دكتور عبد المنعم الحفني

المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة

في

العربيّة . والإنجليزيّة . والفرنسيّة
والألمانيّة . والإيطاليّة . والروسيّة
واللاتينيّة . والعبريّة . واليونانيّة

الناشر
مكتبة مدبولى

المعجم الشامل

لمصطلحات الفلسفة



الكتاب: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة
المؤلف: دكتور عبد المنعم الحفني
الطبعة: الثالثة ٢٠٠٠
الناشر: مكتبة مدبولي ـ ٦ ميدان طلعت حرب ـ القاهرة
تليفون: ٥٧٥٦٤٢١ ـ تليفاكس: ٥٧٥٢٨٥٤

المعجم الشامل
لمصطلحات الفلسفة

في

العربية . والإنجليزية . والفرنسية
والألمانية . والإيطالية . والروسية
واللاتينية . والعبرية . واليونانية

تأليف

دكتور عبد المنعم الحفني

الناشر
مكتبة مدبولي

٢٠٠٠

الطبعة الأولى ١٩٩٠

الطبعة الثانية ١٩٩٥

الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م



MADBOULI BOOKSHOP مكتبة مدبولى

6 Talat Harb SQ. Tel: 5756421 ٦ ميدان طلعت حرب ـ القاهرة ـ ت: ٥٧٥٦٤٢١

إهـــداء

إلى صديقى أنيس منصور الذى وهبنيه الله أخاً ومعلماً.

عسى ما ترى .. أن لا يدومَ، وأن ترى
لـه فـرجـاً ممـا ألـحَّ بـه الـدهـرُ

عســى فــرجٌ يــأتِـى بـه الله إنَّــه
لــه كــلَّ يــومٍ فــى خليقتِــهِ أمْــرُ

إذا لاحَ عُسْــرٌ فــارتــجِ اليُسْــرَ إنــه
قضــى الله أنَّ العُسْــرَ يتبعُــهُ اليُسْــرُ

* * *

أخى لا تقنط من رحمة الله. وغداً تشرق الشمس، وينبت الزهر، ويولد يومٌ جديد، وتبتسم الدنيا، وتُشفَى المريضة العزيزة.

ثِقْ فى الله. أملى فى الله وفيك كبير، وصدق فيك مَن قال:

وقَـلَّ مـا أبصـرَتْ عيناكَ مِـن رَجُـلٍ
إلاَّ ومعنـــاهُ أن فكّـــرتَ فـــى لقبِـــهْ

أخوك

عبد المنعم الحفنى

إلى صديقى القارئ اللبيب

قال المنجِّمُ والطبيبُ كلاهما　　لا تُحشَرُ الأجسادُ قلتُ إليكما

إنْ صحَ قولُكما فلستُ بخاسرٍ　　أو صحَّ قولى فالخَسار عليكما

***

حكاية

قال أرسطو وهو يهرب من رجال السلطة لمّا همّوا بالقبض عليه مثلما فعلوا بسقراط من قبله لا داعى لأن أهيء لأهل أثينا فرصة أخرى للإجرام فى حق الفلسفة !

لسان الحال

وإن تحرقوا القرطاسَ لا تحرقوا الذى　　تضمنه القرطاسُ بل هو فى صدرى

يسير معى حيث استقلت ركائبى　　وينزل إنْ أنزل ويُدفَنُ فى قبرى

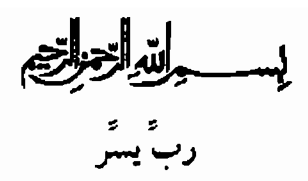
***

حكمة

فكروا فى الأمور يُكشَفُ لكم　　بعضُ الذى تجهلون بالتفكير

وقد أعملَ الناسُ أفكارهم　　فلم يُغنهم طولُ إعمالها !

عبد المنعم الحفنى



ربِّ يسِّر

مقدمة الطبعة الثالثة ٢٠٠٠

الحمد لله حمداً أبدياً، والصلاة والسلام على أنبيائه وأخلائه ومَن اصطفاهم من أهل الحكمة واليقين، اختصّهم برسالاته، وعلّمهم، وآتاهم البيان. والحكمة هي الفلسفة، وهي ضالّة المؤمن، يؤتيها الله من يشاء. ولُغة الحكمة أو لُغة الفلسفة هي أرقى اللغات، والمصطلح الفلسفي كان همّاً ثقافياً عربياً منذ البداية، فقبل الغرب بمئات السنين حاول العرب التأليف في المصطلح الفلسفي، ومن ذلك أن الكندى ـ المتوفى نحو ٨٧٣ م ـ وضع أول كتاب في التعريفات الفلسفية، وأول قاموس للمصطلحات، وهو رسالته «في الحدود والرسوم»؛ وكان لجابر بن حيان ـ توفى نحو ٧٧٦م ـ دورٌ غير منكور فى نشأة المصطلح الفلسفي برسالته «في الحدود»، وكان أول عربي يستعمل في الاصطلاح الفلسفي التعريب الحرفي **transliteration**. ومن أشهر المؤلفات كذلك كتاب محمد الخوارزمى «مفاتيح العلوم» (نحو سنة ٩٩٧م) و«رسالة الحدود» لابن سينا (توفى سنة ١٠٣٧م)، و«التعريفات للجرجانى (توفى ١٠٠١). و« معيار العلم» الغزالى (توفى ١١١١م)، و«المقابسات» للتوحيدى (توفى بعد سنة ١٠١٠م). وتطور المصطلح الفلسفي كثيراً فى ترجمات مدرسة حنين بن إسحق (توفى ٨٧٣م)، ولم تصبح اللغة الفلسفية دقيقة إلا عند الفارابى (توفى ٩٥٠م)، وكان كتاب الآمدى (توفى ١٢٣٣م) المسمى «المبين» أول عمل معجمى شامل للألفاظ المصطلح عليها في اللغة الفلسفية. وأما ابن رشد (توفى ١٩٩٨م) فقد جرت محاولته فى التأليف المعجمى بشرحه للمقالة الخامسة من كتاب أرسطو «ما بعد الطبيعة». وهى المقالة المعروفة بمقالة الدال، وهى وحدها معجم فلسفى من ثلاثين مصطلحاً يونانياً. وهذا الكتاب يتناول هذه اللغة ـ لغة المصطلحات ـ فى ثقافات شتى، أكدتُ فيه على تصويب الأخطاء الشائعة، والأغاليط الذائعة، ودقّقتُ التعريفات ونقدتُها، وفسّرتها التفسير العلمي، ونبّهت إلى ما ينبغى أن يتوجه إليه الإصلاح من النُظم، وما ينبغى أن يشمله الفهم الصحيح من المعانى، وأن يُقصَد إليه من التغييرات فى مجال الآداب والفنون،

وميادين العلوم، ومدارس الفلسفة، ومذاهب الدين. وهدفتُ أن أرسّخ وأوسّع معاني الحرية والتقدّم، والخير، والحقّ، والعدل، وأن أوضح أخطاء المذاهب وضلالات الفِرَق، وجهالات الجماعات، وأفضتُ في شرح عمق ورحابة فلسفة الإسلام، وتمثّلتُ دائماً ما كان يفعله «الموسوعيون» في فرنسا، أمثال ديديرو العظيم، وديلمبير، وسيليوس، ودى مالى، وميلز، وروسو، وفولتير، وهولباخ، وكوندورسيه، وهلفيسيوس، وكونديياك، وترسّمتُ ما كان يفعله الموسوعيون من المسلمين، أمثال أبي البقاء، والتهانوي، من أهل الفلسفة، أصحاب الحكمة واليقين. وكنت قد أصدرت لهذا الكتاب قبل ذلك طبعتين، وهذه هي الطبعة الثالثة، زدتُ فيها كثيراً، ونقّحت الكثير، وحاولت جهدي أن أُخرج هذه الطبعة كما ينبغي أن تكون عليه مؤلفات الفلسفة، فشرَفُ العلم من شرَف موضوعه، والكتابة عندي صلاة ووسيلة، والفلسفة في عقيدتي أرفع العلوم شأناً، وأسماها قدراً، وبالعلم عموماً يتقرّب أهله إلى الله، وكتابي هذا قربانٌ إلى الله، والأمر من قبل ومن بعد لله سبحانه، فلا علم لنا إلا ما يعلمنا وهو العليم الحكيم.

نشكره تعالى قَدْر وُسعنا، ونسأله أن يزيدنا علماً، ويعلمنا ما يشاء، ويرزقنا الفهم لما نعلم، وأن نعمل بما نعلم، وأن نعلّمَ ما نعلمُ والله المستعان.

عبد المنعم الحفني

يناير ٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر

مقدمة الطبعة الثانية ١٩٩٥

الحمد لله على ما أولانا من نِعَم. حمداً لا ينقطع، وإنّ نعمة العقل لهى أجلّها وأرفعها، والإنسان هو أكرم خلْق الله على الله، وهو الأكرم بالعقل، وكانت للإنسان اللغة، وبها جَسّد تفكير العقل، والتفكير الفلسفى أسمى ضروب التفكير، ومصطلحات الفلسفة كثيرة بمختلف اللغات، والحاجة ماسة أن نترجمها اتفاقاً، ونفسّرها، ونجد لها أصحَ التأويلات . . وفى هذه الطبعة من معجم الفلسفة زدتُ من عدد المصطلحات، وأضفتُ الكثير من التفسيرات، وأرجو أن أكون قد وفّقت والله المستعان .

عبد المنعم الحفنى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

مقدمة الطبعة الأولى 1990

هذا المعجم استكمالٌ لموسوعة الفلسفة والفلاسفة التي سبق صدورها ، وقارئ الموسوعة لابد أن يصادف فيها مصطلحات يتمنى لو يحيط بمعانيها وتفسيراتها وأصولها ، فأردتُ أن أُلحق هذا المعجم بالموسوعة لتكمل الفائدة .

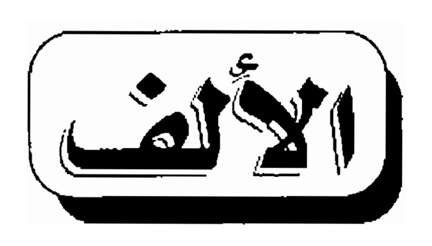
والمكتبة العربية في أمسّ الحاجة إلى معاجم الفلسفة ، والموجود منها حاليًا معجمان : الأول « المعجم الفلسفي » لمراد وهبة ويوسف كرم (١٩٧١) باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ، وهو بسيط جدًا، ومصطلحاته عامة أكثر منها مصطلحات تخصّ الفلسفة ، وشروحها مبتسرة ، وتختلط فيها مصطلحات الفلسفة بمصطلحات علم النفس ، والثانى : « المعجم الفلسفى » من تأليف الدكتور جميل صليبا ، فى جزءين ، وهو أكبر ، وباللغات العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، ويعتمد فى أغلبه على معاجم لالاند، ولوكيه، والتهانوى، والجرُجانى، ولكنه للأسف الشديد لا يذكر هذه المراجع فى اقتباساته، ووردت به كثير من الأخطاء حيث تلتبس على المؤلف بعض المصطلحات فى لغاتها الأصلية ، وخاصة ما كان منها باللغة اللاتينية .

وقد حاولت قَدْر جهدى أن أتجنب هذه الأخطاء وأورد المصطلحات بلغاتها ، والكثير من مصطلحات الفلسفة القديمة ما يزال مستخدماً فى أصوله اللاتينية ، والكثير من مصطلحات الفلسفة الحديثة إما فرنسى أو ألمانى أو إنجليزى، بالنظر إلى أن سَدَنة هذه الفلسفة هم الفرنسيون والألمان والإنجليز والأمريكان . وكانت للفلسفة العربية مصطلحاتها ، وقد أوردتها من مصادرها عند الفلاسفة العرب وعند الإسلاميين ، واستعنت بالمراجع الكبرى فى ذلك مثل التهانوى (طبعة الهند ١٨٦٢م)، والجرجانى (طبعة القاهرة ١٩٣٨م)، وكان لى شرف تحقيق هذا الكتاب الأخير والإشراف على طبعه

مجدداً سنة ١٩٨٩م)، وابى البقاء (طبعة ١٨٦٨م) ، ورجعتُ كثيراً إلى معاجم لالاند Vocabulaire Technique et Critique de la Philosophie (١٩٦٨) ، وفوكيه Dictionnaire de la Langue Philosophique (١٩٦٩) ، وقـاموس الفلسفة وعلم النفس Dictionary of Philosophy and Psychology لمارك بولدوين . واستعنت في تصحيح الألمانية بموسوعة دودين Duden Lexikon Grosse (١٩٦٩). وكانت مراجعي الأخرى قاموس الفلسفة السوفيتى ، وقاموس رونز ، وقاموس شميت Worterbuch Philosophisches (١٩٦٨). واطّلعت على «مصطلحات فلسفية» الصادر من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالمغرب ، وهو عمل صغير، وواضح أن المترجم لم يهتم بالتراث الفلسفى العربى ، واجتهد فضاع منه القصد وأزكى فينا التشتّت .وكذلك اطلعتُ على القاموس الفارسى " واژه نامه فلسفى " للدكتور سهيل افنان، وكانت من أهم مراجعى مصطلحات المجمع اللغوى ، ومؤلفات الأساتذة الكبار من أمثال عبد الرحمن بدوى ، والأهوانى ، وزكى نجيب محمود ، وياسين خليل ، وعزمى إسلام، وأنيس منصور، ومحمود العالم، وفؤاد زكريا ، ويوسف كرم ، وزكريا إبراهيم ، وأبى العلا عفيفى ، وأبى ريده ، والأساذين كريم متى ، ومحمد رضا المظفر ، وغير هؤلاء ممن لا يتسع المجال لتعديد أفضالهم .

فإنْ كنت قد وفّقت فذلك فضل من الله ، وعُذرى فى الخطأ أننا جميعًا مجتهدون ، والعلماء قليلون ، والكمال لله وحده .

عبد المنعم الحفنى


الألف

(أ)

أبد .... Eternity (E.):
Éternité (F.); Ewigkeit (G.)

هو دوام الوجود في المستقبل، كما أن الأزل هو دوام الوجود في الماضي. وقيل الأبد هو استمرار الوجود في أزمنة غير متناهية من المستقبل، كما أن الأزل هو استمرار الوجود في أزمنة غير متناهية من الماضي. والأبد مدة لا يتوهم انتهاؤها بالفكر والتأمل البتة. والأبدي: Eternal (E.); Éternel (F.); Aeternus (L.); Ewig (G.) هو الشئ الذي لا نهاية له، وما لا يكون منعدماً. والله تعالى أزلي أبدي، وأبده عين أزله، وأزله عين أبده، لأنه تعالى عبارة عن انقطاع الطرفين الإضافيين عنه ليتفرّد بالبقاء لذاته.

إبداع .... Creation (E.):
Création (F.); Schöpfung (G.)

هو إحداث الأشياء على غير مثال سبق. وفي اصطلاح الفلاسفة هو إخراج الشئ من العدم إلى الوجود بغير مادة. وعن ابن سينا الإبداع هو أن يكون من الشئ وجود لغيره، متعلق به فقط دون متوسط من مادة، أو آلة، أو زمان. والإبداع أعلى رتبة من التكوين والإحداث، فإن التكوين هو أن يكون من الشئ وجود مادي، والإحداث أن يكون من الشئ وجود زماني، وكل واحد منهما يقابل الإبداع من وجه. والإبداع أقدم منهما، والتكوين والإحداث مترتبان على الإبداع، وهو أقرب منهما إلى العلّة الأولى، فهو أعلى رتبة منهما.

أبرشانية .... Congregationalism (E.):
Congrégationlisme (F.); Selbstverwaltung (G.)

فلسفة الأخوّة النصرانية البروتستانتية، وهي القول بأن النصارى يؤلفون فيما بينهم جماعات، ويشكّلون أخوّة ذاتية، ومن اتصال هذه الجماعات ببعضها يتكون المجتمع النصراني، وعضو الجماعة يُدعى الأخ، أو هو أخو الجماعة .Congregationist

إبستمولوجيا .... Epistemology (E.):
Épistémologie (F.); Epistemologie (G.); Epistemologia (L.)

من episteme الإغريقية بمعنى معرفة، و logos بمعنى علم؛ وفي الاصطلاح فإن الإبستمولوجيا هي نظرية المعرفة بوجه عام، إلا أن أهل الفلسفة دأبوا على التفريق بينهما، فقصروا نظرية المعرفة Erkenntnistheorie (G.) Theory of Knowledge (E.); Théorie de la Connaissance (F.) على البحث في طبيعة المعرفة، وأصلها، وقيمتها، ووسائلها، وحدودها، أو البحث في المشكلات الفلسفية المترتبة على العلاقة بين الذات المدركة والموضوع المُدرَك، أو بين العارف والمعروف. وأما الإبستمولوجيا فالأحرى أن نكون ترجمتها نظرية

المعرفة،بل نظرية العلوم،أو فلسفة العلوم، ومجالها دراسة مبادئ العلوم، وفرضياتها ، ونتائجها. دراسةً نقدية، من شأنها إظهار جذورها المنطقية، وقيمتها الموضوعية. ولا ينبغي أن نفهم من قولنا إنها نظرية العلوم أنها تدرس ضمناً المناهج العلمية فهذه موضوع لعلم المناهج Methodology، وهو قسم من المنطق؛ وعلى ذلك تكون الإبستمولوجيا مدخلاً لنظرية المعرفة . وأداة مساعدةً لها لاغناء عنها.

والإبستمولوجيا تدرس المعرفة بالتفصيل في العلوم المختلفة، من جهة ما هي معرفةٌ بعدية posteriori، مفصّلةٌ على أبعاد العلوم وأبعاد موضوعاتها، وكان دافع الفلاسفة لهذا البحث هو عدم ثقتهم في المعرفة الحسّية. والمؤسس الحقيقي لهذا العلم هو أفلاطون. ويسود الاعتقاد أن أعلى درجات المعرفة هي المعرفة العلمية، وقد يُقصر البعض المعرفة على العقل بوصفه أداتها، أوعلى الحسّ، أو على العقل والحسّ معاً، أو على العيان أو الوجدان Intuition.

ابن الله .... Son of god [E.]

Fils de Dieu [F.]; Gottessohn [G.]

عند النصارى هو صفة المسيح، ويأتي ذلك في إنجيل متّى (٣/ ١٧، ٨/ ٢٩)، ولوقا (١/ ٣٥)، وبولس (رسالة إلى العبرانيين ١/ ٢، ٤/ ١٤). والإنجيل الأول من وضع متّى، قيل جمعه من أقوال الناس، وألّفه احتمالاً في نهاية القرن الأول الميلادي، وروايته التي يذكر فيها ابن الله لا تأتي على لسان المسيح وإنما على لسانه هو، أي على لسان متى. والإنجيل الثاني من وضع لوقا، ولا يُعرَف أيضاً تاريخ تأليفه، وإنما يقال إنه في نهاية القرن الأول الميلادي، ومصادره أقوال الناس أيضاً. وروايته عن ابن الله كلام مُرسَل ولم يقله المسيح. وأما رسائل بولس فهي كذلك روايات، ولم ير بولس المسيح ولم يستمع إليه، وكلامه عنه مرسلٌ كذلك لايستند إلى واقع ولم يوثق. والأناجيل جميعها دعوتها الأولى إلى تأليه المسيح والتأكيد على أنه ابن الله، والدعوة إلى الله التي نجدها في القرآن نقابلها في الأناجيل الدعوة إلى ألوهية المسيح. وفي القرآن : « وقالت النصارى المسيح ابن الله » (التوبة ٣٠)، والإسلام على أن « المسيح عيسى ابن مريم » (آل عمران ٤٥) وليس ابن الله، وهو ليس إلا عبداً من عباد الله « لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله » (النساء ١٧٢) و« ما المسيح ابن مريم إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام » (المائدة ٧٥).

ابن سيناء القرن العشرين ....

هو الدكتور محمد كامل حسين (١٩٠١ - ١٩٧٧) صاحب «قرية ظالمة» و«التحليل البيولوجي للتاريخ»، فقد آثر في بداية حياته الفكرية أن يوقّع مقالاته باسم ابن سينا، ربما لأنه كان يرى طموحه وقتذاك في رسالة هذا

الفيلسوف المسلم الجامع للمعارف، والذى كرّس حياته لشرح فلسفة اليونان. وكان محمد كامل حسين عالماً طبيباً مثله، إلى جانب أنه فيلسوف.

أبوخية .... Epoche[G.]

مصطلح إغريقى الأصل epoché، ومعناه تعليق الحكم، أو التوقف عن كل حُكم، والسبب عند الشُكّاك أن الإنسان إذا ما حكم على شئ فإنه يستطيع فى نفس الوقت أن يحكم على الشئ نفسه بضد ما حكم به عليه أولاً، ولذا فليس أمام الحكيم من سبيل إلا أن يتوقف عن كل حُكم. والإبوخية فى فلسفة الظاهريات هى أن أضع الموضوع بين أقواس Einklammerung - يعنى أن أُنحىَ كل ما تعلمتُ من نظريات وآراء فلا ألتفتُ إلا إلى ما هو مُعَطى لى مباشرة، أى أن أعلّق الحكم ولا أتعلّق بما هو شائع عن الموضوع، وأصبح شاهداً محايداً.

أبوريا .... Aporem[Gr.]

مصطلح إغريقى ومعناه أن يكون الإنسان بإزاء موقفين متعارضين، وكلاهما وجيه ويصلح للإجابة عن المشكلة الواحدة. ويتولد عن ذلك ما يسمى صراع الإقدام الإقدام.

أبيقورية .... Epicuranism[E.]

Épicurisme; Épicuréisme[F.];

Epikureismus[G.]

نسبةً إلى الفيلسوف اليونانى أبيقور (٣٤١ - ٢٧٠ ق.م). وهى مدرسة فى الفلسفة ازدهرت فى القرنين الثانى والأول قبل الميلاد، وبرز من تلاميذ أبيقور مجموعة من التابعين، مثل : ميترودوروس، وكولوتس، وهيرمارخوس، وبوليستراتوس. ومن بعد هؤلاء : فيلونيدس، وزينون، وديمتريوس، وفيلوديموس، وبيسو كايسونيوس، وسيرو، وديوجين. وفلسفتهم هى نفسها فلسفة استاذهم. وتقوم فى مجال العلم الطبيعى على النظرية الذرّية، والمعرفة عنده لاقيام لها إلا على المعطيات الحسّية، والتجربة تُجلى الحقيقة، فإذا تكررت النتائج ثبّتناها فى ألفاظ. وعندئذ نخرجها من كونها معان كلية أو جزئية إلى الحياة لنطبّقها فى المواقف المشابهة. والطبيعة قوامها ذرات، تأتلف بنسب مختلفة فتكون منها الأجسام. وهذه الذرات فى حركة دائمة، والكون مجال حركتها لانهائى، وكل ما فى الكون من أحداث له أسباب، ولا شئ يخرج عن السبب والمسببات. ولذة العيش هى فى تحصيل الخير، والعلم بالخير لا يفيد وحده طالما لا يصحبه العمل. وقد يتأتى من فعل الخير بعض الألم، وإنما فعل الخير يؤدى إلى لذة أكبر من أى ألم. وبعض اللذة شرّ، ولذا فقد يكون من الخير عدم طلب اللذة أحياناً. والفضائل عموماً وسائل لتحقيق الحياة اللذيذة. وليس صحيحاً لذلك أن الأبيقورى لاينشد فى حياته إلا اللذة، وأنه من طلاّب المتعة. والإسلاميون الأوائل اعتبروا مع ذلك الأبيقورية فلسفة ماديات.

أتراكسيا .... Ataraxia(GR.)

مصطلح إغريقي من فلسفة الأخلاق، ويعني حالة السكون، واللا انفعال واللامبالاة، التي يكون عليها المرء عندما يحصّل الحكمة الحقيقية، فيزدري اللذات الوقتية المُشبِعة لشهوات ورغبات وحاجات الجسد، ويعيش الزهد، وتلك لذة ليست كاللذات الحسية، فهي سلبية ولكنها أدوم من اللذات الحسية. والأتراكسيا قال بها أفلاطون وأرسطو والأبيقوريون، وعند أفلاطون فإن الخير هو اللا انفعال حيال أي شيء، والاستغناء عن كل شيء؛ وعند أرسطو اللذة الحقيقية هي حالة السكون المطلق، وعند أبيقور هي لذة نفسية نستشعرها من داخلنا، وحالة اكتفاء ذاتي عن كل بهرج الدنيا، فعندئذ لا يكون هناك ألم ولا تنعّم، وإنما هذه الحالة من السكينة والسلام الداخلي.

اتفاقية .... Occasionalism (E.);

Occasionalisme (F.); Okkasionalismus(G.)

تقول إن الله تعالى علّة فاعلة، وأما غيره فهو علة اتفاقية، أي اتفق أن كان علة دون قصد أو إرادة، بمعنى أن الله هو العلة الأولى والكلية، وأما غيره فهو علّة خاصة Particular Cause.

أتوقراطية .... Ethocracy (E.);

Éthoctatie (F.); Ethokratie(G.);

هي حُكم الأخلاق، أو الحكومة التي تقوم على فلسفة الأخلاق، أو الفلسفة الداعية إلى حُكم الأخلاق.

والاصطلاح قال به هولباخ (١٧٢٣-١٧٨٩)، ويتألف من الكلمتين الإغريقيتين: ethos بمعنى فطرة الخير، أو روح الصلاح في الشعب، وcratia أي حُكم أو حكومة.

ومن رأى هولباخ أن الدولة وظيفتها أخلاقية، حيث عملها الأول تأصيل روح الشعب الخيّرة، بتربية الأطفال والشباب تربية اجتماعية تعاونية، ونظام الطبيعة في اعتقاده يقوم على التعاون والتكافل، وأيضاً فإن العقل السليم أنكاره طبيعية وليست غيبية. وينبغي على الحكومات أن تكون سياستها طبيعية naturelle، والأخلاق المؤسَّسة على المبادى الطبيعية هي الأخلاق التي لايتأتى من ممارستها إلا كل الخير، وإذا أقام كل إنسان واجباته على مقتضيات طبيعته لكان الناس جميعاً على سواء السبيل، ولتسابقوا على أداء الواجب، لأنه مع طبيعتهم ولا يعاندها.

أتونية......... Aton Cult; Le Culte Atonien (F.);

Der Kult Von Aton(G.)

ديانة أتون التي دعا إليها أخناتون، وهي ديانة التوحيد؛ وقيل إن أخناتون كان أول من دعا إلى الله الواحد الأحد، غير أن أخناتون توفي سنة ١٣٥٤ ق. م، أي في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وكان النبي إبراهيم، ومن بعده يوسف عليهما السلام قد قدما خلال حُكم ملوك الرعاة، أو الملوك الأجانب الذين أطلق عليهم المصريون اسم الهكسوس، في الفترة من القرن الثامن عشر

إلى السادس عشر قبل الميلاد، أي قبل أخناتون، وقالا بالتوحيد قبله. وفي القرآن أن يوسف دعا إلى التوحيد فقال لصاحبيه في السجن : ﴿ ءأرباب متفرقُون خير أم الله الواحدُ القهار ﴾ (يوسف ٣٩)، ولمّا أوفد موسى إلى مصر قال واحد مؤمن من المصريين - مذكراً بيوسف ودعوته إلى التوحيد ﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هَلك قُلتُم لن يبعث الله من بعده رسولا ﴾ (غافر ٣٤)، وإذن فالأتونية يحتمل أن يكون ذلك هو أصلها .

والأتونية - كما شرحتها مزامير أخناتون - امتدت آثارها إلى مزامير داود، والأديان والحضارات تتلاقح باستمرار، وهي مرة تأخذ، ومرة تعطي وهكذا دواليك. (أنظر الأخناتونية).

إثبات .... Assertion (E.) (F.); Assertio (L.); Behauptung (G.)

الحكم بثبوت شئ لآخربالإيجاب أو بالسلب، ويُطلق على الإيجاد، أو قد يطلق على العلم تجوّزاً، فيقال العلم إثبات المعلوم على ما هو به .

أثَــر .... Effect (E.); Effet (F.); Effectum (L.); Effekt (G.)

ينقسم الموجود إلى مؤثر ومتأثر وأثر. والأثر له أربعة معان ، الأول : بمعنى النتيجة أو المعلول، وهو الحاصل من الشئ؛ والثاني : بمعنى العلامة أو الصورة المطبوعة للمؤثر في المتأثر؛ والثالث : بمعنى الخبر، ولذلك يطلقونه على الحديث وكلام السلف؛ والرابع : ما يترتب على الشئ وهو المسمى بالحُكم. والآثار هي اللوازم المعلَّلة بالشئ.

إثْم .... Sin (E.); Péché (F.); Peccatum (L.); Sünde (G.)

الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ، ولا يصح أن يوصف به إلا المحرّم، سواء أريد به العقاب أو ما يستحق به من الذنوب .

وبين الذنب والإثم فرق، من حيث أن الذنب مطلق الجُرم، عمْداً كان أو سهواً، بخلاف الإثم، فإنه ما يستحق فاعله العقاب، فيختص بما يكون عمداً.

ويسمى الذنب تبعة، اعتباراً بذَنَب الشئ، كما أن العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته .

والإثم والوزر واحد في الحكم العُرفي وإن اختلفا في الوضع ، فإن وَضْع الوزر للقوة، لأنه من الإزار وهو يقوّي الإنسان ، ومنه الوِزْر، لكن غلب استعماله لعمل الشر لمّا كان أن صاحب الوزر يتقوّى ولا يلين للحق ، ووُضِع الإثم للّذة، وإنما خُصّ به فعل الشر لأن الشرور لذيذة.

اثنا عشرية .... Ethna - Ashriya (A.)

مذهب الشيعة في إيران، يقولون بأن الأئمة إثنا عشر كعدد شهور السنة، فبالشهر الثاني عشر تنتهي السنة، أي ينتهي الزمان الأرضي، ويبدأ

الزمان السماوي. وكان عدد أسباط بني إسرائيل اثني عشر سبطاً، وهكذا الأئمة. ومن رأي الاثني عشرية أن النبوة خُتمت بمحمد ﷺ، ولكن التاريخ لاينوقف، وإنه ليتواصل بما يسمونه الإمامة أو الولاية. فكما أن دور النبوة ينتهي عند خاتم الأنبياء، فإن دوْر الإمامة أوالولاية ينتهي بخاتم الولاية عند ظهور الإمام الثاني عشر. وأثناء ذلك لا يمكن أن تخلو الأرض من إمام وإن كان مستوراً، والتُقيَّة أي التزام الحذر ـ رخصة، وواجبة عند الخوف، ويؤمنون بالرجعة ويقولون إنها ضرورة.

إثنينية .... Duality [E.];

Dualité [F.]; Dualität [G.]; Dualitas [L.]

هي كوْن الطبيعة ذات وحدتين، أو أن الشئ يشتمل على حدّين متقابلين ، أو كون الشئ مشتملاً على مبدأين لا ينحل أحدهما إلى الآخر. كالليل والنهار ،والنور والظلمة ، والخير والشر، أو كالتقابل المنطقي بين الإمكان والوجوب.

وقانون الإثنينية ، ويسمى أيضاً **قانون التناقض**، هو القول بأن أ لا يمكن أن يكون ب، ولا ب في نفس الوقت .

أثير .... Ether [E.; L.];

Éther [F.]; Äther [G.]

هو غازٌ لطيف . اعتقد الإغريق أنه عنصر كالعناصر، إلا أنه إلهي . وعزوا إليه الحركة . وحسبه الرواقيون روحاً Pneuma ، واعتقد ديموقريطس أنه القدرة التي تحمل الكواكب والنجوم السماوية في مداراتها .ووصفه أرسطو بأنه لا يفسد ولا يتغير، وتتركب منه كل الكواكب فيما عدا الأرض المادية: ونسب إليه فلاسفة القرن السابع عشر أنه الحافظ على المادية استمراريتها (**نظرية التسهيل** Plenum Theory): ووصفه ديكارت بأنه الوسط الضروري لنقل الحرارة والضوء والمغنطيسية في المجالات التي تخلو من المادة . وبعث **توماس يونج وأوغسطين فريزنل** نظرية الأثير Ether Theory، باعتبار الأثير وسطاً ناقلاً (**نظرية الموجات الضوئية**)؛ وقال **كلارك ما كسويل** إن الأثير حامل للطاقة ، وأنه ليس تركيباً مادياً ، وأنه ساكن؛ وجعله علماء الفيزياء معياراً ينسبون إلى سكونه حركة الأجسام المادية ؛ وأعطاه العلماء في النظرية النووية اسم **المجال الخوائي الفعّال** Active Vacuum Field. **والأجرام الأثيرية** هي الأجسام الفلكية، وتسمى عالماً علوياً أيضاً.

اجتهاد .... Diligence [E.; F.];

Diligentia [L.]; Fleiss [G.]

في اصطلاح الأصوليين استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي . والمستفرغ وسعه في ذلك التحصيل يسمى **مجتهداً** (بكسر الهاء)، وهو الذي له ملَكة الاقتدار على استنباط الفروع من الأصول . ويشترط فيه أن يكون عالماً بمدارك الأحكام، وأقسامها، وطرق إثباتها، ووجوه

دلالاتها، وتفاصيل شرائطها ومراتبها، وجهات ترجيحها عند تعارضها، وأقسام النصوص المتعلقة بالأحكام، وأنواع العلوم الأدبية من اللغة والصرف والنحو وغير ذلك . وهذا في حق المجتهد المطلق، وأما المجتهد في مسألة فيكفيه علم ما يتعلق بها، ولا يضره الجهل بما لا يتعلق بها.

إجراء الإكمال .... ;Complementation (E.)
Complémentation (F.); Complementum (L.);
Komplementation (G.)

إجراء النفي ، فالفئة المكمّلة لفئة هي نفي هذه الفئة ، ومن ثم فإن الفئة أَ مكمّلة للفئة أ . والعلاقة عَ هي نفي العلاقة ع أو المكمّلة لها .

إجراء منطقي .... ;Logical Operation (E.)
Opération Logique (F.);
Logischer Vorgang (G.)

عملية النفي، أو الضرب، أوالجمع، أو الطرح المنطقي، التي يلجأ إليها علماء المنطق، بغرض التوصل إلى معرفة القوانين التي تحكم استنتاج النتائج التي تلزم عن اتخاذ هذه الإجراءات المنطقية .

إجرائية .... ;Operationism (E.)
Opérationnisme (F.); Operationismus (G.)

نزعة في فلسفة العلوم، تربط بين المفاهيم وإجراءات البحث. وتجعل من التعاريف الإجرائية Operational Definitions مدلولات لمعاني المفاهيم . فالمفهوم يتحدد معناه بما نتوسل به من إجراءات لتحرّي هذا المعنى ، وتعريف الإجراء إذن بمثابة التعريف للمفهوم ، وتعريف الإجراء ليس سوى إعادة صياغة لتلك المفاهيم بلغة الإجراءات . والإجرائية صورة لمتطلبات المفهوم ،والإجراءات المناسبة هي المنطقية والدقيقة المرتكزة على التجربة والتي يتصور الباحث أنها تلزم البحث لاستكناه المفهوم ، وتوجه الباحث نحو استكشاف المزيد من أبعاد المفهوم.

والمفهوم الإجرائي Operational Concept إذن هو محصّلة التجارب الإجرائية من نتائج تحدد المدلولات.

ويحتاج الأمر في الإجرائية إلى ما يقال له التصميم الإجرائي Operational Design، وهو الخطة الإجرائية التي يمكن أن يتّبعها الباحث، ولكل مبحث ومفهوم تعريفه وتصميمه الإجرائي.

ومؤسس الإجرائية بريدجمان (المتوفى ١٩٦٥م) أمريكي ، ولا بد أن يكون أمريكياً طالما أن الإجرائية مذهب تجريبي،ومن رأيه أن المفاهيم العلمية لابد أن تخضع للتحليل . ومالا يمكن تعريفه منها إجرائياً ينبغي التخلص منه ، ويقول إن معظم اكتشافاتنا العلمية لا تقدم أشياء جديدة حقيقيةً ،وإنما الجديد فيها طريقتنا الإجرائية الجديدة في تحليلها وجلاء غوامضها .

إجماع .... ;Unanimity (E.)
Unanimité (F.); Unanimitas (L.);
Einmütigkeit (G.); Consensus (E.; F.; G.; L.)

في اللغة هو الاتفاق ، يقال أجمع القوم على

كذا أي اتفقوا؛ وفي الاصطلاح هو اتفاق خاص، ويراد به الاشتراك في الاعتقاد، أو الأقوال، أو الأفعال، أو السكوت، أوالتقرير؛ وفي اصطلاح الأصوليين هو اتفاق للمجتهدين من أمة محمد في عصرٍ على حُكم شرعي.

إجماع عام ....

Universal (General) Consensus [E.]; Consentement Universel [F.]; Consensus Omnium; Consensus Gentium [L.]; Übereinstimmung [G.]

العزم التام على أمر من جماعة أهل الحلّ والعقد، ويعتبر إجماعهم بمثابة دليل على صدق ما اجمعوا عليه .

إجماعية Unanimism [E.]; ....

Unanimisme [F.]; Unanimismus [G.]

مذهب أدبي يعارض المذهب الفردي ، ويوجب على الكاتب المسرحي أوالروائي أن يكون لسان حال جماهير الشعب، فيعبر عن عواطفهم وأفكارهم وليس عن عواطف وأفكار مجموعة من الأفراد. (چول رومان).

أجناسية Racism [E.]; ....

Racisme [F.]; Rassentheorie [G.]

وجهة النظر التي يصفها البعض أحياناً بالعنصرية ، والتي تقسِّم الجماعات البشرية - بحسب اللون، والتركيب العظمي، وبعض الفروق البيولوجية الأخرى - إلى أجناس ، وتنسب إلى كل جنس صفات أخلاقية وعقلية تُرجع إليها الفروق الحضارية ، وتُبرز بها دعاوى سياسية واجتماعية. واليهود بحسب التوراة أول أجناسيين في العالم، ثم الإغريق، ثم المسيحيون، حيث جاء عن المسيح أنه قال عن الأمم أنها كلاب، وأنه ليس حَسَناً أن يؤخذ خبز بني إسرائيل ويُلقَى إلى الكلاب (متى ١٥/ ٢٦)، ثم الألمان الذين قالوا بتفوّق الجنس الأبيض. وكان البيض دائماً أجناسيين. والجنس عندهم مرتبة راقية من البشر، تنتج عن تدريب مرتبط بظروف مواتية خاصة، وبفضل تفوّق الجنس يكون التطور الفردي المتفاضل لاستعدادات الجسم والعقل والخُلق. والأجناس البشرية تنتج عن ظروف تاريخية وجغرافية، فكما في الحيوان والنبات فإن بني الإنسان تنشأ بينهم الأجناس وتزدهر وتضمحل، وتنقرض وتتكاثر أنواعها بالتهجين. وهذه الأجناس هي الحوامل للقيم. وفيلسوف الجنس الذي لا يُبارى هو تشمبرلين (١٨٥٥/ ١٩٢٧)، وعنده أن الجنس الآري هو أسمى الأجناس، وأن الجنس السامي؛ أو اليهود بمعنى أصح، هم أخطر الأجناس.

إحالة Alteration [E.; G.; L.]; ....

Altération [F.]

تبدّل أو تحوّل ينتاب الشئ في الكيفية، أو فيما هو أعمّ من ذلك، وهو تغيير صورة الشئ، أي حقيقته وجوهره.

ومبدأ الإحالة هو "مبدأ وليام إرنست هوكنج" (١٨٧٣م) يربط بين الأفكار والمشاعر في وحدة "الفكر - الشعور"، ويقول بالتباين بين العقل والحسّ في صياغة الخبرة.

أحبّاء الله .... Gottesfreunde [G.]

جماعة من المتفلسفين كان مقرّهم بازل في سويسره، في النصف الأول من القرن الرابع عشر، نادوا بالمحبة والتقوى والتطهُّر، وكانوا ضد فساد الكنيسة والقساوسة، وانتشرت مبادؤهم في ألمانيا وهولنده، وكتب بعضهم مؤلفات يهاجمون به التحريف في الأناجيل وفي رسالة الدين، ويريدون تقويض البابوية، ويقولون إنه لا واسطة بين الله والإنسان، وبعض هؤلاء قُدِّموا إلى المحكمة وحُكِم عليهم بالإعدام. وقولهم "أصدقاء الله" يعني الصادقين معه تعالى، يطلبون بذلك درجة الصدِّيقية وهي من الدرجات التَّقَوِيّة كدرجة الولاية، فهم أولياء الله وأحبابه وأنصاره، يوالونه ويواليهم، ويحبونه ويحبهم، وينصرونه وينصرهم.

احتمال .... Probability [E.]; Probabilité [F.]; Probabilitas [L.]; Probabilität [G.]

في اللغة يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازماً، نحو "يحتمل أن يكون كذا"؛ ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمين فيكون متعدياً، نحو "واحتمل الحال وجوهاً كثيرة".

وتقوم فكرة الاحتمال على ثلاث نظريات: الأولى بدهية، والثانية رياضية، والثالثة منطقية. والاحتمال في الأولى هو ما لا يكون تصور طرفيه كافياً، بل يتردد الذهن في النسبة بينهما، ويراد به الإمكان الذهني. وحاول الرياضيون أن يضعوا أسساً ثابتة للاحتمال أطلقوا عليها حساب المصادفات، أو **نظرية الاحتمالات الرياضية**. ويقوم التفسير المنطقي للاحتمال على استقراء الشواهد وترجيح الاحتمال الصحيح، أو المعقول، أو المبرر. ويزعم أصحاب **المنطق الاحتمالي** أن منطقهم أصدق مناهج البحث في القضايا العلمية.

احتمالية .... Probabilism [E.]; Probabilisme [F.]; Probabilismus [G.]

مذهب **الاحتمال**، وهو وسط بين مذهب الشك ومذهب اليقين، ومؤداه أن العقل البشري ليس بوسعه إلا التوصّل إلى آراء محتملة، أما اليقين فيستحيل بلوغه؛ وفي مجال الأخلاق هو القول بأن الأخلاق الواجبة الاتباع هي التي يحتمل أن تكون أقرب إلى الحق، والتي لها غالبية من الآخذين بها.

أحد العامة .... Ahad Ha - Am [Heb.]

هذا هو الاسم القلمي لأشير جنزبرج (نحو ١٨٥٦ - ١٩٢٧م)، الفيلسوف اليهودي صاحب الدعوة إلى التربية اليهودية، وهو بالعبرية "أحاد ها عام"، وكان قد وقّع بهذا الاسم مقالاً يعارض

به برنامج جمعية أحباء صهيون في أودسا حيث ولد ونشأ، لأنه برنامج يطالب بالهجرة اليهودية الفورية إلى فلسطين، بوصفها السبيل العملي الوحيد لتأسيس الدولة اليهودية، فكتب يقول : «ليس هذا هو الطريق»، فلا هجرة بدون إعداد روحي مسبق، وليس الوطن اليهودي هدفاً في حد ذاته، وإنما الهدف هو إنشاء وطن يكون ملهماً ليهود العالم ودافعاً لهم إلى أن يتحدوا، وأن يحافظوا على جوهرهم بوصفهم الشعب المختار.

أحدية .... Uniqueness [E.]; Unicité [F.]; Einzigartigkeit [G.]

أحدية الله تعالى أنه أحديّ الذات ، أي أن ذاته لا تركيب فيها، ولا يظهر فيها شئ من أسمائه تعالى وصفاته ؛ ويعبرون عن ذلك بقولهم إنها عدمُ قسمةِ الواجبِ لذاته إلى الأجزاء.

والأحدية عند الصوفية هي مجلى القول : «كان الله ولم يكن معه شئ» ، في حين أن الواحدية هي مجلى القول : «هو الآن على ما هو عليه».

إحراج .... Dilemma [E.; G.]; Dilemme [F.]

قياسٌ يتكون من مقدمتين تشتمل الكبرى على قضيتين شرطيتين معطوفتين ، وتشتمل الصغرى على إثبات للمقدمتين في المقدمة الأولى، أو إنكار للتاليين فيها ، ويكون الاختيار فيه بين بديلين كلاهما مكروه.

والإحراج الثلاثي Trilemma قياسُ إحراج، بدائله ثلاثة بدلاً من اثنين.

والإحراج المُثبِت Constructive d. قياسُ إحراجٍ مقدمته الصغرى مثبتة للمقدمين في المقدمة الكبرى . **والإحراج المثبت البسيط** Simple constructive d. قياسُ إحراج فيه التاليان في القضيتين الشرطيتين المتصلتين في المقدمة الكبرى شئٌ واحد مع اختلاف المقدمين ، وتثبت فيه النتيجة التالي المشترك في القضيتين الشرطيتين في المقدمة الكبرى، عن طريق إثبات المقدمين الواردين في القضيتين الشرطيتين بالتبادل ، بواسطة القضية الفصلية الاستثنائية ، من نوع : إذا كانت ق كانت ل ، وإذا كانت م كانت ل ، لكن إمّا ق أو م ، إذن هما ل.

والإحراج المُثبِت المركّب Complex Constructive d. المقدمان فيه مختلفان ، كذا التاليان في القضيتين الشرطيتين في المقدمة الكبرى ، وتثبت فيه النتيجة التاليين بواسطة المقدمة الصغرى الاستثنائية، من نوع إذا كانت ق كانت ل ، وإذا كانت م كانت ن ، لكن إما ن أو م ، إذن إما ل أو ن.

والإحراج النافي البسيط Simple Destructive d. المقدمان في المقدمة الكبرى شئٌ واحد مع اختلاف التاليين ، والنتيجة تنفي المقدم المشترك في القضيتين الشرطيتين في المقدمة الكبرى، عن طريق نفي التاليين في القضيتين الشرطيتين بالتبادل بواسطة القضية الفصلية الاستثنائية.

والإحراج النافي المركّب Complex Destructive d. المقدمان التاليان مختلفان في القضيتين الشرطيتين المتصلتين في المقدمة الكبرى ، والنتيجة تنفي المقدمين بالتبادل عن طريق نفي التالين بواسطة المقدمة الصغرى الاستثنائية.

والإمساك بقرنيّ الإحراج Taking a dilemma by the horns هو التسليم بمقدمات الإحراج دون نتائجه .

إحراج رباعي .... ;Quadrilemma (E.; G.)

Quadrilemme (F.)

قياسُ إحراج بدائله أربعة بدلاً عن اثنين.

إحراج متّعدد البدائل ... ;Polylemma (E.; G.)

Polylemme (F.)

قياسُ إحراج بدائله أكثر من أربعة .

الأحرار .... Die Freien (G.)

الاسم الذي أطلقه شباب الهيجليين المعارضين الذين تزعمهم الأخوان برونو وإدجار بساور Bauer ، وكان منهم ماركس، وإنجلز، وأرنولد روج ، وجورج هيرويج ، وجميعهم مفكرون ثوّار.

إحيالية .... ;Revivalism; Restoration (E.)

Révivalisme (F.); Restauration (F.; G.);

Erweckungseifer (G.)

نزعة إحياء القديم، من فلسفات أو أفكار أو مذاهب أو نظُم.

والإحيائيون سلفيون أو أصوليون ، دعواهم أن ليس في الإمكان أحسن مما كان ، يستهويهم الماضي ويحسبونه عصراً ذهبياً ، أو يحسبون قيمه وفضائله هي القيم والفضائل . ومن ذلك ما يسمى الإحياء الديني Religious Revival، وهو العودة إلى الممارسات الدينية القديمة ، والأطُر التي كانت تنتظم الحركات الدينية السابقة. وحركات الإحياء الديني من أكثر الحركات تطرفاً ، والحماس الذي يرافقها يجعلها من أكثر الحركات خطورة أيضاً.

إخبار .... ;Information (E.; F.; G.)

Informatio (L.)

هو التحديث والإنباء ، ويطلق على الخبر، وهو الكلام الذي لنسبته خارجٌ يطابقه أو لايطابقه. وقد يطلق على إلقاء هذا الكلام ، وهو فعل المتكلم أي الكشف والإعلام.

وقيل الكلام المركب التام يسمى من حيث اشتماله الصدق والكذب خبراً، ومن حيث إفادته الحكم إخباراً.

اختراع .... ;Invention (E.; F.); Inventio (L.)

Erfindung; Erdichtung; Ernnuerung (G.)

هو إحداث الشئ لا عن شئ ، ويناسب القدرة.

والإبداع، والاختراع، والصُنع، والخَلق، والإيجاد، والإحداث، والفعل، والتكوين،

والجُمَل ألفاظٌ متقاربة المعاني : فأما الإبداع فهو اختراع الشئ دفعة، والصُنع إيجاد الصورة في المادة، والخَلْق تقدير وإيجاد ، وقد يقال للتقدير من غير إيجاد، والإيجاد إعطاء الوجود مطلقاً، والإحداث إيجاد الشئ بعد العدم ؛ والفعل أعمّ من سائر أخواته ؛ والتكوين ما يكون بتغيير وتدرُّج غالباً، والجَعْل إذا تعدّى إلى مفعولين يكون بمعنى التصيير ، وإذا تعدى إلى مفعول واحد يكون بمعنى الخَلْق والإيجاد.

اختصار .... Abbreviation (E.);

Abréviation (F.); Abbreviatio (L.);

Abkühzung (G.)

مرادف للإيجاز، وقيل أخصّ منه، لأنه خاص بحذف بعض العبارات بخلاف الإيجاز، والحذف يغيّر المعنى ولا يغيّره الإيجاز.

والإيجاز يكون بالنسبة لما هو متعارف عليه، والاختصار عندما يكون ذلك مناسباً للمقام ويراعيه. والإيجاز بيان المعنى بأقل ما يمكن من الألفاظ من غير حذف، والاختصار عبارة عن الحذف مع قرينة تدل على خصوص المحذوف.

وهناك أيضاً الاقتصار وهو عبارة عن حذف والاكتفاء بما هو وارد. وقد يراد بالاختصار الحذف بدليل، وبالاقتصار الحذف بغير دليل؛ أو أن الاقتصار حذفٌ مع كون المحذوف غير مراد، والاختصار حذفٌ مع كون المحذوف مراداً.

اختلاف .... Difference (E.);

Différence (F.); Differentia (L.);

Differenz; Verschiedenheit (G.)

لغــةً ضد الاتفاق . والفرق بينه وبين الخلاف Widerspruch، أن الاختلاف يستعمل في قول بُني على دليل ، والخلاف فيما لا دليل عليه.

والاختلاف عند بعض المتكلمين هو كون الموجودين غير متماثلين ، أي غير مشاركين في جميع الصفات النفسية ، وغير متضادين، أي غير متقابلين ، ويسمى بالتخالف Behinderung أيضاً . فالمختلفان والمتخالفان موجودان غير متضادين ولا متماثلين .

والاختلاف Unterschied والهوية متضايفان، أي لا يُفهَم أحدهما إلا بالآخر، ولا يوجد إلا به، فلا معنى للهوية بدون الاختلاف، كما لا معنى للاختلاف بدون الهوية.

اختلاقية .... Fictionalism (E.);

Fictionalisme (F.); Fiktionalismus (G.)

فلسفة كأن Die Philosophie des Als-Ob، حيث يقصر الواقع دون الوفاء بطموح الإنسان ، ومن ثم كانت حاجته الدائمة إلى اختلاق عالم يستكمل به هذا الواقع . وهو يعرف أن اختلاقاته لا أساس لها من الواقع ، لكنه يتمسك بها لأنها مفيدة عملياً. (فايهنجر) .

اختيار .... Choice (E.); Choix (F.);

Wahl (G.)

ترجيح الشئ وتخصيصه وتقديمه على

غيره، وهو أخصّ من الإرادة ، وعند المتكلمين والفلاسفة قد يطلق على الإرادة، وقد يطلق على القدرة، ويقابله الإيجاب، والمشهور أن له معنيين. الأول كون الفاعل بحيث إن شاء فعل ، وإن لم يشأ لم يفعل ، والثاني صحة الفعل والترك ، بمعنى أن المختار هو القادر الذي يصح منه الفعل والترك ، وقد يُفسَّر بأنه الذي إن شاء فعل، وإن شاء ترك .

والاختيار عند الوجوديين يعني الحرية ، فأنا مقيد بما سبق أن اخترتُ ، وعندما أختار فأنا أفعل ، وأعي أني أفعل ، وأخاطر ،وألتزم ، وكل اختيار اختاره يحمل عبء قراراتي السابقة ، واختياري الأول يطبع كل وجودي اللاحق ، ويرين على حياتي ، وأنا مسئول عن هذا الاختيار الأول وأتحمل وزره وذنبه ، وكل اختيار مخاطرة ، وأنا دائماً فريسة المفاضلة بين اختيارين، فإما اختار طريق السلامة والعمر المديد وأضحي بكمالاتي، وإما أختار تحقيق ذاتي وممارسة وجودي الممكن. والتردد والحيرة بين الاختيارين يزيد الإحساس بالذنب .

اختيار جنسى .... Sexual Selection (E.);

Sélection Sexuelle (F.); Sexuelle Selektion (Auslese); Geschlechtliche Zuchtwahl (G.)

اصطلاح دارون كبديل للاختيار الطبيعي. فالأنثى والذكر كلاهما يمارس بتلقائية المفاضلة بين أفراد الجنس الآخر ليختار شريكه في الفعل الجنسي. وتتم المفاضلة في الطيور مثلاً بحسب عذوبة التغريد، وجاذبية الألوان، والمهارة في الغزل. وفي الحيوانات بحسب القوة البدنية وتناسق الشكل، وجمال الأوصاف، وفي الإنسان بحسب الجمال عموماً، بالإضافة إلى مواصفات أخرى من فضائل الخصال، وباعتبار الشرف والنسب والحسب والغنى والسلطان، وبذلك تضمن الطبيعة أحسن السلالات، وتتطور الأنواع وترتقى.

إخلاء وإخلانية .... Kenosis; Kenotism (E.);

Kénose; Kénotisme (F.);

Kenosis; Kenotismus (G.)

المذهب الذي يقول إن المسيح قد كيّف ألوهيته مع ناسوتيته، بأن أخلى نفسه من الألوهية وامتنع عن استخدامها واكتفى بالناسوتية، فكان يفعل ويقول كالبشر.

الآخر .... Alter (E. : L.);

Autrui (F.); Der Andere (G.)

اسم خاص للمغاير؛ يقال للأشخاص والأشياء والأعداد ويطلق على المغاير في الماهية. ويقابله الأنا، والاثنان يتمثلان في الوعي، وكلما زاد الوعي كلما زاد الإحساس بالأنا وبالآخر. والآخر المقصود هو الغير ليس كما هو في الواقع وإنما كما أعيه أنا. والغيرية altruism هي أن أوثر الآخر أو الغير، على عكس الأنانية egoism وهي أن أوثر الأنا أي نفسي.

الآخرة .... :End of the World [E.]
Fin du monde [F.]; Weltende [G.]

هي المعاد سواء كان بالجسم والروح، أم بالروح فقط دون الجسم؛ والآخرة هي نهاية هذا العالم وابتداء العالم الآخر l'autre monde، وهو من الغيب، ولا علم لأحد بالغيب إلا ما تحدثنا به الكُتب السماوية. وأما شطحات الفلاسفة ـ كدانتي وأبي العلاء المعرّي ـ فذلك من فعل المخيلة. وبرهان الفلاسفة على الآخرة أن كل ما كانت له بداية فلا بد أن تكون له نهاية، وهذه الدنيا مآلها إلى الزوال، وعلامات ذلك ما يجرى بها من تغييرات على الطاقة، ونفاد لبعض موادها، وتقلّبات في المناخ، وارتفاع في حرارة الأرض، وما يطرأ على الأوزون، وتهافت المناعة، وتسابق على امتلاك أسلحة الدمار الشامل، حتى أنه لا مندوحه من التنبؤ بقُرب الساعة وسقوط الحضارة. والآخرة في فلسفة الدين خير من الأولى، وهي الأبقى. وفي الآخرة الحساب، فإما الثواب وإما العقاب. والاعتقاد في الآخرة من شروط الإيمان. والآخرة والأولى لله تعالى، ولها حرثُها كما أن للأولى حرثَها؛ وهي دار القرار؛ وهي الحيوان؛ والذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد؛ وعذابها أشد وأبقى؛ ومن كان في الأولى أعمى فهو في الآخرة أعمى. وأما مَن أرادها وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك هم الفائزون؛ والمكذّبون بها هم الأخسرون، وهي أكبر درجات وأكبر تفضيلاً، ونعمُ الدار للمتقين، ويؤتيهم ربهم حُسن ثوابها.

إخلاص .... :Loyalism [E.]
Loyalism [F.]; Lehntreue

«**فلسفة الإخلاص** The Philosophy of Loyalty» من أبرز وأجمل ما كتب الفيلسوف **جوزيا رويس** (١٩٢٤) : والإخلاص كفضيلة له فلسفة كأيّ من الفضائل. والإخلاص هو تصفية السرّ والقلب والعمل ؛ **والخالص** هو الذي لا باعث له إلا طلب الحق؛ والفرق بين الإخلاص والصدق: أن **الصدق** أصل وهو الأول ، والإخلاص فرع وهو تابع ، وفرق آخر، وهو أن الإخلاص لا يكون إلا بعد الدخول في العمل.

والإخلاص للدولة هو الوفاء بحقّها ، **والإخلاص لله** هو أن لا يفعل المخلص فعلاً إلا لله تعالى ، قيل وينقسم إلى **إخلاص، وإخلاص الإخلاص**؛ والأول ـ أي **الإخلاص** ـ ينقسم بحسب ما يظهر من العبد أربعة أقسام : إخلاصٌ في **الأقوال** ، وإخلاصٌ في **الأفعال**، وإخلاصٌ في **الأعمال** أي **العبادات** ،وإخلاصٌ في **الأحوال**، أي إلهامات القلب وواردات الغيب؛ والثاني ـ أي **إخلاص الإخلاص** loyalty to loyalty ـ هو أن يخلص وجه فعله لله تعالى عن إخلاصه عن فعله ، فلا يرى الإخلاص فعله ، بل يراه محض فعل الله ، وهذا منتهى الإخلاص .

أخلاق .... Ethics (E.); Éthique (F.); Ethica (G.)

جَمْع خُلق وهو السجية، والعادة، والطبع، ويردّها البعض إلى مَلَكة أو حسّ تصدر بها عن النفس الأفعال بسهولة من غير تقدّم فكر وروية وتكلّف، فغير الراسخ من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خُلقاً، وكذا الراسخ الذى يكون مبدأ للأفعال النفسية بعُسر وتأمّل، كالبخيل إذا حاول الكرم، وكذا ما تكون نسبته إلى الفعل والترك على السواء.

والأخلاق هى علم السلوك، وموضوعه الفضائل والرذائل وطبيعتها وظهورها، وكيفية اقتنائها أو توقيها، ومن ثم كان قيام هذا العلم على تشكيل قواعد السلوك، وكان تقسيم البعض للأخلاق الى نظرية وعملية، والأولى علم معيارى، والثانية هى تطبيقاته. وتتفرع عن الأولى مذاهب ونظريات، منها الوضعى، والروحى، والتطورى، واللاهوتى، والرواقى، والأبيقورى، والمادى، والمثالى، ولكنها تلتقى جميعاً فى نتائجها العملية، أى فى الآداب السلوكية التى تنتهى إليها.

والأخلاق فى اللغات الأوروبية من Mores، و Ethica اللاتينيين، وكلتاهما من أصول يونانية. ونعبر عن الأولى فى العربية بالأخلاق، وعن الثانية بالآداب Morals(E.); Morales(F.); Sitten(G.). وتستمد كل النظريات الأخلاقية صدقها من التجربة الأخلاقية، وهى وقائع مباشرة تعيش المبادئ الأخلاقية.

وتتميز أخلاق الشكل أو الصورة Formal Ethics عن أخلاق الموضوع Objective Ethics، والأولى مجالها القيم الأخلاقية للأفعال والأشخاص، بينما تربط الثانية قيمة الفعل والشخص بنتائجه العملية، ولذلك يسميها كنط أخلاق النجاح Ethics of Success، ويعرّف الأخلاق الصورية بأنها التى تسترشد بقواعد الأخلاق التى يعرفها العقل العملى، وهى قواعد صورية أو شكلية. وفى المقابل لأخلاق كنط الصورية قامت أخلاق الموضوع، بدعوى أنه لا يمكن أن توجد أخلاق بدون موضوع. وتميزت فى أخلاق الموضوعات نزعة أصحاب فلسفة القيم، يرون أن القيم مُثل عليا، ونزعة أصحاب الأخلاق الوضعية يرون أن الأخلاق يجب أن تقرر المفيد للإنسان وتبتعد عن الأحلام والتهاويل. ومن ذلك أن علم الآداب Science of Mores يدرس الأخلاق كقواعد اجتماعية واقعية. وانقسم الفلاسفة بشأن وجود القيم إلى فريقين: أصحاب الواقعية الأخلاقية Ethical Realism، يقررون أن القيم موضوعية ولها وجود مادى، وأصحاب الذاتية الأخلاقية - Ethical Subjectivism، يقولون إن القيم موجودة ذاتياً فقط وليس لها وجود موضوعى. والفريق الأول نقول عنهم «الواقعيين»، والفريق الثانى نطلق عليهم «الذاتيين». ومن رأى الكثيرين أن

للأخـــلاق وجـــوداً مـــادياً Material Essence . والعقلانية الأخلاقية Ethical Rationalism تقوم عن أساس أن العقل هو الذى يحدد قواعد السلوك. والطبيـعية الأخلاقـية Ethical Naturalism تعــرّف الفـعل الأخـلاقى بأنه كل مــا يؤدى إلى لذة أو منفعة. وأخلاق التعاطف Ethics of Sympathy هى التى تكون سـلوكـاً يدفع إليه التعـاطف والتراحم بين الناس. والإرادية الأخلاقية Ethical Voluntarism هى القول بأن الأخلاق الرفيعة إنما تصدر عن شعور بالقوة وعن إرادة قوة ، وعكسـها الأخلاق الخسـيسـة التى مـصـدرها الشـعـور بالضـعف والهوان .

أخلاق الاستحسان ....

Approbative Ethics [E.];

Éthique d'Approbation [F.]

تقوم على فكرة أن الصواب هو ما يستحسنه المجتمع أو الدين أو الضـمير .

أخلاق تطورية.......: Evoultionary Ethics [E.];

Éthique Évolutionnaire [F.]

كل ما يدعّم العـملية البيـولوجية فهو خـير، ووظيفة السلوك هى التكيف مع الطبيعة المحيطة. (دارون ، وسبنسر) .

أخلاق عقلانية ....; Rational Ethics [E.];

Éthique Rationnelle [F.]

تنهض على مـبررات عقـلانية ؛ والأخـلاق قـبل العقـلانية تكون عن اندفاع وتلقـائية ولا تفاضل بين الـلذات الممكـنة ؛ والأخـلاق بعد العـقلانيـة تتنكر لكـل اللذات، وتـسـتهـدف غـايات غـيـر دنيوية. (سانتايانا) .

أخلاق لاهوتية ....; Theological Ethics [E.];

Éthique Théologique [F.]

الأخـلاق الدينيـة مما تدعـو إليـه الديانات الكتابية. وهى أخلاق عملية غايتها صلاح الفرد فى الدنيا والآخـرة ، غير أن الإسـلام يستهدف بدعوته الفرد والمجتمع معاً ، ولذلك يوصـف بأنه دين ودولة .

والصـواب أو الخير الأخلاقى فى الأخـلاق الدينـيـة مـردّه ومصـدره الله ، وهو مـا يتـفق مع الشريعة كما يفـسّرها السلف الصالح . أما الشر فـمصـدره الإنــسان نفـســه، بنزعـاته الأنانيـة، وشـهـواته التـى تـتمكن منه بانشـغـال عـقله ، ونزكّيها عوامل لا إرادية تـتمثل فى إبليس .

أخلاق المواقف .....; Ethics of Situations [E.];

Morales des Situations [F.]

الأخـلاق التى تقـوم على التـقيّـد بمعطيـات الموقف ، وليس التـقـيـيد بالـقـوانين والمبـادئ الأخلاقية .

أخناتونيّة ....; Akhnatonism [E.];

Akhnatonisme [F.]; Akhnatonismus [G.]

مذهـب أخنـاتون (توفى سـنة ١٣٥٤ق.م) ، قـيل هو أول توحيـد فى العالم، دعا إليه أخناتون كل الأمم ، ودعا إلى عبادة الله (آتون بالمصرية

القديمة)، الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء، ولا شريك له . وتقوم الأخناتونية على ثلاث مقولات : الحقيقة، والصدق، والعدالة. ومن رأى الكثيرين أن أخناتون في الفكر الفلسفي مرحلة من مراحل تطور هذا الفكر من الجهل والهمجية إلى الاستقلال والتحرّر ، وهو بهذا الاعتبار أول المثاليين في التاريخ البشرى ، وأول الداعين عالمياً إلى السلام والمحبة. وكان أخناتون يدعو ربّه ويقول «بارك ابنك أيها الإله»، وقيل لذلك ربما كانت الأخناتونية أصل التفكير المسيحي، والقول بأن المسيح ابن الله. وأخناتون - كاسْم - كقولنا عبد الراضي، أي أن الإله قد رضى عن ابنه (انظر الأتونية) .

إخوان الصفا .... Brethren of Purity (E.); Fréres de pureté (F.); Brüder der Reinheit (G.)

جماعة من الفلاسفة الشيعيين ، جمع بينهم الود والوفاء كما يُفهَم من اسمهم « إخوان الصفاء وخلان الوفاء»، ودوّنوا إحدى وخمسين رسالة في الفلسفة « رسائل إخوان الصفا » ، كانت موسوعة فلسفية شملت الرياضيات، والمنطق ، والطبيعيات ، والنفس ، والأخلاق ، والدين، ويبدو فيها تأثرهم بالأفلاطونية المحدثة والفيثاغورية والغنوصية، ويهدفون منها أن تكون محاولة لتشكيل نظرة باطنية، وهناك من الدلائل ما يثبت أنهم من الشيعة، وأنهم ارتبطوا بطائفة الاسماعيلية، ولم يُعرف مؤسس الجماعة، وربما كان لعبد الله بن ميمون القدّاح يدٌ في تأسيسها، ولم يُعرف من أسماء أعضائها إلا القليلون ، وقيل إن أبا العلاء المعرى كان منهم .

أخوّة .... Fraternity (E.); Fraternité (F.); Fraternitas (L.); Brüderlichkeit (G.)

الرابطة بين الإخوة، وقد تكون رابطة صُلْب أو بطن أو نسب، أو تكون آصرة صداقة ومحبة، ومن ذلك إخوان الصفا فقد تعاهدوا أن يتصافوا ويتوادّوا، ويقال هم إخوان صفاء، أي تجمع بينهم المشاعر الطيبة والعواطف النبيلة. وفي التوراة أن النبى داود كان يدعو يوناثان أخاً، عن حبّ له وإيثار لصحبته، والناس إذا تصافوا نادى الواحد منهم على الآخر يا أخي، يريد أنهما يتساويان كالأنداد، أو كأسنان المشط، والأخوّة في الإنسانية من ذلك، فالناس جميعاً أبناءٌ لآدم، يتساوى منهم الأحمر والأبيض والأسود والأصفر. والأخوّة معنىً يتنافى مع القول بالصَفْوة، واليهود يقولون بأنهم شعب الله المختار، وهم لذلك سادة البشر، اختصهم الله وحباهم بهذا الاصطفاء. والجنس الأبيض يستعلي ببياضه وينكر أخوته للأجناس، والنظرية العرقية أو الأجناسية نقيض نظرية الأخوّة. وفي رأى بولس أن المسيحية حررت الناس من العبودية العرقية؛ فأولاد الأمَة صاروا وأولاد الحُرّة سواء، والجميع إخوة؛ والشركة المسيحية

الأولى كانت شركة أخوّة، وتأثرت المسيحية بالرواقية، والرواقيون قالوا بأخوة الناس جميعاً في العالم بأسره، ووصفوا الأخوّة بأنها شفقة الإنسان بأخيه الإنسان أينما كان، وفي أي زمان؛ والإنسان عضو في أخوّة عالمية هي الجماعة الإنسانية، والإسلام يؤكد هذه الأخوّة، فالنبي صالح عليه السلام أخو قوْم ثمود، وهود عليه السلام أخو قوم عاد، وشُعيب أخو قوم مدْيَن، ونوح عليه السلام أخ، وكذلك الأخ لوط عليه السلام، والمؤمنون إخوة (الحجرات : ١٠)، يعني في الله، ألّفت بينهم العقيدة، وأنهت خصوماتهم وقرّبتهم من بعضهم البعض، فصاروا رُحماء فيما بينهم، وتحوّلوا إخواناً بنعمة الله (آل عمران ١٠٣). والمسلمون الأوائل تآخوا أنصاراً ومهاجرين، فكان الأنصاري ينزل لأخيه المهاجر عن نصف ماله ونصف بيته ويورّثه. والأخوّة عند الفيلسوف الإسلامي أبي طالب المكي يجعلها إيثاراً وتضحيةً حتى بالحياة، يقول : إن الناس ما كانوا يقولون هذا لي وهذا لك، وإنما المال مال الله والكل فيه سواء، ومَن احتاجه لأمر استعمله، لا ربأ، ولا شُحّاً، ولا احتيالاً، والناس كما وصفهم القرآن : ﴿أَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (الشورى ٣٨)، و«أمرهم» أي أمورهم، جاءت بصيغة المفرد، لأن هذا الأمر يستوي وذلك الأمر، والشورى فيها جميعاً وكأنها الأمر الواحد، فهو أسلوب حياة بين الإخوة، و«شورى» أي مشاع غير مقسوم ولا يُستَبَد به، سواء كان رأياً أو مالاً، فالواحد مثل الكل، وهم جميعاً سواء. وقوله «ومما رزقناهم ينفقون»، أي كانوا إخوة خلطاء في الأموال، لا يتميز مِلك هذا عن مِلك ذاك، والمال أصلاً مال الله، وكل أخ مستخلفٌ فيه، وأخوّتهم شركة، ولا يعني ذلك أنهم شيوعيون، ولكنهم مجتمع متشارك socialistic وليس اشتراكياً socialist والفرق أن المجتمع المتشارك أو مجتمع الشركة لُحمته وسُداه الأخوّة، والمجتمع الاشتراكي منذ روبرت أوين (١٨٢٧)، ووليام جودوين، مجتمع يوتوبي، يتساوى فيه الناس في الفُرص وأمام القانون، وأما مجتمع الأخوّة فهو مجتمع اجتماعي، الناس فيه مسئولون عن بعضهم البعض. ويصف المكّي في كتابه «القوت» بيتاً من بيوت الإخوة هو بيت سعيد بن أبي عروبة يقول: «كان فيه الطعام معروضاً للناس ظاهراً لهم، واللحم مسلوخ ومعلّق، والخبز متوفر، وكذلك الثياب والأثاث» وجميع ما في المنزل مُسْبلاً، وكل من يدخل إليه من الإخوان ، إنْ شاء قطع من اللحم فشوى وطبخ، وإن شاء أكل من الخبز بما وجد من الأدَم، وإن شاء لبس من الثياب، فكان ذلك مشاعاً في منزله لمن أراد تناوله، والمريض، والمُقعَد، والفقير، والمسكين، والمعتوه، قد يبقون ملازمين منزله على الدوام، فقد أفرد لهم مكاناً». والذي وصفه المكي كان شأناً عاماً، فالتكايا كانت منتشرة، يؤمها غير القادرين، والمستشفيات، والبيمارستانات، وبيوت

السبيل، تعمّ الأرجاء، ومن ذلك ظاهرة موائد الرحمن في مصر في رمضان، ومؤسسات الزكاة التي تنفق على بيوت بأكملها، وتعلّم الصبيان والبنات، وتوظف العاطلين. والأخوّة في الدين تكافل وتضامن، وليست كما في الاشتراكية أو الشيوعية اللتين قوامهما صراع الطبقات.

آداب إجتماعية .... ;Social Morality (E.) ; Moralité Sociale (F.) ; Sittlichkeit (G.)

عنوان مقالة برادلي (١٨٤٦-١٩٢٤) يكمل بها مذهب كنط، ويذهب فيها إلى ما يذهب إليه هيجل : أن الواجبات الاجتماعية - ويسميها الآداب الاجتماعية - تحددها المنزلة التي للشخص في الهيئة الاجتماعية، فبحسب المكانة التي تبوأها في الجماعة تكون تصرفاتك وإحساسك بالواجب.

أداة .... ;Particle (E.) ; Particule (F.) ; Particula (L.) ; Partikel (G.)

أجزاء الكلام اسم وكلمة وأداة ؛ والأداة لفظ مفرد يدل على معنى عند اقترانه باسم أو كلمة . والأدوات نسبتها إلى الأسماء كنسبة الكلمات الوجودية إلى الأفعال .

أداتية .... ;Utensility (E.) ; Utensilité (F.) ; Utensilität (G.)

الأشياء وجودها في ذاتها ، فإذا كانت لأداء مهمة فهي أداة أو آلة ، وعلاقة الأشياء بعضها ببعض هي علاقة أداتية ، والأشياء يُفترض فيها الأداتية ، أي أنها «أشياء - أدوات»، لها مهمة tâche ، وهذا العالَم عالم مهمات . (سارتر).

أُدب .... ;Morality (E.) ; Moralité (F.) ; Moralitas (L.) ; Moralität (G.)

مجموعة آداب يقصد بها آداب السلوك ، تقول الآداب المرعية وتقصد الآداب الحميدة ، وأدب المهنة وتقصد ما ينبغي لها من أصول، وما يتوجب على أصحابها من أخلاق.

والأدب عبارة عن معرفة ما يُحترز به عن جميع أنواع الخطأ . وآداب البحث صناعة نظرية يستفيد منها الإنسان كيفية المناظرة وشرائطها صيانةً له عن الخبط في البحث، وإلزاماً للخصم وإفحامه . والأدب بخلاف الأخلاق ، لأن الأخلاق هي علم الفضائل، والأدب هو علم السلوك ، والأول علم معياري، والثاني تطبيقاته، ولذلك قيل التأديب لتهذيب الأخلاق وإصلاح العادات .

أدب .... ;Literature (E.) ; Littérature (F.) ; Litteratura (L.) ; Literatur (G.)

علمٌ يُحتَرز به عن الخلل في الكلام ، ومنه يُتعرّف التفاهم عمّا في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة ، وموضوعه اللفظ من جهة دلالاته على المعاني ، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من

المقاصد، وإيصاله إلى شخص آخر من النوع الإنساني، حاضراً كان أو غائباً، وهو حلية اللسان والبنان، وأول أدوات الكمال، وبه يتميز ظاهر الإنسان على سائر أنواع الحيوان، وينقسم إلى أصول هي الشعر والنثر، وفروع بعضها خاص بالمفردات هي علوم اللغة والصرف، وبعضها خاص بالمركّبات. وهي علوم المعاني والبيان، والعروض، والنحو، والقصة، والرواية، والمسرحية، والخطابة، والمقال.

إدراك ..... Perception (E.; F.); Perceptio (L.); Perzeption (G.)

حصول صورة الشئ المدرَك عند العقل، وهو بهذا المعنى يرادف العِلْم، ويتناول أقساماً أربعة: هي الإحساس (إدراك الحس)، والتخييل (إدراك الخيال)، والتوهّم (إدراك الوهم)، والتعقّل (إدراك العقل)، وبعد ذلك يكون تمثّل حقيقة الشئ، وبهذا المعنى يكون الإدراك عبارة عن كمال يحصل به المزيد من الكشف على ما يحصل في النفس من الشئ المعلوم بكل واحدة من الحواس. وأول مراتب وصول العلم إلى النفس هو الشعور ثم الإدراك.

والإدراك إن كان مجرد حصول الصورة في العقل، وتمثيل حقيقة الشئ المدرَك من غير حُكم عليه بنفي أو إثبات، يسمى **تصوراً**، وأما مع الحُكم بأحدهما فيسمى **تصديقاً**.

والإدراك عن طريق الذوق من خواص النبوّة، ويسمى **إدراك الذوق أو إدراك الحدس**، وبه يثبت وجود طور وراء العقل، وتنفتح به في النفس عين تتحقق بها مدركات خاصة بمعزل عن العقل، كعزل السمع عن إدراك الألوان، والبصر عن إدراك الأصوات، وجميع الحواس عن إدراك المعقولات.

وفي الاصطلاح الصوفي الإدراك إما بسيط أو مركّب، **والإدراك البسيط** هو إدراك لوجود الله مع الذهول عن هذا الإدراك، وعن أن المدرَك هو الله، **والإدراك المركب** هو إدراكٌ لله سبحانه مع الشعور بهذا الإدراك، وأن المدرَك هو الله سبحانه.

والإدراك عند الفلاسفة، إما **إدراك الجزئي**، أو **إدراك الكلي**، ويشتمل على وجهين، أحدهما انفعالي، والآخر عقلي، والأول هو الإحساس، والثاني هو الإدراك، والاثنان متكاملان. وندرك الأول باعتباره **إدراكاً داخلياً**، وندرك الثاني باعتباره **إدراكاً خارجياً**.

وأعلى درجات الإدراك هو **الإدراك الواعي**، وهو الواضح المميَّز. وأدنى درجات الإدراك هو **الإدراك الغامض**، غير المحسوس. ومن درجات الإدراك **الإدراك البسيط**، ويقابله **الإدراك المركّب**.

والإدراك الطبيعي هو المعرفة التي تتولد مباشرة عن طريق الحس، كإدراك الألوان التي تتولد بطريق حاسة البصر؛ **والإدراك المكتسب** هو تحصيل الأحكام والتأويلات، نستنبطها مما ندركه إدراكاً طبيعياً.

إدراك فاعل .... Active Apperception (E.); Aperception Active (F.); Aktive Apperzption (G.)

الإدراك الذي يترتب عليه عمل ، بعكس الإدراك المنفعل المستقبل للانفعالات. (فت) .

إدراك فطرى .... Common Sense (E.); Sens Commun (F.); Gemeinsinn (G.)

اصطلاح توماس ريد (١٧١٠-١٧٩٦) ، وعرّف الإدراك بأنه جُماع الأحاسيس والتصورات والاعتقادات، وقال بأننا نحس الكيفيات ثم نتصور الأشياء ونعتقد بوجودها. ونحن لانتعلم ما تعنيه الأحاسيس وإنما نترجمها تلقائياً، وهذه الترجمة هي الإدراك الفطري، أو الإدراك الأصلي، وهو شئ لا نثبت وجوده بالبرهان ولكنه يتضمنه سلوكنا، وتشتمل عليه طبيعتنا. (انظر أيضاً فلسفة إدراك فطرى).

إدراك فوق حسى ....

ESP (Extra-Sense Perception)

تحصيل المعلومات دون استخدام أعضاء الحس، كما في ظاهرتى الاستبصار والتخاطر.

وكانت أول جمعية أنشئت لبحث هذه الظواهر فى لندن سنة ١٨٨٢م، ورأسها هنرى سيدجويك؛ وضمّت الجمعيات المماثلة فى أمريكا وغيرها فلاسفة بارزين من أمثال وليام جيمس، وبالفور، وبيرجسون، وشيللر، ومكدوجال، ودريش، وبرود، وبرايس، ودوكاس. وأجريت أول تجارب على الإدراك فوق الحسى فى الثلاثينات ، واشتهر بها كتاب راين الأستاذ بجامعة ديوك « الإدراك فوق الحسى» (١٩٣٤م)؛ ومنها تجارب سول الأستاذ بجامعة لندن ،وفسرّها برايس بأنها دليل اشتمال الإنسان على كيان غير عضوى له فاعلية لا تفسرها النظريات الفيزيائية .

إدراكٌ متعالٍ ....

Transcendental Apperception (E.); Aperception Transcendentale (F.); Transzendentale Apperzeption (G.)

الإدراك المتجاوز للظروف، والذى يسبق كل إدراك ويكون أساساً له، ويضفى عليه المعانى. (كنط) .

إدراكٌ واعٍ .... Apperception (E.); Aperception (F.); Apperzeption (G.)

العملية العقلية التي ترفع الانطباعات شبه الشعورية أو الغامضة إلى مستوى الانتباه وتنظمها فى نَسَق فكرى، وعكسه الإدراك المشوّش الذى يعدّ خطوة نحو الإدراك الواعي. (لوك) .

إدراكية .... Perceptionism (E.); Perceptionnisme (F.); Perzeptionnismus (G.)

القول بأن إدراك العالم الخارجى هو إدراك بالبصر ، بينما إدراك الأنا هو إدراك بالبصيرة ،

والعلم بالعالم الخارجي لذلك علم انطباعي بحصول صورته في الذهن ، ولذلك يسمى علماً حصولياً ، بينما العلم بالأنا علم حضوري. فشهوده بذاته ولذاته ، وإدراكه بديهي ومباشر دون حصول صورته في الذهن .

If (E.); Si (F.); Wenn (G.) .... إذا

تسمى الجملة المركبة التي أداة الربط فيها إذا الشرطية قضية شرطية ، كقولك « إذا تكاثرت الغيوم هطل المطر، أو يهطل المطر »، ويسمى صدر الجملة الذي فيه فعل الشرط المقدّم، وتسمى النتيجة أو جواب الشرط التالي .

إذا استبعدت العلة لم يحدث المعلول ....

Sublatacausa tollitur effectus (L.)

مقولة بيكون التي يقوم عليها استقراؤه، وتعني أنه إذا انتفى السبب انتفى المسبَّب.

Submissiveness (E.); .... **إذعان**

Soumission (F.); Submissio (L.);

Unterwürfigkeit (G.)

ضربٌ من الاعتقاد يصدر عن عزْم، والعزم فيه هو عزم قلب وليس عزم عقل، والعزم إطلاقاً جزم الإرادة بعد تردد . وللإذعان مراتب ، فالأدنى منها يحصل بالظن، والأعلى منها يحصل باليقين، وبينهما ضروب من الإذعان تحصل بالتقليد أو عن جهلٍ مركب .

Will (E.); Volonté (F.); .... إرادة

Voluntas (L.); Boulesis (G.)

من الكيفيات النفسية التي لا تحتاج إلى تعريف ، وهي في اللغة طلب الشئ أو شوق الفاعل إلى الفعل.

والإرادة في **الاصطلاح** هي الميل الحامل على إيقاع الفعل وإيجاده وتكون مع الفعل وتجامعه، وإن تقدمت عليه بالذات ؛ أو هي القوة التي هي مبدأ النزوع، وتكون قبل الفعل .

وعند **المتكلمين** الإرادة اعتقاد النفع أو ظنه، أو هي ميل يتبع ذلك الاعتقاد أو الظن . وقيل في حدّها أنها معنىً ينافي الكراهة والاضطرار. فيكون الموصوف بها مختاراً فيما يفعله .

والإرادة إذا استعملت في الله يراد بها المنتهى، وهو الحكم دون المبدأ، فإنه تعالى غنيٌ عن النزوع به . وليست إرادته صفةً زائدة على ذاته كإرادتنا .

وقد تقال الإرادة بمعنى **المشيئة**، إلا أن المشيئة لغةً هي الإيجاد ، وأما الإرادة فهي طلب الشئ.

وقد تقال الإرادة بمعنى **الأمر**، إلا أن الأمر مفوَّض إلى المأمور، إنْ شاء فعل، وإن شاء لم يفعل ، بينما الإرادة غير مفوَّضة إلى أحد، بل تحصل كما أراد المريد .

وإرادة الله قديمة، وتوجب المراد ، وإرادة البشر حادثة، ولا توجب الفعل .

والإرادة عند **الصوفية** هي أن يعتقد الإنسان الشئ، ثم يعزم عليه، ثم يريده .

وللإرادة الحادثة تسعة مظاهر، فالإنسان

ينجذب إلى الشئ ويسمى ميلاً، فإذا قوى ودام سمى ولعاً، ثم إذا اشتد وزاد فهو الصبابة، ثم إذا زاد فهو الوَجْد ، فإذا تمكن منه سمى شغفاً، ثم إذا استحكم سمى هوىً، فإذا استولى على الجسد فهو الغرام ، ثم هو الحب ، فإذا هاج حتى يُفنى المحب فهو الوُدّ ، ثم إذا طفح سمى عشقاً.

والمريد عند الصوفية اسم الفاعل من الإرادة، وهو من مات قلبه عن كل شئ فيريد الله وحده.

وتقال الإرادة الصالحة Bonne Volonté للعزم الصادق على فعل الخير؛ والإرادة الخبيثة Mauvaise V. لإرادة الشرّ والتوجّه إليه؛ والإرادة العامة لإرادة الشعب ؛ وإرادة الاعتقاد للتسليم بأمور العقيدة التى لا يمكن التدليل عليها بالعقل ؛ وإرادة الحياة V. de Vivre لجهد الكائن الغريزى ليحقق نوعه ؛ وإرادة القوة V. de Puissance لطلب السيادة والغلبة؛ وإرادة الوعى V. de Conscience حيث تقتضى الحياة من الكائن أن يعى نفسه ولا يفقدها فى الآخرين، وأن يعى الآخرين فلا يسقطهم من حسابه .

إرادة اعتقاد .... Will to Believe (E.); Volonté de Croire (F.); Wille Sum Glauben (G.)

(أنظر إرادة).

إرادة حياة .... Purergu (G.)

مقولة شوبنهار أن الحياة فى مختلف مظاهرها تعبّر عن شعور واحد هو الشعور بالحياة، وتساق فى تيار واحد هو سياق الحياة، ويدفعها دافع هو دافع الحياة، ومن ثم فهى لا تمثل غير إرادة واحدة هى إرادة الحياة. والحياة هى فى ذاتها إرادةٌ للحياة.

إرادة حرة .... Free Will (E.); Libre Arbitre (F.); Liberum Arbitrium (L.); Freier Wille (G.)

يرتبط البحث فى الإرادة بالبحث فى الحرية، وإشكالية الحرية لها جذورها فى إشكالية الإرادة، والحرية فى التعريف هى قدرة على الاختيار بين متعددات ، وقدرة الاختيار قدرة إرادة ، والإرادة حرة فى اختيار الخير أو الشر ، ولا توجد حرية بدون إرادة ما، ولا إرادة بدون حرية .

وتنتمى الإرادة إلى السلوك الإنسانى الذى يشكّل فى مجمله موضوع علم النفس . وترتبط الإرادة بالواقع النفسى والواقع الخارجى ، والعلاقة بينهما علاقة فعل ، بمعنى أن تختار وتفعل فى حرية .

إرادة عامة .... General Will; Social Will (E.); Volonté Générale (F.)

وتسمى كذلك إرادة اجتماعية، وإرادة جمعية، وهى إرادة الأمة، أو الشعب، أو الجماعة ، ويطلق عليها البعض أنها الإرادة الحقيقية ، بينما إرادة الأفراد هى الإرادة الظاهرة .

والإرادة عامة فى نشأتها وغاياتها الاجتماعية، وكانت تشغل الفلاسفة منذ ظهور العقد الاجتماعي لروسو (١٧٦٢م)، وحتى انحسار الفكر السياسى المثالى فى أوائل القرن العشرين .

أرثوذوكسية .... Orthodoxy [E.]; Orthodoxie [F.; G.]

من Orthodoxos الإغريقية بمعنى القديم ، والأرثوذوكسية هى العقيدة الأرثوذوكسية ، أى العقيدة الصائبة أو السديدة، وهى المعنية بالهُدَى والرشاد ، والمقصودة بقولنا سواء السبيل. فبعد موسى وعيسى ومحمد عليه السلام اختلف الناس، وصاروا أحزاباً ، ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ (مريم ٣٧) ، ﴿ فتقطّعوا أمرَهم بينهم زُبرا كلُّ حزبٍ بما لديهم فرحُون ﴾ (المؤمنون٥٣)؛والأرثوذوكسية حزب أصحاب العقيدة الصحيحة ، وهؤلاء كانوا من أهل اليونان ـ ومن لفَّ لفَّهم من البلاد كمصر ـ لَمَّا اختلفوا حول طبيعة المسيح، وقالوا إن له طبيعة واحدة جامعة بين اللاهوت والناسوت، وامتزج فيها عنصر الإله بعنصر الإنسان، بينما رأى غيرهم ـ وهم الكاثوليكيون ـ أن المسيح له طبيعتان.

وفى اليهودية فإن اليهودية الأرثوذوكسية Orthodox Judaism هى السلفية، وتعنى العودة إلى الجذور ، واتّباع الأصول ، وتعارضها اليهودية الإصلاحية Reform Judaism، وتقول بأن الشريعة كما هى فى التوراة مرتبطة بتاريخ ذلك الزمان ولا تصلح حالياً ،وينبغى الأخذ بالتأويل وإلا جَمُد الدين،تماماً كرأى الدكتور نصر حامد أبو زيد فى شريعة الإسلام، بينما الأرثوذوكسيون اليهود يقولون كالأرثوذوكسيين المسلمين، إن الشريعة صالحة لكل زمان، لأنها حكم الله ، ويطالبون ـ كالأرثوذوكسيين المسلمين ـ بتطبيق الشريعة كما هى، وأنه لا حاكمية إلا لله .

ثم إن الأرثوذوكسية هى الرشاد ، ويترجمون الخلفاء الراشدين هكذا : Orthodox Caliphs ، وهم الراشدون لأنهم على الرشاد.

والأرثوذوكسيون المسلمون هم أهل السنّة ، وهم أهل السداد والرشاد ، وغيرهم هم الأحزاب أو الشيعة ، وأهل السنة يأخذون بالأصول ، ويقولون بالاتّباع ، ويجتهدون رأيهم فيما ليس فى القرآن من أمور تتعلق بالعصر أو المصر .

أرستوقراطية .... Aristocracy [E.]; Aristocracie [F.]; Aristocratie [G.]; Aristocratia [L.]

حُكم الصفوة ، أو الأعيان ، أو النُخبة ، أو أهل الحَلّ والعقد ، وهم أخيار البلد، وذوو السلطة والنفوذ ، كلمتهم مسموعة ، يطلبون بها الحق ، ويحكمون بالعدل ، ويساوون بين الناس، وهؤلاء هم أهل الصلاح والتقوى والعلم.

وكانوا أيام الإغريق يقابلون بين حكومة الأرستوقراطية وحكومة الفرد ، ثم صارت المقابلة بينها وبين الحكومة الديموقراطية أو

حكومة الشعب، فمهما كانت خيرية الصفوة فحكومتهم حكومة أقلية، وأما الحكومة الشعبية فهي حكومة الأغلبية، ولأن الطبقة الأرستوقراطية طبقة صغيرة فكثيراً ما يشار إلى الحكومة الأرستوقراطية باعتبارها حكومة أقلية أو حكومة أوليجاركية، إلا أن اسم الأوليجاركية ينصرف إلى الأقلية الفاسدة وليس الأقلية الصالحة.

وقديماً كانت الصفوة تتشكل من العائلات الكبيرة المالكة للأراضى، والتى ينحدر من أصلابها الحكّام والقواد والساسة. وكان دخول مصطلح الأرستوقراطية إلى اللغات الأوروبية فى القرن الرابع عشر، وفى فرنسا عُرفت الحكومة الأرستوقراطية بأنها حكومة النبلاء.

أرسطو العصر الحديث ....

L' Aristote de l'âge moderne [(F.)]

هو الفيلسوف الألماني جورج فيلهلم فريدرش هيجل (١٧٧٠ - ١٨٣١)، وكان الهيجليون قد أقاموا مركزاً للدراسات الهيجلية تحت اسم **الاتحاد الدولى للهيجلية**. وبدا كما لو أن العالم لن يتجاوز فلسفة هيجل. وأنه طبع الفلسفة بطابعه كفلسفة أرسطو فى القرون الوسطى، وأن الفلاسفة من بعده قد صاروا إما معه وإما ضده، والجميع يتخارجون مع ذلك فى النهاية من عباءته، وكلهم يدينون له بالفضل، والفلسفة وجدت إنجازها فيه، وهو الذى جدّد البناء الفلسفي، وكما قال نيتشه : « نحن الألمان، ما كنا إلا لنكون هيجليين»، وكما يقول الآن أوجست «إن هيجل يقوم حالياً مقام أرسطو فى زماننا هذا»، وكما قال ماركوزه :« أعاد هيجل الازدهار إلى الفلسفة بعد أن ظن الجميع أن تاريخها قد أُغلق نهائياً ».

أرسطو الهند .... Aritotle of India [(E.)]

هو جوتاما (٣٠٠ ق.م) شيخ المنطقيين الهنود.

أرسطية .... ; Aristotelianism [(E.)]

Aristotélisme [(F.)]; Aristotelismus [(G.)]

فلسفة أرسطو والذين تلقوا عنه واستخدموا مفاهيمه ومناهجه، وأشهرهم من المسلمين : الكندى، وابن سينا، وابن باجه، وابن رشد؛ ومن المسيحيين : الأكوينى، ووليام الأوكامى.

إرَسْطِيّة ; Erastianism [(E.)]

Érastianisme [(F.)]; Erastianismus [(G.)]

نسبةً إلى توماس إرسطس Erastus استاذ الطب بجامعة بازل سنة ١٥٨٠، وكان يعارض بشدة أن يتدخل الدين فى الحُكم، أو أن تكون الحكومة ثيوقراطية، أى دينية. والإرسطية لذلك هى العلمانية. (انظر العلمانية).

أرمينيّة .... ; Armenianism [(E.)]

Armenianisme [(F.)]; Armenianismus [(G.)]

فلسفة يعقوب الأرمينى (١٥٦٠-١٦٠٩)،

وكان قدرياً، وأنكر الجبرية، وأكد على حرية الإنسان، فاتهموه بأنه بيلاجيوس آخر، والاثنان كانا يسخران من الخطيئة الأبدية، ويقولان إن الله لا يمكن أن يعاقب البشر على خطيئة ارتكبها آدم، وأن قانون الله لا تزر وازرة وزر أخرى، وأن الدعوة التي تقول بأن المسيح جاء ليخلّص البشر من خطيئة آدم دعوة واهمة، لأن كل إنسان مسئولٌ عما يفعل، وإلاّ فلا بعث، ولا قيامة، ولا حساب، ولا عقاب. وقد كفّرته الكنيسة، ونفته السلطة خارج هولنده، وحُرِّم عليه فرنسا، واضطهدت كل الحكومات أتباعه.

أرنو الكبير .... Le Grand Arnaud (F.)

لقب أنطوان آرنو(١٦١٢ـ١٦٩٤) الفيلسوف الفرنسي، سُمّي كذلك باعتبار أن أباه هو الصغير وكان محامياً شهيراً، إلا أن ابنه برّه في الشُهرة، وصار من كبار الفلاسفة والمعارضين في الكنيسة وفي جامعة السوربون، وطردته الكنيسة والجامعة معاً فاعتزل الناس، وحبس نفسه في الدير خشية الاعتقال، وفراراً من الاضطهاد.

إرهاب .... Terrorism (E.); Terrorisme (F.); Terrorismus (G.)

مِن رَهِب أي خاف، والإرهاب هو بثّ الرعب بالتلويح بالعنف أو اللجوء إليه لترويع الناس. **والإرهابي** هو من يلجأ إلى الإرهاب بغاية السيطرة، وأن تكون له ولأفكاره الغلبة. **والحكم الإرهابي** هو الذي قوامه الإرهاب، استحواذاً على السلطة، أو بسطاً للنفوذ.

الإرهاب الفكري ....

Intellectual Terrorism (E.); Terrorismue Intellectuel (F.); Intellektueller Terrorismus (G.)

هو التخويف ببث الإشاعات والتهديد بالسجن والفصل التعسفي، والنفي، وفرض الإقامة الجبرية.

وإرهاب السلطة، أو إرهاب الدولة أخطر أنواع الإرهاب، لأن الدولة تستخدم فيه كل المتاح لها من سجون، وحَبْس احتياطي، وتعذيب. إلخ.

والدولة الإرهابية دولة مستبدة، يقوم عليها ديكتاتور أو طاغية، ويقال لها الدولة البوليسية كذلك. وقد يبدو أن الدولة المستبدة يحكمها القانون أو الدستور، إلا أن القوانين تُصنع وتُفبرك لخدمة الطاغية.

وقد يمارس الحزب الواحد الإرهاب، وقد تمارسه الجماعات حيال بعضها البعض، وقد تمارسه الدول على المستوى الدولي كما تفعل الولايات المتحدة وبريطانيا اليوم. وفي كل الأحوال يتوجه الإرهاب إلى رمز الجماعة أو المفكرين من أصحاب الرأي المخالف، أو المعارضين، أو إلى الدولة المعارضة.

وفي **الإرهاب الفكري** يكون فرض الأفكار أو المذاهب بالقوة. ومن دأب الحكومات البوليسية إرهاب المدنيين الآمنين وأخذهم بالشدة،

وتأليب الطبقات على بعضها البعض، وافتعال الأزمات ونسبتها إلى آخرين، والاعتداء على الأرواح ، واللجوء إلى الاغتيال السياسى، أو مصادرة الكتب والمجلات، وحجب المقالات، وعادةً ما يوكل الحرمان من الكتابة إلى الرقيب ، وقد يُعتَدى على المفكر أو الفيلسوف كما حدث مع نجيب محفوظ ، أو على أولاده وزوجه ، وقد تدمّر سيارته ، أو يدمّر مكان الاجتماع .

والتاريخ حافل بضحايا الإرهاب الفكرى من بين الفلاسفة فى كل أنحاء العالم ، وغالباً ما تتهمهم الدولة بالخروج على القانون، والتحريض على قلب الحكم ، أو الدعوة للعنف وتعكير السلام الاجتماعى، أو تتهمهم الكنيسة أو السلطة الدينية بالزندقة أو الإلحاد وهؤلاء تراوحت العقوبات بالنسبة لهم بين السجن ، والاعتقال ، ومصادرة الممتلكات، وإحراق الكتب ، والنفى ، والملاحقة ، والإعدام حرقاً أو شنقاً، ومن هؤلاء عبر التاريخ : آريوس (المتوفى ٣٣٦ م) فقد كفّر وعادته الكنيسة وأدانته ؛ وآمورى الشارترى (١٢٠٧)،نسبوا إليه نشر العقائد الفاسدة الخطيرة، وأدين مذهبه رسمياً عام ١٢١٠م؛ وآينشتاين (١٩٥٥م) أجبروه على الهجرة؛ وإبرهارد (١٨٠٩م) اضطهدته الكنيسة ؛ وإبكتاتوس (١٣٠م) جدعوه وبتروا ساقه ؛ وابن باجه (١١٣٨م) رموه بالإلحاد، وسجنوه، ودسّوا له السم ؛ وابن باديس (١٩٤٠م) اضطهدوه أيمّا اضطهاد؛ وابن تيمية (١٣٢٨م) حكموا عليه بالسجن، واتّهموه بالتجسيم والتشبيه والانتقاص من مقام النبىّ ، وتوفى فى سجنه فى دمشق؛ وابن جبرول (١٠٥٨م) اغتالوه ؛ وابن حزم اتّهموه بالتآمر، وألقوا به فى السجن مرتين حتى وفاته ؛ وابن حنبل سجنوه، وضربوه بالسياط ؛ وابن رشد (١١٩٨م) اتهموه بالهرطقة، واضطروه إلى التستر، ثم ألقوا القبض عليه وسجنوه ، وأحرقوا كتبه فى الساحات العامة ؛ وابن سبعين (١٢٧٠م) رموه بسرقة أفكار ابن رشد وإعادة صياغتها دون أن ينسبها لابن رشد، وقد اضطر للهرب إلى القاهرة، ولحقه بها الاضطهاد، ففر إلى مكة، ولم يجد هرباً من الاضطهاد إلا أن ينتحر، فقطع شريان يده ؛ وابن سينا (١٠٣٧م) اتهموه بحرق مكتبة نوح بن منصور حتى لا يقرأ كتبها أحد غيره ، وأُسر وكاد يُقتل. وأُنقذ فى اللحظة الأخيرة ، ووجهوا إليه تهمة الخيانة، وأودع السجن لمدة سنتين؛ وابن عربى هاجمه الفقهاء بضراوة ؛ وابن قيّم الجوزية (١٣٥٠) سجنوه مرتين مع أستاذه ابن تيمية ، ولم يُطلق سراحه إلا بعد موت أستاذه ؛ وابن ملّكا (١١٦٥م) أجبروه على تغيير دينه ؛ وابن ميمون (١٢٠٤م) اضطهدوه فهاجر ؛ وابن مسرّة (٩٣١م) اتهموه بالهرطقة فهاجر ،واضطر أن يكتب مذهبه بالرموز حتى لا يقبضوا عليه ؛ وابن وفا (١٤٠٥م) رموه بالإلحاد واضطهدوه؛

وأبوحاتم الرازي (٩٣٤م) اضطهدوه ؛ وأبو حنيفة (٧٦٧م) حبسوه، وضربوه بالسياط يومياً حتى توفى بالسجن ؛ وأبو عيسى بن هارون (٨٦١م) اتهموه بالزندقة ؛ وأبولونيوس الطياني (القرن الرابع ق. م) اتهموه بالسحر؛ وأبوليناريس الأصغر (٣٩٠م) اتهموه بالهرطقة، وأحرقوا كتبه؛ وأبيلار (١١٤٣م) اتهموه بالهرطقة ، وخصُوه ؛ وأثناسيوس (٣٧٣م) أقالوه من منصبه أربع مرات؛ وأدورنو (١٩٦٩م) اضطروه إلى الهجرة ؛ وإراسموس (١٥٣٦م) اضطهدوه وأدانوه ، وأحرقوا صديقه ومترجمه لويس دى بركوان حياً سنة ١٥٢٩م؛ وأرديجو (١٩٢٠م) اضطهدوه فانتحر ؛ وأرسطو (٣٢٢ ق.م) اضطهدوه وأغلقوا مدرسته ونفوه ومات ممروضاً ؛ وزكى الأرسوزى (١٩٦٨م) اضطروه إلى الهجرة ، وقبضوا عليه وعذّبوه؛ وآرنو (١٦٩٤م) أدانوه وطردوه من الجامعة ؛ وإسحق الإسرائيلى (٩٥٥م) أنكروا عليه أنه فيلسوف؛ والأفروديسى (بين القرنين الثانى والثالث للميلاد) اتهموه بالمادية ؛ وإسماعيل شهيد صاحب حزب الأحناف وكان إصلاحياً وضد الشرك فقتلوه (١٨٣١م)؛ والأشعرى (٩٣٥م) ظلوا يعتبرون مذهبه بدعة وينكرونه على هذا الأساس ؛ وأجريبا فون نتشايم (١٥٣٥م) ثاروا عليه وهددوه فهرب ، ثم اتهموه بالزندقة والسحر ؛ والأفغانى (١٨٩٧م) اتهموه بأنه وضع الفلسفة فى مقام النبوة، وأنه يؤثر العقل على النقل ، ويثير القلاقل ، ويدعو إلى الثورة، ويؤلب الشعوب ضد حكامها ، وشككوا فى دينه، وطردوه من كل بلد حَلّ به ، وقيل إنهم سمّوه فى نهاية الأمر ؛ وأفلاطون (٣٤٧ق.م) اتهموه بالعمالة لسقراط، والترفّع على الأحزاب السياسية ، وأنه يدين الدولة بالإرهاب ، واضطهده الطاغية ديون، وباعه بيع العبيد فى إيجينا ، ثم إن الطاغيه دونيسيوس سجنه تحفظياً ، واضطر صديقه أرخيتاس إلى استئجار مركب حربى لتحرير الفيلسوف ؛ وأفلوطين (٢٧٠م) كرّهوه فى السياسة كراهية التحريم ؛ وأقراطس الطيبى (من القرن الرابع ق.م) وكان الإرهاب الذى وقع عليه فريداً من نوعه : إرهاب الجنس، مارسته عليه هيارخيا ، وتعرّى لها ليزهّدها فيه فلم تتراجع إلا بعد أن تزوجته ؛ وأكليتوماخوس (١١٠ ق.م) اضطروه أن ينتحر؛ وأكسيلوس (ولد ١٩٢٤م) أصدروا ضده حكماً بالإعدام ؛ ويوسف ألبو (١٤٤٠م) اليهودى، اضطهده نصارى أسبانيا ؛ وألتوسر (من مواليد ١٩٢١م) اضطهده الحزب الشيوعى؛ وإنبادوقليس (٤٣٠ق.م) أصدروا بحقه حكماً بالنفى فانتحر، بأن ألقى نفسه فى فوهة بركان أطنا ؛ وماركس (١٨٨٣م) وإنجلز (١٨٩٥م) عانى كلاهما الاضطهاد ولاحقته الشرطة ونُفى ، وعاش ماركس كأفقر ما يكون؛ وأنسطاس (من القرن الخامس الميلادى) عانى من الإرهاب الدينى؛ وأنسلم (١١٠٩م) عاداه الملك شخصياً ، وتآمر عليه فهرب ، واختار المنفى وهو فى الثالثة

والسبعين ؛ وفرح أنطون (١٩٢٢م) اضطهدوه في لبنان فهاجر إلى مصر ، فعاني فيها أكثر ، وصادرت السلطة الجريدة التي أنشأها ، واتهموه بالعلمانية، وأنه يقول إن النبوة نوع من الإدراك، وأن الأنبياء فلاسفة ، وأن الحقيقة واحدة وإن قدّمها الأنبياء للعامة مُسَربلة بالرموز الدينية ، وأن الدين لابد أن ينفصل عن الدولة ، وأن الدولة أساسها ليس الدين وإنما القومية؛ وأوريجانس (٢٥٣ م) قتلوا أباه في زمن اضطهادات الإمبراطور ساويرس عام ٢٠٢؛ وأورييل داكوستا (١٦٤٠م) اضطهده الحاخامات فانتحر ؛ وأوسابيوس (٣٤١م) جروه وزميله بامفيلوس ، وبعد استشهاد زميله هرب إلى صور ثم إلى مصر؛ وأوشينو (١٥٦٥م) عانى الإرهاب الديني والطرد والنفي؛ وأوطيخس (٤٥٤م) اضطهدوه دينياً وحاكموه وسجنوه ؛ وأونامونو (١٩٣٦م) اضطهدوه دينياً وحكومياً ؛ وإيكهارت (١٣٢٧م) اتهموه بالهرطقة وحاكموه وأدانوه؛ وباتوكا (١٩٧٧م) منعوه من الكتابة ؛ وكارل بارث (١٩٦٨م) أقالوه من وظيفته بسبب معارضته للطاغية هتلر؛ وبرونو باور (١٨٨٢م) اضطهدته الكنيسة واليهود ؛ وبرديائيف (١٩٤٨م) اضطهدوه واضطروه للهجرة؛ وجيوردانو برونو (١٦٠٠م) أحرقوه حياً في روما ؛ ويوحنا بساريون (١٤٧٢م) أطلقوا عليه اسم الخائن الكبير ؛ والبسطامي (٨٧٤م) شككوا فيه واتهموه بالكفر؛ والبطليموسي (١١٢٧م) عانى الإرهاب الديني ؛

وأبو زيد البلخي رموه بالزندقة؛ وإرنست بلوخ (١٩٧٧م) وجهوا إليه تهمة إفساد الشباب؛ وبليخانوف (١٩١٨م) اضطروه إلى الهجرة واختيار النفي؛ وبوجدانوف (١٩٢٨م) طردوه من الحزب؛ وبولزانو (١٨٤٨م) منعوه من التدريس؛ وبوبجالكوف (١٩٤٤م) اضطروه إلى الهجرة ؛ وبومبوناتزي (١٥٢٥م) أحرقوا كتبه في الساحات العامة ؛ ولوي بونالد (١٨٤٠م) صودرت ممتلكاته، ولوحق، واستتر، وكتب في «معارضة الحكم وحرية الصحافة»؛ وبساريف (١٨٦٨م) حبسوه بسبب مقالاته ؛ وبيكو ديلا ميراندولا (١٤٩٤م) حاكموه بتهمة الهرطقة ؛ وبيلاجيوس (٤٢٣م) عارضوه، واتهموه ، وحبسوه ، ومنعوا تعاليمه ؛ والترمذي الحكيم (٩٣٢م) اتهموه بالزندقة ونفوه؛ وثيودوروس المصيصي (٤٢٨م) أحرقوا كتبه؛ وثيودوريتس (٤٥٨م) فصلوه وأجبروه على إنكار أقواله ؛ والحلاّج (٩٢٢م) حاكموه مدة تسع سنوات ، وسجنوه خلالها ، ثم صلبوه حيّا ؛ وذو النون المصري (٨٥٩م) اتهموه بالزندقة، ورحّلوه إلى بغداد، وسجنوه ؛ وبرتراند رسل (١٩٧٠م) أدخلوه السجن لستة أشهر ، وأهانوه أيما إهانة في الولايات المتحدة ؛ وروسميني (١٩٥٥م) لاحقوه حتى اضطروه للهجرة؛ وروسو (١٧٧٨م) اضطروه إلى النفي، واضطهدوه، وألبّوا الغوغاء عليه ؛ وسافونا رولا (١٤٩٨م) اضطهدته الكنيسة ودعاة المذهب الإنسي؛

وسبينوزا (١٦٧٧م) حرموه دينياً، وحاولوا قتله؛ **وسقراط** (٣٩٩ ق.م) اتهموه بإفساد الشبية. وبالسخرية من الدين ،وحاكموه، وقضوا عليه بتجرّع السم ؛ **وسنيكا** (٦٥م) اتهموه، ونفوه، وحكموا عليه بالانتحار؛ **والسهروردي المقتول** (١١٥٥م) اتهموه بالخروج على الدين، وقتلوه في قلعة حلب ؛ **وسواريز** (١٦١٧م) أحرقوا كتبه، ولاحقوه؛ **وريشار سيمون** (١٧١٢م) حاكموه وأدانوه وأتلفوا كتبه ؛ **والشالعي** (٨٢٠م) سجنوه؛ **وشتراوس** (١٨٧٤م) لاحقوه، واضطهدوه ؛ **وموريتس شليك** (١٩٣٦م) اضطهدوه وقتلوه ؛ **وشيلينج** (١٨٥٤م) اضطهدوه وفصلوه من الجامعة ؛ **وشبلي شميل** (١٩١٧م) اضطهدوه وحكموا عليه بالإعدام ؛ **وشيشرون** (٣٤ ق.م) نفوه وقتلوه ؛ **وجرامسكي** (١٩٣٧م) اعتقلوه ولم يُطلّق سراحه إلا بعد أن مرض مرضاً عضالاً؛ **وروماتو جواردينى** (١٩٦٨م) اضطهدوه، وفصلوه؛ **وهانلى** (١٩٤٨م) اضطهدوه ، وسجنوه ، وقتلوه؛ **وجرامشي** (١٩٣٧م) اضطهدوه وسجنوه عشرين سنة ، ونفوه ؛ **وجاليليو** (١٦٤٢م) لاحقوه، وحاكموه، وسجنوه؛ **وجان فال** (١٩٧٤م) اعتقلوه في معسكر اعتقال ؛ **وفولتير** (١٧٧٨م) اضطهدوه، واعتقلوه ، وأحرقوا كتبه ، ونفوه ؛ **وفخته** (١٨١٤م) اتهموه بالإلحاد ، واضطهدته الحكومة والكنيسة والطلاب، وفُصِل من الجامعة؛ **وكامبانيللا** (١٦٣٩م) اعتقلوه، وحوكم، وادّعى الجنون؛

وكبلر (١٦٣٠م) اضطروه للهجرة، واضطهدوه أيما اضطهاد ؛ **وفيكتور كوزان** (١٨٦٧م) اضطهدوه، وفصلوه من الجامعة، واعتقلوه ؛ **ولابرتورنير** (١٩٣٢م) صادروا كتبه وحرّموها؛ **وجورج لوكاش** (١٩٧١) اضطروه إلى نقد نفسه علناً، ونفوه إلى رومانيا ؛ **ولويس اللاوني** (١٥٩١م) اتهموه ، وألقوا القبض عليه ، وزجّوا به في السجن مدة خمس سنوات؛ **ونسطور** (٤٥٠م) اضطهدوه، وكفّروه، وفُصِل، ونُفي ؛ **ونوفاسيانانوس** اضطهدوه وقتلوه شهيداً في اضطهادات فاليريانس المشهورة سنة ٢٥٨م ؛ **وهوس** (١٤١٥م) اضطهدوه، وقبضوا عليه، وأُحرق حيّاً ؛ **وهوسرل** (١٩٣٨م) طُرد من الجامعة؛ **وهولباخ** (١٧٨٩م) حُرِّمت كتبه ؛ **وهيوليتوس** (٢٣٥م) اتّهموه ضمن من اتهموهم بالبدعة النوفاسيانية ، وكفّروه، واستشهد ضمن اضطهادات سنة ٢٣٥م؛ **وويكليف** (١٣٨٤م) حاكموه، وأدانوه ، ولمّا مات نبشوا قبره وأحرقوا رفاته، ونثروا الرماد مع الريح ؛ **ورودجر ولهامز** (١٦٨٤م) اضطروه للهرب، وأن يعيش في عُزلة مستتراً؛ **ووليم الأوكامي** (١٣٥٠م) اتهموه وحاكموه ، واضطروه للهرب ؛ **وسيمون ويل** (١٩٤٣م) اضطرت للهرب أمام سطوة ما أسمته الجهاز الإداري والبوليسي العسكري للدولة؛ **وياسبرز** (١٩٦٩م) اتهموه بما وصفه النقاد أنه يوقظ معاصريه ويعلّمهم أن يروا ، وطردوه من الجامعة؛ **ويعقوب الرهاوي** (٧٠٨م) اضطروه

للاستقالة والاعتزال ؛ ويوحنا الجندوبى (١٣٢٨م) كفروه؛ ويوحنا فَمّ الذهب (٤٠٧م) كفروه وفصلوه؛ ويوحنا اللايدنى (١٥٣٦م) حاصروه وقبضوا عليه، وعذبوه ثم قتلوه ؛ ويوحنا المركورى (١٣٤٧م) حاكموه وأدانوه ؛ ويوستينوس (١٦٥م) قتلوه حرقاً .... إلى آخر ذلك.

ومن الفلاسفة الذي عانوا الإرهاب فى مصر مؤخراً : عباس محمود العقاد، وعبد الرحمن بدوى، وأنيس منصور ، ومحمود العالم، ولويس عوض، وغالى شكرى، ومحمد الغزالى، ومحمد عمارة، وسيد قطب ، ومحمد قطب، وعبد القادر عودة ، وحسن البنا ، ونصرحامد أبو زيد ، واسماعيل للهدوى ، ونجيب محفوظ، وفرج فوده، وفهمى هويدى، وحسن حنفى ، وكاتب هذه السطور، وعشرات آخرون، وفي الدول العربية والإسلامية مئات، وما يزال للإرهاب الفكرى صرعى فى كل يوم، وفى كل البقاع.

أرواحية Animism (E.); Animisme (F.); Animismus (G.)

من الأرواح، جمع روح ، وهى الاعتقاد بأن لكلِ كائن من أنواع الكائنات روحاً يدبر أمره ونقوم به صورته ، والأرواح لتلك الكائنات كالمعانى للألفاظ ، وتسمى بالطبائع التامة ، والأنفس كذلك .

إروس Eros (E. ; F. ; L. ; G.)

مصطلح أفلاطون، يقصد به المحبة أو غريزة الإنتاج، وهو الدافع إلى الفلسفة، لأن الإروس حماس شديد للتشبّه بالمُثل فى العالم الآخر، وعندما تتذكرها فى اشتياقاتنا إلى كل ما هو كامل وفاضل نشعر بالجزع، ونتمنى لو نتشبّه بها فى هذه الحياة، وتصيبنا الدهشة من المفارقة بين الكمال والنقصان، وبين العلوّ والخسّة، والدهشة أساس التفلسف، والعلوّ توجُّهه. وعاطفة الإروس إذن مزيج من الحماسة، والجزع، والدهشة، وحب الاستطلاع، والتعلّق بالجميل والكامل والفاضل، فيجب أن نكون كذلك، وأن تكون الأشياء كذلك، وهذه نزعة إلى الخلود تتحقق عن طريق الولادة، ولذلك أطلق عليها أفلاطون اسم الإروس أو للحبة. والإروس أنواع، أدناها التعلّق بالأشياء المحسوسة الجميلة، ويعلوهاالتعلّق بالفنون والآداب، وفوق ذلك التعلّق بالعلم كعلم، وبالجمال كجمال، وأعلاها جميعاً التعلّق بالفنون والآداب، وفوق ذلك التعلّق بالمُثل والماهيات والمعانى والقيم. وهذا الإروس أو المحبة لابد أن تتطور بصاحبها نحو التفكير الفلسفى، ولن يكون له ذلك إلا بأن يعرف الجدل أو الديالكتيك، فهو الذى يوصّل للمعرفة والحكمة، ولا ينبغى التوقف عند مرحلة الإعجاب بالحكمة، وإنما يجب بلوغها، والجدل هو السبيل إلى ذلك.

والإروس عند برمنيدس والمدرسة الإيلية هو أيضاً المحبة، وهو أصل الخلق ينشأ عن مبدأين متقابلين وجدليين، يتزاوجان، وعن زواجهما

يتولّد الإروس، وعنه ينشأ باقي الوجود. وعند أبادوقليس فإن الإروس هو مبدأ المحبة، ونقيضه مبدأ الكراهية، والمحبة تجمّع، والكراهية تفصل. وعند فرويد الإروس غريزة حياة ودافع إلى الحب والجنس والتكاثر والبقاء، ونقيضه الثاناتوس Thanatos، وهو غريزة الموت والفناء، ودافع الكراهية والانفصال.

آريّ .... Aryan [E.];

Aryen [F.]; Arier [G.]

القائل بمذهب للأعراق، وبتفوّق الجنس الآري على غيره من الأجناس. والآرية يدين بها الإنجليز والفرنسيون والأمريكيون والألمان بخاصة، وعندهم أن السلالات واللغات الآرية هي الأرقى، وهي التي تنحدر من أصول هندية إيرانية، والألمان يقصرون الآرية - كعرقية - على الأنساب الهندية الجرمانية، وأصحاب هذا النسب لغاتهم هي إحدى اللغات التي تمثلها السنكريتية الهندية، وكُتُب الأفيستان. ويضعون الآرية كمقابل للسامية، والآري الصِرْف هو الجرماني، والسامي القُحّ هو اليهودي. ولمّا انتشرت الدعوة الآرية في عهد هتلر (١٩٣٣) كان توجهها إلى تنقية اللغة الألمانية من الألفاظ الدخيلة، ونبذ الأعراق السامية خصوصاً، ومن ثم كانت الحملة ضد كل ما هو يهودي، واعتبروا من ذلك علم النفس الفرويدي، المسمى التحليل النفسي. واصطلاح الآري بالسنسكريتية يعني النبيل، وأخلاق الآري - في دعم الآريين - هي أخلاق السادة، والقيم الأخلاقية الآرية تنفرد بها الشعوب الآرية عن غيرها من شعوب الأجناس الأخرى، وتدل على ذلك لغاتهم ومفرداتها غير المتوافرة في أدبيات اللغات الأخرى، وهي قيم سادة وليست قيم عبيد، وهي قيم تصنع الحضارات، ومن ذلك الحضارة الآرية التي هي الأوروبية، والتي تسود العالم حالياً، وفي زعمهم أنها كانت كذلك دائماً. وتعادي الآرية الأديان الكتابية لأنها سامية، وتقول بالعقلانية والعلمية، وترفض الميتافيزيقا، وفي ذلك يقول نيتشه أحد فلاسفتها : لاوجود لشئ اسمه العقل الكلي (يعني الله)، وإنما العقل الوحيد الذي نعرفه هو هذا العقل الضئيل الموجود في الإنسان!!

أريوسية .... Arianism [E.];

Arianisme [F.]; Arianismus [G.]

فلسفة أريوس المبتدع Arius Heresiarchus (المتوفى ٣٣٥م)، ويطلقون عليها «بدعة أريوس» Heresia، تنقد ما انتهت إليه الكنيسة من تأليه للمسيح، والقول بالتثليث، وبالحلول. وكان آريوس يقول إن الأب وحده هو الله، والابن مخلوق مصنوع، وكان الأب إذ لم يكن الابن.

ويُطلَق على الأريوسية أنها مذهب الطبيعتين hetero - ousios : الأولى طبيعة إنسية

للمسيح حيث ولدته مريم وهي بشر، والثانية طبيعة إلهية حيث أنه من روح الله، وهو كلمة الله يعني مشيئته، فالله واحد أحد، والمسيح كان بمشيئة الله، وبكلمته كن، فكان، شأنه شأن آدم خلقه بالمشيئة.

ونقيض ذلك مذهب الطبيعة الواحدة homo- ou sia الذي يقول أن المسيح في الدنيا كانت طبيعته الإنسية هي الأظهر، وباطنها الطبيعة الإلهية، وقد رفض آريوس أن يوافق على ذلك.

وقال عن المسيح إنه لا يمكن أن يكون ابن الله، لأنه مولود، وقبل أن يولد لم يكن شيئاً، وكانت له القابلية أن يموت، ولما مات كان موته كموت الآخرين. وقد علمنا أن ولادته كانت كالآخرين. لأن موته كان كالآخرين. والمسيح إنسان كالبشر، وكان طفلاً ثم صبياً، ثم رجلاً، فقانون الصيرورة يسري عليه.

وامتدت دعوة آريوس إلى الناس البسطاء، لأنه كان قد بشر من رجال الكنيسة، وحاربه هؤلاء، وكان أشدهم حرباً عليه أثناسيوس. واستصدر قراراً من مجمع نيقيا سنة ٣٢٥م ضده، ثم مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م، وكفّروه، ولم يَقْوَ آريوس على الاستمرار فاعتزل، وانصرف إلى الكتابة. وفي القرآن فيما ذهب إليه آريوس: ﴿لقد كفر الذين قالوا إنّ الله ثالثُ ثلاثة﴾ (المائدة ٧٤)، ﴿ما المسيحُ ابنُ مريم إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرُّسُلُ وأمُّهُ صديقةٌ كانا يأكُلان الطعام﴾ (المائدة ٧٥).

أزل ....: **Pre-eternity** (E.); **Prééternité** (F.); **Aeternitas a parte ante** (L.); **Vorewigkeit** (G.)

دوام الوجود في الماضي، وما لا نهاية له في أوله كالقدَم.

والأزلي مالم يتقدمه عدم، والذي لم يكن ليس، والذي لم يكن ليس لا علّة له في الوجود.

والأزليات تتناول ذات الباري وصفاته الحقيقية الاعتبارية الأزلية، وتتناول أيضاً المعدومات الأزلية ممكنة كانت أو ممتنعة.

وقال أهل التصوّف: الأعيان الثابتة وبعض الأرواح المجردة أزلية، والفرق بين أزليتها وأزلية المبدع أن **أزلية المبدع** تعالى نعتٌ سلبي بنفي الأولية بمعنى افتتاح الوجود عن العدم، لأنه عين الوجود؛ **وأزلية الأعيان والأرواح** دوام وجودها مع دوام مبدعها مع افتتاح الوجود عن العدم لكونه من غيرها.

والله تعالى أزلي أبدي، حيث الأبد والأزل صفتان له أظهرتهما الإضافة الزمانية لنعقل وجوب وجوده، وإلا فلا أزل ولا أبد. كان الله ولم يكن معه شئ، ولا نقول كان الله موجوداً في الأزل، فإنه يقتضي كونه تعالى زمانياً، وهو محال.

والأزلي هو مالا بداية له؛ **والأبدي** هو ما لانهاية له. ويجمعهما معاً السرمدي وهو ما لا بداية ولانهاية له (انظر السرمد).

وعند البعض فإن الشئ يمكن أن يكون أبدياً دون أن يكون بالضرورة أزلياً، ولكن لا يمكن أن يكون أزلياً دون أن يكون أبدياً .

والعالم عند الفلاسفة القُدامى ـ كما يقول الغزالي ـ أزلي لا بداية لوجوده ، وأبدي لا نهاية لآخرة .

وعند **الكندي** الأزلي لم يكن ليس هو، وليس لهويته لا قبل كوني، ولا قوامة له من غيره، ولا علّة له ، ولا موضوع له ولامحمول، ولافاعل، ولا سبب كان من أجله، ولا جنس له، ولا يفسد، وما هو كذلك فهو دائم أبداً .

والأزل معناه القِدَم ، لأن القديم يسمى به غير الباري، وأما الأزل والأزلية فللّه تعالى، ولا يسمى بالأزل شئ غير الله جلّ جلاله. والأزل اسمٌ من أسماء الأولية، فهو اللّه القديم الذي لم يزل ولا يزال، والأزلية من صفاته.

أساس .... Ground; Foundation (E.); Fondement (F.); Grund ; Begründung; Grundlage (G.)

الأساس في الفلسفة والمنطق بمعنى الأصل، أو السبب، أو العلّة. وكل تعيّن لابد له من أساس، أي من سبب لوجوده. **والأساس الصوري** كقولنا الأساس في حركة الكواكب حول الشمس هو قوة الجذب التي بسببها تدور الكواكب حول الشمس. والأساس هنا شكلي لم نميز فيه بين السبب والنتيجة، فكأننا بإزاء تحصيل حاصل

والأساس الواقعي Vollstandige Grund كقولنا سبب سقوط الحجر هو ثُقله، فالسبب هنا واقعي. والأساس الواقعي هو وحدة الأساس الصوري: والأساس الواقعي كقولنا إذا زدنا الثقل لم نستطع رفعه، فالشرط جمع بين الأساسين معاً.

والتأسيس هو إفادة معان أُخَر لم تكن حاصلة قبلاً؛ والتأسيس خير من التأكيد، لأن حَمْل الكلام على الإفادة خيرٌ من حمله على الإعادة.

أساس التضايف .... Fundamentum Relationis (L.)

الصلة القائمة بين متضايفين. كالصلة بين الأب والابن ـ تسمى **الأبوة** من الناحية الأولى، **والبنوة** من الناحية الثانية ؛ وبين الشريك وشريكه وتسمى **الشركة** .

الأسباني .... Hispanus (L.)

اسم الشهرة للمنطيق بطرس، وكان أسبانياً، فأُطلق عليه أنه بطرس الأسباني، تمييزاً له عن آخرين باسم بطرس أيضاً، منهم بطرس الأوروبولي Petrus Aureoli أي بطرس الذي من أوربول؛ **وبطرس الداميانى** Petrus Damiani، أي بطرس الذي من داميان؛ **وبطرس اللومباردي** Petrus Lombardus، أي بطرس الذي من لومبارديا؛ **وبطرس البيريجريني** Petrus Peregrinus أي بطرس من بريجرينيا؛ **وبطرس الطارطاريتي** Petrus Tartaretus من طارطاريتا،

وهكذا، وجميع هؤلاء فلاسفة من العصور الوسطى.

استبداد .... Despotism [E.]; Despotisme [F.]; Despotismus [G.]

في اللغة هو الانفراد بالأمر، والأنفة عن طلب المشورة أو قبول النصح؛ والمستبد Despot [E.;G.] هو Despote [F.] هو المستقل برأيه غروراً واستعلاء، وهو المنغلق على نفسه، المستكفي بذاته. وفي الاصطلاح الاستبداد شكل من الحكم يستقل فيه بالسلطة شخص أو حزب، ولايرجع فيما يصدر عن قانون، ولاشرع، ولا يهمه إنْ رضي شعبه أو سخط. والمستبد قد يكون ملكاً كما كان الفراعنة، وقد يكون طاغية حاز الحُكم بانقلاب، وأمسك بمقاليده بالقوة الغاشمة. وكلمة despotes أي مستبد، إغريقية وتعني الوليّ له الرقيق والخدم والحشم. ووصفَ هيرودت ملوك فارس بأنهم مستبدون؛ وقال أرسطو إن الحاكم المستبد هو الذي ينفرد بالحكم وحده لا يرجع فيه إلى أحد؛ وكان قياصرة روسيا مستبدين، أي يحكمون فلا يراعون في حُكمهم إلا مصالحهم فقط دون مصالح الناس؛ وكان ملوك فرنسا يقولون "كلمة المَلِك هي القانون". والحكومة المستبدة هي الحكومة المتعسفة، والمتحكمّة، والمسيطرة، والمستعبدة للناس. والاستبداد تقابله الشورى، وهي استطلاع رأي أهل الخبرة وأصحاب البصيرة. وعند ابن خلدون فإن الطور الثاني من الحكم هو طور استبداد الحاكم على قومه والانفراد دونهم بالسلطة. وفي الفلسفة الأوروبية فإن المستبد هو الحاكم الذي لا يتقيد بقانون، وإرادته هي القانون، ووصَفَ مونتسكيو الاستبداد بأنه شكل الحكومة التي تحصر السلطة في يديّ الحاكم، والتي تشيع الخوف، وتعتمد على إرهاب الدولة لتفرض طاعة المستبد. وعند روسو الاستبداد اغتصاب للسلطة التشريعية، وأن يكون الحاكم المستبد فوق القانون والمساءلة. ولربما تكون هناك مجالس شعبية ومجالس تشريعية، وإدارة مسئولة، إلا أنه على رأس الحكم هناك المستبد الذي يتحكم برأيه في ذلك كله. وفي الحكومات المستبدة يعترف الوزراء والمسئولون جميعهم عندما يصرّحون بقولهم إن هذا هو ما يراه الحاكم، بأن الأمر كله في يده ولا حول لهم ولا قوة، ويقرّون بأنهم مجرد موظفين منفذّين لما يُطلب منهم. وتناقش المجالس النيابية خطاب الحاكم المستبد أوبيانه مناقشة شرح وتفسير وتبرير وليس مناقشة نقد وتمحيص وحوار. وكان الكواكبي من أبرز فلاسفة العربية بحثاً في الاستبداد، ولم يحصره في شكل واحد من أشكال الحكم. فالمستبد قد يكون ملكاً، أو أميراً، أو رئيساً في العمل يتسلط على أقرانه ويجمع مقاليد الأمر في يديه.

والاستبداد بخلاف الديكتاتورية. والفرق بينهما أن المستبد تتكشف في سيكولوجيته

الأنانية والفردية المسرفة، واللامبالاة بالآخرين. أكثر مما هي عند الديكتاتور .

ويهتم الديكتاتور برأي الآخرين، ويعتمد على جهاز دعائي قوي. ويضع في اعتباره مصالح المؤيدين والموالين له، وليس كذلك المستبد. والفرق بين **الاستبداد والطغيان**، أن المستبد قد يعدل أو يُحسن إذا لم ينازعه الحكُم منازع. بينما الطاغية يحكم دائماً وأبداً بالحديد والنار، ويميل إلى العدوانية والعنف، وفي طباعة دموية، ولا يستنكف عن اللجوء إلى القتل، وقد يورد شعبه موارد الهلكة دون مبرر. ويقال في ذلك أن الاستبداد قد يكون نيّراً. وكان **الشيخ محمد عبده** يفرّق بين **الأسبداد المطلق والاستبداد المستير**، وفي الأول يتصرف المستبد بمشيئته منفرداً، وقد توافق مشيئته القانون والشرع، وقد تخالفهما، والحُكم مفوّض إليه في كل الأحوال؛ وفي الاستبداد المستنير ينفصل التشريع عن التنفيذ، والمستبد النيّر ينفرد بالتنفيذ دون التشريع.

استبداد مطلق .... ;Absolutism (E.)

Absolutisme (F.); Absolutismus (G.)

مطلق الاستبداد، وهو أن يعتبر المستبد نفسه خليفة الله في الأرض، أو خليفة الرسول ﷺ ، فلو أنه قد يحكم بالشريعة إلا أنه يستخدمها برؤياه الخاصة، وينتقي من النصوص ما يوائم مصلحته ويدعمّ نظامه، وكان ملوك أوروبا يزعمون أن سلطتهم مستمدة من الله، ولا رقيب عليهم سوى الله، وليسوا مسئولين أمام أية هيئة أو أي قانون سوى الله.

استبطان .... ;Introspection (E. ; F.)

Selbstbeobachtung (G.)

ملاحظة المرء لعملياته العقلية ، أو ملاحظة النفس ملاحظة منهجية ، أو هو استعراض الأحداث الماضية Retrospection، استعراضاً مباشراً أكثر منه استبطاناً بالمعنى الدقيق للكلمة .

والاستبطان يختلف عن **مراقبة النفس** Self-observation ، فالاستبطان يصف انشغال الفرد بذاته انشغالاً نرجسيًا ، وقلقه عليها ، أما مراقبة النفس فهي فحص الذات موضوعياً .

وعلم النفس الاستبطاني Introspective Psych-ology مذهب في علم النفس يقوم على **المنهج الاستبطاني** Méthode Introspective، وقد انتهى أمره الآن .

والاستبطانية Introspectionism وجهة النظر التي تأخذ بالمنهج الاستبطاني في البحث السيكولوجي.

والاستبطان التجريبي Introspection Expérim-ental أساسه تكليف الفرد الإجابة على بعض الاختبارات، للفحص عن كيفية وصفه لحالته النفسية خلال الإجابة ، وتسمى طريقة الاستبطان التجريبي **بطريقة فُورتسبورج** Méthode de Würzburg ، وهو اسم الجامعه التي كان يُطبّق فيها .

استحالة .... Transformation (E.-F.-G.);

Transformatio (L.)

هى الحركة الكيفية، والانتقال من كيفية إلى كيفية أخرى تدريجيا، وتطلق أيضاً على الكون والفساد، وعلى التغيّر التدريجي في العرض.

ومذهب الاستحالة Transformisme (F) هو القول بأن الكائنات الحيّة لا تثبت على حال واحدة، بل تستحيل إلى بعضها البعض.

استحالة خبز القُربان وخمْرِه ....

Transsubstantiation (E.-F.-G.);

Transsubstantio (L.)

هذه المقولة من مقولات النصرانية الكاثوليكية والأرثوذكسية، وهى أشد المقولات النصرانية تعرّضًا للسخرية، وتمارَس فى كنائس مصر ويعتقدها الأقباط : أن النصرانى بتناوله من خبز القربان وخمره، فإن الخبز والخمر يستحيلان فيه إلى جسد المسيح ودمه، فيصبح المتناول نصرانيًا بحلول المسيح فيه. ويقول فولتير فى ذلك إن هذا الكلام ضد العقل وينافى العلم وكل قوانين الكيمياء والفيزياء ! فلنتصور جميعاً أننا نأكل الإله ونشرب دمه، ثم لنتخيل أننا قد صرنا جميعًا بالملايين آلهة بدورنا! وإننا لنفزع إذا توهمنا أن هذا الخبز هو لحم المسيح، وهذه الخمر هى دمه، ويصيبنا التقزز . ثم كيف يكون هذا القسيس المتواضع فى العلم والهيئة، والذى يرتكب هو نفسه الموبقات، فى استطاعته أن يحيل الخبز إلى لحم، والخمر إلى دم؟ وهل ينطلى ذلك على أى عاقل؟ ولنا أن نتصور ما تربحه الكنيسة من وراء نشر هذه الترهات ـ ملايين من الأموال تُدَرّ عليها من الناس السُذّج. فلِمَ لا يتمادى فيها الساوسة؟

استحسان .... Approbation (E.-F.);

Approbatio (L.); Beifall (G.);

هو عدّ الشئ واعتقاده حَسَنًا، وطلبُ الأحسن من الأمور، فهو حُكم قيمة وتشريع، لأنك باستحسانك تدعو الآخرين أن يحذو حذوك (سارتر)، ولذلك قال الإمام الشافعى مَن استحسن فقد شرّع.

والاستحسان عند الأصوليين حُجة ودليل، ويقابل القياس الجلىّ، نصاً كان أو إجماعاً، أو قياساً خفياً أو ضرورة؛ وقيل هو القياس الخفى فى مقابل القياس الجلى، ويُعمل به إذا كان أقوى منه . وسمّوه قياساً مستحسناً، لأنه فى الأغلب أقوى من القياس الجلىّ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فبشر عباد (١٧) الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ (الزمر ١٧/ ١٨) وقيل الاستحسان هو ترك القياس والأخذ بما هو أرفق للناس . وقيل هو العدول عن قياس إلى قياس أقوى منه .

استدراج .... Persuasion (E.-F.);

Persuasio (L.); Überredung (G.)

فى الشرع أمرٌ خارق للعادة يظهر من يد الكافر أو الفاجر موافقاً لدعواه . وقيل

الاستدراج هو أن تكون بعيداً من رحمة الله، وقريباً إلى العقاب تدريجياً، وهو الدنوّ إلى عذاب الله بالإمهال قليلاً قليلاً.

استدراك .... ;Rectification (E.-F.)

Rectificatio (L.); Rektifikation (G.)

يطلق على ذكر شيئين ، يكون الأول منهما مُغنياً عن الآخر ، سواء كان ذكر الآخر أيضاً مغنياً عن الأول ، كما إذا كان الشيئان متساويين. أو لم يكن ، كما إذا ذكر أولاً الخاص ثم العام ، كما نقول في تعريف الإنسان الناطق : «الحيوان»، بخلاف ذكر الخاص بعد العام ، فإنه ليس باستدراك ، إذ الأول ليس مغنياً عن الثاني ، كما نقول في تعريف الإنسان «الحيوان الناطق» .

والاستدراك بخلاف الإضراب، والأول هو رفع توهّم يتولّد من الكلام المتقدّم رفعاً شبيهاً بالاستثناء، نحو «جاءني زيد لكن عمرو»، لدفع وَهْم المخاطَب أن عمرو أيضاً جاء كزيد. بناءً على ملابسة بينهما وملائمة. والإضراب هو أن يجعل المتبوع في حُكم المسكوت عنه، يحتمل أن يلابسه الحكم وأن لا يلابسه، نحو «جاءني زيد بل عمرو»، فيحتمل مجئ زيد وعدم مجيئه.

استدلال .... ;Inference (E.)

Inférence (F.); Illatio, (L.); Inferieren (G.)

في اللغة طلب الدليل ، وفي عُرف الأصوليين والمنطقيين هو إقامة الدليل ، وعند بعضهم هو النظر في الدليل ، والأولى أن يسمى ذلك تعليلاً وليس استدلالاً ، ويقال على الاستدلال من علّة إلى المعلول البرهان اللمى ، ومن المعلول إلى العلة البرهان الإنّى .

والاستدلال عملية عقلية ينتقل فيها الفكر من أشياء مسلم بصحتها إلى أشياء أخرى ناتجة عنها بالضرورة، وتكون جديدة عن الأولى .

وقد يكون الاستدلال استنتاجياً ويسمى **استنباطاً** ، أو استقرائياً ويسمى **استقراء** .

ويسمى الاستدلال من مقدمة واحدة استدلالاً مباشراً ، ومن مقدمتين استدلالاً قياسياً أو قياساً .

استدلال بالأولى ....

Argumentum a Fortiori (L.);

Reasoning a Fortiori (E.);

Raisonnement Fortiori (F.);

Argument a Fortiori (G.)

استدلال يستنتج من قضية حكماً لقضية أخرى لنفس الأسباب أو ما يزيد عليها ، فإذا كانت الأولى صادقة لهذه الأسباب فمن باب أولى أن تكون الثانية صادقة لنفس الأسباب أو ما يزيد عليها.

ويطلق اصطلاح استدلال بالأولى أيضاً على الانتقال من كمية أولى إلى كمية ثانية أكبر أو أصغر، بحيث لا يكون بلوغ الكمية الأولى أو تجاوزها ممكنًا إلا إذا كان بلوغ الثانية أو تجاوزها ممكنًا . ويطبق الاستدلال بالأولى في القضايا

الحقوقية كالقضية التي تقول إذا كان يحق لك أن تقتل السارق فمن باب أولى يحق لك أن تقتل القاتل .

استدلال بالمثل .... Reasoning a Pari [E.]; Raisonnement a Pari [F.]; Argumentum a Pari [L.]; Argument a Pari [G.]

اصطلاح قانونى فى الأصل ، يستعمل عندما يراد تأييد قضية بأسباب مشابهة لتلك الأسباب المؤيدة لقضية أخرى ، أو لإلحاق جزئى بجزئى آخر حكمه لمعنى مشترك بينهما ، مثل النبيذ كالخمر فهو حرام.

استدلال الكسول .... Lazy Reasoning [E.]; Raisonnement Paresseux [F.]

مغالطة روّج لها القدرية ، فطالما أن كل شئ بقدَر وبسبب ، فإن العقل لن يستطيع شيئاً مهما أجهدناه ، ومن ثم فالأولى أن يُركَن إلى الكسل. وأن نستسلم لدوافع الغريزة .

استدلال مباشر .... Immediate Inference [E.]; Inférence Immédiate [F.]

الاستنباط من مقدمة واحدة، إما بواسطة المقابلة بين القضايا، وإما بواسطة العكس والنقض.

استدلال واقعي ...... Concrete Reasoning [E.]

اصطلاح يوحنا نيومان (١٨٠١ـ ١٨٩٠) يفرّق به بين نوعين من الاستدلال : الصورى وغير الصورى ، والأول : نستخدمه فى الرياضيات، والمنطق ،والمعرفة المتحصّلة به تجريبية ، والتصديق الذى يولّده لا أثر له فى سيرة صاحبه ؛ والثانى : نستخدمه في الحياة ، فليست مسائل الحياة مما يمكن أن ننظر فيها تفكيراً استدلالياً صورياً مطلقًا ، ومن ثم فنحن نصل فيها إلى نتائج نصمد للاختبارات الصورية، ويسمى هذا الضرب من التفكير بالاستدلال الواقعى ، وهو واقعي لأنه الاستجابة الواقعية للتجربة الشخصية لصاحب التفكير .

استدلال واضح بذاته .... Philosopheme [E.]; Philosophème [F.]; Philosophem [G.]

استخلاص معنى من معنى سابق عليه، مع أن المعنى السابق واضح فيه المعنى المستخلَص ولايحتاج الأمر لاستخلاصه، ومثل ذلك المصادرة على المطلوب، وهى أن تجعل المطلوب نفسه مقدمة فى قياس يراد به إنتاجه، كمن يقول: كل إنسان بشر، والبشر ضحّاك، فالإنسان ضحّاك.

استطاعة .... Capability [E.]; Capabilité [F.]; Fähigkeit [G.]

صفة يتمكن بها الحيوان من الفعل والترك بعد سلامة الأسباب والآلات ؛ وقيل هى علّة الفعل. وقيل بل هى شرط لأداء الفعل وليست

علّة ، وقيل هي قبل الفعل ، وقيل بل هي مع الفعل ، وقيل هي صفة المكلّف وعلى هذا يجوز أن تكون قبل الفعل ، والاستطاعة الحقيقية هي القدرة التامة التي يجب عندها صدور الفعل ، ولذلك فهي مقارنة للفعل . والاستطاعة الصحيحة هي أن ترتفع الموانع التي تمنع من الفعل والترك ، كالمرض وغيره .

استطراد .... Digression [E.; F.];
Digressio [L.]; Abschweifung [G.]

هو سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر غير مقصود بالذات بل بالعرض .

استطرادي .... Discursive [E.]; Discursif [F.];
Discursivus [L.]; Diskursiv [G.]

هو المنسوب إلى الاستطراد ، وهو الكلام المساق لغرض ما ، يكون له نوع تعلّق به ، ولا يكون السوق لأجله .

استعداد .... Aptitude [E.]; Aptitudo [L.];
Eignung; Begabung; Neigung [G.]

هو كون الشئ بالقوة القريبة أو البعيدة إلى الفعل. وليس الاستعداد إلا مناسبة كاملة لشئ بعينه هو المستعد له. والاستعداد ليس سبباً للإيجاد .وقولنا إن النطفة إنسان بالقوة، يعني أن من شأنها أن يحصل فيها صورة الإنسان ، فبحسب ارتفاع الموانع وحصول الشرائط يحصل فيها كيفية مهيأة لتلك الصورة ، فتلك الكيفية تسمي استعدادًا، ويسمى القبول اللازم لها إمكانًا استعداديًا، وقوة أيضًا.

والكيفيات الاستعدادية إما استعداد نحو القبول والانفعال، ويسمى ضعفًا، ولا قوة كالمراضية، وإما استعداد نحو الدفع واللاقبول، ويسمى قوة ، ولا ضعفًا، كالمصحاحية .

استعمال ولا استعمال ....
Use and Disuse [E.];
Usage et désuétude [F.];
Gebrauch und Nicht- Gebrauch [G.]

مفاده أن استعمال العضو من أعضاء الجسم يبقي عليه .ويزيده فعالية، ويوسّع من وظائفه، ويعود ذلك بالنفع على بقية الأعضاء؛ وعدم استعماله يتسبب في ضموره وانحسار فعاليته.

وتوارث الاستعمال Use - inheritance [E.]; Hérédité par l'usage [F.]; Gebrauchsverbung [G.] هو أن استخدام الكائن لأعضائه، وما يئول على هذه الأعضاء من فوائد وتعديلات نتيجة هذا الاستخدام، يورّث للخلف.

استغراق .... Distribution [E. ; F.];
Distributio [L.] ; Vertheilung [G.]

شمول الحكم بالنسبة لجميع ماصدقات الحّد وانطباقه عليها ، بمعنى أن الحمل يتعلق بكل الأفراد الذين يدل عليهم الحد . ويعني عدم الاستغراق أن الحمل ينطبق على بعض أفراد الحدّ، وعلى ذلك فالقضايا الكلية تستغرق

موضوعها ، بينما القضايا الجزئية لا تستغرقه . ولا تستغرق القضايا الموجبة محمولها بينما تستغرقه القضايا السالبة .

استغراق .... ;Absorption (E.-F.)

Absorptio (L.); Vertiefung (G.)

الانصراف الذهني بالكلية إلى الشئ ؛ والتوجه النفسي الكامل إليه توجهاً يمنع من الالتفات إلى غيره.

والاستغراق الصوفي هو الانشغال بالكلية بذكر الله، وتطهير القلب عمّا سواه .

استفسار .... ;Interrogation (E.-F.)

Interrogatio (L.); Befragen (G.)

عند أهل الفلسفة هو طلب بيان معنى اللفظ إذا كان فيه إجمال أو غرابة ، وإلا يكون الاستفسار تعنتاً يُقصَد به تفويت فائدة المناظرة .

استقامة ;Uprightness (E.) Droiture (F.)

Aufrichtigkeit; Rechtschaffenheit (G.)

في الاصطلاح هي الوفاء بالعهود، وملازمة الصراط المستقيم، برعاية حدّ التوسط في كل الأمور، من الطعام والشراب واللباس، وفي كل أمر ديني ودنيوي، فذلك هو الصراط المستقيم، وعن ذلك في القرآن ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ (هود ١١٢)، فالاستقامة هي أن تجمع بين أداء الطاعة واجتناب المعاصي.

والاستقامة ضد الاعوجاج، وهي مرور العبد في طريق العبودية بإرشاد الشرع والعقل.

والاستقامة هي المداومة؛ وفي فلسفة الأخلاق الاستقامة هي أن لا تختار على الله شيئاً، ولها مدارج ثلاثة : أولها التقويم وهو تأديب النفس؛ وثانيها الإقامة وهي تهذيب القلوب؛ وثالثها الاستقامة وهي تقريب الأسرار.

استقراء .... ;Induction (E.-F.)

Inductio (L.); Induktion (G.)

هو تتبع جزئيات الشئ ، ومنه استقريْتُ الشئ إذا تتبعته.

وعند المنطقيين الاستقراء هو الحكم الكلي لوجوده في أكثر جزئياته ، أو هو تصفّح الجزئيات لإثبات حكم كلّي، والانتقال من المُعْطَى إلى المُفكَّر فيه du donné au pensé؛ وهو قسمان. تام I. Complète، أو صوري I. Formelle، ويسمى قياساً مقسّماً Epagoge، أو استقراءً إحصائيًا، أو تعداديًا بسيطًا Inductio per enumerationem simplicem كذلك ، وهو يستدل بجميع الجزئيات ويحكم على الكل ، ويكثر استخدامه في العلوم الأحيائية والإحصائية ، كما يقال كل جسم إما حيوان أو نبات أو جماد ، وكل واحد منها متحيّز فينتج أن كل جسم متحيّز، وهو يفيد اليقين.

ومن أنواع الاستقراء التام **الاستقراء الرياضي** I. Mathématique حيث يبرهن الرياضيون أولاً على القضية الخاصة الجزئية، ثم ينتقلون منها إلى قضية أعمّ منها ، ويسمى هذا الاستقراء الرياضي

بالأستدلال الرجعي، أو البرهان بالإتابة Raisonn-ement par recurrence .

والثاني الاستقراء الناقص I. Incomplete ، وهو أن يستدل بأكثر الجزئيات فقط ويحكم على الكل، وهو قسيم القياس. ولذا عدّوه من لواحق القياس وتوابعه، وهو يفيد الظن، كقولنا كل حيوان يتحرك فكّه الأسفل عند المضغ، لأن الإنسان والفَرَس والحمار والبقر وغير ذلك مما تتبعناه كذلك، فإنه يفيد الظن، لجواز التخلف. كما في التمساح.

ويسمى الاستقراء الناقص بالتوسعي، أو التعميمي I.Amplifiante، لأنه لا ينحصر في الجزئيات التي استقرئت، بل يتعداها إلى جزئيات لم تُستقرأ. ويسمى أيضاً استقراء علمياً. لأنه ينتقل من الظواهر إلى القوانين.

والاستقراء الشرطي Hypothetical I. هو الذي إذا تحققت كل النتائج فإنه يصبح نظرية عامة محتملة .

استقراء تجريبي ....

Induction Expérimentale [E.]

استقراء يبدأ من الوقائع متنقلاً إلى القوانين.

استقراء شرطي. Hypothetical Induction [E.]

لا يختلف جوهريًا عن الاستقراء بالإحصاء (بالعدّ) البسيط Inductio per enumerationem simplicem ، لأنه إذا كانت ق هي النظرية، أو هي صنف الظواهر، و ب صنف نتائج ق ، فإن ق تكافئ " كل أ هي ب " ، والبيّنة لـ ق تتحصّل بالعدّ البسيط . (برتراند رسل).

استقراء صوري .... Epagoge [E.; F.; G.]

هو الحكم على كلي لوجوده في جميع جزئياته. (أنظر قياس مقسّم).

استمرارية : Synechism [E.]; Synechisme [F.]; Synekismus [G.]

القول بأن جدوى أي فكرة أو أي عمل لا تتحقق إلا بالإلحاح عليها، والدأب على التذكير بها، أو على إتيان العمل وتكراره. ومعنى الاستمرارية أن الدافع إليها كليّاني وشامل.

استنباط ...... Deduction [E.]; Déduction [F.]; Deductio [L.]; Deduktion [G.]

استدلال استنتاجي ينتقل فيه الفكر من العام إلى الخاص، ومن المبدأ إلى النتيجة.

ويسمى الاستنباط من مقدمة واحدة استدلالاً مباشراً، ومن مقدمتين استدلالاً قياسياً أو قياساً.

والاستنباط المتعالي Transcendental D. عند كنط هو استنباط شروط الطبيعة من شروط الفكر، بمعنى أن الأشياء لا تكون أشياء إلا إذا قبلت التشكّل بالمقولات .

استنتاج .... Reasoning [E.]; Raisonnement [F.]; Rationatio [L.]; Schliessen [G.]

استخراج النتائج من مقدماتها ، وله ثلاثة أشكال : صوري وتحليلي وتركيبي، والصوري هو استنتاج صدق أو كذب قضية من صدق أو كذب أخرى ، والنتيجة تلزم اضطراراً عن

المقدمات؛ والتحليلي مؤلف من عدة قضايا . الأولى هي المراد إثباتها وهي نتيجة للأخيرة، وكل قضية هي نتيجة للتي بعدها ؛ والتركيبي هو الانتقال من المبادئ البسيطة إلى المركبات، ويسمى إنشائياً كذلك، لأن نتيجته ليست متضمنة في المقدمات .

إسرائيليات .... Israelites

الأحاديث التي كان المسلمون يستشهدون بها من التوراة، وأول من أدخلها عبد الله بن عباس، وأطلق عليه المسلمون اسم الحبْر البحر، والحبر في العبرية تعادل الفقيه في العربية، وقيل إن الرسول ﷺ أباح النقل عن بني إسرائيل ولا حرج من ذلك ، وإنما مقصود الرسول ﷺ كان الاستشهاد وليس الاعتقاد،فما عُلمت صحته مما بأيدي المسلمين مما يُشهَد له بالصدق فذلك صحيح. وما علموا أنه يخالف ما بأيديهم فهو كذب، وما هو يخالف ولا يوافق عند المسلمين، فذلك يسكتون عنه، فلا يؤمنون به،ولا يكذّبونه، والمعروف أصلاً أن كل كُتب اليهود من تأليفهم ووُضِعتْ بعد موسى بما لا يقل عن ثلاثمائة سنة، ووضَعَها أحبارٌ لا ندرى عنهم إلاّ النذر اليسير، ومن ثم فليست هذه الكتب بالمراجع الصحيحة الموثوق بصحتها.

إسطقس .... Element (E.; G.);
Élément (F.); Elementum (L.)

النطق العربي للكلمة اليونانية استويخيون وتعنى العنصر، وكان الإغريق يقولون إن العناصر أربعة هي: الأرض، والماء، والنار، والهواء، وهذه العناصر الأربعة هي أصول المركبات، ومنها تتألف الأجسام المختلفة الطباع . والفارابي يقول الاسطقسات أربعة، والاسطقس هو الأصل ، والخوارزمي يسميه الركن. وأفلاطون أول من قال به في محاورة طيماوس.

أسطورة .... Myth (E.); Mythe (F.);
Mythus (G.); Fabula (L.)

في اللغة الأساطير أباطيل وأحاديث لا نظام لها . وفي المصطلح النبوي هي أحاديث خرافة، وفي المصطلح القرآني هي خرافات الأولين، يعني أن رواجها كان في بداية التاريخ، وهو العصر المعروف باسم عصر الأساطير، ومن نتاج أساطير هذا العصر أساطير اليونان التي روى عنها هومر في الإلياذة والأوديسة.

وعلم الأساطير Mythologie (F.;G.); Mytholology (E.) من العلوم الحديثة نسبياً، ولم يكن معروفاً قبل القرن التاسع عشر. والأصل اليوناني للأسطورة methos يربط الأساطير بالفكر الميتافيزيقي، ومدارها مغامرات الأبطال وأفعال الآلهة معهم.

والأسطورة أساساً زمانها خارج التاريخ ، وليست من الواقع التجريبي،وعالمها فانتازيا خاصة بها.

والأساطير كالأحلام لغتها بدائية وأثرية ورمزية، ولها مظهر لغوى مريض، فاللغة منطقية وعقلية، بينما الأساطير عبارة عن أباطيل، ومن ثم فإنها بالنسبة للغة مظهر من المظاهر المرضية كالأعراض للعصاب.

ولما بدأت الديانات الكتابية رفضت هذه الديانات الأساطير وحاربتها، وفي عصر العقل حاربت الفلسفة والعلم الأساطير والدين معاً، ثم عادت الأسطورة مادة للبحث في القرن التاسع عشر، لا بوجودها الذاتي، وإنما كبنية واقعية تؤسس للسلوك الإنساني.

والأسطورة تلعب دور الدين والفن للعلم في الدنيا القديمة، ويجتمع حولها الشعب وتنتسب إليه، والأساطير من عوامل التأصيل القومي، واستمرار الاستماع لها وتصديقها يرسّخ الاعتقادات، ويزيد الإيمان، وينشئ الأعراف والتقاليد.

وعند علماء النفس من مدرسة التحليل النفسي فإن الأسطورة تعكس أغوار نفسية الشعب، وهي تعبيرٌ عن لاشعوره، وتصويرُ لما عليه الأمور بين الناس في حقيقة الأمر، تصويراً يتخذ شكل الرموز.

والزمن في الأسطورة زمن خاص بها، والتاريخ الذي تضمه تاريخ مقدس، وليس التاريخ العادي.

والأسطورة تجسيدٌ للمعرفة يلتقي فيها اللوجوس Logos أو العقل، والميتوس Methos أي الخرافة، وانتصار العقل فيها باعتبار ما تضمه الأساطير من معانٍ أخلاقية، وأما انتصار الخرافة فمن جهة أنها موضوع للتأمل الفلسفي.

والأسطورة عند هيجل في أهمية الدين الطبيعي، وأفكار الأسطورة تتميز بدينامية خاصة تفرض نفسها على الحاضر والمستقبل كنماذج لما يمكن أن يحدث، والأسطورة دين بالقوة، وفن بالقوة، وفلسفة بالقوة لأنها تحتوي على كل ما هو ديني وفلسفي وفني، وتضم مؤثرات جمالية، وتتضمن إمكانات لتفسيرات وتأويلات وتعليلات فلسفية لا نهاية لها.

اسكندرانية .... Alexandrinism [E.]; Alexandrinisme [L.]; Alexandrinismus [G.]

هي الفلسفة الاسكندرانية التي راجت في الاسكندرية في الفترة بين القرن الثالث قبل الميلادي والقرن الثالث بعد الميلادي، وهي فلسفة يونانية، يهودية، مسيحية. فالاسكندرية خلال هذه القرون الستة كانت مدينة مفتوحة للثقافات الهيلينية وغيرها من ثقافات البحر الأبيض، وكانت ثقافتها كوزموبوليتانية، أي عالمية، واشتهر تعليمها باسم مدرسة الاسكندرية، وكانت مدرسة فريدة في علومها وآدابها وفلسفاتها ودياناتها، واشتهرت الأفلاطونية المحدثة كتعليم من تعاليمها، وأفلوطين مؤسس هذه الفلسفة

اسكندراني قُحّ، وكان من تلاميذ أمونيوس ساكاس - وهو الآخر اسكندراني ، وفلسفة أفلوطين - كما يقول الناقد والمؤرخ فاشيرو - فلسفة شرقية بكل معاني الكلمة ، في روحها وجوهرها، يعني اسكندرانية، وأما المظهر الخارجي لها فإنه وإن كان يونانياً ، فإن هذا لا يجعلنا نذهب إلى الحكم عليها بأن روحها يونانية. وتأثرت المسيحية بالأفلاطونية المحدثة بشدة، ومدرسة الاسكندرية هي التي أوحت للمسيحيين أن يقولوا بالتثليث ،والتثليث هو نفسه الأقاليم الثلاثة عند أفلوطين.

واشتهرت مدرسة الاسكندرية بالغنوص. وكانت للغنوص السيادة في الفكر الاسكندراني في القرنين الثاني والثالث - خصوصاً - بعد الميلاد . والغنوص الاسكندراني أثر كل الأثر في التفكير المسيحي. ومدرسة الاسكندرية هي التي تربّى فيها بانتينوس،وكليمنت، وأوريجين، وهؤلاء أدخلوا التأويل كمنهج في التفسير والتعليم .

وكانت مدرسة أنطيوخ في سوريا معارضة لمدرسة الاسكندرية، وتلتزم التفسير وليس التأويل.

ثم إن الاسكندرانية كانت صفة للفن الجديد، وللثقافة الجديدة في الفكر العالمي، والعالم وقتذاك كان البحر الأبيض، فتميّز اللباس المسيحي الاسكندراني للقساوسة. وتميّزت الطقوس المسيحية الاسكندرانية، وانتقل التراث المسيحي الاسكندراني إلى العالم المسيحي عبر القسطنطينية من بعد.

وكان أسقف الاسكندرية أثاناسيوس من آباء المسيحية الاسكندرانية عندما اندلعت بين سنة ٣١٨ و ٣٢٠م فتنة أريوس، فكان لمدرسة الاسكندرية رأيها المستقل، وانضم أثاناسيوس إلى الاسكندر بطريرك الاسكندرية ، وحضر معه مجمع نيقيا. وأعلن رأى مدرسة الاسكندرية فى مسألة طبيعة المسيح، وصدرت أوامر الإمبراطور بنفى أثاناسيوس أربع مرات على التوالى ، وكانت شعبيته بين مواطنيه الاسكندرانيين تعيده فى كل مرة إلى كرسيه، وله فى أصول العقيدة المسيحية أعنف ردّ على اليونانين. وأعنف خطاب فى معنى تجسُّد الكلمة، وفلسفته عقلية، وصراعه ضد مجمع نيقية واليونانيين. مداره ما إذا كانت الميتافيزيقا هي التى ستستوعب العقيدة، أم أن العقيدة هى التى ينبغى أن تستوعب الميتافيزيقا.

ويبدو أن الاسكندرانيين كانوا في العقيدة والفلسفة والعلوم والفنون والآداب نسيج وحدهم ، وفى الجدل الذى احتدم بين الأفروديسيين وبين التوماويين والرشديين لم ينضموا لأى جانب، وأدلوا بدلوهم المستقل . وهم أيضاً الذين أبدعوا تفعيلة الشعْر المسماة الاسكندرانية، والفسيفساء الاسكندرانى.

وسيظل العالم يذكر أن مكتبة الاسكندرية

كانت أعظم مكتبة في العالم . وبسببها كان هذا الرقي والتميّز في ثقافة الاسكندرية.

ومما قيل في مدرسة الاسكندرية وفضلها على المسيحية أن **أوريجانس** الاسكندراني هو فيلسوف المسيحية في القرون الوسطى بلا منازع، واحتاروا أن يصنفّوه، هل هو فيلسوف طبع المسيحية بطابعه الفلسفي . أم هو نصراني طبع الفلسفة بنصرانيته؟ وأوريجانس كان زمن اضطهادات الإمبراطور ساويروس عام ٢٠٢م، وهو الذي كان فيه استشهاد المئات من الاسكندرانيين ، وهروبهم للأديرة وتأسيسهم لما يسمى الدير وحياة الرهبنة ، وأوريجانس اعتُقل في عهد داقيوس وعُذّب، ووصفه المؤرخون بأنه كان أعظم عبقرية انتجتها الكنيسة المسيحية الاسكندرانيـــة، وكـــان ناسكاً ورائداً لآباء الصحراء ومنافحاً عن الدين .

إسكوتية .... Scotism (E.); Scotisme (F.); Scotismus (G.)

إحدى فلسفات ثلاث انفرعت إليها **الاسكولائية**، هي : اسمية أوكام ،وتوماوية الأكويني ، وإسكوتية دنْس سكوت (١٢٦٦ - ١٣٠٨).

وحلّت الاسكوتية محل مدرسة الهاليسي وبونافنتورا، وبلغت أوجها في القرن السابع عشر،وجاء أفولها مع التضييق على الرهبنات الدينية في القرن التاسع عشر وأفول الاسكولائية.

وتشكك الاسكوتية في العقل. وتنسب الاحتمال إلى براهينه . وتجعل من اللاهوت علماً غايته أحوال الناس، لا تعريفهم بالحقائق. والاسكوتية كفلسفة تأثرت كثيراً بالفلسفة الإسلامية وخاصة عند ابن سينا. ولا يتحدث سكوت عن الله إلا ويستخدم اصطلاح ابن سينا ، **الموجود الأول** Primum Ens.

إسكولائية .... Scholasticism (E.); Scolastistique (F.); Scholastik (G.)

(أنظر فلسفة مدرسية)

إسلام .... Islam

لغةً هو الطاعة والانقياد ، ويطلق في الشرع على الانقياد إلى الأعمال الظاهرة كما في الحديث الشريف : «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ،وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت»، وحاصل ذلك أن **الإسلام شرعاً هو الأعمال** الظاهرة ، من التلفظ بكلمات الشهادة، والإتيان بالواجبات،والانتهاء عن المنهيات.

والفرق بين **الإسلام** وبين **الإيمان** : أن الإيمان تصديق قلبي، والإسلام طاعة وانقياد ظاهر، ولا يوجد شرعاً إسلام بلا إيمان،ولا عكسه، فبينهما تلازم في المفهوم، سوى أن الإسلام علانيةٌ والإيمان في القلب؛ وقيل بينهما

ترادف، لأن الإسلام هو الخضوع والانقياد للأحكام، بمعنى قبولها والإذعان لها، وذلك حقيقة التصديق، فيترادفان، وإذا تقرر ذلك فحيث ورد ما يدل على تغايرهما فهو باعتبار أصل مفهوميهما، فإذا أفرد أحدهما دخل فيه الآخر، ودلّ بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده، وإن قُرن بينهما تغايرا .

وأصل الإسلام أن المسلم هو الذي يحفظ الشئ سالماً بتجديده وصيانته ، أي صيانة التوحيد وتجديد الإيمان بالله الواحد. وفي التصوّف أن المسلم هو المستسلم لله، والمسلِّم نفسه لله. والأصوب أن الإسلام هو خلوص العقيدة.

وتطور استعمال مفهوم الإسلام إلى ما يشمل الأصول الاعتقادية والفروع العملية، والأصول يقينية،والفروع ظنية. والآراء في المعتقدات تسمى مذاهب، وكل أصحاب مذهب وأتباعهم يعتقدون أنهم على صواب يحتمل الخطأ، وغيرهم خطأ يحتمل الصواب. وبعضهم يرى أن الحق يتعدّد في المسائل الاجتهادية.

وأمة الإسلام تجمع الذين يُقرون بحدوث العالم، وبتوحيد صانعه، وقدَمه، وتأكيد صفاته، ونبوة محمد ﷺ .

والإسلام يفرّق بين الجاهلية والعالِمية ، فقبل الإسلام كان العرب في بداوة وجاهلية، وبعده صاروا إلى حضارة وعالِمية. وقبل الإسلام لم يعرف العرب الفلسفة وإنما خبروا الحكمة، وبعد الإسلام قاموا بنقل مؤلفات الفلسفة ، وكان اسم الفلسفة من الأسماء الدخيلة على اللغة العربية، وفضْلُ الإسلام أنه شجّع على علوم النظر، والفلسفة الإسلامية هي الفلسفة التي مدارها الإسلام والقرآن والحديث .

الأسلوب الجديد الحلو .... Stil Nuovo [It.]

مدرسة إيطالية في فلسفة الأدب، أسّسها **جويدو كفالكانتي** من أعلام الأدب في فيرنتسه من أعمال إيطاليا، وكان شاعراً فيلسوفاً (١٢٥٥ - ١٣٠٠) وذهب إلى أن الشعر خصوصاً، والأدب عموماً، لابد أن يعكسا حقيقة الوجود، فليس الوجود أسياناً كما يزعم المتشائمون، ولكنه أفضل وأحسن العوالم الممكنة، فهو اختيار الله، والله لا يختار إلا الأصلح والأفضل، والأدب والشعر هما مرآة الوجود، والمعاني الجميلة لابد لها من الأسلوب الجميل، وأعذب الكلام ما كان شعراً. وأعذب الشعر ما كان غناءً. وكفالكانتي هو الذي تأثر خطاه شاعر إيطاليا العظيم **دانتي** (١٢٦٥ - ١٣٢١)، وهو أيضاً الذي وضع أساس الشعر الغرامي الإيطالي، وأهداه دانتي إحدى سوناتاته يقول : «إلى كل طيّب السيرة وكل قلب رقيق».

أسلوب الحكيم ....

هو عبارة عن ذكر الأهم تعريضاً للمتكلم على تركه الأهم، كأن يُلقي عليك السؤال

فتنكره ولا تجيب عليه مباشرةً وإنما تجيب بما يليق، فهذا هو أسلوب الحكيم. فلما التقى الحكيمان الخضر وموسى عليهما السلام، ألقى موسى على الخضر السلام. فأنكر الخضر عليه سلامه وقال : أنّي بأرضكَ السلام؟ فقال موسى مجيباً : أنا موسى. كأنه قال أجبتُ عن اللائق بك، وهو أن تستفهم عني لا عن سلامي بأرضي، فقول موسى هو أسلوب الحكيم.

الإسلام دين ودولة ....

الإسلام ديانة شاملة ورؤية كاملة للكون، وهو رسالة عربية للعالم، لها جانبها السياسي وجانبها الروحي، أو بالأحرى هي رسالة سياسية لأنها رسالة روحية، فإن الدين والدولة بالنسبة إلى الروح العربية لاينفصلان. والإسلام يقوم بالدعوة الدينية وبالدعوة السياسية معاً، ويعبر في ذلك بالروح العربية الحقيقية كأعظم وأوضح ما يكون التعبير، ولا يمكن تصور التفرقة بين الدين والدولة في الإسلام. وإذا نستنا له أن نكون رسالته كاملة فلا بد أن يجتمع فيه الجانبان، وأن يُفهَم على أنه شِقّان، وأن شِقَّي السياسة والدين فيه متتامّان، والمسلم الحق هو الذي يؤمن بأن البناء الفوقي - أي الحضارة - في الإسلام إنما ينهض على بناء تحتي أخص خواصه التوحيد بين الدين والدولة.

اسم .... Name [E.Gr.]; Nom [F.]; Nomen [L.]

لغةً ما وُضع لشئ من الأشياء ودلّ على معنى من المعاني، جوهراً كان أو عرضاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ (البقرة٣١)؛ **واشتقاقاً** هو ما يكون علامة للشئ، ودليلاً يرفعه إلى الذهن من الألفاظ والصفات والأفعال؛ وعُرفاً هو اللفظ الموضوع لمعنى، سواء كان مركباً أو مفرداً، مخبَراً عنه، أو خبراً، أو رابطةً بينهما.

وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة أو الكنية أو اللقب.

والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى ، وهو ذات الشئ أيضاً، فيقال: ذات، ومسمّى، واسم، بمعنى واحد.

والاسم أيضاً هو الصفة في رأى البعض، فيقال الخالق، والعليم، والحق، أسماء لله تعالى.

وفي علم التصوّف الأسماء تنقسم باعتبار الذات والصفات والأفعال إلى الذاتية كالله ، والصفاتية كالعليم، والأفعالية كالخالق.

والمسمى هو المعنى الذى وُضع الاسم بإزائه؛ **والتسمية** هى وضع الاسم للمعنى، وقد يراد بالاسم نفس مدلوله، وبالمسمى الذات من حيث هي هي.

والاسم إن دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل، وإلا فاسم معنى، سواء كان معناه وجودياً كالعلم، أو عدميا كالجهل. والاسم مثل زيد وعمر وفاطمة وفراس هو اسم علم؛ ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم ، لا ينقلب ولا يفارق؛ ومثل كاتب وخياط هو اسم

مشتق؛ ومثل غلام زيد وثوب جعفر هو اسم مضاف؛ ومثل فلان أسد هو اسم مشبّه؛ ومثل أب وأم وأخت هو اسم منسوب؛ ومثل حيوان وناس هو اسم جنس.

والاسم باعتبار معناه على ستة أقسام، فنحو زيد جزئي حقيقي، ونحو الإنسان كلي متواطئ، ونحو الوجود كلي مشكك، ونحو الأسد حقيقي ومجاز. والاسم المفرد كزيد وعمرو، والمركب مثل تأبّط شراً وعبد الله.

اسم أعظم .... Sovereign Name (E.);

Nom Souverain (F.); Hoher Name (G.)

هو الاسم الجامع لجميع الأسماء، وهو اسم الله لأنه اسم الذات الموصوف بجميع الصفات، أي المسماة بجميع الأسماء. ويطلق فلاسفة الصوفية اسم الحضرة الإلهية على حضرة الذات مع جميع الأسماء.

والاسم الأعظم هو اسم الذات الإلهية من حيث هي هي، أي الصادقة عليه مع جميعها، أو بعضها، أو لا مع واحد منها، كقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

اسم جنس .... Generic Name (E.);

Nom Générique (F.); Gattungsname (G.)

يطلق الجنس على القليل والكثير، كالماء فإنه يطلق على القطرة والبحر، بينما لا يطلق اسم الجنس على الكثير، ولكن على واحد على سبيل البدل، كرجل. وعلى هذا فإن كل جنس هو اسم جنس بخلاف العكس. ثم اسم الجنس لا يتناول الأفراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق، ولكنه يتناول ما تحته من الأنواع، كالحيوان فإنه يتناول الإنسان وغيره كما فيه الحيوانية، بينما اسم النوع لا يتناول الجنس، كالإنسان فإنه لا يتناول الحيوان.

اسم الذات .... Concrete Term (E.);

Terme Concret (F.);

Concretus Terminus (L.)

الشيء الذي يمكن إدراكه بالحواس، مثل شجرة، ويقابله اسم المعنى.

اسم عام .... Common Name (E.);

Nom Cammun (F.); Cammune Nomen (L.);

Gemeinname (G.)

حدّ كليّ يُطلق على مسميات كثيرة تشترك في صفات تجعلها أعضاء في فئة واحدة هي الفئة الشاملة، مثل إنسان.

اسم علم Proper Name (E.);

Nom Commun (F.); Commune Nomen (L.);

Eigenname (G.)

مثل أحمد وفاطمة وعليّ، فرغم أن كلاً منها يطلق على كثيرين إلا أنه حدّ مفرد.

اسم مترادف .... Synonym (E.; G.); Synonyme (F.)

ماكان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة ، أُخذ من الترادف. الذي هو ركوب أحد خلف آخر ، وكأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه ، كالليث والأسد .

اسم متواطيء .... Univoque (E.; F.); Univocus (L.); Eindeutig (G.)

يعم أشياء كثيرة، ويدل على معنى واحد، كالإنسان له أفراد كثيرة، وصدقه عليها بالسوية.

اسم معنى .... Abstract Term (E.); Terme Abstrait (F.); Abstractus Terminus (L.)

الشئ الذي لا يمكن إدراكه بالحواس ، مثل العدالة .

اسم مفرد .... Singular (E.-G.); Singulier (F.)

حدّ جزئي يُطلَق على مسمّى واحد ، مثل سقراط .

اسم مشترك .... Homonym (E.-G.); Homonyme (F.); Homonymus (L.)

تتعدد معانيه، وقد وضع للجميع كلٌ على حدة، من دون أن يسبق وضعه لبعضها على وضعه للآخر ، مثل « عين » الموضوع لحاسة النظر وينبوع الماء وغيرهما.

أسماء منشطة للذاكرة .... Mnemonic Terms (E.); Termes Mnémoniques (F.); Mnemotechnische Wurter (G.)

الأسماء اللاتينية لضروب القياس وقواعد ردها ، وهي أسماء لا معنى لها لكنها تساعد على الحفظ والتذكر :

- ضروب الشكل الأول ....
- Barbara, Celarent, Daril, Ferio
- ضروب الشكل الثاني ....
- Cesare, Camestres, Festino, Baroco
- ضروب الشكل الثالث ....
- Darapti, Disamis, Datisi, Felapton, Bocardo, Ferison
- ضروب الشكل الرابع
- Baramantip, Camenes, Dimaris, Fesapo, Fresison

إسماعيلية ....

هم الشيعة الذين أوقفوا سلسلة الأئمة عند إسماعيل بن جعفر الصادق، ويصفون أنفسهم بأنهم أهل توحيد، دفاعاً عن أنفسهم ضد الطعون التي توجهها إليهم الفرق الإسلامية الأخرى بأنهم أهل شرك.

إسمية .... Nominalism (E.); Nominalisme (F.); Nominalismus (L.-G.)

الاسمية أو الأسمائية، هي المذهب الذي يقول

بأن المعانى لا تتحصّل فى العقل إلا إذا أعطيت أسماء ، وأن هذه الأسماء nomina هي إشارات المعاني في العقل، وليست سوى أصوات تخرج من النَفَس flatus vocis ، فإذا جُرّدت المعاني من إشاراتها لم يتبق منها فى العقل شئ ، وإذن فالأفكار هى الأسماء، والاستدلال هو الاستخدام الصحيح للأسماء فى مواضعها وليس هو الانتقال من معان إلى معان أخرى ، ومعنى ذلك كله أنه لا وجود إلا لهذه الأسماء، سواء فى العقل أو خارجه.

والاسمية العلمية هى القول بأن العلم ليس سوى مصطلحات جيدة الصياغة، أى أسماء يُتفق عليها .

وفى القرآن : ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ﴾ (البقرة ٣١)، يعنى بالأسماء معانيها، وأن إدراك المعانى يكون بتحصيل أسمائها. وفى قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ (المزمل ٨)،وقوله ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (الواقعة ٩٦)،وقوله ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ (الرحمن ٧٨)، فإن استحضار الاسم هو استحضار للمعنى. والتسمية nomination بقدر الفهم والإحاطة، والأسماء التى يقال لها الكليات Universals هى المعانى الشاملة كما يقول الله تعالى : ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الحج ٧٨)، فالمسلمون اسم كلى متضمن لكل معانى الإسلام.

والخطأ فى التسمية يولدّ خطأ فى الفهم، والعفريت قد لا يوجد إلا اسماً على غير مسمى، كما فى قوله تعالى : ﴿أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ (الأعراف ٧١). والعبارة الفارغة هى التى تشتمل على أسماء ليس لها مقابل فى الواقع. والعفريت قد يكون اسماً لا دليل على وجوده، ولكن اسم الله له واقع بأدلة عليه. (انظر دلائل وجود الله).

أسينيون .... Essenes [E.]; Esséniens [F.]; Essener [G.]

هم متفلسفة اليهود، أنكروا المعاد الجسمانى، وآمنوا بالعقاب والثواب، وبخلود الروح، واسمُهم من آسى بالآرامية ،فهم المؤاسون : يساوون بين الناس، لا فرق بين سيد ومسود. أو أن اسمهم من أسى الآرامية، فهم الأسلة بمعنى الزاهدين. أو أنهم الأسُاة بمعنى الشافين الذى يمتهنون التطبيب، وكانوا لا يأكلون اللحم، ويأبون الذبح، وينصحون بالاستعفاف. وقيل بل هم المتّقون، أو المتطهّرون، وكان يوحنا المعمدان الذى هو النبى يحى عليه السلام ـ منهم، وكان المسيح كذلك منهم، ومن طقوسهم العماد . (انظر التقويّة والحصيلية).

إشارة .... Sign [E.]; Signe [F.]; Signum [L.]; Zeichen [G.]

هى التلويح بشئ يُفهم منه النطق، فهى ترادف النطق فى فهم المعنى .

والإشارات رموز تعمل عمل اللغة وتعبر مثلها عن معان. والإشارة تقوم مقام العبارة، أو أن الإشارة عبارة يشير بها المتكلم إلى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الإشارة باليد، فإن المشير بيده يشير دفعة واحدة إلى أشياء لو عبّر عنها لاحتاج إلى ألفاظ كثيرة، وفسّرها أهل البديع بالإتيان بكلام قليل ذى معان جّمة.

والإشارة إلى الشئ تكون تارة بحسب شخصه، وأخرى بحسب نوعه، والإشارة قسمان: **الذهنى والحسى**، وإشارة ضمير الغائب وأمثالها ذهنية لا حسيّة. **والإشارات الاصطلاحية** ذهنية، كإشارات الموسيقى أو الجبر. **والإشارة الحسية** تطلق على معنيين. أحدهما أن يقال بالإشارة بأنه ههنا أو هناك، والثانى أن يكون منتهى الإشارة الحسية - أى الامتداد الخطى أو السطحى الآخذ من المشير منتهياً إلى المشار إليه.

والإشارات الطبيعية حسية، كالدخان الذى يشير إلى وجود النار.

والإشارة قد تطلق على حكم يحتاج إثباته إلى دليل وبرهان، ويقابله التنبيه، بمعنى ما لا يحتاج إلى دليل. والإشارة عند الأصوليين هى دلالة اللفظ على المعنى من غير سياق الكلام، وتسمى أيضاً **فحوى الخطاب**.

وإشارة النص ما عُرف بنفس الكلام، ولكن بنوع تأمل وتفكّر. والإشارة إذا استُعملت بعلَى يكون المراد الإشارة بالرأى، وإذا استُعملت بإلى يكون المراد الإيماء باليد. ويقال أشار به أى عرّفه.

اشتباه .... Amphiboly [E.];

Amphibolie [F.; G.]; Amphibolia [E.; L.]

هو **الالتباس**، تقول اشتبه عليه الأمر، أى التبس واختلط؛ واشتبه فى المسألة شكّ فيها.

ومغالطة الاشتباه إذا كان اللفظ يتعدد معناه من جهة تصريفه، أو من جهة تذكيره وتأنيثه، أو كونه اسم فاعل أو اسم مفعول. ولعدم تمييز أحدهما عن الآخر يقع الاشتباه والغلط، فيوضع حكم أحدهما للآخر.

اشتراك .... Homonym [E.; G.];

Homonymie [F.]; Homonymus [L.]

الاشتراك لفظى ومعنوى، **واللفظى** هو كون اللفظ المفرد مصنوعاً لمعنيين معاً، على سبيل البدل من غير ترجيح، ويسمى ذلك اللفظ **مشتركاً لفظياً؛ والمعنوى** هو كون اللفظ المفرد مصنوعاً لمفهوم عام مشترك بين الأفراد، ويسمى ذلك اللفظ **مشتركًا معنويًا. (انظر اسم مشترك)**.

اشتراكية .... Socialism [E.];

Socialisme [F.]; Sozialismus [G.]

المذهب الذى يقول بأن **العمل** هو أساس التملّك، وأن **الملكية** وظيفة اجتماعية، ويدعو لذلك إلى **ملكية المجتمع** لوسائل الإنتاج،

وإشـــراف الدولة على النشاط الاقتـصـادي، وتوجيهه بما يكفل رفع التناقضـات الاجتماعية . ويحـقق فــرص العـمل لكل مـواطن، وعـدالة التوزيع،والتقريب بين الدخول، والمساواة أمام القـانـون ، ويرى لذلك أن الديمـوقراطية لهـا مضمون اقتصـادي، وأنها في المقام الأول التحرّر من الحاجـة والاستغلال ، وأن النظام الاشـتراكي ليس في الواقع والحقيقة ضد حرية الفرد ، بل إن حرية الفرد لا تتـحـقق فـعلاً ولا تـدعم إلا في النظام الذي يقوم على الجماعية .

وشعار الاشتراكية «من كل حسب جهده إلى كـل حسب عـمله»، وتنهض فلـسفتها التاريخية على ما تـسميه حتمية الحل الاشتراكي ، بمعنى أن الأشـتراكيـة مـرحلة تفـرضـهـا قـوانين التـاريخ والتطور الاجتماعي.

وتتراوح الدعوة إلى الأشتراكيـة بين الدعاية لها بالإقناع ، وبين التهـديد بالإضراب، والعمل على إسـقـاط النظام بالقـوة، والاسـتـيـلاء على السلطة وإعلان قيام دولة العمل.

وكان ظـهور البيان الشيوعي الذي أصـدره مـــاركس وإنجلز (١٨٤٨م) نقـطة تحــوّل بين الاشـتراكيـة الخـيالية، أو مـرحلة الـدعـوة إلى الاشتراكيـة، وبين الاشتراكية العلمية أو مـرحلة العمل على إقامة الاشتراكية.

ويعود فضل تقديم اسم الاشـتراكية لأول مرة في العـربيـة إلى سـلامة مـوسى، ويفـضل عليـه البـعض اسـم المذهب الاجتـماعي، إلا أنه اسـم غـامض ويتسم بالعـمومـيـة الشـديدة، ومن أجل ذلك ذاع اسم الاشـتراكية لدلالته وسهولة نطقه.

وكان اسـتخدام الاسم لأول مرة في أوروبا سنة ١٨٢٧م ،بالمجلة التعاونية التي كان يصدرها روبرت أوين مؤسـس الحركة التعاونية ، وإن كان تاريخ الاشـتراكية يرجع إلى أبعد من ذلك بكثير، وربما تعـود الدعـوة الاشـتـراكـيـة إلى أفكار جمهـورية أفلاطون، وأسلوب معيشة المسيحيين الأوائل ، ولا شك أن بذورهـا الحـديثـة كـانت تعاليم المفكرين الفـرنسـيين السـابقين على الثورة الفرنسية، من أمثال فولتير، وروسو .

وترى الشـيـوعـيـة أن الاشتراكيـة مـرحلة متـوسطة بين الرأسـمالية والشيـوعية ، أو أنـها مرحلة التحول إلى الشيوعية .

اشتراكية المنبر ....

Socialism of the Rostrum (E.);

Socialisme de la Chaire (F.);

Kathedersozialismus (G.)

الأولى أن نقول اشتراكية المنابر ، وهو الاسم الذي أطلق عليـهـا من بـاب السـخـرية ، تنديداً بالداعـين إليـهـا ، وهم مـجـمـوعـة من أسـاتذة الجامعات الألمانية ، اجـتمعوا في شـكل مؤتمر في

إيزيناخ (١٨٧٢م) ، وأصدروا منشوراً ينتقد بشدة النظام الاقتصادي الليبرالي ، ويدعو إلى نوع من الاشتراكية قريب من اشتراكية الدولة . والمقصود بالمنابر أن كفاحهم من أجل تحقيق الاشتراكية لا يتعدى الخطابة لها من فوق المنابر .

اشتراكية تجريبية ....

Experimental Socialism [E.]; Socialisme Expérimental [F.]; Experimentalsozialismus [G.]

تسمى كذلك اشتراكية بدون برنامج Socialisme sans programme ، وذلك لأنها لا تحدد مقدماً شكلاً معيناً لما ستكون عليه التنظيمات الاجتماعية في ظل الاشتراكية ، ولكنها تترك ذلك للتجربة، ولحين إسقاط النظام الرأسمالي فعلاً وتسلّم مقاليد السلطة .

اشتراكية ثورية ....

Revolutionary Socialism [E.]; Socialisme Révolutionnaire [F.]; Revolutionärer Sozialismus [G.]

القول بأن تحقيق النظام الاشتراكي مستحيل بدون ثورة اجتماعية تطيح بالنظام الرأسمالي ، وتقضي على سلطة البورجوازية ، وتقيم ديكتاتورية الطبقة العاملة ، وتقابلها الاشتراكية الإصلاحية S. réformiste ، أو التطورية S. évolutionnaire، وهي التي لا تؤمن بالعنف كوسيلة تغيير اجتماعي ، وتسعى إلى تحويل المجتمع إلى الاشتراكية بالتدريج ، وعن طريق تطوير قوانينه، والدعوة إلى تحقيق الإصلاحات الاجتماعية من خلال المؤسسات الدستورية.

اشتراكية خُلقية .... Ethical Socialism [E.]; Socialisme Éthique [F.]; Ethischer Sozialismus [G.]

مذهب في الاشتراكية يجعل من الأخلاق علماً موضوعه رفع التناقضات في العلاقات الاجتماعية ، ويعتبر كنط مؤسسه، لأنه القائل: «اعمل دائماً بحيث تعتبر الإنسانية ، سواء في شخصك أو في الآخرين ، غايةً، وليست مجرد وسيلة».

اشتراكية خيالية ..... Utopian Socialism [E.]; Socialisme Utopiste [F.]; Utopischer Sozialismus [G.]

وتسمى كذلك **اشتراكية طوباوية**، من **يوطوبيا**، وهي المجتمع الأمثل الذي لا يوجد، ولكن القائل به يأمل أن يوجد في يوم من الأيام، ويرجع استخدام اصطلاح يوطوبيا إلى توماس مور.

والاشتراكية الخيالية تصوُّر أكثر منها نظام ، وتقوم على الملكية العامة، والتوزيع العادل للإنتاج، وتُعتبر ردّ فعل إزاء التفاوت الاجتماعي في المجتمعات الإقطاعية القديمة ، وتطوراً طبيعياً لظهور الرأسمالية، وزيادة التناقضات في المجتمع الرأسمالي، وكان الاشتراكيون الخياليون يعتقدون أن بالإمكان رفع هذه التناقضات وتغيير

للمجتمع من أساسه، بنشر الأفكار الاشتراكية والدعوة لها .

اشتراكية شخصانية ....
Personalist Socialism [E.];
Socialisme Personaliste [F.];
Persönalistisch Sozialismus [G.]

مصطلح الوجودى الروسى بيرديائيف (توفى سنة ١٩٤٨م)، يقول إن الوجود تفاعل ربّانى مستمر ، والإنسان موجود يتفاعل باستمرار ويتواصل بالآخرين وباللّه، ويصبح بذلك شخصانياً، يملك مصيره ويشكّله فى اتجاه هدف، ويمارس نشاطه بالدخول فى التجارب دواليك؛ والمجتمع الأصيل هو الذى يهيئ لهذا التفاعل والتواصل ، وهو ضد انسحاب الشخص من الجماعة وانكفائه على نفسه، وضد ذوبان الشخص فى الجماعة . ومجتمع التواصل هو مجتمع أحرار يمارسون فيه طبيعتهم كما هى، ويطوّرونها فى انسجام مع بعضهم .

والاشتراكية الشخصانية بخلاف الاشتراكية الجماعية - أى الماركسية ، وفيها الخبرة تفرض أهدافها على الشخص، وتجبره على العيش وفق غاياتها ، ومضمونها العلاقات الاقتصادية ، وأما فى الاشتراكية الشخصانية فالخبرة تهيئ للشخص إمكانيات تطوير نفسه فى مجتمع يتواصل فيه الأشخاص، ومضمون علاقاتهم هو الحب ، لأن الحب وحده هو القادر على تحويل الذات إلى شخصية .

اشتراكية مثالية .... Pantisocracy [E.];
Pantisocratie [F.]; Pantisokratie [G.]

اشتراكية جماعة روبرت سوثى، وصامويل كولبردج وآخرين ، بلغ عددهم ١٢ عضواً مع زوجاتهم ، وفشل المشروع لأنهم كانوا كما وصفوا أنفسهم مثاليين .

اشتقاق .... Derivation [E.];
Dérivation [F.]; Ableitung [G.]

نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً، ومغايرتهما فى الصيغة.

إشراقية .... Illuminism [E.];
Illuminisme [F.]; Illuminismus [G.]

الفلسفة الإشراقية Oriental philosophy التى قال بها السهروردى، ويعنى بالإشراق إشراق الشمس عند طلوعها Aurora Consurgens ، أو الظهور الصباحى للأنوار المعقولة التى تتبدّى للصوفية ، ويصفه أتباعه بأنه شيخ الإشراقيين فى مقابل الفارابى شيخ المشّائين، والأولون علمهم كشفى أو حضورى، ومعرفتهم مشرقية أو لدنيّة تنتمى إلى المشرق أو الشروق، وتقوم على المشاهدة الباطنة، والآخرون علمهم صورى، ومعرفتهم مغربية - أى تنتمى إلى المغرب، وتقوم على التفكير الاستدلالى .

أشعرية .... Asha'riyia [Ar.]

مذهب أبى الحسن الأشعرى (نحو ٢٦٠-

٣٢٣ هـ) صاحب الكتاب الأشهر «مقالات الإسلاميين»، يوفق بين النقليين والعقليين ، أو بين أهل السُّنَّة والمعتزلة ، وتابعه على طريقته الباقلاني ، وابن فورك، والاسفرايني، وابن تومرت، والجويني ، والغزالي ، والشهرستاني وفخر الدين الرازي، غير أن توفيقات الأشاعرة كانت صورية أحياناً .

أشكال القياس ..... Figures of Syllogism (E.); Figures du Syllogisme (F.); Schlussfiguren (G.)

أربعة أشكال تبعاً لموضوع الحدّ الأوسط في المقدمتين ، وهو في الشكل الأول موضوع المقدمة الكبرى ومحمول الصغرى ، وفي الثاني محمول المقدمتين ، وفي الثالث موضوع الصغرى ، وعَرَف أرسطو الأشكال الثلاثة الأولى، ولم يذكر الشكل الرابع صراحةً ، ويُنسَب إلى واضعه جالينوس الطبيب .

إشكال .... Aporia (E.-L.); Aporie (F.-G.)

مشكلة يصعب حلها بسبب تناقض في الموضوع أو في تصوره ، وأطلق القدماء على حجج زينون أو أغاليطه اسم إشكالات ، وعرّف أرسطو الإشكال بأنه إيراد رأيين متعارضين لكل منهما عند العقل قيمته في الإجابة على المسألة المطروحة .

والإشكال Problématique صفة تطلق على كل شيء يحتوي في داخل ذاته على تناقض، وعلى تقابل في الاتجاهات، وعلى تعارض عمل. والفرق بينه وبين المشكلة Problème أن المشكلة هي طلب هذه الإشكالية بوصفها شيئاً يحاول القضاء عليه، وهي الشعور بالألم الذي يحدثه الطابع الإشكالي في النفس، ويوجب رفع هذا الألم، وتتبع الإشكالية في ذاتها، ثم محاولة تفسيرها بالكشف عن طبيعتها وجوهرها. والمشكلة تتضمن لذلك أولاً الشعور بالإشكال ثم محاولة تفسيره.

أصالة Authenticity (E.); Authenticité (F.); Echtheit (G.)

الأصالة هي أن يكون للشيء أصل ، أي أساس ، بمعنى أنه حقيقي وغير مزيّف ولا منحول. تقول إنه ابن أصول - أي ذو حسب ونسب.

والأصول هي القوانين والقواعد التي يُبنَى عليها العلم : وأصالة الرأي جودته.

والأصالة في فلسفة هايدجر هي الأفكار النابعة من صاحبها ولم يقلدّ فيها آخرين. والإنسان لايكون أصيلاً إلا إذا كان ذاته .

والأصالة Originalité هي أن يكون الشيء إبداعاً لم يسبق إليه آخرون .

وأصالة الأسلوب أنه مبتكر ، وليس من الأصالة أن يكون الأسلوب مستهجناً، أو أن

تكون الفكرة مستغربة ، فالأصالة تعني الجِدّة والجودة . .

أصحاب .... Quakers [E.; F.]; Quäker [G.]

جماعة من المفكرين كانوا مؤلّهين، يؤمنون بالله تعقّلاً لا وحياً، يعني يرفضون النبوات. ورئيسهم جورج فوكس، إنجليزي، بدأ دعوته نحو سنة ١٦٤٨ ، يقول إن الله ليس شخصاً وإنما هو في داخل كل إنسان، وهو نور باطن، ورفضَ الشرائع الدينية وذهب إلى أن شريعة الإنسان هي قلبه، وعلى كلٍّ منا أن يستفتي قلبه، وسيفتيه بالحق قطعاً، لأن من لديه هذه البصيرة فهو على الحق ولا يمكن أن يفعل ما يسئ إلى كرامته كإنسان، ولا ما يؤذي الآخرين ويحطّ من كرامتهم، لأن في كل إنسان يوجد الله، فمن يريد أن يهين في نفسه أو في الآخرين الله ؟! والأصحاب لذلك ملتزمون، ومسالمون، وليس من شيمتهم المبهرج في الثياب أو المبهر في الطعام والشراب، أو الفخم من المسكن، وإنما سبيلهم التوسط في كل شئ.

أصحاب الاصطوان .... The Stoics [E.]; Les Stoïciens [F.]; Die Stoiker [G.]

وهم أصحاب المظلّة أيضاً ، فهكذا كان الإسلاميون يطلقون على الرواقيين ، حيث الاصطوان أو المظلة ترادف الرواق . (انظر الرواقية) .

أصحاب الجوامع .... Summists [E.]; Sommistes [F.]; Summisten [G.]; Sommisti [L.]

هؤلاء الذين جمعوا أقوال أو مؤلفات الفلاسفة، وضمّوها إلى بعضها البعض، وألحقوا بها الشروح، وضمّنوها الحواشي والضمائم، وصنعوا منها أنساقاً فلسفية متكاملة، وكان ابن رشد من أصحاب الجوامع، وله جوامع كُتب أرسطوطاليس في الطبيعيات والإلهيات.

أصحاب الطبيعتين للمسيح .... Dyophysites [E.; F.]; Dyophysiten [G.]

القائلون بأن المسيح له طبيعتان : بشرية وإلهية، والبشرية تعني أن له جسماً، والجسم له رغبات، ويطعم، ويتبول، ويولد، ومريم هي أم المسيح البَشَر وليست أم المسيح الإله، والألوهية هي طبيعة ثانية فيه، لأنه ابن الله، وكلمة الله، ومن روح الله، والصَلْب جرى على الطبيعة البشرية، وكذلك التعذيب، ولم ينطق المسيح الإلهي بكلمات التوجُّع وهو على الصليب، وإنما الذي فعل ذلك المسيح البشر.

أصحاب الطبيعة الواحدة للمسيح .... Monophysites [E.; F.]; Monophysiten [G.]

القائلون بأن المسيح له طبيعة واحدة، فقد

غلبت طبيعته الإلهية على طبيعته البشرية، وزعيم هؤلاء مفيروس Severus ، وهو يتبع الكنيسة الشرقية التي كانت تنافس كنيسة روما، وبالطبع خالفتها كنيسة روما، ومذهب أقباط مصر هو نفسه مذهب هؤلاء، وكان ظهور هذا المذهب في القرن الخامس.

أصحاب الكراسات .... Tracturians[(E.)]; Tractariens[(F.)]; Traktarianer[(G.)]

جماعة من فلاسفة أوكسفورد، كانت لهم حركة دينية أطلقوا عليها اسم **حركة أوكسفورد** Oxford Movement ، هدفها إحياء التراث المسيحي، والعودة للأصول وما كان عليه السلف، وإنما في لغة جديدة وبمصطلحات عصرية، وأصدروا لذلك كراسات أو كتيبات عُرفوا بها، وكانوا في الأصل ضد حركة علمنة الكنيسة الإنجليزية وعصرنتها ، ثم انقلبوا هم أنفسهم ليبراليين وأدخلوا الكنيسة الإنجليزية في مهاترات وجدل عقيم مع الكنيسة الكاثوليكية في روما. ومن هؤلاء كيل، ونيومان، وبوسى. (**أنظر حركة أوكسفورد**).

أصغر .... Minor[(E.; G.)]; Terme Mineur[(F.)]

عند المنطقيين يطلق على موضوع المطلوب في القياس الاقتراني .

اصطلاح .... Convention[(E.; G.)]; Conventio[(L.)]; Konvention[(G.)]

هو العُرف الخاص ، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شئ باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص ، أو لمشاركتهما في أمر، أو مشابهتهما في وصف أو غير ذلك.

والاصطلاح إخراجٌ للفظ من معنى لغوى إلى آخر لمناسبة بينهما.

والاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى؛ وهو لفظٌ معين بين قوم معينين.

واستعمل **هنرى بوانكاريه** لفظ الاصطلاح للدلالة على أن مبادئ العلوم ، وبالأخص مبادئ الهندسة ، ليست بديهية ، ولا تعميمات تجريبية ، ولا فرضيات يتوقف صدقها على التحقيق التجريبي . ولكنها **اصطلاحات** قد تواضع عليها العلماء.

اصطلاحية .... Conventionalism[(E.)]; Conventionalisme[(F.)]; Konventionalismus[(L.)]

وجهة النظر التي تقول أن الأسماء والقوانين والمبادئ أمور قد اصطلح الناس عليها فيما بينهم، ووقع اختيارهم عليها بالاتفاق ، وأن اختيارهم لها ليس له ما يبرره سوى أن العقل البشرى به أشكال قبلية تحكم تصوّره للعالَم، وتتحكم في اختياراته ، وبسببها يقع اختياره على أشياء، أما القول بأن ما يختاره له ما يبرره فهو هراء، لأن ما يختاره وما ينبذه كلاهما يمكن البرهنة عليه بدرجة متساوية، ولا يفضُل أيهما الآخر .

أصل .... Origin (E.); Terme Origine (F.);
Originatio (L.); Ursprung (G.)

هو أسفل الشئ وما يُبتَنى عليه غيره ، تقول أصل الحياة، وأصل الدعوة، وأصل اللغة، أى أساسها قبل تطورها ؛ أو هو حالة وضعها الأول، أو حالتها القديمة ،تقول الأصل فى الأشياء العدم ؛ أو هو الحالة التى تكون للشئ قبل عروض العوارض عليه ، تقول أصل الأنواع.

والأصلى والأصيل هو الذى له خصائص الأصل خالصة ، ويقابله المولَّد، والصناعى، والزائف.

والأصل هو المتفرَّع عليه، كالأب بالنسبة للابن،وهو المُستصحَب بالقياس إلى الطارئ .

أصل .... Principle (E.);
Principe (F.); Principium(L.); Grund (G.)

فى اللغة هو المحتاج إليه،والفرع هو المحتاج. ويطلق على عدة معان ، فهو القانون، والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات ، وهو ما يثبت حكمه بنفسه ويُبنى عليه غيره .

والأصول الموضوعة هى المبادئ المسلّمة فى العلم على سبيل حُسن الظن ؛ وفى الشرع هو الدليل ، تقول الأصل فى هذه المسألة الكتاب والسُنّة.

والأصل فى القياس هو محل الحكم المنصوص عليه.

وأصول الدين هى مبادئه ودلائله التى يُبتَنى عليها ، وهو علم الكلام، ويسمى بالفقه الأكبر أيضاً .

والأصول الخمسة مصطلح المعتزله، وكان أول ظهوره فى مدرسة الاعتزال بالبصرة عند واصل بن عطاء، وظهر معناه جلياً عند أبى الهذيل العلاَف، نجمع فى هذه الأصول مذهب الاعتزال وأجمله، وهى : العدل، والتوحيد، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

أصل العالم .... World-ground (E.);
Principe du Monde (F.); Weltgrund (G.)

هو الأساس الذى بُنى عليه العالم؛ وعند ديموقريطس مثلاً يتكون الوجود فى الأصل من أجسام لامتناهية فى العدد هى الذرات، ومن تآلفها وتراكبها وتنافرها تتكون الأشياء أو تنحل إلى أجزاء، وكل شئ له أصل وأساس يقوم عليه.

إصلاح .... Reformation (E.);
Réformation (F.); Reformatio (L.)

الحركة الدينية أصلاً التى قامت بأوروبا فى القرن السادس عشر ضد الكنيسة الكاثوليكية ، وأدّت إلى انقسام العالم المسيحى إلى برونستانت وكاثوليك ، ويرجع تاريخها إلى عام ١٥١٧م عندما طرح مارتن لوثر بنوده الستة والتسعين لإصلاح الكنيسة ، ويؤرَّخ لانتهائها فى القرن التاسع عشر عندما خمد النزاع فى سبيناته، وبدا

واضحا أن أياً من الفريقين لن يستطيع أن يفعل بالآخر أكثر مما فعل، وكان الإصلاح مقدمة لمذهب الفردية في المجال الديني.

إصلاح عظيم .... Instauratis (L.)

اصطلاح بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦) يصور به ما كان ينشده من نهضة علمية أساسها العلم القائم على التجربة والملاحظة.

أصول خمسة ....

أصول مذهب المعتزلة، أي أركانه، وهي: التوحيد، والعدل، والوعد، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ **فالتوحيد** لأنهم نفوا الصفات لله؛ **والعدل** لأنهم أنكروا أن يقدّر الله الشر على الإنسان ثم يحاسبه عليه، والله تعالى حكيم عادل ولا يمكن أن يريد من العباد بخلاف ما يكون في مقدورهم ويصدر عن إرادتهم فيحاسبون عليه؛ **والوعد والوعيد** لأنهم أثبتوا صدقه تعالى فيهما، بأنه لا يغفر الكبائر إلا بتوبة وعمل صالح، ونفوا الشفاعة لهذا لأنها تتعارض مع عدل الله؛ **والمنزلة بين المنزلتين** لأنهم لم يكفّروا فاعل الكبيرة ، ولم يقولوا بالمغفرة له، وإنما جعلوه بين الاثنين، وقالوا إنه فاسق، وجعلوا الفسق بين الكفر والإيمان. والفاسق يعذّب بحسب ما ارتكب ثم يدخل الجنة بعد أن يوفّى العقاب،بالنظر إلى إيمانه،وهو ما لم يرد به نص في القرآن، فالقاتل مخلّد في النار، وكذلك العاصي، والظالم، والمنافق، وفي غير ذلك بالنسبة للمسلم فإن الأمر مردّه القسط والميزان، فمن خفّت موازينه فهو في الجنة، ومن ثقلت موازينه فهو في النار؛ **والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** لأن في ذلك تطبيق للإيمان، فليس الإيمان سلبياً ولكن الإيمان إيجابي، وأن يعمل المؤمن لصالح الجماعة .

أصولية .... Fundamentalism (E.); Fundamentalisme (F.); Fundamentalismus (G.)

اصطلاح ديني من **اليهودية** أصلاً، استخدمه المسيحيون، ثم المسلمون. والأصوليون في أي من هذه الديانات الثلاث هم الذين يرجعون في أحكامهم ومسائلهم الاجتهادية إلى **الأصول**، أي الكتب السماوية والمؤلفات المعتمدة، كركائز ومصادر أولى. وفي الإسلام مثلاً يُرجَع إلى القرآن والسنة عند الأئمة الأربعة. والشيعة لهم أئمتهم ورموزهم الثقات. والإجماع حجة عند أهل الأصول من السنة، والاجتهاد والقياس جائزان بشرط عدم الخروج عن ضبط الشرع، وكل مجتهد ناظر في الأصول مصيب، والنظر في المسائل الأصولية يجب أن يكون متيقن الإصابة. ويوجّه النقد إلى الأصوليين أن اجتهاداتهم تتناول مسائل لا أثر حقيقي لها على حياة المؤمن، ويطلق على الأصوليين لذلك أنهم **السطحيون** Superficialists .

ومن الأصوليين: ابن حنبل، وابن تيمية، ومحمد بن عبد الوهاب. ومن الحركات الأصولية أنصار السنة المحمدية.

إضافة .... Relation (E.; F.; G.); Relatio (L.)

نسبةٌ معقولة بالقياس إلى نسبة أخرى معقولة، كالأبوة بالنسبة إلى البنوة، وبالعكس. وهي بهذا المعنى في المقولات من أقسام مطلق النسبة، إلا أن الإضافة أخص من النسبة، فإذا نسبنا المكان مثلاً إلى ذات المتمكن حصل للمتمكن باعتبار الحصول فيه هيئة هي الأين، فإذا نسبناه إلى المتمكن باعتباره ذا مكان كان الحاصل إضافة، لأن لفظ المكان يتضمن نسبة معقولة بالقياس إلى نسبة معقولة أخرى، هي كون الشئ ذا مكان - أي متمكناً فيه، فالمكانية والمتمكنية من مقولات الإضافة، أما حصول الشئ في المكان فهو نسبة معقولة بين ذات الشئ والمكان، لا نسبة معقولة بالقياس إلى نسبة أخرى معقولة.

وتعرض الإضافة للمقولات كلها، بل وللواجب أيضاً كالأول؛ وتعرض للجوهر - كالأب والابن؛ وللكم - كالصغير والكبير؛ وللكيف - كالأحرّ والأبرد، وهكذا؛ وقد تتوافق الإضافة من الطرفين - كالأخوة؛ أو تتخالف - كالابن والأب؛ أو تتواجد في المضافين كصفة حقيقية - كالعشق فإنه لإدراك العاشق وجمال المعشوق؛ وقد تكون كصفة موجودة في أحدهما فقط - كالعالمية، فإنها موجودة في العالِم دون المعلوم؛ وقد لا تكون كصفة حقيقية - كاليمين واليسار، إذ ليس للمتيامن صفة حقيقية أصلاً.

اطّراد ....

(انظر الطرد)

إطناب .... Verbosity (E.); Verbosité (F.); Verbositas (L.); Wortfülle (G.)

هو التفصيل، ويقابله الإيجاز، وبينهما المساواة. قال القزويني: إن المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية أصله، إما بلفظ مساو لأصل المراد، أو ناقص عنه واف، أو زائد عليه لفائدة، والأول المساواة، والثاني الإيجاز، والثالث الإطناب.

اعتبار .... Consideration (E.); Considération (F.); Consideratio (L.); Betrachtung (G.)

مأخوذ من العبور، بمعنى المجاوزة من شئ لشئ؛ والاعتبار هو النظر في حقائق الأشياء وجهات دلالاتها، ليُعرَف بالنظر فيها شئٌ آخر من جنسها؛ وقيل هو النظر في الحكم الثابت أنه لأى معنى ثبت وإلحاق نظيره به، وهذا عين القياس، وهو أيضاً الاعتبار للمحض.

وقيل الاعتبار هو التدبّر، بمعنى الاختبار والامتحان، ومنه اعتبار المحدِّثين، وهو أن تأتى إلى حديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره،

أي تقابله بها لتعرف هل شاركه فيه غيره.

وقد يطلق الاعتبار على ما يقابل الواقع، فيقال هذا أمر اعتباري Considérant، أي ليس بثابت في الواقع، ولا وجود له إلا في ذهن المعتبِر .

اعتقاد .... Belief (E.); Croyance (F.); Credentia (L.); Glauben (G.)

له معنيان. أحدهما المشهور، وهو حكم ذهني جازم يقبل التشكيك، والثاني غير المشهور، وهو حكم ذهني جازم أو راجح، ومن ثم يقابِل الاعتقاد بالمعنى المشهور العِلْم، وبالمعنى غير المشهور يشتمل العلم والظن، لأن العلم هو حكم جازم لا يقبل التشكيك، والظن هو حكم بالطرف الراجح.

وقد يطلق الاعتقاد على التصديق مطلقاً ؛ جازماً أو غير جازم ، مطابقاً أو غير مطابق ، ثابتاً أو غير ثابت.

وقد يقال الاعتقاد لأحد قسمي العلم وهو اليقين ، وقد يقصد بالاعتقاد اليقين غير المشهور أو التصديق المشهور. وأيضاً لا يشتمل الاعتقاد بمعنى اليقين الجهل المركب، بخلاف الاعتقاد بمعنى الحكم الذهني الجازم القابل للتشكيك فإنه يشتمله أيضاً ، ولهذا قيل الاعتقاد إن كان مطابقاً للواقع فهو اعتقاد صحيح، وإلا فالاعتقاد فاسد، وكأن اليقين معنى ثالث للاعتقاد.

اعتقادات .... Dogmatics (E.); Dogmatique (F.); Dogmatik (G.); Dogmatica (L.)

التصديقات التي لا تقبل التشكيك وتخص العقيدة والدين، كوجود الله، والبعث، والمعاد، والملائكة، والنبيين، والكُتب السماوية، والحساب والثواب والعقاب، والجنة والنار. وبعض المذاهب الوضعية تقوم على الاعتقادات: كالرواقية، والماركسية، والهندوسية، والكونفوشية. ومن اعتقادات اليهود أنهم شعب الله المختار، وأن الله اختصهم بأرض الميعاد . واعتقادات النصارى مدارها تأليه المسيح والإيمان به كإله. واعتقادات المسلمين قوامها التوحيد الخالص والدعوة لله. (أنظر عقيدة والوثوقية).

«اعتقدُ حتى أفهم».........................
«Credo ut Intelligam» (L.)

مقولة القديس أنسلم، يؤكد أن الاعتقاد إرادة ، والإيمان يأتي تصديقاً، ثم بعد ذلك يأتي الفهم ، فالفهم يكون من صور الإيمان وتوضيحاً للإيمان .

أعراض ....
(أنظر عَرَض)

«أعتقدُ في المستحيل» ....
"Credo quia impossible" (L.)

مقولة فلاسفة المسيحية الاسكولائيون،

فعندما يصادر الدين العقل والمنطق، ويحظر على الناس أن يحصلوا على المعرفة والعلم إلا من أسفار العهد القديم والأناجيل، فلا تثريب عليهم إنْ صدّقوا الخرافة أو المستحيل وأطلقوا على ذلك اسم الإيمان أو العقيدة .

«إعْرِفْ نفسكَ» .... ;"Know Thyself" (E.)

"Connais-toi" (F.);

" Erkenne Dich Selbst" (G.)

شعار سقراط الذي قرأه على معبد دلف وكان سبباً في تحوّله عن النحت ، مهنة أبيه ، وإهماله أسرته ، والتفرّغ للتأمل ، وارتياد الأوساط الفكرية .

إعلام .... Information (E.; F.; G.)

لغةً هو الإخبار ، وهو عبارة عن تحصيل العلم وإحداثه عند المخاطَب الذي يجهل العلم به، ليتحقق إحداث العلم عنده وتحصيله لديه.

ويشترط الصدق في الإعلام دون الإخبار ، لأن الإخبار يقع على الكذب كما يقع على الصدق .

والفرق بين الإعلام والتعليم، أن الإعلام إخبار سريع ، بينما التعليم يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم .

وكذلك الفرق بين الإعلام والإلهام عند المتكلمين ، فإن الإلهام أخصّ من الإعلام، لأنه قد يكون بطريق الكسب، وقد يكون بطريق التنبيه.

إعلان تحرير العبيد ....

Emancipation Proclamation

البيان الذي أصدره إبان الحرب الأهلية الأمريكية الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن (أول يناير ١٨٦٣) يعلن فيه تحرير زنوج أمريكا، ويناشدهم ألا يلجئوا إلى العنف إلا دفاعاً عن النفس، ويقبلهم متطوعين في الجيش الأمريكي. ويبدو أن الإعلان لم يكن عن قناعة بفلسفته، بل كان وسيلة تكتيكية لإلحاق الضرر بجيش الولايات الجنوبية حيث كان معظمه من العبيد، فضمن لنكولن بذلك خروج ١٨٠,٠٠٠ من المجندين العبيد من هذا الجيش، وانضمامهم إلى القوات الشمالية. ومع ذلك فإن لنكولن استمرت حملته بعد هذا الإعلان ضد التفرقة العنصرية. وكانت روسيا قبل ذلك في الثالث من مارس سنة ١٨٦١ قد أصدر إمبراطورها الإسكندر الثاني اعلانه بتحرير رقيق الأرض، بعد أن ثبت له خلال حرب القرم التي استمرت من ١٨٥٣ حتى ١٨٥٦ أن الرقيق الروس هم عصب الجيش الروسي، وأنه لا منعة ولا عزّة لروسيا بدونهم، ولذلك رأى أن يحررهم ابتداءً من هذا التاريخ، واستغرق منه ذلك مدة خمس سنوات، كان يجمع فيها مُلاّك الأراضي ويوصيهم ويبيّن لهم فلسفته في التحرير، وفوائد ذلك على الأمة، ولم يكن الملاّك في الحقيقة

موافقين له على سياسته، ولم يروا الحكمة فيها، وتأخر التنفيذ مدة عشرين سنة ، وخلق تنفيذ ذلك طبقة من الفقراء المعدمين العاطلين كانوا وقود الثورة سنة ١٩٠٥ ثم سنة ١٩١٧ .

« اعمل الواجب الأقرب إليك عمله» ....

Do the duty which lies nearest thee (E.)

عبارة كارلايل (١٧٠٥ - ١٨٨١).

أعيان ....

(انظر عين).

اغتراب .... Alienation (E.);

Aliénation (F.); Alienatio (La);

Entfremdung (G.)

اصطلاح قدّمه هيجل واستخدمه ماركس بمعنى مختلف، وهو عند هيجل يفيد عملية تحوّل الإنسان من شخصية أبسط إلى شخصية أغنى، بمعنى أن العقل المطلق قد خلق الطبيعة والإنسان، فطرح جزءاً من نفسه وصار هو نفسه هذا الجزء ،من خلال سيطرة العقل المتناهي - الذي هو الإنسان - على الطبيعة. وليس التاريخ إلا محاولة الإنسان الدائبة لمعرفة الطبيعة والسيطرة عليها .

واستنكر فيورباخ أن يكون الإنسان إلهاً مغترباً عن ذاته ، وقال إن العكس هو الصحيح، حيث إن الإله هو الإنسان مغترباً عن ذاته ، فقد خلق الإنسان فكرة الإله ثم فصلها عن نفسه وجرّدها، وانحنى لها إجلالاً وركع يترضاها ، وكأن الله هو الذي خلقه وليس العكس. وقال فيورباخ إن الإنسان لكي يزيل غربته لا بد أن يطمس صورة الإله . ووافق ماركس فيورباخ على نقده لهيجل ، وأضاف أن الإنسان في سعيه للسيطرة على الطبيعة أنتج كذلك سلعاً ومؤسسات واغترب عنها، وكأنه لم يكن مصدرها ، وأخذ يترضّاها أيضاً ويخدمها كالرقيق ، وكل هذه الألوان من الغربة ليست إلا أوجهاً متباينة لابتعاد الإنسان عن جوهره وطبيعته. والإنسان المغترب aliené ليس في الحقيقة إنساناً، لأنه لا يعرف نفسه، ولم يع تاريخه وإمكانياته. والإنسان غير المغترب هو الإنسان الحقيقي، وهو سيد مصيره وما ينتجه، وهو الذي يحقق لنفسه الحرية .

«إغراق كل الأمور الخيّرة » ......

"Omnium bonarum rerum naufragium"

مقولة إرازموس (١٤٦٦ - ١٥٣٦)، يهاجم بها الحروب، وينبّه إلى آثارها المدمرة، بدعوى أنها تهدم كل شئ نبيل وخيّر في الإنسان، ويؤكد على عكس مكيافيللي أن السياسي لابد أن يجمع في نفسه بين الأخلاق والسياسة، فالسياسة وحدها بدون أخلاق مدمرة؛ وكان إرازموس صاحب نزعة إنسانية. واشتهرت مقولته عن الحروب وردّدها الفلاسفة الذين نحوا نحوه.

أغلوطة .... Fallacy (E.);

Fallacie (F.); Fallacia (L.)

ينقسم الخطأ من الناحية النفسية إلى خطأ

غير مقصود يسمي غلطاً، وخطأ مقصود للتمويه على الخصم يسمى المغلوطة، فالأغلوطة هي الكلام الذي يُغلَط فيه ويُغلَط به، والأغاليط حجج تبدو صحيحة، لكنها في الواقع فاسدة. (أنظر مغالطة).

إفتاء .... Casuistry [E.]; Casuistrie [F.]; Kasuistrie [G.]

هو بيان حُكم المسألة، وهو بخلاف الاجتهاد الذي هو بذل الوسع واستفراغه، ليحصل الظن بالحُكم، وبذل الجهد في طلب المقصود من جهة الاستدلال.

افتراض .... Assumption [E.]; Assomption [F.]; Assumptio [L.]; Voraussetzung [G.]

عند المنطقيين طريق من طرق بيان عكوس القضايا ، وهو فرض ذات للموضوع شيئاً معيناً، وحَمْل وصفيَ الموضوع والمحمول عليه ليحصل مفهوم العكس. والافتراض قضية مسلَّمة أو موضوعة للاستدلال بهما على غيرها. والافتراضات ترادف الأوضاع. وعند ابن سينا الافتراضات مقدّمات ليست بيّنه بذاتها، ولكن المتعلّم يراوَد على التسليم بها واستعمالها. والأوضاع عند ابن سينا مسلمات Postulates، يعنى افتراضات بديهية، ويستند إليها العقل في البرهان في القضايا الأخرى. وقد يطلق الافتراض على القضية الصغرى في القياس، وعلى مادة الحكم، صادقة كانت أو كاذبة .

والافتراض عند العلماء تجويز عقلي، قد يطابق الواقع أو يخالفه .

إفرادية .... Singularism [E.]; Sigularisme [F.]; Singularismus [G.]

مصطلح كيليه Külpe(١٨٨٢ - ١٩١٥) يصنّف به مدارس الفلسفة التي تقول بمبدأ واحد وتردّ الكثرة إلى الواحد. والإفرادية والتفريد أيضاً هو التفردُ عن الأشكال، أي تجاوزها إلى الواحد، والانفراد في الأحوال، وهو مذهب الموحّدين لله، ويقال لهم «المفردون».

أفكار حسية .... Sensa [L.]

الأفكار المُمثلة لموضوعات العالم الخارجى المادية، حيث يعتقد البعض أن الإدارك الحسى المباشر يكون للأفكار الحسية، وليس لموضوعات العالم الخارجية المادية.

وتتميز الأفكار الحسية بأنها خصوصية ، ويفضل العلميون استخدام تعبير الأحاسيس أو الانطباعات الحسّية ، بينما يفضل الفلاسفة استخدام تعبير المعطيات الحسّية.

أفلاطونوف .... Platonov [R.]

اسم الشهرة للفيلسوف الروسي فيكتور ديمتريفتش كودريافتسف (١٨٢٨ - ١٨٩٢) وكان استاذاً للفلسفة بمدرسة موسكو اللاهوتية، وأظهر أثناء طلبه العلم في هذه المدرسة قدرات فذّة، حصل بسببها على منحة «أفلاطون»

الدراسية، وتعطيه المنحة الحق في إضافة اسم أفلاطون إلى اسم أسرته، وهو بالروسية **افلاطونوف**.

أفلاطونية .... Platonism [(E.)];

Platonisme [(F.)]; Platonismus [(L.)]

تعاليم الأكاديمية التي أنشأها **أفلاطون** نحو سنة ٣٨٧ ق.م، والتي ظلت تدرسها حتى سنة ٥٢٩م، عندما أغلقها الإمبراطور **جستنيان**. وبعد وفاة أفلاطون تعهدها ابن أخيه **سبيوسيبوس**. ثم **أكسانوقراطيس** (٣٣٩ ق.م)، واتجها بها وجهة رياضية. وقد نافستها المدارس المشائية، والرواقية، والأبيقورية ، واختلطت الأفلاطونية الوسطى في القرنين الأول والثاني الميلاديين بالفيثاغورية المحدثة والتفكير الديني السائد . غير أن سقوط الرواقية وتزايد التأثيرات الدينية ترك المجال مفتوحاً أمام الأفلاطونية المحدثة التي أسسها **أفلوطين** المولود في مصر نحو سنة ٢٠٥م، وفلسفته جُماع من الأفلاطونية والأرسطية والرواقية والفيثاغورية.

وكان **فورفوريوس** من فلاسفة الأفلاطونية المحدثة ، وكان له تأثيره الكبير في فلسفة القرون الوسطى ، واشتهر بعدائه للمسيحية.

وقد ظلت الأكاديمية معقلا للشرك، واتجه فرعها السكندري إلى الإيمان . واشتهر من بين مدرسة الإسكندرية الأفلاطونية **فيلون اليهودي**، وتأثر القديس **أوغسطين** بالأفلاطونية المحدثة.

وأدمج **الكندي** الأفلاطونية المحدثة بعناصر أرسطية . وتبدو تأثيرات الأفلاطونية في كتابات **الرازي**، وأخذ **الفارابي** نظريته السياسية من أفلاطون، وحاول ابن سينا التأليف بين الأفلاطونية والأرسطية.

وفي عصر النهضة أقام **كوسيمو دي ميديتشي أكاديمية فلورنسا** على غرار أكاديمية أثينا ، وألهمت تعاليمها الحركة المعروفة باسم «حركة مصلحي أوكسفورد»، وتوماس مور، وتوماس كمبانيللا ، وأفلاطونيي كيمبردج وحركة الكواكر، وجورج مور، وفيتجنشتاين، والفلسفة التحليلية

أفلاطونية محدثة .... Neoplatonism [(E.)];

Néoplatonisme [(F.)]; Neuplatonismus [(G.)]

فلسفة **أفلوطين** والأفلاطونيين الذين تأثروا به، واللفظة حديثة، لأن من نطلقها عليهم كانوا يقولون عن أنفسهم إنهم **أفلاطونيون** وكفى، لكن الأفلاطونية المحدثة كانت في الواقع محاولة اسكندرانية سورية أثينية، لدمج الفكر القديم كله ،وخاصةً أرسطو والرواقين والفيثاغوريين والمشّائين، بالأفلاطونية، واحتواء المعتقدات السائدة، والأساطير، والطقوس، وعبادات الشرق، والسحر، وعلم الكيمياء القديم ، وكانت آخر مجهود بذلته العصور الوثنية لإنتاج فلسفة تُرضي طموح الإنسان الفكري والديني .

أفلاطونيو كيمبردج ....

Cambridge Platonists [(E.)]

جماعة من فلاسفة الأخلاق والدين علّموا

بكيمبردج فى القرن السابع عشر، يجمعهم معاً تحمسّهم لأفلاطون، وثقتهم فى العقل، وتأثروا بتعليم بنيامين ويتشكوت، وبرز منهم رالف كدويرث، وهنرى مور. وعارضت الجماعة الكالفينية، لقيامها على القطعية واللاعقلية. وترى الجماعة أن التديّن تعقّل، وأن العقل صوت الله، وأن طاعة أوامر الله ليست لأنها أوامره بل لأن ما يأمرنا به هو الخير، وأن مخالفة العقل مخالفة لله، وطالبوا بكنيسة مفتوحة للجميع لاتقوم على الكهانة أو البابوية، والناس فيها أحرار. وعند أفلاطونيى كمبردج المسيحية طريقة فى العيش، وأسماهم البعض لهذا السبب «المتحررون من رسمية الدين Latitudinarians». ولقبّوهم بالأفلاطونيين، لأن ويتشكوت ألزم تلاميذه بقراءة أفلاطون، وكان استمساكه بالأفلاطونية بسبب التزاماتها الأخلاقية، والجو الأخلاقى الذى تعايش فيه أتباعها، والطمأنينة التى تستحدثها فيهم، ولأنها فلسفة ترفّع على الماديات وتدعو إلى توخّى الحقيقة وطلب العدل. وكان كولريدج هو الذى أعطى الجماعة اسمها ذاك «أفلاطونيو كيمبردج».

«أفود قطيقى» .... Apodeiktiki (Gr.)

الاسم الذى اشتهر به عند العرب كتاب أرسطو الرابع فى المنطق، ومعنى «أفود قطيقى» البرهان، وترجمه العرب الإيضاح، لأنه يوضح فيه القياس الصحيح وغير الصحيح.

أفيروس .... Averoys; Averrois; Averois; Averoës; Averrhoës

اسم الشهرة عند الفرنجه للفيلسوف العربى ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨م)، وهو عند الفرنجة أشهر فلاسفة الإسلام قاطبةً، وترجم مؤلفاته إلى اللاتينية ميخائيل اسكوت، وهرمن الألمانى، ووجد الأوروبيون فيه خير شارح لأرسطو، وكتابه «تهافت التهافت» أقوى مدافع عن الفلسفة، واشتهرت فلسفته عندهم - إما بالسلب أو بالإيجاب - باسم الرشدية. وابن رشد من فلاسفة الإسلام الذين اضطُهدوا بسبب ولائهم للفلسفة، وأُحرقت كُتبه، وكانت معركته مع الفقهاء شرسة ،وحملوا عليه حملة شعواء لمحاولته التأليف بين الشريعة والفلسفة، ويذكر التاريخ ضمن ما يذكر أن السلطان أبا يوسف يعقوب هو الذى أمر بذلك، وقد فعل مثل ذلك المنصور بن أبى عامر من قبل، وشملت الأحكام تحديد الإقامة، وعدم التعامل معه وإهانته ما أمكن. والحقيقة أن ابن رشد له الكثير من الزلأت الفكرية التى تشطح بعيداً عن الدين وتمارى فى التوحيد، والليبراليون والتنويريون فى مصر لا يدافعون عن ابن رشد لأنه ملحد، بل لأنه كان يحتكم للعقل، ولأن فلسفته فى مجملها عقلية، ولأن الفقهاء عادوه كما يعادون

الليبراليين والتنويريين الآن. (أنظر رشدية).

أفيسينا .... Avicenna

اسم الشهرة عند الفرنجة للفيلسوف الإسلامي ابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧)، وهو تحريف للاسم العربي، ويطلقون على فلسفته اسم السينوية Avicennism نسبةً إليه، ويعدّونه أوسع المسلمين إنتاجاً فى الفكر الفلسفى، وكانت مؤلفاته ملخصات من أفضل المؤلفات لدراسة الفلسفة فى العالم اللاتينى الأوروبى.

أفيمباس .... Avempace

اسم الشهرة عند الفرنجة للفيلسوف العربى ابن باجه، وهو تحريف للاسم العربى، ويُعرف به عندهم فيقال أفيمباس السرقسطى Avempace of Saragossa، لأنه كان من سرقسطة، وفيها وُلد وعاش، إلى أن توفى مسموماً سنة ١١٣٨م - ٥٣٣ هـ فكان من شهداء الفلسفة فى العالم الإسلامى، وكان خصمه الطبيب الشهير ابن العلاء بن زهر هو الذى احتال ليوضع له السم فى أكلة باذنجان يحبها.

اقتصاد .... Economy (E.); Économie (F.); Economia (L.); Ökonomie (G.)

من القصد وهو التوسط فى الأمر بين الإفراط والتفريط، يقال قَصَد فى النفقة، واقتصد أيضاً، بمعنى لم يسرف ولم يقتر، وفى الاصطلاح هو العلم الذى يبحث فى قوانين إنتاج الثروة وتوزيعها وتبادلها واستهلاكها. وتطلق الثروة على كل ما يُنتفع به. والاسم القديم له «تدبير المنزل»، أو «علم تدبير المنزل»، أو «الحكمة المنزلية»، ويعرّفونه بأنه العلم بالمشاركة التى ينبغى أن تكون بين أهل المنزل الواحد لتنتظم بها المصلحة المنزلية.

وقانون الاقتصاد هو أن أفضل تفسيرات الشواهد العلمية هو أبسطها وأقلها تعقيداً، وأن الطبيعة تسلك لبلوغ غاياتها أبسط الطرق التى تستلزم أقل الجهد والمادة والطاقة.

اقتصاد سياسى ...... Political Economy (E.); Économie Politique (F.); National - Ökonomie (G.)

هو علم الاقتصاد، والاصطلاح حديث نسبياً، استعمله لأول مرة أنطون دومكونكرتيان فى كتابه «بحث فى الاقتصاد السياسى» (١٦٦٥م)، ولكنه لم يقصد به إلى إنشاء علم للاقتصاد. وإنما أراد به الفن الذى يكشف عن أفضل وسائل إدارة الأموال العامة، ولم يستعمله بمعنى العلم النظرى إلا الفيزيوقراطيون الفرنسيون فى القرن الثامن عشر، دفعهم إلى ذلك مذهبهم الغائى، فالعناية أو الطبيعة ترتب ظواهر العالم الاقتصادية بغية إحداث الانسجام بين المصالح، والاقتصاد السياسى يدرس العلاقات السببية والضرورية التى هى فى نفس الوقت علاقات غائية، وانتشر عنهم هذا

الاســتخــدام العلمـى للاصطلاح بمعنى أن الاقتصاد السياسى هو العلم الذى يدرس ظواهر إنتاج الثروة، وتوزيعها، وتداولها، واستهلاكها ، ويُكتفى فيه بوصف العلاقات الاقتصادية .

اقتران .... Conjunction [E.]; Conjonction [F.]; Conjonctio [L.]; Konjunktion [G.]

الاقتران في القياس هو تأليف الصغرى والكبرى . وتأليف المقدمتين يسمى اقتراناً (غزالي - مقاصد) .

اقتصاد الرفاهية .... Welfare Economics[E.]; Économie de bien - être [F.]; Fürsorgeökonomie [G.]

اصطلاح يجو، يحدد به أدوات تحقيق الرفاهية ، والنظام الاقتصادي الكفيل بذلك ، المعتمد على التخطيط للسياسات العامة للدولة لتحقيق أكبر قدر من الدخول، ومن الرعاية الاجتماعية، ومن رأي يجو أن نفقات الإنتاج لابد أن تشتمل ضمناً على التكاليف الاجتماعية، كالعلاج، والتعليم، والمواصلات، والإسكان، وتحسين ظروف العلم، وميّز لذلك بين الأرباح الرأسمالية والأرباح الإنتاجية. (انظر دولة الرفاهية).

«الاقتناع لا قيمة له مالم يصبح عملاً» ...

"Conviction is worthless until it is converted in activity" [E.]

عبارة كارلايل (١٧٩٥ - ١٨٨١) التي تقرن الاعتقاد بالعمل، أو النظرية بالتطبيق.

أقنوم .... Hypostasis [E.; L.]; Hypostase [F.; G.]

في اللغة هو الأصل ، وجمعه أقانيم . والأقانيم عند النصارى ثلاث صفات من صفات الله ، وهى العلم والوجود والحياة، وعبّروا عن الوجود بالآب، وعن الحياة بروح القدس، وعن العلم بالكلمة، وقالوا : أقنوم الكلمة المتحد بعيسى، بمعنى أن الطبيعة الإلهية اتحدت بالطبيعة الإنسانية، بحيث تكون الأولى هى الجوهر الذى به تقوم الثانية، ومن ثم كان معنى الأقنوم عند كُتّاب المسيحية هو الجوهر substantia، وكان أول من استخدم اللفظ بهذا المعنى فى اللغة الفلسفية أفلوطين، وإن كان أرسطو قد سبقه إلى استخدامه، ولكن بمعنى الحامل، وفى «الرسالة إلى العبرانيين» يعبّر بولس عن المسيح بأنه الجوهر والحامل معًا، أى بالمعنيين الأرسطى والأفلوطينى، فطبيعته الإلهية هى حامل طبيعته الإنسانية وجوهرها فى نفس الوقت.

أكاديمية .... Academy [E]; Académie [F.]; Academia [L.]; Akademie [G.]

من اليونانية akademeia، المدرسة التى أنشأها أفلاطون بعد سنة (٣٨٧ ق. م)، واتخذ مقرّها بقرب حديقة كانت تسمى أكاديميكا Academeca، ومن ثم اشتهرت المدرسة بهذا الاسم، وظلت

مفتوحة حتى أغلقها **جستنيان** باعتبارها مدرسة فكر وثنى (٥٢٩م).

وينقسم تاريخها إلى ثلاث مراحل، الأكاديمية **القديمة** .Ancienne A التى علّم بها أفلاطون وأرسطو، **والمتوسطة** .Moyenne A التى رأسها أرخلاوس وأقريسيبوس، **والجديدة** .Nouvelle A التى رأسها قرنيادس.

أكاديمية ثالثة .... ; The Third Academy (E.);
La Troisiéme Académie (F.);
Die Dritte Akademie (G.)

هى نفس **أكاديمية أفلاطون** إنما فى طورها الثالث، وهو الذى اصطنعه قرنيادس، وكان الشك هو طابع الأكاديمية الثانية، وتأكد هذا الشك بتعاليم قرنيادس، ويعتبر أهم الشاكين فى مدرسة الشك القديم، وكان ظهوره فى القرن الثانى قبل الميلاد (توفى سنة ١٢٩ ق.م)، وعارض بشكه النظرية الأبيقورية فى المعرفة، كما أنكر النظر العقلى، وقال بخداع الحواس، وأنه لا وجه للوصول إلى اليقين المطلق، وكل ما يمكن أن نحصل عليه هو بعض الآراء المحتملة، ولا وجود لعلّية مطلقة.

أكاديمية جديدة .... ; New Academy (E.);
Académie Nouvelle (F.);
Neue Akademie (G.)

هى نفسها **أكاديمية أفلاطون**، وصفت بالجديدة لأن اتجاهاتها كانت عكس اتجاهات أفلاطون، فقد بدأت من القرن الثالث قبل الميلاد تطبع تعاليمها وبحوثها بالطابع العلمى، وابتعدت كثيراً عن أفكار اسبوسيبوس وإكسينوقراط، وأصبحت أميل إلى الشك، وتعارض الفلسفات اليقينية، والأكاديمية الجديدة لذلك مدرسة فى الشك، ويطلق عليها أحياناً اسم «**الأكاديمية الثانية**»، ومعلمها المبرّز الذى صبغها بهذه الصبغة هو أرسيزيلاس، وذهب فى تعاليمه إلى نقد كل المذاهب القائمة على اليقين، السابقة عليه والمعاصرة له، وأنكر الإدراك الحسى باعتبار أن الإحساسات تصور لنا الأشياء فى أحيان كثيرة بخلاف الواقع، وقال إن المعرفة الحسية وهمية، وعلى الإنسان أن يلجأ إلى الظن.

أكاديمية فلورنسا ; Florentine Academy (E.);
Acedémie Florentine (F.);
Florentinische Akademie (G.)

أنشأها **كوسيمو دى مديتشى**، وتعهدتها أسرة مديتشى إحياءً لذكرى أفلاطون، وبهدف ترجمة أعماله وأعمال تابعيه، وأشرف عليها مارشيليو فيشينو، وضمّت بين أساتذتها ميراندولا، ودايا كيتو، ولانديو، ولورينزو دى مديتشى، وبوليزيانو، وبينفينى، وراجت بين سنتى ١٤٦٣ و ١٤٩٤، وانتهت بسقوط أسرة دى مديتشى.

أكبر .... ; Major (E.);
Mejeur (F.); Major (L.); Oberbegriff (G.)

عند المنطقيين يطلق فى القياس الحملى على

محمول المطلوب، ويُسمّى أكبر لأنه في الأغلب أعمّ فيكون أكثر أفراداً.

أكبر سعادة .... Greatest Happiness (E.); Bonheur Suprême; Suprême Félicité (F.); Höchstes Glück (G.)

مبدأ بنتام (١٧٤٨ - ١٨٣٢) المسمى بمبدأ

أكبر سعادة ....

(أنظر مبدأ أكبر سعادة).

أكتساب .... Acquisition (E.; F.); Acquisitio (L.); Erwerbung (G.)

هو بمعنى الكسب عند أهل اللغة، ومَن فرّق بينهما قال : الكسب ينقسم إلى كسب الإنسان لنفسه ولغيره، والاكتساب خاص لنفسه، فكل اكتساب كسب بدون العكس؛ وقيل الاكتساب يستدعي التحمّل والمحاولة والمعاناة، وأما الكسب فيحصل بأدنى ملابسة، ولذلك خُصّ الشرّ بالاكتساب، والخير بالكسب.

والاكتسابي علم يُحصَّل بالكسب، وهو مباشرة الأسباب بالاختيار.

والإدراك المكتسَب هو الحاصل من مباشرة الأسباب بالاستدلال بنظر وفكر.

والصفات المكتسبة هي الحاصلة بالإضافة للصفات الفطرية بالممارسة والتكرار .

أكسانتيب .... Xanthippe

أشهر امرأة في التاريخ تعذّب بها فيلسوف، وكان سقراط (٤٧٠ - ٣٩٩ ق.م) قد تزوجها أثناء حرب البلوبونيز بين أثينا واسبرطة والتي استمرت من سنة ٤٣١ إلى سنة ٤٠٤ ق.م، يعني أنه كان فوق الأربعين لما تزوّجها. وأخبارها معه تصورها سليطة اللسان، جافة الطبع، شرسة، وما أكثر النوادر التي تُروى عن سوء معاملتها لزوجها حتى أنها كانت تُلقي عليه بالماء وهو جالس يتحاور مع أصحابه، وتعيّره أنه أحرى به أن يعمل ليكتسب بدل أن يثرثر طول النهار!

إكسير .... Elixir (E.); Élixir (F.); Elixier (G.)

مادةٌ زعم الفلاسفة من أصحاب الكيمياء الفرعية أنها تطيل العمر إلى ما لانهاية، وتشفي من كل الأمراض، واشتغلوا لذلك باكتشافها وتصنيعها، ومنهم جابر بن حيّان (توفي ٨١٤م)، وله كتاب باسم «صناعة الإكسير»، وزعم بأنه توصل إليه، وفي كتابه **الخواص الكبير** كتب يقول : وكان معي من هذا الإكسير شئ فسقيتها منه حبتين، وعادت إلى أكمل ما كانت عليه في أقل من نصف ساعة زمانية». وصناعة الكيمياء هي الصناعة التي كانت تميز الفلاسفة الحقيقيين، وكان الرازي يقول : لا أسمّي فيلسوفاً إلا من كان على علم بصنعة الكيمياء». وهدف الكيمياء القديمة هو صناعة الإكسير كدواء، وحجر الفلاسفة كمادة لتحويل المعادن الخسيسة إلى معادن نفيسة. ولابن سيناء رسالة في علم الإكسير يقرّ فيها صناعة الإكسير أو الدواء

الشافى من كل الأمراض، وصناعة صبْغ المعادن أو تحويلها من معادن خسيسة إلى معادن نفيسة، المعبَّر عنها باسم حجر الفلاسفة. (أنظر حجر الفلاسفة).

إكليريكية .... ; Clericalism [E.]

Cléricalisme [F.]; Klerikalismus [G.]

اتجاه فى فلسفة الحكم نحو تقوية أثر الدين فى الحياة العامة، وطبع التربية ومناهج التعليم به، وزيادة نفوذ رجال الدين من طريق السيطرة على الرأى العام وتوجيهه الوجهة المطلوبة من خلال خطباء المساجد والكنائس. وعندما ينمو الاتجاه الإكليريكى يتحول الحُكم إلى ثيوقراطية صريحة.

والحكومة فى إسرائيل إكليريكية، أى أن اليمين الدينى المتطرف هو الذى بيده مقاليد الأمور، وفى إيران فإن الحكم ثيوقراطى، حيث يتولى رجال الدين أغلب المناصب الكبرى، ومنها رياسة الجمهورية، وفى البلاد العربية تغلب النزعات الإكليريكية، وللأزهر فى مصر دور إكليريكى واضح فى صياغة القوانين التى تتعلق بالشريعة، وما يزال الأزهر يتحكم فى قوانين الزواج والطلاق والأسرة، بدعوى الدين. وفى إعلان لرئيس جمهورية اليمن أن رجال الدين عقبة فى سبيل التقدم، وما تزال مصر تخضع لنفوذ الكنيسة المصرية ولا تتدخل فى مسائل الأحوال الشخصية وكأن الكنيسة دولة داخل الدولة.

التباس .... ; Ambiguity [E.]

Ambiguité [F.]; Ambiguitas [L.];

Ambiguität [G.]

الإشكال والخلط، تقول التبس عليه الأمر، أى أُشكل، واختلط، والتبس به، أي خولط فى عقله.

ومغالطة الالتباس تحدث فى نفس ترتيب الألفاظ. وذلك فيما إذا لم يكن اشتراك فى نفس الألفاظ، ولا اشتباه فيها، ولكن بتركيبها وتأليفها يحصل الاشتراك والاشتباه، مثل قول عقيل لمَّا طلب منه معاوية أن يعلن سبَّ علىّ بن أبى طالب، فصعد عقيل المنبر وقال: أمرنى معاوية أن أسبّ عليًا، ألا فالعنوه!!! ـ وجاء الإبهام من جهة اشتراك عود الضمير، فأظهر أنه استجاب لدعوة معاوية، وإنما قصد لعن معاوية نفسه وليس لَعْن علىّ.

ويسمى الالتباس أيضًا مماراة، ومن قسمها التورية. (انظر تورية).

التزام ; Commitment; Engagement [E.; F.]

Engagement; Verpflichtung [G.]

هو المسئولية، وعند الوجوديين وخاصة سارتر، فإن الإنسان لا يوجد إلا بقدر ما يحمل من مسئوليات، لأنه مع المسئولية توجد الحرية، ومع الحرية فإنه يمارس الاختيار، وكل إنسان ليس إلا التزاماته التى اختار بها أن يوجد، وأن تتحدد بها ماهيته. والتزاماته هى التزامات قِبَل نفسه وتجاه الآخرين والناس جميعاً. فما ارتضيه

التزاماً لنفسي هو دعوة مني للآخرين أن يحذو حذوي، وأن يحتملوه مثلي، وبقدر ما أضع على نفسي من التزامات بقدر شعوري بأني حرّ، وكل التزام أتولاه يؤكد حريتي وحرية الآخرين، لأن ما أفعله في حرية، وما اتخذه من قرارات اختياراً لا قسراً عني، لايمكن أن ينافي حرية الآخرين، فلو اعتديتُ على حريتهم فإنى أشرّع لهم أن يعتدوا على حريتي، وكل التزامٍ اختاره هو إذن لصالحي وصالح الآخرين، ومن أجل ذلك نعيش جميعاً مهمومين، والقلق يخترمنا، وكيف لا نستشعر الهمّ والقلق ونحن نعرف أن ما نقرره لأنفسنا يمسّنا فرادى ويمسّ كل الناس؟ وفي القرآن في نفس المعنى أن للإنسان أن يختار (الأعراف : ١٥٥)، وأن له مشيئة (المدثر : ٣٧)، وأنه حر ومسئول عن فِعله وكسْبه (النحل : ٥٦، والأنبياء : ٢٣، والعنكبوت : ١٣)؛ وفي الحديث عن الرسول ﷺ أن كل من دعا إلى خير فله أجره وأجر من يعمل به إلى يوم الدين. وصميم الالتزام هو الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر (آل عمران : ١١٠)، وبالالتزام كان تكريم الإنسان (الإسراء : ٧٠)، وهو المعنىّ بالتكليف بحسب وسع كل إنسان وفهمه (البقرة : ٢٣٣).

إلحاد .... Atheism (E.); Athéisme (F.); Atheismus (G.)

هو الكفر بالله، والملحد Atheist هو الذي يحكم على عبارة «الله موجود»، بأنها قضية كاذبة؛ والفرق بين الملحد واللا أدري Agnostic: أن الملحد منكر لله، قاطعٌ في إنكاره، ومتعصبٌ لهذا الإنكار، بينما اللاأدرى يعلّق الحكم على وجوده أو عدمه، فهو لا يعرف، وغير واثق، ويفضّل الأ يقضي في الأمر برأي.

والملاحدة يسمون أحياناً « الدهريين » أو «الطبيعيين » ، والأولون قالوا بقِدَم الدهر، والآخرون ذهبوا إلى قدَم المادة.

والإلحاد قد يطلق على إنكار وجود الله، أو على إنكار صفة من صفاته.

ومن الملاحدة الإسلاميين : دكتور عبدالرحمن بدوي في كتابه «الزمان الوجودي»، وكتابه «رابعة العدوية شهيدة العشق الإلهي»، وكتابه «تاريخ الإلحاد في الإسلام».

ومن المسيحيين: شوبنهاور في كتابه «النسق المسيحي»، وهولباخ في كتابه «نظام الطبيعة»، وفيورباخ في كتابه «جوهر المسيحية»، وجان بول سارتر في كتابه «الوجود والعدم».

ومن اليهود : فرويد في كتابه «مستقبل وَهْم» إلخ.

والجدل حول الإلحاد اشتهر في ألمانيا في أواخر القرن الثامن عشر باسم Atheismusstreit بين الفيلسوف فخته وخصومه من المؤمنين، وكان فخته ضد قيام حكومة دينية، ويشبه ذلك الجدل المعاصر في بلادنا حول الخلافة ودعوى الحكم للإسلاميين.

إلحاد تعدُّد الآله .... Adevism (E.); Adevisme (F.); Adevismus (G.)

هناك الإلحاد بالله، يعني إنكار وجود إله

بالكلّية، وهناك أيضاً الإلحاد بالآلهة، من مثل إنكار يوسف في قوله : ﴿أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف ٣٩)، وقوله تعالى : ﴿أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ (النمل ٦٠)، يعنى كيف تشركون وتعددون الآلهة وهو سبحانه المستقل المتفرّد، فكأن الإلحاد بالآلهة هو المقابل لإثبات واحدية الله أو التوحيد Monotheism ، وبذلك يكون التوحيد في جانب، وفي مقابله إما الإلحاد مطلقاً atheism، أو إلحادٌ بكثرة الآلهة وتعددها. (ماكس ميللر Müller).

إلحاد جدلي .... Atheismusstreit (G.)

جدل مشهور حول الإلحاد والدعوة إليه، أو معارضته وتأليب الحكومة ضد الداعين له، نشب في ألمانيا في نحو السنوات ١٧٩٧، و ١٧٩٨ ، و ١٧٩٩، ودار حول الفيلسوف فخته أساسًا، وكان قد صدر له سنة ١٧٩٢ مقال ينقد الأديان السماوية ويشكك في الوحي. ولمّا عيّن أستاذًا بجامعة ينا، ذاع صيته كمفكر راديكالي، وجاهر بالإلحاد والدعوة إليه وشايعه كثيرون، وكتب كثيرون - ومنهم هيردر، إلى الحكومة للتدخل ووقف محاضرات فخته، وإنكار دعوته لعبادة العقل بدلاً من الله، وهي المحاضرات التي أثارت الناس ضده، فهاجموا بيته، وكسروا زجاج النوافذ، وسبّوه هو وزوجته.

وفي سنة ١٧٩٨ نشرت المجلة الفلسفية مقالات لفخته تطفح بالكفر، وردّ عليه والد أحد الطلبة يبيّن خطورة أن يتلقى ابنه على فخته أو على الأستاذ الآخر الملحد فوربرج، واهتز الرأي العام لخطاب الأب، واضطرت الحكومة إلى مصادرة المجلة، وتوجيه اللوم الشديد إلى فخته، وفصله من الجامعة، وكتب فخته يبيّن موقفه، وينفي أنه ملحد، وكان جوته من بين الذين وجّهوا إليه اللوم، وأقرّ فصْله ومنْعه من الكتابة أو التدريس، ولم يحاول فخته بعدها أن يكتب في الدين حتى مماته.

إلحاد فلسفي .... Philosophic Atheism (E.); Athéisme Philosophique (F.); Philosophischer Atheismus (G.)

الاسم الذى أطلقه هيوم على مذهبه في الإلحاد، فهو ليس إنكاراً لوجود اللّه، وإنما هو شكٌ في وجوده، فاليقين عنده مطلب البرهان التجريبي، والتجربة لم تكشف له إلا عن وجود انطباعات وأفكار تتصل ببعضها، حتى ليقول: أنا لست سوى حزمة من الإدراكات الحسية؛ وقال : ولو أني آمنت بوجود إله فهل أخرج بشئ أزيد مما تقدمه معارفنا عن العالم؟ إذن لا لزوم لمثل هذا الاعتقاد أو الإيمان!

وأنكر هيوم المعجزات كمبرر لبناء ديني ينهض عليها. وقوله بالإلحاد الفلسفي يقصد به أن وجود اللّه محتمل، والاحتمال الذي يقول به هو الاحتمال العلمي، يعني أنه لا وجود للإله إلى أن يثبت علميًا أنه موجود، وقبل ذلك هو فرض يحتمل التكذيب ويحتمل التصديق.

إلزام خُلقي .... Moral Obligation (E.); Obligation Naturelle (F.); Naturobligation (G.)

هو الواجب الذى ينبغي القيام به، وإنما

لايترتب على عدم القيام به أية مسئولية، كالإحسان إلى الوالدين، فمن الطبيعي أن يُكرما في الشيخوخة، وأن تتوفر لهما الحياة الكريمة والعلاج؛ وكذلك فإن ربّ الأسرة مُلزمٌ برعاية أطفاله وتربيتهم وتعليمهم. والواجب لا يُثاب من يفعله، وإذا قصّر فيه أي إنسان استحق الزراية واللوم. والالتزامات الخُلقية قد تتعدد وتتعارض، فيفاضل المرء بينها ويؤثر منها ما يتوافق أكثر مع سُلّم القيم عنده، والبعض يفعل الواجب لأنه عملٌ أخلاقي ملزمٌ به تلقائياً، باعتبار الإنسان مكلّفاً، وتكليفه شئ بالطبيعة، مفطور عليه الإنسان؛ والبعض يرى أن الالتزامات الأخلاقية نافعة ومردودها النفسي غير منكور، والإنسان جُبِل على إتيان ما ينفعه وينفع الناس، وما يعطيه اللذة، وفعل الخير من الملذوذات.

ومنطق الإلزام الخُلقي يتناول هذه القضايا الأخلاقية، وهي لا تنطوي على معانٍ وصفية، وقوامها توجيهات وإرشادات، هي مبادئ للعمل، ودستور للمعاملات بين الناس، ويأتيها الجميع اتفاقاً ودون تبرير لأنها ملزمة وواجبة، والإنسان يتميز بالحاسة الأخلاقية، وقد يفعل الواجب ويؤدي ما هو ملزم به أخلاقياً حتى لو كان مردوده فيه أذى له خاصة،والإلزاميات الأخلاقية خيّرةٌ في ذاتها وبذاتها، وندركها ونفعلها مرة بالعقل، ومرات بالحدس، وقضاياها بسيطة وواقعية، وعندما نأتيها نوصف بأننا أخلاقيون، وأن سلوكنا صادر عن إحساس بالواجب. (أنظر أيضاً الواجب الأخلاقي).

ألفارابيوس .... Alfarabius [L.]

اسم الشهرة عند الفرنجة للفيلسوف الإسلامي أبي نصر الفارابي (توفى سنة ٩٥٠م) المشهور باسم المعلم الثاني، في مقابل أرسطو المعلم الأول. وقيل إنه كان يعرف سبعين لغةً؛ وكانت فلسفته عالمية بمفهوم العالَم في زمنه، مزج فيها الأفلاطونية والأفلاطونية المحدثة بالمشائية وهي أشهر فلسفات وقته.

ألفاظ حملية أصلية .... Categoremetics [E.]; Catégorèmes [F.]; Categoremae [L.]; Kategoreme [G.]

ألفاظ القضية الحملية التي تصنع حدودها، وهي في المنطق الحديث الرموز التي لا يتوقف معناها على غيرها.

ألفاظ حملية تابعة Syncategorematics [E.]; Syncatégorèmes [F.]; Syncategoremae [L.]; Synkategoreme [G.]

إضافات لفظية تلحق بحدود القضية الحملية مثل «كل» و «بعض». وفي المنطق الحديث هي رموز ليس لها معنى بذاتها وتكتسب معناها بتبعيتها لرموز أخرى.

أُلفة .... Familiarity [E.]; Familiarité [F.]; Bekanntschaft [G.]

هي الائتلاف وهو من مراتب المحبة؛ وللألفة خمس درجات : الأولى التفكّر في خصال الآخر الحميدة فتعلُق مودّته بالقلب؛ والثانية أن ينفتح

على الآخر، ويبدى أجمل ما بنفسه لعل الآخر تعلّق مودته به؛ والثالثة أن يتكدّر إذا تعذّر الوصال، ويصيبه من ذلك الغمّ والحزن؛ والرابعة أن يتمنى محبوبه ويستخبر عن حاله، ويريد لو يخبره بما في نفسه؛ والخامسة أن تبلغ المودة حدّها ويحاصر أليفه بها.

آلة .... Instrument [E.; F.; G.]; Instrumentum [L.]

الواسطة بين الفاعل والمنفعل، كالمنشار. والآلة هي الأداة التي لها طابع عملي، والأداتية أو الآلية هي صفتها. والمنطق آلة قانونية بمعنى أنه علم عملي.

ونحن نعيش في عالم من الآلات أو الأدوات، وهذه الآلات أو الأدوات لا وجود لها على هذا النحو إلا بنشاطنا البشري الذي يستعملها، والاستعمال هو أن يكون الشئ آلة أو أداة، وتحيل «الأشياء - الأدوات» أو الآلات من الناحية الأنطولوجية إلى «أشياء- آلات» أخرى، وبذلك تقتضى كل آلة أو أداة العالم (هايدجر).

ألفيّة .... Chiliasm [E.]; Chiliasme [F.]; Chiliasmus [G.]; Millennium [E.;G.]; Millénium [F.]; Millenarianism [E.]; Doctrine du millénium [F.]; Lehre von dem tausendjährigen Reich [G.]

العقيدة الألفية : هي القول بالعصر الألفي الذي سيملك فيه المسيح على الأرض، بمعنى أن المسيح سينزل إلى الأرض من جديد، وسيدعو الناس، وسيهتدون به، ويحكم الأرض، ويسود العدل، ويكثر الخير، وسيتم ذلك لألف سنة، وذلك هو **العصر الألفي** Millennium، ويقابل ذلك في الإسلام قول الشيعة **بالمهدى المنتظر**، والقول الرائج عمومًا برجوع المسيح إلى الأرض بعد ظهور المسيح الدجّال، والأحاديث في ذلك من الإسرائيليات ولا يؤيدها شئ من القرآن، ولو كانت هذه الرجعة للمسيح وظهور الدّجال حق، وهما من الأحداث الكبرى، لما أهملهما القرآن. والعلم يؤيد القرآن، والعلم ضد هذه الخرافات، والرخاء وعدمه كسببين مرهونان بعمل الإنسان، ونحن مأمورون بالأخذ بالأسباب، وبردّ الأمور ردًا علميًا.

الله .... God [E.]; Dieu [F.]; Deus [L.]; Gott [G.]

عَلَمٌ دال على الإله الحقّ دلالةً جامعة لمعاني الأسماء الحسنى كلها.

والله رأس الأسماء الربّانية جميعاً. واسمه تعالى «الله» يوصف بكل الصفات ولا توصف به الصفات. ويتردد اسمه تعالى في القرآن أكثر من ٢٦٠٠ مرة، ومن صفات هذا الاسم سهولته في النطق وفي التذكُّر. وفي التوراة هو **الوهيم**، ويهوه، والاسم الأخير معناه «هو»، كما نقول «هو الله». وهويته الحق تعالى هي عينه الذي لا يمكن ظهوره إلا باعتبار جُملة الأسماء والصفات. واسمه تعالى «الله» مظهر الربوبية.

والله هو الرّب، والله في اليونانية Theos، ومن ثم فالاعتقاد في الله هو Theism، بينما الربّ في اللاتينية Deos، والربوبية هي Deism.

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ : «إن لله تسعاً وتسعين اسماً - مائة إلا واحداً». وبعض أسمائه أنزلها في القرآن، وبعضها صفات جمال مثل : العليم، الرحيم، الهادي، الكامل، الجميل؛ وبعضها صفات جلال مثل : الكبير، المتعال، العظيم، الجليل، القهّار؛ وبعضها مشتركٌ بين الجمال والجلال، وهي صفات كمال، مثل الرحمن، الملك، الربّ، الخالق، السميع، البصير؛ وبعضها صفات ذات، يوصف بها ولا يوصف بضدها، مثل : القادر، العزيز؛ وبعضها صفات أفعال، يوصف بها وبضدها، كالرضى، والغضب.

وتجلّيات الصفات عبارة عن قبول ذات العبد الاتصاف بصفات الرّب كالكرم، والفضل، والجود، ومن ذلك أيضاً صفة المجئ، والاستواء، والقول. ومن الصفات صفات أعضاء، كصفة الوجه، واليد، والسمع، والبصر.

وأهل السنّة على الاعتقاد بهذه الصفات كما جاءت بلا تأويل، فهو تعالى كما وصف نفسه، وكما وصفه نبيّه. والآيات التي تناولت الصفات في القرآن تُعرف بالمتشابهات.

والناس في معرفة الله على أصناف، منهم أهل التقليد، يقلدّون علماءهم، ومعرفتهم بالله خبرية؛ ومنهم أهل النظر، يستدلّون بالصنعة على الصانع؛ وأهل التنزيه ينزهونه تعالى عن كل اللواحق؛ وأهل التشبيه، يرون أنهم لا يدركون الله إلا إذا شبّهوه؛ وأهل العجز يقرّون بعجزهم عن معرفته عقلياً عن بحث ونظر، ويقولون إن تفكيرهم لا ينبغي أن ينصرف إلا إلى آلاء الله؛ وأهل الحلول والاتحاد لا يفرّقون بين الله وخلقه، ويقولون إن الله يفيض بالحياة عليهم،فإنْ أردنامعرفته فلنعرفْ العالم من حولنا؛ وأهل التحقيق يجمعون بين الخبر والنظر.

واسمه تعالى الأعظم هو الله. وأدلة وجوده تعالى كثيرة، منها : دليل ظهور الحياة في المادة، وهو برهان التناسل بين الأحياء لدوام البقاء، ويختصره البعض باسم برهان النسل، كقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ (الشورى ١١)، ﴿ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (ق ٧)؛ وبرهان التمانع، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (الأنبياء ٢٢)؛ ودليل الاختراع، أن الكون من إبداعه تعالى؛ ودليل العناية، أنه تعالى القائم بالكون؛ والدليل البديهي، أن العلم بالله علم بديهي، والإنسان يتجه إلى الله تلقائياً في الملمّات، والدليل الصوفي بأن الإيمان يُلقَى في النفس إلقاءً؛ والدليل الاجتماعي ، أن الإنسان مركوزٌ فيه أنه لكي يصح اجتماعه فلابد من الجزاء والعقاب، ولا بد من الاعتقاد في الآخرة والبعث والحساب؛ وبرهان الوعي، أن الوعي بالله يقيني، وأنه لابد من موجود أعظم يقوم على الكون؛ وبرهان الحرية، ففي الوقت الذي يشعر فيه الإنسان أنه حرّ حقيقةً، يأتيه اليقين بوجود الله؛ والبرهان الأخلاقي، أو برهان الواجب، أو الضمير، أو الوازع الخُلُقي، فمن أين يعرف الإنسان الحقّ والعدل إن لم يكن للموجود من يغرس فيه وجوب الحق والعدل؟؛ وبرهانا

الجمال والخير. ولا يعرفهما الإنسان إلا لو كان هناك معيار شامل كامل يرجع إليه ويقيس عليه وهو الله.

ويثبت الفلاسفة وجود الله بحجج كونية هي: **حجة الحركة والمحرك الأول؛ وحجة الممكن والواجب؛ وحجة العلّية أو العلّة الأولى**.

ومن دلائل وجوده تعالى **الحجة الغائية**، باعتبار الانسجام والنظام في الوجود. وهو ما يفرض غاية له، وعلّة عاقلة هي التي تتولى التدبير لكل هذا الوجود.

والبرهان الوجودي، أو برهان الكلّ الأعلى، أو برهان الاستعلاء والاستكمال : هو أن العقل كلما تصوّر شيئاً عظيماً يتصور ما هو أعظم منه، وما من شئ كامل إلا والعقل يتطلع إلى ما هو أكمل منه، والله هو غاية الكمال ولا مزيد عليه، ولا نقص فيه. وعندما نلح الفكرة على عقولنا وتكون موجودة في تصوّرنا، نعرف وقتها أن احتياج الفكرة إلى الاستكمال ليس على جهة الصورة، ولسنا نحن علّته، فيلزم بالضرورة أن نستشعر وجود الله. وهذا هو **الدليل الوجودي، أو الأونطولوجي**.

وكل هذه الأدلة لإبطال حجّة الناس أنهم ما بلغهم عن الله شئ ولم يعرفوه.

وهو الموجود الواجب الوجود، الذي لا يمكن أن يكون وجوده من غيره، أو يكون وجوده لسواه، إلا فائضاً عن وجوده، فهذا شرح اسمه، وينبع هذا الشرح أنه الموجود الذي لا يتكثر لا بالعدد ولا بالمقدار، ولا بأجزاء القوام، ولا بأجزاء الحدّ، ولا بأجزاء الإضافة، ولا يتغير لا بالذات، ولا في لواحق الذات غير المضافة، ولا في اللواحق المضافة.

وهو مبدأ للوجود المعلول، ومبدأ للموجود المطلق؛ وهو صانع العالم باتفاق الفلاسفة سوى الدهرية. ولا صفةَ له أصلاً، وما يصدر عنه فيلزم منه لزومًا ضروريًا.

• الله ثلاثة في واحد: ...... Triune God (E.); Le Dieu en Trois Personnes (F.); Der dreieinige Gott (G.)

الإعتقاد أن اللّه هو الآب والابن وروح القدس، ثلاثة شخوص بطبيعة واحدة، وهو اعتقاد النصارى.

الله أو الطبيعة .... Deus sive Natura (L.)

جُماع فلسفة سبينوزا (١٦٣٢ ـ ١٦٧٧) في الله حيث يعدّه تعالى شيئاً واحداً والطبيعة، فهو تعالى ممتد مكاني من الموضوعات الفيزيائية بقدر ما هو نظام لا مادي ولا ممتد من الفكر ؛ وبعبارة موجزة: اللّه مادة وعقل معاً ، وهو والطبيعة شئ واحد، فاللّه هو الطبيعة الطابعة أو الفاعلة ؛ والكون هو الطبيعة المطبوعة.

• الله في العالم وخارج عن العالم .... "Entheismus" (G.)

مذهب كارل كاروس (١٧٩٩ - ١٨٦٩) يقول : إن الله يتجلى في العالم وينفذ فيه، ولكنه في نفس الوقت عالٍ وخارجٌ عنه، وتعبر

الألوهية واعية في العالم العضوي وخصوصاً في أفراد الإنسان.

• الله لا يكون، بل يصير ....

"Dieu n'est pas, mais il devient" (E.)

مقولة رينان (١٨٢٣ - ١٨٩٢) يرى أنه لكي نفهم الكون فليس ثمة مندوحة من إحلال مقولة الصيرورة محل الوجود، فالعالم تحكمه قوانين التقدم، وبعضها يزداد به وعي العقل الإنساني بذاته، وغاية المعرفة هي نمو وتطورّ العقل، وعملية الخلق المستمر الملاحظة في الكون ملخصها كلمة واحدة هي «الله»، والله لا يكون بل يصير من خلال تقدم الإنسانية، فكلما تقدمت الإنسانية زاد وعي العقل، وزادت معرفته بالله، وزاد إيمانه، فالإيمان صنو التقدم، والله لن يُعرَف إلاّ إذا زاد وعي العقل، وزاد تقدُّم الإنسانية.

• الله مبدأ كل شيء ....

"Quod Deus est omnia" (L.)

مقولة الفيلسوف الفرنسي أماليك من المدرسة الاسكولائية.

• الله محسوس للقلب لا للعقل ....

"Dieu sensible au coeur, non á la raison" (E.)

مقولة بسكال، بمعنى أن القلب هو الذى يستشعر الله، لا العقل، وهذا هو الإيمان.

• الله هو الإنسان الإنساني ....

"Deus est Homo Homini" (L.)

عبارة فيورباخ (١٨٠٤ - ١٨٧٢) عن تأليه الإنسان لذاته، ويعبِّر عنها العصر مرةً باشتراكية ماركس أو الشيوعية، وهي ديانة جديدة فيها الإنسان هو الله، ومرة بليبرالية الليبراليين فيرون الله في الدولة وليس في الإنسان، والدولة المعنية هي الدولة الأمريكية. وكأنما العصر هو الدولة أو النظام الأمريكي.

(انظر دلائل وجود الله).

• الله هو المادة ....

"Quod Deus est materia" (G.)

مقولة دانيد الدينانتي من فلاسفة العصور الوسطى الملحدين.

ألم .... Pain (E.);

Douleur (F.); Dolar (L.) ; Schmerz (G.)

كيفية نفسية، لا يُعرَّف بل يُذكر بخواصه، ويقابله اللذة. والألم هو إدراك المُنافر، ونَيْلٌ لما هو عند المدرك (بالكسر) آفةٌ وشرٌّ من حيث هو كذلك. والمراد بالإدراك العلم، وبالنَّيل التحقق، فإن التكيّف بالشيء لا يوجب الألم من غير إدراك، فلا ألم للجماد، وإدراك الشيء من غير النَّيل لا يؤلم.

وقال البعض اللذة أمر عدمي هو زوال الألم، كالأكل فإنه دفعُ ألم الجوع. والألم حسّي وعقلي، والحسي المدرك (بالكسر) من الحواس، والمدرَك (بالفتح) ما يتعلق بالحواس، والعقلي ما يكون المدرك (بالكسر) فيه العقل، والمدرك (بالفتح) من العقليات.

«الإله الذى ينزل عن طريق الآلة» .... "Deus ex Machina" (L.)

تشبيه ما يعوزه التعليل بفكرة الإله الذى ينزلونه في التمثيل المسرحي بواسطة الآلة ليتوسط المسرح، فكذلك من يستخدم علّة لا يستوجبها الموقف لتدبير شئ. والاصطلاح لأرسطو، انتقد به انكساغورس لأنه افترض أن العقل علّة غائية، وقال ذلك في حواراته، ولكنه عملياً لم يلجأ إلى استخدام هذا المصطلح قط في تفسيراته الطبيعية.

إلهام .... Inspiration (E.; F.);

Inspiratio (L.); Eingebung (G.)

لغةً هو الإعلام مطلقًا، واصطلاحًا هو إلقاء المعنى في القلب بطريق الفيض، أي بلا اكتساب وفكر، وإنما الإلهام وارد غيبي. وقولهم بطريق الفيض يُخرج الوسوسة، لأنها ليست إلقاءً بطريق الفيض بل بمباشرة الأسباب.

والإلهام أخصّ من الإعلام، لأن الإعلام قد يكون بطريق الاستعلام، أي بطريق الكسب. وهو أخصّ من التعليم: لأن التعليم قد يكون إلهاماً كما في قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس ٨)، أي بخلق المدارك الضرورية في المكلّف. وقد يكون التعليم بنصب الأدلة السمعية أو العقلية، أما الإلهام فلا يجب إسناده ولا استناده إلى المعرفة بالنظر في الأدلة، وإنما هو الخاطر ينبّه صاحبه فيفطن ويفهم المعنى بأسرع ما يمكن، ولهذا يقال فلان مُلهَم، إذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكائه ما لا يشاهده.

والإلهام بخلاف الوحي، لأن الأول كشفي بينما الثاني شهودي، أي يحصل بواسطة مَلَك؛ والوحي من خواص الأنبياء، والإلهام أعمّ؛ والوحي مشروط بالتبليغ دون الإلهام.

«إلهي! آتني صفاء السريرة!» ....

"Mon Dieu! Donne - moi la pureté intérieure!"

الصيغة الفرنسية لدعاء الفلاسفة كما ورد عند سقراط (٤٧٠ - ٣٩٩ ق.م)، وكان يرى أن آلهة اليونان ليست سوى قوىً للطبيعة تعمل بتدبير الله، وهو الحاكم والغالب عليها جميعاً، بيده الأمر، وهو الصانع، والخالق، والواجد، والمبدع، وهو على كل شئ قدير. وسقراط إذن كان موحّداً. وليس كما ذهب إليه الدكتور عبد الرحمن بدوي، من أنه كان مشركاً معدداً، وأن ديانته هي الديانة الشعبية.

إلهية .... Divinity (E.);

Divinité (F.); Divinitas (L.); Gottlichkeit (G.)

هي أحدية جمع جميع الحقائق الوجودية، كما أن آدم عليه السلام أحدية لجمع جميع الصور البشرية، إذ للأحدية الجمعية الكمالية مرتبتان، إحداهما قبل التفصيل، لكون كل كثرة مسبوقة بواحد هي فيه بالقوة، هي المفصّل في المُجمل مجملاً مفصّلاً، وهذه هي أحدية آدم عليه السلام كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ (الأعراف ١٧٢)، فإنه لسان من ألسنة شهود المفصّل في المجمل مفصلاً، وأما المفصّل

في المُجمل مجملاً لا مفصَّلاً فهو يختص بالحق تعالى، فهو الواجب الوجود، وبواسطة وجوب وجوده يلزم أنه مبدأ لكل ما عداه، ومجموع هذين الأمرين هو الإلهية .

آلية .... Mechanism (E.);
Mecanisme (F.); Mechanismus (G.)

مذهب فلسفي يردّ كل الظواهر إلى محددات ميكانيكية، ويرادف المذهب المادي.

وتطلق **الآلية** كذلك مجازاً على كل عملية يمكن أن تقوم على مراحل تتعاقب وتتعلق بعضها البعض، كما في قولنا آلية الانتباه، وآلية الذاكرة، وآلية القياس.

أُمّ .... Mother (E.);
Mère (F.); Mutter (G.); Mater (L.)

الوالدة، وأصل كل شئ؛ وفي العربية أمّ - الألف للاستهلال، والميم حرف تكوين، والتشديد للتأكيد وبيان المعاناة، والأم تحمل وتلد كرهاً، أي مكابدةً، والحمل والفصال أو الفطام عامان، والرعاية حتى الرُشد، وتقضى عمرها كله ملهوفة على ولدها. والأم كالأرض، وهي الجسم المادي المحسوس؛ وإدراكاً لدور الأم كان إطلاق **أم القرى** على مكة؛ **والأمهات في الفلسفة** هي العناصر والطباع؛ ويقال **اللغة الأم**، وأم اللغات؛ **وأمهات الأسماء الحسنى** أربعة أسماء، هي : الأول، والآخر، والظاهر، والباطن. **والأمهات السلفية** هي العناصر الأربعة: الماء، والهواء، والتراب، والنار؛ **والأمهات العلوية**، هي: علم النفوس، وعلم العقول، وعلم الأرواح. **وأم الكتاب** هو اللوح المحفوظ، أو سورة الفاتحة،والعقل الأول، أو ماهيات الحقائق. **وأم الهيولى** هو اللوح. **والأمّة** هي الجماعة، سميت كذلك لأنها تجمع أفرداها كَجمْعِ الأم لأولادها. (أنظر **أمّة**). **والفلسفة الأم** هي الفلسفة اليونانية، لأنها الفلسفة الأصل لكل تفلسُف لاحق أخذت به الأمم نفسها. **وأم المصريين** صفية زغلول، فقد كانت تجمع المصريين إليها ويقصدون بيتها. **وأمهات المؤمنين** هن زوجات الرسول ﷺ، كن يجمعن إليهن الناس، ويتحدثن إليهم عن الرسول ﷺ ويفقهنهم في الدين.

أمارة .... Indication (E., F.);
Hinweis (G.)

الدليل الظنى، وما يمكن التوصل فيه بصحيح النظر إلى الظن بمطلوب خبري. وقد تكون الأمارة **مجرّدة** - أي وصفاً طردياً، لا مناسباً ولا شبيهاً به. وقد تكون **باعثة** - أي مناسبة. والأمارة لغةً هي العلامة، واصطلاحاً هي التي يلزم من العلم بها الظن بوجود المدلول، كالغيم بالنسبة إلى المطر، فإنه يلزم من العلم به الظن بوجود المطر.

إمام .... Imam (E.; F.; G.); Pontifex (L.);
Pontiff (E.); Pontife (F.); Hohepriester (G.)

الذى له الرياسة العامة في الدين والدنيا جميعًا. والإمام هو الرئيس الأول للمدينة الفاضلة (**فارابى- آراء أهل المدينة الفاضلة**).

وعند المتكلمين هو خليفة رسول الله في

إقامة الدين، بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة. وعند المحدّثين هو المحدّث والشيخ. وعند القرّاء والمفسّرين وغيرهم الإمام أو المصحف الإمام، مصحفٌ من المصاحف التى نسخها الصحابة بأمر عثمان، ثم أرسل منها إلى كل مصر مصحفاً فسمى كل منها إماماً.

والإمام الكتاب، نحو ﴿أحصيناه فى إمام مُبين﴾ (يس ١٢)، أى فى لوح محفوظ سُمّى به، لأنه أصل كل ما كُتب وصُحّف، كما نسمى مصحف عثمان إماماً. والإمام الطريق أو الطريقة تكون للإمام الرئيس: ﴿وإنهما لبإمام مُبين﴾ (الحجر٧٩). وفى قوله تعالى: ﴿إنّى جاعلُك للناس إماماً﴾ (البقرة ١٢٤)، أى مثلاً يقتدى به ورئيساً على أمة. وكل أمة لها إمامها: ﴿يومَ ندعُو كلَّ أناسٍ بإمامهم﴾ (الإسراء٧١). وشرط الإمام أن يكون عالماً مجتهداً، يُحسن لغة الأمة، لأن اللغة هى صانعة الهوية، ودليل الانتماء، ووسيلة التواصل. والإمام صاحب رأى وبه يستطيع أن يسوس الرعية ويدبر المصالح. ومن خصاله العدل والشجاعة والنجدة، فيُحسن إلى الناس فى قضائه، ويحمى الديار ويصون البيضة.

وإمام الفلاسفة هو أفلاطون، والإمام فى أية مدرسة فلسفة هو مؤسسها، فالرواقيون إمامهم زينون. والأئمة جمع إمام، وفى الاصطلاح أئمة الأسماء سبعة من أسماء الله الحسنى، هى: الحى، والعالم، والمريد، والقادر، والسميع، والبصير، والمتكلم، وهى الأسماء الأصول التى تجمع كل الأسماء الحسنى.

وللكفر أئمة (التوبة١٢)، كما أن للهُدَى أئمة (الأنبياء ٧٣)، أى دعاة. والمسلمون على تسمية أصحاب المذاهب الأربعة بالإمام، وكان تلاميذ أبى حنيفة يدعونه الإمام الأعظم، وفى مصر يقال لشيخ الجامع الأزهر الإمام الأكبر، ولُقِّب الفيلسوف الجوينى بإمام الحرمين، فلما اضطهده الوزير الكندرى ارتحل إلى مكة والمدينة وجاور فيها لأربع سنوات، فكان إماماً للحرمين فيهما.

إمامة: .... Imamate [E.]

Imamat [F.]; Imamiten [G.]

هى الرياسة العامة فى أمور الدين والدنيا، وعند المتكلمين هى خلافة رسول الله فى إقامة الدين وحفظ حوزة الإسلام بحيث يجب اتّباعه على كافة الأمة، والجمهور على أن مَن هو أهل للإمامة ويستحقها، هو المجتهد فى الأصول والفروع، الشجاع ذو الرأى، العدل العاقل، البالغ الذكر الحر. ويطلق على منصب رياسة الدولة الإمامة الكبرى، تمييزاً لها عن الإمامة الصغرى وهى وظيفة من يؤم الناس فى الصلاة.

وقال بعض الصوفية الإمامة قسمان، إمامة أو رياسة ظاهرية، وإمامة أو رياسة باطنية.

والإمامية فرقة من الشيعة قالوا بالنصّ الجلى على إمامة علىّ وكفّروا الصحابة، وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق، واختلفوا فى المنصوص عليه بعده.

وعند اليهود كانت الإمامة فى الدين لهارون بعد موسى، وإمامة الدنيا ليشوع؛ وعند النصارى

كانت الإمامة بعد المسيح لبطرس، واندراوس، ويعقوب بن زبدي، ويوحنا، وفيلبس، وبرتولماوس، ومتّي، ويعقوب بن حلفي، ولباوس، وسمعان، فهؤلاء أحد عشر، ومعهم يهوذا الاسخريوطي ولكنه بخع نفسه بعد المسيح. وأدخل بدلاً منه بولس؛ وأهم هؤلاء جميعاً بطرس وبولس.

أمان أنطولوجي .... Ontological Security[(E)]

مصطلح وجودي عند Laing والآخرين. ينتقد الوجودية وغيرها من المذاهب التي تقسم الذات، وتباين بين البشر، وبينهم وبين العالم، وتحيل الأشخاص إلى تعريفات وآلات. أو تجعلهم كحيوانات التجارب، وبدلاً من أن تكون في المعرفة سعادتهم وتكاملهم، فإنها تمزقهم أشلاء. وعنده أن المذهب الوجودي الصحيح هو الذي يعي به الإنسان الصحيح أنه صحيح، والإنسان العليل يستعيد به شخصيته الحقيقية. والأمان الأنطولوجي هو غاية أي إنسان، والمطلب الذي يجب أن يسعى إليه أي فيلسوف هو العلم الأصيل بالوجود، والتحليل الحقّ للموجود البشري بالمعنى المستخدم في الأنطولوجيا الوجودية أو العلم الوجودي، والبلوغ بالإنسان إلى نوع من الأمان الأونطولوجي في هذا العالم.

أمانيون .... Amish[(E)]

جماعة من المتعصّبين الخارجين على الكنيسة، أتباع يعقوب أمان، ظهروا في سويسرة، وفي الألزاس بفرنسا في السنوات من ١٦٩٣ إلى ١٦٩٧، وكانوا أصلاً من المينونيين وتسموهم على أنفسهم، وهم كجماعة التكفير والهجرة الإسلامية، يكفّرون المجتمع الحضري. ولا يرون صواب الطريقة الأوروبية في الحياة الحديثة، ومن دأبهم التطهّر، ويقلدون المسلمين ويتوضأون ويغسلون أقدامهم، ويحفون شواربهم، ويطلقون لحاهم، ويأمرون بالهجرة في شكل جماعات تحترف الزراعة، وحياتهم بسيطة، ومطالبهم قليلة، وتجمّعاتهم تعاونية، وملكيتهم للأرض جماعية، ويأكلون سوياً، وكانت هجرتهم الكبرى إلى أمريكا، واختاروا لأنفسهم أراضي في الغرب يستصلحونها وينشئون عليها مستوطناتهم، ويوجد منها حتى الآن (سنة ٢٠٠٠) نحو سبعين مستوطنة، وكل مستوطنة تضم نحو خمسة وسبعين فرداً، لهم إمامهم الأكبر، وأربعة أئمة آخرون، وصلواتهم بالألمانية المشوبة بالإنجليزية، بسبب الأمّية التي هم عليها، وثيابهم بسيطة ومتماثلة، والنساء محتشمات ومحجّبات، ويغطين رءوسهن وصدورهن، ويُطلن ثيابهن، فلا يظهرن إلا الوجه واليدين، وتعليمهم جميعاً، نساءً ورجالاً حتى المرحلة الابتدائية، ولا يقرأون صحيفة ولا مجلة ولا كتاباً، وبيوتهم تخلو من الكهرباء والتلفزيون والراديو والتليفون، ولا يركبون سيارات، ولا يستعملون آلات زراعية حديثة؛ وإن مرضوا لم يذهبوا إلى الطبيب، ويتداوون بالأعشاب، ولا يكذبون، ولا يزنون، ولا يسرقون، ولا يظلم بعضهم بعضاً، ويتقون الله حقّ تقاته، وكأني بهم

جماعات التكفير والهجرة المسلمة، إلاّ أن هؤلاء يُضطَهــدون لفكْرهم وطـريقــهم، وأولئك لا يُضطَهدون بل ويُكـرمون ويُسمع لهم، وحسبنا اللّه.

إمبريالية .... Imperialism [E.]; Impérialisme [F.]; Imperialismus [G.]

فلسفة الدولة الاستعمارية التى تزعم لشعبها التفوق العنصري والسيادة الفكرية على الأمم الأخرى، وتتجه لذلك إلى السيطرة على مقدّرات هذه الأمم، وإخضاعها لسياستها، وإلحاقها بركب حضارتها، وفرض الهيمنة على ثقافتها. ويؤرّخ للمرحلة الإمبريالية ببداية القرن العشرين. ويوضح مصطلح **القوة الإمبريالية** Imperialis potesta توجهات الفلسفة الإمبريالية للدولة الرأسمالية الاستعمارية، حيث لايقتصر استعمارها لدولة أو دولتين ولكنها تزاحم دولاً أخرى على استعمار أقاليم العالم الغنية، ويميل رأس المال فيها إلى الاندماج وتصبح له توجهات احتكارية. وفي المرحلة الثانية التى بدأت مع نهاية القرن العشرين تحولت الرأسمالية الاحتكارية للقوى الإمبريالية إلى رأسمالية احتكارية عالمية تجعل من الدول الرأسمالية الكبرى **قوة عالمية** Universalis potesta، وهو ما نشهده الآن في ظل النظام الجديد المسمى **بالعَوْلمة** globalism. وإذا كانت الرأسمالية أعلى مراحل **النظام الاستعماري** Colonialism، فإن الإمبريالية هى أعلى مراحل **النظام الرأسمالى** Capitalism، وأيضاً فإن **نظام العَوْلمة** يصبح أعلى مراحل النظام الإمبريالى. وفى ظل الإمبريالية تتركز الثروة العالمية فى عدد من الدول الصناعية الكبرى وتصبح هى الدول الغنية، ونُعقَد لها السيطرة، أو لدولة منها تصبح لها الحاكمية المطلقة. ومن شأن تركيز رأس المال والمعرفة فى هذه الدول أن تنشأ الاحتكارات العالمية، وبناط بها الدور الحاسم فى الاقتصاد العالمى، وفيها يتركز **رأس المال الاحتكاري المعرفى التكنولوجى** ويندمج برأس المال الصناعى والتجاري. ونشكل جميعها رأس المال المالى الذى يصنع الاحتكارات المالية. وتتميز مرحلة الإمبريالية عن مرحلة الاستعمار بتصدير رأس المال والمعرفة علاوة على تصدير السلع. وتؤدى سيطرة سياسة الاحتكار المالى إلى **هيمنة الاحتكارات المصرفية العالمية** على شئون العالم قاطبةً، وتقتسم السوق المالى الدولى فيما بينها، ويتم التقسيم بحسب المصالح الحيوية لكل دولة من الدول الكبرى. ومصطلح الإمبريالية يعنى السيطرة الكاملة للرأسمالية الاحتكارية العالمية على كل مخصصات الدول الصغرى، وإلحاقها بنظامها المالى، وبذلك تستولى عليها سياسياً وإيديولوجياً من قمّتها إلى قاعدتها. وبتطبيق هذا النظام عالمياً ـ كما فى نظام العولمة الحالى ـ تحدد الرأسمالية الاحتكارية التطور التاريخى للإنسانية، وتعيد تنظيم العالم على أساس إمبريالى.

أُمّة .... Nation [E.; F.; G.]; Natio [L.]

مفهوم الأمة مفهوم محورى فى الفلسفة

الاجتماعية والسياسية. والأمة في اللغة جماعة من الناس أكثرهم من أصل واحد، وتجمعهم صفات موروثة، ومصالح وأمانيّ واحدة، أو يجمعهم أمر واحد من دين أو مكان أوزمان، والأُمّة بحقّ هي جُماع ذلك كله، وتطلق تارة على كل من بُعث إليهم نبيّ ويسمون أمة الدعوة، وعلى من يؤمنون بهذا النبي وهم أمة الإجابة؛ فوحدة الدين تؤكد وحدة الأمة؛ ووحدة الأرض مقوِّم رئيسي من مقومات الأمة، والسكن المستقر على أرض معينة، والتفاعل معها، هما من شروط تكوين الأمة التي تميزها عن غيرها، والأرض المشتركة أساس للاقتصاد المشترك وهو من مقومات الأمة؛ وللسوق الواحدة أهمية في تكوين الجماعة القومية؛ والاقتصاد والدولة والأرض عوامل مترابطة ومتفاعلة جدلياً في تكوين الأمة؛ ووحدة العِرْق مقوِّم آخر من مقومات تكوين الأمة؛ وكذلك اللغة الواحدة، والثقافة الواحدة، وكان ساطع الحصرى من أعظم فلاسفة اللغة كمقوِّم للأمة. وتتجلى روح الأمة وعبقريتها في لغتها، واللغة تصنع الثقافة، لأنها وعاء الثقافة، وبقدر سعة الوعاء تكون ضخامة وعِظَم الثقافة، واللغة أداة التفكير والتعبير وتصنع الثقافة الواحدة. ومن مقومات الأمة بخلاف ذلك الجغرافيا والتاريخ، وبهما تقوم إرادة الجماعة على العيش المشترك، وبالتاريخ يتشكّل تراث الأمة الذي ترجع إليه، وهو إطارها المرجعي القيمي ، فإذا صارت للجماعة المقومات، كانت لها آثارها الطابعة لشخصياتهم ومزاجهم وسلوكياتهم، ويتألف للأمة وعيٌ خاص بها، وفهمٌ للأمور عن غيرها.

والأمة بخلاف القوم وهم الجماعة من الناس تربط بينهم آصرة يقومون بها. والقوم هم العُصبة، والأمة الواحدة بطموحاتها، لها مطالب قومية تعكس شعورها بعصبيتها. والعصبية هم الأهل تشدّهم إلى بعضهم البعض انتماءاتهم وأصولهم ومصالحهم وتاريخهم الواحد. تقول عَصَبهُم الأمر أى ضمّهم. وعَصَبَ القوم به أى اجتمعوا حوله، والعصبية هي المدافعة والمحاماة عن هؤلاء الأهل.

والفرق بين الأمة والقومية أن الأمة جماعة عرقية، ثقافية، وسياسية، وتاريخية، واقتصادية واحدة؛ والقومية حركة ضمن هذه الجماعة تعبر عن أصالتها العرقية وتجاهد لتحقيق أمانيها وطموحاتها.

والأمة بخلاف الدولة، واسم الدولة حديث نسبياً، وكان المقابل للدولة عند الإغريق اسم المدينة Polis، وعند الرومان كانت المدينة Civitas، ثم صارت هذه المدن إلى وحْدة، وأُطلق عليها اسم الإمارات، أو الممالك، أو الإمبراطوريات. والدولة بمعناها الحديث عرفها المصريون القدماء، والدولة المصرية هي أقدم تداول لمعنى الدولة. وانتقل اسم الدولة من فسارس إلى الأمويين، وصار اسم نظامهم السياسي الدولة الأموية، وترسّخ الاسم عند العباسيين في مصطلح الدولة العباسية، ولم تعرف أوروبا الدولة الحديثة إلا مؤخراً. والدولة في التعريف

هي جماعة من الناس الذين يقيمون بصفة دائمة في موطن معين، وتسيطر عليهم هيئة حاكمة ذات سيادة. والدولة واقع سياسي قد لا يتطابق بالضرورة مع وجود الأمة الواحدة. والانتماء إلى الدولة يخلق ما يسمى بالمواطنة. والدولة لها دورها الجدلي في تكوين الأمة وتوجيه مصيرها. والمواطنون من أصحاب الحس الوطني هم الغيورون على الدولة باعتبارها الوطن، والقوميون هم المطالبون بوحدة الأمة إن كانت لها أوطان أو دول متعددة. والدولة خطوة على طريق الوحدة القومية، وبالقومية يتدعم معنى الأمة، وتتبلور بالدولة الشخصية القومية، وتعمق القومية مفهوم الأمة. ومن أجل ذلك تتعارض العولمة السائدة الآن في الفكر الغربي مع مفهوم الأمة. والعولمة هو الاسم الجديد للإمبريالية، وهي استعمار حديث. وتاريخ الغرب مع الأممية هو تاريخ يعمل على إظهار الأمة الأمريكية، والأمة البريطانية، أو الأمة الفرنسية، أو الألمانية، أو الأسبانية إلخ، وفي المقابل طمس الأممية العربية أو الإسلامية، أو أية أمية أخرى مغايرة. وأهمية نظرية الأمة لا تتقوم فقط بالمدلول الإيديولوجي للفظ الأمة، بل أيضاً بدور هذه النظرية الفعال في ترابط الجماعات، وتآخيها، واتحادها في نضالها السياسي من أجل التقدم والترقي، ومفهوم الأمة لذلك من المفاهيم الدينامية.

وتأتي أروع التفاسير لمعنى الأمة في القرآن. والأمة جمعها أمم، وفي الآية ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ (الأنعام ٣٨) أن الله خلق الكائنات أنواعاً وأجناساً لها من الطبائع المختلفة، واللغات المتباينة، والشرائع المتمايزة، ما يتخصص به كل نوع وجنس وكذلك الناس. جعلهم أمماً، وإنما ميز الناس بالعقل والفهم والإيمان. والإيمان أعلى المراتب، والعقل والفهم في خدمة الإيمان. والأمم منها العلماء وهم صفوة رجالات الأمة، والعالم homo sapiens هو صاحب العلم والحكمة، وهو من أهل الحجى، وأرقى منه العارف بالله homo religiosus، فإذا فارقنا بين الأمم في العقول والعلوم كانت الآية ﴿جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات ١٣) مؤسسة لاجتماع الأمم، وقيامها على السلم وتبادل المعرفة، وإذا فارقنا بينها صُعُداً في سُلّم الترقي إلى الأديان كانت الآية: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (هود ١١٨) يعني على الهدى، ولكنه تعالى لم يخلقهم كذلك، وإنما كما في الآية: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ (يونس ١٩) فكان اختلافهم بالضلال وعلى الضلال، وأما أفضل الأمم في سُلّم الأفضلية وبحسب الرقيّ فهي الأمة المؤمنة، لأنه إذا كان الإنسان العارف بالله أفضل من الإنسان العالم بالكون والطبيعة إلخ، فكذلك الأمة العارفة بالله أفضل من الأمم العالمة بشئون الدنيا. ثم إن العلم إن لم يهْد إلى الإيمان فهو عقيمٌ قد أجدب ولم يثمر، والأعظم أن تعلم أسباب الله في الكون لتعرفه منها، فتجمع بين العلم والعرفان، ومن أجل ذلك كانت أمة الإسلام هي

خير الأمم ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة ١٤٣)، والوسط هو الخيار والأجود، يعني اخترناكم للقيام بمهمة الشهادة، وأن تتوسطوا بين الأمتين اللتين سبقتنا أمة الإسلام، وهي الأمة اليهودية والأمة النصرانية؛ والأولى قالت بالتوحيد ولكنها ضلت إذ جعلت الله إلهاً لليهود وحدهم، وقالوا عن أنفسهم إنهم خاصة الله، اصطفاهم واجتباهم لرسالته، وهم أبناء الله وعدهم الأرض، لا تقوىً منهم، ولكن لمحبته لهم وإيثارهم على العالمين، فضلوا وأضلوا، وأتعبوا الخلق أجمعين؛ والثانية أمة النصارى، طورت قول اليهود أنهم أبناء الله فاختصوا المسيح بهذه البنوة، وقالوا فيه ما لم يقله عن نفسه، ونسبوه إلى الله وقالوا هو ابن الله، فألغوا واحدية الألوهية، وعادوا إلى شرك الإغريق والرومان، وأحيوا القول في زيوس كبير الآلهة، فقالوا عنه الآب، وتحدثوا في الأم والابن والعائلة المقدسة، فهدموا التوحيد.

فأما أمة الإسلام فأكدت التوحيد الذي نزل على اليهود، وخلصته من الضلال، فقالت بأن الله ليس ربّ اليهود وحدهم وإنما هو ربّ العالمين، وقالت إن الله لا يؤثر الأعجمي، ولا الأصفر، ولا الأحمر، ولا الأبيض، وإنما هو يؤثر التقيّ، النقيّ، الورع، العفيف، وهو المؤمن الذي يعمل صالحاً، فهذا هو الموعود بوراثة الأرض في الدنيا، وثواب الله أفضل الثواب في الآخرة. ومن أجل ذلك كانت أمة الإسلام كما يقول الله : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران ١١٠)، والتعريف إذن للأمة الفضلى هو ما جاء بالآية الكريمة، والأمم تتفاضل تفاضل الأفراد.

ويأتي في التوراة استخدام مصطلح الأمة (سفر التكوين ١٧/ ٤-٦) كأقدم استخدام للمصطلح، في الوعد الذي قطعه الله على نفسه لإبراهيم أن يكثر نسله، ويُخرج من صلبه أمماً، وبذلك تسقط الدعوى بأن مصطلح أُمة مشتق من الأمّ، لأن الوعد كان للأب وليس للأم، فلا صلة مباشرة بين كلمة أُمّ وكلمة أُمّة، وإنما كانت دعواهم تلك تبريراً لقولهم أن اليهودي هو من تكون أمه يهودية، وبذلك يلغون أن يكون اسماعيل يهودياً،ومن ثم لا يكون العرب يهوداً، وإنما اليهودي من كان مثل إسحق، أمه عبرانية - أي يهودية، ومن ثم فإسحق ونسله فقط هم العبرانيون أو اليهود، ولا حُجّة بأن إبراهيم هو الأصل، وهو الأب لإسماعيل وإسحق معاً. وأهمية أن يكون إسحق وأولاده من بعده هم العبرانيون دون سواهم - أو دون إسماعيل وأولاده، أن يكون الوعد بالأرض المقدسة مقصوداً به إسحق واليهود دون إسماعيل والعرب . ونسوا أنه لما مات إبراهيم كفّنه ودفنه وورثه مع إخوته إسماعيل. ولضيق هذا المعنى للأم والأمة عند اليهود لم يرد في التوراة استخدامات لمصطلح أمة كالاستخدامات التي وردت في القرآن. وفي التوراة لا يوجد غير هذا المعنى : أن الأمة هي الجماعة؛ في حين أن استخدامات القرآن للفظة بلغت أحد عشر

استخداماً، جمعتها أربعٌ وستون آية، وهو ما يدل على أن مصطلح أمة أرسخ وأقدم في اللغة العربية من اللغة العبرية، ولا يمكن أن يكون أصل المصطلح في اللغة العربية هو كلمة أمّ. لأننا لا ننتسب لأمهاتنا بل لآبائنا، فنحن كبشر يقال لنا بنو آدم، وكعرب يقال بنو إسماعيل، والتوراه تسميهم الإسماعيليين، وتسمى اليهود بنى إسرائيل وليس بنى سارة. والمعنى العربى كذلك أرسخ وأشمل من المعنى العبرى، واللغة العربية إذن هي اللغة الأقوم والأقرب للغة السامية الأم، وأحسب أن العلاّمة أحمد محمد شاكر في تعليقه على مادة أُمة فى دائرة المعارف الإسلامية لم يعط اللغة العربية حقها عندما لم يجزم بأسبقية العربية على العبرية، وقال متحفظاً بترجيح هذه الأسبقية «ترجيحاً فقط». فالمصطلح أمة دليل جازم بأن العربية أسبق وأشمل.

امتداد .... Extension (E.; F.);

Extensio (L.); Ausbreitung (G.)

كيفيةٌ للأجسام تدل على وضعها في المكان. والامتداد بشكل عام هو المكان الفيزيائى المقابل لفكرة المكان المجردة في الرياضيات.

آمر خُلقى .... Sittliche Imperativ (G.);

Moral Imperative (E.); Impératif Moral (F.)

مصطلح كنط يصوّر به القانون الأخلاقى باعتباره واجباً منبثقاً من الإرادة وليس مفروضاً عليه. والواجب آمر مطلق لا يرتبط بأية غاية، وأوامره من نوع: «افْعَلْ الواجب الذى هو قانون كلى لكل الناس، وما تفعله كأنما تعامل به الإنسانية كلها في شخصك وفي أشخاص غيرك»، ومن ثَمَّ ضرورة طاعة القانون الأخلاقى، ليس بالقسر، وإنما عن حرية كاملة.

آمر الطاقة . . . Energetic Imperative (E.);

Impératif Énergétique (F.);

Energetische Imperativ (G.)

مصطلح أوستفالد (نحو ١٨٥٣-١٩٣٢)، يقول بالتزام خُلقى، بأن لانبدد طاقاتنا هباءً، وآمر الطاقة فينا يأمرنا بأن ننفق طاقاتنا الإنفاق الأمثل، الذى يحقق المزيد من التنظيم داخل الفرد نفسه، وبين أفراد المجتمع الواحد، وبين المجتمعات الدولية المختلفة.

وآمر الطاقة الذى قال به أوستفالد محل الآمر الخُلقى عند كنط. وآمر الطاقة ينهى عن الحرب، لأنها تبديد لاخُلقى للطاقة.

ويؤسس آمر الطاقة لوجهة نظر شاملة مدارها الطاقة Energetische Weltanschauung.

أمْر .... Imperative (E.);

Impératif (F.); Imperativ (G.)

فى اللغة ما يُطلب به الفعل من الفاعل المخاطَب؛ وعند المعتزلة هو القول المقتضى طاقة المأمور، بفعل المأمور به؛ وهو الخبر بالثواب عن الفعل تارة، والعقاب على الترك تارة؛ وهو قول القائل لمن دونه «افعل»، بمعنى الطلب، ويقترن بالإرادة، وفيه امتثال واستعلاء؛ وهو إرادة الفعل، وفيه قدر مشترك بين الوجوب والندب والإباحة والتهديد والإذن. وضده النهى، وهو

الكلام الدال على طلب الكف، أو هو قول القائل استعلاءً «لا تفعل»، والمقتضي طاعة المنهي بترك المنهي عنه (انظر النهي).

أَمْر .... Command [E.]; Commande [F.]; Kommando [G.]

عندالمنطقيين ما يُطلَب به الفعل من الفاعل المخاطب، وصيغته عند النحويين ثلاثة أقسام : المقترنة باللام الجازمة، وغير المقترنة بها، والاسم الدال على طلب الفعل. وقد يسمى الأمر نهياً، والمخاطب به يسمى مأموراً. ومن صيغة الأمر «افعل»، كما أن من صيغة النهي «لا تفعل». والأمر قد يكون بالخير (النساء ١١٤)، وقد يكون بالشر (النور ٢١)، وفي القرآن : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (آل عمران ١٠٤)، والقرآن يحفل بالأوامر من نوع : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف ١٩٩)؛ ويحفل بالنواهي من نوع : ﴿لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ ﴾ (النساء ١٧١).

أَمْرٌ بالمعروف ونَهْيٌ عن المنكر .... Command and Interdiction [E.]; Commande et Interdit [F.]; Kommando und Verbot [G.]

الأمر بالمعروف هو الإرشاد إلى المراشد المنجية، دلالة على الخير، ويقابله النهي عن المنكر، وهو زجرٌ عمّا لا يلائم الأخلاق أو القانون والشرائع السماوية، ومنعٌ عن الشرّ وما تميل إليه النفس من الهوى والشهوة. وفي القرآن أن أهل الإيمان وأهل العقل : ﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ (التوبة ٧١)، وأهل الكفر والسفهاء: ﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾ (التوبة ٦٧)، ومن علامات الأمة الفُضلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي سمة أمة الإسلام، وفيها يقول القرآن : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران ١١٠)؛ ويقول : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (آل عمران ١٠٤)، وفي الفلسفة المعلول بالعلة، والمسبب بالسبب، وجُماع الأمر في هذه الأمور الثلاثة : الإيمان بالله، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أمر طبيعي .... Matter of Course [E.]; Tout Naturel [F.]; Selbstverständige [G.]

الأمور الطبيعية : هي المبادئ التي يقوم عليها أي شئ، وبها يبتني وجوده، ولو فُرض عدم شئ منها لم يكن له وجود أصلاً؛ وإنما نُسبت هذه الأمور إلى الطبيعة لأنها إما من مادة الطبيعة أو صورة لها.

إمكان .... Possibility [E.]; Possibilité [F.]; Möglichkeit [G.]; Possibilitas [L.]

هو عدم اقتضاء الذات الوجود والعدم. والإمكان الذاتي هو ما لايكون طرفه المخالف واجباً بالذات وإن كان واجباً بالغير.

والإمكان الاستعدادى - ويسمى الإمكان الوقوعى أيضاً، هو ما لا يكون طرفه المخالف واجباً لا بالذات ولا بالغير.

والإمكان الخاص هو سلب الضرورة عن الطرفين، نحو كل إنسان كاتب، فإن الكتابة وعدم الكتابة ليس بضرورى له. والإمكان العام هو سلب الضرورة عن أحد الطرفين، كقولنا كل نار حارة، فإن الحرارة ضرورة بالنسبة إلى النار، وعدمها ليس بضرورى. والإمكان الخاص أعمّ مطلقاً.

إمكانيون .... Possibilistes (F.)

هم الذين قالوا فى مؤتمر سانت إتيين سنة ١٨٨٢ بالعمل وفق الإمكانات وحدها، وأن تجرى بحسب ذلك الإصلاحات بالتدريج، إلى أن يمكن أن تقوم الاشتراكية فى النهاية. وهذا المؤتمر كان بدعوة من الحركة الاشتراكية فى فرنسا، وضم الماركسيين والمعارضين لهم الذين أطلق عليهم جماعة ماركس اسم الإمكانيين سخريةً منهم. وكان الإمكانيون قد هاجموا ماركس هجوماً شرساً، وأنكروا عليه «برنامج الحدّ الأدنى Programme minimum» الذى وضعه وزوج ابنته پول لافارج، وج. جسو J. Guesoe.

«الأمل فى تحصيل السعادة لا يبدأ إلا مع الدين» .... "Weil die Hoffnung dazu nur mit der Religion allererst anhebt" (G.)

مقولة **كنط** (١٧٢٤ - ١٨٠٤)، باعتبار أن الأخلاق هى المذهب الذى يعلّمنا كيف يجب علينا أن نجعل أنفسنا جديرين بالسعادة، وفقط عندما يضاف إليها الدين يراودنا الأمل فى أن نشارك ذات يوم فى السعادة، وهذا هو دور الدين فى الأخلاق.

«أَمْن الناس هو القانون الأعلى» .... "Salus populi suprema lex"

عبارة **هوبز** (١٥٨٨-١٦٧٩) التى يعلى بها من شأن القانون ضد سلطة الدولة والحاكم الذى يجسّدها، بمقتضى عقد يُبرَم بينه وبين مجموع رعاياه، ولولا القانون لفتك الحاكم بالرعية، ولتفشّت الفوضى وكانت «حرب الجميع ضد الجميع The War of All against All».

أمناء ....

هم صوفيةٌ فلسفتهم **ملامتية**، أى يظهرون مما فى بواطنهم أثرًا على ظواهرهم. وكان أمين الخولى المجدِّد المصرى (١٨٩٥ - ١٩٦٦م) من أمناء وقته. (**انظر ملامتية**).

أمور اعتبارية ..... Propositions admises (F.)

بمعنى **الفرضيات**، وتسمى **أموراً كلية** أيضاً، أو **كليات** Universaux، وتطلق على الأمور التى لا وجود لها فى الخارج ولكن تتكرر كمفاهيم، فكل مفهوم، جنساً كان أو نوعاً، عالياً أو سافلاً، يكون بحيث إذا فُرض منه أى فرد وجب أن يتصف ذلك الفرد بذلك المفهوم، حتى ليوجد فيه ذلك المفهوم مرتين، مرة على أنه حقيقته، أى تمام ماهية ذلك الفرد، محمولٌ عليه مواطأةً، ومرة على أنه صفة قائمة به، أى محمول عليه اشتقاقاً،

فإنه يجب أن يكون اعتبارياً لا وجود له في الخارج.

أمور عامة .... Commons (E.); Communs (F.); Communia (L.); Gemeinen (G.)

هي ما لا يختص بقسم من أقسام الموجود التي هي الواجب والجوهر والعرض.

أمير الإنسانيين..... Prince of Humanists (E.); Prince des Humanistes (F.); Humanistfürst (G.)

اسم الشهرة لإرازموس (١٤٦٩ - ١٥٣٦م) فيلسوف عصر النهضة، وصاحب المذهب الإنسي المسيحي.

إنّ .... Ecce (L.)

بالكسر والتشديد، تفيد التأكيد والقوة في الوجود، تقول « إن الشئ موجود» .

والصفة الأولى لواجب الوجود أنه إنّ، أي موجود .

وبرهان إنّ عند ابن سينا يفيد الإنية، أي ثبوت الحكم: بمعنى إن الشئ .

«أنْ أعرف يعني أن أكون»

"Cognoscere est Esse" (L.)

مقولة كامبانيلا (١٥٦٨ - ١٦٣٩) يطرح فيها قضية الشك، ويقيم عليها مذهبه في المعرفة والوجود، وهو أول من فعل ذلك، واهتمامه بالوعي الذاتي كأساس لليقين.

«أنْ تكون أو لا تكون» ....

"To be or not to be" (E.)

مقولة شكسبير في هاملت، وشكبير فيها فيلسوف وجودي صميم يقول إن معنى وجودك كإنسان ليس مجرد «أن تكون»، وإنما أن تواجه عملية الاختيار : «أن تكون أو لا تكون»، وأن تتجاوز ذاتك وتظفر بالوجود الإنساني العيني بكل ما له من معنى، أو أن تدعه يفلت منك.

«إنْ لم تؤمن لن تتعقل» ....

"Nisi Credideritis non Intelligetis" (L.)

عبارة في سفر لشعيا، وتعني أن الإيمان يحتاج إلى التعقّل، ولكنه يسبق التعقل.

«إنّ ما أومن به هو اللاّمعقول» ....

"Credo quia absurdum" (L.)

عبارة ترتوليان (١٦٠-٢٢٠) التي يبنى عليها الاعتقاد، فما هو لا معقول قبل أن أفكر فيه يُعقلنُه التفكير، ومن ثم أومن به.

«أن يفعل» .... Action (E.; F.); Actio (L.); Aktivität (G.)

عند حنين بن اسحق هو الفعل، من المقولات العشر. وهو نسبة الجوهر إلى أمر موجود فيه غير قار الذات، بل لا يزال يتجدد ويتقدَّم كالإسخان والتبريد.

و«أن يفعل» هو الفعل، غير أن البعض يختار اسم «أن يفعل» على الفعل، لأن الفعل قد يستعمل بمعنى الأثر الحاصل بالتأثير. بخلاف «أن يفعل» التي لا تستعمل إلا في التأثير.

«أن ينفعل» .... Passion [E.; F.]; Passio [L.]; Passivität [G.]

عند حنين بن اسحق هو الانفعال، من المقولات العشر، وهو نسبة الجوهر إلى حالة فيه، كالتقطّع والتسخّن.

ولما كان الانفعال أمراً متجدداً غير قار، اختار البعض لهذه النسبة اسم «أن ينفعل» دون الانفعال، لأن الانفعال قد يستعمل بمعنى التأثر، بخلاف «أن ينفعل» فإنها لا تستعمل إلا في التأثير.

الأنا .... I [E.]; Le Moi [F.]; Ich [G.]; Ego [L.]

أنا ضمير المتكلم، والأنا في الاصطلاح هو النفس. والمراد بالنفس عند ابن سينا ما يشير إليه كل أحد بقوله «أنا»، يشير إلى نفسه بـ «أنا» مغايراً لجملة أجزاء البدن، فهو شئ وراء البدن.

وعند الرازى فى قولى «أنا» أكون غافلاً عن جميع أعضائى الظاهرة والباطنة، وأكون مهتم القلب بما وراء ذلك، أفعل وأبصر، وأسمع، غافلاً عن جميع أعضائى .

والأنا فى الفلسفة التجريبية هى جميع الأحوال الشعورية، فعند كوندياك: الأنا هى الشعور، بما هو، وبما كان.

والأنا عند ديكارت قوة مفكرة: تشك، وتفهم، وتتصور، وتقرر، وتنفى ، وتريد أو لا تريد، وتتخيل أيضًا، وتحسّ.

والأنا عند شيلنج هو الوعى بالذاتية؛ والأنا هو مجموع ما هو ذاتى، والذاتى يقابله الموضوعى، والفلسفة المتعالية Transcendentalphilosophie تقول بالذاتى، وترى فيما يدركه الأنا، وفى وعيه، الأساس لكل حقيقة واقعية. والمعرفة المتحصلة عن الأنا هى المعرفة المتعالية، والمعرفة المتعالية تفصل بين القضيتين «أنا موجود» و «هناك أشياء خارجة عنى» ، والأنوى أو الذاتى هو الذى له عندنا حقيقة مباشرة.

والأنا عند كنط هو القوة المدركة، والعالم من امتثال الأنا، وهو امتثال ضرورى قبلى وعيان محض.

وذهب فشته أبعد من كنط وقال بالأنا المطلق Ichheit ، وغيّر الأنا الديكارتى إلى: « إنّ علىّ واجبًا،فأنا إذن موجود»؛ وقال فى الفلسفة: إن الفلسفة تقتضى من مريدها أن يتأمل نفسه، ويصرف نظره عن كل ما يحيط به إلى باطنه، والأمر إذن فى التفلسف متعلق بالأنا، والعالم من امتثال الأنا، ومن ثم كان شعور الأنا بالحرية

ويميز فشته بين الأنا الواقعى الذى هو بتاريخ ميلاد وتكوين جسمانى وعقلى. والأنا بوصفه شعوراً بالذات، فأنا من فعل نفسى وذاتى. والأنا يصنع وجوده بنفسه ،ومن أجل نفسه. وفعله يرتد إلى نفسه، والأنا يصنع **اللا أنا**، يعنى ليس ثمّ لا أنا- أى ليس ثَمّ عالمٌ بدون أنا؛ واللا أنا- أى العالَم- مشروط بالأنا.

والأنا عند هيجل هو الشعور أو الوعى، وعند شوبنهاور ، هو الذات باعتبارها عقلاً يفكر

ويمثل، وجوهر الأنا هو الإرادة المختارة.

والأنا عند كيركجارد ذاتية عميقة، وشعور بالحرية وبالحب.

وعند فرويد الأنا هو الذات الواعي، والأنا الأعلى Super-ego هو الأنا الأخلاقي، ونقيض الأنا هو الهو Id، أو الذات اللاشعورية.

وعند مونييه الأنا هو الشخص، وهو ذات خلاّقة لذاتها، مفتوحة على العلو، والأنا العينى هو الذى يبذل ذاته بالانفتاح على الكون وعلى الناس.

«أنا أريد فأنا موجود» ....

"Je veux, donc je suis"(L.)

كوجيتو الفيلسوف الفرنسي الوجودي لوسن Le Senne (١٨٨٢ - ١٩٥٤)، وكان وجوديًا، وعنده أن الوجود عملية روحية مستمرة، فالذات تريد وتسمى للخلق وللإبداع فى الواقع. ولكن الواقع يعوقها ويحدّ من انطلاقها ، فتسمو عليه بأن تَخلق قيمة، والذات المريدة مدينة بكينونتها ووعيها للعوائق التى تصادفها، ونحن نشارك فى عالم من القيم المطلقة، ومن الواقع الأعجم، ونخلق أنفسنا باستمرار من خلالهما.

«أنا أفعل فأنا موجود» ....

"Je fais, donc je suis"(F.)

مقولة موريس بلوندل (١٨٦١-١٩٤٩)، وفلسفته فلسفة فِعْل، وعنده الفعل هو الفعل الإنسانى ، أى الذى يقوم به الإنسان، ويحيل إلى غاية مشعور بها، ويقوم به بناءً على مبدأ يعايشه.

«أنا أفكر فأنا موجود» ....

"Cogito, ergo sum (L.);

Je pense donc Ud suis(F.);

I think, therefore I am(E.);

Ich denke, also bin ich (G.)

كوجيتو ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠) المشهور. فالإنسان يستطيع أن يشك فى كل شئ ماعدا أنه يشك، وللشك تفكير، والتفكير وجود. (أنظر كوجيتو). وعارضه مين دبيران(١٧٦٦ - ١٨٢٤) بقوله : إنى أعى نفسى على أنى علّة حرة، وأدرك أنى أريد، وأنى أفعل، وإذن فأنا موجود.

«أنا أكون ، أنا أوجد» ....

"Je suis, J'existe"(F.)

مقولة ديكارت (١٥٩٥ - ١٩٥٠) التى استخدمها فى تأملاته الثانية وغايرها عن مقولته المشهورة باسم الكوجيتو «أنا أفكر، إذن أنا موجود»، فهذه المقولة الأخيرة يثبت بها وجوده من خلال أنه يفكر، وأما المقولة التى نحن بصددها فيثبت بها وجوده من خلال صيرورته، فأن يكون يعنى أن يصير دائماً، وإذا كان دائم الصيرورة من طور إلى طور، ومن حال إلى حال، فهو لا يمكن إلا أن يكون موجوداً.

«أنا أنت» .... I - Thou (E.);

Je -Vous (F.); Ich - Du (G.)

«الأنا والأنت» فلسفة الوجودي الصهيونى مارتن بوبر (١٨٧٨-١٩٦٥) حيث يرى أن العلاقات تنقسم قسمين : علاقات بين الناس

بعضهم وبعض، وعلاقات بين الناس والأشياء في العالم، والنوع الأول وهو العلاقات بين الأنا والأنت، تتصف بالتبادل، والانفتاح، والمباشرة، والحضور، وأما النوع الثاني وهو العلاقات بين الناس والأشياء فيها علاقات بين «الأنا والهو Ich - Es»، وتتميز بالخلو من كل ما سبق من صفات العلاقات بين الأنا والأنت.

وعلاقة «الأنا والأنت» حوار حقيقي، والكلام أثناءها بين أنداد متساويين، وأكفاء لبعضهم البعض. بينما العلاقة بين «الأنا والهو» - المشاركون فيها - غير متساويين، وليسوا أكفاء لبعضهم البعض، ويتخذ كل منهم من الآخر وسيلة أوأداة لغاية. وفي بعض الأحيان تقلب علاقة «الأنا والأنت» إلى علاقة «أنا وهو». وهذه العلاقة ليست في ذاتها شراً، فبدون أن أتعامل مع الأشياء لن أحقق إنجازاً حضارياً، ولن توجد الفنون والعلوم والصنائع. وفي كل حضارة إذن هناك هذان النوعان من العلاقات، وبينهما تفاعل ديالكتيكي، فبين الحين والآخر تصبح علاقة «أنا - هو» علاقة «أنا - أنت»، أو تصبح علاقة «أنا - أنت» علاقة «أنا - هو» وهكذا دواليك.

«أنا أيأس، إذن أنا آمل، ومن ثَمَّ فأنا موجود طالما أُحِبّ» ....

"I despair, hence I hope, therefore I am as long as I am loving"

مقولة هوكنج (١٨٧٣ - ١٩٦٦) باعتبار اليأس إقرار بأنه يسبقه أمل، وفي اليأس رفضٌ للنظر إلى العالم بشكل واقعي، أي أنه في اليأس ما يزال هناك الأمل، واليأس دائماً ينطوي على الرجاء. والأمل دليلٌ على أننا نحب ما نأمل فيه، والأمل والحب لذلك يعنيان أن المؤمِّل والمُحبّ موجودان.

«أنا الطريق والحقيقة والحياة» ....

"Ego sum via veritas et vitas" [1..]

عبارة المسيح عليه السلام كما وردت في إنجيل يوحنا؛ فأما الطريق فيعني به المنهج؛ وأما الحقيقة فلأن الملازمة للمنهج تؤدي بالملازم إلى الحقيقة؛ وأما الحياة فلأنه بهما معاً: المنهج والحقيقة تكون الحياة في الدنيا والآخرة.

«أنا لا أختلق فروضاً» ....

"Hypotheses non fingo"[1..]

مقالة نيوتن (١٦٤٢-١٧٢٧) يدحض بها اختلاقه للفرضيات، وعدم تأييده إلا لما يُعرف سلفاً أن الواقع يؤيده. وقد جاء إعلانه هذا في مقدمة كتابه «المبادئ الرياضية»، وكان ذلك هو ردّه على المتقولين عليه فيما بعد، من أمثال لايبتس، باعتبار أن فروضه لا تقدّم جديداً، ولا فائدة منها، وليست سوى تحصيل حاصل. وقال نيوتن : يكفيني أن الجاذبية موجودة فعلاً، وأن الأمر فيها يسير وفق القوانين التي شرحتُها، والتي تفسّر إلى حد كبير حركات الأجسام السماوية، وحركة المد والجذب في البحار. ومقالة نيوتن «أنا لا أختلق الفروض». يرددها الفلاسفة كلما اتُّهموا بأنهم لم يأتوا بجديد.

«أنا هو أنا وظروفي» ....

"Yo soy yo y mi circumstancia"[(S.)]

مقولة أورتيجا جاسيت (١٨٨٣ - ١٩٥٥م) الوجودي الأسباني، يقصد بها أن الحقيقة هي الذات - مع - الأشياء، وأن الأشياء من حوله هي النصف الآخر من شخصيته، والذات تفعل في الأشياء وتحقق نفسها بفعلها، والأشياء لها فعلها في الذات، ومن التفاعل الديناميكي بين الذات والأشياء تكون الحياة. ومن ذلك قوله أيضاً بنفس المعنى: «حياتنا حوار، أحد المتحاورين فيه هو الفرد، والآخر هو ما يحيط به من مشاهد وبيئة».

أنـانيّـة .... Egoity [(E.)];

Égoïté[(F.)]; Egoitas[(L.)];

Egoität; Selbstheit[(G.)]

من الأنا، وهي الوجود العيني للذات، أو ذات الوجود اليومي، أو أنا الحياة اليومية، ويكتبها البعض الأنية كذلك.

وتقابل الأنانية الهوية. يقول البسطامي: «فنظرت بهويته إلى أنانيتي فزالت» (شطحات).

ويقول الحلاّج: «بيني وبينك أنّي ينازعني. فارفع بلطفك أنّي من البيْن». «وكاني هو أو هو أنيّ، لا توق عني إن كنت أني» (طواسين).

إنابة .... Recurrency [(E.)];

Récurrence [(F.)]; Rekurrenz [(G.)]

في الاصطلاح الفلسفي الصوفي هي إخراج القلب من ظلمات الشبهات؛ وقيل الرجوع من الكلّ إلى مَن له الكلّ؛ وقيل الرجوع من الغفلة إلى الذكر، ومن الوحشة إلى الأُنس.

أنـانـة .... Solipsism [(E.)];

Solipsisme [(F.)]; Solipsismus

اللفظة الإفرنجية من Solus اللاتينية بمعنى وحديه، و Ipse بمعنى ذات ، فتكون ترجمتها اصطلاحاً الأنا وحدية ، ويمكن ترجمتها بالأنانية Egoism، وكان هذا هو اسمها الإفرنجي حتى سنة ١٨٧٠م؛ ومن وجهة النظر الميتافيزيقية هي اللذاتية باعتبار الوجود من تمثّلي، أو من صُنْع تفكيري، وعبّر عن ذلك ديكارت فقال: «أنا أفكر فأنا موجود»، وديكارت هو القائل: «إن كل ما في الوجود من ماء وهواء وأرض، وألوان وأشكال وأصوات، وغير ذلك، هي اختراعات من عقلي»، ومن ثم كانت تسمية هذا النوع من الأنانة بأنه أنانة الواقع Reality S. ، باعتبارها الأنانة التي تلخصها العبارة «أنا وحدي الموجود»، أو «أن ذاتي هي كل الواقع».

وأنانة المعرفة هي كل معرفتي بهذا الواقع.

والأنانة الأخلاقية هي كل ما أعتبره أنا أخلاقيًا.

وكان أول من اخترع لفظ الأنانة الراهب سكوتي Scotti في كتابه «مملكة الأنانيين Monarchie des Solipses».

وليس صحيحًا ترجمة الدكتور عبدالرحمن بدوي للمصطلح Solipsisme أنه «الهو وحدية»، والمعنى لا يستقيم بهذه الترجمة، لأنه في

التعريف أن الأنانة هي أن أقول إني أنا وحدي الموجود، وأما باقي الخَلْق من ناس وأشياء فهم أفكاري وتصوراتي، بمعنى أنهم غير موجودين إلا بامتثالي لهم. وقد ترجم الدكتور بدوي أيضاً مصطلح فشته Ichheit الأنانة عن ترجمة محيي الدين بن عربي في الفتوحات المكية بقوله : الأنانة: قولي أنا أنا، مع أن مصطلح فشته صحيحُ ترجمته الأنا المطلق وليس الأنانة.

أنانية .... Egoism; Egotism [E.];

Egoïsme [F.]; Egoismus; Ichliebe [G.]

من قولك أنا (ابن عربي)، وهي حب الذات وإيثار المصلحة الشخصية. وتقابلها الغيرية، وهي تفضيل الغير وإيثار مصلحتهم.

والأنانية نزوع طبيعي يدفع به الإنسان عن بقائه واستمراريته، ويؤكد به ذاته، ويثرى وجوده، لكنها كأثرة تثير حفيظة الناس وتستعديهم، وخوفاً من النزاع والتطاحن يتعلم الناس أن يوفّقوا بين مصالحهم الشخصية ومصالح الآخرين (هوبز)، وأن يطلبوا السعادة للجميع، وأن تكون من نصيبهم كذلك (هيوم).

والإنسان في علم النفس يبدأ أنانيًا ثم يتعلم أن يهذّب من أنانيته بالخضوع لمبدأ الواقع، واضطراره إلى التعايش مع الناس (فرويد)، غير أن الأنانية تبقى مع ذلك مبدأ أعلى للإنسانية (شترنر)، وإن كانت الغيرية معقودًا لها الغلبة في النهاية (كونت).

والأنانية في فلسفة شوبنهاور تنقسم إلى أنانية نظرية égoïsme théorique، وأنانية عملية égoïsme pratique، والأولى هي التي تجعل الفرد يرى في وجوده وحده الوجود الحقيقي ، وأن الأشياء والناس فيما عداه أشباح وأوهام ليس لهم وجود حقيقي؛ والثانية هي التي نخبُرها جميعًا في سلوك الأناني تجاه الآخرين . والأنانية النظرية لا يمكن أن نعثر عليها إلا في مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية.

والأنانية في المجتمعات الرأسمالية نتيجة طبيعية للتنافس والتربية الرأسمالية، لكن التربية الاشتراكية أو الغيرية كفيلة بانتزاعها من الإنسان (ماركس). (انظر غيرية).

«أنت هو ذاك» .... "Tat Twram asi"

مصطلح سنسكريتي من الفلسفة الهندية المنكرة لإرادة الحياة، فإن الإنسان بالمعرفة تتحقق له الذاتية، وتصبح له الإرادة أن يكون نفسه، وأن يحطم إرادة الحياة التي تغلّ إرادته وتحبسه في إسارها، وينفلت منها إلى رحابة الوجود، فيوجد نفسه ويطبع الوجود بذاته، وهذا هو الإنسان الطابع لا المطبوع. والعبارة «أنت هو ذاك» تعني «أنت وما تريد لنفسك».

انتخاب جنسي .... Sexual Selection [E.];

Sélection Sexuelle [F.];

Sexuelle Zuchtwahl [G.]

المبدأ الثاني في **نظرية التطور**، ويقول بصراع الذكور من أجل حيازة الإناث، ويفسّر ظاهرة الألوان الزاهية وطقوس الزواج التي لمعظم الكائنات الحية.

ويخدم الانتخاب الجنسي المبدأ الأول في

نظرية التطور وهو الانتخاب الطبيعي، وبمقتضاه لا ينعقد الزواج إلا للأصلح، وبذلك تبقى الصفات الأفضل وتورّث (دارون).

انتخاب طبيعي .... Natural Selection (E.); Sélection Naturelle (F.); Natürliche Zuchtwahl (G.)

أول مبادئ التطور الثلاثة، اكتشفه دارون والفريد والاس فى وقت واحد، لكن والاس كان يقول إن الكائنات الحية فى تكاثرها تنزع إلى الابتعاد فى سماتها عن أصولها، لكنها كلما تواجدت فى ظروف تبطل قانون الانتخاب الطبيعى (أو الاصطناعى) ترجع إلى سمات أصولها. واعتبر علماء الأحياء ذلك دليلاً على وجود نزعة محافظة كامنة فى الطبيعة، وأن عامل الانتخاب بهذه الصفة عامل استمرار، وليس عامل تغيير.

أما دارون فاعتبر أن تماثل الكائنات الحية فى بنية الجسم وانفراقها أنواعًا بحيث يتميز كل منها بسمات تلاتم بينه وبين البيئة، اعتبر ذلك دليلاً على أنهما تطورت من أصل واحد أو عدة أصول، وأنها فى تكاثرها تلد أصنافًا تتميز ببعض المغايرة، وأن هذه المغايرة تمكنهما من التلاؤم مع البيئة، والبقاء والتنازع على القوت، والصراع فى سبيل البقاء، وأن البقاء للأصلح - أى للذى يكون أكثر تأهيلاً للتلاؤم مع البيئة ومقتضياتها.

إنتروبيا .... Entropy (E.); Entropie (F.; G.); Entropia (L.)

كلمة إغريقية تعنى أصلاً الطاقة، استخدمها، رودولف كلوسيوس (١٨٥٤م)، ووليام كيلفن فى مجال الحرارة، فهى الطاقة أو الحرارة التى يفقدها الجسم، بأى شكل من الأشكال، وتسبب اضطراب توازنه وتخلخل نظامه.

وطُبِّقت الإنتروبيا فى مجالات أخرى فصارت تعنى الزيادة التى من جرّائها ينتقل النسق من حالة أقل احتمالاً إلى حالات أكثر احتمالاً، وفى مجال الأحياء تعنى أن الكائن لم يعد قادرًا على الاستمرار فى الحياة بسبب زيادة الفاقد من طاقته على قدرته على تعويض هذا الفاقد.

انتقائية .... Eclecticism (E.); Éclectisme (F.); Eklektizismus (G.)

والتخيّرية كذلك، وهى الفلسفة التى تؤلف بين الفلسفات بعد أن تُسقط عناصرها المتعارضة، ولا تستبقى منها إلا المنسجم المتوافق.

وكان كوزان وربنان يقولان عن فلسفتهما أنها انتقائية، ويسمى كوزان نفسه الوسط العادل بين الفلسفات جميعًا. (انظر وسط عادل)

انتقال الصفات .... Communicatio idiomatum (L.)

انتقال الصفات الإلهية من الله إلى المسيح، فتكون للمسيح طبيعة إلهية بجانب طبيعته البشرية، وكان البحث فى هاتين الطبيعتين من

المسائل التى تناولها الفكر الدينى الكنسى خصوصاً بعد إنكار لوثر لكثير من المسلّمات المسيحية. فإذا كان من الممكن أن تُنقّل صفات الله إلى الابن، فمن الممكن أن تنقل صفات الابن إلى المسيحيين عندما يتناولون الخبز والخمر رمزى جسد ودم المسيح. وبذلك يحلّ المسيح فيهم ويتوحّدون به.

إنتليچنسيا .... Intelligentsia [E.; F.]; Intelligenzia [F.]; Intelligenz [G.]

هم المثقفون أو المتعلمون الساخطون: والمصطلح بولندى، وذاع فى الروسيا والبلاد التى تحكمها، وكان يعنى هذه الطبقة من الأدباء والفنانين، وأهل الفكر عمومًا، أو المتعلمين الذين تلقوا بالإضافة إلى العلم والأدب الغربيين علماً فى تاريخ بلادهم، وفى السياسة، وكان اهتمامهم كبيرًا بسياسة الحكم وأنواع الحكومات، وبالحريات العامة وحقوق المواطنة. وكان ذلك بسبب الحكومات الاستبدادية التى تعاقبت على بلاد أوروبا الشرقية، وبسبب استعلاء الأجناس الأوروبية على الأجناس السلافية، وتشابهت أحوال هؤلاء مع أحوال المثقفين الساخطين فى الصين، وأيضاً فى مصر والبلاد الإسلامية. وذاع المصطلح فى العربية وغيرها من لغات الشعوب المضطهدة؛ وبشكل خاص بين المتعلمين المُسَيَّسين - أى المشتغلين بالسياسة، وهؤلاء هم نخبة الطبقة المتوسطة. ووظّفوا ما تعلموه لخدمة بلادهم، واشتغلوا بالصحافة غالبًا، وكتبوا المقالات. وصنّفوا الكتب، وحملوا مشعل الثورة، وفى تركيا مثلاً كان حزب تركيا الفتاة كله من الإنتلچنسيا، وضم محامين ومدرّسين، وأطباء وضباطًا وأعيانًا، وكذلك كان أعضاء حزب مصر الفتاة، وأعضاء الطليعة الاشتراكية والشيوعية فى مصر، وكذلك رواد الحركات الإسلامية. كانوا كلهم من الإنتلچنسيا.

والمثقف ليس هو صاحب الثقافة المتخصصة ولكنه المثقف سياسيًا، وقد يكتب المسرحية، أو يؤلف القصيدة فينحو فيها إلى إعلان العصيان، ويطالب بالثورة، أو بالإصلاح، ويرفض الاستعمار، أو حكومات الخديوى أو السلطان أو القيصر أو الخليفة أو الإمبراطور أو رئيس الجمهورية، مثل نعمان عاشور، وألفريد فرج، ولويس عوض، وصلاح جاهين، وغيرهم، ولم يظهر مصطلح السجن السياسى، والجريمة السياسية إلاّ بسبب الإنتلچنسيا، وأفرادهم ليسوا كلهم ثوارًا، وإنما هم راديكاليون وطلاّب إصلاح.

إنتلخيا .... Entelechy [E.]; Enéléchie [F.]; Entelechia [L.]; Entelechie [G.]

هى الكمال الأول يتم به الشئ فى ذاته، وهى استكمال الشئ فى الظاهر لما هو صورته فى الباطن. وهى التمامية تُحقق للأشياء لما هو بالقوة فيها فيصبح ما هو فيها بالفعل، فالمبدأ الأول فى الإنتلخيا actus primus أن كل شئ له صورة كامنة فيه بالقوة، والمبدأ الثانى actus secundus هو أن تتحقق هذه الصورة بالفعل.

أنثروبوصوفية .... Anthroposophy (E.); Anthroposophie (F.;G.);

من الإغريقية anthropos إنسان+ sophia الحكمة؛ والأنثروبوصوفية هي حكمة الإنسان، أو هي الفلسفة الإنسانية، وهي فلسفة روحانية. لأن الإنسان هو الكائن الذي له روح عاقلة، فالروح ليست مجرد وسيلة أو طاقة حياة، وإنما هي طاقة حياة عاقلة تتسم بالحكمة، وتسعى إلى الحكمة، وتجمعها وتدّخرها، ولذلك كان الإنسان هو الكائن الوحيد الذي له تاريخ، يعيه، ويصنعه، ويكتبه.والروح الإنساني تتميز بأنها تتعلم، وتزداد وعياً، وكلما تعلمت ترقّت تصاعدياً. ونحن نتحدث عن روح العصر Zeitgeist، والعصور تتفاوت، وروح عصر النهضة بخلاف روح العصر الصناعي، والروح في عصر النهضة متوثبة، وبلغ الترقّي أقصاه في الروح الفردية التي سادت القرن التاسع عشر، والأنثروبوصوفية تقوم على الروح الفردية. والدولة الشمولية من شأن قيامها القضاء على الفردية، ووقف التطور والترقيّ، ولا تزدهر الروح إلا في الحرية وكلما كانت هناك عدالة ومساواة وتعاون وتكافل وتضامن.

والأنثروبوصوفية نشأت أثناء الحرب العالمية الأولى، وكردّ فعل لهذه الحرب، ودعا إليها رودلف شتاينر (١٨٦١ـ ١٩٢٥) ، وأسس لها جمعية بهذا الاسم سنة ١٩١٣ بقرية دورناخ ، لتربية الأطفال على المبادئ المادية والروحية معاً، بمنهج علمي لا يتعارض مع نظرته فوق الطبيعية للعالم.

أنثروبولوجيا .... Anthropology (E.); Anthropologie (F.; G.)

في الاصطلاح العربي هي علم الإنسان أيضاً، والاسم الافرنجي مشتق من Anthropos الإغريقية بمعنى إنسان، و Logos بمعنى علم ، فهو العلم الذي مناطه الإنسان من حيث هو كائن فيزيقي واجتماعي، أي من حيث هو جزء من الوجود الطبيعي والاجتماعي، يتأثر ويؤثر في الطبيعة والمجتمع الذي يعايشه، ومن ثم كان اصطلاح **الأنثروبولوجية** Anthropologism، وهي اتجاه في الفكر يجعل من الإنسان أعلى وأتيم وأسمى ما أنتجته الطبيعة، وعلى هذا ينبغي التوجّه إلى دراسة الإنسان؛ **والأنثروبولوجيا الفيزيقية** Physical A. هي علم دراسة الإنسان بهذا الاعتبار الطبيعي، بتبع تطور أعضائه وتكوينه الفيزيقي، ومميزات هذا التكوين، وخصائص هذا التطور عند الأجناس والشعوب المختلفة.

والأنثروبولوجيا الاجتماعية Social A. هي علم دراسة الإنسان في بيئته الاجتماعية، وتتبع تطوره مع تطور هذه المجتمعات التي يساكنها، واللغة التي يتفاهم بها، والأشكال الأدبية والفكرية والفنية التي يعبّر بها عن نفسه، وتتجلى فائدة هذه الدراسات فيما يسمى **الأنثروبولوجيا التطبيقية** Applied A.، أي علم تطبيق النتائج التحصيلية لهذه الدراسات على المجتمعات التي

تحتاجها، لتطوير أنظمتها وهياكلها التعليمية والاقتصادية، ومؤسساتها السياسية والحضارية.

ومن الأوائل السابقين في هذا العلم الفيلسوف العربي ابن باجه في القرن السادس الهجري - نحو ١١٠٠م، وفلسفته جميعها في علم الإنسان، وعنده أن الإنسان كائن طبيعي واجتماعي، فهو طبيعي فيه من الجماد خصال، ومن النبات خصال، ومن الحيوان خصال، إلا أنه كإنسان يمتاز على الجماد والنبات والحيوان بالقوة الفكرية، وله أفعال لا توجد لغيره، يفعلها باختياره. وأهم ما يميز الإنسان هو فِعْله هذا الاختياري الذي يأتيه بإرادته، وبتصوره هو لنفسه، وبدوافعه الخاصة به. وللإنسان كمالات روحية تجعله أشرف المخلوقات، فلو كان الإنسان بوجوده المادي لكانت صورته هي الصورة الحيوانية لا غير، وإنما الإنسان إنسان بصورته المادية وصورته الروحانية أيضًا، وهو لا يكتفي بصورته المادية ولكنه يرفع من شأن نفسه روحانياً. والفيلسوف هو بالصورة الجسمانية إنسان موجود، وبالصورة الروحانية هو أشرف إنسان.

أنجليكانية Anglicanism (E.); .... Anglicanisme (F.); Anglikanismus (G.)

مذهب الإنجليز في النصرانية، ويعتنقه عدد من الفرق النصرانية، ومنها جماعة الكنيسة العالمية، وجماعة الكنيسة الواطية، والكاثوليك الإنجليز، والإنجيليين إلخ؛ وكانت بداية هذا المذهب في القرن الثالث الميلادي، وتوطدت أركانه في القرن الرابع مع انحسار الاحتلال الروماني من انجلترا، وصار المذهب الرسمي للكنيسة الإنجليزية بعد حركة الإصلاح التي قادها هنري الثامن، وتميزت به ككنيسة وطنية، وفلسفته استقلالية، فالنصرانية لابد أن تتحالف في بلاد العالم بحسب مزاجاتها، وطبيعة أهلها، وتقاليدها. ويقوم المذهب على فصل الدين عن الدولة، وحرية تفسير التعاليم، وتكييف العقيدة مع الحياة ومطالبها، وحرية الفرد أن يقول ويفعل ما يشاء.

إنجيل Gospel (E.); .... Évangile (F.); Evangelium (G.)

من اللفظ اليوناني **أونجليون**: بمعنى الرسالة أو التعليم، والمقصود بها رسالة المسيح عليه السلام، أو تعاليمه، أو بشارته؛ وعند القديس مرقس هو **إنجيل المسيح** (١/١)، وعند القديس بولس هو **إنجيل مجد المسيح** (٢ كورنثوس٤). وهذه التعاليم، أو تلك البشارة رواها أربعة هم: متّى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، وأناجيلهم **الأربعة** هي الأناجيل الشرعية التي أقرّتها الكنيسة ولم تقر غيرها، وأعدمت كل ما يخالف ذلك. ونسبة هذه الأناجيل المشروعة لأصحابها مشكوك فيها، لأن هذه الأناجيل لم تُكتب إلا في **القرن الثاني** الميلادي، وإضفاء القداسة عليها بدعوى أن مؤلفيها من الرسُل الملهمين أو الموحى إليهم مردود عليه بالتناقض بين هذه الأناجيل والاختلاف فيما بينها، وقيل إن إنجيل متى فلسفته يهودية، ويقدّم المسيح باعتباره المسيح الذي

تحدثت عنه نبوات كُتب اليهود القديمة؛ والفلسفة في إنجيل مرقس فلسفة أممية، وغايتها القارئ الروماني خصوصاً؛ والفلسفة في إنجيل لوقا يونانية، والمقصود بها القارئ اليوناني؛ وأما إنجيل يوحنا ففلسفته غنوصية واضحة، تذهب إلى أن يسوع هو الكلمة أو اللوغوس وقد تجسّدت. والذهاب في الأناجيل هذا المذهب يعني أن هناك وحدة فكرية في كل منها وهو لا يتوفر فيها، وبعض عباراتها شديد الغموض حتى أنها ترقى إلى أنها لا تعني شيئاً وليست عبارات مفيدة.

إنجيل متّى ....

لا يوجد أي شاهد أو دليل على أن اليهودي «متى أو متيا»، الذي معناه «عطية الله»، والذي كان واحداً من الحواريين الاثني عشر، هو نفسه كاتب إنجيل متى. فمتّى الحواري كان جابياً في كفر ناحوم، ويعمل للرومان ضد قومه، والإنجيل هو رواية من يُدعى متّى، وليس فيه إلهام ولا وحي، ولا يذكر لنا المؤرخون لماذا وضعوا هذا الإنجيل في المرتبة الأولى بين الأناجيل الأربعة، ولا يوجد ما يثبت أنه سبقها تاريخياً. والمعوّل عليه أن فلسفة متّى فيه هي نقلة فكرية من التهوّد إلى التنصّر. وواضح أن مؤلف هذا الإنجيل أو مؤلفيه - لا أحد يدري - حاولوا أن يجعلوا الفكر النصراني له أصوله في الفكر اليهودي، أو أنهم حاولوا تحريف الفكر اليهودي والإعداد لفكر جديد يناسب العقلية الأممية، ودليلهم على ذلك أن هذا الإنجيل كانت أصوله ربما يونانية أو آرامية، ولايوجد ما يثبت أنه كُتب بالعبرانية، أي أنه في حقيقته لا يتوجّه بهذه الفلسفة إلى العبرانيين وإنما لغيرهم، وكانت لغة فلسطين في زمن المسيح هي الآرامية، والنسخة المعوّل عليها هي اليونانية. وقيل إن متّى نفسه قام بترجمة ما كتب إلى هذه اللغة؛ وهذا يفترض أن متّى كان مثقفاً مع أنه كان جابياً. ولم تكن فلسطين في ذلك الوقت تحت الحكم اليوناني ليتعلم متّى اليونانية من المستعمرين، ولكنها كانت تحت الحكم الروماني، فكان الأحرى أن يُترجم ما كتب إلى اللاتينية. والإنجيل مع ذلك يختلف عن الأناجيل الأخرى في وقائع قصة المسيح، وقيل إنه لابد قد كُتب قبل خراب أورشليم، وأنه أنبأ عن ذلك، وأورشليم خربت سنة ٥٨٧ ق.م، وكانت ولادة المسيح - كما قيل - في السنة الخامسة قبل الميلاد! وقيل أنه لابد قد كُتب في السنة الثامنة بعد رفع المسيح، وقيل بل في السنة الخامسة عشرة، وقيل بل في السنة الستين، أو ما بين الستين والخامسة والستين، فكيف كان ذلك ومتّى لابد كان حينذاك في التسعين أو المائة من عمره! وثمة تناقضات كثيرة، منها بشارته التي تشير إلى الكنيسة وتذكرها باسم الكنيسة (متى ١٦/١٨ - ١٨/٧)، مع أن إنشاء الكنيسة كان لاحقاً! واهتمام الإنجيل بالطرح الفلسفي للمسيح في مواعظه دليل على أنه من كتابة أناس متمرّسين بالفلسفة الغنوصية خصوصاً، مع أن لفائف البحر الميت المكتشفة، وهي أقدم أثر مسيحي، تثبت أن المسيح كان من طائفة

الأسينيين، وهؤلاء كانوا ينكرون المعاد الجسماني، ويؤمنون بالثواب والعقاب وبخلود الروح، وكانوا أعداء للفريسيين والكتبة والصدوقيين،وتأملاتهم في الأخلاق،ولا يبحثون في العلم الطبيعي، وكان النبي يحيى قد تلقى عليهم، وكذلك المسيح، فقد كان متزهداً على طريقتهم ويؤمن بالاستعفاف، ولا يرى الزواج ما استطاع المرء، وقال بالشركة المسيحية على منوالهم. والأسينيون تأثروا بالفيثاغورية، والأورفية، والزرادشتية، والبوذية ،والهرمسية، وذلك شئ ظاهر في الفلسفة التي يطرحها مؤلفو الإنجيل المسمى إنجيل متّى.

إنجيل مرقُس ....

هو أقصر الأناجيل الأربعة، ومع ذلك فالتفاصيل فيما يقدمه أكثر، واهتمامه منصبّ على الأساطير حول المسيح وليس على فلسفته، وأسلوبه خطابي غوغائي يتوجه فيه للعواطف وليس للعقل ،ويُعنَى بسرد الجانب الجهادي والمأساوي في حياة المسيح. ولنلاحظ أن مرقس لو كان هو المؤلف فهو لم ير المسيح، ولم يستمع إليه، ولا كان من أتباعه؛ وقيل إنه كان من أتباع بطرس، ولعل من نسب هذا الانجيل إلى اسم مرقس قد أخذ الاسم من رسالة بطرس الأولى حيث قد ورد فيها الاسم مقروناً ببطرس، والاثنان كانا في روما، ولذلك فإن إنجيل مرقس كما يقول المسيحيون مكتوب أصلاً للرومانيين، وبه الكثير من المصطلحات اللاتينية .. والمرجّح أن كتابته كانت نحو سنة ٦٥ أو ٦٨ ميلادية، والجزء الأخير منه ملحق به وليس في مخطوطة الفاتيكان ولا في المخطوطة السينائية.

إنجيل لوقا ....

وفي هذا الإنجيل يعترف الكاتب - وهو كما قيل ثاوفيلس، وكان يونانياً ويعمل في الطب - بأن كل ما كُتب في المسيح من الأناجيل مؤلَّف، والتأليف عملية اختيار وإسقاط للرؤية الذاتية على الأحداث، وأنه قد اختار هذه الأحداث لأنها الأشهر. وقيل إنه كتبها حوالي سنة ستين ميلادية ، ويحفل فيها بالجانب الأسطوري عما سمع عن معجزات المسيح، ويطرح بعضاً من فلسفته في شكل مواعظ وأمثلة، والغنوص في الإنجيل واضح ويؤكد على ألوهية المسيح، وأنه المخلّص، والفادي، وأن رسالته عالمية للكافة.

إنجيل يوحنا ....

ومعنى يوحنا أن الله حنّان. وقيل إن يوحنا هو ابن خالة المسيح، وروايته عن المسيح رواها لأهل آسيا الصغرى وإفسس بالذات، وكان وأخوه يعقوب ثوريين، وأخوه حكَم عليه هيرودس أجريباس الأول بالقتل، ويوحنا نفاه دوميتيانوس. وشخصية يوحنا هي شخصية الصوفي، وله لذلك تجلّيات ورُؤى، ولم يُرفع عنه النفي إلا سنة ٩٦؛ وتوفى بعدها بسنتين، يعني أن هذا الحواري عاش قرناً من الزمان، وكتابته للإنجيل مشكوك فيها مع ذلك، وتنسبه البعض ليوحنا آخر يُدعى يوحنا الشيخ، بالنظر إلى بلوغه العاتي في السن، والواضح من عبارات الإنجيل أنه لم يكتبه واحد فقط، فهناك تفاصيل عن

فلسطين مما يدل على أنه فلسطيني، رغم أنه عاش وتوفى فى إفسس بآسيا الصغرى، والقول فيه أنه كان تلميذاً للمسيح وكان المسيح يحبه، لا يعنى أنه هو نفسه، وليس معقولاً أن يكون قد شارك الآخرين فى العمل مع المسيح، ومع ذلك يُروى عنه ما لم يرووه عنه، فإن كان قد رأى ما رأوه فلماذا لم يرو الآخرون ما رواه هو عنه؟ وهذه التزيّدات حتماً من عند آخرين، والواضح أن كتابة هذا الإنجيل وغيره كان مقصوداً به تثبيت القول الذى يدمغ المسيحية بالشرك، وهو التثليث، وأن المسيح هو الربّ، وهوابن الله.

ونلاحظ تقارب كتابة الأناجيل الأربعة، والتشابه بينها، وتأكيدها الوحيد على ألوهية المسيح. وكان النصارى الأوائل لا يقولون بذلك، ومنهم الدوكينيون، والكيرنثيون، وهؤلاء أنكروا أن يكون المسيح إلهاً أو ابن الله، وقال الأبيونيون أن المسيح بشر وابن بشر، وطالما أن أُمه ولدته، فكيف نقول إنه كان فى الوجود قبل أمه؟

والأناجيل الأربعة شارك فى تأليفها كثيرون، وحرّفوا فيها، وأضافوا، وأنقصوا، وهناك منها الآن نحو العشرين نسخة من التراجم لاتشبه واحدة الأخرى أبداً، وكلمة لُب هذه التى نقرأها فى الثالوث تلاعبٌ بالألفاظ، لأنه لا وجود لشئ اسمه الآب، والصحيح الأب، وإنما الأب مكروهة لأنها تعيد الذاكرة إلى تعدد الآلهة الإغريقى، باعتبار زيوس الأب الأعلى للآلهة، والمسيح فى إنجيل يوحنا يقول عن نفسه إنه إله حقّ من إله حق، وأنه مولود غير مخلوق، بعنى بعيد ما اندثر من فلسفة اليونان فى اللاهوت وأساطيرها فيه، فهل نفهم شيئاً من هذه العبارة الأخيرة «مولود غير مخلوق»؟ فالذى يولد يُخلَق، ولم يكن موجوداً قبل الولادة، فكيف يقول عن نفسه أنه كان منذ البدء عند الله، وقبل أن يكون إبراهيم ؟! وأنه أخذ عن أبيه الذى هو الله كل صفاته فصارت له؟!! وأمثال هذه العبارات التى يحفل بها إنجيل يوحنا ليست لها معان حقيقية. وبتعبير المناطقة أنها كلمات فارغة من المعنى. من أمثال قوله المنسوب إلى المسيح «أنا القيامة». . وفلسفة هذا الإنجيل تدور حول التجسُّد ولم يكن المقصود من البشارة كلها إلا إعلاء اسم الإله الجديد فى العالم،وهو المسيح، فالله لم يعد يُعبَد وإنما المعبود هو المسيح، وهو الله تجسّد فى المسيح، فالمسيح يمكن أن يتجسّد فى المسيحيين والمسيحيات، والخبز والخمر كجسد ودم المسيح، وتناولهما يعنى حلول المسيح فى المسيحى أو المسيحية، أو اتحاده بهما، والأناجيل الأربعة فلسفتها حلولية واتحادية صريحة لامواربة فيها.

ومن الغريب أن تُنسَب ليوحنا هذا رسالات ثلاث، قيل أن الأولى كُتبت بين سنتى٩٠ و١٠٠، يعنى فى أواخر أيامه، ولكن الثانية قيل كتبت بعد ٩٦ وحتى ١١٠ ، يعنى بعد وفاته !!؟ والرسائل الثلاث إعادة لتعاليم الكنيسة، وتثبيتٌ للإيمان المسيحى، وتصحيحٌ لما يوصف بأنه تحريفات وخروج على العقيدة يروّج لها الأنبياء الكذبة كما يسميهم يوحنا ـ من داخل الكنيسة

نفسها، وهؤلاء الأنبياء الكذبة فى زعمه كانوا فى الواقع ضد تيار التجديف العارم الذى دعت إليه الكنيسة المسيحية باعتبارها الوارث للوثنية الرومانية، فكان هؤلاء الأنبياء الكذبة ـ بحسب مذهب يوحنا ـ ينكرون أن يكون هناك أحد أصلاً قد جاء باسم المسيح أو الناصرى، وأن الأمر فبركة وتزييف كنسى رومانى اختُرعت من أجله الأناجيل، لتؤكد لا على التوحيد ولا العبادة وإنما على ألوهية المسيح، وعلى التجسيد، والتثليث، والحلول والاتحاد. وقد ذهب هؤلاء الأنبياء الكذبة إلى إنكار ألوهية المسيح إن كان قد وُجد فى يوم من الأيام مَن يُدعَى المسيح الناصرى، ووصفوا المسيحية بأنها فلسفة أراد بها أصحابها أن ينتقلوا من عقيدة إلى حياة ومعيشة. وأن يجسّدوها فى شخص المسيح، وقالوا إن المسيحية فلسفة طبقية خيالية، تحاول أن تجمع الروح والمادة فى شخص واحد، وأن تؤلف بين الناسوت واللاهوت وتجعله واحداً، وأن تجمع بين الدنيا والآخرة فى شكل الطريقة المسيحية. وقالوا : هناك تناقض بين اتّضاع المسيح، وكونه ابن الله؛ وبين مجده كإله والابن الوحيد لله وقبوله الصلب والذل والمهانة؛ وبين إيمانه قبل الصلب، وتزعزع هذا الإيمان وهو على الصليب.

وليست **الأناجيل** برمتها والرسائل إلا محاولات من الكنيسة للردّ على مَن أسمتهم الهراطقة والمضلّين، ولشرح العقيدة المسيحية شرحاً دخل فيه عنصر الزمن والتاريخ وتطوّر الثقافات ومصالح الناس.

انحراف .... Clinamen [E.; F.; L.; G.]

المقصود بهذا المصطلح الذى صاغه **لوكريتيوس الأبيقورى**، أن الذرّات فى الطبيعة تسقط بميل فى الملاء فيمكنها أن تتلاقى، ومن ثم أن تجتمع وتتلاحم وتكوّن الأشياء، فكأن الأمور فى الكون ليست آلية، وهذا الانحراف دليل على الحرية، فالروح ليست مستعبَدة تفعل كل شئ لضرورة باطنة، وليست مضطرة أن تتحمل ما يجرى لها مقهورةً سلبية. والانحراف يحررها من الالتزام بأن تذهب إلى محل معين بالذات دون سواه وفى وقت معين.

إنسان .... Man [E.]; Homme [F.]; Homo [L.]; Mann [G.]

هو جنس عند علماء الشريعة، والرجل كالمرأة **نوع**. وعند المناطقة هو نوع، والحيوان جنس. وعرّفه الماديون بأنه جسم له أبعاض وصور واحتياجات. ويمتاز عن سائر الحيوانات بشكل جسده، وأن المشار إليه فى «أنا أكلتُ، وشربتُ، ومرضتُ، وخرجتُ، ودخلتُ وأمثالها» ليس إلا هذا الجسم أو الهيكل المخصوص.

وقال **الإلهيون** إن الإنسان لا يمكن أن يكون بدناً، بل هو هذا المعنى القائم بالبدن ولا مدخل للبدن فى مسماه، وليس المشار إليه بأنا هو هذا الهيكل المخصوص، بل إنه **الإنسانية** المتقوِّمة لهذا الهيكل.

وقال جمهور الفلاسفة إن الإنسان حيوان ناطق، ولكنه ليس إنسانًا بأنه حيوان، أو ناطق، أو مائت، أو بأي شئ آخر، بل بأنه مع حيوانيته ناطق، ويحتاج أن يكون جوهرًا، ويكون له امتداد في أبعاض، تفرض فيه طولاً وعرضًا وعمقًا، وأن يكون مع ذلك ذا نفس، وأن تكون نفسه يُحتَذي بها، ويحس ويتحرك بالإرادة، فإذا التأم جميع هذا حصل من جملتها ذات واحدة، هي ذات الإنسان.

والإنسان الكامل الحقيقي في الفلسفة الصوفية هو الجامع لجميع العوالم الإلهية والكونية.

«إنسان أعلى» .... Übermensch «[G.]; Superman [F.]; Homme Supérieur [F.]

اصطلاح نيتشه (١٨٤٤-١٩٠٠) يصف به إنسان الغد الذي تتطور إليه الحضارة الآرية، أو حضارة السادة الأقوياء، الذين يصبُون بالعمل لغاية تعلو عليهم، هي إيجاد نوع من البشر يجاوزون بأخلاقياتهم هذا الإنسان الصغير الحالي. أطلق عليه نيتشه اسم السوبرمان، وهو الذي اقترب منه جوته، بشخصه وسلوكه؛ وهو إنسان يستطيع أن ينظّم فوضى عواطفه، ويضفي الشخصية على نفسه، وينقلب خالقاً، يعي فظائع الحياة ولكنه يمجّد الحياة وطريقة الخَلْق والإبداع، ولا يشغل باله بالأحقاد والضغائن، وهو صنو الله، أو هو المقابل الأرضي لله.

ولم يقل نيتشه أنه هو نفسه سوبرمان. أو أن السوبرمان موجود، بل قال إنه يرتجيه، وقال إن قانون التطور يقضي بذلك، وأن الإنسان الحالي ليس سوى حَبْل مشدود بين الحيوان والسوبرمان، ومرتبة السوبرمان لايبلغها الناس جميعاً وإنما الصفوة، عندما تُنبَذ الأديان العدمية التي تنفّر من الحياة الأرضية، وعندما تعود إلى القيم التي سادت يوماً الأمم الشريفة التي أبدعت قيمها ولم تتلقها من خارج، فليس للحياة من معنى إلا ما يعطيه الإنسان لها.

«إنسانٌ جوّال» .... «Homo Viator» [L.]

هو الإنسان المنفتح على العالم، وعلى الغير، فهكذا يؤكد نفسه كشخص. وبقدر ما يعتقد فعلاً بوجود العالم الفسيح من حوله، والغير المساكن له، بقدر ما يكون منفتحاً، وبقدر انفتاحه بقدر ما يتشكّل سلوكه، وبقدر وعيه بالعالم وبالغير بقدر ما تتحصّل له المعرفة بأن وجوده هو علاقة أو حضور خلاّق يجمع بين الأنا والأنت والهو، ويتجلى هذا المعنى في الحب لأنه يقوم على التبادل الخلاّق، وفي السَفَر لأنه علاقة مع الغير ومع العالم. (مارسيل).

«الإنسان حماسةٌ لا فائدة فيها» ....

"L'Homme est une passion inutile" [F.]

مقولة سارتر (١٩٠٥-١٩٨٠) يعني بها كما يقول: «كل موجود يولد بلا سبب، ويستطيل به العمر عن ضعف منه، ويموت بمحض المصادفة، ولا فائدة من العيْش، فالحياة عاطفة تندلع وتشب للاسبب، وتنطفئ وتخمد للاسبب أيضاً».

«الإنسان حيوان مشارك في العقل» ....

"Homo esse rationis participis animal" [L.]

مقولة مالبرانش (١٦٣٨-١٧١٥) يعني بها:

أنه لايوجد إنسان لا يقرّ بأن الفلاسفة قادرون على معرفة الحقيقة بالعقل، وأن العقل البشري يشارك في العقل الكلي، وحتى الناس العاديون لهم أيضاً هذه الميزة بحكم أنهم بشر. فمثلاً نحن نرى أن ٢×٢=٤، وأن من الحكمة أن نؤثر أصدقاءنا على أعدائنا، فهاتان حقيقتان يراهما كل الناس في الصين كما في أوروبا، ومن الضروري إذن أن الناس جميعاً يشاركون في عقل كلي، ولابد أننا ونحن ندخل في باطن أنفسنا لنقضي في أمر من الأمور إنما نحتكم إلى هذا العقل الكلي، والإنسان وحده الذي له هذه الخاصية، وهو وإن كان حيواناً إلا أنه حيوان مشارك في عقل عام أو كلي.

إنسان روحي .... Homo Spiritualis [L.]

نسبة الروح في الإنسان الروحي كنسبة العقل في الإنسان العاقل، أو كنسبة العقل الأول إلى العالَم، باعتبار الفلسفة التي تقول إن الإنسان عالَمٌ صغير، والعالَم عالَمٌ كبير، والروح العالمية أو الكلية، أو النفس الكلية ، هي قلب العالَم الكبير، مثلما أن الروح الإنسانية ، أو النفس الناطقة ، هي قلب الإنسان. والإنسان بالقيم الروحية، وترقّيه صُعُداً في سُلَّم القيم الروحية، سينتهي به حاله إلى أعلى الروحية، وهي أن يشتمله ملكوت الله. (أمبروزيوس).

إنسان شامل .... Der totale Mensch [G.]

اصطلاح **كارل ماركس** (١٨١٨-١٨٨٣) ، يعني به الإنسان الذي يعمل على تحقيق ذاته، وممارسة كل إمكانياته، البدنية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية، بوصفه فرداً وكائناً اجتماعياً معاً.

إنسان شريف .... Homo Honestatis [L.]

قال به لايبنتس، وبتعبير القرآن هو صاحب **النفس المطمئنة**، الممتلئ بالإيمان، ويعرف أن ما هو مقدور له هو ما يخصّه، لا أكثر ولا أقل، فلا الناس يمكن أن يؤذوه بما لم يكتبه له الله، ولا هو يستطيع أن ينتزع لنفسه رزقاً لم يكن من نصيبه. وعند **لايبنتس**: هو الراضي بواقعه، ويوقن أن هذا العالَم هو أحسن العوالم الممكنة، وأن الحياة التي تهيأت له هي أنسب الحيوات الصالحة له.

إنسان صانع .... Homo Faber [L.]

هو الإنسان من جهة أنه صانع، يصنع الأشياء، ويصنع نفسه، ويقابله **الإنسان العاقل** .

إنسان طبيعي .... L'Homme Naturel [F.]

هو الإنسان الخاضع لإرادة الحياة، الذي يعيش لغرائزه ولنفسه، وتضله أهواؤه، فيرتكب الآثام، ويتردّى في الخطايا، ورمزه آدم، والمبدأ الذي يصدر عنه هو مبدأ **الفردية**، وهو مَثَل للإنسانية، وخطيئته هي **المثال** الذي ستتصل به خطايا البشر من بعده في وحدة تتحقق في الزمان على هيئة أجيال إنسانية متعاقبة، ونحن - كمشاركين في هذه الوحدة، نشارك في الخطيئة، وبالتالي في الألم والموت، فلولا الخطيئة التي يرتكبها الإنسان عندما يكون طبيعياً لما كان الألم، ولا كان الموت. (**شوبنهاور**).

إنسان عابد .... Homo Religiosus (L.)

أعلى مراتب الإنسان فى مدارج الكمال، وهو الإنسان الذى عرف خالقه بعد أن عرف خَلْقه، وإلاّ فما فائدة أن نعرف الصَّنعة التى نحن عليها، والتى عليها الكون كله، وأن نعقلها. فالذى يعرف الصنعة عليه أن يُثْنِى ذلك بأن يعرف الصانع، وهكذا يرتقى الإنسان فى مدارج الكمال الوجودى، بأن يصبح إنساناً عابداً بعد أن كان إنساناً عارفاً، ومعنى أن يكون عابداً هو أن يشكر لله الذى صنع كل شىء فأبدع صُنْعه.

إنسان عاقل .... Homo Sapiens (L.)

أعلى مراتب الحيوان، ويتميز بعقله عن سائر الحيوانات، وهو الإنسان الذى يتولد من تفكير الإنسان الصانع فى صنعه، وهو عاقل بتفكيره، وبما يحصّله من معرفة، وبما له من إرادة.

إنسان كامل .... Perfect Man (E.);

Homme Parfait (F.);

Vollkommen Mensch; Homo Perfectus (L.)

هو المخلِّص فى المسيحية، والبشير أو المسيح فى اليهودية، وجيومرث فى الهندية، وكيومرث فى المزدكية؛ وفى الهرمسية هو ذو الطباع التام؛ وفى المانوية خاتم الأنبياء السبعة، وعند الشيعة الإمامية المهدى المنتظر. وكان ابن عربى أول فيلسوف عربى يتكلم فى الإنسان الكامل، وعنده هو الحلقة فى العلاقة بين السماء والأرض (الرسول)، وهو خليفة الله ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٣٠)، وهو الربّانى (آل عمران ٧٩) الذى يتمثّل فى النبىّ ثم فى الولى، وأعلى الأولياء هو القطب، وهو الذى تمّ له الفناء فى الله.

وعند الجيلانى الإنسان الكامل هو مَجْلَى الله. ومقاماته : الأول مقام التجلىّ فى أسماء الله، والثانى التجلىّ فى صفاته، وأعلى المقامات التجلّى بالذات، ويكون فيه العبد خليفة الله فى الأرض. ويكون صورته فيها، يقول : ألم يخلق الله آدم على صورته؟ ورأى الجيلانى هذا فى أن الإنسان صورة لله رجع فيه إلى سفر التكوين (١/ ٢٦-٢٧)، فهو من الإسرائيليات، ولا أصل له فى القرآن. تعالى الله عن ذلك وتنزّه.

إنسان متألّه................. L'Homme - Dieu (F.)

هو الزاهد منقطع العلائق بالدنيا، يعيش لله خالصَ العبادة، وهو عند المسلمين يتمثّل فى الإنسان الكامل أو ولىّ الله فى نظرية الجيلانى وابن عربى، وعند النصارى هو المسيح غلبت عليه فى الدنيا الطبيعة الإلهية على الطبيعة البشرية، فلما صُلِب وقع الصلب على الطبيعة البشرية وخلصت له الطبيعة الإلهية، وقبل الصلب كان المسيح الإنسان الإله، وبعده أصبح الإله فقط دون الإنسان، وفى الفلسفة النصرانية أن الإنسان كى ينال الخلاص عليه أن يحيا فى المسيح، أى يصبح إنسانًا متألهًا يلغى شخصيته تمامًا. (شوبنهاور).

«الإنسان محكومٌ عليه أن يكون حراً» ....

"L'homme est condamné être libre"

مقولة سارتر أن الإنسان حرّ، ويختار فى

حرية، وهو صحيح لم يخلق نفسه، ومع ذلك فهو حر، وعندما ألقى به فى العالم صار مسئولاً عن كل ما يفعله، ولا عذر له إن لم يختر، أو إذا أساء الاختيار.

إنسان منقطع النظير .... Un homme incomparable (F.)

اصطلاح رينان (١٨٢٣-١٨٩٢) يصف به العبقرى الموهوب المخصوص برسالة من نوع رسالات الأنبياء والرسل، فهؤلاء ليسوا نوعاً آخر من المخلوقات، بل هم بشرٌ أولاً، والمسيح الذى يؤلهونه، هل من المعقول أن يكون إلهاً فى بدن بشرى؟ ولماذا؟ ويقول رينان: المسيح ليس إلا بشراً من بشر، وهو ابن مريم حملت فيه من بشر، ووُلد ولادة البشر، وكان طفلاً كالبشر، وكان يجوع ويبكى، ونما مع الزمن، وصار أطول جسماً، وخطّ شاربه، وبلغ مبلغ الرجال، فهو قد سرى عليه التطور ومراحله، والفارق بينه وبين الإنسان العادى أن المسيح إنسان منقطع النظير من نوع العباقرة والموهوبين الذين لا تتكرر ولادتهم.

إنسان موسوعى ...... Homo Universalus (L.)

الإنسان متعدد المواهب، قال به فرانسيس بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦م) واشترط له أن يكون بارزاً فى ميادين السياسة، والقانون، والأدب، والفلسفة، والعلوم، ولقد حقق بيكون ذلك فى نفسه.

إنسية ....; Humanism (E.); Humanisme (F.); Humanismus (G.); Umanismo (It.)

إيديولوجية راجت فى إيطاليا فى النصف الثانى من القرن الرابع عشر، وكان الداعى إليها شاعر إيطاليا بترارك، وامتدت منها إلى بقية بلدان أوروبا الغربية، وتمثلت فى الدعوة إلى العودة إلى الثقافة القديمة باعتبارها ثقافة مركزها الإنسان، وغايتها التأكيد على كرامته وحريته وقيمته. وهى بالإضافة إلى البُعد التاريخى كل دعوة لها نفس الموضوع، وروافدها ثلاثة: المذهب العلمى، ومذهب التطور، والإلحاد. **والمفكر الإنسى أو الإنسانى** Hummaniste (F.E.)، Humanist (E.G.) هو الذوّاقة للتراث، والذى يستلهمه. والإنسية عند كونت ديانة تقدّس الإنسان وتحل الإنسانية محل الله فى العبادة. وفى سنة ١٩٣٣ صدر المنشور الإنسى Humanist Manifesto فى الولايات المتحدة، ووقّعه فلاسفتها وعلى رأسهم ديوى، وكان واضحاً أن فلسفة المنشور تستقى من فلسفة البراجماتية الأمريكية، وقيل فى الفلسفة الإنسية أنها الفلسفة الأمريكية الحقيقية، وفى كل أوروبا إذا قيل فى وصف منكر إنه إنسى فمعنى ذلك أنه ملحد لايرى وجود الله، وأنه يحيل كل شىء طيب إلى الإنسان وليس إلى الله .

أنطولوجيا ....; Ontology (E.); Ontologie (F.); Ontologia (G.)

هى علم الوجود، وموضوعه الوجود المحض، أو الموجود المشخّص وماهيته، أو الموجود من حيث هو موجود، أو الموجود فى ذاته مستقلاً عن أحواله وظواهره.

أنطولوجية .... Ontologism [E.]; Ontologisme [F.]; Ontologismus [G.]

مذهب الإيطالي جيوبرتي (١٨٥١م) حيث يرى أن الفكر تابع للوجود، مقابل المذهب النفسي الذي يقرر أن الوجود تابع للفكر. والأنطولوجية ميل الفكر إلى الأنطولوجيا أو علم الوجود من حيث أنه العلم الذي يبحث في صفات وطبيعة الموجود في ذاته، أو الموجودات في ذاتها. وهي أيضًا مذهب من يرى أن الموجود المطلق ـ أي الله ـ هو المعيار الذي يستند إليه العقل في الحكم على الوجود واللاوجود؛ أو أنه مذهب من يرى أن معرفتنا بالله حدسية مباشرة. ومن قبيل ذلك نظرية رؤية الله عند مالبرانش، وعند المسلمين والنصارى واليهود.

أنطولوجية واقعية .... Realontologie [G.]

قال بها نيقولا هارتمان (١٨٨٢ - ١٩٥٠م) باعتبار أن الوجود له مجالان، وهو وجود واقعي أو مثالي؛ وفلسفة هارتمان وجهتها تحليل العالم الواقعي والكشف عن قوانينه، بأنه مؤلف من طبقات هي اللاعضوي والعضوي، والنفسي والروحي، ولكل منها مقولاته أو مبادؤه، ولا يجوز تطبيق مبادئ أي مجال على مجال آخر.

انفعال .... Affect [E.F.]; Affectio [L.]; Affekt [G.]

هو التأثر (من أي نوع)، والهيئة الحاصلة للمتأثر عن غيره بسبب التأثير، فإنّ كل منفعل فعن فاعل، وكل مُسخّن ومُبرّد فعن مُسخّن ومُبرِّد، والانفعال على الجملة تغيّر، ولا فرق بين قولك ينفعل وبين قولك يتغير.

انفعال نفسي .... Affection [E.F.]; Affectus [L.]; Affektion [G.]

هو التأثر النفسي، ويختلف عن التأثر أو الانفعال المادي فيما يستحدثه بالمنفعل من ظواهر نفسية بالإضافة إلى ظواهره الفيزيقية.

والانفعال النفسي قد يكون شعورًا سالبًا أو جامحًا، وهو الهوى Passion، وأهواء النفس هي انفعالاتها التي لا تملك لها صدًا، وقد يكون شعورًا إيجابيًا يدفع صاحبه إلى الحركة، وهو العاطفة. والعواطف انفعالات أكثر استقرارًا وأرسخ زمنًا.

انفعالات .... Affecti [L.]

هي الكيفيات المحسوسة غير الراسخة، كصُفرة الوَجِل، والكشرة عند الغضب إلخ.

انفعالية .... Emotivism [E.]; Émotivisme [F.]; Emotivismus [G.]

النظرية الانفعالية Emotionalism في الأخلاق عند الوضعيين المناطقة، وفي رأيهم أن العبارات الأخلاقية تعبيرات انفعالية عن أوامر تطلب أو تنصح بشيء؛ أو هي تقارير عن ميول المتحدث واتجاهاته وحالاته الذهنية.

انفعاليات .... Affectiones [L.]

هي الكيفيات المحسوسة الراسخة، كالصُفرة في الذهب، سُميت بها لأنها محسوسة، والإحساس انفعال للحاسّة.

أنولوطيقا .... Analytiki (Gr.)

الاسم الذي اشتهر به الكتاب الثالث لأرسطو في المنطق عند العرب، ومعنى أنولوطيقا التحليل، وعرّفها العرب بأنها العكس، لأن أرسطو ذكر في الكتاب قلب المقدمات، وما ينعكس منها وما لا ينعكس.

آنية .... Réalité - humaine (F.); Dasein (G.)

من الآن أي الوقت والحين. والآنية هي الوجود الإنساني، أو الوجود الذي هو نحن، أو وجود الإنسان، ويقابلها **الوجود الماهوي** Existenz وهو الوجود المترجّح بين الذاتية والمعنوية، وهو وجود إمكانيات، بينما الوجود الآني أو الآنية هو الوجود المتحقق، وهو وجود متناه، لأنه ليس حقيقة سائر الأشياء، بل حقيقتي أنا فقط.

وتتحقق الآنية في شكل وجود في العالم، وفي الزمان، ومجموع الآنيات هو العالَم في مجموعه، متحققٌ في موجودات محددة الموضوعات.

وتظل الآنية في قلق، تتساءل عن الإمكانيات، أو عن الوجود الماهوي، وبسبب هذا القلق تحاول الآنية النفاذ إلى الوجود الماهوي، لأن وجودي الماهوي أو إمكانياتي غير المحددة هي فقط التي يمكن أن تحررني من سلطان الوجود في العالم.

وسقوط الآنية Verfall Dasein هو أن يصبح وجودي الماهوي وجوداً آنياً، بمعنى أن يتحقق موضوعياً، وأصبح جزءاً من العالم، وأدخل ضمن العام والكلي، ولا أعود ذاتي، والأصل في الوجود الذاتية الفردية، وكل ما يعتدي على ذاتي وفرديتي ويُعرّضها للكلية، فهو إفسادٌ وتزييفٌ للذاتية، وتحطيمٌ لوجودي الماهوي، وذلك هو السقوط. (ياسبرز).

الإنيّة .... Eccеity (E.); Eccеité (F.); Eccеitas (L.); Da-sein (G.)

هو تحقق الوجود العيني من حيث مرتبته الذاتية. وإنية الشئ وهويته وهذيته وعينيته واحدة، بمعنى وجوده المفرد العيني.

واختلفوا في ضبط كلمة الإنيّة، فكتبها بعضهم الإنيّة من إنّ بالكسر والتشديد، تقول إن الشئ موجود، يفيد التأكيد والقوة في الوجود، وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب؛ وأنيّة من أنّ المخففة كأن تقول أنه موجود؛ **والأنية من الأنا**؛ وأيضاً **الآنية من الآن**؛ **والأينية من أين** نسبةً إلى الوجود في المكان؛ **والأيية** نسبةً إلى المقول في جواب **أي شئ هو**، وكلها بمعنى تحقق الوجود.

والله هو الإنية الحق، لكونه أكمل الموجودات في تأكيد الوجود، وفي قوة الوجود.

انهزامية .... Defeatism (E.); Défaitisme (F.); Flaumacherei (G.)

مذهب دعاة الهزيمة، وهم الذين ينهارون فوراً عند كل فشل، وتتوزع أنفسهم أشتاتاً، ويضطرب تفكيرهم، وهم المصابون أصلاً

بتفكك في الشخصية، والقلق دائمًا يخترمهم، وقلقهم من النوع الهائم، والهزيمة تثبط عزائمهم، ويصابون منها بالخور. أو هم المنافقون، مردوا على النفاق، ويكتمون في أنفسهم الذَّحَل resentment لمجتمعاتهم، ولا يصرحون بمشاعرهم العدوانية، ولا بالبغضاء التي تملأ قلوبهم، لأنهم قلة، أو من الأقلية المغايرة عرقيًا أو فكريًا أو دينيًا، ومضطهدون لذلك، اتخذوا أيمانهم جُنّة فساء عملهم، وطُبع على قلوبهم، وإن يَظهروا على الناس لا يرقبوا فيهم إلاًّ ولا ذمّة، يرضونهم بأفواههم وتأبى قلوبهم، يقول فيهم القرآن ﴿إن تُصبكَ حسنةٌ تسؤهم وإن تُصبكَ مصيبةٌ يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبلُ ويتولّوا وهم فرِحون﴾ (التوبة ٥٠)، يأمرون بالمنكر، وينهون عن المعروف ، ووسيلتهم الإشاعة، وهم الطابور الخامس، ومنهم الجواسيس والعملاء، ويقال لهم أحيانًا اللامنتمون.(انظر اللامنتمون).

أهل .... Family [E.];
Famille [F.]; Familie [G.]; Familia [L.]

هم الأقارب، وأهل الرجل أخصّ الناس به، ولا أخصّ بالإنسان من الزوجة، وفي الاصطلاح **أهل الفلسفة** هم الفلاسفة والمشايعون لهم؛ وفي اللغة والعرف الأهل الزوجة، نقول يتأهّل أي يتزوج. وقد يراد بالأهل كل من يعولهم الرجل من امرأته وولده وأخيه وعمّه وصبي أجنبي يقوته في منزله. وقد يراد بهم الزوجة والأولاد. **والآل** اسم جمع لذوي القربى، وأصله أهل، ويختص بذوي المكانة، تقول آل النبي ﷺ وتقصد أزواجه، أو أن آله هم المؤمنون وهو المقصود بالدعاء اللهم صلّى على محمد وآل محمد، أو أنهم ذريته وأزواجه، أو عشيرته.

أهل إثبات ....

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية ، والإثبات هو الحكم بثبوت شئ لآخر، ويُطلَق على الإيجاد أو العلم تجوّزًا.

وأهل الإثبات ـ ويطلق عليهم كذلك **أهل الحق والإثبات** ـ يثبتون العلم، والقدرة ، والحياة، والسمع، والبصر، والعظمة، والجلال، والكرامة، والإرادة، والعلم، صفاتٍ لله تعالى.

أهل أهواء

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم المستبدون بالرأى مطلقًا، كالفلاسفة أحيانًا، والملاحدة ينكرون النبوات، ولا يقولون بشرائع.

وأهل الأهواء من الفلاسفة هم **أهل البدع والباطل**، يحكمون بأهوائهم، ويقولون بِقدم العالم، أو يقولون بالتجسيم والتشبيه، أو بالحلول، أو هم الفلاسفة المعطِّلة. ويقال لهم **المادّيون** أيضًا، **والدهرية، والطبيعيون**، وجميعهم ممن ألِفوا المحسوس .

أهل بيان ....

(انظر البابية).

أهل توحيد ....

وهم المعتزلة، وهم أيضًا الدروز، والإسماعيلية.(انظر كلاًّ في بابه).

أهل حديث ....

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم الذين يتوقفون عند ظاهر النصوص، وقلّما يفتون برأي. ونقيضهم **أهل الرأي**، وهؤلاء يبحثون عن علل الأحكام، ولا يحجمون عن الرأي.

وأهل الحديث تاريخياً هم **أهل الحجاز**، وكبيرهم مالك بن أنس.

أهل حق ....

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم الذين أضافوا أنفسهم إلى ما هو الحق عند ربّهم بالحجج والبراهين، وهم **أهل السُّنّة والجماعة**.

أهل رأي ....

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وأهل الرأي هم الذين يأخذون بالرأي والقياس، ومقدّمهم أبو حنيفة بن ثابت (المتوفى سنة ٧٦٧م).

وأهل الرأي هم أهل العراق والأمصار، ونقيضهم **أهل الحديث**، وهم أهل الحجاز، ويتوقفون عند ظاهر النصوص وقلما يفتون.

أهل عدل ....

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم **المعتزلة**، وهم العدلية أيضاً، قالوا إن الله عدلٌ في أفعاله ولا يفعل إلا الصلاح والخير.

أهل عقل ....

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم **المعتزلة**، يتبعون منهجهم على التأويل بما يناسب العقل والمنطق.

أهل فقر .... Ebionites (E.);
Ébionites (F.); Ebioniten (G.)

إبيونيم ebionim بالعبرية تعني الفقر، والإبيونيون هم الفقراء، اختاروا الفقر زهداً، والفقر هو أن تنقطع لله دون علائق الدنيا، وهؤلاء جماعة من اليهود كانوا على المذهب الذي يقول بمجئ المسيح حتماً، ولكنه ليس هذا المسيح الذي يعرفه النصارى ويقولون به، فهو مسيح دجّال يدّعي أنه إله، أو ابنٌ للإله، والله لا يلد وليست له صاحبة، والوجود ليس له إلا إله واحد. ونسبوا التحريف والضلال والزيغ في المسيحية لبولس المدعو بولس الرسول، وقالوا إنه مزيّف وأفسد الدين حقداً منه وكراهية، والله لا يمكن إلا أن يكون واحداً.

أهل فلسفة .... Philosophiae (L.)

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم الذين يسلكون طريق الفلسفة، مثل الكندي، وابن قُرة، والفارابي، وابن سينا، وابن رشد، وابن باجة، وابن طفيل. وهؤلاء إسلاميون أخذوا بمنهج أرسطو وأفلاطون.

ومن المتأخرين لطفي السيد، وعبد الرحمن بدوي، وعبد الحليم محمود، وأمين الخولي، ومصطفى عبد الرازق، وبعض هؤلاء توجهاتهم إسلامية أوروبية، وبعضهم توجهاته إسلامية محضة ولكنهم يشتركون جميعاً في الأخذ بالعقل، ومنهجهم تغلب عليه العقلانية.

أهل السُّنّة والجماعة ....

أتباع السلف من الصحابة والتابعين، الذين قبلوا النصوص الدينية بلا تأويل، وفهموها

بظاهر معناها، وعلى رأسهم الأئمة الأربعة، ومفسرو القرآن، ورواة الأحاديث.

أوتاركية .... ;Autarchy [E.]

Autarcie [F.]; Autarchie [G.]

حُكم الفرد الطاغية، من طَغَى بمعنى غلا وأسرف في الظلم، وهو الجبّار، المتكبّر، العاتي؛ والطاغوت هو الطاغي المعتدى كثير الطغيان، وقيل التاء في الطاغية للمبالغة، أي لبيان أنه عظيم الظلم كثير العدوان، وفعلُه هو الطُّغيان، أي تجاوز الحد في الظلم.

والطاغية مستبد برأيه، ينفرد بالحكم، ويجمع السلطات، ويعمل لحساب نفسه وأسرته، ويستغل أعوانه، وتتحول الدولة في حُكمه إلى دولة بوليسية، الجيش فيها والشرطة لحمايته وأسرته وأنصاره.

وكلمةُ الطاغية قانون، وفي هذا الزمن تتحول رغبات الطاغية إلى دستور، وتوجيهاته أوامر، وهو الحاكم بأمره، القائد الأعلى للجيش، يعيّن الوزارة، ورؤساء الهيئات، وكبار القضاة، والنائب العام، ويحلفون له يمين الولاء، وهو الذي يقرر السلم والحرب، ويحدد سياسة الدولة، ويعقد الاتفاقيات، ويبرم المعاهدات، والميزانية الخاصة به لا تُعرَض للمناقشة، وهو المنفرد باتفاقات التسليح، والامتيازات في بلده يمنحها لمن يشاء، والدستور لا يحاسبه، ولا تسري عليه قوانين الكسب غير المشروع، وليس من نهاية للمال العام يستنزفه من أجل نفسه، ويفتح به الحسابات في الخارج، لنفسه ،ولأولاده وزوجه.

ويفيد الطاغية ويرسّخ حُكمه أن يفتعل المعارك، ويوهم شعبه بالمخاطر من الخارج والداخل، ليحكم بقانون الطوارئ، ويزيّف الانتخابات والديموقراطية، ويسمح بأحزاب هزيلة، ويُحكم قبضته على الصحافة والإذاعة والتليفزيون، ويملأ الصفحات الأولى بأخباره وصوره، ويوظف الإعلام لتثبيت أركان حكمه، ويخترع مشروعات قومية فجأة يشغل بها الرأي العام، ويزعم أنها طويلة الأجل فلا يحاسبه أحد، وتتوه المسئولية، ويستنزف بها أموال الدولة.

والطاغية أو الديكتاتور يبيع مشروعات وطنه للأجنبي، ويقلّص التعليم والخدمات، ويمُنّ على أمته، ويقسمها إلى أغنياء وفقراء، وهو يستعين بالأغنياء، ويخلق من أعوانه طبقة منهم، وحكومته هي حكومة أغنياء، يوظّف فيها المال العام لمشاريعهم بدعوى تشغيل الشعب.

ولا يسمح الطاغية بتبادل السلطة لأنه وأعوانه يعرفون أنهم بمجرد البُعد عن الحكم ستكون محاكمتهم وفضحهم ، وهو يظل في الحكم، إلى ماشاء الله، وكلما انتهت مدة حُكمه جدّدها له أعوانه، إلاّ إذا توفي، أو اغتيل، أو وقع انقلاب على نظامه، ويظل معه حزبه، لا يطبّق ديموقراطية، وإنما يستفتي أعوانه عليه، ويذيع عن رجاله في مختلف الوظائف مبايعتهم له.

أوتوقراطية .... Autocracy [E.]; Autocratie[F.]; Selbstherrschaft [G.]

حُكم الفرد المطلق، أو الحكومة مطلقة السلطة، سواء كان الحاكم المطلق فيها هو الفرد، أو الجماعة، أو الحزب، بحسب من تتركز بيده السلطة، وله حق إصدار القوانين أو التصريح بها، وله أن يمنع تطور نظام الحكم إذا كان في ذلك التطور خطورة على سلطانه. وعلى العكس من ذلك الحكومة اللاأوتوقراطية، وهي التي تتوزع فيها السلطات. وكثيراً ما يتخفّى الحُكم الأوتوقراطي تحت مظاهر ديموقراطية، كأن تكون هناك انتخابات، ومجالس تشريعية، ووزارة مسئولة، وإنما يأتمر كل ذلك بأمر الحاكم المطلق. بدليل أن كل الذين يعينهم لمؤسسات الدولة يتغيرون إلا هو، ويظل الحاكم المطلق على دَسْت الحكم حتى يتوفى، أو يُطلَق عليه الرصاص، أو ينجح الانقلاب ضده. ويطلق أحياناً على الحكم الأوتوقراطي اسم **المونوقراطية** Monocracy أو **الحكومة الواحدية**، باعتبار أن الحاكم واحد وله مطلق السلطة.

أوْحَد .... L'Unique [F.]; Das Einzige [G.]

في الفلسفة الصوفية هو الصوفي الكامل، وفي الفلسفة الوجودية - خصوصاً عند كيركجارد - هو المتفرّد الذي يحيا في ذاته في وحدة هائلة، صامتاً كالقبر، هادئاً كالموت، وطنه الحقيقي الوحدة كما يقول نيتشه، والصمت عنده مصدر للنشوة المستمرة، وفي هذا الصمت تنمو الحياة الباطنة. والمعنى الأعمق للوحدة هو شعوره بأنه فريسة، وأنه لابد أن يحقق الاستشهاد، وأنه أمام الله وحده كما تقول تريزا الأبيلية، أو كما يقول كيركجارد : أمام الله لن تكون إلا أمام نفسك، وحيداً مع ذاتك أمام الله». وعند الصوفية المسلمين يقول أبو بكر الفارسي : من لم يكن الصمت وطنه فهو في الفضول وإن كان صامتاً. وكان الحلاج وهم يصلبونه يقول : اعلموا أن الله أباح لكم دمي فاقتلوني، لأنه كان يستشعر أنه أوحد، وأنه فريسة وعليه أن يضحّي.

أوحد الزمان .... Awhad Al - Zaman

اسم الشهرة **لأبي البركات البغدادي**، وتعرفه المراجع الأجنبية بهذا الاسم (توفي بُعَيْد سنة ١١٦٤م)، وله كتاب «المعتبر». وشهرتهُ واسعة في زمنه وبعد زمنه، وكان يهودياً ولكنه أسلم، واليهود يقولون إنه لم يُسلم ولكنه لجأ إلى التُقية لينجو بدينه، أو ربما أسلم ليدلّس على المسلمين ويجد عندهم أذناً صاغية لفلسفته، وليتبوأ مكاناً علياً بينهم.

أورفية .... Orphism [E.]; Orphisme [F.]; Orphismus [G.]

فلسفة دينية نسبةً إلى **أورفيوس** Orpheus في الأسطورة اليونانية، وكانت أمه كاليوبي Calliope ربّة الشعر، وأبوه **أبوللو** Apollo ربّ الفن والشعر والموسيقى، وجَدُّه **زيوس** ربّ الأرباب، فلا عجب أن كان أورفيوس عبقريًا في الغناء، ويعزف على القيثارة كأنه إله، وحَدَث أن زوجته وكان يهيم بها حبًا لدغتها حية فماتت،

وأصابت أورفيوس لوعة، وانطلق إلى عالم الموتى لعله يعيد حبيبته إلى الحياة، وهناك ظل ينوح ويعزف حتى أن الموتى بكوا، ورقّ قلب هاديس وزوجته بيرسيفونى وهما حارسا الموتى. فأذنا لأورفيوس أن يصطحب زوجته إلى الدنيا بشرط أن لا ينظرها فى الطريق، إلا إذا وصلا إلى الدنيا، ولكنه لم يستطيع الوفاء بعهده، فقد طال الطريق وزوجته تسير خلفه، وأحب أن يطمئن عليها خشية التعب، فاستدار، وهنا وقعت الطامة، فقد عادت تعانى سكرات الموت. ورجعت دواليك إلى عالم الموتى، وبكى أورفيوس وانتحب ما شاء له البكاء، وزهد العيش، وعاف الدنيا، ولم يعد يقرب النساء، وتبتّل، وصام، وتغنى بأحزانه، وكتب ما حصّله من حكمة، وما كتبه لم يبلغ إلا القليل من الناس، وهؤلاء عقيدتهم أو فلسفتهم فى الحياة هى الأورفية.

والأورفيّة بشارة ونذارة، فالأطهار الأبرار لهم البشارة، والخطاءون الأشرار لهم النذارة.

والأورفية تقوم على القول بالثواب العقاب. والحساب، وبالتناسخ، فتظل الروح بعد الموت تنفذ إلى أجسام بعد أجسام لتتخلص من آثامها، فليس الجسد الذى يأثم وإنما هى الروح، فإذا تطهّرت تمامًا عادت إلى عالم الخلود.

والطريقة الأورفية نقيض الطريقة الإغريقية التى تُعلى من الحياة الدنيا، وتنشد السعادة بتحصيل متُع الطعام والشراب والنساء، وأما الأورفية فتقول بالروحانية، وتدعو إلى الخلاص، وتتوسل بالزهد، وتبغى الترقية صُعُدًا فى مدارج الكمال، ولم تَرُج وتعُمّ بين الناس، واعتنقها الصفوة، وكانت لها تأثيرات على أمباذوقليس وأفلاطون. وأثرّت على المسيحية من خلال الأفلاطونية المحدثة.

والأورفية أيضًا مذهب فنى مشتق من التكعيبة، فقد تبين للشاعر أبولينير (١٩١٤م) أن الفلسفة التى قامت عليها التكعيبية روحانية كتلك التى للأورفية كمعتقد دينى، فأشكال الموضوعات فى اللوحات التكعيبية ليست من العالم المرئى، ولكنها إبداعات من وحى روحانيات الفنان التكعيبى ينشد بها الخلاص لنفسه، والمتعة التى تحكيها المشاهد لهذه الأشكال متعة جمالية روحية. واستخدام أبولينير لمصطلح الأورفية يذكرنا بما قيل عن ألوان جوجان أنها أورفية، بمعنى أنها رمزية، وكانت أشعار أورفيوس نفسها رمزية أيضًا.

ويرى أبولينير أن من بين الفنانين الآخرين الذين يدينون بالأورفية ديلونى، وليجيه، وبيكابيا وديشامب، وجميعهم حاولوا أن يصنعوا بالألوان ما صنعه أورفيوس بالأنغام، بأن يجرّدوها من الواقع ويجعلوا من تناسقها وتناغمها الجديدين واقعًا فنيًا.

أوغاد .... **Salauds** (F.)

الأوغاد أو اللئام كما يسميهم الفيلسوف الفرنسى سارتر (١٩٠٥-١٩٨٠)، هم المنافقون الذين ينحطون لقيم العامة، ويقلدون العُرف العام، ويفعلون كما يفعل الناس، فهؤلاء

انتهازيون، إنْ أحَسَنَ الناس أحسنوا، وإنْ أساءوا أفسدوا، وهم الإمّعُون لا رأى لهم، وتُبّع دائماً، حياتهم آلية، ورتيبة، ومطّردة، تستبدل أي واحد منهم بالآخر، ضُربوا على قالب واحد، ومَثَلُهم مَثَل المصنوعات المنتَجة بالجملة. والمتفرّد هو النقيض للوغد، يفعل في حرية، ويتصرف بذاتية، وله منطقه الخاص. (انظر متفرد).

أوغسطينية ....

Augustinism; Augustinianism (E.);

Augustinisme (F.); Augustinismus (G.)

فلسفة القديس أوغسطين (المتوفى ٤٣٠م) وكان لها أتباعها من بعده، وهؤلاء إما أعادوا صياغتها، وإما عدّلوها بما أضفوه عليها من تأويلات، متأثرين في ذلك بفلسفتي ابن سينا وأرسطو، وظلت فلسفته تسود الفكر الغربي والكنسي حتى مجئ الأكويني.

وكان من رأي أوغسطين أن الشك المسرف يتناقض مع نفسه، وأن هناك حقائق لايمكن أن يتطرق إليها الشك، وهي حقائق منطقية، ورياضية، وعلمية، وفلسفية، وأخلاقية، ومن ذلك حقيقة وجود الله، وهي حقيقة تثْبُت بالمنطق وبالبديهة، وعنده أن النفس الإنسانية صورة من الله، وروحانيتها تجعلها واحدة مثلما أن الله واحد، غير أنها تتغير بتغير المخلوقات.

وأوغسطين يقول بنظرية الإشراق، ومفادها أن النفس ترى المعقولات في ضوء معرفتها بالله، مثلما نرى الماديات في ضوء الشمس، والإيمان مقدور على الإنسان، والخير هو المطابق للنظام العام، والشرّ شرٌ لأنه يعارضه، والله يريد الفعل حراً لأنه تعالى يفعل في حرية، ولذلك أنعم علينا بالعقل، وفضيلة الفضائل محبة الله، والمجتمع لا يكون مدينة الله Civitas Dei إلا إذا كان اجتماعه على محبة الله، وأما محبة الذات فإنها فلسفة أهل المدينة الأرضية Civitas terrena مدينة الشيطان Civitas nefanda، والحرب سجال بين المدينتين إلى أن تنتصر مدينة الله في آخر الزمان وتفنى مدينة الشيطان.

أوكامية Ockhamism (E.); ....

Ockhamisme (F.); Ockhamismus (G.)

الفلسفة الاسمية المادية، قال بها وليام الأوكامي (١٢٨٥ - ١٣٤٩م)، وهو صاحب اصطلاح حدّ أو موسى أوكام، لتطبيقه منهج التوفير على القضايا يحدّها به وكأنه يفعل ذلك بموسى أو بنصل، وإنكاره أن توجد المعاني إلا في العقل، ورفضه لهيولى أرسطو، وتشكيكه في وحدانية الله، وفي الأخلاق، وفي النفس الإنسانية، وذلك ما جعل كارل ماركس يؤرخ للمادية بالأوكامية، ويقول إنها أول تعبير فلسفي عن المادية في العصور الوسطى.

أول First; Prime (E.); ....

Premier (F.); Primus (L.); Erst (G.)

يستعمل كاسم فيُصرّف، ومنه قولهم ما له أول ولا آخر، ويستعمل كصفة بمعنى الأسبق فيعطى له حكم غيره من صيغ أفعل التفضيل،

من دخول من عليه، ومنع الصرف وعدمه، كقولنا أول الناس، وأول الفرض.

والأول من ستة وجوه، فهو المتقدّم بالزمان، أو في المرتبة، أو بالشرف، أو بالطبع، أو بالسببية، أو في المعرفة (ابن رشد ـ ما بعد الطبيعة)؛ والأول فردٌ لا يكون غيره من جنسه سابقًا عليه، ولا مقارنًا له، فقُيِّد تقدّمه على غيره بإضافته إلى جنسه، ولذلك قال المحققون لا يقال الله أول الأشياء، ولا أول كل شئ، لأنه لا يوافقها ولا هو مثلها، والأول في حق الله تعالى، باعتبار ذاته، هو الذي لا تركيب فيه، وأنه المنزّه عن العلل، وأنه لم يسبقه في الوجود شئ، وإلى هذا يرجع من قال هو الذي لا يحتاج إلى غيره، وعن قال المستغنى بنفسه، وبإضافته إلى الموجودات هو الذي يصدر عنه الأشياء Quod Deus est omnia.

أول إدراك .... Primum Cognitum (L.)

عندما يولد الطفل فلابد أن أول ما يأتيه من الإحساسات تنطبع لديه كمدركات افتراضية، ولابد أنها مدركات بسيطة جداً لايقاس إليها، مشوشة، ومختلطة، ولا تعني شيئاً، وإنما تترك أثراً وإن كان بدائياً.

أوّلى .... Elementary; Primary (E.); Primaire (F.); Primarius (L.); Erst; Elementar...; Primär (G.)

هو الذي بعد توجه العقل إليه لم يفتقر إلى شئ أصلاً من حدس أو تجربة أو نحو ذلك، كقولنا الواحد نصف الاثنين، والكل أعظم من جزئه.

أوّليّات .... First Principles (E.); Principes Premiers (F.); Principationes (L.); Erstprinzipien (G.)

تُطلَق على قسم من المقدمات اليقينية، وتسمى بالبديهيات، وهي قضايا ومقدّمات توجب التصديق بها من غير سبب إلا ذواتها. وقد تطلق على الضروريات أيضًا باعتبار أن الضروريات أوائل العلوم.

الأولوية للطبيعة .... Prius Natura (L.)

دعوى أرسطو أن أي أمر يتوقع حدوثه، فإنه إن كان متعلقاً بالطبيعة فإن وقوعه له الأولوية على ما يكون تعلقه بالإنسان، وعلى الإنسان أن يراعي في تخطيطه للأمور المجريات الطبيعية، وأن يتحسب حسابها. ومن ذلك أيضاً اصطلاح أرسطو Prius natura generalis يعني أن الأولوية للبسيط على المركب، واصطلاحه الآخر Prius natura intendente يعني الأولوية للكامل على الناقص.

أوليجاركية .... Oligarchy (E.); Oligarchie (F., G.); Oligarkhia (L.; Gr.)

حُكم القلة، من Oligos الإغريقية، أي أقلية، و arkho أي حُكم، فقد ينحصر الحكم في عدد من الأفراد، أو في عائلة من العائلات.

وكان دخول اللفظة إلى اللغات الأوروبية، وإلى قاموس المفردات السياسية، ابتداءً من سنة ١٥٧٧م ، والمعنى الذي ينصرف إليه المصطلح هو النقد الشديد لهذا النوع من الحكومات،

والحكم عليه بالفساد والاستبداد، على عكس اسم الحكومة الديمقراطية أو الحكومة الشعبية، أو حكومة الأغلبية، فهي المقابل لحكومة الأقلية.

وليس بوسع القلة أن تتولى السلطة إلا لأن بيدها القوة والمال والنفوذ والسلطان، فذلك ما يجعلها تنفرد بالحكم، بينما بقية الشعب يرسف في الفقر والعوز والحاجة والأمية والجهل، وتخترمه الأمراض، وتحصده الأوبئة، ويُشغَل عن حقوقه بتحصيل لقمة العيش.

وحكومات الدول العربية حكومات أوليجاركية، وكثير من دول آسيا حكوماتها كذلك أوليجاركية، وكانت حكومة سوهارتو في إندونيسيا كذلك، وفي الدول الإسلامية التي تحكمها الأحزاب الدينية يسود حكم الأقلية الدينية مثل حكومة الملالي في إيران، والملالي هم أهل النفوذ من المشايخ.

«أومن ومن ثم أعرف» ....

"Credo ut Intelligam" (L.);

شعار الذين يرتبون للعقل مكانًا بعد القلب في مسائل الإيمان، فالإنسان يؤمن أولاً ثم يتفكر بعد ذلك. (أنسلم).

الأوهيميرية .... Euhemerism (E.);

Euhémérisme (F.); Euhemerismus (G.)

نظرية أوهيميروس القوريناني (حوالى ٣٠٠ ق.م)، القائلة بأن آلهة الأساطير ليسوا سوى أبطال آدميين عاشوا في الواقع، ثم ضخّم الناس سيرتهم بعد موتهم بالتدريج حتى صارت أسطورة، وقلبوهم آلهة.

أي .... Quod Sit (L.)

مطلب الأي هو سؤال عن فصل الشئ الذي يفصله عن شئ يشاركه في جنسه. ومطلب ما ومطلب أي للتصوّر.

آيـة .... Verse (E.);

Verset (F.); Vers (G.); Versus (L.)

الآية في اللغة العلامة، والآيات المشهورة هي المقروءة في الكتاب، أو المسموعة في التلاوة، أو المُبصَرة في الكون. وكل آية إما حروف تصنع كلمات ومعان، أو أنها حقائق وجودية؛ وكل آية تجتمع على مفهوم؛ إشارته إلى الألوهية والواحدية، والألوهية لها مراتب، ولكل مرتبة اسمٌ جمالي أو جلالي، وتتجلى من خلال كل آية صفاتٌ للأسماء؛ والآية عبارة عن الجمع للمتفرّق من الكلمات والمعاني، وهي دليل وجودى على واجب الوجود. والقرآن مركبٌ من هذه الآيات، وعلمُها توقيفي، وعددها ستة آلاف وتسعمائة وست عشرة آية، وحروفها ثلثمائة وثلاث وعشرون ألف وستمائه وسبعون حرفاً؛ وتسميتها بالآية لأنها معجزة: والمعجزة هي الخارقة التي لا يقدر على مثلها بشر. وآيات القرآن حِكَمٌ بالغة، والحكمة في العربية هي الفلسفة في عُرف أهل الاصطلاح، وهي أحكام، وقصص، وعظات، وعِبَر، وجدل، وتقارير علمية، وجميعها من باب الحكمة النظرية أو الحكمة العملية، والأولى متعلقها النظر في الإدراكات التصورية والتصديقية للأمور التي

لامدخل لقدرتنا واختيارنا فيها، ومجالها العلم بالأعيان الموجودة مما يؤدى إلى صلاح المعاش والمعاد. ومن الحكمة العملية الأخلاق، وآيات القرآن تهذيب وتأديب، وفيها الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. وموضوعها الحق والعدل، والخير والجمال. وتوزيع الثروة، والإنفاق العام والخاص، وسياسة العباد، وقيام الدول وانهيارها، ومعايير الأحكام والقضاء، وعن طرق التربية والتعليم، وأصول الحوار، وأركان السلم، وعلم الحرب؛ والقرآن بما حوى من آيات هو خير كتاب، كما أن الكون هو خير الأكوان بما تضمن من آيات الخلق والموجودات.

إيجاب .... Affirmation (E.; F.); Affirmatio (L.); Behauptung; Bejahung (G.)

يطلق على عدة معان، منها الاضطرار وهو عكس الاختيار، والمضطر لا يفعل ولا يترك فى حرية، غير أن الله يوصف بالإيجاب، والإيجاب بالنسبة إلى الله يعنى أنه تعالى قادر على أن يفعل ويصحّ منه الترك، إلا أنه لا يترك البتة، ولا ينفك عن ذاته الفعل ، لا لاقتضاء ذاته إياه، بل لاقتضاء حكمة إيجاده، فكان الله إذن فاعلاً بالمشيئة والاختيار، لا على الاضطرار الذى يجعل الفاعل غير قادر على الترك، بل بمعنى أن هذا الإيجاب إذا اقترن بالحكمة لا يحول دون وصفه تعالى بالاختيار، وهذا معنى قولهم إن مبدأ العالم موجب الذات.

والإيجاب فى الحكم هو الإيقاع، أى إيقاع النسبة بين الموضوع والمحمول، ويقابله السلب أو الانتزاع أو النفى. وقالوا : الإيجاب لشئ إيجاب، وانتفاؤه عنه سلب.

والموجبة الكلية هى التى يكون الحكم فيها إيجابًا على كل واحد من الموضوع؛ والموجبة الجزئية هى التى يكون الحكم فيها إيجابًا على بعض من الموضوع.

والإيجاب فى عرف الفقهاء هو القبول، وسموه إيجابًا لأنه موجب العقد.

إيحاء .... Suggestion (E.; F.; G.); Suggestio (L.)

إلقاء المعنى فى النفس بخفاء وسرعة. وقد يكون المعنى فكرة، أو انفعالاً، أو فعلاً ، وقد تستدعى المعانى بعضها وتوحى إلى بعضها.

والإيحاء يكون فى حال اليقظة كما فى حال النوم. ويتفاوت الناس فى استعدادهم لتلقيه وقبوله.

والإيحاء قد يكون إلهياً وهو العلم الضرورى يخلقه الله فى قلب المُوحَى بإدراك ما شاء الله له إدراكه من الكلام النفسى القائم بذاته تعالى.

وقد يكون الإيحاء ذاتياً، والإيحاء الذاتى يكون من الشخص لنفسه.

والإيحاء الغيرى يكون مصدره الغير.

والإيحاء العقلى تنتقل به المعانى من الشخص إلى غيره دون توسّط من كلام أو فعل.

والإيحاء التنويمى تصدر به المعانى من الموحِى إلى الموحَى إليه المنَوَّم مغنطيسيًا، فيعتقد أو يحسّ أو يفعل ما يقال له.

والإيحاء المؤجل هو الذى يؤجّل تقبله إلى موعد معين، أو بتحقق بعض الشروط.

والإيحاء الهستيرى هو الحالة الهستيرية التى تنتقل بالعدوى لدى رؤية المظاهر الهستيرية من صراخ وعويل وغيره.

إيحاء غيرى .... Hetero- Suggestion (E.); Suggestion par autrui (F.); Fremd- Suggestion (G.)

هو أن يوحى شخص إلى غيره بمعنى، قد يكون فكرة أو انفعالاً أو فعلاً.

إيديولوچية .... Ideology (E.); Idéologie (F.); Ideologie (G.)

ويقال لها أفكارية كذلك، قال بها لأول مرة ديستو دى تراسى (١٧٥٤ - ١٨٣٦م)، ونقوم على ممارسة تحليل الأفكار إلى عناصرها الحسية، وبالتمرين يستطيع المرء أن يكتسب خبرة التمييز بينها، وأن يعرف أيها ينهض على أساس من الواقع والتجربة، وأيها يخلو منها، ومن ثم يستغنى بهذه الطريقة عن المنطق التقليدي.

والإيديولوچيون Idéologues مجموعة من الفلاسفة الفرنسيين اصطنعوا هذا المنهج.

واستخدمت الماركسية الإيديولوچية، بمعنى نَسَق الأفكار الذى يعلو البناء المادى للمجتمع، ويعكس العلاقات المادية فيه - أى علاقات الإنتاج أو العلاقات الاقتصادية، والإيديولوچى بهذا المعنى هو المقابل للاقتصادى.

والإيديولوچية رؤية متكاملة، ومنهج وفلسفة، ويرى البعض أن هذا العصر هو عصر الإيديولوچيات، ويصفها البعض بأنها عقائد، وأنها تحاول أن تحلّ محل الدين، وما من شك أن الإيديولوچية السائدة الآن هى الماركسية، والليبرالية.

والإيديولوچية لا تعكس بصدق الواقع الاجتماعى المادى دائمًا، وربما كان ذلك بسبب التخلّف الأفكارى، غالبًا، عن الواقع المادى، والاستقلال النسبى للإيديولوچية بحيث يستحيل تفسير مضمونها تفسيرًا مباشرًا بالقوانين الاقتصادية وحدها،فهناك مثلا جُهد الإيديولوچيين كى تستمر رغم الظروف التى تغيرت، والزَخَم الداخلى للإيديولوچية وطاقتها على الاستمرار هوأيضاً من عوامل استمرارها فى البقاء رغم عدم مناسبتها للواقع المادى.

إيديولوچيون .... ; Ideologists (E.); Idéologistes; Idéologues (F.); Ideologisten; Ideologen (G.)

مجموعة من الفلاسفة، أعضاؤها : فولنى، وكوندورسيه ،ولافوازييه، ولابلاس، ومين دي بيران، اصطنعوا منهج ديستو دى تراسى المسمى «الإيديولوچية»، وأيّدوا نابليون فى أول الأمر، ثم عارضوا تسلّطه، فعيّرهم بأنهم «إيديولوچيون» idéologues بدلاً من اسمهم الأصلى idéologistes ، أى الأفكاريين أو أصحاب الأفكار، يقصد أنهم مشغولون بمناقشات عقيمة.

أيس ....; Being (E.); Être (F.);
Esse; Ens (L.); Dasein; Sein; Seiendes (G.)

الوجود، والموجود أيضًا، وكان العرب يقولون جئ به من حيث أيس وليس، ومعناها كمعنى «هو» في حال الكينونة والوجود، ومعنى «لا أيس» أي لا وجود.

فالأيس ضد الليس، والمؤيس هو الموجد، والتأييس هو الإيجاد، والله هو الإنية الحق التي لم تكن ليساً، ولا تكون ليساً أبداً، لم يزل ولا يزال أيساً أبداً، وهو المؤيس الكل عن ليس، وليس لغيره تأييس الأيسات عن ليس. (الكندي- رسائل فلسفية).

إيساغوجي .... Isagoge

باليونانية «إسقوجي» بمعنى المدخل للمنطق، وإيساغوجي أيضاً، وهو كتابٌ لفورفوريوس Porphyrius (نحو ٢٣٤ - ٣٠٥) وضعه كمدخل لدراسة مقولات أرسطو، واشتهر عند العرب، وترجمه وشرحه كثيرون، منهم: أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي، وأبو بشر متّى بن يونس، ويحيى بن عدّي، والحسن بن سوار، وعبد الله بن المقفع، وقسطا بن لوقا.

ولابن سينا في الشفاء شرحٌ للمقولات، ووضعت عشرات الشروح، للأبهري، والرازي، والكاتي، والشرواني، والشالجي، والفناري، والتبليي، والشيرازي، والأنصاري، والآمدي، والقزويني، والأشموني، والحفني، حتى أن الكتاب أصبح علَماً على المنطق، والقياس، والبرهان، والمغالطة، والشعر.

إيسوقراطية ....; Isocracy (E.);
Isocracie (F.); Isokratie (G.)

حكم الأنداد، من الإغريقية Isokratia، وهي حكومة أو مجتمع الأنداد، حيث أن الكل سواء، لا تمايز في النسب، ولا الدخل، ولا المناصب، ولا النفوذ، فالجميع متساوون، ولا فضل لأحد على أحد، ولهم حق التصويت، وحق الترشيح والتمثيل، والقانون يطبق عليهم بلا تفريق، وتوزيع الثروة بالعدل والميزان، وكأن الإيسوقراطية هي نفسها الديموقراطية.

إيضاح الوجود ....; Existenzerhellung (G.);
Illuminotion of Existence (E.);
Illumination d'Existence (F.)

مصطلح ياسبرز، يعني به التحرر من آثار الضرورة التي تفرضها المواقف الحدّية، أي التي لا اختيار للإنسان فيها.

والوجود المقصود في اصطلاح «إيضاح الوجود» هو الوجود الذاتي، وإيضاحه يعني أن يزيد اكتشاف الموجود لذاته، وأن يتجه فيما يفعل إلى تحقيق ذاته، بأن يتجاوز المواقف المعرقلة لتحرره، والتي ليس له بدٌّ فيها، واستمرار هذه المواقف دون أن يغيّرها يحول بينه وأن يحوز الحرية التي هي الصفة الأصيلة لوجوده الماهوي، وفي هذا الصراع يقوم معنى الوجود.

إيمان ....; Faith (E.);
Foi (F.); Fides; Fiducia (L.); Glaube (G.)

هو الثقة، من الأمن ضد الخوف، ثم استعمل

في التصديق لاستلزامه معناه. فإنك إذا وثقت بأحد صدّقته.

والإيمان في الشرع هو إما فعل القلب فقط، وهو التصديق والاعتقاد، وإما فعل اللسان فقط، وهو الإقرار والشهادة، وإما فعلهما معًا، وإما هو التصديق والإقرار والعمل. وقيل فمن صدّق بقلبه وشهد بلسانه، ولم يعمل، فهو فاسق، ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق، ومن أخلّ بالشهادة فهو كافر.

والإيمان بمعنى الاعتقاد قد يكون استدلاليًا أو تقليديًا، ولذا حكموا بصحة إيمان المقلّد وقالوا هو الأصح، وقال بعضهم بل الاعتقاد يحصل بالدليل، والأصح أن إيمان المقلد غير صحيح.

والإيمان بمعنى التصديق بسبب الصدق اختيارًا وليس عن بيّنة إلى المُخبِر، ويُسمَّى **عقد الإيمان** acte de foi.

ويطلق على الإيمان بمعنى التصديق الإيمان المتعدّي بالباء، والمُعدَّى إلى الله، لأنك تقول آمنت بالله، أي صدّقت، أما الإيمان بمعنى تأدية الواجبات فليس فيه هذه التعدية، لأنك لا تقول صلّى أو صام بكذا.

وحجة القائلين أن الإيمان لا يستلزم العمل قوله تعالى: ﴿**قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ**﴾ (إبراهيم ٣١)، فسمّاهم مؤمنين قبل إقامة الصلاة.

والإيمان بمعنى التصديق لا يزيد ولا ينقص، لأن التصديق لا يقبل الزيادة والنقصان، ولذلك يطلق عليه اسم **الإيمان المطلق**، بعكس **مطلق الإيمان** حيث يُطلَق على الناقص والكامل من الإيمان. ولهذا نفى رسول الله الإيمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر والسارق، ولم ينف عنهم مطلق الإيمان.

والإيمان بمعنى الإقرار يسمى **الإيمان المُجمَل**، لأنه يجمل الإيمان في الشهادة، والتصديق فيه بمعنى الحكم أي الإقرار.

والإيمان الكامل هو بلا خلاف القائم على التصديق والإقرار والعمل، ويسمى **بالإيمان المنجي** أيضًا، لأنه يُنجي من دخول النار.

والإيمان التسليمي بمعنى التوكل على الله والتسليم له.

والإيمان الإرادي fides fiducia موضوعه مسائل الدين التي تتجاوز العقل وتخرج عن نطاق العلم. ولا يكون الاعتقاد بها إلا بالإرادة التي يوجهها الله بهداه.

والإيمان الواجب إيمان اعتقادي حيث لا يمكن البرهنة على وجود الله، ومع ذلك هناك مصادر الإيمان الضرورية التي يرتكز عليها اعتقادنا بوجود الأمر الأخلاقي وهو الله (**كنط**).

والإيمان الفطري هو الإيمان الذي لا أساس له، وتقتضي الحكمة أن نأخذ به ونعوّل عليه طالما أنه لا يوجد ما يمكن البرهنة به على وجود الله (**سانتيانا**).

وعمومًا فالإيمان يمكن إجماله على خمسة أوجه: **إيمان مطبوع** هو إيمان الملائكة، **وإيمان**

معصوم هو إيمان الأنبياء، وإيمان مقبول هو إيمان المؤمنين، وإيمان موقوف هو إيمان المبتدعين، وإيمان مردود هو إيمان المنافقين.

إيمان حيوانى .... Animal Faith (E.)

قال به جورج سانتايانا (١٨٦٣-١٩٥٢)، وكان شكاكًا يقول إنه ما من شئ يمكن البرهنة على وجوده، وكل ما لدينا من معتقدات عن الوجود إنما هو نوع من الإيمان لا أساس له، أطلق عليه هذا الاسم: «الإيمان الحيواني»، ومع ذلك اقتضت الحكمة أن نعوّل عليه ونأخذ به.

الإيمان العُنجى .... Fides Solvificia (L.)

هو الإيمان الذى يدفع بصاحبه إلى الإخلاص فى الدعوى إلى الله، وكان مارتن لوثر لا يرضاه لنفسه، لأنه إيمان - كما يقول - فيه مصلحة، ويؤثر عليه الإيمان التسليمى.

الإيمان يتوج العقل ....

Fides Coronat Intellectum (L.)

عبارة أنسلم أن الإيمان ينشده العقل، وأنه زينة العقل، ويتوّج العقل، فالمعرفة العقلية فقط إنما هى للحياة ، والمعرفة العقلية التى تهدى إلى الإيمان هى المعرفة حقًا، فالإيمان أرقى مراتب الكمال، والإنسان المؤمن homo religiosus أسمى من الإنسان العاقل homo sepiens .

إيمانية .... Fideism (E.);

Fidéisme (F.); Glaubensphilosophie (G.)

وجهة النظر التى تبنى الاعتقاد فى الدين على الإيمان وليس على الدليل والبرهان، إما بدعوى أن مسائل الدين تتجاوز العقل بحيث يكون الاعتقاد بصحتها ضربًا من اللامعقول، وفى ذلك يقول ترتوليان : «إن ما أومن به هو اللامعقول Credo quia absurdum»، وإما لأنها من طبيعة غير طبيعة المسائل التى يصلح لها العقل بحيث يكون من الخطأ إدراجها ضمن مسائله أو تأسيسها عليه ، ومن ثم يرفض هؤلاء وأولئك العقل كليةً فى قضايا الاعتقاد؛ غير أنه بين هذين يوجد اتجاه متوسط دينى وفلسفى، فالاتجاه الدينى يرتب للعقل مكانًا بعد القلب، فالإنسان يؤمن أولاً ثم يتفكّر ثانيًا، وشعاره قول أنسلم : «إننى أؤمن ومن ثم أعرف Credo ut intelligam»، والاتجاه الفلسفى يذهب إلى أن الإيمان فطرة فى الإنسان.

أيـن .... The where (E.);

L'où (F.); Ubi (L.); Das Wo (G.)

قسمٌ من المقولات النسبية، وهو حصول الجسم فى المكان، أى فى الحيّز الذى يخصّه ويكون مملوءاً به، ويسمى هذا أينًا حقيقيًا.

وقيل الأين هيئة تحصل للجسم بالنسبة إلى مكانه الحقيقى، أعنى أنه الهيئة المترتبة على الحصول فى الحيّز .

وقد يقال الأين لحصول الجسم فيما ليس مكانًا حقيقياً له، مثل الدار والبلد والإقليم ونحو ذلك، فإن كل واحد منها يقع فى جواب أين. والمتكلمون يسمون الأين بالكون.

ومن الأين ما هو أين بذاته كقولنا فى الدار،

وأين مضاف، أو بالإضافة، كقولنا فوق وأسفل، ويمنة ويسرة، وحول ووسط، وما بين، وما يلي، وعند، ومع، وعلى، وما أشبه ذلك، ولكن لا يكون للجسم أين مضاف ما لم يكن له أين بذاته.

ومن الأين ما هو أول حقيقي، وهو كون الشئ في مكانه الخاص به الذي لا يسع معه غيره، ككون الماء في الكوز، ومنه ما هو ثان غير حقيقي، كما يقال فلان في البيت، ومعلوم أن جميع البيت لا يكون مشغولاً به.

والأين منه جنسي وهو الكون في المكان؛ ومنه نوعي كالكون في الهواء والماء والسماء أو فوق وتحت؛ ومنه شخصي ككون هذا الشئ في هذا الوقت في الهواء وهو مكان ثان، أو مثل كون هذا الجسم في المكان الحقيقي الذي لا يسع معه غيره.

إيهام .... Equivocation(E.); Équivoque(F.); Zweideutigkeit (G.).

هو عُرفاً استعمال لفظ له معنيان، ويُراد أحدهما مطلقاً؛ أو هو استعمال لفظ له معنيان، إما بالاشتراك أو بالتواطئ، أو بالحقيقة أو بالمجاز، أحدهما قريب والآخر بعيد، ويُقصد البعيد، ويُورَى عنه بالقريب، فيتوهمه السامع من أول وهلة، ويسمى بالتورية، والتخييل أيضاً.

وإيهام العكس من المغالطات. (أنظر مغالطة، وَوَهْم، وتورية).

***


الباء

(ب)

باء .... B (E.; F.; G.; L.)

الحرف الثاني من حروف الأبجدية أو التهجّي؛ وفي اصطلاح المنطقيين يرمُز للمحمول اختصاراً، وأما الموضوع فيرمز له الحرف ج. وفي الفلسفة الإلهية الباء علامة المرتبة الثانية من الوجود، وتكون للأولياء والعارفين والرسل والأنبياء والفلاسفة.

باب .... Porte (E.; F.); Pforte (G.)

هو المدخل ، والفلسفة أبواب ، والباب تصنيفٌ بذاته، ويشتمل المسائل من الجنس الواحد، أو النوع الواحد، أو الصنف الواحد. وفي العلوم باب الأبواب هي الفلسفة، لأنها مدخل الدارس لأي علم من العلوم؛ وفي الفلسفة الدينية النبيّ هو الباب الكبير، والأولياء أبواب صغرى، والأئمة أبواب متصلة، أي متسلسلة ودائمة؛ والبوّاب هو القائم على الباب؛ وبوابة العلم هو قيّومه؛ وبوّاب الفلسفة هو أرسطو.

بابوفية .... Babouvism (E.);
Babouvisme (F.); Babouvismus (G.)

فلسفة ثورية قوامها المساواة بين الناس، وإنشاء جمهورية للمتساوين،وتُنسب لجراكوس بابوف(١٧٦٩-١٧٩٧)،ومن منظّريها بوناروتي، ومارشال، وانطونيل، ودارتيه، وجيرمان، وديبون، وليبلتيه وغيرهم، وهؤلاء جميعاً كانوا فرنسيين، واتهموا بالتآمر، واشتهر عنهم اصطلاح مؤامرة المتساوين، ولما انكشفت المؤامرة قدّموا للمحاكمة، وأُعدم بابوف ودارتيه بالمقصلة عام ١٧٩٧ . وتمثل البابوفيه التحالف بين قوى الشعب المضطهدة والبورجوازية، وكان هذا هو أساس قيام الثورة الفرنسية، وبانتهاء البابوفية انفصم عرى هذا التحالف، وانكشفت البورجوازية وحقيقة انتماءاتها. والبابوفية تمثل أولى محاولات تحويل الفكر الثوري إلى واقع تطبيقي، وممارسة النظرية عملياً. وتحمل الفلسفة البابوفية ملامح الواقعية الاشتراكية، ونبّهت إلى حتمية الصراع بين الأغنياء والفقراء، وبين المتخمين والجياع، وأصحاب النفوذ والسلطان والمغلوبين على أمرهم من عامة الشعب.

باحث .... Zetetic (E.);
Zététique (F.); Zetetiker (G.)

يطلق على تلاميذ فوررون Pyrrhon (٣٦٥ - ٢٧٥ ق.م) اسم الباحثين، وفوررون واحد من أربعة يلخصون مذهب هؤلاء الباحثين، وهم بخلافه : نوسيفان أستاذ أبيقور، وتيمون، ومينلس؛ وهم متشككون sceptiques لأنهم يشكون في كل شئ ولا يسلّمون بما يقال؛ وهم أيضاً الباحثون لأن الشك يدعوهم إلى التفحّص والتفتيش؛ وهم كذلك المتوقّفون عن الحكم لأنهم إذ لا يصلون إلى شئ من بحثهم يتوقفون عن الحكم؛ ثم إنهم المرتابون لأنهم مِن ثمّ يخلدون إلى الارتياب التام والسلبية المطمئنة، أو

الطمأنينة السلبية، والاكتفاء بالأقوال المحتملة والظنيّات.

«باري أرمينياس» .... "Peri Armenias" (Gr.)

الاسم الذي اشتهر به الكتاب الثاني في المنطق لأرسطو عند العرب، حيث باري باليونانية تعني «في»، وأرميناس تعني «الضمير»، ويتناول الكتاب أنواع القضايا، والأسماء، والروابط، والخوالف، أي الأسماء المضمرة.

باسنوية . ... Basnism (E.);

Basnisme (F.); Paznismus (G.)

ملّة عبادة البقر والنار في الهند، وتقوم على النهي عن القتل والذبح إلا ما كان للنار، والنهي عن الكذب وشُرب الخمر، وإباحة الزنا لئلا ينقطع النسل.

باطل .... False (E.);

Faux (F.); Falsus (L.); Falsch (G.)

الذي لا يكون صحيحًا بأصله، أو ما يعتد به ولا يفيد شيئًا، وما يظهر على غير حاله لمشابهته لشئ آخر في الأعراض فيؤخذ على أنه هذا الشئ الآخر (أرسطو- ما بعد الطبيعة).

والباطل هو أن يُفعَل الفعل يراد به أمرٌ ما، وذلك الأمر لا يكون من ذلك الفعل. أيضًا ما أبطل الشرع حُسنه كتزوّج الأخوات.

والباطل من الأعيان ما فات معناه المخلوق له من كل وجه، بحيث لم يبق إلا صورته. والباطل من الكلام ما يُلغَى ولا يُلتَفت إليه.

والباطل في الفلسفة الصوفية عبارة عمّا سوى الحقّ. والبطلان خلاف الحق، ويرادف الفساد.

باطن .... Interior (E.L.);

Intérieur (F.); Innere (G.)

الباطن من كل شئ داخله، والباطنة السريرة، وعالم الباطن اسم من أسماء الله تعالى، ومعناه العالم بالسرائر، وهو «الباطن» أي أنه المحتجب عن أبصار خلائقه.

وعلم الباطن المختص بمعرفة السرائر كعلم الجَفْر. والعقل الباطن هو اللاشعور.

(انظر علم الباطن، واللاشعور).

باطن .... Esoteric (E.);

Ésotérique (F.); Esoterus (L.); Esoterisch (G.)

ضد الظاهر، وهو ما يُضمَر اعتقاده، والباطني الواحد من الباطنية، وهو الذي يرى أن لكل تنزيل تأويلاً، ولكل ظاهر باطنًا.

باطني .... Acroamatic (E.);

Acroamatique (F.); Acroamaticus (L.);

Akroamatisch (G.)

المنسوب إلى الباطن، ويطلق على التعليم الذي يُخَصّ به طلاّب العلم في مراحله المتقدمة، وهو نوع التعليم الذي كان أرسطو يلقيه صباحًا على طلابه من الخاصة، خلافاً للدروس التي كان يؤمها مساءً جمهورٌ من عامة المثقفين، ويتناول فيها مسائل عامة، أخلاقية وسياسية، لا يستعصي فهمها على غير المتخصصين.

باطنية .... Esoterism [E.]; Ésotérisme [F.]; Esoterismus [L.G.]

مذهب من يقولون أن للعلم باطناً وظاهراً، وأن ظاهره هو القريب للفهم، وهو ما يتعلق بأمور الحياة كالأخلاق والسياسة، وباطنه هو مسائله العويصة التي تدق على الأفهام وتستعصى على أذهان العامة، وأن الظاهر هو علم العامة، والباطن هو علم الخاصة، وأن علم الخاصة ينبغي أن يصان عن الابتذال، ويُحجَب عن الجاهلين وأهل الهوى، وأن يُقصَّر على ذوى الفطنة وأصحاب الفضل.

والباطنية لقب عام مشترك تندرج تحته سائر المذاهب المتفلسفة العديدة التي تقول بأن النصوص الدينية، والطقوس والشعائر والأحكام العملية، كل ذلك رموز وإشارات إلى حقائق خفيّة وأسرار مكنونة، ومن هذه المذاهب **القرامطة** نسبةً إلى الداعي حمدان قَرْمَط؛ **والخُرَّمِيّة** وهم مذهب اللذة حيث خُرَّم الفارسية هي اللذة، وهم أهل إباحة؛ **والبابكية** نسبةً إلى بابك الخُرّمي؛ **والاسماعيلية** نسبةً إلى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق سابع الأئمة؛ **والسبعية** نسبةً إلى قولهم بأن أدوار الإمامة سبعة مثل الكواكب السبعة؛ **والمحمَّرية** لصبغهم ثيابهم بالأحمر تمييزاً لهم ولمذهبهم؛ **والتعليمية** لأنهم يبطلون الرأى وتصرّف العقل، ويقولون بالتعلّم عن الإمام؛ **والنصيرية** نسبةً إلى نُصَيْر مؤسس المذهب؛ **والدروز** نسبةً إلى محمد الدرزى.

والباطنية من فلاسفة غلاة الشيعة، سُمُّوا كذلك لقولهم بأن للقرآن باطناً وظاهراً، والمراد بالظاهر ظاهره المعلوم من اللغة، وهم يقولون بباطن القرآن دون ظاهره، ويزعمون بأن المتمسك بظاهره معذَّب بالمشقة في الاكتساب، وأن باطنه مؤدٍ إلى ترك العمل بظاهره.

وتطلَق الباطنية أيضاً على المُشبِّهة المُبطلة من فلاسفة الصوفية. ومن وباطنية الشيعة أصحاب رسائل إخوان الصفا، ومن باطنية الصوفية ابن سبعين وابن عربي.

والباطنية كمذهب في الفلسفة قال به من اليونانيين الكلبية وعلى رأسهم أنتستانس، وزينون الرواقي، وخروسيفوس، وهيرقليطس؛ ومن الباطنية اليهود فيلون؛ ومن باطنية المسيحيين يوستينوس الشهيد،وأوريجانس، وهيرونيموس؛ ومن باطنية المسلمين عبد الله بن سبأ اليهودى.

والظاهر والباطن في الفلسفة القرآنية اسمان من أسماء الله. فإنْ أنت اعتبرتَ الظاهر من الكون فهو تعالى وربّ **الظاهر**، وإن أنت تحصّل لك العلم بأنّ خَلْف هذا الظاهر باطناً لا تعلمه فهو تعالى وربّ **الباطن**؛ وهو الظاهر ليس فوقه شئ، ظهر تعالى على كل شئ علماً، وبَطَن على كل شئ علماً. وفي الأمور قد يبدو ظاهر الفعل شراً، وباطنه خيراً، كما عند الخَضِر، العبد الصالح الذى خرق السفينة وقتل الصبى وأقام الجدار.

بالأَوْلَى .... A fortiori [L.]

يقال للاستدلال أنه بالأوْلَى إذا كان يَستنتج من قضية حكماً لقضية أخرى لنفس الأسباب أو

ما يزيد عليها (انظر استدلال بالأولى، وحُجة الدفع الأقوى).

بالتضاد .... A contrario [L.]

يقال للاستدلال أنه بالتضاد إذا كان يُنتج من تضاد المقدمات أو الفروض تضاد النتائج كذلك.

بالعَرَض .... Par accident [F.]; Per accidens [L.]

عكس بالذات، ويطلق على كل مايطرأ على الموجود، لا من ناحية ذاته ولكن من ناحية ظروفه المستقلة عن طبيعته.

بالمِثْل .... A pari [E; F; L; G.]

يقال للاستدلال أنه بالمثل عندما يُنتج من قضية حُكماً لقضية أخرى لأسباب مشابهة، أو عندما يُلحق جزئياً بجزئي آخر في حكمة لمعنى مشترك بينهما، كقولنا : النبيذ كالخمر فهو حرام.

بانتيسوقراطية .... Pantisocracy [E.]; Pantisocracie [F.]; Pantisokratie [G.]

مجتمع صغير اشتراكي، الكل فيه سواء، والكل يحكمون،ألّفه روبرت سوثي (١٧٧٤-١٨٤٣) من اثنى عشر عضواً مع زوجاتهم. وفشل مشروع سوثي ولم ينتج عنه إلا زواج كوليردج (١٧٧٢ - ١٨٣٤) من أخت زوجته سوثي زواجاً فاشلاً.

والبانتيسوقرطية بالإغريقية من مقطعين : pantos أي الكل، و isokratia أي التساوي في السلطة.

بيغائية .... Psittacism [E.]; Psittacisme [F.]; Psittazismus [G.]

اصطلاح لايبنتس، ويرادف عنده الاسمية، يصف به ترديدنا، كالببغاوات، لألفاظ لا تقابلها موضوعات، وليست لها معانٍ حاضرة في الذهن.

بحث .... Research [E.]; Recherche [F.]; Suche [G.]

لغةً التفحّص والتفتيش والاستقصاء للطلب؛ واصطلاحاً إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال، وطلب إثباتها من السائل إظهاراً للحق ونفياً للباطل.

وللبحث أجزاء ثلاثة مرتّبة بعضها على بعض، وهي المبادئ، والأواسط، والمقاطع، وهي المقدمات التي تنتهي الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلّمات.

بَحْث .... Inquiry [E.]; Enquête [F.]; Frage [G.]; Inquisitio

مصطلح ديوي في منطقه التجريبي أو الأداتي؛ وخطوات البحث أن يعي صاحب الخبرة أنه في مواجهة مشكلة، فيبدأ بصياغتها، ثم بافتراض الحلول لها، وقد يلجأ إلى الاستدلال العقلي ليعقل به فروضه ويتيقن من نتائجها، ثم يحاول تجريبها.

والبحث إذا كان ناجحاً يتحول الموقف المبهم غير المحدد إلى موقف محدد، يُثرى صاحب الخبرة بالمعلومات التي تعدّل من معلوماته

السابقة وتُضيف إليها، وتمنحه في النهاية اليقين، وتنقله إلى مرحلة الاعتقاد. ولكل موضوع الشواهد والإجراءات والوسائل التي تصلح لبحوثه دون غيرها، ولكن بحوث كل موضوع تتواصل بغيرها من بحوث الموضوعات الأخرى ولا تنعزل عن سياقها. وكل البحوث تجرى داخل إطار أو سياق اجتماعي بحيث أن البحث شكل عام ينتظم كل أفراد الجماعة ويجمع بينهم، حتى ليمكن أن نقول أنهم مجتمع من الباحثين، فالبحث يتطلب مجتمعاً يقوم عليه ويتوفر له، ومن شأنه أن يعمل على تطوير المجتمع.

والبحث عملية دائبة من التصحيح الذاتي، فلا وجود للمطلقات والحقائق الأزلية، وإنما المعرفة نسبية موضوعية معقولة، ومن ثم تخضع المعارف والنتائج للاختبار الدائم من قِبَل مجتمع الباحثين.

«بِحكم التعريف» .... Per definitiam (L.)

يعني أن التعريف يتضمن الحقيقة المذكورة، فمثلاً قولنا الله لا متناه، فبحكم هذا التعريف لانهائيته تعالى هي لانهائية مطلقة.

«بحكم لا نهائية التمتع بالوجود» ....

"Per infinitam essendi fruitionem" (L.)

مقولة سبينوزا أن الله تعالى بحكم تمتعه بالوجود اللامتناهي، فهو جوهر يتصف بما لا نهاية له من الصفات، وكل صفة منها تعبّر عن ماهية سرمدية لامتناهية.

بَدّ .... Buddha (E.; F.; G.)

بالفتح، يطلق على بوذا، أو صنمه، أو معبده، ويرد بهذه المعاني في كتب الجاحظ والمسعودي والبيروني والشهرستاني. ويعرفه الشهرستاني بأنه شخص لم يولد، ولا يطعم، ولا ينكح، ولا يموت، ولا يهرم، ولا يُحدث، ويقصد به بوذا الحيّ. ولا يُشبه البد على ما وصفوه إلا الخَضِر، العبد الصالح، الذي تتحدث عنه سورة الكهف.

ولابن سبعين كتاب شهير تحت اسم «بد العارف». والبَدَدَة (بالفتح) هم أصحاب بوذا أو أتباعه. (انظر بوذية).

بدء وبداية وابتداء .... Beginning (E.); Commencement (E.; F.); Beginn (G.)

البدء والبداية والابتداء بمعنى واحد وهو الافتتاح والاستهلال. وفي التوراة : «في البدء خَلَق الله السماوات والأرض» (التكوين ١ / ١)، وفي إنجيل يوحنا: « في البدء كان الكلمة » (١ / ١)، والكلمة البداية هي اللوغوس أو اللوجوس اليونانية، وهي في القرآن «كُنْ» : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (النحل ٤٠)، و ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (مريم ٣٥)، والفلاسفة القدماء أمثال هرقليطس وفيلون يقولون بالكلمة أو المبدأ باعتبارهما البداية، فالبداية هي «كن»، وهي مبدأ الخلق، وهي القانون أو إرادة الله وقضاؤه، والمسيح عيسى ابن مريم هو كلمة الله (النساء : ١٧١) يعني «كن»، فبقوله له تعالى «كن» حملت

مريم ووضعت المسيح، وبكُن كان المسيح على ما به من حكمة، وكانت بكُنْ البداية، والخَلْق إطلاقاً كان بها، وما يزال الخلق مستمراً والميلاد متواتراً، وما تزال البدايات أبداً، والذى له بداية له نهاية، والبدء من جديد دليل على البعث، ومن ابتدأ الخلق على إعادته أقدر (يونس : ٤) والإعادة أيسر، والبدء أعسر (الروم: ٢٧)، والبدء والإعادة يتجليان فى اسميه تعالى المبدئ والمعيد:

كل نهر فيه ماء قد جرى

فإليه الماء يوماً سيعود

والبداية كانت من العدم. والبدء والإعادة فى الكون والطبيعة والتاريخ والحياة اليومية، وفى التكاثر والتناسل، ويشهدان على وجود الله، وأنه الواحد، لا إله إلا هو سبحانه. وأما الابتداء فيطلق على معان، فالابتداء العُرفى هو ما قبل البداية، أى التمهيد، وأما ما كان عند البداية فهو الابتداء الحقيقى. وما كان عدا ذلك فهو الابتداء الإضافى. وقد يكون الابتداء كلياً، وقد يكون جزئياً. والكلام إذا كان ابتداءً من غير طلب أو إنكار سمى ابتدائياً، كما نقول بادئ بَدْء، أو بداءة ذى بَدْء. والابتدائى يخلو من الحكم. ويعمل الابتداء فى المبتدأ والخبر، أو أنه يعمل فى المبتدأ، والمبتدأ يعمل فى الخبر.

«بدء العالم قابل للإيمان، غير قابل للبرهان ولا للعلم» ....

Mondus incoepisse est credebile, non autem demonstrabile vel scibile" (L.)

عبارة توما الأكوينى، يلخّص بها أن اليقين العقلى فى مسألة القول بالابتداء فى الزمان مستحيل، لكنه قابل للإيمان.

بدائية .... Primitivism (E.); Primitivisme (F.); Primitivismus (G.)

الفلسفة التلقائية العفوية، أو هى الفطرة خلف التفكير. والفكر البدائى طوطمى، وخرافى، ورمزى، ولا تسعفه اللغة على التعبير، ولهذا يستعين بالرمز ويحتاج إلى التأويل.

والهيروغليفية مثلاً لغة بدائية، والتعبير فيها يتخذ شكلاً بدائياً، بتصاوير من البيئة، وليس فيه عمق المشاعر.

والفن البدائى مدرسة فى الفن من أوروبا، فلسفتها فلسفة فطرة، ومن ذلك فن هنرى روسو.

والبدائية المحدثة Neo - primitivism مدرسة فنية تصدر من فلسفة واعية بتقليد الفن البدائى، أو استيحاء هذا الفن بالأحرى، كعودة إلى الأصول الإنسانية، والتعفف عن الزخم الحضارى المنحرف، وكأن هذه المدرسة ثورة على الفن الحديث، كما فى تصاوير جوجان، وديلاكروا، وبيكاسو، وموديليانى.

ولقد قيل إن الوحشية والتكعيبية فى الفن كانتا استلهاماً لفن النحت الزنجى من الفنون البدائية، وفى الموسيقى مثلاً كان سترافنسكى فى مقطوعته طقوس الربيع يستوحى الفن البدائى.

البُدائية .... Mutability (E.); Mutabilité (F.); Veranderlichkeit (G.)

مذهب الذين قالوا بالبُداء، وهو تغيير الإرادة

الإلهيــة، قــال به اليــهــود أولاً ونقله عـنهم الإسلاميون من الشيعة، وخاصةً هشام بن الحكم. قال : إن علـم الله يتعلق بالموجودات، ويعني أن الله يجعل الشئ قبل أن يكون، ومن ثم فـعلمـه مُحـدَث ويتـأثـر بحـدوث الأشـيـاء، وإذا رأى الأصلح ترك الصالح إليه، ويحتج الشيعة بأنه لا معنى لتوبة العبد وتعبُده إن لم نؤمن بالبُداء، ويستشهدون بالآية ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ (الرعد ٣٩). والبُداء من قولهم إن الله يبدو له. أي يظهـر له الـرأي الأحسن بعـد أن أراده أولاً بشكل آخـر، ويلزمـهـم من ذلك أن الله لا يكون عالماً بعواقب الأمور.

بداهة .... Evidence (E.);

Évidence (F.); Evidentia (L.); Evidenz (G.)

هي المعـرفــة الحـاصلة ابتـداءً من النفس لا بسبب الفكر، كعلمك بأن الواحد نصف الاثنين.

بِدْعة .... Fad (E.);

Marotte (F.; G.); Grille (G.)

ما كـان مختـرَعاً على غيـر مثال ســابق، وما أُحدث على خلاف المعروف، والبدعة الضالة، ما أحدث وخالف العُرف والإجماع؛ والبـدعـة الحسـنة ما كـان فيه خير ونال الاستحـسان بالإجماع، ونقيضها البدعة السيئة؛ والبدعة المحرّمة هي مـا خـالفت الدين؛ والبـدعـة المندوبة هـي المطلوبة؛ والبدعة الواجبة الضـرورية؛ والبـدعة المكروهة المستهجنة؛ والبدعة المباحة غير المحظورة. والشُبْهة خلاف البـدعة، وهي ما يشـبه الثابت وليس بثـابت. والمبتدع الذي يستحـدث البدعة. والمبتدعون faddists يـسمون بأهل البِدَع، وأهـل الأهواء أيضاً.

بديع .... Creator (E.);

Créateur (F.); Schöpfer (G.)

هو المبـدع. نقول «بديع الســموات والأرض»، أي خالقهما. وهو الله، والبديع اسمٌ من أسمائه الحسنى؛ والإبداع أن تخلق على غير مثال سابق، والله لا مثل له فـيما يبـدع، والبديـع في الأشـياء عديم المثل، وفي البَشَر هو الذي ينفرد بعمل شئ جـديد في زمنه ومكانه، وعند عـامة العلماء هو موجد العين لا على مـثل، وعند أهل الخصوص هو الذي ليـس شئ مـثله. واسـمه تعـالى البـديع ينفي المثلية عن ذاته، وينفي المثـال عن أفـعـاله، وقوله تعالى عن نفسه ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الأنعـام ١٠١) تعـريفٌ بنفسـه لأهل العمـوم، وقـوله بعـد ذلك ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (الأنعام ١٠٢) تعريف بنفسه لأهل الخصوص؛ والإبداع هو عملُ البديع، وهو الإيجـاد غـيـر المسـبـوق، وهو أعلى التكوين والإحداث، والتكوين إيجاد من مادة، والإحداث إيجاد زمـاني، والإبداع أقدم منهما، لأن المبدع هو الذي خلـق المادة التي كــان منهـا التكوين، وخلق الزمـان الذي كـان به الإحداث. والبـديع في الكلام هو الحُسْن، وله ضروب، كالاستعارة، والطبـاق، والمجـاز، والتمـثـيل، والتـعليل، والإرداف، والإيجاز، وحُسْن البيان إلخ.

بديهي .... Axiomatic (E.); Axiomatique (F.); Axiomaticus (L.); Axiomatisch (G.)

البديهة - وكذا البداهة - هي أن يجئ الكلام عفواً من غير روية ولا تفكير. ويسمى أيضاً بالارتجال. والبديهي الذي لا يتوقف حصوله على نظر وكسب، سواء احتاج إلى شئ آخر من حدث أو تجربة أو غير ذلك، أو لم يحتج فيرادف الضروري، وقد يراد به ما لا يحتاج إثباته إلى العقل، وإنما العقل ينتبه بمجرد التفاته إليه من غير استعانة بحس أوغيره،فيكون أخص من الضروري كتصوّر الحرارة والبرودة، وكالتصديق بأن النفي والإثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان.

بديهية .... Axiom (E.; G.); Truism (E.); Axioma (L.); Axiome; Truisme (F.)

القضية الضرورية التي لا يتوقف التصديق بها على نظر وكسب، وهي أصل اليقينيات. والقضايا البديهية على ستة أنواع : الأولية التي يصدّق بها العقل لذاتها بدون سبب خارجي، مثل قولنا «الكل أعظم من الجزء»؛ والمشاهَدة وتسمى المحسوسة، وهي التي يحكم بها العقل بواسطة الحسّ؛ والتجريبية أو المجرّبة وهي التي يحكم بها العقل بواسطة تكرار المشاهدة؛ والمتواترة التي تسكن إليها النفس سكوناً يزول معه الشك، ويحصل الجزم القاطع بواسطة إخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب واتفاقهم على الخطأ؛ والحدسية التي مبدأ الحكم بها حدس من النفس قوي جداً يزول معه الشك؛ والفطرية التي قياساتها معها، مثل حُكمنا بأن الاثنين خُمس العشرة.

بذاته .... Per se (L.)

تقول الموجود بذاته أي الذي لا يتوقف وجوده على آخر، وهو الفعل المحض أي الله، وتقول هو موجود بذاته وليس بالعرض accidens؛ وتقول إن هذا الكيف لهذا الشئ هو كيف من ذاته أو بذاته وليس كيفاً ثانوياً Per secundum quid.

براجماتية .... Pragmatism (E.); Pragmatisme (F.); Pragmatismus (G.)

من اللفظ اليوناني pragma أي العمل، فهي الفلسفة العملية، وتجعل من العمل مبدأ مطلقاً.

ويؤرخ لظهور البراجماتية بمحاضرة وليام جيمس : « المفاهيم الفلسفية والنتائج العملية » (١٨٩٨)، ويلخصها جيمس حيث يقول « إن تصورنا لموضوع ما هو تصورنا لما قد ينتج عن هذا الموضوع من نتائج عملية لا أكثر».

وتدرس الفلسفة العملية الواقع لا المجرد؛ ويهتم الفيلسوف العملي Pragmatist بالمدرَك وليس بالمتصوَّر، أي أنه يهتم بالأشياء ولا يحلّق في فضاء.

والبراجماتية عند الفيلسوف الإيطالي بابيني (١٨٨١ - ١٩٥٦) لاتؤمن بوجود مبادئ ثابتة مطلقة أو حقائق أبدية.

والبراجماتيكية Pragmaticism اسم آخر

للبراجماتية قال به تشارلز بيرس، (١٨٣٩ - ١٩١٤) والفارق بين الفلسفتين أن براجماتية جيمس كما يصفها هو نفسه تجريبية متطرفة.

وقال كلارينس إرفينج لويس (١٨٨٣-١٩٦٤) ببراجماتية تصورية Conceptualistic Pragmatism، باعتبار أن كلاً منا لديه مبادئ للتفسير ومقولات قبلية يزودنا بها العقل، ننسق بها ونأول التجربة الحسية، ونختار بينها على أساس براجماتي، أي أن المخزون من هذه التصورات لدى كل منا يرتهن به رفضنا أو قبولنا لأي شئ، وقبولنا ورفضنا مشروطان بالحاجات والأهداف الاجتماعية الخاصة والعامة. أما البراجماتية المطلقة Obsolute P. فهى فلسفة جوزيا رويس (١٨٥٥- ١٩١٦) الدينية، وتقول إن الفكرة ينبغى أن تتطابق مع الموضوع. (أنظر ذرائعية).

براكسيس .... Praxis (G.)

هو العمل أو الممارسة، وهو فى الفلسفة الوجودية من المقولات الأساسية، وتنهض فكرته على شطرين، الأول الخطة الذاتية أو المشروع الذى يشكله الإنسان عندما يفكر فى موقفه وأهدافه واحتياجاته، والثانى هو الموقف الموضوعى الذى يجد الإنسان فيه نفسه ويخطط لتغييره. وماهية «البراكسيس» هى التجاوز dépassement، أى تخطى الموقف القائم، وليس ذلك ممكناً بدون قصد أو نية، فليس من الضرورى أن يعرف الإنسان بالضبط ما يريد أن يفعل، أو حتى ما يفعل ، أو التغيير الموضوعى الذى يحدثه بفعله، ولكن ينبغى أن يكون مدركاً للحاجة التى تنقصه مما يجعله يفكر أن الأمور ليست كما يريد، وأنها ينبغى أن تكون على شكل آخر، وهذه القدرة على تخيل الأمور بشكل مختلف هى التى تجعل الإنسان قادراً على «البراكسيس». وعلى ذلك، وفى ضوء فلسفة «البراكسيس» لا ننظر إلى السلوك الإنسانى بوصفه خاضعاً لقوانين طبيعية فنسهل ملاحظته وتفسيره كشئ مادى فى ظروف معينة كما تفعل النزعة السلوكية، وإنما السلوك فى الفلسفة الوجودية له داخل وخارج، والإنسان قبل أن يسلك يفكر فى بيئته، وينتوى شيئاً ثم يفعل فى الإطار الاجتماعى الذى هو فيه ويحاول تغييره، حتى ليمكن أن نقول إن الإنسان نتاج لنتاجه الخاص، وليس نتاجاً سلبياً، لأنه يفعل متجاوزاً ما يُعطَى له، ويتجه إلى الإمكانيات، ويحاول أن يحقق منها اختياراً له من اختيارات عديدة، وبهذا يجعل الإنسان نفسه موضوعياً، ويسهم فى صُنع التاريخ.

براعة .... Ingenuity (E.); Ingénuité (F.); Scharfsinn (G.)

فى اللغة التفوق، يقال برع الرجل إذا فاق أقرانه فى العلم؛ وعند البلغاء هى الفصاحة؛ وهى عند سقراط arete أى الكفاءة والشطارة. واصطلاح براعة الاستهلال هو أن يشتمل أول الكلام على ما يناسب حال المتكلم فيه، ويشير إلى ما يساق الكلام لأجله، وسمى بذلك لأن الكلام المشتمل عليه يتفوق على غيره، وكان

السوفسطائية يدرّسون براعة الاستهلال.
والاستهلال أصلاً صوت المولود حين الولادة. وبذلك يُستدلّ على أنه حيّ. وسُمّي به الكلام الذي يدلّ أوله على المقصود.

براهما .... Brahma; Brahman (E; F; G.)

الله في اللغة السنسكريتية، وهوالموجود أو الخالق أو الفاطر.

والروح الإنساني أو الآتما قبسٌ من روح البراهما، وترتد إليه عندما يموت الإنسان، ولأنها قبسٌ فهى براهما كذلك عندما تَخلق وتُبدع.

براهمة .... Brahmanism (E.); Brahmanisme (F.); Brahmanismus (G.)

من منكرى الرسالات، يعبدون الله مطلقاً لا من حيث نبيّ ورسول، ويقولون إنه ما فى الوجود شئ إلا وهو مخلوق لله، ويعترفون بالوحدانية ولكنهم ينكرون الأنبياء والرُسل مطلقاً، وأكثر ما يوجدون فى الهند ويعرفون بزبّهم. (انظر الهندوسية)

براهين وجود الله ....

(أنظر دلائل وجود الله)

برجسونية .... Bergsonism (E.); Bergsonisme (F.); Bergsonismus (G.)

فلسفة هنرى برجسون (١٨٥٩-١٩٤١) وهى مثالية لاعقلية، وحدسية صوفية. ويقول عن الفيلسوف الجديد إن عليه أن يعارض الفلسفات السائدة، وأن يوجد باستمرار، أى يتغير ويخلق نفسه دائماً، والانفتاح هو المنفذ الذى يكون به تطور الفيلسوف والحياة بعامة. ودعامتا الحياة هما الأخلاق والدين، وكلاهما ينبغى أن يكون منفتحين على العالم. والتطور هو قانون الحياة وهو تطور خلاّق، وتحكمه سورات حيوية. وكانت لفلسفة برجسون تأثيرها الكبير والواسع على الفكر الأوروبى، ولكن الكثير مما قال غير مفهوم، وليس مبرراً، ويكتنفه الغموض. وشجعت فلسفته الفلسفة اللاعقلانية.

برزخ .... Barrier (E.); Barrière (F.); Schranke (G.)

الحائل بين الشيئين، ويعبَّر به عن عالم المثال، أعنى الحاجز من الأجسام الكثيفة وعالم الأرواح المجردة، أى الدنيا والآخرة.

والبرزخ الجامع هو الحضرة الواحدية، والتعيّن الأول الذى هو أصل البرازخ كلها، فلهذا يُسمّى البرزخ الأول، والأعظم، والأكبر.

والبرزخ كلمة فارسية وعربية، وربما كانت مشتقة من فرسخ العربية.

برهان .... Demonstration (E.; G.); Démonstration (F.); Demonstratio (L.)

بيان الحُجّة وإيضاحها، أو هو الحجة نفسها، وهى التى يلزم من التصديق بها التصديق بشئ.

وفى عرف الأصوليين البرهان ما فصل الحق عن الباطل، وميّز الصحيح من الفاسد بالبيان الذى فيه.

وعند المنطقيين البرهان قياسٌ مؤلفٌ من

مقدمات قطعية، منتجٌ لنتيجة قطعية، والحدّ الأوسط فيه لابد أن يكون علّة لنسبة الأكبر إلى الأصغر.

برهان الإقرار بالخطأ ....

Argument from Error

برهان لإثبات المطلق أو الله. قال به جوزيا رويس. فنحن نخطئ في أحكامنا، ونقرّ أننا أخطأنا، وكل خطأ لابد له من صواب، والباطل لا يمكن أن نتصوره بدون مقابله الحقّ. ووجود الخطأ دليل على وجود الحقّ، أي دليل على وجود الله، فحيثما كان الإنسان يكون الله، ونحن مملوءون بحضرة الله في كل آن لأننا خطّاءون.

برهان إنّ ....; Quiatic Proof (E.)

Preuve Quiatique (F.)

ينقسم القياس البرهاني إلى ما يفيد علّة وجود النتيجة ويسمى برهان، وإلى ما يفيد علّة التصديق بالوجود ويسمى برهان إنّ، فإذا قال قائل إنه ثمة نار، فقيل له لِمَ، فقال لأن ثمة دخاناً، وحيث كان دخان فثمة نار، فقد أفاد علّة التصديق بوجود النار ولم يفد علة وجود النار، وهو قياس فيه الحدّ الأوسط واسطة في الإثبات فقط وليس واسطة في الثبوت، أي لابد أن يفرض الحد الأوسط علة لليقين بالنتيجة، أي لليقين بنسبة الأكبر إلى الأصغر، ولذا يسمى برهان إن، أو الإنّ، أو البرهان الإنّي، لأنه يدل على إنية الحكم في نفسه دون لِمّيته في نفسه، والإنية مطلق الوجود، والفقهاء يسمون هذا البرهان قياس الدلالة.

برهان بالإنابة ....

Raisonnement par récurrence (F.)

قال به بوانكاريه (١٨٥٤ - ١٩١٢)، وهو نفسه البرهان الرياضي، وهو نموذج الأحكام التركيبية القبلية.

برهان تطبيقي ....; Applied Proof (E.)

Preuve Appliqueé (F.)

هو أن نفرض من المعلول الأخير إلى غير النهاية جملة، وما قبله بواحد مثلاً إلى غير النهاية جملة أخرى، ثم نطبّق الجملتين بأن نجعل الأول من الجملة الأولى بإزاء الأول من الجملة الثانية، والثاني بالثاني وهلم جرا، فإن كان بإزاء كل واحد من الأولى واحد من الثانية كان الناقص كالزائد وهو محال، وإن لم يكن فقد يوجد في الأولى ما لا يوجد في إزائه شئ في الثانية، فتنقطع الثانية وتتناهى، ويلزم منه تناهي الأولى، لأنها لا تزيد على الثانية إلا بقدر متناه، والزائد على المتناهي بقدرٍ متناه يكون متناهياً بالضرورة.

برهان الخُلْف ...; Probatio per Absurdum (L.)

Probatio per Incommodum (L.)

إثبات القضية بإبطال إحدى النتائج اللازمة عن نقيضها.

برهان دائري ....; Circular Reasoning (E.)

Raisonnement Circulaire (F.);

Kreisbeweis (G.)

مغالطة تورد النتيجة في المقدمة ثم تستخلصها من جديد من هذه المقدمة.

برهان الدور ....; Circulus Vitiosus[(L.)]

Circulus in Probando [(L.)]

المصادرة على المطلوب، بجعل المطلوب نفسه مقدمة في قياس يراد به إنتاجه، أو بافتراض صحة ما يراد البرهنة عليه كي يبرهن عليه. (أنظر الدور المحال).

برهان دوري ....; Diallelus; Diallelon [(E.)]

Diallèle [(F.)]; Diallelus [(L.)]; Diallele [(G.)]

إحدى حُجَج أغريبا الخمس التي يؤسس أصحاب مذهب الشك عليها دعواهم في طلب وقف إصدار الأحكام، بزعم امتناع البرهان واستحالة المعرفة، حيث أن كل البراهين والتعاريف تستند على بعضها البعض في دور محال.

برهان شارط لوجود العقل بوجود البدن ....

Body-mind Dependence Argument [(E.)]

اصطلاح براتراند رسل، يدحض به فكرة الخلود، ويشترط وجود العقل بوجود البدن، ومن ثم فطالما أن البدن سيفنى فإن العقل يفنى معه، ومن ثم يكون من المعقول أن نفترض أن الحياة العقلية تتوقف بتوقف حياة البدن.

برهان غير مباشر ....; Indirect Proof [(E.)]

Preuve indirecte [(F.)]

القضية المراد البرهنة عليها بطريقة غير مباشرة يُستدل عليها بإظهار خطأ المقدمات، ومعنى أنها مخطئة أن القضية صادقة. ومن أشكال البرهان غير المباشر برهان الخُلف.

برهان لِمَ ....; Propteric Proof [(E.)]

Preuve Proptérique [(F.)]

أو برهان لِمِّي. مثاله أن مَن ادّعى أن في موضع دخاناً فقيل له لِمَ قلتَ؟ فقال: لأن ثمتَ ناراً. وحيث كان النار فثمتَ دخان، وهو علّة التصديق بأن ثمتَ دخاناً بعلة وجود الدخان. وهو قياسٌ فيه الحدّ الأوسط واسطة في الثبوت بالإضافة إلى أنه واسطة في الإثبات. أي يكون علّة لثبوت الأكبر للأصغر. ولذلك يسمى البرهان ببرهان لِمَ، أو البرهان اللِمِّي. لأنه يعطي الملّكية، أي العلّية، في الوجود والتصديق معاً. كقولهم هذه الحديدة ارتفعت درجة حرارتها، وكل حديدة ارتفعت درجة حرارتها فهي متمددة. فينتج هذه الحديدة متمددة. فالاستدلال بارتفاع الحرارة على التمدّد استدلال بالعلّة على المعلول.

برهان الواجب والممكن ....

Prueve a contingentia mundi [(L.)]

من براهين وجود الله، ويقوم على فكرة الوجود. فكل الموجودات تشترك في كمال عام تام هو الوجود، ولكل موجود علة، لأن الأشياء ممكنة وليست واجبة. أما الواجب فهو وحده الذي يمكن أن يعدّ بلا علّة، بينما العلة لجميع هذه الموجودات موجود واحد أولي. وهذا الموجود هو الله. (أنسلم).

وبرهان الواجب والممكن قال به **الفارابي** قبل أنسلم، يثبت به وجود الله، ويقوم على التفرقة بين

الممكن والواجب، وأثبته عنه ابن سينا في «النجاة» و«الشفاء»، ثم توما الأكويني، ويقول إن الموجودات على ضربين : أحدهما إذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده ويسمى ممكن الوجود؛ والثاني إذا اعتبر ذاته وجب وجوده ويسمى واجب الوجود.

وإن كان ممكن الوجود - إذا فرضناه غير موجود - لم يلزم عنه محال، فلا غنى بوجوده عن علة. وإذا وجد، صار واجب الوجود بغيره. فيلزم من هذا أنه كان مما لم يزل ممكن الوجود بذاته، وواجب الوجود بغيره.

وهذا الإمكان إمّا أن يكون شيئاً فيما لم يزل، وإما أن يكون في وقت دون وقت، والأشياء الممكنة لا يجوز أن تمر بلا نهاية في كونها علة ومعلولاً، ولا يجوز كونها على سبيل الدور، بل لابد من انتهائها إلى شئ واجب هو الموجود الأول. والواجب الوجود متى فُرض غير موجود، لزم منه محال، ولا علة لوجوده، ولا يجوز كونُ وجوده بغيره، وهو السبب الأول لوجود الأشياء.

برهان وجودى (أنطولوچى) ....

Ontological Argument [E.];

Preuve Ontologique [F.];

Ontologischer Beweis [G.]

أنّ الشعور شعورٌ بشئ ما، وظاهر الشعور يقتضي الوجود. والوجود في كل مكان هو وجود هذه المنضدة، وهذه المكتبة من السجائر، وهذا المصباح، وبمعنى أعمّ وجود العالَم هو ما يتضمنه الشعور، وهذا هو البرهان الوجودي، لانستخلصه من الكوجيتو التأملي بل من الموجود السابق على التأمل الذى يخص المدرك (سارتر).

بروتستنتية .... **Protestantism** [E.];

Protestantisme [F.]; **Protestantismus** [G.]

مذهب المحتّجون أتباع مارتن لوثر الذى انشق على الكنيسة الكاثوليكية، وعلّق احتجاجه المشهور على بابها، وأعلن أن المسيحي لا يخضع إلاّ للأناجيل وحدها، ولا يعترف بسلطان لغير الكتاب المقدس، ويرفض رياسة البابا وغيره، وأن الكنيسة لا سلطان لها على محو الذنوب، وأن الإنسان يُدان بعمله، ورفَضَ الصلاة باللغة اللاتينية غير المفهومة. فالصلاة دعاء من القلب يتوجه به المصلّي إلى الله، وأنكر استحالة الخُبز إلى جسد المسيح، والخمر إلى دمه، وأنكر لزوم الرهبنة، ومنَع اتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس والسجود لها.

والبروتستنتيون جماعتان : محافظون أصوليون ينادون بالعودة إلى الأصول، وراديكاليون أو ياريون يفسّرون الدين باعتباره فلسفة تقول بثنائية العقل والقلب، وتؤكد على الدور الحياتي للدين، وتعتبره من الحركات الاجتماعية الإيجابية التي غايتها الإصلاح.

ومن الفرَق الكثيرة للبروتستنتينية :البيوريتان أو المتطهّرون،والميثوديون أو المنهجيون، ومجددو

العماد، والأصحاب أو الكواكرز، والطائفيون. والإنجيليون ، و المتحررون ، و الأصوليون ، والعلمانيون، و التقويون ، و المشيخانيون ، والموحّدون.

بروليتاريا .... Proletariat (E.; G.); Prolétariat (F.)

البروليتاريا اصطلاح استُخدم لأول مرة من proliturius اللاتينية، ليصف أدنى الطبقات الاجتماعية في روما القديمة، ثم إنه استخدم في زمن الإقطاع لوصف الطبقات الفقيرة الكادحة، واستخدمه كارل ماركس ليعني به الطبقة الصناعية العاملة التي توظف طاقتها البدنية لتحصيل مجرد لقمة العيش، ولا يكاد يكفيها ما تحصّله من أجور شديدة التدنّي، وهي طبقة محرومة وتعمل على وسائل إنتاج مملوكة لغيرها، ولا شئ عندها من حطام الدنيا سوى ما يجري في عروقها من دم الحياة، والقوة العضلية تبيعها للرأسماليين المستغلين ولطبقة البورجوازية.

وتوصف البرويتاريا بأنها طبقة مضطهدة، يربن عليها الجهل، ويخترمها المرض، ولا تجد السكن المناسب، وشديدة الإتيان للجرائم، ومنحطة أخلاقياً.

وفى الفلسفة الماركسية فإن هذه الطبقة لذلك هى الموعودة بالثورة، ولا يمكن أن تتولى الحكم إلا بالعنف، وديكتاتورية البروليتاريا Dictatorship of the proletariat هى نوع الحكومة المرتقبة بعد الثورة.

ومنذ سنة ١٧٣٤ واسم البروليتارى proletarian يعنى العامل المظلوم من صاحب العمل، ومن رئيس العمل، ومن المجتمع ككل. وتقترن به صفات أبرزها السُخط. والمعنى الفلسفي الحديث للبروليتارى لم يظهر إلا ابتداءً من سنة ١٨٥١.

ولعل أشهر بيان للبروليتاريا هو ذلك المشهور باسم البيان أو المانيفستو الشيوعى Manifesto of the Communist Party، صاغه ماركس وإنجلز وأصدراه سنة ١٨٤٨، يدعوان فيه البروليناريا إلى الثورة من أجل إقامة المجتمع الاشتراكي.

بسْط .... Ease (E.); Aise (F.); Aesia (L.); Bequemlichkeit (G.)

في الفلسفة الصوفية هو حال الرضا الذى يتفيّاه العبد المؤمّل فى ربّه، وهوعكس القبض الذي يسببه الخوف من الله.

وقيل البسط هو حال الرجاء. وكان اشتقاقه بهذا المعنى من الآية ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ (البقرة ٢٤٥).

ويقول الجنيد الخوف من الله يقبضني، والرجا منه يبسطني.

بسيط .... Simple (E.; F.); Simplex (L.); Einfach (G.)

هو ما لاجزء له أصلاً،أو ما ليس له أجزاء

متخالفةُ الماهية، سواء لم يكن له جزء أصلاً، أو كان له أجزاء متفقة الحقيقة.

والبسيط إما عقلى لا يلتئم فى العقد من أمور علة تجتمع فيه، كالأجناس العالية والفصول البسيطة؛ وإما خارجى لا يلتئم فى الخارج من أمور عدة تجتمع فيه، كالمفارقات من العقول والنفوس.

والبسيط كذلك أربعة أقسام : بسيط مطلق، وهو الذي يدل على ما لا ينقسم أصلاً، لا بالقوة ولا بالفعل؛ وبسيط حقيقى، وهو ما لا جزء له أصلاً كالبارى تعالى؛ وبسيط إضافى، وهو الشئ الذى يكون أقل جزء فى شئ؛ وبسيط عرفى، وهو ما لا يكون مركباً من أجسام مختلفة الطبائع.

والبسيط أيضاً روحانى وجسمانى، كالعناصر. والواحد فى كل مركب يسمى بسيطاً. والبسيط أيضاً يطلق على القضية التى موضوعها اسم محصّل، ومحمولها اسم محصّل، أو أنها لا تحتوى إلا على متغيّر مفرد لفئة من الفئات، أو التى لها موضوع واحدومحمول واحد والحكم فيها مطلق أو غير مقيّد.

بشارة .... Annunciation (E.);

Annonciation (F.); Annunciatio (L.);

Verkündigung (G.)

بشارة جبريل لمريم بحَمْلها فى عيسى عليه السلام، وليس من ذلك شئ فى أناجيل متى ومرقس ويوحنا، إلا إنجيل لوقا، ولم يرد فيه مصطلح البشارة وإنما وردت الواقعة مقتضبة للغاية، فقد دخل الملاك على مريم وخاطبها فاضطربت وسألته متعجبة : الحمل وهى لم تعرف رجلاً؟ فأجابها بأن روح القدس تحلّ فيها، وقوة العلى تظللها، والقدوس المولود منها يُدعى لذلك ابن الله. والكتاب الوحيد الذى يورد عن ذلك تفصيلاً هو القرآن، وروايته فيها مصطلح البشارة، وهو من المصطلحات الراسخة فيه، ويرد ثمان وثلاثين مرة. وجرت البشارة من الملائكة لإبراهيم وسارة، وزكريا، ومريم. وأُمر النبىّ ﷺ أن يبشّر المؤمنين والمحسنين والصابرين. والبشارة تكون بالشئ السار، وبشارة المنافقين والمتكبرين إنما للسخرية منهم والاستهزاء بهم. والبشارة استباق للأحداث بما يسرّ ويبهج النفس. وأكثر الفلسفات تقول بالبشاره، إلا المادية، والفلسفة الهندية، ومذاهب الفلاسفة من أمثال شوبنهاور وأبى العلاء المعرى.

بصيرة .... Sight (E.);

Vue (F.); Ansehen (G.)

قوة فى القلب تُدرَك بها المعقولات، بمثابة البصر للنفس ترى بها حقائق الأشياء وبواطنها، ويسميها الحكماء العاقلة النظرية، فإذا تنوّرت بنور القدس وانكشف حجابها بهداية الحق يسميها الصوفية القوة القدسية.

بطريركية .... Patriarchy (E.);

Patriarcat (F.); Vaterrecht (G.)

من patriarkia الإغريقية بمعنى الحكومة

الأبوية، أو فلسفة الحكم الأبوى المطلق، حيث الحاكم هو كبير الأمة أو أبو الشعب paterfamilias، وسلطانه لا ينازعه فيه منازع؛ وحتى النظام الكنسي قام على منوال النظام الأبوى، ورئيس الكنيسة هو البطريرك؛ وحتى النظام الإلهى تصوروه نظاماً أبوياً. وفى الدعاء paternoster، أى أبونا، من قولهم «أبانا الذى فى السموات». وفلسفة الحكم الأبوى مايزال يقول بها البعض. وما يزال البعض يأخذ بالحكم الأبوى، ولم ينجح الحكم الديمقراطى فى البلاد التى يسود فيها النظام القبلى البطريركى فى أفريقيا، وفى الجزيرة العربية وكثير من بلاد آسيا، لغلبة الطابع الأبوى للنظام القبلى، والميل الطبعى للشعوب فيها، أن تتولاها حكومات أبوية.

بعث ....; Resurrection (E.);

Résurrection (F.); Resurrectio (L.);

Auferstehung (G.)

البعث، والحشر، والمعاد، والإحياء، والنشر، ألفاظ مترادفة، وهو إيجاد الأعيان والأجناس والأنواع عن ليس. والصدوقيون من فرق اليهود ينكرون القيامة البتة، ولا يوجد فى أسفار موسى ذكر للبعث، وفى سفر أيوب (١٩/ ٢٥-٢٧) يفهم عن البعث ضمناً، وكذلك فى المزامير فى المواضع التى يعبّر فيها عن الرجاء، مثلاً (١٦/ ٩-١١)، و(١٧/ ١٥)، و(٤٩/ ١٥)، و(٢٤/ ٧٣)، وفى أشعياء هناك الحديث عن قيامة المؤمنين٢٦/ ١٩، وأيضاً فى دانيال ١٢/ ٢. والبعث فى المسيحية فى إنجيل متى (٢٢/ ٢٣-٣٣)، ومرقس (١٢/ ١٨-٢٧)، ولوقا (٢٠/ ٢٧-٣٨).

والأدلة على البعث كثيرة فى القرآن، منها قوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (الحج ٥)، فدلّل على قدرته على المعاد بما يشاهد من بدئه الخلق من تراب ثم من نطفة. ودليل آخر على قدرته تعالى على إحياء الموتى أنه يحيى الأرض بعد موتها، بأن ينزّل المطر، فتهتز وتربو بالنبات والزهر والثمر. وروى الإمام أحمد عن لقيط بن عامر أنه سأل رسول الله ﷺ: كيف يحيى الله الموتى، وما آية ذلك فى خلقه؟ قال: «أما مررت بواد أهلك مُمحلاً؟» قال: بلى. قال: «ثم مررت به يهتز خضراً؟» قال: بلى. قال: «فكذلك يحيى الله الموتى، وذلك آيته فى خلقه». ثم إن آية الله فى خلقه أنهم لو كانوا حجارة أو حديداً ـ ناهيك عن أنهم عظام ـ لأحياهم الله، لأن الذى فطرهم أول مرة قادر على أن يحييهم مرة أخرى، والإنظار نشهده كل يوم، والإحياء بعد الموت لم نشهده، ولكننا نستدل عليه مما شهدناه أول مرة. ﴿ وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا، قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا، أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ، فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا، قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (الإسراء ٤٩، ٥٠، ٥١)،

فالذى قدر على البداءة قادرٌ على الإعادة بطريق الأولى والأحرى، وإنما إنكار البعث هو من فلسفة الدهرية : ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجاثية : ٢٤) وأصحاب هذه الفلسفة يقولون : ما ثمّ إلا هذه الدنيا، يموت قوم ويعيش آخرون، ولا معاد ولا قيامة، والأمم والشعوب دورات حياة، والأفراد آجال، ويتكرر ذلك بلا تناه، وفى أمثالهم، كأُبيّ بن خلف، أو العاص بن وائل، نزلت الآية : ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ، الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ (يس : ٧٨، ٧٩، ٨٠). ويروى ابن عباس عن العاص بن وائل : أنه أخذ عظماً من البطحاء ففتّه بيده، ثم قال لرسول الله ﷺ : أيحيى الله هذا بعد ما أرى؟ والآية تنبّه أياً من كان المنُكر للبعث، إلى أن يستدل بالبدء على الإعادة، وأن لا ينسى كيف خلقه الله من العدم إلى الوجود ولم يكن شيئاً، وثمة دليلٌ آخر، فالذى بدأ خلق الشجر من الماء حتى صار أخضر، ثم أعاده حطباً يابساً توقد به النار، كذلك هو فعّال لما يشاء، قادرٌ على ما يريد، لا يمنعه شئ.

ويطلق البعث - بالاشتراك اللفظى كما هو الظاهر - على الجسمانى والروحانى، فالجسمانى هو أن يبعث الله تعالى بدن الموتى من القبور، والروحانى هو إعادة الأرواح إلى أبدانها. ثم إنهم اختلفوا فى أن الحشر إيجادٌ بعد الفناء، بأن يعدم الله الأجزاء الأصلية للبدن، ثم يعيدها، أو أن الحشر جَمْعٌ بعد التفريق، بأن يفرق الأجزاء فيختلط بعضها ببعض، ثم يعيد فيها التأليف، ويدل عليه ظاهر قوله تعالى : ﴿إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سبأ : ٧). وهذا عند من يقول بحشر الأجساد والأرواح، وأما المنكر لحشر الأجساد، فيقول : المعاد الروحانى عبارة عن مفارقة النفس عن بدنها، واتصالها بالعالم العقلى الذى هو عالم المجرّدات، وسعادتها وشقاوتها هناك، بفضائلها النفسية ورذائلها.

وتنحصر الأقوال الممكنة فى مسألة المعاد فى خمسة، **الأول** : ثبوت المعاد الجسمانى فقط، وهو قول أكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة؛ والثانى ثبوت المعاد الروحانى فقط؛ وهو قول الفلاسفة الإلهيين، ومنهم أفلاطون؛ والثالث ثبوتهما معاً، وهو قول كثير من المحققين كالغزالى، فإنهم قالوا الإنسان بالحقيقة هو النفس الناطقة، وهى باقية بعد فساد البدن، فإن أراد الله حشر الخلائق خَلَق لكل واحد من الأرواح بدناً يتعلق بها ويتصرّف فيه كما كان فى الدنيا، وليس هذا تناسخاً، لكونه عوداً إلى أجزاء أصلية للبدن وإن لم يكن هو البدن الأول بعينه، على ما يُشعر به قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾ (النساء : ٥٦)، وقوله تعالى :﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ (يس ٨١)؛ والرابع عدم ثبوت شئ منهما، وهذا قول القدماء

من الفلاسفة الطبيعيين؛ والخامس التوقف في هذه الأقسام كما قال جالينوس: «لم يتبين لي بعد عن النفس: هل هي المزاج فينعدم عند الموت، فيستحيل بعثها؟أو هي جوهر باقٍ بعد فساد البدن فيمكن المعاد؟».

والبعث عند بعض الفلاسفة الأوروبيين، مثل شوبنهاور وماكتجرت، ميلادٌ جديد، بدورة حياةٍ جديدة.

وفي البوذية لايكون البعث إلا بعد الوفاة بتسعة وأربعين يوماً.

وفي الهندوسية لا يوجد بعثٌ واحد، ولكنه يتجدد بالوفاة. فتحلّ الروح بجسد آخر وهو ما يسمى بالتقمُّص Transmigration، أو التناسخ Metempsychosis، Palengenesis، ومن ثم فالروح خالدة والجسم فانٍ، وخلود الروح خلودٌ أرضي. وإلى هذا الرأي ذهب القائلون بالظواهر المألوفة Déja phenomenons، وهي المشاهد أو الأصوات أو الأفكار التي يتبين للبعض أحياناً أنهم سبق أن شاهدوها، أو سمعوها، أو مرّوا بتجربتها في مكان آخر لم يسبق أن كانوا فيه في هذه الحياة، ومن ثم فلابد أنهم عايشوها في حياة قبل هذه الحياة، وقريبٌ من ذلك ما ذهب إليه فيثاغورس وإمبيدوقليس وأفلاطون وأفلوطين والأورفيون وبعض أصحاب المذاهب الغنوصية.

وكان المصريون القدماء يقولون بالبعث بالروح والجسد معاً، وفي الديانات التي تقول بنفس الفكرة يكون سبب هذا البعث الشخصي القول بالثواب والجزاء، حيث يكون من العدل أن ينصف المظلوم ويجازي الظالم، كمعادل لسيادة الشر وغلبته في الدنيا.

والبعث كفلسفة سياسية واجتماعية اتخذته كثير من الحركات السياسية والاجتماعية، وأشهرها الآن حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، وفي سوريا، وفي إيطاليا ذاع القول بالبعث Risorgimento، وفيلسوفه عند الإيطاليين اثنان هما جيوبرتي، ومانسيني، وكانت حركة البعث في إيطاليا تسمى «إيطاليا الفتاة»، ومثلها في تركيا «تركيا الفتاة»، وفي مصر «مصر الفتاة».

«بعد إجراء جميع التغييرات الضرورية» ....

"Mutatis Mutandis" (L.)

من المصطلحات القديمة في الفلسفة والمنطق، ويستخدم في المقدمات والديباجات.

بُعْد .... **Dimension** (E.; F.; G.);

Dimensio (L.)

كل ما يكون بين نهايتين غير متلاقيتين، وهو امتداد إما قائم بجسم وهو عَرَض، وإما بنفسه وهو جوهر مجرد، ويسمى بالبعد المقطور، والفراغ المفطور، والخلاء.

والأبعاد الثلاثة هي الطول والعرض والعمق، وتسمى الجهات الثلاث، فما كان ذا بعد واحد فخط، وما كان ذا بعدين فسطح، وما كان ذا ثلاثة أبعاد فجسم تعليمي، وأضاف إينشتاين إلى هؤلاء الثلاثة بُعداً رابعاً هو الزمن.

«بعدي الطوفان» ....

"A Près moi le déluge" (F.)

مقولة لويس الخامس عشر، وفيها الأنانية الشديدة، والتفاهة المتعجرفة، والعربدة المستهترة، التي يمكن أن تكون للحاكم المستبد الجاهل. وشبيه بها مقولة لويس الرابع عشر «الدولة هي أنا «L'état c'est moi»، والعبارتان أمثال لفلسفة الحكم عندما نعوز الحاكم المعرفة بالفن الكامل للحكم. ووراثة الصلاحية لمناصب الحكم أمرٌ ضروري لإنتاج الحكام الكفاة. وانحطاط نوعية الحكام في العالم هو المسئول عن كثرة الحروب بين الشعوب وخاصة بين دول العالم الثالث. وقد تنبأ سانت بيف (١٨٠٤-١٨٩٩) أن تدني الأوضاع بين الطبقات الحاكمة قد تحمل أصحاب المواهب فيها على اعتزال الحياة السياسية.

بَعْدِيّ .... A posteriori (L.; E.; F.; G.);

الشئ يكون بعد الشئ، والاستدلال البعدي هو الذي يذهب من النتيجة إلى المبدأ، بخلاف الاستدلال القبلي الذي يذهب من المبدأ إلى النتيجة ،ومن العلة إلى المعلول.

والمعرفة البعدية تحصيلية بالتجربة، والمعرفة القبلية عكسها وهي الفطرية.

بَعْدِيَّة .... Posteriority (E.);

Postériorité (F.); Spätersein (G.)

الأشياء التي هي موجودة معاً إنما يتخيل فيها القبلية والبعدية باعتبارها إلى شئ آخر، أعني باعتبار ترتيبها من ذلك وترتيب بعضها من بعض.

والبعدية كالقبلية، قد تكون بالزمان، وقد تكون بالذات، فإن كانت القبلية بالزمان دلّت على أن أحد الشيئين متقدّم على الآخر بالترتيب، كتقدّم المبدأ على النتيجة، وعكس ذلك البعدية.

بعض .... Some (E.);

Quelques; Des (F.); Einige (G.)

طائفة من الشئ، وقيل جزء منه. والبعض يتجزأ والجزء لا يتجزأ، والكل اسمٌ لجملة تركبت من أجزاء محصورة، والبعض اسم كل جزء تركّب الكل منه ومن غيره، ليس عينه ولا غيره.

بقاء .... Permanence (E.; F.);

Permanentia (F.); Beständigkeit (G.)

هو سلب العدم اللاحق للوجود، واستمرار الوجود في المستقبل إلى غير نهاية، ويقابله الفناء.

والبقاء أعمّ من الدوام، وقيل هو الأزل والأبد مما يجمعهما واجب الوجود، كالاستمرار. فإنه ما لا نهاية له في أوله وآخره، ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور أجزائه بعضها عقيب بعض، فقد أطلقوا المستمر في حق الزمان، وأما في حق الله فهو محال لأنه باق بحسب ذاته. (انظر مبدأ البقاء).

«بقاء الأقدر على التكيف» ....

"Survival of the Fittest" (E.)

مقولة هربرت سبنسر، جعلها داروين الشطر

المكمل لنظريته فى «تنازع البقاء Struggle For Existence» و«بقاء الأقدر على التكيف»، يعنى أن الكائنات تتنازع البقاء فيحدث عن ذلك انتخاب طبيعى، الغلبة فيه لمن كانت لديه أعضاء وغرائز واستعدادات تجعله أقدر على البقاء والتكيف مع مختلف الظروف.

بكاءون .... Weepers (E.); Pleureurs (F.); Weinender (L.)

الزهاد المتفكرون الذين عرفوا ببكائهم، شعوراً منهم بالذنب، وأملاً وتضرعاً، وتذللاً لله وخشوعاً، وكانت لهم بكائيات فى الفلسفة تعتبر من آيات البلاغة، ومن هؤلاء : الحسن البصرى، وابن دنيا، وسفيان الثورى، وذو النون المصرى، وأبو الدرداء، وهذا الأخير له كتاب مشهور باسم «كتاب الرقة والبكاء».

وكان البكاء لقب بعض البكائين، مثل : يحيى البكاء، ومحمد بن واسع البكاء.

والبكاء فى اليهودية والمسيحية، وكان إرميا وأيوب من البكائين، واسم النبى نوح من النوح بمعنى البكاء، سمى كذلك لأنه كان كثير البكاء والنواح.

بلاغة .... Eloquence(E.); Éloquence(F.); Beredtheit(G.); Eloquentia (L.)

عند أهل المعانى مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته؛ وعند أهل الفلسفة البيان، وكان السوفسطائيه يطلقون عليها البراهة arete؛ وعند المناطقة هى الكلام المقنع المبين، باعتبار المعانى مساوية للدلالات الوضعية. وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف الكلام الواضح، الفصيح، الخالى من التعقيد المعنوى، حسن القياس والنسق، يكشف عن أحوال الموجودات، ويتميز بالحكمة والنظر، لامبالغة فيه ولا تقصير، لأن خير الكلام ما خرج مخرج الحق. والكلام البليغ عند الوضعين هو المعبر عن الواقع لا أزيد ولا أقل.

«بلا قبل وبلا بعد» .... A parte ante & a parte post (L.)

وصف الله تعالى أنه الأول والآخر، ليس له قبل، وليس له بعد. فكان الله فى الأزل، وهو فى الأبد، وأبده وأزله هما عين كل منهما، فالأبد عين الأزل، والأزل عين الأبد، والله تعالى انقطاع الطرفين الإضافيين عنه ليتفرد بالبقاء لذاته.

بلشفية .... Bolshevism (E.); Bolchevisme (F.); Bolchewismus (G.)

من الروسية Bolsheviki أى الأغلبية، فقد اختلف أعضاء حزب العمال الديموقراطى الاشتراكى الروسى سنة ١٩٠٣ أثناء المؤتمر الثانى للحزب عند التصويت على انضمام أعضاء جدد للحزب، وأصر لينين وجماعته على قصر العضوية على الأعضاء العاملين، ورفض عضوية الانتساب، واقترع على رأى لينين أغلب الحاضرين. وأطلقوا على أنفسهم اسم البلاشفة، وقالوا عن خصومهم أنهم المناشفة Mensheviki أى الأقلية، ومع ذلك فقد ظلوا يتعاونون :

بلاشفة ومناشفة، لأنهم فى النهاية اشتراكيون ثوريون، وظهر تعاونهم فى ثورة ١٩٠٥، وبدا كما لو كانوا قد عقدوا فيما بينهم صلحاً خلال السنوات من ١٩٠٦ إلى ١٩١٠، إلا أن الاختلافات زادت، وكان البلاشفة يصرّون على زيادة المركزية الحزبية، وزيادة تحكّم القيادة السياسية، وقاطعوا انتخابات البرلمان (الدوما) سنة ١٩٠٦، ورفضوا مهادنة الحكومة وأى من الأحزاب الأخرى، وكانت لهم طرقهم التحكمية فى فرض الاشتراكات وجمعها، والحصول من أى طريق على المال اللازم لتمويل نشاطاتهم الثورية، حتى لقد أباحوا السرقة، وهذه الأساليب رفضها المناشفة وأعضاء الحزب من غير الروس.

وفى سنة ١٩١٢ انشق لينين وجماعته مصراً على أن يستقل بهم، وأن يكون لهم تنظيمهم القوى المركزى والمنضبط للغاية، واستبعد لينين كل معارضيه والذين سبق لهم أن أعلنوا عن آراء غير ثورية، وبهذه الإجراءات ظهرت شفافية أفكار الحزب وانجلت مقاصده.

وانضم إلى لينين آلاف العمال والجنود عبر الروسيا كلها بعد ثورة فبراير سنة ١٩١٧، وخاصةً بعد عودة لينين إلى الروسيا فى أبريل، مطالباً بالسلام فوراً، وأن تتولى مجالس العمال على السلطة.

وفى اكتوبر كان البلاشفة أغلبيةً فى مجلس السوفييت فى بتروجراد وموسكو، وأفلحوا فى قلب نظام الحكم، وتولوا السلطة رسمياً، وبعد ثورة اكتوبر مباشرة أخذوا يتعاونون مع كل الثوار من اليسار الاشتراكى، إلا أنهم نبّهوا استحالة مشاركتهم الحكم، لأنهم طالبوا بتعديلات كثيرة، وأن يهادنوا مختلف الطبقات.

وفى مارس سنة ١٩١٨ غيّر البلاشفة اسم الحزب إلى الحزب الشيوعى الروسى، وفى سنة ١٩٥٢ غيّروه مرة أخرى إلى الحزب الشيوعى السوفيتى.

وفى عهد جورباتشوف استطاع المناشفة أن يدخلوا الحزب، ومنهم جورباتشوف نفسه ويلتسين، وغيرهما، وهؤلاء هم الذين جرى على أيديهم تصفية الاتحاد السوفيتى، وغيّروا اسم الحزب الشيوعى إلى الحزب الاشتراكى.

والذى يهمنا من كل ذلك هو اسم البلشفية ومعناه الذى ينصرف إليه فى مجال الفلسفة السياسية.

بلوغ .... Maturity; Attainment; Perfection [E.]; Maturité; Atteinte; Perfection [F.]; Reife; Erlangung; Vollendung [G.]

لغةً هو الوصول؛ وعند المناطقة الوصول إلى المطلوب؛ وعند الفقهاء الغلام يصير بالغاً بالاحتلام والإنزال والإحبال، والبنت تبلغ إذا حاضت؛ وعند الفلاسفة الإنسان لا يصير بالغاً إلا إذا كملت فيه أربع صفات : الأقوال، والأفعال، والمعارف، والأخلاق الحميدة؛ والبلوغ

البيولوجى بالسن ؛ والبلوغ النفسى بالإدراك؛ والبلوغ العقلى ببلوغ الكمال، والكامل هو التام الذي يحصل جميع ما ينبغى أن يكون حاصلاً له.

بنتامية .... Benthamism (E.); Benthamisme (F.); Benthamismus (G.)

هى الفلسفة الأخلاقية للإنجليزى جيرمى بنتام (١٧٤٨ - ١٨٣٢)، قال بمذهب المنفعة، بمعنى أن معيار الأفعال الخيّرة هو أن تؤدى إلى زيادة المجموع الكلى للذة، حيث أن الحاكم فى كل ما نفعل أو لا نفعل هو تحصيل اللذة وتجنّب الألم، وعلى ذلك فكل ما تأتينا منه اللذة فهو نافع ومفيد، وأما المعيار للأفعال الشريرة فهو أن تؤدى إلى الإقلال من اللذات، أو حجبها بالكلية، أو أن تجلب الآلام والمفاسد ويصيبنا منها الأذى.

بنتاميون .... Benthamites (E.)

أتباع جيرمى بنتام (المتوفى سنة ١٨٣٢م) صاحب مذهب المنفعة، وكان قد أنشأ مجلة ويستمنستر ريفيو، للدعوة لإصلاح القانون، ليتوائم مع مذهبه ومبدأ المنفعة الذى يقول به، وكوّن حزباً لهذا الغرض، وصار البنتاميون قوة سياسية مؤثرة، وضمّوا إليهم رجالاً لهم وزنهم من أمثال جيمس مِلْ، وابنه جون ستوارت مِلْ، ونجحت حركتهم فى تأسيس الكلية الجامعية التابعة لجامعة لندن، وصار تلميذه جون أوستن أول أستاذ للتشريع بها.

بنوّة عن أبوّة .... Filioque (L.)

كانت الشهادة الإيمانية فى المسيحية كالآتى : «أومن بالروح القدُس سَرىَ من الله الآب إلى المسيح الابن »، فصارت: «أومن بالروح القدس، الربّ واهب الحياة، يسرى من الآب والابن ، بنوّةً عن أبوّة».

بِنْيَة .... Structure (E.,F.); Structura (L.); Struktur (G.)

بالكسر، هى الفطرة، والجسم المركّب على وجه يحصُل من تركيبه مزاج. والبنية هى الكل يتألف من أجزائه.

والبنياوى Structural هو المنسوب إلى البنية، تقول علم النفس البنياوى Structural Psychology وتقصد الدراسة النفسية التى تبحث فى عناصر الحياة العقلية بوصفها عناصر ساكنة، ويقابل علم النفس الوظيفى Functional Psychology الذى يبحث فى وظائف هذه العناصر من جهة ترابطها وتعلقها ببعضها البعض.

والمذهب البنياوى Structuralism هو دراسة البنىَ بوصفها كلاً يتألف من أجزاء، وتحليلها إلى هذه الأجزاء.

بنياوية .... Structuralism (E.); Structuralisme (F.); Strukturalismus (G.)

المذهب البنياوى، وهو دراسة الظواهر من خلال التركيب البنائى لها، أو من خلال بنْية الظاهرة. والبنية هى مجموع العناصر المؤلّفه للشكل، وهى نَسَق يتسم بالديمومة النسبية، ويتناسب مع الوظيفة أو أنه يوجّه الوظيفة، أو أن الوظيفة، أو الهدف توجّه البناء لنمط شكلىّ

معين؛ ومن ذلك البناء الطبقى classs structure، والبناء الاجتماعى social structure، والبنية التحتية infra-structure، والبنية الفوقية supra-structure، والأولى مادية قوامها العلاقات والماديات الاقتصادية، والثانية قوامها الأخلاق والقوانين والأعراف والتقاليد التى تترتب على البنية التحتية.

وكلمة بِنْية بدأ استعمالها الفلسفى الحالى سنة ١٩٢٩، وكانت الداعية إليه دائرة براغ اللغوية، ونبّه إليه ثلاثة : ياكبسون، وكارشفسكى، وتروبتسكوى، والبنية فى اصطلاحهم تعنى الترابط المحكم بين أجزاء اللغة فى تركيب الأصوات والجمل. والنزعة البنياوية تعتبر اللغة نظام عضوى، وأن كل لغة لها نظامها وتركيبها اللذان تُفهم منهما أشكال اللغة وتحولاتها ، وتوقُّف أجزائها على بعضها البعض باطناً، وهذا الاعتماد الذاتى الباطنى هو ما يسمى البنية.

بهادونية .... Bahadonism (E.);
Bahadonisme (F.); Bahadonismus (G.)

فلسفة البهادونيين، أتباع بهادون الهندى، وتقوم على الدعوة للعزلة، وتحبيذ الفناء، وإنهاء الاجتماع الإنسانى، أى أنها فلسفة عدمية.

بهائية .... Bahaism (E.);
Bahaisme (F.); Bahaismus (G.)

مذهب يزعم مؤسسه ميرزا حسن على نورى أنه يوحّد بين الديانات، وكان ميرزا شيعياً إيرانياً اعتنق البابية وادعى النبوة، ووضع قرآناً أطلق عليه «الكتاب الأقدس»، ولما توفى آل الأمر إلى ابنه عباس، فلقّب نفسه بعبد البهاء، وانفصل بالدعوة عن أخيه وتزوج أمريكية، وانتقل إلى عكا، وأطلق على مذهبه اسم البهائية.

وتقول البهائية بالنسبية، وبوحدة الوجود، ودورة النبوة، وأن الجنة والنار رموز، وأن التطور حقّ، والأديان جميعها قد انتهى أمرها، والله هو الإنسان نفسه، وكل صفات الله هى الصفات المرتجاة للإنسان.

وتبطل البهائية التشريع وتجعله للحكومات، وتوجب التعليم على أتباعها.

والرّبانى فى البهائية هو صاحب الخُلق، ونبشّر بالمساواة فى الميراث بين الذكور والإناث، وتجعل للمرأة حقّ الطلاق كالرجل، ونفس هذه الأفكار تطالب بها الحركات النسائية، وطالبت بها مؤتمرات السكان، ويُهاجَم بها الإسلام.

وتزعم البهائية أنه لا فرق بين المسلم والمسيحى واليهودى، ولا بين الأبيض والأسود والأصفر والأحمر، فالجميع سواء، غير أن اليهود هم أحباب الله، لماذا؟ لا نعرف! ويقولون لن يرضى الله عن العالم إلا إذا عاد اليهود إلى أرض الميعاد، وعندئذ يسكن الله المعبد ويسود السلام، ويقصدون بسكنى المعبد أن تقر الأحوال وتهدأ، وهى مغالطة ونتيجة لا تأتى من المقدمة، لأنه لماذا تستقر الأحوال إذا استعمر اليهود فلسطين؟ وما دخْل ذلك بعودة الله إلا أن يكون اليهود هم الله، أو شعب الله، أو أولاد الله، فلماذا

كانوا كذلك دون غيرهم؟ وهم لذلك يرفضون التقوى والورع والتديّن كمعيار للتقرُّب من الله.

ولهذه الأفكار يسر اليهود للبهائيين أمور الدعوة والعبادة في إسرائيل وفي غير إسرائيل.

بوذية .... Buddhism [E.]; Budhisme [F.]; Buddhismus [G.]

نسبةً إلى بوذا Buddha (المتوفى سنة ٤٨٣ ق.م)، ومعنى الاسم «المستنير»، واسمه الحقيقي سيدهارتا Sidharta، وكانت تسميته بالمستنير لقوله يوماً : «لم يعد لدى ما أفعله في هذه الدنيا»، فاعتبروا ذلك منه بمثابة الفكرة المنيرة. وأنه قد استنار بها واهتدى، والاستنارة بالصينية Bodhi، والفكرة جاءته وهو جالس جلسته المشهورة تحت شجرة البو التي أطلق عليها أتباعه اسم شجرة الاستنارة.

والدارما التي يعظ بها بوذا تلخصها الحقائق الأربع النبيلة : أن الحياة كئيبة غير مقنعة؛ وأن الطمع سرّ بلائها؛ وأن القضاء على كآبتها يمكن بالقضاء على الطمع فيها؛ وأن السبيل إلى ذلك إنما بالطريق الثماني النبيل الذي مضمونه : الرأي السديد، والطموح السديد، والقول السديد، والسلوك السديد، والتكسُّب السديد، والجهد السديد، والعقل السديد، والتفكير السديد؛ وبذلك يتحقق الصفاء النفسي والفكري، فنبلغ النيرفانا Nirvana، أي الانطفاء أو الخمود، حيث يزول منا الإحساس بأنفسنا كذوات، ونذوب ونتلاشى في الوجود أو الحقيقة الكامنة وراء الوجود الظاهري.

وكما ترى فالبوذية فلسفة عملية أو فلسفة نفي.

بوذية الزن .... Zen-Buddhism [E.]; Zen-Boudhisme [F.]; Zen-Buddhismus

دعا إليها بوذي دارما Bodhidarma ، وكان قدومه من الهند إلى الصين عام ٥٢٠م، ولكن حركته لم تنتشر إلا في القرن السابع بفضل تعليم هيونج (المتوفى ٧٣١م)، ولم تُنقل إلى اليابان إلا في القرن الثاني عشر.

وبوذية الزن مزيج من بوذية الهند وتاوية الصين، وتشدد على المعرفة الحدسية، وانشعبت إلى الرينزاي Rinzai التي دعا إليها إيساي، والسوتو التي أقامها دوجين Dogen، وقُدر للرينزاي الرواج والشُهرة حتى في أوروبا. وقوام الرينزاي الاستنارة عن مشايخ الطريقة، والدأب على التفكير، والأخذ بالنظام. وفلسفة الزن دعوة إلى بعث روح الشعب، والعيش بقوانين الطبيعة، وأن يكون الإنسان نفسه. وأتباع الزن هم الذين تزعموا النهضة في اليابان، وكانوا رواد الأدب والفن الجديدين، وقادوا اليابان إلى حضارة القرن العشرين. ولفظة زن هي النطق الياباني لكلمة دهيانا dhyana السنسكريتية، وتعني التأمل وهو الطريق لتحصيل الاستنارة.

بورجوازية .... Bourgeoisie [E.; F.; G.]

من Burgus اللاتينية وهي المدينة ، والبورجوارى Bourgeois هو ساكن المدينة، وهو مصطلح فرنسي أساساً، وكذلك البورجوازية بمعنى الطبقة المتوسطة، والمقصود بها أولاً هذه

الطبقة المتوسطة الفرنسية التى صارت ظاهرة فى المدن الفرنسية، وهى طبقة المُلاك الجدد، الذين لم يكونوا من المُلاّك النبلاء الأرستوقراطية، ولكنهم تاجروا، وأنشأوا الثروات، وصارت لهم صناعات مربحة، وزادت مدخراتهم، وحازوا الضياع والقصور، وصاروا يسلكون كالنبلاء. ثم صار الاسم يُطلق على البورجوازية الدنيا من الموظفين والحرفيين وصغار التجار والملاّك، الذين لهم سلوكيات وطموحات البورجوازية العليا. والبورجوازية على ذلك شرائح وفئات، ومنذ البداية كان اسم البورجوازية فيه إساءة للمنتمين لهذه الطبقة، وهى متوسطة لأنها تتوسط الطبقة الرأسمالية والبروليتاريا.

والاسم أطلقه العمال أساساً على أصحاب الورش والحرف ومحلات التجارة، وسماسرة السوق.

وظهرت البورجوازية فى فرنسا عقب الحروب الصليبية والركود الاقتصادى الذى أصاب فرنسا من جرّائها، وسلسلة الحروب التى دخلتها، وكان واضحاً أن هذه الطبقة تزدهر فى الأزمان على حساب الارستوقراطية.

ومع الثورة الصناعية ازدهرت البورجوازية فى كل أوروبا، وكانت الأساس فى ترسيخ النظام الرأسمالى، ومن عباءة البورجوازية تخارجت الرأسمالية. ويقوم النظام الرأسمالى أساساً على الديموقراطية، والتعدد الحزبى، وتداول السلطة، والبورجوازية هى احتياطى الرأسمالية وظهيرها.

وخطورة البورجوازية أنها طبقة عريضة، وفيهاالمخزون الفكرى والوجدانى للأمة، لأنها الطبقة المثقفة التى كانت سبب إنشاء الجامعات، وينتمى إليها الصحفيون والعلماء والأدباء وأساتذة الجامعات والمفكرون، وهؤلاء هم الرواد فى مجالات الفكر والصناعة والتجارة والمال ، ولم تكن الحروب الاستعمارية والإمبريالية إلا من أجل التوسعة على هذه الطبقة.

وكان كارل ماركس هو أول من أكّد على استخدام مصطلح البورجوازية، ونبّه بشدة إلى خطورة البورجوازية، وقال بحرب الطبقات، ودعا عمال العالم إلى الاتحاد لإسقاط البورجوازية، وبذلك تسقط الرأسمالية بالتبعية، ويؤول الحكم إلى البروليتاريا وهم طبقة المنتجين الحقيقيين.

بولياركية .... Polyarchy (E.); Polyarchie (F.; G.)

النظام الديمقراطى التعددى الذى يأخذ بمبدأ توزيع السلطة، ويُرضى كافة المصالح، ويستشير كافة جماعات الضغط صانعة القرار، على أساس أن الشعب مركّب شديد التنوع من الجماعات ذات المصالح.

بوليجاركية .... Polygarchy (E.); Polygarchie (F.;G.)

الحُكم التعددى، وهو توزيع السلطة بين كل الجماعات والفئات والمصالح، حتى لا تكون لجهة الغلبة على غيرها، فتؤثِر مصالحها على

مصالح غيرها.

والحُكم التعددي يأخذ بكافة الآراء، ويرضي كافة الأطراف، ويستشير كافة جماعات الضغط صانعة القرار، على أساس أن المشاركة الجماعية ليست وقفاً على مناسبة الاقتراع وحدها، ومن ثم كانت الديمقراطية لأصحاب هذا الشكل توزيعاً للسلطة وليس تركيزاً لها، فلكل ناخب وزنه ولا ينبغي إغفاله من قِبَل الحاكمين، وليس من المعقول مخاطبة الغالبية في الاستشناءات والانتخابات وحدها، وليس للحزب الحاكم أن يغفل الأقلية، بدعوى أنه لا يعتمد عليها في انتخابه.

بيان .... Explication [E.; F.];

Explicatio [L.]; Erläuterung [G.]

كل تحديد أو رسم فهو بيان، والبيان إخراج عن حدّ الإشكال، وهو الدليل يحصل به الإعلام، والعلم يحصل من الدليل.

والبيان هو المنطق الفصيح المعبِّر. والتبيان بيانٌ مع دليل وبرهان، أو هو زيادة بيان لزيادة المعنى.

والبيان قد يكون بالكلام والفعل والإشارة والرمز، غير أن أكثر استعمال البيان في الفلسفة في الدلالة على القول. ومن البيان ما هو تقرير، أي تقرير الكلام، ومنه ما هو تفسير، وما هو بيان تغيير - أي بتغيير الكلام لتوضيحه، وبيان تبديل - أي بنسخ الكلام والإتيان بغيره، وبيان ضرورة - أي لابد منه.

والبيان قسمٌ من العلم العربي، والكثيرون يطلقون على علم المعاني والبديع علم البيان. وصاحب هذا العلم يسمى بيانياً.

بيان شيوعي...... Communist Manifesto [E.];

Manifest Communiste [F.];

Marifest der Kommunistischen Partei [G.]

بيان الحزب الشيوعي الشهير بالبيان أو المانيفستو الشيوعي، أصدره ماركس وإنجلز سنة ١٨٤٨، وفيه صاغا معاً الفلسفة الماركسية، والتفسير المادي للتاريخ. ويدعو البيان الشيوعي عمال العالم إلى الاتحاد والثورة.

بيروقراطية .... Bureaucracy [E.];

Bureaucratie [F.]; Bürakratie [G.]

البيروقراطية كفلسفة هي حُكم المكاتب وتحكُّم المكتبيين وسيطرتهم على نظام العمل. والاصطلاح فرنسي الأصل، من Bureau بمعنى المكتب، وأما Cracy فتعني حكم. والمقصود بحكم المكاتب أن السلطة التنفيذية هي هؤلاء الموظفون المنوط بهم مختلف أنواع الأعمال الإدارية والوظيفية، وتنهض على كواهلهم استمرارية دولاب العمل في الدولة، إلا أن اللوائح التي تنظم أعمالهم قد يلتزمونها حرفياً، وقد يلحق مصالح الناس ضرر بالغ من مختلف المعوقات التي قد تطرأ نتيجة تخلُّف هذه اللوائح في أحيان كثيرة عن اللحاق بركب الحضارة وتعقُّدها الدائب. وهؤلاء الموظفون المكتبيون كانوا من قديم الزمن، وعَبْر كل الحضارات - يقومون بالأعباء الحكومية، ولكنهم حالياً

أصبحوا شريحة كبرى من الطبقة المتوسطة، وكلما زاد دور الدولة في الحياة الاجتماعية زاد الاعتماد على البيروقراطية في تصريف الأمور، وصار لمصطلح البيروقراطية وقع سيئ على أذن السامع، وارتبط بتعطيل العمل، وبالفساد والرشوة، وعَمّت الشكوى من ذلك، وأطلق المختصون على سلبيات البيروقراطي اسم **أمراض البيروقراطية** Bureaupathology، وعلى عملية التحول إلى البيروقراطية اسم **بقرطة الحُكم** Bureaucratization ، أي تدعيم البيروقراطية بزيادة اللوائح الحاكمة، والقواعد المنظمة للعمل، وإيجاد أجهزة رقابية على العمل الحكومي أو أي عمل تبرز فيه المكتبية.

وعالج فلاسفة كثيرون مسألة البيروقراطية، واعتبرها البعض من أدوات ومزعجات الحضارة، وتضخُّم دور الدولة. وقال بعضهم إن السائد قديماً كانت النظم الإقطاعية، وأما اليوم فالسيادة للنظم البيروقراطية، وهي إذن من سمات العصر ولا غنى عنها.

ولعل **ماكس فيبر** هو خير من بحث في فلسفتها، وتحدث في نُظمها، ونبّه إلى ضرورتها، فالوظائف المكتبية التي تشكل التنظيم البيروقراطي وظائف متخصصة وفي خدمة المجتمع ككل، والعمل الاجتماعي في حاجة دائماً لحفظ الوثائق والمدوّنات الخاصة بأمور الناس والدولة، ولابد من تدريب كوادر من العاملين على ذلك، وكل الوظائف المكتبية تحتاج لدراسات، ولها دبلومات أوشهادات تُشترط لكل مَن يُعيّن فيها، والعمل الوظيفي نفسه تحكمه قوانين تحتاج لمن يعرّف بها.

والدراسات كثيرة فيما ينبغي حيال مساوئ أو أمراض البيروقراطية، ويبدو أن للبيروقراطي نفسه سيكولوجية خاصة، وهناك دراسات تبحث في الميول والاتجاهات، والعقلية الخاصة التي تقبل العمل المكتبي وتجيده وتَبْرع فيه.

ومن عيوب البيروقراطية أنها تحوّل الموظف إلى آلة تسيّرها اللوائح والقوانين، ومن أشهر الدراسات في الشخصية، هذه الدراسات عن الشخصية التي يقال لها Authoritative، وهي إما **شخصية حَرْفية** ، لا اجتهاد لها في لوائح الحكومة أو العمل، وتنفّذها بالحرف، حتى لو كان في ذلك إساءة للناس أو ضرر بالغ على إنسان، وإما أنها **شخصية مطواعة** ، من نوع ما يقال له Yes man، أي هذا الصنف الذى يُكثر من قول «حاضر»، أو الذى يتمثّل بالقول « أنا عَبْد المأمور».

وعلى أي الأحوال فالفلسفة التي تقوم عليها البيروقراطية تتوقف على درجة وعي المجتمع، وما بلغه من حضارة، والمستوى الثقافي للناس، ونوع الحُكم السائد في الدولة، ونوعيات الأخلاق التي يأخذ بها الناس.

بيلاچية .... Pelagianism [E.]; Pelagianisme [F.]; Pelagianismus [G.]

فلسفة بيلاچيوس (نحو ٣٦٠ ـ ٤٢٢)، عارض بها الكنيسة، وأنكر أن يستطيع المسيح أن

يتحمل عن الناس أوزارهم، فكل إنسان مسئول عن خطاياه، ولا تزر وازرة وزر أخرى، ولا موجب للقول بأن خطيئة آدم يتحملها كل بني البشر، فآدم خطيئته لنفسه. وقال إن المعمودية كذلك لا تمحو عن المعمَّد خطايا المستقبل، ولا ترفع عنه خطيئة آدم. ولا تجوز للأطفال لأنهم لم يعوا بعد. ولكنها للراشدين بعد بلوغهم الوعي وإدراكهم للخير والشر. ومن أجل هذه الآراء اتهمت الكنيسة بيلاجيوس بالكفر، وأدانت فلسفته، وطورد البيلاجيون وفُصلوا من وظائفهم في الكنائس.

البيلاجيون العصريون ....

The Modern Pelagians[L.]

الاسم الذي أطلقه الفيلسوف الإنجليزي **توماس برادواردين** (١٢٩٠ - ١٣٤٩) على المنكرين للقدر من فلاسفة عصره، ووصفهم بأنهم بيلاجيون، أي لهم آراء كآراء **بيلاجيوس** (نحو ٣٦٠ - نحو ٤٢٢)، وهم من شيعته رغم مضيّ الزمن، وبيلاجيوس كان يقول إن الإنسان حر، ويفعل بلا قيد، وأنه لذلك مسئول عمّا يفعل أو يعتنق من آراء، والبيلاجيون الجدد يذهبون إلى نفس الشئ، بينما كان برادواردين يرى أن كل شئ بمشيئة الله وإرادته، وأنه لا إرادة للإنسان مع إرادة الله.

بين الإيمان ورؤية الله يقوم العقل الذي لنا في هذه الحياة وسطاً بين الاثنين ....

"Inter fidem et speciem intellectum quem in hac vita capimus esse medium intelligo"[L.]

عبارة القديس أنسلم، يقرّ فيها بأن التفكير فريضة إيمانية، وأنه بدون العقل فلا إيمان. لأن العقل أداة تمييز الإيمان وترسيخه. وهل تتوقع إيماناً عند مَن لا عقل له ؟ إنما نحن نعقل لنؤمن، ووسيلتنا إلى الإيمان العقل، وإنما الإيمان فوق العقل، وهو زينة العقل، ويتوّج العقل.

البيّنة على المدّعي لا على المنكر ....

"Probatio incumbit ei qui dicit; non ei qui negat"[L.]

اصطلاح قانوني أصلاً لكنه استُخدم في كثير من الجدل العلمي والفلسفي.

بيوطيقي .... Poietkis[Gr.]

الاسم الذي اشتهر به عند العرب كتاب أرسطو التاسع في المنطق، ومعناه باليونانية الشِعْريّ ؛ ويتكلم فيه على التخييل، والتصوّر، والتمثّل، وما أشبهها.

* * *


التاء

تأثرية .... Impressionism (E.); Impressionnisme (F.); Impressionismus (G.)

يطلق عليها أيضاً الانطباعية، وهي فلسفة الفن التي انطبع بها الشعر والتصوير والموسيقى في أواخر القرن التاسع عشر، وكان أصحابها طبيعيين يؤثرون نقل انطباعاتهم المرئية عن الوجود المتغيّر من الطبيعة مباشرة، ففي التصوير والشعر كان الشعراء والفنانون يلجأون إلى الخلاء، ويفضلون العزلة، ويتوجهون إلى البراح، ويصورون في لوحاتهم تأثيرات ذلك عليهم. وبرعوا في توزيع الضوء، واشتهر منهم مانيه، ومونيه، وسيزلي، وبيسارو، وفي الشعْر برع فيرلين، وبودلير، واهتم الروائيون بتسجيل انطباعاتهم أو انطباعات شخوصهم عن تسجيل الأحداث نفسها، وما من شك أن رواية مثل دعاء الكروان إنما كان فيها طه حسين من المدرسة التأثرية، وطه حسين عموماً تأثري في كتاباته في الرواية والشعر والفلسفة. والتأثريون منهجهم الإيجاز الموحي، حتى في الموسيقى، ويكتبون أو يؤلفون في اقتصاد غير مُخلّ، وأسلوبهم يكتنفه الغموض كما عند ديبوسي، ورافيل ، ودي فايا. وفي روايات إدوارد فون كيلرنج الألماني تتمثل التأثرية بكل معاني الكلمة، وأسلوبه عصبي، وشخوصه لا تتوخى أن تفهم الحياة وتدير دروسها، وإنما أن تنعم بها، وتستمتع بكل لحظة فيها، وعنده أن الحب إذا انتهى فإن عجلة الحياة تتوقف، وفلسفته قائمة على أن الحب هو عصب الحياة، والجنس هو لبّ الحب، وهو التتويج للحب، وتجربة الجنس فيها الوله، والوجْد، والتعبّد، والسمو، والتسفُّل، وفيها الغضب، والحماس، وهي حرب ضروس تدخلها النفس فتطهر، ويعانيها الجسد فينجلي، وأبطاله حالمون يعيشون لمشاعرهم، ولا يتحدّثون إلا بالأحاسيس.

تأثّرية محدثة .... Neo-Impressionism (E.); Néo - Impressionisme (F.); Neuimpessionismus (G.)

انفراع عن التأثرية، يعتمد على خلط الألوان في المشهد أو المسمع، بحيث تأتي المكوّنات الشكلية لافتة ومثيرة، يتأثر بها البصر والسمع والذهن.

وكان أول ظهور لهذا الاتجاه في معرض الفنانين المستقلين بباريس سنة ١٨٨٤، وبعد ذلك تتابعت المعارض لترسّخ هذه الفلسفة الجديدة التي لم تستمر طويلاً.

تأثير .... Influence (E.F.); Influentia (L.); Einfluss (G.)

نقول : أثرّ فيه تأثيراً، وترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر، والمؤثر إما الشيء النفساني في مثله، أو الجسماني في مثله، أو في النفساني، أو بالعكس.

تأريخية ....

(انظر نزعة تاريخية).

تألّه Apotheosis (E.; L.); .... Apothéose(F.); Apotheose(G.)

يتميز النبى عن سائر الناس بتألُّه (ابن سينا - النجاة).

والحكماء المتألهون كهرمس، وأنباذوقليس، وفيثاغورس، وسقراط، وأفلاطون (سهروردى، إشراق). ويقول النصارى بتألُّه المسيح Apotheosis Christi.

تأليه Déification (E.);Déification(F.) ; .... Vergötterung(G.)

هو إضفاء صفة الألوهية على الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص، وهو معنى آخر للتشبيه، فالمُشبِّه يجعل لله صفة البشر، والمُؤلِّه يجعل للبشر صفات الله. وفى التجسيم كذلك يجعلون لله صفات بشرية، وأما التجسيد فهو أن يحل الإله فى الشخص لفترة ، أو بين الفينة والفينة. ومن المؤلِّهة فرق الشيعة كالخطابية وغيرها، أحلّوا الله فى آل البيت؛ ومنهم المسيحيون بمختلف طوائفهم أحلّوا الله فى المسيح عيسى ابن مريم.

تأليه الإنسان Anthropotheism (E.); .... Anthropothéisme (F.); Anthropotheimus (G.)

مصطلح المؤلِّهين للإنسان ، يصورون به نزعتهم إلى القول بأن التسامى بالإنسان، والترقّى به، هو هدف كل تفلسُف، ويزعمون أن رسالة الإنسان أن تصفو نفسه، ويسكن قلبُه، ويطمئن فؤاده، وتتسع آفاقه، ويعمق فهمُه، ويزداد علمه، وتكثر معارفه، وأن يسلك فى مدارج الرقىّ صُعُدًا حتى يبلغ مرتبة الآلهة، وهذا هو الإيمان الذى يرتضيه العقل، والديانة التى يمكن أن يقول بها.

تأليه الحيوانات Zootheism (E.); .... Zoothéisme (F.); Zootheismus (G.)

عبادة الحيوانات، ليس باعتبارها رمزًا للآلهة، وإنما لحلول الآلهة بها، فكل حيوان يسود منطقة من المناطق، ويُخشى بأسه، أو يُرجّى خيره، كان يؤلّه، اعتقادًا بأن آلهة الشر أو الخير تسكنه. وعند قدماء المصريين الكثير من ذلك، فكانوا يتعبّدون العجول، والبقر، والتماسيح، وكلاب الصيد، والكلاب البرية، والأسود، والكباش، والقرود، والنسور، والصقور، وكان للإله الواحد أسماء عدة بحسب كل منطقة ، وباعتبار اختلاف الثقافات، والرؤى، والفلسفات.

تأليف Combination (E.);............................... Combinaison (F.); Combinatio (L.); Kombination(G.)

لغةً هو إيقاع الإلف بين شيئين، وعُرفاً جعل الأشياء الكثيرة بحيث لا يُطلق عليها اسم الواحد، سواء كان لبعض أجزائه نسبةٌ إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا، فعلى هذا يكون التأليف أهم من الترتيب.

والتأليف منه التركيب الذى تبين فيه المكونات، ومنه المزج الذى تذوب فيه المركبات. والمؤلَّفُ هو المركَّب. ونقيض التأليف التفكيك decomposition.

تأمل Contemplation(E.F); ....

Contemplatio (L.); Kontemplation (G.)

Speculation(E.);Spéculation(F.);

Spekulation (G.) Speculatio (L.)

الاستغراق في التفكير، إلا أن التفكير نشاط ذهني يتحري الأسباب والنتائج، بينما التأمل نظرٌ فيه اعتبار، لذلك كثيراً ما ينصرف معنى التأمل إلى النظر الديني دون سواه، أو النظر الفلسفي، ومن ثم نقول الحياة التأملية كمقابل للحياة العملية (انظر فلسفة تأملية).

تأويل Interpretation(E.G); ....

Interprétation (F); Interpretatio (L.)

مشتق من الأوْل وهو لغةً الرجوع، ويرادف التفسير. وقيل هو الظن بالمراد، والتفسير القطع به، فاللفظ المُجمَل إذا لحقه البيان بدليل ظني يسمى مُأوَّلاً، وإذا لحقه البيان بدليل قطعي يسمى مفسَّراً.

والتأويل في الشرع صرف اللفظ من معناه الظاهر إلى معنى يحتمله، إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب والسنّة، مثل قوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾ (الأنعام : ٩٥)، إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً، وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل، كان تأويلاً.

والمؤوِّلة Interpreters هم الذين يزعمون أن للقرآن والأحاديث معانٍ ظاهرة وباطنة، وأن علم الظاهر يختص بالمعاني الظاهرة، بينما يختص علم الباطن بالمعاني الباطنة، وأن لكل علم أهلَه وطريقته، فطريقة أهل الظاهر النقل والعقل، وطريقة أهل الباطن الحدس والإلهام. غير أنه من أهل الباطن من يشطح في تأويلاته، ويغالي ويفرط، كتأويل الروافض لقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ (الرحمن١٩) أنهما عليّ بن أبي طالب وفاطمة ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ يعني الحسن والحسين!!

ومن فلاسفة التأويل المعاصرين دكتور نصر حامد أبو زيد، ويرى الفرق بين التفسير والتأويل أن التفسير هو التزام بمضمون النص كما فهمه الأقدمون، بينما التأويل علاقة جدلية بين القائم بالتأويل والواقع في تطوره، يتغير فيها معنى النصّ ويتجدد بتغيُّر معطيات الواقع. وهذا المفهوم العصري للتفرقة بين التفسير والتأويل لم يكن موجوداً عند ابن عباس الذي دعا له الرسول ﷺ فقال : «اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل». وكان ابن عباس يؤوّل القرآن. وكان الطبري يأخذ بالتأويل، وأطلق على كتابه «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، وذلك يثبت أن التفرقة بين التفسير والتأويل هي تفرقة اصطلاحية متأخرة.

(انظر تفسير، وتفسير شرعي، وعلم التفسير).

تابع Consequent (E.); ....

Conséquent (F.); Consequens (L.);

Folgerichtig; Konsequent (G.)

التابع معلول، وهو كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة.. وهو خمسة أضرُب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف. (ابن سينا).

تابو .... Tabou [E.]; ...... Tabou [F.]; Tabu [G.]

هـو المحـرَّم، وتابو كلمة بولينيزية. واستخدامها أصلاً في التحريم البدائي في الديانات الوثنية والطوطمية القديمة ونقلت إلى اللغات الأوروبية عن طريق علماء الأنثروبولوچيا.

ومنشأ التحريم أن هذا الشئ المحرم لا يجوز لمسه إلاّ لجماعة أو طبقة معينة، فهو المقدّس الذى ليس مسموحاً لأي أحد. أو أن المحرم هو النجس الذى بملامسته يتنجّس الملامس. وفي اليهودية الكثير من التابو، والمسّ للمنجس ينجّس، كأن يمس حيواناً، أو بهيمة، أو وحشاً، أو زحّافاً نجساً، أو يمسّ نجاسة إنسان، وذبيحة السلامة لو مسّها نَجِس لايؤكل منها، والمريض بالبَرَص نَجَس. والمرأة أو الرجل إذا أجنبا يكونان نجسين حتى المغيب، ويوجب أن يغتسلا، وثيابهما تكون نجسة وتظل نجاستهما حتى المغيب. والحائض والمستحاضة نجسان وكل من يلمسهما يصبح نجساً، وحتى من يلمس مضجعيها يصير نجساً، وإذا ضاجعهما رجلاهما وهما في حيضهما يكونان نجسين سبعة أيام إلخ. وفي القرآن ترد لفظة نَجَس مرة واحدة : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ (التوبة ٢٨). والجنابة في الإسلام ليست نجساً وإنما يتوجب الطهارة منها بالغسل، وعند الغائط الطهارة بالوضوء. وكذلك الحيض لا ينجّس وإنما يُغتَسل منه، ولا تُؤتَى الحائض حتى تطهُر.

والمحرَّم كثير في الإسلام أدرجناه ضمن مادة محرَّم.

تاريخ .... Histoiry [E.]; Histoire [F.]; .... Historia [L.]; Geschichte [G.]

لغةً تعريف الوقت، وتاريخ الأمم وغيرها هو ذكر نشأتها وتطورها وآثارها، فهو العلم الذى يبحث في حياة الأمم والمجتمعات والعلاقات التي تقوم بينها (توينبي). وهو خبرٌ عن الاجتماع الإنساني الذى هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال، وما ينشأ عن ذلك من المُلك والدول، ومراتبه، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وما سوى لك (ابن خلدون - المقدمة).

والتواريخ بحسب كل قوم مختلفة، ومنها **التاريخ الهجرى** ، وهو أول المحرم من السنة التي وقعت فيها هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وشهور هذا التاريخ مأخوذة من رؤية الهلال، ولايزيد شهر على ثلاثين يوماً، ولاينقص عن تسعة وعشرين يوماً. ويمكن أن يجئ أربعة أشهر ثلاثين يوماً على التوالي، وأن يجئ ثلاثة أشهر تسعة وعشرين يوماً على التوالي. والسنون والشهور الهجرية قمرية، وكل سنة أثنا عشر شهراً . وسبب وضع التاريخ الهجري أن أبا موسى الأشعرى كتب إلى عمر بن الخطاب. «إنا قد قرأنا صكاً من الكتب التي تأتينا من قِبَل أمير المؤمنين، وكان محله شعبان، فما ندرى أى الشعبانين : أهو الماضى أو الآتى؟ فجمع عمر

أعيان الصحابة، واستشارهم فيما تُضبط به الأوقات، وقال له الهرمزان وكان فارسياً : «إن لنا حساباً نسميه ماه روز، أي حساب الشهور والأعوام »، وشرح له كيفية استعماله، فأمر عمر بوضع التاريخ، وأشاروا عليه بتاريخ الروم فلم يقبله لطوله. وتاريخ الفُرس فردّه لعدم استناده إلى مبدأ معين، فإنهم كلفوا يجددونه كلما قام ملك، ويطرحون ما قبله، فاستقرؤهم عمر على تعيين يوم من أيامه ﷺ ، ولم يصلُح وقت المبعث لكونه غير معلوم، ولم يكن وقت ميلاده ﷺ معروفاً للاختلاف فيه، ولم يصلُح وقت وفاته فقد أبى المسلمون ذلك لنُفرة طبعهم من حادث الوفاة له ﷺ؛ فجعل عمر مبدء الهجرة بداية التاريخ، لأنه بها ظهرت دولة الإسلام، وكانت الهجرة يوم الثلاثاء لثمان من ربيع الأول ، بينما أول السنة الهجرية كان الخميس من المحرم، وكان اتفاقهم على هذا سنة سبع عشرة من الهجرة.

ومن التوقيتات التاريخية التاريخ اليونانى، ويسمى أيضاً التاريخ السكندرى، نسبةً إلى الإسكندر، ومبدؤه يوم الاثنين بعد مضى اثنتى عشرة سنة شمسية من وفاة الإسكندر؛ والتاريخ السريانى مثله إلا فى أسماء الشهور وأوائلها. وهذه الشهور هى: تشرين الأول، وتشرين الآخر، وكانون الأول، وكانون الآخر، وشباط، وآذار، ونيسان، وآيار، وحزيران، وتموز، وآب، وأيلول. ومنها التاريخ القبطى، وشهوره : توت، وبابه، وهتور، وكيهك، وطوبه، وأمشير، وبرمهات، وبرموزه، وبشنس، وبونه، وأبيب، ومسرى. وتاريخ الفرس، وهو التاريخ اليزدجردى. ومنها التاريخ الملكى أو الجلالى الذى أمر بوضعه جلال الدين مُلك شاه السلجوقى. والتاريخ الإيلخانى، وتاريخ اليهود، وسنوه شمسية، وشهوره قمرية. ولا يلتفت اليهود إلى التفاوت فى الأقاليم كالمسلمين، وشهورهم ٢٩، و ٣٠ يوماً، وأول أيام السنة يُشترط أن تكون سبتاً، أو أحداً، أو ثلاثاء، أو خميساً. وتاريخ الترك، وسنوه شمسية، وشهوره قمرية.

والإنسان تاريخى بالتعريف. وتختلف الأسطورة عن التاريخ، والأسطورة موضوعها بداية الكون والإنسان والشعوب، وعلى منوال الأسطورة نُسجت رواية التاريخ، غير أن زمان الأسطورة مخالف لزمان الرواية التاريخية، والأحداث فيها غير متتابعة، والتغليب فيها للثابت على المتحوّل. وهذا شأن التاريخ اليهودى، والتاريخ المسيحى، وليس كذلك فى الإسلام، ففى الإسلام لاتوجد فلسفة واحدة للتاريخ. والتاريخ فى الإسلام هو التاريخ المكتوب، والكتابة شرطها التمدّن الذى يقوم على التجارة، وأساس التجارة العقود وتوثيقها والإشهاد عليها. ولذلك تميز التاريخ الإسلامى بالكتابة والإسناد أو الإشهاد. والخبر فى القرآن بخلاف الأسطورة، والخبر واقع، والأسطورة حلم من أحلام الشعوب، والمسلمون أسسوا التاريخ على علم الأخبار، واهتم المؤرخون المسلمون لذلك بالتعديل والجرح، وربطوا

الشهادة بالأمانة. وتسجيل المسلمين للتاريخ تابعي، واهتمامهم بفلسفة التاريخ، فليس المهم السرد وإنما الاعتبار. ولمّا اكتشفوا الحضارة - التي أطلق عليها ابن خلدون اسم العمران البشري - جعلوا معيار التمييز بين الأخبار المقبولة والمرفوضة هو العقل. والتاريخ بدأ عالمياً بالرواية عن تطور الطبيعة وتاريخ الأرض، وتولدت الذاتية في السرد ، ومقابلها الموضوعية، وكَشْف التاريخ عن وحدة فيه، وأن تطوره أكبر من تسجيل كل مراحله، ومنه ما يكون بوعي من أصحابه، ومنه ما يكون بغير وعي منهم. والإنسان إنْ لم يجرّب الزمانية ويعي بها لن تتكون له نظرة كونية، وماهية الإنسان هي وجوده في التاريخ، والحاضر بكشف الماضي، ورؤية المستقبل تؤثر في الحاضر.

ولم يرد لفظ التاريخ في القرآن ولا في الحديث، ولا في الأدب الجاهلي، والغالب أن أصل الاصطلاح فارسي. وعلم التاريخ الإسلامي بدأ بعمر بن الخطاب كما أسلفنا، وأسهم ذلك في ترسيخ مفهوم الأمة، وتوحيد ذاكرتها التاريخية، واهتم التاريخ الأول بالأنساب.

ومن أنماط التاريخ الإسلامي السيرة، والأيام، والمغازي، والأخبار. ودور التاريخ عموماً أنه صورة للأمة، ولم يعرف التاريخ الإسلامي التحقيب إلا لاحقاً، والطبري هو أول مؤرخ مسلم يعتمد السّنة كوحدة للزمان التاريخي، وكتابه عن «تاريخ الملوك» هو أول تاريخ إسلامي في ذلك. وتطوّر التحقيب إلى كتابة التاريخ بالدول، وتطور التاريخ الإسلامي فانفصل عن الدين ،واتخذ موضوعات تاريخية حقيقية. ويعرّف السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ » (٨٩٧ هـ) علم التاريخ بالمعنى الجديد فيقول إنه : فن يُبحث فيه عن وقائع الزمان من حيث التعيين والتوقيت، واعتبر ابن خلدون علم التاريخ من العلوم العقلية الفلسفية وليس النقلية، وقوانينه من قوانين العمران. ومتدبِّر التاريخ يستعرض لتجارب الأمم ويستوعب حصيلتها كأنها تجارب له يستهديها حركته في الحياة.

تاريخ الفلسفة....; **History of Philosophy** (E); **Histoire de la Philosophie** (F); **Geschichte der Philosophie** (G)

تاريخ الفلسفة هو تاريخ الروح الإنسانية في محاولاتها الدءوبة للكشف عن الحقيقة وتجليتها، ويتم ذلك على مراحل وبالتدريج، ويعرض تاريخ الفلسفة لتطور الروح على مرّ الزمان؛ وتتمثل الروح نفسها في العلم والفن والدين والقانون والفكر. والمعرفة بتاريخ الفلسفة فيها أن الحقيقة نسبية بحسب الزمان والمكان. وكان بدء تاريخ الفلسفة عند المصريين واليهود والهنود والبابليين. وعند أرسطو أن الفلسفة - ويقصد بها الفلسفة الغربية - يبدأ تاريخها من القرن السادس قبل الميلاد عند طاليس الملطي. وتنقسم الفلسفة في تاريخها إلى فلسفة شرقية وفلسفة غربية، وفي الفلسفة الشرقية هناك

الفلسفة الهندية، والصينية، والإسلامية إلخ، وفى الفلسفة الغربية هناك الفلسفات الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية والأمريكية إلخ. ولاينفصل تاريخ الفلسفة عن تاريخ الفلاسفة ومذاهبهم وروح العصور التى عاشو فيها. ومن أبرز فلاسفة تاريخ الفلسفة: هيجل، وكنط، ومن أبرز مؤرخى الفلسفة فلوطرخس، وكيمانس السكندرى، وذيوجانس اللائرسى. وأول من كتب فى تاريخ الفلسفة بورليوس سنة ١٤٧٧. ويُكتب تاريخ الفلسفة إما كتاريخ للمذاهب. أو كتاريخ لأشخاص الفلاسفة وفلسفاتهم، أو كنقد للفلسفة، أو كتصنيف للفلاسفة، أو كاستقراء للمعانى العامة للفلسفة، أو كمحاولة للربط بين القديم والجديد فى تسلسلهما، أو كإيضاح بأن للفلسفة قانونًا تركيباً عاماً.

تاريخية .... Geschichtlichkeit [G.]

مصطلح ياسبرز، يعنى به التضامن والوحدة بين الأنا التاريخى وبين الآنية، ويسمى الشعور بهذه الوحدة الشعور التاريخى، وعنده أن التاريخ بخلاف التأريخ، والشعور التاريخى أو التاريخية بخلاف الشعور التأريخى أو التأريخيةHistorismus، فالتأريخ هو العلم بحوادث الماضى خلال التسلسل الزمنى للعالم، والتاريخ هو شعور الذات بما حققته من مظاهر نشاطاتها المختلفة. والشعور التاريخى هو النور الذى يوضح تاريخية الآنية ويتبدّى فى كل حالة أريدُ فيها أن أدرك العلوّ، أى أن إدرك أننى أريد من خلال المواقف التى أوجد فيها، الخروج عن هذه المواقف والعلو عليها، ابتغاء تحقيق إمكانيات جديدة.

(أنظر نزعة تاريخية، وفلسفة التاريخ)

تام .... Complete [E.];

Complet [F.]; Completus [L.]; Komplett [G.]

ضد الناقص، وهو الكامل أيضًا الذى يحصل له جميع ما ينبغى أن يكون حاصلاً له.

تاوية .... Taoism [E.];

Taoisme [F.]; Taoismus [G.]

المدرسة الثانية بعد الكونفوشية فى الفكر الصينى القديم، أسسها لاوتزو أو لاوتان، ويقال إنه عاش فى القرن السادس قبل الميلادى، ومصنفه «التاوتى تشنج». والتاو Tao هو المنهج أو السبيل، ويقصد به السير على منوال الطبيعة ووفق قوانينها، وفضيلة البساطة هى مردود الأخذ بتلك القوانين.

وطوّر التاوية الفيلسوف تشوانج تزو (المولود نحو ٣٦٩ ق.م) وفسرّ التاو بأنه مبدأ الحياة وخالق كل الكائنات، أى أنه الله.

تاوية محدثة .... Neo Taoism [E.];

Néo-taoisme [F.]; Neutaoismus [G.]

مذهب أخلاقى فى الزهد، خلط التاوية بالكونفوشية، واضطرت التاوية أن تصطنع فيه الكثير من آراء الكونفوشية، لتزاحمها إلى عقول المثقفين. ومن أشهرفلاسفتها وانج بى (٢٢٦ - ٢٤٩م).

تبادل Reciprocity[E.]; ....

Réciprocité [F.]; Reciprocitio [L.];

Wechselseitigkeit; Wechselwirkung[G.]

إحدى مقولات الإضافة عند كنط، وهي الاشتراك، أي التأثير المتبادل بين الفاعل والمنفعل.

والمتبادل... Reciprocal [E.]; Réciproque [F.];

Wechsel... : Wechselseitig [G.] هو الذي يمكن أن يؤخذ مكان آخر مساوٍ له.

والقضية التبادلية هي التي يمكن تبديل طرفيها بحيث يصير الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً، مثل: كل إنسان حيوان ناطق، وكل حيوان ناطق إنسان.

والنظرية التبادلية في الرياضيات هي التي تقلب الفرضية إلى نتيجة والنتيجة إلى فرضية.

تباين Disparity[E.];Disparité [F.] ; ....

Disparitus [L.]; Ungleichheit[G.]

ما إذا نُسب أحد الشيئين إلى الآخر لم يصدق أحدهما على شيء كما صدق عليه الآخر، فإن لم يتصادقا على شيء أصلاً فبينهما التباين الكلي، كالإنسان والفرس، ومرجعهما إلى سالبتين كليتين، وإن صدقا في الجملة فبينهما التباين الجزئي، كالحيوان والأبيض. وبينهما العموم من وجه، ومرجعهما إلى سالبتين جزئيتين.

تبكيت Refutation[E.]; ....

Réfutation [F.]; Widerlegung [G.]

لغةً هو التعنيف، واصطلاحاً كل قياسٍ نتيجته نقض لوضع من الأوضاع، وهو تبكيت لصاحب هذا الوضع، فإذا كانت النتيجة من المشهورات أو المسلمات قيل له **تبكيت جدلي**، وإذا لم تكن من هذه ولا تلك، أو كانت منها ولكن صورة القياس غير صحيحة وجاءت شبيهة بالبرهان سمي **تبكيتاً سفسطائياً**. و إن كانت شبيهة بالجدل سمي **تبكيتاً مشاغبياً**، وقياسها مغالطة.

التبني Adoptionism[E.]; ....

Adoptionisme [L.]; Adoptionismus[G.]

مبدأ التبني. قال به المسيحيون تفسيراً وتبريراً لما ورد في الأناجيل، أن المسيح ابن الله، فلأن البعض استنكر أن يتخذ الله له ابناً، ذهب القائلون بالتبني إلى أن المسيح ابن الله بالتبني وليس بالحقيقة، فالله لايلد وليس له صاحبة. وكانت بداية هذه الدعوة في ألمانيا في نهاية القرن الثامن، وعارضها كثيرون وخاصة **ألقوين** Alcuin، ودعا المجلس الكنسي إلى اجتماع لمناقشتها، وأعلن استنكاره لها سنة ٧٨٤. ثم عادت الفكرة إلى الظهور في أسبانيا، وحمل لواء الدعوة لها **إليفانتس** أسقف توليدو، **وفيلكس** أسقف أورجل، وقالا إن المسيح له طبيعتان، إحداهما إلهية باعتباره من روح الله، والأخرى إنسية لأنه كان رجلاً من البشر؛ والمسيح في طبيعته هذه الإنسية أو البشرية هو ابن لله بالتبني، أي مجازاً وليس على الحقيقة، ونحن لانعرف إلا هذا الجانب الإنسي، وعلينا أن لا نؤمن ببنوته لله بالتبني، ولاناقش بنوته الأخرى، لأنه غَيْب،

ولا نعرف عنها شيئاً، وأعجبت الفكرة الكثيرين، لأن المسلمين لن يعارضوها فهي متفقة مع كتابهم القرآن، فقد جاء فيه عن المسيح : ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ (النساء ١٧١) ، ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾ (الأنبياء ٩١)، وإذن فالمسيح له طبيعة إلهية لايمكن أن يعارضها المسلمون، لأنه من روح الله، وهو أيضاً المسيح الإنسان المتمثل فى شخص عيسى. ولكن الكنيسة الكاثوليكية رفضت هذا الكلام، ووصفته بالهرطقة، والردعلى هؤلاء وهؤلاء من القرآن : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (آل عمران ٥٩) فالكلمة فى حالة عيسى فسرتها حالة آدم بأنها «كُنْ»، وأما النفخ من روح الله فى حالة عيسى فقد ورد عن ذلك أيضاً فى حالة آدم : ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ﴾(السجدة ٩)، ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾(ص٧٢)،نعيسى كآدم سواء بسواء ، فلماذا، يميز النصارى عيسى على آدم؟ ثم إن تفسير الروح هو الملاك جبرائيل، وهو الموكل إليه هذه المهمة، وإذن فالله تعالى لم ينفخ لا فى آدم ولا فى المسيح، ويسقط بذلك الادعاء بأن فى المسيح جانباً إلهياً، وإنما غاية مايقال فيه وفى آدم أن بهما جانباً ربانياً أو ملائكياً، لأنهما من نفخ جبريل ملاك الربّ والمسمى روح الله؛ أو أن المسألة كما قال ثيودور أسقف موبسوستيا سنة ٤٠٠ أن الكلمة المقصودة فى الأناجيل هى «كن»، قالها الله كما نقولها نحن، والقول خروج نَفَس، والنَّفَس عند الله من روحه،لأن الله لا يتنفس مثلنا، ولكن مايخرج منه روح، وخَلق المسيح بهذه الطريقة كخلْق آدم سواء بسواء، وعيسى هو آدم ثان كآدم الأول. وثيودور لم يقرأ القرآن لأن محمداً ﷺ ما كان قد جاء بعد، وما كان الإسلام قد عرفه أحد، والنبى ﷺ ولد نحو سنة ٥٧١م وتوفى سنة ٦٣٢، يعنى أنه بين ثيودور ونزول القرآن نحو ٢٥٠ سنة أو أكثر، وإذن فالنصارى كان منهم من قال مثل القرآن، فلماذا إذن إلقاء اللوم على القرآن ومحمد والمسلمين؟ ويخطئ كثير من المفسرين المسلمين إذ ينسبون إلغاء التبني في الإسلام إلي حكاية زيد بن حارثة الذى كان يقال له زيد بن محمد فنزلت الآية : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ④ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ (الأحزاب ٤، ٥)، والحق أن حكاية زيد كانت فقط مناسبة لإلغاء القول بالتبنى كلية، رداً على النصارى الذين قالوا من قبل الإسلام ومن بعده: أن عيسى هو ابن الله بالتبنى. ولم يكن عيسى فى الحق إلا بشراً وأخاً لنا فى الله، ورسول الله أرسله بالتوحيد.

Succession (E.; F.); .... **تتالي**

Successio (L.); **Folge** (G.)

التتالي كون الأشياء التى لهاوضع ليس بينها شيء آخر من جنسها (ابن سينا ـ رسالة الحدود).

Tritheism (E.); .... **تثليث الله**

Trithéisme (F.); **Tritheismus** (G.)

القول بأن الله ثلاثة شخوص متميزة: الآب،

والابن، وروح القدس، وأن طبائع الثلاثة متباينة. وهو تعدّد آلهة Polytheism واضح، كان الجهر به في الإسكندرية في القرن السادس، وحمل لواءه فيلوبونيوس،وقونون الطرسوسي،ويوجين السيلوشي وآخرون، وانعقدت بسبب هذا القول ندوة في القسطنطينية بين أصحاب هذا الرأي وبين الأسقف يوحنا.

(انظر ثالوث، ومذهب التثليث)

تجاهل العارف .... Dubitation (E.; F.); Zweifeln (G.)

مصطلح من الفلسفة الإسلامية، وهو السؤال يسأله السائل وكأنه لا يعرف الجواب مع أنه يعرفه كقوله تعالى لموسى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾ (طه ١٧)، وقد يفعل ذلك تحقيراً كما في قوله تعالى حكايةً عن الكفار: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبأ:٧)، يعنوان يعنون بالرجل محمداًﷺ، كأنهم لم يكونوا يعرفون منه إلا أنه رجلٌ ما، مع أنه عندهم أظهر من الشمس، فذلك هو تجاهل العارف. وقد يكون التجاهل تعريضاً، كقوله تعالى على لسان النبيﷺ: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (سبأ:٢٤)،فعرّض بهم بتجاهله أنهم الفريق المبطل، لأنه إما فريقهﷺ هو المبطل أو فريقهم، فواحد فقط لابد أنه المصيب، وقد أقام الإسلام برهانه على التوحيد، فدلّ على بطلان ما هم فيه من شرك، وذلك هو أيضاً من تجاهل العارف.

(انظر السؤال).

تجاهل المطلوب ....

Ignoratio Elenchi (E.; F.; G.); Ignorance du sujet; Ignorance de la question (F.); Ignaronce of the Subject (E.)

الجهل بالموضوع، أو الجهل بالسؤال. أغلوطة تقوم على تجاهل المطلوب إثباته، وإثبات شيء آخر، وادعاء أنه قد أجيب على المطلوب.

(انظر أيضاً مطلوب).

تجاوز الحدّ .... Illicit Process (E.); Procés Illicite (F.)

أغلوطة تقوم على استغراق الحد في النتيجة وعدم استغراقه في المقدمتين.

تجربة .... Experience; Experiment (E.); Expérience (F.); Erfahrung; Experiment (G.); Experientia; Experimentum (L.)

فعل تُحصّل به المجرّبات، وهي القضايا التي يحتاج العقل في جزم الحكم بها إلى واسطة تكرار المشاهدة، ولا تقال إلا في التأثير والتأثر، وبملاحظتها مراراً يحصل لمشاهدها العلم التجريبي، ويقال للتجربة كلّية عندما يتكرر وقوعها بحيث لا يحتمل معه اللاوقوع.

وللمجرّبات الكلّية من أقسام اليقينيات الضرورية. والتجربة بالمعنى العام يقال لها خبرة Experience، وبالمعنى الخاص هي التجربة العلمية Experiment، التي تتم بشروط معينة تسمى الطريقة أو المنهج التجريبي، ويقوم على الملاحظة والتصنيف والفرض والتحقيق.

وتسمى مجريات التجربة العلمية علوماً تجريبية، لاعتمادها على التجريب.

تجربة حاسمة ..... Experimentum Crucis(L.)

تجربة تحسم الخلاف حول فرض من الفروض.

تجريبية .... Empiricism(E.);

Empirisme (F.); Empirismus (G.)

مذهب يقول إن الخبرة مصدر المعرفة وليس العقل، والتجريبية بهذا المعنى نقيض الفلسفة العقلية التي تفترض أن هناك أفكاراً لا يمكن أن تزودنا بها الحواس وينشئها العقل بمعزل عن الخبرة، وتسمى لذلك معرفة فطرية أو قبلية.

وبرزت التجريبية كإسهام بريطاني، وأبطالها لوك، وباركلي، وهيوم ،ومل، وعاودت الظهور في القرن العشرين في الوضعية المنطقية والظاهراتية.

تجريبية متسقة ....

Consistent Empiricism (E.);

Emplrisme Consistant (F.)

الوضعية المنطقية أو التجريبية المنطقية، سميت بالمتسقة لأنها تقوم بتحويل اللغة من شكلها المادى إلى شكل صوري، وتُعلّق الحكم عليها حتى يمكن التحقق من صدقها باختبار اتساق محتواها مع محتوى الواقع.

تجريبية منطقية .... Logical Empiricism (E.);

Empirisme Logique (F.);

Logischer Empirismus (G.)

هي الوضعية المنطقية التي أذاعتها جماعة فينا، وهي فلسفة شليك، وكارناب، وتارسكي، ومنجر ،وجودل، وآير، ورابل، وهي تجريبية لأنها ترى التفلسف مجال تجريب وليس مجال حديث، وأن وظيفة الفلسفة هي التنبيه إلى ما يجري في العالم وليس التصدي لتفسيره، وأن مناط الفلسفة هو قوام الخبرة وليس محتواها.

تجريد .... Abstraction (E.; F.; G.);

Abstractio (L.)

انتزاع الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعن علائق المادة ولواحقها. فالحسّ يأخذ الصورة عن المادة مع اللواحق المادية. ويحتاج إلى وجود المادة أيضًا في أن تكون تلك الصورة موجودة له. والخيال يبرىء الصورة المنزوعة عن المادة تبرئة أشد، وذلك بأخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في وجودها فيه إلى وجود مادة، لأن المادة إن غابت أو بطلت فإن الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال، إلا أنها لا تكون مجردة عن اللواحق المادية. وأما الوهم فإنه يتعدّى قليلاً عن هذه المرتبة في التجريد، لأنه ينال المعاني التي ليست هي في ذواتها عادية، وإن عرض لها أن تكون في مادة، وأما العقل، فإنه يدرك الصور بأن يأخذها أخذًا مجرداً عن المادة من كل وجه. (ابن سينا).

والتجريد الصوري Formal a. تجريد بالنسبة إلى الإضافة، حيث تكون الفكرة المجردة علاقة أو نسبة بين محمول وموضوع، وهذه النسبة هي ما يسمى صورة الحكم أو القضية، مثل بُعد وعدد، ومقدار.

والتجريد المادى Material a. هو التجريد بالنسبة إلى الكيفية أو الصفة،حيث تكون الفكرة المجردة أحد الحدّين اللذين يكوّنان مادة الحكم أو القضية. مثل بياض، وإنسانية. (انظر مجرّد).

تجريدية .... Abstractionism (E.);

Abstractionisme (F.); Abstraktionsimus (G.)

فلسفة التعبير التجريدي، وتستخدم التشكيلات الزخرفية، وما يتوفر من عناصر تشكيلية تجريدية، تُختار لذاتها، وتتأتى عفوياً، وتعبر عن الدخائل الفكرية والشعورية للفنان أو الكاتب أو الشاعر أو الموسيقي، وتستحدث تأثيرًا جمالياً نتيجة التناسق والجماليات الخاصة بالتآليف التكوينية.

وفى الباليه مثلاً لا تتصل الرقصات المؤدّاة بأى معنى خاص، ولا تعبر عن أفكار معينة؛ وفى الموسيقى تتابع الأنغام فى تآليف لذاتها؛ وفى الرسم تتضايف الألوان والخطوط من غير هدف وإنما ليس فى فوضى، ولعل خير مثال للتجريدية لوحات كاندينسكى (١٨٦٦ ـ ١٩٤٤)، والفن الإسلامي عمومًا، وفن الأرابيسك خصوصًا.

تجسُّد .... Incarnation (E.; F.);

Inkarnation (G.)

عقيدة بدائية ضمن المذاهب الهندية والديانات المصرية القديمة. والتجسُّد إما مؤقت، وإما دائم، والمؤقت هو أن يحل الإله فى شخص لفترة زمنية، أو بين الفينة والفينة .وعرفت بعض فرق الشيعة التجسّد، وقالت به السبئية، والحربية، والخطابية، والاسماعيلية، والدروز، وهؤلاء ادّعوا أن الإله يحلّ فى خَلْقه وهم الرسُل والأئمة، وفى المسيحية فإن الله قد حلّ فى المسيح. وعند الخطابية من فرق الغلاة فإن الله تجسّد فى محمد، وقولهم كقول النصارى، فإنهم يقولون إن الله يتجسّد فى كل مسيحى يمتلئ بالعقيدة، وكان اليفندس الكلبكى فى القرن الثامن الميلادي يقول عن المسيح إنه إله بين آلهة، يعنى أن كل المؤمنين بيسوع آلهة مثله، وكان الألبيجانيون يعبدون لذلك بعضهم البعض، ولايزال هذا المعتقد عند البوليسيين والبوجوميليين، ويستشهدون لإثبات اعتقادهم بقول بولس : لست أنا الذى يتكلم، بل المسيح المقيم فى نفسى، ولذلك لم يسموا أنفسهم مسيحيين، أى اتباع المسيح، ولكن قالوا إنهم مسيحانيون، أى أن كل واحد منهم هو مسيح كالمسيح؛ أى إله، ويعبد كل واحد منهم الآخر.

تجسيم ....

(انظر مجسِّمة).

تجلٍّ .... Theophany (E.);

Théophanie (F.); Theophania (L.);

Theophanie (G.)

فى اللغة بمعنى الظهور،وعند فلاسفة الصوفية عبارة عن ظهور ذات الله وصفاته، وهذا هو التجلي الرّبانى، ويسمى شأناً إلهياً بنسبته إلى الحق سبحانه وتعالى، وحالاً بنسبته إلى العبد، ولا يخلو ذلك التجلى من أن يكون الحاكم عليه اسماً من أسماء الله تعالى، أو وصفاً من أوصافه، فذلك الحاكم هو المتجلّى.

والتجلى الذاتى ما يكون مبدأه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها، وإن كان لا يحصل ذلك، إذ لا يتجلى الحق من حيث ذاته على الموجودات إلا من وراء حجاب من الحجُب الأسمائية. والتجلى الصفاتى ما يكون مبدأه صفة من الصفات من حيث تعيّنها وامتيازها عن الذات.

والتجلى الشهودى هو ظهور الوجود المسمى باسم النور، وهو ظهور الحق بصور أسمائه فى الأكوان التى صورها. (انظر ظهور).

تجنيس .... Homogeneity (E.);

Homogénéité (F.); Homogeneitas (L.);

Gleichartigkeit (G.)

وكذا المجانسة، وهو الاتحاد فى الجنس، كالإنسان والفرس.

تحديد .... Limitation (E.; F.);

Limitatio (L.); Beschränkung (G.)

هو فعل الحدّ، وذكر الأشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالة تفصيلية، وقد يطلق على الاسم المقترن بالسلب موضوعاً كان أو محمولاً، مثل: الإنسان لا أبيض، واللاإنسان أبيض.

تحرُرية ....

(انظر مذهب الحرية).

تحركية .... Mobilism (E.);

Mobilisme (F.); Mobilismus (G.)

مذهب من يقولون أن الأصل فى الأشياء قابليتها للحركة باستمرار، بمعنى أنها دائمة التحوّل والتبدّل دون أساس ثابت، ومن ثم لا يكون هناك حاجة لمعنى القانون أو الجوهر.

تحريفية .... Revisionism (E.);

Révisionisme (F.); Revisionismus (G.)

من اصطلاحات الفلسفة الماركسية، باعتبار أن البرامج المعارضة لهذه الفلسفة تطالب بمراجعة النظرية الماركسية وإعادةالنظر فى برنامجها الثورى واستراتيجيتها وتكتيكاتها. وكان أول ظهور التحريفية فى نهاية القرن التاسع عشر، وممثلوها القدامى الرئيسيون هم برنشتاين وكاوتسكى فى ألمانيا، وأدلر وباور فى النمسا، والاشتراكيون اليمينيون فى فرنسا، والاقتصاديون والمناشفة والتروتسكيون والبوخارينيون فى روسيا. وتهدف التحريفية إلى إفراغ الماركسية من روحها الثورية. ويصف لينين محاولات التحريفيين هذه بأنها عملية إخصاء بورجوازية للماركسية. وتبدأ التحريفية عملها بتطعيم الحركة العمالية بشرائح بورجوازية، وتكوين أرستوقراطية عمالية من شرائح العمال العليا. والاتجاه التحريفى فى التعريف الماركسى انتهازية يمينية صريحة وليس نزعة إصلاحية كما يصورها التحريفيون. وينكر التحريفيون الضرورة التاريخية للثورة، ودكتاتورية الطبقة العاملة، والدور القيادى الماركسى. ويتخالفون والأممية العمالية؛ ويقولون بالقومية، ويعوّلون على التحوّل التدريجى للرأسمالية إلى الاشتراكية، ويهجرون الجدل المادى، ويستبدلون المادية الجدلية والتاريخية بالنظريات الاجتماعية والفلسفية البورجوازية،

ويستخفون بدور الجماهير فى حركة التاريخ، ويتقدون مبدأ الالتزام الحزبى، ويؤكدون على انفصال النظرية عن التطبيق. ولقد انتهى الاتحاد السوفيتى تمامًا، وانحلت جمهورياته: بتأثير وبتدبير التحريفيين، وعلى رأسهم جورباتشوف ويلتسون.

تحريق .... Auto - da - fé

اصطلاح برتغالى منقول إلى كل اللغات الأوروبية، واختصت به محاكم التفتيش النصرانية فى العصور الوسطى نقلاً عن التوراة، ومصطلحه فيها Holocaust أى المحْرقة، أو الذبيحة التى تحرق تعبدًا، وكانت المحارق تقام فى أوروبا منذ القديم، وكان الفلاسفة والمفكرون يُقبض عليهم، وتصدر ضدهم الأحكام بالسجن المؤبد، وغالباً بالتحريق أحياءً، وأُحرقت چان دارك بهذه الطريقة، وفى أسبانيا أحرق النصارى آلاف المسلمين بعد سقوط ممالك الأندلس الإسلامية، وفى القرآن أن إبراهيم عليه السلام حكموا عليه بالتحريق جزاء ارتداده عن دين آبائه (العنكبوت : ٢٤)، وكان العرب يصفون من يسلم أنه قد صبئ، ويحكمون عليه بالتحريق، ومن هؤلاء أصحاب الأخدود (البروج:٤) . والتحريق إذن كعقوبة عقدية أو فكرية قديم، وكانوا يحرقون كُتب الفلسفة. وممن أُحرق من الفلاسفة چيوردانو برونو (١٦٠٠م)، وهوس (١٤١٥م)، وحتى رفات ويكليف لم تسلم من التحريق بعد سنوات من وفاته، وأُحرق يوحنا اللايتدى (١٥٣٦م)، ويوستينوس (١٦٥م).

تَحْسُنِيَّة ....: Meliorism [E.]

Méliorísme [F.]; Meliurismus [G.]

مذهب القائلين بأن العالم ينزع إلى التحسُّن، وبأن فى ميسور الإنسان أن يساعد على تحسينه، وأن من الناس من يوفقه اللّه إلى ذلك، ومنهم من لا يوفَّق ويتعثر، وأن كل ما فى الطبيعة يعمل وفق مبادىء تحكم مادته، وأن التقدّم روح الحضارات، ووراء الأسباب يوجد مسبِّب الأسباب وهو اللّه، خلق الحياة والأكوان لغاية، فكل ما يقترب إلى الغاية فهو للأحسن، ومنطق التاريخ أن تتحقق الغاية، وأن ترقّى الحياة للأحسن. (بول كاروس)

تحصيل .... ;[E.; F.] ;Acquisition

Acquisitio [L.]; Erwerbung [G.]

فى اللغة الجَمْع: وفى الاصطلاح جَمْع العلم مطلقاً؛ وعند المنطقيين عبارة عن جعل القضية محصَّلة (فتح الصاد المشددة)، وهى عندهم قضية حملية بكون كل من موضوعها ومحمولها وجوديًا، بأن يكون السلب خارجًا من مفهومىَ الموضوع والمحمول جميعاً، سواء كانت موجبة، كقولنا : «زيد كاتب» ، أو سالبة، كقولنا «زيد ليس بكاتب»، سُمِّيت بها لكون كل واحد من الطرفين فيها وجودياً محصَّلاً. وربما يخصص اسم المحصَّلة بالموجبة، وتسمى السالبة بسيطة لأن البسيط ما لا جزء له، وحرف السلب وإن كان موجودا فيها إلا أنه ليس جزءاً من طرفيها.

تحصيل الحاصل .... ;[E.] Tautology

Tautologie [F.; G.]; Tautologia [L.]

يقال للجمل المركبة التى لدالات صدقها

قيمة صدق - مهما كانت قيم صدق الجمل البسيطة التي تتألف منها؛ أنها تحصيلات حاصل،و معنى ذلك أنها لا تضيف جديداً. فالقضية الإنسان هو الإنسان، موضوعها ومحمولها شيء واحد؛ وليس في ذلك علمٌ جديد. والبرهنة على صدق قضية بتكرار مضمونها بألفاظ أخرى هوتحصيل حاصل ولغو ومغالطة.

ومبدأ تحصيل الحاصل هو الذي يوجب أن يكون للفظ المستعمل في التفسير معنى واحد لا يتغير.

وقانون تحصيل الحاصل هو القانون الذي يقول إن ب + ب = ب، أو ب × ب = ب؛ ومعناه أن مجموع الحدود المتساوية، أو حاصل ضربها في نفسها، مساوٍ لحدّ واحد منها.

تحقيق .... Verification (E.); Vérification (F.); Bewahrung ; Bestatigung (G.)

إثبات المسألة بالدليل، من حقّ بمعنى ثَبت، وهو لغةً رجْع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة، وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه.

والتحقق مأخوذ من الحقيقة، وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج.

والتحقيق، والوجود، والحصول، والثبوت، والكون، كلها ألفاظ مترادفة.

ومبدأ إمكانية التحقيق Verifiability Principle من أبرز مبادىء الفلسفة الوضعية المنطقية، وهو معيارها للتأكد من صدق أية جملة تقال عن العلم. ويعني أن الجملة لكي تكون ذات معنى، ينبغي أن تصف الواقع، وتقبل إما التحقيق المباشر من صدقها بالتجربة والرجوع إلى شهادة الحواس،وإما التحقيق غير المباشر بإجراء عمليات الردّ المنطقي عليها لتحويلها إلى جملة تقبل التحقق المباشر.

تحليل .... Analysis (E.); Analyse (F.; G.)

عكس التركيب وهو إرجاع الكل إلى أجزائه.

والتحليل الفلسفي استخدمه رسل، ودافع عنه مور،وفيتجنشتاين، وبرود، ورايل، وويزدوم، وسوزان ستيبنج، وكارناب، وآير، كمنهج صالح للتفلسف، ويقوم على فكرة أن الواقع مركّب ضخم يمكن تحليله إلى مكونات عقلية ومادية، كليّة وأحادية،واكتشاف العلاقات بينها، حتى ليمكن تسميته بتفكير في شكل علاقات.

واستخدم رسل التحليل كشكل من أشكال التعريف اللغوي أو غير اللغوي، واستخدمه مور كشكل من أشكال التعريف، ليس تعريف الكلمات، ولكنه تعريف المفاهيم والقضايا.

ويحدد فيتجنشتاين وظيفته بأنه ردّ كل القضايا المركبة الوضعية إلى قضايا أولية، ثم ردّ هذه إلى وحداتها الأساسية من الأسماء القابلة للتحليل.

وميّز ويزدوم بين ثلاثة أنواع من التحليل المادي، والصوري، والفلسفي.

ووصف كارناب الفلسفة بأنها منطق العلم، أو التحليل المتعالي المنطقي لجمله ومفاهيمه ونظرياته. والتحليل المتعالي عند كنط هو علم الصور القبلية التي يتألف منها العقل، ويقوم على تحليل المعرفة للكشف عن المبادىء والمفاهيم القبلية التي تجعل المعرفة ممكنة، وهو عنده أحد قسميّ المنطق المتعالي.

والتحليل عند المنطقيين يسمى بالانحلال أيضًا، وهو عبارة عن حذف ما يدل على العلاقة بين طرفي القضية من النسبة الحكمية - أي حذف أداة تدل على الربط بين الطرفين، سواء كان ربطاً حَمْليا أو شرطيًا.

تحليل فلسفي ... Philosophical Analysis (E.);

Analyse Philosophique (F.);

Philosophische Analyse (G.)

لم يُستخدم التحليل في الفلسفة إلا على يد برتراند رسل، وكان مور، وفيتجنشتاين، وبرود، ورايل، وويزدوم، وسوزان ستيبنج، وكارناب، وآير، على رأسَ من مارسَ وأوضح ودافع عن التحليل. ونظرية التحليل الفلسفي توجد في كتابات رسل، أو أنها مقتبسة منها، وتقوم نظرية رسل في التحليل على الثنائية، بمعنى أن الواقع مثلاً شيء واحد ومركب ضخم يمكن تحليله إلى مكونات عقلية ومادية، وكلية وأحادية، والتحليل هو اكتشاف مكونات الكلي المعقد، والعلاقات بينها.

تحليل نفسي .... Psycho-analysis(E.);

Psychoanalyse (G.)

طريقة من طرق البحث والعلاج النفسي، تقوم على الكشف عن أسباب المرض النفسي في لاشعور المريض، أو فيما يسميه فرويد، صاحب هذه الطريقة، العُقَد النفسية الكامنة التي تتألف من رغبات مكبوتة وذكريات مؤلمة منسّية وأفكار ومشاعر متضاربة. وينهض العلاج على دفع هذه الرغبات والمشاعر والذكريات من اللاشعور إلى الشعور بواسطة عملية التداعي الحر للأفكار، ومن خلال تحليل أحلام المريض وتأويلها، وتنبيه المستمر إلى ما يمكن أن نعنيه، حتى يعي المريض تماماً أسباب مرضه.

وترتكز نظرية التحليل النفسي على مفهوم فرويد في الجهاز النفسي الذي يتألف من الهو والأنا والأنا الأعلى، ومفهومه في الكبت واللاشعور والعقدة النفسية والحيل الدفاعية والطرح.

تحليل وجودي .... Existential Analysis(E.);

Analyse Existentielle (F.);

Daseinsanalyse (G.)

اتجاه في علم النفس والعلاج النفسي قام كردّ فعل ضد نظريات علم النفس وفلسفاته التي تقوم على العلم الطبيعي بشكل عام والتحليل النفسي الفرويدي بشكل خاص. ويهتم المحلل الوجودي بتحرّي عالم المريض والإحاطة به، والإلمام بمقاصد أفعاله، فطالما أن الوجود يسبق الماهية، وأن ماهية الإنسان تتحدد باختياراته، فإن العلم بهذا الوجود يعني العلم بماهية الإنسان المقصود بالعلاج، وهو ما يسميه بنزفانجر - رائد هذا التحليل الوجودي - المقولة المتعالية، أي نمط

«الوجود - في - العالم» الذي اختاره المريض.

تحويل .... Transformation (E.; F.; G.);

Transformatio (L.)

عبارة عن تبديل ذات إلى ذات أخرى، مثل تحويل التراب إلى الطين، والفرق بين التحويل والتغيير أن الأول يتعدّى ويلزم، بينما التغيير لا يكون إلا متعدياً.

تحويل إلى المسيح .... Eucharistia (L.);

Eucharist(E.); Eucharistie (F.; G.)

عملية أن يتحول الخبز والنبيذ فى التناول المسيحى إلى جسم ودم المسيح، تحويلاً بالفعل والجوهر بعد تلاوة صلوات وأدعيات خاصة.

تخصيص .... Specification(E.);

Spécification (F.); Specificatio (L.);

Spezifikation (G.)

هو الحكم بثبوت للمخصص لشيء ونفيه عمّا سواه، أو هو قصر العام على بعضٍ منه بدليل مستقل مقترن به.

تخصيص .... Specialization(E.);

Specialisation (F.) ; Spezialisierung (G.)

طريقة الحصول على القضايا من دالات القضايا، بوضع الثوابت مكان المتغيرات.

تخليقية .... Traducianism(E.);

Traducianisme (F.); Traducianismus (G.)

مذهب القائلين بأن الله تعالى خلق الكون وفرغ منه فى ستة أيام، ثم إنه تركه بعد ذلك للقوانين والمبادئ، فالخَلْق صار تخليقاً، وهو التوالد والتكاثر الذاتيان، فكل شئ يتخارج عنه شبيهه ونسله وخَلَفه دون تدّخل من الله تعالى. والاسم الإفرنجى من Traducere اللاتينية بمعنى التسلل أو الانتشار والتكاثر والتوالد. والتخليقية نقيض مذهب الخلق وهو القول بأن الله فى خَلْق دائم ومستمر.

تخَيُّل .... Imagination (E.; F.);

Imaginatio (L.); Einbildungskraft (G.)

هو قوة مصوِّرة تتمثّل الواقع وتستحضره بتأليفات ذهنية تحاكيه، وهو قوة متخيِّلة تحكم على المحسوسات وتتحكم فيها بتركيب بعضها إلى بعض تركيبات مبدعة يتفق فى بعضها أن تكون موافقة أو مخالفة للمحسوس، وهو أيضاً قوة وهمية تنسج الخيالات والأوهام التى لا أساس لها من الواقع.

تداخل .... Subalternation (E.; F.; G.);

Subalternatio (L.)

كوْن الشيئين بحيث يصدُق أحدهما على بعض ما يصدق عليه الآخر، سواء كان بينهما عموم وخصوص مطلقاً أو من وجه، ويكون التداخل بين القضيتين المتماثلتين فى الكيف والمختلفتين فى الكم، أى بين الكلية الموجبة والجزئية الموجبة، أو الكلية السالبة والجزئية السالبة، فإذا صدقت الكلية المتداخلة صدقت الجزئية المتداخلة فيها، لأن ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء. وإذا صدقت الجزئية تحتمل الكلية المتداخلة معها الصدق والكذب، وإذا كذبت الجزئية كذبت الكلية المتداخلة معها، وإذا

كذبت الكلية تحتمل الكلية المتداخلة معها الصدق والكذب.

تداوب .... Synergy[E.]; Synergie [F.G.]

هو التضافر أو التعاون في الحركات أو العمليات، الميكانيكية، أو البدنية، أو النفسية بحيث تميل إلى أن تصنع كلاً متقارنًا ومترابطًا.

تدبير المنزل .... Economy[E.];

Économie [F.]; Economia [L.]; Ökonomie[G.]

الاسم القديم لعلم الاقتصاد، ويسمى أيضًا علم تدبير المنزل، والحكمة المنزلية، وهو من الحكمة العملية، وفائدته تعلم المشاركة التي ينبغي أن تكون بين أهل المنزل الواحد لتنتظم بها المصلحة المنزلية في الأسرة. (انظر اقتصاد).

تدقيق .... Precision[E.];

Précision [F.]; Praecisio [L.]; Präcision [G.]

إثبات دليل المسألة بدليل آخر على وجه فيه دقة، سواء كانت الدقة لإثبات دليل المسألة بدليل آخر أو لغير ذلك مما فيه دقة، وهو أخص من التحقيق الذي هو إثبات المسألة بالدليل.

تذكُّر .... Reminiscence[E.];

Réminiscence [F.]; Reminiscentia [L.];

Wiedererinnerung [G.]

الذكْر استرجاع للمعنى الذي كان مدركًا في الماضي، والتذكّر طلب هذا المعنى بإرادة. (ابن رشد - الحس والمحسوس).

ترابطية .... Associationism [E.];

Associationnisme [F.];

Assoziationspsychologie [G.]

النظرية التي تذهب إلى الربط بين الإحساسات والمعاني، وتجعل المعاني بمثابة الآثار المترتبة على الإحساسات؛ أو تربط بين العلاقات الوظيفية للأنشطة النفسية؛ والترابط قد يكون بين الألفاظ التي تستدعي معانيها ألفاظًا أخرى متعلقة بالمعاني الأولى، ونسمي ذلك تداعيًا للألفاظ. وفي التداعي الحر Free association [E.] ، Association libre [F.] ، يكشف استدعاء الألفاظ لبعضها عن الترابط بين الشعوري واللاشعوري، وبين الصريح والمكبوت من الرغبات والصراعات.

وقوانين التداعي Laws of association هي قوانين التشابه والتضاد والتقارن في المكان والزمان والعلّية. والاهتمام يساعد على التداعي. وبعض التداعي يأتي عرضًا، والبعض يكون متناسبًا ومتسقًا ومنطقيًا.

والتداعي من أساسيات النمو العقلي.

ترادف .... Synonymy[E.];

Synonymie[F.; G.]

الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات، كالإنسان والبشر، وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر.

ترانسندنتالية .... Transcendentalism[E.];

Transcendentalisme [F.] ;

Tranzendentalismus [G.]

فلسفة التعالي، أو الفلسفة التصورية، أو الصورية، وهي فلسفة كنط حيث يقول بأن المعرفة العلمية الحقيقية هي التي تتقوّم بالحس والفهم، أو التي مصدرها الإدراك الحسي والتفكير، أو التي يكون موضوعها الوجود الخارجي وما يضيفه

الفكر من عنده على التجربة. ومهمة الفلسفة معرفة ما يأتينا من الخارج وما يضيفه الفكر عليه،ويسمي كنط إضافات الفكر صوراً أو إضافات صورية، وهي متعالية لأننا بها نحاول أن نتجاوز عالم الحس والتجربة.

تربية .... ;Education[(E.)]

Éducation [(F.)]; Educatio [(L.)]; Erziehung(G.)

هي تبليغ الشيء إلى كماله، تقول ربَّ الولد بمعنى وليُه، ويربيه، أي يتعهّده بما يغذّيه وينمّيه ويؤدّبه؛ وفي الاصطلاح التربية هي تدريب مختلف الوظائف النفسية، وتقوية القدرات، وتنمية الملكات، حتى تبلغ كمالها شيئًا فشيئًا. والمربّي هو المؤدِّب الذي يروض على محاسن الأخلاق والعادات.

وتربية النشء éducation des jeunes توجيههم اجتماعياً لما فيه مصلحتهم ومصلحة البيئة، وتتم هذه التربية وفق فلسفة معينة.

والتربية الذاتية self - education عملية فردية يتولى الشخص فيها نفسه بالتدريب والصقل، ينشد الكمال في مجال معين، وقد يُترك فيها الطفل على سجيته ليتعلم من نشاطه القصدي؛ ويقوم المذهب التربوي éducationnisme على فكرة أن الإنسان كائن حي تتغير طبيعته بتأثير غيره، وبمؤالفة ظروف بيئته، وأنه بالتربية يمكن تطويع هذه الطبيعة لما فيه خيره وخير بيئته،وأن الوراثة عنصر فعّال في تكوين الشخصية، لكن التربية هي المعوّل عليه في توجيه الصفات الوراثية وتوظيفها اجتماعياً.

«التربية بوسعها كل شيء» ....

"L'éducation peut tout"[(F.)]

عبارة هلفيوس (١٧١٥ ـ ١٧٧١) يقول: بوسع التربية أن تخلق المواطن الصالح للمجتمع، ولو تغيّر نظام التعليم على هذا الأساس فمن الممكن أن نوجّه طاقات المتعلّم إلى ما فيه مصلحة المجموع، بدلاً من أن يتوجه سلوكه إلى ما فيه مصلحته وحده؛ ثم إن النفع العام، أو الخير العام سيعود عليه في النهاية بالنفع والخير لنفسه أيضاً.

ترتيب .... ;Ordonnance[(E.)]

Ordonnanz [(G.)]

في اللغة هو وضع كل شيء في مرتبته، أي في المرتبة المختصة به عند الوضع ليس لغيره. وفي الاصطلاح هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ،ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدّم والتأخر.

والترتيب أخصّ مفهوماً من التأليف، إذ لم يعتبر في التأليف نسبة بعض الأجزاء إلى بعض بالتقديم والتأخير.

ترجيح .... ;Preponderance[(E.)]

Prépondérance [(F.)]; Preponderantia [(L.)];

Schwergewicht [(G.)]

جعل الشيء راجحاً، أي فاضلاً، غالباً، زائداً، ويطلق مجازاً على اعتقاد الرجحان.

وفي اصطلاح الأصوليين هو بيان الرجحان وإثباته؛ والرجحان زيادة أحد المثلين المتعارضين على الآخر وصفاً ومعنى.

والترجيح اقتران الدليل الظني بأمر يقوى به على معارضه.

تركيب .... Synthesis (E.);
Synthèse (F.); Synthese (G.)

لغةً الجمع، وعُرفاً مرادف التأليف. وهو جعل الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد.

والتركيب في المنطق هو الجمع بين القضية ونقيضها. وفي علم النفس التركيب هو التأليف بين التصورات والعواطف والنزعات في كلٍّ عضوي واحد. وفي نظرية المعرفة التركيب هو جمع التصورات في صورة عقلية واحدة.

تركيبي .... Synthetic (E.);
Synthétique (F.); Syntheticus (L.);
Synthetisch (G.)

نسبةٌ إلى التركيب. **والعقل التركيبي** esprit synthétique هو الذي يسترعي انتباهه الكل دون الأجزاء، ويقابله **العقل التحليلي** الذي لا يفطن إلا إلى الأجزاء. **والحكم التركيبي** Jugement s. هو الذي يزيد فيه المحمول على تضمن الموضوع.

والبرهان التركيبي s. démonstration هو الاستنتاج الذي تلزم فيه النتائج عن المبادىء.

والفلسفة التركيبية s. philosophy هو الاسم الذي اختاره سبنسر لمجموع مؤلفاته في مبادىء علوم الحياة والنفس والاجتماع والأخلاق.

والطريقة التركيبية s. méthode هي انتقال التفكير من المعاني والقضايا البسيطة إلى المعاني والقضايا المركبة.

تركيبيّة منطقية ....
Logical Constructivism (E.);
Constructivisme Logique (F.);
Logischer Konstruktivismus (G.)

منهج برتراند رسل في بناء الوقائع المركبة من وقائع أبسط منها، تنهض على معطيات الحسّ المباشر لتجربة الملاحظ ولتجارب غيره ممن وجدوا في نفس ظروفه، وفي الاستدلال على العوالم المجهولة من العوالِم المدرَكة بالحسّ أو المنظورة.

تروتسكية .... Trotskyism (E.);
Trotskysime (F.); Trotskyismus (G.)

فلسفة **ليون تروتسكي** (١٨٧٩ ـ ١٩٤٠) وكان من المنظِّرين الكبار للفلسفة الماركسية، واشترك في التخطيط للثورة البلشفية الروسية، ولكنه انشق على الحزب لمّا رأى انحرافات ستالين عن صحيح الماركسية، ورفض إرهاب الدولة ، وحكومة الرجل الواحد، والحُكم الديكتاتوري، وقال بالثورة الدائمة، وأنه ينبغي أن تشمل التنمية الاقتصادية العالم بأسره، ولا تقتصر على بلد دون غيره من البلدان، فالسوق العالمية تؤثر في الجميع، وتتحكم في التقدم الاقتصادي لكل الأطراف، ولذلك فعلى روسيا أن تصدِّر الثورة إلى غيرها من الدول والمجتمعات، فالثورة في روسيا لم تنته بإقامة

حكومة عُمّال فيها، وليست الثورة ملكاً لروسيا وحدها، وينبغي أن تظل روسيا في ثورة على طول الزمن، وكل مرحلة لابد أن تُسلم للمرحلة التي تليها، والجدل الماركسي يقوم أصلاً على ديمومة التغيير، والثورة في أي مكان عمادها الثورات الأخرى في كل مكان، والثوار دائماً في الطليعة، وقلّة، بينما الطبقة العاملة هي الكتلة الضخمة من السكان، وأنه يتحتم كذلك أن تسيطر الكوادر الثورية على قوى الشعب العاملة، وأن تترأسها وتوجهها. ونبّه تروتسكي إلى خطورة البيروقراطية، وأن تتبقرط الثورة، وطالب بالمزيد من الديموقراطية والنقد داخل الحزب ومن خارجه، وأطلق على البيروقراطية اسم **البونابرتية**، أي **دكتاتورية البيروقراطية**، أو الحكومة البيروقراطية المحكومة بالرأي الواحد، والفلسفة الواحدة، وطالب بجبهة متحدة تقف بالمرصاد للفاشية. وانتهت التروتسكية تماماً بوفاة تروتسكي، وقيل مات مسموماً.

تزييف ماركسي Falsification Marxienne(F.)

تعبير باكونين (١٨١٤ - ١٨٧٦) الفيلسوف الفوضوي الفرنسي، يصف به ألاعيب الماركسية وعباراتها الطنانة.

تسامح Tolerance(E.); Tolérance(F.); Tolerantia (L.); Toleranz (G.)

هو التساهل، تقول تسامح في حقّه أي احتمل انتقاصه؛ وفي الاصطلاح هو أن لا يُعلَم الغرض من الكلام ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر.

والسماح في الرأي هو الموافقة على إعلانه وإن كان معارضًا.

والسماحة في السياسة هي اللين، وهي بذل ما لا يجب تفضّلاً.

والمسامحة المساهلة، وكثر السماح، وترك ما يجب تنزُّهاً.

ولا يعني التسامح أن نتخلى عن معتقداتنا، أو لا ندافع عنها، أو لا ننتقد الرأي الآخر، أو لا ندعو إلى ما نراه عندنا صواباً، أو لا ننفر مما نراه عند الآخر خطأ وباطلاً، وإنما التسامح أن نمتنع عن غصب الآخرين على اعتناق آرائنا، أو قهرهم على التخلي عن آرائهم، أو الاستهزاء بوجهة نظرهم والقدح فيها. وأن نهجوهم عن حقّ أو باطل. ويوجب التسامح احترام آرائهم، وضمان حريتهم في التعبير، والاعتقاد، والاجتماع. وفي التسامح إقرار بأن الحقيقة ليست حكراً لطرف دون سائر الأطراف، وأنها نسبية، وأنه مع اجتماع الآراء المتباينة يظهر الحق وينجلي، ويزهق الباطل وينطمس، ويستنير الجميع. والانفتاح على العالم يصنع التسامح؛ واللاتسامح منهج المتعصّبين، وغاية المستبدين؛ وحيثما كان اللاتسامح كان الاضطهاد، ويرتبط اللاتسامح بالاضطهاد الديني خاصة، والاضطهاد السياسي عامة. وحتى في النُظم الديموقراطية قد لا تتسامح الغالبية مع ديانة الأقليات أو ثقافاتهم. وفي القرآن عن التسامح ما جاء عن فرعون ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (غافر: ٢٩)، فالحقيقة

احتكارٌ للطاغية، ولا تسامح أو مسامحة عنده، والحق هو ما يراه هو وحده حقاً. وعن التسامح الديني قوله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ (آل عمران ٦٤)، والكلمة السواء هي الحوار بالحق، وأن يبدي كل طرف ما يراه، وأن تكون السماحة هي منهاج المتحاورين، ومبدأهم في التحاور : ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ (البقرة ٢٥٦) ، و ﴿ لكم دينكم ولي دين ﴾ (الكافرون ٦) ، ﴿ ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ﴾(البقرة ١٤٨)، يعني قد تكون كل الآراء على صواب، وأن يكون الأمر بين الجميع التباين وليس الاختلاف. وأن تؤدي كل الطرق إلى الحق، وكما يقول المثل : «إن الطرق الموصلة إلى روما بقدر عدد الناس في العالم»، فلكل شرعةٌ ومنهاج، ﴿فاستبقوا الخيرات﴾(البقرة ٤٨) والأمر بين الناس على التعارف والتواد وليس على التعادي والتجافي، كما في قوله تعالى: ﴿ جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ﴾ (الحجرات: ١٣)، وقوله : ﴿ ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ﴾ (الأنفال :٦٣). ﴿ والمؤلفة قلوبهم ﴾ (التوبة :٦٠) من مصطلحات الإسلام، والدعوة فيه ليست جبراً، ولا تمويهاً، ولا خداعاً، ولا سفسطة، ولكنها بشرطين، وعلى هيئتين. ولهما نمطان : ﴿ بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾ (النحل:١٢٥)، ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾(الحاقة: ١٢). ومن أمتع الكتب الإسلامية في التسامح كتاب الكواكبي عن الاستبداد، ولايرقى إليه كتاب لوك «رسالة في التسامح Epistola de Tolerantia »، ولا كتاب مل «عن الحرية On Liberty » وكلاهما وثيقة من وثائق الدعوة إلى التسامح.

تسلسل .... Succession(E.; F.); Sucresio (L.); Folge (G.)

ترتُّب أمور غير متناهية مجتمعة في الوجود، ويكون الترتيب وضعيًا أو عقلياً؛ وأمّا التسلسل مطلقًا فهو ترتب أمور غير متناهية؛ وأما التسلسل المستحيل فترتب أمور غير متناهية مجتمعة في الوجود؛ فكأن لاستحالة التسلسل شرطين، الأول اجتماع الأمور الغير متناهية في الوجود، والثاني الترتيب بينها إما وضعاً أو طبعاً.

وأقسام التسلسل أربعة، لأنه إما أن لا تكون أجزاء السلسلة مجتمعة في الوجود، أو تكون، والأول هو التسلسل في الحوادث؛ والثاني إما أن يكون بين تلك الأجزاء ترتّب طبيعي، وهو كالتسلسل في العلل والمعلولات ونحوها من الصفات والموصوفات المترتبة الموجودة معاً، أو يكون الترتب وضعياً ، وهو التسلسل في الأجسام ، أو لم يكن بينها ترتب، وهو التسلسل في النفوس البشرية.

تسليم .... Abandonment(E.); Abandonnement(F.); Verlassenheit (L.)

الانقياد لأمر الله تعالى، واستقبال القضاء بالرضا.

تسليم .... Presupposition(E.); Présupposition(F.); Presuppositio (L.); Voraussetzung (G.)

في علم الجدل هو أن يُفرَض المحال، إما

منفياً أو مشروطاً بحرف الامتناع، ليكون المذكور ممتنع الوقـوع لامتناع وقوع شـرطـه، ثم يُسلَّم وقوع ذلك تسليماً جدليـاً، فيدل على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه، كقوله تعالى: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ (المـؤمنـون ٩١)، والمعنـى ليس مع الله إلـه، ولو سلّمنـا أن مـعـه سبحانه إلهاً، لزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله من الاثنين بما خلق، وعلوّ بعضـهما على بعض، فلا يتم في العالم أمـر، ولا ينفّذ حكم،ولا تنتظم أحواله، ولكن الواقع خلاف ذلك، وفرض إلهين فصاعداً إذن محال لما يلزم منه المحال.

تسمية .... Denomination [E.];

Dénomination [F.]; Benennung [G];

Denominatio [L]

مـصـدر ، بمعنى الذكـر ، ووضع الاسم للمـسـمّى، أى جـعـل اللفظ دالاً على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره. وتسمية زيد إنسـاناً هو أن نطلق عليه لفظ الإنسان، وتسمية فلان باسمه أى ذكره باسمه.

والاسم الجامد عند الأشعرى هو المسمى، فلا يفهم من اسم الله مثلاً سواه؛ والمشتق غير المسمى عنده إن كان صفة فعل، كالخالق والرازق، ولا عينه ولا غيره إن كان صفة ذات، كالعالم والمريد، وعند غيره هو المُسمّى.

تشابه .... Similitude [E.; F.];

Similitudo [L]; Aehnlichkeit [G.]

كون أحد المِثْلين مشابهاً للآخر بحيث يعجز الذهن عن التمييز.

والتشابه عند المتكلمين هو الاتحاد فى الكيف،ويسمى مشابهة أيضًا.

والمتشابه ضد المحكم، وهو ما يحتمل أوجهاً من التأويل ، بعكس المُحكَم الذى لا يحتمل إلا وجهاً واحداً.

تشاؤم.. Pessimism [E.];

Pessimisme [F.]; Pessimismus [G.]

(انظر مذهب التشاؤم، ومذهب التفاؤل).

تشبيه .... Anthropomorphism [E.].

Anthropomorphisme [F.];

Anthropomorphismus [G.]

عند الفلاسفة الصوفية عبارة عن صورة الجمال، لأن الجمال الإلهي له معان، وهى الأسماء والأوصاف الإلهية،وله صور، وهى تجليات تلك المعانى فيما يقع عليه من المحسوس والمعقول، فالمحسوس كما فى قوله عليه السلام: « رأيت ربّى صورة شاب أمرد» ؛ والمعقول كقوله تعالى: «أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء »، وهذه الصورة هى المراد بالتشبيه، ويقابله التنزيه.

والمشبِّهة فرقة من كبار الفرق الإسلامية، شبّهوا الله بالمخلوقات، ومنهم مشبِّهة غلاة الشيعة، القائلون بالتجسيم والحركة والانتقال والحلول فى الأجسام.

تشخُّص .... Individuation [E.; F.; G.];

Individuatio [L.]

كون الشيء ممتازاً عمّا عداه ، ويحصل

بالوجود الخارجي أي الحقيقي. وكون الشيء بحيث يمتنع فرض اشتراكه بين كثيرين، ويحصل من نحو الوجود الذهني، ويلحق الصورة الذهنية. وهذا التشخص هو خصوصية الشيء، ووجوده المتفرد، وتعينه، وهويته.

تشكل هيولاني .... Hylemorphism(E.); Hylémorphisme (F.); Hylemorphismus (G.)

الهيولى هي المادة، والتشكل الهيولاني هو نظرية قابلية الهيولى للصور الجسمية وتشكلها بها،وبها يفسر أرسطو والمدرسيون تكون الأجسام من مادة وصورة.

تشكيك .... Equivocation(E.); Équivocité (F.); Equivocatio (L.); Zweideutigkeit(G.)

عند المنطقيين كون اللفظ موضوعاً لأمر عام مشترك بين الأفراد، لا على السواء بل على التفاوت، وذلك اللفظ يسمى **مشككاً**، ويقابله **التواطؤ**، وهو كون اللفظ موضوعًا لأمر عام بين الأفراد على السواء.

تصديق......... Assent(E.); Assentiment(F.); Assentus (L.); Zustimmung(G.)

يطلق على قسم من العلم المقابل للتصور، وقيل إن العلم إن خلا عن الحكم فتصور وإلا فتصديق، والتصور هو حصول صورة الشيء في العقل، أو إدراك ماهيته من غير أن يُحكَم عليها بالنفي أو الإثبات، مثال ذلك أن تصديقك بأن العالم حادث مؤلف من تصور العالم وتصور الحدوث، ومن إدراك وقوع النسبة بينهما، فمن نظر إلى التصديق باعتباره مجرد إدراك النسبة قال **ببساطة التصديق**، ومن نظر إليه باعتباره مجموع إدراك النسبة الحُكمية والطرفين والحكم قال **بتركيب التصديق**. وعلى كل حال فالتصديق فعل عقلي يستلزم نسبة الصدق إلى القائل، وضده **الإنكار والتكذيب**، وهو عند المتكلمين أمر كسبي يثبُت باختيار المصدِّق، ولهذا يؤمَر به ويُثاب عليه.

والتصديق له درجات. فإن كان مع تجويز لنقيضه يسمى **ظناً**، وإلا جزمًا واعتقاداً، والجزم إن لم يكن مطابقًا للواقع سمي جهلاً مركباً، وإن كان مطابقًا له ثابتاً - أي تمتنع الزوال بتشكيك المشكِّك، يسمى **يقيناً**، وإلا **تقليداً**.

تصديق نظرى .... Rational Assent

اصطلاح تيومان (١٨٠١ - ١٨٩٠م)، فالتصديق الذى يرجع إلى المعرفة التجريدية تصديق نظرى، ونقيضه **التصديق الواقعي** Real Assent، أو **التصديق العملي** Practical Assent، وهو الذى يقوم على طبيعة الشخص المصدِّق وتجربته الخاصة. والموقف الإنساني يستدعى التصديقين.

تصنيف .... Classification(E.; F.); Klassifikation(G.)

ترتيب التصورات بحسب ماصدقاتها فى سُلَّم صاعد من الأفراد إلى الأنواع إلى الأجناس، فأجناس الأجناس حتى نصل إلى جنس أعلى هوجنس الأجناس. والتعريف يقتضى التصنيف.

ويشترط في التصنيف ثلاثة شروط لكي يكون صحيحاً، فيجب أولاً أن يستنفد كل التصورات الكلية التي يشتمل عليها التصور، وأن يكون التشابه بين الأنواع الموجودة في مرتبة أكبر منه بين الأنواع الموجودة في مراتب مختلفة، وأن يكون أساس التصنيف واحداً طوال عملية التصنيف.

تصوّر .... Conception(E.; F);

Conceptio (L); Konzeption (G.)

فعل التصور هو حصول صورة الشئ في العقل، أو إدراك ماهية الشئ من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات .

تصوُّر .... Conception(E.; F);

Conceptus (L); Begriff (G.)

مفرد التصورات، وهو الأمر المقصود، أي المعلوم التصوري.

والتصورات أو المعاني أفكار مجردة عامة كلية، فالتصور فكرة بمعنى أن وجوده ذهني، وهو فكرة مجرّدة في مقابل الإدراك الحسي أو الصورة الحسية، وفكرة كلية بمعنى أنها تنطبق على عدد من الأفراد من ناحية الصفات التي تدل عليها - أي من ناحية مفهومها، وبذلك يختلف التصور عن الجنس، حيث الجنس فكرة كلية من حيث الأفراد التي تصدق هي عليها، أي من ناحية الماصدق.

وتنقسم التصورات إلى قبلية وبعدية من ناحية كيفية تكوينها، وكلية وجزئية من ناحية دلالاتها المنطقية، كما تنقسم إلى مجرّدة وعينية، وواضحة وغامضة، ومتميزة ومختلفة.

والتصور القبلي a priori c. معنى أولي ليس مستخلصاً من التجربة، **والبعدي** a posteriori c. معنى بعدي يستفاد من التجربة ويدل على أصناف من الموضوعات العينية، مثل ثديي الذي يطلق على أفراد الثدييات.

والتصور الكلي universal c. هو الذي معناه الواحد في الذهن يصلح لاشتراك كثيرين فيه، كالإنسان والحيوان، **والجزئي** particular c. هو الذي معناه الواحد لا يصلح لاشتراك كثيرين فيه البتة، مثل زيد إذا أريد به المشار إليه جملةً لا صفةٌ من صفاته.

تصوّرية .... Conceptualism(E.);

Conceptualisme (F.); Konzeptualismus (G.)

مذهب يرى أن موضوعات الفكر ومدلولات الأسماء الكلية تصورات أو مدركات عقلية لا توجد إلا في العقل، وتتكون المعرفة منها، ولا يوجد ما يدل على نسبتها إلى موجودات خارجة عليها، وليس فيها موضوعية. لأن كل معرفة لها عارف وهي لذلك ظاهرة نفسية.

تصوّف .... Sufism(E.);

Sufisme(F.); Sufismus (G.)

من الصفاء، أو الصوف، أو من أهل الصُّفّة، أو من كلمة فيلوسوفوس اليونانية بمعنى حب الحكمة.

وقيل التصوف هو تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدعاوى النفسانية، ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلّق بالعلوم الحقيقية، والنصح لجميع الأمّة، واتباع الرسول على الشريعة. وهو وليد نزعة الزهد.

وكان أبو هشام الكوفى (المتوفى ٧٦٦م) أول من تسمّى بالصوفى.

وتعتمد فلاسفة الصوفية على تأويل القرآن والحديث، ويزعمون أن التصوف هو علم الباطن.

ومن مبادئهم أنه لابد للمريد من شيخ يأخذ عنه. وخرقة التصوف هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذى يدخل فى إرادته، ويتوب على يده، ليلتبس باطنه بصفاته كما يلتبس ظاهره بلباسه، وهو لباس التقوى ظاهرًا وباطنًا، وأيضًا لأنها دليل المواصلة بين المريد وشيخه، فيبقى الاتصال القلبي، وتدوم المحبة حتى يبلغ المريد مبلغ الرجال، فإن الشيخ أبٌ حقيقى، كما قال عليه الصلاة والسلام: الآباء ثلاثة، أبٌ ولَدكَ، وأب علّمكَ، وأبٌ ربّاك.

ولكل شيخ طريقة، وللطريقة رباط يضم الشيوخ والشبان، ويأتيهم الطعام من الصدقة أو الأحباس أو السؤال.

وللتصوف مقامات وأحوال. ويستعين الصوفية بالموسيقى والشعر والغناء لتحريك وجداناتهم، وشعرهم يكثر فيه الحب والخمر، وإنسانهم الكامل الرسول عليه الصلاة والسلام، ولغتهم فيها الفيض والإشراق والجذب والوجد والخوف. وأقدم أنواع التصوف الخوف من العقاب والعذاب، لكنه تحوّل إلى نزعة حب.

ويعتبر ذو النون المصرى (المتوفى ٨٥٩م) المؤسّس الفعلى لفلسفة التصوف، ورأس هذه الجماعة، وعنه أخذ الجميع، وإليه انتسبوا.

ومن أشهر الفلاسفة الصوفية الكرخى، والجنيد، والدارانى، والبسطامى، والحلاّج، وابن عربي، وابن الفارض، وجلال الدين الرومى، والسهروردى، والغزالى. وكانت رابعة العدوية أول من استعمل الاصطلاح الفلسفى : الحب الإلهى.

تصوُّف .... Mysticism[(E.)];

Mysticisme[(F.)]; Mystizismus[(G.)]

اللفظة الإفرنجية هي الشائعة فى اللغات الأجنبية، والتصوف عند هؤلاء هو الاتصاف للوجدان intuition من المعرفة المنطقية، لأن الوجدان يتجاوز حدود المنطق إلى حقيقة لايصل إليها المنطق. والصوفى إنسان وجدانى يغلب عليه الوجدان على العقل والمنطق. (ديلاكروا).

والتصوف هو الزُهد فى المنافع، والخيرات، والتشريفات، والمثوبات. والصوفى هو الذى جعله الله وجوده الواحد وليس مجرد شبيه به، وهو العادل الإلهى الذى يوافق إرادته إرادة الله، فيريد ما يريده الله. (إكهرت).

تصيير .... Becoming[(E.)];

Devenir[(F.)]; In Feiri[(L.)]; Werden[(G.)]

تصيير الشيء شيئاً ، إما بحسب الذات،

كتصيير الماء حجرًا وبالعكس، وحقيقته إزالة الصورة الأولى عن المادة وإفاضة صورة أخرى عليها، وإما بحسب الوصف، كتصيير الجسم أسود بعدما كان أبيض، وحقيقته إفاضة الأعراض على المحل القابل لها . (انظر صيرورة).

تضاد .... Contrariety(E.);

Contrariété(F.); Contrarietas(L.);

Gegensatz(G.)

التقابل بين أمرين وجوديين بحيث لا يتوقف تعقُّل كل منهما على تعقل الآخر، وهذان الأمران يسميان بالمتضادين، والضدين.

والفرق بين الضد والنقيض : أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود، والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض.

ويكون التضاد بين القضيتين الكليتين المختلفتين في الكيف فقط، أي بين الكلية الموجبة والكلية السالبة، وحُكمه أن القضيتين المتضادتين لا تصدقان معًا ولكنهما قد تكذبان معًا.

تضامُن .... Solidarity(E.);

Solidarité(F.); Solidarität(G.)

التضامن هو الاعتماد المتبادل بين الأفراد أو الظواهر، والأفراد المتضامنون متكافلون يضمن بعضهم بعضاً. والتضامن في الفلسفة التزام أخلاقي، ومنه التضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، والتضامن المعنوي بالتآزر والتساند والتعاون ،باعتبار الفرد جزءاً من الكل الاجتماعي، وله دوره الذي عليه القيام به، وكأن المجتمع بنيان واحد يشد بعضه بعضاً.

تضايُف .... Correlation(E.);

Corrélation(F.); Correlatio(L.);

Korrelation(G.)

كون الشيئين بحيث لا يُتصوَّر أحدهما ولا يوجد بدون الآخر؛ أو بحيث يكون تعلُّق كل واحد منهما سببًا لتعلق الآخر به كالأبوة والبنوة.

تضحية بالعقل .. Sacrificium Intellectus(L.)

مقولة الفيلسوف الوجودي كيركجارد (١٨١٣ ـ ١٨٥٥)، يعني أنه يختار الإيمان على الكُفر ولو كان الإيمان ضد العقل، والكُفر مع العقل. ومقولته نقيض مقولة نيتشه: « أن الإيمان بالمسيحية هو انتحار متواصل للعقل، وتضحية بالروح الإنسانية، واستئصال لحرية الإنسان». ونيتشه هو الذي تأدّى عقله إلى القول المشهور : «إن الله قد مات، وسيظل ميتاً، ونحن الذين قتلناه»، يقصد قتلوه بالعقل.

تضمُّن .... Implication(E.; F.);

Implikation(G.); Implicatio(L.)

لغةً هو الاحتواء والاشتمال، واصطلاحاً هو إحدى دلالات اللفظ على المعنى، كدلالة الإنسان على الناطق. (ابن سينا).

وتكون علاقة التضمن بين الفئات، كما تكون بين القضايا، وقضية التضمن هي الشرطية المتصلة، ويسمى مقدمها ملزومًا implicans وتاليها لازمًا implicate.

والتضمن العكسي. counter-i يعني أن كذب قضية يتضمن كذب القضية المكافئة لها.

والتضمن الدقيق strict i. هو علاقة أو قضية التضمن بمعناه الدقيق : «يجب أن يكون إذا كانت ق فإن ك»، وهي قضية تضمُّن واجبة أو ضرورية.

والتضمن الصوري formal i. هو علاقة أو قضية التضمن الصوري، وهي الشرطية العادية التي تستخدم أداتي الربط «إذا» «إذن»،وتشترط وجود علاقة صورية محددة بين المقدم والتالي لكي تكون الجملة صادقة ولها معنى، مثل : «إذا تناولت حبّة أسبرين إذن يضيع الصداع».

والتضمن المادي material i. هو علاقة أو قضية التضمن المادي، وهي الشرطية التي تستخدم أداة الربط «إذا»، لكنها لا تشترط وجود علاقة محددة لكي تكون القضية ذات معنى، وترتُّب الصدق والكذب على صدق أو كذب المقدمة والتالي، ويعرِّفها فيلون الميغاري بأنها قضية التضُّمن : «إذا كانت ق فإن ك صادقة إذا كانت»، فقط إذا كانت لا تبدأ بمقدم صادق، وتنتهي بتال كاذب.

والتضمن المادي العكسي. inverse material i. هو عكس ق يتضمن ك، يعني كذب ك يتضمن كذب ق.

تَطَهُّرِيَّة

Puritanism(E.); ....

Lehre der Puritaner; Puritanismus(G.)

البيوريتانية أو التطهرية، من الأصل اللاتيني Purus يعني طاهر، وهي حركة دينية أدّى الأخذ بفلسفتها إلى ثورة سنة ١٦٤٤ وإعلان دولة الكومنولث برئاسة كرومويل، وكانت نهايتها بداية عهد **الإحياء** Restoration. والتطهرية كفلسفة بدأت في هولندا، وانتقلت منها إلى انجلترا، ولما بدأ اضطهاد المتطهرين في انجلترا هاجر الكثيرون إلى أمريكا ومعهم توجهاتهم الفلسفية وطبعوا الفكر الديني والفلسفي فيها بالطابع التطهري.

والطُّهر والطهارة عبارة عن النظافة، وخلافهما الدنس. والتطهرية أو البيوريتانية هي مذهب في التزمُّت والتزام الشريعة، وفكرة الطهارة في المسيحية منقولة عن اليهودية، واليهودية تُلزم اليهود ليكونوا أطهاراً، أن لا يَطعموا البهائم المجترة إلا الضأن والمعز والأيائل والظباء، والحيوانات والطيور آكلة اللحوم، والحشرات ما عدا الجراد، والمائيات إلا الأسماك، والزواحف، والذبائح التي تقدَّم للأوثان، والمخنوقة، والتي افترسها حيوان أو طير ضار، والدم. والتطهُّر من الدنس والنجاسة في اليهودية له طقوس في غاية التعقيد والبدائية، وقد تذبح له ذبيحة، وقد تُحرَّق جثتها ويؤخذ الرماد ويضاف إلى الماء ويُرَش به النجس، وفي كل الأحوال لا بد من الذبيحة، ويطلق عليها اسم **ذبيحة الإثم**. ويُغتسل من النجاسة، ويُغسَل منها الثياب، ويُحلق بسببها شعر الرأس. والبُرء من المسئولية فيه غُسل اليدين. وفي المسيحية التديّن الطاهر الزكي عند الله هو صيانة الإنسان نفسه بغير دنس من العالَم، ومساعدة اليتامى والأرامل والمعوزين (رسالة يعقوب ١/ ٢٧)، أو كما يقول المسيح : «ليس ما يدخل الفم هو الذي به يتنجس

الفم . وإنما ما يخرج من الفم هو الذى تكون به نجاسته »، يعني النجاسة روحية وليست جسدية. وفي الإسلام بخلاف ذلك، فطهارة الجسد فيها طهارة الروح، بنفس المثل الذى ضربه المسيح. أن لاتكون الخمر الجديدة فى زق قديم، وكذلك الجسد النجس لا يكون ثوباً لروح طاهرة، والروح الطاهرة يليق بها الجسد الطاهر. وطهارة الجسد فى القرآن تأتى ثمانى مرات، وطهارة الروح اثنين وعشرين مرة، يعنى أن الإسلام يُعنَى بطهارة الجسد، وعنايته أكثر بطهارة الروح، لأن طهارة الجسد هى أصلاً فى خدمة طهارة الروح. ومن المعانى الجميلة فى الطهارة قوله تعالى ﴿يتلو صُحُفاً مُّطَهَّرَةً﴾ (البينة :٢)، وقوله : ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾﴾ (عبس)، يعنى أنها صحف زكية تدعو للخير والحق ولازيادة فيها ولانقصان، ولا تحريف ولا تزوير ولابهتان. والمتطهِّرون والمطَّهرون من المصطلحات الفريدة فى القرآن (الواقعة ٧٩ ، البقرة ٢٢٢)، والأولى تعنى المتنزِّهون عن المعاصى والآثام، والثانية هم الذين طهرت بواطنهم وظواهرهم، وحفظوا سرائرهم، وهم الكاملون المكمَّلون، فالمطهرون أعلى رتبة من المتطهرين، وأسمى قدراً. وكان آل لوط من المتطهرين، ولذا قال فيهم أهل سدوم : ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (النمل ٥٦)، أى يغتسلون فلا يقربوا الدنس ، ولا يأتون ما يُفسد عليهم غُسلهم، فكان ذلك تأريخاً من القرآن لفرقة المغتسلين أو المعمدانية Baptists التى هى أصل الصماد، وكانوا على غير دين موسى، ويؤمنون مع ذلك بالله الواحد، ولهم شريعة، ويزيدون على ذلك أنهم كانوا على مذهب رجل منهم يقال له **القصى أو القاصى**، مشتق من الآرامية بمعنى **المستر**، لأنه لم يحب أن يظهر تدينه، وكان يؤمن بالبعث والحساب والآخرة، ويأمر أتباعه أن يغتسلوا فى الأنهار بقصد التطهر ، فسُمّوا **بالمغتسلين**، أو كما يقول القرآن **المتطهرين** ، وذلك أفضل وأشمل فى المعنى والمبنى. وكان النبى **يحيى** (يوحنا) يعمّد الذين تابعوه بأن يغسّلهم بالماء لتُرفع عنهم الخطايا ويتوب الله عليهم، فلما جاء المسيح عمّد بالماء إعلاناً للإيمان، وعهداً على الصلاح، وكأن رشّ الماء على المُعمَّد إشارة إلى غسل روحه؛ وحول معنى المعمودية اختلف المسيحيون، وكانوا فرقاً، وذهب الغالية فى تفسير المعمودية مذاهب فيها الحلول والاتحاد، ومضمونها الشرك بالله ونهاية التوحيد، والبعض رفضها للأطفال وقصرها على الراشدين، والبعض رفضها بالكلية وسخر منها.

تطوُّر .... **Evolution**[E.; G.]; **Évolution**[F.]

التغيّرات النوعية التى تُستحدَث أو تنشأ فى الكائنات وترتقى بها، سواء فى تركيبها أو فى سلوكها. (دارون).

والتطور الخلاّق é. créatrice يعنى أن الحياة يحكمها دافع حيوى يوجه تطور الكائنات جميعها ويعمل من خلالها، ومن ثم فإن هذا التطور لا يتم بشكل آلى. (برجسون).

والتطور الطافر .emergent e يعارض التطور المطرّد عند دارون، بدعوى أن التطور قد يسرع فى فترات، فتظهر صفات ما كان من الممكن التنبؤ بها من المجرى السابق للأمور، ولا يقوم الطفر على العوامل الموجودة، ويظهر فى شكل قفزات. (كونواى، ولويد مورجان). (انظر مذهب التطور).

تطور عكسىّ .... Involution (E.; F.; G.)

مفاده أن قانون الحياة ليس التطور الارتقائى من التجانس إلى التنوع، لكنه **الانحلال**، بمعنى التطور العكسى من التنوع إلى التجانس، أو من الاختلاف إلى التشابه.

تعادُل .... Equipollence(E.);

Équipollence (F.); Equipollentia (L.);

Aequipollenz (G.)

هو التساوى والتكافؤ، ويكون بين القضايا، ويعنى دلالتها على معنى واحد، أى كونها متكافئة أو متساوية منطقيًا.

تعادلية .... Equilibrationism (E.);

Equilibrationisme (F.);

Equilibrationismus(G.)

مذهب توفيق الحكيم، قال فيه بالوجود المتوازن على طريقة روبينيه (١٧٣٥ - ١٨٢٠) فى مذهبه بنفس الاسم.

وتعادلية روبينيه تقول بالصراع من أجل البقاء إلا أن وجود الكائنات جميعاً متوازن، بمعنى أن أحدها لا يلغى الآخر. والتعادلية هى سمة الوجود، فالشرّ والخير متعادلان ولا يمكن أن يتدخل الله ليحسم التناقض بينهما لصالح الخير. والتعادلية عند الحكيم تولّد الاتساق، فالضعف يفجرّ القوة، ولولا الضعف لما نشأت القوة، والإنسان الضعيف لابد فيه من نواحى قوة. والتعادلية فلسفة مقاومة.

وقانون **التعادل** هو قانون الوجود، فالشهيق يقابله الزفير

والتعادلية فى الأدب هى التوازن بين قوة التعبير وقوة التفسير.

والتعادلية فلسفة إيجابية لأنها تحضّ على عدم الاستسلام للشر.

وفى الإسلام تتعادل الدنيا والآخرة، والعقل والقلب، ولغة العقل المنطق، ولغة القلب الإيمان.

والتعادلية فلسفة منفتحة تؤكد على الاجتهاد، وتؤمن بالعلم ، وتقوم على الإيمان، وتجمع بين الماضى والحاضر والمستقبل.

تعارض .... Opposition(E.; F.);

Gegensatz; Gegensetzung (G.); Oppositio (L.)

المعارضة والتناقض، وهو كون الدليلين بحيث يقتضى أحدهما ثبوت أمر والآخر انتفاؤه. (انظر التناقض).

تعاليم .... Didactics (E.);

Didactique (F.); Didaktik (G); Didactica (L.)

أقوال دينية المقصود بها تعليم مبادئ الدين، تُلقَى على هيئة مواعظ بأسلوب بسيط، وتتّبع

فيها طريقة التكرار والاستعادة، وهو أسلوب الدعاة في أوروبا في العصور الوسطى، وما يزال كذلك حتى الآن في الكنائس في الأحياء الشعبية والريف وبين جموع العمال. ويختلف عن طريقة السؤال والجواب بالتحفيظ Catechetics، أو ما يسمى التلقين.

تعاند ....

(انظر العناد).

تعايش .... Coexistence[E.; F.]; Koexistenz[G.]

أن تعيش جماعات مع بعضها البعض وأن تتآلف وتتواد وتتوافق، وقد تكون نتيجة هذا التعايش الانصهار بمعنى أن تذوب في بعضها البعض فلا تتمايز؛ وقد ينتج عن التعايش اندماج، فالجماعة الأقل ثقافة وحضارة تندمج وتذوب في الجماعة الأكثر ثقافة وحضارة، وقد يستمر التعايش وكل جماعة تحتفظ بخصائصها وعاداتها وتقاليدها ولغاتها وقوانينها، واليهود على ذلك وقد دأبوا على أن يعتزلوا الجماعات التي يساكنوها، وعُرِف عنهم سُكنى الجيتو ghetto وهي الأحياء الخاصة بهم، ونمط المعيشة الذي يخالف من يساكنوهم. والجيتو عموماً مصطلح يعني البيئة أو المكان الذي تعيش فيه الأقليات العرقية. والتعايش السلمي peaceful c. هو تعاون وتآلف وتوائم مختلف المذاهب والعقائد والنُظم، ومن ذلك حوار الأديان، وحوار الحضارات وهما من مصطلحات التعايش الجديدة.

تعبيرية ..... Expressionism[E.]; Expressionisme[F.]; Expressionismus[G.]

راجت الفلسفة التعبيرية في الفنون والآداب في القرن العشرين، وكانت أكثر ما تكون في ألمانيا، والألمان هم الذين ابتدعوها وأبدعوا فيها، والتعبيري Expressionist ينصرف إلى نفسه يتعمّقها ويتعرّف إلى مكنوناتها، ويعبر عن بواطنه الوجدانية.

والفلسفة التعبيرية هي فلسفة الباطن، والتعبيري استبطاني. والفرق بين التعبيري والتأثرّي، أن التأثري انطباعي يصور الحدث من زاوية رؤياه، وأما التعبيري فاهتمامه بالنفاذ إلى أغوار نفسه يرى فيها أحداث الحياة؛ والتأثري أسلوبه فيه الإيجاز والغرض، والتعبيري أسلوبه مسهب، ويميل إلى المبالغة والتهويل؛ والتأثري لا يختارموضوعاً، والتعبيري موضوعه الأثير هو النفس، بتضاريسها وتجاويفها ومخابيها؛ والتأثري يصور الطبيعة، والتعبيري موضوعه المواقف السيكولوجية؛ والتأثري ألوانه فيها حدّة، والتعبيري مشاعره هي التي تتميز بالحدة.

ولعل أكثر ما نلتمس التعبيرية في التصوير عند كاندينسكي، وفان جوخ، وهذان يحتاج الناقد ليعرِّف بهما أن يفسر سوْرات جنونهما وتفجّرات المشاعر بهما.

وتمثلت التعبيرية السيكولوجية في الموسيقى عند شتراوس، وهو يستعين بالأوبرا ليحلل من خلالها الأنغام المتلاطمة عند الشواذ من الناس.

وجاء استخدام مصطلح التعبيرية لأول مرة

سنة ١٩١١ في كتابات أوتو تسير لينده Otto zur Linde، أطلقه على مجموعة من الشعراء رفضوا التأثرية، واستخدم اصطلاحه Ausdruckskunst، أي التعبيرية، كمقابل للاصطلاح Eindruckskunst أي التأثرية، وفي الأولى الحياة ثورة وجيشان واضطراب ومشاعر das rasende Leben ، والفن فن وجدان Rauschkunst ، وصرخة نشوة قوية ein geballter Schrei، وفي الثانية الفن هو فن رؤى Traumkunst. ولأن التعبيريين يحتشون عن المستور والخفي فإنهم كانوا باحثين عن الله، وحبهم للإنسانية هو تعبير عن حبهم لله، وشعارهم "Nicht Ich, sondern Du" ، أو "Wirb-ewusstsein" يعني الغيرية ، أو الإيثار ، أو حب الغير.

تعددية .... Pluralism[E.];

Pluralisme [F.]; Pluralismus [G.]

مذهب الكثرة، وهو القول بتعدد العناصر التي يتكون منها العالم، أو بتعدد المبادىء التي هي أصوله وعلله الفاعلة، أو أنه المذهب الذي يقرر أن لدينا عن العالم خبرات شخصية متعددة يمنع تمايزها إثبات وحدته.

والتعددية يقابلها الواحدية.

تعددية واحدية ....

Theo-pantheism; Monopluralism [E.];

Monopluralisme [F.]; Monopluralismus [G.]

نظرية بيرديايف (١٨٧٤ - ١٩٤٨م) الوجودي الروسي، يرى أن الوجود تفاعل ربّاني مستمر Theogonic process، وإمكانية خالصة، تتحول إلى واقع بفعل إلهي هادف تتولدّ فيه قيم جديدة، وعملية الخلق هي عملية تولّد مستمر للقيم تشارك فيها كل الموجودات، وكلها بما فيها الله والإنسان ـ تسعى لإبداع أقصى ما تستطيع من قيم. وعملية الخلق تجلٍّ مستمر لله، والإنسان نواة هذه النظرية، يحقق الإمكانيات بأن يتفاعل ويتواصل باستمرار بالآخرين وبالله، وبذلك وحده يصبح شخصية، بمعنى أن يملك مصيره ويشكلّه في اتجاه هدف، ويمارس نشاطه الإبداعي بالدخول في التجارب دواليك. وكل شخصية هي شخصية الله.

تعريف .... Definition[E.; G.];

Définition[F.]; Definitio [L.];

Begriffsbestimmung [G.]

هو القول الدال على ماهية الشيء (أرسطو)، أو هو ذكر شيء تستلزم معرفته شيئاً آخر، ويتم بالجنس والفصل، ويسمى تعريفًا بالحدّ؛ فإذا دلّ على الماهية سمي تعريفًا بالحدّ التام أو تعريفًا كاملاً complete d. ، ويتم بالجنس والفصل القريبين، كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق؛ فإذا دلّ على الشيء المعرَّف دون أن يستوفي كل أوصافه الجوهرية سمي تعريفًا بالحد الناقص أو تعريفًا ناقصاً incomplete d. ، ويتم بالجنس البعيد والفصل القريب، كتعريف الإنسان بالناطق أو بالجسم الناطق؛ فإذا انصرف التعريف إلى نواحي الشيء وأعراضه سمي تعريفًا بالرسم التام d. by complete description ، ويتم بالخاصة وحدها، أو بالخاصة والجنس البعيد.

والتعريف الإسمي nominal d. يكون لمعنى اللفظ، كقولك الغضنفر هو الأسد، يُراد به تعيين ما وُضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني.

والتعريف الشيئى d. de choses أو الواقعى real d. يتعلق بحقيقة الشىء وماهيته من حيث هو كذلك فى الواقع. والتعريف القاموسى dictionary d. بترجمة اللفظ من لغة للغة، أو شرحه. والتعريف الذاتى intrinsic d. يتناول مضمون الشىء. والتعريف الخارجى extrinsic d. يتناول أوصافه الخارجية. والتعريف الإشارى ostensive d. بالإشارة إلى الشىء نفسه أو إلى صورته. والتعريف المعجمى lexical d. هو التعريف بمرادف. والتعريف السياقى contextual d. هو التعريف الذى يتفق مع السياق الوارد فيه اللفظ. والتعريف التحليلى analytical d. بتعريفه بالحدّ أو بالرسم. والتعريف التركيبى synthetical d. بذكر علاقات الشىء بغيره. والتعريف النشوئى genetical d. يتناول الشىء من ناحية صيرورته وتغيره. والتعريف الدورى circular d. هو تعريف الشىء بشىء ثان، ثم تعريف الشىء الثانى بثالث وهكذا.. ثم تعريف الشىء الأخير بالشىء الأول، فالثانى، فالثالث إلخ.

والتعريف الهندسى geometric d.، ويسمى أيضًا تعريفًا صوريًا formal d.، أو تركيبيًا، أو تكوينيًا par generation d.، ومنه تتكون مبادىء العلوم ومقدماتها.

والتعريف التجريبى empirical d. تعريف مادى material d.، أو تعريف بالتأليف par-composition d.، ويلخّص المعارف التى حصلنا عليها بواسطة الاستقراء فى علم من العلوم، ويكون موضوعه لذلك نهاية هذا العلم. والتعريف بالتجريد par abstraction d. تعريف رياضى مباشر لدالّة منطقية، ولتكن د (س)، ليكون التعريف عبارة عن بيان الشروط التى تحقق المساواة؛ والتعريف بالمصادرات d. by postulates تعريف رياضى غير مباشر يُستخدم فى تعريف معانٍ من حيث هى متضمنة فى مجموعة من المصادرات.

تعريف اسمى .... Definitio quid nominis (L.)

يكون لمعنى اللفظ.

تعريف بالحدّ ....

Definitio per genus et differentia (L.)

التعريف بالجنس والفصل.

تعريف دورى ....

Diallelon; Circulus in definiendo (L.)

الدور المحال فى التعريف، وهو إحدى حجج أجريبا الخمس التى يؤسس عليها استحالة المعرفة، باعتبار أن كل التعاريف تستند على بعضها البعض.

تعريف شيئى .... Definitio quid rei (L.)

التعريف الواقعى.

تعصُّب .... Fanaticism (E.);

Fanatisme (F.); Fanatismus (G.)

هو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل بناءً على ميل إلى جانب.

تعطيل ....

هو نفي الصفات القديمة عن الله، أو هو

إنكار الخالق والبعث والمعاد جُملةً. وقد ينكرون البعث والمعاد ويشهدون للخالق. وقد يكون التعطيل إنكاراً للمرسُل دون الخالق. (أنظر معطلة).

تعقُّل .... :Intellection(E.; F.)

Intellectio (L.); Intellektion (G.)

قسم من الإدراك. وهو إدراك الشيء مجرداً عن اللواحق المادية،ويسمى بالعقل أيضاً، وقد يسمى بالعلم أيضًا: وقد يطلق على الإدراك مجردًا، سواء كان المدرَك مجرداً أو ماديًا.

تعقُلية ....

(انظر النزعة العقلية).

تعقيد .... :Complication(E.; F.)

Complicatio (L.); Komplikation(G.)

هو كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد. ويكون لفظيًا و معنويًا، والأول سببه خلل فى تركيب الألفاظ وفق ترتيب يقتضيه أصل المعنى، والثانى سببه خلل فى الانتقال من معنى إلى معنى حتى تمام الكلام.

تعلمٌ بالممارسة .... Learning by Doing (E.)

شعار ديوى فى نظريته فى الديموقراطية والتربية، يهاجم به النظرية التربوية التى تجعل من المتعلم إنسانًا سلبيًا مهمته تلقى المعلومات واختزانها. والتربية عنده إعادة بناء مستمرة للخبرة تطوِّر فيها الخبرة غير الناضجة إلى خبرة توظِّف فيها المهارات والعادات الفكرية ويطبِّق من خلالها شعار «التعلم بالممارسة».

تعليق الحُكم .... Einklammerung(G.)

مصطلح هسرل. يُترجَم أحياناً «الوضع بين قوسين» ويعنى به أن نتوقف عن إصدار الأحكام. والمصطلح استُخدم من قبل فى الفلسفة اليونانية، خصوصاً عند الشكَّاك من فلاسفة الأكاديمية الجديدة، مثل كرنيادس وأرقسلاوس، وأيضاً عند انسيداموس وسكستوس إمبريقوس، وهؤلاء قالوا إن تعليق الحكم بعنى أن العقل لا ينفى هذا الكلام أو يثبته، وإنما يتوقف عن إبداء الرأى فيه. وهسرل يقصد أننا إذا أردنا أن نتعالى فعلينا أن نضع العالم الخارجى والمذاهب وكل شئ خارج الذات ـ نضعه بين قوسين، وبذلك نفرغ إلى الأنا ونرى الماهية. (انظر إبوخية).

تعليل .... :Causation (E.; F.)

Causatio (L.); Kausation(G.)

فى اللغة مصدر عَلّل، وهى عند أهل المناظرة تبين علة الشىء، ويطلق أيضًا على ما يستدل فيه من العلة على المعلول ويسمى برهانًا لِمّيًا، ويسمى البرهان اللمى معللاً.

تعليل غائى .... :Finality(E.)

Finalité (F.); Finalität(G.)

القول بأسباب غائية لظواهر الطبيعة. فإن كان صورياً f. formelle فهو القول بعلة غائية قصدية، وهى فى الإنسان فاعلية واعية توجب معرفته بالغاية المراد بلوغها ؛ وإن كان مادياً f. matérielle فهو القول بعلة طبيعية تعمل فى الأجسام من غير وعى لتحقيق بعض الغايات؛ وإن كان داخليًا f. interne فهو القول أن أجزاء

الشيء نتبع طبيعته ككل، وإن كان خارجيًا f. externe فهو القول بعلاقة بين الشيئين المختلفين بحيث يكون أحدهما غاية والآخر وسيلة.

ومبدأ التعليل الغائي principe de finalité هو القول بأن كل موجود يفعل لغاية، وأن الغايات كلها ترتبط بغاية كلية. (انظر غاية ومذهب غائي).

تعميم .... ;Generalisation(E.)

Généralisation(F.); Verallgemeinerung (G.)

جَمْع الصفات المشتركة بين الأفراد المتشابهة في تصور واحد له ماصدق هو مجموع الصفات المشتركة لكل الأفراد.

والتعميم أيضًا هو الانتقال من الخاص إلى العام. والتعميمات الاستقرائية inductive g. هي القوانين المستخلصة من التجارب، أو هي القوانين التجريبية.

والتعميم الكلي universal g. هو الصورة الرمزية (X)(FX) لجملة عامة مثل «كل الأشياء مادية» التي يمكن استخلاصها من جملة مفتوحة مثل «س مادي أو (FX)».

والتعميم الوجودي existential g. هو الصورة الرمزية (EX) (FX) لجملة عامة مثل «بعض الأشياء مادية» التي يمكن استخلاصها من جملة مفتوحة مثل «س مادي أو (FX)».

تعيُّن .... ;Determination(E.)

Détermination (F.); Determinatio (L.) ;

Bestimmtheit (G.)

ما به امتياز الشيء عن غيره بحيث لا يشاركه فيه غيره، ومن ثم فهو التشخُّص، ويلزم فيه أن يكون المتعين مبهمًا قبل التعين، والغرض من التعين إزالة الاشتباه والإبهام. والأعراض والصور تعرف بموادها المتعينة، والأشياء المحسوسة يكون لها وضع، وأين، ومقدار معين، وتسمى هذه الصفات معيِّنات، كما تسمى العلاقة بين الشيء التي تُوجب أن يكون الثاني لازمًا عن الأول علاقة تعيُّن أو تعيُّنًا ، فإذا لم تكن توجب ذلك دلت على عدم التعين indétermination .

تغيُّر .... ;Change(E.)

Changement(F.); Changia(L.); Aenderung (G.)

وتغير أيضًا، وهو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك، وهو إما دفعي بحيث يتغير الشيء في ذاته حقيقة ويسمى كونًا أو فسادًا، كالخبز إذا صار لحمًا بعد الأكل، وإما تدريجي بحيث يتغير في كيفيته مع بقاء صورته النوعية ويسمى الاستحالة كالتغيّر الحاصل للدواء في البدن.

والتغير إما في ذات الشيء، أو في جزئه، أو في الخارج عنه، ومن الأول تغير الليل والنهار، ومن الثاني تغيُّر العناصر بتبدل صورها، ومن الثالث تغير الأفلاك بتبدل أوضاعها.

تغيير .... ;Alteration(E.)

Altération (F.); Anderung (G.)

انتقال الشئ من حال إلى حال أخرى، وعند أرسطو هو الانتقال من الضد إلى الآخر، وهو أنواع، الأول : هو الانتقال من اللاوجود إلى الوجود، وهو التولد، أو الحدوث، أو الكون؛

والثاني : الانتقال من الوجود إلى اللاوجود، وهو الموت أو الفناء؛ والثالث: الانتقال من الوجود إلى الوجود، وهو الحركة والتغيير،قد يتم دفعة واحدة ويسمى طفرةً، وقد يتم بالتدريج ويسمى تطوّراً. وفي القرآن : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ (الرعد ١١) بمعنى أن التغيير في الأفراد والأمم والشعوب يكون أولاً من النفوس، فتتغير بذلك الأحوال، وتختلف المصائر والأقدار،وفي القرآن من ذلك أيضاً: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الأنفال ٥٣) ، بمعنى أن الضرر لا ينزل بالأمم إلا بسبب ذنوبها، ففساد الأحوال يتبع فساداً دائماً، وتلك سُنّة الكون، وهو قانونها الأزلي، وكان الفيلسوف الإسلامي جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ هـ/ ١٨٣٨م - ١٣١٥ / ١٨٩٧)يطيب له أن يردد على سامعيه ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾، يقصد بذلك أنه لا جبر في الإسلام، وأن سُنّة الله في خلقه هي الأسباب، وأنه لذلك كان الإنسان حراً يختار لنفسه، فإن شاء تغيّر للأسوأ، وإن شاء تغيّر للأحسن، ومن ثم تكون مسئوليته وعدالة محاسبته إنّ بالثواب أو بالعقاب، والمثوبة تأكيد النعمة وتثبيتها، أو تحويل النقمة إلى نعمة، والعقاب عكس ذلك، كما في الآية : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ (الأنفال: ٥٣).

تفاؤل .... ;Optimism[E.]

Optimisme [F.]; Optimismus [G.]

(انظر مذهب التفاؤل، ومذهب التشاؤم)

تفاعلية .... ;Interactionism[E.]

Interactionisme [F.]

هي القول بأن كل ما في الوجود هو مؤثر ومتأثر، وأن التفاعل هو القانون الغالب على الحياة، وأنه في الإنسان لايوجد فعل نفسي أو بدني ليس له ردّ فعل على بقية أجهزة الجسم، وكذلك ردّ الفعل له فعل وهكذا، فالنفس والعقل والبدن جميعها تتفاعل معاً ولا يفعل أيها بمعزل عن الآخر. والتفاعلية قال بها ديكارت (١٥٩٦ - ١٦٥٠) وطورها سبينوزا (١٦٣٢-١٦٧٧)، ولايبنتس (١٦٤٦-١٧١٦)، ومالبرانش (١٦٣٨ - ١٧١٥).

تفرُّد .... ;Individuation[E.; F.; G.]

ما يكون به التشخُّص والتعيُّن في المكان والزمان.

ومبدأ التفرُّد principium individuanis هو اصطلاح ابن سينا، وهو القول بأن لكل كائن وجوداً يتفرّد به في الزمان والمكان، ويتميز به عن المثال المشترك بينه وبين أفراد نوعه.

والتفرد في الفن هو قدرة الشكل الفني على أن يعكس الجانب الفردي في الشخصيات أو الظواهر التي يتعرّض لها، أي قدرته على أن يحتفظ بسماتها العينية الحسية، فهو منهج فني لإعادة تمثُّل الواقع، وعنصر من عناصر التنميط الفني.

تفريد .... Individualization[E.]; Individualisation[F.]; Individualisierung[G.]

هو التفرُّد والتميُّز، أو فصْل الشيء فى الفكر، أو جعل الشيء الواحد أفرادًا، أو المباعدة بين الأشياء بحيث تتفرّق، فتبين، أو هو التخصيص على الفرد، فنقول **تفريد العقوبات** بمعنى تخصيصها لتناسب كل حالة.

تفسير .... Explanation[E.]; Explication[F.]; Explicatio[L.]; Explikation; Erklärung[G.]

الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ أسهل وأيسرمن لفظ الأصل. وتفسير الشيءِ لاحق به، ومتمم له، وجار مجرى بعض أجزائه، والفرق بينه وبين **الإيضاح** أن التفسير تفصيل الإجمال، والإيضاح رفع الإشكال.

والتفسير أعمّ من **التأويل**، وأكثر استعماله فى الألفاظ ومفرداتها، وأكثر استعمال التأويل فى المعانى والجمل، وكثيراً ما يستعمل فى الكتب الإلهية، والتفسير فيها وفى غيرها.

والتفسير العلمى هو جلاء للظواهر،ويعد كتاب **جون ستيوارت مل «نسق المنطق»** (١٨٤٣م) أول محاولة لتقديم نموذج للتفسير العلمى، وهو النموذج الذى عُرف فيما بعد باسم **النموذج الاستنباطى**، وطورهّ فى القرن العشرين فلاسفة أمثال بريثويت، وناجل، وكارل بوبر. ولعل أفضل البحوث فى النمط الاستنباطى هو بحث هامبل وبول أوبنهايم المعنون «**دراسات فى منطق التفسير**».

غير أن هناك **النمط الاحتمالى** الذى يقوم على الإحصاء، وتسمى النظرية التى تأخذ بالنمطين معًا **نظرية القانون المفسِّر**، وتسمى القوانين المفسِّرة للظواهر، والتى تقوم على التجربة، **قوانين تجريبية** أو **تعميمات استقرائية**.

والتفسير الوصفى descriptive e. يتعلق بالعناصر المادية للظاهرة.

والتفسير النشوئى genetic e. يتعلق بالظروف أو العلل المباشرة التى كانت سببًا فى نشوء الظاهرة.

ويتعلق **التفسير الغائى** teleological e. بالغايات النهائية التى من أجلها، أو بهدف تحصيلها وتحقيقها، كان للشيء أو الحدث طبيعة خاصة.

والتفسير الوظيفى functional e. تفسير غائى ينبّه إلى ما يؤديه الشيء أو الفعل داخل السياق أو الكل، وما يؤدى إليه من نتائج تؤثر على الكل،ويرتد هذا التأثير على الشيء نفسه، وهكذا فى تفاعل مستمر.

(**انظر التأويل**).

تفسير شرعى .... Exegesis[E.L.]; Exégèse[F.]; Exegese[G.]

توضيح معنى الحديث أو العبارة أو الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذى نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة. والفلسفة فى التفسير أن كل نصّ دينى يحتاج لكماله إلى شرح

وتوضيح، والتصدّى لذلك من أبواب الحكمة . وشرف المفسِّر من شرف ما يحمل من أمانة النص، ويجمع المفسر فى نفسه من العلوم قاطبة.

تفكير .... Thinking[E.]; Penser[F.]; Pensare[I.]; Gedanke[G.]

نشاط إنسانى خالص له شكلان، فإما أننا نفكر لنصل إلى ما يمكن أن يكون الحقيقة، أو أننا نفكر لنبتّ برأى فى مسألة ما. ويصف **أرسطو** هذين الشكلين بأنهما **التأمل والتروّى**. وينتهى **التأمل الناجح** إلى نتيجة، **والتروى الناجح** إلى قرار.ويصف أرسطو التفكير المتأمل بأنه نظرى، والتفكير المتروى بأنه عملى. والتفكير الإنسانى خليط من الشكلين، ويتم باطنيًا وقصديًا.

وتظريات التفكير إما أفلاطونية، أو أرسطية. أو تصورية، أو صورية، أو اسمية نفسية. أو سلوكية.

والتفكير فى **النظرية الأفلاطونية** حوار داخلى بكلمات تشير إلى صور؛ وفى **النظرية الأرسطية** فعل عقلى حيث التفكير فى الشىء مشاركته فى ماهيته ومن ثم كان التفكير إثراءً للعقل؛ وعند التصويريين هو نشاط يبرز أفكار العقل النظرية؛ وعند **الصوريين** تتابع لأحداث ترتبط فيها الصور العقلية بالعادات؛ وعند **النفسيين** حوار نفسى؛ وعند **الترابطيين** كلام مترابط يدور فى الذهن يمكن أن يعلنه صاحبه كتفسير لسلوكه.

تفلسُف .... Philodoxy[E.]; Philodoxie[F.; G.]; Philodoxa[I.]

اصطلاح كنقد، يصف به الميل إلى إثارة المشكلات الفلسفية دون الرغبة فى الوصول إلى حلول علمية مقبولة لها. والاصطلاح إغريقى أصلاً، ويعنى حب الشهرة، أو التفلسف حبًا فى التفلسف، أو كما نقول «خالفْ تُعرَف». ويستخدمه أفلاطون بمعنى الميل إلى الأخذ بالمظاهر والظواهر والاكتفاء بالقشور دون اللباب.

تقابُل.. .... Opposition[E.; F.; G.]; Oppositio[I.]

تتقابل الألفاظ **بالتناقض**، مثل أبيض ولا أبيض.أو **بالتضاد** مثل أبيض وأسود. والتقابل فى القضايا هو الصلة الموجودة بين قضيتين تختلفان إما من حيث الكيف، أو من حيث الكم، أو من حيث الأثنين معًا، مع الاتفاق فى بنية الأشياء.

تقدُّم .... Anteriority[E.]; Antériorité[F.]; Anterioritas[L.]; Vordersein[G.]

يطلق على خمسة أشياء بالحقيقة والمجاز. الأول **التقدم بالزمان**، وهو كون المتقدم فى زمان لا يكون المتأخر فيه كتقدم أفلاطون على أرسطو، وتقدم الأخير على الفارابى؛ والثانى **التقدم بالشرف**، وهو أن يكون للسابق زيادة كمال من المسبوق كتقدم العالِم على الجاهل؛ والثالث **التقدم بالرتبة** بأن يكون المتقدم أقرب إلى مبدأ معين، وهذا الترتُّب إما عقلى كما فى

الأجناس المترتبة على سبيل التصاعد، والأنواع الإضافية المترتّبة على سبيل التنازل، فإن كل واحد من هذه الأمور المرتبة واقع في مرتبة يحكم العقل باستحالة وقوعه في غيرها، وإما وضعي وهو إمكان وقوع المتقدم في مرتبة المتأخر والمتأخر في مرتبة المتقدم بسبب اختلاف المبدأ. فإنك إذا جعلت الجوهر مبدأ كان الجسم متقدمًا على الحيوان، وإن جعلت الإنسان مبدأ انعكس الأمر؛ والرابع **التقدم بالطبع**، وهو أن يكون المتقدم محتاجًا إليه المتأخر ولا يكون علة تامة له. كتقدم الواحد على الاثنين؛ والخامس **التقدم بالعليّة**، وربما يقال له **التقدم بالذات** أيضًا. بأن يكون المتقدم هو الفاعل المستقل بالتأثير ويسمى **علة تامة**.

تقدُّم .... Progress $^{(E.)}$;

Progrés $^{(F.)}$; Pregressus $^{(L.)}$; Fortschritt $^{(G.)}$

هو السير للأمام، ونقيضه التخلُّف، والتأخُّر، والتراجع، تقول تقدَّمَ الجيش، وتقدّم التعليم، وتقدَّمت الأمة؛ وكل تقدُّم فهو لغرض وغاية. ومنه **التقدم المتصل**، **والمتواصل**، وقد يتناهى أو لايتناهى. **والتقدم المتناهي** الذي يحقق الغاية منه ويتوقف، **وغير المتناهي** الذي يكون ضروريا ومن حد إلى حد، كما في تسلسل الأسباب أو تسلسل الأعداد. ويقال لغير المتناهي **تقدمٌ مطلق**، والغائية في الحياة تقدُّمها مطلق. وهو **تقدُّم إضافي** أيضاً، بمعنى أنه من الحسن إلى الأحسن. والتقدم في فلسفة الحتمية التاريخية من أنواع المطلق، وكل مرحلة أو طور تُسلِم إلى المرحلة أو الطور التالي، كأنما في خط منحنٍ صاعد، أو خط كاللولب، ويرتبط بذلك أن التقدم دائماً إلى الأمام أو إلى الأعلى. وهو ليس تقدماً إلا إذا كان كذلك، وفي اللغة التقدم هو الارتقاء، وفكرة الرقيّ أو الترقّي ترتبط بالتقدم، وبالانتقال من النقص إلى الكمال. **والتقدمي** Progressive $^{(E.)}$; Progressif $^{(F.)}$;Progressiv $^{(G.)}$ من مصطلحات الفلسفة السياسية، وهو الذي يأخذ بالترقي، ويتطور باستمرار، على عكس **الرجعي** ‹Regressive $^{(E.)}$; Rückläufig $^{(G.)}$; Regressif $^{(F.)}$ وهو المتخلّف عن الركب، غير المساير للتطور، وانتصاره للقديم على الجديد. **والمنهج التقدمي** Progressive method الذي يسير من العموميات إلى الخصوصيات. والتركيب تقدمي بينما التحليل رجعي. **والقياس التقدمي** Progressive syllogism هو القياس المركب أو السوريت الذي فيه تتناقص الموضوعات وتشمل نتيجته الأخيرة على المحمول الأول والموضوع الأخير، كقولنا : كل الفقاريات ذوات دمٍ أحمر، وكل مدرّات اللبن فقاريات، وكل آكلات اللحوم مدرّات للألبان. وكل كلب آكل للحم، وإذن فكل كلب أحمر الدم. **والقياس الرجعي** عكس **القياس التقدمي**؛ والقياس الرجعي قياس مركب (سوريت) يتميز بزيادة عدد محمولاته، واشتمال النتيجة الأخيرة على الموضوع الأول والمحمول الأخير، كقولنا : هذا النهر جالب للضجيج، وكل جالب للضجيج لأنه يتحرك. والذي يتحرك غير جامد، وغير الجامد لا يصلح للمشي

على سطحه، وإذن فهذا النهر لا يمكن أن نمشى على سطحه. والتقدم الاقتصادى هو زيادة الإنتاج على الواردات، وزيادة الدخل القومى والفردى.

والتقدم الأخلاقى Moral Progress (E.); Progress Moral (F.); Sittlicher Fortschritt (G.) هو اتجاه إلى الكمال أو هو عملية تحقيق المثال الأخلاقى، فإذا كان هذا التقدم مثالياً فهو تقدم لامتناه Progressus in Infinitum، وعند فلاسفة التطور فإن تقدم الأفراد أخلاقياً يتمشى بالتوازى مع تقدم المجتمع أخلاقياً، ويعتمد كلاهما على الآخر.

ومن أعظم فلاسفة التقدم فولتير (١٦٩٤-١٧٧٨) المبشّر بعصر التنوير، و«سيد العقل العظيم»، وتلميذاه تيرجو وكوندورسيه، والاثنان جعلا فكرة التقدم الروح المحرك للعصر الحديث، وكوندورسيه كتبَ «أعظم كتاب فى التفاؤل خطّته يد إنسان»، واسمه «تخطيط لصورة عن تقدم العقل البشرى Esquisse d'un tableau des progrès de l'esprit humain». والمؤلم والذى يبعث على التأمل، أن كوندروسيه لكى يكتب هذا الكتاب هرب من روبسبيير المتعصب، ومن حُكم الجيلوتين، إلى بنسيون صغير، وجلس يؤلف كتابه دون مراجع، فلما فرغ من هذه الرسالة العلوية، والنفثة الإلهية، عن المستقبل المجيد للإنسانية، هرب من باريس إلى الريف، وألقى بجسمه المتعب المكدود على سرير فقير، ونام ظناً أنه آمن، وفى الصباح أيقظه أن يكون محاطاً بالجندرمة الذين قبضوا عليه باسم «القانون»، وفى صباح اليوم التالى وجدوه ميتاً على أرض الزنزانه فى سجن القرية، فقد كان يحمل معه دائماً قنينة من السم ليتفادى المقصلة، فأى مصير هذا الذى ينتظر الفلاسفة فى عصر التقدم! ولكن ما يمكر على الناس أن يتعموا بالتقدم وبالعقل - وجود هؤلاء الأشرار أمثال روبسبيير - ثُلة من الأولين وقليل من الآخرين، وهم الأجلاف، والطغاة، وقليلو الدراية، تُسكرهم القوة، ويسلمون العالم وثورة التقدم إلى الفوضى والإرهاب، وانظر من حولك فى غضب إلى البوسنة، وكوسوفا، وأفغانستان، والعراق، والشيشان، لتدرك، ونعرف، وتتيقن أى أذى يفعله هؤلاء، ومع ذلك فالابتلاء بهم مقدور عليه، ولا يعدو أن يكون كالبثور أو الطفح على الجلد، وستبلغ الإنسانية أملها بإذن الله. إن الله بالغٌ أمره.

تقدُّم وعودة .. Corsi e Ricorsi

قانون الحياة عند فيكو (١٧٢٨)، حيث التاريخ أطوار من النمو تنتهى بالانحلال والعودة إلى الهمجية الأولى، وعندئذ تبدأ دورة جديدة.

تقدُّمية ..... Progressionism (E.); Progressionisme (F.); Progressionismus (G.)

تقدَّم عكس تأخرّ، والتقدُّم السبق، والتقدُّمية صفة الذين يتنبهون فى الحياة إلى التطور والسبق للأحسن، ونقيضهم الذين يتأخرون ويتجمدون، ومن كان دأبه التقدم يرى الحياة فى تغيّر باستمرار، وأن الأمور إلى الأفضل، وأن الأخذ بأسباب التقدم ضرورة تحتملها الحياة، فمعنى أن نحيا هو أن نتقدم، والتقدُّمى هو الثورى أو

الليبرالي. وتاريخ البشرية سلسلة من التقدّم، ومفهوم التقدم لم يتبلور إلا مع الثورة الصناعية ورسوخ نظرية الارتقاء والتطور.

والتقدمية فلسفة ارتقائية، ورؤية شاملة للحياة Weltanschauung. ولُبّ التقدم سيطرة الإنسان على مقدراته، وأن يعيش في حرية، ومساواة، وأن ينعم بالأمن والسلام، والعمل المناسب، والتعليم المناسب، وأن لا يعاني من المرض والجهل والبطالة والظلم الاجتماعي.

تقدير .... Appreciation(E.);
Appréciation (F.); Wertschätzung (G.)

تحديد كل مخلوق بحدّه الذي يستحقه من حُسن وقُبح، ونفع وضُر، وغيرهما.

تقريب .... Approximation(E.; F);
Approximatio(L.); Näherung(G.)

هو سوْق الدليل على وجه يفيد المطلوب، أو يقرّب من المطلوب؛ وقيل سوْق الدليل على الوجه الذي يُلزِم المدَّعىَ عليه، وقيل جعل الدليل مطابقًا للمُدَّعَى.

تقسيم.................................. Division(F.);
Divisio(L); Einteilung(G.)

عكس **التصنيف**، وهو على نوعين. تقسيم الكلى إلى جزئياته، وتقسيم الكل إلى أجزائه، والأول **حقيقى**، نحو الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف، والثانى **مجازى**، كتقسيم الجنس إلى الأنواع، والأنواع إلى الأصناف، والأصناف إلى الأشخاص؛ والنوع الثانى تقسيم اللاتى إلى **العرضى**، كتقسيم الإنسان إلى الأبيض والأسود، وبالعكس كتقسيم الأبيض إلى الإنسان والفَرَس، وتقسيم العرضى إلى العرضى، كتقسيم الأبيض إلى الطويل والقصير.

والغرض من التقسيم تكثير الوسائط فى البراهين وأجزاء الحدود.

وحقيقة **التقسيم الاستقرائى** ضمّ القيود المتحققة في الواقع إلى مفهوم كلي. وحقيقة **التقسيم العقلى** ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل إلى مفهوم كلى سواء طابق الواقع أو لا.

تقليد.. Imitation(E.; F);
Imitatio(L); Nachahmung(G.)

هو اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقداً للحقيّة من غير نظر إلى الدليل، كأن هذا المتَّبِع جعل قول الغير أو فعله قلادة فى عنقه من غير مطالبة دليل، كأخذ العامى بقول العامى، والمجتهد بقول المجتهد. ويكون التقليد شعورياً فيعلم المقلِّد بأنه مقلِّد، وعندئذ يسمى تقليداً إرادياً، أو لاشعوريًا يأتيه بالغريزة أو بالانقياد، وهو ما يسمى **بالتقليد بالإيحاء**.

ونظرية **التقليد** فى علم الجمال هى القول بأن تقليد الطبيعة هو الأصل فى كل الفنون.

تقليدية .... Traditionalism (E.);
Traditionalisme (F.); Traditionalismus (G.)

فلسفة التاريخ التى قامت بها جماعة من المعتنقين لمبادىء الثورة الفرنسية، يؤيدون سلطة

البابا المطلقة، ويعارضون الفردية في الأخلاق والمعرفة. واشتهر من مفكريها دي ميستر (١٧٥٣ - ١٨٤٠)، ودي بونالد (١٧٥٤ - ١٨٤٠)، وبالانش (١٧٧٦ - ١٨٤٧)، ودي لامينيه (١٧٨٢ - ١٨٥٤)، وتقوم فلسفتهم على أن العقل الوحيد الذي يمكن الركون إليه هو **العقل الجماعي** الذي يتمثّل في التقاليد والمؤسسة الدينية، وأن الإنسان جزء من الكل الذي هو المجتمع.

والتقلبدية في الدين هي القبول برأي الغير في مسائله بلا دليل، أي تفضيل النقل على العقل، أو أن النقل هو عقل ثبتت صحته.

تقمُّص Reincarnation(E.); Réincarnation (F.); Wiedergeburt (G.)

يقال تقمّص بمعنى لبس القميص؛ وتقمصته روح فلان أي لبسته، ولا يكون التقمص إلا في الحياة، فإذا كان بعد الموت سمي تناسخًا.

تَقْوَى Piety(E.); Piété(F.); Pietas(L); Pietät(G.)

عند فلاسفة اللغة بمعنى **الاتقاء**، وهو اتخاذ الوقاية أو جعل النفس في وقاية مما يُخاف؛ وعند فلاسفة الشريعة هي امتثال الأوامر واجتناب النواهي، وقيل ترك الشبهات، وعند فلاسفة الصوفية هي أن لا ترى في قلبك شيئًا سوى الله.

تَقَوِيَّة Pietism (E.); Piétisme (F.); Pietismus (G.)

فلسفة دينية أصولية روّج لها البعض في ألمانيا في الفترة من ١٦٧٥ حتى ١٧٢٥م، وكان قيامها كرد فعل **للعلمانية** Secularism التي انتشرت في أوروبا كلها، وشعارها **العودة إلى الإنجيل**. وتمثّلت هذه العلمانية التي ناهضتها التقوية في **العلمنة** التي كان العلمانيون يصبغون بها الكنيسة، وتشبه أمور ذلك ما يحاوله البعض اليوم مع **الأزهر** وهو كنيسة المسلمين، من إدخال النظم التعليمية العلمانية في مجال الدراسات الدينية الأزهرية، وقلب الأزهر إلى مؤسسة علمانية كسواها من الجامعات المصرية. **والتقويون** Pietisten(G.) Pietists (E.); Piétistes (F.); احتجّوا على ذلك كما **تحتج جمعية علماء الأزهر** على علْمنة الأزهر، غير أن التقويين كان منهجهم في الاحتجاج أوضح. وفيلسوف التقوية هو **يوحنا أرنت** (١٥٥٥ ـ ١٦٢١م)، وكتابه الرئيسي هو «**المسيحية الحقة**»، وهو كتاب في فلسفة الإصلاح الأرثوذكسية. ومن فلاسفتها أيضاً **فيليب يعقوب سبنر** (١٦٣٥ ـ ١٧٠٥م)، وكان ضد المادية والترف اللذين سادا بلاده في تلك الفترة، وجمع حوله جماعة من الصالحين شكلوا فيما بينهم **أهل حِسْبة**، يأمرون الناس بالمعروف وينهونهم عن المنكر، وأطلق على جماعته اسم «**أهل التقوى**» Collegiu Pietatis (سنة ١٦٦٩)، وكان يفعل كديوجين الكلبي، يرفع شعار التقوى، وينبّه الناس إلى منهج الإنجيل؛ وإلى السبيل القويم. واستطاع أن ينشىء جامعة كالأزهر في هالي Halle ، صارت من كبريات الجامعات الدينية في أوروبا، ومركزًا للدراسات التقوية، أي الأصولية.

والفرق بين أهل التقوى أو التقويين، وأهل

السنّة أو الأرثوذكس، أن التقويين يعوّلون على النيّة والإخلاص، بينما الأرثوذكس نصيّون، وأما النيّة فهي مسألة متروكة لله وحده، وهو الذى يعلم إن كانت نية العبد خالصة أو غير خالصة.

ومن فلاسفة التقوية أوجست هيرمان فرانكه (١٦٦٣ - ١٧٢٧م) مؤسس الجمعية الفلسفية، Collegium Philosophicum، وتطورت التقوية كدعوة سلفية إلى تقوية روحية Spiritual Pietism صوفية، واهتم الداعون لها بتأويل الإنجيل وليس تفسيره، ثم كان رد الفعل بأن تحولت مرة ثانية إلى تقوية راديكالية، قوامها البروتستنتية اللوثرية، ثم صارت تقوية عقلانية Rational Pietism، ومضمون كل هذه التحوّلات الوجود والماهية. فالبعض أكدوا الوجود على الماهية، والبعض أكدوا الماهية على الوجود، ومعنى ذلك بعبارات إسلامية أن بعضهم كان يرى الإيمان إقرارًا وعقيدة، والبعض كان يرى أن الإيمان ما صدقه العمل، وقال بعضهم إن الدين ليس إتيان الطقوس ولكنه سُداة ولُحمة المؤمن، وهو بالدين يعيش لله، وفى الله، وينام به، ويعمل، ويتنفس، ويتزوج، ويتعامل مع الناس.

تُقْيَة .... Caution[E.; F.];

Cautio[L.]; Vorsicht[G.]

ترك الفرائض فى حالة الإكراه أو التهديد بالإيذاء، وتُقرأ تقية وتُقاة، من الآية ٢٨ من سورة آل عمران ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير ﴾، وتشرحها الآية ١٠٦ من سورة النحل ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ﴾.

والتقية من مصطلحات الشيعة وقال بها أئمتهم، ويذهب الحنفية إلى أفضلية تركها، وقال ابن حنبل بشأنها «إذا أجاب العالم تُقية والجاهل يجهل، فمتى يُتبين الحق؟»، وحدد الرازى جوازها «فيما يتعلق بإظهار الحق والدين، وأما ما يرجع ضرره إلى الغير كالقتل والزنا وغصب الأموال والشهادة الزور وقذف المحصنات واطّلاع الكفّار على عورات المسلمين فغير جائز البتة». والتقية فلسفة جائزة عندما يكون المسلمون أقلية، ولجأ إليها اليهود فى مختلف العصور فى الشتات، ولجأ إليها النصارى فى بداية التبشير بالنصرانية في الدولة الرومانية، وليس أحوج إليها من المسلمين الآن !!

تكافؤ .... Equivalence[E.];

Équivalence[F.]; Equivalentia[L.];

Aequivalenz[G.]

يكون بين القضية ونفسها فيعبِّر عن الهوية؛ ويكون بين القضايا إذا كانت لها نفس الحدود ونفس الترتيب، ولكن أدوات النفى فيها معكوسة. وطالما أن صدق إحدى القضيتين يعنى صدق الأخرى وبالعكس، فإن بالإمكان معادلة أي قضية بنفى نقيضها. وكما يعبر التكافؤ عن تساوى كمية الصدق بين القضايا المتكافئة، فإنه يعبر كذلك عن اللزوم المتبادل بينها.

والمتكافئات equivalents هي العلاقات المتساوية حينما تكون علاقات منعكسة وتماثلية ومتعدية في وقت واحد كما في علاقة الهوية.

تكعيبية .... Cubism [E.]; Cubisme [F.]; Kubismus [G.]

فلسفة المدرسة الفنية التي بدأها **بيكاسو** سنة ١٩٠٧، بلوحته Les Demoiselles d'Avignon ، أي آنسات أفينيون، وكان سبب التسمية أن الرسّام هنري ماتيس في معرض باريس سنة ١٩٠٨ - وكان أحد الحكّام - وصف لوحةً لجورج براك بأن موضوعاتها بها الكثير من المكعبات trop de cubes، ثم إن الناقد **فوكسيل** عندما شاهد معرض براك في نفس العام تأفّف من كثرة هذه المكعبات الصغيرة petits cubes في مشاهد اللوحات، وبدا واضحًا أن **النادي التكعيبي** الذي يضم بيكاسو وبراك وليجيه قد ترسّخ كردّ فعل على الانطباعية أو التأثرية، وإذن فلم تكن التكعيبية إلا صيحة تحرّر من غلبة اتجاه فني، وقال النقاد عنها إنها تحرّر للأسوأ، أو هي انحلال وليست تحررًا، بمعنى أنها خروج عن الخطوط العامة للفن، وتعبير مشوّه عن الواقع، فالمرئيات في الواقع ليست هذه المكعبات، وإنْ كان الفنان يراها مكعبات فهو فساد في **الرؤية**، أو انحراف في **الرؤيا**. ولكن قيل كردّ على ذلك أن الأهرامات مكعبات وهي أثر من حضارة قديمة، واللوحات التكعيبية كانت تصور مكعبات ومنشورات منثورة كأنما بعثرها زلزال، والضوء مسلط عليها يتسلل بينها وكأنه مسافر يومض هنا وهناك فجأة. وفي لوحة المرأة صاحبة الماندولين لبيكاسو يبدو كأنما الكل قد تحطم، وقيل ليس هو **الشكل** الذى تحطم وإنما **الموضوع**، فالمرأة والعالم الذى تعيش فيه كلاهما قد انتثر، وأما الشكل فقد برع الفنان في إظهار التناسق فيه. وفي التكعيبية نحن لا نبحث عن الواقع، والمهم أن الفنان يعبر عن نفسه ويبدع، وليست الخطوط الحادة تدميرًا، وهي على العكس موجودة لتملأ الفراغ وتزحمه حتى لتبدو اللوحة مزدحمة، والخطوط والمكعبات إنما هي بتأثير روح العصر الذى طبعته الفيزياء عند إينشتاين وماكس بلانك. ولو قُدّر لليوناردو دافنشي أن يعيش هذا العصر لكان قد رسم لوحته مادونا بنفس الخطوط التي تلهمها الهندسة غير الإقليدية. والفنان التكعيبي لذلك لا يحتاج لأن يجلس إلى الطبيعة يرسمها، أو أن يُجلس أمامه أشخاصًا، وإنما هو يرسمها في الاستوديو، ومن الذاكرة، وفنه **لامعقول**، أي لم يتبع فيه المعقول، وليس المطلوب أن يكون مفهومًا، وإنما اللوحة قصيدة شعر، والشعر يتدفق بالمشاعر، واللوحة تتدفق بالخطوط والألوان، ولا شيء أكثر من ذلك، وحتى الألوان ليست هي ألوان الواقع. والمهم في ذلك كله أن الفن الجديد كان مواصلة لتجارب فنية جديدة، كما أن الشعر والرواية والمسرح كان مواصلة لتجارب أدبية جديدة، وعلى ذلك انتهت التكعيبية كتجربة كما بدأت كتجربة.

تكليف ....; Obilgation(E.; F)

Obligatio(L); Verflichtung (G.)

إلزام فعل فيه مشقة وكُلفة، والله لا يكلف النفس إلا ما تسع. والتكليف في الفلسفة الدينية هو إيجاب الإيمان والعمل بما أمر الله. والمكلَّف هو الإنسان العاقل البالغ.

تكميم ....; Quantification(E.F)

Quantificatio(L); Quantifikation(G.)

تسوير الدالات بوضع أسوار أو عوامل إجراء قبل الدالة تحدد كمها.

والتكميم الثانوى فى القضية عبارة عن حصر المحمول بحيث لا تقع نسبة الإيجاب أو السلب بينه وبين الموضوع في جميع الحالات، كقولنا كل الناس ينخدعون أحياناً.

تكنوقراطية ....; Technocracy(E.)

Technocratie(F.); Technokratie(G.)

اتجاه فى فلسفة الحكم يطالب بحكومة من التقنيين بدلاً من السياسيين، باعتبار أن هذا العصر هو عصر التكنولوجيا، والحلول المتاحة للمشاكل المختلفة هي حلول تكنولوجية، وليس أقدر عليها من التقنيين. وكانت الحركة **التكنوقراطية** Technocracy Movement فى مدينة نيويورك فى سنة ١٩٣١ أو ١٩٣٢، وتزعمها هوارد سكوت اعتماداً على أفكار الاقتصادى ثورشتاين بلين، وساعدته الظروف الاقتصادية فى زمنه على نشر دعواه، وكان الركود الاقتصادى سنة ١٩٣٢ قد استحكم، وبلغت الأزمة الاقتصادية ذروتها، ووجدت الدعوى صدى لها فى جماعات تكنوقراطية أخرى تألفت فى المدن الأمريكية الصناعية. وكما ذاعت دعوتهم بسرعة فقد أفلت بسرعة أيضاً، وظهر أن الرأسمالية الاحتكارية قد تبنتها لكى تسيطر بها على الحُكم، وتُحكم قبضتها على إدارات الدولة. وتلاشت أخبار التكنوقراطيين تماماً فى مارس ١٩٣٣، غير أن الدعوة كانت ما تزال مزدهرة في أوروبا، وظلت كذلك إلى أن دالت سنة ١٩٣٦، وترتبط بالتكنوقراطية نزعة السيطرة الإدارية المنتشرة حالياً والتى تأخذ بها الولايات المتحدة على نطاق واسع.

تكوّن ....; Generation(E.; G.)

Génération(F.); Generatio(L.)

والكون ، انقلابُ الشيء وتغيُّره مما بالقوة إلى الفعل. وهو حصول الصورة فى المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها.

تكوّن سابق; Preformation; Preformism(E.)

Préformation(F.); Präformation(G.);

Praeformatis(L.)

القول بأن البذرة هي كائن كامل قد تكون مسبقاً، وكل صفاته هى صفات بالإمكان، ومع التطور تصبح بالفعل، وتظهر جلية.

تكوين ....; Composition(E.; F.)

Komposition(G.); Campositio(L.)

النَسَق الذى عليه العمل الفنى أو الأدبى بحيث يكون له شكل مميز، وقضية «الشكل -

للمحتوى» من قضايا فلسفة الفنون. ويقوم التكوين في التصوير مثلاً على التناغم بين الكتل ومساحات الظل والضوء، وفي الموسيقى قد يشتمل التكوين على تقسيمات موسيقية وألحان دالة أوخاصة، أو يأتي في شكل حركات مدارها وحدة لحنية تصنع البناء الموسيقى على هيئة تآليف وتكوينات مليئة بالشحنات الوجدانية المكثفة. والتكوين الموسيقى للسيمفونية له فلسفته الفنية ومردوده الشعوري. ومعظم السيمفونيات تنتظم من أربع حركات، وأحياناً خمس، وربما من حركة واحدة، متمازجة فيها التكوينات الحركية ومتداخلة. والحركة الأولى هي الأساس في **التكوين السيمفوني** ، وهي الأعمق والأوغل في الفكر الموسيقي، وقد يقصد بذلك كله التعبير عن أفكار أدبية أو دراسية أو تصويرية.

ومن أعظم الأعمال الأدبية في صياغة التكوين رائعة **تولستوى** «الحرب والسلام»، وقصيدة **إليوت** «الأرض الخراب» وتمتاز قصائد **شوقي** بتكويناتها الكلاسيكية، **والشعر المعاصر** ترتبط تكويناته بالحركة الفنية التصويرية، ومن المعروف أن مدارس الفن في التصوير تؤثر بشدة في مدارس الفن في **الرواية**، وهناك من الروايات ما يتبع المدرسة التعبيرية، أوالانطباعية، أو التأثيرية إلخ ، مثل : «**الغريب** » لكامى، و«يوليسيس» لجيمس جويس، و« **في انتظار جودو**» لبيكيت، و«**اعترافات شاب**» لجورج مور، إلخ. (**انظر كلاً في بابه**).

تكوين Genesis(E.; I.); ....

Genèse(F.); Genese(G.)

إيجاد شيء مسبوق بالمادة، ويعبر عنه بالفعل، والخَلْق، **والتخليق والإحداث ، والاختراع، والإبداع، والصُّنْع، والتصوير**، والإحياء، فإن جميع هذه المصطلحات تعبيرات عن التكوين، وهو إخراج المعدوم من العدم إلى الوجود.

والتكوين صفة أزلية لله وهو تكوينه للعالم، ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده، على حسب إرادته وعلمه، فالتكوين ثابت باقٍ أبداً وأزلاً، والمكوَّن حادث بحدوث التعلّق.

تكويني Genetic(E.); ....

Génétique(F.); Genetisch(G.)

النسبة إلى التكوين، يقال **الطريقة التكوينية** méthode génétique وهي أن تدرس موضوعات العلوم من جهة تكوينها؛ **والتعريف التكويني** définition g. وهو أن يُعرَّف الشيء بالفعل المولِّد له، كتعريفنا للمثلث بأنه السطح المستوى المتولّد من تقاطع ثلاث خطوط مستقيمة؛ **والتصنيف التكويني** classification g. وهو أن تُصنَّف الأشياء بحسب نظام حدوثها أو بحسب الأسباب المختلفة التي أدت إلى حدوثها؛ **والنظرية التكوينية** théorie g. هي القول بأن إدراك المكان ليس إدراكاً طبيعيًا بسيطًا، وإنما هو إدراك مكتسب مركب من عناصر أولية تعرى من الامتداد.

تكوينية Constructivism(E.); ....

Constructivisme(F.); Konstruktivismus(G.)

مذهب في الفن والعمارة يؤكد على العنصر

الوظيفي في الشكل، ويبالغ في التبسيط، ويهتم بالتراث ويستلهمه فيما يقدمه من أشكال، ويستهدف التأثير النفسي على المشاهد، ولايتوخى استحداث ثورة أو انفعالات شديدة، ولكنه على العكس يأمل في أن تتنزل على المشاهد الطمأنية والسكينة، وأن يتواصل بثقافة بلده. والتكوينية تأثرت بالتكعيبية والمستقبلية، والمؤكد أن بدايتها كانت سنة ١٩١٣، وأن رائدها هو الروسي فلاديمير تاتلين الذي حفلت لوحاته بالتكوينات الهندسية التجريدية، وانضم إليه انطوان بزنفر، وناعوم جابو، وأصدروا جميعًا البيان أو المانيفستو الواقعي Realist Manifesto سنة ١٩٢٠، وصاروا المتحدثين الرسميين للمذهب. واستخلص النقاد اسم التكوينية من البيان، ولأنهم كانوا يهوون الآلات والتكنولوجيا، واللدائن والأشياء من الزجاج والصلب، ويحبون أن يتحدثوا في وظيفة هذا الشكل أو ذاك في اللوحة، فقد أطلق النقاد عليهم أيضاً اسم الفنانين المهندسين . ومن التكوينيين رودشينكو ، وليسيتزكي. ولم يكن التكوينيون على وفاق مع الفلسفة الماركسية ولا الإيديولوجية الشيوعية، واضطرتهم السلطات السوفيتية إلى التفرق والهجرة إلى ألمانيا ثم فرنسا، وأثروا في الاتجاه التجريدي بنظريتهم وفلسفتهم التكوينية، ومن باريس انتقل مذهبهم إلى انجلترا وأمريكا .

تلبيس .... Amphibology; Amphibolia[E.];
Amphibologie[F.]; Amphibolie[G.]

من المغالطات، وهو إظهار الباطل في صورة الحق، والفاسد في صورة الصحيح، والردئ في صورة الجيد. وسببه وجود شُبهة أوجبت ذلك، ومنه **تلبيسات السوفسطائية**، فأوهمونا أنه لاحقيقة لشئ، وأن ما نستبعده للشئ يجوز أن يكون على ما نشاهده، ويجوز أن يكون على غير ما نشاهده. فإن قلنا لهم هل لمقالتكم هذه حقيقة أم لا؟ فقد يردّون بأنها لاحقيقة لها، وأنها جائزة البطلان، فنقول لهم : فكيف تدعون إلى ما لا حقيقة له ؟ أليس معناه أنكم تقرّون أنه لا يحل لنا قبول قولكم !؟ وإن قلتم إن لمقالتكم حقيقة، تركتم مذهبكم ! فكأن من يناظر السوفسطائية ويجادلهم يرومون بالحجاج والمناظرة الردّ عليهم، يغلطون غلطاً بيّناً، لأن السوفسطائية لم يثبتوا حقيقة، ولم يقرّوا بمشاهدة لنناقشهم فيها. وكيف نناظر من يزعم أنه لايدرى أموجودٌ هو أم معدوم؟ ومن يدّعى أن الصحيح بمنزلة الفاسد؟ إلخ.

تلمودية .... Talmudism[E.];
Talmudisme[F.]; Talmudismus[G.]

مذهب غالية الربّانية من اليهود، يضفون القداسة على التلمود، وينزلونه من أنفسهم منزلةً أعلى من منزلة التوراة عند جمهور اليهود، وعندهم أنه روح الشعب التى أهلته لتلقى الألواح في سيناء، وهو جهد اليهود الشعبى في إقامة الدين المقابل للجهد الإلهي المتمثّل في تنزيل التوراة. ويشتق اسم التلمود من لوميد العبرية التى تعنى دراسة، والتلمود إذن هو كتاب المدارسة، وهو موسوعة دينية، حياتية، فلسفية، تعليمية. كالسُنّة عند المسلمين ، لا تكاد تخلو من

موضوع مما يمكن أن يكون محل تساؤل أو اهتمام من اليهود، ويقع في نحو ستة آلاف صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على جزءين من الفتاوى، الأول المشنا ويعني بالعبرية التعاليم الشفوية ، أي فتاوى الفقهاء الكبار كما تناولها الخلف عن السلف عبر خمسة قرون إلى أن صاروا إلى تدوينها؛ والثانية الجمارا ، وهي لفظة عبرية وتعني الكمالة ، وهي كذلك فتاوى شفوية، ومنها نوعان - الفتاوى البابلية وهي أكمل من النوع الثاني وهو الفتاوى الفلسطينية، والاثنتان كانتا جهد السلف في تطويع الدين للمكان، وبالنظر إلى أن بابل كانت أكثر عمراناً فإن الجمارا البابلية أتت أكثر ضخامة ودسامة، وعند الرجوع إلى الاثنتين فإن الأولى الأخذ بالبابلية لأنها الأكثر تحضرًا. والمشنا والجمارا كلاهما يحتاج لتفسير وتوضيح. والتلموديون هم شُرَّاح التلمود ومفسّروه، وهم الفقهاء والراسخون في العلم، وتفسيرهم وتأويلهم هو كشف للمراد بحسب المعنى الباطن ، والتلمودية لذلك هم باطنية اليهود، وهم القباليون أو القَبْليون - الذين يقولون أن لكل شيء قَبْل وبَعْد، وهم المعنيون بالقَبْل أو الميتا Meta ، وتأويلاتهم نبوة مفتوحة.

تماثل .... Analogy[E];
Analogie[F.; G.]; Analogia[L.]

والمماثلة أيضًا، هو اتحاد الشيئين في النوع، أي في تمام الماهية، وكل اثنين إن اشتركا في تمام الماهية فهما المِثلان، وإن لم يشتركا فهما المتخالفان.

والتماثل بالتناسب a. d'attribution هو مشاركة في صفة بين كثيرين مختلفين في الماهية، ولاختلافهم في الماهية تكون المشاركة في الصفة مختلفة في كلٍّ تبعاً لماهيته، كقولنا الله عارف، والإنسان عارف، فرغم الاشتراك في المعرفة إلا أنها تكون لدى الله والإنسان على قدر ماهية كلٍّ.

والتماثل بالنسبة a. de proportion هو مشاركة في صفة بين كثيرين، أحدهم هو أصيل حاصل عليها بالمطابقة، والآخرون منسوبون إليها لعلاقة ما، كقولنا هواء صحي، وغذاء صحي، ومنزل صحي. والتماثل بالنسبة عند **الأكويني** يسميه **المشاركة** Participation، فلما كان الله هو علّة مخلوقاته فلابد من وجود **علّة مشتركة** Cause équivoque هي سبب المماثلة أو المشابهة، وهي المعنى والسبب في التماثل، فالكمال صفة لله، وصفة للإنسان، والجامع بينهما هو هذا الكمال.

«تَمَتَّع بيومك» .... "Carpe Diem"[L.]

شعار الإنسان الذي ينشد الجمال، ويطلب المتعة، ويعيش للأحاسيس، وينتهب اللّذات كلما عرضت له، ولا يرتبط أو يلتزم بشيء، فالارتباط قيد كالرسن، والالتزام واجب ثقيل يرين على قلبه كالهَمّ، وهو يريد أن يكون طليقاً كالنسمة، يروح ويجئ أينما شاء وألقى به هواه، والزمن عنده لحظة مقبلة وأخرى مدبرة، ولكل لحظة أصدقاؤها وأفعالها، ولكل صديق طعم خاص لايصلح لغير وقته، ولكل فصل ملابساته ومرجحاته، والحياة مواقف، ولكل موقف المسلك الذي يرى أنه به يسعد، وشعاره «تمتّع

يومك» أو كما يقول الشاعر ألفرد دي فني : «أحبَّ ما لن تراه مرتين Aimez ce que vous ne voyez pas deux fois».

تمثيل .... Reasoning by Analogy(E.); Raisonnement par analogie(F.); Analogieschluss(G.)

قياس التمثيل، وهو إثبات حكم واحد في جزئي لثبوته في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما، ويسمى المنطقيون الجزئي الأول فرعاً، والجزئي الثاني أصلاً، والمشترك علة وجامعاً، كما نقول: العالَم مؤلَّف، فهو حادث كالبيت، يعني البيت حادث لأنه مؤلَّف، وهذه العلة موجودة في العالم فيكون حادثاً.

تمدُّن ....

(انظر حضارة ، وثقافة).

تمرُّد الجماهير .... Rebelion de las masas(Sp.)

مصطلح الفيلسوف الوجودي الأسباني أورتيجا اي جاسيت (١٨٨٣-١٩٥٥)، ينبِّه به إلى الظاهرة الجديدة في المجتمعات الحديثة، وهي ظاهرة التجمهر والزحام، ففي كل مكان، وأينما ولَّيت وجهك فاجانك الجماهير تملأ الشوارع وتزحمها، وتحفل بها المدن والقرى، والبنايات، والفنادق، والقطارات والميادين، والمدارس والملاهي، والحدائق والشواطئ .. زحام في كل مكان، وتحاول أن تشق لنفسك طريقاً بالكاد بين هذه الكثرة الكاثرة، فصارت قيمة المسرحية تقاس بمقدار الزحام عليها، وقيمة الحزب بعدد من يغلبونه في الانتخابات، وقيمة السلعة بتكالب الناس عليها، فالأكثف هو الأعلى في سلُّم القيم، والصحيفة الأكثر قراءً هي الأفضل، وحتى الكتاب الأكثر توزيعاً هو الأنفس، وهذا العصر إذن هو عصر الجماهير، وزمن الغوغائية، وفيه يهبط الذوق، وتتسطح الأفكار، ويطلب الإنسان القوة المادية، ويدخل في الحروب، ويخترع الأسلحة الأكثر تدميراً للمدن والتجمعات. والسياسة القائمة على التجمهر هي سياسة العولمة وإلغاء الحدود ، وتجاوز المكان والزمان. وهذا النماء علامة قوة مادية وليست قوة روحية، والجمهرة دليل خصوبة بيولوجية، والجماهير تخترع مصيرها ولم تعد تستهويها المعايير والمبادئ القديمة. والقدوة التي تمثلها الجماهير هي التي توجه الأحداث، وأحكام الجمهور هي التي يراعيها السياسيون. ورجل الشارع هو ممثل الجماهير، والحياة الواعدة الجديدة هي حياة الاستعلاء والانتصار للشعوب، ولرجل الشارع، والسلوك السائد هو سلوكه، وهو مندفع في طريقه لايراعي سلطة ولادين، ولايسمع لأحد سوى نفسه ومصلحته وحاجاته، ولايتشكك في أفكاره، ويعمل وكأنه هو وحده الموجود، فرغم أن الجماهير من حوله يعمى وجودها إلا أنه تستغرقه ذاته، والنتيجة أن البشرية تسير إلى البربرية، وتتجه إلى الجاهلية، وتنحسر إلى اللاحضارة، والفوضوية، فلا مبادئ، ولاقوانين، ولاقيم، وإنما قوة غاشمة فقط لاغير. (قارن هذا الكلام بما يجرى على الساحة الدولية من انتهاء

دور الأمم المتحدة، وسيادة القوة، وبربرية المدنية الأمريكية، وهجومها البربرى على العراق، وعدائها للإسلام).

تناسخ ....; Metempsychosis[E.; L.]

Métempsychose[F.];

Seelenwanderung ; Metempsychose[G.]

انتقال النفس الناطقة من بدن إلى بدن آخر.وينكر التناسخية المعاد الجسمانى، وعندهم أن النفوس الناطقة إنما تبقى مجردة عن الأبدان إذا كانت كاملة بحيث لا يبقى شيء من كمالاتها بالقوة، فتصير طاهرة عن جميع العلائق البدنية وتصل إلى عالم القدس؛ وأما النفوس التي يبقى شيء من كمالاتها بالقوة فإنها ترتاد الأبدان الإنسانية وتنتقل من بدن إلى بدن آخر حتى تبلغ النهاية فيما هو كمالها من علومها وأخلاقها، وحينئذ تبقى مجرّدة مطهّرة عن التعلّق بالأبدان. ويسمى التناسخية تعلق روح الإنسان ببدن إنسان **نسخًا**،وببدن حيوان **مسخاً**، وبجسم نباتى **فسخًا**، وبجسم جمادى **رسخًا**. والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ضد التناسخ، لكن العقل لا يدل على امتناعه، غير أنه يحكم بأنه لو كان واقعًا لتذكرت النفس أحوالها الماضية في الأبدان السابقة، والقول بالمعاد ينفى التناسخ.

والقول بالتناسخ كان فى غلاة الشيعة عند الجناحية والخطابية وغيرهم، وفى كثير من الفلسفات الغنوصية عند الهنود خصوصاً.

تناظر .. ..; Correspondence[E.]

Conrrespondance[F.];

Correspondentia[L.]; Korrespondenz[G.]

تقابل بين النظائر والجمع بينهم على حذو واحد. والتناظر فى المنطق علاقة بين الحدود المتناظرة، فإذا كانت جمعاً بين حدٍّ مقدَّم وحدٍّ تال كانت تناظراً بالتواطؤ، وإذا جُعل التالى مقدماً والحد الذى كان مقدمًا فى الجملة السابقة تالياً فى الجملة اللاحقة سميت **تناظرًا بالتبادل**. ونظرية **التناظر** هي القول بأن الكون مركب من عوامل متناظرة العناصر.

تناظر الوجود .... Anologia Entis[L.]

وجهة النظر الفلسفية التى تقول بالتناظر بين الله والإنسان، وأمكن بها وصف الله بصفات إيجابية مناظرة لصفات الإنسان فى الصفة وليس فى الدرجة. وهى الفكرة التى ينكرها البعض، ورفضها الفيلسوف **كارل بارت**، واستبدلها بما سماه "**تناظر الإيمان** Anulogia Fidei"، يقصد به فضل الله على الإنسان بما يجعله على شبه الله.

تناقض ....; Contradiction[E.; F.]

Contradictio[L.]; Widerspruch[G.]

يُطلق على تناقض المفردات، وتناقض القضايا، **فتناقض المفردين** اختلافهما بالإيجاب والسلب بحيث يقتضى لذاته حمل أحدهما وعدم حمل الآخر؛ **وتناقض القضيتين** اختلافهما كمّاً وكيفًا، ويكون بين الكلية الموجبة والجزئية

السالبة، وبين الكلية السالبة والجزئية الموجبة، وحكمه عدم صدق القضيتين المتناقضتين معاً وعدم كذبهما معاً. والتناقض الصورى fomral c. تظهر فيه علاقة التناقض صريحة ملفوظة مثل : أ ولا أ، أو متناه ولا متناه. والتناقض المضمر implicit c. لا تظهر فيه علامة التناقض مصرّحاً بها مثل : مصرى وأجنبى.

تناقض دينى .... Antinomianism[(E.)];
Antinomisme[(F.)]; Antinomismus[(G.)]

الفصل فى الدين بين الإيمان والعمل، أو هو معرفة الله تعالى دون أن يكون الإقرار باللسان من أركانها ولا من شروطها، كأن يقال مثلما عند بعض الفلاسفة: «أن من عرف الله بقلبه وجحده بلسانه فهو مؤمن كامل الإيمان»، وهو قول جهم بن صفوان؛ أو أن يقال «إن الإيمان مجرد الإقرار باللسان »، وهو قول فلاسفة الكرامية، فزعموا أن المنافق مؤمن الظاهر، فثبت له حكم المؤمنين فى الدنيا؛ أو أن يقال «إن الإيمان تصديق باللسان» وليس شرطاً أن يعمل صاحبه بما قرر، ومن قال ذلك لم يجعل شيئاً من الطاعات دليلاً على الإيمان. وكان المعتزلة يقولون الدليل على أن الإيمان إذا عُدّى بالباء فالمراد به التصديق، فيقال آمن بالله أى صدّق، والإيمان المتعدى بالباء يجرى على طريق اللغة ، وأما الخوارج فعلى عكس ذلك كله قالوا : الإيمان تصديق بالجنان - أى القلب، وإقرار باللسان، وعملٌ بالأركان، وكذلك الشافعى قال : «الإيمان هو التصديق والإقرار والعمل»، وهذا هو الحق الصُراح.

تناقض فى الوصف ....
Contradictio in adjecto[(L.)]

تضاف فيه إلى الموضوع صفة منفية عنه بحكم تعريفه مثل دائرة مربعة.

تناهٍ .... Finitude[(F.)]

من المصطلحات الوجودية. والتناهى يعنى محدودية الاختيار بالنسبة للآنية، فمن بين ممكناتها العديدة لا تستطيع أن تحقق إلاّ وجهًا أو بعض الأوجه من الممكنات، وتترك باقى الممكنات، مما ينفذ منه العدم إلى الآنية أو الوجود (سارتر) . (انظر أيضًا مذهب التناهى).

تنقيحية .... Revisionism[(E.)];
Révisionisme[(F.)]; Revisionismus[(G.)]

دعوة ماركسية معدّلة تختلف عن الماركسية اللينينية، تقول بأنه من الضرورى أن تواكب الماركسية التطور، وأن تقبل التعديل والتنقيح كل فترة، فمثلاً تقول الماركسية اللينينية أن اللجوء إلى العنف حتى أثناء الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، إلا أن التنقيحيين ذهبوا إلى أنه ليس بالضرورى اللجوء إلى العنف، وأن التدّرج على مراحل أجدى. ومن فلاسفة التنقيحيين إدوارد برنشتاين، وكارل كاوتسكى، وكاوتسكى من القائلين أن الثورة الاشتراكية ممكنة من خلال النظم البرلمانية، أي أن من الممكن أن تقوم الاشتراكية سلميًا.

تنوُّع .... Verschiedenheit; Varietät[(G.)];
Veriety[(F.)]; Variété[(F.)]; Varietus[(L.)]

التنوع فى الأجناس هو اختلافها من حيث

أن الهوية تنحلّ باستمرار إلى متنوعات، والمتنوعات تستوى فى اختلافها، ويحدث التباين بينها بفضل الهوية التى تتصف بها. والمتنوعات قد تتشابه، وفى التشابه Gleichheit تكون هناك هوية من جانب واختلاف من جانب آخر، وهكذا فإن كل واحد غير غيره das andern seines anderes. (هيجل).

تنوير .... ;Enlightenment(E.)
Eclaircissement(F.); Aufklärung(G.)

اتجاه ثقافى ساد أوروبا الغربية فى القرن الثامن عشر بتأثير طبقة المثقفين المعروفين باسم الفلاسفين، من أمثال فولتير، وديدرو، وكوندورسيه، وهولباخ، وبيكاريا. وكان التنوير نتاج عصر العقل،وأفكاره تقوم على ثلاث وحدات تتعلق بالعقل والطبيعة والتقدم، وتكوّن فى مجموعها الفلسفة والأخلاق الطبيعيين. وأساسهما العلم باعتباره طريق العقل، ليس لبلوغ الحقيقة، ولكن لتنظيم الحياة، ولتكون الأرض مدينة الله بعد أن يئس الإنسان من بلوغ مدينة الله فى السماء. وشعار التنوير لذلك "العلم للجميع"، و"القراءة للجميع"، تمامًا كما هو الآن!

تهكُّم .... ;Irony(E.)
Ironie(G.); Ironia(L.)

من الإغريقية eirōneia، وهو طرحُ معنىً ينفى المعنى الأول ويناقضه، وهو أسلوب فى الجدل اتخذه سقراط لنفسه، وأثار عليه حفيظة أهل أثينا. والتهكم أيضًا هو ما كان ظاهره جدّاً وباطنه هزلاً، والهزل الذى يُراد به الجد بالعكس.

ومن التهكم الاستعارة التهكمية، وهى التى استعملت فيما هو ضد معناها الحقيقى أو فيما هو نقيضها، تنزيلاً للتضاد والتناقض منزلة التناسب. نحو قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران: ٢١)، أى أنذرهم، استعيرت البشارة التى هى الإخبار بما يُظهر سروراً فى المُخبَر به، للإنذار الذى هو ضدها، بإدخال الإنذار فى جنس البشارة على سبيل التهكم.

تهكمٌ سقراطى .... ;Socratic Ironie(E.)
Ironie Socratique(F.); Sokratische Ironie(G.)

كان سقراط فى محاوراته يبدأ بأن يصرح أنه جاهل ويريد أن يتعلم من محاوره، إلا أن كفّته فى الحجاج كانت ترجح كفة محاوره، فيبدو الأمر أن من كان يريد أن يتعلم هوالذى يعلّم، وأن من كان يتيه بعلمه هو الجاهل المحتاج للتعلم، وكأن سقراط حين قال أنه جاهل ويريد أن يتعلم من محاوره إنما كان يسخر من محاوره، وأطلق الأثينيون على هذه الطريقة اسم التهكّم السقراطى، وقد استشعروا المهانة أن ينفضح جهلهم بهذه الطريقة التى يتبعها معهم، والناس تكره أن ينكشف أنهم يجهلون، فكرهوا هذه الطريقة من سقراط، وخصوصاً السوفسطائيين المتعالمين الذين كانوا يتكسبون بادّعاء العلم.

تواطؤ .... ;Univocation(E.; F)
Univocatio(F.); Eindeutigkeit(G.)

كون اللفظ موضوعًا لأمر عام مشترك بين الأفراد على السوية، وذلك اللفظ يسمى متواطئًا كالإنسان؛ ويقابله التشكيك.

توال .... ;Sequence(E.); Séquence(F.)
Sequentia(L.); Folgen(G.)

كون الشيء بعد شيء بالقياس إلى مبدأ

محدود. (ابن سينا ـ رسالة الحدود).

توّابون .... Penitents [E.];

Pénitents [F.]; Bussfertigen [G.]

هم الذين يقولون إن الإنسان في خطيئة مستمرة، يخرج من خطيئة ليفعل خطيئة، ولامنجاة إلا بالتوبة؛ فالخطيئة قضاء وقدر لا فكاك منهما، والتوبة رحمة وأمل ورجاء، وقد تكون شفاعة : ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة : ٣٤)، وقد تكون بإعلان الإيمان: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا﴾ (الأعراف : ١٥٣)؛ وصدق التوبة من صدق العمل : ﴿مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (القصص : ٦٧)؛ والتوبة للذين يعملون السوء ويجهلون ثم يتوبون ويصلحون (النحل ١١٩)؛ ومن شروط التوبة البيان (البقرة : ١٦٠)، أي يبيّن التائب عن توبته، وأن يأتي التوبة من قريب (النساء : ١٧) ؛ وطريقها الاستغفار (هود : ٣)؛ والتوبة المقبولة هي التوبة النصوح (التحريم : ٨)؛ ومن علامات التوبة أن يثوب التائب إلى الحق وينيب، ويحمد الله عليها، ويتعبّده ويقدّس له، ويسبح في آياته متفكراً، وفي الكون متدبّراً (التوبة : ١١٢). **والتكفير** Penance من أصول التوبة، وقد يكون التكفير بالديّة، أو بالصوم، أو بالصدقة، أو بالذبيحة، أو بالعتق (النساء : ٩٢)، وجميعها من **القُربات** (التوبة: ٩٢)، أي ما يُتقرّب به إلى الله، ومنها **القرابين** (المائدة : ٢٧)، وهي في كل الأديان البدائية، وكانت عند العبرانيين نقلوها عن المصريين؛ وفي القرآن أن قابيل وهابيل اختلفا فقربّ كل منهما قرباناً، وقربان كل أحد مما يرُوج في بلده وتملكه يده، وأساس القربان أن يُتقبّل من المتقرِّب، ومن ذلك عند العبرانيين وغيرهم الذبائح والمُحرّقات، بأن يضع الخطّاء يده على رأس الذبيحة ويعترف بالخطيئة ويذبح لله، وقد يجعل ذبيحته كلها لله، أو بعضها، وما يجعله لله يحرقه، وما يجعله للناس يتصدّق به؛ ومن القرابين **التقدمات** من الأطعمة، وهناك يومٌ عند العبرانيين للتكفير واعلان التوبة، **وذبائح الخطيئة** عندهم بخلاف ذبائح الإثم، والأولى عن الخطايا، والثانية عما يرتكب من الآثام سهواً. وفي المسيحية صارت التوبة بالاعتراف، وأما التكفير فقد تولاه المسيح عن المسيحيين، وقد كفرّ بدمه عن خطايا العالمين.

والتوّابون جماعة من المتفلسفة من الشيعة، قالوا إن من خَذَل علياً والحسين وآل البيت فقد أثم في حق الله، ولامناصحة للخاذل إلا التوبة، وهؤلاء خرجوا لقتال الأمويين وانتهى أمرهم وبطلت فريتهم بمقتل داعيتهم سليمان الخزاعي، وعبيد الله بن عبد الله المرّي.

والتّوابون من **فلاسفة الصوفية**، انقطعوا إلى الله، وتابوا حتى عن التوبة، ومنهم **عوام الفلاسفة** وكانوا يستتيبون الناس من الذنوب؛ ومنهم **خواص الفلاسفة** وكانوا يستتيبونهم من الغفلة، ومنهم **الفلاسفة من أهل المقام** ويستتيبون من خاطر المعصية، ومنهم **الفلاسفة الصدّيقية** وهؤلاء يتوبون من أن يخطر غير الله في بالهم، وهم **الربّانيون** أيضاً.

توبة .... Penitence(E.); Pénitence(F.); Penitentia(L.); Reue(G.)

لغةً الرجوع، وفي الفلسفة الدينية هي العودة إلى الله بالندم. وشروطها العلم بالذنب والندم عليه، والعزم على تركه في المستقبل.

والتوبة عند الصوفية حالٌ من أحوال الرضا. لأنها ليست الإقرار بالذنب وتركه، ولكنها نزوع التائب بكليته إلى الله، بأن ينسى ذنبه لأن تذكّره له بنسيه الله.

توتمية ....

(انظر الطوطمية)

توجيه............................. Confrontation(E.; F); Confrontatio(L.); Gegenüberstellung(G.)

هو عند المنطقيين أن يوجه المناظر كلامه منعاً أو نقضاً، أو معارضةً، إلى كلام خصمه.

توحيد .... Monotheism(E.); Monothéisme(F.); Monotheismus(G.)

في اللغة هو جعل الشيء واحداً، والعلم بأنه واحد. وفي الاصطلاح هو معرفة الله تعالى بالربوبية، والإقرار بالوحدانية، ونفي الأنداد عنه جملةً.

ومراتب التوحيد: علم، وعين، وحق، فعلمه ما ظهر بالبرهان، وعينه ما ثبت بالوجدان، وحقه ما اختص بالرحمن.

والتوحيد العلمي: تصديقي إن كان دليله نقلياً، وهو التوحيد العام؛ وتحقيقي إن كان عقلياً وهو التوحيد الخاص. والتوحيد العيني الوجداني هو أن يجد صاحبه بطريق الذوق والمشاهدة عين التوحيد، وهو على ثلاثة مراتب، **الأولى: توحيد الأفعال**؛ وهو إفراد فعل الحق عن فعل غيره، بمعنى إثبات الفاعلية لله تعالى مطلقًا ونفيها عن غيره، وذلك إذا تجلّى الله بأفعاله؛ **والثانية: توحيد الصفات**، وهو إقرار صفته عن صفة غيره، بمعنى إثبات الصفة لله تعالى مطلقًا ونفيها عن غيره، وذلك إذا تجلى الله بصفاته؛ **والثالثة توحيد الذات**، وهو إفراد الذات القديمة عن الذوات، بمعنى إثبات الذات لله تعالى مطلقًا ونفيها عن غيره، وذلك إذا تجلى اللهَ بذاته، فيرى صاحب هذا التوحيد كل الذوات والصفات والأفعال متلاشية في واحدية ذاته وصفاته وأفعاله.

والتوحيد الرحماني هو أن يشهد الحق سبحانه على توحيد نفسه بإظهار الوجود، إذ كل موجود مختص بخاصية لا يشاركه فيها غيره، وإلا لَمَا تعيّن، وهذه الوحدة دليل على وحدانية موجدة، وإظهار الموجودات على صفة الوحدة صورة شهادة الحق أنه واحد لا شريك له.

توحيد فطري .... Henotheism(E.); Hénothéisme(F.); Henotheismus(G.)

اصطلاح ماكس ميلر (١٩٠٦) يقول به إن التوحيد كان قائماً قبل الديانات الكتابية، فقبل اليهودية كان الناس يتعبدون لله ويستشعرون وجوده بالفطرة، ولم يعدّد الناس الإله إلا من بعد هذا التوحيد، لأنه في جميع اللغات كانت صيغة المفرد أسبق في وجودها من صيغة الجمع، وقبل أن يدعو الناس هذا الإله وذاك ويعددوا

الآلهة، كانوا لايعرفون إلا الله الواحد المفرد.

(انظر الحنيفية).

تَوراة .... Torah[(Heb.)]

هو كتاب اليهود، فيه فلسفتهم وتشريعاتهم وأساطيرهم. والتوراة بمعنى التعليم أو الشريعة، وأصلها في العربية بمعنى دلّ وهدى، والمقصود بكلمة تووروت العبرية في سفر الخروج فرائض الله وشريعته، وتشمل على الأحكام الموروثة والمعمول بها عُرفاً وعادةً من غير أن يكون لها أصل مكتوب، وهي عند اليهود التوراة الموصى بها من غير تدوين، والأحكام المدونة المنزّلة وهي المسماة عندهم أسفار موسى الخمسة Pentateuch، التكوين، والخروج، والأحبار، والعدد، وتثنية الاشتراع، ويشوع، وجميعها منتحلة ولم تكتب إلا ابتداءً من سنة ٤٥٨ ق.م، وتوفر على ذلك أحدهم وهو عزوا الكاتب، وليس من المعقول أن لَوْحَيّ موسى اللّذَيْن كان يحملهما على ذراعيه نزولاً من الجبل وقد نقش الله عليهما التوراة، يمكن أن يكونا هما نفساها الأسفار الخمسة التي تقع في ٤٠٠ صفحة من القطع الصغير. والأسفار ليست كُتباً في الشريعة كالاسم المدَّعى، ولا هي تعاليم، ولكنها كما يقول بولس الرسول : «أساطير يهودية»، صيغ فيها تاريخ العالم ليوصّل شعب اليهود، وليخلّص من كل هذه الصحائف إلى هذا الزعم : أن اليهود هم شعب الله المختار. والأسفار من الواضح أن أيد كثيرة تناولتها بالإضافة، فتعارضت المعلومات فيها ، وأقل القليل فيها من الشريعة، ورغم ذلك فالتوراة كاشفة للروح اليهودية، وقد تناول أنبياؤهم الحديث عن هذه الروح، ونبّهوا إلى أن اليهود شعبٌ لا أخلاقي، ومحبٌ للعنف، ومثير للفتن، وعند المواجهات العسكرية جبان رعديد لايقوى على الصمود؛ وهدفه جمع المال من أي سبيلٍ، وجاء سبّ اليهود والطعن فيهم في أسفارهم التي يتعبدون بها: الخروج، والأحبار، والعدد، وتثنية الاشتراع، ويشوع، والقضاة، وراعوث، ونحميا، وطوبيا، وأشعيا، وإرميا، وحزقيال ـ وبالاختصار لم يخلُ سفر من أسفارهم التي يضمها العهد القديم من توبيخ لهم، وإهانات توجه إليهم، حتى أن هـ. ج. ويلز قال: « إن أسفار اليهود نفسها معادية للسامية، وينبغي عليهم لذلك منع تداولها إن استطاعوا». وفضحهم المسيح في الأناجيل الأربعة، وبولس الرسول، والاثنان اقتبسا من التوراة، وكان المرجع لاتهاماتهم لليهود هو التوراة نفسها، ومع ذلك فإن القرآن يذكر التوراة بالخير، ولكنه لم يقصد هذه التوراة التي بين أيدينا، وهي محرّفة. ومن العجيب أن الكلام في هذه التوراة عن موسى باعتبار ضمير الغائب هو، وليس موسى الذي يخاطب شعبه بأنا، وفي هذه التوراة المحرفة ذكرٌ لموسى بعد موته، وعن اليهود بعد موت موسى، فكيف تُنسب مع ذلك إلى موسى؟!!

تَورِية .... Pun[(E.)]; Calembour[(F.)]; Wortspiel[(G.)]

من أبواب الإيهام من المنطق، وهي ضربان :

مجـرّدة، ومرشّـحة، فالمجرّدة هي التي لم يـذكر فـيـهـا شئ من لوازم المـوري به ولا المورى عنه، كـقوله تعـالى : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه:٥)، فإن الاسـتواء على معنيين : الاسـتقرار في المكان وهو المعنى القريب المورى به الذى هو غيـر مقصـود، لتنزيهه تعالى عـنـه؛ والمعنى الثانى الاسـتيـلاء، وهو المعنى الـبعـيـد الذي ورى عنه بالقريب المذكور، وهـذه التورية تسمى مجـرّدة ، لأنها لم يذكـر فيهـا شئ من لوازم المورى به ولا المورى عنه. والمرشّحة: هى التى ذُكر فيها شئ من لوازم هذا أو هذا، كـقوله تعـالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ (الذاريات : ٤٧)، فـإن الأيدى تحـتمل جـارحة الـيـد على جهـة الترشيح، وهو المورى به، وتحـتـمل القـدرة والـقـوة وهو المعنى البعيد المقصـود. وفى قول آخر : المجردة هى التى لاتجـامع شيـئـاً مما يلائم المعنى القـريب كمـا فى الآية الأولى، والمرشـحة هى التى تجـامع شيـئـاً مما يلائم المعنى القـريب المورى به عن المعنى البعـيد كما فى الآية الثانية.

توفيق .... Accommodation(E.; F.); Accommodatio(L); Akkomodation(G.)

لغةً هو جعـل الأسـباب متوافـقة للمطلوب، أى مـتوافـقة الحـصول والـتأدّى إلى المسببات، وحاصله توجيه الأسباب بـأسرها نحو المسببات؛ واصطلاحـاً هوخلق الـقـدرة على الطاعـة؛ وفى علم النفس هوخلق القدرة على التكيّف مع البيئة الداخـلية أو الخارجـية تكـيّفا كلياً أوجزئياً.

توقُّف .... Dependence(E.); Dépendance(F.); Dependentia(L); Dependenz(G.)

هو في اللغة التثبُّت، فإن كان من جهة الشرع يسمى مقدمة، ومن جهة الشـعور يـسـمى معرِّفاً، ومن جهة الوجود إن كان داخلاً فيه يسمى ركناً، كالقيـام بالنسـبة إلى الصلاة، وإلا فـإن كان مؤثرّاً فـيه يـسـمى علّة فـاعليـة كـالمصلى بالنسـبـة إلى الصلاة، وإلا يـسـمى شرطاً منه وجودياً أو عدمياً.

والتوقـف العادي الوضـعى هو الذي يـمكن الشـروع بدونه، والتوقف العقلى بالـعكـس. والتوقف الشرعى هو الذى يأثم تاركه،و التوقف فـيـما يفـتـرض اعـتـقاده كـالإنكار سـواء، لأن التوقف موجب للشـك.

التوقف عن الحكم .... Epoche(E.; G.); Epoché(F.); Epocha(L.)

هذا المصطلح نـقلتـه الفلسـفـة الغـربيـة عن epoche اليـونانيـة، وهو مـعـروف فى الفلسـفـة الإسلامية من قبل ذيوعه الحالى فى الغرب بتأثير من فلسفة هسرل الظاهراتية، ويبدو أن أول من اسـتخدمه من الإغـريق كان فـورون مـؤسس مدرسـة الشك، بدعوى أن الإنسان ليس بوسـعه أن يحيط بواقع الأمور ، ولا أن يلم بالحقيقة، ولا مندوحة إذن من أن يعلّق الحكم، أي يتوقف عن إصدار الأحكـام التى من شأن إصـدارها الإعلام بأن صـاحـبهـا لديه المعرفـة اليـقينيـة بمجـريات الأمور، وهو أمـر يسـتحيل على الإنسـان بما هو كـذلك. وكان من أفـذاذ الشكّاك أركسـلاوس،

وسبكستوس أمبريقوس، وكرنيادس، وانسيداموس، وقالوا إن الإنسان قد يلجأ إلى التوقف عن الحكم بالكلية، أو جزئيًا. ولما جاء هسرل حديثاً (١٩١٣م) رأى أن يلجأ إلى هذا الاصطلاح فى جدله مع أصحاب المذاهب الأخرى، فقال إنه يتوقف عن الحكم فيما يخص مضمون الفلسفات الأخرى، وبتعبيره قال إنه «يضع آراءه بين قوسين» فيما يتعلق بالعالم الموضوعى خارج الذات، فالموجود إنما هو موجود وله قيمة لأنه داخل شعورى ووعيى به.

(انظر تعليق الحكم)

توليد ....; Maieutics(E.); Maïeutique(F.); Maieutica(L.); Muleutik(G.)

من اليونانية maieutikos، والتوليد هو أسلوب سقراط فى الجدل السقراطى القائم على الحوار وادعاء الجهل بالشيء، ومن ثم يطرح على خصمه أسئلة من شأنها أن تستخلص الحقيقة من الخصم، فقد كان ـ كما يقول هو عن نفسه ـ يشهد بحواره مخاض النفس وهو يستولد منها الأفكار، كما كانت أمه القابلة تستولد النساء. ونهجه ديالكتيكى استقرائى.

توماوية ....; Thomism(E.); Thomisme(F.); Thomismus; Lehre des Thomas Von Aquino(G.)

مذهب توما الأكوينى (١٢٢٥ - ١٢٧٤)، مر بمراحل تاريخية ثلاث، من وفاته سنة ١٢٧٤م حتى أوائل القرن الخامس عشر مع ازدهار الاسكولائية، وكانت التوماوية مذهباً يؤلف بين الماهية والوجود، ويعارض الاسمية والأفلاطونية؛ ومن القرن السادس عشر حتى القرن الثامن عشر ازدهرت التوماوية فى أسبانيا بازدهار الاسكولائية، وتوسعت فى استخدام البرهان الإنى الذى يمضى من الموجودات المتقدمة فى معرفتنا إلى علتها الأولى. ومن منتصف القرن التاسع عشر أشرفت الكنيسة الكاثوليكية على بعث التوماوية والترويج لها رسمياً، و من يومها صارت التوماوية فلسفة الغرب. ولا يوجد اليوم أسماء أكبر من اسمىْ جاك ماريتان، وإتيان جيلسون يؤرخ بهما للتوماوية المحدثة. وكان رائد الإحياء التوماوى بوزيتى، والأخوين سوردى، وجيوزيبى بيكى. واتصلت الحركة أخيراً بفلاسفة علم الظواهرمن أتباع هوسرل، وبالتطور الحديث فى المنطق الصورى.

تَوَهُّم ....; Fiction(E.; F.); Ficticia(L.); Fiktion(G.)

قسم من الإدراك، وهو إدراك المعانى غير المحسوسة من الكيفيات والإضافات المخصوصة بالشيء الجزئى، الموجودة فى المادة لا يشاركه فيها غيره، فيشترط فيه كون المدرَك جزئياً كما فى الإحساس والتخييل، ولا يشترط حضور المادة بخلاف الإحساس، ولا اكتناف الهيئات بخلاف التخييل.

* * *


الثاء

ثابت .... Constant (E.; F.); Constans (L.); Konstant (G.)

الموجود الذي لا يزول بتشكيك المشكك. والثوابت هي ما لا يتغير معناه باختلاف مواضعه، ويرادف أسماء الأعلام ذات الدلالة، فكلمة أفلاطون معناها ثابت، سواء قلنا أفلاطون فيلسوف، أو أفلاطون أثيني، أو أفلاطون إنسان.

والثوابت الفردية individual constants رموز أسماء الأعلام في المنطق الحملي، وهي حروف صغيرة من أول الأبجدية مثل a,b,c. والثوابت الحملية predicate constants هي رموز المحمولات في المنطق الحملي، وهي حروف كبيرة سوداء وسط الأبجدية مثل F.G.H.

والثبات هو عدم احتمال الزوال بتشكيك المشكك.

ثالث مرفوع ....

(انظر قانون الثالث المرفوع)

ثالوث .... Trinity (E.); Trinité (F.); Trinitas (L.); Dreieinigkeit (G.)

الآب ،والابن والروح القدس، وهو اعتقاد النصارى، ويطلقون على ذلك اسم الثالوث الأقدس. وفي القرآن عن ذلك ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ (المائدة : ٧٤).

(انظر مذهب التثليث، وتثليث الله).

ثبوت .... Affirmation (E.; F.; G.); Affirmatio (L.)

هو إيقاع النسبة ،وتسمى النسبة الثبوتية. وعند الأشاعرة : الثبوت والكون والتحقق ألفاظ مترادفة؛ وعند المعتزلة الثبوت أعم من الوجود، ويرادف التحقق.

والثبوتي يطلق على ما لا يكون السلب جزءاً من مفهومه، وعلى ما من شأنه الوجود الخارجي، وعلى الموجود الخارجي، ويرادف الوجودي.

ثالوث .... Trivrum (L.)

مقرَّر الدراسة الثلاثي في مدارس العصور الوسطى. ويشمل النحو والبلاغة والجدل، ويكملها الرابوع أو المقرر الرباعي، ويشمل الحساب والهندسة والفلك والموسيقى، فيصبح عدد هذه الفنون سبعة، ويطلق عليها اسم الفنون الحرة السبعة. (انظر فنون حرّة، ورابوع، وفلسفة مدرسية).

ثقافة .... Culture (E.; F.); Cultura (L.); Kultur (G.)

من ثَقَف بمعنى حذق وفطن، ومن كلتورا اللاتينية بمعنى الفلاحة والتهذيب، ويستخدمها البعض بمعنى الحضارة، وإن كانت الحضارة هي الثقافة في مرحلتها المتقدمة، حيث الحضارة من الحَضَر والتحضُّر، وتفيد التمدين.

ويميز ماركس بين الثقافتين المادية والروحية،

ويجعل الأولى أساس الثانية، على خلاف النظريات المثالية التي تنكر الأساس المادي للثقافة، وتعتبرها النتاج الروحي للصفوة، ويطلق على الثقافة المادية اسم المدنية. ويرفض كثيرون فكرة الأولوية الاقتصادية في الثقافة، بحجة تفاوت ثقافات الشعوب برغم تشابه ظروفها المادية، ويرفضون كذلك فكرة تطور الثقافة وتقدمها. وقصر فير الثقافة على مجال المعاني والقيم، والحضارة على جانبها التنظيمي المادي. (انظر حضارة).

ثنائية .... Dyad [(E.)]; Dyade [(F.; G.)]

هي القول بازدواجية المبادىء المفسِّرة للكون، كثنائية الأضداد، أو هي الإثنينية، وهي كون الطبيعة ذات مبدأين، كالنور والظلمة.

والثنائية قسم من القضية الحملية، وهي التي لم يُدَلّ فيها على النسبة أصلاً.

ثنوية .... Dualism [(E.)];

Dualisme [(F.)]; Dualismus [(G.)]

الثنوية غنوصية، وهي مذهب دعاة الزرادشتية، والديصانية، والمانوية، والمزدكية، والمرقونية، والباطنية، من القائلين بأن النور والظلمة أصلان متضادان للعالم أزليان، هما يزدان وأهرمن؛ وكان ابن المقفع، وبشّار بن برد، وناصر خسرو، من الثنوية. واستحالت الثنوية تهمة يتبادلها أصحاب الملل والنحل، وكان دخولها إلى الإسلاميين عن طريق الفلسفة المثالية. (انظر غنوصية)

ثورة .... Revolution [(E.; G.)];

Révolution [(F.)]

في اللغة اضطراب وهيجان شائع؛ وفي الاصطلاح تغيير جوهري في نظام الدولة من شأنه استبدال طبقة من الحكام بطبقة أخرى، وما لم يكن التغيير إيديولوجياً شاملاً لكل نواحي النشاط الإنساني في المجتمع، فالأحرى إطلاق اسم الانتفاضة عليه، أو أنه لا يعدو أن يكون انقلابًا. والعنف طابع الثورات وإن كانت هناك ثورات بيضاء. والثورة بالمعنى الفلسفي قد نقصد بها التغيير الجذري الشامل في شأن من الشئون، كأن نقول ثورة التكنولوجيا، أو الثورة المعلوماتية، أو ثورة الاتصال. ومن العسير التمشي مع أرسطو في تقسيمه للثورة، إلى ثورة غايتها استحداث المساواة بين أفراد الشعب وطبقاته، وثورة تبغي العكس، تقوم فيها طبقة بانقلاب تستبد به بالحكم لصالح مجموعة من السكان؛ فهذه لا يمكن إدراجها ضمن الثورات. واسم الثورة بالمعنى الحالي جديد لم يدخل قاموس المفردات إلا ابتداءً من القرن الثامن عشر. وفي العربية كان الاسم الشائع الفتنة أو الخروج. والخارجي في العربية القديمة هو الثوري. والثورة قد يحبّذها بعض المفكرين، والبعض يرى أنها سوأة، وليست ثورة، وأن أضرارها أكثر من منافعها. ومن مفاخر الثورات أنها صحوة للشعب، وأنه

بها تزداد ثقته بنفسه، ويشعر بها المواطن أنه أكثر كرامة، ويرتفع بسببها مستوى المعيشة، وتزيد العمالة وفرص العمل والترقية، وينشط الحراك الاجتماعي، وتدخل شرائح من الفقراء ضمن الطبقة المتوسطة أو الطبقة الحاكمة، وقد يجد فيها التكنوقراط من أبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة فرصتهم في أن يصبحوا من أهل الثقة ومن رجال الثورة.

والثورة إن لم يكن لها برنامج عملي وأهداف تتجاوز تغيير النظام إلى تغيير المجتمع نفسه فهي ليست ثورة. وكل ثورة لها سلبياتها وإيجابياتها، والثورة التي تزيد فيها الإيجابيات على السلبيات هي الثورة الحقيقية.

وللثورة أسباب لها تاريخها القديم الموغل في القدم، ولها مسببات ظاهرية، وربما تنشأ الثورات من مستصغر الشرر، وإنما لابد أن يكون وراء الأكمة ما وراءها، ولابد أن يكون السبب أبعد من ذلك.

والطبقة الوسطى هي منبع الثورات في كل العالم، والانتلجنسيا من هذه الطبقة هم قوّاد الثورات، ووقود الثورات هم أبناء هذه الطبقة. وطالما كانت هناك جامعات في البلاد النامية فهناك ثورات، لأنه بالعلم يعرف المواطن حقوقه، وطليعة الثورة هم المثقفون من الصحفيين، والكتّاب، والفنانين، وصنّاع السينما، وأساتذة الجامعات، وأصحاب الدعوات، والمطالبين بالإصلاح، والوعّاظ من رجال الدين، والأزهر في مصر لعب أكبر الأدوار في الثورات المصرية المتتابعة.

وفي البلاد النامية كانت الثورة دائمًا ضد الظلم الاجتماعي،وعدم المساواة، وإلغاء الحريات، والاستبداد، وحُكم الفرد أو الحزب الواحد، وتزييف الديموقراطية. وفي السنوات الأخيرة تتنامى أسباب الثورة مع العولمة وحُكم الأغنياء، وسيطرتهم على المجالس التشريعية، بفرض خصخصة الصناعة والتعليم والتجارة، وتقليص دور الحكومة والقطاع العام، وانفراد المُلاك بالثروة، واستبعاد الطبقة المتوسطة أو تقليل دورها. وهناك فارق بين مؤسسة تعمل للصالح العام ومؤسسة تعمل لصالح صاحبها، كما أن هناك تباين بين نظام التعليم القومي ونظام التعليم الذي هدفه تخريج الصنّاع من متوسطي التعليم، وتحجيم الثقافة واللغة القوميةوالدين، حتى يظل الناس سادرين في الجهل بحقوقهم، ولينوهوا عن هويتهم، بينما الجامعات الخاصة تخرّج أولاد الأغنياء بلغة غير لغتهم القومية، وبهويّة خلاف هوية بلادهم، وليكونوا من بعد الرؤساء والقادة في الاقتصاد والسياسة والحُكم.

ولقد اشتهرت ثورات تفاوتت في الأهداف، فثورة المستعمرات الأمريكية كان هدفها الاستقلال، والثورة الفرنسية كانت أهدافها اجتماعية، والثورة البلشفية كانت أهدافها

اقتصادية فى المحل الأول، والثورة المصرية سنة ١٩٥٢ كانت اجتماعية، وللمطالبة بالاستقلال، وكانت من الثورات النظيفة البيضاء لم تحدث بسببها مصادمات دموية.

ولا تفشل الثورات إلا إذا تصدّت لها ثورة مضادة Counter - revolution ، تدعّمها جماعات قوية من الشعب وجهات أجنبية من الخارج. وفى الثورة والثورة المضادة يلعب الجهاز الإعلامى دوراً متميزاً. وتشن الثورة المضادة حرباً سيكولوجية على نظام الثورة، وتكثر حرب الصحف والإذاعات، وتنهض إذاعات لم تكن موجودة، وتصدر صحف جديدة، وتزيد الإشاعات. وحرب الإشاعات هى إحدى أنجح وسائل الدعاية ضد الثورة، وتنفق الدول الأجنبية المال الوفير لإقامة مصانع للشائعات rumour-factories ، وتخصّص المخابرات الأجنبية الميزانيات الضخمة لتسليح القوى المضادة ومدّها بالمال لرشوة واستمالة أعضاء الثورة. وتُجهَض الثورة بخيانة بعض أعضائها. والثورة الناجحة هى التى لها فلسفة وإيديولوجية، وهى التى تفلح فى غرس التفكير الثورى وجعله منهجًا شعبيًا.

وقد ترتبط الثورة بأفراد وتنتهى بموتهم، ولا تفلح الثورة فى البقاء إلا إذا كانت هناك الكوادر الثورية ذات الكفاءة لحمل أعباء الثورة. والثورة الناجحة تكون لها مفاهيم تحاول أن تعممّها من خلال التعليم ، والمقررات التعليمية الثورية هى الضمان لتخريج جيل من الشباب الواعى الأمين على أهداف الثورة. وأهم المقررات الثورية هى المقررات التى تحفظ على الشعب قدسيته وهويته، وتضعه على مدارج التقدم، وتعطيه الجرعات المناسبة من التعليم النظرى والعملى. والتاريخ واللغة والدين من أهم مقررات التعليم لأية ثورة. وتفشل الثورات إذا استبعدت الدين ، وإذا تنكّرت للقومية، وإذا أرادت تغيير الهوية، ونموذج الثورة الفاشلة الثورة التركية التى فرضت التغيير بالحديد والنار. وقام عليه العلمانيون. فلم تغيّر من الشعب التركى إلا المظهر دون المخبر.

ورجال الثورة لهم سمات دون بقية المفكرين التقليديين، وأهم هذه السمات الجرأة، والتقدمية، والقدرة على المبادأة، والثقافة الثورية؛ والتواضع، ومحبة الناس. والطموح الجماعى. وليس أدعى لثورة شعب من الشعوب من أن ينفرد بالحكم واحد أو أكثر، أو حزب يستقل بالسلطة ويحتكرها، ويمنع بالقوانين التى يسنّها على هواه تداول السلطة، وهو الضمان الوحيد للديموقراطية. واحتكار السلطة يشيع بالبلد الفساد ويعمّم المحسوبية، وذلك أدعى إلى استحداث التذمّر والثورة. واستمرار الحزب أو الفرد الواحد فى الحكم لأكثر من فترتين يصيب الشعب بالسأم واليأس ويعجّل بالثورة.

والثورة لها إرهاصات تدفع إليها، ثم تكون

مرحلة التثبيت، ثم مرحلة ما بعد الثورة. وفى مرحلة التثبيت تستعين الثورة بالقوى المضادة من الإداريين والفنيين، ثم تقوى الثورة، ويشتد عودها، فتستغنى عن هؤلاء وتكون لها كوادرها، ثم تأتى المرحلة الثالثة، وفيها إما أن تستكين الثورة فتتأخر، ويستلزم الأمر أن تُستحدَث ثورة على الثورة، لتستنهض القوى وتعوّض ما فات، وإما أن تواكب الثورة الأحداث وتسلّم السلطة لقوى الشعب، وتهدأ الأمور، وتسير الأحوال بخطى ثابتة بقدر جهد الشعب وظروفه. والتدخل الأجنبى يكون فى مرحلة التثبيت، لزعزعة الأوضاع، وشغل الثوّار فى أمور فرعية. والجهاز الإدارى فى مرحلة التثبيت هو الجهاز المستهدف أولاً من الثورة، لخطورة المفاهيم البيروقراطية على سير الثورة وعلى مستقبلها.

والثورة الدائمة مطلب أساسى لأية ثورة، لأن كل الأمور فى حاجة دائمًا للتغيير، وأن يواكبها التفكير الثورى والتغييرات الشاملة. وبعض الثورات تشيخ وتترهل وتذبل تلقائيًا ثم تسقط. والعمل السّرى لازم لنجاح أية ثورة. وتفشل الثورة إذا أسئ توقيتها، أو حمل مشعلها غير أكفاء. ولكل ثورة مهازل، ونواحى عظمة، ومساوئ ومفاخر، وإيجابيات وسلبيات، ومن مساوئ الثورة اللجوء فى فترة التثبيت إلى الاعتقالات، والسجن بدون محاكمات. ومن إيجابياتها زيادة فرص التعليم والعمالة، وتنشيط الحراك الاجتماعى والاقتصاد القومى، والانفتاح على العالم، وغرس معانى الوطنية وخلق المواطن الجديد. وللثورة إنجازات طويلة الأمد، وأخرى قصيرة الأمد، وأكثر ما تُبتلَى به الثورات أن تنقلب إلى ضدها، فتصبح بدلاً من ثورة شعبية حُكمًا ديكتاتوريًا، أو دولة بوليسية، لخدمة طبقة الأغنياء والأقلية الأرستوقراطية، وحينئذ تستخدم الديموقراطية للتشريع لقوانين لصالحها، ثم تحاكم المناوئين لها، والمطالبين بالديموقراطية بهذه القوانين وتلقى بهم فى السجون.

الثورة .... La Révolution (F.)

ثورة ١٧٨٩ الفرنسية والتى استمرت حتى سنة ١٨١٥، وفلسفتها قومية ليبرالية، ونظامها ديموقراطى، وفى الفلسفة الغربية يعدونها أول ثورة لها فلسفة عصرية، وفى البلاد الإسلامية فإن الثورة الحقيقية هى الثورة الشاملة ذات الرؤيا الشاملة Weltanschauung، وهى الثورة الإسلامية، أو الإسلام نفسه كثورة ميتافيزيقية وفكرية، وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وتشريعية. وكانت الثورة الفرنسية ثورة حقيقية فقد ألغت الفوارق الطبقية، ونحّت الأرستوقراطية عن الحكم، والكنيسة عن الدين، وأقامت حكومة دستورية، وحددت سلطات الحاكم، وأعلنت الجمهورية سنة ١٧٩٢، وكان إعلانها هو انتصار للطبقة البورجوازية، وتمثّلت كل آمال

البورجوازية في الدستور الجديد، ووزّعت الحكومة بمقتضى هذا الدستور الأرض على الفلاحين، غير أن معاداة الثورة للدين أثبت أن الأخلاق لا تتهافت إلا بالدين. فلم يكن للحكام الجدد في ظل الثورة الفرنسية دين. ولم يكونوا على خُلُق، فأعملوا الفساد، وحكموا بالطاغوت والجبروت، ومارسوا إرهاب الدولة باسم الشعب وهو من ذلك براء. وتدهورت الفلسفة لذلك، وانحطّت الثقافة، إلا أن الأفكار الليبرالية انتشرت من فرنسا إلى أوروبا مع الجيوش الفرنسية التي بدأت تدق أبواب الملكيات الأوروبية وتطيح بالعروش آنذاك.

ثورة اجتماعية ...... ; Social Revolution [E.]

Révolution Sociale [F.];

Soziale Revolution [G.]

التحول في الحياة الاجتماعية، بالإطاحة بالنظام القديم وإحلال نظام جديد محله ينقل المجتمع نقلة حضارية تصبح فيها القوى الاجتماعية التقدمية هي القوى المسيطرة حقيقة والتي تئول إليها مقاليد الحكم. وتحل الثورة الاجتماعية التناقضات في المجتمع لصالح الطبقة الجديدة الثورية التي ظلت تعدّ للثورة وتتهيأ لها وتمهد للنقلة الحاسمة للسلطة في أيديها. وخلال الحقبة الثورية فإن الجماهير العريضة من الشعب العامل تهب لتشارك في الكفاح بعد أن كانت تنأى عن الدخول في أية صراعات مع الطبقة الرجعية الحاكمة. وفي الحقبة الثورية يتسارع الوعي الاجتماعي ويواكبه تطور ثقافي يمايز الثورات الاجتماعية عن الانقلابات أو العصيان المسلح أو التمرد، وكل ذلك ليس سوى تغيّر في أفراد الحكّام، أو الكوادر الحاكمة من داخل الطبقة نفسها التي في الحكم؛ وأما الثورات الاجتماعية فهي تغيير جذري في شكل المجتمع نفسه والعلاقات الاجتماعية بين طبقات الأمة. وتختلف الثورة الاشتراكية عن الثورة الاجتماعية في أن التغييرات التي تستدعيها الثورة الاشتراكية أكثر جذرية ، وهي تدفع إلى الحُكم أدنى الطبقات الاجتماعية وأكثرها معاناة من الاضطهاد ، وهي الطبقة العاملة، في حين أن الثورة الاجتماعية من شأنها أن تنقل السلطة إلى طبقات أكثر شعبية وأشد إلحاحًا على الإصلاح، ورفع المظالم ، وتحقيق المساواة، وإتاحة فرص التعليم والعمل للجميع، وتوزيع الثروة الاجتماعية توزيعًا أكثر عدالة. والثورة المصرية سنة ١٩٥٢ من نوع الثورات الاجتماعية.

ثورة اشتراكية ...... ; Socialist Revolution [E.]

Révolution Socialiste [F.];

Sozialistische Revolution [G.]

تحوّل جذري للمجتمع ، ينتقل به من الرأسمالية إلى الاشتراكية، ويقوم به تحالف قوى الشعب العامل، باعتبارها القوى المؤهلة لإحداث هذا التغيير الحاسم في شكل المجتمع ، وبناء المجتمع الجديد، وتنمية الاقتصاد تنميةً

مؤسسة على التخطيط، والقضاء على الملكية الرأسمالية، وتحويل الزراعة إلى النظام الاشتراكي، والقضاء على المظالم الاجتماعية، واستحداث ثورة ثقافية.

ثورة بورجوازية .. Bourgeois Revolution (E.);
Révolution Bourgeoise (F.);
Bürgerliche Revolution (G.)

الثورة الاجتماعية التي تمكّن أكثر للبورجوازية من السلطة السياسية هي ثورة بورجوازية لصالح الطبقة المتوسطة ضد مصالح الإقطاع أو كبار المالكين، وتميز حقب التاريخ التي تسبق صعود الرأسمالية الاحتكارية. والثورة المصرية سنة ١٩١٩ من نوع الثورة البورجوازية، وكذلك ثورات المستعمرات التي اندلعت بعد الحرب العالمية الثانية.

ثورة ثقافية .... Cultural Revolution (E.);
Révolution Culturelle (F.);
Kulturrevolution (G.)

إعادة بناء النظام التعليمي على أسس وأهداف ثورية تخدم الجماهير العريضة، وتغيّر من مفاهيمها العامة، وتجعل أعلى المنجزات الثقافية متاحة لها، وتؤهلها للمشاركة وإدارة شئون الدولة، وتخلق من سواد الناس جماعات من المثقفين. وكانت هذه الأهداف هي غاية ثورة ١٩٥٢ المصرية، فجعلت التعليم مجانيًا، وأتاحت الفرصة للجميع أن يتعلموا ، وساعدت المتفوقين، وأنشأت المكتبات، وأصدرت الكتب بأرخص الأسعار، وفتحت المسارح ودار الأوبرا للجميع.

ثورة متيافيزيقية ....
Metaphysical Revolution (E.);
Révolution Metaphysique (F.);
Metaphysische Revolution (G.)

هي الثورة العامة على الوجود وليس على حالة من حالاته، وهي الحركة التي يثور بها المرء على حاله وعلى الخليقة كلها، وهي ميتافيزيقية لأنها تعترض على المعنى الأسيان للحياة، وعلى الشرّ في الوجود، والعوز والحاجة والبؤس والشقاء في الإنسان؛ فالذي يثور لأنه يطالب بالدستور فثورته سياسية، والذي يثور مطالباً بالاستقلال لبلده فثورته تاريخية، وأما من يثور احتجاجاً على الوضع المقررّ له كإنسان فثورته ميتافيزيقية. والثائر الميتافيزيقي يثور لأنه يرى العالم وقد مزّقته المطامع والإحن وهو يريد له السعادة والوحدة؛ ويثور ضد الظلم لأنه يبغى العدل للجميع؛ ويثور ضد الموت، لأنه يريد للإنسانية الخلود، وكان بروميثوس من الثوار الميتافيزيقيين، مثلما كان سيسيف في الأسطورة، وكلاهما ثورته ضد القَدَر والمصير. والفلسفة الوجودية عموماً من الثورات الفكرية الميتافيزيقية.

ثورة وتمرُّد .... Revolution and Revolt (E.);
Révolution et Révolte (F.);
Revolution und Revolte (G.)

الثورة فِكْر وحركة ضد الظلم والاستبداد،

ولاً تعدّ الثورة ثورة إلا إذا تجاوز التغيير الذى تنشده مجرد التغيير السياسي إلى التغيير الثقافى والاجتماعي والاقتصادى. وأما مجرد التغيير السياسى فيسمى **إصلاحاً**. وتختلف الثورة عن التمرد، فالتمرد ينقضى سريعاً، ولاتماسك فيه ولا إحكام؛ وهو حركة لانتيجة لها فى الواقع، واحتجاج غامض لاينطوى على نظام أو مذهب، أما الثورة فتبدأ بفكرة، وتحاول أن تُدخل الفكرة فى سياق التجربة التاريخية، وهى محاولة لتكييف العمل وفقاً للفكرة، بهدف تشكيل العالم داخل إطار نظرى. والتمرد يفضى إلى قتل أشخاص، بينما الثورة تفضى إلى قتل أشخاص ومبادئ فى وقت واحد. وحركة اسبارتاكوس في روما سنة ٨٣ ق. م مَثَلٌ للتمرد، فقد بدأ بسبعين عبداً وانتهت بسبعين ألف، طالبوا فقط بحقوق متساوية مع المواطنين الرومانيين، وانتصروا على القوات الرومانية، وزحفوا إلى روما، ولكنهم توقفوا أمام أسوارها، لأنهم لم يكن لهم مبدأ عام، ولا مذهب شامل يحركهم، فانصرفوا عن روما دون حرب، وأخفق تمردهم. وشبيه بذلك فتنة الزنج المشهورة فى الدولة العباسية، فقد خرجوا على مواليهم سنة ٢٥٥ هـ، واستقر لهم الأمر حتى سنة ٢٧٠ هـ، ولم تكن لهذه الفتنة نتائج تذكر سوى أن قتل المتمردون من المسلمين قرابة المليون والنصف، ثم دالت دولتهم وانتهى أمرهم. بينما الثورة الفرنسية مَثَلٌ للثورات الحقيقية، وكان اندلاعها سنة ١٧٨٩ طبقاً لبرنامج هو نظريات روسو، وكان منظّرها ورأسها المفكر **سان چيست**، وكان قيامها كما لو كانت ديناً جديداً، وكان لها شهداؤها وضحاياها، وأعلنت سيادة الشعب، وكان شعارها : إن صوت الشعب هو صوت الله. ومبادؤها الثلاثة بمثابة الأصول للدين الجديد : الحق، والعدل، والعقل.

ثيوصوفية .... Theosophy [E.]; Théosophie [F.]; Theosophie [G.]

هى **الباطنية**، والدعوات الثيوصوفية من أمثال الهرمسية، والقبالة اليهودية، والاسم مشتق من اليونانية، حيث theos تعنى الله، و sophia تعنى الحكمة، فهى **الحكمة الإلهية**. والالتباس فى الاسم، وذلك أن الثيوصوفية ليست دراسة للحكمة أو التدبير الإلهى، بدليل أن من الأبواب التى يتطرق إليها الثيوصوفى السحر، والسيميا ـ أو التهويمات، والتنجيم والتأثير عن بعد بالنجوم، ومن ذلك الربط، والرمل، والجفر. وفى التصوف الكثير من هذه المجالات الثيوصوفية أو الباطنية، وجميع ذلك كان يتداول قديماً، وفى العصور الوسطى، ومعظم ما وصلنا من ذلك من فعل أبناء اليهود والهند. والجمعيات الثيوصوفية وُجدت فى أمريكا وانجلترا، وأغلب أعضائها من الإناث بالذات، ربما لتهافت أصيل فى الذات النسائية يجعل النساء أكثر تعرضًا للاضطرابات النفسية، وأكثر تقبّلاً للدعوات السرية الباطنية، وكانت **هيلينا بتروفنا بلافاتسكى** (توفيت ١٨٩١)

وآنى بيزانت (توفيت ١٩٣٣) من أشهر النساء العاملات بالثيوصوفية، والاثنتان كان بهما جوع جنسي عارم، وكانتا تفسرانه بأنه شبق وجداني، وأنهما في الحمأة الجنسية تغيبان عن الوجود، وتتعرفان على جوانب باطنية من العالم، ويُكشف لهما السرّ الأعظم، وتتحقق لهما العرفانية الحقَّة.

وفي الفلسفة القديمة كان فيثاغورس باطنياً. وكانت الأورفية من المدارس الثيوصوفية، وكذلك كان الغنوص اليهودى والمسيحي، وليس أفلوطين والأفلاطونية المحدثة إلا غنوصاً من الطراز الأول، وكذلك كانت تعاليم إكهارت الألماني، وكتابات نيقولا القوساوي، وبراسيلس،وچيوردانو برونو، ويعقوب بيمه، وفريدرش شيللنج.

والثيوصوفيون يعتقدون في التناسخ، وفي الحلول، والاتحاد، وأنه لا فرق بين حيوان وإنسان، وبين أبيض وأسود وأحمر وأصفر، فالجميع إخوان، وأن لكل شيء ظاهراً وباطناً. ومنهج الثيوصوفيين هو التأويل، للنفاذ من الظاهر إلى الباطن، ولا يتيسر ذلك إلا بالكشف والتجلّي. واعتقادهم أن أصحاب الشفافية هم فقط الذين بوسعهم أن يروا الإلهي في الأرضي، والروحاني في الجسماني.

ثيوقراطية .... ;Theocracy (E.)
Théocratie (F.); Theokratie (G.)

من الإغريقية **ثيوقراطيا** theokratia، وهي **الحكومة الدينية**. أو هي الحكومة التي تغلب على حكامها النزعات الدينية، أو التي تقول بحُكم الله، وتطبق الشريعة بدلاً من القانون الوضعي. والاسم يوناني الأصل مركب من لفظين، **ثيوس** بمعنى الله، و**كراتوس** بمعنى القوة أو السلطان، فهو النظام السياسي الذي يستند إلى سلطان إلهي.

والجماعات الأصولية في اليهودية أو المسيحية أو الإسلام إنما تصدر عن نزعات ثيوقراطية. وكان أول داعية للثيوقراطية في العالم المسيحي سافونا رولا، وفي العالم الإسلامي أحمد بن حنبل، ثم ابن تيمية، وحسن البنا، وسيد قطب. وفي اليهودية ينص سفر القضاة على أن يكون الحاكم من رجال الدين، وكان داود نبياً وملكاً،وكذلك سليمان. وفي سفر القضاة وسفر صموئيل بلغ عدد القضاة والحكام والقواد في عهد داود ستة آلاف. ويستند الإسلاميون المطالبون بحكم الثيوقراطية إلى الآيات من القرآن مثل ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ (المائدة ٤٤).

* * *


الجيم

(ج)

جاليكانية .... Gallicanism (E.); Gallicanisme (F.); Gallikanismus (G.)

نسبةً إلى Gallia باللاتينية، وتعني بلاد الغال التي هي فرنسا. والجاليكانية اتجاهٌ شعوبي مال بالفرنسيين إلى الاستقلال بكنيستهم عن الكنيسة الكاثوليكية الأم في روما، والاعتزاز باجتهاداتهم وفتاواهم وتفسيراتهم للدين، بحيث يُنسب ذلك صراحةً إلى الكنيسة الفرنسية وتُعرف به. وبدأ هذا الاتجاه إرينايوس في بواكير القرن الثالث الميلادي، فكانت الكنيسة الفرنسية هي المهيمنة على شئون الحياة العامة والحكومة في فرنسا، ونازع قساوستها بابا روما السلطة، واستمر ذلك حتى الثورة الفرنسية فعاد إشراف روما على الكنيسة الفرنسية.

جامع الكلام .... Aphorism (E.); Aphorisme (F.); Aphorismus (L.; G.)

الجمع جوامع الكَلِم، وهي العبارات التي ألفاظها قليلة ومعانيها كثيرة، وتلخص نظرية أو تسوق نتيجة، ومنها قولنا مثلاً «البيّنة على من ادّعى، واليمين على من أنكر»، و«الغُرم بالغُنم»، فهذه عبارات من جوامع الكَلِم، ومن صفات النبيّ ﷺ أنه أوتي جوامع الكلم.

«الجاهل يقول في قلبه لا يوجد إله» .... Dixit Insupiens in cords suo non sit Deus (L.)

المزامير، المزمور ١٣ العبارة ١.

جاهلية .... Jahiliyia (A.); Ignorantism (E.); Ignorantisme (F.); Ignorantismus (G.)

من الجهل نقيض العلم. والجاهلية مصطلح إسلامي يعني الزمان الذي قبل نزول الكتاب على المسلمين، فبه انتفت عنهم الجاهلية وصاروا أهل كتاب. والكتاب اصطلاحاً هو القرآن، فيه الحكمة الإلهية، والدنيوية، والأخروية، وفيه تاريخ الأمم، وتطور النبوّات، والقصص الحق الذي هو للموعظة والعبرة؛ والأدب العالي، وجماليات التعبير، وقوانين أمة الإسلام الجنائية، والمدنية، والاجتماعية، والشخصية، والتجارية، والدولية، وقوانين الحرب والسلام، والعلم وطلبه، واللاهوت وبراهين وجود الله، وصفاته تعالى، والنبيّ ورسالته وأخلاقه. ومواقف من حياة المسلمين اليومية، وتواريخهم المعيشية والملحمية، ومناسكهم، والأخلاق وما ينبغي أن تكون عليه، والصحة والمرض، والذنوب والآثام والتكفير عنها؛ وطلب التوبة، ودرجات الترقيّ في الإسلام، والعقاب والثواب في الدنيا والآخرة إلخ، فذلك كله هو العلم، والمسلم الآخذ بذلك والمتّبع للكتاب تنتفي عنه صفة الجهالة. وفي القرآن تأتي الجاهلية أربع مرات: ﴿يظنّون بالله غير الحقِّ ظنّ الجاهلية﴾ (آل عمران: ١٥٤)، أي أنهم كانوا في الجاهلية

يعددون الآلهة، ويعبدون الأصنام، فكانت اعتبارات الألوهية مندنية؛ وذلك معنى ظن الجاهلية، والظن ينفي اليقين، واعتقادهم في الألوهية بالظن وليس بالجزم ؛ وفي الآية : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (المائدة : ٥٠) أي كان حُكم الجاهلية يناسبهم وقتها، ولكنهم وقد صاروا مسلمين عدلوا إلى حكم الله، والله أرحم بخلقه من الوالدة بولدها. وقد يقال سُنّة الجاهلية بدلاً من حُكم الجاهلية، وسُنة الجاهلية هي طريقة الجاهلين لا العالمين. وفي الآية ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ (الأحزاب : ٣٣) ينهى النساء عن أن يسلكن كما النسوة في الجاهلية، سافرات تنتهبهن العيون، ولهن مشية يتكسّرن فيها ويتقصعن ويُظهرن بها مفاتنهن، فالإسلام صانهن، وصاغهن من جديد، وأكرمهن؛ ثم في الآية : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ (الفتح : ٢٦) نبّه إلى ما كان عليه الجاهلي من حمية لغير موجب، لأنه لم يكن يحكّم العقل، ولايحتكم إلى كتاب، فصار بالإسلام والقرآن صاحب علم وتقوى، ولاتمتلكه عواطفه، وإنما يمتلكها بعقله وبتعاليم دينه. والجاهلية إذن هي الظلامية التي قال عنها الأوربيون، وهي اكثر من الظلامية. (انظر أيضاً الظلامية).

جاينية .... :Jainism[E.]

Jainsme[F.]; Jainsimus[G.]

ديانة هندية تناقض والديانة الهندوسية، وإن أخذت الكثير من أفكارها، وكان قيامها من طبقة الكاشترية المنافسة لطبقة البراهمة، التي عانت من ظلمها، ولذلك لا تعترف بالآلهة لتقضي على دور الكهنة أو البراهمة، وتقول بأن لكل كائن نفساً. وتنبذ العنف والقتل لأنه إزهاق للنفس. وهي وإن قالت بالكارما كالهندوسية إلا أن الكارما عندها هو مبدأ النفس الذي يمزجها بالجسم؛ ومن ثم فالسبيل إلى إبطال مفعول الجسد وتحرير النفس منه يكون بالزهد حتى التعرّي، وهذا هو الجانب الذي استمال فيها الصوفية.

جبر .... :Algebra[E.; L.; G.]

Algèbre[F.]

يراد به علم الجبر والمقابلة. وهو علم تُعرف به المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة، حال كون تلك المجهولات على وجه مخصوص من فرض المجهول شيئاً، وحذف المستثنى من أحد المتعادلين وزيادته على الآخر، وإسقاط المشترك بين المتعادلين.

جبْر .... :Fatalism[E]

Fatalisme[F]; Fatalismus[G.]

هو الجبروت عند فلاسفة الصوفية؛ وعند الفلاسفة الكلاميين يستعمل كثيراً بمعنى إسناد

فعل العبد إلى الله، وهو خلاف القدر، وهو إسناد فعل العبد إليه لا إلى الله تعالى، فالجبر إفراط في تفويض الأمر إلى الله تعالى، بحيث يصير العبد بمنزلة الجماد لا إرادة له ولا اختيار؛ والقدر تفريط في ذلك، بحيث يصير العبد خالقًا لأفعاله بالاستقلال، وكلاهما باطل عند أهل الحق، وهم أهل السُّنَّة والجماعة، والحق الوسط بين الإفراط والتفريط المُسمَّى بالكسب.

جبْر الثورة ..... Algebra of Revolution [E]; Algèbre de la Révolution [F]; Algebra der Revolution [G.]

تصوُّر هيرزن (١٨٥٠م) للجدل الهيجلي، باعتباره يمهد للثورة، ويقول بإمكان تجاوز المرحلة الرأسمالية من التطور، ويوحد بين النظرية والممارسة توحيداً يدعو إلى العمل على تنوير الجماهير وإعدادها للثورة.

جبر المنطق .... Logical Algebra [E]; Algèbre de la Logique [F]; Algebra der Logik [G.]

حساب الفئات والقضايا في القرن التاسع عشر، ولم يكن حساب القضايا قد تميز بعد كفرع مستقل، ويرجع الفضل في التميز بينهما إلى بيرس (١٨٣٩ - ١٩١٤) أولاً، ثم شرودر (١٨٤١م- ١٩٠٢)، ولكن يذكر أن جورج بول (١٨١٥ - ١٨٦٤م) كان أول من استعمل اصطلاح جبر المنطق. ويعتبر جبر المنطق صورة من صور اللوجستيقا.(انظر لوجستيقا).

جبْرِيَة .... Fatalists [E]; Fatalistes [F]; Fatalisten [G.]

فرقة من كبار الفرق الإسلامية، قالوا لا قُدرة للعبد أصلاً، لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وأن الله لا يعلم الشئ وعمله حادث لا في محل، ولا يتصف الله بما يوصف به غيره كالعلم والحياة، إذ يلزم منه التشبه. والجنّة والنار تفنيان بعد دخول أهلها فيها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى. ووافقوا المعتزلة في خلق الكلام، وإيجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع. وهؤلاء هم الجبرية الخالصة، وأما أهل السنة والجماعة فهؤلاء هم الجبرية المتوسطة، أي غير الخالصة، بل متوسطة بين الجبر والتفويض، لأنهم يثبتون للعبد كسبًا بلا تأثير فيه.

جبريّة .... Determinism [E]; Déterminisme [F]; Determinismus [G]

أحيانًا يفضلون على اسم الجبرية اسم الحتمية، ويقصرون الجبرية على مجال الفلسفة والدين. وأما الجبرية العلمية فمجالها ما يسمونه قانونية الطبيعة Gesetmässigkeit ، وتذهب إلى أن أحداث الطبيعة إنما تقع وفق قوانين حتمية كلية ودقيقة. وطالما أن الطبيعة تسير وفق قوانين جبرية أو حتمية، فإن التنبؤ بما سيقع ممكن إذا أمكننا أن نحيط علماً بما هو واقع الآن، وإذن

فالكون يعمل وفق آلية، أو أن الآلية Mechanism (E.); Mécanisme (F.); Mechanismus (G.) هي طابع الوجود، ويعارض مبدأ الحرية مبدأ الآلية ومبدأ الجبرية . فالجبرية ضرورة مطلقة، والوجود قائم على الممكن contingent، والممكن لا يعني أنه يحتم أن يوجد.

وقول الجبريين إن كل ما يحدث معلول متناسب مع علّته، يناقضه أن الوجود لا يقوم على الاطراد والثبات.

والجبرية يناسبها القول بالمادية، والمادة لا تستطيع أن تفسّر الحياة والفكر، وما هو نفسي لايمكن ردّه دائمًا إلى الفسيولوجي، ولقد تعلمنا من التطور أن القوانين ليست ضرورية، وأن البحث العلمي كلما تقدم تهافت القول بالجبرية العلمية، حتى أن الاتجاه الآن كما يقول **ماكس بلانك** (١٨٥٨- ١٩٤٥م) هو القول على العكس **باللاجبرية** Indeterminismus (G.)، وأن الظواهر الطبيعية لا تجرى وفق ميكانيكية معينة، ولكنها تحدث مستقلة عن الإنسان، وعن آلاته للقياس. ويكشف تاريخ العلم عن إخفاق مذهب الآلية ، وخاصة بعد نظرية النسبية ونظرية الكمام quanta theory.

واللاجبرية Indeterminism كمذهب في الفلسفة تقول إن الفعل الإنساني الحر ليس معلولاً، فلا الأخلاق، ولا اللذات هي الدافع إلى الفعل الإنساني، والفاعل في نظرية اللاجبرية شخص غير مسئول، وتصوّره كما لو كان آلة.

«جبهة الفن الجديد» ....

"Fronte Nuova delle Arti" (It.)

جماعة **إيطالية** لها فلسفتها الخاصة في الفن، نشأت بعد الحرب العالمية الثانية، وأشهرها انضمام نخبة من الفنانين من أصحاب الرسالات والفكر الفلسفي إليها، أمثال: بيرولي، وجوتوسو، وليونسيللو، ومورلوني، وفازيني، وكوربورا، وفرانشينا، وسانتوماسو، ونوركاتو، وفيدوفا، وبيزناتو، وجميعهم كانوا معنيين بقضايا الإنسان، ومشاكل المجتمع بعد الحرب، وشغلهم قضية العلاقة بين القيم الفنية ورسالة الفن الاجتماعية، وأصدروا لذلك منشوراً في الواقعية Manifesto del realismo سنة ١٩٤٥، أكدوا فيه على أنه رغم أن الفن من واجبه أن يخدم المجتمع، إلا أنه باعتباره فنّا، له مقتضياته الجمالية التي لا يمكن إلا أن يراعيها، فالفن بما هو كذلك لا بد أن أن يكون جماليًا. ولم تستمر هذه الحركة طويلاً ،وانتهت تمامًا سنة ١٩٤٨، وحلّت محلها جماعة **«المصورون الإيطاليون الثمانية»** Otto Pitori Italiani؛ وهم: بازالديللا، وسانتوماسو، ونوركاتو، وفيدوفا، ومورلوتي، وبيرولي، وكوربورا، وموريني، وكانت توجهاتهم تجريدية.

«الجحيم هو الآخرون» ....

"L'enfer c'est les autres"

مقولة الفيلسوف الوجودي الفرنسي **جان**

بول سارتر (١٩٠٥ - ١٩٨٠) في مسرحيته «جلسة سرية» "Huis Clos" (١٩٤٧)، يرى أن الآخرين هم مصدر عذاب الذات، وأن الوجود مأساة جاثمة على الصدور، وجحيم حقيقي، وعذاب لا معنى له ويأخذ بخناق الإنسان.

جدال .... Eristic [E]; Eristique [F]; Eristik [G.]

وهو اللجاج أيضاً، عبارة عن مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها. والمجادلة هي المنازعة والمخاصمة، لا لإظهار الصواب، بل لإلزام الخصم. ومدرسة الجدال هي المدرسة الميغارية التي أسسها إقليدس الميغاري ببلدة ميغارا بالقرب من أثينا، وكان رواجها في أواخر القرن الخامس حتى أوائل الثالث قبل الميلادي، واشتهرت بمغالطاتها، وبالجدال الذي هو المراء، وباستخدام الحجج السوفسطائية والاستدلالات المموهة.

جدل .... Dialectic [E.]; Dialectique [F.]; Dialektik [G.]

القياس المؤلف من مقدمات مشهورة أو مسلّمة، وصاحب هذا القياس يسمى جدليًا، ومجادلاً Dialectician [E.], Dialecticien [F.]; Dialektiker [G.]. والغرض من الجدَل، إنْ كان المجادل سائلاً معترضًا، إلزام الخصم وإسكاته، وإن كان مجيباً حافظًا للرأي، أن لا يصير ملزماً من الخصم.

والجدل أصله يوناني لفظًا ومعنى، وكان أرسطو يعدّ زينون الإيلي مكتشفه، وهو علم القوانين الأكثر عمومية التي تحكم تطور الطبيعة والمجتمع والفكر.

ويميز أفلاطون بين الجدال أو اللجاج Eristic وبين الجدل. وكان تهكم سقراط صورة متقدمة على جدل زينون. وأطلق أرسطو على طريقة سقراط اسم القياس المقسِّم. وقسّم أفلاطون الجدل إلى جدل صاعد ascending d.، يتدرّج من الإحساس إلى الظن، ثم إلى العلم الاستدلالي، ثم إلى التعقّل الخالص؛ وجدل نازل descending d.، ينزل بالتفكير من أرفع المُثل إلى أدناها، بتحليلها، فيما أطلق عليه اسم القسمة.

وكان الجدل عند الرواقيين هو المنطق الصوري، وأطلق عليه كنط اسم منطق الوهم، لأنه كان وسيلتهم إلى أقيستهم الوهمية التي أساسها إما أغاليط منطقية أو تجريبية. وقال كنط بالجدل الترنسندنتالي transzendentale Dialektik، يكشف به زيف الأحكام الترنسندنتالية، أي التي تتخذ موضوعات تتجاوز بها حدود التجربة. وأقام فخته الجدل على القضية والنقيض ومركبهما. وطوّر هيجل هذه الثلاثية إلى الذروة، فاعتبر الجدل قانون الوجود والطبيعة والفكر والمجتمع، وأن الجميع في حالة صيرورة وتغيّر وتحوّل دائم. وتطور هذا الجدل الثوري إلى الجدل الوجودي عند كيركجارد، وإلى الجدل المادي عند ماركس، حيث يعتبر كيركجارد الذات والموضوع وحدة، والإنسان في

مواقف يختار فيها ويفاضل ويفعل في حرية، أما ماركس فيعتبر الظروف الاقتصادية أساسًا للفكر، وأن المجتمع يتطور، وأن نقيضه يتولد منه في كل طور من أطواره، وأن الثورة تعجّل بإظهار النقيض الجديد الذي يقاومه القديم حتى يتحقق المجتمع اللاطبقي حيث الحرية والوفرة.

جدل إسلامي .... Islamic Dialectic [E.]; Dialectique Islamique [F.]; Islamische Dialektik [G.]

للجدل في الإسلام أدبيات تضمنتها آيات القرآن، فالجدل للكلام به، وهو الكلمة السواء بين متحاورين أو خصمين، والدعوة إلى الكلمة السواء فرض كفاية (آل عمران: ٦٤)، والناس في الجدل إما كلمتهم هي السفلى وهم أهل الباطل، أو هي العليا وهم أهل الحق (التوبة: ٤٠)، والكلمة الحسنى (الأعراف: ١٤٧) هي الكلمة الطيبة، ومثلها مثل الشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين، يعني الحجة القوية لها أسانيدها ومصداقيتها وواقعها ونتائجها الصحيحة، على عكس الكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة ما لها من قرار، وهي الحجة الباطلة، والبرهان الزائف، والقياس غير المنتج (إبراهيم ٢٤- ٢٦)؛ وشرط الجدل الصدق والعدل (الأنعام: ١١٥)؛ والمجادلون بالباطل يبدّلون الكلام (الأنعام: ٣٤)، ويحرّفونه عن مواضعه (النساء: ٤٦). والجدل لا يكون إلا بالتي هي أحسن (العنكبوت: ٤٦)، والإكثار من الجدل عمومًا غير مستحب (هود: ٣٢)، والإنسان مفطور على الجدل وهو أكثر شئ جدلاً (الكهف: ٥٤)، وجدل الباطل لا يسنده الواقع وليس إلا جدلاً في أسماء يسميها أهل الباطل (الأعراف: ٧١) . وجدل الباطل مطلوبه دحض الحق (غافر:٥) ، ولكل صاحب حق أن يجادل عن حقه (المجادلة: ١)؛ والجدل في الله لا ينبغي إلا بعلم وهُدىً وسلطان (الحج: ٨ ، وغافر : ٣٥)؛ والجدل عمومًا جائز عن البعض (هود: ٧٤) والأصل فيه أن تجادل كل نفس عن نفسها (النحل: ١١١)، ولا جدال عن الذين يختانون أنفسهم (النساء: ١٠٧).

جدل سلبي .... Dialectique du non

منهج باشلار لإعادة بناء المعرفة، يقول إن السلب حركة تدمير وإعادة بناء للمعرفة، وأن المعرفة هذا دأبها: أن تكون لها نظريات، ثم تأتي نظريات أخرى تهدم الأولى، وهكذا، فالفكر يُنتج مقولاته خلال ممارسته لما هو تجريبي، والعلم هو نتاج ذلك، وما نعدّه اليوم نظرية علمية صحيحة قد مرّ بالعديد من النظريات التي ثبت خطؤها في مرحلة تالية، وستكون نظريات الغد صحيحة في نظر أصحابها لأنها قضت على نظريات اليوم.

جَذْب .... Attraction [E.; F.]; Attraktion [G.]; Attractio [L.]

بالفتح وسكون الذال ، من مصطلحات

الفلسفة الصوفية، وهي عبارة عن جذب الله تعالى العبد إلى حضرته. والمجذوب مَن ارتضاه الحق تعالى لنفسه واصطفاه وطهّره، فحاز من المِنَح والمواهب ما فاز به بجميع المقامات والمراتب بلا كُلفة المكاسب والمتاعب.

والجاذبة القوة التي تؤثر في جسم متحرك على مسار وتكسبه العجلة العمودية.

والجاذبية الحالة التي يجذب بها صاحبها غيره، وفي المغنطيسية قوة تجاذب الأجسام عند دلكها وتحركها، والأولى تسمى الجاذبية النفسية Charisma (E.;G.); Charisme (F.) والثانية الجاذبية المادية Magnetismus (G.); Magnètisme (F.); Magnetism (E.).

جزء .... Part (E.);

Parti (F.); Particula (L.); Partei (G.)

يطلق على معانٍ، منها ما يتركب منه ومن غيره شئ، سواء كان موجوداً في الخارج أو في العقل، كالأجناس والفصول فإنهما من الأجزاء العقلية. ومن الأجزاء الخارجية ما يسمى جزءاً شائعاً كالثلث والربع، ومنها ما يعبر به عن الكل كالرأس والوجه والرقبة من الإنسان، ومنها الجزء الذي لا يتجزأ المسمى بالجوهر الفرد.

جزئي .... Parttcular (E.); Partlculier (F.);

Particularis (L.); Partikulär (G.)

يطلق على معان ، الأول كون المفهوم بحيث يمنع نفس تصوره من وقوع الشركة في ذلك المفهوم، ويسمى ذلك المفهوم جزئيًا حقيقياً؛ والثاني كون المفهوم مندرجًا تحت كلي،ويسمى ذلك المفهوم جزئيًا إضافيًا. ويقابل الجزئي الحقيقي الكلي الحقيقي،والجزئي الإضافي الكلي الإضافي؛ والثالث القضية التي يكون الحكم فيها على بعض أفراد الموضوع؛ والرابع العلوم التي موضوعاتها أخص من موضوع علم آخر، كعلم الطب بالنسبة إلى العلم الطبيعي فإنه جزئي منه.

جزويتية .... Jesuitism (E.);

Je`suitisme (F.); Jesuitismus (G.)

(انظر يسوعية).

جسر الحمير .... Pons Asinorum (L.)

اختيار عسير يُفرَض على الجاهل أو قليل الخبرة، وهو القضية الخامسة من هندسة إقليدس الخاصة بتساوي الزاويتين المقابلتين للضلعين المتساويين في المثلث، ولذلك فقد تستوي الأمور عند قليل الخبرة إذا تساوت في نظره، فيحار أيها يختار، مثل الحمار الذي به عطش وجوع، فيرى الماء والعلف، ويحار لأيهما يذهب لتساوي الرغبتين عنده، فيتوقف مكانه، فلا يذهب لهذا ولا لذاك، ويموت هو ينظر إليهما دون أن يختار. (انظر حمار بوريدان).

جسم .... Body (E.);

Corps (F.); Corpus (L.); Korper (G.)

هو هذا الجوهر الممتد في الجهات، أعني الصورة الجسمية، والأجسام موضوع الطبيعيات،

ويتألف الجسم من مادة أو حامل، ومن صورة تقوم في المادة، وصور أخرى تدخل في باب المقولات كالهيئة والوضع. وللأجسام صفات أولى لا وجود للأجسام إلا بها، وصفات ثانية لا تزول الأجسام بزوالها.

والأجسام إما بسيطة أو مركبة، **والجسم المركب** يتألف من أجسام مختلفة الحقائق كالحيوان، **والبسيط** هو ما لا يتألف منها كالماء.وقسموا المركب إلى **تام وغير تام**، والبسيط إلى **فلكي وعنصري**، وتارة إلى **مؤلف** يتركب من الأجسام، سواء كانت مختلفة كالحيوان. أو غير مختلفة كالسرير المركب من القطع الخشبية المتشابهة في الماهية،وإلى **مفرد** لا يتركب منها.وفرّق أرسطو بين **الجسم الطبيعي والجسم التعليمي**، والأول هو الذي يُبحث عنه في العلم الطبيعي،وعرّفه بأنه جوهر يمكن أن تُفرض فيه أبعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة، والثاني يُبحث عنه في العلوم التعليمية - أي الرياضية،وعرّفه بأنه قابل للأبعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمة.

وقال **المعتزلة** إن الجسم يتألف من ذرات أو جواهر. ومن رأى **سمبليقوس** أن **الجسْمية** هي الصورة الأولى للجسم، بينما قال **إخوان الصفا** إن الجسْمية هي مثال الجسم. وكانت **للجسمة** تقول أن الله جسم، ويصفه هشام بن عبدالملك بأنه جسم لا كالأجسام ولكنه موجود في ذاته ، وأبعاده لا يتميز فيها العرض من العمق، ويشبه لونه طعمه ورائحته.

جسمانية .... Corporalism (E.); Corporalisme (F); Körporalismus (G.)

هي المادية. (**انظر مادية**).

جُسَيْم .... Corpuscle (E.); Corpuscule (F); Corpusculum (L.); Korperchen (G.)

الذرّة أو الجوهر الفرد، وهو أصغر ما يمكن أن تنجزئ إليه المادة. وقد يطلق في أيامنا على المستدق من الأجزاء، فهي أشبه بالأجسام، كما نقول جسيمات اللمس.

وفلسفة الجسيمات نظرية طبيعية تحاول تفسير الظواهر الطبيعية بأن تنسبها إلى تجمّع الجسيمات غير المرئية (**الذرات**).

جَفْر .... Djafr;Ilm-al-huruf (Ar.) .

بالفتح وسكون الفاء. هو علم يُبحث فيه عن الحروف من حيث هي بناء مستقل بالدلالة، وفائدته الاطلاع على فهم الخطاب المحمّدي الذي لايكون إلا بمعرفة علم اللسان العربي؛ ويُعرَف من هذا العلم حوادث العالم إلى انقراضه.

وقيل **الجفر والجامعة** كتابان لعليّ كرّم الله وجهه، قد ذُكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث إلى انقراض العالمَ، وكان

الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها. (انظر أيضًا حروفية).

جلال .... Sublimity [E.];

Sublimité [F]; Sublimitas [L.];

Erhabenheit [G.]

صفة العظمة والكبرياء والمجد والسناء. والجمال والجلال يندرجان في جنس واحد، وكل جمال فإن شدة ظهوره يسمى جلالاً، وكل جلال في مبادئ ظهوره يسمى جمالاً، إلا أن الجميل ينصف بالتناهي والجليل بعدم التناهي، ومن ثم يطلق الجلال على الصفات السلبية مثل أن لا يكون لله تعالى جسماً ولا جسمانيًا، ولا جوهراً ولا عرضاً ونحو ذلك من السوالب. والجمال المطلق والجلال المطلق لا يكون شهوده إلا لله وحده، حيث الجلال هو ذاته، باعتبار ظهوره في أسمائه وصفاته، والجمال هو أوصافه العلية وأسماؤه الحسنى، واستيفاء أوصافه وأسمائه للخلق محال.

جماعة .... Community [E.];

Communauté [F]; Gemeinschaft [G.]

في اللغة هي العدد الكثير من الناس يجمعهم غرض واحد، فإذا كان اجتماعهم عشوائياً وبلا غرض فهم مجرد جمع، وفي القرآن ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ (الشورى: ٧) يوم يخرج الناس أشتاتاً ليس لهم من هاد وقوله تعالى ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾ (القمر : ٤٥) أي الحشد، سمّاهم جمعاً لأنهم لا ألفة بينهم، نقول جموع الحيوان يعني حشودهم، وغريزتهم غريزة الجمع، أي أن اجتماعهم بالغريزة وليس بالإرادة، فإذا تضامّوا اختياراً وعن إرادة فهم المجتمع، ومن سماته التنظيم، وأن يكون له نَسَق. والفرق بين الجمع والمجتمع، أن الأول عارض، ومؤقت، وفوضوي، وعلى غير نظام، والثاني ثابت، وقديم، وله سَمْت، ويتطور ويرتقي، ويقوم على التآلف، والتجانس، ويصنع وحدة، وأما الجماعة فهم المجموعة قد انتحوا بأنفسهم لهدف يسعون إليه، كجماعة العلوم، والجماعة الدينية، وفي مصطلح الفرق الإسلامية أن الجماعة طائفة لهم نفس الاعتقادات، وقد يقال للجماعة رابطة أو جمعية يؤلّفها أعضاء، ومن ذلك الجمعية الفلسفية واشتغالها بالفلسفة. والجماعة في فلسفة كنط من مقولات الإضافة، وتسمى أيضاً بالاشتراك. وهو التأثير والتأثر. وجماعات العمل هي المنوط بها واجب معين، وجماعات الضغط هي العدد من أصحاب المصالح وهم تأثيرهم السياسي معاً. والجماعة هي وحدة المجتمع، والإنسان اجتماعي بطبعه، يعيش في جماعات كالقرى والمدن والأحياء، ومن مجموعها تكون المجتمعات. وتتوفر للجماعة كل أنواع الإرادات : الإرادة الطبيعية Wissenwille؛ فمن الطبيعي أن يعيش

الناس جماعات، والإرادة الغريزية Triebwille، حيث أن الجماعية غريزة في الكائنات الحية جميعها وتلزمها للتعاون والتكاثر، وإرادة غرضية Zweckwille، حيث الغرض يتحكم غالباً في اجتماعات البشر بعضهم البعض، والإرادة العاقلة Kürwille كما في الاجتماعات السياسية، للتفاوض والتشاور والتعاهد والتصالح إلخ.

جماعة ڤيينا .... Vienna Circle (E.); Cercle de Vienne (F.); Wiener Kreis (G.)

رابطة فكرية أسسها موريتس شليك أستاذ الفلسفة بجامعة ڤيينا. وانضم إليها كثير من الفلاسفة والعلماء، منهم: كارناب، ونيوراث، وهان؛ وكانت تجمعًا يهوديًا خالصًا يدعو للتجريبية المنطقية بهدف توحيد العلوم ومنهجها، والبرهنة على لغو الميتافيزيقا؛ وبدت حركة ضد الدين، ومن ثم فقد قتل طالبٌ مؤسسها، ولاحقت الحكومة أساتذتها فهاجروا من النمسا إلى بريطانيا وأمريكا، وكادت الحركة تنتهي تمامًا لولا بعض المتعاطفين معها في أوروبا الغربية وأمريكا من اليهود أيضًا.

جماعية .... Collectivism (E.); Collectivisme (F); Kollektivismus (G.)

هي الاشتراكية النظرية التي تقول بملكية الجماعة - أي الشعب - للأرض، ولرأس المال، وبانفراد الجماعة بالإدارة وسياستها. وأحياناً يقال للاشتراكية مطلقاً، وللشيوعية، أنهما مذهبان في الجماعية. والجماعيون الفرنسيون كانوا على مذهبي ماركس ولاسال خصوصاً. والفرد في النظام الجماعي محكوم بقواعدها ولوائحها الجماعية، وليست له الذاتية التي للفرد في النُظم الديموقراطية. وكان الجماعيون الفرنسيون يميزون أنفسهم عن الاشتراكيين أو الشيوعيين بقولهم بالملكية الخاصة إلى جانب ملكية الجماعة، فالصناعات الكبيرة ملكية جماعية، ولكن المشروع الخاص ملكٌ لصاحبه.

جماعة دمبوفسكى .... Dembovsky Group

الاسم الذي أطلقه إنجلز في خطاب له حول المسألة البولونية، على مجموعة الفلاسفة الذين تحلّقوا حول الفيلسوف البولوني إدوارد دمبوفسكي (١٨٢٢ - ١٨٤٦)، وكان يدعو إلى فلسفة إبداعية، أو فلسفة مستقبل، أساسها حاجات الناس، وحقائق الممارسة، وأشاد إنجلز بالشجاعة شبه البروليتارية للجماعة لاشتراطها الثورة الزراعية لتحرير بولونيا قومياً.

جمال .... Beauty (E.); Beauté (F.); Schönheit (G.)

يطلق على معنيين، الجمال الذي يعرفه الجمهور، مثل صفاء اللون ولين الملمس، وهو على قسمين : ذاتي وممكن الاكتساب، وثانيهما الجمال الحقيقي، وهو أن يكون كل عضو من الأعضاء على ما ينبغي أن يكون من الهيئة والمزاج. والجمال الحقيقي صفة أزلية لله تعالى،

شاهده في ذاته أولاً مشاهدةً علمية، فأراد أن يراه في صُنعه مشاهدةً عينية، فخلق العالم كمرآة، شاهد فيه عين جماله عياناً (القصيدة الفارضية).

والقبيح Ugly [E.]; Laid [F.]; Hässlich [G.]

من العالم كالمليح منه، باعتبار كونه من مجليات الجمال الإلهي، وباعتبار تنّوع الجمال، فإن من الحُسن أيضاً إبراز جنس القبيح على قبحه لحفظ مرتبته من الوجود، كما أن من الحُسن الإلهي إبراز جنس الحُسن على وجه حُسنه لحفظ مرتبته من الوجود .(عبدالرحمن جامى- الإنسان الكامل).

والقبح في الأشياء إنما هو بالاعتبار لا بنفس ذلك الشيء، فلا يوجد في العالم قبيح إلا بالاعتبار، فارتفع حكم القبح المطلق من الوجود، فلم يبق إلا الحُسن المطلق.

والجميل هو ما يخاطب في النفس الإحساس بالجمال أو عاطفة الجمال، وهو بخلاف الجليل، حيث الأول محرّك للرضا، وباعث على السعادة، والثاني يثير في النفس الرهبة والخشية. وقيل الجميل هو المعبّر.

وأخيراً فإن فكرة الجمال لم تعد علمية، ويفضلون عليها فكرة الفن لشمولها واتساعها. (انظر جميل، ونزعة جمالية، وعلم الجمال، ومنهج جمالي).

جمع .... Addition [E.; F.; G.];
Additio [L.]

عند الرياضيين هو زيادة عدد على عدد آخر، وما حصل من تلك الزيادة يسمى مجموعًا، وحاصل الجمع، وعند الفلاسفة الأصوليين والفقهاء هو أن يجمع بين الأصل والفرع لعلّة مشتركة بينهما ليصح القياس، ويقابله الفَرْق. وعند المنطقيين هوكون المعرِّف (بالكسر) بحيث يصدق على جميع أفراد المعرَّف (بالفتح). وحاصل الجمع المنطقي لمجموعة قضايا هو دالة قضائية صادقة أحيانًا، أي صادقة بالنسبة إلى قيمة أو أكثر من قيم المتغير.

جمعية البحوث النفسية .... SPR [E.]

تأسست في لندن عام ١٨٨٢م، على يد جماعة من العلماء، بهدف البحث في إمكان تحصيل المعارف من غير طريق الأحاسيس وأعضاء الحس، وكان أول رئيس لها هنري سيدجويك. وقامت أول جمعية أمريكية للبحوث النفسية سنة ١٨٨٥م، وكان وليام جيمس من أعضائها البارزين، وكان من رؤساء أو أعضاء أمثال هذه الجمعيات، الفلاسفة : بالفور، وبرجسون، وشيلر، ودريش، ومكدوجال، وبرود، وبرايس، ودوكاس.

جُمْلَة .... Totality [E.];
Totalité [F.]; Totalitas [L.]; Totalität [G.]

لغةً المجموع ، وهو الحاصل من الجمع، والجملة هي الأجزاء من غير اعتبار الهيئة الوحدانية، أي الكثير المحض، والأجزاء مع الهيئة الوحدانية.

والجملة إحدى مقولات كنط الاثنتى عشرة، ويضعها تحت عنوان الكم باعتبارها مركب من الوحدة والكثرة ـ أي الأجزاء.

جُمْلَة .... Sentence (E.; F.); Sententia (L.); Satz (G.)

إما خبرية أو إنشائية، لأنه إن كان لها خارج تطابقه أو لا تطابقه فخبرية. وإلا فهي إنشائية. والخبرية لأنها تفيد خبراً يحتمل الصدق والكذب وتسمى **القضية المنطقية**. ويفضل بعض المناطقة استخدام مصطلح الجملة على مصطلح القضية، فيقولون **الجملة التجريبية** empirical s.، وهي التي تشتمل على محمولات تجريبية، علاوة على ما قد يكون فيها من تعبيرات غير وصفية. **والجملة المفتوحة** open s.، هي التي تحتوى على الأقل على متغيّر فردي واحد، مثل «س خطّاء» أو «- خطّاء». ولا تكون الجملةالمفتوحة صادقة أو كاذبة إلا إذا وضعنا بدلاً من س أو المكان الخالي اسماً كأرسطو، أو صفة. **والجملة العامة** general s. مثل «كل شئ مادي»، أو «بعض الشئ مادي»، اللتين يمكن استخراجهما من الجملة المفتوحة «س مادي» بتقديمها بسور أو أكثر، مثل «كل» أو «بعض».

جمهور .... Crowd (E.); Foule (F); Menge; Haufe (G.)

اصطلاح كيركجارد ـ أبو الوجودية ـ يعني به المجتمع، أو الآخرين، ويصفهم بأنهم حشد، وعلى الفرد النجاة بنفسه والخروج من بينهم لكي يصنع ذاته ويحقق وجوده. والجمهور أو الحشد ـ في فلسفته ـ على الباطل، ووجود الناس مجتمعين وجود زائف، ويحيل الفرد إلى شخص غير مسئول يضعف إحساسه بالمسئولية، ويشعرها مجرد كسر أو جزء ضئيل من كلّ. وكان **أرسطو** يسمي الجمهور **الكثرة** multitude، وهو وصف مميز للحيوانات؛ وأطلق نيتشه عليه اسم **القطيع** herd، وقال بغريزة للقطيع، والفرد في القطيع من دأبه أن يسطّح كل شئ ليستطيع أن يفهمه. وأشار **هايدجر** على جماهير الناس أو دهمائهم بالضمير «هُم sie»، لأننا دائماً نستخدمه، وهُم يعني بهم **الآخرين** les autres، والذات هي الذات المتعينة Dasein. وهذه الذات تفقد نفسها وأصالتها في **الآخرين**، أو في ذات الآخرين التي نشير إليها باصطلاح ثالث ـ **هُم** (ذاتهم) Themselves، ويعبر كارل يسبرز عن ذلك بمصطلح **وجود الجماهير** Mass - Existenze أو die Massen

جمهورية .... Republic (E.); République (F); Republica (L.); Republik (G.)

الاسم الخطأ المعروفة به محاورة أفلاطون «**السياسة** Politeia»، ويرى دكتور **عبد الرحمن بدوي** أنه خطأ شنيع، قد ارتكبه في العربية ـ على قدر علمي ثلاثة، هم : الدكتورة **نازلة الحكيم** من رؤساء قسم الفلسفة بجامعة عين شمس،

والمفكر محمد مظهر سعيد، والدكتور فؤاد زكريا من رؤساء قسم الفلسفة فى مصر والكويت وحاصل على جائزة الدولة التقديرية. وأحسب أن أستاذنا الدكتور بدوى قد غالى فى ذلك كثيراً، فكل قواميس الفلسفة الأجنبية وموسوعاتها - بلا استثناء - يترجمون هذه المحاورة بالجمهورية وليس بالسياسة، وحتى دوائر المعارف الكبرى البريطانية والأمريكية ولاروس تترجمها كذلك، وقد شايعهم على ترجماتهم هؤلاء الأساتذة الكبار ولاتثريب فى ذلك.

جميع المسائل فى مسألة ....

(انظرمغالطة جميع المسائل فى مسألة)

«جميع الأشياء هى هى دائماً» ....

"Cadem Omnis Semper" (L.)

مقولة لوكريتيوس وتعنى إلى ما تعنى إليه عبارة «سفر الجامعة» أنه لا جديد تحت الشمس، فالشمس تشرق وتغرب كل يوم، والريح تدور وتطوف ثم تعود، وجميع الأنهار تجرى إلى البحر، والبحر ليس بملآن، ثم يكون البخر والمطر وتعود الأنهار للجريان، وكل شئ هو كما هو دائماً. (الفصل الأول).

جميل .... Beautiful (E.);

Beau (F); Bellus (L.); Shöne (G.)

الجميل هو موضوع علم الجمال. وقيل لا يوجد جميل بطبعه وإنما باعتبارات، وبحسب الثقافات، وقيل هو المفيد أوالنافع. وقيل الجميل هو الحسّى. وقيل بل هو المعنوى. وهوالخير. ثم إن الجميل له سمات من حيث انتظام الشكل وما فيه من تناسق. وهو الملائم لذاته والمتآلف مع غيره، وهو الجذّاب الذى يشدّ الناظر إلى صورته يتأملها ويتعرف إلى معانيها، ثم إنه المُبهج الذى يُدخل السرور إلى نفس متأمله. والجميل فيه رشاقة، وسموّ، وتألُّف، ووضاءة. ويوقظ الحب فى النفوس. والجميل من أسمائه تعالى، وفى الحديث: **﴿إن الله جميل يحب الجمال﴾**، وجماله تعالى هو أوصافه فى لطفه ورحمته. والجميل أخلاقياً هو المرتفع عن الدنايا، وهو الذى يوافق عليه الناس، ويسرّ أكبر عدد من الناس.

جنس .... Genus (E.; L.; G.);

Genre (F)

فى اللغة ما يعم كثيرين، وهو أعمّ من النوع، يقال الحيوان جنس والإنسان نوع، وعند أهل العربية يراد به الماهية، وبهذا المعنى يقال تعريف الجنس، ولام الجنس، واسم الجنس، وعلم الجنس.

والجنس على اصطلاح أهل النحو ما دَلّ على شئ، وعلى كل ما أشبهه. وعند الأصوليين والفقهاء عبارة عن كليّ مقول على كثيرين مختلفين بالأعراض دون الحقائق، كالإنسان، فإنه مقول على كثيرين مختلفين بالأعراض. وعند المنطقيين لفظٌ كليٌّ أعلى فى الماصدق من

النوع، وهو أول الألفاظ فى الكليات الخمس فى المنطق، وهى: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام.

والجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو، وهو إما قريب أو بعيد. لأنه إن كان الجواب عن الماهية وعن جميع مشاركاتها فى ذلك الجنس واحداً فهو قريب، ويكون الجواب ذلك الجنس فقط، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان. فإنه جواب عن الإنسان وعن جميع ما يشاركه فى الحيوانية، كالفرس والغنم والبقر ونحوها؛ وإن كان الجواب عنها وعن جميع مشاركاتها فى ذلك الجنس متعدداً فهو بعيد، ويكون الجواب هو وغيره، كالجسم النامى بالنسبة إلى الإنسان، فإنه جواب عن الإنسان وعن بعض مشاركاتها فيه كالنباتات.

وتترتب الأجناس ولا تذهب إلى غير نهاية، بل تنتهى الأجناس فى طرف التصاعد إلى جنس لا يكون فوقه جنس آخر هو **جنس الأجناس**، أو **الجنس العالى**. أما **الجنس المتوسط** فهو الذى فوقه وتحته جنس، كالجسم والجسم النامى، فإذا كان فوقه جنس ولم يكن تحته فهو **الجنس السافل** كالحيوان، وعلى ذلك فمراتب الأجناس أربع. ويسمى ابن سينا الجنس العالى **الجنس المفرد**، كالعقل، لأنه جنس للعقول العشرة.

جنس الأجناس .... Summum Genus [L.]

الجنس الذى لا يعلوه جنس آخر، ويسمى كذلك الجنس العالى لأنه يعلو غيره ولا يعلو عليه غيره.

جنس قريب .... Proximum Genus [L.]

جنس قريب لنوع، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان.

جَنّة .... Paradise [E.];

Paradis [F.]; Paradisus [L.]; Paradies [G.]

فى الاصطلاح هى القيمة المطلقة فوق كل القيم الأخلاقية، وهى شرط فوق أرضى، فيه كل القيم تتكرّس وقد صارت قداسة مطلقة؛ وعند اللاهوتيين هى **اليوطوبيا** الموعودة التى فيها يملك الأخيار - فى وقت واحد ونهائياً - الحق الكامل، والسرور الخالص، والفضيلة التامة، والحب اللامتناهى؛ وعند فلاسفة الصوفية الجنة منها: **جنة الأفعال**، ثواباً للأعمال أو الأفعال الصالحة. وهى جنّة صورية لأنها من جنس المطاعم والمشارب والمناكح، وهى لذلك **جنة النفس**، لأن النفس تشتاق للملذوذات، وهى **جنة الوراثة** أيضاً، لأن الصالحين يرثونها بما عملوا من خيرات ومحاسن، وهى لذلك **جنّة الأخلاق**، فإذا تجاوزنا المحسوسات إلى المعنويات، فالجنة هى **جنة الصفات**، لأنه بالإيمان يرى المؤمن بقلبه ما بعد الرسوم، ويطالع المطلق فى صفاته، ويتعرف إلى أسمائه، وهى لذلك **جنة المعنويات** أو **الجنة المعنوية**، أو **جنة القلب**؛ فإذا ارتقى الإيمان ولم يعد التباين، ولا التخلف، وتوحدت الأشياء،

وصار الكل إلى الواحد. وفى الواحد، وبالواحد، فذلك النعيم الذى ما بعده نعيم، من مشاهدة جمال الأحدية، والجنّة حينئذ هى جنة الروح من وجه المشاهد. وجنة الذات من وجه المشهود. وفى القرآن الجنة جنات، فالجنة الأرضية فيها النخيل والأعناب (البقرة : ٢٢٦)؛ وجنة آدم (البقرة : ٣٥) التى فيها خُلق وعصى ربّه؛ والجنة العالية (الغاشية : ١٠) هى جنة المأوى (النجم : ١٥) ، وجنة الخلود (الأحقاف : ١٤) ، وجنة الوراثة (الشعراء : ٨٥)، وجنة الميعاد (الرعد : ٣٥)، وجنة المُحبرين (الزخرف : ٧)، وجنة السعداء (هود : ١٠٨)، وجنة الفاكهين (يس : ٥٥)، وجنة المؤمنين (غافر : ٤٠)، وجنة المتّقين (الشعراء : ٩٠)، وجنة الصالحين (النساء: ١٢٤)، وجنة للمجاهدين والصابرين (آل عمران : ١٤٢)، وجنات البُشْرى (التوبة : ٢١)، وجنات عَدْن (الكهف:٣١)، وجنات الفردوس (الكهف: ١٠٧)، ومن صفات هذه الجنات: أن الأنهار تجرى من تحتها (البروج : ١١)، ومنها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين (محمد : ١٥)، وتحفل بالعيون (الذاريات : ١٥)، وفيها الغُرَف (الزمر ٢٠)، والبيوت (التحريم ١١)؛ والمساكن (التوبة: ٧٢)، ولأصحابها فيها ما يشاءون (النحل : ٣١)، وفيها النخيل والأعناب (المؤمنون : ١٩)، والفاكهة والرمان (الرحمن : ٦٨)، ولحم طير مما يشتهون (الواقعة : ٢١)، ومن كل فاكهة زوجان (الرحمن : ٥٢)، ولهم فيها أزواج مطهرة (البقرة : ٢٥)، حور عين (الطور : ٢٠)، كأمثال اللؤلؤ المكنون (الواقعة : ٢٢)، مقصورات فى الخيام (الرحمن : ٧٢)، لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان (الرحمن : ٥٦)، يطوف عليهم غلمان كأنهم لؤلؤ مكنون (الطور ٢٤)، بصحاف من ذهب وأكواب من فضة (الزخرف : ٧١)، ويُحَلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ (الحج : ٢٣)، متكئين على سُرر مصفوفة، موضونة، مرفوعة (الواقعة : ١٠، الغاشية : ١٣)، وعلى فرش بطائنها من استبرق، يلبسون ثياباً خضراً من سندس (الكهف : ٣١)، ومن حرير (فاطر : ٣٣)، وفى وجوههم نضرة النعيم (المطففين : ٢٤).

الجنون الأكبر .... Great Madness (E.)

وَصْفُ الفلسفة العدمية الحديثة التى انتجت تكنولوجيا الحروب، وأفرزها عصر الإمبريالية، والهيجيمونية، والجلوبيالية، والقول بدولة الصفوة، والشعب المختار، والتطهير العرقى، حيث شعار التاريخ كما يقول شوبنهاور : «هذا أو ذاك Eeaden, sed aliter»، ويعنى به الخيار بين بديلين ،أيهما أسوأ من الآخر : أن نأخذ بالتقدم أم نتأخر ونتخلف؟ ومن أقوال نيتشه «الإنسانية لا تتقدم، وأكثر من ذلك أنها لا توجد»، ويقول هزرائيلى : «ليست أوروبا المستنيرة سعيدة، فحياتها حتّى نسمّيها تقدماً ... تقدمًا إلى أى

شيء؟! فالجنون الأكبر، أن نعتقد أننا نتقدم، وفونتنيل في كتابه «محاورات من الموتى» (١٦٨٣) كان صادقاً عندما جعل كل الفلاسفة الذين يعتقدون في الحضارة والتقدم مثواهم الجحيم، والجحيم هو مصيرهم فيما يبدو، وفي «سفر الأمثال» يأتي عن الفلسفة : «الذي يزيد علماً يزيد حزناً». وعن أناتول فرانس قال : الإنسان أشقى مخلوق على ظهر الأرض. لقد قيل إنه سيد المخلوقات... كلا! إنه سيد المعذَّبين في الدنيا وفي الآخرة بما ينتج من فلسفات مدمرة». ومن الانحرافات الجنونية أن تظهر فلسفات كالفوضوية، والشيوعية، والعبثية أو اللامعقول، والمستقبلية، والفاشية، والصهيونية إلى آخر هذا الهراء الذي لم يَعُد علينا بنفع، وبسببه استعلى بعضنا على بعض واستكبر، ودخلنا في صراعات وحروب، وصار المسلمون يُضربون كل يوم، وفي كل مكان؛ لا لشيء إلا لأنهم يقولون : لا إله إلا الله! ومن أجلها يعاديهم العلمانيون، والليبراليون، والراديكاليون، والاشتراكيون، والشيوعيون، والعقلانيون، ودُعاة العولمة، وبسبب «لا إله إلا الله» هذه العبارة من الكلمات الأربع، يُقتَّلون من المسلمين الآلاف في العراق، والصومال، وأفغانستان، والبوسنة، وكوسوفا؛ ومصر، والجزائر، والصين، والروسيا، والشيشان.. فأي جنون هذا الذي يسمونه «التقدُّم»!!

جنّي سقراط ......; The Genie of Socrates (E.); Le Génie de Socrate (F.); Genius Socratus (L.)

الهاتف الذي كان يأتي **سقراط** (٤٧٠ - ٣٩٩ ق. م) ويذكّره بما كان ينبغي عليه، وأي الطرق يسلك كلما تعرّض لاختيار صعب، وأطلق تلاميذه على ذلك هذا الاسم، وشبّهوه بأنه **صوت باطن**. وكان لايسمعه إلا في المحن الشديدة، ومن ذلك أنه أتاه أثناء محاكمته المشهورة ،بعد أن عرض تلاميذه عليه الهرب وحكى سقراط لهم عنه، وقال لهم: إن هذا الصوت أمره بالامتثال لجلاّديه، وأن يرضخ لإعدامه. وأتاه هذا الصوت أيضاً في بداية حياته فنهاه عن الانشغال بأمور الحياة، ودعاه إلى الاهتمام بالفلسفة أي الحكمة، وأن يكون همُّه تحصيل هذه الحكمة، وهي الخير الحقيقي، والخير الكثير.

جهاد ....; Jihad; Contention (E.; F.); Streit (G.); Contentio (L.); Nisus (E.; F.; G.; L.)

هو بذل ما في الوسع من القول والفعل؛ ومنه **الجهاد الأصغر**: وهو مدافعة الشرّ والظلم والطغيان؛ **والجهاد الأكبر**: وهو مجاهدة النفس الأمّارة بالسوء. **والمجاهدة** هي بذل النفس في رضاء الحق، وفطامها عن الشهوات، ونزع القلب عن الأماني والشُّبهات. والاجتهاد هو

استفرغ الوسع في تحصيل أمر يستلزم كُلفةً ومشقةً؛ وهو الحكم الظني الذي عليه دليل. وصاحبه يُسمي مجتهداً.

والجهاد ركن من أركان فلسفة المقاومة، وهو من فلسفة الفعل، ومن مبادئه السعي من أجل تحقيق العدل، وتعميم الخير، وإقامة الحق. وكل أصحاب الديانات يجاهدون، ولكلٍّ وجهته وفلسفته، فاليهود جاهدوا كما في التوارة ليعبدوا الله الواحد في أرضهم التي أعطاها لهم ، والنصارى جاهدوا ليكونوا مع المسيح في الملكوت الدنيوي والأخروي، والمسلمون يجاهدون ليعلو اسم الله، وليقاوموا حكم الطاغوت، ولأنهم مضطهدون في دينهم، وأُخرجوا من ديارهم، وتُغتصَب نساؤهم، ويُقتَل أطفالهم، وتؤخذ منهم أراضيهم وبلادهم عنوة.

وعن فلسفة الجهاد عند المسلمين مقالة جعفر بن أبي طالب :كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيئ الجوار، ويأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحّده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه، من الحجارة والأوثان» ـ والإسلام إذن نَقْلة حضارية من جاهلية إلى تمدُّن وتحضُّر. يقول جعفر : أمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحُسن الجوار، والكفّ عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام» ، وعدّد جعفر أصول الإسلام ـ وهي من مناهجه ، ويقول جعفر : «فصدقناه وآمنا به، وتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده، ولم نشرك به شيئاً، وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا، وفتنونا عن ديننا، ليردونا من عبادة الله تعالى إلى عبادة الأوثان ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث» ـ يعني أن المؤمنين بإيمانهم تحوّلوا من الفلسفة المادية ومن المحسوسات، إلى الفلسفة التجريدية والمعنويات، وبدأت بذلك فتنتهم، فكان عليهم الجهاد، وأصحاب الفلسفات والمبادئ دائماً يُفتنون، ومجاهدتهم للظلم تفرض عليهم أن يقاوموه، ولقد قاوم المسلمون أولاً بأن هاجروا، ثم واجهوا العدوان وبدأوا حرباً مع الطغيان، والحرب المشروعة في الإسلام هي التي يدفع بها المسلمون عن أنفسهم ، أن يُضطهدوا من أجل دينهم، وأن يُخرجوا من ديارهم، وأن يُقتلوا ، وتُزهق أرواح أطفالهم، وتُغتصب نساؤهم.

وفلسفة الإسلام التي تستوجب من المسلمين أن يجاهدوا من أجلها مضمونها التوحيد، ومحتواها السمو بالإنسان إلى مرتبة أرفع

وأرقى، ولمّا بعث أكثم بن صيفي ابنه ليأتيه بخبر رسول الإسلام، جمع بني تميم وقال لهم في نبيّ الإسلام أنه : «يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويأخذ بمحاسن الأخلاق، ويدعو إلى توحيد الله، وخَلْع الأوثان»، والأوثان هي مطلق الأوثان : أوثان الجهالة ، وأوثان الحضارة. وقال أكثم: لو لم يكن مايدعو إليه محمد ديناً، لكان في أخلاق الناس حَسَناً »، بمعنى أن فلسفة هذا الدين تقوم في المجال التنظيري على التوحيد، وفي المجال التطبيقي على الأخلاق. ويُجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالته في قوله : «إنما بعُثت لأتمم مكارم الأخلاق».

والجهاد قد يستوجب القتال : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة ٢١٦) والقتال من فلسفته قوله تعالى : ﴿قَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (البقرة ١٩٣)، ومن أصوله: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال ٦٠)، والمجاهدون في الله هم حزب الحق والعدل، وخصومهم حزب الباطل والظلم : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ (النساء ٧٦). والجهاد هو عقد الإيمان بين المؤمنين وبين الله : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ (التوبة ١١١). والمؤمن يجاهد في سبيل الله بماله، وبنفسه، وبلسانه، وبكيانه كله. وفرضية القتال فرضية عين على كل مسلم، لأنه قتال عن حقّ، وردّ لعدوان. وليس قتال بغي. ومشروعية الجهاد في الإسلام أنه دفاع عن النفس، وردّ للظلم، وتحطيم للطغيان، وتحرير للشعوب، وفتح لأبواب الدعوة إلى الهداية والخير. يقول الله : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ (الحج ٣٩، ٤٠). ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ (البقرة ١٩٠)، ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ (الحج ٧٨). وعن النبيّ ﷺ قال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل، رواه أبو داود. وحدّ الجهاد هو بذل الوسع. وقوله تعالى لا تعتدوا. والجهاد مثلما يدفع عن الأمة فهو يوحّدها : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران : ١٠٣)، والاعتصام بالجهاد توحيد، وهو قوة :﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال : ٤٦).

وسيكولوجية المجاهد محورها الإيمان، وعن عمير بن الحُمام لمّا اعتزم الجهاد، وقال :

ركضاً إلى الله بغير زاد .·. إلا التقى وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد .·. وكل زاد عرضه النفاد

غير التقى والبر والرشاد

والتفاؤل والثقة بالله شرطان للجهاد، فإذا كان البلاء في الجهاد فالصبر عليه ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب ٢٢). ولما خاف أبو

بكر عند الغار قال له رسول الله ﷺ في إيمان «ما ظنك باثنين الله ثالثهما»، وقال : «لا تحزن إن الله معنا». وكان المجاهدون في سبيل الله يبكون شوقاً إلى الجهاد، وفي الجهاد إحدى الحسنيين : إما النصر، وإما الشهادة، وكلاهما خير. ومن يقاتل في سبيل الله إما يُقتل أو يَغلب، وفي الحالتين يؤتيه الله أجره العظيم، وإن قُتل فهو حيٌّ عند الله. والجهاد فيه الخروج، وشرطُه أن لايكون بَطَراً ولا رياءً. وفيه الثبات وأن يكون المجاهدون صفاً واحداً، وأن يعدّوا للمواجهة كل ما يستطيعون من قوة، وأن يلجأوا إلى الحرب النفسية ويتوسلوا بالرعب، ويعبّوا أنفسهم روحياً بذكر الله كثيراً، ولا يتمنون لقاء العدو، وأن يسألوا الله العافية، فإذا فُرض عليهم القتال فالصبر عليه والدعاء لله، وكان الرسول ﷺ يدعو: «اللهم أنت ربّنا وربّهم، وقلوبنا وقلوبهم بيدك، وإنما يغلبهم أنت»، وكان يقول : «يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين»، وروى الشافعي بإسناد مرسل عنه ﷺ قال : «اللهم يا قديم الإحسان، يا مَن إحسانه فوق كل إحسان، يا مالك الدنيا والآخرة، يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا من لا يُعجزه شئ ولايتعاظمه، انصرنا على أعدائنا هؤلاء وغيرهم، وأظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلاً». ومن فلسفة الدعاء في الجهاد أنه جهاد إيمان، وعن حق، والمجاهد فيه مؤمن وله قضية، ولذلك فهو يدعو الله، والجهاد هو التجارة المنجية، وفيه النصر الموعود، والفتح القريب. وعن النبيّ ﷺ : «الجنة تحت ظلال السيوف» أي للمجاهدين.

والجهاد شعبة من شُعبَ الإيمان، والإيمان بضع وسبعون شعبة، والجهاد من أولاها وقمّتها. وفي ذلك يقول الشاعر :

الجود بالمال جودٌ فيه مكرُمة

والجود بالنفس أقصى غاية الجود

والمجاهد لا يخشى الموت لأنه يعلم أن الموت والحياة بيد الله : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (الأعراف ٣٤)، ومن الجهاد تكون النُفرة خفافاً وثقالاً . والرزق لا ينقطع بالتوفر على الجهاد، وهو بيد الله : ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ (هود ٦)، ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ (الذاريات ٢٢).

ومن مزايا الجهاد أنه يؤلف بين قلوب المجاهدين ، فيتعاونون ويتساندون كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وكالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى. وميزة مصطلح الجهاد أنه مصطلح إسلامي خالص، وهو جهاد وليس بحرب، أو أنه حرب وإنما من أجل مبادئ وليست حرباً استعمارية، ونتيجتها كما يقول الله : ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾ (التوبة ٥٢) أي النصر أو الشهادة؛ ومن علامات الحق في الحرب الجهادية أن المجاهد لاينى يذكر الله، وهي مرتبة الرّبانيين

وكانوا دائماً أنصاراته والحق مع كل الأنبياء : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧) ﴾ (آل عمران ١٤٦، ١٤٧).

جُهد أحادي .... Monergism (E.); Monergisme (F.); Monergismus (G.)

القول بأن العمل فردي بحسب جهد صاحبه، أو أن الإنسان في حركته في الحياة يبذل من نفسه بحسب قدراته، وأن الله أو الأقدار لا تتدخل فيما يفعل، فالأعمال تُنسب لأصحابها، وليس للسماء فعلٌ ظاهر فيما نأتيه .

جهد إرادي .... Effort Voulu (F.)

قال به مين دي بيران (١٧٦٦-١٨٢٤م) وهو جهد النفس أو فعلها، وهو الحسّ الباطن الذي شبّهه بالنور الداخلي، وقال عنه إنه علّة فاعلة، وقوة تعلو على قوة الجسم.

جُهد تداوُبي .... Synergism (E.); Synergisme (F.); Synergismus (G.)

القول بأن العمل واحد وإن تجزّأ، وأن الإنسان يفعل ككل، وأن فعل الله يعاضد فعل الإنسان، وأن البشر تتأثر أعمالهم ببعضها البعض، وأن الجماعية وليست الفردية هي المبدأ والأصل .

جهْل .... Ignorance (E.;F.); Ignorantia (L.); Ignoranz; Unwissenheit (G.)

يطلق على معنيين، الجهل البسيط، والجهل المركب، والأول يقرب منه السهو كأنه جهل بسيط: سببه عدم استثبات التصور حتى إذا نُبّه الساهي أدنى تنبيه تنبّه، وكذا الغفلة والذهول. والجهل البسيط بعد العلم يسمى نسيانًا. وليس الجهل البسيط ضداً للجهل المركب، ولا للشك ولا الظن ،ولا النظر ، بل يجامع كلاً منها، لكنه يضاد النوم، والغفلة ، والموت، لأنه عدم عمّا من شأنه أن يقوم به العلم، وذلك غير متصوّر في حالة النوم وأخوانه.وأما العلم فإنه يضاد جميع الأمور المذكورة. والجهل المركب عبارة عن اعتقاد جازم غيرمطابق، سواء كان مستنداً إلي شُبهة أو تقليد، ويسمى مركبًا لأنه يعتقد الشئ على خلاف ما هو عليه، فهذا جهل بذلك الشئ، ثم إنه يعتقد أنه يعتقده على ما هو عليه، فهذا جهل آخر قد تركّبا معاً، وهو ضدٌ للعلم لصدق حدّ الضدين عليهما. وفيما يُرَى من الأمثال أن حمار الحكيم قال لصاحبه: ليت الزمان يُنصف فأركب، فأنا جاهلٌ بسيط وصاحبي جاهل مركّب! فقيل له: وما الفرق بين الجاهل البسيط والجاهل المركب؟ قال: الجاهل البسيط هو الجاهل الذي يعرف أنه جاهل، والجاهل المركب هو الجاهل الذي لا يعرف أنه جاهل.

جهل الحكيم .... Docta Ignoratia (L.)

هو جهل الجاهل الذي يعرف أنه جاهل.

ونقيضه **جهل الأحمق** Stulta Ignoratia الذي لا يعرف أنه جاهل. والجاهل الحكيم يحاول أن يعلم ويزيد من معرفته، إلا أنه مدرك أن لعلمه حدودًا. وأن عقله يقدر على فهم أشياء دون أشياء. والجاهل الحكيم يدرك أن للعالم خالقًا هو الله، وأن بوسعه أن يعرفه بآثاره في الكون وفي نفسه، فيعرف عنه صفاته، ولكنه يعجز عن معرفة ذاته تعالى، لأن الله مطلق والعقل لا إدراك له بالمطلق. والله لن يعرفه سوى الله، ولذلك فقد شهد لنفسه ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران ٨). والجهل الحكيم هو معرفة الفكر لحدوده، واعتقاده مع ذلك بوجود المطلق اللامتناهي.

«الجهل بالقانون لا يعفي منه» ....

"Ignoratia legis neminem excusat" (L.)

كأن لا يعرف الرجل أن الزواج بامرأة متزوجة عمل غير قانوني، ويقدم على الزواج منها رغم ذلك، فإنه لا يعفيه من العقوبة أنه لم يكن يعرف القانون ؛ وكذا الحق، والعدل، والخير، فإن الجهل بهذه الأصول لا يعفي من المحاسبة عن انتهاكها، وكذا العلم بالله تعالى لا يعفي من المساءلة، وكل هذه المعرفة هي خصيصة الإنسان، وهي فطرة فيه.

جهة .... Modality (E.);

Modalité (F.); Modalität (G.)

الجهة في القضية هي التعبير في الحكم عن مرتبته من حيث تقرير الوجود أو الإمكان أو الضرورة أو الامتناع، فالحكم إما **ضروري** يعبر عن ضرورة الصلة بين الموضوع والمحمول، وإما **ممكن** يعبر عن أن هذه الصلة من الممكن وجودها، وإما ممتنع يعبر عن استحالة انتساب المحمول إلى الموضوع؛ وهو ما يسمى **بجهة الحُكم**، وتنقسم بحسب أرسطو إلى الوجوب والإمكان والامتناع.

جهمية .... Jahmiat (Ar.)

جماعة من المتفلسفة كانوا جبريةً خالصة، رئيسهم **جهم بن صفوان**، قالوا : لا قدرة للعبد أصلاً، لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات، يعني انكروا **الاختيار**، وأسقطوا **المسئولية**. وقالوا الجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى، يعني أن **الوجود إلى الفناء والعدم**، وكأن ما كان، كأنما كنا في مسرحية وانتهت، واسدل الستار، ولم يعد ثمة شئ؟! وكأنما الوجود كان لعبث!!.

جواز .. .. Contingency (E.);

Contingence (F.); Contingentia (L.);

Kontingenz (G.)

قد يطلق على الإمكان الخاص، وقد يطلق على الإمكان العام، والممكن **الخاص** هو المرادف للجائز العقلي، **والممكن العام** هو ما لا يمتنع وقوعه. والجائز ما يمكن تقدير وجوده في العقل بخلاف المحال.

«جواز حدوث العالم»
"A Contingentia Mundi" [L.]

أحد أدلة الفلاسفة على وجود الله. ويستند إلى جواز حدوث العالم، فطالما أن هذا العالم لم يكن من الضروري أن يكون على ما هو عليه، بمعنى أنه كان جائزًا، فلابد أن يكون له محدث (بكسر الدال)، أي علة فاعلة، لأن كل جائز محدَث (بفتح الدال)، ولابد أن تكون هذه العلة علة أولى ضرورية، وإلا وقعنا في دور، وهذه العلة هي الله.

جوّانية .... Jwaniyia [Ar.]

مذهب دكتور عثمان أمين، ويقوم على اعتبار القوة الحقيقية هي قوة الروح. وأن سيادة الإنسان لن تكون بسيطرته على ما يحيط به من مادة، بل بسيطرته على نفسه، بمعنى تعاليه على البواعث المادية. وكل شئ له جوّانية وبرّانية، وعثمان أمين معنيٌّ بالجوانية، ومعنى ذلك أنه يطلب الجوهر، ويتحرى الأصالة، ويجاوز المظهر إلى المخبر (الجوّاني l'interne)، ويلتمس الكيف والقيمة.

جواهر أولى .... Substantia Prima [L.]

الجوهر الأول هو المعقول الأول (أثولوجيا). والجواهر الأولى هي الشخصيات (ابن سينا- **الشفاء**). والجوهر الأول هو الذي لا يقال على موضوع ما، ولا هو في موضوع ما، مثل إنسان ما، وفرس ما (**المقولات- أرسطو**)، فهو الكائن الفرد من حيث هو موضوع مباشر لما يُحمَل عليه من الصفات إيجاباً أو سلباً.

جواهر ثالثة .... Substantia Tertia [L.]

الجواهر الثوالث كالأجناس: فإنسانٌ ما جوهر أول، وهو يوجد في نوع، هو الإنسان وهو الجوهر الثاني، والنوع يوجد في جنس، هو الحيّ وهو الجوهر الثالث.

جواهر ثانية .... Substantia Secunda [L.]

الأنواع هي التي فيها توجد الجواهر الأول. ومثال ذلك أن إنسانًا ما هو في نوع.

جودة الفهم .... Good Understanding [E.];
Bon Entendement [F];
Gutes Einvernehmen [G.]

صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم.

جوهر .... Substance [E.; F.];
Substantia [L.]; Substanz [G.]

أنية الشئ وعينه وذاته، وتخصيص اسم الجوهر أمر اصطلاحي. والاسم منقول من الجوهر عند الجمهور (بالفارسية الكوهر)، وهي الحجارة التي يغالون في أثمانها، ووجه الشبه أن هذه سميت جواهر لشرفها ونفاستها، ومن ثم قيل مقولة الجوهر أشرف المقولات، وأهل الفلسفة يعنون بالجوهر شيئًا، والصوفية يعنون شيئًا آخر، والمتكلمون شيئاً ثالثاً. والجوهر هو كل ما وجود ذاته ليس في موضوع - أي في محل قريب - قد قام بنفسه دونه لا بتقويمه. فالموجود الذي ليس في موضوع هو عكس

العرض، وهو الموجود في موضوع - أي في محل مقوّم لما حلّ فيه، فإن كان الجوهر حالاً في جوهر آخر كان صورة، إما جسمية وإما نوعية، وإن كان محلاً لجوهر آخر كان هيولى، وإن كان مركباً منهما كان جسمًا، وإن لم يكن كذلك - أي لا حالاً ولا محلاً ولا مركباً منهما - كان نفساً أو عقلاً، وعلى ذلك فالجوهر منحصر في خمسة، هي : الهيولى، والصورة، والنفس، والجسم، والعقل.

والجوهر ينقسم إلى بسيط روحاني كالعقول والنفوس المجرّدة، وبسيط جسماني كالعناصر، وإلى مركب في العقل دون الخارج كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل، وإلى مركب منهما كالمولدات الثلاث.

والجوهر عند إخوان الصفا جسماني وروحي، والجسماني فلكي وطبيعي، والطبيعي بسيط ومركب، والبسيط نار وهواء وماء وأرض، والمركب جماد ونام، والنامي نبات وحيوان، والنبات منه ما يكون بالغرس وما يتكون بالبذر، وما يكون نفسه، والحيوان ناطق - كالإنسان ، وغير ناطق، وغير الناطق منه ما يتكون في الرحم، وما يتكون في البيض، وما يتكون من العفونات. أما الروحاني فهو هيولى أو صورة، والصورة قد تكون مفارقة كالنفس والعقل، أو غير مفارقة كالأشكال.

والمتكلمون يخصصون اسم الجوهر بالجوهر الفرد المتحيّز الذي لا ينقسم، ويسمون المنقسم جسماً لا جوهراً، وبحكم ذلك لا يمتنعون عن إطلاق اسم الجوهر على المبدأ الأول.

والصوفية يسمون الجوهر النفس الرحماني، والهيولى الكلية.

ومبدأ الجوهر Principle of s. هو القول بأن لكل صفة جوهرا يحملها.

جوهر .... Oousia (G.;E.); Oousie (F.)

اصطلاح اغريقي يخص طبيعة المسيح، وما إذا كان جوهره واحداً، أي أنه من طبيعة واحدة إنسية، أو أنه من جوهرين، أي طبيعتين متخالفتين heteroousia : إنسية وإلهية .

جوهر فرد .... Individuum Corpus (L.)

يخصص المتكلمون اسم الجوهر الفرد للجوهر المتحيّز الذي لا ينقسم، ويسمون المنقسم جسماً لا جوهراً، وبحكم ذلك يمتنعون عن إطلاق اسم الجوهر على المبدأ الأول.

جوهرية........ Substantiality (E.); Substantialité (F); Substantialitas (L.); Substantialität (G.)

اسم مجرد دال على كيفية وجود الجوهر من حيث هو جوهر، والجوهرية أمر ليس في موضوع، وإنما هي ما يعدّ هذا الموضوع لأن يكون بالفعل شيئًا بالصورة.

جوهرية........ Substantialism (E.); Substantialisme (F); Substantialismus (G.)

القول بوجود الجوهر أو الجواهر، وأنها

أشياء واقعية خلف الظواهر المرئية، وقد لايمكن تصوّرها إلا أننا نعرف أنها موجودة.

جيش الخلاص .... Salvation Army [E.]; Armée du Salut [F.]; Die Heilsarmee [G.]

جيش ديني مسيحي، مؤسس بطريقة تأسيس الجيوش، والرُتب فيه كالجيش، والفلسفة التي يقوم عليها أن الدين وقد صار غريباً بسبب طقوسه القديمة، ومفاهيمه التي كانت تناسب المجتمعات الأولى، لم يعد صالحاً للناس. وتجديده ينبغي أن يكون على الطريقة الشعبية بحسب كل بلد من بلدان العالم، وعَصْرنة الديانة إذن - أي جعلها عصرية - هي مبتغى الحركة، ولكن العصرنة يجب أن تكون ممنهجة ولها نَسَق، وتتبع النُظُم، وأحسن التشكيلات الجماعية نظاماً هي الجيوش، وتجييش الناس للخلاص أو النجاة هو عمل كل متدين مؤمن. والكتيبة هي أصغر وحدات هذا الجيش، والبلاد تُقسَّم إلى مناطق، ولكل منطقة قائد، وعمل الجيش هو الدعوة للإيمان، والتقوى، والتخفيف على الناس، لمساعدة على معايشهم، وتيسير حياتهم، وفكّ رهوناتهم، وتسديد مديونياتهم، وتشغيل عاطلهم، وتزويج بناتهم، وتعليم أبنائهم. وعلى المتطوع أن يوقع أوراقاً تفيد طاعته الكاملة، وأن يبذل نفسه لرسالة الجيش، ويسمى في هذه الحالة **جندى داعية**، ويلتحق بالدراسات التي تؤهله للترقي، ومُدتها سنتان، فإذا نجح فيها التحق بدراسات عليا لمدة خمس سنوات أخرى. وكانت بداية هذا المشروع في بريطانيا سنة ١٨٦٥، وتوفر عليه **وليام بوث** Booth، وهو داعية ميثودى، أي يؤمن بأن الدعوة لابد لها من **منهج**، والمنهج هو الذى تدور عليه فلسفة الدعوة، وإنشاء الجيش كان في المناطق العشوائية من لندن، والأحياء الفقيرة. وانتُخب وليام بوث وابنه **وليام برامويل بوث** قائدين لعموم الجيش مدى الحياة، وسرعان ما كبر الجيش وشمل سبعين قُطراً من أقطار العالم. وصار وليام بوث الحاكم الأعلى لأكبر إمبراطورية دينية في العالم، واضطلعت قيادة الجيش بترجمة الإنجيل إلى مائة وستين لغة بحسب المراكز القيادية في كل بلد، وبلغ تعداد هذه المراكز سبعة عشر ألف مركز، تتبعها ثلاثة آلاف مدرسة ومركز علاج طبي، فكأن مقصود **المنهج** method هو تنظيم الدعوة، وأن يجعلوا في النصرانية الخلاص الحقيقي من كل الهموم، النفسية، والاقتصادية، والجسمية، والعائلية، والاجتماعية.

* * *


الحاء

(ح)

حاسة استنتاجية .... Illative Sense

اصطلاح يوحنا نيومان (١٨٠١ ـ ١٨٩٠)؛ ينسب إلى هذه الحاسة النمط الطبيعى فى التفكير الواقعى للاستدلال من التجارب المباشرة بتلقائية، فكل فرد تواجهه مواقف عملية واختبارات أخلاقية تتطلب منه تقويماً شخصياً للأمور، وللأهداف والوسائل المحققة لها، وهناك لحظات لا يمكن حتى لأعظم القادة العسكريين أن يعتمد فقط على قواعد الاستراتيجية والمفهوم الصورى للحرب، ولكنه يوظف كل معرفته هذه فى خدمة تقديره الشخصى لهذا الموقف العسكرى بعينه حتى يتخذ بشأنه القرار المسئول، وقرارات العالم والقاضى والناقد يسترشد فيها أصحابها بذكائهم الواقعى، واستدلالهم غير صورى، لأنهم يعالجون مسائل لا يحلها مجرد اللجوء إلى القواعد المنطقية الصورية، والحاسة الاستنتاجية هى المنوط بها إصدار الأحكام الواقعية فى المواقف التى تستدعى الاستدلال الواقعى، ومع مفكرين من أمثال نيوتن.

حافظة .... Memory (E.);

Memoire (F.); Memoria (L.); Gedächtnis (G.)

قوة من شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعانى الجزئية، فهى خزانة الوهم كالخيال للحس المشترك.

حاصل الجمع المنطقى ....

Logical Addition (E.); Addition Logique (F.); Logische Addition (G.)

إضافة أعضاء فئة إلى أعضاء فئة أخرى لتكوين فئة جديدة يكون أعضاؤها ممن ينتمون إلى الفئة الأولى أو إلى الفئة الثانية، أو ممن ينتمون إلى الفئتين: وتسمى الفئة الناتجة **حاصل الجمع، أو الفئة الفصلية**، لأن الجمع فى حقيقته فصل بين أعضاء الفئتين لمجموعتين. ويرمز لحاصل الجمع المنطقى بالإشارة + ومن الأفضل الإشارة U .

حاصل الضرب المنطقى

Logical Product (E.); Produit Logique (F.); Logikprodukt (G.)

الفئة التى تكون متضمنة فى الفئات المضروبة، أو أكبر فئة يمكن أن تشتمل عليها الفئات المضروبة، أو تكون مشتركة بينها، وتسمى لذلك **بالفئة العطفية**؛ أو هو الجملة المركبة الناتجة عن ربط عدة جمل بسيطة بأداة عطف، وتسمى الجمل المرتبطة بهذه الطريقة **عناصر العطف**، أو عوامل حاصل الضرب المنطقى. وحاصل الضرب المنطقى لمجموعة قضايا هو دالة قضائية صادقة أحياناً، أى صادقة بالنسبة إلى قيمة أو أكثر من قيم المتغير.

حاصل الضرب النسبى ....

Relative Product (E.); Produit Relatif (F.)

يكون بين علاقتين مختلفتين مثل ع و غ،

ويرمز له بالصيغة ع/غ. كمثل حاصل الضرب النسبى للوالد والأخ هو العم، وللأخ والوالد هو الوالد.

حاضر .... Present (E.);
Présent (F.); Presens (L.);
Gegenwärtig; Gegenwart (G.)

فى اللغة الشئ الحاضر الموجود وله حضور أى واقع وجودى؛ **والحضور الذهنى** هو الانتباه؛ **وحضور البديهة** سرعة الخاطر؛ **والمعنى الحاضر** هو الحاصل فى الذهن وقت الكلام؛ والحضور فى المجلس هو التواجد؛ والحاضر هو الزمن الذى يتوسط الماضى والمستقبل؛ وهو الفعل المضارع؛ **والحاضر الأبدى** L'Éternel Présent هو الزمان سواء كان ماضياً أو مستقبلاً، فهو دائم الحضور فى الذهن؛ **والحاضر الممتد** Speciouos Present هو الزمن النفسى يدركه العقل كحاضر ممتد فى الماضى وإلى المستقبل، لا يتناهى ولا ينقسم.

حال .... State (E.); État (F.);
Status (L.; G.) ; Staat (G.)

فى اللغة هى الصفة، يقال كيف حالك؟ أى صفتك؛ وجمع الحال الأحوال، والحالة أيضاً بمعنى الصفة؛ والحال هو الزمان الذى أنت فيه، سُمى بالحال صفةً لذى الحال. وفى الفلسفة الحال من الكيفيات النفسانية والأعراض. والأحوال القائمة بذاته تعالى، كالعالمة والقادرية، **والحال المعللة** كما تُعَلَّل المتحركية بالحركة الموجودة بالمتحرك، والقادرية بالقدرة. **والحال غير المعللة** هى الثابتة للذات لابسبب قائم به، كالأسْوَدية للسواد، والجوهرية للجوهر. ومن اصطلاح **الأصوليين** الاستصحاب هو طلب صُحبة الحال الحاضرة لحال مماثل ماضية وفى اصطلاح الصوفية الحال هى الوارد، أى ما يرد على القلب من طرب أو حزن، أو بسط أو قبض. **والأحوال** هى المواهب الفائضة على صاحبها: إما واردة عليه ميراثاً للعمل الصالح، ومن شأنه أن يزكىّ النفس، ويصفّى القلب، فتحصل للمرء أحوال كردّ فعلٍ نفسانى، وإما أنها أحوال لأنها تحوّل المرء من الاهتمامات المادية والخواطر الدنيوية إلى الاهتمامات المعنوية والأفكار الروحانية، وذلك هو الترقّى. والحال عند النُحاة هى الزمان الذى أنت فيه، وصيغتها صيغة المستقبل، ولفظها يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به .والحال فى اصطلاح أهل المعانى هو الأمر الداعى إلى التكلم بكلام مخصوص يؤدى إلى المعنى المراد ويؤكده، ويسمى ذلك **مقتضى الحال**، وهو من اصطلاحات المناطقة، ويعنى الكلام الكلى. والحال تنقسم باعتبارات، فهى **متنقلة أو ملازمة؛ ومبيّنة أو مؤكدة؛ ومقصودة لذاتها أو موطية** كما فى الآية : ﴿**إنَّا أنزَلْنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا**﴾ (يوسف ٢) فإن القرآن توطية لعربى؛ **وزمالية** أى للماضى أو الحاضر أو المستقبل؛ **ومتوالفة أو متضادة** إذا كانت مجموعة أحوال ؛ **ومترادفة** أى صاحب الأحوال واحد، **ومتداخلة** ليس صاحبها واحد.

والحالية فلاسفة من المتصوفة شُغلهم بالأحوال ، يتهيأون لها نفسياً فتحصل لهم بدنياً، ويفنون عن ذواتهم.

حالة رفع التالي .... Modus Tollens (L.)

قياس استثنائي متصل ناف من نوع إذا كانت س هي أ، فإن س هي ب، لكن س ليست ب، إذن س ليست أ، وهو في حقيقته في حالة النفي بالنفي أو الرفع بالرفع، تنفي فيه المقدمة الاستثنائية تالي المقدمة الشرطية المتصلة، فيلزم عن ذلك نفي مقدمها في النتيجة، لأن نفي التالي في القضية الشرطية المتصلة يستلزم نفي المقدم.

حالة الرفع بالرفع ....

ModusTollendo Tollens (L.)

هي نفسها حالة الرفع أو رفع التالي، لأننا ننفي أو نرفع مقدم القضية الشرطية في النتيجة بواسطة رفع ونفي تالي القضية الشرطية في المقدمة الاستثنائية.

حالة الرفع بالوضع ....

Modus Ponendo Tollens (L.)

قياس استثنائي منفصل تثبت فيه القضيةالاستثنائية أحد البديلين في القضية الشرطية المنفصلة، فيلزم عن ذلك نفي البديل الآخر في النتيجة، من نوع إما أن تكون أ هي ب، أو تكون ج هي د، لكن أ هي ب، إذن ج ليست د.

حالة الوضع بالرفع ....

Modus Tollendo Ponens (L.)

قياس استثنائي منفصل مثبت، تنفي أو ترفع فيه القضية الاستثنائية أحد البديلين في القضية الشرطية المنفصلة، فتأتي النتيجة مثبتة أو واضعة للبديل الآخر، من نوع إما أن تكون أ هي ب، أو تكون ج هي د، لكن أ ليست ب، إذن ج هي د.

حالة وضع المقدم .... Modus Ponens (L.)

قياس استثنائي متصل مثبت من نوع إذا كانت س هي أ، فإن س هي ب، لكن س هي أ، إذن س هي ب، ويعرف باسم القياس في حالة وضع المقدم، لأننا نثبت فيه بالمقدمة الاستثنائية مقدم القضية الشرطية المتصلة، فتأتي النتيجة مثبتة لتالي تلك القضية الشرطية، لأن إثبات المقدم يلزم عنه إثبات التالي في القضية الشرطية المتصلة.

حالة الوضع بالوضع ....

Modus Ponendo Ponens (L.)

هي نفسها حالة الوضع،وسميت كذلك لأننا نضع أو نثبت التالي في النتيجة بواسطة وضع وإثبات المقدم في القضية الاستثنائية.

حُبّ .... Love (E.);

Amour (F.); Amor (L.); Liebe (G.)

الحب أمتع صور التجارب الإنسانية جميعاً، وهو الذي يحرّك الشمس والكواكب، ويُدمع البروتوزوا، وبسببه أخلص دانتي، وهام بترارك وَجْداً، وجُنّ قيس. وتدور حياة الناس بين الجوع والحب. وعند أفلاطون كان الجنسان في الزمن القديم واحداً، ولكن الله بسبب خُبث البشر قطع الإنسان نصفين، وشتت بينهما، ليظلا يبحثان عن بعضهما، عقاباً لهما، ويبقى النصفان على الدوام يتطلعان أن يلتقيا، وأن يتحدا، وهذه

الرغبة أن نكون كلاً، وأن نسعى لنتكامل في الكل الواحد هي الحب. وعند **لاروشفوكو** الحب بالنسبة إلى روح الحبيب كالروح إلى البدن الذى تحييه. وعند **دي موسيه** جميع الرجال كذّابون، وغشّاشون، ومنافقون، ومختالون، وكافة النساء مغرورات ومتصنّعات ومحتالات، إلا شئ واحد مقدس وجليل، هو اتحاد هذين الجنسين الناقصين. وعند **نيتشه** فإن أطهر عبارة سمعها هى قول القائل : إذا كان الحب صادقاً احتضنت الروح الجسد. وعند **جيته** فإن أول نزعة حياة عند الشباب هى نزعة روحية. - وسن الشباب هو سن الغزل، والغزل أحلى كلام إطلاقاً. وفي الطفولة فإن نصف ألعابها هي ألعاب حب. وقد تغرى المرأة الرجل، مثل امرأة العزيز مع **يوسف** عليه السلام، والذكَر غالباً هو الذى يقوم بالدور الإيجابي ويهاجم المرأة، مثل **شمشون** مع **دليلة**، وطبيعة الرجل أو الذكَر هي طبيعة المحارب، والمرأة بالنسبة إليه غنيمة، وكل غزل مغالبة، وكل سفاد غلبة. وكان إيثار السلامة هو الذى حدا **بأفلاطون** أن يقول : إن الذى تمسه نار الحب يمشي في الظلام". ولام **لابلاس** أصدقاءه لمّا حضرته الوفاة عندما عزّوه بنجاحه الذي كان، وشُهرة كُتبه التى ستخلّده، فقال لهم : هذه الأمور ليست أهم شئ في الحياة! - وسألوه: وما هو الأهم؟ فأجابهم هذا العالم الشيخ وهو في النزع الأخير : "الحب!". فكل شئ إلى الموت إلا الحب فإنه يتحدى الفناء، ويتخطى القبور، ويسد ثغرات الموت بتوالد المحبين والمحبات.

وحرب الحب هى أشرف الحروب، وأشد الحروب ضراوة، ولم يكذب الذى قال : "كل شئ مباح في الحرب والحب"، فقرَن الحب بالحرب، وأبرع من ذلك أن نقول: إن أي حرب أسبابها العميقة نقيض الحب، وأي حب يلجأ فيه أطرافه إلى وسائل الحرب كأنما يصدران عن بُغض وليس عن حب! وقديماً قال الشاعر : فيا أيها الحب الذى كأنما هو بُغض، ويا أيها البغض الذى كان حباً! والمرأة أبرع في حرب الحب، فإن اعتبرتَ الحب فناً وقلت مع القائلين بفن الحب، فإن المرأة أيضاً معقودٌ لها لواء التفوق في الحب كفن. والحب إذا شُغل به الرجل، فهو يحوز بعض وقته، ولكن المرأة يملأ الحب حياتها كلها. وغيْرة الرجل في الحب أشد ولكنها أقل عمقاً؛ وغيرة المرأة أعمق وأقل شدة، وعندما تنتصر المرأة في حرب الحب فإن انتصارها إنما لثباتها ومثابرتها، وأما الرجل فلأنه الشجاع غير الهيّاب. والمرأة مستعدة للزواج من الأحمق لو كان شجاعاً! والحب في العُرف ميلُ الطبع في الشيء الملذ، فإنْ تأكد الميل وقوي يسمى **عشقاً**.

والبُغض عبارة عن نُفرة الطبع عن المؤلم المتعب، فإذا قوي يسمى مَقْتاً.

والعشق مقرون بالشهوة، والحبّ مجردٌ عنها؛ والحب آصرة التوحّد بين ذات المحبوب وذات المحب. **والحُبِّيّة** هم فلاسفة الصوفية الذين جعلوا هَمَّهم الحب، وشُغلوا به، وأداروا حديثهم حوله، ومنهم **رابعة العدوية** التى قالت :

أحبك حبّين : حبَّ الهوى .. وحباً لأنك أهلٌ لذاك

ففرّقت رابعة بين حبّ الهوى والحبّ للحقّ تعالى. وفلاسفة الصوفية كرابعة هم أهل المحبة، يحبون الله ورسوله، وحُبهما هو الحبّ، ويقول أبو العزائم :

هو الحب نورٌ يكشف الحُجْب عن قلبي

فاهتز حالَ الذكر شوقاً إلى ربّي

سقانا رسولُ الله خمرةَ حبِّه

فأسكرنا طه فَهِمْنا إلى الربِّ

حُبٌّ أفلاطونى .... ;Platonic Love (E.)

Amour Platonique(F.); Platonische Liebe (G.)

تناوله أفلاطون فى محاورتيه «المأدبة»، و«فايدروس»، ويقوم على طرفين : محب ومحبوب، ويكون بين النفوس النبيلة يستهويها الجمال الروحي، فلا تستعبدها العواطف الحقيرة، وإنما هو الجمال مطلقاً شدّها إليه، طاهراً لا يدنّسه دنَس، ونقياً لا تشوبه شائبة، وهو الجمال المثالى يشتاق إليه المحب، ويرتفع إليه متسامياً بحبه، متسامحاً بعواطفه، ويطلق عليه العرب الحبّ العُذرى، وهو المثالى الذى يكون على العفاف، وكانت رابعة العدوية تستنكف الحب المادى وتطلب الحب المثالى أو الأفلاطونى، والأول ميلٌ إلى الخَلْق والاستئناس بهم، والثانى استغناء عن الخلق وإيثار الخالق، فالذى يهوى الصورة يتركها إلى الأصل إذا صادف الأصل، فإذا عرف خالق الأصل، استغنى بالخالق عن الخَلْق، وهذا هو الحب الأخصّ الذى قُصد إليه باصطلاح الحب الأفلاطونى، فلو كان الحب المادى يحرق الأحشاء، ويلهب القلب، ويقطع الأكباد، فلا يسكن شوق المحب إلا بالرؤية واللقاء، فإن الحب الأفلاطونى له مقام الاشتياق، وفارقٌ بين الشوق والاشتياق، ومن دخل مقام الاشتياق هام فيه، والهُيُّوم هو أن يذهب المحب على وجهه، والهيمان هو شدّة الوجد. (انظر محبة، وعشق).

«الحب العقلى لله» ....

"Amor Dei Intellectualis" (L.)

مقولة سبينوزا عن الخير الأسمى الذى به تتحقق سعادتنا ونجاتنا وخلاصنا وحريتنا. وهو حبٌ أساسه المعرفة العيانية بالله، وطالما الإنسان يعقل الله، والله أبدىّ، فحبُّ الإنسان لله عقلىٌ وأبدىٌ.

حُب الناس .... ;Philanthropy (E.)

Philanthropie (F.; G.); Philanthropia (L.)

هو أن نؤثر الناس بالخير، ونتمنّاه لهم، وفى ذلك تتميز إرادة فعل الخير benevolence عن فعل الخير beneficence ، وقد نريد الخير للناس ونعجز عن تحقيقه لهم، أو قد نسئ التقدير فنسئ إليهم، وفعل الخير يُشترط له القادرون، وإتيانه قد يكون فى الخفاء أو فى العلن، وقد يكون لفترة قد تقصر أو تطول. من أفعال الخير التى ظاهرها الشر وباطنها الخير خَرْق السفينة فى قصة الخَضِر ولىّ الله معلم النبى موسى عليهما السلام، فقد كانت لمساكين يعملون فى البحر ووراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً، فخرقها الولىّ ليعيبها فلا يغصبها الملك، وتسلم لأصحابها المساكين (الكهف : ٨١)، والحكايات الثلاث المقترنة

باسم الخَضِر دافعها حُبّ الخير للخير، والأنبياء والمرسلون والمصلحون يصدرون في أفعالهم عن حُبّ ذاتي للخير، حتى جعلوه رسالتهم. والخير المقصود هو الحاصل النافع والمفيد. أو الواهب للّذة أو السعادة، أو المؤدي إليهما، فإذا كان الخير خيراً لبعض الناس وشراً لآخرين فهو خير مقيّد أو نسبي. وتبعاً لذلك فالخير المراد قد يكون خيراً بالذات أو بالعَرَض. والخير الحاصل أكثر من الشر الحاصل. وفي مذهب المنفعة يُقوَّم الخير بمقدار ما ينتجه من النفع. وحب الخير للناس يعني أن محب الخير لهم Philanthropist من أصحاب مذهب المنفعة الجماعي، وهو الذي يربط خيرية الفعل بما ينتجه من أكبر النفع لأكبر عدد من الناس؛ ويُبغض الخير للناس Misanthropy إنما ينبئ عن بغض حقيقي لهم. ولذا قد يكون من الأصوب ترجمة المصطلح الإفرنجي Misanthropist «عدو الناس»، أو «عدو البشر» والحُب والبُغض مشاعر مزدوجة ambivalent ، قد تتواجد معاً عند البعض. ولكن آخرين قد يكون طابع الشخصية الغالب عندهم هو الحُب للناس أو البُغض لهم.

«الحب هو المبدأ، والنظام هو الأساس، والتقدُّم هو الغاية» ....

"L'Amour pour principe, L'ordre pour base, et le progrés pour but [F.];

شعار الوضعية عند كوتت (١٧٩٨ - ١٨٥٧)، ويسميه قانون التقدم. ويصفه بأنه قانون عظيم، أساسه المحبة والنظام، والناس أدوات لتحقيق التقدم، والتقدم هو الناموس الأخلاقي الجديد، والوعي به يحقق هدف التاريخ، ولا جدوى من إعاقة التقدم لأن التطور إليه من الأمور الحتمية، ويتجلى التقدُّم معنوياً في الإنسان، وخارجياً في الكشوف والاختراعات العلمية.

حتمية .... ;Determinism [E.]

Déterminisme [F.]; Determinismus [G.]

من الحتم وهو القضاء. تقول حَتَم بكذا ـ أي قضى به وحكم . والحتمية ترادف الجبرية، غير أن الحتمية اصطلاح مُحدَث.وكان ظهوره في مجال الفلسفة ألصق منه في مجال الدين. ويفضله الكثيرون. وخاصة في مجال العلم. واللفظ الإفرنجي ظهر لأول مرة في الفلسفة الألمانية، وخاصةً عند لايبنتس، وانتقل منها إلى الفلسفة الفرنسية. ويبدو أن أصله praedeterminismus؛ واختصر في الفرنسية إلى صورته الحالية. وهو في العربية أسبق. ويأتي في القرآن : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ (مريم ٧١).

والحتمية هي وجهة النظر التي تقول بأن لكل حدث جملة شروط، فإذا توافرت فلا يمكن إلا أن يقع هذا الحدث ولا شيء غيره.

وتختلف نظريات الحتمية باختلاف مجالات تطبيقها. فهي في مجال الأخلاق الزعم بأن الإنسان مفطور على الخير، وأنه لا يمكن إلا أن يفعل ما يبدو له أنه الخير، فإذا فعل الشر فعله مضطراً أو عن جهل؛ وفي مجال المسئولية هي

القول بأنه طالما أننا نعتقد أن كل شيء مقدور علينا، فمن العبث أن نتحدث عن الجزاء، لأنه لا جزاء بدون مسئولية. وتطورت هذه النظرة في مجال الدين إلى الحتمية اللاهوتية التي تقول بأن هذا العالم هو أحسن العوالم الممكنة طالما أن الله قادر وعالم، قدرةً وعلماً مطلقين، وأنه خيرٌ محض. وجاءت الحتمية العلمية نتيجة التطور العلمي، وشملت مجالات الفيزياء وعلم النفس والتاريخ، فالحتمية الفيزيائية ترّد كل ما يحدث في الطبيعة إلى نواميس لا تحيد عنها؛ والحتمية النفسية تردّ السلوك إلى مسبباته، والحتمية التاريخية هي وجهة النظر التي تقول بأن التاريخ يسير وفق قوانين وله أنماط. والحتمية التي تنتصر لمقولة القوانين حتى لتبدو كما لو كانت تصاريف للقدر هي الحتمية المتطرفة أو الجامدة hard d.، وتقابلها الحتمية المعتدلة soft d. التي تضفي بعض الحرية على الإنسان في حدود ما يتوفر له من طبائع. (وليام جيمس). (انظر جبرية).

حُجّة .... ;Argument (E.; F.; G.)

Argumentum (L.); Beweis (G.)

مرادفة للدليل، وهي ما دلّ به على صحة الدعوى، ولقد جرت العادة بأن يسمى الشيء الموصل إلى التصديق حجة، فمنه قياس، ومنه استقراء ونحوهما.

والحجة مرادفة أيضًا للبرهان، غير أن البرهان أعمّ منها لاختصاصه عندهم بيقين المقدمات. أما ما تثبت به الدعوى من حيث إفادته للبيان فيسمى بيّنة، ومن حيث الغلبة على الخصم يسمى حجة.

والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعالى: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ (الشورى ١٦).

والحجة الإقناعية هي التي تُرضي القانعين القاصرين عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية، والحجة الإلزامية هي المركبة من المقدمات المسلمة عند الخصم المقصود منها إلزام الخصم وإسكاته.

حُجّة .... ;Authority (E.)

Autorité (F.); Autoritas (L.); Autorität (G.)

العالم الثبت، وعند المحدّثين من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث متناً وإسناداً، وبأحوال رواتها جرحاً وتعديلاً وتاريخًا.

حجّة أخلاقية .... ;Moral Argument (E.)

Argument Moral (F.); Sittenargument (G.)

حجة كنط على وجود الله، قال: من الضروري أن يُجازَى الخير ويُعاقَب الشر، ومن ثمّ يكون من الضروري أن يوجد فوق الطبيعة موجودٌ عادل يقوم بهذا العمل هو الله.

(انظر حجج على وجود الله، ودلائل على وجود الله).

حُجّة أخيرة .... Ultima Ratio (L.)

السهم الأخير في الجعبة، كاللجوء إلى القوة مثلاً.

حجة أخيل .... ;Achilles Argument (E.)

Argument D'Achille (F.);

Argumentum Achillis (L.);

Argument des Achilles (G.)

الحجة الثانية من حجج زينون الإيلي على

بطلان الحركة، وتفترض أن إنساناً سريعاً كأخيل، وهو أمهر العدّائين، يسابق سلحفاة، وأن السلحفاة متقدمة عليه قليلاً، فإذا أراد أخيل أن يلحق بالسلحفاة فإن عليه أن يقطع المسافة أولاً إليها، ولكنه لن يقطعها أبداً، ذلك لأن عليه أن يعبر هذه المسافة إلى منتصفها، وأن يعبر قبل ذلك ربع المسافة، وهكذا إلى ما لا نهاية، تماما كما حدث في حجة المضمار. (انظر حجة المضمار).

حُجّة الإسلام .... Hoggat Al - Eslam

هو الإمام أبو حامد محمد بن أحمد الغزالي (١٠٥٧ ـ ١١١١م)، وكان في كل ما كتب وأبدع مدافعاً عن الإسلام السنّي. وُلد بقرية طوس من أعمال خراسان، من بيت دين، ومن أشهر مؤلفاته: «مقاصد الفلاسفة»، و«تهافت الفلاسفة»، و«إحياء علوم الدين»، و«المنقذ من الضلال». وأثّر الغزالي بشدة في فلاسفة أوروبا، وخاصة القديس أوغسطين.

حُجّة الإقرار ....

Argumentum ex Consesso (L.)

استدلال يقوم على قضية أقرّ الخصم بصحتها.

حجة باركلي .... Berkley's Argument (E.);

Argument de Berkley (F.);

Argument des Berkley (G.)

يستدل بها الفيلسوف الإنجليزي باركلي (١٦٨٥-١٧٥٣) على عدم وجود المعاني العامة في العقل، بحجة أن العقل لا يمكن أن يتصور الشيء مجرداً من صفاته. فالإنسان مثلاً إما أبيض أو أسود، أو طويل أو قصير. والحركة إما أن تكون مشياً أو طيراناً أو سباحةً أو زحفاً. وليس في العقل شيء هو إنسان مجرد أو حركة مجردة.

حجة الدفع الأقوى ....

Argumentum a Fortiori (L.)

التذرّع بأسباب أقوى من الأسباب التي احتجّ بها الخصم.

حجّة السهم .... Arrow Argument (E.);

Argument de la Flèche (F.);

Argumentum Sagittarius (L.);

Argument des Pfeils (G.)

حجة زينون الإيلي الثالثة ضد الحركة، ومؤداها أن السهم لا يتحرك في مكان ليس فيه، ولا يتحرك كذلك في المكان الذي هو فيه، لأنه موجود في مكان مساوٍ لنفسه، والسهم الطائر يوجد دائماً في المكان الذي يتواجد فيه، ولذلك فهو ساكن دائماً.

الحجة الشخصية ....

Argumentum ad Hominem (L.)

مغالطة تقوم على تجريح الخصم شخصياً، بدلاً من مناقشته فيما يدّعي.

حجة العصا ... Argumentum ad Baculum (L.)

مغالطة تتوسل بالتخويف والوعيد على الإقناع، وقد تتضمن تهديداً صريحاً أو ضمنياً.

حجة في موضعها ....

Agumentum ad Rem (L.)

تناقش ما يدّعيه الخصم، ولا تلجأ إلى

أسلوب المراوغة والتجريح الشخصي.

حجة المضمار أو حلبة السباق ....

Race-course Argument (E.);

Argument du Coureur (F.);

Argumentum Curriculi (L.);

Argument der Rennbahn (G.)

الحجة الأولى ضد الحركة من حجج زينون الإيلي، ومؤداها أن العدّاء لا يمكنه أن يصل إلى غايته إلا بقطع نصف المسافة إليها، لكنه قبل ذلك لابد أن يقطع نصف نصف المسافة، وهكذا إلى مالا نهاية، واللانهاية ممتنعة، ومن ثم فالحركة ممتنعة.

حُجّة الملعب .... Stadium Argument (E.);

Argument du Stade (F.);

Argumentum Stadii (L.);

Argument des Stadium (G.)

وتسمى أحيانًا حجة المجاميع المتحركة moving blocks argument، وهي الحجة الرابعة ضد الحركة من حجج زينون الإيلي، وتفترض ثلاث مجاميع، كل مجموعة مؤلفة من وحدات أو نقط أربع، تصطف في تواز في ملعب، الأولى ساكنة في المنتصف، والثانية والثالثة متحركتان وتتجهان بسرعة واحدة في اتجاه بعضهما عبر الساكنة، فإن الوحدة الطرفية في أي من المجموعتين المتحركتين تقطع المسافات بين النقاط المؤلِّفة لها في زمن هو نصف الزمن الذي تقطع فيه المسافات بين نقاط المجموعة الساكنة، فمع تساوي المسافة بين الوحدات المتحركة والوحدات الساكنة، إلا أن المتحركة تقطع الأولى في نصف الزمن الذي تقطع فيه الثانية، أي أن المسافة المتساوية تقطعها في زمن (في حالة المتحركة)، وفي ضعف هذا الزمن (في حالة الساكنة)، فيكون نصف الزمن مساوٍ لضعفه وهذا خُلف، وإذن فالحركة وَهْم.

حجج عشر .... The Ten Arguments (E.);

Les Dix Arguments (F.);

Die Zehnargumente (G.)

حجج إينيسيديموس في الشك، يثبت بها نسبية الإدراك الحسّي، باعتبار أن الشخص المدرِك (بكسر الراء) والشيء المدرَك (بفتح الراء) كلاهما يتواجدان في ظروف محيطة خارجية وداخلية.

حجج على وجود الله ....

Arguments for the Existence of God (E.);

Arguments pour l'existence de Dieu (F.);

Beweise für das Dasein Gottes (G.)

الحجج أو البراهين أو الدلائل على وجود الله: بدأت في صورتها المنطقية عند أرسطو في برهانه على المحرك الأول، واتخذت شكلاً جدلياً عنيفاً في العصور الوسطى عند الفلاسفة المسيحيين والإسلاميين، وأشهر هذه الحجج: الحجة الوجودية، والحجة الكونية، والحجة الغائية، والحجة الأخلاقية، والحجة الطبيعية اللاهوتية.

ودليل وجود الله عند المسلمين هو دليل

التمانع: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (الأنبياء: ٢٢). (انظر دلائل وجود الله، والدليل الطبيعى اللاهوتى، والدليل الغائى، والدليل الكونى، والدليل الوجودى، ودليل مستند إلى جواز حدوث العالم كلاً فى مكانه).

حجر الفلاسفة ...... Philosopher's Stone [E.];

Pierre philosophale [F.]; Stein der Weisen [G.]

يرادف إكسير **الفلاسفة** Philosophers' Elexir، وهى المحاولة العلمية للفلاسفة أن يحيلوا المعادن الخسيسة إلى معادن نفيسة، والقول بهما ينفرد به الفلاسفة المسلمون، ولا يوجد عند اليونان ضريب لاصطلاح الحجر أو الإكسير، والمسلمون يسمون عملية التحويل من الخسيس إلى النفيس علم صناعة الكبريت الأحمر، وهو عندهم العلم **الأعظم** le grand art، وانتقل الاصطلاح إلى فلاسفة العصور الوسطى فى أوروبا من كتاب ابن سينا «النفس» خصوصاً ؛ ومن هؤلاء الذين أخذوا المصطلح والفكرة روجر بيكون، وألبيرتوس الكبير، ورايموندس لولوس، واستخدم الاصطلاح عند روجر بيكون لإطالة الحياة، فما دام أن الحجر أو الإكسير يرفع من المعادن الخسيسة إلى الكمال، ويبرئها مما فيها من نقص، فإن بوسعه إزالة علل البدن، وإطالة العمر، وحفظ الجسم سليماً، وذلك ما دعا داود الانطاكى إلى تجربة تحضيره وإعمال أثره فى الإنسان، وذلك نفسه ما أوصل الفلسفة والعلم الإسلاميين إلى حالة من الإفلاس أو الإبلاس!

حجم .... Volume [E.; F.];

Volumen [L.; G.]

يطلق على ما له مقدار ما، سواء كان جسماً أو لا. إذ الجسم لا يطلق إلا على المتصل فى الجهات الثلاث ـ أى الطول والعرض والعمق.

حدّ .... Limit [E.];

Limite [F.]; Limes [L.]; Grenze [G.]

نهاية الشئ ونهاية المقدار، وهو الخط والسطح والجسم التعليمى. ويسمى طرفا أيضاً، وقد يكون مشتركاً، ويسمى حداً مشتركاً أيضاً، وهو ذو وضع بين مقدارين يكون نهاية لأحدهما وبداية للآخر، أو نهاية لهما، أو بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات، فإذا قُسّم خط إلى جزئين. فالحدّ المشترك بينهما النقطة. وإذا قسّم السطح كذلك فالحد المشترك بينهما الخط. وفى الجسم المنقسّم كذلك فالحد المشترك هو السطح. **وحدّ الإعجاز** هو أن يرتقى الكلام فى بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته.

حدّ .... Definition [E.; G.];

Définition [F.]; Definitio [L.]

عند المنطقيين يطلق فى باب **التعريفات** على القول الدال على ماهية الشئ؛ وينقسم إلى حدّ تام وناقص، والحدّ التام هو ما يتركب من الجنس والفصل القريبين كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق، والحدّ **الناقص** ما يكون بالفصل القريب

وحده، أو به وبالجنس البعيد كتعريف الإنسان بالناطق أو بالجسم الناطق.

وعند الأصوليين الحدّ مرادف للمعرِّف (بالكسر) وهو ما يميز الشئ عن غيره، وذلك الشئ يسمى **محدوداً ومعرَّفاً** (بالفتح)، وهو ثلاثة أقسام، لأنه إما أن يحصل في الذهن صورة غير حاصلة، أو يفيد تمييز صورة حاصلة عمّا عداها. والثاني هو **الحدّ اللفظي**، وهو ما أنبأ عن الشئ بلفظ أظهر عند السائل من اللفظ المسؤول عنه المرادف له، كقولنا الغضنفر الأسد، لمن يكون عنده الأسد أظهر من الغضنفر، والأول إما أن يكون بحسب الذاتي، وهو **الحد الحقيقي** وهو ما أنبأ عن تمام ماهية الشئ وحقيقته، كقولك في حدّ الإنسان : هو جسم نام حسّاس، متحرِّك بالإرادة، ناطق. ومن شرائط الحقيقي أن يُذكر جميع أجزاء الحد من الجنس والفصل، وأن يُذكر جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد، وأن يقدَّم الأعم على الأخص، وأن لا يذكر الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب، وأن يُحترز عن الألفاظ الوحشية الغريبة، والمجازيّة البعيدة، والمشتركة المترددة، وأن يجتهد في الإيجاز؛ وإما أن يكون كذلك فهو **الحدّ الرسمي**، أو **الحدّ بالرسم**، وهو ما أنبأ عن الشئ بلازم له مختص به، كقولك الإنسان ضاحك منتصب القامة عريض الأظفار بادي البشرية.

والفرق بين **الحدّ والتعريف** أن الحدّ تعريف الشئ بالذات، كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق، لكن التعريف لا يقصد منه إلا تحصيل صورة الشئ في الذهن أو توضيحها، أو هو تعريف الشئ بالخارج، كتعريف الإنسان بالضاحك، فكل حدّ تعريف، ولكن ليس كل تعريف حداً تاماً، بل قد يكون حداً ناقصاً، أو رسماً تاماً، أو غير تام.

وحدّ **الحدّ الجامع المانع** هو الذى يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه، ومن شرطه أن يكون مطّرداً ومنعكساً، ومعنى **الانعكاس** أنه إذا عدم الحدّ عدم المحدود، ولو لم يكن **مطّردا** لما كان مانعاً لكونه أعمّ من المحدود، ولو لم يكن **منعكساً** لما كان جامعاً لكونه أخصّ من المحدود، وعلى التقديرين لا يحصل التعريف، وعلاماته استقامة دخول كلمة في الطرفين جميعاً، كما يقال في تحديد النار : كل نار فهو جوهر مُحرق، وكل جوهر محرق فهو نار.

والحدّ للكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الآلات، والحدّ لا يركّب من الأشخاص، فإن الأشخاص لا تُحدّ، بل طريق إدراكها الحواس الظاهرة والباطنة.

حدّ .... Term (E.); Terme (F.); Terminus (L.;G.)

عند المنطقيين يطلق في باب القياس على جزء العبارة الذى يكوّن مع غيره من الحدود معناها.

والقضية المنطقية البسيطة قوامها ثلاثة حدود، هي حدّ الموضوع، وحدّ المحمول، وحدّ الرابطة.

والحدود تنقسم من حيث الكم إلى حدود جزئية كأسماء الأعلام، وحدود كلية يشترك في الحد الواحد منها أكثر من فرد مثل «مثلث».

وتنقسم من حيث الكيف إلى حدود سالبة هي نفي لدلالات الحدود الموجبة.

وتسمى الحدود في المنطق الحديث فئات، والحد الجزئي فيه هو الفئة ذات الماصدَق الواحد، والحد الكلي هو الفئة الشاملة التي تحتوي على جميع الماصدَقات التي يصدق عليها الرمز.

حدّ أصغر .... Minor Term(E.);

Petit Terme(F.); Unterglied(G.)

أصغر حدود القياس الثلاثة، ويسمى أصغر لأن الموضوع في الأغلب أخص، فيكون أقل أفرادًا، ومن ثم يكون أصغر،ويرمز له بالرمز ص،ويرد في المقدمة الصغرى، كما يرد موضوعاً في النتيجة، ولذا يسمى أحيانًا باسم حد الموضوع.

حدّ أعلى .... Terminus Maximum(L.)

النهاية العظمى لتغيرات قيم التابع، فإذا كان الحد الأعلى هو أقصى ما يمكن أن يبلغه التغير سُمّي الحد الأعلى المطلق T.M Absolu، وإذا كان هو الأعلى باعتبار ما سبقه من حدود أو بما يلحقه منها سمي الحد الأعلى النسبي T. M. Relatif.والحد الأعلى والحد الأدنى Term inus Inimum نوعان من جنس واحد هو الأقصى Terminus Extremum الذي يجاوز حدّ الاعتدال في الزيادة والنقصان.

حدّ أكبر .... Major Term(E.);

Grand Terme(F.); Oberglied(G.)

أكبر الحدود الثلاثة التي يشتمل عليها القياس، ويسمى أكبر، لأنه في الأغلب أعمّ فيكون أكثر أفرادًا، بمعنى أنه يشير إلى فئة الماصدَقات أكبر من الفئتين اللتين يشير إليهما الحدّان الآخران.ويرمز له بالرمز ك، ويرد في المقدمة الكبرى، كما يرد محمولاً في النتيجة، ولذا يسمى أحيانًا حد المحمول.

حدّ أوسط .... Middle Term(E.);

Terme Moyen(F.); Mittelbegriff(G.)

أوسط حدود القياس الثلاثة، ويسمى أوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب، ويرمز له بالرمز و. ويرد في المقدمتين، ويختفي في النتيجة.

حدّ أوّلي .... Primitive Term(E.);

Terme Primitif(F.); Primitiver Terminus(G.)

اللفظ الذي لا نعرفه. ولكننا نعرف به غيره.

حدّ جزئي .... Particular Term(E.);

Terme Particulier(F.);

Terminus Particularis(L.);

Partikulär Terminus(G.)

ما يطلق على شيء أو فرد واحد بعينه، ولا يدل على أية صفة، مثل «هذا الكتاب»، أو «سقراط»، ويرمز له بحروف الأبجدية التي تبدأ من س، ص إلخ. والحد الجزئي في المنطق الحديث هو الفئة ذات الماصدق الواحد، أو الشيء الواحد الذي يصدق عليه الرمز.

حدّ كلي .... Universal Term(E.; G.);

Terme Universel(F.);

Terminus Universalis(L.);

Allgemeine Terminus(G.)

ما يطلق على أكثر من فرد أو شيء

لاشتراكهم فى صفة أو أكثر، مثل «مثلث». ويرمز له بحروف الأبجدية التى تبدأ من ا،ب إلخ.

والحد الكلى فى المنطق الحديث هو الفئة الشاملة التى تحتوى على جميع الماصدقات، أو الأشياء التى يصدق عليها الرمز.

حَدّ المحمول .... Predicate (E.);

Prédicat (F.); Predicatum (L.); Prädikat (G.)

الطرف الذى يخبر عن الموضوع، أو الذى يحكم به عليه، مثل فيلسوف فى عبارة «سقراط فيلسوف».

حدّ الموضوع .... Subject (E.);

Sujet (F.); Subjekt (G.)

الطرف الذى يقع عليه الحكم، أو يُخبَّر عنه فى قضية منطقية بسيطة، مثل «سقراط» فى عبارة «سقراط فيلسوف».

حَدْس .... Intuition (E.; F.);

Intuitus; Intuitio (L.); Anschauung (G.)

فى اللغة بمعنى سرعة السير، وهو التوهُّم فى معانى الكلام والأمور، والقول بالظن، تقول: «أَحْدُسُ فى فلان»، يعنى أقول فيه بالتوهُّم، و«تحدَّس أخبار الناس»، و«عن أخبار الناس»، يعنى تَخبَّر عنها وطلبها ليعلمها من حيث لا يعرفون به. وأصل الحدس الرمى، ومنه حدس الظن وهو الرجم بالغيب وحَدْسُ الكلام على عواهنه يعنى تعسّفه ولم يتوقّه. وفى الاصطلاح الحدس سرعة انتقال الذهن من المبادىء إلى المطالب، ويقابل **الفكر**.

والحدس فعلٌ للذهن تستنبط به بداية الحدّ الأوسط فى القياس. والذكاء قوة الحدس، ومبادىء التعليم الحدس، فإن الأشياء تنتهى لا محالة إلى حدوس استنبطها أرباب تلك الحدوس ثم أدّوها إلى المتعلمين.

وقيل الحدس هو تمثُّل الحدّ الأوسط وما يجرى مجراه دفعةً فى النفس. (انظر **عيان**).

حَدْسيات .... Cognitio Intuitiva (L.)

القضايا التى يحكم بها العقل بواسطة الحدس، والمعرفة التى لا يحتاج العقل فى جزم الحكم فيها إلى واسطة بتكرر المشاهدة، كقولنا «نور القمر مستفادٌ من الشمس»، لاختلاف تشكلاته النورية بحسب اختلاف أوضاعه من الشمس قُرباً وبُعداً.

حَدْسية .... Intuitionism (E.);

Intuitionisme; Intuitionnisme (F.);

Intuitionismus (G.)

مذهب مَن يرى أن للحدس المكان الأول فى تكوين المعرفة.

ولهذه الحدسية فى تاريخ الفلسفة معنيان: الأول إطلاقها على المذاهب التى تقرر أن المعرفة تستند إلى الحدس العقلى، والثانى إطلاقها على المذاهب التى تقرر أن إدراك وجود الحقائق المادية هو إدراك حدسى مباشر، وليس إدراكاً نظرياً.

والحدسية فى الأخلاق تعنى أن القواعد الأخلاقية صحيحة لأنها كذلك بحكم الفطرة، وليس لأنها نتاج التجربة العملية والتفكير السليم.

حدوث .... Creatio ex nihilo (L.)

الخروج من العدم إلى الوجود، أو كون الوجود مسبوقاً بالعدم اللازم للوجود، أو كون الوجود خارجاً من العدم اللازم للموجود.

والحدوث الذاتي هو ما يحتاج وجوده إلى الغير، فالعالم بجميع أجزائه مُحدَث بالحدوث الذاتي.

والحدوث الزماني هو ما سبق العدم على وجوده سبقاً زمانياً.

والحدوث الإضافي هو الذي مضى من وجود شيء أقل مما مضى من وجود شيء آخر، ويسمى الحادث القائم بذاته حادثاً، وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى مُحدَثاً لا حادثاً.

والحدوث مقابل القِدَم، والحادث مقابل القديم. والحدوث يستدعي مدة أي زماناً، ومادة أي محلاً، إمّا موضوعاً إن كان الحادث عرضاً، وإما هيولى إن كان صورة، وإما جسماً يتعلق به إنْ كان نفساً.

حدود .... Commandments (E.); Commandements (F.); Gebote (G.)

جمع حدّ، وهو في اللغة المنع، وحدّ الخمر سمي كذلك لكونه مانعاً لمتعاطيها عن معاودة مثله، ومانعاً لغيره أن يسلك مسلكه.

حديث .... Tradition (E.; F.; G.); Traditio (L.); Hadith

لغةً ضد القديم، ويستعمل في قليل الكلام وكثيره. وفي اصطلاح المحدّثين الحديث هو قول رسول الله ﷺ وحكاية فعله وتقريره، أو قول الصحابي والتابعي، ولذا قيل الحديث أعمّ من السنة، وكثيراً ما يقع في كلام أهل الحديث أنهما مترادفان.

وقيل الحديث ما صدر عن النبي ﷺ غير القرآن. لأن القرآن لا يسمى حديثاً اصطلاحاً. والحديث إما نبويّ وإما إلهيّ، ويسمى حديثاً قدسياً أيضاً، فالحديث القدسي هو الذي يرويه النبي ﷺ عن ربّه عزّ وجلّ، والنبويّ ما لا يكون كذلك.

وينقسم الحديث إلى: صحيح وحسن، وضعيف، وكل منها إلى ثلاثة عشر صنفاً: المسند، و المتصل، والمرفوع، والمعنعن، والمعلّق، والفرد، والمدرَج، والمشهود، والعزيز، والغريب، والمصحّف، والمسلسل، وزائد الثقة. وينقسم الضعيف إلى اثنى عشر قسماً: الموقوف، والمقطوع، والمرسل، والمنقطع، والمُعضل، والشاذ، والمنكَر، والمعلّل، والمدلَّس، والمضطرب، والمقلوب، والموضوع.

والخبر أعم من الحديث، لأن الأول يصدق على كل ما جاء عن النبي ﷺ، بخلاف الحديث فإنه يختص بالنبي ﷺ. **والأثر** ما روى عن الصحابة، ويجوز إطلاقه على كلام النبي أيضًا.

وعلم الحديث هو علم يعرف به أقوال النبي ﷺ و أفعاله وأحواله، وموضوعه ذات النبي من حيث أنه نبيّ.

حديقة أبيقور .... Garden of Epicurus (E.); Jardin d' Épicure (F.); Garten von Epikur (G.)

الفيلسوف اليوناني الأشهر أبيقور (٣٤١-

٢٧١ ق.م) أنشأ لنفسه وأتباعه حديقته المشهورة سنة ٣٠٦ ق.م، فكانت جنةً وارفة الظلال، جارية الماء، فيها من كل الثمرات، وجعلها لنفسه عزاءً له عن عذاباته الجسمانية التى عانى منها بسبب مرضه الطويل من التهابات الكُلية، فكان يجلس فيهما مع أتباعه يتحدثون ويتحاورون ويتناقشون فى الفلسفة، ومذهبه فيها يتناسب مع أجواء الحديقة أو الفردوس الذى ابتناه، فقد كان يدعو إلى تحصيل الطمأنينة والسكينة أو الأتراكسيا Ataraxia باليونانية. لايريد من أحد أن يعكر عليه صفوه. ولا يطمع أن يتدخل فى أمر من الأمور، ولا ينشد من حياته إلا لذة المشاهدة وليس المشاركة، وللافعل وليس الفعل، يعيش سعيداً لنفسه، يخلو بها، ويتمتع بكون حديقته وخلّو باله من المشاكل والمطالب - حتى اللذة الجنسية ولذة الطعام، كان لا يطلبهما طالما طلبهما فيه عناء، وتتمخض عنه آلام. وفى الحديقة أقام أبيقور مجلسه هذا، أو مدرسته، وظل يدرّس بها نحو ست وثلاثين سنة، إلى أن توفى سنة ٢٧٠ ق.م.

«حرب الجميع ضد الجميع» ....

"Bellum omnium contra omnes" (L.)

اصطلاح هوبز يعدد به نتائج الفلسفة الفردية، فالفرد الذى لا يرى إلا نفسه، ويعتقد فى فرديته، يجعل من ذاته أساساً للعالم la base du mond، ولا يتمثل الآخرين إلا من خلال نفسه، فوجودهم إنما يُستمد من وجوده، ومن تمثله لهم ، وهو لذلك على استعداد لأن يضحى بالعالم كله من أجل بقائه هو نفسه، ويفضل وجوده على وجود الآخرين. ولو مات هو وبقى الآخرون فلا قيمة للحياة بعده، ونهاية التاريخ هو أن يموت، ولذلك هو فى صراع مع الآخرين، ويقول بالصراع كفلسفة للحياة، وأن الحضارات والأديان والوجود كله فى صراعات لا تنتهى، والوجود برمته قائم على الصراع، والجميع فى حرب مع الجميع، وهو نفسه معنى أن تكون الحرب عالمية أو كونية.

حَرْب وسلام ....; War and Peace (E.);

Guerre et Paix (F.); Krieg und Friende (G.)

الحرب والسلام هما المسألة الأساسية فى الأزمنة الحديثة، ففى عصر الصواريخ والأسلحة النووية الحرارية صارت المسألة الفلسفية هى : أن نحيا أو لانحيا، وهل نعمل من أجل الحياة أو من أجل الموت؟ ولن نجد إنساناً يطلب الموت لنفسه ولكنه من الممكن أن يطلبه لغيره، والغير هم الآخر، وقد نطلب الموت للآخر لمجرد أنه آخر، أى بسبب البُغض العرقى، أو نطلب الموت له لمنافسات اقتصادية، ومزاحمات على الأراضى والمياه والأقاليم. والحروب منها العادلة، ومنها الجائرة، ومنها المشروع، ومنها غير المشروع، والحرب من أجل الاستعمار، أو الاستعباد، أو فرض الهيمنة، أو الاستغلال، هى حرب غير عادلة؛ وأما الحروب التى من أجل تحرير الشعوب، سواء من الحكام الطغاة، أو من المستعمرين البغاة، فهى حروب عادلة. وكانت الحروب دائماً موضع كراهية الشعوب، ونتيجة

الطغيان والقهر والاستغلال. والتعايش السلمي peaceful coexistence هو البديل للحرب. وفي عصر العولمة وهيمنة القطب الواحد يبدو أن مشكلة الحرب والسلام لن تُحل. وأن الحرب ستظل محتوقة طالما هناك استعلاء واستكبار في الأرض من جهة، واستضعاف ومستضعفون من جهة أخرى. ودول العالم اليوم منقسمه إلى دول شمال وجنوب، غنية وفقيرة، ومتقدمة ومتخلفة. والحروب لا تقع غالبا بسبب الصراع الحضاري أو الثقافي وإنما في الواقع لأسباب عرقية واقتصادية.

والحرب الباردة هي حرب الإشاعات، وهي الحرب الدبلوماسية. والحروب قد تكون اقتصادية دون صدام عسكري، واللجوء للسلاح ربما يقتصر على المرحلة الأخيرة. والحروب نوعان: دفاعية defensive ws.، وعدوانية offensive ws.، والأولى ردَّ فعل عدوان يستوجب استنهاض الدولة لسكانها، وتعبئة مواردها، زوداً عن حياض الوطن؛ والثانية سلوك عدواني سافر تدفع إليه مشاعر استكبار أو استعلاء عند شعب الدولة المعتدية، بتأثير النعرات العرقية، أو المنافرات الدينية، أو المناقضات الإيديولوجية، والاعتقاد السائد عند القوة المعتدية أنها على الحق وغيرها على الباطل. والحرب الإيديولوجية هي التي تعنينا في دراساتنا الفلسفية، وكانت الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي قبل سقوط الدولة السوفيتية من نوع الحروب الإيديولوجية. وكانت إيديولوجية أو فلسفة المعسكر الشرقي هي الماركسية، بينما إيديولوجية المعسكر الغربي هي الرأسمالية، أو أن الإيديولوجية الشرقية كانت شمولية بينما الإيديولوجية الغربية ليبرالية. والحرب الأهلية Civil War قد تنشب بين أبناء البلد الواحد لأسباب إيديولوجية ولاختلافات عقدية. ويلجأ الأطراف المتحاربون إلى ما يسمى الحرب النفسية، باستخدام الدعاية ونشر الإشاعات للتأثير في معنويات الطرف الآخر، والفتّ في عَضُد الجبهة الداخلية، وتقويض الدفاعات النفسية للشعب، وهزّ ثقته في نفسه وفي قياداته.

والسلام هو النقيض للحرب، وهو الحالة التي تكون بين الدول إذا تآلفت إيديولوجياتها، وتشابهت نظراتها العامة للأمور، وتقاربت فلسفاتها في العيش، ونظمها السياسية والاقتصادية، وأصولها العرقية، وثقافاتها الشعبية. وكان السلام مطلب الفلاسفة في الفلسفات القديمة والحديثة على السواء، سواء على مستوى الفرد أو بالنسبة للجماعات. وفي تعريف السلام عند الفلاسفة ما يشبه الإجماع على أنه غاية ينشدها الجميع، ولا يتأبون عليها، ويبذلون في سبيل تحقيقها الغالي والرخيص. وكان الفيلسوف الأكويني يراه مطلبًا كونيًا؛ ورآه كذلك فلاسفة الإسلام: ابن سينا، والفارابي، وابن رشد؛ واشترط دانتي لتحقيقه أن يفرضه القانون؛ وأجاز سواريز الدخول في الحرب من أجل السلام؛ وأباح جروتيوس شن الحرب للدفاع عن حالة السلم؛ واعتبر مكيافيللي أن القاعدة هي

الصراع والحروب، والاستثناء هو السلام، وحتى السلام فإنه عنده ليس السلام الكمول وإنما هو السلام النشيط، يكون فيه الاستعداد للحرب المقبلة ؛ وقال جون لوك إن الحرب مشروعة إذا تهدد السلام؛ وعند هيجل أن الحرب قَدَر التجمعات البشرية، والحرب هي النقيض للسلم، ومنهما معًا تتولد حالة جديدة أرقى وأكثر تقدمًا ،ويزيد بها الوعي عند الأطراف المتحاربة، والحرب إذن خير وبركة؛ وكان نيتشه أول فيلسوف يمجّد الحرب، والحرب التي يعنيها هي حرب الحضارات فعلاً، وعنده أن الحروب تُنشئ قيمًا جديدة، وتفرز الأعراق النبيلة عن الأعراق المنحطة، وأن الحرب تلزمها الشجاعة التي يقصر عنها العبيد ولا يأتيها إلا النبلاء والسادة؛ وعند تريتشكه الحروب أمجاد للشعوب، وصقلٌ لأرواحها، ومصنعٌ لتواريخها وعظمتها؛ وقال فون برناردي إن الحروب تعبير عن الصراع الوجودي، والأصلح هو الذي يفوز فيها، وهو الأجدر بالبقاء؛ وذهب كلاوسفتز إلى أن الحروب ضرورة كونية، وأنها تجلو معادن الأمم، وهي التي تربط بين ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، وظهرت دعوات جديدة في القرن السابع عشر، كانت لها إرهاصاتها منذ القرن الرابع عشر، ولم تتحقق إلا في نهاية القرن العشرين، فيما يسمى حاليًا بالعولمة أو الكوكبة، وهيمنة دولة واحدة وتوابعها من الدول الكبرى على سياسة العالم، وكان المطلب الأساسي وحدة أوروبا ، وأن يكون لها برلمان واحد، وإرادة سياسية واحدة، وسوق اقتصادية وجيش متحد، ومنذ البداية أعرب فلاسفة هذه الإيديولوچيات الجديدة عن عدائهم للإسلام وللجنس السلافي، وقام بإعلان هذه الفلسفة الجديدة لأول مرة بيير ديبوا سنة ١٣٠٥، ثم چورج بيواربرار سنة ١٤٦١، وديوك صالي Sully سنة ١٦٢٠، وأطلق صالي على فلسفته اسم «التخطيط الكبير The Grand Design » ، ونشر چون بيللرز كتابه الجامع «مبررات المطالبة بحكومة أوروبية واحدة» سنة ١٧١٠ ؛ على أن أخطر الدعوا ت جميعها كتاب إميليك كروشه سنة ١٦٢٣ باسم «الدعوة للسلام» يطالب بإبادة المسلمين في أوروبا، وأن يعم السلام العالم، ونكون التجارة حرة، وأن تسيطر على العالم حكومة عالمية تأتمر كل الأجناس بأمرها، ولها برلمان يضم ممثلين عن كل العالم. وفي سنة ١٧١٣ انتشرت دعوة وليام بين Penn لإقامة البرلمان الأوروبي. وفي القرن الثامن عشر دعا روسو إلى إقامة حكومة قوية تفرض السلم على الحكومات الأخرى، وأصدر لذلك كتابه «مشروعٌ لسلام دائم» سنة ١٧٦١ ، وطرح الفيلسوف كنط كتابًا مشابهًا باسم «السلام الأبدي» سنة ١٧٩٥، وتميز مشروع كنط بمطالبته بحكومة دستورية عالمية من مختلف دول العالم. وفي القرن التاسع عشر أقيمت المؤتمرات لتحقيق ذلك، منها مؤتمر لاهاي سنتى ١٨٩٩ و ١٩٠٧ ، وطالب نورمان انجل سنة ١٩٠٨ بأن تمتنع كل دول العالم عن الحروب، بالنظر إلى تكاليفها

الضخمة وآثارها الوخيمة على اقتصاديات العالم . وفي القرن العشرين ناهض دعاة السلام Pacifists فكرة الحرب، ودعوا إلى سلام دائم، واعتبروا الحرب أكبر الشرور، وجاء إنشاء عصبة الأمم لهذا السبب، ونادى البعض بألا تندلع حرب إلا إذا كانت تحت مظلة عصبة الأمم، ومن هؤلاء: جيلبرت موراي، ولورد سيسل، ونوبل بيكر. وقال دعاة إلغاء الحرب بالكلية أن السبيل لمنع الحرب لن يتيسر بإنشاء جهاز عالمي لحفظ السلام، وزعم جون ديوى إنه يكفي أن يصدر إعلان عالمي توقعه كل الدول، يدين الحرب، ويجرّم إعلانها، ويدين من يبدأها. ودلل قيام الحرب العالمية الثانية، وتأليف الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وما جرى في كليهما من خلافات بين الدول الكبرى وبعضها البعض، ثم بينها وبين الدول الصغرى، وبين الدول الصغرى وبعضها البعض، أنه ما لم تتنازل كل الدول عن سيادتها لسلطة المجلس فلن يقر السلم في بقعة من العالم، وزعم جون ستراشي أن من الضروري أن تكون هناك قوى عظمى، تعمل بالتآلف مع بعضها، وتشرف على السلام في العالم كما لو كانت دوله محميات لها، ودعا برتراند رسل أن تكون رعاية السلام في العالم مسئولية دولة واحدة وعدة دول، وأن تفرض هذه الدولة السلام فرضًا، فإذا استمر ذلك لمدة قرن مثلاً، فقد يصبح تعميم السلام بالموافقة بدلاً من أن يُفرضَ فرضًا، ويبدو أن دعوة رسل هي التي يجري عليها الأمر الآن في العالم، متمثلاً في الهيمنة الأمريكية، وقوة حلف الأطلنطي.

والسلمُ يقصد به في غالب الأحوال الحالة التي تقوم بين الدول من حيث عدم وجود حروب بينها، أو استمرار حالة الهدنة قائمة لا تعكرها اضطرابات أوخصومات أو مشاحنات بين الحين والآخر، وخيرٌ من ذلك أن يكون المفهوم العام للسلام هو أن تكون حالة السلم متوطدة، وأن يكون السلام مستقرًا. ولا يعني **التعايش السلمي** أن السلام قد عُقد له اللواء، بل يعني أن هناك خلافات بين مجموعة الدول المتعايشة سلميًا، ولكنها تؤثر أن لا تندلع الحروب بينها، وأن تحيا متسالمة رغم تناقضاتها، وخيرٌ من التعايش السلمي ما يصطلحون عليه باسم **التعاون السلمي** Peaceful Cooperation، ولا يتحقق إلا بين الدول المتسالمة فعلاً، وهو جهدُها الفعال في توطيد السلم ودعم أركانه.

ونظرية السلم في **القرآن** تطرحها خمسون آية، ففي سورة البقرة السلم فرض عين على كل مسلم: ﴿**ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾ (٢٠٨). وفي سورة الأنفال السلم هو الأنسب والأليق والأولى: ﴿**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ**﴾ (٦١). وفي سورة النساء يتأكد السلم بالمسالمة والموادعة : ﴿**فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا**﴾ (النساء ٩٠) . وفي سورة النساء أنّ طلب السلام لا يردّ أبدًا تحت أي زعم، لأن السلام هو الأصل : ﴿**وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى**

إليكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً ﴾ (النساء ٩٤) . وأما الحرب فهي في النظرية الإسلامية لا تجوز إلا في أحوال ثلاث : إذا اعتدى على المسلمين معتد، أو إذا أخرجهم من ديارهم واعتدى على أعراضهم واستولى على أملاكهم وأموالهم، أو إذا منعهم أن يعبدوا الله ويقيموا شعائرهم: ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة ١٩٤)؛ ﴿ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (البقرة ٢٤٦) ؛ ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾ (الحشر ٨) ، ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾(الحج ٤٠). ولم يكتب القتال على المسلمين إلا لمثل ذلك، وإلا فالحروب ليست من الإسلام في شئ، وتتصادم مع جوهر الإسلام ، ومع مرادات اسم الإسلام : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ (البقرة ٢١٦). والإسلام من السلام، ومقصود السلام في الإسلام هو التجرد عن المحن والخطوب، واستنزال الطمأنينة والسكينة على القلوب؛ والبرء من العيوب. والسلام اسمٌ من أسماء الله الحسنى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ ﴾ (الحشر : ٢٣)، لأنه تعالى يسلم في ذاته من كل عيب، ويسلم في صفاته من كل نقص، ويسلم في أفعاله من كل شرّ أو ظلم، والقرآن يطلق على الجنة اسم دار السلام: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ ﴾ (يونس ٢٥)، والمؤمن المسالم هو صاحب قلب سليم، وهو الموعود بالخلاص : ﴿ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ (الشعراء ٨٩). وتقوم السنّة النبوية على السلام وإفشاء السلام، وفي الحديث : «إن السلام اسم من أسماء الله تعالى ، وضعه في الأرض ، فأفشوا السلام بينكم » ؛ وفي رواية للدارمي عن النبي ﷺ قال : «إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله»؛ وقال : «إذا دخلتم بيتاً فسلّموا على أهله ، فإذا خرجتم فأودعوا أهله بسلام»؛ وقال: «أفشوا السلام تسلموا» ؛ أو قال «أفشوا السلام كي تعلوا»؛ وقال : «ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان : الإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالَم، والإنفاق من الإكثار»، فجعل إفشاء السلام للعالَم لماطية من الإيمان. وكان ﷺ يدعو بالسلام فيقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، وإليك السلام، فحيّنا ربّنا بالسلام».

حَرْف Letter (E.; G.); .... Lettre (F.); Littera (L.);

يطلق على ما يتركب منه اللفظ؛ والحروف دالة ألفاظ، ويسميها المنطقيون أدوات؛ والحروف هي الحقائق البسيطة من الأعيان عند فلاسفة الصوفية؛ والحروف العاليات هي الشؤون الذاتية الكائنة في غيب الغيوب كالشجرة في النواة؛ والحروف عند أهل الجفر نورانية وظُلمانية. والنورانية هي حروف فواتح السور، ومجموعها «صراط على حق نمسكه»، والباقية ظُلمانية. ومنهم من يسمي الحروف النورانية بحروف الحق، والظلمانية بحروف الخَلْق. (انظر أيضاً حروفية).

حركة Movement (E.); .... Mouvement (F.); Moventia (L.); Bewegung (G.)

في الاصطلاح هي خروج ما بالقوة إلى

الفعل بالتدريج؛ وقيل هي شغل حيز بعد أن كان في حيز آخر؛ وقيل الحركة كونان في آن في مكانين، كما أن السكون كونان في آنين في مكان واحد؛ وقيل الحركة كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة (ابن سينا - رسالة الحدود).

والحركة إما أينية، وهي الانتقال من مكان إلى مكان تدريجاً، وتسمي النقلة؛ وإما كمية، وهي الانتقال من كم إلى كم تدريجاً كالنمو والذبول والسمَن والهُزال؛ وإما كيفية وهي الانتقال من كيفية إلى كيفية كتسخين الماء وتبريده، وتسمى استحالة أيضًا؛ وإما وضعية وهي الانتقال من وضع إلى وضعٍ بتبدل وضع المتحرك دون مكان على سبيل التدريج، وتسمى الحركة الدورية أيضاً، كحركة الرحا.

والحركة إما ذاتية، وهي ما يكون عروضها للجسم بواسطة عروضها لشيء آخر بالحقيقة، كحركة الجالس على السفينة. والحركة الذاتية ثلاثة أقسام، لأنه إما أن يكون مبدأ حركة الجسم في غيره، وهي الحركة القسرية كالحجر المرمى إلى فوق، أو تكون الحركة فيه إما مع الشعور - أي شعور مبدأ الحركة بتلك الحركة، وهي الحركة الإرادية كحركة الحيوان بإرادته، أو لا مع شعور، وهي الحركة الطبيعية كحركة النبات.

والحركة إما أن تكون بسيطة - أي على نهج واحد، وإما مركبة - أي لا على نهج واحد. والبسيطة إما أن تكون بإرادة وهي الحركة الفلكية، أو لا بإرادة وهي الحركة الطبيعية، والمركبة إما أن يكون مصدرها القوة الحيوانية، وهي الحركة الحيوانية، أو لا وهي الحركة النباتية، والأولى إما أن تكون مع شعور بها، وهي الحركة الإرادية الحيوانية، أو مع عدم شعور وهي الحركة التسخيرية، كحركة النبض.

والحركة المطلقة تحصل عند وجود الجسم المتحرك إلى المنتهيَ، لأنها هي الأمر الممتد من أول المسافة إلى آخرها. والحركة النسبية هي أن يكون الجسم واصلاً إلى حدٍّ من حدود المسافة في كل آن لا يكون ذلك الجسم واصلاً إلى ذلك الحد قبل ذلك الآن وبعده.

والحركة المتصلة perpetual m. لها هوية اتصالية على الزمان لا يُتصورُ حصولها إلا في الزمان. والحركة الجدلية dialectical m. تفيد الانتقال من فكرة إلى فكرة بطريق المشاركة أو التداخل أو التعارض.

وتقتضي الحركة أموراً ستة : الأول ما به الحركة - أي السبب الفعلي؛ والثاني ما له الحركة - أي محلها؛ والثالث ما فيه الحركة - أي إحدى المقولات الأربع؛ والرابع ما منه الحركة - أي المبدأ؛ والخامس ما إليه الحركة - أي المُنتهَى، والسادس المقدار - أي الزمان، فإن كل حركة في زمان بالضرورة.

والحركة كما تطلق على ما تقدم تطلق كذلك على كيفية عارضة للصوت، وهي الضم والفتح والكسر، ويقابلها السكون. وعند فلاسفة الصوفية الحركة هي السلوك في سبيل الله تعالى.

حركة أوكسفورد ...... Oxford Movement [E.]

قامت في بواكير القرن التاسع عشر،

وتزعمها خريجو الكليات الدينية التابعة لجامعة أوكسفورد، وكانوا يصدرون كراسات أو منشورات في الدعوة Tracts، فأُطلق عليهم لذلك اسم أصحاب الكراسات Tractarians، وكانوا أصوليين يؤمنون بالتراث المسيحي ولكنهم أرادوا تهجينه بعناصر جمالية من حيث اللباس، أو أداء الترانيم ، أو اللغة المعاصرة، حتى يكون هذا التراث مقبولاً من الناس. وكان قيام الحركة أصلاً ضد التوجهات العلمية للكنيسة الإنجليزية، وأن تكون الدعوة إلى المسيح بالعقل، وأن يهجر رجال الكنيسة الجانب الأسطورى والخرافى فى المسيحية ويهتموا بالجوانب الأخلاقية والعقلية، وبمعنى آخر أن تُعَصْرن المسيحية (أى تصبح عصرية). وتزعم الحركة الأصولية فلاسفة ومفكرون من أمثال كيبل، ونيومان، وبوسى، وهذا الأخير توجه بمنشوراته أو كراساته الدعائية ضد الكنيسة الكاثوليكية، لرفضها لاجتهاداتهم، كما أن الحركة برمتها انحرفت وغالت، وصارت دعوتها ليبرالية. (انظر أصحاب الكراسات).

حركة جالارات .... Gallarate Movement (E.); Mouvement de Gallarate (F.)

نسبةً إلى بلدة جالارات بإيطاليا حيث أقيم مركز الدراسات الفلسفية لأساتذة الجامعات سنة ١٩٤٥، لتشجيع الحوار بين الاتجاهات الفلسفية المختلفة، بقصد تعميق الإدراك الدينى، والتفلسف من منطلق وجودى. وكان الأعضاء المؤسسون للحركة : فليس باتاليا، وكارلو جياكون، ولويجى سيفانينى، وانضم إليهم من خارج إيطاليا : رومانو جاردينى، وهيلموث كوهن من ألمانيا، وجان فال، وريجى جوليفيه من فرنسا، وأدولفومونوز ألونسو من أسبانيا، وروبرت كابونيجرى من الولايات المتحدة.

حركة الحفارين ..... Diggers' Movement (E.); Mouvement de Fossoyeurs (F.); Bewegung der Gräber (G.)

تزعمها وليام جودوين (١٧٥٦ - ١٨٦٣م) أبو الفوضوية، أثناء الضائقة الاقتصادية التى أعقبت الحرب الأهلية فى انجلترا، حيث قاد أتباعه إلى ساحات من الأراضى الفضاء فى جنوب انجلترا، فى محاولة لإقامة مجتمعات أساسها العمل اليدوى - ومن ذلك اشتق اسمها «الحفارون»، وزراعة الأرض واقتسام خيراتها.

حركة شعبية ....

(انظر الشعبية).

حركية..

(انظر التحرك).

حركة الفلاحين .... Narodism (E.); Narodnisme (F.); Narodnismus (G.)

حركة روسية شعبية ترتبط بسواد الناس والجماهير العريضة من الشعب، ويؤلف الفلاحون الغالبية فى الشعوب المتخلفة حيث يقوم اقتصادها على الفلاحة. والاصطلاح الروسى يعنى الفلاحين الرقيق، كانوا فى الروسيا يُدعوْن رقيق الأرض، وصاحب فلسفة رقيق الأرض أو حركة الفلاحين هو الكسندر

هيرزن (١٨١٢-١٨٧٠)، أراد بها التنظير لواقعية اجتماعية تجمع بين الفكر والممارسة، وتقول بفلسفة عمل من أجل تنوير الجماهير ثوريًا، والدعوة لاشتراكية الفلاحين، حيث مجتمع القرية هو جنين الثورة الذى بتعهُّده يكبر وينمو ويصبح مارداً جباراً. وشارك الفيلسوف **تشيرنيشفسكى** (١٨٢٨-١٨٨٩) فى التأسيس للحركة، من منطلق أن للفلسفة دوراً اجتماعياً، وأن الصراع الطبقى قوة محركة للتطور وصانعة للتاريخ، وأن مصالح الشعب وطبقة الفلاحين لها الأولوية، وأن الحل الوحيد لاستحداث الإصلاح المنشود هو قلب نظام القرية، وخلق مجتمع قروى يتشارك ويتعاضد أفراده، ويتعاونون معاً. وفى السبعينات من القرن التاسع عشر نشطت الحركة ودعت إلى برنامج سياسى لإيقاظ الفلاحين وتوعيتهم وحشدهم للثورة. غير أن الحركة الشعبية للفلاحين بعد هيرزن وتشيرنيشفسكى لم ترتبط من بعد بالجماهير، واعتمدت على كفاح القلة المثقفة، وساد بين فلاسفتها الاعتقاد فى الاتجاه الليبرالى الإصلاحى.

حُرْمة .... Prohibition (E.; F.; G.); Prohibitio (L.)

معناها المنع، ومنه حُرمة الفعل أى كونه ممنوعاً، بمعنى أن المكلّف مُنع من اكتسابه وتحصيله، ومعنى حرمة العين أن العين مُنعت من العبد تصرفاً فيها، وأما حرمةُ الفعل فمن قبيل منْع الرجل عن الشيء، كما يقال للغلام لا تشرب هذا الماء، بينما معنى **حُرمة العين** هى منع الشيء عن الرجل، وخروجها عن أن تكون محلاً شرعاً، كما أن معنى **حُرمة الفعل** خروجه عن الاعتبار شرعاً.

والحرمة فى الشرع هى الحكم بطلب ترك فعل ينهض فعله سبباً للعقاب، ويسمى **بالتحريم** أيضاً، وذلك الفعل يسمى **حراماً ومحظوراً**.

حرورية .... Hororiyia (Ar.)

مصطلح فلسفى إسلامى، وهم الذين يثبتون الوعد والخوف من الله، وهم فلاسفة النواصب **الخوارج** يضادون المرجئة، والإيمان عندهم هو اجتناب كل معصية. وقيل لهم الحرورية لأنهم خرجوا إلى حَرُوَراء لقتال عليّ بن أبى طالب. وكانوا وأتباعهم اثنى عشر ألفاً، وناظرهم عليّ فكسب إلى صفه منهم ثمانية آلاف، وقاتل الباقين.

حروفية .... Hroefiyia (Ar.)

دعوى شيعية فارسية، صاحبها **فضل الله الاسترابادى** (ولد سنة ٧٤٠هـ)، وفلسفته فيها أن التعبير عن المعانى بالحروف وأصواتها يكتمل فى الحروف العربية وعددها ٢٨، والحروف الفارسية وعددها ٣٢، والصلة بين الحروف فى اللغتين فى حرف اللام ألف، الذى يجمع فى حقيقته الحروف الفارسية الزائدة على الحروف العربية، لتكون اللغة الفارسية مفسِّرة للغة العربية، وليكون المذهب الشيعى هو المذهب المؤوِّل للقرآن. (**انظر أيضاً جفر**).

حرية .... Liberty; Freedom (E.); Liberté (F.); Libertas (L.); Freiheit (G.)

لغةً الخلوص، وشرعاً خلوص حُكمي يظهر في الآدمي لانقطاع حقّ الغير عنه، ويقابلها الرقّ. (انظر عبودية).

والحرية مفهوم خُلُقي اجتماعي، قد يعني الاختيار بين البدائل المتاحة، وإتيان الأفعال المتعمَّدة المسؤولة، والقيام بالمبادرات، وهذه هي **الحرية الموجبة**، وقد يعني التحرر من الضغوط وأنواع القسر والمعوقات التي قد يفرضها آخرون أو تفرضها الظروف على الفرد، وهذه هي **الحرية السلبية**. ومن النوع الأول حرية التفكير، والتعبير، والاجتماع، والعمل، والعبادة، والتملّك، إلخ؛ ومن النوع الثاني التحرّر من الحاجة والخوف.

وتقوم **الديمقراطية** على الحرية بمعنييها، فإذا رجح المعنى الأول على الثاني كانت الحرية **بالمفهوم الرأسمالي**، وإذا غلب المعنى الثاني على المعنى الأول كانت الحرية **بالمفهوم الاشتراكي**.

والحرية لها معان مختلفة وشديدة التباين بحسب الأماكن، والنظُم، والأفراد، والمجتمعات، والعصور. وفي **الإسلام** الحرية تقابلها العبودية، والحر ليس هو من يتبع هواه أو قانونه الذاتي ولكنه الذي يتبع قانون الله. وفي **اليونان القديمة** كان الحرّ هو من سلك وفق الطبيعة، وغير الحر هو من يخضع للقانون. والحرية عند **سقراط** هي فعلُ الأفضل والأحسن. والحرية عند **أفلاطون** هي التحرر من عبودية الضرورة، وعند **أرسطو** هي الاختيار بالإرادة الحرّة؛ وفي **المسيحية** هي أن تختار الخير: فليس المهم أن تفعل في حرية وإنما المهم أن يكون اختيارك للخير بإرادتك، وهو ما لا يتيسر للإنسان منذ خطيئة آدم إلا برحمة من الله.

وفي **الإسلام** الحرية يقابلها الجبر، وفلاسفة المسلمين في ذلك مختلفون، **فجَهْم بن صفوان** يقول إن الإنسان ليس حرّاً، وهو مجبور على أفعاله، ولا استطاعة له، وكذلك قال فلاسفة **اليهود** قريشقش والميموني وغيرهما؛ وقال **الأشعري** إن الإنسان ليس مجبراً، وهو لايختار في حرية إلا عندما يكون ذلك في استطاعته، فإذا فعل فإنما فعلُه يكون عن استطاعة وعن اختيار حرٍّ؛ وقال **بشر بن المعتمر** إن استطاعة الإنسان على الاختيار الحر هي فيه قبل الفعل ومع الفعل؛ وقال **أبو الهذيل العلاف** بل الإنسان حر وغير مجبر قبل أن يفعل، فإذا فعل لم يعد حرّاً؛ وقال **النظّام** إن الإنسان إذا لم يستطع أن يختار ويفعل في حرية فإنما لأن آفة دخلت على استطاعته.

و**الجبرية** قالوا إن الله لا يشبهه أحد، وهو وحده الفعّال وليس من فعّال غيره. وإضافة الفعل للإنسان في قولنا «زيدٌ مات» أن موته كان باختياره، وإنما أماته الله.

ومضمون **القرآن والسُّنّة** إفعل ولا تفعل، ولا يكون ذلك إلا عن حرية واختيار حر، والله تعالى يخاطب المؤمنين فيقول آمنوا، وأنفقوا، واستعينوا بالصبر، وكلوا من الطيبات، وادخلوا في السلم،

واتقوا الله، واكتبوا الدَّين، وتبيَّنوا، وخذوا حذركم، وأوفوا بالعقود، واذكروا نعمة الله، ولا تحرِّموا طيبات الله، ولا تخونوا الله ورسوله، وقاتلوا، وجاهدوا، واثبتوا في القتال. وآتوا الصلاة والزكاة. ولا تقربوا الفواحش. ولا تأكلوا أموال الناس بالباطل، واعبدوا ربكم إلخ، والأمر بكل ذلك موكول بحرية الناس واختيارهم، وتترتب على ذلك مسئوليتهم وحسابهم.

والحرية في الفلسفة الحديثة تتعلق بنظرة الإنسان لنفسه ولفعله، وتعامله مع مجتمعه بالسلب أو بالإيجاب، واستعدادته الأولية على اعتبار إمكان إرادته، وحرية اختياره liberum arbitrium. وذهب هوبز إلى أن الحرية هي انعدام القسر؛ وقال سبينوزا إن الله وحده هو الحر، والإنسان غير حر، لأن الإنسان جزء من الطبيعة ويتحرك بانفعالات خارجية؛ وقال لايبنتس إن الإنسان يفعل في حرية كلما كان فعله صادراً عن العقل؛ فإذا صدر عن الانفعال قلّت حرّية اختياره؛ وعند لوك الحرية هي أن نفعل أو لا نفعل بحسب ما نختار أو نريد؛ وقال كنط إن الحرية خاصية الإرادة العاقلة غير المتأثرة بمؤثرات وعلل أجنبية، فإذا لم يكن الكائن عاقلاً خضع للظروف والمؤثرات الأجنبية؛ وليس معنى ذلك أن الإرادة العاقلة خارجة عن أي قانون، وإنما الإرادة العاقلة علّية تفعل وفق القانون؛ وأنكر شوبنهاور حرية العمل، وقال إن الإنسان في إسار إرادة الحياة لا يستطيع فكاكاً، وحصر هيجل التصور المجرد للحرية في قيام الذات بنفسها بدون الاعتماد على الغير، وبدون أن تُنسَب إلا لذاتها Beisichsein. Nichtab hängigkeit von Ande- ren, Sichaufs ichbeziehen.

والحرية أبداً قُدرة على الفعل، والانكشاف على الوجود والغير، والانفتاح على العالم، وأن نبحث باختيارنا، ونتساءل بلا قهر ولا خوف، وأن يتاح لنا أن نعيش، ونوجد، ونفكر، ونجاهد، ونؤمن، ونعتقد. والحرية إيجاب، ونحن موجودون فقط من حيث أننا مملوكون بالحرية، والحرية هي حقيقة وجودنا، وهي الأساس الذي قام عليه الوجود بأسره. وفي الحرية بوسعنا أن ننشئ العلاقات الثَّرة بالغير، وبالوجود، والله. وماهية الإنسان هي الحرية، وكلما وعيتُ أني حرّ كلما أسّستُ لوجود الله. والوجود يشرط الحرية، والحرية تُشترط للعقل. ونحن محكومٌ علينا بالحرية، والحرية قضاؤنا وقدَرُنا بلا معاذير، ودون تبريرات، وكل إنسان مُلزَمٌ طائره في عنقه، وله أن يفكر ويفعل في حرية. وعن الحسن البصري أن الإنسان يعمل ما يشاء، وهو حسب نفسه. يقول الله: ﴿مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الإسراء ١٥)؛ فالكل أحرار ولا يحمل أحد وزر أحد، والكل مختار، ولذلك فهم مسئولون: ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (القيامة:١٤).

والحرية عند السالكين انقطاع الخاطر عن التعلّق بما سوى الله تعالى بالكلية. والحرية في

الفلسفة المسيحية ليست فرصة للجسد بل هي الخدمة بمحبة الروح (رسالة بولس إلى أهل غلاطية ٥/١٣)، بمعنى الحرية ليست الخروج على المعقولات وإنما هي التزام وخدمة ومحبة.

حرية الإرادة .... Free-Will (E.); Libre Arbitre (F.); Liberum Arbitrium (L.); Voluntarismus (G.)

هي القول بأن فعل الإنسان متولّد من إرادته، وأن اختياره لا تدفعه إليه ظروف أو ضغوط خارجية، ولا تقسره عليه دوافع أو بواعث داخلية، وتقابلها سلبية الإرادة، أو انعدام الاختيار self-arbitre عند العبد أو المملوك، حيث الخيرة فيما يختاره سيده.

حرية استواء ...... Libertas Indifferentiae (L.)

مقولة مولينا (١٥٣٥ ـ ١٦٠٠): أن الحرّ هو من يقرر ـ حين تُعطَى له كل الشروط الواجب توافرها للفعل، أن يفعل أو ألاّ يفعل، يستوى الأمر عنده، وكلاهما عنده سواء، وهو حر أن يفعل الشئ أو ينقضه. ومن رأى لايبتس أن حرية الاستواء غير ممكنة لأنها تناقض مبدأ العلّة الكافية. وقال شوبنهاور إن حرية الاستواء غير متصوّرة، لأن مبدأ العلية هو الشكل الجوهرى لقدرتنا على المعرفة كلها.

حرية بدون قسر ..... Libertas a coactione (L.)

مقولة سبينوزا التى تعنى أن الحرّ هو الذى يوجد وفق ضرورات ماهيته، ويعين بذاته الفعل، وذلك لايتوفر للإنسان، لأنه بضعة من الطبيعة، ولا يكون حراً إلا إذا أحب الله وجعل أفعاله مع الله، وعندئذ يمارس الحرية بلا قسر.

حرية اللامبالاة ....

Liberty of Indifference (E.); Liberté d'Indifférence (F.); Liberum Arbitrium Indifferentiae (L.)

ترادف حرية الاختيار (ديكارت)، ويتم فيها الاختيار دون مرجح، وهى لذلك حرية إمكان أو لامبالاة بين أطراف الاختيار. حيث يستوى كل الأطراف Indifférence d'équilibre. (لايبتس).

حرية وجودية .... Liberté Existentielle (F.)

الحرية قدرة على الاختيار، والاختيار يعنى الحرية، والحرية هى وجود الإنسان، وبقدر ما تكون حريتى بقدر ما يكون وجودى، ووجودى يعنى أنى أعى أنى حر، وأنا مقيّد بما سبق أن اخترت، ومحدود بزمانيتى، لكنى حر تماماً داخل هذا الإطار، وأعيش حريتى كنشاط وبعفوية، والوجود يتجلى وينكشف وأنا أستخدم حريتى وتعرفي عليها. وإذا كان وجودى يتولّد عن ذاتى، فإن وجود غيرى يعكس هذه الذات، ولن أستطيع أن أحقق ذاتى إلاَّ بمناصرة الذوات الأخرى، وبالتواصل الشعورى معهم، فالحرية لا تعيش إلاّ فى عالم من الحريات،ولا يتحقق التواصل الأصيل إلاّ بين حريات، وليست حريتى إلا سعياً ذاتياً للتواصل بالذوات الأخرى من خلال الصراع الودى، وذاتى لا تكون ذاتًا أصيلة إلا إذا تَفَتّحت لغيرها من الذوات، وليس التواصل الوجودى إلا ممارسة لحريتى وحرية الآخرين. (ياسبرز).

وعند القديس أوغسطين الحرية ضربان :

حرية كبرى Libertas Major، وحرية صغرى Libertas Minor، ويفسرها بيرديائيف بأن الحرية : إما أن نعني بها الحرية الأصلية اللامعقوله التي تسبق فعل الخير أو إتيان الشر، وتتحكم في الاختيار بينهما، أو أننا نعني بها الحرية النهائية المعقولة، وهي الحرية التي تتلو فعل الخير وإعلاء الحق. والأولى نقطة بدء وطريق، والثانية غاية ونهاية.

حسّ .... Sense (E.; F.);
Sensus (F.); Sinn (G.)

القوة المدركة النفسية، وهي قوة غريزية، وأول طريق التعاليم؛ وهو طريق إلى معرفة الأشياء وليس العلم بها.

والحواس ظاهرة وباطنة، والظاهرة خمس، هي : البصر، والسمع، والشم، واللمس، والذوق؛ والباطنة خمس ، هي : الحس المشترك، والمتصورة، والمتخيلة، والوهمية، والحافظة. والحدس من الحواس الباطنة.

حسّ باطن .... Internal Sense (E.);
Sens Intérieur (F.); Innerer Sinn (G.)

القوة المدركة، منها قوة تدرك من خارج هي **الحواس الظاهرة أو الخمس**، وقوة تدرك من داخل هي **الحواس الباطنة** وعددها خمسٌ كذلك، وهي: **الحسّ المشترك** الذي يقبل الصور المنطبعة في الحواس؛ **والمصوِّرة** التي تختزنها؛ **والمتخيِّلة** التي تتصرف فيها بالتركيب أو الفصل، **والوهمية** التي تدرك من المحسوس ما ليس بمحسوس؛ **والحافظة** التي تحفظ المعاني التي أدركتها الوهمية. والحدس حسيٌ باطن.

حسّ باطني .... Inner Sense (E.);
Sens Intime (F.); Innere Wahrnehmung (G.)

الشعور النفسي. ويشبّهه مين دي بيران بالنور الداخلي، ويصفه بأنه جهد إرادي؛ أو أنه جهد أو فعل النفس الذي به تدرك أحوالها.

حسّ خلقي .... Moral Sense (E.);
Sens Moral (F.); Sittliches Gefühl (G.)

(شافتسبري) أن الإنسان يفيض بالشعور الاجتماعي، وأن هذا الشعور بالتضامن مع بقية الناس حسّ طبيعي فيه، ولو لم يكن هذا الشعور الاجتماعي طبيعيًا فيه لما قامت المجتمعات، فوجودها دليل على الوجود المسبق لهذا الشعور.

حسّ سليم .... Good Sense (E.);
Bon Sens (F.); Gesunder Verstand (G.)

القوة التي بها نميز، تلقائيًا، الحق من الباطل، ونقدر قيمة الشئ حق قدرها.

ويطلق الحس السليم أيضًا على القوة على إصدار الأحكام بروية وبلا انفعال، في المسائل الواقعية التي لا تقبل الحل بالقياس العقلي الدقيق، ويقابله التسرّع في إصدار الأحكام، والشطط، والتعصب؛ ومن ذلك قول أوجست كونت : «إن قوام الروح الفلسفية الحقة هو الأخذ بالحس السليم في جميع المسائل النظرية التي يسهل تناولها». ويسمى الحسّ السليم كذلك **بالعقل المشترك** Raison Commune ، **والحكمة الكلّية** Sagesse Universelle.

حسّ ظاهر .... External Sense [E.]; Sens Extérieur [F.]; Äusserer Sinn [G.]

الحواس الظاهرة هي الحواس الخمس: البصر، والسمع، والشم، والذوق، واللمس.

حسّ مشترك .... Common Sense [E.]; Sens Commun [F.]; Sensus Communis [L.]; Gemeinsinn [G.]

قوة فنطاسيا، وهي قوة تقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمس متأدية إليها منها، فالقوة الخيالية يخدمها فنطاسيا، وفنطاسيا تخدمها الحواس الخمس (ابن سينا- النجاة).

وفلسفة الحس المشترك قال بها توماس ريد، واشتهرت باسم **فلسفة الإدراك الفطرى الاسكتلندية**، لأنها قامت على فلاسفة اسكتلنديين، وتردّ الأفكار إلى الأحاسيس والانطباعات، وتسميها **رموزاً طبيعية**، بعكس الكلمات التي هي رموز تقليدية يتحتم أن نتعلم معناها، أما الأحاسيس فنحن لا نتعلم معناها، وإنما ترجمها تلقائيًا أو بالفطرة، ومبادئ الفطرة لا سبيل إلى إثباتها، وإنما يتضمنها سلوكنا، وتشتمل عليها طبيعتنا. فهكذا خلقنا الله، وحتى إدراكنا لوجود الله هو إدراك فطرى كإدراكنا لوجود الآخرين.

حساب تحليلى للعلاقات .... Calculus of Relations [E.]; Calcul des Relations [F.]

يبحث في القوانين الصورية لاستخراج علاقات من علاقات أخرى، كأن تكون العلاقة ع متضمنة فى العلاقة و، فنقول إن العلاقة بينهما **علاقة تضمّن**، فإذا تساوت العلاقتان قلنا إنهما فى **علاقة هوية**.. وهكذا.

حساب تحليلى للفئات .... Calculus of Classes [E.]; Calcul des Classes [F.]

أحد موضوعات الحساب المنطقى، ويقوم على افتراض انتماء الأشياء في العالم إلى فئات،وحساب العلاقة بين هذه الفئات حين تُتخَذ حيالها إجراءات الضرب أوالجمع أو الطرح، بغرض التوصل إلى معرفة القوانين التى تحكم استنتاج النتائج التى تلزم عن اتخاذ تلك الإجراءات.

حساب تحليلى للقضايا .... Propositional Calculus [E.]; Calcul Propositionnel [F.]

أهم أجزاء المنطق، ويدرس القضايا ككل من حيث ترابطها المنطقى وعلاقاتها بغيرها حين تُتخَذ حيالها بعض الإجراءات المنطقية ، وما ينتج عن ذلك من قضايا مركبة أقرب إلى الدلالات منها إلى القضايا.

حساب تحليلى للمحمول .... Predicate Calculus [E.]; Calcul Prédicatif [F.]

الحساب التحليلى لدالات القضايا (كارناب).

حساب منطقى .... Logical Calculus (E.);.

Calcul Logique (F.); Logikkalkül (G.)

يتكون من الحساب التحليلى للقضايا، ولدالات القضايا وللفئات وللعلاقات.

حساب المنفعة .... Hedonic Calculus (E.)

هو الأخذ بمبدأ المنفعة، بتطبيقه على السلوك الواجب اتباعه. فما يعود بالنفع على أكبر عدد من الناس لا شك أنه أفضل مما يعود بالنفع على القلة، أو مما يعود بالضرر عليهم، ويترتب على ذلك الأخذ بمبدأ أخلاقى هو استحسان الأفعال التى تتجه إلى زيادة عدد من يعود عليهم النفع أو الخير أو السعادة أو اللذة. والحكم الخلقى على الفعل يكون بقياس الآلام واللذات التى تلحق كل ما يتأثر بهذاالفعل. والموازنة بينهما، ونقاس اللذة بشدتها، ومدتها، ودرجة ثباتها، وسهولة منالها، وقدرتها على إنتاج لذات أخرى، وخلوصها من النتائج المؤلمة، وذلك لا يتسنى إلابحساب المنفعة.

حُسْن .... Goodness (E.);.

Bonté (F.); Bonitas (L.); Güte (G.)

بالضم وسكون السين، يطلق على ثلاثة معان. **الأول** : كون الشئ ملائماً للطبع، وضده **القُبح** بمعنى كونه منافراً له، فما كان ملائماً للطبع حَسَنٌ كالحلو، وما كان منافراً له قبيحٌ كالمُر، وما ليس شيئاً منهما فليس بحَسَن ولا قبيح، كأفعال الله تعالى، لتنزهه عن الغرض. وفسّر البعض الحُسن والقُبح بموافقة الغرض ومخالفته، فما وافق الغرض حسن، وما خالفه قبيح، وما ليس كذلك فليس حسناً ولا قبيحاً. وقد يعبر عنهما باشتماله على المصلحة والمفسدة. فما فيه مصلحة حسن ، وما فيه مفسدة قبيح، وما ليس كذلك فليس حسنا ولا قبيحا. ومآل العبارات الثلاث واحد، فإن الموافق للغرض فيه مصلحة لصاحبه، وملائم لطبعه، لميله إليه بسبب اعتقاد النفع؛ والمخالف له غير ملائم لطبعه ، وليس المراد بالطبع المزاج حتى يقال إن الموافق للغرض قد يكون منافراً للطبع كالدواءالكريه للمريض. بل الطبع هو الطبيعة الإنسانية الجالبة للمنافع والدافعة للمضار؛ **والثانى** : كون الشئ صفة كمال، وضده القبح، وهو كونه صفة نقصان. فما يكون صفة كمال كالعلم حسن، وما يكون صفة نقصان كالجهل قبيح؛ **والثالث** : كوْن الشئ متعلّق بالمدح، وضده القبح، بمعنى كونه متعلق بالذم. فما تعلق به المدح يسمى حَسَناً؛ وما تعلق به الذم يسمى قبيحاً، وما لا يتعلق به شئ منهما فهو خارج عنهما، وهذا يشمل أفعال الله تعالى أيضًا، ولو أريد تخصيصه بأفعال العباد قيل : الحسن كون الشئ متعلق المدح عاجلاً والثواب آجلاً ـ أى فى الآخرة؛ والقبح كونه متعلق بالذم عاجلاً والعقاب آجلاً، فالطاعة حسنة والمعصية قبيحة، والمباح والمكروه وأفعال بعض غيرالمكلفين مثل المجنون والبهائم واسطة بينهما. (انظر جمال، وقبح).

حسّي .... Sensible (E.; F.); Sensibilis (L.); Sinnlich (G.)

هو المنسوب إلى الحسّ، ويسمى محسوساً أيضاً؛ وهو عند المتكلمين ما يُدرَك بالحس الظاهر؛ وعند الفلاسفة ما يُدرَك بالحس الظاهر أو الباطن، ويقابله العقلي.

والحسّي عند الأصوليين يطلق على مقابل الشرعي.

حسّيات .... Sensualia (L.)

جمع الحسّي، وتسمى بالمحسوسات أيضاً. والحسيات في القضايا تطلق على معنيين، الأول القضايا التي يجزم بها العقل بمجرد تصور طرفيها بواسطة الحس الظاهر أو الباطن، وتسمى محسوسات ومشاهدات أيضاً، وهي من المقدمات اليقينية الضرورية؛ والثاني ما للحس مدخل فيها، فيتناول التجريبيات والمتواترات، وأحكام الوهم في المحسوسات، وبعض الحدسيات والمشاهدات، وبعض الوجدانيات، وهي بهذا المعنى أيضاً من العلوم اليقينية الضرورية.

حشّاشون .... Assassins (E.; F.); Menchelmörder (G.)

الباطنية، أتباع حسن بن الصبّاح (المتوفى سنة ١١٢٤م)، ويسميهم الأوروبيون الحشّاشين، بدعوى أن ابن الصبّاح كان يداوم على تخدير أتباعه بالحشيشة حتى يدمنوها، ويكونوا ألين عريكة له، ويطيعوه في كل أوامره، ولا يناقشونه في فلسفته في الدين والحكم. وهذا ليس صحيحاً. فقد كان الغزالي يسميهم التعليمية، لأنهم كانوا يتعلمون ويناقشون، والحشيش معوّق للعلم وتحصيله، ثم إنه يُقعد المتعاطين عن القيام بأي عمل، فكيف وهذا العمل سياسي، ويستلزم تركيز انتباه وتوقّداً ذهنياً؟! وإلصاق هذه التهمة إذن بجماعة من المسلمين افتراء وإفك، ومَثَل المستشرقين الذين أشاعوا هذا البهتان كما قال القرآن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور ١٩)، وابن الصباح كان من فلاسفة الباطنية ولم يكن حشّاشاً!! وهو الذي ابتدع في العسكرية نظام الفدائية لأول مرة في التاريخ قاطبة، وكان يقول إن للقرآن معانٍ سوى ما تتداوله ألسنة العامة، وأن مدينة الله في الأرض هي التي يتساوى فيها الناس، ولا يُظلم فيها أحد، ويطبَّق فيها شرع الله وأحكامه، ويحفظ أهلها القرآن ويعملون به، وكانت ثورته على فساد الخلافة العباسية. ومذهب الصباح هو التعليمية، ومن رأي المستشرق سلفستر دي ساسي أن الصليبيين عانوا من الفدائية خلال حروبهم في فلسطين، وفوجئوا بروح الاستشهاد عندهم، فنسبوا إليهم أنهم مخدّرون، أي حشّاشون، وأذاعوا الاسم.

حشْر ....

(انظر البعث).

حشْوية .... Hashwiya (Ar.)

بسكون الشين وفتحها، قومٌ تمسكوا بالظواهر، فذهبوا إلى التجسيم وغيره، وسمُّوا

بذلك لأنهم كانوا فى حلقة الحسن البصرى، فوجدهم يتكلمون كلاماً فقال ردّوا هؤلاء إلى حشاء الحلقة، فنُسبوا إلى الحشاء، فهم الحشَوية بفتح الشين.

وقيل سُمُّوا بذلك لأن منهم المجسِّمة أو أنهم هم المجسِّمة، والجسم حشو، فسُمُّوا على هذا القياس بالحشْوية بسكون الشين؛ وقيل بل سُمُّوا بذلك لأنهم يطلقون الحشو على الدين، فإن الدين يتلقى من الكتاب والسنّة وهما حشو، أى واسطة بين الله ورسوله ﷺ وبين الناس، فى حين أنه يجوز أن يخاطبنا الله بدون واسطة من دين. (انظر الظاهرية فى ظاهر).

حصر ....; Retriction (E.; F.); Restrictio (L.); Beschränkung (G.)

فى اللغة الإحاطة والتحديد والتعديد؛ وقيل هو القصد، وهو إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عمّا عداه، وكثير من الناس لم يفرقوا بينه وبين الاختصاص.

والحصر أقسام، لأنه إن كان بحيث يجزم به العقل بمجرد ملاحظة مفهوم القسمة مع قطع النظر عن الأمور الخارجية فهو **الحصر العقلى**؛ وإن كان مستفاداً من تتبع فهو **حصر استقرائى**؛ وإن حصل تلاحظة تمايز ونخالف اعتبرها القاسم فهو **حصر جَعْلى**؛ وهو ما يكون بحسب جَعْل الجاعل، كانحصار الكتب فى الفصول والأبواب المعدودة، والحصر الجَعْلى استقرائى فى الحقيقة إلا أن لجعل الجاعل مدخلاً فيه. ومثال الحصر العقلى قولنا العدد إما زوج أو فرد، فإنا إذا لاحظنا مفهوم الزوج والفرد جزمنا بأن العدد لا يخرج عنهما.

وحصر الكلمة فى الأقسام الثلاثة، قيل **قطعى** وهو ما يجزم به العقل بالدليل أو التنبيه، وقيل **عقلى**، وقيل **استقرائى**.

والحصر عند المنطقيين عبارة عن كون القضية **محصورة**، وتسمى **مسوّرة** أيضاً، سواء كانت حملية أو شرطية؛ إلا أن الحكم فى الحملية على أفراد الموضوع، إما جميعها، نحو كل إنسان حيوان، وتسمى **محصورة جزئية**؛ وفى الشرطية باعتبار تقارير المقدم، إما جميعها أو بعضها.

حصيدية .. ..; Hasidism (E.); Hasidisme (F.); Hasidismus (G.)

غنوص يهودى، والاسم مشتق من **الحصيد** بالآرامية والعبرية، وكذلك بالعربية، وهو أسافل الزرع التى تبقى لا يتمكن منها المنجل. **والحصيديون** هم البقية الصالحة التى لم تتمكن منها ديانات، ولا عادات الأغراب، ولم تصرفها عن عبادة الله على ملة اليهود، ويرد ذكرهم بهذا المعنى فى سفر المقابيين الأول، فهم المؤمنون المجاهدون، ومنهم خرجت **الفريسية**. وهى أن يكون المؤمن مؤمناً وعلى علم ودراية، ومجاهداً.

والحصيدية المعاصرة مذهب فى التقوى، وفيه الجهاد الأكبر هو جهاد النفس. وكانت نشأة الحصيدية فى أوروبا الشرقية لظروف اليهود المشابهة فيها لظروفهم زمن المقابيين، فحيث يعز الخلاص المادى لا يتبقى إلا الخلاص الروحى، ودعا إلى الحصيدية بعل شمطوب (نحو ١٧٠٠ ـ

١٧٦٠م) وكان يدّعي مداواة الناس بالاسم الأعظم لله ، بزعم أنه اختُصّ به، واشتغل معلم صبية ومدرساً للتوراة، واستقى من القبالة اليهودية أو فلسفة القبول، ومن أتباعه يعقوب بن يوسف.

والحصيدية تقول بوحدة الوجود، وطريقتها التفلسف، وهي الهبوط من أجل الصعود، وعلى الحصيدي أن يشتهي كل شيء، ويفعل كل شيء ليتطهّر بمعرفة الإثم والخطيئة.

والحصيدية المحدثة عند مارتن بوبر (توفي ١٩٥٦م) تقول بالحوار، والجديد في هذه الفلسفة قولهم إن الله لا يحل فقط في كل شيء وفعل، وإنما كل شيء، بل وكل عمل، يؤثر في الله، ومن ثم كانت لكل سلوك دلالة تتجاوزه في الزمان والمكان إلى الوجود كله. ويخطئ الدكتور عبد الرحمن بدوي خطأ كبيراً عندما يكتب الحصيدية بالسين وليس بالصاد (الحسيدية)، ويقول إن كلمة حسيد معناها في العبرية «التقي»، والحقيقة ما ذكرناها في أصل الكلمة في العبرية والعربية!

حضارة .... Civilization (E.; F.); Zivilisation (G.)

الحضارة والمدنية والثقافة مصطلحات تختلط دلالاتها في الفلسفات الغربية، وهي مصطلحات جديدة تماماً عليها، فكلمة Civilization يأتي استخدامها لأول مرة سنة ١٧٠٤م بمعنى التمدّن ـ أي التخلّق بأخلاق أهل المدن، واللبس مثلهم، والسلوك كدأبهم، والتحدّث بلغتهم، وأما الحضارة فهي معنى يأتي بعد هذا التاريخ، باعتبار المدن حواضر، جمع حاضرة، وهي المدينة الكبيرة. والحضارة الغربية، والحضارة الهندية، والحضارات الآسيوية ، هي هذه الحضارات في مجموعها أو مجملها، باعتبار السائد في مُدنها من أخلاق، وعادات، وتقاليد، وقوانين، وأنظمة، ولغات، وثقافات أهلها، والحضارة إذن هي حركة التمدّن للمجتمع ككل، وإذا كان ذلك معنى الحضارة فإن مصطلح المدنية صار ينصرف إلى الجانب المادي من الحضارة، باعتبار المدينة تجمُّع سكاني هائل تتشابك فيه العلاقات، وتروج التجارة، وتكثر الصناعات، وتتنوع الحرف، ويكبر عدد الموظفين والصنّاع والتُجّار والحرفيين والفنّيين، وتختلف مصالحهم، وتتشكل الطبقات منهم، تطالب بامتيازات أو إصلاحات، وتقوم عليها أحزاب، وتصبح لها وسائل إعلام تتحدث باسمها، ويدخل الجميع في حلبة الصراع، وأثناء ذلك يرتقي المجتمع المدني، وتتقدم الحضارة كمحصّلة نهائية.

والشعوب والأمم تنقسم إلى شعوب متحضّرة وغير متحضرة civilized and uncivilized ، ومجتمع المدينة مجتمع متحضر بالقياس إلى المجتمع البدوي أو القروي، والبداوة نقيض الحضارة.

وكل هذه المعاني السابقة يجمعها بالإفرنجية مصطلح civilization ، بينما في العربية لكل معنى منها مصطلحها، فبمعنى التهذيب والتشذيب والصقل ـ نقول ثَقّف الرمح ـ أي قوّمه وسوّاه،

والثقافة إذن هي الأخذ بالأرفع والأحسن، وذلك بالتمكّن من العلوم والفنون والآداب، فكل ما يصنع الجماعة روحياً هو من الثقافة، والمثقفون هم طبقة من المجتمع يتسمون بالفطنة والذكاء والفهم، ويأخذون بأسباب التمدّن والحضارة، وقد تكون ثقافتهم عامة أو خاصة، وقد تكون لبعضهم ثقافة أدبية،أو علمية، أو طبية إلخ، ولربما تكون لهم ثقافة فرنسية، أو إنجليزية، بمعنى أن بعضهم قد يتخصص في هذه الثقافة أو تلك من ثقافات الأمم الأخرى، فيعرف عن آدابها وفنونها ولغاتها وتاريخها إلخ.

ونخلص من ذلك إلى أن المدنية هي الجانب العمراني في الحضارة، بينما الحضارة أشمل من ذلك حتى ليمكن أن تتسع إلى معنى العالمية، ومصطلح العولمة أو الكوكبة Globalizationبقصد إلى هذا المعنى، وهو أن تصبح الحضارة لكل الأمم والمجتمعات واحدة وإن تعددت ثقافاتها. وفي الاصطلاح ;Urbanism (E.);Urbanisme (F.) Urbanismus (G.). هو التحضّر أو التمدّن، أي الأخذ بالأسباب التي تنقل مجتمعاً أو فرداً من البداوة أو المعيشة الريفية إلى الحضارة أو المعيشة في المدن، وقد يدفع إلى ذلك هجرة الأفراد من القرى إلى المدن، أو لاتساع طرأ على رقعة القرية وأحوال الناس فيها، فتأهّلوا للنقلة الحضارية، وأن تكون لهم قِيَم المدينة، وقد يفشل البعض في التكيف مع المقتضيات الجديدة وإدراك أبعادها، ويتناول الأدب الروائي والسينمائي مآسي هذا الصدام الحضاري الفجائي، وبعض الفلاسفة يُرجع الفشل في التمايز الحضاري لجمود في الطبع والذهن لبعض المجتمعات، أو لتعارض القيم الجديدة مع المعتقدات الدينية. ولعملية التحضّر عموماً مشكلات نفسية واجتماعية وفكرية وعقائدية؛ وعلم الاجتماع الحضرى Urban Sociology هو العلم الذي يبحث في التحضّر وآثاره، وجُماع الحياة في المدن عموماً، وفي كل كوْرة حضارية، كالبؤر الصناعية والتجمّعات السكانية حول المصانع الجديدة، وبالقرب من الجامعات. والتحضير أو التمدين هو تعهّد المجتمع بأساليب الحضارة وأنظمتها، وترقية المعاملات والعلاقات في تشابكها الجديد بقصد تمدينها. وتتضمن عملية التمدين أو التحضير ما يسميه الفلاسفة الإحلال الثقافي substitution culturelle (F.);cultural substitution (E.) وهو إحلال عنصر ثقافي محل عنصر ثقافي آخر. وفي عمليات الغزو الثقافي cultural-conquest لا تكون محاولة الإحلال شاملة، ولكنها تتناول مختلف الأنشطة الفكرية والحياتية، وتتم بالتدريج؛ وما يجرى في مصر الآن سنة (١٩٩٩) هو عملية إحلال ثقافي كامل تشمل كل شيء، حتى الفقه، والدين، والعادات، والتربية، والاقتصاد، والفنون، والنظم الإدارية، وطرق التفكير، والإعلام. (انظر ثقافة وعولمة).

حضور ....;Presence (E.); Présence (F.); Praesentia (L.); Anwesenheit (G.)

هو الحَضْرة والمحاضرة كذلك، من حَضَر بمعنى قَدِم، وحلّ، وشهد، وخطر، يقال للشيء

إنه حاضر - أي متواجد في المكان، وحضر الغائب، وحضرت الصلاة، وحضره الموت، وحضرني أمر. وحضور البديهة - أي سرعتها. والحضور يقابل الغيبة، وهي عدم التواجد، غير أن الشيء قد يكون غائباً بالجسم حاضراً بالصورة في الذهن، ولذا يفرّق الفلاسفة بين الحضور المادي p. physique وهو وجود الشيء بالفعل في المكان، والحضور المعنوي p. morale وهو حضوره في الذهن أو الشعور، بحضوره دون وجوده.

وعند فلاسفة الصوفية : الغيبة هي انصراف الفكر عن علم ما يجري من أحوال الخَلْق، واشتغال الحسّ بما يرد عليه، وغيابه عن الإحساس بنفسه وغيره بوارد من تذكُّر ثوابٍ أو تفكرٍ عقاب، فهذا رغم أنه غُياب من الخلق إلا أنه حضور بالحق، أي أنه يغيب عن الناس، ولكنه يكون حاضراً بقلبه بين يدي ربّه، وهو الحضور الصوفي p. mystique ، فإذا رجع العبد إلى إحساسه بأحوال نفسه وأحوال الخلق فهو حضور بالخلق p. mondaine . والحضرة هي الحضور بين يدي الله، وحلقة الذِكْر. والمحاضرة حضور القلب، وقد يكون بتواتر البرهان .

حضورية .... ;Presentationism (E.)

Présentationisme (F.); Präsentationismus (G.)

فلسفة الإدراك البديهي المباشر للوجود الموضوعي - بمعنى أن المعاني الخارجية تحضر الذهن مباشرة دون تدخل العقل في تركيبها. والمعرفة الحضورية هي تحصيل العلم بالأشياء بدون حصول صورها في الذهن، كعلم زيد لنفسه.

حقّ .... ;Truth; True (E.)

Vrai (F.); Veritas; Verus (L.);

Wahre; Wahr (G.)

في اللغة هو الثابت، والحق مصدراً يطلق على الوجود في الأعيان مطلقاً، وعلى الوجود الدائم، وعلى مطابقة الحكم، وما يشتمل على الحكم المطابق للواقع، ومطابقة الواقع له.

والحق اسم فاعل وصفة مشبَّهة يطلق على واجب الوجود لذاته، وعلى كل موجود خارجي، وعلى الحكم المطابق للواقع، وعلى الأقوال والأديان والمذاهب، باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور.

وقيل الحق مطابقة الواقع للاعتقاد، ويقابله الباطل، كما أن الصدق مطابقة الاعتقاد للواقع، ويقابله الكذب.

وقيل يستعمل الخطأ والصواب في المجتهدات، والحق والباطل في المعتقدات.

والحقّ قوة Puissance قبل كل شيء، وهو قوة باطنة أسمى من سائر القوى، والشعور بالحق دافع حيوي يدفع الإنسان إلى أن يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وهو فيض من الحياة يطلب أن يتحقق وأن يبذل ذاته.

والحق يعلو ولا يُعلَى عليه، والحق من أسماء الله، وهو الملك الحق، ودينه هو دين الحق، ودعوته دعوة الحق، ويهدي للحق، ويحق الحق بكلماته، ويُحق الحق ويُبطل الباطل ويمحوه، ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق،

وإذا جاء الحق فما يبدئ الباطل وما يعيد. وأكثر الناس يكرهون الحق وهو المطلق، والحقيون يفعلون الحق ويقضون به، وقولهم حق، ويشهدون به.

وحق اليقين عبارة عن فناء العبد في الحق، والبقاء به علماً وشهوداً وحالاً.

وقيل علم اليقين الشريعة، وظاهر اليقين الإخلاص فيها، وحق اليقين المشاهدة فيها.

حقوق طبيعية .... ;Natural Rights[(E.)]

Droits Naturels[(F.)]; Naturrechte[(G.)]

الحقوق موضوعية وطبيعية، والأولى هي الحقوق التي تسنّها السلطة السياسية للأفراد والمجتمع ككل وللدولة، باعتبار هذه السلطة السياسية هي المعبرة عن إرادة المجتمع أو الأمة. والثانية هي الحقوق التي تفترضها الطبيعة الإنسانية للإنسان كإنسان، كحقّ الحياة مثلاً، وأن يعيش في حرية، وحقه أن يعمل ويكسب، وأن تكون له زوجة وأسرة، وأن يكون له سكن، وأن يجد ما يَطعَمُه ويشربه. وتقوم التفرقة بين الحقوق الطبيعية والحقوق الموضوعية على التمايز بين الطبيعة والقانون، وأن الإنسان لا يستطيع أن يحيا بالحقوق الطبيعية وحدها، لأنه لابد من تنظيمها وتقنينها؛ والانتقال من الحالة الطبيعية إلى الحالة القانونية هو انتقال من دور البربرية والوحشية إلى دور الحضارة والمدنية عن طريق القوانين. وأصحاب مذهب الحقوق الطبيعية يحتجون بأن الطبيعة هي الأساس، وهي الصالحة للإنسان، وأما القوانين فهي قيد ونير يحملهما الإنسان ويجب أن يتخلص منهما، والدولة ما لم تكن وفق الطبيعة وتراعي الحقوق الطبيعية فهي شر، وكل حق كان منشؤه في الطبيعة خير. والنهج على منوال الطبيعة هو الأصح والأفضل. واتجه الطبيعيون لذلك إلى دراسة طبائع الإنسان، وأن يضعوا من القوانين ما لا يخالف الطبيعة، ومن الحكمة أن لا تتصادم القوانين مع الطبيعة.

حقوق المرأة .... ;Women's Rights[(E.)]

Droits de la femme[(F.)]; Frauenrechte[(G.)]

الاسم الأفرنجي يُجمع ويُفرد بحسب شُهرة الاصطلاح في بلاده، فالألمان والإنجليز يقولون حقوق النساء، والفرنسيون يتحدثون عن حقوق المرأة، وكذلك يُشتهر في العربية اصطلاح حقوق المرأة ولا يقال حقوق النساء. وبالاعتبارات العقلية فإن المرأة مساوية للرجل في كافة الحقوق، وكإنسانة فإن الاختلاف بين المرأة والرجل لا يرتب حقوقاً للرجل أكثر من المرأة، ولا ينقص من حقوق المرأة عن الرجل. وابتداءً من القرن الثامن عشر توالت الكتابات تَترىَ تطالب بمساواة الجنسين في الحقوق، ويُروىَ أن أول مؤلَّف فلسفي عن ذلك كان كتاب الأيرلندية **ماري وولستونكرافت** سنة ١٧٩٢، وفيه تدحض وجهة النظر التي تزعم بأن الأرض خُلقت من أجل خدمة الرجل، ولقضاء شهواته، وتطالب بأحقية المرأة في التعليم مثل الرجل، وأن تكون لها حقوقه في العمل، وأن تتكافأ معه في الحقوق السياسية، وتتوفر لها نفس

الاعتبارات الأدبية. وكان المعتقد أن المرأة لو نالت حق الاقتراع فسيتبع ذلك أن تتهايأ لها الظروف المواتية لتحقيق مطالبها في المساواة، ولكن هذا الحق مُنح للمرأة ابتداءً من سنة ١٨٩٣ في مختلف بلاد العالم، ومع ذلك ظلت تعاني الإجحاف في غير ذلك من الحقوق وابتداء من سنة ١٩٦٠ بدأت تنتشر جمعيات حقوق المرأة تطالب بتحريرها من ربقة القوانين والاعتبارات السائدة. وكانت الأمم المتحدة قد أقرّت حق المرأة في الاقتراع سنة ١٩٥٢، بالمساواة مع الرجل دون تمييز. وكانت القائمات على الحركات النسائية في العالم يتهمن الرجال بالتعصبّ الجنسي ضدهن Sixism بحجة أنهن نساء ، وأنهن الأضعف والأقل كفاءة، وظلت المرأة في الولايات المتحدة تتقاضى ما يوازي ٥٩ ٪ من أجر الرجل، وفي اليابان كان متوسط أجر المرأة ٤٨ ٪ من متوسط أجر الرجل، ولم تكن المرأة تُمثَّل في البرلمانات ولا في الأحزاب التمثيل المتكافئ مع عدد النساء بالنسبة للسكان، وظلت النظرة السائدة عن المرأة أنها ست بيت، ولا ينبغي تعريضها لما يتعرض له الرجال خارج البيت، وأن من الأكرم لها أن تقرَ في بيتها، وأن يظل الرجل هو القوّام عليها، وفي القرآن من ذلك ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء:٣٤)ومعنى القوامة في الآية أن الرجل يقوم بأمر المرأة، أي يتكفل بها وينهض على أعبائها، ومن أقوال الرسول ﷺ « واتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان ». وقال « ولا تضربوا إماء الله » أي: النساء. وأما الآية : ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ (النساء:٣٤) فذلك مخصوص للسفلة من النساء والرجال قال فيهم الرسول ﷺ : « ليس أولئك بخياركم »، ولمّا أتوا له له بامرأة ضربها زوجها فأثر في وجهها قال : « ليس له ذلك »، وفي رواية أنه قال: « القَوَد» يعني أن يقتص من الرجل. وفي الآية : ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة ٢٢٨)مساوة تامة في الحقوق والواجبات، وتزيد الواجبات على الرجال فيما يُقتضى منهم من الفضيلة في الخُلق، وفي الإنفاق، والقيام بالمصالح وغير ذلك من وجوه الفضل.

حقّ منفعة Usfruct [F.]; ....

Usufructus [F.;L.]; Niesshrauch [G.]

حق الاستغلال لفترة من الزمن دون الإقلال من قيمة الشئ المُستَغل، وهو من الحقوق الموضوعة.

حقيقة Truth [E.]; ....

Vérité [F.]; Veritas [L.]; Wahrheit [G.]

من الحق، وهو بحسب اللغة الثابت؛ وعند المنطقيين حقيقة الشيء هي ما به الشيء هو هو ، كالحيوان الناطق للإنسان، وليس كذلك أن نقول عنه الضاحك أوالكاتب، كما يمكن تصور الإنسان بدونه.

وقد يقال إن ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه حقيقة، وباعتبار تشخصه هوية، ومع قطع النظر عن ذلك ماهية.

وقد تطلق الحقيقة ويراد بها ما يقال في جواب السؤال بما هو، وهو **حقيقة نوعية** إن كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط، و**حقيقة شخصية** إن كان السؤال بالخصوصية.

والوقوف على **حقائق الأشياء** ليس في قدرة البشر، ونحن لا نعرف من الأشياء إلا الخواص واللوازم والأعراض، ولا نعرف الفصول المقوِّمة لكل منها .

والحقائق عند فلاسفة الصوفية ثلاث: **الأولى حقيقة مطلقة**، فعّالة، واحدة، عالية، واجبة الوجود بذاتها، وهي حقيقة الله سبحانه؛ **والثانية حقيقة مقيّدة**، منفعلة، سافلة، قابلة للوجود من الحقيقة الواجبة بالفيض والتجلي، وهي حقيقة العالم؛ **والثالثة، حقيقة أحدية**، جامعة بين الإطلاق والتقييد، والفعل والانفعال، والتأثير والتأثر، فهي مطلقة من وجه، ومقيدة من آخر. فعّالة من جهة، ومنفعلة مرة أخرى. وهذه الحقيقة أحدية **جمع الحقيقتين**، ولها مرتبة الأولية والآخرية، وهي المسماة بالطبيعة الكلية، **وحقيقة الحقائق**.

وقيل الحق هو الذات، والحقيقة هي الصفات، فالحق اسم الذات، والحقيقة اسم الصفات. **والحقيقة المحمدية** هي الذات مع التعيّن الأول.

وحقائق الأسماء هي تعيّنات الذات ونسبها، إلا أنها صفات يتميّز بها الإنسان بعضها عن بعض.

ويميز الوجوديون بين نوعين من الحقائق: **الحقيقة المنطقية**، وتُعرَف بأنها **تطابُق الفكر مع الشيء** veritas est adequatio intellectus cum rei؛ **والحقيقة الوجودية**، وتعرّف بأنها **تطابق الشيء مع الفكر** veritas est adequatio rei cum intellecto. ويميزون أيضًا بين **الحقيقة الوجودية والحقيقة الأنطولوجية** antologisch، والأولى هي حقيقة الوجود منظوراً إليها قبل وصف الموجود بأي وصف، والثانية الحقيقة كما تنكشف للشعور،أي بعد وصف الموجود بأوصافه.

وقد يميّز بين **الحقيقة المادية** vérité matérielle، **والحقيقة الصورية** vérité formelle؛ والأولى هي تطابق الفكر أو القول مع الموضوع أو الشيء، والثانية هي اتفاق الفكر مع نفسه - أي أن الفكرة عن الشيء منطقية بصرف النظر عما إذا كانت متطابقة مع الواقع أم لا.

حقيقة حياتية .... Samvrti - satya

اصطلاح سنسكريتي من الفلسفة البوذية، وهي الحقيقة كما يفهمها أي إنسان بسيط له دراية بالحياة، وتتحصل له كانطباعات تزكيها الخبرة اليومية، ويصقلها العقل الذكي. وحقائق الخبرة وقائع، والإلمام بها علم يتأتى للخبير صاحب التجارب؛ وهي غير الحقائق المطلقة التي يتناولها علم ما وراء الطبيعة. ويختص بها. **والحقيقة المطلقة** Paramartha-satya في البوذية ليست ظواهر حياتية ولاهي إمبيريقية، يعني ليس مجالها الخبرة والتجربة، ولا هي شئ يمكن

التعبير عنه لغوياً. وهذه الحقيقة المطلقة محايثة، أى أنها بطون الحقائق الحيانية، وهى كلية أو مطلقة sunyata ،أي توجد كمعنى وليس كتعيُّن. ويذكر الفيلسوف الصينى ناجارجونا (القرن الثالث) رأس مدرسة المادهيامكا - أى الفلسفة الوسطية، أن الحقيقة الحياتية والحقيقة المطلقة كلاهما يكمل الواحد الآخر، وحقائق الحياة هى العلم بالظواهر، وكل ظاهر له باطن، وعلم الباطن مجاله الحقائق الأزلية أو الكلية أو المطلقة.

حقيقة ذهنية .... Veritas Intellectus (E.); Veritas in Cognoscendo; Veritas Cognescendi (L.)

هى الوجود الذهنى للعالم الخارجى، وتقابل **الحقيقة الواقعية**، ومن غير المتصوَّر أن تكون هناك حقيقة مستقلة عن العقل من جهة وعن الوجود الخارجى من جهة أخرى حتى يمكن أن يقابل بينهما بعد ذلك.

حقيقة صورية أو منطقية .... Formal or Logical Truth (E.); Vérité Formelle ou Logique (F.); Formal Oder; Logische Wahrheit (G.)

هى اتفاق العقل مع نفسه بلا تناقض، وهى موضوع المنطق الصورى، وتقابل **الحقيقة المادية**. (كنط).

حقيقة مادية .... Material Truth (E.); Vérité Matérielle (F.); Materiale Wahrheit (G.)

هى اتفاق العقل مع الشيء الواقعى مادياً كان أو نفسياً، كالحقيقة الفيزيائية والنفسية مناط العلوم التجريبية. (كنط).

حقيقة مزدوجة .... Twofold Truth (E.); Vérité Double (F.); Doppelwahrheit (G.)

الإنسان مَعْنِيٌّ بالحقيقة سواء كانت مطلقة أو نسبية، واحدة أو مزدوجة، وهى يسعى إلى تحصيل المعرفة أياً كانت، والميتافيزيقا والدين يعطيانه نوعاً من المعرفة لا توفرها له العلوم، واهتمام الفلاسفة بالحقائق المطلقة، بينما اهتمام العلماء بالحقائق العلمية، وكلا الحقائق - النسبية والعلمية - أجزاء من الحقيقة المطلقة أو الكلية، والقول بحقائق مطلقة ليس شكلاً من الجزمية أوالقطعية، لأن مسلمات كل عالم أو فيلسوف، وإن بدت قطعية ، إلا أنها فى جوهرها نسبية. وكان ابن رشد من الداعين إلى تعدد أوجه الحقيقة - يعنى نسبيتها، وهو الذى روّج لمصطلح **الحقيقة المزدوجة**، بفصله الدين عن الفلسفة، وقوله إن الفلسفة تحوى حقائق لايقرّها الدين، كما أن الدين به من الحقائق ما لا تقرّه الفلسفة، وانضم العلماء لدعاة الرشدية أو مذهب ابن رشد، فقالوا كذلك بحقائق لا يقرّها العلم تتعارض مع حقائق الدين، وتتنافر مع حقائق الفلسفة. ويستخدم عقيدة الحقيقة المزدوجة فى العصر الراهن فلاسفة ومتكلمون وعلماء رجعيون، ويأخذ التقدميون بمبدأ النظرة الشاملة الكلية التى تعكس الحقيقة الموضوعية على نحو تقريبى ونسبى، وكل معرفة مشروطة بالمستوى الذى أنجزه العلم والتكنولوجيا، ومع تطور العلم

يتعمق مفهوم الإنسان ويدق ويكتمل ،ويتحصل لنا الوعى بأن كل الحقائق العلمية نسبية، لأنها لا تعطى معرفة كاملة وشاملة بالموضوعات التى تتناولها، ولأنها تحوى عناصر سيأتى الوقت الذى يتجاوزها لتحل محلها حقائق أخرى. وكل حقيقة نسبية هى فى نفس الوقت خطوة على الطريق نحو إدراك الحقيقة المطلقة. والحقائق المطلقة هى مجمل الحقائق النسبية. وهذه الطريقة الجدلية هى التى أثبتها تاريخ المعرفة الإنسانية. وكلما تقدم العلم والتكنولوجيا، وزاد وعى الإنسان ،كلما اقترب من الحقيقة المطلقة، ولا سبيل إليها إلا بالتجربة، ومن خلال الممارسة. وكل نظرية يؤتاها الإنسان فإن التطبيق هو الذى يمحصها، فيدحض بعض فروضها ويثبت بعضها الآخر، ويستبعد بعض المفاهيم، ويستدخل مفاهيم غيرها، ويوجد بعض التصورات ويلغى تصورات أخرى. وتاريخ العلم إن هو إلا سلسلة من الأخطاء والتصحيحات التى يحل بعضها محل البعض دواليك، وإنها لحقيقة مطلقة أن نقول: **إن كل حقيقة مشروطة تاريخياً.**

حقيقة موضوعية ...... ; Objective Truth (E.)

Vérité Objective (F.); Objektive Wahrheit (G.)

لا يتوقف تحصيل المعارف على إرادة الذات ورغبتها ، ولا تقوم الحقيقة بإرادة الناس ورغباتهم، بل تتحدد بمحتوى الموضوع، ومن ثم يُطلق عليها اسم الحقيقة الموضوعية، ويقتضى مبدأ الحقيقة الموضوعية تتهافت دعاوى كل الفلسفات المثالية الذاتية. وتسمح النظرة الذاتية باستدخال الخرافات والأساطير كنوع من المعرفة، وينكر أهل العلم النظرة الذاتية للمعرفة العلمية، لأنها تقوّض العلم وتنزع الثقة فيه.

«الحقيقة مفيدة»

"Truth Must Be Useful" (E.)

مقولة شيلر Schiller (١٨٦٤-١٩٣٧) يعنى بها أن ما هو نافع هو صحيح وصواب ينبغى الأخذ به. ويقصد بذلك أن كل غاية نافعة علينا أن نتوسل إلى تحقيقها بوسيلة نافعة، تفيد تحقيق الغاية. وفكرة النافع والمفيد طوّرها شيلر فى كتابه «المنطق المفيد Logic for Use»، ينتقد به المنطق الصورى لارتباطه بالميتافيزيقا ، ويقول إن المنطق يجب أن يكون عملياً ويرتبط بالحياة، وبمصالح الناس، ويفيدهم على فهم أنفسهم، وفهم بعضهم البعض. ويقول شيلر عن المصادرات أنها إن كانت صحيحة فهى مطلوبة، وصحتها تقوم على أساس الوقائع. وقوله «الحق هو النافع» تحذيرٌ من دعاوى الحق الوهمية، ويقول: إن الأكاذيب أحياناً تكون مفيدة.

حقيقة واقعية أو وجودية ....

Veritas Rei; Veritas Existentiae; Veritas in Essendo; Veritas Essendi (L.)

الوجود العينى، تعنى أن للعالم الخارجى وجوداً مستقلاً عن وجود المدرك.

حقيقى .... ; Real; Actual; True (E.)

Réel; Veritable (F.); Realis (L.);

Real; Wirklich (G.)

يطلق على معان، منها الصفة الثانية للشيء

مع قطع النظر عن غيره، موجودة كانت أو معدومة، ويقابله **الإضافي** - بمعنى الأمر النسبي للشيء بالقياس إلى غيره؛ ومنها الصفة الموجودة. ويقابله **الاعتباري** الذي لا تحقق له، سواء كان معقولاً بالقياس إلى غيره، أو مع قطع النظر في الأغيار؛ ومنها ما هو قسم من القضية الشرطية المنفصلة التي اعتُبر فيها التنافي في الصدق والكذب، أي في التحقق والانتفاء معاً، كقولنا إما أن يكون العدد زوجاً، وإما أن يكون فرداً؛ ومنها قضية يكون الحكم فيها على الأفراد الخارجية المحقَّقة والمقدَّرة، موجبة كانت أو سالبة، كلية كانت أوجزئية، وإنما سميت حقيقية لأنها **حقيقة القضية**، والمنطقيون يجعلون القضايا **ثلاثة** أقسام، إحداها ما يكون الحكم فيها على جميع أفراد الموضوع ذهنيا كان أو خارجياً، محققًا أو مقدراً، كالقضايا الهندسية والحسابية، وتسمى هذه **قضية حقيقية**، وثانيتها ما يكون الحكم فيها مخصوصاً بالأفراد الخارجية مطلقاً، محقَّقاً أو مقدَّراً، كقضايا العلوم الطبيعية، وتسمى هذه **قضية خارجية**؛ وثالثها أن يكون الحكم فيها مخصوصا بالأفراد الذهنية، وتسمى هذه **قضية ذهنية**، كالقضايا المستعملة في المنطق؛ ومنها مقابل المجازي، فيقال هذا المعنى حقيقي وذاك مجازي.

«الحقيقي هو ما نستعمله بأيدينا»

"Verum Factum" (La)

مبدأ **لفيكو** في قراءة التاريخ، حيث يرى أن التاريخ أقرب العلوم للإنسان، لأنه من صُنعه، ونتيجة إرادته وتفكيره، بعكس العلوم الطبيعية التي موضوعها الطبيعة، وهي ليست من صنع الإنسان.

حُكم ....: Judgment (E.)

Jugement (F.); Judicium (La); Urteil (G.)

الحكم في **العرف** إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً، وإدراك وقوع النسبة أو لا وقوعها، وهو **الحكم المنطقي**. وفي الاصطلاح هو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير، ويقال له الكلام النفسي، ومدلول الأمر والنهي والإيجاب والتحريم. **والحكم العقلي** إثباتُ أمر لآخر أو نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع، وينحصر في الوجوب والاستحالة والجواز. **والحكم العادي** إثبات ربط بين أمر وآخر وجوداً أو عدماً بواسطة التكرر بينهما على الحسّ، مع صحة التخلف وعدم تأثير أحدهما في الآخر البتة. **والحكم العادي القولي** كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الأحكام النحوية واللغوية. **والحكم العادي العقلي** كقولنا في الإثبات : الإسبرين مزيل للصداع؛ وفي النفي : الفطير ليس بسريع الانهضام. وقد يطلق العادي على ما يستند إلى شيء من العقل والنقل. ويطلق أيضًا على ما استقر في النفوس من الأمور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة، وعلى ما استمر الزمان على حكمه وعاد إليه مرة بعد أخرى، وعلى ما وقع في الخارج على صفة اتفاقا. والحكم عند **المنطقيين** يُطلق ويُراد به القضية إطلاقاً لاسم الجزء على الكل، ويطلق

على التصديق وهو الإيقاع والانتزاع، وعلى متعلّقه وهو الوقوع واللاوقوع، وعلى النسبة الحُكمية،وعلى المحمول.

والحكم عند المحدّثين : هو العملية النفسية الأولى، لأن الإدراك هو تخصيص المدرَك بتمييزه عن غيره، وكل تمييز حكم،ولكن كل حكم ينبغي أن يكون أولاً موضوعياً، بمعنى أن لا يكون الغرض منه مجرد العملية النفسية للحكم، وإنما الإشارة إلى شيء خارجي بخلاف الحكم نفسه، يوجد خارج هذا الحكم؛ وأن يكون ثانياً كلياً. بمعنى أنه إذا قيل مرة فإنه يصدُق إلى الأبد بالنسبة إلى عالم مثال معين، لأنه وإن كان مشروطاً من حيث الزمان والمكان والأفراد، إلا أن هذا الشرط نفسه جزء من الحكم، فلا يؤثر في صورته العامة من حيث صدقه الكلي؛ وهو ما يعبر عنه بضرورية الحكم، ومعناها صدقه الأبدي برغم كل تحديد مكاني وزماني.

ونصنّف الأحكام من ناحيتها الصورية إلى: **كلية وجزئية** من حيث الكم، **وموجبة وسالبة** من حيث الكيف؛ ومن ناحية العلاقات التي تثبتها أو تنفيها إلى **حملية وشرطية**؛ ومن ناحية الصياغة إلى **علمية وغير علمية**؛ ومن ناحية الإشارة الخارجية الوجودية إلى أحكام تشير إلى مجرد وجود، وأحكام تشير إلى الوجود معاً بالنسبة إلى شيئين أو أكثر، وأحكام تنسب شيئاً إلى شيء آخر من حيث أن الواحد معلول للآخر، أو أنه تال بالضرورة له، أو يُستخلص منه مباشرة.

والأحكام عند كنط قسمان: **حكم تحليلي** J. analytique ou explicatif، محمولُه مُستخلص من ماهية الموضوع، بمعنى أن خبره لا يخرج عن كونه تحليلا لغوياً لمعنى الموضوع، مثل الجسم ممتد؛ **وحكم تركيبي** J. synthetique يخبر عن شيء، ويربط بين مفهومين مختلفين لهما علاقة بالموضوع، أو محموله يعبر عن صفة لا تدخل في مفهوم الموضوع، مثل الجسم ذو ثقل.

وحكم التضمن J. d'inclusion عند لاشليه، يربط موضوعه ومحموله بفعل الكينونة، فمثلاً الإنسان فان، تنسب الفناء للإنسان، بمعنى أن صفة الإنسان تتضمن صفة الفناء، والإنسان متضمَّن في أفراد الفانين.

وحكم الإضافة J. de relation يربط حدّيه روابط تتصل بالمقدار، أو المسافة، أو القرابة، أو أية علاقة أخرى غير علاقة انتساب شيء إلى آخر، مثل القاهرة أكبر من بغداد. ولم يعرف المنطق القديم أحكام الإضافة، وعلى أساسها قام المنطق الرياضي الحديث. **وحكم القيمة** J. of value حكم إنشائي يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر.

والحكم الوجودي J. d'existence هو حكم بالوجود لا بالضرورة، مثل حكمنا بوجود الشمس وكونها مضيئة.

والحكم الإيجابي J. affirmatif محمولُه موجب مثل ا هي ب؛ أو سالب ا هي لا ب. **والحكم السلبي** J.négatif محمولُه موجب، مثل ا هي ليست ب ؛ أو سالب مثل ا هي ليست لاب، أو هذه اللهجة ليست خلوا من الحدّة.

والحكم الأكثرى J. plural ينصبّ على عدد من الموضوعات، سواء كانت مفترقة أو مجتمعة، تحت اسم كلى واحد، ويقابله الحكم البسيط الذي ينصبّ على موضوع واحد.

والحكم اللامحدود J. infini عند كنط هو الحكم الموجب الذي محموله سالب، مثل ا هى لا ب، أو هذا الشعْر خلو من العاطفة.

والحكم التجريبي J. emperical أساسه المدركات الحسية، وشرطه أن يفرض نفسه بالضرورة على عقل الشخص الذى يحكم، وعلى عقل كل شخص فى مثل ظروفه. والأحكام التجريبية ثلاثة أنواع: أحكام اختلاف، وأحكام الذاتية، وأحكام المقارنة.

والحكم بالتباين J. of diversity يقول بأن المحمول بخلاف الموضوع، على الصورة : هذا ليس ذاك. والتباين منه القوىّ، ومنه الضعيف الذى يحتاج إلى تهذيب طويل فى الحواس لتدركه.

والحكم بالمشابهة J. of resemblance يقول بأن المحمول يشبه الموضوع فى نواح، ويختلف عنه فى نواح، والمشابهة بينهما لا ترقى إلى الذاتية، والاختلاف لا يجعلهما متباينين تماماً.

والحكم بالمقارنة J. of comparison يقوم على فكرة أن هذا أكبر من ذاك أو أصغر، وهو ما يسمى التفضيل.

والحكم بالذاتية J. of identity يقول بأن المحمول هو الموضوع، يعني يقول على الصورة : هذه هو هذا.

والحكم التوسعي J. ampliative هو الذى يضيف محموله إلى الموضوع شيئاً ليس فى الموضوع.

والحكم البرهانى J. apodictical يُستنتج من حكم تجريبى فيسمى استقراء، أو يُستنتج من مبادئ عقلية أو قضايا عامة فيسمى استدلالاً.

حُكم أخلاقى ....; Moral Judgment [E.]

Jugement Moral [F.]; Sittliches Urteil [G.]

الأحكام الخُلقية نصدرها على الشئ ما إذا كان حقيقياً أم غير حقيقي، والأحكام الخُلقية تتناول المناسب وغير المناسب من السلوك، وهى من أحكام القيمة.

حُكم الأغنياء ....; Plutocracy [E.]

Plutocratie [F.; G.]

من اليونانية Plutus، أى إله المال والثراء؛ والأغنياء فى أى مجتمع أقلية، وهم الكبار من المُلاّك ورجال الأعمال، ولم يحكم الأغنياء إلا مع سقوط الأرستوقراطية مع الثورة الصناعية، فتربّع الاسترلينى والدولار والفرنك على العرش. وصار الحكم بدفاتر الشيكات، والديموقراطية وحدها هى التى يمكن أن تمنع الأقلية من محدثى الثروة nouveaux riches من إخضاع حياة الأمة الأخلاقية والثقافية لمُثُل وقِيم تجارة الجُملة والسوق والمصنع.

حُكم ذاتى ....; Autonomy [E.]

Autonomie [F.; G.]

الاسم الإفرنجي من Autonomie الإغريقية،

وفي الاصطلاح الحُكم الذاتي بمعنى أن الفرد أو الجماعة تشرّع لنفسها بنفسها، وأن لها قانونها الخاص بها، وليس بالضرورة متعارضاً مع قوانين أخرى تحكم غيرها. فمثلاً الكائنات العضوية لها قوانينها المختلفة عن الكائنات غير العضوية، والإنسان يقال إنه يحكم ذاته إذا لم تحدّه الطبيعة والبيئة والظروف أو القوى القهرية من خارجه.

والحكم الذاتي في مجال الأخلاق يعني ألاّ يلتزم الإنسان إلا بالقانون الصادر عن ذاته. وتكون الإرادة مستقلة ذاتياً إذا لم تلزمها إرادات أخرى.

والحُكم غير الذاتي Heter Hétéronomie[F.]; onomy[E.]; Heteronomie[G.] هو الذي يُفرَض من خارج الكائن أو الجماعة، وأي مبدأ أو مذهب يعتنقه الفرد أو الجماعة فإنه يحكمه أو يحكمها من خارج. والشيوعية، أو الليبرالية، أو الديموقراطية أو أي من الديانات، تجعل الإرادة خاضعة لاعتبارات المبدأ أو المذهب وهي اعتبارات خارجية، والذي يعمل يطلب بعمله المنفعة، أو اللذة، أو السعادة، لايحكم ذاته، ولا يقنن لها، وإنما تحكمه هذه المبادئ التي تتنافى وحرية الإنسان.

والحكم الذاتي في فلسفة كنط هو الذي يؤسّس لأخلاق، ويعبر عن حرية الإنسان باعتباره كائناً عاقلاً، والتشريع عند العقلاء يستهدي المبادئ الكلية للإنسان؛ وهي المبادء الضرورية للأخلاق وللحرية؛ ومبدأ الحكم الذاتي أو التقنين الذاتي هو **الأمر المطلق** Kategorische Imperative الذي يقنن للإنسان ذاتياً، وبه لا يفعل الإنسان إلا ما يصلح أن يكون مبدأً عاماً كلياً لكل فعل إنساني وللإنسانية جمعاء.

وفي السياسة فإن **الإرادة العامة** Volonté générale تُلزم الإرادة الفردية، وهو ما فصّل القول فيه **جان جاك روسو** في رائعته «**العقد الاجتماعي**».

وقد تطالب جماعة عرقية بالحكم الذاتي لجنوب السودان مثلاً، أو لشمال أيرلنده، أو لأكراد العراق، لأنهم يرون أنفسهم متميزين لغوياً أو دينياً أو سياسياً إلخ. ولهم إرادتهم العامة المختلفة، وتقنينهم لذلك ينبغي أن يكون لأنفسهم، وينبع من داخلهم، وطبقاً لحاجاتهم.

حُكم الرُّعاع Ochlocracy[E.];............... Ochlocracie[F.]; Ochlokratie[G.]

حُكم الدهماء، ودهماء الناس عامتهم وسوادهم، والرُّعاع هم الغوغاء، والواحد رُعاعة. والرعاوية من الرعية والسوقة، وكانت كومونة باريس سنة ١٨٧١ رعاوية، أي يحكمها الدهماء، وكانوا فوضويين، واشتراكيين ثوريين. وعلى منوالها قامت كومونات الأقاليم، واندحرت جميعها إلا كومونة باريس التي صمدت. وأطلقوا على أنفسهم الفيدراليين les

fédérés، وكانوا يجهلون الحرب فغزتهم قوات الملكيين، وذبحوهم ذبحاً خلال الأسبوع الدموى la Semaine Sanglante، واندلعت إثر ذلك حرب الشوارع والمتاريس، وقبضت قوات الملكيين على ٣٨٠٠٠ من سواد الناس، ونفوا نحو سبعة آلاف غيرهم، وسجّل كارل ماركس ذلك فى كتابه «الحرب الأهلية فى فرنسا». وانتقل حكم الكومونات إلى مدن أوروبا، فاشتعلت الثورات، وحكّم الدهماء، ونادوا بالحرية والحقوق المدنية، ولكنهم لم يكونوا متمرسين، فهزمهم الأمراء والملوك، وألغوا الكومونات. وفى سنة ١٩٣٦ قامت الدهماء بالثورة فى أسبانيا، وكوّنوا الكومونات فى مُختلف مُدنها، وكانوا خليطاً من الفاشيست والشيوعيين والفوضويين، فانهزموا أمام قوات فرانكو الوطنية. ويذكر التاريخ من حُكم الدهماء ما جرى فى روما سنة ٧١ قبل الميلاد، فقد سيطر عامة المصارعين والجلاّدين والفتوات على الحكومة بقيادة سبارتاكوس، وألحقوا بالقوات الإمبراطورية أنكر الهزائم، وكانوا فى أول أمرهم نحو السبعين فصاروا بالآلاف، وسيطروا على جنوب إيطاليا، ولكنهم كانوا غوغاء فتمردوا على سبارتاكوس نفسه، وانقسموا على أنفسهم فاندحروا، وانتهوا إلى الأسر، وصلب كراسوس منهم ستة آلاف. وشبيه بذلك فتنة الزنج فى الدولة العباسية، وهؤلاء كانوا من الموالى فتمردوا على سادتهم، وأقاموا دولتهم من ٢٥٥ إلى ٢٧٠ هـ، وقتلوا الكثيرين من الخلق قيل نحو المليون والنصف، فلما اندحروا ذُبحوا عن بكرة أبيهم. وفلسفة الدهماء فى الحكم أن يفعلوا ما يريدون، وأن تكون لهم ذاتيتهم، وقوام الذاتية الملكيّة، وكان الدهماء طلاّب دنيا ومال، فزادت المظالم على أيديهم، وغلب الهوى والضلال.

حُكماء أصول ....;Principal Sages [E.]
Sages Principaux [F.]; Hauptweiser [G.]

هم الذين لهم رأىٌ يضرب بسهم فى الفلسفة، ولكنه كالحكمة العملية المرسلة أو القول المأثور، وهؤلاء هم: **بلوتارخوس** (توفى قبل ٤٣٥م)، **وزينون الأكبر** (نحو ٣٣٦ ـ ٢٦٤ ق.م)، **وصولون** (نحو ٦٣٠ ـ ٥٦٠ ق.م)، **وهوميروس** (القرن التاسع ق.م)، **وأبو قراط** (نحو ٤٦٠ ـ ٣٨٠ ق.م)، **وديموقريطس** (نحو ٤٦٠ ـ ٣٧٠ق.م)، **واللبيدس** (٣٠٦ ـ ٢٨٣ ق.م)، **وبطليموس** (القرن الثانى ق.م)، **والإسكندر المقدونى** (٣٥٦ ـ ٣٢٤ق.م).

ومن حكماء العرب: هرم بن قطبة بن سنان، والحارث بن كلدة الثقفى، وأكثم بن صيفى بن رباح، وعامر بن الظرب العدوانى، وعبد المطلب بن هاشم.

ومن حكيمات العرب: حصيلة بنت عامر بن الظرب العدوانى، وهند بنت الخُس الإيادية، وجمعة بنت حابس، وصُحر بنت لقمان، وحذام بنت الريان.

حُكماء سبعة ....;The Seven Sages [E.]
Les Sept Sages [F.]; Die Sieben Weisen [G.]

هم أساطين الحكمة القديمة: طاليس الملَطى،

وبيتاكوس، وبياس، وصولون، وكليوبيل، وميسون، وشيلون. وقال أفلاطون: إن بروتاجوراس من الحكماء السبعة.

وقيل السبعة هم : طاليس ، وأنكساجوراس الأقلازوماني،وأنكسيمانس الملطي،وأنبادوقليس، وفيثاغورس ، وسقراط ، وأفلاطون. وهناك اختلاف كثير حول هذه الأسماء.

حكمة ....: Wisdom [E.]; Sagesse [F.]; Sapientia [L.]; Weisheit [G.]

الرأى السديد الذى يسلك بصاحبه المسلك الصائب، وهى بهذا المفهوم أسبق من الفلسفة والدين، لأنها الدراية بأمور الحياة وما بعدها. وكانت أقدم صورها فى الصين كتابات كونفوشيوس، وفى الهند الباجافادفيتا، وفى مصر القديمة حكمة بتاح حوتب، ولدى اليهود العهد القديم وحكمة سليمان، وعند الإغريق شعر هزيود وتصورات فيثاغورس، وعند النصارى الأناجيل، وعند المسلمين القرآن والحديث.

والحكمة تطلق على معان : فهى هيئة للقوة العقلية العملية بين الإفراط الذى تكون به الأفعال مكراً وحيلة، وبين التفريط الذى تكون به الأفعال بلاهةً وحمقاً، وهى بهذا المعنى أحد أجزاء العدالة المقابلة للجور.

والحكمة هى علم الحكمة : وهو علم نظرى يُبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هى عليه فى الوجود بقدر طاقة الإنسان.

والحكمة هى الحكمة العملية : وهى الفعل والقول لتحصيل الفائدة أو المصلحة التى تترتب على الفعل من غير أن تكون باعثة للفاعل على الفعل، وتسمى بالغاية.

والحكمة : هى معرفة الحق لذاته والخير لأجل العمل به، وهى التكاليف الشرعية.

والحكمة : هى الحُجة القطعية المفيدة للاعتقاد دون الظن. وتطلق على البرهان، ويسمى صاحب البرهان حكيماً.

والحكمة المنطوق بها هى علوم الشريعة والطريقة. والحكمة المسكوت عنها هى أسرار الحقيقة التى لا يطّلع عليها علماء الرسوم والعوام على ما ينبغى فتضرّهم أو تهلكهم معرفتها.

والحكمة الإلهية : علم يُبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة التى لا تتعلق بقدرتنا ولا باختيارنا.

ودار الحكمة بالقاهرة أنشأها الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٥ هـ واختصها بالمراجع والمؤلفات والمخطوطات من كل فروع الحكمة أو الفلسفة، وأجلس فيها المعلمين الحكماء، وحفلت بالدارسين. واكتظت بالمناظرين، وأفردها بالأموال، فكان على كل مصرى أن يدفع ثُمن العشر من أرباحه كل سنة للإنفاق على مستلزماتها، وكان المعلمون أحراراً فيما يدرّسون ويقولون، إلى أن شاع فى فلسفاتهم الغنوص. وظهر منهم مدّعون للعرفانية، واستفحل أمر

اثنين منهم ـ أحدهما كان يسمى بركات، والآخر حميد بن مكي القصّار، فكانا يدعوان إلى مذهب الأشعري ويتكلمان على طريقة فلاسفة علم الكلام، فاتُّهما بإفساد العقول، وقُبض عليهما، وضُربا بالشباب، وصُلبا على الخشب، هما واتباعهما في سنة ٥١٧ هـ ، وحذرت السلطة الدار وتماليمها، وشدّدت عليها، بسبب إقبال الناس، وخوض المعلمين في المذاهب، وعهدوا بها إلى معلمين من معلمي السُّلطة، ولم تعد إلى مكانتها الأولى كمركز حضاري فكري مثلما كانت في بدايتها.

حكمة عملية ...... Phronesis (L.) ....

المتعلقة بالأمور العملية التي ينبغي أن نعلمها ونعمل بها (ابن سينا ـ تسع رسائل)، والعلم بها يؤدي إلى صلاح المعاش والمعاد، ولذلك تسمى حكمة عملية، وأقسامها ثلاثة : علم الأخلاق، وعلم تدبير المنزل (قديماً) وهو علم الاقتصاد (حديثاً)، وعلم السياسة، وكان قديماً يسمى علم السياسة المدنية.

حكمة نظرية .... Sophia(L.)

العلم بأحوال الموجودات التي لا يتعلق وجودها بفعل الإنسان، ويكون المقصود إنما حصول رأي فقط (ابن سينا ـ تسع رسائل). فغايتها ما حصل بالنظر، وهو الإدراكات التصورية والتصديقية المتعلقة بالأمور التي لا مدخل لقدرتنا واختيارنا فيها. وأقسامها ثلاثة، لأنها إما علم بأحوال ما لا يفتقر في وجوده وتعقله ـ أي وجوده الخارجي ووجوده الذهني ـ إلى المادة كالإله، ويسمى العلم الإلهي؛ وإما علم بأحوال ما يفتقر إلى المادة في وجوده الخارجي دون التعقّل، ويسمى لذلك بالعلم الأوسط لتنزهه عن المادة، وهو العلم الرياضي؛ وإما علم بأحوال ما يفتقر إلى المادة في وجوده الخارجي وتعقله، ويسمى بالعلم الأدنى، وهو العلم الطبيعي.

حكومة .... Government (E.);

Gouvernement (F.); Gubernatio (L.);

Regierung (G.)

نظام الحكم أو مجموع مؤسساته الحاكمة، وتنقسم من حيث خضوعها للقانون والرئيس الأعلى لها ومصدر السيادة فيها، فمن حيث الخضوع للقانون تنقسم إلى استبدادية للحاكم فيها سلطة مطلقة، وقانونية لا يجوز للحاكم أن يتصرف فيها إلا طبقا للقانون. وتنقسم الحكومة القانونية إلى مطلقة، يركز فيها القانون جميع الصلاحيات بيد الحاكم، ومقيّدة يوزّع دستورها الصلاحيات على مؤسسات الدولة : ومن حيث الرئيس الأعلى تنقسم الحكومة إلى ملكية وراثية، وجمهورية. ومن حيث مصدر السيادة تنقسم الحكومة إلى فردية (تدخل ضمنها الاستبدادية والمطلقة والديكتاتورية)، وحكومة القلة (أرستوقراطية)، وحكومة شعبية (ديموقراطية).

حكومة تالية في الأفضلية ....

The Second Best Government (E.)

من مصطلحات أفلاطون، ففي كتابه

«الجمهورية» كانت أفضل حكومة هي حكومة المدينة الفاضلة التي على رأسها الفرد الفيلسوف، وفي كتابه «النواميس» عدل عن ذلك إلى أفضل حكومة ثانية. وهي حكومة الطبقة الوسطى.

حكومية ... . Etatism [E.];
Étatisme [F.]; Etatismus [G.]

نظام سياسي يجعل جميع الوظائف الاجتماعية من إنتاج وخدمات عامة تحت السيطرة المباشرة للحكومة.

حكيم .... Wise [E.];
Sage [F.]; Sapiens [L.]; Weise [G.]

يطلق على صاحب علم الحكمة، وعلى صاحب الحكمة العملية،وعلى صاحب الحجة القطعية المسماة بالبرهان. **والحكماء** هم الذين يتوافق فعلهم مع قولهم، ويتوافق فعلهم وقولهم مع الشرع.

والحكماء الإشراقيون رئيسهم **أفلاطون**، وهم فلاسفة الصوفية، وطريقتهم الرياضة والمجاهدة، ومحصولها الاستكمال بالقوة العملية، ولقبوا بالإشراقيين لأنهم هم الذين أشرقت بواطنهم الصافية بالعلوم والمعارف.

والحكماء المشاؤون رئيسهم **أرسطو**، وهم الفلاسفة من أهل النظر والاستدلال الذين كانوا يمشون في ركابه متعلمين منه العلم والحكمة بطريقة المباحثة والمناظرة، وحاصل طريقتهم الاستكمال بالقوة النظرية والترقي في مراتبها.

والحكماء السبعة عند اليونانيين هم : طاليس، وبيتاكوس، وبياس، وصولون، وكليوبول، وميزون، وشيلون. وهناك اختلاف كثير حول أسمائهم. وعندما اختار أبيقور من تلاميذه الحكيم الذي يخلفه، لم يجد أفضل من مترودوروس يستحق لقب **الحكيم** sophos.

والحكيم هو الذي يستحق الرياسة، أي رياسة العالم، لكماله في الحكمتين النظرية والعملية،وهو خليفة الله في الأرض لأنه أقرب الخلق منه تعالى، وهو **الحكيم الإلهي** المتوغل في البحث والتأله. فإذا كانت السياسة بيده كان الزمان نورياً، لتمكنه من نشر العلم والحكمة والعدل ونحوها.

حكيم أجَلّ .... Hakim Ajall [Ar.]

الاسم الذي أطلقوه على الفيلسوف الدمشقي **موفق الدين السامري**، من شرّاح ابن سينا، وكان معلمًا للفلسفة. وتوفي سنة ١٢٨٢م.

حكيم الشمال .... Magus in Norden.

هو **يوحنا جورج هامان** (١٧٣٠ - ١٧٨٨م) وكان متصوفًا شديد النقد للتنوير، وكتاباته موجزة ، شديدة الغموض، وبطريقة القدماء - بالصور والرموز القديمة.

حكيم كينجسبرج ....
Weiser der Königsberg [G.]

هو الفيلسوف الأعظم **عمانوئيل كنط** (١٧٢٤-١٨٠٤)، قالوا عنه ذلك لأنه لزم مدينة كنجسبرج لم يبرحها، فكانت ولادته بها، وفي جامعتها تعلم، والتحق بها أستاذاً للفلسفة،

وعميداً لكلية الآداب بها، وفيها توفى ودفن.

حلاجية .... Hallajiyia (Ar.)

هي مـــذهب الحسين بن منصور الحلاج (٨٥٧-٩٢٢م)، وهو من شهداء الفلسفة، فقد كفروه وحكم عليه الخليفة المقتدر بالله، بالسجن ثماني سنوات، فلمّا اتسعت بسببه الفتنة وتهدّد الأمن، حكم عليه بالقتل، فجُلد مرات، وقطعت أعضاؤه، ثم فصلوا رأسه، وأحرقوا جسمه، وذرّوا رماده من أعلى منارة الجامع، فما نال المسيح ما ناله الحلاّج! وكانت محاكمته وسجنه وقتله لادّعائه اجتراح العجائب، ومعرفة الغيب، والإتيان بمثل القرآن، وتعاطي الحيل والكيمياء لخداع العامة، فكان يدافع عن نفسه وهو يسير إلى الموت، يقول : «دمي حرامٌ، وما يحلّ لكم أن تتقوّلوا عليّ وأنا اعتقادي الإسلام، ومذهبي السنّة وتفضيلي الأئمة الأربعة، والخلفاء الراشدين، وبقية العشرة من الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين، ولي كُتبٌ في السنّة موجودة في الورّاقين، فالله الله في دمي!».

حلال .... Licit [(E.)];
Licite [(F.)]; Licitus [(L.)]; Erlaubt [(G.)]

هوما لابد فيه من العلم، ولا يكون فيه شُبهة، وقيل هو الذي قد انقطع عن حق الغير.

والحلال في الشرع هو ما أباحه الكتاب والسُنة بسبب جائز مباح.

والحلال ضد الحرام لغةً وشرعاً. والحلال البيّن، أي الظاهر، وهو ما نصّ عليه الله تعالى ورسوله، أو أجمع المسلمون على تحليله بعينه أو جنسه، ومنه أيضاً ما لم يُعلَم فيه منع على أسهل القولين؛ والحرام البيّن ما نص أو أجمع على تحريمه بعينه أو جنسه، أو على أن فيه حداً، أو تعزيراً، أو وعيداً؛ والمُشتبه ما ليس بواضح.

والحلّ والحُرمة هما من صفات الأفعال الاختيارية، حتى أن الحرام يكون واجب الترك، بخلاف حُرمة الكفر ووجوب الإيمان، فإنهما من الكيفيات النفسانية دون الأفعال الاختيارية.
(انظر أيضاً حرام).

الحلف الثلاثي المقدس للماركسية اللاتينية . .. Holy Trinity of Latin Marxism

هم الإيطاليان لابريولا (١٨٤٣-١٩٠٤)، وكروتشه (١٨٦٦ ١٩٥٢)، والفرنسي سوريل (١٨٤٧-١٩٢٢)، والأستاذ من بين الثلاثة هو لابريولا، والآخران تتلمذا عليه. ولابريولا هو أول فيلسوف ماركسي إيطالي.

حلول .... Hylemorphism [(E.)];
Hylémorphisme [(F.)]; Hylemorphismus [(G.)]

هو أن يكون الشيء حاصلاً في الشيء ومختصاً به، بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر تحقيقاً أو تقديراً.

والحلول الحيّزي كحلول الأجسام في الأحياز. والحلول الوضعي كحلول السواد في الجسم. والحلول السّرياني قد يكون في الجواهر كحلول الصورة في الهيولى، وقد يكون في الأعراض كحلول الأعراض النفسانية. والحلول الجواري هو أن يتعلق الحال بالمحل، كحلول النقطة في الخط، وحلول الخط في السطح. وفي

الحلول السرياني يستلزم كل واحد من المحل والحال انقسام الآخر، ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الآخر، وليس الأمر كذلك في الحلول الجواري.

حلول .... Incarnation (E.; F.); Incarnatio (L.); Verkörperung (G.)

عند النصارى هو حلول البارى تعالى في عيسى عليه السلام، والحلوليون من المسلمين قالوا لا يمتنع أن يظهر الله تعالى في صورة بعض الكاملين، فأكملهم العترة الطاهرة، ولم يتحاشوا عن إطلاق الآلهة على أئمتهم. وعند المتكلمين أن الله تعالى لا يحل في غيره، لأن الحلول هو الحصول على سبيل التبعية، وأنه ينفي الوجوب الذاتي، ولم يخالفهم إلا غلاة الشيعة من النصيرية والإسحاقية، وبعض المتصوّفة، قالوا : يحل الله تعالى في العارفين.

والحلول المطلق في عُرف ابن تيمية هو وحدة الوجود.

حلولية .... Houclouliyia (Ar.) Immanentism (E.); Immanentisme (F); Immanentismus (G.)

مذهب وفلسفة القائلين بالحلول، بمعنى أن الله يحلّ في الأشخاص الحسّية. وهو أيضاً الحضورية، بمعنى أن الله تعالى له حضور في الأشياء، ويشعر الإنسان بذلك ولكنه يعجز عن أن يجعل هذا الحضور موضوع علمٍ واضح، وكان الحلاّج والبسطامي من الحلوليين، ولهما شطحات في الحلول أودت بهما. (انظر مذهب الحلول، ووحدة الوجود، ومذهب الكل في الله).

حمار بوريدان ....; Buridan's Ass (E.) Âne de Buridan (F.); Buridans Esel (G.)

ويسمى دليل بوريدان، ودليل الحمار، وبوريدان فرنسي (توفى سنة ١٣٥٦م)، يُعزَى إليه قوله في معرض الحديث عن الحرية، أن الإنسان إذا تواجد أمام داعيين متساويين، فإنه بإمكانه أن يختار بينهما، ويرجّح أحدهما على الآخر، ولن يكون كالحمار الذي تواجد على مسافة واحدة من الماء والعلف، وكان عطشه مساوياً لجوعه، فلم يستطع أن يختار ويرجّح أحد الجانبين على الآخر، ومات جوعاً وعطشاً. وقريب منه قول الغزالي «فإنّا نفرض تمرتين متساويتين بين يدىّ المتشوّف إليهما، العاجز عن تناولهما جميعاً، فإنه يأخذ إحداهما لا محالة، بصفة شأنها تخصيص الشيء عن مثله (تهافت الفلاسفة). وهذه الصفة المخصصة هي الإرادة والاختيار، وهي ما يميز الإنسان عن الحمار.

حُمْس ....; Enthusiasts (E.) Enthusiastes (F.);Enthusiasten (G.)

المفرد أحْمَس، وحَميس أيضاً، وهو المتحمس والمتشدد في الدين ، وفي الزهد ، وكان الحُمس في الكعبة قبل الإسلام، وكانوا يطيلون شعورهم ويضفرونها من الخلف، ويطلقون على ذلك صوفة، وقيل من ذلك اشتق اسم الصوفية.

والحُمس كانوا فرقة من الزُهّاد في نهاية القرن

الرابع في سوريا وأرباضها من شبه الجزيرة العربية. واسمهم الحُمس من الحماس، فهم متحمسون، أي متعصبون وبهم حمية دينية ظاهرة. وكانوا لايجهرون بالصلاة ولذلك سموا أيضاً **بالمخبتين** Euchites، وقيل هم **المرقيون** Marcionists أتباع مَرْقيون ، وكان فيلسوفاً من سينوب (بلاد بنطس)، ونشر تعاليمه في مصر والشام وفارس، وكانت أساس المانوية فيما بعد.

حَمْل .... Predication (E.); Prédication (F.); Predicatio (L.); Prädikation (G.)

اتحاد المتغايرين ذهناً في الخارج، وينقسم إلى **حمل المواطأة**، **وحمل الاشتقاق**، والأول عبارة عن أن يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة، كقولنا : الإنسان حيوان ناطق، بخلاف حمل الاشتقاق حيث لا يتحقق أن يكون المحمول كلياً للموضوع، أي لا يكون الشيء محمولاً على الموضوع بالحقيقة، بل يُنسَب إليه، كالبياض بالنسبة إلى الإنسان، فلا يقال الإنسان بياض، بل يقال الإنسان ذو بياض، والبيت ذو سقف؛ ثم حمل المواطأة ينقسم إلى قسمين : الأول **الحمل الأوّلي**، وهو يفيد أن المحمول هو نفس عنوان حقيقة الموضوع، وسمي حملاً أولياً لكونه أوْلىً الصدق أو الكذب، ومن هذا القبيل حمل الشيء على نفسه،والثاني **الحمل الشائع المتعارف**، وهو يفيد أن يكون الموضوع من أفراد المحمول، أو ما هو فرد لأحدهما فرد لآخر، وسمي بالمتعارَف لتعارفه وشيوعه استعمالاً، وهو ينقسم إلى حمل بالذات، وهو **حمل الذاتيات**، وإلى حمل بالعرض وهو **حمل العرضيات**. والحمل بالذات أن يكون مصداق الحمل نفس ذات الموضوع من حيث هي، والحمل بالعرض أن يكون مصداق الحمل خارجاً عنها.

حَمَل الله .... Agnus Dei (L.);

عيد الفصح Pesach في اليهودية، وهو عيد أول نتاج القطعان، فيضحَّى بحَمل أو جدْي، ويؤكل، وتُلطخ بدمه الأبواب ترضيةً للإله الجائع، واخترع الكهنة له تفسيراً : أن الله قد ذبح أبكار المصريين ونَجى بنى إسرائيل الذين عُلِّمت أبوابهم بدم الحَمَل! وعيد الفصح - كشأن كل شئ في اليهودية - مأخوذ عن الكنعانيين الذين كانوا يقدّمون الجدْي قرباناً لإلههم. والحَمَل في الأصل هو طَوْطم الكنعانيين، ثم انتقل إلى المسيحية، وأصبح «حَمَل الله» رمزاً للمسيح.

«حملة السيف ضد الملوك» .... "Monarchomachi"

الاسم الذى أُطلق على دعاة التعاقد الاجتماعي في فرنسا، حيث كان دعاة التعاقد يستخدمون نظرية **العقد الاجتماعي** ضد ملوكهم الطغاة، وكأن نظرية العقد سيفٌ مصلت على رقاب الملوك ، وهم حَمَلة هذا السيف.

حَمْلي .... Predicative (E.); Prédicatif, (F.); Prädikativ (G.)

يُطلق على قسم القياس الاقتراني، وعلى

قسم من القضية مقابل للشرطية. ولكون الشرطية تنتهي بالتحليل إلى الحمليتين سُميت الحملية بسيطة أيضاً. وأبسط القضايا الحملية الموجبة.

وللقضية الحملية تقسيمات، الأول باعتبار الطرفين ،فإن لم يكن حرف السلب جزءاً من أحد طرفيها سميت **محصَّلة**، وإلا سميت **معدولة**؛ والثاني باعتبار الجهة، فإن كانت مشتملة على الجهة تسمى **موجَّهة**، وإلا تسمى **مُطْلَقَة**؛ والثالث باعتبار الرابطة، فإن ذُكرت الرابطة تسمى **ثلاثية**، كقولنا زيد هو قائم؛ والرابع باعتبار الموضوع، فموضوع الحملية إن كان جزئياً حقيقياً سميت **مخصوصة** ،**وشخصية**، لخصوص موضوعها وتشخُّصه، موجبة كانت كقولنا زيد كاتب، أو سالبةٌ كقولنا زيد ليس بكاتب؛ وإن كان كلياً، فإن لم يذكر فيها السور، بل أُهمل بيان كمية الأفراد سُميت **مهملة موجبة**، نحو الإنسان حيوان، أو سالبة نحو الإنسان ليس بحجر، وإن ذكر فيها السور سميت **محصورة**، **ومسوّرة**، **موجبة** نحو كل إنسان حيوان، أو سالبة نحو ليس كل حيوان إنساناً.

Hanbali'yia (Ar.) .... **حنبلية**

مذهب أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) أحد أئمة السُّنة، وفيه شدّة وتعصُّب، ويأخذ بالإجماع كمبدأ أصولي في التفكير، وبالقياس. ويجيز المرسل من الثقات، ويقول بالاستصحاب، وهو إثبات ما كان مثبتاً ، أو نفي ما كان منفياً حتى يقوم الدليل على تغييره، ويؤكد على الذرائع، فكل ما يكون وسيلة لأمر من الأمور فهو مطلوبٌ بطلبه. وفلسفة الحنبلية تقوم على الاجتهاد، وتنهى عن التقليد، وما لا غاية من الخوض فيه ولا نتوصل فيه إلى شئ واقعي فهو من الكلام، والأحرى في الميتافيزيقا التسليم، وموجز المذهب أن العالَم لابد له من خالق، ولايتعدد الخالق وإلا كان التنازع، والخالق واحد لايجوز عليه التجزؤ ولا القسمة، والاعتقاد بالخالق هو اعتقاد في أن له صفات. والحنبلية ضد التعطيل والتشبيه، وتنكر على القدرية، وتقول بالقضاء.

Hanifyia (Ar.); .... **حنيفية**

Henotheism (E.); Hénothéisme (F.); Henotheismus (G.)

فلسفة المتعبّدين على غير دين النصارى واليهود في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة محمد ﷺ، وقيل هي دين، وقيل هي ملّة إبراهيم، وأساسها القول بإله واحد، وأشهر الحنيفية **زيد بن عمرو** الذي قال فيه الرسول ﷺ: «يأتي يوم القيامة أمة وحده»، وأمية **بن أبي الصلت**، ولكنه لما بُعث الرسول ﷺ عاداه فقال فيه: «آمن شِعْرُه وكفر قلبُه»؛ وأبو قيس بن أبي أنس وكان يقول: أعبد ربّ إبراهيم؛ وخالد بن سنان، قال فيه النبي ﷺ: : ذلك نبيٌّ أضاعه قومه ».

Life (E.); .... **حياة**

(F.); Vita (L.); Leben (G.)

ضد الموت، ومفهومها بديهي لأنها من الكيفيات المحسوسة الغنية عن التعريف، ومع

ذلك اختلفوا في رسمها، فقالوا إنها صفة توجب للموصوف بها العلم والقدرة، وقيل إنها مجموع ما يشاهَد من قُوَى الحسّ والحركة والتغذية والتنمية والتكاثر.

وحياة كل كائن هي سيرته، وما تشتمل من مميزات وأحداث، تقول حياة إنسان، ونعني ما تشاهده من ظواهر ومظاهر، كالحياة الاجتماعية أو الأسرية أو الفكرية أو الأدبية إلخ، وقالوا : بل الحياة غير هذه القوى جميعها، لأنها مبدأ كل هذه القوى.

وشرطوا الحياة بالبنية التي هي الجسم المركب من عناصر على الوجه الذي يحصل من كمال تركيبها مزاج سمّوه **الاعتدال النوعي**، ولكل كائن اعتدال نوعي وروح، يستوي في ذلك النبات والحيوان والإنسان والأمم.

وقيل بل الحياة هي الوجود، وهي تعمّ المعاني والهيئات والأشكال والصور والأقوال والأعمال والمعاني والنبات وغير ذلك، وقيل وجود الشيء نفسه حياته التامة، ووجوده لغيره حياة إضافية له. فالحق سبحانه موجود لنفسه فهو الحيّ، وحياته هي الحياة التامة، والخلق من حيث الجملة، موجودون بالله، فحياتهم إضافية، ولذا التحق بها الفناء والموت، ثم إن حياة الله تعالى في الخلق واحدة تامة، لكنهم متفاوتون فيها، فمنهم من ظهرت الحياة فيه على صورتها التامة، وهو **الإنسان الكامل**، فإنه موجود لنفسه وجوداً حقيقيًا لا مجازيًا ولا إضافياً، ومنهم من ظهرت فيه الحياة على صورتها لكن غير التامة، وهو **الإنسان الحيواني**، ومنهم من ظهرت فيه لا على صورتها، وهي باقي الحيوانات، ومنهم من بطنت فيه الحياة فيه فهو موجود لغيره لا لنفسه، كالنباتات والمعادن والمعاني وأمثال ذلك. فسارت الحياة في جميع الأشياء، فما موجود إلا وهو حيّ، لأن وجوده عن حياته، وما الفرق إلا أن يكون تاماً أو غيرتام، بل ما تمّ له إلا من حياته التامة، لأنه على القدْر الذي تستحقه مرتبته، فلو نقص أو زاد لعدمت تلك المرتبة، فما في الوجود إلا ما هو حيّ بحياة تامة.

الحياة الباطنة الحرة :..

Freier Innerlichkeit (G.)

هي حياة العقل.

حيازة بوضْع اليد .... **Uti possidetis** (Lw)

الحائز للعين له حق شغلها أو الانتفاع بها طوال وضع يده عليها؛ والحيازة دليل على الموجودية.

حيِّز ....; **Space** (E.)

Espace (F.); **Spatium** (L.); **Raum** (G.)

في اللغة الفراغ مطلقاً، سواء كان مساوياً لما يشغله أو زائداً عليه، وفي أكثر كتب اللغة أنه المكان، وقيل إنه من غير المتصور أن يزيد الشيء على حيزه ولا حيزه عليه، وذهب بعضهم إلى أن الحيز أعمّ من المكان، لأن الحيز هو الفراغ المتوهّم الذي يشغله شيء ممتد أو غير ممتد، فالجوهر الفرد متحيز وليس بمتمكن، أما المكان فهو ما

يعتمد عليه المتمكن كالأرض للسرير، بينما الحيز هو الفراغ المتوهَّم المشغول بالمتحيز الذى لو لم يشغله لكان خلاء، كداخل الكوز للماء، وقيل الحيز هو السطح الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى، وحاصله أنه المكان.

حِيْن .... Tempus Proprium [L.]

الزمان أو المدة أو الوقت المبهم أو المعين.

والحينية هى القضية الممكنة، وهى عند المنطقين قضية موجهة بسيطة، غير معتبرة عندهم **كالحينية المطلقة**، وهى التى حكم فيها بسلب الضرورة بحسب الوصف من الجانب المخالف للحكم، كقولنا : كل مصدور يمكن أن يسعد فى بعض أوقات كونه مصدوراً، وهى نقيض **المشروطة العامة**كما أن الحينية المطلقة نقيض **العرفية العامة**، وهى التى حكم فيها الثبوت أو السلب بالفعل فى بعض أوقات وصف الموضوع، كقولنا: كل مصدور يسعد بالفعل فى بعض أوقات كونه مصدوراً.

حيوان .... Animal [E.; F.; L.];

Tier [G.]

أحد قسمين كبيرين تنقسم إليهما الأحياء، هما صنف الحيوان وصنف النبات. وعرّفوه بأنه جسم حسّاس متحرك بالإرادة، ومركّب تام متحقق الحس والإرادة، وأنه ما يختص بالنفس الحيوانية، خلافاً للإنسان الذى يختص بالنفس الناطقة، وما سوى الإنسان من الحيوانات يسمى **بالحيوان الأعجم**.

والحيوانى هو المنسوب إلى الحيوان، تقول **الروح الحيوانى**، وهو جسم لطيف، قيل منبعه تجويف القلب الجسمانى، وقيل ينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن.

حيوان ميتافيزيقى ....

Animal Metaphysicum [L.]

عبارة **شوبنهاور** ، يخالف بها مذهب **كنط**، الذى لم يجد جدوى لأى تفكير ميتافيزيقى، لأن أى تفكير من هذا النوع يخرج عن نطاق الخبرة الإنسانية، وأى معرفة إنسانية تؤسّس عليه هى معرفة باطلة، وأى محاولة من أى فيلسوف للتصدىّ لمسائل وجود الله وخلود الروح مهما كان المنهج الذى يتّبعه ـ مقضىٌ عليها بالفشل، وقد رأى شوبنهاور على العكس أنه قد تُمنَى بالنجاح بعض المحاولات المخلصة لفتح طاقات صغيرة يطل منها هذا الفيلسوف أو ذاك على العالم الآخر، لأنه مهما كانت الأسباب التى يؤسِّس عليها كنط مذهبه فى رفض الميتافيزيقا، فإن الإنسان لا يملك أحياناً إلاّ أن تتعاوره الدهشة أمام الوجود ، وإلاّ أن يتساءل عن مغزاه، وأن يحاول استكناه أسراره، طارحاً أسئلة ليست فى نطاق العلم التجريبى ، لأنه ـ وهذا حقيقى ـ حيوان ميتافيزيقى ـ قبل كل شئ، وبعد كل شئ،

يعني أنه حتماً سيسأل في ذلك، وسيشطح خياله، وسيقدم نصصاً رمزية لا يملك الغالبية إلا أن يصدقوها حرفيًا، ظانين أنها حقائق عن عالم آخر، لكن العين الفاحصة للفيلسوف المدرّب سرعان ما يتبين فيها التناقض والاستحالة، وعلى الإنسان - هذا الحيوان الميتافيزيقي - أن يحذر، فلغز الوجود يغرى بالحديث في الميتافيزيقا، والفلسفة الحقّة لا ينبغي أن تتجاوز حدود العقل ونطاق المعرفة البشرية، وإلاّ تحولت من فلسفة إلى دين وارتكبت نفس أخطاء الدين.

حيوانية .... Animality [E.];

Animalité [F.]; Animalitas [L.];

Tierheit; Tierreich [G.]

المملكة الحيوانية، أو مجموع ما نشاهده في جنس الحيوان من مميزات، وهي طبيعته ومقوماته الذاتية، وهي بهذا المعنى نقيض الإنسانية.

* * *


الخاء

(خ)

خارج .... Extern (E.); Externe (F.); Externus (L.); Äeussere (G.)

يطلق على معان، منها ما ليس بجزء الماهية ولا نفسها، ويسمى عرضياً أيضاً، ويقابله الذاتى. ويُعرّف الذاتى بما ليس بخارج عن الشىء حتى يشمل ما هو جزء الشىء وما هو عين الشىء، فيدخل فيه الجنس والفصل والنوع؛ ومنها الخارج عن التعقّل، ويسمى بالواقع؛ ومنها مقابل الذهن، أى الوجود الخارجى المقابل للوجود الذهنى؛ ومنها الحس؛ ومنها الموجود بذاته ولذاته.

خارجى .... External (E.); Extérieur (F.); Exterior (L.); Äeusserlich (G.)

بياء النسبة، ويطلق على معان، منها المقابل للذاتى وهو العرضى؛ ومنها المقابل للذاتى وهو الموضوع؛ ومنها المقابل للباطن وهو الظاهرى أو الظاهر؛ ومنها المقابل للذهنى وهو الواقعى؛ ومنها القضية التى يكون الحكم فيها على الأفراد الخارجية فقط.

خارجية .... Kharidjiya (Ar.)

مذهب الخوارج، وهم فرقة من كبار الفرق الإسلامية، لزمهم هذا الاسم لخروجهم على الأئمة، وانقسموا إلى سبع طوائف، يجمعهم تكفير أصحاب الكبائر، ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقاً وواجباً، وفلسفاتهم سلبية وتتسم بالفوضوية والذاتية.

خارق .... Supernatural (E.); Supernaturel (F.); Supernaturalis (L.); Übernaturlich (G.)

الأمر الذى يخرق ظهوره العادة، فإذا اقترن بكمال العرفان فهو المعونة، وإلا فهو المعجزة من النبىّ، والكرامة من الولىّ.

والسحر ليس من الخوارق، لأن معنى ظهور الخارق هو أن يظهر أمر لم يعهد ظهورمثله من مثله. وإنما يكون إطلاق الخارق على السحر على سبيل المجاز. (**أنظر أيضاً سحر، وكرامة أنسانية، ومعجزة**).

خاصة .... Proper (E.); Propre (F.); Proprium (L.); Eigene (G.)

خاصة الشىء ما لا يوجد بدون الشىء، والشىء قد يوجد بدونه.

والخاصة هى الصفة التى تخص بعض أفراد النوع الواحد دون البعض الآخر، ويقسّمونها على أربع جهات : فمنها ما يعرض لنوع وحده ولا يعرض لكله، كالطب والهندسة للإنسان، وتسمى خاصة لا بالتحقيق؛ ومنها ما يعرض للنوع كله ولا يعرض له وحده، كذى الرجلين للإنسان؛ ومنها ما يعرض للنوع وحده ولجميعه، كالخرف فى الشيخوخة لكل الناس؛ ومنها ما يعرض لكل النوع، وله خاصة، وفى كل وقت، كالضحك للإنسان ،وإن لم يضحك دائماً،

وتسمى خاصة على الحقيقة، أو خاصة بالتحقيق. (إيساغوجي).

والخاصة المطلقة هي ما يختص بالشيء بالقياس إلى كل ما يغايره، كالضاحك بالقياس إلى الإنسان، وهي التي عُدّت من الكليات الخمس، ويقابلها العَرَض العام.

والخاصة الإضافية، وغير المطلقة أيضًا، هي ما يكون وجودها في غير ذلك الشيء أيضًا، كالمشي بالنسبة إلى الإنسان. والخاصة المطلقة إما بسيطة كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان؛ وإما مركبة كقولنا بادي البشرة، مستقيم القامة، عريض الأظفار، بالنسبة إلى الإنسان؛ وقد تكون لازمة كالضاحك بالقوة للإنسان، والماشي بالقوة؛ وإما مفارقة كالضاحك والماشي بالفعل له؛ وأفضل الخواص ما عمّ النوع، واختص به، وكان لازماً لا يفارقه.

خاصية Property [E.]; ....

Propriété[F.]; Proprium[L.]; Eigenschaft[G.]

وتُجمع على خاصيات وليس الخواص، حيث الخواص اسم جمع الخاصة، والفرق بين الخاصية والخاصة أن الخاصية تستعمل في الموضع الذي يكون السبب فيه مخفيا، كقول الأطباء الدواء يعمل بالخاصية، فقد عبّروا بها عن السبب المجهول للأثر المعلوم، بخلاف الخاصة فإنها في العُرف تُطلق على الأثر أعمّ من أن يكون سبب وجوده معلوماً أو مجهولاً، يقال: ما خاصة ذلك الشيء ؟ أي ما أثره الناشيء منه؟

خبر .. Predictate [E.]: ....

Prédicat [F.]; Prädicat [G.]

لغةً بمعنى العلم، ويقع على الصدق خاصةً ليحصل به معناه وهو العلم، إلا أنه كَثُر في العرف الكلام الدال على وجود المخبرية، صادقًا كان أو كاذباً، عالما كان أو لم يكن.

ويطلق الخبر عند الأصوليين والمنطقيين والمتكلمين على الكلام التام الغير الإنشائي؛ وعند المنطقيين على ما يحمل الصدق والكذب، ويقسّمونه إلى ما يُعلَم صدقه، وهو الضروري - أي الذي يفيد العلم الضروري لمضمونه، والنظري - أي الذي يُعلم وقوع مضمونه بالنظر؛ وإلى ما يعلم كذبه. وهو كل خبر مخالف لما عُلم صدقه؛ وإلى ما لا يعلم صدقه ولا كذبه، وهو ما يُظَن صدقه كخبر الصدوق، أو يظن كذبه كخبر الكَذوب، وقد لا يظن كذبه ولا صدقه كخبر مجهول. ويقسّمونه أيضاً إلى المتواتر. وهو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يُتصَوّر تواطؤهم على الكذب لكثرتهم أو لعدالته، والمشهور وهو ما كان مصدره في الأصل أحد الناس العُدول ثم انتشر منه حتى ينقله قوم لا يتوهم توافقهم على الكذب؛ وخبر الواحد وهو الذي مصدره الواحد أو الاثنان فصاعداً ما لم يبلغ الشهرة والتواتر.

خبرة Experience [E.]; ....

Expérience [F.]; Experientia [L.]; Erfahrung[G.]

هي المعرفة ببواطن الأمور، وهي معرفة

تتكون من طول الممارسة. فالطبيب الخبير هو الذي يتقن الطب اتقاناً يتجاوز المعرفة النظرية به إلى الممارسة الفعلية الطويلة - أي أنه، بتعبير أرسطو، صاحب الذكريات الكثيرة الذي يستخلص منها مبادىء علمه.

والخبرة منها التلقائي الذي يقوم على المعطيات المباشرة، ومنها المقصود الذي يقوم على المحاولة والخطأ. والخبرةً بالمعنى الكامل مركب من المعنيين معاً.

خرائط مستطيلة ... Rectangular Charts (E.);

Cartes Rectangulaires (F.);

Rechteckige Karten (G.)

طريقة مستحدثة لتصوير القضايا الكثيرة الحدود بمستطيل يقسم إلى مستطيلات أصغر. أشهرها خرائط ألان ماركاند (١٨٨١م)، وألكسندر ماكفرلين (١٨٩٠م)، ووليام نيولن ووليام هوكنج، ولويس كارول، وتشارلز بيرس.

«الخبز وألعاب السيرك» ....

Panem et Circenses (L.)

فلسفة الرومان في الحُكم : أن يوفروا للشعب الطعام واللهو، وأبسط الطعام هو الخبز، وأبسط اللهو ألعاب السيرك؛ فإذا توفر هذان العنصران استتب للطاغية الحُكم وضمن رضا الشعب عنه.

«الخبز والمتعة» .... Panem et Laetitia (L.)

ملخص مطلب العامة الذين تغلب عندهم إرادة الحياة، فحتى العامة يستشعرون الملل taedium في الحياة، والحياة تتأرجح عند الجميع بين الألم والملل، ومهرب العامة من الألم والملل، بأن يسايروا الحياة، ويخضعوا لإرادتها، والخبز والمتعة مظهران لإرادة الحياة ومهربان منها أيضًا، وهما أظهر ما يكونان من المطالب عند العامة، فإذا كانوا يريدون الحياة فعليهم أن يرضخوا لها، وأن ينشدوا المتعة فيها، وأن يحصلوا على الخبز، والخبز أدنى المطالب، وألحّ الضروريات، والمتعة هي جوهر الحياة عند العامة. (شوبنهاور).

خصوص .... Specificity (E.);

Spécificité (F.); Spezifität (G.)

في اللغة الانفراد ويقابله العموم؛ ويطلق عند المنطقيين على كون القضية مخصوصة، حملية كانت أو شرطية؛ ويطلق على كون أحد المفهومين مشمولاً لآخر، إما مطلقاً كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان، أو من وجه كالحيوان بالنسبة إلى الأبيض، ويسمى ذلك المفهوم خاصاً، وأخص، إما مطلقاً أو من وجه.

خصوصية .... Mineness (E.)

مصطلح من الفلسفة الوجودية، فالإنسان عندما يكتشف وجوده، فإنه يكتشف أنه إنما يوجد كأنا، والمقصود بالأنا هو اعتباره لنفسه، وما يحب أن يكون اعتبار الناس له كلما تحدث إليهم وقال «أنا». ووجوده ذاك كأنا هو وجود يخصه، وليس بوسعه أن يتبدل به وجوداً آخر، فأنا هو أنا وليس أحداً سواي، وهذه العبارة تحصيل حاصل لكنها مع ذلك تعبر عن سر

غامض - وهو هذا الأنا الوجودى كواقعة قد جرت، وكنتُ بها هذا الشخص الجزئى المعين ولم أكن شخصاً آخر، فأنا أمتلك هذا الجسد الجزئى، وأنا من هذا الجنس البشرى، ولى لون معين، وصفات وراثية خاصة بى، وعلى قدر من الذكاء، ومزاجى مزاج معين، وولدت فى موقف تاريخى معين، وفى مجتمع معين إلخ، وكل ذلك هو خصوصيتى .

خَطَأ .... Error[(E.)];

Erreur[(F.)]; Irrtum[(G.)]

بفتحتين، نقيض **الصواب** ، والمراد بالخطأ فى قوله ﷺ : إن الله تجاوز عن أمتى الخطأ، - ضد العمد، وهو أن يقصد بفعله شيئًا فيصادف غير ما قصد، لا ضد الصواب، ولذا جاء ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا** ﴾ (النساء: ٩٢).

والمخطىء من أراد الصواب فصار إلى غيره، **والخاطىء** من تعمّد إلى غيره. وقالت **المعتزلة** لا يؤاخَذ بالخطأ، لأن المؤاخذة إنما هى الجناية وهى بقصد، وفى القرآن : ﴿ **وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ** ﴾ (الأحزاب: ٥)، وفى الدعاء : ﴿ **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا** ﴾ (البقرة: ٢٨٦).

والخطأ عرّفه **السوفسطائيون** بأنه التحدّث فيما ليس موجودًا؛ وعرّفه **مور** بأنه الإقرار بوجود ما لا يقابله شىء فى العالم؛ وقال عنه **ديكارت** إنه من أفعال الإرادة وليس العقل، حيث تميل الإرادة بالناس إلى الإقرار بأشياء لا يعرفون أنها غير صادقة. ولذا عرفوا الخطأ بأنه نقيض الحقيقة، لأنه عدم التطابق بين الفكر والأشياء.

والخطأ بخلاف **الكذب**، لأن الكذب فيه تعمّد. بينما الخطأ غير متعمَّد وينشأ عن جهل، والكذب هو قولُ غير الحق مع العلم بالحق.

والخطأ يكون فى الأحكام - أى فى الفكر، وليس فى الأشياء. وهو فِعْل سلبى، وسببه الاندفاع فى الحكم أو استباقه.

خِطْءٌ .... Fault[(E.)];

Faute[(F.)]; Fehler[(G.)]

بكسر الخاء وتسكين الطاء، هو الإثم؛ قال تعالى ﴿ **إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا** ﴾ (الإسراء: ٣١) - أى إثماً كبيراً، وهو الخطأ المتعمَّد، ومنه **الخاطىء**، وهو من تعمَّد الخطأ؛ كما فى مقالة القرآن ﴿ **إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ** ﴾ (القصص: ٨) وهو بخلاف **المخطىء** من **الخطأ** (بفتح الخاء والطاء) وليس الخِطْء. وهو من أراد الصواب فصار إلى غيره، والفعل من الأول خطأ، ومن الثانى **أخطأ**.

خطاب .... Discourse[(E.)];

Discours[(F.)]; Discursus[(L.)];

Diskurs[(G.)]

بحسب أصل اللغة **توجيه الكلام** نحو الغير للإفهام، ثم نقل إلى **الكلام** الموجّه نحو الغير للإفهام؛ وقيل هو اللفظ المتواضَع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه.

والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع

على مدلولها القائم بالنفس، فالخطاب إما الكلام اللفظي، أو الكلام النفسي الموجّه به نحو الغير للإفهام.

والخطاب نوعان. **تكليفي** : وهو المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير، **ووضعي** وهو الخطاب بأن هذا سبب ذلك أو شرطه.

والخطاب العام المراد به العموم، **والخطاب الخاص** المراد به الخصوص.

ودليل الخطاب عند الأصوليين هو مفهوم المخالفة؛ **وفحوى الخطاب**، **ولحن الخطاب** عندهم هو مفهوم الموافقة.

خطابة .... ;Rhetoric (E.)

Rhétorique (F.); Rhetorica (L.); Rhetorik (G.)

القياس المؤلف من المظنونات، أو منها ومن المقبولات، ويسمى **قياسا خطابيا** أيضًا، **وأمارة** عند المتكلمين، وصاحب هذا القياس يسمى **خطيبا**، والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم ـ كما يفعله الخطباء والوعاظ.

وقد سموا الخطابة قياسا لأنهم لا يبحثون إلا عنه، وإلا فالخطابة قد تكون استقراء وتمثيلا.

والقياس الخطابي قياس إقناعي، وهو الدليل المركب من المشهورات والمظنونات. وقول العلماء هذا **مقام خطابي** ـ أي مقام يُكتفى فيه بمجرد الظن.

خَطْرة .... ;Notion (E.; F.)

Notio (L.); Begriff (G.)

بالفتح وسكون الطاء، **والخاطر** أيضًا، من خَطَر بمعنى اضطر، وتحرّك، وتردّد بين أن يوجد وبين أن لا يوجد، ويطلق على ما يخطر بالبال، تقول **وَرَدَ لي خاطر**، **ووقع في خاطري**.

والخواطر عند فلاسفة الصوفية أربعة: **خاطر ربّاني**، وهو علم يقذفه الله تعالى في قلوب أهل القُرب والحضور من غير واسطة؛ **وملكي** أي من مَلَك، وهو الباعث على مندوب أو مفروض، ويسمى إلهاماً؛ **ونفساني** أي من النفس، ويسمى هاجساً؛ **وشيطاني**، وهو ما يدعو إلى المكاره والمعاصي، ويسمى لذلك **بخاطر العدو**.

خطيئة أصلية .... ;Origimal Sin (E.)

Péché Originel (F.); Erbsünde (G.)

هي **خطيئة آدم** التي أورثها نسله في قول بعض فلاسفة النصرانية، وخاصةً **أوغسطين** (٣٥٤-٤٣٠)، وهي أنه عصى ربّه وغوى وطعم من الشجرة التي نهاه أن يقربها وزوجُه، فكأن القول بالخطيئة الأصلية هو قول **بالوراثة المعنوية** مثلما قال المسيح : « **الآباء يأكلون الحُصْرُم والأبناء يضرسون** »، بمعنى أن ذنوب الآباء يرثها الأبناء، وليس كل النصارى على هذا الرأي، **فالبيلاجيون** أصحاب بيلاجيوس وأتباعه (نحو ٣٧٠) قالوا : وما ذنب الأبناء؟ إن الله لا يمكن أن يظلم، وكل أحد بحسب عمله؛ **والسوسينيون** أصحاب سوسينوس (القرن السادس عشر) قالوا إن الإنسان مسئول عن أفعاله هو فقط وليس له دخل بأفعال أبويه. وفي القرآن : ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (الأنعام ١٦٤)، ﴿ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا

﴿تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الإسراء ١٥) يعنى أن آدم مسئول عن نفسه، وأنا لست مسئولاً عمّا فعل: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ (فاطر ١٨)، وآدم يوم القيامة سيحمل وزره وحده ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾ (الأنعام ٣١)، فمقولة الخطيئة الأصلية ليست فى الإسلام، ولا من الفلسفة فى شئ، والفلسفة الحقة هى التى فى القرآن، والمسئولية والاختيار والحرية عن حق هى ما يقرره القرآن والإسلام.

خلاء Void (E.);..................

Vide (F.); Vacuum (E.; F.; L.);

Leerer; Vakuum (G.)

عند المتكلمين هو فراغ موهوم يكون ظرفاً للأجسام وحيّزاً لها، وباعتبار أنه فارغ عن شَغْل الجسم إياه يقال له خلاء، فالخلاء هو هذا الفراغ مع قيد أن لا يشغله شاغل من الأجسام، فيكون لا شيئاً محضاً، لأن الفراغ الموهوم ليس بموجود فى الخارج. ويشمل هذا المعنى الخلاء الذى لا يتناهى، وهو الخلاء خارج العالم. والخلاء الذى بين الأجسام الذى يصلح أن يشغله جسم، لكنه الآن خال عن المشاغل، ويسمى أيضاً بالمكان، والبُعْد الموهوم.

وقيل الخلاء أخصّ من المكان، فإن المكان هو الفراغ المتوهَّم مع اعتبار حصول الجسم فيه، والخلاء هو الفراغ الموهوم مع اعتبار أن لا يحصل فيه جسم.

وعند الفلاسفة الخلاء هو البُعد المجرّد الموجود فى الخارج، القائم بنفسه. سواء كان مشغولاً ببُعد جسمى أو لم يكن، فإنه فى نفسه خلاء. ويسمى بُعداً مفطوراً، وفراغاً مفطوراً، ومكانًا أيضًا، وهو بهذا المعنى جوهر، فإنهم قد صرّحوا بجوهرية البُعد المجرّد حتى قالوا أقسام الجوهر ستة لا خمسة.

وكان **ديموقريطس** من القائلين بالملاء plenum، وأن الخلاء ليس عَدَمًا،ولكنه امتداد متصل متجانس يختلف عن الملاء بخلوه من الأجسام والمقاومة. وقال **أرسطو** إن الخلاء ليس لازماً للحركة، لأن الأجسام يمكن أن تحل محل بعضها دون افتراض الخلاء. وأنكر **ديكارت** فكرة الخلاء، كما أنكره **لايبنتس** لأنه ضد مبدأ العلة الكافية. وانتهت من الفيزياء الحديثة فكرة الخلاء، وحلت محلها فكرة مجالات القوى. **(أنظر ملاء)**.

خلاص Salvation; (E.);..................

Salut; (F.); Seelenheil (G.); Salvatio; (L.)

لغةً هو ما يُتخلَّص به؛ وهو فى **البوذية** الفناء يتحقق بالدارما أو **الطريق الثمانى النبيل** الموصِّل إلى **النيرفانا** ـ وهى الانطفاء أو الخمود أو السكون، أى انطفاء الشهوة، وخمود الرغبات، وسكينة النفس، فيزول الإحساس بالذاتية، وتتلاشى الذات فى الوجود، ويكون الفناء عن الذات والوجود. وعند الفلاسفة الخلاص هو الخلاص من الموت والزمانية، فقالوا لذلك ـ منذ قدماء المصريين ـ بخلود الروح.

والخلاص في المسيحية هو الحلول أو الاتحاد، بأن يحلّ المسيح في المؤمن به فيصبح مسيحياً كالمسيح، أي يصير ربّانياً، وبذلك يتحقق له الخلاص من إسار الدنيوية والمادة والخطيئة، وتتطهر نفسه. والمخلّص Redeemer; Savio-ur (E.); Sauveur (F.); Heiland (G.) لقب المسيح ينفرد به (لوقا ٢/ ١١)، وفلسفته فيه: «أن من أراد أن يخلّص نفسه يُهلكها، ومن أهلك نفسه من أجل الله يجدها، فماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه» (متىّ ١٦/ ٢٥ - ٢٦). وفي القرآن المخلص في الآية : ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ (مريم ٥١) ، فإما أنها بالكسر من الإخلاص في العبادة، وإما أنها بالفتح بمعنى أنه كان من المصطفين كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾ (الأعراف : ١٤٤). وأما أن يكون المسيح مخلّصاً فذلك يتنافى مع الحرية التي خُلق عليها البشر، فلأنهم أحرار كان عليهم أن يفعلوا باختيار، ومن ثم كانت مسئوليتهم لحسابهم ، ثواباً أوعقاباً. فكيف يستقيم ذلك مع الإيمان بالمسيح، أنه ابن الله ، مخلّصاً للناس من أوزارهم؟ ففكرة الخلاص تُسقط المسئولية والحساب، وتتعارض مع الاختيار والحرية. وترتبط بفكرة المخلّص أن المسيح هو الفادى Redeemer (E.); Rédempteur (F.); Erlöser (G.) ، والفداء من جانب المسيح يتصادم مع المسئولية من جانب البشر، ولم يخلّص صَلْب المسيح العالَمَ من أدرانه، ولن يخلّص النصارى من أوزارهم، وعكس ذلك عند الفلاسفة من عصر اليونان، وكذلك في القرآن، فكل إنسان مسئول عن نفسه : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (فاطر ١٨)، ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ (الأنعام ١٦٤). وفكرتا للمخلّص والفادى هما اللتان أوحتا إلى سدنة الكنيسة أن يبيعوا للناس صكوك الغفران، بوصفهم وكلاء عن المسيح. ويترجم المستشرقون الخلاص الإفرنجية إلى النجاة العربية، وفي القرآن: ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ (غافر ٤١) باعتبار النبوة دعوة للنجاة، والنجاة لا تتحقق إلا بعبادة الله وحده لا شريك له ـ هذا في الإسلام، وأما النجاة أو الخلاص في النصرانية فهو دعوةٌ لعبادة المسيح، الربّ، وابن الله. (انظر أيضاً جيش الخلاص).

خلاصية عالمية ... .; Universalism (E.); Universalisme (F.); Universalismus (G.)

مذهب مسيحاني يقول بأن الخلاص سيشمل العالمين. وأنه ما من أحد إلاّ وتشمله رحمة الله وينجو، وهو مذهب بروتستانتي أصلاً، نشأ في أمريكا من خلال جون موراي، وكان إنجليزياً هاجر إلى أمريكا سنة ١٧٧٠، وأسس لجماعته كنيسة في هامبشاير الجديدة وكثر أتباعه، وانتشر المذهب في ألمانيا وفرنسا وانجلترا. فكأن الخلاص ليس بالمسيح والإيمان بأنه ابن الله، وإنما الخلاص موقوف على رحمة الله. وهذا المعنى لا يوجد في المسيحية ولا في اليهودية، وإنما موجود في الإسلام، ففي القرآن أنه لا عاصم من أمر الله إلا مَن رحم (هود ٤٢)، والنفس أمّارة بالسوء إلا ما

رحم الله (يوسف ٥٣)، والوقاية من السيئات إنما تكون برحمته تعالى (غافر ٩)، وهو المُجير من الهلاك برحمته (المُلك ٢٨)، وكاشف الضُرّ (المؤمنون ٧٥)، والناس جميعاً في رحمة الله (النساء ١٧٥)، وبرحمته يحيون (آل عمران ١٥٩)، كتب على نفسه الرحمة (الأنعام ١٢)، وهو ذو الرحمة (الأنعام ١٣٣)، ولا يقنط من رحمة الله إلا الضالون (الحج ٥٦)، وهو الذى إذا فتح للناس من رحمة فلا ممسك لها (فاطر ٢)، ووسع كل شئ رحمة (غافر ٧)؛ فرحمته تعالى شاملة، وهو تعالى الرحمن الرحيم، اشتقاقاً من الرحمة على وجه المبالغة، ودين الإسلام هو دين الرحمة، وفى الحديث : **«لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع فى جنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد»**، وعن النبىّ ﷺ عن ربّه قال : **«أنا الله وأنا الرحمن»**، وهو رحمن بكشف تجليّه، ورحيم بلُطف تولّيه، ورحمن بما أولى من الإيمان، ورحيم بما أسدى من العرفان، ورحمانيته تعالى هى الظهور لحقائق الأسماء والصفات جميعها، ولولا رحمانيته تعالى ما ظهرت ذاته فى المراتب العلمية، ففلسفة الرحمة الشاملة الجامعة للعالمين من فلسفات الإسلام.

خلاف Contradiction (E.); ....

Kontradiktion (G.); Contradictio (G.)

القول المرجوح، فى مقابلة القول الراجح وهو **الاختلاف**. ويستعمل الخلاف فيما بنى على دليل. والمراد بالخلاف عدم اجتماع المخالفين وتأخر المخالف، بينما الاختلاف هو كون المخالفين معاصرين متنازعين. والحاصل منه ثبوت الضعف فى جانب المخالف فى الخلاف.

خُلّة Amity (E.); ....

Amitié (F.); Freundschaft (G.)

بالضم والتشديد، هى تخلية القلب عمّا سوى المحبوب، وهى لذلك من مراتب **المحبة**؛ وهى فى اللغة المحبة، وعند السالكين الخلة أخص من المحبة، وهى تخلل المودة فى القلب لا تدع فيه خلاء إلا ملأته ، لما تخلله من أسرار إلهية ومكنون الغيب والمعرفة. (**انظر محبة**).

خُلف Absurd (E.; G.); ....

Absurde (F.); Absurdus (L.)

بالضم: خلاف المفروض، وهو عند المنطقيين القياس الاستثنائى الذى يُقصَد فيه إثبات المطلوب بإبطال نقيضه، وله وجهان : **برهان الخلف** وهو إثبات القضية بإبطال إحدى النتائج اللازمة عن نقيضها؛ والردّ بالممتنع، **أو الردّ إلى الخلف**، وهو إبطال القضية باستخراج ما يلزم عنها من نتائج كاذبة أو مخالفة للمطلوب. وإنما سمى الخلف خُلفاً لأن المتمسك به يثبت مطلوبه بإبطال نقيضه، فكأنه يأتى مطلوبه من خلفه؛ أى من ورائه. وقيل سمى خلفاً أى باطلاً، لأنه ينتج الباطل على تقدير عدم حقية المطلوب، لا لأنه باطل فى نفسه.

خَلْق Creation (E.); ....

Création (F.); Creatio (L.); Schöpfung (G.)

بالفتح وسكون اللازم، هو إيجاد شيء من

شيء، ويختص بالموجودات الطبيعية، بخلاف **الإبداع** الذي هو إيجاد الشيء من اللاشيء.

والخلق اسم مشترك، فقد يقال خلق لإفادة وجود كيف كان، وقد يقال خلق لإفادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيف كان،وقد يقال خلق لهذا المعنى الثاني لكن بطريق الاختراع من غير سبق مادة فيها قوة وجوده وإمكانه. (انظر **ملعب الخلق**).

خَلْق مستمر .... ;Creatio Continua [L.]

مبدأ القول بأن الكون لم يخلق مرة واحدة. ولم يوجد مسبقاً، بل أتى على مراحل : ﴿ **خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ** ﴾ (الفرقان ٥٩)، وكلما اقتضى الأمر شيئاً خلقه الله: ﴿ **يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ** ﴾ (الزمر ٦)، ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ (الحج ٥). ومبدأ استمرار الخلق برهان على وجود الخالق : ﴿ **إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ** ﴾ (يونس ٤)، فهو موجود دائماً، ولذلك فهو مستمرٌ في الخلق، وقد بدأه من التراب أو بالعناصر وطوّره. ﴿ **وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا** ﴾ (نوح ١٤)، ﴿ **الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ** ﴾ (السجدة ٧).

خُلُق .... ;Character [E.; L.]

Caractère [F.]; Charakter [G.]

بضمتين، يطلق على الأفراد وعلى الجماعات، تقول أخلاق زيد وتقصد طبعه ومزاجه،وأخلاق العرب وتقصد عاداتهم وطبعهم؛ وقيل الخلق ملكة، وقيل كيفية نفسانية، وهيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأنعال بسهولة من غير تقدّم فكر وروية وتكلُّف، فسغير الراسخ من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خلقاً. وكذا الراسخ الذي يكون مبدأ للأفعال النفسية بعُسر وتأمل، كالبخيل إذا حاول الكرم، وكالكريم إذا قصد بإعطائه الشهرة، وكذلك من تكلّف السكون عند الغضب بجهد أو روية لا يقال خُلُقه الحلم..

وليس الخُلق عبارة عن الفعل. فربّ شخص خلقه السخاء ولا يبذل، إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البُخل وهو يبذل لباعث أو رياء.

والخُلق ينقسم إلى فضيلة هي مبدأ لما هو كمال، ورذيلة هي مبدأ لما هو نقصان. والخلق العظيم المشار إليه في الآية : ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ (القلم : ٤)، على قول عائشة، هو القرآن، يعني أن العمل بالقرآن كان طبيعةً للرسول ﷺ من غير تكلّف، وقال الصوفية الخلق العظيم هو الإقبال على الله تعالى بالكلية.

خَلْوة .... ;Solitude [E.; F.]

Solitude [F.]; Einsamkeit [G.]

تركُ اختلاط الناس وإن كان بينهم، وعن بعض الصوفية هي العزلة، وقال بعضهم العزلة من الأغيار، والخلوة من النفس وما تدعو إليه ويَشغَل عن الله، تقول اعتزل الناس واختلى

نفسه، وعلى ذلك فالعزلة كثيرة الوجود، والخلوة قليلة الوجود، وتكون الخلوة أعلى من العزلة.

خلود .... Immortality [E.]; Immortalité [F.]; Immortalitas [L.]; Unsterblichkeit [G.]

هو الدوام والبقاء، وكل ما يتباطأ عنه التغيّر والفساد. والخلود معناه أنه توجد حياة بعد هذه الحياة، وأنها تتميز عن هذه الحياة بأنها دار البقاء، والدنيا دار الفناء، ويذهب القائلون بالخلود إلى البرهنة عليه برغبة الإنسان في الخلود، التي تفصح عن حنين متأصل فيه إلى حياة كانت له قبل هذه الحياة، في دار أبقى من هذه الدار. ويستخّف خصومهم الفكرة بدعاوى من العلم والتجربة، تشترط وجود العقل بوجود البدن، واستمرار البدن باستمرار العقل، ومن ثم يكون من المعقول أن يتوقف استمرار الحياة العقلية على استمرار الحياة البدنية. وكان ديكارت يقول إن العقل هو جوهر الإنسان، وأن الإنسان بما إنه مفكر فإنه متميز عن جسده، وحتى لو لم يوجد كجسد، فإنه كجوهر، مفكرٌ لن يتوقف عن التفكير، وأطلق على العقل بهذه الصفة اسم الروح، ولكنه لم يشرط الروح بوجودها في بدن. وقال القائلون بالخلود إنه قد يكون بالروح وحدها، لأنها جوهر الإنسان وحقيقته، بينما يبلى الجسد ويفنى؛ وذهب بعضهم إلى أنه يكون بالروح والجسد معاً، لأن الجسد هو الصورة الإنسية، ومن ثم يكون بعث الإنسان ومقامه بالروح والجسد معاً كما في الدنيا. والأول مذهب الخلود بالروح. والثاني مذهب المعاد.

خلود الروح .... Immortality of the Soul [E.]; Immortalité de L'Âme [F.]; Immortalitas Animae [L.]; Unsterblihkeit der Seele [G.]

الخلود هو البقاء الدائم الذي لا يأتيه فساد ولا يعتريه فناء. ومذهب الخلود بالروح يقول أصحابه إن الإنسان مخلوق مركب من عنصرين، مادي يموت ويفنى وهو الجسد، ولا مادي لا يموت ولا يفنى وهو الروح، وأن الروح توجد في الجسد فيما يشبه التقمّص أو الحلول، ومع أنها لا مادية إلا أنها جوهر له كيانه، وكل شخص بما هو كذلك ليس جسماً، ولكنه الروح التي هي حقيقته وجوهره، وهي العنصر الخالد فيه.

خوارج .... Khawarij [Ar.]

والخارجية أيضًا، وهم الذين خرجوا على إجماع الأمة، والمصطلح يستخدم حاليًا بمعنى الجماعات الإسلامية التي تكفّر المجتمعات، وتخرج على الحكومات الحالية. وفي الأصل الخارجي هو كل من خرج على الإمام الحقّ الذي اتفقت عليه الجماعة، سواء كان الخروج أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين، وعلماء الشريعة يسمونهم بُغاة، وتاريخياً سمّوهم حرورية نسبةً إلى حروراء بظاهر الكوفة التي نزل بها الخوارج أيام عليّ بن أبي طالب، ويسمون أيضًا النواصب، وهم الغُلاة، والشُراة باعتبار الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

أنفسهم وأموالهم﴾ (التوبة ١١١).

خيال .... Imagination (E.);

Imaginatio (L.); Einbildungskraft (G.)

إحدى الحواس الباطنة، وهي قوة تحفظ الصور المرتسمة في الحسّ المشترك، وتبقيها بعد غيبة المحسوسات، ثم تركّبها مع بعضها البعض I. Reproductrice أو تفصل بعضها عن بعض في إبداعات I. Créatrice بحسب الاختيار وبأشكال متجددة I. Novatrice .

خيال .... Image (E.,F.);

Imago (L.); Vorstellung (G.)

الصورة المرتسمة في الخيال للشيء المدرَك بالحواس بعد غياب المحسوس، أو التي تخترعها المتخيّلة وتركّبها من الأمور المحسوسة.

والخيال عند فلاسفة الصوفية هو الطَّيف Bild (G.) Imago (L.)، فهذا العالم عالَم أطياف أو خيالات، كارتسام خيالات الأشياء في المرايا، وعالم الأصل هو الله، كعالَم المُثل عند أفلاطون. ولذلك كان أهل هذا العالم محكوماً عليهم بالنوم، ومقيّدين بخيال معاشاتهم، بمعنى أنهم في غفلة عن حقيقة أن عالَمهم ليس عالَم الأصل.

خيالي .... Imaginary (E.);

Imaginaire (F.); Imaginativus (L.);

Eingebildet (G.)

يطلق على الصورة المرتسمة في الخيال المتأدّية إليه من طريق الحواس، وعلى المعدوم الذي اخترعته المتخيّلة وركّبته من الأمور المحسوسة: أي المدرَكة بالحواس الظاهرة، ومعنى أنه من الأمور المحسوسة أن المقصود به ليس الوهمي الذي اخترعته المخيّلة اختراعاً صرفاً، وكأنه من المحسوسات وهو ليس منها.

خير .... Good (E.);

Bien (F.); Bonum (L.); Gut (G.)

هو حصول الشيء لما من شأنه أن يكون حاصلاً له، أي يناسبه ويليق به. فالحاصل المناسب من حيث أنه مؤثر فهو خير. وقيل الخير هو الحاصل النافع. والحاصل المفيد، والواهب للذة أو السعادة أو المؤدي إليهما.

والخير Das Gute (G.) إذا كان مرغوباً لكل أحد يسمى الخير المطلق؛ وإذا كان خيرا لواحد وشرا لآخر يسمى الخير المقيّد أو النسبي، وتبعاً لذلك ينقسم الخير إلى ما هو بالذات وما هو بالعرض. والوجود بما هو كذلك خير، والعدم باعتبار ما يتضمنه شر. وقيل الوجود خيرٌ محض، لأنه يستند إلى الله وهو خيرٌ محض، والعدم شرٌّ محض، لأنه لا يستند إلى الله. وقارنوا الخير بالشر في العالم، فقالوا إن المنافع في الوجود أكثر من المضار، والمرض وإن كان كثيراً إلا أن الصحة أكثر منه. وكذلك الألم كثير واللذة أكثر منه، والخير في الوجود واقع بالقصد الأول، داخل في القضاء دخولاً أصلياً ذاتياً، والشرّ واقعٌ بالضرورة، داخل في القضاء دخولاً بالتبع والعَرَض، والالتزام في هذا العالم هو

فعل ما غلب خيره Beneficence(E.); Bien faisance(F.); Wohltätigkeit(G.). ألا ترى أنه إذا لُدغ إصبع إنسان، وعلم أن حياته فى قطعها يأمر بقطعها، ويريده لإرادة سلامته من الهلاك؟ فسلامة البدن خيرٌ كثيرٌ يستلزم شراً قليلاً، ولابد للعاقل أن يختاره، لأن ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل لا يناسب الحكمة، وخَلْق الخير هو الغالب، ووقوع الخير المشوب بالشر القليل هو من اللطف والحكمة، وخلق الشر المحض والشر الغالب والشر المساوى ليس من الحكمة.

خيْرٌ أسمى .... Highest Good(E.);

Souverain Bein(F.); Summum Bonum(L.);

Das Höchste Gut(G.)

الخير المطلق المطلوب لذاته، والمؤثَر لأجل ذاته، وغاية كلّ فعل وكلّ أحد.

خيْرات .... Goods(E.);

Beins(F.); Bona(L.); Güter(G.)

هى الطيبات، منها ما هى شريفة، ومنها ما هى ممدوحة، ومنها ما هى بالقوة كذلك، وما هى نافعة أيضًا؛ فالشريفة منها هى التى شرفُها من ذاتها، وتجعل من اقتناها شريفاً، وهى الحكمة والعقل؛ والممدوحة منها مثل الفضائل والأفعال الجميلة الإرادية؛ والتى هى بالقوة مثل التهيؤ والاستعداد لنيل الأشياء التى تقدمت؛ والنافعة هى جميع الأشياء التى تُطلَب لا لذاتها، بل ليتوصل بها إلى الخيرات. ثم الخيرات منها ما هو مؤثر للأمرين جميعاً، ومنها ما هو خارج منهما .

* * *


الدال

داء الشك .... Doubting Mania [E.]; Folie du doute [F.]; Zweifelsucht [G.]

يطلق على نوع الاضطراب العقلي الذي يعجز المصاب به عن إصدار الأحكام، أو ترجيح أحد الحكمين على الآخر، رغم وجود مزية لأحدهما على الآخر. ويطلق أيضًا على المبالغة فى اجترار المسائل الفلسفية المتعارضة، أو على الميل إلى استقصاء أسباب المسائل التافهة، أو على الخوف المرضي من وقوع الحوادث وما شابه ذلك، أو على الإفراط فى التوهم.

دائمة ....

(انظر فلسفة دائمة).

دائمة مطلقة ....

(أنظر قضية دائمة مطلقة).

دادية .... Dadaism [E.]; Dadaisme [F.]; Daduismus [G.]

حركة فلسفية فنية عدمية، كانت بدايتها بزيورخ، ونيويورك، وبرلين، وكولونيا، وهانوفر، وباريس فى بواكير القرن العشرين. والدادية من دادا dada، قيل إن مجموعة الفنانين والفلاسفة الذين كانوا متحلقين فى كاباريه فولتير بزيورخ سنة ١٩١٦ ، وقعت عيونهم على كلمة دادا أثناء تقليبهم فى القاموس الفرنسي الألماني، وتعنى بالفرنسية الحصان الأرجوحة، وكانت الكلمة مضحكة وزرية فأعجبتهم، واختاروها كاسم لفلسفتهم الفنية الجديدة التى يعارضون بها فلسفة الفن القائمة على الجماليات. واسم الدادية فيه ازدراء لكل القيم الفنية والجمالية، باعتبارها قيم البورجوازية، فى حين كانت فلسفتهم منحلة، وإباحية، وفوضوية، وسلبية، وعدمية، وتخريبية. وكان عُذرهم الذى يتعللون به أنهم يهدمون لكى يبنوا. ومن هؤلاء چان آرب، وريتشارد هيلزنبك، وتريستان تسارا، ومارسيل جانكو، وإيمى هينجز، وكل هؤلاء كانوا حثالة من الفنانين، وزبالة من الفلاسفة. على عكس مجموعة فنانى وفلاسفة نيويورك مثل مان راى، وفرانسيس بيكابيا، فكانوا أغنياء وأصحاب فِكْر حقيقى، وأصدروا لذلك منشورات يشرحون فيها فلسفتهم،وكانت لهم مجلات تصدر فى برشلونه، ونيويورك، وزيورخ، وباريس، خلال سنة ١٩٢٤؛ وامتدت الدادية إلى ألمانيا كحركة ضد النازية، وتبناها اليهود بالطبع وروّجوا لها، لتفتّ فى عَضُد الفكر القومى الألمانى، ولتشيع الانحلال بين الشبيبة الألمانية. واستخدم هؤلاء أسلوب المونتاج التصويرى، فكانوا يلصقون سُلَغ من الصور الفوتوغرافية إلى جوار بعضها البعض، وإلى جانبها كلمات أو أشعار مطبوعة، يثبتونها على اللوحات، واستخدموا ذلك كوسيلة دعاية مضادة ضد المنشورات النازية، فكانوا يقتطعون من صورها أجزاء ويضيفون إليها كلمات تثير السخرية. وفى باريس اتخذت الدادية منحى فكرياً أكثر منه تصويرياً، ونشرت

مجلة «الأدب» أطروحات فلسفية عن المذهب بقلم: أندريه بريتون، ولوى أراجون، وفيليب سوبول، وبول إلوار، وجورج ريبيمونت ديزاين. ثم اضمحلت الحركة وتخلى عنها أتباعها وانضموا إلى السريالية. ومما يذكر أن الدادية كان من أتباعها فى مصر المفكر الكبير صبحى شفيق، وكانت دعوته إليها من خلال البرنامج الثانى بالإذاعة المصرية. (انظر السريالية).

دارونية .... Darwinism (E.);
Darwinisme (F.); Darwinismus (G.)

مذهب دارون (١٨٠٩-١٨٨٢) فى التطور، وهو أكثر المذاهب الفلسفية أثرًا فى القرن التاسع عشر، ضمّنه كتابيه «أصل الأنواع The Origin Of Species»، و«تسلسل الإنسان The Descent of Man». ويقوم على مبادئ الانتخاب الطبيعى، وتنازع البقاء، والبقاء للأصلح. وأحيانًا يسمى مذهبه نظرية الارتقاء الأحيائى.

دارونية اجتماعية .. Social Darwinism (E.);
Darwinisme Social (F.);
Sozialdarwinismus (G.)

نظرية دارون فى تطبيقاتها الاجتماعية، باعتبار أن الصراع من أجل البقاء والانتخاب الطبيعى هما المحركان الأولان للتقدم الاجتماعى. ومؤسس هذا الاتجاه هو فريدرش لانج، وأرتو أمون، وبنيامين كيد، وغيرهم كثيرون، مثل : ألمر بنديل، وفرانسيس مونتاجو؛ وبعض هؤلاء لم يجعل الصلاحية البيولوجية هى المبدأ الحاكم فى زماننا هذا، فهناك التقدم العلمى الطبى، والتطبيقات التكنولوجية الأحيائية، مما يتيح الفرصة لحياة أفضل للذين كان من الممكن أن ينقرضوا قديماً. وبعض أنصار هذه النظرية يرون أن كل الشرور الاجتماعية يتسبب فيها تكاثر الأفراد غير الصالحين، فيزداد عددهم بين طبقات الشعب، ومن الواجب التخلُّص منهم ومساعدة الطبيعة على ذلك، وفلسفتهم استعلائية وغير واقعية، ويصفها البعض بأنها طبقية ،ومن المزاعم الأرستوقراطية والرأسمالية، لتبرير إبقاء الجماهير فى الجهل يخترمهم، والمرض يتفشّى فيهم، فتتيسر قيادتهم واستغلالهم، وطبقاً لهذه النظرية فإن الأغنياء، وأصحاب الملايين، وكبار الرأسماليين والإداريين، ورجال الصناعة، هم المؤهلون للحياة، والمتفوّقون ،والأبطال الذين بشّر بهم نيتشه، وهم سلالة الجنس الأبيض عموماً، والجنس الآرى خصوصاً ، وسلالة اليهود الشعب المختار، فهؤلاء وحدهم لهم الحياة والاستمرار دون غيرهم.

دارونية جديدة .... Neo-Darwinism (E.);
Néo-Darwrnisme (F.);
Neudarwinismus (G.)

نظرية ألفريد والاس (١٨٢٣-١٩١٢م) فى الانتخاب الطبيعى فى تطورالأحياء، فقد كان دارون يقول بعوامل لاماركية (نسبةً إلى لامارك ١٧٤٤ - ١٨٢٩)، بالإضافة إلى الانتخاب الطبيعى؛ بينما والاس يغلّب الانتخاب الطبيعى،

ويقول عنه إنه الوسيلة الوحيدة للتحوير والتعديل في الأحياء إلا في الإنسان، ثم إن والاس في الداروينية الجديدة يقول بوجود جوهر روحي في الإنسان لم ينقل إليه من السلف، وهو سرّ طاقاته الذهنية، وملكاته الرياضية والموسيقية والفنية، وعبقريته الدينية. وهذا الجوهر لم يبدأ فعله في الظهور، وسرّه في الانكشاف، إلا بظهور الإنسان على مسرح التطور، وهذا هو الفرق بين الداروينية والداروينية المحدثة. حيث كانت الثانية مؤمنة، بينما الأولى ملحدة.

ومن الداروينية الجديدة أيضًا هذا الاتجاه الآلي في نظرية التطور، الذى نزع إليه عالم الأحياء الألماني فايسمان (١٨٣٤ - ١٩١٤)، بأن ميّز في الكائن الحي بين الجراثيم الجنسية (البلازما) والعناصر العضوية (السوما)، والأخيرة من صفاتها التأثر بالبيئة، ولكن ما يُستحدث بها من تغيرات يورَّث، ومن ثم فليس لها دور في عملية تطور الكائن. وأما البلازما الجرثومية فهذه عُرضة للتأثر بالبيئة، وتنشأ بها تغيرات تورَّث، وهي المسئولة عن عملية الانتخاب الطبيعي، وعلى ذلك فإن الداروينية الجديدة ليست إلا نزعة حيوية تحاول إيجاد التفسيرات السببية لعمليات التطور البيولوجي.

دافع حيوى ....; Élan Vital (F.)

Vital Force (E.); Lebensdrang (G.)

اصطلاح إيمرسون وبرجسون لتيار الشعور ينفذ إلى المادة ويتسبب في ظهور أجسام حية يوجّه تطورها. وينتقل هذا الدافع الحيوى من جيل إلى جيل بالتكاثر، مسببًا تغييرات تتراكم وتُنتج أنواعًا جديدة،وينسق بين التغييرات حتى يستبقي استمرار عملها في التركيبات المتطورة الأكثر تعقيدًا، لكنه لا يولّد طاقة جديدة خلاف الموجودة، وإنما هو يقذف في الأشكال الجديدة أكبر قدر من اللاحتمية، وهو ما يظهرنا عليه تاريخ الحياة ونعرفه باسم الصدفة، وباسم التنوّع المبدع. ولكن المادة الحرون تقيّد الدافع الحيوى وتكبّله بقوانينها ،وتسيطر عليه بالتكرار وتوزّع الطاقة: ومن ثم يحاول أن يتجاوز المرحلة التي بلغها، ولكنه دائمًا يعجز عن تحقيق كل ما يحاول أن يحققه.

والدافع الحيوى لم يقل به برجسون إلا بتأثير من فلسفة إيمرسون، وإيمرسون أطلق عليه اسم **القوة الحيوية** Vital Force، وأحيانًا يقال له المبدأ الحيوى Principe Vital .

دالة ....; Function (E.)

Fonction (F.); Funktion (G.); Functio (L.)

في المنطق والرياضيات، إذا توقفت كمية س على كمية ص، بحيث تتعين ص كلما تعينت س فإن ص تكون دالة الكمية س، وتسمى س المتغير المستقل أو المتبوع، كما تسمى ص المتغير أو التابع.

ودالة القضية Propositional F. عبارة تشتمل على متغيّر أو أكثر بحيث لا تصبح العبارة قضية

إلا عند تعيين قيم المتغيرات، أو أنها عبارة تشتمل على متغيرات، ولا تصبح قضية ذات معنى إلا باستبدال متغيراتها بثوابت. ويسمى تارسكي دالة القضية بدالة الجملة المفيدة Sentential F.

ودالة الصدق Truth - F قضية جديدة يتوقف صدقها أو كذبها على القضية الأصلية التي تسمى لذلك أساس صدق الدالة، فمثلاً باتخاذ إجراء النفي على القضية قد نحصل على القضية (ن ق) المتناقضة معها، وتسمى (ن ق) دالة صدق القضية ق، وتسمى ق أساس صدق الدالة.

داود الذي لا يُغلَب .... David Incibilis [(L.)]

داود الأرميني، أول أرميني يمتهن الفلسفة، عاش غالبًا في القرن الخامس الميلادي، وكان خطيبًا مفوهًا، ومجادلاً لا يُغلَب، ومن ثَمّ أطلقوا عليه «داود الذي لا يُغلب». وكان ينقل من اليونانية إلى الأرمينية مقالات أرسطو ويقوم بتفسيرها.

الدّجالون الثلاثة: The Three Impostors [(E.)]؛
Les Trois Imposteurs [(F.)]؛
Die Drei Betrüger [(G.)]

هو الاسم الذي أطلقه الفيلسوف الفرنسي بولينفيليه (١٦٥٨-١٧٢٢) على الأنبياء الثلاثة: موسى، وعيسى، ومحمد عليهم السلام، في كتاب له بهذا الاسم "Traité des trois Imposteurs"، واتهمهم فيه بأنهم كذابون ومزوّرون، وشرائعهم باطلة، ومهلهلة، وكلها مغالطات، وكبير الثلاثة هو موسى، وكان يهوى الشعوذة والدجل. وأما عيسى فنصّاب ادّعى أنه ابن الله، وديانته كلها سرقات وتحريفات من الديانات والأساطير الإغريقية، وأما محمد فكان فتوة يفرض على الآخرين أن يؤمنوا به بالقوة، وبحدّ السيف. ونفس هذه الأفكار هي التي تناولها نجيب محفوظ في روايته «أولاد حارتنا»، وبسببها نال جائزة نوبل. وكان بولينفيليه Boulainvilliers يعتبر نفسه مفكرا حراً، وكانت له شلّة أو عُصبة يجتمعون معاً ويشدون أزر بعضهم البعض، ومنهم: دارجنسون الذي كان يهرّب له مؤلفاته الفلسفية الممنوعة، وسيزار ديمارسيه تلميذ فونتنيل، ونيقولا فريريه، وجان باتيست دي ميرابود، وكلهم مفكرّون أحرار، وجماعتهم تذكرنا بجماعة هولباخ التي اشتهرت باسم Côterie holbachique، والجماعتان من الملاحدة الأزنام، وكانت كتابات أفرادهما من المحظورات، وجميعها مهرّبات.

دخول تحت التضاد ......: Subcontrariety [(E.)]؛
Subcontrariété [(F.)]؛ Subkontrarietät [(G.)]

يكون بين القضيتين الجزئيتين المختلفتين في الكيف، أي بين الجزئية الموجبة والجزئية السالبة، فإذا كانت إحداهما صادقة فالأخرى كاذبة.

دراما .... Drama [(E.; F.; G.; I.; G.)]

الأساس الفلسفي للدراما هو الإنسان كموضوع للقدر، ولتقلبات الحظ. ولرضا

وسخط الآلهة عليه، وللصراعات التى عليه أن يدخلها ، وهو أيضًا موضوع للدراما باعتبارها علمًا مسرحيًا مناطه تدبُر حركة الناس فى الحياة، ووعظهم بالتبصير والتوعية. وهذا **الصراع الإنساني** عنصر أساسي في الدراما، وخاصة **الصراع ضد القدر**. وكذلك أحزان الإنسان، وأفراحه واتراحه، وآماله، وأشواقه. قد يجد التعبير عنها على المسرح.وكان **أفلاطون** مسرحيًا قبل أن يكون فيلسوفًا. **والحوار المسرحى** كان وسيلته في مؤلفاته،ووسيلة **سقراط وأرسطو**. وكانت المدرسة المشّائية تعتمد الحوار.

والمأساة الدرامية عند أرسطو هى أثر فنى يصور أحداثًا محزنة تستثير الشفقة، ومهمة الدراما عمومًا **تطهير النفوس**، والدراما هى فن المشاعر. وكان أساتذة المسرح الإغريقى فلاسفة بطريقتهم، وكتاباتهم تصوير للصراع بين طموح الإنسان ورغبته فى تحصيل القوة والمعرفة، وبين إيمانه بالإلهيات؛ وأيضًا بين انتصاره لنفسه على الطبيعة ورضوخه لها، وكذلك ثورته على البيئة واستسلامه لضغوطها.

والملهاة هى المقابل للمأساة ،وهما شقّا الدراما. وغاية الملهاة هى نفسها غاية المأساة ، إلا أنها تتخذ السخرية والإضحاك وسيلة للعرض، ويرى كتّابها أنها وسيلة أنجع وأكثر فعالية. (**انظر الملهاة**).

Druzes(E.; F.)**; Drusen**(G.)........................**دروز**

فرقة مشركة، أتباع محمد بن اسماعيل الدرزى، نفرّعت عن الشيعة السبعية، وانشقت عليها، ويدّعى فلاسفتها الإسلام، وكان ظهورها بمصر أيام الفاطميين. وتقول بألوهية الإنسان، ويرمز له **الحاكم بأمر الله الفاطمى** (٣٨٦ - ٤١١هـ)، وهو الصورة الإنسية التى حلّ بها الله ليهدى البشر، ومن ثم فإن الدروز حلولية. وقالوا بمقالة النصارى فى المسيح، بأن الله حلّ فى المسيح. أو أن روح الله يمكن أن تتوحّد بجسد الإنسان. فكذلك فعل الله مع الحاكم بأمر الله. وعندما ضيّق الناس على الدروز فى مصر، هرب محمد الدرزى إلى الشام، واستقر فى وادي التيم بلبنان، ودعا الأهالي إلى مذهبه، وتسمّوا باسمه.

Invocation(E.; F.)**;**.................. ....   **دعاء**

Anrufen(G.)**; Invocatio**(L.)

كلام إنشائى دال على الطلب مع خضوع، ويسمى سؤالاً أيضاً وهو طلب الفعل مع التسفّل ومزيد التضرُّع؛ وهو مفتاح الحاجة، ومستروح أصحاب الفاقات، وملجأ المضطربين. والدعاء فى نفسه عبادة، وأسمى العبادات أن يكون العبد صاحب دعاء بلسانه، وصاحب رضا بقلبه. وفى فلسفة الدعاء أنه إقرار إيمانى، ودليل على وجود الله. ودعاء الفلاسفة يتميز برطانة أهل الفلسفة، فكان **الفارابى** مثلاً يقول : اللهم يا واجب الوجود، ويا علّة العلل، ويا قديماً لم يزل .. انقذنى من عالم الشقاء والفناء، واجعلنى من إخوان الصفاء، وأصحاب الوفاء، وسكان

السماء، مع الصدّيقين والشهداء. أنت الله الذى لا إله إلا أنت . علّة الاشـيـاء ، ونور الأرض والسماء، امنحنى فيضاً من العقل الفعّال، ياذا الجلال والإفضال. هذّبْ نفسى بأنوار الحكمة. وأوزعنى شُكر ما أوليتنى من نعمة. وأرنى الحق حقاً والهمنى اتباعه، والباطل باطلاً واحرمنى اعتقاده واستماعه. وهذّب نفسى من طينة الهيولى. إنك أنت العلّة الأولى :

يا علّة الأشياء جميعاً والذى

كانت به عن فيضه المتفجرِ

ربّ السماوات الطباق ومركزٍ

فى وسطهنّ من الثرى والأبحرِ

إنى دعوتك مستجيراً مُذنباً

كدُرُ الطبيعة والعناصر عنصرى

دعاة التغرّب ....

(انظر الغرب).

«دعه يعمل، دعه يمر»

Laissez Fare, Laisez Passer (E.; F.; G.)

شعار مدرسة مانشستر، واشتهر عنها شهرة واسعة، وكان المعبّر عن فلسفة سبنسر (١٨٢٠-١٩٠٣)، ويعنى أن لكل إنسان الحرية فى عمل كل ما يريد، بشرط ألاّ يعتدى على مثل هذه الحرية عند الآخرين، وينسب هذا الشعار للماركيز أرجنسون، فهو أول من استخدمه ضمن خطاب له إلى جريدة Journal Economique سنة ١٧٥١، وأحياناً ينسبونه إلى الماركيز دى جورناى.

دعوة .... Apostolics (E.); Apostoliques (F.); Apostolisches (G.)

الدعوة المقصودة هى **الدعوة الدينية**، **والداعى** apposttle هو المنوط به الدعوة، وهو فى المسيحية **الحوارى**، وكان حواريو المسيح اثنى عشر، وفى الإسلام اشتهر **دعاة الفاطميين**، وكانت **دار الحكمة** هى دار الدعوة للشيعة فى مصر، وكانوا يلقبون المتخرج منها **الداعية المصرى**، ومهمته نشر الدعوة للمذهب فى للإسلام، وللدعاة رئيس هو **داعى الدعاة**. والدعوة فى المسيحية تقوم على ما يسمونه منهج أو **طريقة السؤال والجواب** Catechism؛ والدعوة الفاطمية أكثر تعقيداً ومرتبة على منازل، ففى البداية يسأل الداعى من يدعوه إلى المذهب عن المشكلات، وتأويل الأيات، ومعانى المسائل الدينية، وشئ من **الطبيعيات** من الأمور الغامضة، كأن يسأله عن الروح، والنفس، والإنسان، وما حقيقة ذلك، والفرق بين الإنسان والبهائم والنبات، ويداوم الداعى على ذلك حتى يربط المدعو إليه، ويأنس به، ثم ينقله نقلة أخرى، بأن يقنعه بدور **الأئمة**، وأنه لا مذهب بدونهم، وأنهم أصحاب المستورات، وعندهم علم البواطن والتأويل، فإذا آنس منه الاقتناع أحاله إلى كُتب الفلاسفة، وأفهمه أن الفلاسفة أنبياء، ولهم حكمة خاصة.

والإسلام كديانة يقوم على الدعوة، وفلسفة الدعوة أن التوحيد بيانٌ وبلاغ، والدعوة رسالة، والمسلم الرسالىapostolic هو الصحيح الإيمان،

المُبلِّغ عن الله تعالى ورسوله ﷺ،وكل مسلم مطالبٌ بالإبلاغ، وأُمة محمد هى أمة بلاغ ودعوة.

دعوة سلافية .... **Slavophiles**

دعوة شعوبية روسية قال بهاكربيفسكى، وخومياكوف، وغيرهما، غايتها المحافظة على الفرد والمجتمع الروسى ككل ضد غزو الحضارة الغربية، باعتبار أن الحضارة الغربية لا يمكن أن تتجزأ، ولا يمكن أن يتناولها الفرد الروسى فى جزء منها دون الآخر، ومن ثم فإن هذه الحضارة يتمثل خطرها فى الجزء والكل معاً على الفرد والمجتمع الروسى ككل، ولذلك فقد عادى هؤلاء الشعوبيون دعاة التغرّب، أو الاتجاه إلى الغرب، ونظروا إلى الروسيا باعتبارها الحضارة المؤسِّسة على العقل والإيمان معاً، فى حين أن الحضارة الغربية تقوم على العقل وحده، وأن من خصوصيات الحضارة الروسية أنها حضارة الجنس السلافى والديانة الأرثوذكسية، ومن خصوصيات الجنس السلافى أنه يستشعر ذاته كشعب يعيش على المشاعية، ويخضع الصغير فيه للكبير، وينصاع فيه السواد للحكّام. (انظر نزعة سلافية).

دعوى ... . Thesis (E.; L.); Thèse (F.); These (G.)

فى اللغة قولٌ يقصد به الإنسان إيجاب حقه على غيره، والإقرار عكسه، يعنى إخبار حق الغير على نفسه، والشهادة إخبار حق الغير على الغير.

والدعوى عند أهل المناطقة قضية تشتمل على الحكم المقصود إثباته بالدليل، أو إظهاره بالتنبيه، والقاصد أو المتصدى لذلك - أى لإثبات الحكم أو لإظهاره يسمى **مدّعياً**، وبقيد المقصود خرج قول الناقض بالنقض، والمعارض، فإنه لا يسمى بدعوىً ، لأنهما ليسا مدّعيين، لأنهما لم يتصديا لإثبات الحكم أو لإظهاره من حيث أنه إثبات أو إظهار، بل من حيث أنه نفى لإثبات الحكم أو إظهاره تصدّى به المدّعى.

والمدّعى إن شرع فى الدليل اللمى يسمى **معلِّلاً** بالكسر، وإن شرع فى الدليل الإنى يسمى **مستدلاً**، وقد يستعمل كل منهما مقام الآخر - بمعنى المتمسك بالدليل مطلقاً.

وتسمى الدعوى **مسألة** و**مبحثاً** من حيث أنه يرد عليها أو على دليلها السؤال، وتسمى **نتيجة** مِن حيث أنها تُستفاد من الدليل، وتسمى **مدَّعًى** من حيث أنها يقام عليها دليل، وتسمى **قضية** وخبراً من حيث أنها تحتمل الصدق والكذب، وتسمى **حكاية** من حيث أنها إخبارٌ عن الواقع.

ويعرّف **الغزالى** الدعوى فيقول : إنها النسبة بين مفردين، إذا تحدّى بها المتحدى ولم يكن عليها برهان، وكان فى مقابلة المدّعى خصم، فإن لم يكن فى مقابلته خصم سميت **قضية**. (**الغزالى - محك النظر**).

الدكتور الرزين ....Doctor Solemnis (L.)

الاسم الذى أطلقوه على **هنرى الجنتى** (توفى ۱۲۹۳م)، والدكتور تعنى **الأستاذ**، وكان متحفظًا

وحزينًا ، وعندما يلقى دروسه على تلاميذه كانت رنة الحزن لا تفارق صوته، وكان عرفانيًا يدرّس التصوّف، ويقول بفلسفة ابن سينا، وبالمحبة، وبالفناء فى الله كأستاذه الحلاّج (توفى ٩٢٢م).

الدكتور الملاك .... Doctor Seraphicus [L.]

الساروف أو الساروفيم بالعبرى، وملائكة العرش بالعربى. هم أعلى مراتب الملائكة، والدكتور الملاك، أو الدكتور الساروف، هو الفيلسوف الإيطالى **بونافنتورا** (نحو ١٢١٧ - ١٢٧٤)، وكان من رهبان الفرنسيسكان، ومؤلفاته فى الفلسفة الاسكولائية.

دلائل وجود الله ....

Arguments for The Existence of God [E.]; Preuves de L'Existence de Dieu [F.]

أشهرها ثلاثة : **الدليل الوجودى**، **والدليل الكونى**، **والدليل الغائى**، **والأول** وضعه **أنسلم** ويقول: إن مالا يمكن تصور ما هو أكمل منه لابد أن يوجد فى الواقع وليس فى الذهن وحده؛ **والثانى** وضعه **أرسطو**، ويقول: إن الأشياء تتحرك بفعل غيرها، ومن الضرورى أن نصل إلى محرك أول هو الله، وإلا نقع فى دور. وأقدم الدلائل هو **الدليل الغائى**. فليس من علّة لما بالعالم من غائية ونظام وانسجام إلا أن يكون له مدبّر عاقل، لأن المادة تعجز عن تدبير نفسها بنفسها. وقال **كنط** **بالدليل الأخلاقى**، وهو أن الخير والشر لابد أن يجازيا، ومن ثم فلابد أن يوجد إله يقوم بهذا العمل.

دلالة .... ;Signification [E.; F.]; Significatio [L.]; Bedeutung [G.]

هى كون الشىء بحالة يلزم من العلم به العلم بشىء آخر. والشىء الأول يسمى دالاً، والشىء الآخر يسمى **مدلولاً**.

وتنقسم الدلالة إلى **اللفظية**، **وغير اللفظية**، لأن الدال إن كان لفظاً فالدلالة لفظية، وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم إلى عقلية، وطبيعية، ووضعية، **فالدلالة العقلية** هى أن يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية تنقله من أحدهما إلى الآخر، كدلالة المعلول على العلّة والدخان للنار؛ **والدلالة الطبيعية** هى أن يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية تنقله من أحدهما إلى الآخر، كدلالة الحُمرة على الخجل؛ **والدلالة الوضعية** هى أن يكون بين الدال والمدلول علاقة الوضع، كدلالة اللفظ على المعنى، بحيث كلما أطلق اللفظ فُهِم المعنى.

وتنقسم الدلالة الوضعية اللفظية إلى دلالة المطابقة، ودلالة التضمن، ودلالة الالتزام؛ أما **دلالة المطابقة** فهى دلالة اللفظ على تمام ما وضع له، كدلالة الإنسان على مجموع الحيوان الناطق، وتسمى **بالدلالة المطابقة بالتوصيف** أيضاً؛ وأما **دلالة التضمن** فهى دلالة اللفظ على جزء ما وُضع له،و تسمى **دلالة التضمن بالإضافة**، **وبالدلالة التضمنية بالتوصيف** أيضًا، كدلالة الإنسان على الحيوان أوالناطق؛ وأما **دلالة الالتزام** فهى دلالة اللفظ على ما يلزم عنه، وتسمى **الدلالة الالتزامية** أيضًا،كدلالة الإنسان على الضاحك.

ودلالة النصّ عند الأصوليين هي دلالة اللفظ على الحكم في شيء يوجد فيه معنى، يُفهَم لغةً من اللفظ أن الحكم في المنطوق لأجل ذلك المعنى، وتسمى بفحوى الخطاب، وبحُسن الخطاب أيضًا.

دليل .... Proof[E.];

Preuve[F.]; Proba[L.]; Beweis[G.]

في اللغة هو المرشد، يقال العالمَ دليل على وجود الصانع؛ وفي الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر؛ وعند الفلاسفة عبارة عن مجموع الأقوال التي يؤدى تصديقها إلى تصديق قول وراء تلك الأقوال؛ وعند الأصوليين عبارة عمّا يُستدل بوقوعه وبشيء آخر من حالاته على وقوع غيره، وعلى شيء من أوصافه، ويشتمل الدليل القطعي الموصل إلى القطع ويسمى برهانًا، والدليل الظني ويسمى أمارة؛ وعند المتكلمين هو الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى العلم بمطلوب خبرى، وهو الدليل القطعي.وقد يُخَص الدليل بما يكون الاستدلال فيه من المعلول على العلة، ويسمى برهانا إنيًا، ويسمى عكسه وهو ما يستدل فيه من العلة على المعلول تعليلاً وبرهانا لميًا. ثم الدليل عندهم إما عقلي لا يتوقف على السمع أصلاً، أو نقلي لابد فيه من صدق المخبر ولا يثبت إلا بالعقل؛ وعند المنطقيين الدليل قول مؤلَّف من قضايا يستلزم لذاته قولاً آخر، ويرادف الحجة والبرهان، ولا يخلو عندهم إما أن يكون على طريق الانتقال من الكلي إلى الكلي أو الجزئي فيسمى برهاناً وقياساً، أو من الجزئي إلى الكلي فيسمى استقراء، أو من الجزئي إلى الجزئي فيسمى تمثيلاً. والدليل الإلزامي هو ما سلم عند الخصم، سواء كان مستدلاً عند الخصم أو لم يكن.

دليل الجهل ....

Argumentum ad Ignoratiam[L.]

أغلوطة تقوم على الادعاء بأن القضية صادقة طالما أنه لم يثبت أنها كاذبة، أو بالعكس. والشيخ الشعراوي يلجأ إلى هذا الدليل لإثبات أن الله هو الخالق للكون، فطالما أن الكتُب السماوية قد ذكرت ذلك ولم يأتِ آخر ليدعي أنه صاحب الكون دون الله، فإذن الدعوى بأن الله هو الخالق صحيحة.

دليل طبيعي لاهوتي ....

Physico - theological Argument[E.];

Preuve Physico - théologique[F.];

Physicotheologischer Beweis[G.]

إثبات وجود اللّه استناداً إلى ما نشاهده في العالَم من نظام وغائية وجمال، وما نلمسه فيه من وحدة، الأمر الذي يستحيل معه الإقرار بأن هذه الصفات هي نتيجة علل اتفاقية، وإنما لابد أن تكون دليلاً على الصانع،وهو عقل كامل، وهو الله.

دليل غائي .... Teleological Argument[E.];

Argument Téléologique[F.];

Teleologischer Beweis[G.]

إن كل الموجودات طالما تفعل لغاية فإنه يلزم

أن يكون هناك موجود عاقل يوجهها نحو تلك الغاية، وهو برهان اشتق من تعريف أرسطو للغائية بأنها المبدأ الأول المحرك للأشياء نحو تمام صورها، وأن كل ما في الطبيعة يخضع لغاية.

دليل كوني ......Cosmological Argument (E.);

Preuve Cosmologique (F.);

Argumentum Cosmologicus (L.);

Kosmologischer Beweis (G.)

البرهان على وجود الله، ويسمى أحيانا باسم الدليل باحتمال حدوث العالم Proba A Contingentia Mundi. فطالما أن العالم جائز، والجائز محدَث، والمحدَث لابد له من محدِث. فإن الله موجود. ويقابله الدليل الوجودي.

دليل وجودي .... Ontological Proof (E.);

Preuve Ontologique (F.);

Ontologischer Beweis (G.)

أو الدليل الأونطولوجي، نسبةً إلى علم الوجود أو الأونطولوجيا، وهو الدليل على إثبات وجود الله بتحليل تصورنا لذاته، فحيث أن الله يتصف بجميع الكمالات، والوجود أحد هذه الكمالات، إذن فالله موجود؛ ولكنه دليل يقوم على المغالطة لأنه ينتقل دون برهان من الوجود في الأذهان إلى الوجود في الأعيان.

دليل مستند إلى جواز حدوث العالم ....

Proba a Contingentia Mundi (L.)

دليل وجود الله المستند إلى فكرة أن العالم بجميع ما فيه ليس من الضروري أن يكون على ما هو عليه، ومن ثم فلابد أنه محدَث طالما أنه جائز، وكل محدَث لابد له من فاعل يصيرّه على أحد الجائزين أولى منه بالآخر، فإذا كان الفاعل أوالعلة الفاعلة جائزة تسلسل الأمر إلى ما لا نهاية. والتسلسل دوْر، فلابد إذن من علة فاعلة ضرورية، وهذه العلة هي الله.

دنيا .... World (E.);

Monde (F.); Mundus (L.); Welt (G.)

عبارة عن هذاالعالَم، وقيل هي ما حواه الليل والنهار، وأظلّته السماء، وأقلّته الأرض. وقال أهل السلوك الدنيا ما شَغلك عن الله تعالى.

دهرية ....Dahriyia (Ar.);Naturalism (E.);

Naturalisme (F.); Naturalismus (G.)

نسبةً إلى الدهر. وهم فرقة من الفلاسفة الزنادقة أو الملاحدة يجحدون الصانع، المدبّر، العالِم، القادر، ويزعمون أن العالَم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه لا بصانع، وينكرون البعث والنبوة والحساب، ولا يعرفون الخير ولا الشر، وإنما اللذة والمنفعة.

وقيل الدهرية هم الزروانية، أو الزرفانية، حيث زرفان أو زروان هو الدهر، أو هو الزمان المطلق الذي يُهلِك ولا يَهلك، وهم طائفة من مجوس فارس. (انظر زندقة، وطبيعية).

دوام .... Perpetuity (E.);

Perpetuité (F.); Perpetuitas (L.);

Ewigkeit (G.)

عند المنطقيين هو ثبوت المحمول للموضوع

أو سلبه عنه في جميع الأزمنة، يعني عدم انفكاك شيء عن شيء، والضرورة امتناع انفكاك شيء عن شيء . فالدوام أعمّ من الضرورة، وهو ثلاثة أقسام : الأول الدوام الأزلي ، وهو أن يكون المحمول ثابتاً للموضوع أو مسلوباً عنه أزلاً وأبداً، كقولك كل فلك متحرك بالدوام الأزلي؛ والثاني الدوام الذاتي وهو أن يكون المحمول ثابتاً للموضوع أو مسلوباً عنه ما دام ذات الموضوع موجوداً مطلقا، كقولنا كل زنجي أسود دائمًا؛ والثالث الدوام الوصفي، وهو أن يكون الثبوت أو السلب ما دام ذات الموضوع موصوفا بالوصف العنواني، كقولنا كل أُمّي فهو غير كاتب ما دام أمياً. واللادوام : إما لادوام الفعل، وهو الوجودي اللادائم، كقولنا كل إنسان متنفس بالفعل لا دائماً، ولا شئ منه متنفس بالفعل لا دائماً، وهو المطلق العام المخالف للأصل في الكيف، أي الإيجاب والسلب، لأن الإيجاب إذا لم يكن دائماً يكون السلب بالفعل، والسلب إذا لم يكن دائماً يكون الإيجاب بالفعل؛ وإما لادوام الضرورة وهو الوجودي اللاضروري، كقولنا كل إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة، ولا شئ منه بضاحك بالفعل لا بالضرورة، ومفهومه ممكن عام مخالف للأصل في الكيف، فإن الإيجاب إذا لم يكن ضرورياً فهناك سلب ضرورة الإيجاب، وهو الإمكان العام السالب، والسلب إذا لم يكن ضرورياً فهو سلب الضرورة، وهو الإمكان العام الموجب.

دَوْر .... Circle [E.];
Cercle [F.]; Circulus [L.]; Zirkel [G.]

علاقة بين حدين بحيث يمكن تعريف كل منهما بالآخر، أو علاقة بين قضيتين بحيث يمكن استنتاج كل منهما من الأخرى؛ أو علاقة بين شرطين يتوقف ثبوت أحدهما على الآخر.

والدور قرينة الشيء غالباً، وقبل كل منهما بحيث إذا ذُكر الآخر معه غالباً بدل أحدهما على الآخر.

والدور توقُّف كل من الشيئين على الآخر، وينقسم إلى **دور علمي** : وهو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالآخر؛ **ودور إضافي معيّ**، وهو تلازم الشيئين في الوجود بحيث لا يكون أحدهما إلا مع الآخر؛ **ودور مساوٍ** كتوقف كل من المتضايفين على الآخر.

والأدوار مذهب الغلاة من فلاسفة الشيعة الذين تأثروا باليهودية والمسيحية، وذهبوا إلى القول بالتناسخ، وزعموا أن الله خلق سبعة آدميين واحداً بعد واحد، وكل آدم ونسله يمكثون في الأرض خمسين ألف سنة، ثم يموتون وتكون قيامتهم، وتتناسخ أرواحهم في صور بعد صور، ويمسخ الله من عصاه، ويكون آدم الجديد ونسله وهكذا، وجميعها سبعة أدوار، وأسرفوا في التأويل ونسبوا مذهبهم إلى الآية : ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ** ﴾ (الانشقاق : ١٩)، أي مراحل وأدواراً، ويبدو أن ذلك ما يذهب إليه أحد الإسلاميين المحدثين من أساتذة الجامعة مؤخراً، هداه الله.

دورٌ ديكارتيّ ....: Cartesian Circle (E.)

Cercle Cartésien (F.); Cartesichzirkel (G.)

الاستناد إلى البداهة في إثبات وجود الله. ثم الاستناد إلى الله في إثبات سلطان البداهة.

دورٌ محال .... Vicious Circle; Circular.

Reasoning Argument in a Circle (E.);

Cercle Vicieux (F.);

Circulus Vitiosus; Circulus in Probando (L.);

Zirkelschluss ; Zirkelbeweis (G.)

الدور الفاسد: نوعٌ من المصادرة على المطلوب وهو بيان الشيء بما يتوقف بيانه على بيان الشيء، فيكون إنما يبين الشيء ببيان الشيء بنفسه، ومعنى ذلك أن الشيء يكون موقوفاً على نفسه وهو محال، كتعريف الشمس بأنه كوكب نهاري، ثم تعريف النهار بأنه زمان طلوع الشمس. ويسمى **دوراً مصرّحاً** حيث يكون التوقف بمرتبة واحدة، أو كتعريف الاثنين بأنه زوج أول، ثم تعريف الزوج بالمنقسم بمتساويين، ثم تعريف المتساويين بأنه الاثنان، ويسمى **دوراً مضمراً**، حيث يكون التوقف بمراتب.

دورات الحكم ....

(انظر الطرد في العلة).

دوسيتيّة .... Docetism (E.);

Docétisme (F.); Doketismus (G.)

أو دوكيتية، نزعة غنوصية ذهب إليها **جوليوس كاسياتوس**، وكانت شائعة بين نصارى الشرق الأدنى قبل الإسلام، تقول بأن المسيح لم يُصلب، ولم يُقتل، بل شُبِّه لهم، والإسلام إذن لم يأتِ في ذلك بجديد، فهو نفسه ما كان يقوله النصارى من الدوسيتيين، وقد نزلت الآية: ﴿ **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ** ﴾ (النساء: ١٥٧) فأوردت نصّ اعتقاد الدوسيتيين، فلماذا إذن يُفرد هذا القول للإسلام دون النصارى وكان منهم أنفسهم من يعتقده؟

دولة ... . State (E.);

État (F.); Status (L.); Staat (G.)

تنظيم سياسي يكفل حماية القانون وتأمين النظام لجماعة من الناس تعيش على أرض معينة بصفة دائمة. ويردّ **جان بودان** (١٥٣٠-١٥٩٦) سلطة الدولة إلى سلطة الأب القبلي، ويعتبر الدولة اتحاداً من عدد من الأسرات تحت سلطة حاكم ذي سيادة. ويبرّر البعض سلطة الحاكم بأنها مستمدة من الله. حيث الحاكم **خليفة الله** في الأرض. وتعتبر النظريات **الثيوقراطية** أقدم نظريات تبرير استبداد الملوك. وفي القرن السابع عشر برزت نظرية **العقد الاجتماعي** باعتبار أن السلطة السياسية يجب أن تعبّر عن إرادة الشعب. ويحدد الشرع في **الإسلام** وظيفة الحاكم حتى ليقصرها على الصلاحيات التنفيذية، فالولاية أمانة، وسلطات رئيس الدولة واجبات. وكان هذا الأساس الإسلامي هو آخر ما وصل إليه الفكر السياسي الغربي نتيجة للثورات الفكرية والاجتماعية المستمرة. وقد ذهب «ديجي» إلى تبرير خضوع الدولة للقانون بنظرية **التضامن الاجتماعي**. وعلى أي الأحوال فإن

الإدارة في الدولة القانونية ليس لها أن تتصرف إلا بموجب نصٍّ قانوني. والدولة في الماركسية هي التنظيم السياسي للطبقة السائدة في الاقتصاد، ويؤرخون لظهورها بانقسام المجتمع إلى طبقات. ويقوم تشكيلها على الجهاز الحاكم المزود بالجيش والبوليس والسجون. وفي المجتمع القائم على الملكية تكون الدولة أداة القمع في يد الطبقة المستغلة (بكسر الغين). والدولة الاشتراكية هي التي يشكلها مجتمع اشتراكي. ودولة كل الشعب état du peuple entier تعبير شيوعي، ويعني أن المجتمع قد دخل مرحلة الإدارة الذاتية العامة الشيوعية.

دولة الرفاهية .... ;Welfare State (E.)

État de l'abondance (F.); Fürsorgestaat (G.)

دولة الرفاهية أو التي يزيد فيها الإنتاج عن حاجة الناس، ويتحقق للفرد الدخل الذي يشبع عنده كل حاجاته الفردية والاجتماعية. ومجتمع الرفاهية أو مجتمع الوفرة يبشّر به اليهود فيما يسمى الألفية، مع رجعة النبيّ إيليا المسمى عندهم المسيح، ليُحقّ الحقّ، ويرفع الظلم، ويشيع العدل، ولن يحدث ذلك إلا إذا عاد اليهود إلى أرض الميعاد، فيعود الله إلى بيته في أورشليم، وعندئذ تفيض الأرض أنهاراً من لبن وعسل، ويعمّ الخير، ولا يتبقى ثمة محتاج، ولا مُعوز، ولا فقير، ولا مسكين. ودولة أو مجتمع الرفاهية يبشر بها المسيحيون كذلك برجعة المسيح، وأن يحكم الأرض لألف سنة هي عصر دولة أو مجتمع الرفاهية المزعوم. وهذه الدولة، أو ذلك المجتمع، هو نفسه اليوطوبيا في المصطلح الفلسفي. وبشّرت الماركسية بيوطوبيا عمّالية، أو دولة رفاهية. وفي زعم الرأسماليين أنهم قادرون على تحقيق دولة الرفاهية، ويضربون المثل بالدول الصناعية الكبرى، كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان، وجميعها يزيد دخل الفرد فيها على ثلاثة آلاف دولار في الشهر، وهو ما يفيض عن حاجته، كما تتوفر له الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية إلخ. وأسطورة دولة الرفاهية تروَّج خصوصاً في هذه المجتمعات الرأسمالية الكبيرة، والبعض يسمي الشيوعية «الرأسمالية الشعبية»، والدولة التي تأخذ بها هي دولة رفاهية بهذا الاعتبار، والبعض يرى أن الاشتراكية هي النظام الوحيد القادر على تحقيق دولة الرفاهية. والمسلمون يزعمون أن فلسفة النُظم الإسلامية كفيلةٌ بخلق مجتمع الوفرة، وقيام المدينة الكاملة كما كان يسميها الفارابي. وتتضارب هذه الأماني في كل هذه الأنظمة مع ارتفاع معدلات البطالة، واستحالة العلاج الطبي المجاني للفقراء لتكلفته العالية في ظل التكنولوجيا الطبية الحديثة، والعجز عن التعليم بسبب مصاريفه الفلكية، وعدم وجود المساكن الصحية الكافية بأجور تناسب دخول الناس وتضمن عفاف شباب الأمة، والفساد المستشري في أجهزة الدولة في ظل النظام الديموقراطي، والبسوس الذي يطارد الملايين، ويتشردَ به الأطفال، وتُفتن بسببه البنات، كل ذلك يجزم بأن النظام العالمي الذي تتحكم فيه الرأسمالية

العالمية والإمبريالية الصناعية، لايمكن أن تقوم به دولة أو مجتمع رفاهية. وتضاءلت فرص إمكان هذه الدولة بتركيز الثروة في أيدي الأغنياء، وفي الطبقة التي يمثلها هؤلاء وحدهم يمكن أن تتحقق دولة أو مجتمع الرفاهية، والرفاهية هي حكر الأغنياء، والفقراء في كل مكان محرومون منها، وكلما تركزت الثروة مع القلة الغنية زاد عدد الفقراء، حتى أن بلداً كمصر ارتفع خط الفقر فيها وزادت نسبة الفقراء المعدمين إلى ٤٨ ٪، في حين أن المُلاّك الحقيقيين للثروة المصرية تبلغ نسبتهم إلى الشعب المصري ١٣ ٪ فقط ! بينما بقية المصريين بين بين.

وفي دولة الرفاهية يُفترض في الدولة أن تتحمل مسئولية تحقيق الرفاهية لطبقات الشعب جميعاً، ويتحقق ذلك لو كانت أهداف الأحزاب الحاكمة مؤسسة على الدعوى بأن رفاهية الفرد ضرورة قومية لاستتباب الأمن، وأن الأمن الاجتماعي لا يقل أهمية إن لم يزد عن الأمن القومي، وأن الحكومة لا يمكن أن تترك التنمية تتولاها المصالح الخاصة للرأسمالية. والذي يحدث في الدول النامية التي تأخذ بخصخصة الاقتصاد القومي أن الحكومات تتحول إلى حكومات لحراسة أموال الأغنياء،وتتضخم ميزانية وزارة الداخلية، وتتحول الدولة إلى دولة بوليسية gendarme state تقتصر وظيفتها على وضع القوانين والنُظم لصيانة الدولة أمنياً، واستتباب الأمر للنظام الحاكم.

دولة المدينة .... ;City - state [E.]

État - cité [F.]

دولة تتكون من مدينة واحدة مستقلة ولها امتداد عمراني يشمل القرى والمناطق المحيطة بها. ولا توجد مثل هذه المدن حالياً، وقيل إن دول الخليج مثل الكويت لها نموذج دولة المدينة. وكانت دولة المدينةموجودة عند الإغريق والرومان، فكانت أثينا مدينة دولة، وإسبرطة مدينة دولة. والفلسفة التي يقوم عليها حُكم المدينة الدولة أن مجتمعها ينفرد بمزايا وخصوصية ليست لغيرها من المدن وإن كان أهلها من نفس الأعراق التي منها المدن الأخرى، وتفقد المدينة خصوصيتها لو اندمجت مع المدن الآخرى. وفي العصور الوسطى كانت فينيسيا مدينة تجارية، وكانت روما مدينة تشريع وفلسفة قانون، ولما اتحدت المدن الإيطالية في عصر القوميات تلاشت هذه الخصوصية في الصيغة القومية الجديدة. وكذلك عند العرب فكانت مكة لها الأولوية على يثرب بحكم وجود الكعبة بها، ولما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة استقطبت أهل الفكر والتشريع وصارت بؤرة الفقه الجديد. ثم إنها لم تعد لها هذه الميزة لما قامت الدولة الإسلامية.

• الدولة هي أنا .... "L'état c'est moi"

عبارة الطاغية لويس الرابع عشر، فكل طاغية يرى أنه مصدر التشريع وليس الأمة؛ وأما أهل الفلسفة فقلبوا عبارة لويس سخريةً منه

وقالوا: "L'état c'est lui" أي «الدولة هي هو» - يظن لويس أنه المقصود بهُوَ، بينما الفلاسفة يقصدون بهُوَ الشعب؛ أي: «الدولة هي الشعب».

ديانة الإنسانية... Religion of Humanity (E.); Religion de l'humanité (F.); Menschheitsreligion (G.)

مذهب أوجست كونت (١٧٩٨-١٨٥٧) أراد به وضع نظام اجتماعي جديد، غايته هو التقدم بالإنسان، والإيمان به، والاعتقاد فيه، وأساسه حبُّ الناس، وأن نعيش من أجل الآخرين. والديانة التي يبشر بها هي ديانة واقعية كما يقول، لأنك فيها لا تبحث عن إله غائب ترمز إليه بالضمير هو، وإنما إله حاضر هو الإنسان، وهو موجود وحاضر. واتجاه التطور نحو التقدم، وهو حتمية، ولا يعني بالتقدم أنه المادي وإنما هو نمو وتطور الطبيعة الإنسانية نفسها. وكان كونت يؤمن بأن الإنسان في تقدم معنوي مطرّد، وأنه في تحسُّن مستمر، ونمو متواصل. يتجلّى تقدّمه ونموّه في الكشوف العلمية والاختراعات الصناعية الفنية، وفي تحسين الظروف المعيشية للإنسان، وزيادة عدد سكان الجنس البشري.

«ديانة العمل» .... "Religion of Labour" (E.)

مصطلح ليو تولستوي (١٨٢٨-١٩١٠) الروائي الروسي، والفوضوي المؤمن، صاحب «الاعترافات»، دعا فيها إلى عقيدة أساسها المحبة للناس، والعمل من أجل خير الجميع، وقال إن الإنسان مخلوقٌ ليعمل، وله كل مقومات العامل، وأن الذي لا يعمل فهو معطِّل لما فيه من قُدرات وملكات، والطريق إلى الله بالعمل الصالح، وبالعمل يندمج الإنسان في مجتمعه الصغير، وينخرط في المجتمع الإنساني الكبير، وعلى كل محب للحقيقة، وللحق، وللخير، أن ينتصر للعمل مع الناس، وأن يتوقف عن العمل لنفسه. والعمل مع الناس يعني المحبة لهم. وفي رسالته بعنوان «**الذي اعتقده**» يقول تولستوي: إن الطريق الوحيد ليخلّد الإنسان نفسه هو أن يُدمج نفسه ضمن البشر من حوله، وأن يعايشهم.

ديسمبريون .... Decemberists (E.); Décembristes (F.); Dezembristen (G.)

الثوريون الروس من الأرستوقراطية، الذين نظموا انقلاباً ضد الطغاة من الحكام، وضد نظام الحكم المطلق، ونظام رقيق الأرض، في ديسمبر سنة ١٨٢٥، وكانوا فلاسفة ليبراليين من الداعين إلى التحرير، ولأنهم كانوا من الأرستوقراطية فقد خشوا اندلاع الثورة الشعبية، ولم يلجأوا إلى العنف الثوري، ولكنهم أفادوا الفلسفة بكتاباتهم الداعية إلى اكتشاف الحقيقة، وتنوير العقول، وضرورة الحرية والديموقراطية، وبث الوطنية في النفوس، وتقديس الإنسان، وكانوا ماديين بطريقة العلم الطبيعي، وعلى منوال المادية الفرنسية، وعارضوا المثالية، وأنكروا الدين. ولما فشلت حركتهم حُكم على ستة منهم بالإعدام، وبالأشغال الشاقة المؤبدة على مائة آخرين.

ديصانية .... Bardesanism [E.];

Bardesanisme [F.]; Bardesanismus [G.]

نسبةً إلى **ديصان** (١٥٤- ٢٢٢م)، وكان سريانيًا قدم من فارس إلى الرها، وتسمى باسم نهرها، واعتنق المسيحية. فلما وجدها تمتنق التثليث، قال هو بإلهين للنور والظلمة، وأضاف ابنه هرمونيوس بعض تعاليم الأفلاطونية والرواقية إلى مذهب أبيه، ومهّدت الديصانية لظهور المانوية. (انظر المانوية).

ديكارتية .... Cartesianism [E.];

Cartésianisme [F.]; Cartesianismus [G.]

فلسفة **رينيه ديكارت** (١٥٩٦ ـ ١٦٥٠)، أو فلسفة تلاميذه : بوسويه، وفينيلون، ومالبرانش، وسبينوزا، والبورترويالين وغيرهم. والديكارتية فلسفة عقلية ثورية، والفلسفة الحديثة تبدأ بالديكارتية. وديكارت هو المؤسس الحقيقي للفلسفة الحديثة الأوروبية، وميزة ديكارت أنه نقل الفلسفة من الاسكولائية والتنظيرية إلى التجريبية والعلمية، وهو صاحب المبدأ المشهور الذي يقول : لا يجوز للإنسان أن يصدّق سوى الأشياء التي يقرّها العقل وتؤكدها التجربة.

ديكتاتورية Dictatorship [E.];

Dictature [F.]; Dictatura [L.]; Diktatur [G.]

حكومة الفرد، يلي السلطة عنوة، ويستبد بالأمر. والديكتاتور له كاريزما خاصة، ومجرد ظهوره يقنع الآخرين ويشدّهم إليه، فيصفقون له ويأتمرون بأمره. ومن صفاته أن تأتلف حوله جماعةٌ هم أنصاره وأعوانه، وحزبه السياسي وطُغمته الحاكمة، ودعايتهم تنصرف إليه. والديكتاتور من دأبه أن تكون له شعارات يوجز فيها أفكاره وينشرها بين الناس بوسائل الإعلام المختلفة، لينفخ فيها من حماسه، ويشغله بفلسفاته، وكان هتلر ديكتاتوراً، وكذلك موسوليني. واعتمد كلاهما على المذهب الشوفيني الذي يقول به، وليست النازية والفاشية إلا استعلاءً قومياً. وكان لينين يبشر بديكتاتورية البروليتاريا وهي حكومة العمال المطلقة السلطة. ومن الطبيعي أن تفوز الأحزاب الديكتاتورية في أية انتخابات، حيث أنها متطرفة في اليمينية، وتجيد العزف على النغمة الوطنية أو القومية. وكان اعتلاء هتلر وموسوليني للحكم بالانتخاب، وذلك دليل على أن المظهرية في أي نظام ـ ولو كان ديموقراطياً ـ ليست هي الأمر الذي يجب التعويل عليه وإنما روح الحكم نفسه وليس شكله، ولعل هذا هو السبب في وصف الحكومات الشيوعية بأنها حكومات شعبية، أي أنها وإن كانت ديكتاتورية إلا أنها لصالح الشعب.

«ديكتاتورية الشرذمة الماركسية» ....

"La dictature de la coterie marxienne"

مقولة باكونين الفوضوي الفرنسي (١٨١٤-١٨٧٦) يسخر فيها من ماركس والماركسيين، ويهاجم ديكتاتورية البروليتاريا التي قال بها ماركس. وجاءت سخريته عقب انعقاد الدولية الأولى في لاهاي سنة ١٨٧٢،

ووصف باكونين هذا المؤتمر بأنه «المزيف ماركسي»، وردّ أنصار ماركس عليه بنفس الطريقة، فنعتوا أنصار باكونين بأنهم «الباكونيون» يسخرون منهم . وباكونين هو الذى صاغ هذه الصفة «ماركسي» "Marxiste" والاسم «ماركسية "Marxisme"، فلم يصدر الاسمان عن ماركس نفسه، ولا عن رفاقه، وإنما عن خصومه: باكونين وأنصاره الذين امتلأ بهم ذلك المؤتمر.

ديموقراطية .... Democracy (E.);
Démocratie (F.); Democratia (L.);
Demokratie (G.)

نظام اجتماعي فيه الشعب مصدر السلطة، يمارسها نوابٌ له أو ممثلون عنه من خلال التشريعات التى يقرّونها، ويحكم بمقتضاها النظام القضائى، ويدير من خلالها موظفون عموميون الجهاز الإدارى للدولة، وتنتظم بها العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، وبين أفراد الشعب بعضهم ببعض .

والمجتمع الديموقراطي هو المجتمع الذى قوامه الفرد نفسه وكرامته، والذى يعمل على أن تتكافأ الفرص للجميع، ويتاح لهم العمل، وتُكفَل لهم الحريات. واللفظة يونانية أصلاً، حيث kratia تعنى حكم، و demos تعني الشعب. والمقابل للديموقراطية هي **الأوتوقراطية** Autocracy، فأما الديموقراطية فالمرجعية فيها للدستور والقانون، والشعب فيها يعلو على الدولة وليس العكس. ومعنى الشعب popolo; Volk; people; peuple كل الناس. غير أنه فى الشيوعية والاشتراكية يحكم الناس أو الشعب أيضاً. والفرق بين الديموقراطية وبين أى من هذه النظم أن الديموقراطية تتميز بإجراءاتها والوسائل التى تستعين بها، وليس مجرد أن يقول الناس رأيهم فى أمر من الأمور ، فقد يستعين النظام الديكتاتورى بالاستفتاء العام، وقد يرجع فى الكثير من شئون الدولة إلى الأحزاب أو الشعب نفسه، إلا أنه فى الديموقراطية فإن المرجعية فى خصوص الدولة وعمومها لممثلى الأمة فى المجالس النيابية، ولشرعية هذه المجالس. وتعتمد الديموقراطية على التعددية الحزبية، وتقوم على مبدأ تداول السلطة، واحترام الأغلبية لحقوق الأقلية.

ويتميز فى الديموقراطية نوعان من النُظم السياسية ، **الأول** : ما يسمى **بالديموقراطية على نطاق صغير** microdemocracy، ويمكن تطبيقها فى المصانع والمجتمعات الصغيرة، وهى ديموقراطية مباشرة كالديموقراطية الإغريقية، **والثانى** : **الديموقراطية على نطاق واسع** macrodemocracy وهى غير مباشرة، ومكانها المدن الكبيرة والدوائر الانتخابية التى تضم عدداً ضخماً من الناس يقدر بالملايين، ينتشرون فى مساحة واسعة من الأرض.

وهناك **الديموقراطية الاجتماعية** social d.، وهى بخلاف **الديموقراطية الاشتراكية** socialist d.، والأولى تعنى دمقرطة المجتمع، أي ممارسة الديموقراطية حيثما كان الناس، فى المصنع،

والبيت، والشارع، والمدرسة إلخ. فالحرية والمساواة مكفولتان للجميع، والكل سواء أمام القانون، ولا أحد يفرض على أحد رأيًا. والكل يتحرّى رأى الكل. وأمّا في الديموقراطية الاشتراكية فالاهتمام ليس بهذه الأمور. وإنما بالنواحى الاقتصادية، كأن ينشد المجتمع المساواة في فرص العمل، وفى الأجور، وفى فرص التعليم، والعناية الصحية، والسكن إلخ، وذلك شئ تقوم به الدولة وتنهض بأسبابه، وتُسَن له التشريعات من خلال ممثلى قوى الشعب العامل. والبعض يسمى ذلك **الديموقراطية الاقتصادية** economic d.، كمقابل **للديموقراطية السياسية** political d.، فالأولوية فى المجتمع الشيوعى والاشتراكى للنواحى الاقتصادية، بينما فى المجتمع الليبرالى الأولوية للنواحى السياسة، باعتبار أن الاقتصاد يقوم على السياسية وليس العكس. **والديموقراطية الليبرالية** هى نفسها **الديموقراطية الشعبية**، إلا أنها نوع متطور من هذه الديموقراطية يواكب العصر، ويقوم على التمثيل وليس الانتخاب المباشر، ويساير ظروف التجارة الحرة، والتعليم الحر، والمجتمع المفتوح، والبعض يطلق على هذه الديموقراطية اسم **الديموقراطية الرأسمالية** capitalist d.، كما يطلق على الديموقراطية فى المجتمعات الصناعية اسم **الديموقراطية الصناعية** industrial d.، ويقصد بها هذا النوع من الديموقراطية على نطاق مصغر داخل المصانع والتجمعات الصناعية؛ وأما **الديموقراطية الشيوعية** communist d. فتجمع بين الديموقراطيتين، فهى **ديموقراطية سياسية واقتصادية** politico - economic d.، وهى أيضًا ديموقراطية على النطاقين المصغّر والواسع macro- micro d. وأيضًا هى ديموقراطية تقوم على البنيين التحتية والفوقية supra - infra.

واسم الديموقراطية لم يزدهر إلا عقب الحرب العالمية الأولى؛ وقبل ذلك قلّما تلتمس الديموقراطية فى مجتمع من المجتمعات. ولم يذع اسم **الديموقراطية الشعبية** people's d. إلا بعد الحرب العالمية الثانية. والفارق بين أى نوع من الديموقراطيات الحديثة والديموقراطية اليونانية أن اليونانية تقدم على المشاركة المباشرة من الشعب فى التصويت على المشروعات والقوانين؛ بينما الديموقراطيات الحديثة يضطلع بهذه المهمة فيها نوّاب عن الشعب. والبعض يقول إن الديموقراطية الحديثة لا تشبه فى شئ الديموقراطية اليونانية، والأولى أن يقال عن الديموقراطية الرأسمالية الحالية أنها ليبرالية liberalism وحتى تمييزها باسم **الديموقراطية الليبرالية** لا يصح، وليس التمسُّك باسم الديموقراطية إلا بسبب ذيوع المصطلح، ولولا ذلك لكان الأحرى استخدام مصطلح الليبرالية.

والنقد الموجه للديموقراطية هو جانبها الغوغائى خاصةً فى البلاد النامية. حتى أن البعض يطلق عليها اسم mobocracy أى **حكم العامة**، وليس democracy أى **حكم الشعب**. ولعلّ أكثر الديموقراطيات تقدمًا هى التى تروج فى البلاد الغنية والصناعية المتقدمة،

وترتبط بمستوى التعليم ، ووعي الناس، والدخل القومي، والرخاء الاقتصادي، وفاعلية القيادات وإخلاصها.

ديموقراطية عسكرية ....

Military Democracy (E.)

مصطلح مورجن (١٨١٩-١٨٨١) يعني به التركيز للسلطة في أيدي القيادات العسكرية، وتحوُّلها التدريجي إلى مؤسسة وراثية، ونظام المماليك في مصر من ذلك، وهو نظام ديموقراطي لأنه كان يستشير أهل الرأي من سدنة وعلماء الدين، وأنه كان يبرر استغلاله للشعب بغرض الضرائب والمكوس بفتاوي دينية يصدرها رجال معينون من قِبل السلطة العسكرية. وتعاني الجزائر من الديموقراطية العسكرية وتحكُّم رجال الجيش في النظام العام. وفي كثير من بلاد الشرق الأوسط ورث العسكر السلطة واستمر حُكمهم تحت مظلة الديموقراطية الزائفة، وحوّلوا أجهزة النظام المدني من أدوات لإرادة الشعب إلى أجهزة بوليسية مستقلة لحكم وقهر الشعب وفبركة القوانين التي يستندون إليها.

دين .... Religion (E.; F.; G.);

Religio (L.)

لغةً بمعنى العادة، ويطلق بمعنى أوسع على الحق والباطل أيضًا، ويشمل أصول الشرائع وفروعها، لأنه عبارة عن وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، وقد يُتجوَّز فيه فيُطلق على الأصول خاصةً فيكون بمعنى الملّة، وقد يُتجوَّز فيه أيضًا فيُطلق على الفروع خاصةً، بمعنى فروع هذه الأصول. والفرق بين الدين والملة والمذهب، أن الدين منسوب إلى الله، والملة إلى الرسول، والمذهب إلى المجتهد. وأما الشريعة فتضاف إلى الله والنبي والأمة. وهي من حيث أنها يطاع بها تسمى ديناً، ومن حيث أنها يُجتَمع عليها تسمى مِلة وكثيراً ما تُستعمل هذه الألفاظ بعضها مكان بعض، ولهذا قيل أنها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار.

«الدين أفيون الشعوب» ....

"Die Religion ist das Opium des Volkes" (G.)

مقولة ماركس التي ينقد بها الدين لفصله الدنيا عن الآخرة، ولدعوته للفقراء إلى أن يستسلموا وييأسوا من الدنيا طمعاً في الآخرة، واكتفاءً بها. ويقول ماركس : «الدين هو زفرة الخليقة المقهورة، وهو مزاج عالَم بلا قلب، وهو الروح لأحوال بلا روح : إنه أفيون الشعوب» Die Religion ist der Seufzer der bedrängten kreatur, das Gemüt einer herzlosen Welt, wie sie Geist geistloser zustände ist. Sie ist "das Opium des Volkes" ، يعني أن الفقراء بدلاً من أن يثوروا على أوضاعهم ينخرطون في التديّن لعلهم يلتمسون فيه عوضاً عن حياة الحرمان في الدنيا، ويعوّضهم الدين عن ذلك بجنّات وثواب في الآخرة يُحرَم منهما الأغنياء، والنتيجة أن يرضخ الفقير ويستسلم للاستبداد.

وقد يكون ذلك حقيقياً في اليهودية

والنصرانية، فالديانتان عنصريتان، وترسّخان الرقّ والعبودية كنظامين من نظم الاجتماع (سفر الخروج ٢١ / ٢-١٢). حتى أن الأخ ليبيع نفسه لأخيه في اليهودية، ومن حق أي يهودي أن يقتني العبيد من الشعوب خصوصًا (الأحبار ٢٥- / ٣٩) . وملكية العبد أبدية، والعبيد يورَّثون (أحبار ٢٥/٤٦).

وتأتي على لسان بولس في رسالته إلى أهل غلاطية أقسى الأحكام بشأن العبودية والرقّ، فأنبياء الأمّة عبيدٌ أبد الدهر، وهاجر كانت أمة، وكل من انحدر منها من نسْل فهو رقيق مثلها، وكأن الناس تُنسب لأمهاتها وليس لآبائها (٤/٢٣)، ويقول : «اطرد الأمة وابنها فإن ابن الأمة لا يرث مع ابن الحرة» (٣٠)، وينتصل من أن يكون المسيحيون أولاد أمة، ويؤكد أنهم أولاد حُرّة (٣١).

والزهد الذي يحذّر منه ماركس كثيرٌ في اليهودية، والنصارى هم الذين ابتدعوا الرهبانية، وهم أصحاب القول: «مع المسيح في السماء أفضل».

وفي الإسلام بخلاف ذلك كله، ومنهج الإسلام الحضّ باستمرار على تحرير العبيد والإماء تكفيراً للذنوب، ويأتي ذلك دواليك في سورة النساء الآية ٩٢، والمائدة الآية ٨٩، والمجادلة ٣، بل إن الله ليقسم قسماً عظيماً بتحرير الرقاب في سورة البلد الآية ١٣ فيقول ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾، يعني أنه لشديد على النفس أن تتنزل عما تملك؛ وأن من ينزل عن ماله فكأنما هو يسلك الطريق الوعر، ولكنه في الحق طريق النجاة والخير. وعن النبي ﷺ : «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرْب - أي عضو - منها إرباً منه من النار، حتى إنه ليعتق اليد باليد والرجل بالرجل، والفرج بالفرج»، رواه أبو هريرة. ولما سمع عليّ بن الحسين الحديث نادى على غلامه - يعني عبده - فقال له : اذهب فأنت حرّ لوجه الله» . والعرب كانوا يسمون العبد غلاماً تلطُّفًا وحياءً ورحمةً، والقرآن لم يكن يعترف بالعبودية إلا لله، فزكريا عبدٌ من عباد الله (مريم:٢)، وكذلك النبي محمدﷺعبد (الفرقان : ١)، والمسيح عيسى بن مريم (النساء : ١٧٢)، وداود (ص : ٣٠)، ونوح (الإسراء :٣)، والخضر (الكهف : ٦٥) جميعهم عبيدٌ لله، وعباد الرحمن هم المُخلَصون، والمتقون. وفي الزواج قال الله تعالى : ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ (البقرة : ٢٢١)، وفي الزكاة قال : ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (البقرة : ١٧٧) فجعل تحرير الرقبة من آيات الإيمان، فليس الإيمان عبادات وطقوس شكلية .وإنما أن نُؤتي ذلك الذين ذكرهم في الآية، ومنهم منصرف تحرير الرقاب، بل وجعل شرطه أن يكون عن محبة فلا غضب ولا إكراه.

والإسلام في مسألة التحرير تقدمي، بل وثوري. والإسلام دين الدنيا والآخرة، وشرط الدنيا العمل الصالح، واستن الله الجهاد ضد

الحاكم الظالم، والطُغمة الحاكمة المستبدة؛ واستنّ مقاتلة المعتدين، ومواجهة البُغاة . فإنْ صَدَق كلام ماركس على اليهودية والنصرانية فهو لا يصدق على الإسلام، والآيات التي تدل على ذلك تنتشر في القرآن كله وفي أحاديث الرسول ﷺ

دين حرّ .... Free Religion (E.)

فلسفة فرانسيس إلينجوود أبوت (١٨٣٦-١٩٠٣)، تقول إن العلاقة بين الإنسان والله ينبغي أن تكون حرة، فلا واسطة من كنيسة أو قساوسة بين الربّ والعبد، والرابطة بينهما شخصية، ومن ثم أنشأ ما يسمي بالرابطة الدينية الحرّة، ولم يقصر العضوية فيها على المسيحيين، وضمّ إليها يهوداً وبوذيين وكونفوشيين وهندوساً ومسلمين، وقال بلاهوت ليبرالي، وجعل محور فلسفته أن يكون الاعتقاد الديني مفتوحاً، وأن يؤسَّس على العقل والعلم، وأطلق على توجهاته اسم التوحيد العلمي Scientific Theism ، وأصدر مجلة أسبوعية أعطاها اسم «الدين الحر»، ظهرت تباعاً من سنة ١٨٧٠ إلى سنة ١٨٨٠، وفلسفته دعوة للتفكير،وحثّ على تنكب الإيمان الوراثي، وأن نبدأ من جديد باستمرار، فنتأمّل الكون والخليقة، وأن يكون إيماننا بعقولنا لا بقلوبنا. وأن يكون مداره الاعتقاد بأن الحياة لا تستقيم إلا إذا كانت لغاية، فنحن فيها لم نأت عبثاً، وليس علينا أن نعيش دون أن نتوخى هدفاً. والإنسان يختلف عن غيره من الكائنات بأنه حيوان أخلاقي، وحيوان يؤمن بإله.

وفي القرآن عن ذلك أن الدين لله (الأنعام : ٣٩)، وأنه لله خالصاً (الزمر : ٣٣)، ولا إكراه في الدين (البقرة : ٢٥٦)، فالاعتقاد أساسه الحرية وذلك هو الدين القيِّم (التوبة ٣٦)، والدين الحق (التوبة : ٢٩)؛ والدين الحنيف (يونس : ١٠٥) يجمع ولا يفرّق (الشورى : ١٣)، والجمع فيه لكل ما أُنزل على الأنبياء : إبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، ويعقوب، والأسباط، وموسى، وعيسى، لا نفرقة بين أحد منهم، والتسليم فيه لله وحده (البقرة ١٣٦)، وإذن فقد كان أبوت يدعو دعوة الإسلام ، أن تكون الديانة عالمية أو للعالمين، وديانة حرة، وكأنه استبطن الإسلام في فلسفته.

دين طبيعي .... :Natural Religion (E.)

Religion Naturelle (F.);

Natürliche Religion (G.)

لا يقول بالبعث ولا الحساب، ولكن دعاته مع ذلك لا يجحدون الإله بالكليّة، وإن كانوا يحلّون محلّ الإله فوق الطبيعي إلهاً طبيعيًا هو الإنسانية، حيث يدين الإنسان الفرد بحياته ووجوده للإنسانية، سواءٌ من ناحية استمراره البيولوجي أو ثقافته،وكذلك فإن البشرية تحتاج لهذا الإنسان الفرد، بعكس الإله في الديانات الكتابية حيث هو الغنيّ عن عباده. ويصف «كونت» تعبئة الإنسان لقدراته، بهدف تحقيق غايات مثالية علمية أو اجتماعية أو فنية، بأنها تجربة لها طبيعتها الدينية التي لا تختلف في

نوعها عن التجارب الدينية الأخرى وإن تباينت عنها فى الكيف.

ديناميكا ....;Dynamics (E.)

Dynamique (F.); Dynamik (G.)

فرع من الفيزياء يبحث فى أثر القوة فى الأجسام المتحركة والساكنة، ولا سيما فى القوة الحية. ويقسَّم علم الميكانيكا أو علم الحيل كما كانوا يسمونه قديماً، إلى ثلاثة أقسام: **الاستاتيكا**، أو الاستاتيات، أوالسكونيات، أو علم السكون، ويُعنَى بدراسة الأجسام الساكنة أو القوى المتوازنة؛ **والكيتيكا**، أو علم الحركة، وهو علم الحركات المجرّدة عن أسباب حدوثها؛ **والديناميكا**، أو الديناميات، وهى القوى المحرِّكة، طبيعية كانت أو أخلاقية أو فكرية، المؤثِّرة فى أى مجال.

وأطلق هيربرت (١٧٧٦-١٨٤٦) لفظ **الاستاتيكى** أو **السكونى** على علاقة الحالات الشعورية بعضها ببعض فى حال تبدّلها وتغيّرها.

وعلم الاجتماع الاستاتيكى أو السكونى عند كونت وسبنسر يبحث فى توازن الجماعات، ويقابله **علم الاجتماع الدينامى** الذى يبحث فى تطور الجماعات وتقدمها.

* * *


الذال

ذات .... Self[E]; Soi[F.];

Selbst[G.]; Ipse[L.]

ذات الشيء نفسه وعينه، والذات أعمّ من الشخص، لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم. والذات ما يقوم بنفسه ويقابلها العَرَض، ويطلق على الماهية وهى حقيقة الشيء ويقابلها الوجود. والذوات أولى كزيد وعمرو، وثانية مثل الإنسان.

وتطلق الذات في المنطق على ما يحدد مفهوم الشيء، والنسبة إليها ذاتى وهو ما يخص الشيء وغيره.

ذات متجسدة .... Embodied Self[E.]

مفهوم ساوت (١٨٩٩م) الذى يحلّ به مشكلة ثنائية العقل والجسد، ويلخصه فى تجربة الفرد بجسمه، فأنا أدرك جسمى كموضوع، لكنى أعى جسمى وعقلى بوصفهما عاملين لا انفصام بينهما، وأنى موجود بهما وجوداً غير منقسم، لأن كل إنسان يعى نفسه كوحدة لا يتميز فيها العقل عن الجسم.

ذات اجتماعية .... Socius[E.; F.; G.; L.];

Social Self[E.]

الذات فى وعيها بالآخر أو الآخرين، واعتبارها لهم؛ أو هى قسم الذات المشارك للناس، والمنخرط فى المجتمع. (فوييه وبارث).

ذاتي .... Subjective[E.];

Subjectif[F.]; Subjektiv[G.]

الذاتى لكل شيء هو ما يخصّه ويميّزه عن جميع ما عداه. فتقول فى وصف أحد الناس إن تفكيره ذاتي، بمعنى أنه يبنى أحكامه على ذوقه ومشاعره وعاداته.

والذاتى ما يخصّ التفكير البشرى فى مقابل ما يخص العالَم الطبيعى، وبهذا المعنى يقال عن الكيفيات الثانوية كالحرارة واللون أنها ذاتية، ليس من جهة أنها متغيرة بتغير الأفراد المدركين فحسب، بل من جهة تعذر إدخالها فى نظام من التصورات المنطقية الصالحة لتفسير الأشياء.

والذاتى هو المتوهم كالإحساسات الذاتية التى ليس لها أساس من الواقع. ومنها الوجود الذاتى الذى هو ذكرى الموتى فى أذهان الأحياء.

والمنهج الذاتى هو الاستبطان القائم على ملاحظة النفس. والمذهب الذاتى الذى لا يرجع إلى قيم موضوعية للتمييز بين الحق والباطل، والجميل والقبيح، والخير والشر، ولكنه يستوحى رغبات النفس واتجاهات المرء.

ذاتي .... Essential[E.];

Essentiel[F.]; Essentialis[L.], Wesentlich[G.]

المحمول الذى تتقوّم ذات الموضوع به غير خارج عنها، أى أن ماهية الموضوع لا تتحقق إلا

به فهو قوامها، سواء كان هو نفس الماهية كالإنسان المحمول على زيد وعمرو، أو كان جزءاً منها كالحيوان المحمول على الإنسان أو الناطق المحمول عليه، فإن نفس الماهية أو جزءها يسمى ذاتياً، وعليه فإن الذاتي يعمّ النوع والجنس والفصل، لأن النوع نفس الماهية الداخلة في ذات الأفراد، والجنس والفصل جزءان داخلان في ذاتها.

ذاتية .... Subjectivism[(E.)];

Subjectivsime[(F.)]; Subjektivismus[(G.)]

المذهب الذاتي، وهو اتجاه فلسفي يُرجع كل الأحكام الوجودية أو التقويمية إلى أفعال أو أحوال المرء الشعورية الفردية؛ وهو في المنطق النظرية التي تنكر القيمة الموضوعية للفرق بين الحق والباطل، أو التي ترجع اليقين إلى التصديق الفردي؛ وفي الأخلاق النظرية التي ترجع التمييز بين الخير والشر إلى التمييز بين السعادة الفردية والشقاء الفردي، أو إلى الانفعالات الشخصية التي تبني الأحكام الجمالية على الأذواق الفردية؛ وفي علم النفس تطلق على الفلسفة التي تدافع عن وجهة النظر الذاتية والتي ترفض الإقرار بأن القيم الموضوعية متقدِّمة على القيم الذاتية والأمور الشخصية.

ذاتية .... Perseity[(E.)];

Perséité[(F.)], Perseität[(G.)]; Perseitas [(L.)]

الخير في ذاته خير، والذاتية هي جوهر الشيء، والاصطلاح في فلسفة الذين أن الخير خلقه الله هكذا، وهو خير لأنه أراده هكذا، والأمر فيه من مشيئة الله، ولو أراد الله لنا خيراً من نوع آخر لكان ولاعتبرناه خيراً. وقولنا perseitas boni بعنى الخير في ذاته، أو الخير بحسب مشيئة الله.

ذاكرة .... Memory[(E.)];

Mémoire[(F.)], Memoria[(L.)]; Gedächtnis [(G.)]

القوة التي تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية وتذكرها (ابن سينا - النجاة)، وهي وظيفةعامة للجهاز العصبي نشأت عن اتصاف العناصر الحيّة بخاصة الاحتفاظ بالتبدلات التي تطرأ عليها وربطها بعضها ببعض (ريبو - أمراض الذاكرة)؛ وهي أيضاًوظيفة نفسية عبارة عن القدرة على إحياء الحالات الشعورية التي انقضت، وبذلك تستبقي ماضي الكائن في حاضره.

والذاكرة الانفعالية M. Affective قدرةٌ على تذكر الأحوال الانفعالية القديمة.

والذاكرة الحسّية M. Brute قدرةٌ بسيطة على تذكر الأحداث من باب التذكر الخام.

والذاكرة المنظمة M. Organisée هي ذاكرة المعاني التي تنظم الذكريات وتضفي عليها مختلف التفسيرات والتأويلات.

ذَحْل .... Resentment[(E.)];

Ressentiment[(F.; G.)];

Verdruss; Missbilligung [(G)]

هو الغِلّ والحقد والرغبة في الانتقام والثأر

يخفيها صاحبها ويتحين لها الفرصة، مشتق في اليونانية من lokhi أو lokhan بمعنى الكمون والرصد. والذحل يقول به نيتشه في فلسفته في إرادة القوة، وهو من أخلاق العبيد وليس من أخلاق السادة، ويعرّفه بأنه الشعور المتكرر بالإساءة على يد الغير، ويعجز المساء إليه أن يردّها ليشفي غليله ممن أدخلها عليه، لعجزٍ فيه عن ردّ الفعل في الحال، ولكنه يظل يذكرها ويجترها مما يزيد شعوره بها، ويضاعف من حقده الدفين الذي يغلي في صدره حتى ليستحيل كالأتون، فيبحث عن متصرف ولا يجد إلا الطرق الخفية غير المباشرة يفرّج بها عن نفسه. والأخلاق المسيحية هي نتاج الذحل. لأن المسيحي عندما عجز عن ردّ الإهانة فإنه قال باحتمالها، ولجأ إلى النسُك والزهد. وثورة اليهود على الرومان مبعثها الذحل، ولكنه اتخذ شكل العنف. وكذلك ثورة الشعب الألماني بزعامة مارتن لوثر كان الدافع إليها الذحل. والذحل صبغ حركة الإصلاح، وكانت الثورة الفرنسية انتصاراً للقيم التي يولدّها الذحل عند الشعب على النبلاء والأرستوقراطية.

ذرائعية .... Instrumentalism[E.]; Instrumentalisme[F.]; Instrumentalismus[G.]

الذريعة instrument هي الوسيلة والسبب إلى الشيء، وجمعها ذرائع. وتطلق الذرائعية على فلسفة جون ديوي (١٨٥٩ - ١٩٥٢)، وهي فلسفة براجماتية تقرر أن الأفكار والنظريات والمعارف والنتائج والغايات أدوات أو وسائل أو ذرائع لبلوغ أهداف جديدة، ولتوضيح وتعديل المعايير والغايات في ضوء الخبرات المتراكمة للفرد والمجتمع. **والمنطق الذرائعي** هو الذي يبني أحكامه على التجربة، ووظيفته دراسة وسائل تحصيل المعرفة بنجاح، وضمان صحتها، وإثراء صاحب الخبرة بالمعلومات التي تعدّل من معلوماته السابقة وتضيف إليها، وتمحه في النهاية اليقين، وتنقله إلى مرحلة الاعتقاد.

(انظر براجماتية، وأداتية).

ذرة .... Atom[E., G.]; Atome[F.]; Atomus; Individuum Corpus[L.]

وكانت تسمى **بالجوهر الفرد**، وهي أصغر جزيئات العناصر الكيميائية، وتتألف من نواة مركزية ثقيلة شُحنتها موجبة، وجزيئات خفيفة شُحنتها سالبة تحيط بها وتتحرك في مدارات حولها، وتسمى **إلكترونات**. وتتألف النواة الذرية نفسها من نيوترونات وبروتونات تعرف باسم **النويّات**. ويبلغ حجم الذرة واحداً من مائة مليون من السنتمتر تقريباً، ونواتها أصغر منها عشرة آلاف مرة. وتعادل قيمة شحنة النواة عدد بروتوناتها وتساوي عدد إلكترونات الذرة. ويمكن أن تنقسم النواة ويولّد ذلك طاقة هائلة.

(انظر النظرية الذرية، والمذهب الذري).

ذَرّية .... Atomism[(E.)];

Atomisme[(F.)]; Atomismus[(G.)]

النظرية التي تقول إن المادة تتكون من ذرات وجسيمات دقيقة، وتعتبر الذرات أدق جسيمات يمكن أن تتكون منها المادة، وتختلف في الوزن والسرعة والنُظُم التي تتكون منها أساسًا الأجسام المختلفة. والنظرية الذرية من أقدم النظريات في الفلسفة العالمية، وقال بها الهنود في فلسفات النيايا والفايسيشيكايا، وصاغها لوقيبوس وديموقريطس وأبيقور عند اليونان، ثم لوكريتيوس عند الرومان: صياغةً أدق وأكمل. وطوّرها جاليليو، ونيوتن، ودالتون، ومندليف، وبويل، وأفوجاردو، وغيرهم، في القرنين السابع عشر والتاسع عشر، وقال بها المسلمون في نظرية الجزء الذي لا يتجزأ، أو المذهب الذرّي، ثم صارت هي النظرية الفيزيائية الكيميائية للمادة، وتكاد تكون هي أساس التصورات المادية للعالم، وتعتبر أن المادة لا تفنى، ولا نهائية، وأن التفاعل بين الأجسام الدقيقة في الكون مستمر ويحدث على شكل فعل مباشر للقوة.

ذرية منطقية .... Logical Atomism[(E.)];

Atomisme Logique[(F.)];

Logischer Atomismus[(G)]

الجانب الميتافيزيقي لنظرية براتراند رسل (١٨٧٢ ـ ١٩٧٠م) الأحادية المحايدة، وتقول بأن كل معرفة يمكن التعبير عنها بجملة ذرية وبمركباتها الدالة على صدقها، وأن هناك تماثلاً بين بنْية الواقع وبنية اللغة المُثلَى التي تعبر عنه، فمما لا شك فيه أننا نستطيع أن نعبر عن الواقع بعدة طرق كل منها بديل عن الأخرى، ولكن واحدة فقط هي التي يمكن أن نعبر عنه التعبير الأمثل، وهي التي تماثل بين اللغة والواقع، وينتج عن ذلك أن الموضوعات المادية التي لا يتسنى لنا التعبير عنها بهذه الطريقة لن يتيسر لنا أن نعرف عنها شيئًا، وأهم من ذلك فلن نفهم أي كلام يقال عنها، ومن ثم يكون لزامًا علينا ونحن نعبر عن الواقع بأقل عدد من الجمل وأوجزها أن يرتبط معنى هذه الجمل الذرية ارتباطًا مباشراً بالخبرة نفسها، بأن يكون قوامها أسماء وصفات لمعطيات حسية وعلاقات بين هذه المعطيات، فإذا توافر ذلك للجملة وكانت تعبيراً عن موجودات لا يمكن تحليلها إلى أبسط منها سميت جملة ذرية، وبديهي أن جملة المواصفات لن تكون تعبيراً إلا عن واقعة ذرية.

ذَرّيون .... Atomists[(E.)];

Atomistes[(F.)]; Atomisten[(G.)]

في الفلسفة اليونانية هم الذين قالوا إن الأجسام لا متناهية في العدد، وليس في داخلها خلاء، بل هي ملاء تام من الذرات، وهي أجزاء لا تتجزأ، أو هي جواهر فردة تختلف من حيث الشكل والمقدار والوضع، وتختلف صفاتها الثانويةالتي ندركها عنها كالثقل، والصلابة، والكثافة، واللون، والذوق، وما يطرأ على الأجسام من تغيرات ينشأ عن تغاير تجمّع الذرات أو انفصالها. والذرات الداخلة في

تكوين الإنسان ذرات لطيفة، وتجمُّعها فيه أكثف في أماكن كالمخ عنه في أماكن أخرى.

والذريون رئيسهم لوقيبوس، ومن أبرز فلاسفتهم ديموقريطس، وتلميذه أبيقور. والمذهب الذري خليط من آراء هرقليطس وزينون والإيليين. وهو مذهب مادي آلي صرف، ينافي العلمية تمامًا.

ذكاء .... Intelligence(E.; F.);

Intellegntia(L.); Intelligenz(G)

في علم النفس، نشاط عقلي معرفي يربط الأسباب بالمسببات. ويعني عند الإنسان الوعي بالعلاقة بين السلوك والهدف، والوعي بالزمان، والقدرة على مواجهة المواقف الجديدة باستجابات جديدة، والتكيّف مع البيئة. والذكاء عند الفلاسفة هو الذهن والفطنة أيضاً، غير أن **الذهن** قوة للنفس لاكتساب الآراء التصورية والتصديقية، **والفطنة** جودة تهيؤ الذهن لتصور ما يرد عليه، والذكاء أعمّ من الذهن والفطنة، وقد يُفسَّر بأنه ملكة سرعة إنتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج.

ذِكْر .... Reminiscence(E.);

Réminiscence(F.);

Wiedererinnerung; Reminiszenzen(G)

بالكسر، وبالضم أيضًا، استرجاع للمعنى الذي كان مدركاً في الماضي، والتذكر طلب هذا المعنى بإرادة . والذكر هو الحفظ، وهو ضد النسيان، وابن سينا يقول إذا تكرر الحس كان ذكرًا، وإذا تكرر الذكر كان تجربة.

ذنْب .... Guilt(E.);

Coulpe(F.); Culpa(L.); Schuld(G)

هو المعصية، وهو اسم لفعل محرّم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام. ويُستعمل **الذنب** فيما يكون بين العبد وربّه وفيما يكون بين إنسان وإنسان غيره، بخلاف **الجُناح** فإنه ميل يستعمل فيما بين إنسان وإنسان فقط، **والحِنْث** أبلغ من الذنب، لأن الذنب يُطلق على الصغيرة، والحنث يبلغ مبلغاً يلحقه فيه الكبيرة. **والجُرم** بالضم لا يطلق إلا على الذنب الغليظ. والذنوب على قسمين، كبائر وصغائر، **والكبيرة** كل ذنب رتب الشارع عليه حدًا وصرّح بالوعيد فيه، وقيل هي ما قُبح في العقل والطبع، مثل القتل والظلم والزنا والكذب والنميمة ونحوها، وقيل صغَر الذنوب وكِبَرُها بالإضافة إلى ما فوقها وما تحتها، فأكبر الكبائر الشرك، وأصغر الصغائر حديث النفس، وبينهما وسائط يصدق عليها الأمران.

والذنب من مصطلحات الفلسفة الوجودية، فالإنسان بحكم تكوينه، وتناهيه، والحرية المعطاة له، عُرضه لأن يأتي الذنب، وارتفاعه أو سموه هو المقابل لانحطاطه وسقوطه. وفكرة الذنب في الوجودية لها معنى أو تطور سابق على الأخلاق، وهي النقص أو الانعدام nullité الذي عليه صميم وجود الإنسان، والمأساة أن الإنسان

قد تكفّل بنفسه، وبمسئوليته عن وجوده رغم علمه بأنه ناقص أو منعدم. والقرآن عبر عن ذلك أبلغ وأدق تعبير في الآية : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً﴾(الأحزاب ٧٢).

والأمانة هي التكليف والمسئولية والاختيار والحرية. وأفظع الذنوب أن لا نختار الله، وإن كانت مقارفة الذنوب اغتراباً، فأكبر الذنوب أن لاتختار الله، لأنك إنْ لم تختر الله فأنت لم تعرف خالقك، ولم تعرف لوجودك معنى ولا رسالة، فكأنك لم تعرف نفسك، وذلك هو الاغتراب الحقيقي.

ذهن............ ;Understanding(E.)

Entendement(F.);Intellectus(L.);Verstand(G.)

قوةٌ للنفس مُعَدّة نحو اكتساب العلم (ابن سينا ـ النجاة). والذهن فعل العقل (أثولوجيا). وهو قوة للنفس تشمل الحواس الظاهرة والباطنة، واستعداد تام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر.

ذهول............ ;Dispersion(E.; F.)

Dispersio(L.); Zerstreuung (G.)

عدم استثبات التصور حيرةً ودهشة، وهو قسْم من السهو والجهل البسيط بعد العلم. وقال الآمدي إن الغفلة والذهول والنسيان عبارات مختلفة لكن يقرب أن تكون معانيها متحدة، وكلها مضادة للعلم، بمعنى أنه يستحيل اجتماعها معه.

ذو أثر رجعي............ Ex post facto(L.)

توصف الآراء أو البراهين أو الحجج التي تصاغ لتناسب أو تبرر الوقائع بعد العلم بها بأنها آراء سبق مناقشتها أو البت فيها، كأن تقول:

إن هذا الرأي جاء متأخراً، إنه قد عفا عليه الزمن، أو صار قديماً.

ذَوْق............ Taste(E.)

Goût(F.); Gustus (L.); Geschmack (G.)

قوة منبثة في العصب المفروش على جِرْم اللسان تدرَك بها الكيفيات الملموسة الواردة إليه من خارج، وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. والذوق في الأصل يُعرف في الطعم،ثم كثر حتى جُعل عبارة عن كل تجربة. والذوق والطبع قد يطلقان على القوة المهيأة للعلوم من حيث كمالها في الإدراك، بمنزلة الإحساس من حيث كونها بحسب الفطرة. والذوق أيضًا قوة إدراكية تختص بإدراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية، لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ الشهي لروح الإنسان المعنوي، والطبع بما يتعلق بإتيان الفنون وحذقها لكونها بحسب ما جُبل عليه صاحبها بحيث لا ينفع فيها إعمال العقل إلا قليلاً. وقد يراد بالذوق السليم مطلقاً، وهو الحُكم على الأشياء حكما صادقًا. والذوق في الفلسفة الإلهية عبارة عن نور عرفاني يقذفه الحق بتجليه في قلوب أوليائه، يفرقون به بين الحق والباطل، من غير أن ينقلوا ذلك من كتاب أو غيره.

* * *


الراء

رابطة .... Copula(E.; L.);
Copule(F.); Kopula(G.)

والرابط أيضًا، هي اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين الموضوع والمحمول، وهي في القضية البسيطة فعل الكينونة المصرّح به أو المضمر، أو الضمير «هو» المصرّح به أو المضمر، فإذا كانت في صورة «كان» وأمثالها تسمى رابطة غير زمانية؛ وقيل إن الرابطة أداة لدلالتها على النسبة، و«كان» و«هو» ليستا بأداتين. وإذا دلّت الرابطة على علاقة اتصال سميت **رابطة موجبة**، وإذا دلت على علاقة انفصال سميت **رابطة سالبة**.

رابوع .... Quadrivium (L.)

المقرر الرباعي من الفنون السبعة الحرة التي كانت تُدرّس كمقرر للفلسفة المدرسية في العصور الوسطى. ويشمل الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقا. (**انظر فلسفة مدرسية، وفنون حرة، وثالوث**).

راديكالية.............................. Radicalism(E.);
Radicalisme(F.); Radikalismus(G.)

الراديكالية تعني الجذرية، والفلسفة الراديكالية فلسفة إصلاحية، دعاتها من المنادين بالتغيير الجذري. والراديكاليون ليبراليون يعارضون الطبقية، وامتيازات أصحاب رأس المال، وكبار الصناعيين، وأصحاب الألقاب، وكانوا دائماً طليعة البورجوازية الليبرالية، وكانت للحركة الراديكالية صُحف وأحزاب وبرامج سياسية واجتماعية وثقافية، وطالبوا بالتعليم للجميع وأن لا يكون وقفاً على القادرين من الأغنياء، ونادوا بالتأميم. والأحزاب الراديكالية غالبًا اشتراكية، ولم تكن ثورية، واتجهت إلى استحداث الإصلاحات الجذرية بدساتير جديدة تمامًا. وكان **جمال الدين الأفغاني** (١٢٥٤-١٣١٥هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) و**سلامة موسى** في مصر من رواد الراديكالية.

راديكالية فلسفية ....
Philosophical Radicalism(E.),
Radicalisme Philosophique(F.);
Philosophischer Radikalismus(G.)

فلسفة **جريمي بنتام** (١٧٤٨-١٨٣٢) النفعية التي طوّرها **جون ستيوارت مل** (١٨٠٦-١٨٧٣)، وقامت عليها جماعة الفلاسفة الراديكاليين، وكانوا يؤمنون بالديموقراطية، وبحكم الأغلبية. والفعل الأخلاقي عندهم هو الفعل الذي يعود بأكبر قَدْر من السعادة لأكبر عدد من الناس. ولا تُغفل الراديكالية الأقلية، وليست الديموقراطية في عُرفها توجيه حزب الأغلبية للمحكومة، وإنما الديموقراطية تربية للفرد، بأن يحفل برأي الآخرين، وأن يستمع إليهم، وأن يقيم بينه وبين الآخر حوارًا. والراديكالية الفلسفية تقول بالحرية لكل الناس، وبالاقتصاد الحرّ، وبالديموقراطية النيابية، وبالتسامح الديني.

راديكاليون فلاسفة ....

Phliosophical Radicals[E.]

جماعة من الفلاسفة والمنظرين والمفكرين من أمثال بنتام (١٧٤٨ - ١٨٣٢)، وجيمس مل، وابنه جون (١٨٠٦ - ١٨٧٣)، كان لها أثرها السياسي والاجتماعي، كالأثر الذى كان للجمعية الفابية فى الجيل التالي، وكانت جمعية اشتراكية تأسست سنة ١٨٨٣ / ١٨٨٤، لنشر الفكر الاشتراكى، واستحداث تغييرات راديكالية بالمجتمع بطريقة تدريجية، على منوال القائد الرومانى **فابيوس مكسيموس فيروكوزوس** (نحو ٢٧٥ - ٢٠٣ق.م) الذي لم يدخل فى معركة مع القرطاجيين، ولكنه ظل يهاجمهم فرادى وجماعات، وعلى فترات، ليستنزفهم ويستنفد قواهم خلال الحرب اليونانية الثانية (من ٢١٨ - ٢٠١ق.م)، وأطلقوا لذلك عليه اسم **المرجئ** the delayer، لأنه كان دائمًا يؤخر الهجوم السافر على أعدائه؛ فكذلك الجماعة الفابية، ومنهم سيدني وبياتريس ويب، وبرناردشو، وهـ.ج، ويلز.

رأس المال .... Das Kapital[G.]

فى الفلسفة هو كتاب **كارل ماركس** (١٨١٨-١٨٨٣) الأساسي، يكشف عن قوانين الرأسمالية ويؤسس فلسفياً للاشتراكية، وقيل فيه إنه إنجيل الاشتراكيين، ووصفه برتراند رسل بأنه إنجيل الحَنَق البروليتاري - أي الحقد والرغبة فى الثأر، والبروليتاريا هى طبقة العمال المضطهدين.

والكتاب بلا منازع هو إيديولوجية البروليتاريا، والاشتراكية التى يبشّر بها علمية وإنسانية، ومنهجه فيه هو منهج **الجدل المادي**، يكشف به متناقضات الرأسمالية فى مراحل نموها، والتغييرات التى طرأت على محتواها، والواقع الموضوعى وما فيه من تعقيدات، وما عليه من أشكال، ومختلف المفاهيم الاقتصادية، وما تنطوى عليه من مباينات .والكتاب برمته مداره **نظرية فائض القيمة**، وحجر الزاوية فيه هو التناول المادى التاريخى للمجتمع وتطوراته وينعقد إجماع أهل الفلسفة على أنه لولا كتاب رأس المال لظلت **المادية التاريخية** فرضية فلسفية، ولما أصبحت نظرية علمية، وأن ماركس فى هذا الكتاب شرح شرحاً وافياً مفاهيم هذه المادية التاريخية، وفروضها، وأبان عن الكيفية التى تطورت بها قوى الإنتاج، وجدل وحدتها وتناقضاتها، والتحول التدريجى لعلاقاتها، وصدور كل التغيرات الاجتماعية عنها. ورأس المال كما يراه ماركس - ليس شيئاً من النقود أو وسائل الإنتاج ولكنه هذا النظام من علاقات الإنتاج والتوزيع للثروة الاجتماعية.

رأسمالية .... Capitalism[E.];
Capitalisme[F.]; Kapitalismus[G.]

تقوم فلسفة النظام الرأسمالى على الملكية الخاصة، والسوق الحرة، والحرية الضرورية. ورأس المال الذى تنسب إليه الرأسمالية هو ما يملكه الرأسمالى ويستثمره فى الإنتاج، وقد

يكون رأس مال ثابت كالآلات، أو رأس مال متداول يُستخدم فى تمويل الإنتاج. و رأس المال يتكون أصلاً نتيجة الادخار، ثم يستثمره الرأسمالى فى الإنتاج الذى يقصد إلى إشباع حاجات المستهلكين.

ومن عيوب الرأسمالية أن جماعة الرأسماليين قد يتحكمون فى السوق إن لم تتدخل الحكومة وتحدد الأسعار وتمنع الاحتكار. ثم إن الربح هو غاية الرأسمالى، وهدف نشاطه الإقتصادى، فى حين أن رفاهية المجتمع ينبغى أن تكون غاية هذا النشاط. والاشتراكية هى فلسفة المناهضين للرأسمالية، والتى تقول بملكية المجتمع لأدوات الإنتاج، وسيطرته على كل الأنشطة الاقتصادية لتحقيق عدالة التوزيع والمساواة فى الفُرص، وتذويب الفوارق بين الطبقات. وهى أهداف لا تراعيها الرأسمالية.

والرأسمالية ـ كفلسفة ـ قديمة، فالإنسان مجبول على الاتّجار والمقايضة والإنتاج والاستهلاك، والذى ينتج أكثر بوسعه أن يدّخر ويتوسع فى الإنتاج، وأن يطوّره ويُدخل عليه التحسينات لينافس به المنتجين الآخرين؛ وكلما قلّت التكلفة تكون الغلبة للسلعة الأرخص. وكانت الرأسمالية تجارية، أى تعتمد على الاتّجار فى مختلف السلع، ثم أصبحت صناعية بعد الثورة الصناعية والثورة التكنولوجية الحالية. وكان الرأسماليون أفراداً، ثم تطوروا فأصبحوا شركات واحتكارات كبرى، وارتبط الرأسماليون بمصالح مشتركة فى العالم كله وصارت الرأسمالية عالمية.

والرأسمالية ـ كنظام ـ تختلف من بلد إلى بلد بحسب التقدم التقنى فى هذا البلد أو ذاك، والمستوى الحضارى والتعليمى للشعب، ومستواه الاقتصادى، والنظام السياسى الذى يحكمه. وتتدخل الدولة أحياناً بإنشاء المصانع أو توفير المشروعات، وقد تمتلك الدولة ـ وليس المجتمع ـ وسائل الإنتاج، وتتحكم فى الاقتصاد، وتقوم بالبيع والشراء على المستوى المحلى والدولى، ويُطلق على ذلك اسم رأسمالية الدولة State-capitalism، وقد تمهد رأسمالية الدولة للنظام الاشتراكى الذى هو ملكية المجتمع أو جمهور المنتجين لوسائل الإنتاج، وللنشاط الاقتصادى من خلال مجالس إدارة لمؤسسات الإنتاج تضم ممثلين عن المنتجين والمستهلكين.

رأسمالية الدولة............ **State-capitalism**[E.]; **Capitalisme d' État**[F.]; **Staatskapitalismus**[G.]

مهمة الدولة الرأسمالية قبل مرحلة الاحتكار أن تعمل على تسارع الإنتاج والتيسير على الرأسماليين. وفى زمن الإمبريالية تندمج فهيا الاحتكارات الضخمة مع جهاز الدولة البورجوازية. أو أن الدولة تؤمم الاحتكارات وتئول ملكيتها وإدارتها إليها، وتصبح دولة رأسمالية احتكارية. ويصبح نوع رأسماليتها هو **رأسمالية الدولة الاحتكارية** State-monopoly

Capitalism، ولا يعنى ذلك أن مجتمع الدولة صار يملك رأس المال وأدواته واحتكاراته، أو أن الدولة تملك ذلك وتديره لصالح المجتمع، لأن طبيعة رأس المال في الدولة الجديدة هي نفسها طبيعته في الدولة القديمة، والتناقضات بينه وبين العمل ما تزال قائمة. بل إنه في ظل رأسمالية الدولة تتعمق التناقضات أكثر. ويزيد استغلال الشعب العامل بكل طبقاته ومستوياته، ولا يصبح من حقه الإضراب. وتُقمع أية تحركات وطنية يقوم بها، وتداز احتجاجاته، ويسجن أفراده، وتُسَنّ ضده قوانين طوارئ. وتعلن الأحكام العرفية. ويظل الشعب تحت حُكمها لسنوات وسنوات. وينبغي عند تقييم رأسمالية الدولة أن نراعي أن بلاداً خرجت لتوها من إسار الاستعمار ليس أمامها إلا أن تكون رأسمالية الدولة هي نظامها العام. فمثل هذه الدول تقدمية، ومضطرة إلى تأميم الصناعات التي كان يمتلكها المستعمر ويتحكم بها في مقدرات الأمة، وهو ما جرى عليه الحال في مصر إبّان ثورة ١٩٥٢، وفي سوريا بعد الاستقلال، وكذلك في الهند، وكل الدول الحديثة التي قامت على المستعمرات القديمة، ومعيار الحُكم عند تقييم رأسمالية الدولة أن ننظر ما إذا كانت هذه الرأسمالية تدعَم مصالح الاحتكارات أم مصالح الشعب.

رأى .... ; Opinion[E; F.]

Opinio[L.]; Meinung[G.]

اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن، وقبل الرأي هو إجالة الخاطر في المقدمات التي يُرجَى منها إنتاج المطلوب. وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأي رأي. ويقال لكل قضية فَرَضها فارض رأي أيضاً. **والآراء المحمودة** هي المشهورات المطلقة.

رأى عام .... ; Public Opinion[E.]

Opinion Publique[F.];

Öffentliche Meinung[G.]

هو مجمل الأفكار والمفاهيم حول مواقف وأحداث وظواهر اجتماعية، تعلنها جماعة أو جماعات من الناس، كاستنكار، أو استهجان، أو إقرار. ويتشكل الرأي العام بطريقة غرضية بواسطة المؤسسات، أو المنظمات، أو الجمعيات، أو النقابات المهنية، أو الطبقية، كما يتشكل عضوياً كذلك بخبرة الناس العملية وبما لديهم من أعراف وتقاليد وعقائد مؤيدة أو معارضة. ويكشف الرأي العام عن تضارب المصالح بين الفئات والطبقات، كما أنه صدى للوعي العام. ويبرز دائماً رأيان تجاه أية قضية من القضايا. ويختلف الرأيان ويتطاحنان، ويحاول كل منهما أن يستبعد الآخر. والاثنان يعكسان مصالح المستغِلّين (بكسر الغين) والمستغَلّين (بفتح الغين).

رام بام .... Ram Bam

لقب الفيلسوف اليهودى الأشهر موسى بن ميمون (١١٣٥ ـ ١٢٠٤م)، من دائرة الثقافة

العربية، وأبرز فلاسفة اليهود في العصور الوسطى، واسمه عندهم رابي موشه بن ميمون، وكان العرب يجلّونه لعلمه ويطلقون عليه اسم **الرئيس**، أي رئيس أهل الملّة من اليهود، وأما أهل ملته فلقبوه موسى زمانه «موشه هزمان»، ولقبه اللاتيني Maimonides أو الميموني.

ربّ .... God[E.]; Dieu[F.]; Deus[L.]; Gott[G.]

اسم من أسماء الله تعالى، باعتبار نسبة الذات إلى الموجودات العينية، فإن نسبة الذات إلى الأعيان الثابتة هي منشأ **الأسماء الإلهية**، كالقادر والمريد؛ ونسبتها إلى الأكوان الخارجية هي منشأ **الأسماء الربوبية**، كالرازق والحافظ؛ فالربّ اسم خالص يقتضي المربى وتحققه، والإله يقتضي ثبوت المألوه وتعينه، والله اسم لمرتبة ذاتية جامعة لحقائق الموجودات، والربّ مطلقاً لا يطلق إلا عليه تعالى وعلى غيره بالإضافة، نحو ربّ الدار، وهو باللام لا يطلق لغيره تعالى. وربّ الأرباب هو الحق باعتبار الاسم الاعظم والتعيّن الأول، الذي هو منشأ جميع الأسماء وغاية الغايات، وإليه الإشارة بقوله ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾ (النجم ٤٢).

ربا .... Usury[E.]; Usure[F.]; Usure[L.]; Wucher[G.]

الربا لغةً هو الفضل والزيادة؛ وشرعاً فضلٌ خالٍ عن عوض شُرِط لأحد المتعاقدين؛ وفي علم الاقتصاد المبلغ يؤديه المقترض زيادة عمّا اقترض تبعاً لشروطه. ووصفُ الربا في القرآن: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ (آل عمران : ١٣٠)، وحُكمه في الآية : ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة : ٢٧٥)، ووصفُه : ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة : ٢٧٦). والربا شرٌ ماحق وليس من الخير في شيء، والنهي عنه عقلاً وعُرفاً وشرعاً، ويماثل اكل أموال الناس بالباطل والسرقة.

رباعيات .... Quadrivium[L.]

اصطلاح مدرسي من العصور الوسطى، كان يطلق على أقسام الدراسات العليا في كليّات الآداب أو الفلسفة، ويشمل الحساب والهندسة والموسيقى والفلك.

رباعية .... Quadripartite[E.; F.]; Quardripartita[L.]; Viertellige[G.]

القضية الموجهة المذكورة فيها الجهة، وسميت كذلك لكونها ذات أربعة أجزاء.

ربّاني .... Rabbin[E.; F.; L.]; Rabbiner[G.]

الفقيه المعلّم، والعالم الراسخ في العلم والدين.

ربّانيّة .... Rabbinism[E.]; Rabbinisme[F.]; Rabbinismus[G.]

فلسفة اليهود **التلموديين**، يقولون عن كتابهم التلمود إنه الشريعة غير المنزّلة والمكملة لشريعة موسى المحفوظة في التوراة. والربانيون من

ربّاني Rabbi العبرية، بمعنى الحبر، فالربانيون هم الأحبار، ومنهم الغالية، يعتبرون التلمود أهم من التوراة، لأن التوراة كتاب الله، وأما التلمود فهو كتاب الشعب اليهودي، وهو اجتهاد المجتهدين في الدين، يوائمون بين النصوص والظروف المتغيرة، ومن أقوالهم أن الله إذا أعوزه أمر يستشير الربّانيين، والربانيون إذا استشكلوا أمراً اجتهدوا فيه، واعملوا عقولهم،ولم يرجعوا إلى الله، واستفتوا قلوبهم، ولم يستشيروا الله، ومن أقوالهم أن الله والربانين اختلفوا فيما بينهم حول قضية من القضايا فاحتكّم الله لواحد من الربانيين فقضى هذا الواحد ضد رأي الله، فأقرّ الله ما رأوا. ونقيض الربّانيين القرّاءون، وهؤلاء ينقدون التلمود ويكفرّون الربّانيين، ولا يرتضون إلاّ بالتوراة كتاباً وحيداً للعقيدة والشريعة. والربانيون يدّعون أنهم لم يكتبوا التلمود إلا بوحي من التوراة، والتلمود أثمر كتاب الزهار والفلسفة القباليين والحصيديين، وانتهى بالصهيونية.

ربوبية .... Divinity[(E.)]:

Divinité[(F.)]; Divinitas[(L.)]; Gottheit[(G.)]

اسم للمرتبة المقتضية للأسماء التي تطلب الموجودات، فيدخل تحتها العليم والسميع والبصير والمريد والقادر ونحو ذلك، فإن العليم يقتضي المعلوم، والمريد يطلب المراد، والقادر المقدور، وهكذا والربّ يقتضي وجوب المربوب وتحققه. وللربوبية عند الصوفية تجلّيان معنوي وصوري، فالمعنوي ظهوره في أسمائه وصفاته على ما اقتضاه القانون التنزيهي من أنواع الكمالات، والصوري ظهوره في مخلوقاته على ما اقتضاه القانون الخلقي التشبيهي.

رُجْحان .... Preponderance[(E.)];

Prépondérance[(F.)]; Preponderantia[(L.)]; Schwergewicht[(G.)]

زيادة أحد المثلين المتعارضين على الآخر وصفاً ومعنى، ويطلق على اعتقاد الرجحان، وهو اقتران الدليل الظني بأمر يقوى به على معارضه.

رحمة .... Mercy[(E.)];

Grace; Merci[(F.)]; Barmherzigkeit; Gnade[(G.)]

في اللغة رقّة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والإحسان، وهي من الكيفيات التابعة للمزاج.

وقيل الرحمة من صفات الذات، وهي إرادة إيصال الخير ودفع الشر، لأن الله أراد في الأزل أن يرحم عباده فيما لا يزال، وقيل هي من صفات الفعل، بمعنى أن الله قادر أن يعطي العبد ما لا يستحقه من المثوبة ويدفع عنه ما يستوجبه من العقوبة، ولذلك قيل عن الرحمة إنها ترك عقوبة من يستحق العقوبة.

ردّ بالممتنع أو ردّ إلى الخلف ....

Reductio per impossibile;

Reductio ad absurdum[(L.)]

الطريقة غير المباشرة في رد القياس بواسطة

البرهنة بقياس من الشكل الأول، على أن بطلان النتيجة في القياس المطلوب ردّه لا يتفق مع صحة المقدمتين بافتراض أنهما صحيحتان.

ردّ صوري .... Eeidetische Reduktion(G.)

الردّ أو الاختزال الصوري في فلسفة الظاهرية، ويقوم على التمييز بين الواقعة Faktum وبين الماهية Wesen (Eides)، وفيه نردّ الوقائع الجزئية أو الفردية إلى الماهية الكلية، كأن نردّ مثلاً درجات اللون الأحمر إلى ماهية الأحمر، أو نرد مختلف الأفراد - حسن، وعليّ، وسيد، ومحمد، إلى ماهية الإنسان.

ردّ ظواهري ....

Phenomenological Reduction(E.):

Reduction Phénoménologique(F.);

Rhänomenologische Reduktion(G.)

في فلسفة الظاهريات التي قال بها هوسرل، وهو العملية التي يتجاوز بها الوعي الصفات العارضة للموضوع قيد البحث، أو الإدراك، أو التأمل، أو المناقشة، أو التفكير، بحيث لا يتبقى إلا ماهيته الثابتة التي تهم الذات، ويسميه هوسرل لذلك الردّ الظواهري المتعالي، لأن الأنا نتجاوز به العالم المباشر إلى موقف تأملي يستوعب فيه الأنا المتعالي الخبرات الواقعية للذات التجريبية، ويخلص إلى ماهية الموضوع أو صورته.

ردّ متعالٍ .... Transzendentale Reduktion(G.)

الردّ أو الاختزال المتعالي، ويقوم على التمييز بين الواقعي Reales وبين اللاواقعي Irreales، وفيه نردّ المعطيات في الشعور العادي البسيط إلى ظواهر متعالية في الشعور على إطلاقه Reines Bewusstsein.

ردّ القياس .... Reduction of Syllogism(E.);

Reduction de Syllogisme(F.);

Reduktion vom Syllogismus(G.)

يبرهن على صحة القياس بردّه من أحد أشكاله الثلاثة الناقصة إلى قياس من الشكل الأول، إما بالطريقة المباشرة بعكس إحدى المقدمتين بحيث يجيء الحد الأوسط موضوعا في المقدمة الكبرى، أو بالطريقة غير المباشرة التي تسمى ببرهان الخُلف، بواسطة البرهنة بقياس من الشكل الأول على أن بطلان النتيجة في القياس المطلوب ردّه لا يتفق مع صحة المقدمتين بافتراض أنهما صحيحتان.

ردْف .... Conclusion(E.; F.);

Conclusio(L.);Konklusion(G.)

بالكسر وسكون الدال، عند المنطقيين هو النتيجة.

رسالة ...... Message; Mission(E.; F.);

Botschaft; Mission(G.)

في اللغة هي البلاغ، من رَسَل اي بعث، والرسول في الاصطلاح هو المبلِّغ عن الله، وأصحاب الرسالات هم الموكل بهم القضايا الكبرى، يتفرغون لها، ويضحّون من أجلها.

والرسالة قد تكون عامة أو خاصة، فالعامة نظرة في الإنسان، فتراه يعمل لغاية، ويحمل مهمة، ويقوم بها واجباً وفرضاً؛ والخاصة يتحدد بها تكليف البعض دون غيرهم، ورسالات الرسُل من هذا القبيل الخاص، وكذلك الفلاسفة والمصلحون؛ وفي اصطلاح الفلاسفة هي الكلام المشتمل على قواعد علمية، والفرق بينها وبين الكتاب إنما هو بحسب الكمال والنقصان، والزيادة والنقصان. فالكتاب هو الكامل في الفن أو العلم أو الفلسفة، والرسالة غير الكامل فيه. ورسالة الرُسل قد تكون بشريعة: سواء أُمر الرسول بتبليغها أو لا، وتساوقها النبوة. وقد تُخَص الرسالة بالتبليغ، أو بالوحي، أو بكتاب، أو بشريعة، أو بعدم كونه مأموراً بمتابعة شريعة من قبله من الأنبياء. وفي اصطلاح المحدِّثين المُرسَل من الإرسال، من مصطلحات الأصوليين؛ والمرسل هو الحديث الذي سقط من آخر إسناده من بعد التابعي راوٍ واحد أو أكثر، وذلك السقوط يسمى إرسالاً، وصورته أن يقول التابعي صغيراً أو كبيراً: قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا بحضرته وسكت، ونحو ذلك مما يضيفه إليه. والحاصل أن المرسل حديث رفعه التابعي مطلقاً ولا يُحتَج به عند الجمهور. وكذلك القول المرسل إطلاقاً لا يُحتَج به عند أهل الحق. ورسائل النبيّ ﷺ هي التي أملاها على صحابته لأهل الأمصار من الحكام، يبلغهم بالإسلام. ورسائل العهد الجديد في النصرانية هي التي كتبها الرسل إلى الكنائس حول المسيحية. وكان الفلاسفة كنط وهيجيل يقولان إنهما صاحبا رسالة، والدكتور عبد الرحمن بدوي فيلسوفنا الكبير يردد باستمرار أنه وَهَب نفسه لرسالة الفلسفة، ولم يتزوج من أجل ذلك. ورسالة الفلسفة عند سقراط تحصيل المعرفة الصحيحة؛ وعند أفلاطون إقامة الحكومة العادلة، وعند أرسطو نشر العلم. وما من عظيم من عظماء التاريخ في السياسة أو العلوم أو الفنون أو الآداب إلا وهو صاحب رسالة، وكان طه حسين يقول إن رسالته نشر الثقافة. والرسالات تتنوع وتختلف بحسب وعي الأفراد والأمم، وقد يضيق مجال الرسالة حتى يقتصر على واجبات الأب نحو أسرته، وقد يتسع حتى ليعمّ الإنسانية جميعها. وأصحاب الرسالات الكونية Cosmic ms، مثل طاغور الشاعر الداعي للمحبة، وكنط الفيلسوف وغاندي، وكانت دعوتهما إلى السلام. والتوراة كرسالة هي تأكيد عظمة اليهود وأنهم الصفوة، وترسيخ حقهم في الاستعلاء والاستكبار العنصري؛ ورسالة الأناجيل تأليه المسيح باعتباره ابن الله؛ ورسالة الإسلام الدعوة إلى الله، وتوحيده وتقواه، ونشر الرحمة والأخوة، وإشاعة السلام. (انظر رسول).

رسْم .... ;Description[F; E]

Descriptio[L]; Beschreibung[G]

عند المنطقيين قِسْم من المعرِّف مقابل للحدّ؛ ومنه تام .complete d، وناقص .incomplete d؛ فالرسم التام ما يتركب من الجنس القريب والخاصية، كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك،

بمعنى أن التعريف ينصرف إلى خواص الشيء أو أعراضه؛ والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها، أو بها وبالجنس البعيد، كتعريف الإنسان بالضاحك أو بالجسم الضاحك، أو بعَرَضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة، كقولنا في تعريف الإنسان إنه ماشٍ على قدميه، عريض الأظفار، بادي البَشْرة، مستقيم القامة، ضحّاك بالطبع.

والرسم عند فلاسفة الأصوليين أخص من الحدّ لأنه قسم منه؛ وعند فلاسفة الصوفية هو الخلق وصفاته، لأن الرسوم هي الآثار، وكل ما سوى الله آثاره الناشئة عن أفعاله.

رسْم فِنْ .... Venn Diagram[(E.)]; Diagramme de Venn[(F.)]; Venn-Diagramm[(G.)]

نسبةً إلى عالم المنطق الإنجليزي جنا فن الذي طورّ طريقة استخدام الدوائر عند يولر لتصوير البراهين القياسية، وطبّقها في مجال حساب الفئات، واستخدم فكرتين أساسيتين من جبر بول، هما فكرة الفئة الفارغة وفكرة الفئة الكلية. ولجأ لتصوير القضايا رباعية الحدود إلى الأقطاع الناقصة، وإلى أشكال أخرى هندسية أكثر تعقيداً لتصوير القضايا متعددة الحدود.

رسْم يولر .... Euler Diagram[(E.)]; Diagramme de Euler[(F.)]; Euler-Diagramm[(G.)]

نسبةً إلى العالم الرياضي السويسري ليونارد يولر (١٧٠٧ - ١٧٨٣م) الذي كان أول من استخدم الأشكال الهندسية لتصوير البراهين القياسية بالتعبير عن الحدود أو الفئات بواسطة الدوائر.

رسول .... Apostle[(E.)]; Apôtre[(F.)]; Apostel[(G.)]; Apostolus[(L.)]

الرسول في الإصطلاح هو مبعوث العناية الإلهية للناس، وهو الشاهد عليهم، والمخلّص، والمبشرّ، والنذير، والحُجّة. والرسالة في الدين نشترط للرسول أن يكون عاقلاً، راشداً، رشيداً، فطناً، ذكياً، حافظاً، بليغاً، عظيم النفس، عالي الهمة، صاحب عزم وعزيمة، صادقاً، أميناً، شديد الدراية والوعي، نافذ البصر والبصيرة، له قبول وحضور.

والفرق بين **الرسول والنبيّ** : أن الأول صاحب رسالة، وأما الثاني فهو صاحب نبوءة يخبر عن الغيب أو المستقبل، ويأتيه علمٌ به، وحياً أو بإلهام. والفرق بين **الرسول والفيلسوف** : أن الرسول يُنشيء ديانة، والديانات رؤية شاملة Weltanschauung، والفيلسوف يُنشيء مذهباً عقلياً، ويبحث في الأصول والمبادىء، ويقصد إلى الحقيقة. والثلاثة : الرسول، والنبيّ، والفيلسوف : يبتغون الحكمة، ويهدفون إلى الصلاح ، ويصدرون عن المطلق، ويختلفون في المنهج.

والرسول بَشرٌ من البَشَر، يُوحَى إليه بِشَرعٍ وأُمر بتبليغه، سواء كان له كتاب أُنزل عليه

ليبلّغه، ناسخًا لشرع مَن قَبْله أو غير ناسخ له. أو أُنزل على مَنْ قَبْله وأُمر بدعوة الناس إليه ، أم لم يكن كذلك وأُمر بتبليغ الوحي إليه من غير كتاب، ولذلك كثُرت الرُسل. وقيل هم ثلاثمائة وثلاثة عشر، وقلّتْ الكُتب فكانت التوراة ، والإنجيل، والزبور. والقرآن والرسول أخص من النبيّ وأفضل، لأن الرسول أُمر بشرع، بينما النبيُ حافظٌ لشريعة غيره. والفائدة في إرسال الرسُل التعريف بالشريعة، وما يتنزل عليهم من الكُتب إنما لتعريف الناس بالحق. وجميع الرسُل من الذكور، وهناك نبيّات بين النساء، وفي النصرانية يُطلق اسم الرُسل على تلاميذ يسوع الاثنى عشر، وهم الحواريون والأنصار في القرآن: ﴿ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (الصف١٤) ، وهؤلاء هم: سمعان بطرس، وأندراوس، ويعقوب بن زبدى ويوحنا أخوه، وفيلبس، وبرنولماوس، وتوما، ومتّى العشّار، ويعقوب بن حلفى، ولباوس الملقب تداوس ويسمى أيضًا يهوذا بن حلفى، وسمعان القانونى وهو سمعان الغيور، ويهوذا الاسخربوطى. ولمّا رُفع المسيح انتخب التلاميذ متياس خلفًا ليهوذا الاسخربوطى، وكذلك صار بولس الثالث عشر لهم بعد الصعود بسبع سنوات. وكلمة الرسول تضاهى كلمة الصاحب في الإسلام، فأصحاب الرسول ﷺ هم الذين رأوه ،وجلسوا إليه، ونقلوا عنه، وحفظوا منه، وكذلك في النصرانية فإن الرسول هو الذى قد اتصل بالمسيح، ودعاه ، وعاشره، وتلقى عنه مباشرة، ولم يُستثن من هذا الشرط سوى متياس وبولس. وكان برنابا من الرسُل، وهو صاحب إنجيل برنابا المختلف عليه، والذى ينكره النصارى لأنه يقول بالتوحيد ويؤكد على بشرية عيسى.ويسمى النصارى تجاوزًا كل الدعاة إلى النصرانية المبشرين بالإنجيل، باسم الرسُل. وفى الرسالة إلى العبرانيين أطلق بولس على المسيح اسم الرسول (٣ / ١). وفى ثلاثة وأربعين موضعًا من إنجيل يوحنا يتحدث المسيح عن نفسه كرسول. (انظر نبي).

رسوم منطقية .... Logic Diagrams[E.]; Diagrammes Logiques[F.]

أشكال هندسية، مثل رسوم يولر، ولامبرت، وفن، تستخدم في المنطق الصور لتصوير قضاياه وتسهيل فهمهما من قبَل طلبة المنطق، وكذلك لتسهيل مراجعة النتائج التى يمكن التوصل إليها باستخدام البراهين الجبرية في مجال المنطق، ولتوضيح الارتباط الوثيق بين المنطق كحكم وعلم الطبولوجيا ونظرية المجموعات.

رُشْدَيَة .... Averroism[E.]; .... Averroisme[F.]; Averroismus[G.]

فلسفة ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨م)، أو رؤياه عن فلسفة أرسطو، وكان قد توفّر على شرح كُتبه، واشتهرت شروحه وتُرجمت إلى اللاتينية، ونالت رواجًا منقطع النظير في أوروبا في العصور الوسطى، وعُرفت فلسفته أو شروحه باسم الرشدية، وقيل عن مفهومه لفلسفة

أرسطو بأنه للمفهوم العربي، ثم اقتصروا على تسميته بالمفهوم الرشدي، واستخدم فقهاء الكنيسة اسم الرشدية كتهمة يلصقونها بخصومهم، وأخصّهم فلاسفة جامعة باريس من أمثال سيجر البارابانتي، وبويثيوس، وانتقل تأثير الرشدية من جامعتي باريس إلى جامعة بولونيا وبادوا ابتداءً من القرن الرابع عشر حتى منتصف القرن السابع عشر، وكان الجدل الذي احتدم حول ابن رشد مناطه ازدواجية الحقيقة عنده، بمحاولته التوفيق بين الدين والفلسفة، وبين النقل والعقل، ومقالته المشهورة في ذلك أن : الشريعة والفلسفة أختان شقيقتان، لأن الحقيقة واحدة لا تتجزأ، وكل ما هنالك أننا نسعى إليها من زوايا شتّى، ونفسرها من جوانب مختلفة، ومن ثم كان من رأي الرشديين اللاتين أن من الممكن أن تكون إحدى القضايا صحيحة فلسفياً وفي نفس الوقت تناقض قضية أخرى صحيحة شرعيًا وبالعكس، ولا تثريب في ذلك. وابن رشد لم ير أن يستخدم حجج الفلسفة في إثبات الشريعة، وميّز بين ما يمكن أن يلجأ إليه الفلاسفة من حجج برهانية، وما يمكن أن يلجأ إليه المتكلمون من حجج جدلية. وعلى ذلك فالرشديون أو الفلسفة الرشدية قوامها : أن الشريعة أخت الفلسفة ،وإن اختلفتا في المنهج، والشريعة تخاطب عامة الناس، بينما الفلسفة تتوجه إلى خاصتهم.

الرفْعُ إلى السماء .... Elevatio ad caelo(L.)

في الفلسفة ورد أن أمبادوقليس (نحو ٤٥٠ ق.م) أراد أن يقال إنه رُفع إلى السماء ليعبدوه ويقدسوه، فألقى بنفسه في فوهة بركان أطنة، إلا أنه نسي إحدى نعليه على فوهة البركان، وكان معتاداً أن يلبس نعالاً خاصةً من البرونز تميّزه، فعرفوا أنه لم يُرفع على الحقيقة، ولكنه انتحر وادّعى أنه رُفع. وفي التوراة، يأتي في سفر الملوك الثاني، في الفصل الثاني، العبارات من ١ إلى ١٨ : أن إيليا رُفع إلى السماء، وأنه ترك رداءه لصاحبه أليشع، يعني أنه رُفع عارياً، وقال أليشع إن مركبة تبث ناراً خرج منها فرسان واحتملوا إيليا معهم. وإيليا يبدو في التوراة كالخضر في سورة الكهف في القرآن، وأليشع هواليسع، ولإيليا حكمة مستورة وأفعال مبهورة. وربما كان أمبادوقليس قد قرأ ذلك عن إيليا الذي هو إلياس في القرآن. وروايته في القرآن (الأنعام : ٨٥) ساوت بينه وبين زكريا ويحيى وعيسى، وهم من الأخيار والصالحين ، ولهم كرامات وخوارق، وربما كان إيليا كذلك. واسم إلياس في القرآن هو الصيغة اليونانية والعربية لإيليا العبرية ويعني «الله إلهي». وفي القرآن كذلك أن المسيح رُفع : ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ (آل عمران : ٥٥)، والتوفّي يعني أن يجري عليه الموت، وفي القرآن يقول عيسى : ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾ (المائدة : ١١٧)، يعني أجريت عليّ الموت، فكأن المعنى أنه توفاه أولاً ثم رفعه. والرفع في القرآن يأتي ثمان وعشرين مرة، جميعها بمعنى الإعلاء والتشريف والتكريم، تلخصها الآية: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ (مريم:٥٧) وتفسرها الآية الأخرى : ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ

فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (آل عمران : ٥٥) يعنى أن المكانة العالية هي أنه تعالى نصر أتباعه على أعدائهم ويظفرهم بهم، وظل أمر أنصار عيسى كذلك حتى كُتبت الأناجيل الأربعة في القرن الثاني، تروى عن المسيح وتنسب إليه أنه ابن الله، وأنه صُلب وتوفي، ثم قامت قيامته، أي أُصعد إلى السماء، وأنه الربّ والقدير، والأول والآخر، والبداية والنهاية، وهو الباب، وابن الله، والمخلّص، وربّ الأرباب، ورئيس ملوك الأرض، والمدّبر، ورئيس الخلاص، والقدير الوحيد، والنور، ووارث كل شئ. فكأن المكان العليّ والرفع إلى السماء هو أن يكون المسيح إلهاً، وذلك ما يقال له الغلو في المسيحية، وهو الشرك بعينه.

ركن .... Part[E.];

Partie[F.]; Pars[L.]; Partei[G.]

في الفلسفة هو الجزء؛ وقد يراد به نفس ماهية الشيء، أي جميع الأجزاء؛ وقد يراد به ما يدخل في الشيء، أي جميع الأجزاء؛ وهو قسمان : أصلي وزائد، والركن الأصلي هو ما ينتفي بانتفائه الشيء وحكمه، والزائد هو الجزء الذي إذا انتفى كان حكم المركّب باقياً.

رُماة الحجارة .... Les Frondeurs[E.]

حركة رُماة الحجارة أو الحَصّابين كانوا يرمونها بالنبالles frondes، جرت في فرنسا سنة ١٦٤٨، كحركة رماة الحجارة في فلسطين حالياً، فهؤلاء وأولئك كانوا ثوّاراً، خرجوا على السلطة. وكان وراء الحركة الفرنسية مجموعة من الفلاسفة ألّبوا الناس بمقالاتهم اللاذعة، ومؤلفاتهم الناقدة، كأنها الحجارة، يلقون بها السلطة، كرماة الحجارة سواء بسواء، والمقصود من اسمهم frondeurs أنهم المعارضون اللوْذعيون، واللوذعي هو الذكي الذهن، الحديد الفؤاد، كأنه يلذع من ذكائه .وهؤلاء الفلاسفة كانوا **هجّائين** épigrammatistes ، يكتبون بطريقة الأمثال، ومنهم : كوندبه، ومدام دي لافييت، ومدام دي سافينيه، ولاروشفوكولد، وأنطوان أرنولد، ومدام دي سابليه، وهؤلاء اختاروا الأمثال الساخرة ليسهل حفظها ولتذيع بين الناس. ومن ذلك كتيب لاروشفوكولد «**أمثال**» Maxims، وبسببه اعتُدى عليه، وسُجن، ونُفي، وكان يُطبع ويُوزع سراً.

رمزية .. .. Symbolism[E.]:

Symbolisme[F.]; Symbolismus[G.]

الرمز Symbol في اللغة هو العلامة والإشارة، يدل بها الرامز على المرموز.

والرمز في الاصطلاح ما دلّ على غيره دلالة معان مجردة على أمور حسّية، كدلالة الأعداد على الأشياء، ودلالة أمور حسّية على معان متصوَرة، كدلالة الثعلب على الخداع، والكلب على الوفاء.

ويطلق الرمز، على كل حدّ في سلسلة المجازات يمثل حداً مقابلاً في سلسلة الحقائق.

والرمزى : Symbolique[F.]; Symbolisch[G.]

Symbolic[E] هو الدلالى المنسوب إلى الرمز كقولك التمثيل الرمزى وهو الإيماني.

والرمزية كفلسفة تعارضها الواقعية، والانطباعية. وكان ظهور الرمزية كحركة فنية وأدبية فى فرنسا سنة ١٨٨٥م، وأبرز الرّمزيين فيها : مالارميه، وبودلير، وفيرلين، ومورو، وريدون.

والرمزية الدينية مذهب فى الغلو، والقصص فى التوراة والإنجليل والقرآن لها رمزية خاصة، والتأويل مناط فكّ رموزها، واستخدم أفلاطون التأويل لإلباس الحقائق ثوباً رمزياً، والصوفية أكثر الناس استخداماً للرمزية.

والرمزية مذهب من يقول إن العقل البشرى لايستخدم ولا يدرك إلا الرموز؛ وهى فى الشعر صياغة المعانى رموزاً، والشعر الملحمى أكثر ضروب الشعر لجوءاً للرمزية. والرمزية أدعى لإثارة الخيال وإذكاء العاطفة.

والرمزية كدلالة اجتماعية تنبّه إلى الانتماءات الفكرية والطبقية، فالمسيحى مثلاً يرسم الصليب على يده ليعلن عن نفسه كمسيحى، والقضاة والشرطة والجيش والأطباء وأساتذة الجامعة ورجال الدين لهم لباسهم الذى يرمز لهم ويميّزهم ويعلن عن مراتبهم.

والترميز Symbolization هو استخلاص المفاهيم من الخبرة، وإدراك العلاقة بين الرموز وما تنطبق عليه فى الواقع. وبالترميز نعطى رموزاً لما ندرك، ونربط بين هذه الرموز وما تمثله.

وبالرموز العلمية تكون صورة العالم علمية، وبالرموز الأسطورية تكون الصورة أسطورية، وبرموز اللغة العادية تكون صورته المألوفة التى نعرفها عنه بشكل عام، فكأن للتمثيل الرمزى وظيفة تناسب كل صورة، ووظيفته فى الترميز الأسطوري تعبيرية تُدمج الرمز فيما يرمز إليه، فالرعد يعبِّر به الربّ عن غضبه، لا يكون مجرد تعبير خارجي عن غضب الله، ولكنه هو نفسه غضب الله، ووظيفته فى الترميز العادى حدسية، نعبر فيه باللغة العادية عن العالم كما ندركه بالفطرة، بوصفه موجودات في الزمان والمكان لها خصائص دائمة، وأخرى عارضة، فكأن لغة أرسطو التي يطرح بها تصورات شبيهة بهذه التصورات لغة عادية أو قبل علمية، وتأتى فى مرتبة بعد الرمزية الأسطورية وقبل الرمزية العلمية. وأخيراً هناك الوظيفة التصويرية فى الترميز العلمي، وغايتها تنظيم التفاصيل، وربط الجزئيات، والتعبير عن العلاقات بينها.

رهان باسكال .... Le Pari de Pascal[F.]

اشتهر الفيلسوف الفرنسي باسكال (١٦٢٣-١٦٦٢) بما يسمى رهان باسكال، أو حُجّة الرهان، فنحن علينا أن نختار بين الإيمان بوجود الله، أو أن ننكر وجوده، فعلى أيهما نراهن؟ ويخاطب باسكال الشكّاك والماديين فيقول : إن الرهان على واحد منهما تكسبون به كل شئ، وعلى الآخر تخسرون به كل شئ، فراهنوا إذن على أن الله موجود ولا تترددوا! والكاسب سيكسب بالرهان الحياتين بدلاً من حياة واحدة،

الحياة الدنيا والحياة الآخرة. وإنما الآخرة حياةٌ أبدية من السعادة. والاختيار فى الرهان من أعمال القلب، وواضح أن باسكال مطلّع على الفلسفة الإسلامية، وفلسفة القلب أحد أركان هذه الفلسفة فى القرآن، ولعل القرآن هو الكتاب السماوى الوحيد الذى ميّز الإنسان بالعقل والقلب. والتسمية «القلب» صريحة فى القرآن، وحُجّة الرهان التى قال بها باسكال سبقه إليها الغزالى فى كتابيه «الإحياء» و«ميزان العمل». ويقول الغزالى ناسباً الكلام للإمام علىّ بن أبى طالب: قال علىّ رضى الله عنه تعالى عنه لمن كان يشاغبه ويماريه فى أمر الآخرة: «إن كان الأمر كما قلتُ فقد هلكتَ ونجوتُ»، بمعنى أنه إذا لم تكن هناك آخرة فقد نجا الجميع، وإذا كانت هناك آخرة نجا المؤمنون فقط، وهلك المنكرون، فالأولى إذن أن يؤمن الممارى فينجو. ورحم الله القائل:

قال المنجّم والطبيب كلاهما

لن تُبعَث الأجسام قلتُ إليكما

إن صحّ قولكما فلستُ بخاسرٍ

أو صحّ قولى فالخسار عليكما

رهين المحبسين ....

هو أبو العلاء المعرى (٩٧٣ ـ ١٠٥٧م) الفيلسوف العربى، اللاأدرى، الشكّاك المتشائم، صاحب رسالة الغفران، العقلانى، المؤلّه، رهين المحبسين: الدار والعمى، أو رهين المحابس الثلاثة كما قال هو: الدار، والعمى، والجسد الخبيث:

أرانى فى الثلاثة من سجونى

فلا تسأل عن الخبر النبيث

لفقدى ناظرى ولزوم بيتى

وكون النفس فى الجسد الخبيث

رؤيا .... Dream(E.); Rêve(F.); Traum(G); Vision(E.; F.; G.)

انطباع الصورة المنحدرة من أفق المخيلة إلى الحسّ المشترك. والرؤيا تختص بالمنام، والرؤية تختص بالعين، والرأى يختص بالقلب. والرؤيا خيال باطل عند جمهور المتكلمين، إذ الغالب منه أضغاث أحلام، ولفقد شرائط الإدراك عند النوم، فالنوم ضد الإدراك فلا يجامعه، فلا تكون الرؤيا إدراكاً حقيقةً، بل من قُبيل الخيال الباطل وتحتاج إلى التأويل، وذلك يحتاج بدوره إلى معرفة أحوال الرائى النفسية والاجتماعية.

رؤية .... Vision(E.; F.; L.); Sehen(G.)

حقيقة الرؤية إذا أضيفت إلى الأعيان كانت بالبصر، وتسمى الرؤية بالحاسة، وتقابلها الرؤية بالوهم والتخيل، والرؤية بالتفكّر. والرؤية بالعقل يراد بها العلم مجازاً. والرؤية مع الإحاطة تسمى إدراكاً.

رؤية شاملة .... Weltanschauung(G.)

بالإنسان ميلٌ دءوب لأن تكون له رؤية أو فلسفة شاملة يستطيع بها تأويل الواقع وربْط صورته بمبادئه هو نفسه، وبمعانيه وقيمه التى يُصدر بها أفعاله.

رؤية في الله .... La Vision en Dieu[F.]

نظرية مالبرانش (١٦٤٨-١٧١٥) يردّ بها كل شئ إلى الله، لأنه خالق كل شئ، خلق الموجودات ومآلها إليه، وما يفيض منها من أفكار إنما في الأصل يفيض من خالقها، والله يتضمن أفكارها ويحتويها ويعلمها، وما من فكرة تخرج من موجود إلا وهي في الأصل صادرة عن الله، والإنسان، لأنه من روح الله، فإنه وهو يفكر لا يفكر بنفسه وإنما بالله ، ويرى في الله.

رؤية ليلية .... Nachtarsicht[G.]

مصطلح فشنر (١٨٠١ ـ ١٨٨٧م) يصف به وجهة النظر المادية التي تؤكد على جمود المادة وعطالتها، ويقول بأن كل شئ على العكس حيّ وبه نفس وروح، وفلسفة فشنر لذلك هي فلسفة شمول النفس Panpsychismus. (انظر شمول النفس).

رؤية نهارية .... Tagesansicht[G.]

مصطلح فشنر (١٨٠١ـ ١٨٨٧م) يصف به وجهة نظره اللامادية.

روافض .... Negators[E.]; Négateurs[F.]; Negateren[G.]

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، والروافض هم الشيعة الرافضون لإمامة أبي بكر وعمر؛ أو أنهم الغُلاة في حُبّ عليّ بن أبي طالب وآل البيت، وبُغض أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعائشة، ومعاوية، وآخرين من الصحابة؛ أو هم الرافضة، لأنهم يرفضون الدين كليةً، وكفّروا الصحابة، وأبطلوا الاجتهاد، وفلسفتهم سلبية، وفوضوية، وعدمية.

رواقية .... Stoicism[E.]; Stoicisme[F.]; Stoizismus[G.]

نسبةٌ إلى رواق stoa بوليجنوتس المزدان بلوحاته، والمسمى لذلك الرواق المصوَّر، بأثينا، الذي اتخذه زينون مقراً له يجتمع فيه بمريديه، فدُعي أصحابه بالرواقيين، وأسماهم الإسلاميون **بأصحاب المظلة، وأصحاب الاصطوان.**

والرواقية فلسفة أخلاقية، وَفَدَت على أثينا مع الأجانب من غير اليونانيين، وكان مؤسسها وخلفاؤه ـ حتى ظهور المسيح ـ من الآسيويين وإن كانوا قد تلقوا تعليماً يونانياً.

وازدهرت **الرواقية الأولى** في القرن الثالث قبل الميلادي، ودعا إليها **زينون** من سيتيوم، وخلفه عليها **إقليثوس**، وأرسى دعائمها **أقريسبوس**.

واشتهر من فلاسفة **الرواقية المتوسطة** في القرنين الثاني والأول قبل الميلاديين : **ديوجين السليوسي، وبانيتيس الرودسي، وبوسونيوس.**

وكان أفول الرواقية المتأخرة في القرنين الأول والثاني الميلاديين، وبرز من فلاسفتها: **سنيكا، وإبكتيتوس،** وكان آخر فلاسفتها الإمبراطور **ماركوس أوريليوس**. والفلسفة في الرواقية هي محبة الحكمة، والحكمة هي العلم بالأشياء الإلهية والإنسانية. والمعرفة عندهم

حسّية، ويتماثل علمهم الطبيعي مع اعتقادهم الطبيعي. والأخلاق الأبيقورية تنشد السلام الروحي، وتتوسل إلى ذلك بالفضيلة.

رواية .... Narration[E.; F.]; Erzählung[G.]; Narratio[L.]

فى اللغة هى النقل، وفى الاصطلاح أن ينقل أهل النظر عن غيرهم ممن قد يكونون أنداداً، وهذه هى **رواية الأقران**، أو أن يروى الكبير عن الصغير، وهى **رواية الأكابر عن الصغائر**. وتاريخ الفلسفة حافل بالرواة، من أمثال فلوطرخس الذى كتب كتاباً عن «أقوال الفلاسفة»، **وكيمانس** السكندرى صاحب كتاب «الأمشاج»، وديوجانس اللائرسى صاحب كتاب «حياة الفلاسفة»، وبورليوس، وفتشينو، وجوكلينوس إلخ. والرواية علم يُطلق على فعل النبيﷺ وقوله، والخبر يُطلق على قوله لا على فعله، والآثار يُطلَق على أفعال الصحابة.

روح .... Spirit[E.]; Esprit[F.]; Spiritus[L.]; Geist[G.]

اختلفوا فى أمره، فقال كثير من أرباب علم المعانى وعلم الباطن والمتكلمين والفلاسفة: لا نعلم حقيقته؛ ومنهم من ذهب إلى أن الروح الإنسانى هو المسمى **بالنفس الناطقة**، وقالوا فيه إنه مجرد، أو غير مجرد، والقائلون بتجرّد الروح يقولون إنه جوهر مجرّد متعلق بالبدن، والقائلون بأنه غير مجرد قالوا هو مبدأ الحسّ والحركة، ومبدأ الحياة فى البدن، وقيل هو الحياة، والحرارة الغريزية، والدم والدماغ.

واختلفوا فى النفس والروح، فقيل هما شىء واحد، وقيل هما متغايران، وقيل النفس منها الأخلاق والصفات، والروح فيها الحياة؛ وقيل الروح هو الطبيعة التامة للكائن، تقوم به صورته، والروح المخلوق روح إلهى قام به ذلك الروح المخلوق، وهو **روح القُدس** أو **روح الأرواح**.

وقيل روح الشىء نفسه، وجسد الإنسان صورته، وروحه معناه، وسرّه هو **الروح الإلهى** أو روح القدس.

وقيل الروح حيوانى وإنسانى، **والروح الحيوانى** مبدأ الحركة والحسّ، **والإنسانى** ما به الحياة والإدراك.

والروح الأعظم هو الروح الإنسانى مَظهر الذات الإلهية من حيث ربوبيتها. وفى اصطلاح أهل الله وغيرهم هى السرّ الخفى، والنفس، والفؤاد، والقلب، والكلمة.

والأرواح الضعيفة Esprits Faibles هى العقول الاستهوائية العاجزة عن التفكير الموضوعى المنظّم، **والأرواح القوية** Esprits Forts هى الأرواح الغريبة أو المعادية للعقائد الدينية.

روح إنسانى .... Spiritus Humanus[L.]

هو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان، الراكبة على الروح الحيوانى، وهو المقصود بقوله تعالى : ﴿ مِن رُّوحِي ﴾ (الحجر : ٢٩)، وقوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ (الإسراء: ٨٥)، ولا يعلم كنهه إلا الله. ومذهب أهل السنة والجماعة أن الروح الإنسانى والعقل

من الأعيان وليسا بعرضيين كقول المعتزلة وغيرهم، وأنهما يقبلان الزيادة من الصفات الحسنة والقبيحة، كما تقبل العين الناظرة الغشاوة والرمد، وتقبل الشمس منكشفة، ولهذا وُصف الروح بالأمّارة بالسوء مرّة، وبالمطمئنة أخرى. وعند الغزالى الروح الإنسانى ليس بجسم يحل بالبدن حلول الماء فى الإناء، ولا هو عَرَض يحلّ بالرأس أو بالقلب حلول العلم فى العالم، بل هو جوهر، لأنه يعرف نفسه، ويعلم عن خالقه، ويدرك المعقولات. ومن رأى الغزالى أن الفلاسفة الذين تكلموا فى الروح اعتبروه جزءاً لا يتجزأ، وشيئاً لا ينقسم، ولا محل هنا لاستخدام لفظ الجزء، لأن الجزء يضاف إلى الكل، ولا كلّ هنا فلا جزء بالتبعية، إلا أن يراد بالجزء ما يريد القائل بقوله «الواحد جزء من العشرة»؛ ولو أننا أخذنا جميع ما به قوام الإنسان فى كونه إنساناً، لكان الروح واحداً من جُملتها، لا هو داخل فيه، ولا هو خارج عنه، ولا هو منفصل منه، ولا هو متصلٌ به، بل هو منزهٌ عن الحلول فى المحال، والانصال بالأجسام، والاختصاص بالجهات، والروح مقدسٌ عن هذه العوارض. وقوله تعالى فى الروح الإنسانى ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ معناه أن الروح الإنسانى موجود بالأمر، فإذا وُجد صار وجوده زمانياً، وبوجوده فى المادة يصير وجوده آنياً. والروح الإنسانى إذ يوجد بالأمر، فإن بدن الإنسان يوجد بالخلق.

ومراتب الأرواح البشرية خمس : فالأولى الروح الحسّاس أصل الروح الحيوانى، ويتلقى ما توردة الحواس، وبه تكون حيوانية الإنسان فى قولنا الإنسان حيوان ناطق، ومن ذلك الإنسان فى طفولته فهو حيوان رضيع؛ والثانية الروح الذاكر الذى يختزن الذكريات ويحفظ صور الأشياء فى المخيلة، وما توردة الحواس، وهذا لا يوجد عند الطفل الرضيع وإنما يتحصل له فى سن لاحق، فإذا أحب شيئاً وغُيِّب عنه بكى لأن صورته عنده، ونجد ذلك عند بعض الحيوان، فالكلب الذى يُضرَب بخشبة، إذا رأى الخشبة من بعد جرى لأنه يعرف ضررها له، ولا نجد ذلك عند الفَراش مثلاً، لأنه يُؤذَى بالنار فيعاود الطيران إليها ولا يفيد من تجربته معها؛ والثالثة الروح المُدرِك الذى يدرك به العقل المعانى الخارجية عن الحس والخيال، وهذا الروح يميز الإنسان بخاصة، وبه يقال إن الإنسان حيوان ناطق. والنطق خاصة الروح المدرك؛ والرابعة الروح العاقل الذى يستنبط، ويستدل، ويستقرئ، ويؤلف المركّب من البسيط، ويستخرج المعانى الشريفة والقيم السامية، وإذا استفاد نتيجتين مثلاً مزج وألّف بينهما واستخرج نتيجة ثالثة وهكذا دواليك؛ والخامسة الروح القدسى، أو الروح السماوى، أو روح الله، ويتجلى فى الإنسان الحكيم، النبىّ أو الرسول، أو الولىّ، أو الفيلسوف، الربّانى أو الإلهى.

روح الجماعة ...... **Esprit de Corps**(E.; F.; G.)

مصطلح فرنسى، ويعنى روح الفريق، أو روح التضامن يستشعره الفرد والجماعة، ويقرّ

فى الوعى العام، وتستهدى به خاصة المجتمع وعامته؛ وهو آصرة اجتماعية من أقوى الأواصر. ومشاركة وجدانية تبدى سيكولوجياً على أفراد المجتمع، وتولّد بينهم عاطفة اجتماعية عضوية، وتوقظ فيهم الحمية والغيرة على الجماعة، وتخلق بينهم مشابهة عاطفية وتماثلاً فى الفهم، ومعرفة عامة بالدوافع، فيسلكون ويشعلون كأنهم رجلٌ واحد، والبعض يترجم المصطلح بالإنجليزية Consciousness of Kind يعنى **وعى النوع**، والمقصود بالنوع الجماعة المتماثلة، فهو وعى اجتماعى يؤلّف بين الجماعة ويدفعهم إلى العمل كفريق واحد. وفى الألمانية ترجمه **بلوث** حرفياً (١٨٨٦-١٩٣٥) Korpsgeist ولكن مصطلحه لم يذع بين قومه كإذاعة المصطلح الفرنسى الأصلى . وفى الإيطالية ترجموه حرفياً كذلك Spirito di corpa ؛ ولم يذع أيضاً إلا المصطلح الفرنسى؛ ويشبهه فى المعنى **الوعى الطبقى** Conscience de classe، **ووعى المتماثلين** Conscience de similitude; Conscienza della similitudine يعنى الوعى بين أصحاب المصالح والدوافع المتشابهة والأهداف المتقاربة، فإنهم فى هذه الحالة يعملون بروح الجماعة أو روح الفريق.

روح حيوانى .... Spiritus Animalis[L.]

مبدأ الحسّ والحركة فى الجسم، ويقابله الروح الإنسانى أو السماوى أو الإلهى.

روح العالَم .... Esprit du Monde[F.];

World Soul[E.]; Weltgeist[G.]

هو علّة العالَم أو سبب حركته وانتظامه، كما نقول روح الإنسان بمعنى مصدر الحياة فيه، وهو اصطلاح شائع فى الثقافات البدائية، وتطور فى الفلسفة الإغريقية إلى العقل أو المطلق.

روح العصر .... Zeitgeist[G.];

هى ماهيته وجوهره، تقول: **عصر العقل** age of reason ؛ أى الذى ساد العقل التفكير فيه؛ **وعصر الإيمان** age of faith، أى الذى كان الإيمان هو مضمون مذاهبه ومقاصد الناس فيه؛ **وعصر المخاطرات** age of adventure هو الذى نادى فيه الفلاسفة والعلماء بأفكار محورية كبرى، كأن يقولوا إن الأرض تدور حول الشمس وليس العكس، فمعنى ذلك تكذيب الكتاب المقدس والكنيسة، وهى مجازفة مردية للداعى لها.

وعند الفلاسفة أن الفلسفة هى الإمساك بروح العصر، وأن محك صدق أى مذهب هو قدرته على الصمود للزمن، وتلاؤمه مع الروح العام. وكان هيجل يقول إن الإنسان ابن عصره.

روحانية . ... ;Spiritualism[E.]

Spiritualisme[F.]; Spiritualismus[G.]

مذهب من يعتبر أن النفس غير هيولية، وأن الروح جوهر الوجود، ومن صفاتها الذاتية الفكر والخبرة، وأن التصورات والظواهر العقلية والأفعال الإرادية لا تفسَّر بالظواهر العضوية.وأن الفرد والمجتمع ينحوان نحو غايتين، إحداهما متسامية وتتعلق بالروح، والأخرى دونية وتتعلق بالحياة الحيوانية أو المادية. والروحانية أو **المذهب الروحى** تقابل المادية أو المذهب المادى كتقابل الروحانى والمادى.

روحية .... Spirtism(E.); ...

Spiritisme(F.); Spiritismus(G.)

مذهب من يعتقد أن الروح تبقى بعد الموت على صورة جسم لطيف لا يُرى بالعين، ولكن يمكن للأحياء أن يتصلوا به عبر وسيط في ظروف خاصة.

رومانسية .... Romanticism(E.);

Romantisme(F.); Romantismus(G.)

مرحلة في الأدب والفن خاصة، ظهرت في تاريخ الثقافة الأوروبية الغربية في أواخر القرن الثامن عشر، واستمرت حتى الربع الأول من القرن التاسع عشر. والمزاج الرومانسي مزاج أساسي، فالناس تولد كلاسيين أو رومانسيين. والشخصية الرومانسية حسّاسة وانفعالية. وقد يغلب الطابع الرومانسي على عصر من العصور، ويميل المزاج الرومانسي في التصوير إلى الألوان الزاهية والمناظر الشرقية والرسوم المزدحمة؛ وفي الهندسة إلى الطراز القوطي؛ وفي الموسيقى إلى الأنغام العاصفة وموسيقى البرنامج؛ وفي الرواية إلى التمرّد على الروتينية والعقلانية والانطلاق نحو اللانهائي؛ وفي الشعر إلى الثورة الأبدية كما عند بيرون، وفي التاريخ إلى الاعتقاد في التقدم والسعي نحو التحرر كما عند سكوت وماكولي، وفي الفلسفة إلى رفض العقلانية؛ وكان شوبنهاور نموذج الفيلسوف الرومانسي المتطرّف.

رومانسية جديدة .. . ; Neuromanticism(F.);

Néo-romantisme(E.); Neuromantismus(G.)

فلسفة العودة إلى رومانسية القرن التاسع عشر، أو هي نزعة الحداثة تنحو المنحى الرومانسي للقرن التاسع عشر، وأحياناً يُطلق عليها "ما بعد الرومانسية Postromanticism"، ولعل أبرز ما يميز ذاك القرن الحركات القومية فيه، والتغنّي بالقومية، وتأكيد الخصائص الوطنية، والاعتزاز بالنهج الوطني، وتمجيد كل ما هو قومي ووطني. وفي القرن العشرين كانت مجاهدات أخرى لأقوام من خارج أوروبا، وانتشرت حركات الاستقلال الوطني، خصوصاً بعد الثورة البلشفية، والثورة التركية، ثم الثورة المصرية سنة ١٩٥٢م، فألهمت أقواماً في أمريكا اللاتينية، وفي آسيا وإفريقيا، وكان الإحياء الوطني، وازدهرت الفلسفة والأدب والفنون، وكلها تتغني بالأوطان وأمجادها، وكأنها عودة إلى الرومانسية الأوروبية في القرن التاسع عشر، وأطلقوا على ذلك اسم الرومانسية الجديدة، وكان مضمونها إعادة اكتشاف الروح القومية، وفي مصر مثلاً كان شعر صلاح جاهين، وروايات نجيب محفوظ، وفلسفة العقاد وطه حسين؛ وفي الجمهوريات السوفيتية الأسيوية كانت سيمفونيات شوستاكوفتش. وفي الفلسفة تمثّلت الرومانسية الجديدة في الإصرار على المذهبين الذاتي والعقلي.

رومانية ..... Romanism(F.); .....

Romanisme(E.); Romanismus(G.)

القـول بأن بابا رومـا هو خليـفة القديس بطرس، وهو المهيمن على شئون النصرانية من بعده، وله الإشراف على أمورها في العالم المسيحي، وذلك عكس المذاهب الأخرى التي لا تعترف بسلطة البابا، بدعوى أن المسيح لم يستخلف أحداً، وليس لبشر أن يزعم لنفسه سلطة التحريم والتحليل، ولا الاستحسان أو الاستهجان، فالإيمان مقره الصدر ومسألة شخصية بين العبد والربّ ولا دخل للكهنوت فيها.

رئيس العلوم ....

هو المنطق. (انظر المنطق).

رياء ونفاق ....

Dissimulation and Hypocrisy(E.);

Dissimulation et Hypocrisie(E.);

Verstellung und Heuchelei(G.)

الرياء من الرؤية، وهو أن يُرىَ عليك شئ ليس منك في الحقيقة، ولكنك تتلبّسه لكي توهم الغير بأنك كما يرونه فيك. والنفاق من النـفَق، يدخله المنافق كما يدخل الفأر جُحره ويطلق عليه النافقاء. والجُحر كثير الأنفاق، وكذلك المنافق، يضع أقنعةً شتى بحسب الأحوال، ليقنع الآخرين بشئ ليس من حقيقته، ويظهر من نفسه خلاف ما يبطَن والمُراءاة إظهار شئ ليشاهد على صاحبه، والنفاق إبطان شئ فلا يُرى على صاحبه. وفي الحالتين فإن الرياء والنفاق لا صدق فيهما، والنية فيهما غير مخلصة. والفرق بين الرياء والسُمعة أن الرياء يكون فيما يُشاهَد أي في الفعل، والسُمعة تكون فيما يُسمَع، أي في القول.

والرياء والنفاق من المصطلح القرآني (البقرة ١٦٤، والنساء : (٣٨/ ١٤٢)، ويجئ عنهما أن أعمال المنافقين والمرائين تذهب أدراج الرياح لأنهم يعملونها تقية ومصانعة للناس، ومَثَلُها كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل. وفي إنجيل متى يوصف الفريسيون والصدوقيون بأنهم مراءون، ودعاهم يوحنا بأولاد الأفاعي، ووبخهم المسيح على ريائهم وادعائهم البرّ كذباً، وتفسير الناموس شكلاً (٥/ ٢٠ ؛ ١٦/ ٦؛ ١١/ ١٢؛ ٢٣/ ١-٣٩).

رياضة .... Askesis(Gr.)

مصطلح إغريقي، وهو في فلسفة اللغة هي استبدال الحال المذمومة بالحال المحمودة. وعند فلاسفة الصوفية الرياضية هي الإعراض عن الشهوات .وملازمة الصلاة والصوم، والبُعد عن صُحبة القوم.

رياضيون كفَرة ....

Infidel Mathematicians(E.)

مصطلح باركلي (١٦٨٥-١٧٥٣) يصف به نيوتن وتلاميذه، ويتهمهم بالكفر ساخراً، يقول : كم نحترم المفكرين ونعتقد أنهم كبار، والحق

أنهم صغار، ونيوتن من هؤلاء، فهو قد تأدى إلى نظريات في الطبيعة من شأن الأخذ بها إنكار الدين والكفر بالله، وهذا الرياضي الكافر قد نال إعجاب العلماء من أهل الرياضيات الذين تنكّبوا القديم ووصفوا أنفسهم بأنهم مفكرون أحرار، مع أن نظرياتهم ونظرات أستاذهم نيوتن، لاتصمد للنقد، والتجريب عليها يكذّبها. ويطلق باركلي على هؤلاء اسم كفرة الرياضيين المتفلسفين Philomathematical infidels وعلى طريقة باركلي الساخرة فإن النقاد سخروا منه أيضاً وقالوا : لا عجب أن عيّنته الكنيسة أسقفاً لكليون بأيرلنده سنة ١٧٣٤!!

ريب .... Suspicion(E.);Soupcon(F.); Suspicio(L.); Argwohn(G.)

من مصطلحات السوفسطائية، وهو ما لا يبلغ درجة اليقين، والشك سببه، كأنه يشك أولاً فيوقعه شكه في الريب، فالشك مبدأ الريب كما أن العلم مبدأ اليقين.

والريب قد يجيء بمعنى القلق والاضطراب، وفي الحديث : «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة»، ومنه ريب الدهر وقد يوصف به الشك، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ (هود : ١١٠). والريب في تاريخ الفلسفة عند الشكّاك اليونان وهو مطلق التردد.

ريچينا أولزن .... Regina Olsen(F.)

الفتاة التي أحبها الفيلسوف الدنمركي كيركجارد (١٨١٣-١٨٥٥)، وكانت رائعة الجمال وتعرّف عليها سنة ١٨٣٧ فوقعت من نفسه موقع الغرام، ووجّهت كتاباته، وأفادتنا هذه المؤلفات الرائعة بسببها، فكتب يومياته يسجل فيها عواطفه وأفكاره، وقال عنها إن رچينا ملكة على قلبه، وخطبها سنة ١٨٤٠، وكان يريد لزواجهما أن يكون روحياً، وكانت تريده زواجاً شرعياً، وكان هو جزعاً، وقلقاً، ودائم الحزن، وكانت هي كنسمةالصيف، وكرفّة الفراشة، ولم تمض سنة على الخطبة إلا وقد فُسخت، وتركت التجربة في قلبه جُرحاً غائراً، فقد عاشها بعمق وألم، واستشعر لفراقها الشقاء البالغ، واحتمى من الجنون بالكتابة، فتوالت روائعه، وخسر كيركجارد، وخسرت رچينا، وفازت الفلسفة!

ريطوريقي .... Retoriki(Gr)

الاسم الذي اشتهر به عند العرب كتاب أرسطو السابع في المنطق، والاسم اليوناني معناه فن البلاغة، وترجمه العرب الخطابة، وموضوعه الأشياء المقنعة، والأصوب بالطبع فن البلاغة.

* * *


الزاى

زبور .... Psalmbook (E.);
Psautier (F.); Psalmen (G.)

لفظ سرياني بمعنى الكتاب، استعمله العرب، ويأتي في القرآن: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ (القمر : ٥٢)، أي في الكتب.

وأكثر الزبور عند أهل الكتاب مواعظ يقال لها مزامير، فلسفتها مدارها الشُكر والحمد والثناء على الله، وعدد مزاميره مئة وخمسون مزموراً، وما فيه من الشرائع إلا آيات مخصوصة، يطرحها موشاةً بالمواعظ .

والزبور عند الصوفية تجليات الأفعال، وأما التوراة فهو تجليات الصفات، وأما القرآن فهو عبارة عن الذات.

زردشتية .... Zoroastrinism (E.);
Zoroastrisme (F.); Zoroastrismus (G.)

ديانة فارسية قديمة تنسب إلى زرادشت، وقيل إن ظهوره كان في القرن العاشر أو التاسع قبل الميلاديين، أو في القرن السادس أو الخامس قبل الميلاديين في رأي آخر، وأنه انتقل إلى فلسطين وتتلمذ على أنبياء إسرائيل من تلاميذ إرميا، ولكنه لم يطمئن إلى اليهودية فعاد إلى الأديان الفارسية، وتشبه ولادته ولادة المسيح، وله كتاب هو «الأفيستا» وشرحه «الزندافستا»، ويقسِّم الوجود إلى نور وظلمة، والموجودات منهما، أو من الخير والشر، والعالم صراع بين القوتين سينتهي بانتصار إله النور أو الخير أهورا مازدا في آخر الزمان، ولذلك تسمى الزردشتية أحياناً باسم المازدية، وأطلق عليها الإسلاميون اسم المجوسية، والمجوسية هي ديانة عبدة النار، وكان زرادشت قد اعتنق عبادة النار أيضاً، وانتشرت بيوت النار في كل أنحاء فارس، ومن ثم أصبحت المجوسية اسماً لكل الديانات الفارسية ومنها الزردشتية (انظر المازدية).

زروانية .... Zurvanism (E.);
Zurvanisme (F.); Zurvanismus (G.)

فرقة من المجوس عبدة زروان. وهو الإله عندهم، يؤمنون بأنه عندما اهتم أحدث أهرمن أو إبليس، ومن علمه جاء هرمز أو جبريل أو إله النور والخير. وأن السيادة لأهرمن على الأرض مدتها ستة آلاف سنة، فإذا انقضت عاد الناس إلى حياة النعيم وعمّ السلام.

زمان .... Time (E.);
Temps (F.); Tempus (L.); Zeit (G.)

عند الفلاسفة جوهر مجرد عن المادة، لا جسم مقارن لها، ولا يقبل العدم لذاته، فيكون واجباً بالذات، وقال عنه أرسطو إنه كَمٌّ متصل لهيئة غير قارة هي الحركة، وقال أفلاطون إن في عالَم الأمر جوهراً أزلياً يتبدل، ويتغير، ويتجدد، وينصرم، بحسب النِسَب والإضافات إلى المتغيرات، لا بحسب الحقيقة والذات، وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته إلى الأمور الثابتة يسمى سرمدياً، وإلى ما قبل المتغيرات يسمى دهراً، وإلى مقارنتهما يسمى زماناً.

والزمان امتداد موهوم، غير قار الذات، متصل الأجزاء، بمعنى أي جزء يفرض في ذلك الامتداد يكون نهاية لطرف وبداية لطرف آخر، أو نهاية لهما أو بداية لهما، على اختلاف الاعتبارات. كالنقطة المفروضة في الخط المتصل، فيكون كل آن مفروض في الامتداد الزماني نهايةً وبداية لكل من الطرفين.

وقال أبو البركات البغدادي : الزمان مقدار الوجود؛ وقال المتكلمون الزمان أمر اعتباري موهوم؛ وعرّفه الأشاعرة بأنه متجدِّد معلوم، يقدَّر به، ومتجدد مبهم لإزالة إبهامه.

وقال الرازي في المباحث المشرقية : الزمان كالحركة له معنيان، أحدهما أمر موجود في الخارج، غير منقسم، مطابق للحركة، وهو الذى يسمى الآن السيّال، وثانيهما أمر متوهم لا وجود له في الخارج.

والزمان عند بعض الفلاسفة إما ماض أو مستقبل، فليس عندهم زمان حاضر، بل الحاضر هو الآن الموهوم المشترك بين الماضي والمستقبل.

واتفق أرباب الملل على أن الله تعالى لا يجري عليه الزمان، أي لا يتعين وجوده بزمان، بمعنى أن وجوده ليس زمانياً، إما لكون الزمان متغيراً غير متعين، وإما لأنه تعالى لا تعلق له بالزمان وإن كان مع الزمان.

زمان محلي .... ؛ Local Time [E.]
Temps Local [F.]; Ortszeit [G.]

ينكر القائلون بالنسبية الزمان المطلق بحجة أنه لا يوجد مقياس واحد للزمان ينطبق على كل عدد من الأنساق التي تختلف حركاتها، وكل اتفاق زماني بين الحوادث الواقعة في أماكن مختلفة هو اتفاق نسبي، فالحادثتان قد تقعان معاً بالنسبة إلى راصد آخر، لاختلاف المكان الذى يرصدانهما منه، فلكل نسق زمانه الخاص به Temps Propre هو زمانه المحلي، وهو وحده زمانه الحقيقي.

وبينما نجد سبنسر يرجع المكان إلى الزمان، نجد برجسون يرجع الزمان المتجانس Temps Homogène (وهو نقيض الديمومة) إلى المكان. أما علماء النسبية فيجمعون الزمان والمكان في مفهوم واحد هو **الزمان المكاني** Temps - Espace، أي الزمان المرتبط بمكان، ويسمون الزمان بالبعد الرابع للأشياء.

زمانية .... ؛ Temporality [E.]
Temporalité [F.]; Zeitlichkeit [G.]

هي الوجود الزماني، عناصره : الماضي le passé، والحاضر le présent، والمستقبل le futur، وهي غير منفصلة. وليست آنات بعضها غير موجود، أو لم يعد موجوداً، أو لم يوجد بعد، وإنما هي لحظات متداخلة ومتراكبة.

والزمانية شمول، والماضي هو ماضٍ لهذا الحاضر، والحاضر حضور في العالم، والماضي يسكن الحاضر، وأنا من أكونه في الماضي، والماهية ما كان، وماهيتي إذن في الماضي، وهذا قانون وجودها. والماضي هو ما هو في ذاته، بينما

الحاضر هو من أجل ذاته، وهو ما هو فى مقابل المستقبل الذى ليس بعد. وما يوجد فى الحاضر يتميز من كل وجود آخر بطابع الحضور، والمستقبل هو الحضور المقبل، وهو يصل إلى العالم بالاستقبال. والمستقبل يعنى أن علىّ أن أصير، والمستقبل هو أنا من حيث أنى أترقب نفسى كحضور، وهو مشروع، وإمكان حضورى يُخطِّط مقدّماً، والمستقبل هو ما سأكونه، ولكى أكون مستقبلاً لابد أن أكون حراً، فالحرية مقدورة علىّ . وهكذا نرى أن الزمانية توالٍ، بمعنى أنها إضافة القَبْل avant، والبَعْد après. والكثرة وفقاً للقَبْل والبعْد هى الكثرة الزمانية multiplicité temporelle ، والزمانية على هذه الصورة من الترتيب أو النظام، زمانية سكونية temporalité statique ، وهذه السكونية هى البنية الصورية للزمان، ولكن الزمان سيّال، ومجرى الزمان مستمر ويشكّل ما نسميه الزمانية الديناميكية temporalité dynamique، وشعورنا بالزمان الذى يجرى نسميه زمانية نفسية psychique.

زِنْ Zen ....

البوذية اليابانية، نشأت فى الصين واستوطنت اليابان، وتقوم على التأمل الباطن، وبه - إذا سار على طريق التاو - أى وفقاً للطبيعة، يبلغ العقلُ العقلَ الأول ويتحد به، فإذا تحقق له ذلك استنار وصار علِما مطلقاً.

زَنْدَقَة Heresy (E.); ....
Hérésie (F.); Heresi (G.); Haeresis (L.)

مذهب الرافضين للألوهية،والمنكرين للديانات. والأصل اللغوى للكلمة فارسى، ربما من زنديق ، أى الدهرّى، فالزنادقة إذن هم الدهرية؛ وربما الكلمة من الفارسية زنديين، أى الذى يتأول النصوص ويخرج بها عن معانيها المقصودة. وربما الكلمة من زنديك، ونعنى المؤمن بتعاليم مزدك فى كتابه «الزند»، وربما الزندى هو الزرادشتى المؤمن بكتاب «الزند» لزرادشت.

وكان ظهور الكلمة فى العربية مع التفلسف فى مسألة الجبر والاختيار، وكان معبد الجهنى قد غالى فيه، فاتهموه بالزندقة، واتسع الاتهام فشمل الفكر التصّوفى، والقمول بالحلول، وبوحدة الوجود، والفكر العلمى عموماً كما عند جابر بن حيان، وكان يُظهر الإسلام ويبطن المانوية، ثم صار الزنديق هو الذى يتحلل من الدين بالكلية، وكان من الواضح منذ البداية ارتباط الزندقة بالشعوبية، فالرفض لم يكن أصلاً للدين بما هو كذلك، وإنما لأنه فكْر عربى، والفرس كانوا ضد العرب، ولم يقدّم الرافضون فكراً بديلاً، وكان رفضهم لذلك عبثياً عدمياً، صادراً عن نظرة قومية، واستعلاء عنصرى، وعدم فهم، وشكّية نفسية. ويبدو أن الذين نشروا اسم الزندقة هم الفُرس أنفسهم، وأما العرب فقد آثروا عليها مصطلح الإلحاد ، وهو أكثر تعبيراً. وليس صحيحاً أن الزندقة موقف فكرى متحرر وراديكالى، لأن الذين عُرفوا بالزندقة لم يكونوا كذلك، وكانت لهم تبعيتهم الفكرية، وكانت مواقفهم هذه فردية، فلم يحدث أن كانت الزندقة حركة جماعية تحررية كما يقول

البعض. وكان الزنادقة يُستتابون وتُمزّق مؤلفاتهم. ويُعهد بهم إلى المحتسب الذى أطلقوا عليه صاحب الزنادقة؛ ومن أشهر الزنادقة المتقدمين : أبو على سعيد، وأبو على رجاء، وأبو يحيى؛ ومن أشهرهم من أهل الفلسفة : ابن طالوت، ونعمان، وأبو شاكر، وحمّاد بن عجرد، وأبان بن عبد الحميد اللاحقى، وأبو العتاهية، وابن المقفع.

(انظر ملحب الإلحاد، والدهرية).

زُهد .... Asceticism [E.]; Ascétisme [F.]; Asketick [G.]

لغةً الإعراض عن الشىء احتقاراً له. من قولهم شىء زهيد أى قليل؛ وشرعاً أخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقّن، وهو أخصّ من الورَع، إذ هو ترك المشتَبه. وهذا زهد العارفين. وأعلى منه زهد المقرّبين. وهو الزهد فيما سوى الله من دنيا وجنة، إذ ليس لصاحب هذا الزهد مقصد إلا الوصول إليه تعالى والقرب منه.

والزهد في الحرام واجب عام في الحرام، وفضل فى ترك الحلال إن كان أزيد مما لابد منه، ومكرُمة فى ترك الشبهات، فإنّ ترك الشُبهات سبب للكرامة.

وقسموا الزهد ثلاثة أقسام : زهد فَرْض هو اتقاء الشرك الأكبر؛ وزهد الرياء فى الفعل والسمعة فى القول، وهو اتقاء الشرك الأصغر؛ وزهد الحرام، وهو اتقاء جميع المعاصى.

وقيل الزهد قسمان : زهد مقدور هو ترك طلب ما ليس عنده وإزالة ما عنده، وزهد غير مقدور هو ترك الدنيا بالكلية.

والزاهد هو من شَغَل نفسه بما أمره الله وترَك شُغله عن كل ما سواه. والمزهود فيه قيل هو الدنيا والمطعم والملبس والمسكن، وقيل الحياة.

وتُنسب أقدم أخبار الزهد لأهل الهند والصين، وكان الفيثاغوريون والكلبيون والرواقيون من الزهّاد، ولا يوجد فى الفلسفة الحديثة زاهد إلا شوبنهاور.

وفى الإسلام كان النبى محمد ﷺ إمام الزاهدين. وأقدم حركات الزهد فى الإسلام ما روى عن أهل الصُفّة، وكان منهم أبو ذر الغفارى، وسلمان الفارسى، وبلال بن رباح، وعمّار بن ياسر، وصُهيب الرومى، وخبّاب بن الأرتّ.

* * *


السين

(س)

سامرة .... Samaritans [E.]; Samaritains [F.]

اليهود الذين يغالون في الطهارة، وأثبتوا نبوة موسى وأنكروا مَن بعده من الأنبياء من بنى إسرائيل، وقِبْلتهم جبل جرزيم بين القدس ونابلس، قالوا إن الله أمر داود أن يبنى البيت فى هذا الجبل، وهو الطور الذى كلم الله موسى عليه. ولغة السامرة غير لغة اليهود، وقالوا إن التوراة كانت بلسانهم، وأن لغتهم هى أقرب اللهجات للعبرانية.

والسامرى الصالح يضرب به المسيح مثلاً لصلاح العمل، ويجيب به على السؤال مَن هو القريب؟ فالذى يصنع بك المعروف هو قريبك وليست القرابة هى صلة الدم. وفى إنجيل يوحنا يتهم اليهود المسيح بأنه سامرى وأن به شيطاناً، يعنى أن السامرة أهل ضلال، وحاولوا رجم المسيح بهذه الدعوى.

السامى .... Sublime [E.; F.]; Sublimis [L.]; Erhabene [G.]

فى اللغة السمو هو العلو والارتفاع، وفى الاصطلاح يُفرِّق بين الجميل والسامى، والجمال قد يوقظ فى النفس الغرائز، ولكن السامى يعلو بها عن الدنيا. والتسامى Sublimation فى التحليل النفسى هو تحليل الطاقة إلى منصرفات من الفن والأدب الرفيع أو الأعمال الاجتماعية الجليلة، بدلاً من استنفادها فى الجنس أو العدوان. والسماء اشتقاق من سما، لأنها المرتفعة العالية، والتسامى بالفن يستحدث التطهير Catharsis للنفس، وكان شعر اسخولوس يوصف بالسمو. والأسلوب منه السامى، ومنه المتدنّى، ومنه البسيط المعتدل. والسامى من القول كالسامى من الفعل، ينال الاستحسان والرضا، ومن شأنه أن يبهج ويُفرح، وموسيقى بيتهوفن، ومسرحيات شكسبير، وروايات دستويفسكى، ولوحات رمبرانت، جميعها من الأدب والفن الساميين، ولها جذبة ونشوة. والسامى فيه جلال، والجلال صنو الجمال. والجميل الحق هو الجليل، والجليل الحق هو الجميل، والله تعالى جميل وجليل، والصوفية تسمو بهم محبة الله فيهوون الجمال والجلال. ومن شأن الجمال والجلال التسامى بالحسّ. ومشاهدة العظيم تفجر الإحساس بالسمو، ولا يستشعر السمو إلا النفوس الكبيرة، وتقف قبالته مبهورة وفى دهش، وللمعانى السامية منزلة رفيعة في النفوس، وفى الأدب الصوفى الكثير من السمو، والسمو له طوارق وطوالع، ويستحدث فى القلوب بشارات وزجر، وله تجلّيات تتحصل به الطمأنينة. والحب إذا تسامى صار شغفاً، فيحفظ المحب باطنه عن غير المحبوب، ويمتثله طوعاً ورغبة. والشكر إذا

تسامى انتقل من الشكر باللسان إلى الشكر بالأركان، فإذا تسامى أكثر صار شكراً بالقلب، واعتكافاً على الذكر. ومن الشعر المتسامي قول ابن عربي :

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة

فمرعى لغزلان ودير لرهبان

وبيتٌ لأوثان وكعْبة طائف

وألواحُ توراة ومصحفُ قرآن

أدين بدين الحب أنّى توجهتْ

ركائبه فالحب ديني وإيماني

السانسيمونية .... Saint-simonism[E.];

Saint simonisme[F.]; Saint - simomismus[G.]

فلسفة مسيحانية أممية كالماسونية، صاحبها الأممي كلود هنري سان سيمون (١٧٦٠ ـ ١٨٢٥ م). وللدعوة مجلس من اثنى عشر سبطاً من اليهود، ولا تقوم على الاعتقاد بمسيح بقدر ما تقول بعصر مسيحاني، يجد فيه كل فرد فرصة العمل المناسب الميسّر له، ويُلغى الميراث، وتزول الفوارق الطبقية، وتتساوى النساء بالرجال، وتوزع الأجور بحسب العمل والكفاءة، وتنهض بأعباء الحكم مجموعة رجال المال، والصيارفة ورجال الصناعة والعلماء، وهم النخبة أو الصفوة في كل المجتمعات، وعددهم ٧٢، كحكومة النبي داود. والسانسيمونية ديانة علمانية أطلقوا عليها اسم المسيحية الجديدة، وقيل هي مؤامرة يهودية، الغرض منها تقويض الديانة المسيحية.

سبئية .... Sabaism[E.];

Sabaisme[F.]; Sabaismus[G.]

فرقة من المسلمين الأوائل الذين قالوا بالحلول، نسبةً إلى عبد الله بن سبأ اليهودي اليمني الذي أسلم عن تدبير، في السنة السابعة من خلافة عثمان، ليفتن المسلمين، وقال عن علي بن أبي طالب أنه لم يُقتل وإنما رُفع كعيسى ابن مريم، وقال في تفسير الآية : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (القصص٨٥) أن النبيّ ﷺ سيرجع، وأنه أحق بالرجوع من عيسى، ووضع لهم الرجعية. وقال إن لكل نبي وصياً ،وعلياً هو وصيّ محمد، وهو أولى بالخلافة، وعثمان أخذها منه بغير حق،، وألّب الناس على عثمان. وعن المستشرق اليهودي فلهوزن أن أفكار ابن سبأ مستمدة من اليهودية، لأنه في اليهودية فإن يوشع هو خليفة موسى، ولكل نبيّ خليفة. وقال المستشرق اليهودي جولدتسيهر إن فكرة الرجعة يهودية، وفكرة الحلول يهودية نصرانية، وفكرة الرفع إلى السماء يهودية، فقد رُفع إيليا إلى السماء. وقال المستشرق اليهودي لاندر إن فكرة المهدية التي قال بها ابن سبأ يهودية الأصل، وبناءً عليه كانت فلسفة ابن سبأ وثقافته يهودية، وكان عملُه أن يتغلغل إلى الفلسفة والثقافة الإسلاميين

ويصبغهما باليهودية. وأوّل التفلسف الإسلامي كان على يد ابن سبأ هذا. وهو الذي أدخل فلسفة الرفض للمخالفين والبراءة منهم، واستخدم الدعاية والتشنيع والحرب النفسية، وأرسل الدعاة؛ وكان عبد الرحمن بن ملجم يهودياً من أتباعه، واليهود كانوا منتشرين في اليمن في قبائل حمير وهمدان وكنانة وبني الحارث بن كعب وكندة، ومنهم يهود الحبشة المشهورون باسم الفلاشا.

سبب.. Reason [E.];

Raison [F.]; Ratio [L.]; Grund [G.]

اسم لما يتوسل به إلى مطلوب، ويسمى بالمبدأ أيضاً، وهو ما يحتاج إليه الشيء إما في ماهيته، أو في وجوده، وذلك الشيء يسمى مسبَّباً.

والسبب ترادفه العلة، إلا أن السبب ما يحصل الشئ عنده لابه، والعلة ما يحصل به؛ وأيضاً فإن المعلول ينشأ عن علّته بلا واسطة بينهما ولا شرط، بينما السبب يفضي إلى الشئ بواسطة أو بوسائط، ولذلك يتراخي الحكم عليه حتى توجد الشرائط وتنتفي الموانع، وأما العلة فلا يتراخى الحكم عليها، إذ لا شرط لها، فمتى وجدت العلة أوجبت وجود المعلول، وعلى ذلك فالسبب أعمّ من العلة، وهو إما تام أو ناقص، والتام هو الذي يوجَد المسبب بوجوده فقط، والناقص أو غير التام هو الذي يتوقف وجود المسبب عليه، لكن لا يوجد المسبب بوجوده فقط. والناقص أربعة أقسام، لأنه إما داخل في الشيء، فإن كان الشيء معه بالقوة فسبب مادي، أو بالفعل فسبب صوري؛ وإما غير داخل، فإن كان مؤثراً في وجوده فسبب فاعلي، أو في فاعلية فاعله فسبب غائي. وقيل تأدّي السبب إلى المسبَّب، إن كان دائمياً أو أكثرياً، يسمي ذلك السبب سبباً ذاتياً، والمسبب غاية ذاتية، وإن كان التأدّي مساوياً أو أقلياً، يسمى ذلك السبب اتفاقياً، والمسبب غاية اتفاقية.

«سبب كافٍ كيما يوجد شيء» ....

"Une raison suffisante pour qu'une chose existe"

عبارة لايبتس (١٦٤٦-١٧١٦) يصوغ بها مبدأ العلة الكافية، ومفاده أنه لا يحدث شئ بدون سبب كاف، ولا يمكن لواقعة حقيقية أو موجودة، ولا لحكم أن يكون صحيحاً، إلاّ إذا كانت هناك علّة كافية تفسّر لماذا حدث ما حدث، أو لماذا كان الأمر هكذا وليس على نحو آخر.

سبب ونتيجة .... Cause and Effect [E.];

Cause et effect [F.]; Ursach und Witkung [G.]

كل حادثة نتيجة لسبب، وما من حادث إلا ولحدوثه سبب يفسّره، والحادث كنتيجة يلحق السبب زمانياً، ويتوقف حدوثه عليه؛ ويرتبط به وفقاً لقانون الارتباط بين السبب والنتيجة. والسبب الكافي يفسّر وجود الشي أو عدم

وجوده، أو كونه على هذه الحالة أو تلك. ومبدأ السبب الكافي للفعل يجعل حصول الفعل متوقفاً على عوامل تدفع إليه.

سبتية . ... ; Adventism [E]

Adventisme [F]; Adventismus [G]

القائلون بأن المسيح في آخر الزمان يجئ إلى الأرض مجيئه الثاني، لينصر الخير، ويحق الحق، ويهزم الشيطان، ويدخل معه في معركة فاصلة يطلقون عليها **أرماجيدون** Armagedon، ومكانها **المجدل** في إسرائيل، أو **مجدل عسقلان** على بعد ٧١ كم جنوبي القدس، وفيها يُسحق الأشرار ويعلو الأخيار والصالحون، وتكون مملكة المسيح التي يسودها السلام والعدل والرخاء والوفرة. والفلاسفة يسمونها **اليوطوبيا المسيحية**، أي المدينة الفاضلة، أو أرض الأحلام، أو الجنة الموعودة. ومصطلح Adventism يعنى **المجيئية**، والقائلون به هم **المجيئيون** Adventists، أو **الأدفينتست**، وهم أيضاً **السبتيون**؛ لأنهم يدَعون أن المسيح سيجئ للمرة الثانية يوم سبت وهو نهاية الأسبوع؛ ولذا يقال إنهم أيضاً **المجيئيون في اليوم السابع** Seventh-Day Adventists. واليهود يقولون كذلك بالمجئ الثاني للنبي إيليا أو اليشع، واليشع- ربما هو اليسع الوارد اسمه في القرآن، كان بالقرن التاسع قبل الميلاد، ويسميه اليهودية المسيح، وهو غير مسيح المسيحية الذي يعتبره اليهود دجَالاً وينكرون نزوله أصلاً. ومجئ اليشع الثاني تنبأ به دانيال في السفر الذي يسمى باسمه، ويجئ عنه أيضًا في سفر الرؤيا، وكان **البريسيليون** (أتباع بريسليان Priscillian)، و**الكتاريون** Cathari **المتطهّرون**، و**المجددون للمعاد** Anabeptists، و**التقويون** Pietists (أتباع لوثر)، من القائلين بالمجئ الثاني. وظهرت كثير من الفرَق المسيحية تذهب نفس المذهب، مثل "**المهتزّون**" Shakers، و**المورمون** Mormons. ومؤسس السبتية أو المجيئية هو وليام ميللر (١٧٨٢-١٨٤٩)، واتباعه هم **الميللريون** Millerites. ويتول أتباع شهود يهود بالسبتية، ويطلقون على أنفسهم اسم **الفجريين الألفية** Millenial Dawnists لأنهم يعتقدون أن مجئ المسيح سيكون فجر سبت، أي فجر اليوم السابع من الأسبوع، وذلك بعد ألف سنة .ولم تصدق أبداً نبوءة أي من اليهود أو المسيحيين عن تاريخ نزول اليشع أو المسيح، ونبوءاتهم ليست سوى أماني وخزعبلات مهووسين دينيين؛ وجميعهم يباركون قيام دولة إسرائيل ويرون في عودة اليهود إلى أورشليم علامة على مجئ المسيح.

سبرانية ....; Cybernatics [E]

Cybernétique [F]; Kybernetik [G]

السيبرنطيقا أيضًا ، هي علم توجيه الآلات، سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو عصبية، أو اقتصادية. واللفظة مشتقة من الإغريقية بمعنى موجّه الدفة، ومن ثم فعِلم السبرانية هو علم

التوجيه، ويُذكّر أن العالم الأمريكي نوربرت فينر (١٨٩٤ ـ ١٩٦٤م) هو واضع أساس هذا العلم بكتابه «السبرانية أو التحكم والاتصال في الحيوان والآلة» (١٩٤٨م).. وبقدر ما يدّعي السبرانيون أنه بالإمكان إيجاد آلات كالبشر، بل إن الإنسان نفسه عندهم نوع من الآلة الواعية، بقدرما يعترض المعارضون على أن هذه الآلة الذاتية أو الروبوت لا يمكن أن نكون كالبشر، حتى وإن قيل مجازاً إنها نوع من الكائنات الحية، لأنها لا تفعل إلا ما تُبرمَج به. وعلى أي حال فالسبرانية علمٌ فيه الجديد كل يوم، وترتبط فيه الهندسة بالفسيولوجيا، حتى ليقال إنه العلم الذي يشرح فيه الفسيولوجيون للمهندسين كيف يبنون الآلات، ويشرح فيه المهندسون للفسيولوجيين كيف تسير الحياة، أو أنه العلم الذي يدرس النظريات العامة للتحكّم في الأنساق المختلفة، سواء كانت بيولوجية أو تقنية.

ستالينية .... Stalinism[E.]; Stalinisme[F.]; Stalinismus[G.]

نسبةً إلى يوسف ستالين ١٨٧٩-١٩٥٣) رئيس الحزب الشيوعي السوفييتي، ورئيس الدولة السوفيتية بعد لينين. والاستالينية مذهب في الاستبداد، يوصف أحياناً بأنه استبداد مستنير، وهي أيضًا نظرية في الثورة تقوم على تجميع السلطة في يد فرد واحد هو الحاكم الفيلسوف، ورؤياه وإن كانت ثورية إلا أنها رؤية مفردة.

ويصدق على ستالين القول في القرآن المنسوب إلى فرعون : ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (غافر : ٢٩)، فقد جمع ستالين بين التنظيم للثورة وبين الحكم بمقتضاها باسم البروليتاريا، وفسّر النظرية بأنها التطبيق المتاح للمبادئ الكبرى، ووصف البولشفيك دعاة حكومة الشعب بأنهم خياليون، وأنهم يقضون في الأمور بعواطفهم وليس بعقولهم، وقال عنهم إنهم مراجعون وليبراليون، ودافع عن مبادئ لينين وفلسفته في الحُكم بأنها للاسترشاد وليست قوانين منزّلة، واتهم خصومه بالجمود، وجعل نفسه القيمّ على الثورة، والمنّظر الوحيد للماركسية، وأقام دعايته على وجهة النظر الواحدة للحاكم، وما سُمّي فيما بعد باسم عقيلة الشخصية personality cult، أي العقيدة التي مدارها الشخصية نفسها وليس المذهب، فتصبح أقوال وتفسيرات وشروح القائل مقدسة قُدسية الكُتب المنزّلة، ووجهة نظره هي وجهة النظر السائدة والغالبة، ويتوحّد الحزب خلفها monolithic ، ولم يخطر التشرذم حول تفسيرات أو رؤى أخرى مخالفة، وأطلق ستالين على الخارجين على فلسفته اسم المنشقين déssenters. ومذهب الستالينية يقوم على الدعوى الاشتراكية القائلة بأن اشتراكية قوية في بلد واحد أفضل من اشتركيات عدة ضعيفة في بلدان كثيرة، فمع أن هدف الاشتراكية هو

انتصار الثورة العالمية للبروليتاريا، إلا أن هذا المطلب يمكن التغاضي عنه إذا تهددت المخاطر الحكومة الاشتراكية الأم، ومع أن المساواة من مبادئ الثورة الاشتراكية، إلا أن ستالين لم يبر تطبيقها في هذه المرحلة، وسخر من المساوانية levellers وقال بفلسفة عملية مغايرة آلت بها السلطة إلى الصفوة من أهل الثقة من الفنيين والعسكريين من الطبقة المثقفة أو الانتلجنسيا التقنية.

سِحْر .... Magic [E.]; Magie [F.]; Magia [G.]

في اللغة هو صرف الشيء عن جهته، وفي العُرف هو الإتيان بخارق عن مزاولة قول أو فعل محرّم في الشرع، وهو في اليهودية والنصرانية والإسلام، وفي كل المذاهب الدينية والفلسفية في آسيا، وليس منه ما يفعله أصحاب الحيل بمعونة الآلات والمستحضرات، أو ما يُظهره صاحب خفة اليد. وتسميته سحراً على التجوّز، أو لما فيه من الدقة، لأن السحر في الأصل موضوع لما خفي سببه. والسحر ليس له دليل من العقل إلا إجماع الناس، وأنكره المعتزلة، وأهل العلم والحكماء والفلاسفة، وقيل في تفسيره إنه من جهة الساحر، والمعتقد فيه أنه ربما كانت بعض النفوس قادرة على إتيان الحوادث الغريبة، تكتسب ذلك بسبب كثرة التوهم والتخيل، إذ لا يُستبعد أن تكون التصورات وهي مبادىء حدوث الحوادث في البدن، مبادىء كذلك لحدوث الحوادث خارج البدن. فتصير لها القدرة البدنية على فعل الخوارق بتأثير أحوالها النفسية. وكذلك فإن اشتغال النفس بهذا الجانب وتوجهها بكليتها إليه يقوّي التأثيرات النفسانية، واختصاص ذلك علم الباراسيكولوجيا أو علم نفس الظواهر النفسية الخارقة.

والسحر الكلامي هو غرابته ولطافته المؤثرة في القلوب، المحوِّلة إياها من حال إلى حال كالسحر.

والسحر في اللاتينية ماجيا Magia؛ من ماجي Magi أي المجوس، يُنسَب لهم لأنه صناعتهم، وكانوا يعبدون الكواكب ويزعمون أنها المدبّرة للعالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة، وأن للسحرة القدرة على التأثير عليها واصطناعها بحيث تؤثر بالتالي في أقدار الناس.

وحُكم القرآن في السحر قوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة : ١٠٢) يعني إلا بقضاء الله. وتعلُّم السحر لا يفيد، وفي القرآن ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ﴾ (البقرة:١٠٢)، ويضرب لذلك مثلاً: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ (البقرة: ١٠٢)، وفي نفس الآية في القرآن أن أشهر السحرة اثنان هما هاروت وماروت وكانا ببابل.

وعند الرازى السحر ثمانية أنواع: الأول: سحر الكذّابين والكشدانيين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة السيّارة، وكانوا يعتقدون أنها مدبرة العالم، وأنها تأتى بالخير والشر، وهم الذين بعث الله إليهم نبيّه إبراهيم الخليل مُبطلاً لمقالتهم، ورادّاً لمذهبهم؛ والنوع الثانى: سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية، والوهم قد يؤثر على صاحبه بأنه يمكنه مثلاً أن يمشى على الهواء أوعلى الماء. ومن السحر الوهمى توهُم الحسد بالعين، وفى الحديث «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين»، والحديث فيه تأكيد أن بعض الناس جُبلوا على الحسد، وأن عيونهم فيها ذلك، ولكنه لا يعنى أن الحسد يقع، ومعنى أن العين يمكن أن تسبق القدر، أن العائن يود لو يتحقق حسده فيكون قدراً؛ والنوع الثالث: الاستعانة بالأرواح الأرضية فيما يزعمون أنه الاتصال بالجن، والفلاسفة لا تعتقد ذلك ولا يعتقده كل صاحب عقل، ولم يكن المعتزلة يعتقدونه. ومن يعتقده من العامة يلجأون إلى الرُّقى والعزائم والتسخير ليحصل به الاتصال؛ والنوع الرابع: التخيّلات ويُسمّى الشعبذة، وهو أخذٌ بالعيون، يعنى أن المشعبذ يُذهل الناظرين، ويأخذ عيونهم إليه ليستغرقهم فيما يصنع، فى حين أنه يصنع شيئاً آخر بسرعة شديدة دون أن يدروا به، وحينئذ يظهر لهم هذا الشيء الآخر على غير ما انتظروه، فيتعجبون منه جداً، وفى القرآن أن سحر السَّحَرة بين يدى فرعون إنما كان من باب الشعبذة، ولهذا قال القرآن: «يخيّل إليه من سحرهم أنها تسعى» أى أن عصيّهم تظهر بمظهر الأفاعى كما لو كانت تسعى وهى فى حقيقة الأمر لا تسعى؛ والنوع الخامس: الأعمال العجيبة من تركيب آلات مركبة بنسب هندسية، مما يعدّ الآن من أفانين الصناعة والتكنولوجيا، مما لا يدرى به العوام، فيحسبون ذلك من سحر الساحر. والرازى يقول إن سحر سَحَرة فرعون كان منه ذلك أيضاً، أى استخدام الحيل المتقدمة المعتمدة على الدراية بفنون الميكانيكا وضروب الفيزياء، فلربما فَعَل سَحَرة فرعون ذلك فحشُوا عصيهم زئبقاً مثلاً فصارت تتلوى بسبب ما فيها من الزئبق، فيخيّل إلى العامة أنها إنما تتلوى باختيارها أو باختيار السحرة؛ والنوع السادس: الاستعانة بالخواص الكيميائية للمواد وللأطعمة والدهانات، ومن ذلك ما يفعله النطاسيون والمدّعون مخالطة النيران ومَسْك الحيّات، إلى غير ذلك من المجالات؛ والنوع السابع : ادّعاء الخوارق والتمويه بها على العوام، فإذا كانوا جهلة وقليلى التميز ضعفاء العقول، اعتقدوا أنها حقّ، فتعلق قلوبهم بها. والبعض قد يدّعى أنه يعرف الاسم الأعظم لله ويتحايل بذلك، وطريقتهم تقوم على بث الرعب فى السامعين فتضعف عقولهم، فحينئذ يستطيع الساحر أن يفعل بها ما يشاء، وهذا النمط يقال له التَّنْبلة، والساحر اسمه تنبل، أى الحاذق فى علم الفراسة، فيدرى كيفية التأثير

على ضعاف العقول، يختارهم بمعرفته بعلم القراسة، وهو العلم الذى يرشد إلى معرفة كامل العقل من ناقصه؛ والنوع الثامن : السعى بالنميمة من وجوه خفية لطيفة، والنميمة على قسمين: فقد تهدف إلى التحريش بين الناس وتفريق قلوب الإخوة والأهل وأبناء الوطن الواحد والبلد الواحد، وقد تهدف إلى نفس تلك الغاية وإنما فى صفوف العدو. وأهل العلم الحديث يسمون ذلك الحرب النفسية، وحرب الكلام، أو حرب التصريحات، وحرب الإشاعات، وإنما أدخل الكلام ضمن فن السحر، لأن السحر فى اللغة عبارة عما لَطُفَ وخَفِي سببه، ولهذا كان الحديث: «إن من البيان لسحراً»، وسُمى السحور لكونه يقع خفيًا آخر الليل، والسَّحْر الرئة، سميت بذلك لخفائها ولطف مجاريها إلى أجزاء البدن، ولذلك قالت عائشة : «توفى رسول الله ﷺ بين سَحْرى ونحرى». ومن ثم كان فن السحر - كما قلنا عن حق، هو فن التمويه والتخييل، سواء كان بخفة اليد، أو بالكلام يكون رُقيً، أو يكون بتوهم استحضار الجان أو الأرواح، أو يكون عقاقير، أو يكون كلاماً كالسحر.

سرّ .... Mystery [(E.)]; ...

Mystère [(F.)]; **Mysterium** [(L.; G.)]

يطلق على مرادين، أحدهما الأمر الخفى ضد العلانية، والآخر القلب، من باب إطلاق لفظ الحال على المحل، تقول ظهر سرّ قلبى، ووقع فى سرّى. والسر قال عنه الله تعالى ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (طه : ٧)، فهو نور روحانى، وآلة النفس، بدونه تعجز عن العمل ولا تفيد فائدة. والسر بهذا المعنى هو ما يختص بكل شىء من جانب الحق عند التوجه الإيجادى.

وسر العلم : هو حقيقة سر العالم به؛ وسرّ الحال: ما يُعرف من مراد الله فيها؛ وسر الحقيقة : ما لا يُفْش من حقيقة الحق فى كل شىء؛ وسرّ التجليات : هو شهود كل شىء فى كل شىء؛ وسرّ القَدَر : ما علمه الله من كل عين فى الأزل؛ وسرّ الربوبية : هو ظهور الربّ بصور الأعيان. فهى من حيث مظهريتها للربّ القائم بذاته، الظاهر بتعيناته، قائمة به موجودة بوجوده.

السرّ الوجودى ...

Le Mystère Ontologique [(F.)]

مقولة الفيلسوف الوجودى جابرييل مارسيل (١٨٨٩-١٩٧٣) أن الوجود يفتح على العلوّ، فالنجاة أو الخلاص من مأساوية العالم إنما برحمة من الله، كيف هذا؟ هذا هو السرّ الوجودى الذى يريد مارسيل أن يهمس به فى شعورنا.

سرمد .... Sempiternity [(E.)]; ...

Sempiternité [(F.)]; **Sempitenitas** [(L.)]; **Sempiternit** [(G.)]

من السرد وهو التوالى والتعاقب، سمى الزمان به لذلك بسبب مرور أجزائه بعضها عقيب بعض، وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة فى

ذلك المعنى، ولما كان هذا المعنى فى حق الله محالاً، كان إطلاق السرمد عليه محالاً أيضاً.

والسرمدية عند الماديين هى صفة المادة التى تتنوع وتتغير ولكنها لا تفنى.

سريالية .... ;Surrealism [E.]

Surréalisme [F.]; Surrealismus [G.]

مذهب فلسفي فني، معناه ما فوق الواقع، فهو المذهب الذى لا يعنى بالواقع بل يتجاوزه إلى عالم الرؤى والأحلام، ولا يحفل بالتراكيب العقلية والقواعد الأخلاقية والجمالية والروابط المنطقية، ولكنه يتخطاها إلى عالم اللامعقول واللاشعور. والاصطلاح من وضع غليوم أبوللينير فى مسرحيته المعنونة «أثداء تريزا» (مُثلت عام ١٩١٧م ونشرت عام ١٩١٨م)، ثم شاع اللفظ فى الربع الثانى من القرن العشرين. واستعمله أندريه بريتون وآخرون من أدباء وفنانى المدرسة الحديثة ومنهم لوتريامون الشاعر الذى اهتدى به أنصار هذه النزعة، ومجّد الشّر فى «أناشيد مالدور» فهاجم الإنسان هذا الحيوان المتوحش. والسريالية ثورة مطلقة، وعصيان تام، وعبادة للامعقول، ودعوة ضد كل شئ، ورفضٌ لكل الحدود والقيود، وكان انبثاقها من حركة دادا Dada التى تقدّس عدم المعنى والتناقض. والسريالية لذلك هى ثورة العقل على نفسه.

سعادة .... ;Happiness; Eudaimonia [E.]

Felicitas [L.]; شBonheur; Eudaimonia [F.];

Glückseligkeit [G.]

نقيضها التعاسة، ومظاهرها الفرح، والنشوة، والزهو، والرضا، وكلها أحوال تنقلب على النفس، وترتبط بمواقف، وتتباين فى الشدة، ويتمايز الناس بإزائها، وتتصل باللذة وتحصيلها، وبالرغبات وإشباعها، وبالأمانى وتحقيقها. وقد تترتب السعادة على أسباب من خارج المرء، وتزول بزوالها، وقد تقوم على أسباب تتصل بالذات والباطن، وهى السعادة الجديرة بصاحبها، التى يحصّلها بالتزام الاعتدال ونشدان الفضائل.

والسعادة لا تُنال إلا بالعلم والعمل، وأولى مراتب العلم معرفة النفس وقواها وأخلاقها، وأولى مراتب العمل مجاهدة النفس بتزكيتها.

وقد ترتبط السعادة بوعى المرء بحريته، وإحساسه بأنه كامل مكتف بنفسه وفى انسجام مع وجوده (كنط).

سفسطة .... ;Sophism [E.]

Sophisme [F.]; Sophisma [L.G.]; Fallacia [L.]

قياسٌ مركب من الوهميات؛ وقيل قياس مركب من المشبهّات بالواجبة القبول، ويسمى قياساً سوفسطائياً، وتسمى صناعته سفسطة، والغرض منه تغليط الغير عن قصد صحيح أو غرض فاسد (انظر المغالطة وسوفسطائية).

والسوفسطائى Sophiste [F.]; Sophist [E.; G.]

هو الحكيم المموِّه يلجأ إلى المغالطة، ويستخدم قياساً ظاهره الحق، وباطنه الباطل، يقصد به خداع السامعين، وربما خداع نفسه، ومن ثم فالقياس المبنى على الغلط ليس بقياس

سوفسطائي . لأن الغلط ليس سفسطة، وقضايا الغلط ليست من المموهات، وليس في نية موردها الخداع. ومن السوفسطائيين المشهورين: جورجياس، وبروديكوس، وهيبياس. ولو حللنا كلام أي طاغية مستبد لوجدناه يستخدم السفسطة ، وأغلب كلام السياسيين من ذلك، ومنه أيضًا دفوع الملاحدة وأهل الشك واللاأدريين وأصحاب الفلسفات الضعيفة. ودفوع النصارى الداعين إلى ربوبية عيسى، واليهود الزاعمين أنهم شعب الله المختار وأنه وعَدَهُم فلسطين ، واختصهم بالجنة ولو أثموا ملء الأرض، وبشرهم بالعلو في الدنيا والآخرة، وكل ذلك من المموهات ويُقصد به الخداع.

سقراط الاسكندراني ....

Socrates Alexandrinus [L]

الفيلسوف الاسكندراني ، ابن البلد، **أمونيوس ساكاس** «Saccas» وساكاس تعني الحمّال أو العتّال، فتلك كانت مهنته التي كان يرتزق منها، وكان قبيح الوجه، حافي القدمين، مهلهل الثياب، ولكنه كان حكيمًا يعلم الناس أن يسألوا، ويستنبطوا، وأن لا يأخذوا الأمور قضايا مسلّمًا بها. وكان يجلس في الأسواق يحاور الشباب. وهو مؤسس المدرسة الأفلاطونية المحدثة، ومن تلاميذه أفلوطين، ولونجينوس. وسمّوه سقراط لأنه كان ينهج نهجه، وبه شَبَهٌ منه، سواء في السمت أم النهج، ويبدو أنه مات ميتته. وكان أبواه مسيحيين، ولم يتقبّل المسيحية لأنها ضد العقل. واضطر أن يعقد جلساته سرًا، مخافة السلطة أو الحكومة من جهة، والكنيسة من جهة أخرى، وكانت الكنيسة هي التي أوعزت بقتله.

سقراط مجنونًا .... Socrates demens [L];

Socrates gone mad [E]

النعت الذي وصف به أفلاطون **«ديوجانس السينوبي»**، وكان صاحب فلسفة شعبية ويمثل بحق مذهب الملامتية الكلبية، واشتهر عنه أنه كان يسير ممسكاً مصباحاً في وضح النهار، بحثاً عن الإنسان، دون أن يجد إنساناً واحداً جديراً باسم الإنسانية. (**انظر الملامتية، والكلبية**)

سقراطية .... Socratism [E];

Socratisme [F]; Sokratismus [G]

هي فلسفة سقراط، وهي بالأحرى **طريقته الفلسفية**، لأن سقراط لم يكن له مذهب فلسفي، فقد عاش فلسفته ولم يكتبها، وهي إذن أسلوب حياة وتفكير. وسقراط يوناني (٤٧٠ ق.م - ٣٩٩ ق.م) ويعتبر «أبو التفلسف»، وأعظم فلاسفة العالمين، وكان رجلاً بسيطاً من عامة الشعب، يعمل أبوه في نحت شواهد القبور من الحجارة والرخام، وتعمل أمّه قابلة - أي داية - وكانت تولّد الفقراء وكان سقراط أقبح من القُبح، حتى قالوا عنه أنه مسخ، فقد كان كبير الرأس، وأفطس الأنف، عريض المنكبين، واسع

الفم، صغير الأذنين، ضيق الجبهة، في وجهه نمش، ضخم الجثة، له كفّان كبيران، وقدمان عريضتان، وملابسه رثة، ومعطفه مهلهل، وما كان يلبس حذاءً حتى في الشتاء، وما كان يعمل عملاً ثابتاً، وإنما هو يهوى الحوار مع الناس وخاصة الشباب، ويسير هائماً في الطرقات، يسأل ويناقش ويثير الجدل، ولم يكن يكره شيئاً قدر كراهيته للطغيان، وكان يعتبر الطاغية أقريتياس عدواً له، ولنفسه، وللناس، ولله، فهكذا دائماً الطاغية، وكان يقول لا تصدقوا كلمة مما يقول الطاغية، ولا تصدقوا حتى إذ أقسم بالله، وكان مثالاً للعقل وبطلاً من أبطال الإنسانية، متحرر الفهم، متفتحاً على الناس، وكان ناقداً شديد النقد، مواطناً صالحاً أشد ما يكون الصلاح، أي - احتراماً للقانون - أبى أن يهرب من سجنه بعد أن صدر عليه الحكم بالإعدام، وتقبلّ أن يتجرّع السُمّ راضياً. ونقطة الانطلاق في فلسفته أن يحقق شعار معبد دلفي «إعرف نفسك»، وأن يتحقق ما قالته عنه عرافة دلفي في أنه ليس هناك من هو أكثر حكمة منه، فكان يحاور الناس ليتبين حقيقة حكمته، وصواب علمه، وحيثما وُجد الناس تواجد سقراط سائلهم، ويتهكم مما يقولون، ويكشف سفسطتهم وعلمهم السفوغائي، وتابعه الشعب على نهجه فلم يكونوا يطيعون، وتمردوا وعصوا، وسألوا عن كل شيء، وشكا الآباء إلى الحكام، فاعتبروا جريمته إفساد الناس، وتعكير الأمن وبلبلة الاستقرار !! وكان يستخدم التوليد الذي تعلّم حكمته من أمه المولّدة، وإنما هو كان يولّد الأفكار، وأنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض، وأدخلها البيوت والأسواق، وكان أول من تفلسف عن الحياة، وهو أصل كل مدارس الفلسفة التي تفلسفت حول الحياة، وكان ينشد الحياة الفاضلة الشريفة، وعنده العمل هو الذي يكشف مصداقية الإيمان، وعلّم الناس أن الفضيلة ليست موروثة، وليست احتكاراً للأغنياء، وإنما هي شئ نصل إليه بعقولنا، ونتعلمه ونطبّقه في معاملاتنا، وعاش سقراط يستنير بعقله، لأنه كان يردد على الناس «لا أعرف شيئاً»، ولما جاء الموت احتمله بشجاعة، ومات في صفاء وسكينة وطمأنينة لأنه لم يعرف الخوف من الموت، ومات عقلاً خالصاً. فهذه هي السقراطية: فكر وعمل، وسمو عملي، وعمل راق، وشدة تقوى، وإخلاص للعقل.

سقراطية محدثة ...... Neo- socratism [E]; ... Néo-socratisme [F]; Neusokratismus [G]

فلسفة، أو بالأحرى منهج جابرييل مارسيل الوجودي، تشبّهاً بمنهج سقراط الذي كان يعالج مشكلات الفلسفة في صورة مشكلات يومية.

سقراطيون صغار .... Minor Socratics [E]

اصطلاح مؤرّخي الفلسفة من الإنجليز، يصفون به صغار الفلاسفة الذين خلفوا سقراط بعد تجرعه السمّ، وهم بخلاف أفلاطون:

أنتستانس، وأرستبوس، وإقليدس الميغاري، وفيد، وشيشرو، وسيمياس، وسبيبس، وإسكينيس.

سقوط .... Verfallen [G.]; Fall [E.]; Chute [F.]

اصطلاح هايدجر. ويعني به أن تعيش الذات حياة زائفة، بأن لا تكون لها قيمها وإنما قيم ومعايير الآخرين، وبذلك تتجرد من ذاتيتها وتصبح آنية محضة تعيش في الزمان الذي يمضي، ويسمي هايدجر ذلك سقوط الآنية Verfall des Daseins. والسقوط فكرة يهودية مسيحية، وعند هاتين الديانتين يسمون زلة آدم سقوطاً، ويرتبون عليها ما يترتب على السقوط الملازم لطبيعة الخطيئة. وليس في القرآن أي أثر لهذا المعنى، وهبوط آدم من السماء إلى الأرض ليس سقوطاً وإنما هو انتقال من حال إلى حال، أو من عهد البراءة والدعة إلى عهد التكليف والعمل. وقصة الملكين هاروت وماروت وهبوطهما إلى الدنيا ليس سقوطاً، فقد أُنزل عليهما السحر يعلمانه الناس فلا ينخدعون به ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ (البقرة : ١٠٢).

سكون .... Immobility [E.]; Immobilité [F.]; Immobilitas [L.]; Unbeweglichkeit [G.]

هو عدم الحركة عمّا من شأنه أن يتحرك، فإذا قرّ الشيء في المكان وانقطع عن الحركة وُصف بالسكون، وإذا تعادلت القوى المؤثرة فيه وُصف بالتوازن. والسكون بهذا المعنى أمر وجودي مضاد للحركة، وفُسّر بالحصول في المكان مطلقاً. وكما تقع الحركة في المقولات كذلك السكون، لأنه يقابلها، فالسكون في الأين هو حفظ النسبة الفاصلة للجسم إلى الأشياء ذوات الأوضاع، بأن يكون مستقراً في المكان الواحد لأكثر من زمان واحد. والسكون في الكم هو حفظ النوع الحاصل بالفعل من أن يطرأ عليه نمو وذبول وتخلخل وتكاثف. والسكون في الكيف هو حفظه من أن يطرأ عليه اشتداد وضعف. والسكون في الوضع هو حفظه من التبدل من وضع إلى آخر.

سكينة .... Ataraxia [E.; L.]; Ataraxie [F.; G.]

الطمأنينة تنزل في القلب، وهي سلام للنفس وراحةٌ للعقل، تنشأ عن الاتصاف بالحكمة والاعتدال والاتزان، ويزداد بها المؤمنون إيماناً.

سلب .... Negation [E.; G.]; Négation [F.]; Negatio [L.]; Verneinung [G.]

مقابل الإيجاب، قالوا: الإيجاب والسلب قد يراد بهما الثبوت واللاثبوت، فثبوت شيء لشيء إيجاب، وانتفاؤه عنه سلب، وقد يُعبّر عنهما بالوقوع واللاوقوع، وبوقوع النسبة ولاوقوعها،

وقد يراد بهما إيقاع النسبة وانتزاعها، أى رفعها، فحيث لا يتصور ثمة نسبة لم يُتصوَّر هناك إيجاب ولا سلب.

والسلب إما عائد إلى الذات، أو إلى الصفات، أو إلى الأفعال، فالسلوب العائدة إلى الذات كقولنا : الله تعالى ليس كذا وكذا، وبحسب هذه السلوب غير المتناهية تحصل الأسماء غير المتناهية.

والسالب أعم من السلبى، إذ المعانى سالبة وليست بسلبية، ودلالة السلبى على السلب مطابقة كدلالة القدَم على انتفاء العدم السابق، ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق، ودلالة السالب على السلب التزام، كدلالة القدرة على نفى العجز، وأما دلالتها على المعنى القائم بالذات فإنها مطابقة.

وسلب العموم نفى الشىء عن جملة الأفراد لا عن كل فرد، وعموم السلب بالعكس.

والسلب فى القضية على ثلاثة أوجه، فالقضية السالبة المحمول، موضوعها سُلب عن المحمول؛ والقضية السالبة الطرفين تعنى أن شيئًا سُلب عن الموضوع هو شىء سُلب عنه المحمول؛ والقضية السالبة هى التى سُلب المحمول عن موضوعها.

سلسلة .... Series [E., L.];

Série [F.]; Reihe [G.]

السلسلة لازمة فى الذهن إلى غير نهاية (سهروردى ـ حكمة الإشراق).

والتسلسل ترتب وضعى أو عقلى؛ والسلسلة قد تكون طولية من علة ومعلول فى شكل صاعد أو نازل، وقد تكون دائرية، أو مقفلة، بمعنى أن العلة والمعلول متبادلان.

سُلطة .... Authority [E.];

Autorité [F.]; Auctoritas [L.]; Autorität [G.]

فى اللغة هى التسلط والتحكم، وقد تكون السلطة سياسية أو أدبية أو علمية أو دينية إلخ، وقد تكون سلطة شرعية Legitimate A. كما يعن للبعض أن يعرّفها، وقد تكون سلطة غير شرعية، بمعنى أن المجتمع لم يخوّلها مَن آلت إليه، فتكون تسلطاً يقوم على القسر والإكراه.

ولا تعنى السلطة إمكانية ممارستها فى كل الأحوال، كهذا الشرطى الذى يملك سلطة تفريق المظاهرات، ولكنه يعجز عن استخدامها تحت تأثير غضب الجماهير.

وقد تكون السلطة عفوية بتأثير عوامل جاذبة فى شخصية صاحبها - الكاريزما Charisma ، يبدِه بها الناس، كسلطة النبى ﷺ التى يضرب ماكس فيبر المَثَل بها، ومع ذلك سرعان ما يدين له المجتمع بالولاء والطاعة.

ويميز البعض بين السلطة الشرعية A. de Jure التى تؤول إلى صاحبها بحكم الشرع، والسلطة الواقعية A. de Facto التى تكون لصاحبها فى الواقع. وتخول الأولى مَن تؤول إليه بعض

الصلاحيات التى لا تجيز له تجاوزها. ورغم أن السلطةالواقعية تقوم على اعتراف البعض بسلطة آخرين عليهم، بحكم واقع أن هؤلاء الآخرين أعرف من غيرهم بما يحتاجه هؤلاء البعض، أو أنهم الأحكم أو الأقدر، إلا أنه كثيراً ما تقوم هذه الواقعية على الشرعية أصلاً، حيث يكون الأصلح فى الواقع هم الأصلح شرعاً.

ويفسّر البعض السلطة التى تخولها الغالبية لفرد أو جماعة، بأن الغالبية قد ارتضت هذه الجماعة للقيام بواجب تأمين مصالحها، ومن ثم فهى تؤدى لها واجب الطاعة طالما أن هذه الجماعة تسهر على مصالحها، غير أن لخلع السلطة فى حالةعدم وفائها بما التزمت به يتوجب التوجه إلى المؤسسات التى يكون عملها الرقابة على السلطة وإسقاطها، ومن ثم لا يكون ثمة حق للتمرد على السلطة بالطرق الفردية.

سلطوية دينية .... Ultramontanisme [F.]

النزعة الداعية إلى جعل سلطة البابا مطلقة، والقول بأنه معصوم، وله أن يعين من يشاء فى المناصب الدينية، أى أنه الرئيس الأعلى للحكومة الدينية البابوية.

سلَفيّة .... Salafiya [Ar.]; Ancestral Cult [E.]; Culte Ancestral [F.]; Ahnenkult [G.]

فلسفة النقليين، يغلّبون النقل على العقل، ويقولون إن غاية منهج الخَلَف أن يتبّعوا السلف الصالح the good ancestors. والحنابلة هم أول من قالوا بالسلفية، وتجدد ظهورهم فى القرن السابع الهجرى على يد شيخ الإسلام ابن تيمية، وفى القرن الثانى عشر على يد محمد بن عبد الوهاب، وما يزال الوهابيون يدعون للسلفية.

والسلفية يرفضون المنطق اليونانى، والسَلَف عندهم لم يعرفوا البرهان واليقين والمقدمات الإقناعية فى مسائل العقيدة، ويقوم منهج السلف على الأخذ بالنصوص، وليس للعقل عندهم سلطان فى تأويل القرآن وتفسيره، بدعوى أن العقل شاهد وليس حاكماً. ويدرس السلفيون الوحدانية، والصفات، وأفعال الإنسان، وخلْق القرآن، بمنهج يجعل العقل سائراً وراء النقل يعزّزه ويقويه. ومنهج السلفيين هو التفويض فيما يخص صفات الله وذاته، ويثبتون له يداً فى قوله تعالى: ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (الفتح : ١٠)، ولا يحاولون تأويل ذلك ولا تفسيره، وإنما يأخذون ألفاظ القرآن بظواهرها الحرفية ويطلقونها على معانيها الظاهرة فى أصل الدلالة، ويقررون أنها ليست كالحوادث، وما بعد ذلك يفوّضون فيه من غير تفسير. ومنهج السلف على ذلك يجمع بين التفسير والتفويض. والتفسير السلفى يكون بالمعنى الظاهر، والتنزيه عن الحوادث، ثم التفويض فى الكيف والوصف.

والسلفية يقولون فى الجبر والاختيار بشمول قدرة الله وإرادته، فالله خلق العبد بقُدرة وإرادة، والعبد يفعل ما يشاء بقدرته وإرادته.

سِلْمِيّة .... Pacifism (E.) Pacifisme (F.) Pacifismus (G.)

فلسفة ليبرالية برجوازية تنادي بالسلام، وتدعو إلى تبنّي الطرق السلمية في حلّ المنازعات، وتنكر أن تلجأ الجماهير إلى المظاهرات، أو أن يقوم العمال بالإضرابات، وترفض منطق الثورة، وتأبى التفرقة بين الحرب العادلة المشروعة الدفاعية، والحرب غير المشروعة، وغير العادلة، الهجومية، وتعتبر الحرب خطيئة، والثورة عملاً لا أخلاقياً، ولا تقر للشعوب بأن تناضل من أجل التحرر من الاستعمار، أو الهيمنة، أو التبعية، أو أن تقاوم الحكم المستبد وتعمل على إسقاط الطغاة. ولا ريب أن السلام مطلبٌ عام، ولا يختلف عليه أحد، وعلينا جميعاً أن نسعى لتحقيقه، إلا أننا لا ينبغي أيضاً أن ندين النضال من أجل السلام كعمل يناقض فلسفة السلام، وتقوم حركات السلام العالمية على هذا الوعي بالاختلاف بينهما، كما تبنى على الدعوة للسلام، الدعوة إلى الحوار، ونزع السلاح، وحق الشعوب في الاستقلال، وأن يكون لها دولها المستقلة، وحق الجماهير أن يحكمها القانون، وأن تُشرّع لنفسها، لا أن يحكمها طغاة وأحزاب لها مصالحها الطبقية.

ومن أصحاب النزعة السلمية المشهورين برتراند رسل (١٨٧٢-١٩٧٠)، وله مواقف مناهضة للفاشية، والشيوعية، وللاستبداد عموماً، وللعنف والحرب خصوصاً، وعارض الاتجاه السائد لتنمية المعرفة التدميرية، واستخدام الطاقة النووية في حرب محتملة بين الدول العظمى، وأنشأ مؤسسة رَسل للسلام، و«محكمة رسل»، وأدان الحرب الفيتنامية.

سلوب .... Negation (E.; F.; G.)

المنهج السالب من مناهج المعرفة بالله، باطّراح الحواس والأفعال العقلية، والتوجُّه بقوة الانجذاب إلى الله الموجود خلف كل فكر وكل ماهية، مثل قولنا: الله ليس بجسم.

والسلوب هو اللاهوت السلبي negative-theology، نشأ في العصور الوسطى المسيحية، ومفادة أننا لا نستطيع أن نصف الله.

واصطلاح السلوب من مصطلحات علم الكلام الإسلامي، فالله ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (الشورى: ١١)، والطبيعة الإلهية من نمط آخر مختلف عن الطبيعة الإنسانية أو الطبيعة المادية، ومع ذلك فليس بوسعنا الكلام في وجود الله وصفاته إلاّ في مقابل وجود الإنسان والأشياء وصفاتها، ولكي نرفع عن أنفسنا هذا الحرج لا نجعل قولنا عنه تعالى إلاّ سلباً لما في الإنسان وسائر كائنات الطبيعة من صفات، أو أن نتوقف بالكلية عن الحديث في الله حتى ولو كان حديثنا عنه منطقياً. (انظر علم إلهي، ولاهوت).

سلوك .... Behaviour [E.];
Comportement [F.]; Verhalten [G.]

هي سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه؛ وعلم السلوك هو معرفة النفس، ما لها وما عليها، ويسمى بعلم الأخلاق.

والسلوك في علم النفس هو الاستجابة الكلية، الحركية والغدّية، التي يقوم بها الكائن الحي، كردّ فعل للموقف الذي يواجهه. وحيز السلوك هو حيز الحياة؛ ومجال السلوك هو الظروف البيئية أو المثير الذي يؤثر في توجيه سلوك الفرد في لحظة معينة. واضطراب السلوك، ويسمى بالسلوك السايكوباثي، يوصف به المنحرفون أصحاف الأعراض السلوكية التي لا يوافق عليها المجتمع. والعلاج السلوكي يقوم على نظرية أن السلوك الخاطىء سببه تعلّم وتكيّف خاطئان، ومن ثم يقوم العلاج بإزالة السلوك الخاطىء، والتدريب على سلوك يوصل إلى التكيف الصحيح. وديناميات السلوك نمط الدوافع الذي يكمن خلف السلوك. والوراثة السلوكية، فرع علم النفس الذي يدرس التأثيرات الوراثية على السلوك. والعلوم السلوكية تدرس نشاط الإنسان والحيوانات الدنيا مستعينة بمنهجي الملاحظة والتجريب، وتشمل علم النفس، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا الاجتماعية.

سلوكية .... Behaviorism [E.];
Behavioerisme [F.]; Behaviorismus [G.]

المدرسة السلوكية في علم النفس، والسلوكية طريقة عملية ومذهب فلسفي، راجت بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتدرس الاستجابات الواقعية، أي التي يمكن ملاحظتها وتجربتها، ولا تقول باللاشعور كدافع من دوافع السلوك. ومن أقطابها وطسون، وجوثري، وسكير، وثورندايك، وتولمان، وهول. ويصفها وطسون، مؤسسها، بأنها علم موضوعي تجريبي محض، وفرع من العلم الطبيعي، هدفها التنبؤ بالسلوك والسيطرة عليه.

والسلوكية البيئية Environmental B. هي القول بأن كل ما في العقل مصدره التربية، ومن فعل البيئة، فالبيئة تترك انطباعاتها الحسّية على العقل، ومن هذه الانطباعات تتكون الانفعالات عموماً، والذكريات وهي أحاسيس انتابها الضعف، والأفكار والأحكام تتكون بمقارنة العقل للأحاسيس بعضها ببعض. أما تأثير الوراثة فهو سواء في كل الناس، طالما أنهم أسوياء، ولذلك فلا داعي لاحتساب عامل الوراثة عند البحث عن دوافع السلوك.

سماع .... Hearing [E.];
Audition [E.; F.]; Auditio [L.]; Hören [G.]

قد يُطلق ويراد به الإدراك كما في الإدراك بحاسة الأذن، وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة، وقد يطلق بمعنى الفهم والإحاطة. والسامع أعم لغة من المخاطَب، إذ الحاضر هو المخاطب الذي يوجه إليه الكلام، والسامع يعم

سائر الحاضرين في المجلس.

والسمع القوة المودعة في الأذن التي من شأنها إدراك الأصوات، ولا اختيار لها فيها، فإن الأصوات تصل إليها من أي جانب كان، ولا قدرة لها على تخصيص قوة السمع بإدراك البعض دون البعض، بخلاف قوة البصر، إذ لها فيه شبه اختيار، فإنها تتحرك إلى جانب مرئي دون آخر.

والسميع هو نمط الشخصية التي يقوم إدراكها أساسًا على السمع، أي التي تتضح الصور السمعية في ذهنها أكثر من الصور البصرية. والسميع عند فلاسفة المتكلمين هو الله تعالى. وهو عبارة عن علمه تعالى بالمسموعات. وقال فلاسفة الصوفية : السمع عبارة عن تجلي علم الحق بطريق إفادته من المعلوم، لأنه سبحانه يعلم كل ما يسمعه من قبل أن يسمعه ومن بعد ذلك، فما ثم إلا تجلي علمه بطريق حصوله من المعلوم، سواء كان المعلوم نفسه أو مخلوقه.

والسماعي ما نسب إلى السماع، وفي الاصطلاح ما لم تُذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياتها، بل يتعلق بالسمع من أهل اللسان ويتوقف عليه. ويقابل القياس. والسامع لغة النقل عن الغير، وشرعاً هو الإشهار، وهو ما حصل من العلم بالتواتر أو الشهرة أو غيره.

سن .... Age [E]; Age [F]; Alter [G]

مقدار العمر: وسن النمو - ويسمى سن الحداثة، وسن الصبا، وسن الفتوّة أيضاً. وهو عبارة عن الزمان الذي يكون النضج البدني فيه وافياً، وهو من أول العمر إلى قريب من ثلاثين سنة، وسُمّي به لكون البدن في هذا الزمان نامياً. ويغلب عليه النضج، فيقال سن النضج، وسن الشباب أيضاً. ومنتهى هذه السن الخامسة والثلاثين، وقد تزيد إلى الأربعين، ويختلف ذلك بحسب الأمزجة والأقاليم، وغلبة النشاط وصحة البدن؛ ومنه سن الكهولة، ويقال له سن الانحطاط، وفيه تكون القوة ناقصة عن الوفاء بحاجات الجسم، ومنتهى هذه السن قريبٌ من الستين. ويغلب فيه ثبوط الهمة، وقلة الحركة؛ ومنه سن الشيخوخة، ويقال له سن الذبول. مع ظهور ضعف القوة. والمُسِن The aged مَن تنبت له السن التي بها يصير صاحبها مسناً أي كبيراً.

سُنّة .... Sunna [Ar]; Orthodoxy [E]; Orthodoxie [F, G]; Orthodoxia [L]

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، من فعل سَنّ بمعنى بيّن، وسميت كذلك لأنها مبينة للقرآن. وقيل السنة هي الطريقة، حسنة كانت أو سيئة؛ وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير وجوب ولا افتراض، وتطلق عند علماء الأصول على كل ما قاله أو فعله أو قرره النبي ﷺ، مما يمكن أن يكون دليلاً لحكم شرعي. ومطلق السنة لا يقتضي اختصاص سنة الرسول، فإن المراد في العُرف هو طريقة الدين، إما للرسول بقوله أو فعله، أو للصحابة.

والسنة عند الشافعي مختصة بسنة الرسول، فلا يطلق اسم السنة على طريقة الصحابة إلا بالمجاز. ولم تدوّن السنة في عهد النبي ﷺ خوفاً من اختلاطها بالقرآن. وكان عمر بن عبد العزيز أول من أمر بتدوينها بسبب الحشو الكثير الذي تعرضت له، عقب الخلاف الذي نشب بين عليّ ومعاوية، وقيل إن ابن شهاب الزهري كان أول من قام بتدوينها. ومن بعد ابن شهاب كان ابن جريج في مكة، والإمام مالك في المدينة، وسفيان الثوري في الكوفة، والأوزاعي في الشام، وجعلوا لها ضوابط وقواعد، أطلق عليها علماء الحديث اسم مصطلح الحديث.

وتحتل السنة المركز الثاني من المصادر التشريعية بعد القرآن، وهي المبيِّنة والمفسِّرة له، إما بتفصيل المجمل، وإما بتقييد المطلق، وإما بإلحاق فروع بأصولها التي تَخفَى على الناس.

وتنقسم السنة من حيث الثبوت إلى سنة متواترة ومشهورة وآحاد : والمتواترة قطعية، لأن تواتر نقلها يفيد القطع بصحة الخبر؛ والمشهورة تشبه المتواترة، نظراً لأن مصدرها، وهم الصحابة، لا يرقى الشك إلى صدقهم ونزاهتهم؛ والآحاد هي ما رواها واحد أو أكثر، وتفيد الظن لا القطع، والبعض يرفضها، وجمهور العلماء يأخذ بها. وكلها إما أن تكون قطعية الدلالة إذا كان النصّ واضحاً صريحاً، وإما ظنية الدلالة إذا كانت تحتمل التأويل.

وتنقسم السنة من حيث الإلزام إلى سنة ملزمة، وهي ما يدخل ضمن التشريع، وسنة غير ملزمة وهي ما يتعلق بحياة الرسول الشخصية. وتسمى الملزمة سنة مؤكدة، وسنة هدى كذلك، أي المكملة للدين، ومنها السنن الرواتب، أي الثوابت التي ثبتت للفروض. وتسمى غير الملزمة السنن الزائدة، أي الزائدة على الهدى، كالنوافل، والأولى حكمها كالواجب، والثانية ندب وتطوع.

وأهل السنة هم أتباع السلف من الصحابة والتابعين، الذين قبلوا النصوص الدينية بلا تأويل، وعلى رأسهم الأئمة الأربعة : أبو حنيفة النعمان، ومالك، والشافعي، وابن حنبل.

غير أن من السنة القولية مايرفضه البعض لتناقضه مع القرآن ، وهناك إجماع بين رواة الأحاديث على أن النبي ﷺ قد نهى عن تدوين الأحاديث ، وعن ابي هريرة قال : خرج علينا الرسول ونحن نكتب أحاديثه فقال :« ماهذا الذي تكتبون؟» قلنا : أحاديث نسمعها منك يارسول الله»، قال .«كتاب غير كتاب الله ؟» يقول أبو هريرة : فجمعنا ما كتبناه وأحرقناه بالنار» وفي رواية أخرى لأبي هريرة قال : «بلغ رسول الله أن أناساً قد كتبوا أحاديثه، فصعد المنبر وقال : «ماهذه الكتب التي بلغني أنكم قد كتبتم ؟ إنما أنا بشر ، فمن كان عنده شيء منها فليأت بها» ، ويقول أبو هريرة : فجمعنا ماكتبناه وأحرقناه بالنار».

وعن أبي هريرة أيضاً أنه قال: «لاتكتبوا عني غير القرآن، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه».

ولم يأذن الرسول ﷺ لأبي سعيد الخدري أن يكتب أحاديثه، وعن عبدالله بن عمرو ﷺ خرج يوماً كالمودّع وقال: «إذ ذُهِب بي فعليكم بعدى بكتاب الله». «أحلوا حلاله، وحرّموا حرامه». ، وعن عائشة ﷺ قالت: جمع أبي الحديث عن رسول الله، وكان خمسمائة حديث، فبات ليلةً يتقلب كثيراً، فلما أصبح قال: أي بنية أ هلمي بالأحاديث التي عندك؟ قالت: «فجئته بها، فدعا بنار وأحرقها». وكذلك أحرق عمر بن الخطاب ما جُمع من الأحاديث وأحرقها وقال: أهي أمنية كأمنية أهل الكتاب؟، ثم كتب إلى الأنصار قال: «من كان عنده من السنة شيء فليتلفه».

سَهْو .... Distraction (E; F.); Distractio (L.); Zersteutheit(G.)

السهو والنسيان والذهول والغفلة بمعان واحدة، غير أن السهو يكون لما علمه الإنسان وما لا يعلمه، والنسيان لما غاب بعد حضوره، والذهول عدم استثبات الإدراك حيرةً ودهشة، والغفلة عدم إدراك الشيء مع وجود ما يقتضيه.

والسهو في اللغة هو الغفلة، وفي العرف هو قسم من النسيان، فإنه فقدان الصورة الحاصلة في العقل، ولكنه يتمكن من تذكرها في أي وقت يشاء، أما في النسيان فهو لا يتمكن من تذكرها إلا بعد تجشّم كسب جديد.

والسهو هو غفلة القلب عن الشيء بحيث ينتبه بأدنى تنبيه، والنسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج إلى تحصيل جديد.

سُوء النية .... Mauvaise-foi (F.)

هو الكذب على الذات بقصد الفرار من الحرية المسئولة التي للوجود لذاته (سارتر)، ونقيضه حُسن النية bonne-foi.

سؤال .... Question (E; F.); Questio (L.); Frage(G.)

هو استدعاء معرفة، أو ما يؤدي إلى معرفة، والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام، وتارةً للتبكيت، وتارةً لتعريف المسئول وتبيينه. وسؤال الجدل يعني الاعتراض، والسائل هو المعترض، وهو من نَصَب نفسه لنفي الحكم الذي ادعاه المدّعي بلا نصب دليل عليه، فعلى ذلك يصدق السؤال على المناقض فقط. وسؤال الجدل حقّه أن يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص، أما سؤال التعلّم والاسترشاد فحقُّ المعلم أن يكون فيه كطبيب يتحرّى شفاءَ سقيم، فيبيّن المعالجة على ما يقتضيه المرض، لا على ما يحكيه المريض، وقد يعدل في الجواب عمّا يقتضيه السؤال تنبيهاً على أنه كان من حق السؤال أن يكون كذلك، ويسميه البعض أسلوب الحكيم. وقد يجيء سؤال المتكلم عمّا يعلمه كما لو كان يسأل عمّا لا يعلمه، ويسمى سوْق المعلوم مساق غيره، ويسميه البعض تجاهل العارف.

سُور ..... Quantifier (E); ....

Quantificateur (F); Quantifikator (G)

عند المنطقيين هو اللفظ الذى يحدد نوع القضية من حيث الكم والكيف. وسور القضية الكلية الموجبة مثل كل وجميع؛ وسور الكلية السالبة مثل ولا واحد من، وكل.. ليس؛ وسور الجزئية الموجبة مثل بعض، وقليل من؛ وسور الجزئية السالبة مثل ليس بعض، وليس كل.

ويطلق السور أيضًا على كمية الأوضاع فى القضايا الشرطية، كلفظ كلما، ومهما، ومتى، وليس كلما، وليس مهما، وليس متى. والقضية المشتملة على السور تسمى مسوَّرة أ،ومحصورة. وهى إما كلية وإما جزئية. والسور الكلى Universal Q. ينقسم إلى سور كلى موجب، مثل بالنسبة لكل س تكون إذن "د س"؛ وسور كلى سالب، مثل بالنسبة لأى س، إذا كان س هو د، فإنه يلزم عن ذلك أن لا يكون س هو د.

والسور الوجودى Existential Q. رمز متغير بين قوسين (س) للسور الكلى «يوجد س بحيث»، وكثيراً ما يرمز له بالرمز E س. والسور الوجودى الموجب للقضية الجزئية الموجبة مثل (E س) د س، ونُقرأ يوجد على الأقل فرد واحد هو س بحيث يكون س مقامراً. والسور الوجودى السالب للقضية الجزئية السالبة، مثل (E س) ن د س، وتُقرأ يوجد فرد واحد على الأقل هو س بحيث يكون س غنياً وغير ذكى.

سُورة ..... Sura (L); ....

Sourate (F); Sure (G)

هى بعض قرآن يشتمل على آى، ذو فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات. وأقسام سور القرآن أربعة هى : السبع الطوال، والمئون، والمثانى، والمفصَّل؛ والسبع **الطوال** هى : البقرة، وآل عمران، والنساء ،والمائدة، والأنعام، والأعراف، والكهف؛ **والمئون** : ما وليها، سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها؛ **والمثانى** : ما ولى المئين، لأنها تثنّيها، أى كانت بعدها، فهى لها توان، والمئون لها أوائل؛ أو هى السور التى آيها أقل من مائة آية؛ **والمفصَّل** : ما ولى المثانى من قصار السور، سميت بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة، وقيل لقلة المنسوخ منه، ولهذا يسمى **بالمحكم** أيضاً.

وعدد سور القرآن مائة وأربع عشرة، وجميع آى القرآن ست آلاف آية وستمائة وست عشرة آية، وجميع حروف القرآن ثلاثمائة وثلاثة وعشرون ألف وستمائة وواحد وسبعون حرفاً.

قد يكون للسورة اسم واحد، وهو كثير، وقد يكون لها اسمان فأكثر، فالفاتحة لها نيف وعشرون اسماً، والمائدة تسمى أيضاً العقود، والمنقذة لأنها تنقذ صاحبها وهكذا.

ولكل سورة موضوعاتها ، وفلسفتها ، والفلسفة هى الحكمة ، وترتبط فلسفة السورة بأسباب نزولها أو مناسبة ذلك .والسورالمكية

موضوعها العقيدة، والسور المدنية موضوعها العبادات والشريعة والأحكام، ولكل سورة وحدتها العضوية. ويختلف أسلوبها بحسب موضوعاتها، ويتسم الأسلوب ببلاغة الألفاظ، وحُسن النظم، واستيفاء المعاني في قليل الكلام، كقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (هود ٤٤)، وكقوله: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص ٧).

وتقترن المعاني المتغايرة في السور المختلفة، فالوعد يقترن بالوعيد، والترغيب يقترن بالترهيب، والماضي يقترن بالمستقبل، والحكمة تقترن بالجدل، فلا تنبو السور ولا تتنافر. وتجمع سور القرآن مختلفاً من العلوم والفلسفات التي لم يدحضها علم، ولا جافاها الصواب، ولم ينكرها كشف. وأوجز ذلك كله النبيّ ﷺ قال: «فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه».

سوْرة حيوية .... Vital Force [E];

Élan Vital [F]; Lebensdrang [G]

الدافع الحيوي الذي يتحكم في عملية التطور ويوجّه الارتقاء من داخل الكائنات، ويفسّر النشوء والارتقاء في الكون كله. (برجسون).

(انظر حيوية، ودافع حيوي).

سوريت .... Sorites [E]; Sorite [F];

Kettenschluss [G]

هو القياس المركب مفصول النتائج. (انظر قياس).

سوسينيون .... Socinians [E];

Sociniens [F]; Socinianer [G]

أصحاب فوستوس سوسينوس Socinus، كانت نشأتهم في إيطاليا في القرن السادس عشر وهم أصل القول بالتوحيد، فقد رفضوا التثليث، وكانت دعوتهم أساس قيام الكنيسة الموحّدة، وقالوا: إن المسيح نبيّ كالأنبياء، ولكنه تميز بأنه كلمة الله، فكان من غير أب، فهو آية من آيات الله، والإيمان به بهذا الاعتبار، ويجب أن ننزله من أنفسنا منزلةً خاصة، ورفضوا فكرة أنه جاء يفدي البشرية، ويرفع عنها خطيئة آدم، فكل إنسان مسئول عن نفسه وسيحاسب على هذا الأساس.

سوفسطائية .... Sophists [E];

Sophistes [F]; Sophistae [L]; Sophisten [G]

فرقة، كانوا من المشتغلين بالحكمة وتدريسها، وُجدوا في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد وأوائل الرابع، أبرزهم: بروتاجوراس الأبديري (نحو ٤٨٠-٤١٠ ق.م)، وجورجياس الليونتي (٤٨٣ - ٣٧٥ ق.م)، وهيبياس الإيلي، وبروديقوس، وهؤلاء قالوا: الضروريات

بعضها حسّيات، والحسّ يغلط كثيراً، والبديهيات قد كثرت فيها اختلافات الآراء واعتراضات العقلاء، وكلهم يجزم بحقّية قوله، ويزعم ببطلان أقوال مخالفيه، وقالوا : فكيف يُقطَع بأن هذا صادق وذلك كاذب؟ وقالوا : النظريات فرع الضروريات، لأنها إنما تستفاد من الضروريات دفعاً للزوم التسلسل أو الدور، ففسادها فسادها، ولهذا ما من نظريّ إلا وقد وقع فيه اختلاف العقلاء، وتناقض الآراء، فحينئذ لا وثوق بالعيان، ولا رجحان للبيان، فوجب **التوقف**، فلذا قال بعضهم إن الأشياء أوهام، وبعضهم أنها تابعة للاعتقاد، وبعضهم أنها مشكوكات. وتعليم السوفسطائية هي **السفسطة** Sophistry; Sophistique; Sophistik.

(أنظر فرق السوفسطائية الثلاث في اللا أدرية، والمذهب اللا أدري، والعنادية، والعندية، وانظر سفسطة، ومغالطة)

سوفسطيقى .... Sofistiki (Gr.)

الاسم الذي اشتهر به عند العرب كتاب أرسطو السادس في المنطق، ومعنى الاسم اليوناني «**الجدل المغالطي**»، وترجمه العرب التحكّم، إذ أن السوفسطائي هو المتحكّم، والكتاب فيه وجوه المغالطات وطريقة التحرر منها .

سَوْق المعلوم ....

مصطلح من الفلسفة الإسلامية، وسَوْق المعلوم مساق غيره عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه كما لو كان لايعلمه، ليوهم أن شدة الشبّه بين المتناسبين أحدثت عنده التباس المشبَّه بالمشبَّه به، وهو للمبالغة في المعنى، كقولك: أهذا الدكتور بدوي أم أنه سقراط؟ فإن كان السؤال عن شيء يعرفه المتكلم خالياً من التشبيه فهو تجاهل العارف، كقوله تعالى : ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾(طه١٧).**(أنظر السؤال، و تجاهل العارف)**.

سياسة .... Politics (E.); Politique (F.); Politica (L.); Politik (G.)

من ساس أي أمر ونهى، وهي استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي، فإذا كان في العاجل والآجل، وعلى الخاصة والعامة، في ظاهرهم وباطنهم، فهي **السياسة المطلقة**، ولا تأتي إلا للأنبياء؛ وإذا كان في العاجل، وعلى الناس في ظواهرهم لإصلاح نظمهم في أمور معاشهم، فهي **السياسة المدنية**، ولا تكون إلا للحكام؛ وإذا كان على الخاصة في بواطنهم، فهي **السياسة النفسية**، وتكون للعلماء.

وتقال السياسة أيضاً على تدبير المعاش، بإصلاح أحوال جماعة مخصوصة على سنن العدل والاستقامة، ومنها **السياسي** Politician (E.)، Politicien (F.)، Politiker (G.)، وهو رجل الدولة العادل أو رجل الحكم الحاذق.

والسياسة نوعان : شرعية ومدنية، وتستمد الشرعية أحكامها من الشريعة، وتسمى المدنية علم السياسة، وهو من أقسام الحكمة العملية، وهو علم تُعلّم منه أنواع الحكومات والدول، والمجتمعات المدنية وأحوالها، والنظريات السياسية فى الحكم، وفى علاقات الدول والحكومات والمجتمعات بعضها ببعض، وموضوعه المراتب المدنية وأحكامها، والمجتمعات الفاضلة والردية، ووجه استبقاء كل منها، وعلةّ زواله، ووجه انتقاله، وما ينبغى للحاكم وأعوانه من وزراء وغيرهم، وللشعب من حقوق وواجبات، وعلاقات هؤلاء جميعاً ببعضهم البعض، ومصالح الناس، وما تكون به عمارة المدن.

ثم السياسة من جهة أخرى نظرية وعملية، والنظرية موضوعها الظواهر السياسية التى تتعلق بالحكومة والدولة؛ والعملية موضوعها الظواهر الاقتصادية والاجتماعية، أي الممارسة العملية للحكم من جهة تطبيق العدالة وحُسن الإدارة.

سياق........................ Context[E.]; Contexte[F.]; Kontext[G.] Contextus[L.]

سياق الكلام مجراه، نقول يُفهَم معنى الاصطلاح من سياق الكلام، يعنى من مجمل مفهوم النص ، وكل قول أو فعل لابد لفهمه من الإحاطة بالسياق الذى يتضمنه، ومعنى قولنا سياق الأحداث أنها جرت على تسلسل معين كان له مغزاه. وسياق المرض هو التراتب الذى عليه تناميه. وفى القضاء يلتزم الخصوم المعنى الذى يفرضه السياق العام لمجرى الخلاف: وفى النصوص الفلسفية سيختل فهم العبارات منفصلة عن بعضها وإنما فى مجراها أو سياقها العام.

سياق بعيد............ Far-reaching Cantext[E.]

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهو المفهوم الضمنى البعيد يُستخلص بعد لأيٍ، وهو الشكل الرابع من أشكال القياس، كقولنا :« كل عبادة لاتستغنى عن النية ، وكل وضوء عبادة»، ونتيجته البعيدة:«بعض مستغنٍ عن النية ليس بوضوء»، ولهذا أطلقوا على ذلك اسم السياق البعيد.

(انظر شكل).

سياقية . ... Contextualisme[E.]; Contextualisme[F.]; Kontextualismus[G.]

نقيض النزعة الانعزالية فى فلسفة الفن، حيث ترى أن العمل الفنى ينبغى أن يُفهم فى سياقه أو فى بيئته الشاملة، وأن الكثير من المعرفة التاريخية وغيرها، تدخل فى صميم العمل الفنى، وتثرى تجربته أكثر مما لو كانت بدون مثل هذه المعرفة، ومن ثم ينبغى أن يكون تذوق كل الأعمال الفنية فى سياقها، وينسحب ذلك بالتبعية على كل أمر.

سَبْر .... ;Procession [E.;F.]

Processio [L.]; Prozession [G.]

عند المنطقيين والأصوليين من مسالك إثبات العلّة، ويسمى بالسَّبْر، وبالتقسيم، وبالترديد أيضاً. والتسمية بأيهم إما تسمية الكل باسم الجزء، وإما اكتفاءً عن التعبير عن الكل بذكر الجزء. ويفسَّر بأنه حَصْر الأوصاف الصالحة للعلّية، ثم إبطال علية بعضها ليثبت عليه الباقي، أو حتى يبقى وصف واحد فيستقر ويتعين للعلية. وعلى التحقيق الحصر راجع إلى التقسيم، والسبر راجع إلى الإبطال.

سِيرة .... ;Conduct [E.]

Conduite [F.]; Conductio [L.]; Kondukt [G.];

النهج والمذهب والسُّنَّة، تقول سار أبو بكر بسيرة رسول الله ﷺ، وتعنى أنه أخذ بطريقته فى الأمور، وسَلَك بسلوكه فى المعاملات.

سِيرة............ ;Biography [E.]; Biographie [F.;G.]

هى تاريخ الحياة يعرضه كاتب السيرة، فيه الحكمة والعظة والاعتبار. ويتناول كاتب السيرة الفلسفة الشاملة لصاحبها، ويختار من الأحداث فى تاريخ الشخصية مايلقى الضوء على الجوانب الواقعية من حياته، ومايفسر اختياراته. وتحكم كتابة أية سيرة القيم الجمالية والأخلاقية للكاتب، وأصدق السير ماكان عن معاشرة أو معاصرة لصاحبها، وفى السير الأدبية قد يخترع الكاتب روايات أو يتوهم حوارات، ويطرح رؤى ليضفى على الشخصية القيمة التى يتصورها له، وأكمل السير ماكان بقلم صاحبها، وفن السيرة الذاتية autobiography من الفنون التى تتيح الكثير من الطرح الفلسفى لصاحب السيرة، ولعل «الأيام» لطه حسين من أفضل السير الذاتية لما تعرضه من فلسفة كاتبها فى الحياة الفكرية المصرية، وما يتصوره عن العقلية العربية فى مسائل القضاء والقدر، والجبر والحرية، والاختيار والمسئولية. وتعتبر السيرة الذاتية للدكتور عبدالرحمن بدوى من أكثر السير جفافاً، وأقلها إبداعاً، وانصرف فيها إلى عرض مذهبه بلغة ومصطلحات الفلسفة. وكانت السيرة الذاتية للإمام الغزالى فى «المنقذ من الضلال» عملاً أدبياً فلسفياً من الأعمال الكبرى التى استحقت أن تترجم إلى ست لغات، واستبطنها كثير من الغربيين، وتأثر بها أوغسطين فيلسوف النصرانية الأكبر فى اعترافاته.

سيمونية .... ;Simonism [E.]

Simonisme [F.]; Simonismus [G.]

أتباع سيمون المجوسى Simon Magus، أو سيمون الساحر، وهو يهودى، والغالب أنه اشتغل بالسحر، وكان قد انضم من قبل إلى إحدى فِرَق الغنوص اليهودى فى عهد المقابيين، وأخرجته منها عشيقته هيلانة. والسيمونية هى أيضاً السمعانية، حيث سيمون العبرية هى سمعان العربية. والسيمونية مذهب كل من يتاجر

بالإيمان. ويرجو المنفعة عن طريقه. وكان السيمونيون فرقة قليلة العدد لا تعدو الثلاثين فرداً. ويذكر آخرون أنهم كانوا أكثر من ذلك، ويقول إيريناوس إن سيمون هو أبو الغنوص المسيحي، يعني أنه كان مسيحياً، وتكون عشيقته هيلانة هي التي أغوته أن يكون مسيحياً. وكان يخلط التعاليم المسيحية بالفلسفة اليونانية وبأساطير هومر. ولذلك قيل إن غنوصه ملفق من مصادر شتى.

سينتاطيقا .... **Syntatics** [E.]; **Syntactique** [F.]; **Syntaktik** [G.]

النحو المنطقي، فرعٌ من علم ما بعد المنطق، أدخله فيتجنشتاين عام ١٩١٩، وإن كان قد سبقه إليه فريجة، وراسل، وهيلبرت، وجوديل، وتشرتش، وكلين، وغيرهم. ويدرس البناء الحسابي للعبارات والجُمَل. والمشكلات التي يتعرض لها هذا العلم هي مشكلات عدم التناقض، ومشكلات التكميل، وتناول ذلك منهجياً كارناب في كتابه « السينتاطيقا المنطقية للغة» (١٩٣٤).

* * *

الشين

(ش)

الشارح .... Commentator (E.:L.);
Commentateur (F.); Kommentator (G.)

الاسم الذى أطلقه الأوربيون اللاتين على ابن رشد (نحو ١١٢٦ ـ ١١٩٨م)، لشروحه على كُتب أرسطو، وكانت عادةً تشتمل على ثلاثة شروح، هى: المختصر، والمتوسط، والمطوّل، لتناسب أعمار الدارسين، ولتتمشى مع تدرُّجهم فى فهْم أرسطو، وتمتاز بتعليقاته عليها، وإيراده لشروح من سبقوه.

شاذ .... Abnormal (E.);
Anormal (F.); Abnorm (G.)

المخالف للقياس، ونعتبر النسبة بحسب الصدق، أو بحسب الوجود، أو بحسب المفهوم، وإذا كان الشذوذ للأعلى فهو الشاذ المتفرد، وإذا كان الشذوذ للأدنى فهو الشاذ المُنكَر. وعلم نفس الشواذ هو علم النفس الذى يبحث فى الظواهر العقلية أو الانفعالية أو السلوكية الشاذة.

شافعية .... Shafiyia (AE.)

مذهب الإمام الشافعى (١٥٠ - ٢٠٤هـ)، أحد مذاهب السُّنّة الأربعة. والشافعى فيلسوف فى أربعة أشياء: فى اللغة، واختلاف الناس، والمعانى، والفقه. ومنهج الشافعى يُعنى فيه بضبط الاستدلالات، ولا يهتم بالجزئيات والتفاريع، وذلك هو النظر الفلسفى. ونسبة الشافعى إلى علم الأصول كنسبة أرسطو إلى علم المنطق. والشافعى استنبط علم أصول الفقه، ووضع قانونًا كلياً يُرجع إليه فى معرفة مراتب أدلة الشرع ويؤسِّس للتفكير الفلسفى فى الإسلام.

شامانية .... Shamanism (E.);
Chamanisme (F.); Schamanismus (G.)

فلسفة روحانية مؤداها أن الأرواح فى عالم البرزخ لها القدرة على أى شئ، وأن الخيِّرة منها تستنكف النزول إلى عالم الأرض، وأما الشريرة فإن الحنين إلى فعل الشر وممارسة الأذى ما يزال يعمل فيها ويحضها إلى أن تلحق بمن كانت على صلة بهم فى الحياة، وأن تصيبهم منها البلايا والشرور. واقتضى الأمر لذلك أن يتخصص بعض البشر ـ ممن لهم طبائع روحانية ـ فى الاتصال بهذه الأرواح والتأثير عليها . والشامان Shaman هو هذا الطبيب الروحانى، واسمه من Saman المغولية، ومعناها «العارف»، والمذهب على هذا هو مذهب العرفانية، ويختلف عن المذهب الآخر فى العرفانية أو الغنوصية، أن الأخير خاص بالعلوم الإلهية، وأما الشامانية فهى خاصة بالأرواح . ومن ثم كانت الشامانية لذلك هى علم الأرواح، وهو علم بدائى ينتشر بين البدائيين فى آسيا وأمريكا الجنوبية، والعارف، أو الشامان، أو العالم فى الأرواح، هو القادر على تحضيرها والسيطرة على أفعالها، وتوجيهها نحو ما فيه صلاح الأمور أو صالح الناس. وأخص

ذلك علاج الأمراض، وعودة الغائب. وكشف المستور، وقراءة الطالع، والتنبؤ بالغيب، وإصلاح ذات البين بين الأزواج، وعلاج العُقم، وربط الذكور على إناث دون إناث، و"العمل" بالكراهية أو الحب، وبالفشل أو بالنجاح. **والفلسفة الشامانية** تعبير عن رغبة الإنسان في بلوغ الكمال، والخلود، ونوال المستحيل، والانتصار على الغيب، وتَعلُّق قوى الشر. **والشامانيون** أهل عقيدة موحِّدة، ولكنهم يرون أن للشرّ قوى ينبغي وضعها في الاعتبار، وترضيتها لتيسير الأحوال.

الشامل ....: Das Umgriefende [G]

The Encompassing [E]; L'Environnant [F]

اصطلاح ياسبرز، ويعني الوجود بما هو شامل، ومهما استطال فإن له آفاقه المحدودة، بمعنى أن تفكيرنا فيه وتصورنا له محدود. **والتعالي** هو الجهد الملتزم الشخصي والمخلص، لكل فرد، لبلوغ الشامل في أي مجال من مجالاته، ومجالاته ثلاثة: **الشامل الكلي** وهو الله، **والشامل التجريبي** وهو العالم كما نخبره، **والشامل الذاتي** وهو الذات. والشامل الكلي يحتوينى كذات عارفة، ويحتوى العالم كموضوع للمعرفة. ويجهد الإنسان لبلوغ الشامل الكلي بطريقته، بأن يكتشف العالم على طريقة العلم، وتكون له بالشامل معرفة علمية تجريبية، أو قد يناقش العلاقة بينه وبين العالم، وتكون له بالشامل معرفة إبستمولوجية أخلاقية نفسية، وبها يتكشف له وجوده الذاتي هو نفسه، أو قد يتجه مباشرة إلى البحث في الله، ولكن البحث في الله لن يكون إلا بالسير على درب الله، واقتفاء أثر خُطاه، من خلال لغة تمثيلية ورموز، أو بالشفرة على حد تعبير بسكال. ويشبه الشامل خط الأفق الذي يرنو إليه البحّار دومًا بنظره، ولا يختفي أبداً من أمام بصره، لكنه لا يدركه قط.

شاهد ....: Evidence [E]

Témoin [F]; Zeugenbeweis [G]

في اللغة هو الحاضر، وفي اصطلاح الصوفية عبارة عمّا كان حاضراً في قلب الإنسان وغلب عليه ذكره، فإن كان الغالب عليه العلم فهو **شاهد العلم**، وإن كان الغالب عليه الوجْد فهو **شاهد الوجد**، وإن كان الغالب عليه الحق فهو **شاهد الحق**؛ **وشواهد الحق** هي حقائق الأكوان فإنها تشهد بالمكوِّن؛ **وشواهد التوحيد** هي تعيّنات الأشياء، فإن كل شيء له أحدية بتعيّن خاص يمتاز به عن كل ما عداه. **وشواهد الأشياء** اختلاف الأكوان بالأحوال والأوصاف والأفعال، كالمرزوق يشهد على الرازق، والحيّ على المحيي، والميت على المميت. **والشاهد** عند أهل العربية هو الجزئي الذي يُستشهَد به في إثبات القاعدة، وهو أخصّ من المثال. وعند أهل المناظرة ما يدل على فساد الدليل للتخلّف أو لاستلزامه المحال.

شباب ومشيب ..... Jeunesse et Vieillesse [F.]

يقول المَثَل الحكيم : «أوّاه لو عرف الشباب. وأوّاه لو قــــدر المشـــــيب Si jeunesse savait et vieillesse pouvait ! ، ومأساة الحياة أنها لا تعطينا الحكمة إلا حينما نشيب ويُسلب منا الشباب. وفي الشباب نحن قادرون على الفعل، ولكن فعل ماذا ونحن لا نعرف؟! وفي الشيخوخة يكون العجز عن الفعل مع أننا نعرف! .

الشبح الكامن في الآلة ....

Ghost-in-the Machine

مصطلح جيلبرت رايل ينتقد به إهمال الفلسفة الغربية للجسد، حيث الاعتقاد السائد في التفكير منذ أفلاطون وحتى ديكارت والمثالية الحديثة، أن الذات الحقة، أو الإنسان الحقيقي، يتمثل بطريقة ما في الداخل، وأن الجسد عبارة عن شيء زائد، أو هيكل، أو إطار من نوع ما. وعلى هذا المفهوم الثنائي: النفس - أو الشئ المفكر res cogitans ، والجسم - أو الشئ الممتد res extensa ، دارت جميع مشكلات الفلسفة حول الكيفية التي يمكن بها أن يتصل هذا الثنائي الواحد بالآخر في الإنسان. وفكرة رايل أو نظريته عن الشبح الكامن في الآلة هي نفسها الفكرة التي كانت سائدة في المسرح اليوناني والروماني، والتي عبّروا عنها بهذه العبارة « الإله الذي تظهره الآلة Deus ex machine»، حيث كان الإله يهبط فجأة من سقف المسرح بواسطة آلة خاصة .

شُبْهة ....: Dubiosity [E.]

Dubiosité [F.]; Ungewissheit [G.]

هي الالتباس، وما يشتبه الدليل وليست به، وفي الشرع ما التبس أمره، فلا يدري أحلال هو أم حرام، وحق هو أم باطل؟ والشبهة من مصطلحات المنطق، وهي التباس الأمر، وأما الاشتباه ما بين الخطأ والصواب فهو أن يصير الأمر ملتبساً. والمشتبهات الأمور المتشابهة، وقيل الشبهة ما تشتبه بالدليل. ويقال شبهة الاشتباه، أو الشبهة المشابهة، أو شبهة الظن، وهي الشبهة في حق من اشتبه عليه، وهي أن يظن ما ليس بدليل، ولابد فيها من الظن ليتحقق الاشتباه. وأما شبهة الدليل فهي التي يتوافر لها الدليل، وتسمى أيضاً شبهة حكمية، وشبهة الفاعل الذي يفعل مع الظن أنه الصواب. والمُشْتَبَه Suspected هو كل ما ليس بواضح صحته، واختُلف في بطلانه، والمشتبه هو الواقع بين الحق والباطل، والصواب والخطأ. وشُبهة العمد هي التي يتعمدها المشتبه .

(انظر الاشتباه).

شجرة ....: Tree [E.]

Arbre [F]; Arbor [L.]; Baum [G.]

في الاصطلاح الصوفي هي الإنسان الكامل، مدبّر هيكل الجسم الكلي، فإنه جامع الحقيقة، منتشر الدقائق إلى كل شيء، فهو شجرة وسطية، لا شرقية وجوية، ولا غربية إمكانية، بل

أمرٌ بين الأمرين، أصلها ثابت في الأرض السفلى، وفرعها في السموات العلى، أبعاضها الجسمية عروقها، وحقائقها الروحانية فروعها، والتجلّي الذاتي المخصوص بأحدية جمع حقيقتها ثمرتها.

شجرة التنوير .... Bo; Bodhi Tree [E]

الشجرة التي كان يجلس تحتها بوذا ، والتي تحصّلت له تجربة التنوير في ظلالها.

شجرة فورفوريوس ... Tree of Porphyry [E];

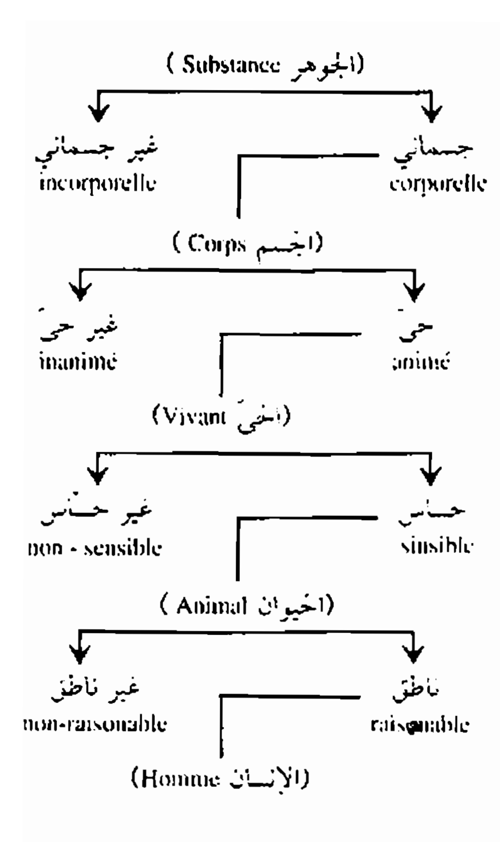
Arbre de Porphyre [F];

Arbor Porphyriana [L];

Baum des Porphyrios [G]

تصنيفٌ مشجّر للكليات يبين تبعيتها بعضها لبعض، وعددها خمسة، بينما هي عند أرسطو أربعة، والخامس هو النوع. ولم يكن أرسطو يعتبره من الكليات، وإنما هو الموضوع نفسه من حيث أن الحكم يصدر على النوع وليس على الأفراد، بينما النوع لا يضاف إلا للفرد، كقولنا سقراط إنسان.

ولشجرة فورفوريوس أشكال مختلفة عند القدماء، منها الصورة التالية :



شخص .... Person [E, G];

Personne [F]; Persona [L]

هو الفرد المشخّص المعيّن، وقيل هو الجسم الذي له شخص وحجمية، وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها تعيّناً يمتاز عن غيره. وقيل للصورة الإنسانية والماهية الإنسانية طبيعة يشترك فيها أشخاص النوع كلها بالسوية. وهي بحدّها شيء واحد، وقد عَرَض لها أن وُجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فتكثرت، ويصير الشخص شخصاً بأن تقترن

بطبيعة النوع خواص عرضية لازمة وغير لازمة.

وميّز العلماء بين الشخص الطبيعي P. physique من حيث أنه مظهر لذاته الواعية. والشخص المعنوى P. morale من حيث أنه هذه الذات الواعية، والشخص القانوني P. juridique من حيث أن له حقوقاً وواجبات معينة ليست للعبد الرقيق.

شخصانية .... Personalism (E); Personnalisme (F); Personalismus (G)

فلسفة مثالية انتشرت في أمريكا وفرنسا في بداية القرن العشرين، ترى أن الحقيقة شخصية، وأنه لا يوجد إلا الأشخاص وما يخلقونه، وأن الشخصية واعية وموجهة لذاتها، وأن الشخص هو ماهية الديموقراطية، وأنه ضد النظم الجماعية.

ورغم أن الشخصانية استخدمها رينوفييه حديثاً (١٩٠٣م) ليطلقها على فلسفته، إلا أن التعبير سبقه إليه الشاعر الأمريكي والت ويتمان (١٨٦٧م)، وكان هرقليطس (٥٠٠ ق. م) أقدم من ذهب إلى اعتبار الشخصية هي الواقع النهائي.

شخصانية نقدية..... Critical Personalism (E); Personnalisme Critique (F); Kritisacher Personalismus (G)

فلسفة محورها الفرد بشخصه وليس عناصر من سلوكه، ولا القوانين العامة التي تحكم سلوكه، وإنما ما يصنعه بعينه دون سواه، ويكون سبباً في تفرّده. والشخص كلّيانيّة متكاملة unitas multiples. وأهم ما يوصف به نشاطه الهادف، وما ليس بشخص هو شيء، والشيء ليس كلاً، ولكنه فقط مجموعة أشياء أخرى. والشيء لا استقلالية له، ومحكوم من خارجه، وليست له فردية. ولا يعي كل شخص أنه شخص كامل متفرّد ومستقل، وإنما القلّة فقط هم الذين يعون ذلك. والناس في ذلك الوعي مراتب، والأعلى مرتبة ينظر للأدنى مرتبة باعتباره شيئاً وليس شخصاً. (لويس شترن).

شخصية .... Personality (E); Personnalite (F); Personalitas (L); Persönlichkeit (G)

هوية الشخص، وتعيّنه، ووحدته، وخصوصيته، ووجوده المتفرّد.

شخصية ....

(انظر القضية الشخصية).

شرّ .... Evil (E); Mal (F); Malum (L); Übel (G)

ضد الخير. ومعناهما معلوم لجمهور الناس بداهةً، يصفون بكل منهما أشياء مخصوصة، ويسلبونهما عن أشياء أخرى، ولكنهم لا يفرقون بين ما بالذات وما بالعرض، ويطلقون الخير أو الشر على كل منهما، ولكن الشر قسمان، وكذا الخير: شرٌ بالذات هو العدم، وهو الشر المحض، وشرٌ بالعرض هو العدم، بمعنى الحابس للكمال

عن مستحقه. والشر غير ذلك وجوه أخرى: **فالشر الميتافيزيقي أو الفلسفي** Le Mal Métaphysique يطلق على الشر بالذات والشر بالعرض، فهو العدم المحض، وهو عدم مقتضى طباع الشيء من الكمالات الثابتة لنوعه وطبيعته، وهو أيضًا العدم الحابس للكمال عن مستحقه؛ **والشر الطبيعي** Le Mal Physique يطلق على كل نقص الذي هو الجهل، والضعف والتشويه في الخلقة، ويقال لما هو مثل الألم والغم؛ **والشر الأخلاقي** Le Mal Moral يطلق على الأفعال المذمومة، وعلى مبادئها من الأخلاق، وهو ما يقال له الرذيلة أو الخطيئة. **والشريّة** ضد الخيرية، وهي عند ابن سينا من علائق الهيولى والعدم.

والشر المحظور malum prohibitum هو الذي يحظره العُرف العام، أو القانون، لا لأنه شرّ في ذاته وإنما لأن الجماعة قد اتفقت على حظره وتجريمه.

شرط. .... ;Condition (E; F.)

Conditio (L.); Voraussetzung; Bedingung (G.)

في الفلسفة يطلق على قسم من العلّة، وهو الأمر الوجودي الموقوف عليه الشيء الخارج عنه، ولا يكون وجود ذلك الشيء منه ولا لأجله، ويسمى آلة أيضًا؛ وعند الأصوليين هو الخارج عن الشيء، الموقوف عليه ذلك الشيء، غير المؤثر في وجوده، كالطهارة بالنسبة إلى الصلاة؛ وفي العرف العام هو ما يتوقف عليه وجود الشيء؛ وعند المناطقة جزاء الكلام، فإن الكلام عندهم مجموع الكلام والجزاء. **والقضية الشرطية** هي القضية المركبة من قضيتين، إحداهما محكوم عليها، والأخرى محكوم بها، وهي قسمان. متصلة، ومنفصلة (**انظر قضية شرطية**).

والشرط هو المقدم في القضية الشرطية. **والشرطي** قسم من القياس الاقتراني (**انظر قياس اقتراني**). **والمشروطة** تطلق على المشروطة العامة، وعلى المشروطة الخاصة (**انظر المشروطة**). **وشرطا بروتاغوراس** يُضرَب بهما المَثَل على الإحراج، وكان **بروتاغوراس** قد درّب تلميذه **أواثلس** على المحاماة، واشترط عليه أن يدفع له أجره من أتعاب أول قضية يكسبها، ولكن التلميذ ماطل في الترافع ومن ثم في الدفع، فرفع عليه بروتاغوراس قضية، وقال للقاضي: إذا خسر أواثلس القضية فعليه أن يدفع بناءً على حُكم المحكمة؛ وإذا كسبها فإن عليه أن يدفع بناءً على الاتفاق، وهو في الحالتين لابد أن يدفع. وردّ عليه أواثلس بأنه : إذا كسب القضية فلن يدفع بناءً على حكم المحكمة، وإذا خسرها فلن يدفع بناءً على الشرط، وهو في الحالتين لن يدفع.

شرطية .... ;Hypothetical (E.)

Hypothétique (F.); Hypothetisch (G.)

هي الجملة المصدرة بأداة شرط عند النحاة، وهي القضية المركبة من قضيتين عند المنطقيين،

وهي على قسمين، لأنها إن أوْجَبتْ أو سَلَبتْ حصول إحدى القضيتين عند حصول الأخرى فمتصلة، وإنْ أوجبت أو سلبت إحداهما عن الأخرى فمنفصلة.

(انظر نزعة شرطية).

شَرْع .... Shar'ᶜ

ما شرع الله لعباده من الأحكام التي جاء بها نبيّ ، سواء كانت متعلقة بكيفية عمل، وتسمى فرعية وعملية، ويختص بها علم الفقه، أو بكيفية الاعتقاد، وتسمى أصلية واعتقادية، ويختص بها علم الكلام.

والشرع أيضًا هو الدين والمِلّة، فإن تلك الأحكام من حيث أنها تُطاع لها دين، ومن حيث أنها تُملَى وتُكتَب مِلّة، ومن حيث أنها مشروعة شَرْع.

وقد يُخَص الشرع بالأحكام العملية الفرعية، ويسمى علم الشرائع والأحكام، ويُخَص علم التوحيد والصفات بالأحكام الأصلية.

والشرع عند أهل السُّنّة مُنشِيء للأحكام، وعند أهل الاعتزال مُجيز لحكم العقل، ومقرِّر له لا منشيء. وقوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨) عند ابن عباس الشِّرْعة ما ورد به القرآن، والمنهاج ما وردت به السنة.

والشرعي هو الذي يجزم العقل بإمكانه ثبوتاً وانتفاءً ولا طريق للعقل إليه، ويقابله العقلي وهو ما ليس كذلك. ويطلق الشرعي كذلك على مقابل الحسيّ، فالحسي ما له وجود حسي فقط. والشرعي ما له وجود شرعي مع الوجود الحسي. ثم إن الشرعي يجيء على معنيين، الأول ما يتوقف على الشرع، والثاني ما ورد به خطاب الشرع.

والعلم الشرعي هو علم صدر عن الشرع، أو توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقُّف وجود، كعِلم الكلام، أو توقُّف كمال، كعلوم الحديث والفقه والتفسير.

شِرْك .... Polytheism[E];

Polythéisme[F]; Polytheismus[G]

بالكسر والسكون، هو اعتقاد تعدد الآلهة، وهو على أنحاء: **شرك الاستقلال**، وهو إثبات إلهين مستقلين، كشرك الثنوية الذين أثبتوا إلهين، أحدهما حكيم يفعل الخير، يسمونه يزدان، والآخر سفيه يفعل الشر، يسمونه أهرمن، وهو الشيطان بزعمهم؛ **وشرك التبعيض**، وهو تركيب الإله من آلهة، كشرك النصارى، الذين قالوا المسيح ابن الله؛ **وشرك التقريب**، وهو عبادة غير الله ليقرِّب إلى الله زُلفى، كشرك متقدّمي الجاهلية؛ **وشرك التقليد**، وهو عبادة غير الله تبعاً للغير، كشرك متأخري الجاهلية؛ **وشرك الأسباب** وهو إسناد التأثير للأسباب، أي القوى الكونية والعقول والنفوس التي خلقها الله وفوّض إليها تدبير العالم، ويسمى هذا الشرك **بشرك الفلاسفة**

كذلك. ومن شرك الأسباب شرك الطبيعيين الذين يدّعون أن هذه القوى الكونية واجبة الوجود لذواتها ويمتنع عليها العدم؛ وشرك الأغراض. وهو العمل لغير الله. وحُكم أنواع الشرك الأوّل الكفر بالإجماع، وحكم السادس المعصية من غير كفر بالإجماع، وحكم الخامس التفصيل. فمن قال فى الأسباب إنها تؤثر بطبعها فقد قضى الإجماع بكفره. ومن قال إنها تؤثر بقوة أودعها الله فيها ،وتجاوز الله، وتناسى فى كونها قوة الله خالقها. فهو فاسق.

شريعة .... Shari'a (Ar.)

هى الطريق فى الدين، وترادف الشرع (انظر الشرع).

شَطْح .... ;Ecstasy (E.)

Ecstasie (F.); Ecstasis (L.); Ekstase (G.)

مصطلح إسلامى ، وهو دعوى، أوكلمة عليهامـحة رعونة. تصدر من الصوفى باضطرار واضطراب، وهى من زلات اللسان. وقيل إنها دعوى حق يفصح بها العارف من غير إذن إلهى عن حاله فى الوجد والسكر. والوجد هو شدة اضطراب، والسُكر شدة انتشاء، بمعنى أنه لم يعد ثمة إلا الله، يكاشفه الحق إياه، ويطلعه على وجوده الواحد حيث لا وجود إلا وجوده، فيغنى عن وجود ذاته، وعن وجود كل موجود آخر سوى الله. وكان الصوفية قبل الحلاّج ينطقون بعبارات الشطح دون تحرزٍ ولا تحرجٍ، فلما حوكم الحلاّج وصُلب صاروا يحسبون لكل ما يتحدثون به ألف حساب. وأول من شطح كان إبراهيم بن أدهم، ثم رابعة العدوية، وزاد الشطح عند أبى يزيد البسطامى، ثم كان إعدام الحلاج داعياً للشبلى أن يحذّر الصوفية من الشطح. فمضت من بعد ذلك شطحات الجيلانى. والرفاعى، وابن عربى. ومن أمثلة الشطح عند أبى اليزيد قوله : «**سبحانى ما أعظم شأنى**»، وقوله: «**طاعتك لى يارب أعظم من طاعتى لك**»، وقوله : «**ما النار؟ لأستندنّ إليها غداً، وأقول : اجعلنى لأهلها فداءً، أو لأبلعنّها! ما الجنة؟ لعبة صبيان**» .

شعب ....; People (E.)

Peuple (F.); Volk (G.); Populus (L.)

الشعب فى اللغة هو الجماعة الكبيرة تنتسب لأب واحد. قد تنتسب إليه شعوب أخرى تنشعب وتصنع دولاً. والشعب أكبر من القبيلة، وفى المصطلح الشعب: هو الجماعة تخضع لنظام اجتماعى معين، وتتكلم بلسان واحد، وتنحدر من أصول واحدة. لها مميزات عِرْقية ووجودية واحدة. تنفرد بها وتظهر فى عاداتها وتقاليدها، وفى طريقة تفكيرها وميولها المزاجية، ولها تراث مشترك وثقافة عامة . **والدولة** : هى الوجود السياسى للشعب، والشعب شرط لوجود الدولة، وقد تتضمن الدولة عدة شعوب كما فى العراق وإيران، وقد يوجد الشعب وليست له

دولة كالشعب الفلسطيني، والشعب الكردي. والشعب من جهة أخرى هو السواد الأعظم من الناس، أو من العامة في مجتمع تتميز فيه أقلية مثقفة هي النخبة من رجال الفكر والعلم والسياسة والدين والاقتصاد. وقد يتضمن الشعب أقليات عرقية أو عقدية، وربما لها لغاتها المختلفة. والشعوب لها شخصياتها بحسب المناخ والجغرافيا وأحوالها الاقتصادية ومستوياتها الثقافية والتعليمية. ولكل شعب مزاجه الخاص، ومن ثم إنتاجه الفني والأدبي، وسلوكه الحضاري. والشعوب بأخلاقها، وبقدر ما تكون الشعوب أخلاقيًا يُولّى عليها، وتتخالف مصائرها، ولا يتغير ما بها إلا إذا تغيرت هي نفسها أخلاقيًا. وقد يكون الشعب منفتحًا على العالم وقد يكون منغلقًا، وبقدر انفتاحه يكون إسهامه الحضاري.

والشعوب قد تثور على حكامها وتخرج زرافات في تظاهرات سلمية أو عنيفة. وللصحافة وأجهزة الإعلام الدور المعلى في تهييج الشعب وتشكيل ما يسمى بالرأي العام لديه، ومن السهولة نشر الإشاعات بين أفراد الشعب وقت الأزمات، وفي المظاهرات تميل جموع الشعب إلى أن يكون سلوكها غوغائيًا. وكان من السهل بعد مقتل يوليوس قيصر أن يخطب بروتوس ويقنع الشعب بالأكاذيب والمغالطات، وكان أيضاً من اليسير على أنطونيوس أن يفنّد مزاعم بروتس ويثير الشعب عليه، وعبّر شوقي عن ذلك أجمل تعبير فقال :

هذاك الله من شعبٍ بريء

يُصرّفه المضلّل كيف يشاء

ومفهوم الشعب يعني الفئة المضطهدة المستغلّة مهضومة الحقوق، والثروة احتكار للطبقات الغنية دون الشعب، والمال دولة بين أفراد هذه الطبقات، ومجموع الشعب محروم من الخدمات الأساسية ومن التعليم، وفي بلد كمصر يعيش ٣٨٪ من الشعب تحت خط الفقر، وتنتشر الأمية، وطبقاً لإحصائيات الجامعات المصرية ومراكز البحوث فيها فإن ٥٢٪ من الشعب أميون . ومنظّرو النخبة الحاكمة أحدثوا انشقاقاً في التعليم، وأفردوا للأغنياء مدارس وجامعات خاصة هُمّشت فيها مناهج الدين واللغة العربية، واللغة والدين هما صانعا الهوية. فإذا ضُيّعت اللُغة والدين ضاعت الهوية. وأولاد الأغنياء في مصر انتشرت بينهم اللغات الإنجليزية والفرنسية واندثرت العربية وتضاءل شأنها، وتدأب الدولة على تشجيع العامية بوسائل الإعلام، وهذه تنشر الإسفاف بين جموع الشعب والنشأ الجديد، بينما الأغنياء بمنأى عن ذلك بفضل أطباق التليفزيون واستماعهم للإذاعات الأجنبية، وقراءتهم للصحف والمجلات والمؤلفات غير العربية. وفي استفتاء قُدم لطلبة الجامعة الأمريكية في القاهرة

حول أعمال طه حسين ، ويوسف إدريس . وعباس العقاد، أعلنوا جهلهم بهذه الأسماء. ناهيك عن أعمالهم، وسئلوا عن معارفهم الدينية فلم يحيروا جواباً. فحتى الثقافة انشطرت إلى ثقافة أغنياء وثقافة شعبية هي خاصة الفقراء، وللدكتور حسن فتحى كتاب فى عمارة الفقراء، فحتى الفقراء صارت لهم عمارة، وصارت للأغنياء مدنهم الخاصة التي أعطوها أسماء أجنبية، مثل: دريم لاند، وستيلادى مارى، وميرابيللا؛ وانعكست الثقافة الأجنبية على أسماء البنات ، مثل نانسى، وسونيا، وروزانا، وهايدى. وعيب على الثقافة الشعبية أنها إسلامية فى مضمونها، وأن أصحابها لا يصلحون للوظائف العليا، واستُبعدوا من مراكز الحكم، وقُرِّب الأقباط، وكانوا فى الماضى يطلقون اسم الشعوبية على الشعوب التى تؤكد هويتها القومية . ويطارد القوميون والوطنيون فى عصر العولمة، ومن يظهر التمسك بدينه من المسلمين يُتَّهم، وربما قد يُقبض عليه بقانون الطوارئ. وهذا هو الحال دائمًا مع كل الشعوب فى ظل حكومات المترفين والطغاة.

والشعب ليس **الأمة**، فالأمة أكبر من الشعب، وقد يقال أحياناً الشعب المصرى أو الأمة المصرية بمعنى مترادف، وما يزال استعمال مصطلح الشعب كبديل عن الأمة عندما تستحكم النزاعات القُطرية أو الإقليمية. ويقال **الأوساط الشعبية** كمقابل للأوساط الحكومية أو أوساط النخبة الحاكمة، **والمهرجانات الشعبية** كمقابل للاحتفالات الرسمية ومهرجانات الدولة لمناسبات لايعرف عنها الشعب شيئاً وتخص الأغنياء وحدهم . **والفلسفة الشعبية** تعكس كل هذه المفارقات، وهى عبارات كالأمثال والحكم، تستخدم الرموز، وتميل إلى التعبير عن نفسها فى الحكايات والأغانى الشعبية. والفولكلور هو **الأدب الشعبى**، ومعظمه حكايات وأساطير فيها الموعظة. وترتبط الفلسفة عند الشعب بالأدب والفن، ويعكس الفن الشعبى **المزاج الشعبى**، ويتميز بالوجدانية العالية، كما يعكس الأدب الشعبى عقلية وثقافة الشعب، وطريقته فى التفكير. وفى القصص والشعر الشعبيين الحُزن والبؤس والشقاء مما يتجرّعه الشعب يومياً، ويُظهره شعراؤه ومنشدوه فى بكائياتهم وألحانهم الموسيقية وعباراتهم الأدبية.

شعبية .... Populism [E]; Populisme [F]; Populismus [G]

حركة القوى الشعبية الواعية عندما تعتنق الاشتراكية، وتطبعها بالطابع الوطنى. وتذهب إلى طريق قومى للاشتراكية، وأشهر هذه الحركات **الحركة الشعبية الروسية**، وكانت مطبوعاتها تتوجه باللوم للمثقفين لأن بلادهم علّمتهم ولكنهم لم يمدوا أيديهم بالمساعدة للشعب الفلاح وللقرية، وكان **لاڤروف** **وميخايلوفسكى** من فلاسفتها المبرِّزين.

شعوبية .... Plebianism [E]; Volksthum [G]

مصطلح من الفلسفة الإسلامية ، ويعنى

الانفصالية التى تقوم على العرقية، وذاع اسم الشعوبية زمن الدولة العباسية، والشعوبيون هم الذين آثروا شعوبهم على سائر الأمة الإسلامية، واختصّوها وحدها بالتبجيل والتمجيد، وتحدثوا لغاتها القديمة وكتبوا بها، واستعلوا على غيرهم، وأشاعوا الفُرقة بين أجناس الأمة، وطالبوا بالحكم الذاتى؛ وأخصّ هؤلاء الفرس والتُرك، وعموماً فالشعوبيون تاريخيًا هم الأجناس التى كانت ضمن الدولة العباسية، وكانوا ينادون بتصفية الخلافة، وإشهار استقلال بلادهم.

والنوبيون والأنباط فى مصر حالياً شعوبيون، وكذلك الأكراد، والمطالبون بإحلال اللغة العربية الدارجة فى بلادهم مكان اللغة العربية الفصحى.

وحال الشعوبيين هو حال القوميات التى كانت ضمن الاتحاد السوفيتى ثم انفصلت عنه، واستقلت بنفسها وعادت إلى لغاتها القومية، فكذلك فعلت إيران وتركيا، وبربر الجزائر لهم نفس المطالب الشعوبية. والفلسفة الشعوبية ليست فلسفة قومية ولكنها استعلاء عِرقى، وهى لذلك فلسفة سلبية.

شعور .... Consciousness (E.); Conscience (F.); Conscientia (L.); Bewusstsein (G.)

هو إدراك الشيء من غير ثبات، أى إدراكه بالحس الظاهر، وقد يكون بمعنى العلم، وقبل أصله الإحساس، والعلم مجاز منه صار لشهرته فيه حقيقة عرفية. والمشاعر هى الحواس، أى القوى الداركة، أى النفس وآلاتها. وأحسن وصف للشعور هو قول بولدوين إنه الشيء الذى نفقده بالتدريج ونحن ننتقل من الصحو إلى النوم، ونستردده بالتدريج ونحن ننتقل من النوم إلى الصحو.

شعورٌ بأننا مُلْقَى بنا .... Geworfenheit (G.)

اصطلاح **هايدجر (١٨٨٩ - ١٩٧٦)** يصف به الحالة الوجدانية التى يستشعرها الإنسان، بأنه موجود فى العالم ولم يُستشر، كما لو كان مُلْقَى به geworfen ومرمياً هناك يعانى. ويطلق هايدجر على ذلك اسم **الوقائعية** Faktizitat.

شفاعة .... Mediation (E.); Mediation (F.) Vermittlung (G.)

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية ، وهى فى اللغة سؤال فعل الخير، وتَرْك الضرر عن الغير لأجل الغير، على سبيل التضرُّع. وعند أهل الفلسفة الشفاعة واسطة قد تجوز فى أفعال الخير عن أهل الخير، وقد تشفّع أمنيقاريس فى أفلاطون، وأطلق سراحه وأعتقه. وكذلك تشفّع أفلاطون فى سقراط، وحاول وآخرون أن يدافعوا عنه ويقنعوه بعدم شُرب السُمّ؛ وتشفّع فيلون السكندرى الشهير بفيلون اليهودى، لأبناء طائفته عند الإمبراطور كاليجولا ، ليعفيهم من السجود لتماثيل الإمبراطور التى فى معابدهم؛ وتشفّع سارتر عند رئيس جمهورية فرنسا من أجل إطلاق سراح الكاتب جان جانيه من السجن

مدى الحياة. والشفاعة فى كل الأديان، وعند **اليهود** هى العهد الأبدى الذى قطعه الله على نفسه لهم بأن يشفع لأى الخطاء منهم؛ وعند **النصارى** فى رسائل بولس أن مجرد الاعتقاد بربوبية المسيح توحّد بينه وبين المسيحى المؤمن فيشفع له ذلك يوم القيامة وإن كَثُرت خطاياه. وفى **القرآن** يأتى عن الشفاعة ثلاثون مرة. والشفاعة فى الدنيا نوعان: حسنة وسيئة، وحُكم الحسنة قوله تعالى: ﴿مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ (النساء٨٥). وفى الآخرة لاشفاعة إلا لله (السجدة٤)، وما للظالمين من شفيع يطاع (غافر١٨)، ولاتنفع شفاعة إلا من شهد بالحق (الزخرف٨٦)، ولا شفاعة أصلاً إلاّ من بعد إذنه تعالى، وفى السُّنّة أن النبىّ ﷺ من هؤلاء المأذون لهم بالشفاعة، يسألها ربّه لأمّته فيقول له: «يامحمد ارفع رأسك وقل يُسمع، واشفع تشفع».

والشفاعة فى الدنيا تقتضى حاكماً مستبداً لاحاكماً عادلاً، لأنها تقتضى منه أن يتخلى عن العدل من أجل الشفيع، وأن يفسخ ماكان يتوجب عليه أن يتوجه إليه عزمُه. والحاكم المستبد هو الذى يقبل أن يحكم بخلاف مايعلم أنه الصواب والحق. والشفاعة بهذا المعنى ظُلم ومحال على الله، لأنه تعالى يستحيل أن يغيِّر إرادته، ولا أن يحوِّل عَدْله، وإرادته تعالى بحسب علمه الأزلى لاتغيير فيها ولاتبديل. وعلى ذلك فما ورد فى الشفاعة من الأحاديث من المتشابه، والمسلمون فيها على التفويض فيما لايعلمون، وينزّهون الله عن الشفاعة على شاكلة ما يرونه منها فى الحياة الدنيا. وكان الإمام **ابن تيمية** يرى فى أحاديث الشفاعة أن شفاعة الرسول ﷺ ليست إلا من باب الدعاء، ولاتعنى أن المولى سيرجع عن إرادته من أجل الشافع. وما ورد فى القرآن عن يوم الحساب قاطع حاسم بشأن الشفاعة، وفيه تنقطع الأسباب، وتبطل منفعة الأنساب، ولا يُدفَع فيه بالفداء ولا بشفاعة الشافعين، وتضمحل الوسائل، إلاّ ماكان من إخلاص فى العمل قبل حلول الأجل. وفى الفلسفة فى مجال الشفاعة يقول **الشيخ محمد عبده**: إن الشفاعات فى إفساد الحكومات والدول والشعوب أشد فتكاً من الذئاب الضارية بالغنم. وفى الحكومات التى تروج فيها الشفاعات يعتمد الناس على الشفاعة فى ظل ما يطلبون، لا على الحق والعدل، فتضيع فيها الحقوق، ويحل الظلم محل العدل، ويسرى ذلك من الحكومات إلى الناس فيكون الفساد عاماً. وهو حال بلادنا، والاعتقاد الشائع فيها أن لاقضاء لمصلحة إلا بالشفاعة والرشوة. وبهذا المعنى نستحيل شفاعة على الله، لأن مايقضى به إنما هو تابع لحكمته وعلمه وعدله والحق الذى هو اسمه، وهذه الشفاعة التى يتعلق بها السفهاء

قد نفاها الله، يوم الحساب: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾ (البقرة ٢٥٤) . وفى ذلك نفيٌ تام لأي نوع من الشفاعة، بل هو القسط والميزان ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾ (الأنبياء٤٧).

وقد ذهب البعض إلى القول بالشفاعة للمسلم الذى ينطق بالشهادة وإنْ زنا أو سرق ؛ وينفى القرآن ذلك البتة فى الآية: ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين﴾ (النساء ١٤) . فالعاصى إذن فى النار مخلّداً ، وليس كما يقولون أنه يدخل لفترة ثم يقر فى الجنة بعد أن ينال جزاءه؛ وكذلك القاتل لايعذب لبعض الوقت وإنما هو مخلّد فى النار ولاشفاعة فيه : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾ (النساء٩٣). والظالمون كذلك لاشفاعة لهم وهم مخلدون فى النار: ﴿ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾ (غافر١٨)؛ وكذلك المنافقون: ﴿وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ﴾(التوبة٦٨).

فلا استثناء لأحد بدعوى الإسلام أو غيره، وإنما هو الحساب والميزان: ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾ (الكهف٤٩)؛ ﴿وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء﴾ (يونس٦١)؛ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ (الزلزلة ٧، ٨). رفعت الأقلام وجفت الصحف.

شفقة إنسانية ..... Caritas humano genere [L]

مقولة الرواقيين يقولون إنهم مواطنون عالميون، تجمعهم أسرة الإنسانية، وتحدوهم الشفقة بالإنسان لأخيه الإنسان، فالناس جميعا إخوان، والشعوب والأمم أصهار وأنساب، والمواطنة العالمية تخرج بالناس والأمم والشعوب عبر حدودهم إلى رحابة الكون، وتذكرنا هذه الفلسفة بما يسمى الآن **العولمة** Globalism، إلا أن فلسفة العولمة مادية تجارية، وعولمة الرواقيين نزعة إنسانية.

شكٌّ .... Doubt [E]:

Doute [F]: Dubitatio [L]: Zweifel [G]

هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما عند الشاك؛ لجهله بوجود مزية لأحدهما على الآخر، ولذلك قيل الشك ضربٌ من الجهل، ويقابل العلم، وهو أخص من الجهل، لأن الجهل قد يكون عدم علم بالنقيضين، وليس الشك كذلك، وإذن فكل شك جهل وليس العكس. والشك إن ترجح أحد طرفيه ولم يطرح الآخر فهو الظن، فإذا طرحه فهو غالب الظن، وهو بمنزلة اليقين. والفرق بين الشك والريب، أن الشك ما

استوى فيه اعتقادان، أو لم يستويا، ولكن لم ينته أحدهما إلى درجة الظهور، بينما الريب ما لم يبلغ درجة اليقين وإن ظهر بعض الظهور، ولذلك يقال شك مريب، ولا يقال ريب مشكك، ويقال أيضًا رابني ولا يقال شكني. فالشك إذن سبب الريب، كأنه شك أولاً فيوقعه شكه في الريب، فالشك مبدأ الريب، كما أن العلم مبدأ اليقين.

والشك عند ديكارت من أفعال الإرادة، ويسميه **الشك المنهجي**، وهو غير الشك عند أصحاب **مذهب الشك**، حيث يكون منهجاً عقلياً يتوقف به الشكّاك عن الحكم بالإثبات أو النفي، ويتعلّل لذلك بأن الناس تختلف في الآراء والمعتقدات والعادات والأخلاق والانطباعات، وبالأخطاء التي يترددون فيها، والتي مصدرها الأحاسيس أو الوجدان أو الذاكرة أو الاستدلال، وبامتناع التدليل على صدق العقل والتعويل عليه، وامتناع البرهان التام.

غير أن من الشك ما يختص بالعقيدة ويسمى **الشك الأنطولوجي**، ومنه ما يكون مرضاً عقلياً يصيب صاحبه بالعجز عن إصدار الأحكام.

ولا جدال آن من القضايا ما لا يحتمل الشك، وتسمى **بالقضايا الأساسية**، وترتبط بمحتويات الوعي المباشرة، مثل المعطيات والأفكار الحسية، ومنها ما لا يسع المرء إلا التوقف إزاءه في شك من أمره، وهي القضايا من النوع التجريبي المتعلقة بالعالم الخارجي.

وقد اختلفت الآراء في تبين أسباب تصديقنا للقضايا الأساسية، أو للقضايا البدهية، كالقضية الرياضية التي تقول إن ٢ + ٢ = ٤، وأقاموا تصديقهم لها على الضرورة المنطقية. وقال البعض إنها القضايا التي لا يتصور الموافقة على نقيضها، أو التي لا يُشَك فيها ما لم تكن هناك أسباب لذلك.

(انظر أيضًا داء الشك).

شكٌ منهجي .... Methodic Doubt (E);
Doute Méthodique (F);
Methodischer Zweifelt (G.)

الطريقة الفلسفية عند ديكارت والغزالي لبلوغ اليقين، باطراح كل ما يوهم بالشك بحيث لا يتبقى إلا العلم اليقيني الذي لا يبقى معه ريب ولا يقاربه غلط.

شكل .... Figure (E.; F.);
Fugura (L.); Figur (G.)

الشكل الهندسي هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب إحاطة حدّ واحد بالمقدار، كما في الكرة، أو حدود كما في المضلعات من المربع والمسدس. والشكل المنطقي هو الهيئة الحاصلة في القياس من نسبة الحد الأوسط إلى الحد الأصغر والحد الأكبر. وأشكال القياس الحملي أربعة، فإن كان الحد الأوسط محمولاً في الصغرى وموضوعاً

في الكبرى، فهو الشكل الأول، كقول النبي ﷺ: «كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»، ونتيجته كل بدعة في النار، وشرط إنتاجه إيجاب الصغرى وكلية الكبرى، وهو يختص بأن ينتج الموجبة الكلية، وباقي الأشكال لا تنتج الموجبة الكلية، بل إما موجبة جزئية أو سالبة؛ وإن كان الحد الأوسط محمولا في المقدمتين، أي في الصغرى والكبرى، فهو الشكل الثاني، كقول البعض: «كل غائب مجهول الصفة، وكل ما يصح بيعه ليس بمجهول، ونتيجته كل غائب لايصح بيعه، وشرط إنتاجه اختلاف مقدمتيه في الإيجاب والسلب، وكلية كبراه، ومن خواصه أنه لاينتج إلا سالبة. وإن كان الحد الأوسط موضوعاً فيهما، أي في الصغرى والكبرى، فهو الشكل الثالث، كقول البعض:«كل حيوان جسم، وكل حيوان نام»، ونتيجته: بعض الجسم نام. وشرط إنتاجه أن تكون صغراه موجبة، وإحدى مقدمتيه كلية. ومن خواصه أن نتيجته لا تكون إلا جزئية. وإنْ كان عكس الشكل الأول، بأن يكون الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى، ومحمولاً في الكبرى، فهو الشكل الرابع، وسمّاه البعض بالسياق البعيد أيضاً، كقولنا: «كل عبادة لا تستغني عن النية، وكل وضوء عبادة»، ونتيجته: «بعضُ مستغنٍ عن النية ليس بوضوء». ولكل شكل من هذه الأشكال الأربعة ضروب تنشأ من اختلاف القضايا في الكم والكيف.

شكل جالينوسي ....; Galenian Figure [E.];
Figure Galénienne [F.]; Galenische Figur [G.]

الشكل الرابع من أشكال القياس، وفيه يكون الحد الأوسط محمول الكبرى وموضوع الصغرى، وينسب إلى جالينوس الطبيب الذي أخذه عن أرسطو، ولو أن أرسطو لم يقل به صراحةً، ولم يقبله مع ذلك كثير من المناطقة كشكل مستقل باعتباره هو نفسه الشكل الأول بعد عكس حدّي نتيجته

شمول النفس ....; Pansychism [E.];
Panpsychisme [F.]; Panpsychismus [G.]

(انظر نظرية شمول النفس)

شمولية ....; Totalitarianism [E.];
Totalitarisme [F.]; Totalitarismus [G.]

نظرية الحزب الواحد، حيث تكون إيديولوجيته هي الإيديولوجية الرسمية للدولة، ولا يكون من المسموح به قيام حزب آخر منافس، ولامعارض، ويكون الفرد مطالباً بالولاء الكامل للحزب الحاكم، وأن تكون عقيدته هي عقيدة الحزب، ومن ثم فالشمولية مذهب استبدادي، لولا أنها تختلف عن النظريات المطلقة القديمة، حيث كانت هذه النظريات تشمل الناحية السياسية وحدها، ولكن الشمولية تنسحب إلى كافة أوجه النشاط الاجتماعي، وأخطرها الناحية العقائدية. (انظر الفاشية، والنازية).

شنتوية Shintoism [(E)]; ....

Shintoisme [(F)]; Shintoismus [(G)]

فلسفة الديانة اليابانية التي يطلق عليها اسم Shinto، أي **الطريق الإلهي**، حيث الله هو قلب أو روح الوجود، يسرى في الموجودات، ويخلقها ويطورها، والمؤمن هو الذي يسير على الطريق. ويرى أن كل ما في الوجود من نبات وحيوان وجماد هو من الله، وهو التجسيد لله. وبعض الخلائق أو الموجودات حين خلقها الله قبست من روحه أكثر من غيرها، ومثوله فيها لذلك أكثر من غيرها، ومن ثم فإن الياباني يعتز بها، ويحترمها، ويقدسها، ومن ذلك الشمس أماتيراسو، وتماثيل المعبودات بركةٌ يُتبارك بها، والمؤلفات الموضوعة في ذلك كثيرة واسمها **الشنتويات** Shinten،وتشبه أسفار اليهود الخمسة التي يقال لها التوراه، وتحكي عن أصول الشعب الياباني، وكيف جاء، وأعماله، وملوكه، ودياناته،ورؤسائه.

شهادة Testimony [(E)]; ....

Témoignage [(F)]; Testionium [(L)]; Zeugnis [(G)]

خبر قاطع، وقيل إقرار مع العلم وثبات اليقين، وقيل بيان الحق، سواء كان عليه أو على غيره، ولهذا شُبّهت الدلالة في كمال وضوحها بالشهادة. وتقام الشهادة بلفظ الشهادة، أي أن يقول المخبر أو الشاهد أشهد بالله، وتكون قسماً، ومنهم من يقول إن قال أشهد تكون قسماً وإن لم يقل بالله. والشهادة إن لم تُمحّص ربما لم يؤمن فيها من العثور، وتسمى قواعد تمحيصها **بنقد الشهادات** Critique des Témoignages . فإذا لم تكن الشهادة عن يقين فهي **الإخبار** الذي هو عن حسبان وتخمين، وإذا لم تكن في مجلس حكم، أو بقصد إصدار حكم، فإنها لا تسمى شهادة.

شهوانية Concupiscence [(E;F)]; ....

Concupiscentia [(L)]; Sinnliche Begierde [(G)]

الاشتهاء وطلب اللذة وتحصيلها، وكلها أمور طبيعية لولا أن تطغى على قوى النفس وتتملكها وتوجهها فتصبح شُغل صاحبها، وتعميه عن الصواب، وتوقعه في صدامات مع الآخرين ومجتمعه.

شهوة Appetite [(E)] ....

Appétit [(F)]; Appetitus [(L)]; Appetit [(G)]

حركة في النفس طلباً للملائم، وتوقان إلى المستلذات. **والشهوة الكلبية** هي زيادة الشهوة وامتدادها كما هو في طبع الكلاب.

شهود Vision [(E;F;G)]; Visio [(L)] ... .

مصطلح من الفلسفة الصوفية، وهو رؤية الحق. وشهود **المفصّل في المجمل** هو رؤية الكثرة في الذات الأحدية. وشهود **المجمل في المفصل** هو رؤية الأحدية في الكثرة .

شهود يهوه Jehovah's Witnesses [(E)]

فرقة نصرانية أمريكية الأصل، تستمد اسمها

من عبارات متناثرة في الأسفار اليهودية والنصرانية، من ذلك في سفر إشعيا: «يقول الرب وأنتم شهودي وأنا الله» (٤٣/ ٩-١٣)، وفي سفر أعمال الرسل يأتي على لسان الرب المسيح: «وتكونون لي شهوداً» (١/ ٨)، واسم الله في العبرية يهوه، من هيه، أو هوه، بمعنى الذي كان وأعلن عن نفسه، واسم شهود يهوه أنهم موسى: وهارون، وناداب، وأبيهو، والسبعون من شيوخ إسرائيل، الذين صعدوا الجبل وشاهدوا يهوه عياناً. وهؤلاء مثلهم الآن الجماعة التي تشهد لله أنه قد بلّغ عن نفسه، وأنه قد أعذر من أنذر. وكان اسم الجماعة من قبل برج مراقبة صهيون Zion's Watch Tower Society، ثم حُذف صهيون من الاسم، واكتُفي فيه ببرج المراقبة فقط، وأخيراً صار الاسم شهود يهوه. والجماعة صهيونية كما يشير اسمها في البداية، واستخدامها الجديد للاسم يهوه والدعوة له، بمثابة تبشير باليهودية بين غير اليهود، وهم الذين يعرفونهم باسم الأمم أو الجوييم، يعني الأغيار (غير اليهود). ومؤسس هذه الفرقة هو الأمريكي تشارلز تاز رسل (١٨٥٢-١٩١٦) ومركزها بروكلين بنيويورك، معقل الصهيونية في أمريكا، وحيث أكبر مُجمع يهودي في العالم. وفلسفة هذه الجماعة معادية للفلسفة النصرانية: فهي تدحض القول بإلهية المسيح، وتنكر التثليث، بدعوى أنه لم يرد في الأناجيل الثلاثة: مرقس، ومتى، ولوقا، إلا في إنجيل يوحنا، وأن المصطلح وغيره من مصطلحات الفلسفة المسيحية من اختراع ترتوليان (١٦٠-٢٤٠) وهو أبو الفكر الديني اللاتيني؛ وأمثال هذه المصطلحات وثنية، وفكرة التثليث مدسوسة وأقرّها مجمع نيقية الوثني (٣٢٥)، ولا توجد مثل هذه الكلمة في أسفار العهد القديم بأجمعها، والمسيح ليس سوى نبيّ يبلّغ عن يهوه، ويفعل بإذنه، وكان المصريون في قصة إيزيس يقولون بالتثليث، وقال به البابليون، والزردشتيون، والهنود، والبوذيون،والإغريق، والاسكندنافيون، ومن المستحيل أن يقوم المسيح بعد الصلب بالجسد، ورؤية التلاميذ له بالجسد كذب، والبشر من اللحم والدم لا يحيون في السماء، بأجسادهم وإنما بأرواحهم.

وهذه الفرقة على دين اليهود، وخاصةً مذهب الفرقة اليهودية المعروفة باسم الصدوقيين، وكان أتباعها من متعلمي اليهود الأغنياء، وكانوا ظاهريين أو نصّيين، أو حرفيين، وشهود يهوه مثلهم ينكرون خلود النفس، وأن يكون للإنسان نفس مستقلة عن الجسد، وإنما النفس والجسد واحد، فبمجرد موت الجسد تنتهي النفس وتنحلل عن البدن، فالنفس خاصية البدن، وبانتهاء البدن تنتهي خواصه. والنفس عندهم في الدم، والدم من الجسد، وهو دفق الحياة في الجسد. ويحرّم شهود يهوه التناول المسيحي، وهو أن يطعم المسيحي الخبز رمزاً للحم المسيح،

والخمر رمزاً لدمه، فذلك من الطقوس الوثنية. وتحريم أكل لحم شئ ميت من الدين. وكذلك تحريم شُرب الدم، وبالتبعية يحرم نقل الدم فى المستشفيات.

وتؤمن هذه الجماعة بأنها الفرقة الناجية، وأن لها الجنة، وأنه فى يوم القيامة سيكون الأحياء فقط هم الصالحون، المؤمنون بيهوه، وأما غيرهم فموتى، والهاوية ليست النار وإنما هى القبور، والعدم فيها يلفُّهم. وثواب الصالحين جنة الفردوس، ومكانها الأرض، فالأرض إلى دوام، والصالحون هم الذين يكون لهم الخلود، والجنة هى المدينة أو الجمهورية الفاضلة التى يقوم عليها أهل الصلاح، وحكومتهم ثيوقراطية، وهى التى بشَّر بها حزقيال، وقال إن اسمها «يهوه شمّه»، أى «يهوه هناك»، وهى أورشليم الجديدة بعد إعادة بنائها، والحياة فيها ستكون أبدية، فالإنسان خُلِقَ ليعيش، لا ليموت، ولكن الذين سيعيشون هم فقط الذين يشهدون ليهوه.

وهذه الفرقة مثلها - مثل الماسونية، والقاديانية، تستنكف حمل السلاح، وتعادى الدعوة القومية والدعوة الوطنية، وتنادى بعدم مقاومة الشر، وليس ذلك من منطق محبة الخير أو السلام، وإنما بدعوى أن التوراة والأناجيل تأمر بذلك، فى حين أن التوراة تطفح بالعنف، وتحفل بإراقة الدم، فإبراهيم لما سمع بهزيمة أخيه مشى إلى أعدائه وقتلهم قتلاً، وبنو يهوذا حاربوا أورشليم وهدموها بحدّ السيف، وأحرقوها بالنار، وأبيمالك أحرق تاباض بمن فيها، ورجال إسرائيل خرجوا جميعهم لقتال بنيامين؛ وحتى المسيح فإنه صاحب شعار: «**كل الذين يأخذون بالسيف، بهلكون بالسيف**»، ودعوة عدم المقاومة التى تدعو إليها هذه الفرقة باطلة، لأن مقاومة الشر والفساد ضرورية، والباطل هو الاستسلام لهما، ومن البهتان أن نطلق يد الغاصب المعتدى الحرية فى أن يستعمر ويحتل ويضرب ونظل ساكنين. ودعوى هؤلاء إلى نزع السلاح يناقضها تخزين اليهود للسلاح، ومن أقوال المسيح فى الردّ على هذه الدعوة الانهزامية: «**لا تظنوا أنى جئت لألقى سلاماً على الأرض! ما جئت لألقى سلاماً بل سيفاً**». والمسيح كان داعية سلام وليس داعية استسلام!.

ومن أغرب دعوات هذه الفرقة قولها بنهاية التاريخ ، وهى نفس دعوة فوكوياما، وبصراع الحضارات الذى قال بها هنتنجتون، والاثنان: فوكوياما، وهنتنجتون، من أتباعها، فأما نهاية التاريخ فتعبر هذه الجماعة عنها بالمصطلح «**الزمنة الأمم**» يعنى **التاريخ الأممى**، أنه قد قارب الأفول، وأن التاريخ الثانى سيعود كما بدأ، فلقد كانت هناك مملكة الله - وهى مملكة يهوذا - ولكنها ضُربت سنة ٦٠٧ ق.م، ومن يومها توقف زمن الله، وصار الزمن زمن الأمم، ولكن بعودة اليهود إلى أرضهم وقيام إسرائيل يعود الزمن إلى الله،

وتنتهي ممالك ودول الشيطان، ولا تعلو إلا مملكة الله التي تحكم بناموس الله، ويعلو اليهود شعب الله المختار، وأسما الأمم فقد خلقهم الله كالحيوانات لتخدم بني إسرائيل. وصراع الحضارات سينتهي إلى انتصار الحضارة التي يقوم عليها شعب الله المختار، وستكون المعركة الفاصلة بين قوى الشر وقوى الخير في هرمجدون، ومكانها المدينة التي كانت باسم مجدل جاد - أي برج جاد، وتسمى الآن خربة المجدلة، وتبعد ميلين شرقي عسقلون، قيل لأنها وادي بين جبال، وسيتحصر هناك شهود يهوه، أو المؤمنون بيهوه، ويفنى غيرهم!! ولا أحسب أن في العالم فكراً بهذه الدونية والدموية والعدمية كهذا الفكر، وهؤلاء الناس يطلقون على هذه الثرثرة اسم فلسفة ؟!

شورى .... ; Consultation (E.; F.) Konsultation (G.)

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهي طلب الرأي؛ والمستشار هو العليم الذي يؤخذ رأيه، وهو المشير الناصح، يقال اشتور القوم أي تشاوروا، فالشورى مبدأ وأصل في الحُكم؛ وفي القرآن : ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى :٣٨)، أي لا يبرمون أمراً حتى يتشاوروا فيه، فالشورى ملزمة للحاكم، وعليه أن يشاور أولي الأمر؛ والإجماع من أصل الشورى، وإذا اجتمع أهل الشورى على أمر فإنما ليلتزم به الحاكم؛ والشورى في الآية سمةٌ لكل مجتمع مسلم، وحيثما كان اجتماع المسلمين وجبت عليهم الشورى؛ وفي الشورى تختلف الآراء وتتباين، ولامندوحة عن الأخذ برأي الأغلبية؛ والحُكم في كل الأحوال لأهل الحل والعقد، وهم الصفوة الذين لديهم العلم، والناس في الحُكم تنفرق بالعلم، والذي يقضي في أي أمر هو العليم، وأهل العلم هم الأعلون في مراتب الحكومة الإسلامية، وهم الذين يتكلمون بالحق، ويقومون على الأمر بالقسط، وليس لمن لا علم له أن يقفو شئون الناس؛ والعلم تخصُّص، ولا جدال بغير علم؛ والرأي السليم عند من يؤتى العلم؛ ولا اختلاف بعد علم؛ والعالم الحق عندما يدلي بعلمه يعتذر دوماً بالعبارة «ذلك مبلغي من العلم»، فوق كل ذي علم عليم، والعلم صنو الحُكم، يعني مَن يؤتَى العلم له أن يحكم؛ وفي الآية ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾(آل عمران١٥٩) إلزامٌ بالأخذ بالشورى، حتى للنبيّ ﷺ، طالما الأمر متعلقٌ بالناس ويطبَّق عليهم، فلابد أن يُستشاروا، والشورى تطيِّب قلوب المحكومين، فيطمئنون للحكم، وهي أنشط لهم فيما يفعلونه؛ وحتى النبي ﷺ قد شاور في كل أمر، وكانوا يجادلونه، وجادلته المرأة في زوجها؛ وكانت عائشة ﵂ تجادله؛ وجادله عمر بن الخطاب؛ وشاور يوم بدر، وفي أحد، وأشار جمهور المسلمين فأمر بما أشاروا؛

ويوم الخندق شاورهم في مصالحة الأحزاب فعارضه سعد بن معاذ وسعد بن عباده ، فترك ما نواه؛ وشاورهم يوم الحديبية وعمل بمشورتهم؛ وكان يقول لأبي بكر وعمر : «لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما»، يعني أنه يأخذ بالأغلبية. وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ سُئل عن العزم فقال : «مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم»، وأهل الرأي يعني أهل الاختصاص، وقوله اتباعهم أي وجوب الأخذ بمشورتهم. والحديث فيه أن العزم يأتي بعد الشورى، أي لا فعل للحاكم إلا بعد مشاورة، ولذلك جاء في الآية بعد ذلك مباشرة ﴿فإذا عزمت فتوكل على الله﴾؛ أي إذا شاورت في الأمر فاعزمْ على ما اجتمع عليه أهل الرأي، وتوكل على الله فيه. ثم قوله ﴿إن الله يحب المتوكلين﴾ إبانةٌ عن الفرق بين التوكل والتواكل، والأول فيه الأخذ بالأسباب، وأن تكون للحاكم قاعدة علمية عريضة، وأن يستعد لكافة الاحتمالات، والثاني هو حيلة الجاهل العاجز، والله يحب المتوكل ويعده النصر، وأما المتواكل فنصيبه الخذلان.

وكل ما لم يكن يتصل بالسماء كان النبي ﷺ يطلب الشورى فيه. والحاكم في الإسلام خادم الشعب لا سيده، وهو الوكيل عنه لا المستبد به، وهو ظُلّة الشرع لا ظل الله في الأرض. والحكومة النيابية هي أمثل حكومة يمكن أن تنهض بالشورى. والحكومة في الإسلام تعني حُكم الشعب لنفسه بنفسه، وعن طريق أهل العلم وأهل الحل والعقد، فهؤلاء نوابه، وهم القائمون على إدارة دفة الدولة، بالتشاور والتعاون. ومفهوم الشورى يتضمن الحرية بكافة أشكالها، والشورى لا تصلح إلا لو كان المجتمع الذي يأخذ بها مجتمع فيه الناس أنداد ومتساوون في الحقوق والواجبات، كلٌّ بحسب وسعه. ولما توفي الرسول ﷺ انتُخب أبو بكر انتخاباً من جمهور المسلمين؛ وحكَم بالشورى، وكانت شريعته أن الحُكم للأصلح من الناس، وذهب فلاسفة المسلمين إلى القول بأن كل ما يُخرج القاضي من أهلية القضاء، والحاكم عن الحُكم، هو نفسه ما يُخرج الوكيل عن الوكالة؛ فالحُكم وكالة، والشورى هي ركن الوكالة الركين. فما لنا لا نأخذ بديننا هدانا الله؟!

شيء Thing (E.); ....

Chose (F.); Res (L.); Ding (G.)

في اللغة ما يصح أن يُعلَم ويُخبَر عنه أو يحكم عليه، وفي الاصطلاح هو الموجود ens ، سواء كان وجوده خارجياً أو ذهنياً، ولذلك قيل الشيء، والثابت، والموجود، ألفاظ مترادفة، فلا يطلق على المعدوم.

وقيل للشيء هو ما يصح أن يوجد، وهو يعم الواجب والممكن، وأما الممتنع، أي المستحيل أو المعدوم، فيسمى شيئًا لغةً، ولكنه ليس شيئًا،

بمعنى أنه غير ثابت، ولذلك قيل الشيء حقيقةً في الموجود، ومجازاً في المعدوم. والشيئية Choiseité تساوى الوجود، وهى صحة العلم بالشيء والإخبار عنه، وعند الصوفية هى على نوعين: شيئية ثبوتية، وهي ثبوت المعلومات في علم الله متميزاً بعضها عن بعض، وشيئية وجودية، وهى وجودها خارج العلم. ويسمى مذهب الفلاسفة الذين يُشيِّئون المعانى بمذهب التشيؤ أو الشيئية Choisisme. واللا أشياء irrealia اصطلاح برينتانو، يقول إن لغاتنا حافلة بكلمات ليس لها ما يقابلها من الأشياء فى الواقع.

شيء في ذاته .... Thing - in - itself [E.]; Chose - en - soi [F.]; Ding an sich [G.]

الشيء المطلق المستقل عن الظواهر الطبيعية وعن صورها الموجودة بالفعل (كـــانـط).

شيءلابد منه .... Sine qua non [L.]

هو الضرورى.

شيءٌ ما .... Etwas [G.]

الوجود فى داخل ذاته ولم يتحدد، نقول «هو شئ ما» يعنى أنه فى بداية الذات.

«الشيء الواحد لا يوجد في أماكن متعددة في آن واحد»....... «Res de non Praedicatur»

حُجَّة أبيلار (١٠٧٩ ـ ١١٤٢ م) ضد الاسميين، ينفى بها أن يُطلَق الشيء على الشيء فى مكانين فى وقت واحد، فسقراط لا يمكن أن يكون فى أثينا وروما فى نفس الوقت، فالألفاظ ليست كلّية، والقضايا فقط هى الكلية، والألفاظ يمكن أن تكون كلية باعتبارها جزءاً من قضية، وبهذا المعنى فقط يمكن أن يقال إن اللفظ يصحّ أن يكون كلياً.

شيئية .... Choisisme [F.]

تقوم على فلسفة أن الواقع أشياء، وأن إدراكنا له هو إدراك بأشياء، سواء كانت كموضوعات متمايزة أو باعتبارها صوراً فى الذهن، فما كانت توجد في الذهن لو لم توجد فى الواقع ويدركها العقل كأفكار حسّية. (انظر الواقعية).

شيئيةٌ .... Sachhaltigkeit [G.]

الفرق بين الحقيقي والمتوهم هو أن الحقيقي يخضع لمعيار الشيئية، أى أنه محسوس ويُدرَك حسّياً، والشئ res هو الموجود ens.

شيخ .... Shaikh [E.];Cheik [F.]; Scheich [G.]

من اصطلاحات الفلسفة الصوفية الإسلامية، بمعنى الرئيس، والمُعلِّم؛ وهو الإنسان الكامل فى علوم الفلسفة، والشريعة، والطريقة، والحقيقة. وقيل هو الذى يقرر الدين والشريعة والمذهب فى قلوب المريدين والطالبين، وشرطه أن يكون عالماً بكتاب الله وسُنة رسوله. وهو العالم، وليس كل عالم بأهلٍ للمشيخة، بل ينبغى أن يكون موصوفاً بصفات الكمال،

ومُعرِضاً عن حب الدنيا والجاه وما أشبه ذلك، ويكون قد أخذ هذا الطريق النقي عن شيخ محقق.

شيخ أكبر .... Summuns Patriarcha (L.)

الشيخ الأكبر هو محيي الدين بن عربي (١١٦٤ - ١٢٤٠م) صاحب «الفتوحات المكية»، أخصب الفلاسفة المسلمين عقلاً وخيالاً، وله نحوٌ من مائة وخمسين مؤلفاً، وقال عنه نيكلسون إنه عبقري الإسلام، وله الدراسات في الإلهيات عبّد بها السبيل أمام اللاهوت المسيحي، وأثّر في النهضة الأوروبية، وقال عنه آسين بلاثيوس إنه استاذ النهضة في الفلسفة الصوفية في أوروبا.

شيطنة .... Diabolism (E.);

Satanisme (F.); Satatanismus (G.)

من الشيطان؛ Devil (E.); Diable (F.);

Teufel (G)، ويطلق على البحوث فيه، وفي تاريخه وفلسفته اسم الشيطانيات؛ Dämonologie (G.); Démonologie (F.); Demonology (E.). ولما كان النقص، والفساد، والمرض، والموت، في الحياة كوقائع وحقائق، قيل إن الشر أصل من أصول الوجود، والأصول والمبادئ في الفلسفة القديمة واجبة الوجود، ووجودها لذاتها، وهي آلهة، فكأنما للخير إله، وللشرّ إله، وإله الخير أو النور يناقضه إله الشر أو الظلام، والوجود صراعٌ بينهما كصراع النهار والليل، والنور والظلام، وهما يتخالفان، وسيظلان كذلك إلى ما شاء الله للوجود أن يستمر. وفي الديانات قبل الكتابية كان إله الشر بحسب الثقافات، فهو ست عند المصريين، وشيفا عند الهنود، وأهرمان عند الزردشتيين، ومولوخ عند الساميين، وهؤلاء كثرت عندهم آلهة الشر، مثل: أبدون، وأبوليون، وبليعال. وفي الديانات الكتابية تشخّص إله الشر أكثر وصارت له أوصاف وأفعال، وهو في العبرية الشيطان Satan، وفي النصرانية بعلزبوب، وعزازيل. وكان اسمه عند اليونان Diabolos، ومفيستوفيليس، وعند اللاتين لوسيفر، وديمون. وكانت أكمل صور الشيطان في القرآن، واسمه «الشيطان» اسم عربي خالص، غير منقول، من شطا شيْطاً، أي هلك، فهو الشيطان، أي الهالك الرجيم والملعون، أو هو من شطن شطوناً أي بَعُد بُعداً، وهو الشيطان أي الضال الذي أوغل ضلاله وابتعد عن رحمة الله. واسم الشيطان صار علَماً على الخبث، والدهاء، والمكر، والفساد، والأذى، وكل الخصال غير الحميدة، وفي الاصطلاح الفلسفي هو الضلال ضد العقل، من المعاني الأصول، وفي الفلسفة المسيحية والوجودية يرمز للسقوط، وفي الإسلام يرمز لحال من أحوال تعثر الإنسان؛ وفي الأسطورة أن الشيطان وسوس لآدم وحواء فأكلا من الشجرة المحرّمة فبانت سوأتاهما، فعرفا، والمعرفة في اليهودية والمسيحية سقوط،

وفي الإســلام هي طورٌ مـن الأطوار، ونقـيض المعرفـة الجـهل، وآدم وحـواء المحي جـهلهـمـا فاستحقا أن ينقلا إلى طور آخـر هو طور الدنيا، والاعتمـاد على النفس والاستقلالية، والتفكير، والاختراع، ليـبدا حاجاتهـما، ويتعرضـا للخير والشر، ولولا ذلك مـا عرفا ما هو الخير وما هو الشر، وما الفضيلة وما الرذيلة؟ وفي القرآن يأتي من الأسماء الشيطانية اسم إبليس، من الإبلاس، أي فـقد الرجـاء. والشيطـان في العبـرية لا يكاد يذكـر، وفي المسـيحـيـة هو عنصـر من عناصـر الفلـسفة التي يقوم عليـها الخلاص، وفي الإسلام فإن الحرب سجـال بين المؤمن والشيطان، وعمله في الدنيا: أن يـستذل الناس، ويتخبّطهم، ويكيد لهم، ويَعِـدهم غـروراً، ويوقع بينهم الـعـداوة والبغـضاء، ويزيّن لهم الفساد، وينسـيهم ربّهم، ويفتنهم، وينزغنّهم، وهو العدو المبين، ويمسّهم منه الـطائف، والنَصَب، والعـذاب، ويُلـقي في أمنيـاتهم، ويخـذلـهم، ويصـدّهم عن السـبيل، ويستحوذ عليهم، وهو لهم قـرين يوحي إليهم، وله همـزات، ووسـاوس، وخطرات، ووعـود، وهو مـارد، وعَـصيّ، ورجيم، وأوليـاؤه هم إخوانه، وحزبُه، والمحدثون يطلقون عليهم عبدة الشيطان، عرفناهم في مصر مؤخراً، وينتشرون في العـالم، وكانوا فـي الماضي البعيـد تتمـثلهم نحَل الكثيرية، والبوجمولية، والألبية، ويتسمّون بأسـماء أمـاكن تواجدهـم، ويُعرَفـون برفضـهم للديانات، وخـولهم الـشـديد من الشر، وأهل الطب النفسي يطلقون على ذلك خواف أو رهاب الشـر، ولهم الآن قُداس يطلـقـون عليه اسم القداس الأسود، وتعبُدهم أثناءه للأجساد العارية، يتحـسـونهـا، ويستبيحـون الرذائل وكـأنهم يفعلون المحامد، ويحتسـون الخمور، ويرقصون، ويغنون، ولهم كنائـسهم في الولايـات المتحـدة؛ وفي بلادنا العربيـة فإن طائفة اليـزيدية من أكراد شمال العـراق منهم، ولهم كتاب هو «الجلـوة»، ومصحف يسمونه «رش»، والشيطان عندهم لا ينطقون اسمه، ويستعيضون عن ذلك باسم المَلَك الطاووس. وأبناء الشيطان هم الفلاسـفة والأدباء والفنانون الذين ينسبون ما يكتبون إلى الشيطان، ويقـولون إنه زعـيم المتمـردين، ورئيس الثـوار، وملهم الـعـصـاة على الظالـين، ومن أجل ذلك يتمثـلونه في معـاركـهم مع الحكومـات، أو مع التقـاليد، وإعجـابهم برفض الشيطان أن يسجد لآدم يلهمهم بـالخروج عن المألوف. وكان بشّار بن برد، وأبو نواس من هؤلاء. ونسب أهل العلم العبـاقرة للشـياطين، وهم آل عبقر، وسكـناهم وادي عبـقر. والنبوغ في عُرف أهل الـعلم يفرقه عن الجنون شَـعْـرة، وقـالوا إن الفـنون جنون، والنابغـون تتلبّـسهـم الشـياطين ليـتصـرفـون كالجـانين. ونسب الإغريق إلى سقـراط أنه كان يُوحي إلـيـه واحـدٌ مـن الجن، والجن فـرعٌ من الشيـاطين. واستـعان سليـمان بالجن فـبنوا له الصـروح، وصـنعـوا التـمـاثيل. وكَـتَب نوابغ

الأوربيين عن الشياطين، ولبس أشهر من لوسيفر ومفيستوفيليس فى رواية فاوست لجوته. وفى الطب النفسى استبدل فرويد ونيتشه وهارتمان بالشيطان ما أطلقوا عليه اسم العقل الباطن أو الهو Id، وله وساوس ونزغات تضطرب لها النفوس، وتصاب منها العقول بالجنون.

شيعة .... Shi'ites (Ar.)

أقدم المذاهب الإسلامية، فقد ظهروا فى أواخر حُكم عثمان، وقوى المذهب فى عهد علىّ، ولمّا غالى الأمويون فى سبّ علىّ وبنيه، غالى الشيعة فى الثناء عليهم وانتهوا إلى تأليه علىّ.

والشيعة يهود المسلمين، وأخذ الشيعة عن اليهود القول بالإمامة، والمهدية، وعصمة الإمام، وكان عبد الله بن سبأ الذى قال بتأليه علىّ يهودياً ثم أسلم، ليفتن المسلمين بعد علىّ وفى حياته.

والشيعة يقولون على الله بالبُداء - وهو أن يغيرّ الله ما يريد تبعاً لتغيّر علمه، وينسبون إلى الأئمة الرجعة - أى بعد أن يختفوا يعودون ليحكموهم من جديد، ويقولون بتناسخ الأرواح - أى خروج الروح من جسد لتحلّ فى جسد آخر.

وأشهر مذاهب الشيعة: الزيدية، والإمامية، والاسماعيلية، والدروز، والنصيرية، يجمعهم القول بالإمامة كما ذكرنا، وهى عندهم ليست قضية مصلحية تناط باختيار العامة، بل قضية أصولية؛ ويجمعهم أيضاً القول بوجود التعين، والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة، والقول بالتولّى والتبرّى، قولاً وفعلاً وعقداً، إلاّ فى حال التُقية.

شيمونتو .... Cimento (Ital.)

أكاديمية شيمتو التى أقامها تلاميذ جاليليو، وكانت تجمّعاً علمياً، ولفظة شيمنتو تعنى التجريب، وكان شعار الجمعية «اختبرثم اختبر»، أى جَرّبْ باستمرار ولا تملّ التجريب، وهو الشعارالذى كان أستاذهم يعلمهم أن يحققوه عندما يقول لهم : «لأشرفُ لى أن أُنعَت بالجهل، على أن أنحاز إلى الخطأ وأدافع عنه». وكان دوماً ينصح تلاميذه أن يقرّوا بأنهم لا يعرفون، وأن لا يتحدثوا فيما لا يعلمون. وفلسفة الجماعة إذن هى فلسفة التجريب.

شيوعية .... Communism (E.);
Communisme (F.); Kommunismus (G.)

نظام اجتماعى لاطبقى، الملكية فيه عامة، والعمل لكل الناس بحسب قدراتهم، ولكل فرد نصيب فى الثروة بحسب حاجاته. وتعتبر جمهورية أفلاطون أولى مصنفات الشيوعية، وتتابعت بعدها تصورات الفلاسفة : توماس مور، وتوماسو كامبانيلا، وجابرييل بونيه، وبريسو دى وارفيل، وموريلى، وإتيان كابيه، وإدوارد بيلامى، واتفقوا جميعاً على أن المنافسة على الملكية أصل الخطيئة والجريمة، وأن العالم فيه ما يكفى الجميع من الخيرات، لكن اكتنازها من قِبَل البعض حَجَبها عن الآخرين، وإذن فليست المشكلة فى الإنتاج لكنها فى التوزيع.

وتختلف الشيوعية عن الاشتراكية في هذه النقطة، فالاشتراكية تركّز على الإنتاج، وتنادى : «من كل حسب قُدراته، إلى كل حسب عمله وإنتاجه»، بينما تؤكد الشيوعية على الاستهلاك، وشعارها : «من كل حَسَب قدراته، إلى كل حسب حاجاته».

شيوعية علمية . Scientific Communism (E.);
Communisme Scientifique (F.);
Wissenschaftlich Kommunismus (G.)

مذهب في الفلسفة الشيوعية نقيض الشيوعية الفلسفية والاشتراكية الخيالية، ويؤسس بالعلم للشيوعية، ويقيم فلسفتها على قوانين التطور التاريخي. وصاحب هذا المذهب هو ماركس، (١٨١٨ - ١٨٨٣) وفريدريك إنجلز، (١٨٢٠ - ١٨٩٥)، ويبرهنان به على الماركسية، والضرورة التاريخية للشيوعية لبناء المجتمع الجديد التقدمي، ومراحله مرحلتان : في الأولى أن يتحول المجتمع الرأسمالي إلى الاشتراكية، وفي الثانية أن يصبح في النهاية شيوعياً، والمرحلتان يحكمهما القانون، والأساس المادي والتقني، وأتمتة الإنتاج، وملكية الشعب لوسائل الإنتاج، وإلغاء الفوارق الطبقية، والفوارق بين العمال والفلاحين والمثقفين، والتقريب بين الدخول، وتعميم التعليم، ونشر الثقافة وإتاحتها للجميع.

شيوعية فلسفية ....
Philosophical Communism (E.);
Communisme Philosophique (F.);
Philosophisch Kommunismus (G.)

اصطلاح إنجلز (١٨٢٠ ـ ١٨٩٥) يصف به الشيوعية الخيالية التي كانت سائدة بين طبقة المثقفين البرجوازيين الثوريين في ألمانيا بين سنتي ١٨٤٢و١٨٤٣ . والشيوعية الفلسفية مذهب يربط بين آراء الشبان الهيجليين وخاصة عند فيورباخ، وتعاليم الاشتراكيين الخياليين، ويتجاهل دور وطبيعة الطبقة العاملة، وينحو إلى العقلانية، ويعتبر دعاته أنفسهم من أهل الفلسفة، وأن مصادرهم هي الفلسفة الألمانية التقليدية وليس الاقتصاد. ومنهم : هيرويج، وهيس، ولونيج، وجرون.

* * *


الصاد

صابئة .... Sabeism [(E.)]; Sabéisme [(F.)]; Sabismus [(G.)]

والصابئة كذلك، فرقة من النصارى، قالت بالروحانيات، وأن لها قوة تصريف الأجسام، وأنها مبادىء الموجودات، وإليها المعاد، وأن سكناها الكواكب العليا، وأنها لها ما للأبدان، ولذا قال عنهم المسلمون أنهم عبدة الكواكب، وعبدة أوثان.

والصابئة الأولى هم الذين قالوا بعاذيموس وهرمس ولم يقولوا بغيرهما من الأنبياء.

وقيل الصابئة فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور، ورد عنهم في القرآن ثلاث مرات. ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة ٦٢)؛ و﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة ٦٩)؛ و﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الحج ١٧).

واشتد الخلاف فيمن يكون الصابئة في الحقيقة، ففريق قالوا هم قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين، وفريق جوّزوا ذبائحهم وأباحوا مناكحتهم. ومن أقوال الرازي : إن الصابئين قوم يعبدون الملائكة، ويقرأون الزبور، ويصلّون للقبلة.

وسئل وهب بن منبه عن الصابئ فقال: هو الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها، يعني هو الربّاني deist الذي يؤمن بالله، ولا يتّبع نبيّاً من الأنبياء ولا كتاباً من الكتب السماوية.

وقال عبد الرحمن بن زيد : الصابئون أهل دين من الأديان، كانوا بجزيرة الموصل يقولون لا إله إلاّ الله، وليست لهم صالحات يحضّون عليها، ولا كتاب، ولا نبي إلا قول لا إله إلا الله. قال : ولم يؤمنوا برسول. فمن أجل ذلك كان المشركون يشيرون إلى النبيّ ﷺ والمسلمون معهم فيقولون هؤلاء الصابئون - يريدون أن يشبّهوا المسلمين بالصابئين في قولهم لا إله إلا الله.

وقال الخليل: «الصابئة قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قبلتهم مختلفة في اتجاه الجنوب، ويزعمون أنهم على دين نوح».

وقال القرطبي: «والذي تحصّل من مذهبهم أنهم موحّدون، ويعتقدون تأثير النجوم، وأنها فاعلة، ولهذا أفتى بعضهم بكُفرهم».

والرازي اختار أن الصابئين قوم يعبدون الكواكب، بمعنى أن الله جعلها قبلةً للعبّاد وللدعاء. أو بمعنى أن الله فوّض الكواكب تدبير هذا العالم.

وأظهرُ أقوال المسلمين ما نقله ابن كثير عن مجاهد ووهب بن منبه: أنهم قوم ليسوا على دين اليهود، ولا النصارى، ولا المجوس، ولا المشركين، وإنما كانوا على الفطرة وظلوا عليها، فلم يقرروا لأنفسهم ديناً، ولهذا كان المشركون يصفون من يُسلم بأنه قد صَبِئ، أو أنه صابئ. أى أنه قد خرج عن سائر الأديان.

وقال بعضهم: الصابئون الذين لم تبلغهم دعوة نبيّ. وكان سلمان الفارسى من الصابئة، وقد بيّن أن لهم صلواتهم وعباداتهم، والقرآن قد أثبت أنهم من الموحّدين ولم يكونوا كفرة، والصابئة مايزالون بجنوبى العراق، وليست لهم شريعة ولايتابعون نبياً. وصابئة العراق يؤكدون أنهم مندائية (أنظر المندائية)، وأنهم معماديون، وكان النبى يحيى منهم، وهو الملقب يحيى المعمدانى، والمعمدانية هى الاغتسال، فهم **المغتسلون**، ويبدو أن آل لوط كانوا منهم، وفي القرآن عن ذلك: ﴿أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون﴾ (النمل٥٦). والتطهر هو نفسه الاغتسال.

صانع .... ;Demiurge [(E.)]
Démiurge [(F.)]; Demiurgus [(L.)]; Demiurg [(G.)]

الصُنع هو الإيجاد المسبوق بالعدم، وهو أخص من الفعل، لأنه فعل قصدى لم يُنسب إلى الحيوان والجماد. والمصنوع هو الشىء المسبوق بالعدم. **والصانع** بهذا المعنى هو على الخصوص الله. وكان أفلاطون أول من استخدم الصانع بهذا المعنى، وقال فى كتاب **النواميس**: «هناك أشياء لا يجب أن يجهلها الإنسان، منها أن له صانعاً، وأن صانعه يعلم أفعاله». ويفرّق أفلاطون بين **الصانع الأعلى** الذى خلق نفس العالم، وبين الثوانى التي خلقها بنفسه، وفوّض إليها أمر خلق الموجودات الفانية. واستخدم **ابن سيناء** الصانع، يقصد به الله الخالق. ومن أقوال **الغزالى**: «إن للعالم صانعاً» (**تهافت الفلاسفة**). ولم يرد اسمه تعالى الصانع فى التوراة ولا الإنجيل، وورد فى القرآن: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (النمل ٨٨). وعند الغنوصيين الصانع باعتبار اسمه بخلاف الله، وهو إله ثان يتوسط بين الله الأعلى والعالم.

والإنسان الصانع Homo Faber هو الذى يصنع الأشياء، ويصنع نفسه، فهو صاحب صَناعة - بالفتح - أي يصنع المحسوسات، وصِناعة - بالكسر - أى يبدع المعانى. وصناعته هى علمه الحاصل بالممارسة، والمتعلّق بكيفية العمل، وهو مَلكته التى يقتدر بها، دون سائر الكائنات، على استعمال موضوعات ما، لنحو غرض من الأغراض، صادراً عن البصيرة، بحسب الإمكان.

صبر .... ;Patience [(E.; F.)]
Patientia [(L.)]; Geduld [(G.)]

حَمْل النفس على المكاره، وهو من خواص الإنسان، ولا يتصور إلا له.

والصبر ضربان : بدني ونفساني، والبدني هو تحمل المشاق بالبدن، كالصبر على الضرب الشديد، أو الصبر على الألم العظيم؛ والنفساني هو منع النفس عن مقتضيات الشهوة ومشتهيات الطبع، وله أسماء مختلفة عند الناس، فهو إن كان صبراً عن شهوة البطن والفرج يسمونه عفة؛ وإن كان في حال الغنى يسمونه ضبط النفس؛ وإن كان في حرب ومقاتلة يسمونه شجاعة؛ وإن كان في كظم الغيظ والغضب يسمونه حلماً؛ وإن كان في نائبة من نوائب الزمان يسمى سعة الصدر؛ وإن كان في إخفاء كلام يسمى كتمان النفس؛ وإن كان في فضول العيش يسمى زهداً؛ وإن كان على قدر يسير من المال يسمى القناعة.

صُحْبة ....; Company (E.); Compagnie (F.); Gemeinschaft (G.); Compagnia (I.)

هي الرُفقة، أو الزُملة. والصاحب : الملازم، إنساناً كان، أو حيواناً، أو مكاناً، أو زماناً، ولا فرق أن تكون مصاحبته بالبدن، وهو الأصل والأكثر : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾(النساء٣٦)، يعني صُحبة جيرة، أو بالعناية والهمة :﴿يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ﴾(التوبة٤٠)، ولا يقال في العُرف إلاّ لمن كثرت ملازمته:﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً﴾ (الكهف٣٤)، ويقال للمالك للشئ أنه صاحب هذا الشئ ومالكه أيضاً كقوله تعالى :«أصحاب الرس»، و«أصحاب الأيكة»، و«أصحاب الكهف»، و«أصحاب السفينة»، وكذلك لمن يملك التصرف، تقول صاحب الأمر والنهي، وأصحاب المصلحة، وأصحاب الحل والعقد، وصاحب الجيش. والصُحبة هي العشرة:﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (لقمان١٥)، يعني عاشرهما - أي الأبوين. والصُحبة بمعنى الخُلطة : ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي﴾(الكهف ٧٦)، أي لا تخالطني، و﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾ (يوسف ٣٩)، أي زميلي السجن، والصاحبة مؤنث الصاحب ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾(الأنعام ١٠١)، والأصحاب : هم الملازمون، مثل: «أصحاب النار»، و«أصحاب الجحيم»، و«أصحاب السعير»، و«أصحاب الشمال»، و«أصحاب المشئمة»، و«أصحاب الأخدود».

والصحابة في المصطلح الفلسفي الإسلامي هم في الأصل أصحاب الرسول؛ وقولنا الصحابة أخصّ من الأصحاب، لكون الصحابة بغلبة الاستعمال في أصحاب الرسولﷺ كالعَلَم لهم، ولهذا اشتق منها الصحابي وهو بخلاف الصاحب، إذ الصاحب مشتقة من الصُحبة.

ثم إن الصحابي في المصطلح الإسلامي هو من صحب النبيّ ﷺ في حال حياته بعد النبوة، وآمن به، ومات على ذلك، حتى ولو لم يره بسبب العمى كابن أم مكتوم، فالصُحبة أعمّ من مجرد الرؤية، أو مجرد المجالسة، أو المماشاة، لأن

الصُحبة فيها أن يأخذ عنه، ويتعلم منه، ويتلقى عليه، ويعاشره ويخالطه. والصُحبة تعنى كثرة المداومة عليه، واللقاء به، حتى ليشتهر بها الصحابى، ويُعرف عنه متابعته له، ولطريقته أو سُنته.

صَحْو .... Sobriety [E.];
Sobriété [F.]; Sobrietas [L.]; Nüchternheit [G.]

عند فلاسفة الصوفية، هو رجوع العارف إلى الإحساس بعد غيبته وزوال إحساسه، وضده السُكْر، وهو حال شريف يعتور عليه صحْوان. صحوٌ قبله هو صحو كل الناس فى الدنيا، وهو ليس من الأحوال فى شيء، وصحوٌ بعده، ويسمى **الصحو الثانى**، وهو المقصود بالرجوع إلى الإحساس بعد السُكر، ويسمى كذلك **صحو الجمع**، لأنه يجمع بين السكر والصحو، حيث يكون العبد ما يزال فى حيْرة بعد الذهول، يتأرجح بين السكر والصحو، ويسمى أيضًا **الصحو بعد المحو**، أي الصحو والتمييز بعد الذهول عن العقل.

صَحْوَة كبرى .... Great Awakening [E.]

اصطلاح أمريكي من مجال الفلسفة الدينية، وكانت هذه الصحوة الدينية ضمن حركة الإحياء الدينى فى السنوات من ١٧٢٠ إلى ١٧٥٠، ثم كانت **الصحوة الكبرى الثانية** Second Great Awakening فى السنوات من ١٧٩٥ إلى ١٨٣٥، وفى العربية يكثر فى كتابات الشيخ الغزالى وفهمى هويدى الحديث عن الصحوة الإسلامية، وفى بعض المؤلفات القبطية فى مصر يجئ اصطلاح **الصحوة القبطية**.

والمقصود بالصحوة: الإفاقة من الغفوة أو الغفلة، والعمل بهمة روحية وحماس نفسى، لحركة بعث ونهضة اصلاح وإحياء تشمل التنظير والتطبيق، وقد يطلق عليها أحياناً اسم **حركة الإحياء** revitalization movement، وانبثاقها فى المجتمعات فى أزمان المحن، ووقت الكوارث والهزائم، فيتحقق التفكير فى العودة للتراث، ولما كان عليه السلف، لعل من ذلك منجاةً من وهْدة الحاضر.

صُدْفة .... Chance [E.; F.];
Casus [L.]; Zufall [G.]

اتفاق مجهول العلّة، أو تزامن لسلسلتين عليّتين مستقلتين، أو هى سلبُ الضرورة. ويقول أصحاب الحتمية : إن القول بالصدفة إفلاسٌ عن معرفة الأسباب، أو جهلٌ بها، وسيأتى اليوم الذى يكون بالإمكان إماطة اللثام عنها : وقال أصحاب مبدأ الريبة : إن بعض الحوادث، كما يطلق عليه دون الذرية، لا يمكن التنبؤ بها، وأن مبدأ الحتمية لذلك لا يصلح للتطبيق على هذا المستوى دون الذرىّ، وإنها حوادث صُدْفية فعلاً.

صُدْفِيّة .... Tychism [E.];
Tychisme [F.]; Tychismus [G.]

اصطلاح تشارلز ساندرز بيرس (١٨٣٩ - ١٩١٤)، اشتقه من اليونانية بمعنى الصدفة،

والصدفية إذن هي القول بالصدفة، فالكون جاء بالصدفة، والصدفة عنصر من عناصر الوجود، وهي عنصر فعّال وموضوعي، وليس افتراضياً. والصدفة تعمل عملها في التاريخ وفي التطور، وفي كل ما يجري من أحداث. ويطلق بيرس على مذهبه في التنشئة أو التكوين بالصدفة اسم Tychasticism، وعلى عملية التخلُّق أو التوليد بالصدفة اسم Tychasm.

صِدْق Veracity [E]; ....

Véracité [F]; Veracitas [L];

Wahrhaftigkeit [G]

ضد الكذب، والاثنان من خواص الخبر، وصدق الخبر مطابقته للواقع، مع الاعتقاد بأنه مطابق، وكذبه عدم مطابقته للواقع، مع الاعتقاد بأنه غير مطابق. والصدق التام هو مطابقة الخبر للواقع ولاعتقاد المتكلم معاً، فإن انعدم واحد منهما لم يكن صدقاً تاماً، فإن كان الخبر مطابقاً للخارج وغير مطابق للاعتقاد، أو بالعكس، فهو صادق باعتبار، وكاذب باعتبار.

والصادق veracious الذي لا يكذب. وفي الاصطلاح الصادق نعتٌ للنبيِّ ﷺ للمدح لا للتخصيص، ولا للتوضيح، لأن من مقتضيات النبوة الصدق. والتفصيل في التصديق للنسبة لا للتعدية، وكذا في التكذيب، فتصديق النبيِّ ـ أي نبيّ ـ هو نسبة الصدق إليه فيما يخبر به ، وقوله تعالى : ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ (المنافقون ١٠)، من الصدق، أو من الصَدَقة وهي ما تعطيه تُصدق الله به في إيمانك؛ وقوله : ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (الزمر ٣٣) أي حقق ما أورده قولاً بما تحرّاه فعلاً. والصدق عند المنطقيين يُستعمل كذلك في غير ما سبق في المفردات وما في حكمها، ومعناه الحَمْل، تقول «الكاتب صادق» على الإنسان، أي محمول عليه؛ ويستعمل في القضايا، ومعناه الوجود والتحقّق، تقول «هذه القضية صادقة» أي متحققة.

والصدق في القول هو مجانبة الكذب كما عرفنا؛ وفي الفعل هو الإتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه؛ وفي النية العزم بالجزم والإقامة عليه حتى يبلغ الفصل.

صدور Emanation [E; G]; ....

Emanation [F]

هو أيضاً الفيض، نقول الشعاع يصدر عن الشمس، والفارابي يقول: إن الموجودات تصدر عن الله، وأنها تفيض عن وجوده، وليس وجود غيره إلا كفيض عن وجوده هو، والله تعالى لا يحتاج عن وجوده شئ آخر، ولا يُعقه شئ عن أن يفيض عنه غيره». وابن سينا يقول بالصدور، وكذلك ابن رشد.

والصدور بخلاف الخلق، لأن المخلوق موجود منفصل تماماً عن الخالق، والخلق إما من عدم أو من مادة سابقة، والصدور فيض عن

الخالق ولا ينفصل عنه.

والصدور يضاد التطور، لأن التطور يكون من الأعلى كمالاً إلى الأكمل، والصدور يكون من الأكمل إلى الأنقص.

الصدوقيون ....; Saduceism [E.]

Saducéisme [F.]; Saddukeismus [G.]

نسبةً إلى صدوق ،أو صادق، أو الصادق، رئيس الكهنة أيام داود وسليمان. وفى عائلته حُفظت رئاسة الكهنوت حتى عصر المقابين، فسمى خلفاؤه وأنصاره صدوقيين، أو بمعنى أصح الصادقين، وكانوا ضد تقليد الآباء، على عكس الفريسيين خصومهم، ومالوا إلى الفلسفة اليونانية وخاصة فلسفة أرسطو، ويقال صدوقى بمعنى المتحرِّر فكريًا، ويقابله زنديق فى الفكر الدينى المسلم، والزنديق هو الكافر بالتقاليد، وبالمعانى التقليدية، وبالنقل، ويغلّب العقل. والصدوقيون والزنادقة كانوا عقلانيين. والمسيح حذر من خمير الفريسيين والصدوقيين، أى من تعاليمهم (متّى ١٦/ ١٢) ويقال فى الفلسفة الإسلامية : زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندى، والتوحيدى، والمعرّى.

والصدوقيون ظاهريون، بمعنى أنهم يقولون بفلسفة الظاهر، ولا يميلون إلى التأويل، وهم أشبه بالظاهريين فى الأندلس، غير أن مذهب الظاهرية الإسلامى بتأثير ابن حزم كان أروع، وأكبر، وأشمل.

صِدّيق ....; Truthful [E.]

Véridique [F.]; Wahrhaftig [G.]

مبالغة فى الصدق، وهو فى الاصطلاح الذى كَمُل فى تصديق كل ما جاء به النبى ﷺ، علماً وقولاً وفعلاً بصفاء باطنه، وقربه بباطن النبى ﷺ، لشدة مناسبته له.

صدّيقية ....; Truthfulness [E.]

Véridicité [F.]; Wahrhaftigkeit [G.]

من الصدّيق، وهى درجة أعلى من درجات الولاية، وأدنى من درجات النبوة، فمن جاوزها وقع فى النبوة، قال ﷺ : أنا وأبو بكر كفرَسَىْ رهان،فلو سبقنى لآمنتُ به، ولكنى سبقته فآمن بى.

«صراحة العقل مثل الصفحة الملساء» ....

Intellectus est sicut tabula rasa [L.]

عبارة بونافنتورا (١٢١٧ ـ ١٢٧٤)، يعنى بها أنه: لا توجد فى النفس معرفة فطرية.

صراع ....; Conflict [E.]

Conflit [F.]; Kampf [G.]

هو النزاع والمغالبة بين القوى المتخالفة أو المتباينة، كالصراع على الاختصاصات c. de compétence، وصراع المصالح c. d'intérêts، وصراع القوانين c. de lois، والصراع المسلح بين الدول c. armé، والصراع النفسى بين نزوات المرء

ومحرّمات المجتمع، والصراع بين الأنا واللاأنا، وبين الأنا والأنا العليا، وبين الشعور واللاشعور، وبين العقل والقلب، أو بين الحب والواجب أو القانون، وصراع الإقدام الإقدام، والإحجام الإحجام.

صراع درامي Dramatic Conflict [E.]; Conflit Dramatique [F.]; Dramatisch Kampf [G.]

نجد التناقضات بين الأشخاص النمطية من الحياة، التعبير عنها في مشاهد عظيمة من الواقع، وبرؤية درامية، في شكل صراعات نوعية بين القديم والجديد، أو بين الحرية والضرورة ، أو السلطة والقدر، وبين الجميل والقبيح، والخير والشر، والحق والعدل، والصواب والخطأ. وتتنوع المدارس الفنية في طريقة العرض الجمالي للصراع، ومضمونه ،وأهدافه، ومراميه، ولغته، وقد يتخذ الصراع أشكالاً كوميدية، أو يصل إلى أن يكون مأساوياً. وتصور دراما كل أمة حقيقة الأوضاع فيها، وتعكس تراثها الثقافي، وتكشف عن سيكولوجية شعبها، وقد تروج الرواية عند مجتمع ، أو يزدهر فيها المسرح، أو ترقى فيها السينما، بحسب الشكل الفني الأنسب لنوعية الحياة في هذا المجتمع أو ذاك،ومن الأقوال المألوفة أن نسمع أن الشعر هو ديوان العرب. وكانت أروع الأعمال الفنية انعكاساً لضمائر الناس، وآلامهم، وأشواقهم، وآمالهم، ومعاناتهم، وتصور صراعهم مع ظروفهم وأقدارهم، وكلما ارتقى الفن الدرامي كان أصدق في عرضه للواقع، وتميزت الصراعات التي يعرضها بعمق وأهمية مضمونها الفلسفي، وبحدتها، وكثافتها، واكتمالها فنياً وجمالياً.

صراع طبقي Class Struggle [E.]; Lutte de Classe [F.]; Klassenkampf [G.]

اصطلاح أشهره ماركس، وكان أول من استخدمه كارل جرون Karl Grün، باعتبار أن الصراع بين الطبقات هو المحرك للتاريخ، وليس معنى ذلك إنكار دور الأفراد العظام، فلهؤلاء دورهم، وإنما الصراع الطبقي والنزاع بين الطبقات، له الدور الغالب، وطبقاً لتحليل ماركس فإن طبقتي الأغنياء وملاّك الأراضي في مصر مثلاً، كانتا الطبقتين اللتين تؤذيان وتستغلان طبقات البورجوازية والعمال والفلاحين. مما أدّى إلى اندلاع الثورة المصرية بقيادة عبد الناصر، فصارت الطبقة البورجوازية هي الطبقة العليا، وتليها طبقة العمال ثم طبقة الفلاحين. وبعد عبد الناصر أعادت الرجعية الغلبة للرأسمالية، وتدنّى مستوى الطبقة البورجوازية إلى أحط المستويات، حتى أن مستوى دخل الفرد فيها لم يعد يزيد عن ٧٢٠٠ دولاراً في السنة، بينما ٣٨٪ من الشعب المصري تحت خط الفقر، وما نشهده من قيام الجماعات الإسلامية بالعصيان، والصدام بينها

وبين السلطة هو تعبير عن هذا الصراع الطبقي المحتدم بين من يملكون ويحكمون وبين المُعْدَمين والمضطهدين. (انظر الماركسية، والشيوعية، والمادية التاريخية).

صراع من أجل البقاء ....

Struggle for Existence [(E.)];

Lutte pour l'existence [(F.)];

Kamph ums Dassein [(G.)]

قال به دارون (١٨٥٩)، وهو عند مالتس (١٧٩٨)، الصراع من أجل الحياة Lutte pour la vie [(F.)]; Struggle for Life[(E.)]; Kampf ums Leben[(G.)] . وتتصارع الحيوانات مع بعضها البعض لمختلف الأسباب، فيحدث عن ذلك انتخاب طبيعي Natural Selection، تكون الغلبة فيه للحيوان المزوّد بغرائز وأعضاء تجعله أقدر على البقاء، وفي الأحوال القصوى تنشأ أنواع جديدة عندها وسائل تجعلها أقدر على التكيّف (مبدأ بقاء الأقدر على التكيف) .

صغرى ....; **Minor** [(E.; L.)];

Mineur[(F.)]**Unterbegriff**[(G.)]

عند المنطقيين هي القضية التي فيها الحدّ الأصغر.

صفائية ....; **Purism** [(E.)];

Purisme [(F.)]; **Purismus** [(G.)]

مذهب في فلسفة الفن، ظهر في فرنسا نحو سنة ١٩١٨، ودعا إليه أماديه أوزنفان، وتشارلز إدوارد جينيريه، كردّ فعل للتكعيبية التي زاد إبهامها وغرابتها، فكانت الصفائية عودة بفلسفة الفن إلى الوضوح والألفة، وأن تكون الأشكال الفنية مفهومة، وتحيل إلى موضوعات حقيقية من الحياة اليومية العصرية، وتخلو من الكدورة والفوضى وقتامة الألوان. وأصدر أوزينفان وجينيريه كتابهما « ما بعد التكعيبية » (١٩١٨)، وواصلا شرح فلسفتهما في سلسلة مقالات ظلت تظهر تباعاً من سنة ١٩٢٥ تحت اسم «الفكر الجديد L' Esprit Nouveau ».

صفاتية ....; **Attributers** [(E.)];

Attributeurs [(F)]

هم السَّلَف، أو أهل السُّنة والجماعة، وهم المُثْبِتة الذين يثبتون لله تعالى صفات أزلية من العلم، والحياة، والقُدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، والجلال، والإكرام، والخلود، والإنعام، والعزة والعظمة، ولا يفرّقون بين صفات الذات وصفات الأفعال. ونقيضهم المعتزلة، وهم المُعطِّلة . وأبرز الصفاتية عبدالله بن سعيد بن كلاب (المتوفى ٢٤٣ هـ).

صفة ....; **Attribute** [(E.)];

Attribut [(F.; G.)]; **Attributio**[(L.)]

مصدر وصفتُ الشيء إذا ذكرته بمعان فيه؛ لكن جُعل في الاصطلاح عبارة عن كل أمر زائد على الذات، يُفهم ضمن فهم الذات، ثبوتياً كان أو سلبياً. والعلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة الثبوتية، وتلك النسبة إذا اعتبرت من جانب الصفة يعبَّر عنها بالقيام، وكل صفة

موجودة فى نفسها، سواء كانت حادثةً كبياض الجِرم مثلاً وسواده، أو قديمة كعلمه تعالى وقدرته، فإنها تسمى فى الاصطلاح **صفة معنى**. وإن كانت الصفة غير موجودة فى نفسها، فإن كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معلّلة بعلة سميت **صفة نفسية**، أو حالاً نفسية، مثالها التحيّز للجِرم وكونه قابلاً للأعراض. وإن كانت الصفة غير موجودة فى نفسها إلا أنها معلّلة، إنما تجب للذات ما دامت علّتها قائمة بالذات، سميت **صفة معنوية** أو حالاً معنوية، مثالها كوْن الذات عالمة وقادرة ومريدة، فإنها معلّلة بقيام العلم والقدرة والإرادة بالذات.

والصفة النفسية هى التى لا يحتاج وصف الذات بها إلى تعقّل أمر زائد عليها، كالإنسانية، والحقيقة، والوجود والشيئية للإنسان، ويقابلها **الصفة المعنوية** التى يحتاج وصف الذات بها إلى تعقل أمر زائد على الموصوف كالتحيَّز والحدوث. وبعبارة أخرى فإن الصفة النفسية هى التى تدل على الذات دون معنى زائد عليها، والمعنوية ما تدل على معنى زائد على الذات.

والصفة الثبوتية هى أن يشتق للموصوف منها اسم؛ **والصفة السلبية** هى أن يمتنع الاشتقاق لغيره. وصفاته تعالى ترجع إلى سلب، أو إضافة، أو مركّب منهما، فالسلب كالقِدَم فإنه يرجع إلى سلب العدم عنه أولاً، أو إلى نفى الشبيه ونفى الأولية عنه، والإضافة كجميع صفات الأفعال، والمركب منهما كالمريد والقادر فإنهما مركبان من العلم والإضافة إلى الخَلْق.

وصفات الذات entitative attributes هى ما لا يجوز أن يوصف بضدها، كالرحمة والغضب؛ **وصفات الأفعال** operative attributes عند البعض نفس الأفعال، وعند البعض منشؤها.

والصفات الجمالية ما يتعلق باللطف والرحمة. وقال المحققون من أهل السنة أن **صفات الله** زائدة على الذات، ولا يُثبت الفلاسفة والمعتزلة لله تعالى صفة أصلاً، لا صفة ذات ولا صفة فعل، ويقولون إنه تعالى واحد من جميع الوجوه، وفعله وقُدرته وعِلمه هو حقيقته وعينه وذاته. وعند الأشعرية صفات الذات قديمة قائمة بذات الله، كالعلم والقدرة والإرادة، وأما صفات الفعل كالتكوين والإحياء والأماتة فليست بذات الله.

صفحة ملساء ....; Tabula Rasa (E.; L.; G.)

Table Rase (F.)

هى ما يكون أجزاؤه المفروضة متساوية فى الوضع ومتصلة، بحيث لا يكون بين تلك الأجزاء فرْج.

واصطلاح الصفحة الملساء يرمز إلى الكيفية التى تكون عليها النفس قبل حصولها على المعرفة، وهى العقل الهيولانى أو العقل بالقوة الذى هو استعداد محض لم يقبل بعد شيئًا من الكمال الذى يخصه، ويرمز عند التجريبيين إلى حالة الفطرة التى هى أشبه بلوح من الشمع لم

يُنقش عليه شيء، وأما ما ينقش في العقل بعد ذلك من معارف فيستمد من الحسّ والتجربة.

وكان لوك يقول بالصفحة الملساء، وقد اعترض لايبنتس على ذلك بدعوى أن النفس لو كانت خالية من كل نقش واستعداد نظري لما استطاعت أن تتعلم شيئًا.

صفوة .... Elite [E; G]; Élite [F]

هم الأعيان، والأخيار، وعِلْية القوم في أي مجتمع؛ وهم أهل الحل والعقد، وأصحاب النفوذ والسلطان، وأصحاب الجاه والوجاهة؛ وهم النخبة من الفنانين والمفكرين وأهل العلم. وكلما اتسع المجتمع وارتقى كلما زاد تخصص الصفوة وكثر عددهم، وكل نشاط من الأنشطة الاجتماعية له الصفوة التي تضطلع برفعة شأنه، والتنويه بذكره. وهناك **صفوة حاكمة** ruling e.، **وصفوة سياسية** power elite، وصفوة يطلق عليها اسم **الصفوة الاستراتيجية** strategic elite وهم النخبة في كل نشاط، والمهيمنون عليه، والقائمون بتطويره، وهم أكثر الناس مسئولية في المجتمع، ويتوقف عليهم تقدمه، ويقابل هذه الصفوة الاستراتيجية **صفوة** أخرى **متخصصة** segmental elites في كل المهن والحرف والصناعات والمجالات الفكرية والاقتصادية، ومجمل هؤلاء يصنع الصفوة الاستراتيجية، فالصفوة الاستراتيجية إذن تضم جماعة الصفوة في المجتمع أو الأمة. وكانت الصفوة الحاكمة دائماً من الاقتصاديين أولاً ثم من السياسيين ثانياً. والطبقة الأرستوقراطية من الصفوة، وهؤلاء أصحاب العراقة والنسب والحسب. وفي بعض المجتمعات كان الحكم من نصيب طوائف معينة، **والطائفة الحاكمة** ruling caste مثل طائفة الأحبار التي اقتصرت على بيت لاوي من بين الإسرائليين، وما يزال الإسرائيليون يأملون أن يأتي المسيح المنتظر وهو من بيت داود، وكانوا يقولون للنبي ﷺ إنه لا نبوة إلا من بني إسرائيل، ومن نسل داود. واليهود كشعب يعتبرون أنفسهم **صفوة الشعوب**، وأنهم **شعب الله المختار**. ونظرية الصفوة يذكرها القرآن، ويأتي مصطلح **الاصطفاء** فيه ثلاث عشرة مرة، ويطلق على الصفوة اسم **المصطفين**، **والأخيار**؛ والأنبياء من المصطفين، والأولياء من الأخيار، وكان آل عمران من عائلات الصفوة. وكلما تمايزت الأنشطة في المجتمع وكثرت فرص ظهور الأكفاء والأخيار كثر التخصص والمصطفون، ومن ذلك الصفوة أو النخبة العسكرية، والصفوة العلمية في مجالات الهندسة، والطب، والفنون، والآداب، وفي المجال الديني، وصفوة الصحفيين والمعلمين، وكل من هؤلاء منوط به خدمة المجتمع، والعمل على تماسكه، والرقي بقيمه، والحثّ على المعاني السامية، والأهداف الكبرى. والمجتمعات المتطورة مجتمعات ولاّدة دائماً، وعملية إحلال الصفوة بغيرهم مستمرة دواليك، وقد تؤول الوظائف القيادية إلى الصفوة من

العائلات، ويرثها أولاد العائلات أباً عن جدّ. وقد يكون الاعتبار في اختيار الصفوة للمؤهلات العلمية، أو للخبرة. وبعض هؤلاء الصفوة يشغل المراكز القيادية لفترة، وبعضهم ربما لمدى الحياة. وللصفوة مكافآت تحفزهم على تولى المسئوليات وتوابعها، ومن ذلك أن تزيد دخولهم، وتكثر أملاكهم، وتضخم عوائدهم، أو تكون لهم الوجاهة والأبهة والعظمة، وتُضفى عليهم الأوسمة والنياشين والألقاب، أو تُفرد لهم الامتيازات، وتصيرلهم شعبية، ويقابلون بالمحبة والترحاب.

صلاة............................. ;Prayaer [E.]

Prière [F.]; Precatus [L.]; Anducht [G.]

عند فلاسفة الصوفية عبارة عن واحدية الحق تعالى، وإقامة الصلاة إشارة إلى إقامة ناموس الواحدية بالاتصاف بسائر الأسماء والصفات؛ فالوضوء عبارة عن إزالة النقائص الكونية، وكونه مشروطاً بالماء إشارة إلى أنها لا تزول إلا بظهور آثار الصفات الإلهية التى هى الوجود، لأن الماء سرّ الحياة؛ وكون التيمم يقوم مقام الطهارة للضرورة إشارة إلى التزكّى بالمخالفات والمجاهدات والرياضات؛ ثم استقبال القبلة إشارة إلى التوجه فى طلب الحق؛ ثم النية إشارة إلى انعقاد القلب فى ذلك التوجه؛ ثم تكبيرة الإحرام إشارة إلى أن الجناب الإلهى أكبر وأوسع مما عسى أن يتجلّى به عليه، فلا نعبده بمشهد، بل هو أكبر من كل مشهد ومنظر ظهر به على عبده، فلا انتهاء له؛ وقراءة الفاتحة إشارة إلى وجود كماله فى الإنسان، لأن الإنسان هو فاتحة الوجود، فتح الله به أقفال الموجودات. فقراءتها إشارة إلى ظهور الأسرار الرّبانية تحت الأستار الإنسانية؛ ثم الركوع إشارة إلى شهود انعدام الموجودات الكونية تحت وجود التجلّيات الإلهية؛ ثم القيام عبارة عن مقام البقاء، ولذا تقول فيه «سمع الله لمن حمده»، وهذه كلمة لا يستحقها العبد لأنه أخبر عن حال إلهى، فالعبد فى القيام الذى هو إشارة إلى البقاء خليفة الحق تعالى، وإن شئتَ قلت عينه ليرتفع الإشكال، فلهذا أخبر عن حال نفسه بنفسه، وترجم عن سماع حقه ثناءُ خلقه؛ وهو فى الحالين واحد غير متعدد؛ ثم السجود عبارة عن سحق آثار البشرية ومحقها باستمرار ظهور الذات المقدسة؛ ثم الجلوس بين السجدتين إشارة إلى التحقق بحقائق الأسماء والصفات، لأن الجلوس استواء فى القعدة وذلك إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(طه ٥) ؛ ثم السجدة الثانية إشارة إلى مقام العبودية، وهو الرجوع من الحق إلى الخلق؛ ثم التحيات فيها إشارة إلى الكمال الحقىّ والخَلْقى، لأنه عبارة عن ثناء على الله تعالى، وسلامٌ على نبيّه وعلى عباده الصالحين، وذلك هو مقام الكمال، فلا يكمل الولى إلا بتحققه بالحقائق الإلهية،

وباتّباعه لمحمد ﷺ، وتأدّبه بسائر عباد الله الصالحين.

صلصلة الجرس Tinnitum Tintinnabuli [L.]

عند الفلاسفة الصوفية، أن العبد إذا أخذ يتحقق بالحقيقة الإلهية برزت له في مباديها صلصلة الجرس، فيجد أمراً يقهره ويسمع لذلك أطيطاً من تصادم الحقائق بعضها على بعض، كأنها صلصلة الجرس في الخارج، وهو مشهد يمنع القلوب عن الجرأة على الدخول في الحضرة الإلهية، ولا سبيل إلى انكشاف المرتبة الإلهيه إلا بعد سماع صلصلة الجرس.

صليب ....; Cross [E.]

Croix [F.]; Crux [L.]; Kreuz [G.]

شعار المسيحيين، فقد جاء في إنجيل لوقا: «**وقال للجميع إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه، ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني**» (١٤/ ٢٨)، وحَمْل الصليب إشعارٌ بإنكار النفس، واقتفاء أثر المسيح، والسير وراء مخلّصهم وفاديهم؛ والتعبير مستعار من العادة التي قضت بها الأنظمة الرومانية على المحكوم عليه بالصلب أن يحمله كل يوم، وانفرد لوقا بهذه العبارة. فهو صليب يتجدد كل يوم كلما تجددت الآمال والآلام، ولابد لحمل الصليب من خطوة تسبقه وخطوة تلحقه، والخطوة التي تسبقه هي إنكار الذات، والخطوة التي تلحقه هي اقتفاء آثار المسيح في قوله « ويتبعني»، وإذن ليس حمْل الصليب غاية، لكنه وسيلة لهذه الغاية، وهي اتّباع المسيح.

ومن الذين قضوا بالصلب **الإسكندر المقدوني**: ويُروى أنه صلّب ألف صوري (من صور لبنان). وعن **يوسيفوس** المؤرخ اليهودي أن كورش هدد بالصلب كل من يعترض على إعادة اليهود إلى فلسطين، وكذلك فعل **داريوس** (سفر عزرا ٦/ ١١)، وكان الإمبراطور **أنطيوخوس أبيفانيس** يصلب اليهود المتدينين المتمسكين بدينهم، وصلب **إسكندر يناويس** الكثير منهم. والصلب عند الرومان للأعداء والأرقاء وليس للرومان، وكان يسبق الصلب تعذيب الضحية بالجلد (متى ٢٧/ ٢٦) ، ثم كان عليه أن يحمل صليبه إلى حيث يُصلَب. والمسيح جلدوه، وضربوه على رأسه، وبصقوا في وجهه، وأجبروه أن يحمل صليبه، ثم صلبوه، وثبّتوا يديه وقدميه بالمسامير، وصلبوا معه لصّين، واحداً عن يمينه، وواحداً عن يساره وثبّتوا فوق رأسه لافتة باللاتينية والعبرية واليونانية تقول: «**يسوع الناصرى ملك اليهود**». وفي القرآن ﴿ **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ** ﴾ (النساء ١٥٧)، ﴿ **إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ** ﴾ (آل عمران ٥٥). والأقرب إلى العقل والصواب أنه توفى ثم رُفع ولم يُصلب، كما أن إيليا رُفع (٢ملوك ٢/ ١-١٨). وعن ابن الأثير أن الأسخريوطى لما دلّ اليهود على المسيح، وتكاكأوا عليه، ألقى الله شبهه على الذى دلّهم

عليه، فأخذوه يعتقدون أنه المسيح، ورفع الله المسيح، ثم إنه نزل بعد سبعة أيام إلى حيث كانت أمه تبكيه، فطمأنها أن الله رفعه، ولم يصلبوه، وإنما شُبِّه لهم، وجَمَعَت له الحواريين فأمرهم أن يبلغوا عنه.

والقرآن يؤرخ للصلب قديماً في قصة يوسف عن صاحب سجنه : ﴿ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ ﴾ (يوسف٤١)، فبعد الصلب يُترك المصلوب حتى يتعفن وتأكل الطير منه. وعن طُرق الصلب يقول القرآن : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ (طه٧١)، و ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأعراف١٢٤).

ومن أشهر المصلوبين الصوفي الكبير الحسين بن منصور الحلاّج (٣٠٩هـ)، وكان عذابه أنكى من عذاب المسيح ، فقد حُبس تسع سنوات، وحوكم أغرب محاكمة، وكانت تهمته كالمسيح ادّعاء الألوهية، وقبل أن يُصْلَب فَعَل ما لم يفعله المسيح، فقد صلى ركعتين وأشهد الله أنه يشهد بألوهيته ووحدانيته، واستغفره لنفسه ولقضاته، وقال أروع الشعر في الحب الإلهي، ثم ضربوه ألف جَلْدة حتى غاب عن وعيه فكانوا يضربون ميتاً، وفي اليوم الثاني، صلبوه على الخشبة، وثبّتوا ذراعيه وساقيه بالمسامير، ثم بدأوا يقطّعونه عضواً عضواً في اليوم الثاني، وأخيراً ضربوا عنقه، وكانت آخر كلماته : «حَسْبُ الواجد إفرادُ الواحد له»، ثم أنهم صبّوا على جسده النفط وأشعلوا فيه النار، وحملوا الرماد على رأس منارة ونثروه لتذروه الريح، ونصبوا الرأس يومين على الجسر: ثم طيف به عليه رحمة الله! فهل فعلوا ذلك مع المسيح؟؟!!

ومن شهداء الفلسفة المصلوبين: غيلان بن مسلم المشهور بغيلان القدري، وكان يقول بأن القدر خيره وشره من الإنسان، ويقول إن رئاسة البلاد شورى وبالإجماع، ويُرشَّح لها كل من كان أهلاً لها بالعلم لا بالنسب، فصلبوه على باب كيسان بدمشق!.

ومن شهداء الحق والعدل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قطعوا رأسه، وصلبوه على باب دمشق، وظل مصلوباً إلى أن مات الخليفة وولي غيره فأمر بإنزال الجثمان وإحراقه.

وفي التاريخ العربي جرى الصلب على يد الطغاة حتى بلغ من صُلبوا نحو الألفين وليسوا جميعاً من الشهداء، وإنما هذا العدد لمن جرى عليهم الصلب وإن كانوا بغاةً هم أيضاً ، وفي التاريخ اليهودي أضعاف ذلك، وفي التاريخ المسيحي أضعاف أضعاف ذلك.

صناعات أربع ....

Quadrivium; Scientie Quadriviales [1-1]

الحساب والهندسة والفلك والموسيقى، وهي قسمٌ من الدراسات العليا في كليات الآداب أو الفلسفة في العصور الوسطى، وتسمى بالإضافة

إلى الصّناعات الثلاث بالصناعات أو الفنون الحرّة السبعة.

صناعات ثلاث ....

Trivium; Scientie Trivlales [L.]

قواعد اللغة والبلاغة والمنطق، وهي قسمٌ من الدراسة الجامعية في كليات الفلسفة في العصور الوسطى.

صناعات خمس ....

Quinquevium; Scientie Quinquenalis [L.]

عند المنطقيين هي : البرهان، والجدل، والخطابة، والشعْر، والمغالطة.

صنْف .... Class [E.];

Classe [F.]; Classis [G.]; Klasse [G.]

عند المنطقيين هو النوع المقيد بقيد كلي عَرَضي، كالتركي والهندي، فإن الجزئيات المندرجة تحت الكلي، إما أن يكون تباينها بالذاتيات أو بالعرضيات، أو بهما، والأول يسمى أنواعًا، والثاني أصنافًا، والثالث أقسامًا، وعلى هذا فالصنف كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقائق دون العَرَضيات.

صنَم .... Idol [E.; G.];

Idole [F.];Idolum [L.]

تمثال من حجر أو خشب أو معدن على صورة وشكل وهيئة معبود غائب، يقوم مقامه، لاعتقاد العاكفين عليه أن طريقتهم لن تستمر إلا بشخص الإله حاضراً، أو من ينوب منابه، ينظرون إليه ويترضّونه عبادة، وليس طلبُهم الحوائج من الأصنام إلا إثباتاً لإلاهيتها، وعن هذا كانوا يقولون: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ (الزمر٣)، وإلاّ فنعلم قطعاً أنه ما من عاقل ينحت جسمًا بيده، ويصوّره صورة، ثم يعتقد أنه إلهه وخالقه، بل وإله وخالق الكل.

ووسّع فلاسفة الصوفية معنى الصنم ليشمل كل ما يشغل العبد عن الحق، وقالوا كل ما شغلك عن الحق فهو صنم.

وقسّم بيكون الأوهام والضلالات التي تصرف العقل عن الحق أربعة أقسام، فقال إن مصدرها قد يكون طبيعة القبيلة البشرية، كالميل الفطري في الإنسان إلى التصديق والتعميم، وهو ما أوقعه في ضلالات علم النجوم، وعلم السحر والطلسمات، وأطلق عليها بيكون لذلك اسم **أصنام القبيلة** Idola Tribus ؛ وقد يكون مصدرها كل فرد على حدة، بحيث تكون ضلالات العقل وأوهامه هي ضلالات وأوهام يختص بها هذا الفرد دون سواه؛ لأن منشأها تفكيره الخاص ومزاجه الشخصي وتربيته، ويطلق عليها بيكون اسم **أصنام الكهف** Idola Specus ، أي أصنامه التي يختص بها نفسه، والتي ينعبّد بها وحده دون قبيلته، ويستبقيها لذلك في كهفه، بمعنى عقله؛ وقد يكون مصدر هذه الضلالات والأوهام الإسفاف الذي تنزلق إليه استخداماته الـوقية للألفاظ نتيجة شيوعها

وابتذالها، ولذلك يسميها بيكون أصنام السوق Idola Fori؛ وقد يكون مصدرها خلط المذاهب واختلافاتها وشطحاتها، وكأن الحقائق مسرحيات تُمثَّل وقصص تُروَى، ويسميها بيكون أصنام المسرح Idola Theatri، وضلالات الفلاسفة من هذا القبيل

الصهيونية .... Zionism[E.]; Zionisme[F.]; Zionismus[G.]

عقيدة وفلسفة ومنهج عمل، تستند إلى **التوراة**، وتقوم على القول بأفضلية اليهود على العالمين، بدعوى تعهد قطعه الله على نفسه لنبيّه إبراهيم، حيث أمره الله بالتوجّه من أرضه في بلاد ما بين النهرين إلى أرض كنعان لتكون له أرضًا: «انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التي أريك» (التكوين ١٢)، «وأقيم عهدي بيني وبينك، وبين نسلك من بعدك ،مدى أجيالهم - عهد الدهر - لأكون لك ولنسلك من بعدك، وأعطيك أرض غُربتك لك، ولنسلك من بعدك، جميع أرض كنعان ملكًا مؤبدًا وأكون لهم إلهًا» (التكوين ٦٧).

وتقوم الصهيونية على الاعتقاد بأن إبراهيم ونسله من بعده قد اختصوا الله بعبادتهم، فاختصّهم الله بعهد، وهو عهد علامته الختان. وأولاد إبراهيم - إسماعيل، وإسحق، وهذان ورثته ونسلهما، والعرب هم نسل اسماعيل، واسمهم في التوراة الاسماعيليون، ونسل إسحق هم الذين عرفوا من بعد باسم اليهود، وأما الاسم العبرانيون فهو للعرب ولليهود معًا قبل أن يُصنَّفوا كعرب ويهود. والعهد الذي قطعه الله على نفسه هو إذن وعْدٌ للعرب ولليهود معاً، فلماذا جعله اليهود لأنفسهم دون العرب؟ واليهود يفسرون العهد بأنه عَقْدٌ من طرف واحد، والمسلمون أتباع محمد هم الذين اعتنقوا الحنيفية أو الإسلام ديانة إبراهيم، وفسّروا العهد بأنه بين الله ومن آمن واتقى وعَمِل صالحاً، وأما اليهود فقالوا إن عَهْد الله لهم سواء عملوا صالحًا أو لم يعملوا. واليهود والعرب قالوا إن الله اختارهم لرسالة وصفوها بأنها خُلقية، تتحقق بها سيطرة القانون الأخلاقي المطلق على العالم، واليهود يقولون إنهم لهذا شعب الله المختار، والعرب يقولون إنهم خيْر أمة أُخرجت للناس، لأن اليهود باختصاصهم الربّاني قد صاروا أمّة تقوم على التوراة، والعرب باختصاصهم الربّاني قد صاروا كملسمين أمةً تقوم على القرآن، والتوراة والقرآن هما القانون الخُلقي المطلق، ومن ثم يُضرَبون مثلاً للكمال الخُلقي في العالم. والفارق بين اليهود والعرب أن اليهود قالوا إن اختصاصهم بالرسالة لذاتهم، بينما العرب كانوا في التعريف القرآني أمة بلاغ، ورسالتهم للعالَمين، وهم قمة الرسالة لأن القرآن بالعربية، والإسلام هو الصورة العالمية لدعوة إبراهيم، بينما اليهودية هي صورة محلية خاصة بشعب اليهود دون سواهم، ومضمونها الصهيونية.

ويزعم أن اليهود يباهون بأنهم اختُصوا بعبادة الله، أو بتوحيده، فاستحقوا أن يختصهم بعهده، فإنهم كانوا أكثر الشعوب تمردًا عليه وكُفراً به، وقد جاء في سفر يشوع: «اخشوا الرب واعبدوه بكمال وأمانة، وانزعوا الآلهة الذين عبدهم آباؤكم في عبر النهر، وفي مصر، واعبدوا الربّ». وجاء في سفر القضاة: «فسكن بنو إسرائيل في وسط الكنعانيين، والحثيين، والأموريين، والفريزيين، والحوبيين، واليبوسيين، واتخذوا بناتهم لأنفسهم نساء، وأعطوا بناتهم لبنيهم، وعبدوا آلهتهم، فعمل بنو إسرائيل الشرّ في عين الربّ، ونسوا الربّ إلههم، وعبدوا البعليم والعشتاروت». «وجاء في نبوءة إرميا: «بعدد مدنك صارت آلهتك يا يهوذا، وبعدد شوارع أورشليم وضعتم مذابح للخزي ومذابح للتبخير للبعل». وقال الله على لسان إرميا: «كما تخون المرأة قرينها هكذا خنتموني يا بيت إسرائيل»، «لأنهم من الصغير إلى الكبير، كل واحد مولع بالربح، من النبيّ إلى الكاهن، ولم يخزوا خزيًا، ولم يعرفوا الخجل. غاظوني بأصنامهم». ومن ثم فإن اليهود يكونون قد نقضوا العهد فلم يعبدوا الله بهذا العهد، وبناءً عليه يُنقض الاختيار، لأنهم لم يمتثلوا للقانون. وأما العرب، أولاد إسماعيل بن إبراهيم، والذى كان العهد فى وقته ولم يكن إسحق بعد، والمنطقى أن ينصرف العهد إلى اسماعيل كوريث وحيد لإبراهيم،فهؤلاء قد أوفوا بالعهد، وقاموا بالتبليغ، ونهضوا على الدعوة لله، والحكم الله، وبيّنوا، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، فكانوا خير خَلَف لخير سَلَف، وكانت لهم هذه الأرض وما حولها، شرقًا وغربًا، وشمالاً وجنوباً، وكما جاء فى التوراة عن اسماعيل ونسله. «فإنى جاعله أمةً عظيمة». واختصت أمة اسماعيل بالعظمة، وكان وعد الله لإبراهيم عن ولده اسماعيل: «أباركه وأنمّيه وأكثره جدًا جداً، ويلد اثنى عشر رئيسًا، وأجعله أمة عظيمة». ولقد كان، فكانت عظمة العرب قيامهم بالرسالة، وانتشروا فى الأرض يفتحون الأمصار، ويعمّرون الديار، ويدعون لله. ويزعم فلاسفة الصهيونية مع ذلك أن اختيار الله كان لهم وحدهم، مع أن العهد كان ولم يكن إسحق، وكان اسماعيل ابن ثلاث عشرة، وعهد الله لإبراهيم عن إسحق كان غامضاً فلا تعرف عن أي شيء كان: «أقيم عهدي معه بعد - يعني مع إسحق - عهداً مؤبدًا لنسله من بعده» ولا شيء أكثر من ذلك. ثم إن إسماعيل اسمٌ يوحى بأشياء، فمعناه بالعبرية «يسمع الله»، يعنى يستجيب لدعوة الله، ويستجيب الله لدعائه، وكانت أُمته لذلك أمة استجابة. فأمّا إسحق فمعنى اسمه بالعبرية «يضحك». قالت سارة إنهما سمّياه كذلك لأنهما - إبراهيم وسارة - ضحكا لما بشرّهما الله بالغلام، وضحك جيرانهم لأنهم ما كانوا يعتقدون أن الزوجين يمكن أن ينجبا وهما فى كهولتهما الموغلة، ونزل الولد

يضحك فسمّاه أبوه «الضاحك» لهذا السبب. ومع ذلك فقد حرّف اليهود التوراة، وأضافوا وعدّلوا، فالمنطقى أن يكون العهد بين طرفين يتقابلان فى العهد، فأما اليهود فقد كتبوا على لسان الله: «ليس لأجل بِرّك وعدالة قلبك تدخل لتمتلك أرضهم، بل لكى يفى الرّب بالكلام الذى أقسم عليه لآبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب، فاعلم أنه ليس لأجل بِرّك يعطيك الربّ إلهك هذه الأرض الجيدة لتمتلكها»، يعنى أنه يعطيهم الأرض سواء فعلوا البرّ أو لم يفعلوا ! والعكس فى القرآن، فالبرّ لا يكون إلا جزاء العمل الصالح: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ (إبراهيم١٤). وفى الفلسفة الصهيونية فإن الله اختار اليهود للأرض، لأنه فقط متعصّب لليهود، ويحب هذا الشعب رغم «صلابة رقبته». ويقرّ هؤلاء الفلاسفة بالعنصرية فى التوراة، وينسب غيرهم إلى هذه العنصرية عُزلة اليهود فى المجتمعات التى عاشوا فيها، وعدم توافقهم الذى تتسم به الشخصية اليهودية. وينهض البناء الفلسفى للصهيونية على هذا التعصّب، وعلى فلسفة الرجْعَة، باعتبار أن اليهودية هى دين المغنيين، وعلى اعتبار أن تحقيق الحلم الصهيونى قد تمثّل فى دولة داود الذى به تحقق العهد، فإذا كانت الدولة اليهودية قد دالت فى يوم من الأيام ودُمّرت أورشليم، فإن اليهود سيرجعون حتماً، وستكون لهم الدولة من جديد، وفى كل مرة تضيع الأرض إنما هى محفوظة لأصحابها، وستعود إليهم عندما يعودون إليها، ويتبقى دائماً أن يترجم الشعب هذا الأمل إلى حقيقة، أى أن يحوّل ما فى العقل والقلب إلى واقع تاريخى. فأين الله فى ذلك كله؟ ليس الله فى الصهيونية طبقاً لما سبق إلاّ إلهاً قد استعبده اليهود لأهدافهم السياسية، وهو إله مستعبَد يعمل لخيرهم وحدهم، وإن كان هذا الخير لا يتأتى إلاّ بإلحاق الأذى بالشعوب الأخرى، حتى وإن ثبت أنها شعوب تؤمن بالله الواحد وتعمل بشريعته، والصهيونية من ثم هى فلسفة وحركة هذا الإله اليهودى فى التاريخ العالمى.

صواب Right (E.); ....

Juste (F.); Rectus (L.); Recht (G.)

لغةً السداد، واصطلاحاً هو الأمر الثابت الذى لا يسوغ إنكاره؛ وقيل الصواب إصابة الحق؛ والفرق بين الصواب والصدق والحق، أن **الصواب** هو الأمر الثابت فى نفس الأمر الذى لا يسوغ إنكاره، **والصدق** هو الذى يكون ما فى الذهن مطابقًا لما فى الخارج، **والصواب** خلاف الخطأ، وهما - الصواب والخطأ - يستعملان فى المجتهدات، والحق والباطل يستعملان فى المعتقدات.

صورة Form (E.; G.); ....

Forme (F.); Forma (L.)

تُطلق على عدة معان، فقد يراد بها الشكل

المخصوص الذى عليه الشيء، ويقال صورة الشيء ما به يحصل الشيء بالفعل، أو هي ترتيب الأشكال وتركيبها وتناسبها، وتسمى **الصورة المخصوصة**. وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة، فإن للمعاني أيضًا ترتيبا وتركيباً وتناسبا يسمى صورة، فيقال **صورة المسألة، وصورة الواقعة، وصور العلوم العقلية**. وقد يراد بها النوع، والصورة النوعية هي الجواهر التي تختلف بها الأجسام أنواعاً. والصورة كذلك ذهنية وخارجية، **والذهنية** هي القائمة بالذهن قيام العرض بالمحل، **والخارجية** إما قائمها بذاتها إن كانت الصورة جوهرية، وتسمى **واقعية**، أو بمحل غير الذهن إن كانت الصورة عرضية، كالصورة التي تراها مرتسمة في المرآة فهي من الصور الخارجية. **وصورة القضية** Propositional F. هي دالة القضية (لاغير). **ونظرية الصورة** هي أن الظواهر والكائنات صورة، وأنها تندرج في الترتيب للأحسن، وأن عناصر الصورة تدخل في تركيبها، وتعتمد عليها، وتشكل فيما بينها الكل الذى هو صورة الشيء. (انظر نظرية الجشطلت).

صورة باطنة .... Modulus Interior [L.]

اصطلاح الفيلسوف الفرنسي بولون (١٧٠٧ - ١٧٨٨)، يستبدل به اصطلاح انتلخيا الإغريقي، بمعنى الكمال أو التمام، ويعني **الصورة الباطنة**، أي **الصورة الكاملة** للشئ، بصرف النظر عن شكله الخارجي.

صورة جسمية .... Forma Corporalis [L.]

الشكل الجسمي الذى للشيء.

صورة جوهرية .... Forma Substantialis [L.]

مجموع خواص الشيء المعقولة، أو ما يتميز به وجود الشيء، وتقابلها **الصورة العرضية**.

صورة شخصية .... Forma Individualis [L.]

هي التي تخصّ الفرد دون سواه، والتي بها يكون تعينه.

صورة عرضية ..... Forma Accidentalis [L.]

كيفية تلم بالكائن الذى اكتمل كنوع، مثلما نقول إن فلاناً قد صار موسيقياً.

صورة فنية .... Artistic Image [E.];

Image Artistique [F.]; Kunstbild [G.]

الصور الفنية أشكالٌ حيّة، ومتعينة، وحسّية، لواقع موضوعي؛ أو هي رؤية جمالية يعيشها الفنان أو الكاتب أو الشاعر، ويمكن إدراكها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة في إطار من المُثل الجمالية بحسب الانتماءات الإيديولوجية للفنان أو الكاتب أو الشاعر، ووفقاً لنظرته الفلسفية الشاملة، ومذهبه الجمالي المحدد. وتختلف الصورة الفنية عن النظرية العلمية، أو الفكرة الفلسفية، أو المبدأ السياسي أو الأخلاقي، فالصورة وحدة جدلية يتداخل فيها الحسي والمنطقي، والمتعين والمجرد، والمباشر وغير المباشر، والجزئي والكلي، والعَرَض والضروري،

والخارجي والداخلي، والمظهر والجوهر، والشكل والمضمون، وتعبر عن أفكار، ومشاعر، وعواطف، وأحاسيس، ويطرحها الفنان في قوالب جمالية محددة تتناسب معها، وتنسجم مع أهميتها وعُمقها وسُمّوها، والخيال هو أداة الفنان التي تجمع كل ذلك وتوجهه الوجهة الفنية والفلسفية بحسب مراده.

صورة لامادية Forma Immaterialis; .... Forma Subsistens (L.)

الصورة مستقلة عن المادة، حيث يمكن أن توجد، وأن تفعل بدونها، مثل الروح، فيمكن أن تحل في الجسم، ويمكن أن توجد مستقلة عنه.

صورة مادية Forma Materialis; .... Forma Non- Subsistens (L.)

الصورة في قيامها في المادة واعتمادها عليها، وعكسها الصورة اللامادية.

صورة مفارقة Forma Separata (L.) ....

الروح الخالصة، تخالطها المادة ولكنها لا تحل فيها.

صورة منطقية Logical Form (E.); .... Forme Logique (F.); Logische Form (G.)

هي البِنْية التي عليها الفكرة كما يعبِّر عنها السياق، ويحدد شكلها مضمون الفكرة، ويعبَّر عنها في اللغة بالبناء النحوي، وفي المنطق الصوري تتميز بمفردات خاصة، مثل : «كل»، وبعض»،و «أو»، و«إما .. أو»، و« إذا .. إذن»..

وهي مفردات تجعل لها شكلاً وبنية تخصها. وفي المنطق الرياضي يعبَّر عن الصورة المنطقية بصيَغ حسابية منطقية لها نفس وظيفة الصيغ المنطقية في اللغة. وفي المنطق الجدلي تعبر الصور المنطقية عن الواقع في تطوره وانعكاساته المعرفية.

صورة ميتافزيقية Forma Meyaphysicalis (L.)

الماهية النوعية التي للشيء، كما نقول إن الإنسان حيوان عاقل.

صورة نوعية Forma Specifica (L.) ....

الشكل النوعي الذي يميز الكائن كنوع، فنقول إنه حيوان أو نبات أو جماد.

صوريّ Formal (E.; G.); .... Formel (F.); Formalis (L.)

المختص بالشكل دون المضمون، وهو المنسوب إلى الصورة من حيث هي واقع مادي؛ فهو الشيء الموجود وجوداً خارجيا. ونقول المنطق الصوري ونقصد المنطق الذي يبحث في صور الاستدلال؛ والأخلاق الصورية ونقصد القوانين الكلية للسلوك؛ والتربية الصورية ونقصد نوع التربية التي تهتم بتطوير صورة الفكر، أو القدرة على التفكير بشكل عام بصرف النظر عن الأغراض والغايات التي نستخدم فيها هذا التفكير.

صوريّ Transcendental (E.; F.); .... Transcendentalis (L.); Transzendental (G.)

عند كنط، هو المعقول الذي لا يمكن إدراكه

حسياً، ولكن يمكن التفكير فيه، في مقابل المفارق وهو الشيء في ذاته، ولذلك يوصف الصوري بأنه المتعالي، بمعنى أنه يتعالى على الإدراك الحسي، وأنه الباطني الذاتي، أي الخاص بالتفكير.

صورية ....

المذهب الصوري (انظر المذهب الشكلي).

صوفيّ .... Sufi (E; G.); Soufi (F.)

عند فلاسفة التصوّف هو الفاني بنفسه، الباقي بالله تعالى، المستخلص من الطبائع، المتصل بحقيقة الحقائق؛ وهو الذي يجاهد لطلب هذه الدرجة. **والمتصوّف** هو الذي يشبّه نفسه بالصوفي، والصوفي هو المتزهّد عن طلب الجاه والدنيا. وقيل الصوفي هو الذي صفا من الكدر، وامتلأ من الفكر، وانقطع إلى الله من البشر، واستوى عنده الذهب والمدَر والحرير والوبر. **(انظر تصوّف)**

صوفيّة عُراة . ... Gymnosophistes (F.)

هم الصوفية الهنود الذين كانوا يتعرون زُهداً وتقشّفاً، وقيل إن ثمة علاقة بين لفظة الصوفية في العربية وبين اسم هؤلاء الصوفية الهنود العراة.

صيرورة .. .. Becoming (E.);

Devenir (F.); Werden (G.)

بالصيرورة تتحقق تجاربنا، ويفصح العالَم عن محتواه الثرّ. والصيرورة هي الوسيلة التي بها يتكوّن وجودنا ويتحقق، ومن خلال الصيرورة يعاني الإنسان نتائج أفعاله. والعالَم وكل شئ يموت باستمرار ويحيا بالصيروره في كل آن. والله تعالى لا يكون ولكنه «يصير» من خلال تقدم الإنسانية، فكلما زاد تقدّم الإنسان زاد عقل الإنسان وعياً وعَرَف الله، وتزيد معرفته به كلما زاد وعيه. «**والله بصير**» يعني في معرفة الإنسان به.

صيغة .... Formula (E.; L.);

Formule (F.); Formel (G.)

هي الهيئة، نقول **الصيغ** الفنية وتقصد التكوينات الفنية لدى فنان أومدرسة أو عصر بعينه. والصيغة عند أهل العربية هي الهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف وحركاتها وسكناتها؛ وعند الفلاسفة هي العبارة الدقيقة المركزة التي يمكن مناقشتها والاستنتاج منها؛ وعند المنطقيين هي المبدأ في الحساب المنطقي. **والصيغة المفتوحة** Open F. عندهم تحتوي على متغير حرّ واحد على الأقل، ونقيضها **الصيغة المغلقة** Closed F.، وهي التي لاتتضمن أي متغيرحر. ومدرسة **الصيغة** في علم النفس هي مدرسة الجشطلت. **(انظرجشطلت)**.

* * *


الضـــاد

(ض)

ضبط .... Exactitude[E.;F.]; Exaktheit[G.]

في اللغة الحزم والإحكام، تقول ضبّط البلاد أي حفظها حفظاً بليغاً، وضبط الكتاب أي دقّقه وأحكمه.

والضبط في الاصطلاح هو إسماع الكلام كما يحقّ سماعه، وأيضاً فهم معناه الذي أريد به، ويقال له **الضبط الفكري**، والأول هو ضبط أدائه، والثاني هو ضبط معناه. **والضابط** هو الحُكم الكلي الذي ينطبق على جزئياته. **والمضبوط** Exact[E.;F.]; Exatt[G.] هو المطابق بإحكام، وأكثر استخدامه في القياس، تقول قياس مضبوطٌ إذا كان مطابقاً بدقة. **والعلوم المضبوطة** Sciences Exactes هي العلوم الدقيقة أو المحكمة التي تقوم على قياس المقادير كالحساب والهندسة وغيرهما.

ضد .... Contrary[E.]; Contraire[F.]; Contrarius[L.]; Konträr[G.]

هو عند **الجمهور** يقال لموجود في الخارج مساوٍ في القوة لموجود آخر ممانع له. ويقال عند الخواص لموجود مشارك لموجود آخر في الموضوع، معاقِب له، أي إذا قام أحدهما بالموضوع لم يقم الآخر به.

والضدان في الاصطلاح لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة، وقد يكونان وجوديين كما في السواد والبياض، وقد يكون أحدهما سلبياً وعدَماً كما في الوجود والعدم. **والضدان** لا يجتمعان، لكن يرتفعان كالسواد والبياض. **والنقيضان** لا يجتمعان ولا يرتفعان، كالوجود والعدم والحركة والسكون.

ضد منطقية .... Antilogism[E.]; Antilogisme[F.]; Antilogismus[G.]

العبارة أو القضية المنافرة للمنطق ولا تتلاءم مقدمتها مع نتائجها.

ضَرْبٌ منطقي ...... LogicalMultiplication[E.]; Multiplication Logique[F.]; Logische Multiplikation[G.]

الضرب في **العدد** تضعيف أحد العددين بالعدد الآخر، ويسمى أحد العددين مضروباً، والعدد الآخر مضروباً فيه، والعدد الثالث حاصل الضرب. وحاصل الضرب المنطقي لصنفين هو الصنف المتضمن في كل منهما والمتضمن لكل صنف منضمن في كل منهما.

وحاصل الضرب المنطقي لمجموعة قضايا هو دالة قضائية صادقة أحياناً، أي صادقة بالنسبة إلى قيمة أو أكثر من قيم المتغيّر.

ضَرْبٌ أول من الشكل الأول من القياس الحملي .... Barbara

وصورته: «كل ب هي أ، كل س هي أ ∴ كل س هي أ».

ضَرْبٌ أول من الشكل الثالث من القياس

الحملي .... Darapti

ومثاله : «كل حيوان جسم، وكل حيوان نام ∴ بعض الجسم نام».

ضَرْبٌ أول من الشكل الثاني من أشكال القياس الحمل .... Cesare

ومثاله : «لا كذوب مصدّق، وكل شريف مصدّق ∴ لا شريف كذوب».

ضَرْبٌ أول من الشكل الرابع من القياس

الحملي .... Bramantip

ومثاله : «كل مجاملة نفاق، وكل نفاق رذيلة ∴ بعض أنواع الرذيلة مجاملة».

ضَرْبٌ ثالث من الشكل الأول من القياس

الحملي .... Darii

وصورته « كل ب هي أ، وبعض س هي ب ∴ بعض س هي أ».

ضَرْبٌ ثالث من الشكل الثالث من القياس

الحملي .... Datisi

ومثاله : «كل شاعر مرهف الحسّ، وبعض الشعراء مصابون بالتدرن ∴ بعض المصابين بالتدرن مرهفو الحسّ».

ضربٌ ثالث من الشكل الثاني من القياس

الحملي .... Festino

ومثاله : «لا واحد من السمك يتنفس برئة، وبعض الحيوان البحري يتنفس برئة ∴ بعض الحيوان البحري ليس بسمك».

ضَرْبٌ ثالث من الشكل الرابع من القياس

الحملي .... Dimaris

ومثاله : «بعض الأحزان مفذ للروح، وكل مفذ للروح مطلوب ∴ بعض ماهو مطلوب أحزان».

ضَرْبٌ ثانٍ من الشكل الأول من القياس

الحملي .... Celarent

وصورته : «لا شيء من ب هي أ، كل س هي ب ∴ لا شيء من س هي أ».

ضَرْبٌ ثانٍ من الشكل الثالث من القياس

الحملي .... Disamis

ومثاله : «بعض الإنسان جسم، وكل إنسان حيوان ∴ بعض الحيوان جسم».

ضرب ثانٍ من الشكل الثاني من القياس

الحملي .... Camestres

ومثاله : «كل نجم مضيء بنفسه، ولا كوكب مضيء بنفسه ∴ لا كوكب نجم».

ضَرْبٌ ثانٍ من الشكل الرابع من القياس

الحملي .... Camenes

ومثاله : «كل مصائب الحياة زائلة، ولا واحد من الزائل يستدعي الخوف ∴ لا شيء يستدعي الخوف هو مصيبة من مصائب الحياة».

ضَرْبٌ خامس من الشكل الثالث من القياس الحملي .... Bocardo

ومثاله : «بعض الحقائق ليست محتملة،

وكل الحقائق مؤدية إلى السمو ∴ بعض ما يؤدى إلى السمو ليس بمحتمل».

ضربٌ خامس من الشكل الرابع من القياس الحملى .... Fresison

ومثاله : «لا مصلح مطمئن، وبعض المطمئنين بلهاء ∴ ليس بعض البلهاء بمصلح».

ضربٌ رابع من الشكل الأول من القياس الحملى .... Ferio

وصورته : «لا شيء من ب هي أ، بعض س هي ب ∴ ليس بعض س هي أ».

ضربٌ رابع من الشكل الثالث من القياس الحملى .... Felapton

ومثاله : «لا إنسان مستغن عن نفسه، وكل إنسان عدوٌ لنفسه ∴بعض الأعداء لا يُستغنَى منهم».

ضربٌ رابع من الشكل الثانى من القياس الحملى .... Baroco

ومثاله : «كل منافق مضلِّل، وبعض المادحين ليسوا مضلِّلين ∴ ليس بعض المادحين منافقاً».

ضربٌ رابع من الشكل الرابع من القياس الحملى .... Fesapo

ومثاله : «لا مجنون مسؤول، وكل مسؤول قابل لأن يُعاقب ∴ بعض القابلين للعقاب ليسوا مجانين».

ضربٌ سادس من الشكل الثالث من القياس الحملى .... Ferison

ومثاله : «لا وطنى منافق، وبعض الوطنيين خطباء ∴ بعض الخطباء ليسوا منافقين».

ضررٌ لا يرجع لخطأ ....

Damnum abaque Iniuria (L.)

هو الضرر الذي يأتي عفواً ولم يقصد إليه مرتكبه ولم يصدر منه، ومن ثم ليس مسئولاً عنه وعن نتائجه.

ضروب القياس ..... Moods of Syllogism (E.); Modes Syllogistiques (F.)

Modi Syllogistici (L.); Schlussmodi (G.)

الضروب عند المنطقيين هو اقتران الصغرى بالكبرى. وضروب القياس تسعة عشر ضرباً هى ضروب أشكال القياس الأربعة، واختلافها عن بعضها باختلاف الكم والكيف فى القضايا التى تتألف منها، وقد يتحد الكم والكيف فى شكلين مختلفين، وقد يختلفان فى الشكل الواحد، وبعض ضروب القياس منتج، وبعضها غير منتج، وضروب الشكل الأول المنتجة أربعة، وضروب الشكل الثانى المنتجة أربعة كذلك، بينما ضروب الشكل الثالث المنتجة ستة، وضروب الشكل الرابع المنتجة خمسة، وأسماء الضروب لاتينية لا معنى لها سوى أنها صيغت بطريقة ردّ الضروب فيما يسمى بردّ القياس، وتسمى لذلك بالأسماء المنشّطة للذاكرة . (انظر الأسماء المنشطة ؛ والضروب).

ضرورة .... Necessity [E.];

Necessité [F.]; Necessitas [L.];

Nothwendigkeit [G.]

في اللغة الحاجة؛ وعند فلاسفة الصوفية ما لا بد للإنسان من بقائه، ويسمى حقوق النفس أيضاً؛ وعند المنطقيين عبارة عن استحالة انفكاك المحمول عن الموضوع، وتقابلها اللاضرورة أو الإمكان.

والضرورات خمس : الضرورة الأزلية وهي الحاصلة أولاً وأبداً، كقولنا الله تعالى أعلم بالضرورة؛ والضرورة الذاتية وهي الحاصلة مادامت ذات الموضوع موجودة، كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة؛ والضرورة الوصفية، باعتبار وصف الموضوع، كقولنا كل إنسان كاتب بالضرورة مادام كاتباً؛ والضرورة الوقتية، كقولنا كل قمر منخسف بالضرورة وقت الحيلولة؛ والضرورة الذهنية وهي ما يكون تصور طرفيها كافياً في جزم العقل بالنسبة بينهما، وعكسها الإمكان الذهني وهو مالا يكون تصور طرفيه كافياً فيه بل يتردد الذهن بالنسبة بينهما.

والضرورة عند الفلاسفة إما مطلقة كالضرورة الميتافيزيقية أو الرياضية البحتة، وتتضمن بذاتها امتناع تصور النقيض، أو امتناع وجوده، وإما مقيدة بشرط، بمعنى أن الشئ يتصف بها في ظروف معينة، كالضرورة المنطقية التي تستلزم تبخّر الماء مثلاً عند درجة الغليان، والضرورة الخُلقية التي تقضي بأن يختار الإنسان الأحسن والأسمى والأوفق من غيره.

ضروري .... Necessary [E.];

Nécessaire [F.]; Necessarius [L.];

Nothwendig [G.]

لغةً يطلق على ما تدعو الحاجة إليه دعاءً قوياً، وعلى ما سُلب فيه الاختيار على الفعل والترك؛ وعند المنطقيين يُطلق على معان، منها مقابل النظري أي الكسبي، وهو الضروري بمعنى البديهي، وهو الذي لم يتوقف حصوله على نظر وكسب، ومنها مرادف البديهي، وهو الأولي، وهو ما يكفي تصور طرفيه في الجزم بالنسبة بينهما. ومنها اليقيني وهو الشامل لكل ما سبق. وفي ذلك يقول الرازي : العلوم كلها ضرورية، لأنها إما ضرورية ابتداءً، أو لازمة لها لزوماً ضرورياً، والقسم الأول هو البديهي والأولي، والثاني هو الكسبي.

والقضية الضرورية هي التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو بضرورة سلبه عنه، كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة، ولا شيء في الإنسان بحَجَر بالضرورة، وسميت ضرورية لاشتمالها على الضرورة.

والحكم الضروري هو الذي يشتمل على ضرورة منطقية كقولنا : الكميتان المساويتان لكمية ثالثة متساويتان، ويقابل الحكم الخبري،

والحكم الممكن، اللذان لا ضرورة ولا امتناع فيهما، كقولنا هذا شاء قارس.

ضرورية .... Necessitarianism (E.);

Nécessitarisme (F.); Necessitarianismus; Nothwendigkeitsgläubiger (G.)

(انظر حتمية وجبرية).

ضعيف .... Weak (E.);

Faible (F.); Febilis (L.); Schwach (G.)

الضَّعف - بالفتح - ضد القوة، يكون في العقل والرأي؛ وبالضم - يكون في الجسم، وهو قسم من الاستعداد.

والضعيف من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح، **والمنكر** أضعف منه وأقل استعمالاً. **والأخسّ** هو الأضعف، فالجزئي أخسّ من الكلي، والسالب أخس من الموجب. **والمتروك** ما كان قديماً من اللغات ثم تُرك ولم يُستعمل.

والحديث الضعيف ما قصر عن درجة الحَسَن،وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده عن شروط الصحة؛ **والحديث المضعّف** ما لم يُجمَع على ضعفه، بل الضعف في متنه أو سَنَده لبعضهم وتقوية البعض الآخر، وهو أعلى من الضعيف.

والضعيف من الأدلة غير المنتج، ومن العلل ما كان له أكثر من معلول محتمل الوقوع. **والقياس الضعيف** نتيجته جزئية مع أن مقدمتيه تسمحان بنتيجة كلية.

ضلال .... Error (E.; L.);

Erreur (F.); Irrtum (G.)

في اللغة الغيّ والفساد، والخطأ والزلل والبطلان؛ وفي الاصطلاح فقدان ما يوصّل إلى المطلوب. والضلال هو أن لا يجد السالك طريقه إلى مقصده، أو أن يخطيء في مكانه ولا يهتدى إليه. والضلال ضربان : **ضلال في النظر** كالضلال في معرفة الخالق، **وضلال في العمل** كالضلال في الأخلاق والشرعيات. **والإضلال** شبيه الضلال، أو هو سببه، والأول هو أن يضل عنك الشيء أو تحكم بضلالة، والثاني أن يُزيِّن للإنسان الباطل ليضل.

ضمني .... Implicit (E.);

Implizite (G.); Implicite (F.); Implicitus (L.)

هو ما دلّ عليه اللفظ لا في محل النطق، فكأنه تضمّنه وانطوى عليه، وضده **الصريح**؛ وضمناً أي مفهوماً؛ **والتضمين** هو إعطاء الشيء معنى الشيء، وبعبارة أخرى إيقاع لفظ موقع غيره لتضمّنه معناه؛ أو هو حصول معنى في لفظ من غير ذِكر له باسم هو عبارة عنه، وهو من أنواع الإيجاز، كقولك معلوم، فإنه يوجب أنه لابد له من عالم.

ضمير .... Conscience (E.; F.);

Conscientia (L.); Gewissen (G.)

في اللغة المستور، وأُطلق على العقل لكونه مستوراً عن الحواس، وهو العقل الذي يُصدر

الأحكام المعيارية، وملكة الاستحسان والاستهجان، أو الملكة الخُلقية c. morale؛ ويردّه النفسانيون إلى التربية والأوامر والزواجر والوراثة؛ ويردّه الاجتماعيون إلى العادات والأعراف؛ ويؤكد العقليون أنه قبلي مفطور في الإنسان، وأنه من طبيعة العقل وسابق على كل تجربة؛ ويعزوه الارتباطيون إلى تأثير العقاب والثواب وارتباطهما ببعض الأفعال دون البعض الآخر؛ ويصفه التطوريون بأنه حصيلة التجربة الإنسانية على مرّ التاريخ في اتجاهها من الأثرة إلى الإيثار، ومن ثم ينشأ الضمير من شعور الالتزام نحو المجتمع، لما في ذلك من فوائد تخدم التكيف والتطور نحو الأفضل. ويوصف الضمير بأنه قوى أو ضعيف، وتتحدد أخلاقيته بتصميمه على التعلق بالقيم الموضوعية التي يقصد إليها. ومن أحواله تأنيب الضمير، mauvaise c. ويتمثل في اللوم الذي يوجهه الإنسان إلى نفسه بسبب انتهاكه قواعد الأخلاق، وفيما يتلو ذلك من ندم على ما بدر منه، ومن توبة عن العودة إلى مثل ما ارتكب، ويطلق عليه هيجل malheur de la c. ويقابله رضا الضمير bonne c. وهو شعور بالاستحسان، بعكس التأنيب الذي هو شعور بالاستهجان، وقد يكون سلبياً يتمثل في الامتناع عن الآثام، أو إيجابياً مصدره أداء الواجب وسلوك طريق الفضيلة. والإفراط في الشعور بالندم كالإفراط في الشعور برضا الضمير، كلاهما مؤذ، حيث يؤدي الأول إلى اليأس والقنوط، ويؤدي الثاني إلى ثبوط الهمة.

ضوء ....; Light [E]

Lumière [F]; Lumen [L]; Licht [G]

غنيٌ عن التعريف، وما يقال في تعريفه هو من خواصه وأحكامه؛ وقيل هو كمال ذاتي لا عرضي، وكيفية لا يتوقف إبصارها على شيء، بعكس اللون فإنه يتوقف على الضوء، فإن اللون ما لم يصر مستنيراً لا يكون مرئياً.

والضوء قسمان. ذاتي وهو القائم بالمضيء لذاته كما للشمس، وعرضي وهو القائم بالمضيء لغيره كما للقمر، ويسمى نوراً.

والضياء جمع ضوء، وهو عند فلاسفة الصوفية رؤية الأغيار بعين الحق، فإن الحق بذاته نور لا يُدرَك ولا يُدرَك به، ومن حيث أسماؤه نور يُدرِك ويُدرَك به، فإذا تجلّى القلب من حيث كونه يُدرَك به شاهدتْ البصيرة المنوّرة الأغيار بنوره، فإن الأنوار الأسمائية من حيث تعلقها بالكون مخالطة بسواده، وبذلك استتر انبهاره، فأدركتْ به الأغيار، كما أن قُرص الشمس إذا حاذاه غَيم رقيق يُدرَك.

* * *


الطاء

طاعة .... ;Obedience [E.]

Obéissance [F.]; Obedientia [L.]; Obedienz [G.]

عند المعتزلة موافقة الإرادة، وعند أهل السنة والجماعة موافقة الأمر لا موافقة الإرادة، لأن الأمر قد يوجد بدون الإرادة.

والطاعة أعمّ من العبادة، لأن العبادة غلب استعمالها فى تعظيم الله، والطاعة تُستعمل فى موافقة أمر الله وأمر غيره؛ والعبادة تذلُّل، والطاعة فعل المأمور ولو ندباً، وترك المنهيات ولو كراهةً. وتجوز الطاعة لغير الله فى غير المعصية، ولا تجوز العبادة لغير الله.

طاقة .... ;Energy [E.]

Énergie [F.]; Energia [L.]; Energie [G.]

هى اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله الإنسان بمشقة، وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء، استخدمها **أرسطو** بمعنى القدرة على التحول من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل.

والطاقة فى الفيزياء، بتعريف أوستفالد، ما ينتجه العمل، أو ما يمكن تحويله إلى عمل.

وتقاس الطاقة بوحدات العمل اللازمة للتغلب على مقاومة قوة مقدارها داين واحد لمسافة سنتيمتر واحد، ووحدتها فى الفيزياء الذرية الفولت الإلكتروني.

والطاقة إما حركية أو كامنة، **والحركية** هى ما يكون لجسم كتلته ك يتحرك بسرعة مقدارها س، وتساوى ٢/١ ك س٢. **والكامنة** هى الطاقة المخزونة، وباكتشاف **مبدأ اختزان الطاقة** صار من الواضح أن مفهوم الطاقة يمكن أن ينسحب على كل فروع الفيزياء والعلوم الطبيعية، وبسبب إمكان تحويل الطاقة إلى عمل ميكانيكى، صار من الممكن استخدام وحدات العمل السابقة كمقاييس للطاقة الحرارية والكهربية والمغنطيسية والسمعية والبصرية إلخ.

والطاقة الحيوية Kraft **فكرة هيردر** (١٧٨٤) التي يفسّر بها الظواهر الطبيعية والنشاط البشرى، والتى تضفى على الكون والحياة وحدتهما الديناميكية، وهي بمثابة مبدأ أول أو قوة أولية، وتشبه ما قال به **شوبنهاور وبرجسون** فى القرن التاسع عشر.

وحفظ الطاقة Erhaltung der kraft (**عند هلمهولتس**)، أو **مبدأ حفظ الطاقة** Principe de la conservation de l'énergie فى الفيزياء العامة هو القول بأن الطاقة تظل كمياتها ثابتة فى الأنساق التى لا يطرأ عليها التعديل إلا بحركة الأجزاء المكونة لها، وإلا بتأثير هذه الأجزاء فى بعضها البعض.

وانحطاط الطاقة Dégradation de l'énergie هو القول بان الطاقة وإن بقيت ثابتة الكمية، إلا أنها تتوزع بين الأجسام توزعاً متساوياً يجعل

الإحساس بها أضعف والانتفاع بها أقل.

طاقة نوعية .... Specific Energy [E.];

Énergie Spécifique [F.];

Spezifische Energie [G.]

نظرية مولر التي تقول بأن الإحساس طاقة فطرية Eingeborene Energie أو قَبْلية، وأنه ليس صفة الأشياء الخارجية بل صفة الحواس التي تدركها، وأن لكل حاسة طاقتها النوعية، واختلاف الإحساسات ليس مرجعه اختلاف صفات الأشياء الخارجية، ولكنه بسبب اختلاف الحاسة المدركة.

طاهر .... Pure [E.];

Pur [F.]; Purus [L.]; Rein [G.]

عند فلاسفة الصوفية هو من عصمه الله من المخالفات؛ وطاهر الظاهر هو من عصمه الله من المعاصي؛ وطاهر الباطن مَن عصمه الله عن الوساوس والهواجس والتعلّق بالأغيار؛ وطاهر السرّ والعلانية مَن قام بتوفية حقوق الحق والخلق جميعا لسعيه برعاية الجانبين.

طبّ .... Medicine [E.];

Médecine [F.]; Medecina [L.]; Medizin [G.]

في اللغة السِحْر، وفي الاصطلاح علمٌ بقوانين تُعرف منها أحوال البدن من جهة الصحة وعدمها، وصاحب هذا العلم يسمى طبيباً.

والطب الروحاني Medecine des âmes هو العلم بكمالات القلوب وآفاقها وأمراضها وأدوائها وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها، وهو من اصطلاحات فلاسفة الصوفية؛ **والطبيب الروحاني** Médecine des Âmes، أو **طبيب القلوب** هو الشيخ العارف بذلك الطب، القادر على الإرشاد والتكميل.

والطب النفسي؛ Psychiatry [E.] Psychatrie [F.;G.]

هو طب الأمراض العقلية والنفسية، **والطبيب النفسي** هو المتخصص في علاج هذه الأمراض.

طبائعية .... Humorism [E.];

Humorisme [F.]; Humorismus [G.]

مذهب القائلين **بالطبائع** الأربعة : الحرارة، والبرودة، والرطوبة، واليبوسة، بوصفها أصل الوجود، وأن العالم مركبٌ منها، فكانوا لذلك يتعبّدون لها. وفي الفلسفة اليونانية الكثير من الطبائعية.

طبْع .... Nature [E.; F.];

Natura [L.]; Natur [G.]

صفة مركوزة في **الأجسام**، حالّة فيها، مظلمة ليس لها معرفة وإدراك، ولا خير لها من نفسها، ولا عما يصدر منها، ولا تدرَك (بالفتح) بالبصر الظاهر، كالماء فإن طبعه الرقّة والسيلان ودفع العطش والإنبات.

والطبع في **الإنسان** هو الجبلّة التي جُبل عليها والسجية التي خلق بها، وهي صفاته النفسية والخُلُقية؛ وعلى ذلك فإن **الطبع** يتناول ما له

شعور وإرادة، وما لا شعور له، بينما الطبعة فى أكثر استعمالاتها مقيدة بعدم الإرادة، وبهذا المعنى يكون الطبع مرادفاً للطبيعة وأعمّ منها.

طبقة .... Class [E.];

Classe [F.]; Classis [L.]; Klasse [G.]

فى اللغة القوم المتشابهون، لطبقات الرواة عند علماء الحديث هى جماعاتهم التى تشترك فى السن وتتشابه فى الأخذ؛ وطبقات الصوفية هى جماعاتهم الذين يشتركون فى لقاء المشايخ والتلقي منهم. والطبقة عند علماء الاجتماع هى الجماعة التى يقوم تشابهها على اشتراك المصالح.

وتختلف المجتمعات حول تصنيف هذه الطبقات، فقد ينى تصنيفها على الحيازة، أو العِرْق، أو الدين، أو العلم، أو العسكرية. وتتألف المجتمعات الحديثة غالباً من طبقات ثلاث : أدناها فى السلم الاجتماعى الطبقة الكادحة أو البروليتاريا، وهى طبقة من لا يملكون ولا يحكمون؛ وأوسطها البورجوازية، وهى طبقة صغار الملاك والتجار والحرفيين والمهنيين، وأعلاها طبقة الإقطاعيين وكبار الملاك والصناعيين، وهى طبقة من يملكون ملكية تمكنهم من الاستحواذ على السلطة والتأثير فى القوانين لحماية مصالحهم.

وصراع الطبقات Klassenkämpfen هو الحرب الدائرة بين الطبقات الثلاث حول المصالح والسلطة. وقد يكون الانتقال بين الطبقات ممكنا كما فى المجتمعات الديمقراطية أو المفتوحة، وقد تنغلق الطبقات على نفسها، وتعزل نفسها عن بقية المجتمعات بسياج متين من الدين أو العِرْق، كما فى النظام الطبقى المغلق عند البراهمة، أو عند اليهود، حيث يحرّمون الاختلاط والتزاوج من غيرهم، ويضفون على انغلاقهم صفة الشرعية.

طبقة مغلقة .... Caste [E.; F.];

Castus [L.]; Kaste [G.]

(انظر طبقة).

طبيعة .... Nature [E.; F.];

Natura [L.]; Natur [G.]

تطلق على معان، منها أنها المبدأ الفعلي أو الانفعالي الأول الدائم لحركة الجسم وسكونانه، من حيث أن الموجودات تتحرك وتسكن على نسق واحد، فتدل على أن فيها علة الحركة والسكون، وعلة اطرادهما، فالفعل الباطن واطراده علامتان على الطبيعة (ابن سينا ـ النجاة)؛ ومنها أن الطبيعة هى القوة السارية فى الأجسام التى بها يصل الجسم إلى كماله الطبيعى؛ ومنها أن الطبيعة هى الصورة الجسمية للشيء، أو هى صورته الذاتية، أو صورته النوعية؛ ومنها أنها حقيقة الشيء الواقعة من تعريف الخاصة؛ أو أنها المفهوم الذى إذا أخذ من حيث هو هو لا يمنع وقوع الشركة؛ ومنها أنها الحقيقة الإلهية الفعّالة لكل صور العالم؛ ومنها أن الطبيعة هى هذه

الصور الشخصية التي لا تتناهى والتي يشتمل عليها العالَم؛ ومنها ما يقوله الأطباء أن الطبيعة هي القوة المدبّرة للبدن من غير إرادة ولا شعور، أو أنها مزاجه، أو هيئته التركيبية، أو ما يطلق عليه الفلاسفة قوته الجسمانية.

طبيعة طابعة .... Natura Naturans(L.)

هي الحقيقة الإلهية الفاعلة بباطن الطبيعة، ومظهرها الصور الشخصية التي لا تتناهى، والتي تشتمل عليها هذه العوالم الدنيويون. (سبينوزا).

طبيعة مطبوعة .... Natura Naturata(L.)

الصور الشخصية التي تشتمل عليها هذه العوالم من حيث أنها مظهر الحقيقة الإلهية الفاعلة بباطن الطبيعة. (سبينوزا)

«الطبيعة لا تصنع طفرات»

«Natura non facit saltum»(L.)

أن الطبيعة تتطور وكل شيء فيها يتم بالتدريج وعلى مراحل وليس طفرةً.

طبيعي .... Natural(E.);

Naturel(F.); Naturalis(L.); Naturlich(G.)

هو المنسوب إلى الطبيعة، ويطلق مثلها على معان، منها الخِلْقي، والوراثي، والفطري، ضد المكتسَب، والطوْعي ضد القسري، والتلقائي ضد الإرادي، والعفوي ضد المتروي الذي للتأمل دخل فيه. والطبيعي أيضاً ضد الوضعي، كالحق الطبيعي، والأخلاق الطبيعية، وضد المعجز كالظواهر الطبيعية المقابلة للظواهر الخارقة للطبيعة، وضد المفتَعل كالبكاء الطبيعي يقابله البكاء التمثيلي، وضد الصناعي كاللغات الطبيعية (الإنجليزية أو العربية إلخ) المقابلة للغات الصناعية أو المصطنعة (الاسبرانتو مثلا)، وضد الغيبي، نقول العلم الطبيعي ونقصد أحد أقسام الحكمة النظرية الذي يقابل العلم الإلهي المسمى علم ما بعد الطبيعة، وما قبل الطبيعة أيضا، وضد الشرعي كما نقول إبناً طبيعياً، ونقصد أنه لم يكن من زواج شرعي.

والطبيعيون فرقة كانت تعبد الطبائع لأنها أصل الوجود، يتركب منها العالم وينحلّ إليها، وتسمى هذه الفرقة بالطبائعية أيضاً. ويخبر القرآن عن الطبيعيين بأنهم الدنيويون والدهرية أيضا : ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجاثية ٢٤).

طبيعية .... Naturism(E.);

Naturisme(F.); Naturismus(G.)

الفلسفة البدائية التي كانت قوام العبادات البدائية للطبيعة، باعتبار الطبيعة هي الخالق لكل هذه القوى المنبثة في الكون والتي تدفع البذور للإنبات، والسحاب لنزول المطر، وتضفي الطاقة والضوء على الشمس، وتنير القمر، ومن ذلك عبادة الإغريق للطبيعة فكان للرعد إله، كما أن للأرض إله، وللقمر إله، وعند المصريين القدماء كان رع هو إله الشمس.

طبيعية .... Naturalism [E]; Naturalisme [F]; Naturalismus [G]

فلسفة الطبيعيين، وهم معطلة الفلاسفة الذين ينكرون الخالق والبعث والإعادة، ويقولون بالطبيعة التي تُحيي وتُفني، ويخبر عنهم القرآن في سورة الجاثية بأنهم الطبائعيون، والدهريون، والدهريون أيضاً ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجاثية : ٢٤)، إشارةً إلى الطبائع المحسوسة التي يتركب منها العالم ويتحلّ إليها، وقصراً للحياة والموت على تركّبها وتحلّلها، فالجامع هو الطبع، أو هو الطبيعة، والمُهلك هو الدهر.

والطبيعية فلسفة المتأدبين والفنانين في القرن العشرين، وهي تصوير مظاهر الطبيعة وتقليدها، وتختلف عن الواقعية أن الفنان في الواقعية معنيٌّ بالواقع وليس الطبيعة، والذي وضع المنشور الطبيعي كان سترندبرج، ونشره كمقدمة لمسرحية الآنسة جولي، وكان إميل زولا قد أصدر كتابه «المذهب الطبيعي في المسرح Le Naturalisme au théâtre» (١٨٨١). وتُعنى المسرحية الطبيعية بالمواقف وليس بالحركة، وتقدم مشاهد من حياة الناس، ولعل خير من يمثل للمسرح الطبيعي جيرهارت هاوبتمان، واتجهت الرواية الطبيعية عنده إلى الناس كما هم : الفقراء والبؤساء، والعاهرات، وعمّال المصانع، والمتشردين، والشواذ، والأفّاقون، تصورهم على طبيعتهم، ووفق أحوالهم وتصرفاتهم، وفي بيئاتهم الطبيعية. (انظر الدهرية).

طَرْح منطقي .... Logical Subtraction [E]; Soustraction Logique [F]; Logische Subtraktion [G]

الطرح هو الحلف، وعند الرياضيين يطلق على إسقاط العدد الأقل من العدد الأكثر، ويسمى الأقل.

طَرْد .... Reciprocity [E]; Reciprocité [F]; Reciprocitas [L]; Reziprozität [G]

والاطراد أيضاً، يستعمل في التعريفات بمعنى أن المعرَّف (بالفتح) يجب أن يصدق على كل ما صدق عليه المعرِّف (بالكسر)؛ وهو الاطراد والمنع وعكس الطرد، بمعنى أن المعرِّف (بالكسر) يجب أن يصدق على كل ما يصدق عليه المعرَّف (بالفتح)؛ وهو الجمع والانعكاس، ويعبرون عن ذلك بأن كل ما يصدق عليه الحدّ يصدق عليه المحدود، وكل مالم يصدق عليه الحد لم يصدق عليه المحدود، وهو معنى قولهم كلما وُجد الحدّ وجد المحدود Membrum Definitum, Membrum Definens.

والطرد في العلّة أنه كلما وُجدت العلة وُجد الحُكم، وعكس الطرد أنه كلما انتفت العلة انتفى الحكم، كما في الحد على المحدود، ويعبرون عن ذلك بأنه الدوران في الحكم.

طرف .... Extreme [(E.)];

EXtréme [(F.)]; Extremus [(L.)]; Extrem [(G.)]

في اللغة الناحية أو الجانب، والطرف من كل شئ منتهاه؛ وفي الأخلاق هو الرذيلة حيث الفضيلة وسط بين طرفين، كالشجاعة وسط بين الجُبن والتهور.

والطرفان عندالفقهاء هما أبو حنيفة ومحمد بن الحسن، سميا كذلك لأن أحدهما في طرف الأستاذ، والآخر في طرف التلميذ؛ وعند المنطقيين هما الحد الأكبر والحد الأصغر في القياس الحَمْلي، ويسميان بالرأسين كذلك، فالحد الذي نريد أن يصير موضوع اللازم هو الطرف الأصغر، والذي نريد أن يصير محمول اللازم هو الطرف الأكبر.

طرف البداية .... Predecessor [(E.; G.)];

Prédecésseur [(F.)]; Vorgänger [(G.)]

المثير أو المضاف في القضية الإضافية، ويرمز له بالرمز س.

طرف النهاية .... Successor [(E.; L.)];

Successeur [(F.)]; Nachfolger [(G.)]

المشار إليه أو المضاف إليه في القضية الإضافية، ويرمز له بالرمز ص.

طريق .... Means [(E.)];

Moyen [(F.)]; Mittel [(G.)]

هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب، فإن كان المطلوب تصوراً سمي الطريق إليه معرِّفا، وإن كان تصديقاً سمي طريقه دليلاً.

والطريق اللمي هو أن يكون الحد الأوسط علة للحكم في الخارج، كما أنه علة في الذهن، كقولنا هذا محموم لأنه متعفن، وكل متعفن محموم. فهذا محموم.

والطريق الإني هو أن يكون الحد الأوسط علة للحكم، بل هو عبارة عن إثبات المدَّعى بإبطال نقيضه، كمن أثبت قدَم العقل بإبطال حدوثه بقوله العقل قديم، إذ لو كان حادثاً لكان ماديا، لأن كل حادث مسبوق بالمادة.

وطريق أهل الحقيقة هو مراسم الله تعالى وأحكامه التكليفية التي لا رخصة فيها.

طريقة .... Method [(E.)];

Methode [(F.)]; Methodus [(L.)]; Methode [(G.)]

هو المنهج الذي يتوصل به أهل صناعة ما لبلوغ غاية معينة، فالطريقة الفنية هي أسلوبهم لتحقيق إنجاز معين؛ والطريقة العملية هي منهج أهل العلم؛ وطريقة الاتفاق هي طريقة التلازم بالوقوع، ويقابلها طريقة الاختلاف بالتلازم في التخلف، ويقال أيضاً بطريقة الاتفاق أو بطريقة الاختلاف.

طريقة .... Way [(E.)];

Voie [(F.)]; Via [(L.)]; Weg [(G.)]

عند فلاسفة الصوفية هي السيرة المختصة بجماعة تسلكها إلى الله تعالى تقطع بها المنازل وتترقى في المقامات.

طريقة الاتفاق . . Method of Agreement (E.);

Méthode de Concordance (F.);

Methode der Übereinstimmung (G.)

فى المنطق التطبيقى، هى طريقة التلازم فى الوقوع، بمعنى أنه إذا اشتركت حالتان أو أكثر لظاهرة من الظواهر فى طرف واحد، فإن هذا الطرف يكون علة أو معلولاً لهذه الظاهرة (جمس ستيوارت مل ـ نسق المنطق).

طريقة السؤال .... Questionnaire (E.; F.);

Fragebogen (G.)

وتسمى أيضًا طريقة الاستقصاء، وهى أن تُطلب من عدد كبير من الناس الإجابة على جملة من الأسئلة الموزعة عليهم. ولهذه الطريقة فى علم النفس شكلان، الأول الطريقة الغير مباشرة وهى طريقة السؤال أو الاستقصاء، والثانى الطريقة المباشرة، وهى السؤال الشفوى

طريقة السؤال والجواب Catechism (E.);

Catéchisme (F.); Katechismus (G.)

طريقة فى التعليم عن طريق الحفظ لاتدع مجالاً للمتعلم أن يفكر، وذلك بأن تطرح عليه أسئلة تضع لها الأجوبة أسفلها ليستذكرها عن ظهر قلب، وتتبع الكنيسة الكاثوليكية نفس الطريقة فى إفريقيا لمحاربة الإسلام، وتضع للناس أسئلة وأجوبتها عن الإسلام ليستذكروها ويجادلوا بها المسلمين. واتبع كالفن نفس الطريقة لتعليم البروتستانتية، وله كتاب «العقيدة على طريقة السؤال والجواب» Le Catechisme (١٥٤٢) وهو المشهور عند البروتستانت باسم «كاتيكيزم كالفن».

طغيان .... Tyranny (E.);

Tyrannie (F.); Tyrannie (G.)

فى اللغة هو الغلوّ. والطاغى هو الظالم المسرف فى الظُلم، وهو الجبّار المتكبّر العاتى، والطاغوت ـ والجمع طواغيت، هو رأس الضلال. والطغيان يورث البوار، والطاغية يفرط على شعبه وعلى من حوله، ومعنى الآية ﴿إنَّ الإنسانَ ليَطْغَى﴾ (العلق ٦)،أى أنه يستغنى عن الآخرين حتى ليضل عن الصواب.

والطغيان قد يكون فى الفرد ويكون فى الأمة، وكان اليهود عبر التاريخ أمة طاغية أبلست بمظالمها للشعوب، وأفلست بما أوقعت بين الأمم من وقيعة ودسيسة وحروب وخراب، ولذلك انتهوا إلى هذا المصير المشئوم، وفى الحكمة أن للطاغين شر مآب(ص ٥٥). ويتفارق الحكام والأمم فى الطغيان، فالبعض أظلم وأطغى (النجم ٥٢)، ونهاية الطاغية الخسران، والأمة الطاغية مآلها البوار، مثل قوم ثمود أُهلكوا بالطاغية (الحاقة ٥)، وفى بعض التفاسير أن حكامهم كانوا كذلك فسلّط الله عليهم ما يهلكهم، ومن شأن الطغيان أن يمد للطاغية فى طغيانه يعمه فيه (البقرة ١٥)، وجزاء الطغيان الويل لا يُرفع عن الناس وإلا لجّوا فى طغيانهم.

والطاغوت عبادة (المائدة : ٦٠)، ولنقرأ عن النازية والفاشية لنعلم أي عبادة كانت، وطاغوت بعض الدول كالولايات المتحدة من الحكمة اجتنابه، أما من يذهب مذهبهم فهؤلاء ينافقون ويقاتلون فى سبيل الطاغوت، وإيمانهم بالجبت وهو العلم المفلس، والتقدم الميئس، والعلمانية الموكسة.

ودولة الطاغية بوليسية، وقد ينفرد الطاغية وحكومته فيها بالتشريع والتنفيذ معاً فتكون مطلقة، وقد يشرك الطاغية وحكومته آخرين فى اتخاذ القرار فحينئذ تسمى الحكومة مقيدة، وقد يكون طغيان الطاغية بطريق الدستور، قد فصّله تفصيلاً، واصطنع بنوده اصطناعاً، ويحكم به حرفياً، فحينئذ قد يقال أن حكومته دستورية.

طفْرة .... Mutation (E; F; G); Mutatis (L)

تغيّر أساسى مفاجىء قد يلحق الأشياء أو الأشخاص فى الجوهر أو فى الأعراض، وقد يكون التغيار أحياناً من شأنه استحداث صفات وراثية جديدة. والمذهب الذى يدعو إلى ذلك يقال له مذهب الطفرة ; Mutationismus (G); Mutationism (E); Mutationnisme (F)، وكان دارون، ولامارك، وبرجسون، وإمرسون من دعاة مذهب الطفرة.

طفرة حيوية .... Elan Vital (F);

(انظر سوْرة حيوية، ودافع حيوى، وقوة حيوية).

طلب .... Requisition (E; G); Réquisition (F); Requisitio (L)

هو التماس الممكن: والمطلوب هو ما يطلب بالدليل، ويسمى من حيث إنه موضع الطلب مطلباً أيضاً، وقد يقال المطلب دون المطلوب لما يطلب به التصورات، مثل قولهم: الإنسان ما هو؟ والتصديقات كقولهم: هل العالم حادث؟

والطلب فعل اختيارى لا يأتى إلا بإرادة متعلقة بخصوصية المطلوب، موقوفة على امتيازه عما عداه.

طلّسم .... Talisman (E; F; G)

هو الخارق الذى مبدأه القُوَى السماوية الفعّالة الممزوجة بالقوابل الأرضية المنفعلة لتحدث به الأمور الغريبة.

طليعة .... L' Avant-garde (F)

مصطلح ذاع فى فرنسا فى القرن السابع عشر، وعاد إلى الظهور بعد الحرب العالمية الثانية. ومجاله الفن، والأدب، والعمارة، والفكر عموماً. والطليعيون هم الذين يسبقون الآخرين، ويخرجون على التقاليد، واشتهر مسرح الطليعة خصوصاً كمجال للتجارب الرائدة فى الكتابة والإخراج. ومن الفلاسفة الطليعيين لاموت لوفاييه، وتوريه، وجى باتان، وجاسندى، وجرونيوس، ومياج، ومدام جورناى، وميرسون. وكان موليير طليعياً فى بدايته، وكذلك سيرانو دى برجراك؛ ومن أشهر النوادى الطليعية فى الفكر

الفلسفي جماعة الباحثين الملاحدة libertins érudits.

طمأنينة .... Quietude (E.);

Quiétude (F.); Quietudo (L.); Ruhe (G.)

توطين وسكون يحصلان للنفس على ما أدركته، فإن كان المدرك يقينياً فاطمئنانها زيادة اليقين وكماله، وإن كان ظنّيًا فاطمئنانها رجحان جانب الظن، بحيث يكاد يدخل في حدّ اليقين. ومذهب الطمأنينة: Quietism (E.); Quiétisme (F.); Quietismus (G.) هو القول الذي ذهب إليه مولينوكس (١٦٢٧ـ ١٦٩٦م)، وجويون (١٦٤٨ ـ ١٧١٧م)، وأخذه عنهما فنلون (١٦٩٧م) : أن الفناء في الله ومشاهدته في القلب تجد معه النفس طمأنينة وسكينة وأُنساً يغنيها عن العبادات. وشبيه به قول الصالحية أصحاب صالح بن عمر الصالحي المرجيء القدري، أن الصلاة ليست بعبادة الله، وأنه لا عبادة له إلا الإيمان به، وليس الإيمان إلا معرفته، وهو خصلة واحدة لا يزيد ولا ينقص.

طَمْس .... Obliteration (E.; G.);

Oblitération (F.); Obliteratio (L.)

عند فلاسفة الصوفية هو ذهاب سائر الصفات البشرية في صفات أنوار الربوبية.

طهارة .... Purification (E.; F.);

Purificatio (L.); Purifikation (G.)

لغة النظافة، وخلافها الدنس، وشرعًا النظافة المخصوصة المتنوعة إلى وضوء وغُسل وتيمم.

طوباوية .... Utopianism (E.);

Utopianisme (F.); Utopianismus (G.)

يشتق اسمها من Utopia الإغريقية، بمعنى المكان المتخيَّل الذي لا وجود له على أي أرض. والطوباوية فلسفة مثالية تشتمل على أفكار الحياة أفضل، وجمهورية تطيب فيها الحياة للجميع، وقد يقصد بها أنها الفلسفة التي تقول بأفكار غير عملية يتعذر تحقيقها ولكنها يمكن أن تكون غاية يستهدي بها المصلحون، وهي فلسفة مجموعة المؤلفات السياسية والاقتصادية والأدبية والفلسفية التي تنحو هذا المنحى وتقصد إلى إقامة مدينة متخيلة فاضلة، ولتوماس مور كتاب باسم Utopia (سنة ١٥١٦م) جرى فيه على هذا المعنى، والكثير من المؤلفات السياسية والاقتصادية والأدبية والفلسفية ينحو نحو إقامة مدينة فاضلة متخيلة، ومن ذلك: «جمهورية أفلاطون»، وكتابه «القوانين»، وكتاب «السياسة» لأرسطو، و«المدينة الفاضلة» للفارابي، و«حول التعليم الجمالي للإنسان» لشيللر، و«إيروس والحضارة» لماركوزه، و«الحالة الإنسانية» لحنة أرنت، و«أسفار جليفر» لسويفت، و«أخبار من لا مكان» لوليام موريس، و«حيّ بن يقظان» لابن سينا، ولابن طفيل، و«الغُربة الغربية» للسهروردي، و«مدينة الشمس» لكامبانيللا، و«تلماك» لفنلون، و«الرحلة إلى إيكاريا» لكابت، و«أطلنطس الجديدة» لبيكون و«الطوبى الحديثة» لويلز، و«تشريح الطبيعة» لمورلي، و«انظر خلفك»

لبيلامي، و«المنشور الشيوعي» لماركس وإنجلز، و«معالم في الطريق» لسيد قطب، و«أطلنطس الجديدة» لبيكون. والطوباوي Utopian الصفة منها. وتطلق من باب الزراية على هذه الفلسفة لبُعدها عن طبيعة البشر، وعدم اتفاقها مع شروط حياة الإنسان، كقولهم الاشتراكية الطوباوية Socialisme Utopiste (اشتراكية سان سيمون وفوريه) ،كمقابل للاشتراكية العلمية (اشتراكية ماركس وإنجلز). والفكر الطوباري كنقيض للفكر الواقعي (انظر أيضاً مدينة فاضلة، ومدينة متخيلة، ومدينة كاملة، ومدينة الله).

طُوبَى Utopia (E); Utopie (F, G)

وهي اليوطوبيا أيضاً. قيل هي الحُسنى، وقيل الخير، وبكلٍ فُسِّر قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ» (الرعد: ٢٩). وهي كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء، وعزٌ بلا زوال، وغنى بلا فقر.

والطوبى في القاموس المحيط شجرة في الجنة، أو هي الجنة نفسها.وعند الفلاسفة هي جنة أرضية متخيَّلة، الناس فيها سواسية، والخيرات مشاع بين الجميع. ويرجع سبب انتشار هذا المعنى إلى كتاب توماس مور بنفس الاسم (١٥١٦م).

طوبيقى Topikon (G.R.)

الاسم الذى اشتهر به عند العرب كتاب أرسطو الخامس في المنطق، ومعنى طوبيقى باليونانية المواضع - أي مواضع القول الذي يذكر فيه الجدل. ويسمى باليونانية ديالقطيقى dialektiki.

طوطم Totem (E, F, G)

هو حيوان، أو نبات، أو أي شيء آخر مقدس لدى جماعة أو قبيلة أو حس من الشعوب البدائية، ويرمز للجماعة ويحميها. وتدور حوله طقوسها الدينية وشرائعها. وبالإضافة إلى الطوطم القبلي، فلكل فرد طوطمه الخاص الذي تربطه به علاقة شخصية، وأمرُ اختياره لنفسه متروك له وحده. وهناك غير هذين الطوطمين طوطم ثالث يجمع بين نساء البطون كلها أو رجالهم. ويسمى الأول الطوطم العام، والثاني الطوطم الشخصي، والثالث الطوطم الجنسي Totem Sexuel.

ويختلف العلماء في نطق اسم الطوطم. ويؤثر العلامة علي عبد الواحد وافي كتابته توتم. ويكتبه آخرون توتيم ،وتوتيام وتوتام. ويذكر أن أول من أورده بهذا النطق الشائع سواح انجليزي مغمور اسمه جنا لونج، وكان ترجمانا بشركة الهند الشرقية، في كتاب له بعنوان «أسفار ورحلات لترجمان هندي» (١٧٩١). وبعده توالت الكتب التي تستخدم هذا المصطلح الذي أخذه فرويد، ووضع عنه وعن مدلولاته كتابه «الطوطم والمُحرَّم».

طَوْطمية Totemism[E.]; ....
Totémisme[F.]; Totemismus[G.]

هى نظام القوانين والعادات التى تدور حول الطوطم، بوصفها قوانين وشرائع اجتماعية ودينية. فالطوطمية أقدم ديانة عرفها تاريخ الإنسانية، وهى ليست عبادة الحيوان أو النبات، لأن القبائل التى تدين بها تؤمن أنها والطوطم من أصل واحد، فمثلاً القبيلة التى تجعل طوطمها هو الذئب، ترى أنها والذئب تنحدر من أب واحد.

طِيَرة Auspicium[L.]..............................

بالكسر وفتح الياء وربما تسكينها، وهى التشاؤم بالطيور، سوانحها وبوارحها، فالغراب مثلاً يعنى غُربة، والعقاب عُقوبة. والفرق بينها وبين الفأل Omen، أن الأخير عام فيما يسرّ ويسوء، والطيرة فيما يسوء فقط، ومذهب التشاؤم فى الفلسفة يأخذ بالطيرة، ونقيضه مذهب التفاؤل ويشتق اسمه من الفأل. وكان أبوالعلاء المعرى، وشوبنهاور، والأبيقوريون، والشكّيون، ومالتس، متشائمين. بينما الرواقيون والأفلاطونيون الجدد، ولايبنتس، وولف، والفلسفة الشعبية عموماً، وفلاسفة التنوير كانوا متفائلين. (انظر التشاؤم والتفاؤل).

طِيْطانية Titanism[E.]: ....
Titanisme[F.]; Titanismus[G.]

الطيطانية أو الماردية نسبةً إلى المارد Titan، وهى القول بالجهد المتواصل. والتوتر الدائب، وهى فلسفة الذين يذهبون إلى أن تغيير التاريخ وتشكيل المصير عملية شاقة وتتطلب جهد الجبابرة، على عكس ما يذهب إليه أصحاب مذهب الحرية من إمكان تغيير التاريخ وتشكيل المصير. وفى ذلك يقول الوجوديون إن الإنسان يصنع نفسه ويختلر قيمه الخاصة.

* * *



(ظ)

ظاهر .... ;Apparent (E; F.)

Apparens (L.); Scheinbar (G.)

في اللغة هو الواضح، ويطلق على معان. منها ما يبدو من الشيء في مقابل ما هو عليه في ذاته، ومنها ما انكشف واتضح معناه من غير تأمّل وتفكّر، وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه ولا بالطلب؛ ومنها ما دلّ على معنى بالوضع الأصلي أو العرفي؛ والظاهر أخيراً ما دل على معنى دلالة ظنية.

ظاهر .... ;Exoteric (E.)

Exotérique (F.); Exoterus (L.); Exoterisch (G.)

ضد الباطن؛ وظاهر التنزيل المعلوم منه بالاكتساب؛ والظاهر والباطن في صفة الله تعالى لا يقال إلا مزودجتين كالأول والآخر. وهو الظاهر آية، لكثرة آياته ودلائله، والباطن ماهية، لاحتجاب حقيقة ذاته عن نظر العقول، بحُجُب كبريائه.

والظاهر إشارة إلى معرفتنا البديهية، فإن الفطرة تقتضي في كل ما نظر إليه الإنسان إنه تعالى موجود، ومثَل طالب معرفته كمثَل من طوّف الآفاق في طلب ما هو معه؛ والباطن معرفته الحقيقية، وهي التي أشار إليها أبو بكر ﷺ بقوله : يا من غاية معرفته القصور عن معرفته».

وظاهر الممكنات هو تجلّي الحق بصور أعيان الممكنات وصفاتها، وهو المسمى بالوجود الإلهي. وقد يطلق عليه ظاهر الوجود. وظاهر العلم أعيان الممكنات.

والظاهرية هم المنسوبون إلى القول بالظاهر، وشيخهم داوود الأصفهاني المتوفى ٢٧٠هـ أول من استعمل قول الظاهر، وأخذ بالكتاب والسُنّة وألغى ما سوى ذلك من الرأي والقياس.

ظاهرة .... ;Phenomenon (E.)

Phénomène (F); Phaenomenon (L.);

Phänomen (G.)

هي الأمر ينجم بين الناس،تقول بدت ظاهرة الاهتمام بالصناعة. والظاهرة العلمية هي ما يشد إليه انتباه العلماء من الحقائق التجريبية، وهي موضوع كل تجربة ممكنة. والظاهرة النفسية هي ما يدركه الشعور كالظواهر الانفعالية والعقلية والإرادية.

وفي الفلسفة الحديثة ترسّخ مفهوم واحدية الظاهرة ولم تعد الثنائيات التي تقابل بين الظاهر أو الخارج والباطن في الشيء، فلم يبق ثَمّ خارج للموجود، وما يتكشّف من المظاهر للموجودات لم يعد يُميِّز فيها بين الباطن والخارج، فهي جميعاً سواء، وتشير إلى مظاهر أخرى ليس لأحدها امتياز على غيره، ويحيل الظاهر إلى

السلسلة الكلية للظواهر، ووجود الموجود هو ما يظهر عليه.

والظاهرة نسبية لأن الظهور يفترض مَن يظهر له: والظاهرة هي ما هي مطلقًا لأنها تنكشف كما هي وتدل على نفسها دلالة مطلقة، ولا يستند الظهور إلى أي وجود مختلف عنه. وعلم الوجود أو الأنطولوجيا هو وصف ظاهرة الوجود كما تتجلى، أي الوجود كما ينكشف لنا.

ظاهرة ثانوية .... Epiphenomenon [E]; Épiphénomène [F]; Epiphaenomenon [L]; Epiphänomenon [G]

هي الظاهرة التابعة لغيرها، بحيث لا يؤثر وجودها أو عدمه في وجود الظاهرة الأصلية أو عدمه.

(أنظر مذهب الظواهر الثانوية).

ظاهرية ....

(أنظر فلسفة الظاهريات).

ظرافة .... Humour [E, F]; Humor [L, G]

تطلق على الملكة التي تكون مبدأ لصدور الألفاظ التي لا تخلو عن ظرافة وإيهام، وتطلق على هذه الألفاظ أيضًا. والظرافة مفارقة غير متوقعة في الكلمات أو المواقف أو الشخصيات تستثير فينا الضحك كتنفيس عن دوافع جنسية أو عدوانية مكبوتة، وتكون الظرافة بمثابة الحلم يتناول الكلمات بالتحريف، والمواقف بالتشويه، ويكون الضحك إفراغاً لما بالنفوس من طاقات زائدة على المفارقة غير المتوقّعة التي يستحدثها التحريف والتشويه.

ظَرْف .... Receptivum [L]

كل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف؛ والظرفية هي حلول الشيء في غيره حقيقةً، نحو الماء في الكوز، أو مجازًا، نحو النجاة في الصدق.

ظِل .... Umbra [L; E; G]; Ombre [F]

الضوء الثاني الحاصل من مقابلة المضيء بغيره، وما نسخته الشمس، وهو من الطلوع إلى الزوال: وعند الصوفية هو الوجود الإضافي الذي أخبر عنه الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (الفرقان ٤٥)، أي بسط الوجود الإضافي الظاهر بتعيّنات الأعيان الممكنة، التي هي معدومات أظهرها النور الذي هو الموجود الخارجي، فستر ظلمة عدميتها.

والظلال والظلالات عندهم هي الأسماء الإلهية، والظل الأول هو العقل الأول، لأنه أول عين من الأعيان ظهرت بنوره تعالى وقبلت صورة الكثرة التي هي شؤون الوحدة الذاتية. وظل الإله هو الإنسان الكامل. ويوم الظُّلّة من أيام القرآن (الشعراء : ١٨٩) عذّب به الله

أصـحـاب الأيكة، فأرسل عـليهم رعـدة وحـراً شديداً، فـأخذ بأنفاسهـم، فخرجوا من البـيوت إلى البـرية، فبـعث عليـهم سحـابةً أظلتـهم من الشمس، فـاجتمـعوا تحتـها فأرسل عليـهم الحر كاللهب، وما كان أكثرهم مؤمنين. والظل يقابله الحرور (فاطر: ٢١).

ظلامية .... ;Obscurantism [E]

Obscurantisme [F]; Obscurantismus [G]

مذهب الذين لا يـتحـون تثقيف الشعب، ويهـدفون إلى إعـاقة التـقـدم وانتـشـار المعرفـة. **والظلامى** Obscurant عكس **التنويرى** illuminated . والظلامـيـة ضـد حـركـة الفكر والنشـر، ومع التزمت ضد التـسامح، والسـلفية ضد الحداثة.

والظلامـيـة مـصطلح غـربى، وفى العـربيـة **مصطلح** يبزّه هو **الجاهلية** Jahiliyia; Ignorantism فإنما نسبة الظلامية للظلام، وأما الجاهلية فنسبتها للجـهل وهو سببٌ للظلام، وخـير الأنسـاب ما كان للأسباب .

(**أنظر جاهلية**).

ظُلْم .... ;Injustice [E; F]

Injustitia [L]; Ungerechtigkeit [G]

لغـةً وضع الشىء فى غـيـر مـحـله؛ وفى الشريعة عبارة عن التعدّى عن الحق إلى الباطل، وهـو الجَـوْر؛ وقيل هو التصرّف فى ملك الغير ومجاوزة الحـد، وهو مـسـتحـيل على الله تعالى، إذ لا ملك ولا حـق لأحـد مع الله، بـل هو الذى خلق المالكين وأمـلاكهم، وتفـضّل عليهم بـهـا، وعـهـد لهم الحدود، وحـرّم وأحلّ، فـلا حـاكم يتـعـقـبـه، ولا حق يتـرتب عليـه. وقـيل الظلم مقـصـود من الله تعـالى، لكنه لا يفعله عـدلاً منه وتنزهًا عنه، لأنه تـعالى تمدّح بـنفسـه فى قـوله: ﴿ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (ق : ٢٩)، وقـالت المعتزلة إن قـوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (النسـاء : ٤٠)، دالٌ على العبـد يستـحق الثواب على طاعـته، وأنه تعالى لو لم يُثبه لكان ظالماً، أو لكان ذلك فى صورة الظلم.

والظلم منه **ظُلم النفس** وهو أن تعميها فلا تـبـصر، وتـصمـهـا فلا تسـمع، وتوردها مـوارد الهلكة. ومن يظلم نفسـه فله عذاب بئيس، ذلك أن ظُلمه يظل يـتابعه ويلاحـقه، كـمـا حدث مع ماكبث وزوجته فى مـسـرحية شكسبير، ويطلق النفسـانيون على ذلك اسم **عذاب الضمير**، ولا مـعذرة للظلم ولا فـداء به. **والقـسـط والحـق** نقـيضـان للظلم. والظُلم من شـيَم الطُغـاة وهو أنسـب لهم. والمظلوم له أن يهاجر، ومأذون له أن يقـاتـل بأنه ظُلم، وأن ينتـصـر من بعـد ظُلم. والظلم منه العـدوان، والزور، وهضم الحقـوق، والعلو، وقـد يأتيه الفرد كـما تأتـيه الجـماعـة. والظلـم لا يورث، وقـد ينجب الظالم محـسـناً. والظالمون دأبهم الشقاق البعيد، وبعضهم أولياء بعض، ولا يزدادون إلا خـساراً وتباراً. والبـحوث

فى الظلم كثيرة فى القرآن، وفيه أيضاً أن الإنسان بطبعه ظلوم كفور (إبراهيم : ٣٤)، وظلوم جهول (الأحزاب : ٧٢).

ظُلْمَة .... Obscurity; Darkness (E);

Obscurité (F); Obscuritas (L); Dunkelheit (G)

هى عدم الضوء عمّا من شأنه أن يكون مضيئًا، وقيل هى كيفية وجودية مضادة للضوء، والبعض جعلها شرطًا لرؤية بعض الأشياء كالتى تلمع من الكواكب والشُعَل البعيدة التى لا تُرى بالنهار، وما ذلك إلا لكون الظلمة شرطًا للرؤية. والتقابل بين الظلمة والضوء كالتقابل بين العدم والوجود، ولهذا يسمى الكُفر عند الصوفية ظلمة لعدم نور الإيمان عن قلب الإنسان الذى من شأنه أن يتنوّر به.

ظن .... Presumption (E);

Présomption (F); Praesumptio (L);

Vermuthung (G)

الشك والظن بحسب اللغة يكاد لا يُفرِّق بينهما، غير أن الشك هو تجويز أمرين ليس لأحدهما مزية على الآخر. والظن تجويز أمرين أحدهما أرجح من الآخر، ولذا قيل الظن اعتقاد راجح، فيقابل اليقين وهو الاعتقاد الجازم، والعلم وهو الاعتقاد القاطع.

والظن من الأضداد، يتردد بين اليقين والشك، وطرفاه العلم والجهل، ولذا كانت بعض الظنون أقوى من بعض. والظن الغالب، أو غالب الظن، يلحق باليقين وتُبتَنى عليه الأحكام. والظن الحق هو الرأى فى الشىء أنه كذا ويمكن أن لا يكون كذا. ولا إثم فى ظن لا يُتكلم به، وإنما الإثم فيما يُتكلم به، ولا عبرة فى ظن يبين خطأه من بعد. والمقدمات الظنية آراء يقع التصديق بها لا على الثبات، بل يخطر إمكان نقيضها بالبال، ولكن الذهن يكون لها أميل. والمظنونات قضايا يحكم بها العقل حكماً راجحًا مع تجويز نقيضه.

ظواهريّة .... Phenomenalism (E);

Phénoménisme (F); Phänomenalismus (G)

هم المنسوبون إلى القول بالظواهر، وهؤلاء فريقان، أحدهما ينكر الشىء فى ذاته، ويزعم أنه ليس ثمة إلا الظواهر، وأن الظاهرة لا تُفهم إلا باعتبارها مركبة من ظواهر أخرى، أو داخلة فى تركيب ظواهر أخرى (رينوفييه، وكادويرث، وهودجسون)، والآخر يسلّم بوجود الشىء فى ذاته، ولكنه يزعم أن العقل لا يدرِك مع ذلك سوى الظواهر (كنط، وكونت، وسبنسر).

(انظر أيضاً علم الظواهر).

ظواهريّة واقعية ....

Factual Phenomenalism (E)

مذهب من يقول إن الوجود يقوم فى ذاته، وليس فى كونه مُدرَكًا.

ظهور .... Appearance (E);

Apparence (F); Erscheinung (G)

فى الفلسفة هو التعيّن الذى به تكون الماهية

هي الوجود، اي تصير أولاً شيئاً، ثم نصير ثانياً ظاهرة، والظاهرة هي الماهية في مظهرها الخارجي، والموجود هو ضمنياً ظاهرة، وهو يحتوي على الشئ في ذاته وعلى الوجود في الخارج .

ظهور المسيح ....; Christophany [E.]

Christophanie [F.]; Chsistophania [G.]

مصطلح مسيحي.ففي أناجيل مرقص ولوقا ويوحنا أن المسيح تراءى بعد صلبه ودفنه، لمريم المجدلية، ومريم أم يعقوب، وسالومة، ثم تراءى لتلميذين من تلاميذه، ثم لتلاميذه الأحد عشر ولم يكن معهم توما، ثم لتلاميذه جميعاً ومعهم توما، ثم لسبعة منهم، ثم كان الصعود وارتفاعه إلى السماء.

* * *


العين

(ع)

عاجز عقلياً .... Non compos mentis [E.G.]; Nicht dispositionsfahig [G.]; Non compos sui [F.]

نتيجة إصابة بتلف فى المخ، أو أنه مولود بهذا العجز، أو تحصّل له بعد مرض من الأمراض. والمصطلح تقنى وقانونى. ويستخدم فى مجال الفلسفة ويعنى فقدان الأهلية على التصرّف كالعقلاء، وفاقد الأهلية ينبغى أن يكون تحت الوصاية .

عادة .... Habit [E.]; Habitude [F.]; Gewohnheit [G.]; Habitus [L.]

ما استمروا عليه عند حكم المعقول، وعادوا له مرة بعد أخرى. وليست العادة إلا عُرفًا عملياً، وقد يُفرَّق بينها وبين العرف باستعمال العادة فى الأفعال والعرف فى الأقوال.

والعادة ثلاثة أنواع: عرفية عامة وهى عُرف الجماعة الكثيرة؛ وعرفية خاصة وهى اصطلاح كل طائفة مخصوصة، وعرفية شرعية كالصلاة والزكاة والحجّ تركت معانيها الأصلية إلى معانيها الشرعية، ولذلك قيل العادة شرعاً هى الاستعمال، والمراد من الاستعمال نقل اللفظ، كما سبق، من موضوعه الأصلى إلى معناه المجازى شرعاً الذى غلب استعماله فيه كالصلاة والزكاة حتى صار بمنزلة الحقيقة، ويسمى إذ ذاك حقيقة شرعية.

والعادة عند بعض النفسانيين منفعلة وفاعلة، والفاعلة تتم بالإرادة بعكس المنفعلة. ولذلك قيل الفاعلة إيجابية والمنفعلة سلبية.

عارِف .... Cognitor [E.; L.]; Connoisseur [F.]; Kenner [G.]

العارف من المعرفة وهى غير العلم، فالمعرفة قد تكون بكسب بعد عدم، أو تكون بكسب بعد نسيان؛ والمعرفة هى إدراك البسيط والجزئى، ومنها المعرفة الاستدلالية التى هى إدراك للجزئى بدليل. وأما العالِم فهو من العلم الذى هو إدراك للمركّب والكلى، ولذلك يقال عرفتُ الله دون علمتُه، فتعلَّق العالم فى اصطلاح المنطق بالمركّب، بينما تعلُّق العارف بالبسيط. وفى اصطلاح الصوفية العارف من لا يشغله شاغل طَرْفة عيْن عن رضاء الله. ويقال إن الله عالم ولا يقال عارف، إذ ليس إدراكه تعالى استدلالياً، ولا مسبوقاً بعدم، ولا قابلاً للنسيان.

عارِف .... Gnostic [E.]; Gnostique [F.]; Gnostiker [G.]

هو الغنوصى؛ الغنوصية هى العرفان. والعارف بخلاف الزاهد والعابد، فالزاهد هو المعرض عن متاع الدنيا وطيّباتها؛ والعابد هو المواظب على فعل العبادات، كالصلاة والصيام ونحو ذلك؛ وأما العارف فهو المنصرف بفكره إلى قُدس الجبروت، مستديماً لشروق نور الحقّ فى سرّه.

وهو لا يريد إلا الحق الأول، لا شئ غيره، ولا يؤثر شيئاً على عرفانه، وتعبُّده لله وحده، لأنه مستحقٌ للعبادة، ولأنها نسبة شريفة إليه، لا لرغبة أو رهبة .

العاصفة .... Der Sturm [G.]

حركة فكرية كان لها أثرها، في الفلسفة، والتصوير، والمسرح، والرواية، والشعر، في ألمانيا في بدايات القرن العشرين، والاسم من إبداع **هيروورث والدين**، أطلقه على المجلة الأسبوعية التي كان العاصفيون يصدرونها في برلين، وظهر أول عدد منها سنة ١٩١٠، والاسم قد نترجمه «الاندفاع»، وهؤلاء المفكرون هم المندفعون، لأنهم اندفعوا إلى التجديد الخالص، ونفّروا الناس في القديم، واحتضنوا لذلك المستقبليين، واحتفوا بالحركة المستقبلية، وبأعمال الفنانين المجددين من أمثال بيكاسو، وبراك، وديلوناي، وسيغريني، وأنشأوا مدرسة العاصفة أو الفكر العاصف Sturm Scule كحلقة فكرية لدراسة التعبيرية .

العاصفة والاندفاع ....

Sturm und Drang [G.]

الحركة الفكرية الألمانية التي قامت في أواخر القرن الثامن عشر بتأثير فلسفة **هامان** (١٧٣٠ - ١٧٨٨)، وكان مأساوياً، اعتقد أن المعرفة للإنسان كالنزول إلى الجحيم، دركات بعد دركات، وأنه مثل سقراط عليه أن يعلم عصره بالنقد، وكتابه «**ذكريات سقراطية**» (١٧٥٩) أول هجوم له على روح العصر، وفيه قارن بين المسيح وسقراط، وقال إن عصره ليس في حاجة إلى المسيح وإنما إلى سقراط، وهاجم **التنوير** لأنه ينزع الإيمان لصالح العقل، كأنما يجرد العصر من ثيابه ويتركه عارٍ، وأكد أن **الإيمان والعقل** كلاهما لازم. وحركة **العاصفة والاندفاع** قالت مثله بالفردية والعودة إلى الطبيعة، واتجهت إلى الرومانسية، ومجدّت من أهل الفلسفة روسو، ومن الشعراء الفلاسفة إدوارد يونج، وماكفرسون، وارتبطت الحركة بجوته وهيردر. وكان جوته تلميذاً لهيردر، مثلما كان هيردر تلميذاً لهامان، ويعتبر كتاب جوت ' Von deutscher Art und kunst ' إنجيل الحركة؛ وروايته «آلام فيرتر» تصويراً لكل فلسفة هامان. ويرجع اسم الحركة إلى مسرحية لفون كلينجر، ومعنى العاصفة والاندفاع أن المفكرين من المنتسبين إلى الحركة سيكونون كأنهم العاصفة يذرون بالقديم كأنه تراب. وأما الاندفاع فهو وصف للجماعة بأن ثورتهم هي ثورة دائمة، وأنهم سيظلون على الدرب أهل تجديد، فلا عجب لذلك إن كان شيلر من بين صنّاع العاصفة، وقد أجاد وأبدع، ثم آلت الحركة إلى الأفول، مع استنفادها لطاقتها، وانصراف جوته وشيلر إلى الكلاسيكية، وتخلصهم نهائياً من فلسفة هامان .

عاقل .... Rational [E.];

Rationnel [F.]; Rationell [G.]; Rationalis [L.]

الإنسان حيوان عاقل، أو متعقّل، بما له من

عقل. والعاقل هو الذي له ماهية مجردة لشيء (ابن سينا ـ النجاة).

وإذا اجتمع للرجل العلم والعمل والأدب يسمى **عاقلاً**. والعاقل هو من اتقى ربّه، وحاسَبَ نفسه، وأبصر مواضع خطواته قبل أن يضعها، وتواضع لمن فوقه، ولا يحتقر من دونه، وأمسك النفس من منطقه، وخالط الناس باختلافهم.

والعقلي Rational ما لا يكون للحسّ الباطن فيه مدخل، وقد يُطلق على مـا يُدرك بالحواس؛ **والمعقول** Rational هو المدرَك (بالفتح)، في مقابل المدرِك (بالكسر) وهو العاقل.

والعقليون هم أهل العقل (رسائل عبد الحميد الكاتب)، ويسمى به المعتزلة.

عاقلية .... ; Rationality [(E.)]
Rationalité [(F.)]; Rationalität [(G.)];
Rationalitas [(L.)]

ومعقولية أيضاً : فالعاقلية كون الشيء عقلانياً، والمعقولية كون الشيء معقولاً أو موافقاً للعقل.

عالِم .... ; Man of Learning [(E.)]
Savant [(F.)] ; Eruditus [(L.)] ; Gelehrter [(G.)]

(بكسر اللام)؛ وهو مَن يقوم بالعلم أو من يتقن أحكام العلم ويخليه عن وجوه الخلل. ويشترط في كون الشخص عالماً بعلم أن يعلمه بدليل، وإلا يسمى حاكياً لا عالماً. والعالم بخلاف العارف، حيث العلم هو إدراك الكلي والمركّب، والمعرفة هي إدراك الجزئي والبسيط، ولذلك لا تقول علمتُ اللّه ولكن تقول عرفتُه؛ ولا يقال اللّه عارف ولكن يقال إنه عالم.

عالَم .... ; Universe [(E.)]
Univers [(F.)]; Universum [(L.)]; Weltall [(G.)]

بفتح اللام، في اللغة اسمٌ لما يُعلَم به شيء، مشتق من العلم، والعلامة على الأظهر، كخاتم لما يُختَم به، وطابَع لما يُطبَع به، ثم غلب في الاستعمال فيما يُعلَم به الصانع. وهو ما سوى اللّه من الموجودات جوهراً كان أو عرضاً؛ وقد يطلق على مجموع أجزاء الكون. والعالَم اسمٌ لكل ما وجوده ليس من ذاته من حيث هو كل، وينقسم إلى روحاني وجسماني. وقال الحكماء لا عالَم غير هذا العالم، أعني ما يحيط به سطح محدد الجهات، وهو إما أعيان أو أعراض. ويسمون العناصر وما فيها بالعالَم السُّفلي، وعالم الكون والفساد، والأفلاك وما فيها عالَماً علوياً وأجراماً أثيرية. وأفلاطون يسمى عالم العقل بعالَم الربوبية.

العالم إرادة .... ; Panthelism [(E.)]
Panthélisme [(F.)]; Panthelismus [(G.)]

مذهب **شوبنهاور** : أن الوجود في الواقع ليس إلا التحقق الموضوعي للإرادة، وأن الإرادة هي جوهر الإنسان، وأن الوجود له مبدأ واحد وحدة مطلقة في ذاته وإنْ تعددت المظاهر التي يتحقق عليها موضوعيًا. **والعالم كإرادة** Die Welt

als Wille هو قول يرقى إلى وحدة الوجود بالمعنى الوجودى، لأن الإرادة حاضرة فى كل شئ، وبنسبة واحدة فى الشئ الضئيل كما فى الشئ العظيم، وهى اندفاع إلى الوجود، وتدافع من أجل البقاء، وحماسة وتوثب للعيش، والإرادة فى الموجودات هى إرادة حياة.

عالَم خارجى .... ; External World (E.)
Monde Exterieur (F.); Mundus Externus (L.);
Aussenwelt (G.)

مجموع الأشياء المحسوسة التى ندركها بحواسنا أو نتصور أن إدراكها بالحواس ممكن؛ وتسمى هذه الأشياء بالأشياء الخارجية أو أشياء العالم الخارجى، وهى الموجودة فى الأعيان لا فى الأذهان.

عالَم صغير .... ; Microcosm (E)
Microcosme (F) ; Mikrokosmus (L.; G.);

هو ما تحت السماوات، وقيل هو ملكوت الأرض، وقيل هو النفْس، والعالم الكبير هو القلب؛ والجمهور على أن العالم الصغير هو الإنسان، وهو صورة مصغَّرة من الله Mikrotheos. والدنيا أيضاً عالم صغير، وصورة طبق الأصل مصغرة من الكون أو العالم الكبير Makrokosm.

عالَم الغايات .... ; Reign of Ends (E)
Règne des Fins (F.) ; Reich der Zwecke (G.)

عند كنط، يقابل عالَم الطبيعة، وفيه كل موجود عاقل غاية بذاته، من جهة أن الموجودات العاقلة هى الوحيدة التى تتصور الغايات، وبشرط أن يكون الموجود العاقل هو واضع شريعته، وأن يحترم كرامة الإنسانية فى شخصه وفى أشخاص الناس جميعاً، ومعنى ذلك أنه العالم الذى يحدد واجبات الأفراد، ومن ثم فهو مثالى لكنه مع ذلك يمكن أن يتحقق من خلال الحرية.

عالَم الفكر .... Res Cogitans (L.)

(ديكارت) عالم الوعى والغرض والغاية والإرادة والكيف.

عالَم كبير .... ; Macrocosm (E.)
Macrocosme (F.) ; Makrokosmus (L.; G.)

ما فوق السماوات، وقيل هو ملكوت السماوات، وقيل هو القلب، والجمهور على أن العالم الكبير عبارة عن السماوات والأرض وما بينهما .

عالَم المادة .... Res Extensa (L.)

(ديكارت) المادة الخالصة فى كَمِّها وعدم تميزها، بعكس عالم الفكر.

عالَم المقال .... ; Universe of Discourse (E)
Univers du Discours (F.);
Universum Discursi (L.)

عالم الأشياء من فئة معينة، بافتراض أن الأشياء فى العالم تنتمى إلى فئات أو تدخل فى

مجموعات، فإنه لو كانت أ هي فئة كل الأشياء غير الملونة باللون الأحمر، ففي هذه الحالة يتكون العالم من فئتين، هما أ و أَ، ويكون هذا العالم هو عالم الأشياء الملونة، أو عالم المقال الخاص بالألوان.

العالم هو الإنسان .... "Weor _ old"[(E)]

كلمة عالَم world الإنجليزية مشتقة من مركب إنجليزي قديم هو woer- old ، فيه weor تعني الإنسان، و old تعني العصر أو الفترة، وكلمة عالم world إذن من حيث الاشتقاق تعني عصر الإنسان، أو أنه ليس ثمة عالم بلا إنسان، يعلمه ويفعل فيه، وتكون له به علاقات متبادلة، ويصدق عليه قول القائل : «الوجود هو ما ندركه Esse est percipi».

عالمية .... Cosmopolitanism[(E)]; Cosmopolitisme[(F)]; Kosmopolismus[(G)]

(انظر كوزموبوليتانية) .

عام .... General[(E)]; Général[(F)]; Generalis[(L)]; Allgemein[(G)]

كل ما يتناول أفراداً متفقة الحدود على سبيل الشمول، ويقابله الخاص. وهو إما عام بصيغته ومعناه كالرجال، وإما عام بمعناه فقط كالقوم. والفرق بين العام والكلي : أن الكلي يستغرق كل أفراد نوعه كالإنسان، والعام يستغرق جميع ما يصلح له، مثل «الرجال» «والمسلمون»، فإنه يتناول الجماعات دون الآحاد.

عامل .... Factor[(E, L)]; Facteur[(F)]; Faktor[(G)]

عند النحاة ما أوجب كون الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب، كعوامل الرفع أو النصب أو الجزم ، وهي قسمان : لفظية وهي ما يُلفظ به حقيقة أو حُكماً، ومعنوية وهي ما لا يكون له أثر في اللفظ أصلاً، لا حقيقةً ولا حُكماً. والعامل عند الفلاسفة ما له أثر في الشيء ويرادفه السبب؛ وعند المؤرخين تكون به حوادث التاريخ؛ وفي علم النفس ما يؤدي إلى نتيجة معينة نفسية أو عقلية؛ وفي الإحصاء هو المتغير موضوع البحث. والتحليل العاملي Factorial Analysis هو الطريقة المتبعة في تحليل الاختبارات، لردّ مختلف العوامل إلى ما هو أبسط منها وتحليل طبيعتها. والعامل العام General . F. عند سبيرمان هو الذكاء وهو العنصر المشترك بين جميع الاستعدادت العقلية .

عامل إجراء .... Operator[(E)]; Operateur[(F)] ; Operateur[(G)]

أداة ربط الجملة المركبة، وأشهر عوامل الإجراء «و»، و«أو»، و«إذا... إذن». وعامل الإجراء الكلي هو السور الكلي الموجَب، مثل : (س) دس، وتُقرأ : بالنسبة لكل س تكون إذ «دس».

العائلة المقدسة ...... Die heilige Familie[(G)]; La Sainte Famille[(F)]; The Holy Family[(E)]

في النصرانية المقصود بها عائلة المسيح،

وتتكون منه، وأمه مريم، وزوجها يوسف النجار، والثلاثة فروا إلى مصرهربًا من جور هيرودس. وعادوا مرة أخرى إلى الناصرة عندما انصلحت الأحوال، ونبّئا بذلك يطلق اسم العائلة المقدسة على العديد من الرهبانيات. وفى الفلسفة استخدم كارل ماركس وفريدريك إنجلز هذا المصطلح ضد الأخوين باور وجماعة الهيجليين الشبان، وجعلاه عنوان كتاب لهما أطلقا عليه كذلك «نقد النقد النقدي Kritik der Kritik Kritik» (١٨٤٥)، استخفافًا واستهزاءاً بالفلاسفة المثاليين، باعتبارهم مجموعة من العاطلين الذين لا يحسنون سوى التأمل والنقد، وأما النضال والكفاح فلا يعرفونه، بل ويعادونه، فهم كالرهبان - بل أضلّ من ذلك، كالراهبات، هؤلاء اللاتى اعتزلن الدنيا ويعشن الوهم، ويعبدن شخصًا يؤلّهنه، والكتاب على العكس يشيد بالحركة العمالية، ويعتبر العمال طليعة الحركة الثورية، فهم الذين سيحفرون قبر الرأسمالية، وسيؤرخ بنضالهم للفلسفة المادية.

عبء الإثبات .... Onus Probandi (L)

اصطلاح قانوني أصلاً، يرادف قولنا البيّنة على المدّعي، الذى يلخص القاعدة القانونية «البينة على المدّعي لا على المُنكِر»، وهى قاعدة امتد استخدامها إلى مجالات أخرى علمية وفلسفية بخلاف القانون.

عبادة .... ; Adoration; Worship (E.; F.)

Anbetugn: Gottesuerehrung (G.);Adoratio (L.)

فعل المكلَّف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربه؛ وهى عند الصوفية نهاية التعظيم، ولا تليق إلا فى شأن اللّه، ولها ثلاث مراتب، فمنهم من يعبد اللّه لرجاء الثواب وخوف العقاب، وهذه هى العبادة المشهورة، وبها يعبد عامة المؤمنين؛ ومنهم من يعبده لينال بعبادته شرف الانتساب بأن يسميه اللّه باسم العبد، وهذه يسميها بعضهم بالعبودية، وقيل فى هذا الشأن العبادة لعوام المؤمنين، والعبودية لخواصهم، والأولى أن يعمل العبد بما يرضى اللّه، والثانية أن ترضى بما يفعل بك ربُّك.

عبادة الأبطال ....; Hero - worship (E.)

Culte des héros (F.)

Heldenverehrung (G.)

تختلف عبادة الأبطال عن **عبادة الأسلاف** ancestor worship، والعبادتان كانتا سائدتين فى المجتمعات البدائية، وما تزالان بصورة مستترة حتى الآن، والموتى فى الديانات الكتابية الثلاث أحياء عند ربّهم يرزقون، ويذهب البعض إلى الاعتقاد بأن الموتى يزورون الأحياء ويمكن أن يؤثروا فى حياتهم. والأبطال هم صفوة المجتمع، ونُسب إليهم المعجزات والخوارق، وهم عسكريون، وسياسيون، ومفكرون، ورسُل، وأنبياء، وأولياء، وعلماء إلخ، أدوا لشعوبهم خدمات جُلىً، فأنزلتهم منزلةً عالية، وأضفت

عليهم مهابةً وجلالاً وقداسة ، وآلهتهم. وتقوم فلسفة عبادة الأسلاف وعبادة الأبطال على الفكرة الثابتة أن الماضي أفضل من الحاضر ، وأن الأجداد كانوا أكثر حكمة، وأن الأبطال أناس مُصطفَون، وأساس عبادة الأبطال نظرية الاصطفاء، أو نظرية النُخبة أو الصفوة: أن كل مجتمع به أفراد تفرزهم الأحداث، وأنهم المَثَل والقدوة، والأبطال والأسلاف ضروريان لتربية أبناء الأمة على الوطنية والقومية وهي شرط الهوية.

عبادة الإنسان .... ;Anthropolatry [E.]

Anthropolatrie [F.; G.]

التعبُّد لإنسان باعتباره إلهاً، وهو ما يفعله النصارى، إذ يتعبَّدون لعيسى ابن مريم باعتباره الربّ ابن الله؛ أو هي التعبُّد للإله وتصوُّره كإنسان، له يدان، وساقان، وجسم، ورأس، وعينان، ومقعدة، ومن ذلك التجسيم والتشبيه كما عند اليهود ، إذ يجسِّمون الله ويتصوَّرونه كالإنسان، وفي كتابهم أن الله خلق الإنسان على صورته، أي على صورة الله.

عبادة الأوثان .... ;Idolatry [E.]

Idolatrie [F.]; Götzendienst [G.]

الوثن idol هو الصنم ، والوثني idolater هو المتعبّد للأوثان، يعبدها بديلاً عن الله، أو توسلاً إليه وشفاعةً، وفي القرآن عن إبراهيم في عبادة الأوثان، قال: ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (العنكبوت ٢٥)، وقال: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ (العنكبوت١٧) ، يعني أنهم اتخذوا الأوثان وجعلوا الاجتماع إليها مناسبةً يتوادون فيها بينهم، ولقد نحتوها وصاغوها وليس فيها معنى ولا شكلاً وإنما هي أباطيل تعارفوا عليها، وكان الأحرى بهم كما يقول الله تعالى : ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج: ٣٠) والرجس هو النجس، فجعلها الله من المحرمات وأوصى باجتنابها، والاجتناب أشمل في المعنى من تحريمها، وعبادة الأوثان شرك ونقيضه الإيمان، والحنيفية هي ملّة من يَحْنَف عن الأوثان إلى الله فيتعبّده تعالى ويستقيم على ذلك. ونقيض النجس الطُهر، فلو طبقنا مبدأ المنفعة فأيهما أفيَد وأنفع للإنسان : النجس أم المُطَهِر؟ أن نعبد الأوثان أم نعبد الله تعالى؟ وكانت للعرب أوثانهم يتعللون بعبادتها بقولهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾ (الزمر:٣)، وأصل الوثن أنه الثبوت على الشئ وملازمته، لا يحيد عنه، ويقوى عنده ويشتد، والمقيم على الوثنية من أهل الباطل، وفي المجاز فإن كل بباطل يصير عليه صاحبه هو وثن. ويُطلَق في الفلسفة على أن تخلق الشئ فيكون من صُنعك، ثم تقدسه وتعطيه قيمة أكبر منك، و يُطلق على ذلك اسم الاغتراب أو الاستلاب alienation، أي أن يصبح للمصنوع وجوداً أعلى من وجود الصانع، حتى ليتحكم فيه، فينزله من نفسه منزلة عالية، ويصبح

منه بمثابة إله. ويطلق يبكون على ضلالات العقل وأوهامه من هذا القبيل، والإصرار عليها وثباتها، اسم الأوثان أو الأصنام.

عبادة الحيوان .... Zoolatry [E.]; Zoolâtrie [F.]; Tieranbetung [G.]

التعبُّد إلى الحيوانات بوهم تمثل الألوهية وصفاتها فيها، وفي الهند يتعبّد الهندوس للبقر لما فيها من الود والأمومة والعطاء الكثير بما تجود به ضروعها من اللبن يشربه الصغار فيكبرون، ويتعاطاه الكبار فيشندون. وعبد قدماء المصريين العجل أبيس يرمزون به إلى القوة المادية والفحولة والإخصاب، وتعبّد الإسرائيليون للعجل، وصنعوا له تمثالاً من ذهب، فلم يفهموا تجريد الألوهية وأرادوها مادية عينية، وكانوا يعبدون الحية، ففي كتابهم المسمى العدد، الفصل الواحد والعشرين، العبارة التاسعة: أن موسى صنع لهم حيّة مُحرقة، وأقامها على عمود في البرية لكي ينظروا إليها، فمن كان يؤمن عن حق لم تلدغه الحيّات، ومن لم يكن يؤمن لدغته، والنظر إلى نُصُب الحية وحده يشفي، وبعد موسى استخدمها اليهود صنماً فحطمها حزقيال ودعاها نحشتان، أي مجرد قطعة نحاس. والنصارى يعبدون تماثيل العذراء والمسيح، ويتعبّدون لصورهما، ويتباركون بالأيقونات. وعندما تنبأ المسيح بأنه سيُصلب شرح يوحنا في إنجيله معنى الصلب وأهميته، بمقارنته برفع الحية النحاسية على العمود.

عبادة الصور .... Image - worship [E.]; Culte des images [F.]; Bilderdienst [G.]

تقديس الصور تُصنع كأشباه متخيَّلة، لقديسين أو أنبياء أو آلهة إلخ. وشبيه بذلك عبادة الأوثان والأصنام والتماثيل Iconalatry [E.]; Iconalatrie [F.]; Bilderverehrung [G.].

عبادة الطبيعة . . .. Nature Worship [E.]; Culte de la nature [F.]; Naturverehrung [G.]

التعبُّد إلى قوى الطبيعة باعتبارها قوى خارقة، وهي آلهة لذلك، منها الذكور ومنها الإناث، فالبحار إلاهها بوسيدون عند الإغريق، ونبتون عند الرومان. والقمر والحيوانات الضارية إلاهتها ديانا عند الرومان، وأرتميس عند الإغريق، وساطير إلاه الغابات، وفينوس إلاهة الجمال، وإيروس إلاه الشهوة، وهيرميز إلاه الطُرق، وأثينا إلاهة الصنائع، وزيوس أبو الآلهة، وهكذا. وأرجع ماكس مولر نشأة الأديان إلى ما كان يستشعره الإنسان حيال قوى الطبيعية من الخوف والرهبة، أو العظمة والانبهار. وكان المصريون القدماء يعبدون الشمس، وعَبَد البابليون الكواكب. وعبادة الطبيعة عند جان جاك روسو هي العودة إليها، والأخذ بأسبابها، والسير على دربها، فالطبيعة أم الاختراع، وطرق الطبيعة ومناهجها هي خير الطُرق والمناهج.

عبادة الفرد ...... Cult of the Individual [E.]; Culte de l'individu [F.]

هي تقدير الأفراد من أصحاب النفوذ

والسلطة، ومن الحُكّام والطغاة والفلاسفة والأبطال، مثل الأنبياء والأولياء، تقديراً مبالغًا فيه، ونسبة مزايا قد تكون لهم فعلاً أو زوراً، والتعبُّد إليهم عند الشعوب كالتعبُّد للأصنام، ويذهب إلى ذلك أصحاب التفاسير المثالية للتاريخ، باعتبار أن مجرى أحداث التاريخ إنما يحدده القوّاد، ويصنعه الأبطال، وينظِّر له المفكرون، وأن التاريخ من صُنع هؤلاء، وهو إرادة السماء أو أنه إرادة العظماء، وهؤلاء يُصطَفون لهذه المهام، وهو إرادتهم أكثر منه إرادة الشعوب أو بفِعْل الظروف الموضوعية، ومنطق قوانينها. ومن الذين يذهبون هذا المذهب المثالي في تفسير التاريخ كارلايل، وفولتير، والهيجليون الشبان، وعلى عكس ذلك تذهب الماركسية إلى تفسير مادى موضوعى للتاريخ، باعتبارها إيديولوجية الملايين وليست إيديولوجية فرد أو أفراد، والتاريخ في هذه النظرية هو فعل الجماهير، وبمقتضاها فإن عبادة الفرد تعوق تربية الجماهير تربية اشتراكية، وتضعف إحساس الناس بالمسئولية، وتهدم مبادئ الديموقراطية.

عبادة المجتمع ....; Sociolatry [E]

Sociolâtrie [F]; Soziolatrie [G]

اعتبار أن الإنسان جزء من المجتمع ، وأن المجتمع أمان وأمن للإنسان، ومن ثم تقديس المجتمع. والمجتمع Society جماعة من الناس يتعايشون فى منطقة واحدة ، وتجمعهم ثقافة واحدة، ويشعرون أنهم وحدة وكيان متميز له حاجاته ونُظمه ومؤسساته. ومن الذين تعبّدوا للمجتمع وجعلوه فى مرتبة الآلهة الفيلسوف كونت، فقد جعل تقدم المجتمع غايةً ونظاماً وأساساً، وأعطى لوحدة المجتمع سرمدية شاملة. والفيلسوف كوندورسيه جعل من المجتمع وتطوره دعامة فلسفته، ونسب إلى المجتمعات أطواراً تتقدم فيها نحو المساواة بين الأمم والطبقات والأفراد. وهيجل قدّس المجتمع ونسب إليه روحًا كلية وإرادة هى قوة باطنة، ولو أخلى المجتمع من جوهره لتحطم وانحلّ وانهارت دولته، ومعيار تقدم المجتمع هو شعور أفراده بالحرية، والقانون هو مرآة المجتمع، يعبر به عن إرادته الحرة لا إرادة الطاغية أو الحزب، وفى القانون يمارس أفراد المجتمع حقوقهم، ويسمى هيجل الفرد شخصًا، والأمر المطلق لقانون المجتمع الصحيح هو : «كن شخصًا واحترم الآخرين بوصفهم أشخاصًا»، والآخرون هم المجتمع.

عبادة الموتى ....; Cult of the Dead [E]

Culte des Morts [F]

يغلب على الشعوب أن تتعبد إلى موتاها من الصالحين أو الأبطال والعظماء، لما فى تذكرهم والتعوّذ أو التبرُّك بهم من فوائد ومنافع. وكان فلاسفة العصور الوسطى يؤلّهون أرسطو، وفى

عصر النهضة مالوا إلى نقده، والنقد لأرسطو وللأناجيل وأسفار العهد القديم كان من المحرمّات، وعوقب عليه الكثيرون بالإحراق أو السجن أو الحرمان. ووصف جيوردانو برونو ثورة الكنيسة على نقد الأناجيل بأنها عبادة للموتى. وقال فيورباخ إن تأليه المسيح من عبادة الموتى، وكذلك تأليه التراث، وأن القول بالألوهية على طريقة القدماء تضحية بالعقل. وقال نيتشه إن الله قد مات، يعني أنه لا عبادة للموتى، وأنه لا ينبغي أن يُربط مصير الإنسان بالأموات. وعند فرويد أن عبادة الموتى إقرار بالتأثير عن بُعد، وهو أن ننسب للموتى أفعالاً بعد موتهم، والأوْلى أن من يموت لا فعْل له.

عبارة .... Sentence(E.; F.); Sententia(L.); Satz(G.)

اللفظ الدال على المعنى؛ والجملة المفيدة تتركب من ألفاظ نعبر عن المستور، وتتكلم عمّا في الضمير؛ وعند الأصوليين هي عبارة النصّ، والمراد بالنص اللفظ المفهوم، فمعنى عبارة النص هو عين النص؛ وعند الفلاسفة تكون العبارة تحليلية أو تركيبية، والتحليلية تحلل المفهوم الذى يندرج تحته الموضوع، والتركيبية تخبر عن شئ، بمعنى أنها تربط مفهومين مختلفين لهما علاقة بالموضوع. والعبارة التحليلية تستمد خبرها من الموضوع، بمعنى أن خبرها لا يخرج عن كونه تحليلاً لغوياً لمعنى الموضوع، مثلما أقول «المدرسة بناء للتعليم»؛ ولكن العبارة التركيبية تحمل خبراً جديداً مستمداً من الواقع الخارجي وليس من الموضوع. وكل عبارات الرياضيات تحليلية لأنها تفيد أحكاماً تُستنبط من مفهوم الموضوع، بينما كل عبارات العلوم من نوع العبارات التركيبية لأنها لا تستمد أحكامها من مفهوم الموضوع.

ومنطق العبارات Logic of Sentences هو منطق القضايا، والقضية أو العبارة التحليلية في هذا المنطق تكون صادقة إذا كان محمولها تحليلاً لبعض صفات موضوعها، مثل: «الشجرة نبات» أو تحليلاً لكل صفات هذا الموضوع، مثل: «الشجرة نبات له جذور وساق وفروع وأوراق وثمر»، أو مستنبطاً من مفهوم الموضوع، مثل: «مجموع زوايا المثلث ١٨٠ ولم تصل ٣٦٠»، وإلا كان هناك تناقض بين الموضوع والمحمول. أما العبارة التركيبية فلا تكون صادقة إلا إذا كان الحكم يطابق الواقع المأخوذ منه، وتكون كاذبة إذا كانت تخالف هذا الواقع.

عبَثٌ .... Vain(E.; F.); Vanus(L.); Vergeblich(G.)

بحسب اللغة كل فعل لا تترتب عليه فائدة أصلاً، وهو حقيقي إذا كان فعلاً لا يتصور له فائدة، وعرفي إذا لم يتصوَّر له فائدة معتدٌّ بها بالنظر إلى المشقة في نظر الفاعل؛ وشرعي إذا كان فيه غرض ولكنه ليس بشرعي؛ وعبث في النظر إذا كانت له فائدة متصورة يعتدّ بها، لكنها

لا تكون مطلوبة عند الطالب. (انظر لا معقول، وفلسفة اللامعقول).

عَبْد .... Slave (E.); Esclave (F.); Esclavus (L.); Sklave (G.)

هو المملوك، وهو العبد القِنّ؛ وفي الاصطلاح هو أشرف أسماء المؤمن، وهو العبد المضاف إلى الله، والأول يُجمَع على عبيد، والثاني يجمع على عباد. والعَبْد الرقيق في اليهودية من الأمم والأغراب، ويورَّث للأبناء، وهو عبدٌ أبداً (الأحبار ٢٥/٤٥). وفي المسيحية ابن الأمَةَ هو دائماً كذلك، لأن العبودية صارت في دمه، والأمَم غير المسيحية تلد للعبودية، والمؤمنون بالمسيح يلدون للحرية (بولس إلى أهل غلاطية). وفي الإسلام عن عمر: أن الأصل أن الناس ولدتهم أمهاتهم أحراراً، أو أنه لا استعباد في الأرض. وفي القرآن الحضّ على تحرير العبيد، والمصطلح القرآني «تحرير رقبة أو فك رقبة» (البلد ١٣، والنساء ٩٢)، فشبّه الاستعباد بالغل في الرقبة، والتحرير أي هو رفع هذا الغل، أو فك هذا النير عنه. وفي القرآن يُلتمس للتحرير أي باب، فهو كفّارة القتل الخطأ حتى وإن كان القتيل من قوم أعداء؛ وهو كفّارة الذنوب وإن قلّت هذه الذنوب.

عبودية .... Servitude (E.; F.); Servitude ; Servitudo (L.); Diensbarkeit (G.)

ترك الاختيار، ونهايتها الحرية؛ وهي عند الصوفية أعلى من العبادة التي هي إقامة الأمر ومحلّها البدن؛ والعبودية هي الرضاء بالحكم ومحلها الروح؛ والعبودة أعلى منهما لأنها تعظيم وإجلال لله، وعبادته حياءً ومحبة، ومحلها السرّ. وعبودية النبيّ أشرف من رسالته، لأنه بالعبودية ينصرف من الخلق إلى الحق، وبالرسالة بالعكس، ولهذا قُدِّمت العبودية في «أشهد أن محمداً عبده ورسوله».

عُجْب .... Pride (E.); Orgueil (F.); Vanitas (L.); Stolz (G.)

(بضم العين وتسكين الجيم) عبارة عن تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون مستحقاً لها؛ وعند الصوفية هو أن تنظر إلى نفسك وعملك، بمعنى أن تعظمّ نفسك.

عَجْز .... Incapacity (E); Incapacité (F.); Capacitas (L.); Unfähigkeit (G.)

ضد القُدرة، وقيل هو عدم القدرة، وقيل العجز يتعلق بالموجود دون المعدوم، كعجز الزَمِن (بفتح الزين وكسر الميم) عن، وجواز تعلق العجز بالضدين. وللعجز صور مختلفة عند الأطباء والنفسانيين، فالعجز الإدراكي Actamathenia خلل غير عضوي، ولا فسيولوجي، يصيب قوى الإدراك بالتعطل، وكذلك العجز عن الشعور Aphrenia، والعجز الانفعالي Acathexis، والعجز الحسّي Asterognosis، والعجز الحركي Akinesis.

عدالة .... Justice [E; F]; Iustita [L]; Gerechtigkeit [G]

في اللغة هي الاستقامة؛ وعند أهل الشرع هي الانزجار عن المحظورات الدينية؛ وعند الفلاسفة هي مَلَكة في النفس تمنعها عن الرذائل؛ وهي المبدأ المثالي، أو الطبيعي، أو الوضعي الذي يحدد معنى الحق، فإذا كان تعلقها بالشئ المطابق للحق دلّت على المساواة، وإذا كانت متعلقة بالفعل كانت من الفضائل. وفي العدالة تتمثل كل الفضائل.

وقيل العدالة هي التوسط بين الإفراط والتفريط، وأساسها المساواة، وجوهرها الاعتدال والتوازن.

والعدالة في الاقتصاد هي عدالة المعاوضة Commutative J.، وتتعلق بتبادل المنافع؛ وهي عدالة التوزيع Distributive J.، وهي من مطالب العدالة الاجتماعية Social J.، وهي المعنية بالمساواة بين المواطنين أمام القانون، وإتاحة فُرَص التعليم والعلاج والإسكان والتقاضي والتوظيف للجميع؛ وهي الضمان للحريات وللحدّ من الفوارق الاجتماعية.

عدّ عشريّ .... Algorithm; Algorism [E]; Algorithme [F]; Algorithmus [L; G]

قوامه تسع صور يُكتفى بها في الدلالة على الأعداد إلى ما لا نهاية لها؛ وأسماء مراتبها أربعة، وهي : الأحاد والعشرات، والمئون، والألوف. ويشتق الاسم الافرنجي algorism من اسم الخوارزمي، وهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي صاحب «مفاتيح العلوم» أقدم كتاب موسوعي مسلم، ويُنسَب إليه هذا العلم، ويسميه حساب الهند، ويسميه الإفرنج العدّ العربي، وكان دخوله إلى أوروبا في القرن التاسع الميلادي.

عدد .... Number [E]; Nombre [F]; Numerus [L]; Zahl [G]

هو الكثرة المركبة من الآحاد. فالواحد إذن ليس بالعدد ، وهو ليس بعدد بالطبع بل باشتباه الاسم. فالاثنان أول العدد. والعدد ينقسم إلى شفع ووتر. وقد يقال لكل ما يقع من مراتب العدّ عدد، فاسم العدد يقع على الواحد أيضاً بهذا الاعتبار، ويكون كل عدد سواه مركباً منه. وذهب البعض إلى عدم كون الواحد عدداً، لأن العدد كمٌ منفصل، وهو قسمٌ من مطلق الكم الذي يُعرف بأنه عَرَض يقبل القسمة لذاته، والواحد من حيث أنه واحد لا يقبل القسمة. والعدد التام هو ما إذا اجتمعت أجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها أقل منه؛ والعدد الزائد هو ما إذا اجتمعت أجزاؤه زادت عليه. والأعداد المتوالية هي الأعداد المتفاضلة بواحد واحد، مثل ١و٢و٣و٤؛ وإن أُخذت الأعداد بتفاضل اثنين اثنين وجُعل المبدأ واحداً سُميت أفراداً متوالية، مثل ١و٣و٥؛ وإن جعل المبدأ اثنين سميت أزواجاً متوالية، مثل ٢و٤و٦؛ والأعداد الطبيعية

هى الأعداد المتفاضلة بتفاضل معين، كواحد واثنين وثلاثة ونحوها، سواء كان المبدأ واحداً أو غيره، مثل ٣و٦و٩، ومثل ١و٤و٧؛ والأعداد الجبرية سالبة أو موجبة؛ والعدد الصحيح أو الطبيعى يقابله كسور العدد؛ والأصلى يقابله الترتيبى، والمجرّد يقابله العينى، واللامتناهى يقابله المتناهى؛ والحقيقى يقابله الخيالى. والعدد المُنطَق (بضم الميم وفتح الطاء) Rationnel له جذر: والأصم Irrationnel ليس له جذر؛ والأولى Premier لاينقسم إلا على نفسه أو الواحد؛ والمركب Complex كسوره غير عشرية (مثل وعشرون دقيقة وعشرون ثانية). والعددان المتحابان Amiables إذا جُمعت أجزاء كل واحد منهما تساوىَ مجموعاهما.

ونبحث نظرية الأعداد فى اختلاف الخواص العددية باختلاف الأعداد، خلافاً للخواص المشتركة المسماة بالخواص الجبرية. ويقول قانون الأعداد الكبرى Law of Great Numbers أنه بتكرار الحالات المتشابهة يقل الفرق النسبى بين أفرادها، ويدق التنبؤ بنتائجها، وهو القانون الذى يقوم عليه حساب الاحتمالات. والأرثماطيقى Arithmétique; Arithmetik; etic هو علم العدد، وعلم العدد هو علمٌ من أصول الرياضى.

عَدْل .... Equity[E];

Équité[F]; Aequitas[L]; Billigkeit[G]

هو الإنصاف ضد الجوْر؛ وفى الآية : ﴿إنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (النحل : ٩٠) أن العدل هو أن تعطى ما عليك وتأخذ ما لك، والإحسان هو أن تعطى أكثر مما عليك وتأخذ أقل مما لك، فالإحسان زائد على العدل، وتحرّى العدل واجب، وتحرى الإحسان ندب وتطوع. وعند أهل الشرع العدل نعتٌ من العدالة؛ والرجل العدل هو الرضىّ المقْنع فى الشهادة، يقال له «ذو عدل»؛ والحكم العدل به إقامة الحدود، ورفع المظالم. والظلم نقيض العدل، والظلم شر ومفسدة ورذيلة، والعدل خير وصلاح، وهو من أسماء الله الحسنى، وهو العادل، والعدل، والمقسط والقائم بالقسط، وهو تعالى يحب المقسطين أى أهل العدل، والأخيار المقسطون هم الذين يدلّون بالعدل على الحق، وبهمْ يداوم الحق على الظهور .وكان المعتزلة يلقبون كذلك بأنهم أهل عدل، وعدلية أيضاً، لأنهم قالوا إن البارى تعالى حكيم عادل لايجوز أن يريد من العباد خلاف ما يستطيعون، ويقضى عليهم بشىء ثم يجازيهم عليه، فالعبد هو الفاعل للخير والشّر، وهو القائم بالإيمان والكفر، وهو الذى ينهض بالطاعة أو بالمعصية، ومن ثم يُجازَى على فعله أو اعتقاده؛ والعدل تنزيه البارى عن فعل القبيح والإخلال بالواجب.

عَدَم .... Privation[E.F.];Mangel[G.];

Privatio[L.]

فقدان الشئ لما تقتضيه طبيعته من الكمالات

الثابتة لنوعه وطبيعته، وهو عدم إضافي لا عدم مطلق؛ ويطلق عند المنطقيين على وقوع النسبة بين محمول وموضوع ليس له أن يكون ذلك المحمول، ولا يؤدي انتفاؤه عنه إلى نقص في ماهيته، مثل ليس زيد جالساً.

عدم .... Non-being[E]; ..

Néant[F]; Non-ens[L]; Nichts[G]

العدم يقابل الوجود ،كما أن العدمي يقابل الوجودي. والعدم مطلق، فالبالغ من النقص غايته فهو المنتهى إلى مطلق العدم، فالحرى أن يطلق عليه معنى العدم المطلق ، وأما العدم المضاف Privation فهو الذي يُنتقَص من كمالاته. ومعنى أن العدم مطلق ليس أنه بذات موجودة على الإطلاق، ولا معدومة على إطلاق، بل هو ارتفاع الذات الوجودية بالقوة .

والعدم قد يسبق، والفاعل الذي يفيد الشئ وجوداً بعد عدمه يكون لمفعوله أمران، عدم قد سبق، ووجود في الحال.

ولا يوصف العدم المحض بأنه قديم ولا حادث، ولا مُشاهَد ولا غائب. ووجود المعدوم هو خروج ما بالقوة إلى الفعل.

والعدم جعله هيجل محرّك الجدل من الموضوع (الوجود) إلى نقيض الموضوع (العدم)، لتأليف مركب الموضوع والنقيض، الذي هو مزيج من الوجود واللاوجود. فهو جزء من الوجود يظهر في كل فعل من أفعاله. حيث أن الفعل اختيار ونبذ إمكانات، وكل نبذ يحمل العدم ويتم في قلق، والقلق يطلعنا على العدم في الأشياء والعالم، فكأن الإنسان هو الذي يأتي بالعدم إلى العالم، لأنه الوحيد الذي يختار وينبذ ويقلق.

«العدم لا يتأتى منه إلا عدم» ....

Nihil ex nihilo[L]

حينما لا يكون هناك سبب لا يكون هناك مُسبّب.

علمى .... Privative[E];

Privatif[F]; Privativus[L]; Privativ[G]

المنسوب للعدم، وهو الحد الذي يدل على فقدان الشئ لصفة تقتضيها طبيعته، كالعَمَى للإنسان.

والقضية العدمية هي التي محمولها أخس المتقابلين بحسب المشهور، كقولك : زيد جائر، أو الهواء مظلم؛ وأما في التحقيق فهي التي محمولها دال على عدم شئ من شأنه أن يكون للشئ أو لنوعه أو لجنسه .

عدمية ... . Nihilism[E];

Nihilisme[F]; Nihilismus[G]

اصطلاح تورجنيف، أديب روسيا، في روايته «آباء وأبناء» (١٨٦٢)، يقصد به مذهب الشك. **والعدمية الفلسفية** مطلقة تنكر كل شئ، ونقدية تنكر قدرة العقل على بلوغ اليقين. **والعدمية الأخلاقية** تنكر القيم والظواهر الأخلاقية، وتثبت التغير الأخلاقي فحسب، وتردّه إلى مصادر

خارج الأخلاق. والعدمية السياسية مذهب سياسي اجتماعي روسي، اعتنقه باكونين، وكان أهم دعاته نيشاييف، وتشيرنشفسكي، وبساريف، ودوبروليوبوف، وغايته القضاء على النظم السياسية القائمة.

عدو الفلسفة ....

L'Ennemi de la philosophie [F.]

هو فرانسوا فورييه (١٧٧٢ _ ١٨٣٧) الفيلسوف الشيوعي الفرنسي، وكان يعتقد أن الفلسفة أعدى أعداء العمل، وأن المذاهب الفلسفية بمجلداتها الأربعمائة ألف التي لا تحوي غير كلام في كلام، لا فائدة منها، ولا تصنع خُبزاً، ولا تبني بيتاً، ولا تعلّم صنعة، والأحرى أن يتعلم الناس ما يفيدهم ويعود عليهم وعلى المجتمع بالخير. وهل تُشبع الفلسفة جوعاناً أو تكسو عُرياناً ؟! ومع ذلك فكلامه هذا فلسفة!

عدول .... Modification [E.; F.];

Modifikation [G.]; Modificatio [L.]

وتعديل أيضاً، من العدل بفتح العين، والأول هو أن تريد لفظاً فتعدل عنه إلى آخر، ومنه المعدول عند النحاة، وهو الاسم المُخرَج عن صيغته الأصلية؛ والثاني هو الاختلاف، ومنه المعدَّل وهو ما وقع فيه التعديل. والعدول كون أداة السلب جزء من القضية كالإنسان لا حجر. واللاحي جماد، والتحصيل خلافه، كالإنسان حيوان، والحجر ليس بحيوان. والمعدولة هي القضية التي يكون حرف السلب جزءاً من الشئ سواء كانت موجبة أو سالبة.

عدول .... Privation [E.; F.; G.]; Privatus [L.]

كون أداة السلب جزء من القضية كالإنسان لاحجر، واللاحيّ جماد، والتحصيل خلافه كالإنسان حيوان، والحجر ليس بحيوان.

عرش .... Throne [E.];

Trône [F.]; Thronus [L.]; Thron [G.]

في لسان أهل الشرع هو الذي سمّاه الفلاسفة فَلَك الأفلاك؛ والعرش الأكبر عند الصوفية قلب الإنسان الكامل.

عَرَض .... Accident [E.; F.];

Accidens [L.]; Akzidenz [G.]

(بفتحتين) عبارة عن معنى زائد على ذات الجوهر، يُجمع على أعراض، تقول هذا أمر عَرَض، أي عارض، بمعنى لا يثبت ولا يدوم، ويطلق على الكليّ المحمول على الشئ الخارج عنه، ويسمى عرضياً أيضاً، ويقابله الذاتي. والعرض إن كان لحوقه للشئ لذاته يسمى عرضاً ذاتياً، وعرضاً أولياً أيضاً، وإن كان لحوقه بواسطة أمر خارج يسمى عرضاً غريباً. والعرض العام لايختص بصفة واحدة؛ والعرض اللازم مايمتنع انفكاكه عن الماهية كالضحك بالقوة للإنسان، وعكسه العرض غير اللازم، ويسمى عرضاً مفارقاً.

والعرض عند العلماء موجود قائم بمتحيز، وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيّز؛ وعند الفلاسفة ماهية إذا وُجدت في الخارج كانت في موضوع، أي محل مقوِّم لما حلّ فيه.

والعرض الذى هو ما لا يقوم بذاته إما أن تصدق عليه النسبة، أو يقبل القسمة، أو لا هذا ولا ذلك، فالذى تصدق عليه النسبة فهو سبعة : عينية محضة وتسمى بالأكوان، كالحركة والسكون، والاجتماع والافتراق، والبُعد والقُرب، ونحو ذلك؛ وعينية فيها إضافة كالفوقية، والتحتية، والبسارية، واليمينية؛ ومنه السرعة، والبطء، والتقدم، والتأخر؛ والسبق إذا تسابق رجلان مثلاً؛ والتأثير كالأكل والضرب والقتل، فإن مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل؛ والسادس كون الشئ محاطاً بغيره بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط، كالتقمّص بالقميص، والتنّعل بالنعل؛ والسابع الهيئة الحاصلة للشئ من نسبة أجزاء إلى أجزائه مجرداً، أو مع النسبة إلى الخارج منه. مثل الاضطجاع والاستناد.

وأما ما يقبل القسمة فهو نوعان، أحدهما الكمية المتصلة وهى العدد، لأنك إذا زدت على الواحد آخر صار اثنين وبطلت الواحدية؛ والثانى الكمية المتصلة، وهى الطول، والعرْض، والعمق، والسعة، والضيق، والقِصَر، والرقة، والثخانة، ونحو ذلك.

وأما ما لا نسبة ولا قسمة له فلا يخلو : إما أن يكون مما يشترط لوجوده حياة أو لا، فالذى يشترط الحياة فلا يخلو أيضاً : إما أن يكون إدراكات أو لا ، فالإدراكات لا تخلو إما إدراك الجزئيات وهى الحواس الخمس، وإما إدراك الكليات وهى صفة القلب كما أن الحواس صفة الأعضاء الظاهرة. ونعنى بالإدراكات القلبية الحكم بأمر على أمر خطأ أو صواباً، فالكفر من الإدراكات كالإيمان. وأما غير الإدراكات فلا يخلو : إما أن يكون تحريكياً أو لا، فغير التحريكي ثلاثة أنواع هى العجز، ويدخل فيه النوم والموت والكسل، والثانى اللذة ويدخل فيها الشبع والرى، والثالث الألم ويدخل فيه الجوع والعطش. وأما التحريكي فخمسة أنواع، هى : القدرة، والإرادة، والشهوة ويدخل فيها الشجاعة، والنُفْرة بأنواعها ويدخل فيها الفزع والحياء والغيرة والغضب. وأما الذى لا يشترط فيه الحياة فخمسة أنواع، هى : الألوان والأضواء وهى مرتع الباصرة، والأصوات وهى حظ السامعة: والحرارة والرطوبة، والبرودة واليبوسة ،والخفة والثقل، والصلابة واللين وهى حظ اللامسة. ومما لا يشترط له الحياة أيضاً الحياة والبقاء والتحيزات والزمان، فهذا جملة أنواع الأعراض تسعة هى: الكم، والكيف، والأين، والوضع، والملك، والإضافة، ومتى، والفعل، والانفعال؛ والمقولات عشر، منها الأعراض التسع، وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر هكذا :

زيدٌ الطويل الأزرق ابن مالك

في بيته بالأمس كان متكي

بيده سيفٌ لـواه فـالتـوى

فهذه عشـرُ مقـولات سَـوا

والمتكلـمـون أنكروا وجــود ثمــان من هذه النـسب التـسع، واعتـرفوا بوجـود الأين وسمّـوه الكوْن، وأنواعـه الحركـة والسكون والاجـتمـاع والافتراق. والفلاسفـة قائلون بوجود الجميع في الخارج كالجوهر.

عَرَض خاص .... Proper Accident[E.]; Accident Propre[F.]; Accidens Proprius[L.]

يختـص بموضـوعـه الذي حمل عليـه، أي لا يعرض لغيره، فهو الخاصة، سواء كانت مساوية لموضوعـها كالضـاحك بالنسبة إلى الإنسان، أو كانت مختصة ببعض أفراده كالشاعر والخطيب والمجتهد ـ العارضـة على بعض أفراد الإنسان.

عَرَض عام .... Common Accident[E.]; Accident Commun[F.]; Accidens Communis[L.]

الذي يعـرض لغيـر موضـوعه أيضـاً، أي لا يختـص به، فـهـو عـام، كـالماشي بالقـيـاس إلى الإنسـان، والطائر بالقياس إلى الغـراب، والمتحيّز بالقيـاس إلى الحيـوان. فهو إذن الـكلي الخارج، المحمول على موضوعه وغيره.

عَرَض لازم .... Inseparable Accident[E.]; Accident Inséparable[F.]; Accidens Inseparabilis[L.]

ما يمتنع انفكاكه عن الماهية، كالســواد بالنسبـة للزنجي، وهو الكلّي الذي يحـمل على النوع أو الجنس حملاً مطلقاً، ويليق أن يؤخذ في جواب أي شئ هو، في حـاله لا في ذاته، وهو العـرض غيـر المفارق، مثل الأسود إذا حـملناه على القار، فإن كل قار أسود.

عَرَض مفارق .... Separable Accident[E.]; Accident Séparable[F.]; Accidens Separabilis[L.]

مـا لا يمـتـنع انفكاكـه عن الـشيء، وهو إمـا سريع الزوال كحُمرة الخجل وصُفرة الوجه، وإما بطئ الزوال كـالشـيْب والـشـبـاب. وهو الكلّي الذي يحـمل على الـنوع أو على الجنس حـمـلاً غيـر مطلق، ويليق أن يؤخـذ في جواب أي شئ هو، في حـالـه لا في ذاته، مـثل قـولـنا الأســود والأبيض إذا حملنا على الإنسـان، وكذلك القيام والقعود والمشي وأشباه ذلك. والأعراض المفارقة منها ما من شأنه أن يحمل على شخص ما دائماً، مـثل الفطوسـة والزُرقـة، ومنها مـا من شأنه أن يحـمل عليـه حيـناً ولا يحمل عـليه حـيناً، مـثل القـيام والقـعـود ومـا أشبـه ذلك، فالأول يـسـمى العرض اللازم لشخص ما، والثاني يـسمى العرض المفــارق لشخـص ما، وكل واحد من هـذين قد يستعمـل في إفادة تمـييـز شخص عن شـخص، فنسمي لذلك فصولاً، لا على التحقيق لكن على طريق التـشبـه بالفصول الذاتية.

عرضي .... Accidental[E.]; Accidentel[F.]; Accidentalis[L.]; Akzidentiell; Akzidental; Akzidentell[G.]

كل ما ليس بذاتي، وقـد يُغلط فيـه فيُظن أنه

العرض الذي هو المقابل للجوهر. وليس كذلك، فإن العرضي قد يكون جوهراً كالأبيض، والعرض لا يكون جوهراً كالبياض.

وينقسم العرضي إلى لازم لا يفارق أصلاً، كالضحك للإنسان، ومفارق ينقسم إلى ما هو بطئ المفارقة كالشبوبية، وإلى ما هو سريع المفارقة كحُمرة الخجل. وينقسم الذي لا يفارق إلى ما يفارق في الوهم دون الوجود كالسواد للزنجي، وإلى ما لا يتصور أن يفارق أيضاً في الوهم كالمحاذاة للنقطة؛ وقد يفارق في الوهم دون الوجود، ككوْن الزوايا من المثلث مساوية لقائمتين، إذ قد يفهم المثلث من لا يفهم ذلك.

وينقسم العرض إلى ما يخص موضوعه كالضحك للإنسان ويسمى خاصاً، وإلى ما يعمّ غيره كالأكل للإنسان ويسمى عرضيا مطلقا.

عرَضيَّة .... Accidentalism[E]; Accidentelisme[F]; Akzidentalismus[G]

مذهب من يقولون أن الأحداث تقع عرَضاً، أي بلا سبب. والعرضية في الأخلاق هي القول باللاحتمية، واللاوجوب، واللاضرورة؛ وفي الميتافيزيقا هي الزعم بأن العالم تكوّن مصادفة، وأن التاريخ يجري اتفاقاً.

عُرْف .... Custom[E]; Coutume; Usage[F]; Consuetudo[L]; Gewohnheit; Sitte(n)[G]

ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول وتلقته الطبائع بالقبول، وهو حجة أيضاً لأنه أسرع إلى الفهم. **والعرف القولي** هو أن يتعارف الناس إطلاق اللفظ عليه. **والعرف العملي** هو أن يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره. والعرف عند البعض هو العادة، وقد يفرَّق بينهما باستعمال العادة في الأفعال والعرف في الأقوال، وليست العادة إلا عرفاً عملياً. ثم إن العادة ثلاثة أنواع : **فالعرفية العامة** هي عرف جماعة كثيرة لا يستند إلى طائفة مخصوصة، **والعُرفية الخاصة** هي اصطلاح كل طائفة مخصوصة، **والعرفية الشرعية** كالصلاة والزكاة والحج تركت معانيها اللغوية لمعانيها الشرعية.

عرفان .... Gnosis[E; L; G]; Gnose[F]

يستعمل العرفان فيما يُدرك آثاره ولا تُدرك ذاته. ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله، لأنها معرفة ليست بمعرفة ذاته، بل بمعرفة آثاره، فعلى هذا يكون العرفان أعظم درجة من العلم. فإن التصديق بإسناد هذه المحسوسات إلى موجود واجب الوجود أو معلوم بالضرورة، فأما تصور حقيقة الواجب فأمر فوق الطاقة البشرية. والعرفانية هي **الغنوصية** أو مذهب الغنوص. (انظر غنوصية).

عزْم .... Decision[E]; Décision[F]; Decisio[L]; Entschliessung; Entschluss[G]

من الكيفيات النفسانية، وهي جزم الإرادة

Resolution; Wilkürhandlung، أي الميل بعد التردد الحاصل من الدواعي المختلفة المنبعثة من الآراء العقلية والشهوات والنزغات النفسانية، فإن لم يترجّح أحد الطرفين حصل التحيّز، وإن ترجّح حصل العزم وتمّ الفعل Wahlhandlung .

وأولو العزم هم أصحاب الشرائع، اجتهدوا في تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها.

عسكرية .... Militarism [E]; Militarisme [F]; Militarismus [G]

نزعة شوفينية، أي حربية عدوانية، تزكيها فلسفة قوة، والقوة أهدافها الغزو والفتح، وكانت اسبرطة - كنموذج - دولة عسكرية، والنازية والفاشية والصهيونية نُظم عسكرية. وفي النظم العسكرية يسيطر العسكريون على مقاليد الحكم، ويوجهون دفة السياسة،ويطبعون المجتمع المدني بالطابع العسكري، ويمجّدون الشخصية العسكرية. وفي النظام الشيوعي - بدلاً من أن يسبق اسم أي شخص لقب سيد - فإنهم يلقّبونه بالمناضل militant، وفي الإسلام كانوا أحياناً يلقبونه بالمجاهد، وأطلق الأتراك على سليم اسم سليم الفاتح the conqueror، تأكيداً للروح الجهادية أو العسكرية للشعب، وأنها روح ليست دفاعية، وإنما هي نزّاعة للغزو والفتح. والصهيونية نزعة عسكرية توسعية، وشعار الفلسفة الصهيونية:«أنا أجاهد وإذن أنا موجود».

وفي التوراة أن الرب هو ربّ الجنود، وإسرائيل دائمة الإعلان أنها دولة بلا حدود، أي مفتوحة الحدود، بمعنى أنها دولة توسّعية.

ومن فلاسفة العسكرية نيتشه (١٨٨٤ - ١٩٠٠) وهو مؤسس فلسفة القوة، وباعث الروح العسكرية الجرمانية، والحياة عنده إرادة قوة، وفتح، وتسلّط، وغزو، واستيلاء، وتملُّك، وإخضاع. وتبحث العسكرية دائماً عن كل ما يقاومها، وسعادة العسكر في الشعور بالقوة، والقوة سيادة، وأقصى السعادة هي أن تنمو القوة وتزيد، وأن يتحصّل للعسكر أنهم قد قضوا على مقاومة ما.

عشق .... Love [E]; Amour [F]; Amour [L]; Liebe [G]

قيل العشق آخر مرتبة للمحبة، والمحبة أول درجة العشق؛ وقيل هو إفراط المحبة وشدّتها، فيرى العاشق معشوقه فلا يعرفه، كما روى عن مجنون ليلى أنها مرت به ذات يوم فدعته إليها لتحدثه، فقال لها دعيني عنك فإني مشغول عنك بليلى! وهذا آخر مقامات الوصول والقُرب، وفيها ينكر العارف معروفه، فلا يبقى عارفاً ولا معروفاً، ولا عاشقاً ولا معشوقاً، ولا يبقى إلا العشق وحده، فالعشق هو الذات المحض الصرف، الذي لا يدخل تحت رسم، ولا اسم، ولا نعت، ولا وصف؛ والحب عبارة عن ميل الطبع في الشيء المُلذ، فإن تأكد الميل وقوى سمي

مشقاً؛ والبُغض عبارة عن نُفرة الطبع عن المؤلم المتعب، فإذا قوى يسمي مقتاً؛ والعشق مقرون بالشهوة، والحب مجردٌ عنها ؛ وأول مراتب الحب **الهوى** وهو ميل النفس؛ ثم **العلاقة** وهى الحب اللازم للقلب، وسميت علاقة لتعلّق القلب بالمحبوب؛ ثم **الكَلَف** وهو شدّة الحب، وأصله من الكُلفة وهى المشقة؛ ثم **العشق** وهو فرط الحب؛ ثم **الشغف** وهو حُرقة الحب؛ واللوعة **واللاعج** مثل الشغف، فاللاعج هو الهوى المُحرق؛ واللوعة حُرقة الهوى؛ ثم **الجوى** وهو الهوى الباطن وشدّة الوجد من عشق أو حزن؛ ثم **التيّم** وهو أن يستعبده الحب؛ ثم **التَبل** وهو سُقام الحب، ومنه رجلٌ متبول؛ ثم **الوَلَه** وهو ذهاب العقل فى الهوى؛ ثم **الهُيام** وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه؛ **والصبابة** رقة الشوق وحرارته؛ **والمِقة والوَمَق** المحبة، والوامق المحب؛ **والوَجْد** الحب الذى يتبعه الحزن؛ **والشجن** حبٌ يتبعه هَمٌ وحزن؛ **والشوق** نزاع النفس إلى المحب؛ **والوَصَب** ألم الحب؛ **والخُلّة** توحيد المحبة، وهى رتبة لا تقبل المشاركة؛ **والود** وهو خالص المحبة؛ **والغرام** وهو الولوع؛ **والمحبة** أمّ هذه الأسماء كلها.

عصر الآلهة .... ;Age of Gods (E.)

Âge des Dieux (F.); Götterzeit (G.)

أي الذى كان فيه الاعتقاد أن الآلهة تحكم الحياة وتتصرف فى الأقدار؛ ثم كان **عصر الأبطال** age of heroes، وفيه حلَ البطل الإنسان محل الإله، وقام الأبطال بتخليص الأوطان وتحديد أراضيها؛ وتلا ذلك **عصر الرجال** age of men، ويميزه صراع الناس العاديين مع الأشراف للمساواة بين الجميع فى الحقوق والواجبات، وهو عصر تطبيق الديموقراطية وقيام الجمهوريات.

عصر الأبطال .... ;Age of Heroes (E.)

Âges des Héros (F.); Heldenzeit (G.)

تمر المجتمعات بأطوار من النمو والانحلال، وتبدأ بالطور **الهمجي** Feral or barbaric phase، وتتميز فيه نوعية من الرجال الأبطال يحققون لشعوبهم خيراً عميماً بما يبذلون من جهد وتضحية زوداً عنهم، ومن هؤلاء ثيسيوس الإغريقى، وأجاممنون، وأوديسيوس، وأبو زيد الهلالى العربى، وجلجامش الفارسى، وشمشون العبرانى، وغيرهم كثيرون فى كل أمة، وقوة هؤلاء خارقة، وحيلَهم واسعة، وبهم شهامة وأريحية كانتا الصفتين الغالبتين للأمم القديمة.

عصر الإيديولوجية .... ;Age of ideolgy (E.)

Âge d'idéologie (F.); Ideologieziezeit (G.)

هو **القرن التاسع عشر**، وكان أول استخدام للفظة إيديولوجية أو الأفكارية عند دستو دى تراسى (١٧٥٤ - ١٨٣٦)، وأبرز الإيديولوجيين : فولنى ، وكوندوروسيه، ولافوازييه، ولابلاس،

ومين دي بيران، وجميعهم أصحاب أفكار أو عقائد. (انظر إبستمولوجية).

عصر الإيمان .... Age of Belief[E.];

Âge de foi[F.]; Glaubezeit[G.]

هو عصر الفلسفة المدرسية التي كانت تطبعها التوجهات الدينية، والبحث في الألوهية، والدفاع عن العقيدة، وأهم فلسفات هذا العصر: الأوغسطينية، والرشدية، والأوكامية، والمولينية، والاسكوتية، والتوماوية.

عصر التحليل .... Age of Analysis[E.];

Âge d'analyse[F.]; Analysezeit[F.]

هو القرن العشرين عندما أصبح التحليل أداته الكبرى في استكناه الحقائق، وفلسفة التحليل هي الفلسفة السائدة فيه، واشتهر من فلاسفتها: مور، وفتجنشتاين، وبرود، ورايل، وويزدوم، وسوزان ستيبنج، وكارناب، وآير. (انظر التحليل).

عصر التنوير ...... Age of Enlightenment[E.];

Âge d'éclairissement[F.];

Aufklarüngzeit[G.]

هو القرن الثامن عشر في أوروبا، وتميز بسيادة العقل وتحرره، والانصراف عن العقائد، والتزام الانفتاح الجديد، وأبطال هذا العصر: ليسنج، ومندلسون، وريماريوس، وتيتنز، وهيردر، ولوك، ونيوتن، وفولتير، وكوندياك، وديديرو، وتأثرت بكتابات هؤلاء ثلاث بلاد خصوصاً، هي: ألمانيا، وانجلترا، وفرنسا. (انظر أيضاً تنوير).

عصر العقل .... Age of Reason[E.];

Âge de Raison[F.]; Zeit der Aufkärung[G.]

القرنان السابع عشر والثامن عشر، وفيهما غلبت فلسفة التنوير في فرنسا، على يد المتفلسفين من أمثال هولباخ وبيكاريا، وكانوا دعاة للفلسفة، وروّجوا للطابع العقلي الذي كان لفلسفة ديكارت، وسبينوزا، ولايبنتس، ولوك. والتنوير هو نتاج عصر العقل، وغلّب الإلحاد في ذلك العصر.

عصر محوري .... Axial Age[E.];

Âge Axial[F.]; Achsenzeit[G.]

في الفلسفة هو عصر التحوّلات الفكرية الكبرى، فمثلاً القرن الرابع قبل الميلاد في اليونان، شهد سقراط معلماً، ثم أفلاطون، ثم أرسطو، والثلاثة هم أعظم فلاسفة العالم القديم، بل أعظم فلاسفة العالم قاطبة، وما أحدثوه من أثر في الفكر تجاوز كل التصورات، وأيضاً فإن القرن الثامن عشر في أوروبا طبعه اثنان بطابعهما: كنط أعظم فلاسفة العصر الحديث، وهيجل الذي وصف بأنه المجدّد لبناء الكون. وكان لفلسفة كنط أكبر الأثر في الثقافة الإنسانية، وفاق تأثيرها كل تأثير، وابتداءً من كنط يؤرّخ للاستقلال المطلق للعقل كمبدأ أساسي للفلسفة، وأما هيجل فكان بمثابة أرسطو الزمن الحديث،

وكما ختم نابليون تاريخ أوروبا في ذلك القرن فلم تعد فيه أحداث كبرى، كذلك ختم هيجل الفلسفة فتضاءلت إلى جوار فلسفته كل الفلسفات من بعده، وتخارجت منها أو ضدها، وفي الأديان كان القرن السادس الميلادي من العصور المحورية الكبرى بظهور الإسلام، وما أحدثه القرآن من هزّة فكرية صادمة، حتى ليعد محمد ﷺ أكبر مفكري العالم قاطبةً. والعصور المحورية كثيرة، ولدى كل الأمم، والكلام فيها لاينضب له معين .

عصر المغامرة ...... ;Age of Adventure[E.]

Âge d'aventure [F.]; Abenteurzeit [G.]

هو نفسه **عصر النهضة**، وفيه غامر الفلاسفة خصوصاً، وخاضوا غمار مسائل وقضايا ومشاكل فلسفية عويصة لأول مرة: ما كان أحد يجرؤ على أن يتناولها أو يقترب منها أو يذكرها، ومن هؤلاء ماكيافلي، وجيوردانو برونو، ولوثر وإيرازموس، وليوناردو دافينشي، ومايكل أنجلو .. إلخ.

عصر النهضة .... Renaissance[E.;F.;G.]

(انظر النهضة).

عَصْرانية .... ;Modernism[E.]

Modernisme [F.]; Modernismus [G.]

حركة دينية مسيحية. تطورت في أواخر القرن التاسع عشر، واستنفدت نفسها قبل الحرب العالمية الأولى، وكانت غايتها تحديث الفكر الديني، والتوفيق بين التراث والآراء العصرية والأفكار الجديدة في الفلسفة والتاريخ والسياسة والاجتماع والعلوم، وحمل لواءها في انجلترا چورج تيريل، وفون هيجيل، ومور بيتر؛ وفي أيطاليا أنطونيو فوجازارو، وورومولو موري، وسلفاتوري مينوتشي؛ وفي ألمانيا فرانتس كراوس، وهيرمان شنيل؛ وفي فرنسا لويسي، وإدوارد لوروي، ولوسيان لابيرتونيير، وأصدر الأخير حوليات الفلسفة المسيحية: وقال إن هدفها تفسير الدين تفسيراً عقلياً أو علمياً. وتسببت فلسفات العصرانيين في كثير من المصادمات مع الكنيسة، حتى تولى البابا بيوس العاشر، فأصدر سنة ١٩٠٧ منشوره الذي يحظر الكُتب العصرانية، وحذر رجال الدين أن تكون لهم مثل هذه الاتجاهات. وفي مصر كان الشيخ محمد عبده عصرانياً، وهناك اتجاهات عصرانية عند الكثير من مشايخ الأزهر الحاليين (سنة ٢٠٠٠)، يسمونها أحياناً بتجديدية. وأحيانا يطلقون عليها اسم التحديث .

عصور وسطى .... ;Middle Ages [E.]

Moyen Âge [F.]; Mittelalter[G.];

Media Aetas [L.]

العصور الوسطى في الفلسفة، أوالعصور الوسطى الفلسفية، المقصود بها تلك العصور التي سادتها الفلسفة المدرسية، وتشمل ما يسمى

بالفنون السبعة الحرة: منها ثلاثة يقال لها الثالوث، وهي: النحو والخطابة والمنطق؛ وأربعة يقال لها الرابوع، هي: الحساب والهندسة والفلك والموسيقا. وهذه المواد كانت هي كل المقرر الدراسي، وتضمنتها مؤلفات أرسطو وشُراحه، وانضم إليها اللاهوت. والعصور الوسطى الفلسفية تقع بين القرنين التاسع والرابع عشر أو الخامس عشر. وتوصف فلسفة العصور الوسطى بأنها الفلسفة الحقّة لأنها كانت تشتمل على كل المعارف.

عضو .... ;Organ (E.; G.)

Organe (F.); Organum (L.)

هو على المجاز جزء الآلة، أو فرد الهيئة الاجتماعية، وعلى الحقيقة هو جزء الجسم الحيّ الذي يقوم بوظيفة معينة، ومن ثم فالأعضاء إما رئيسة، تكون مبادئ للقوى، محتاجاً إليها في **بقاء الشخص**، وهي القلب إذ هو مبدأ الحياة، والدماغ إذ هو مبدأ قوة الحس والحركة، والكبد لأنه مبدأ قوة التغذية، أو في **بقاء النوع**، وهي هذه الثلاثة مع رابع وهو الأنثيان؛ **وغير الرئيسة**، وتنقسم إلى خادمة الرئيسة وغير خادمتها، **والأولى** هي ما لا تكون مبدأ ولكن تكون مُعينة ومؤدية، كالأعصاب للدماغ، والشرايين للقلب، والأوردة للكبد، وأوعية المني للأنثيين؛ **والثانية** تنقسم إلى مرؤوسة وغير مرؤوسة، **فالمرؤوسة** هي التي لا تكون مبدأ ولا مُعينة، بل تجري إليها القُوَى من الأعضاء الرئيسة، كالكُلى، والمعدة، والطحال، والرئة، **وغير المرؤوسة** هي التي لا تكون رئيسة، ولا خادمة لها، ولا مرؤوسة، فهي التي تختص بقوى غريزية، ولا يجري إليها من الأعضاء الرئيسة قوى أخرى، كالعظام والغضاريف. وكذلك تنقسم الأعضاء إلى بسيطة ومركبة، **فالبسيطة** - وتسمى بالمفردة والمتشابهة الأجزاء كالعصب والعظم. **والمركبة** - وتسمى أيضاً آلية، كاليد والرأس؛ وكذلك تنقسم إلى **أعضاء أصلية** وهي العظام والأعصاب والعروق، **وأعضاء طرفية** تقع في أطراف البدن هي أعضاء غذاء، وهي المعدة والكبد والطحال، وأعضاء تناسل وهي الخصيتان وما يتصل بهما.

عضوانية .... ;Organicism (E.)

Organicisme (F.); Organikismus (G.)

فلسفة الترابط العضوي التي قال بها **هوايتهد**، فالكائن هو كلٌّ عضوي واحد، يتوحّد فيه العقل والجسم؛ فلا ازدواجية، وكل الموجودات عضوانية بهذا المعنى، ولها صفات عامة واحدة والإنسان وحدة من الانفعالات، والتطلّعات، والمخاوف، والقيم، والقرارات، وكلها ردود فعل ذاتية للبيئة، تنفعل فعلها من داخله وتطوُّره، وتناسق كل وظائفه العضوية، فيتراتب على هذا التناسق تناسق وظائفه النفسية.

عضوي .... ;Organic (E.)

Organique (F.); Organicus (L.); Organisch (G.)

منسوب للعضو: فنقول **كيمياء عضوية**

وتقصد ما يجري من عمليات كيماوية بين الأعضاء أو داخلها، والوظائف العضوية لما تؤديه الأعضاء من وظائف من شأنها قيام الجسم الحي بما يناط به: والعضوي لذلك ما يتعلق بالبدن، ويقابل النفسي والعقلي؛ والعضوي هو المبدأ المنظم، فنقول الكل العضوي، والقانون العضوي، بمعنى المنظِّم والأساسي. والعضوي يقابل الآلي، وهو كل نمو بتأثير القوى الداخلية، ويهدف لغاية، فالكائن الحيّ عضوي بهذا المعنى؛ والمذهب العضوي يقابل المذهب الحيوي، وهو القول بأن الحياة تنشأ بفعل قوى داخلية، وتستهدف غاية تتجاوز الأجزاء وتعمل ككل؛ والعضوي في علم الاجتماع هو القول بأن المجتمع كائن حيّ ككل الكائنات، وله قوانينه، وأن تطوره بفعل قواه الذاتية، وانتظامه بانتظامها.

عفة .... Temperance[E.];

Temperance [F.]; Temperantia [L.];

Temperenz [G.]

هيئة للقوة الشهوية، تتوسط بين الفجور الذي هو إفراط هذه القوة، والخمود الذي هو تفريطها، فالعفيف مَن يباشر الأمور وفق الشرع والمروءة؛ والعفيفة امرأة ذات عفة، وشرعاً هي البريئة عن الوطء الحرام والتهمة به.

عقاب .... Punishment[E.];

Peine; Châtiment; Punition[F.]; Poena[L.];

Strafe; Bestrafung [G.]

هو جزاء الشر، وما يلحق الإنسان بعد الذنب من المحنة في الآخرة، وأما ما يلحقه من المحنة بعد الذنب في الدنيا فيسمى **بالعقوبة**، أو **القصاص** Punition; Punishment، والأديان وبعض المذاهب الفلسفية ترى القصاص من المجرم باسم المجتمع، إما في نفسه بالقتل، أو في بعض بدنه كحدّ السرقة، أو في حريته بالسجن، أو في ماله بالمصادرة والتغريم، أو في حقوقه الوطنية بحرمانه منها. وفي فلسفة العقاب قد تُفرض العقوبة للردع، أو للقمع، أو للتأديب؛ وعند علماء النفس تكون الأولوية للعلاج النفسي أو السلوكي؛ وفي فلسفة القانون ينبغي أن تتناسب العقوبة مع الجُرم، وتخفف الأحكام بحسب ظروف ارتكاب الجريمة؛ وتنتفي المسئولية عن الجاني في بعض الحالات مثل الجنون. وتتباين وجهات النظر في **عقوبة الإعدام**؛ Todesstrafe[G.]؛ Peine Capitale[F.]؛ Capital Punishment[E.]، والبعض يرى وجوبها، ومن هؤلاء كنط، فالمجرم لابد أن يعاني ما عاني منه الضحية، ولابد أن يشعر الجميع بأن المجتمع لن يصرف النظرعن الجُرم لو وقع، وأن قيم المجتمع مصونة لا ينبغي أن تُهدر. ومن رأي بنتام والمدرسة النفعية أن إقرار العقاب فيه أمان للمجتمع. وفي التشريع اليهودي والإسلامي: «**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى**» (البقرة ١٧٨)، «**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**» (البقرة١٧٩)، «**وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ**».

(المائدة ٤٥)، وذلك المعنى نفسه يأتي في سفر الأحبار ٢٥/ ٣٦-٢٢)، يعني أنه في شرع القصاص حكمة عظيمة، وهي بقاء النفوس وصونها، لأنه إذا علم القاتل أنه يُقتل، انكفّ عن صنيعه، فكان في ذلك حياة للنفوس، ولذا اشتهر قولهم : «القتل أنفى للقتل». (انظر أيضاً عقوبة).

عَقْد .... Contract(E);

Contrat(F); Contractus(L);

Kontarakt; Vertrag(G)

هو الإيجاب والقبول مع الارتباط. **والعقد الاجتماعي**: Contrat Social(F); Social Contract(E); Gesellschaftslehre(G) نظرية في نشوء الدولة والقانون تردّ الاجتماع إلى اتفاق بين الأفراد، يدخلونه بمحض إرادتهم، ويتنازلون بمقتضاه عن بعض حرياتهم، ويتعهدون فيه باحترام حقوق وحريات وملكية الآخرين. ويرفض الفكر الحديث نظرية العقد الاجتماعي على أساس أنها نظرية افتراضية تقدم وجهة نظر مرفوضة في أصل الاجتماع والقانون والدولة.

عُقْدة .... Complex(E);

Complexe(F); Complexus(L); Komplex(G)

فكرة أو مجموعة من الأفكار المترابطة، المكبوتة كلياً أو جزئياً، تصبغها العواطف بشدة، وفي صراع مع غيرها من الأفكار أو مجموعات الأفكار المتقبولة من الفرد. والعقدة اصطلاح كارل جوستاف يونج (١٨٧٥ - ١٩٦١)، وهي أنواع : **فعقدة النقص** افتراض أدلر أن البشر يسعون من أجل التفوق، وان سعيهم أساساً نوع من التعويض، أو من التعويض الزائد،عن شعور بالنقص؛ **وعقدة الأب** هي تعلُّق البنت وارتباطها بأبيها ارتباطاً زائداً، وتسمى **بعقدة إلكترا** كذلك، نسبةً إلى إلكترا ابنة أجاممنون، التي أحبت أباها لدرجة أن عادت أمها بسبب هذا الحب، وحرّضت أخاها على قتل الأم؛ وعكسها **عقدة الأم** وهي حب الولد لأمه وارتباطه بها ارتباطاً شديداً، وتسمى كذلك **عقدة أوديب** نسبةً إلى أوديب الملك الذي تزوج أمه وقتل أباه. **وعقدة الذنب**، أو **عقدة الشعور بالذنب** سببها الصراع بين الأنا الأعلى أو الضمير وبين الرغبات الجنسية والعدوانية المكشوفة أو المكبوتة، مما يجعل الفرد باستمرار في موقف المدافع عن نفسه خُلقياً. **وعقدة الأنوثة** عند البنات هي **عقدة الخصاء** عند الأولاد، وهي عقدة نقص لاكتشاف البنت أنها أقل من الولد بسبب عدم امتلاكها قضيباً مثله، ويدفعها ذلك إلى تأكيد أنوثتها وأنها ليست أقل من الرجال، فتغالي في إحساسها بذاتها وإظهار تفوّقها على الرجال. وتسمى أيضاً **عقدة ديانا** في الأسطورة الإغريقية التي كانت تفاخر بأنها لم يمسها ذكر، وكانت تتصرف كالذكور . **وعقدة الخصاء** عندما تكون بالذكور هي عقدة نقص يحسّ معها الذكر بأنه أقل من غيره من الذكور ، عدواناً، أو جنساً، أو مباداةً، أو قوةً، أو إنتاجاً، فيندفع ليثبت أنه ليس أقل منهم، وعندما تكون

فى الإناث فهى أيضاً عقدة نقص أن الأنثى أقل من الذكر الذي يمتلك قضيباً لا تمتلكه، وتتحول العقدة إلى رغبة فى إثبات الأنثى أنها ليست أقل من الذكور، فتنافسهم وتتفوق عليهم وتبزُّهم.

عقدية .... : Dogmatism[E.]; Dogmatisme[F.]; Dogmatismus[G.]

كقولنا مدنية من مدينة. والعقدية مذهب فى اليقين، وقد يُطلَق عليها اسم **القطعية**، أو **الوثوقية**، أو **الجزمية**، أو **الدوجماطيقية**، أو **الدوجماتية**، لاشتقاقها من الدوجما، أي العقيدة، وهى مطلب الإيمان الذى يقابل الشك. والمذهب **القطعى** أو العقدى هو المقابل لمذهب **الشك** Scepticism، أو الشكية، أو الريبية كما يترجمه البعض أحياناً.

والمذهب الشكي نفسه مذهب قطعي إلا أنه سلبي، ويطلقون عليه اسم القطعية أو الوثوقية أو **العقدية السلبية**.

والعقدىّ، أو القطعىّ، أو الوثوقى Dogmatiker[G.]; Dogmatiste[F.]; Dogmatist[E.] هو الواثق من معتقده لا يقبل الجدل فيه، واعتقاده القطعى أو الوثوقى بأن الإنسان قادر على بلوغ الحقيقة واليقين إذا اعتمد على قواه العقلية اعتماداً علمياً، ومن ثم كان **الفلاسفة العقديون**، أو **القطعيون**، أو الوثوقيون، هم المُثبتون للحقائق الكلية، وأحكامهم لذلك مطلقة، وتسمى وثوقيتهم أو عقديتهم **عقدية إيجابية**. واعتبر كنط الفلسفات العقلية فلسفات عقدية، لأنها تقدّم نظريات عن العالم تقطع بصحتها وكأنها حقائق يقينية لا تُنازع. والعقدية كذلك تعتبر مقابلاً للفلسفة النقدية.

والعقدية تناهض **الاجتهاد**، وترقى أن تكون جموداً مذهبياً، ولذلك يترجمها البعض **بالجمود المذهبى**. ومن ذلك أن **القطعية** كانت فرقة من فرق الشيعة تقطع بموت الأئمة الواحد تلو الآخر إلى الإمام الثانى عشر المنتظر، واعتقادات الشيعة المخالفة للسُّنّة اعتقادات قطعية ونوع من الجمود المذهبى لا يقبل التعديل ولا النقاش. والصهيونية، والفاشية، والنازية مذاهب قطعية جامدة، تقوم على دعاوى إيمانية غير قابلة للنقاش.

والعقدية الأخلاقية Moral D.، هى الفلسفة التى تذهب إلى القول بأن الاعتقاد إيمان يصدُّقه العمل، وأن الأخلاق معتقدات لابد فيها من الممارسة، وكل عمل صالح إنما يصدر عن إيمان عقدى بمبادئ قويمة. **(أنظر عقيدة)**.

عقل .... : Intellect[E.; F.]; Intellectus[L.]; Verstand[G.]

اسم مشترك تطلقه الجماهير والفلاسفة والمتكلمون على وجوه مختلفة لمعان مختلفة .. أما الجماهير فيطلقونه على **ثلاثة** أوجه: **الأول** يراد به صحة الفطرة الأولى فى الناس، فيقال لمن صحت فطرته الأولى إنه عاقل، فيكون حدُّه أن

العقل قوة يجوز بها التميز بين الأمور القبيحة والحسنة؛ والثاني يراد به ما يكتسبه الإنسان بالتجارب من الأحكام الكلية. فيكون حدُّه أنه معان مختلفة في الذهن، تكون مقدمات تُستنبط بها المصالح والأغراض؛ والثالث معنى آخر يرجع إلى وقار الإنسان وهيأته، ويكون حدُّه أنه هيئة محمودة للإنسان في حركاته وسكناته وهيئاته وكلامه واختياره. وأما الفلاسفة فاسم العقل عندهم مشترك يدل على ثمانية معان مختلفة : العقل بالمعنى العامي البسيط الذي يريده المتكلمون؛ والعقل النظري؛ والعقل العملي؛ والعقل الهيولاني؛ والعقل بالملكة؛ والعقل بالفعل، والعقل المستفاد، والعقل الفعّال.

والعقل في التعريف جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها، ولا يُنسب إلى عضو مخصوص. والعقل ليس شيئاً غير إدراك صور الموجودات من حيث هي؛ وهو جوهر مجرد عن المادة. وقيل العقل هو آلة سواء السبيل، وأنه جوهر مجرد يدرك الغائبات بالوسائط، والمحسوسات بالمشاهدة؛ وهو ميزان صحيح، فأحكامه يقينية، غير أنك لا تطمع أن تزن به أمور التوحيد والآخرة وحقيقة النبوة إلخ.

والعقل كما يوجد في الإنسان يوجد كذلك في الحيوانات الدنيا، ومن ثم يزعم البعض أن الآلات كذلك يمكنها أن تمارس التفكير كما يمارسه الإنسان، ومن ثم يجيز البعض لأنفسهم أن يسمّوا بعض الآلات باسم العقول الإلكترونية.

عقل .... Reason (E.); Raison (F.); Vernunft (G.)

للعقل عند هيجل معنى مختلف عمّا سبق، فهو الهوية بين الفكر وبين الوجود . ويميز كنط بين العقل والذهن، والعقل هو ملكة المعرفة العليا، والمبادئ، والاستنباط ، والتفكير في موضوعات العيان الحسّي، وأما الذهن Verstand فينحصر عمله في التهيئة للعقل. وعند هايدجر فإن العقل عمله الفهم، والفهم هو كل حياة الإنسان، وهو التعبير عن كامل وجوده.

عقلٌ أديب........................Wenn Lee

الاسم الصيني للفيلسوف تشوهي (١١٣٠ - ١٢٠٠م)، ويعتبره الفيلسوف الصيني الأكبر تشوسو آخر فلاسفة الصين العظام، وله فضل تجديد الكونفوشية وإقامة ماسُمّي فيما بعد بالكونفوشية العقلانية المحدثة.

عقلٌ أريب .... Esprit de Finesse (F.)

اصطلاح باسكال Pascal، نقول أرب بالشئ أي صار ماهراً فيه وبصيراً، والأرابة هي البصيرة النافذة، فالعقل الهندسي Raison يلتمس المبادئ الملموسة، ومنهجه منهج الشك، وإنما نحن في حاجة إلى منهج العقل الأريب، أي إلى منهج واسع الأفق، عميق المأخذ، رهيف كل الرهافة ودقيق. ويقصد باسكال بالعقل الأريب القلب، ويقول إننا بالقلب نعرف الأصول والمبادئ، الأولى التي لا برهان عليها سوى نفسها، وهي

المكان، والزمان، والأعداد، ولا تحتاج هذه إلى برهان للإثبات، وإنما هي مركّبة فينا، يعرفها القلب بالغريزة، والقلب عمله الاستشعار، بينما العقل العادي عمله الإدراك والاستنتاج، ويميز باسكال لذلك بين منطق العقل وبين ما يسميه منطق القلب Herzenslogik[G.]; Logique du coeur[F.]; Logic of the Heart[E.]. ولا شك أنه ينقل ذلك من القرآن، وفيه أن القلب يفقه (الأعراف١٧٩) ، ويعقل (الحج٤٦)، ويتعمد (الأحزاب٥)، ويزوغ (آل عمران٨)، ويطمئن (المائدة١١٣)، ويغلّ (الحشر١٠)، ويمرض (البقرة١٠)، ويتحسّر (آل عمران١٥٦) ، ويقسو (المائدة١٣)، ويطهُر (المائدة٤١) ، ويُطبَع عليه (الأعراف١٠٠) ، ويأبى (التوبة٨) ، ويغتاظ (التوبة١٥) ، ويرتاب (التوبة ٤٥) ، وينافق (التوبة٧٧)، وينكر (النحل٢٢)، ويلهو (الأنبياء٣) ، ويصاب بالرعب (الأحزاب٢٦)، ويأتيه الوجل (المؤمنون ٦٠)، ويفزع (سبأ ٢٣)، ويلين (الزمر٢٣)، ويخشع (الحديد ١٦)، ويؤمن (المجادلة ٢٢)، ويرين عليه (المطففين١٤)، ويأثم (البقرة ٢٨٣) ، ويطمع (الأحزاب ٣٢)، ومنطق القلب ربما كان لذلك أعلى قدراً، وأسمى مكانةً، وأشرف منزلةً من منطق العقل.

عقل إلهي .... Intellectus Divinus[L.]

يسميه أرسطو «العقل الذاتي بالقوة» ، وهو أبداً فاعل ،وهو بالفعل؛ ويسميه ابن سينا «العقل القدسي»، وهو من جنس العقل الهيولاني إلا أنه رفيع جداً.

عقل إنساني .... Intellectus Humanus[L.]

الهيئة في الإنسان المعدّة لاستقبال رسوم المعقولات .

عقل أول .... Intellectus Primarius[L.]

فعلٌ محض وعلة ، إلى الحقائق الإلهية (ابن رشد ـ تهافت الفلاسفة) ويجب أن يكون بسيطاً وواحداً بإطلاق (ابن رشد ـ ما بعد الطبيعة)، وبنسبته إلى العبد يسمى **العقل الأول**، وبنسبته إلى الحق يسمى **القلم الأعلى**، ويسمى **بالروح الأمين** لأنه خزانة علم الله وأمينه، ويسمى بهذا الاسم جبرائيل . وكل عقل أول هو أعلى في المرتبة بما يعقل، والأول يجب عنه وجود عقل آخر (ابن سينا ـ النجاة).

عقل بالفعل .... Intellectus In Actu[L.]

هو أن تصدر النظريات مخزونة عند قوة العاقلة بتكرار الاكتساب. بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشم كسب جديد .

والعقل الذى بالفعل شبه موضوع، ومادة للعقل المستفاد (الفارابي ـ رسالة في العقل)، ويسمى عقلاً بالفعل لأنه عقل ويعقل متى شاء بلا تكلف واكتساب. (ابن سينا ـ النجاة) .

عقل بالقوة .... Intellectus Possibilis[L.]

هو العقل لم يكتب فيه شئ بعد، وهو يخرج إلى الفعل بسبب عقل بالفعل (ابن سينا ـ

النجاة). والعقل بالقوة هو العقل الهيولاني. (رسائل الكندي).

عقل بالملَكة .... Intellectus In Habitu [L.]

هو علم بالضروريات، واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات.

عقل جدلي ... . Raison Dialectique [F.]

مصطلح سارتر في كتابه «نقد العقل الجدلي Critique de la Raison Dialectique»، ويذهب فيه إلى أنه من المحال الاضطلاع بأي نشاط عقلي - بما في ذلك البحث الفلسفي التاريخي - دون إدراك أن هذا النشاط جدلي من حيث الشكل. فأي تفكير عن العالم لا يمكن أن يكون إلا جدلياً، وأي فعل إنساني في العالم هو في حد ذاته جدلي بالضرورة، بمعنى يسير وفقاً لتصادم المتناقضات والتغلب عليها، فما دام الفعل الإنساني يعمد إلى تغيير حالة معينة من أمور العالم، إلى حالة أخرى مختلفة، وما دام الإنسان مسئولاً عن هذا التغيير، فلا بد أن يكون ثمة تصادم، أو تناقض، أو تنافر أساسي بين ما يُخطَّط له (التفكير الذهني) وبين ما يحدث فعلاً (التغيير الفيزيائي)، وذلك أنه بتخطيطه وما يقوم به من نشاط لتحقيقه (براكسيس) إنما يفرض على العالم المادي شيئاً أجنبياً عليه. وهذا التفكير الجدلي والعمل الجدلي، يتآزران في كل شأن من الشئون الإنسانية، ويظهر تأثيرهما في كل ما يدور حولنا. والعقلية الجدلية تطبع التاريخ والفكر، وطبيعة العقلية الإنسانية عملية في أساسها وليست نظرية، ومن ثم فالآصرة بين الفكر وموضوعه قوية، والعلاقة بينهما متشابكة، وهي في نفس الوقت تفكير عن الموضوع، وتغيير في الموضوع، وهذه العلاقة هي البراكسيس Praxis، أو العمل المخطط، أو في شكل مشروع. (أنظر براكسس).

عقل حيوي .... Una razon vital [Sp.]

هو نفسه العقل النظري ويزيد عليه أن هذا العقل الحيوي ليس ساكناً وإنما ينفجر بالحيوية والحركة والقدرة على التحوّل. (أورتيجا اي جاسيت).

عقل عملي .... Practical Reason [E.];

Raison Pratique [F.]; Intellectus Practicus [L.];

Praktische Vernunft [G]

قوة للنفس هي مبدأ التحريك للقوة الشوقية إلى ما تختاره من الجزئيات لأجل غاية مظنونة أو معلومة. وهذه قوة محركة وليست من جنس العلوم، وإنما سميت عقلية لأنها مؤتمرة للعقل، مطيعة لإشاراته بالطبع، فكم من عاقل يعرف أنه مستضر باتباع شهواته ولكنه يعجز عن المخالفة للشهوة، لا لقصور في عقله النظري بل لفتور هذه القوة التي سميت العقل العملي، وإنما تقوى هذه القوة بالرياضة والمجاهدة والمواظبة على مخالفة الشهوات. (الغزالي - معيار العلم).

والعقل العملي عند كنط هو الملكة المتعالية التي

تتضمن المبادئ القبلية لكل فعل، أي قواعد الأخلاق.

عقل فعّال ....; Intellegentia Agens (L.)

Active Intellect (E.)

كل ماهية مجردة عن المادة أصلاً. وهو المُخرِج لنفوس الآدميين في العلوم من القوة إلى الفعل، ونسبته إلى المعقولات والقوة العاقلة كنسبة الشمس إلى المبصرات والقوة الباصرة، إذ بها يخرج الإبصار من القوة إلى الفعل. وقد يسمون هذه العقول الملائكة . (الغزالي - معيار العلم).

عقل قدسي .... Intellectus Sanctus (L.)

هو من جنس العقل بالملَكة، إلا أنه رفيع جداً ليس مما يشترك فيه الناس كلهم. وهو حال للعقل الهيولاني يكون فيه شديد الاستعداد للاتصال بالعقل الفعّال، كأنه يعرف كل شئ من نفسه. وهذا ضرب من النبوّة، وهي أعلى مراتب القوى الإنسانية. (ابن سينا - النجاة).

عقل كسول ....; Lazy Reason (E.)

Raison Paresseuse (F.); Faule Vernunft (G.)

(انظر الاستدلال الكسول).

عقل كلي .... Intellectus Universalis (L.)

له كفتان : الحكمة والقدرة؛ وطرفان : الاقتضاءات الإلهية والتوابل الطبيعية ؛ وشوكتان : الإرادة الإلهية والمقتضيات الخُلقية.

ولذا كان هو القسطاس المستقيم، لأنه لا يحيف، ولا يظلم، ولا يفوته شئ. والنفس بعد الموت تبقى دائماً غير بائنة، متعلقة بهذا الجوهر الشريف المسمى بالعقل الكلي. (ابن سينا).

عقل مستفاد .... Intellectus Acquisitus (L.)

هو أن تحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تغيب عنه، ويكون العقل المستفاد شبيهاً بالصورة للعقل الذي بالفعل. (الفارابي).

عقل مفارق .... Intellectus Separatus (L.)

لا يعقل إلا ذاته، وأنه بعقل ذاته يعقل جميع الموجودات. (ابن رشد).

عقل مكوَّن ....; Raison Constituée

Raison Raisonnée (F.)

بفتح الكاف، هو مجموعة المعقولات التي يقصدها التجريبيون، والتي تتغير دائماً بتغير الزمان والأفراد، ومن ثم فهو **العقل المعقول**.

عقل مكوِّن ... .; Raison Constituante

Raison Raisonnante (F.)

بكسر الكاف، هو المبدأ الواضع للقيم والمعايير والقواعد، وإرادته إرادة توحيد، وغايته التجانس والتوافق، وهو ثابت لا يتغير. ومن ثم فهو **العقل العاقل**.

عقل مُنفعل .... Intellectus Passivus (L.)

يسمى العقل الهيولاني والعقل المنفعل (الفارابي).

عقل نظرى .... ;Intellectus Speculativus[L.]

Theoretische Vernunft; Spekulative Vernunft [G]

مايكون للنفس بحسب أصل الفطرة لخلوها عن كل صورة، وهو قوة للنفس تقبل ماهيات الأمور الكلية من جهة ما هي كلية. (الغزالى). والعقل النظرى أو التأملى عند كنط هو الملكة المتعالية التى تشتمل على المبادئ القبلية للمعرفة. وتؤسس لذلك للعلم، ويسميها كنط العقل الخالص أو المحض Reine Vernunft.

عقل هيولانى .... Intellectus Materialis [L.]

مصطلح أرسطو nous hollikos ، وهو الاستعداد المحض لإدراك المعقولات، وهو قوة محضة خالية عن الفعل كما للأطفال، وإنما نُسب إلى الهيولى لأن النفس فى هذه المرتبة تشبه الهيولى الأولى الخالية فى حد ذاتها عن الصور كلها. والعقل الهيولى الذى هو بالقوة. (الفارابى)؛ وهو العقل بالقوة، وجرت العادة تسميته بالعقل الهيولانى تشبيهاً له بالهيولى. (ابن سينا).

عقل وإرادة .... Intellectus et Voluntas[L.]

الإرادة من الكيفيات النفسية، والعقل أداة التمييز بين الأمور وإصدار الأحكام وإدراك المحسوسات والمجرّدات. وأصحاب مذهب الإرادة هم الذين يجعلون الأولوية للإرادة، فهى التى تعمل على إيقاع الأفعال وإيجادها، وهى القوة التى هى مبدأ النزوع. وأصحاب مذهب العقل هم الذين يقولون إن كل موجود فهو معقول، ويؤسسون الاعتقاد على ما يستدلونه بالأدلة العقلية. وكان توما الأكوينى يرى سيادة الإرادة على العقل ، بينما كان ديكارت ولوك عقلانيين يعليان العقل على الإرادة .

عقل ونقل .... Ratio et auctoritas[L.]

يذهب بعض الفلاسفة إلى أولوية النقل على العقل بدعوى قصور العقل عن إدراك الكليات وتصور المغيَّبات، والعقل نسبى باعتبار الزمان والأفراد والجماعات. وكان الغزالى من المعتقدين بهذه المقولة. ومن رأى دونس سكوت أن العقل أفسدته الخطيئة والآثام، ويزيغه الهوى والضلال، ولا يصلح كوسيلة لبلوغ الحقيقة. ولا تنفع من ثمة الفلسفة وحدها لنعرف ما لا نعرفه إلا عن طريق النقل، ولابد أن تكون الفلسفة والعقل فى خدمة الدين والنقل، وهذا هو رأى الغزالى وابن تيمية؛ وبعض الفلاسفة الآخرين يجعلون للعقل الأولوية على النقل، وللفلسفة الأفضلية على اللاهوت، ومن هؤلاء إريجين سكوت، وفي ذلك يقول عبارته المشهورة: النقل يصدر عن العقل الحق، وأما العقل فلا يصدر أبداً عن النقل. ومن رأي ابن رشد أن النقل والعقل متلازمان، والدين والفلسفة متآخيان .

«العقل يسبق الإيمان» ....

"Ratio ante cedit fidem"

عبارة أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠) فى الصلة

بين العقل والنقل، وبين العلم والإيمان.

عقلانية Rationalism(E.); ....

Rationalisme(F.); Rationalismus (L.; G.)

مذهب أهل العقل، وهي العقلية، أو تعقُّل الملائم، باعتبار أن كل موجود معقول، وكل معقول موجود، أو باعتبار العقل شرط الإيمان. أو أن العقائد الإيمانية صحيحة من حيث يمكن أن يستدل عليها بالأدلة العقلية.

عقوبة Penalty(E.): ....

Pénalité (F.); Poena(L.); Strafe (G.)

ما يلحق الإنسان من المحنة بعد الذنب في الدنيا، وأما ما يلحقه بعد الذنب من المحنة في الآخرة فيسمى بالعقاب. ونطلق العقوبات أيضاً على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا باعتبارات المجتمع. (انظر أيضاً عقاب).

عقيدة Dogma(L.; E.; G.); ....

Dogme (F.)

العقائد ما يُقصَد فيه نفس الاعتقاد دون العمل، وهي الحكم الذهني الجازم أو الراجح. والعقيدة أيضاً هي النظرية التي تقرّها السلطة ويلتزم بها الأفراد الواقعون تحت سلطانها، أو هي المبدأ الذي يقوم عليه المذهب ويسلّم معتنقوه بصحته ابتداءً كنوع من الإيمان، ولذلك ارتبطت العقيدة بالدين لتعني ركن الدين، كما تقول العقيدة الإسلامية ونقصد بها أركان الإسلام.

والاعتقادية، أو الدوجماطيقية، أو الوثوقية Dogmatism، مذهبُ الذين يؤمنون بقدرة العقل على بلوغ اليقين. (انظر كلاً في بابه).

عكس Converse(E.; F.); ....

Conversus(L.) ; Umgekehrt (G.)

في اللغة عبارة عن ردّ الشئ إلى سُنَنه على طريقه الأول، مثل عكس المرآة؛ ومن ثم العكس نفي الشئ. قالوا عكس الإثبات النفي، ولذا قيل العكس في باب المعرِّف مفسَّرٌ بأنه كلما انتفى الحدّ انتفى المحدود، أي كل ما لم يصدق عليه الحد لم يصدق عليه المحدود، ويقابله الطرد.

عكس المستوى Conversion(E.; F.); ....

Conversio(L.); Umkehrung (G.)

استدلال مباشر بعكس وضع الموضوع والمحمول، بحيث إذا صدقت القضية الأصلية صدقت القضية العكسية، ويشترط لذلك أنه يتبع كيف العكسية كيف الأصلية، وأن لا يكون في العكسية حد مستغرق لا يستغرق في الأصلية، ولكن لا يشترط أن يكون حد الأصلية المستغرق مستغرقاً في العكسية. ويسمى العكس في حالة الكلية السالبة والجزئية الموجبة بالعكس المستوى التام أو البسيط Simple C.؛ وفي حالة الكلية الموجبة يسمى بالعكس المستوى الجزئي Partial C.، أو العكس المستوى بالعرض Par Accident C.، بمعنى تحويل الكلية الموجبة إلى جزئية موجبة حتى لا يستغرق في المعكوسة حدٌ لم يكن

مستغرقاً في الكلية الموجبة. ونقض العكس المستوى .Obverted C نوع من الاستدلال المباشر بالعكس والنقض. وهو تحويل القضية إلى أخرى، موضوعها محمول الأصل، ومحمولها نقيض موضوع الأصل، مع بقاء الصدق والكذب، وطريقة ذلك بعكس القضية الأصلية عكساً مستوياً أولاً، ثم تنقض المعكوسة نقض المحمول.

عكس النقيض .... ;Contraposition [E.; F.]

Contrapositio [L.]; Kontraposition [G.]

هو أن نجعل مقابل المحمول بالإيجاب والسلب موضوعاً، ومقابل الموضوع محمولاً. فنقول: إذا قلنا كل ح ب لزم منه أن كل ما ليس ب ليس ح. (إبن سيناء - الشفاء).

وعكس النقيض التام .Full C، أو الموافق .Obverted C هو تحويل القضية إلى أخرى موضوعها نقيض محمول الأولى، ومحمولها نقيض موضوع الأولى، مع بقاء الصدق والكيف، وهذا هو عكس النقيض المخالف، ثم نقض المحمول.

وعكس النقيض الجزئي أو المخالف .Partial C هو تحويل القضية إلى أخرى موضوعها نقيض محمول الأصل، ومحمولها نقيض موضوع الأصل، مع بقاء الصدق دون الكيف، وذلك بنقض محمول الأصل أولاً، ثم نعكس نقض المحمول عكساً مستوياً.

عكس ونقض .... ;Eduction [E.]

Éduction [F.]; Eductio [L.]; Eduktion [G.]

طريقة في الاستدلال المباشر، بالعكس والنقض بين قضايا تختلف في الموضوع وحده، أو المحمول وحده، أو في الموضوع والمحمول معاً، وهو أنواع: العكس المستوي ونقضه؛ ونقض المحمول؛ وعكس النقيض المخالف؛ وعكس النقيض الموافق؛ ونقض الموضوع، والنقض التام.

علاقة .... ;Relation [E.; F.; G.]; Relatio [L.]

رابطة وهي بالكسر، كعلاقة القوس والسوط ونحوهما، وتستعمل في المحسوسات؛ وبالفتح كعلاقة الخصومة والمحبة ونحوهما وتستعمل في المعاني. وفي اصطلاح المنطقيين العلاقة بالفتح، وتربط بين موضوعين أو أكثر، أو هي خاصية تنتمي لموضوع باعتباره مرتبطاً بموضوع آخر. ويُرمز للعلاقة بالرمز ع، ولها طرفان. الأول طرف البداية أو السابق Predecessor، أو المشير Referrent، وهو المضاف، ويرمز له بالرمز س أو a ، والثاني طرف النهاية، أو اللاحق Successor، أو المشار إليه Relatum؛ وهو المضاف إليه، ويرمز له بالرمز ص أو b . ولكل علاقة نطاق Domain، وهو الفئة التي يكون الطرف البداية في القضية الإضافية أحد أفرادها، ونطاق مضاد أو عكسي. Counter-d. أو Converse-d. وهو الفئة التي يكون الطرف النهاية أحد أفرادها. ويسمى مجموع

النطاق والنطاق العكسي **مجال العلاقة Field of Relation.**

وتختلف العلاقات باختلاف الحدود التي تربط بينها من حيث نوع الحدود ، **فالعلاقة العنصرية Constituent R.** تربط بين حدود أو عناصر القضية الواحدة س ع ص، **والعلاقة المنطقية Logical R.** - مثل علاقة اللزوم التي تربط ق ، ل في الصيغة ق > ل ؛ والعلاقات المنطقية الأساسية هي العطف والفصل واللزوم، ومن حيث عدد الحدود **فالعلاقة الأحادية الحد Monadic R.** علاقة انعكاسية، وتسمى كذلك علاقة ذات متغير حر، وصورتها س ع س؛ **والعلاقة الثنائية الحد Dyadic R.** تكون بين حدين، وتسمى كذلك **علاقة ذات متغيرين حُرّين** مثل س على يمين ص؛ **والعلاقة ثلاثية الحدود Triadic R.** تكون ذات متغيرات ثلاثة بين ثلاثة موضوعات أو حدود مثل س اشترى ص من ط؛ **والعلاقة متعددة الحدود Polyadic R.** تكون بين أكثر من حدّين، وتسمى كذلك **علاقة دالية متعددة الحدود.**

ومن حيث طبيعة الحدود **فالعلاقة من الدرجة الأولى R. of First Order** تربط بين أفراد مثل س ع ص؛ **وعلاقة من الدرجة الثانية R. of Second Order** تربط بين فئات أو علاقات من الدرجة الأولى؛ ثم هناك **علاقة الهوية Identity R.** التي تربط بين علاقتين بينهما تطابق ذاتي نعبّر عنه بالتساوي؛ **وعلاقة التباين R. of Diversity** وتربط بين علاقتين مختلفتين، مثل علاقتي «أكبر من» و «على يسار»؛ **وعلاقة مختلطة Mixed R.** بدايتها أفراد ونهايتها فئات؛ **وعلاقة شاملة Universal R.** تربط بين فردين، ورمزها ∀؛ **وعلاقة ترتيب Order R.** وتكون بين موضوعين، بحيث يكون أحدهما أكبر من أو أصغر من الآخر؛ **وعلاقة فارغة Null R.** بين شيئين، ورمزها Λ؛ **وعلاقة دالية Functional R.** وهي علاقة واحد بكثير ؛ **وعلاقة دالية متعددة الحدود Many - termed Functional R.** بين أكثر من حدين ؛ وتسمى أيضاً **علاقة متعددة الحدود؛ وعلاقة واحد بواحد One - one R.** وتكون بين أحد حدود النطاق وأحد حدود النطاق العكسي؛ كعلاقة الزوج بزوجته **وعلاقة واحد بكثير One - many R.** بين موضوعين أحدهما ثابت والآخر متغير، وتسمى **العلاقة الدالية**: مثل س والد ص حيث يمكن أن يكون س والداً لآخرين غير ص؛ **وعلاقة كثير بواحد Many - One R.** وهي عكس علاقة واحد بكثير، فنقول إن س ابن ص حيث يمكن أن يكون كثيرون غير ص أولاد س؛ **وعلاقة كثير بكثير Many - many R.** وتربط بين أكثر من حد من حدود النطاق والنطاق العكسي، مثل علاقة «والد» طالما أن له أكثر من طفل ، وللطفل والدان.

ويميز الفلاسفة بين الصفات الجوهرية للشئ وصفاته العارضة، ويميزون كذلك بين العلاقات

التي تربط الصفات الجوهرية ببعضها وهي ما يسمى بالعلاقات الداخلية أو الباطنة Internal Rs.، والعلاقات التي تكون للشئ بغيره من الأشياء وتسمى بعلاقاته الخارجية External Rs.، واتخذ هذا التمييز شكل الخلاف حول الماهية والوجود، وقيل عن الماهية إنها مجموع خصائص الشئ الجوهرية التي ترتبط فيما بينها بعلاقات باطنة، وقيل إن الأشياء لا توجد إلا في علاقات بغيرها، وأن كل العلاقات خارجية لأنها ظواهر تكشف عن سمات الشئ.

علاقة انعكاسية ...... **Reflexive Relation (E.):**
Relation Reflexive (F.);
Reflexive Beziehung (G.)

تربط بين الحد ونفسه، أو بين أحد أعضاء الفئة وعضو آخر من أعضائها، أو بين القضية المساوية لها أو المتكافئة معها، وصورتها س ع س.

علاقة التعدّي ...... **Transitive Relation (E.):**
Relation Transitive (F.):
Transitive Beziehung (G.)

بين طرفيها طرف مشترك، مثل س أكبر من ص، ص أكبر من ط، إذن س أكبر من ط.

علاقة تماثل ...... **Symmetrical Relation (E.):**
Relation Symétrique (F.):
Symmetrische Beziehung (G.)

إذا كانت العلاقة بين موضوعين مساوية لمكوسنها، وصورتها (س ع ص) = ((ص ع س) كالعلاقة بين أولاد الأعمام، فإنه إذا كان س ابن عم فإن ص كذلك ابن عم.

علاقة جائزة الانعكاس

Nonreflexive Relation (E.):
Relation Nonreflexive (F.):
Unreflexive Beziehung (G.)

ليست انعكاسية ولا لا انعكاسية، ولكنها بين بين، مثل علاقة يُعجب أو يكره، فالإنسان لا يُعجب بنفسه دائماً أو يكرهها دوماً ولكنه يفعل ذلك بين الحين والآخر.

علاقة جائزة التعدى

Nontransitive Relation (E.):
Relation Nontransitive (F.):
Untransitive Beziehung (G.)

إذا كان من الجائز وليس من الضرورى أن تتعدى الربط بين حدين إلى حد ثالث، مثل العلاقة «صديق» فإنه إذا كان س صديق ص، وص صديق ط، كان من الجائز أن س صديق ط، أو أن لا يكون س صديق ط.

علاقة جائزة التماثل

Nonsymmetrcal Relation (E.):
Relation Nonsymétrique (F.):
Unsymmetrische Beziehung (G.)

العلاقة بين موضوعين، حيث تكون هي ومعكوستها لا هما بالمتساويتين ولا بالمتناقضتين، وإنما يجوز أن يتماثلا أو لا يتماثلا، كعلاقة «يحب»، فإذا كان س يحب ص، فمن الجائز أن يكون ص يحب س أولا يحبه.

علاقة لا انعكاسية... Irreflexive Relation (E.);
Relation Irreflexive (F.);
Irrflexive Beziehung (G.)

لا تصلح للربط بين الحد ونفسه، مثل العلاقة «أكبر من» أو «أصغر من»، وصورتهما (س ع س).

علاقة لا تماثلية ....
Asymmetrical Relation (E.);
Relation Asymétrique (F.);
Asymmetrische Beziehung (G.)

إذا كانت العلاقة بين موضوعين هي نقيض معكوستها، كعلاقة «والد»، فإنه إذا كان س «والد» ص فإنه لا يمكن ص «والد» س.

علاقة لازمة .... Intransitive Relation (E.);
Relation Intransitive (F.);
Intransitive Beziehung (G.)

علاقة لا متعدية إذا لم تكن تتعدى الربط بين حدين فقط إلى حد ثالث، فمثلا علاقة «والد» فإنه إذا كان س والد ص، وكان ص «والد» ط. فإن س لا يكون والد ط.

علامة .... Mark (E.);
Marque ; Attribut (F.); Markmal (F.)

هي ما تعلق بالشئ من غير تأثير فيه ولا توقف له عليه إلا من جهة أنه يدل على وجود ذلك الشئ؛ وهي ما يكون عَلَماً على الوجود من غير أن يتعلق به وجوب ولا وجود.

علة .... Cause (E.; F.);
Causa (L.); Ursache; Grund (G.)

في اللغة عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل بلا اختيار، ومنه يسمى المرض علة، لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف. وفي اصطلاح الأصوليين العلة الشرعية عبارة عمّا يجب الحكم به معه، وهي موضوعة أو منصوصة، ومستنبطة بالاجتهاد، ومتعدية تتعدى الأصل إلى غيره، وقاصرة لا تتعداه. وقد تكون العلة اسماً أو معنى أو حكماً.

والعلة عند الفلاسفة عقلية وهي ما يحتاج إليه الشئ إما في ماهيته (علة الماهية)، كالمادة (علة مادية) ،والصورة (علة صورية)، أو في وجوده (علة الوجود) ،كالغاية (علة غائية) والفاعل (علة فاعلية)، والموضوع ويسمى معلولاً.

ثم العلة على قسمين علة تامة، وتسمى علة مستقلة أيضاً. وهي عبارة عن جميع ما يحتاج إليه الشئ في ماهيته ووجوده، أو في وجوده فقط، كما في المعلول البسيط، وعلة غير تامة، وتسمى ناقصة أوغير مستقلة.

والعلة مطلقاً فاعلية. أو صورية، أو مادية، أو غائية، وقد تكون بسيطة أو مركبة، وقد تكون ذاتية أو عرضية.

والعلة إما عامة تكون جنساً للعلة الحقيقية، كالصانع الذي هو جنس للبناء، أو خاصة، وهي العلة الحقيقية كالبناء.

وقد تكون العلة قريبة أو بعيدة. فالفاعلية القريبة كالعفونة بالنسبة إلى الحمى؛ وقد تكون مشتركة أو خاصة كبناء واحد لبيت واحد. والفرق بين العلة وشرطها أن الشرط يتوقف

عليه تأثير المؤثر لا ذاته، كيبوسة الحطب للإحراق، إذ النار لا تؤثر في الحطب بالإحراق إلا بعد أن يكون يابساً .

علة إتفاقية .... Causa Occasionalis (L.)

ليست شرطاً لحدوث الشيء، ولا يتوقف عليها وجوده، وتختلف عن العلة الفاعلة، ومن ذلك قول الغزالي: إن مشاهدة التعاقب بين ظاهرتين لا يسمح لنا بأن نقول إن الظاهرة الأولى علة الظاهرة الثانية، فإذا حصل الاحتراق عند ملاقاة النار دلّ ذلك على الحصول عنده لا على الحصول به .

علة أساسية .... Causa Principalis (L.)

العلة الفاعلة، كالنجار بالنسبة للسرير.

علة أولى .... Causa Prima (L.)

علة الوجود، والعلة الأولى قدرة، والعلة الثانية نعل؛ والعلة الأولى مبدعة فاعلة متممة الكل، وعلة كل وجود (الكندي وابن سيناء).

علة ثانية .... Causa Seconda (L.)

العلة الأولى قدرة، والعلة الثانية فعل بتأثير العلة الأولى.

علة حاجية .... Causalité du Besoin (F.)

موجهة نحو منافع معينة ولإشباع حاجات معينة، فمثلاً وظيفة العضو هي علة تركيبه على هذه الصورة دون غيرها، فالعين بما هي كذلك لسدّ حاجة الإبصار. (جوبلو).

علة ذاتية .... Causa Sui (L.)

تطلق على ما هو معلول حقيقةً، وعكسها علة عرضية.

علة ذرائعية .... Causa Instrumentalis (L.)

والعلة الأداة أيضاً، من مصطلحات الفلسفة المدرسية، وهي الأداة التي يتم بها وجود الشيء، أو الوسيلة لإحداث النتيجة، كالقلم الذي يُكتَب به ، أو اليد التي هي أداة التنفيذ للإرادة العاقلة.

علة غائية .... Causa Finalis (L.); Cause Finale (F.); Final Cause (E.); Zweckursach (G.)

ما يوجد لأجلها المعلول، أو هي علة وجوده، كالجلوس بالنسبة للسرير. وهي علة العلل، وتتقدم سائر العلل، وذلك لأن سائر العلل إنما تصير عللاً بالفعل لأجل غاية، وعلة العلل ليست لأجل شئ سوى نفسها.

علة فاعلية .... Causa Efficiens (L.); Cause Efficiente (F.); Wirkende Ursache (G.)

ما يوجَد الشيءُ بسببه كالنجّار بالنسبة للسرير. ومبدأ العلل الفاعلية يقول : إن الظواهر تكوّن سلاسل، فيها وجود السابق يعيّن وجود اللاحق.

علة صورية .... Causa Formalis (L.)

النوعية التي تحدد شكل الشيء، أو هي ما

يوجد الشئ بالفعل، كالشكل بالنسبة للسرير.

علة مادية .... Causa Meterialis [L.]؛

ما يجب بها وجود المعلول بالقوة، كالخشب والحديد بالنسبة إلى السرير.

علة مباشرة .... Causa Directiva [L.]؛ Cause Directe [F.]

التي يكون بها الشئ دون وسيط، وعكسها غير المباشرة Cause Indirecte [F.] التي يكون بها الشئ عن طريق وسيط.

علة وجود .... Raison d'étre

هي ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجي، وهي إما أن يوجد بها المعلول - أي تكون مؤثرة في المعلول، موجدة له وهي العلة الفاعلية، وإما أن يكون المعلول لأجلها وهي العلة الغائية.

عِلْم .... Science [E.; F.]؛ Scientia [L.]؛ Wissenschaft [G.]

بكسر اللام، وهو في عُرف العلماء الإدراك مطلقاً، تصوراً كان أو تصديقاً، يقيناً أو غير يقيني، وإلى هذا المعنى ذهب الفلاسفة؛ وعند فلاسفة المتكلمين لا معنى له سوى اليقين.

وقيل العلم هو إدراك الكلي مفهوماً كان أو حُكماً، وإدراك المركب تصوراً كان أو تصديقاً، وإدراك المسائل عن دليل، وهو هذه المسائل المدلَّلة، والمَلَكة الحاصلة من إدراك تلك المسائل والتي يُقتدر بها على استعمال موضوعات بغرض معين. ويقال لها الصناعة أيضاً.

وقيل العلم هو إدراك المعلوم على ما هو به، أو هو الذي يوجب كون من قام به عالماً، أو يوجب له اسم العالم، أو أنه ما يصح لمن قام به اتقان الفعل، أي إحكامه وتخليته عن وجوه الخلل.

وقال المتكلمون لابد في العلم من إضافة ونسبة بها يكون العالم عالماً بذلك المعلوم، والمعلوم معلومًا لذلك العالم، ويسمونها التعلّق أو العالمية.

وقسّم الحكماء العلم إلى قديم : وهو علم اللّه؛ وحادث : وهو بديهي لا يحتاج إلى تقديم، كالعلم بأن الكل أكبر من الجزء؛ **والضروري** : كالحاصل بالحواس الخمس؛ **والاستدلالي** وهو ما يحتاج إلى تقديم، كالعلم بثبوت الصانع.

والعلم حضوري وحصولي، **والحضوري** هو حصول العلم بالأشياء بدون حصول صورها في الذهن كعلم زيد بنفسه؛ **والحصولي** أو الانطباعي هو حصول العلم بالأشياء بعد حصول صورها في الذهن. والعلم إجمالي وتفصيلي، **والإجمالي** كمن سأل عن مسألة فيحضره الجواب دفعة واحدة ثم يأخذ في تفصيله؛ **والتفصيلي** كمن ينظر إلى أجزاء المعلوم ومراتبه بحسب أجزائه، بأن يلاحظها واحداً بعد واحد.

والعلوم المدوّنة هي التي دُوّنت في الكتب،

وتنقسم إلى نظرية لا تتعلق بكيفية عمل كالرياضيات . وعملية كالطب؛ أو تنقسم إلى آلية لتحصيل شئ آخر، وغير آلية؛ أى مقصودة بذواتها؛ أو أنها شرعية وغير شرعية، أو نقلية وعقلية.

وكل علم لابد فيه من أمور ثلاثة : الموضوع، والمسائل، والمبادئ. وموضوع كل علم هو ما يبحث فيه؛ ومسائله هي القضايا التي يطلب بيانها، وهي في الأغلب نظريات؛ والمبادئ هي التي تتوقف عليها مسائل العلم، وهي إما تصورات أو تصديقات، والتصورات هي حدود الموضوعات، والتصديقات مقدمات. إما بيّنة بنفسها فهي علوم متعارَفة، وإما غير بينة بنفسها في العلم نفسه، بل في علوم أخرى.

علم الآخرة .... ؛ Eschutology (E)

Eschatologie (F., G.); Escatologia (L.)

هو علم المعاد، وموضوعه أحوال النفس في السعادة والشقاء في الآخرة، وقُرب نهاية الدنيا، ومن ذلك قول اليهود بالألفية، أى قدوم المسيح إيليا، وأن يحكم العالم بالعدل مدة ألف سنة؛ وقول النصارى بالرجعة للمسيح عيسى ابن مريم، وأخذ المسلمون عنهما ذلك وقالوا بالمهدى المنتظر، وحذّروا من المسيح الدجّال (انظر ألفية، ومهدى منتظر)، وكانوا يطلقون على علم الآخرة في العصر الإسلامي الأول اسم الفقه.

علم اجتماع .... ؛ Sociology (E.)

Sociologie (F.); Soziologie (G.)

وضعه ابن خلدون باسم علم العمران البشرى قبل أجست كونت (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧) في فرنسا، وكان جون ستيوارت مل قد استخدم الاصطلاح في انجلترا في نفس الوقت في كتابه «المنطق» سنة ١٨٤٣، ويعنيان بهذا العلم الجديد دراسة المجتمع بشكل يتطابق مع دراسة العلوم الطبيعية من الناحية المنهجية. ووضعت أول نظرية في هذا العلم قبل كونت بنحو مائة سنة، وضعها آدم فيركسون في انجلترا أيضاً سنة ١٧٦٧ .

والنظرية المعاصرة لعلم الاجتماع تُشتق من ثلاثة اتجاهات فكرية مختلفة: أولاً الاتجاه التحولي والتطوري، وحمل لواءه كونت في فرنسا، وهوبهاوس في انجلترا، ويؤكد على المراحل التحولية التي يمر بها المجتمع وتؤثر في أسلوب معيشة الناس، وهذه المراحل هي : المرحلة الدينية، والمرحلة الفلسفية، والمرحلة العلمية الواقعية، ولكل مرحلة بِنْيتها الدينية والسياسية التي تميزها. والاتجاه الثاني هو الاتجاه الفكرى وغلبت عليه النظرية الاجتماعية كما شرحها إميل دوركايم، وتأثر فيها بأفكار كونت. والاتجاه الثالث برز في نظريات كارل ماركس (١٨١٨ ـ ١٨٨٣)، وماكس فيبر (١٨٦٤ ـ ١٩٢٠)، والأول اتجاهاته موضوعية، ومادية تاريخية . والثاني مفاهيمه منطقية، وتوجهت دراساته إلى دور وأهمية الدين في الحياة الاجتماعية، واشتهر بتحليلاته الاجتماعية للنظام البيروقراطي. وكانت لإسهامات علماء آخرين

آثار بعيدة المدى فى تطوير هذا العلم، منهم زعل (١٨٥٨ ـ ١٩١٨)، وباريتو (١٨٤٨ ـ ١٩٢٣)، وتغيّر معنى اصطلاح علم الاجتماع، وصار يُعنَى بالفلسفة الاجتماعية، وكثرت تخصصاته، فهناك علم اجتماع المعرفة، وعلم اجتماع الدين، وعلم الاجتماع الريفي والحضري، وعلم الاجتماع الصناعي، والسياسي، والاقتصادى. وعلم اجتماع اللغات، وعلم الاجتماع الإجرامي، والقانونى ... إلخ. وكان كونت يقسّم علم الاجتماع إلى جزئين: علم الاجتماع الساكن الاستاتيكى Sociologie Statique، ومهمته دراسة النظم السياسية والاجتماعية لمعرفة الشروط الدائمة لوجود الأوضاع التى عليها هذه النُظم؛ وعلم الاجتماع الديناميSociologie Dinamique، ويدرس قوانين نمو المجتمعات وتطور أوضاعها، أي يدرس قوانين المراحل التاريخية الثلاث؛ والفكرة الأساسية فى القسم الأول هى فكرة النظام، وفى القسم الثانى فكرة التقدم، ولكن القسمين مترابطان، لأن النظام والتقدم يترتب الواحد منهما على الآخر.

علم الإدارة .... ;Tactology (E.)
Tactologie (F.); Taktologie (G.)

أو التكنولوجيا، اصطلاح بودجـاتوف (١٨٧٣ ـ ١٩٢٨)، وكان يعتقد أن العالم عبارة عن خبرات منظمة، ومن ثم فإن تثقيف الجماهير بهذا العلم الذى يجمع بين كل العلوم، ويبحث فى أشكال الخبرة المنظمة، يسلحها بالوعى ضد الاستغلال، ويرفعها إلى الحكم طالما أن الحكم لا يزول إلا لطبقة المديرين والمنظمين.

علم أرثماطيقي ....

(انظر العلم الرياضى).

علم أسفل .. ..

هو الحكمة الطبيعية أو العلم الطبيعي. (انظر علم أعلى، وعلم طبيعى).

علم الإعراب .... ;Syntax (E.; G.)
Syntaxe (F.); Syntaxis (L.)

مأخوذ من أعربه إذا أوضحه، فإن الإعراب يوضّح المعانى المقتضية، والعام منه يعالج القواعد الصورية التى تحكم بناء الكلمات، والخاص هو ما يكون به اختلاف آخر المعرب. والإعراب فى المنطق يعالج العلاقة بين الرموز اللغوية المستخدمة فى البرهنة على المبرهنات بصرف النظر عن معناها.

علم أعراف .... ;Science of Mores (E.)
Science des Moeurs (F.); Sittenlehre (G.)

اصطلاح ليفى بريل. ويطلق عليه أحياناً علم الأيـون. والأعراف وقائع اجتماعية ترقى إلى العادات وتصير آداباً عامة تستحسنها المجتمعات خلال تطورها التاريخي. ويمكن وصفها موضوعياً كالوقائع الفيزيائية.

علم أعلى .... ;Superior Science (E.)
Science Supérieure (F.); Überwissenschaft (G.)

هو العلم الإلهي. (انظر علم أسفل، وعلم طبيعى).

علم إلهي .... Theology (E.); Theologie (F.; G.); Theologia (L.)

علم الأمور الإلهية ويسمى باليونانية تاولوجيا (خوارزمي - مفاتيح العلوم). والصحيح أنها تيولوجيا، من theos إله و logos علم. والتيولوجيا (بالتاء أو الثاء) أو العلم الإلهي، هو علم من أنواع الحكمة النظرية. ويسمى أيضاً بالعلم الأعلى، لأنه لا يبحَث فيه إلا عن الربّ الأعلى، وعن العقول وهي الملا الأعلى؛ ويسمى كذلك بالفلسفة الأولى لحصوله من العلة الأولى وهي الإله؛ وبالعلم الكلي لأنه علم الكليات الشاملة لجميع الموجودات أو بعضها؛ وبما بعد الطبيعة لأن معلوماته قبلية ومتقدمة على معلومات الحكمة الطبيعية باعتبار الذات والعلية والشرف؛ وبما بعد الطبيعة تدراً لأن معلوماته بعدية ومتأخرة باعتبار الوضع لكون المحسوسات أقرب إلينا. وأصوله خمسة، الأول الأمور العامة، والثاني إثبات الواجب وما يليق به، والثالث إثبات الجواهر الروحانية، والرابع بيان ارتباط الأمور الأرضية بالقوى السماوية، والخامس بيان نظام الممكنات. وفروعه قسمان، الأول البحث عن كيفية الوحي وصيرورة المعقول محسوساً، ومنه تعريف الإلهيات، ومنه الروح الأمين، والثاني العلم بالمعاد الروحاني.

علم انطباعي ... Impressionistic Science (E.); Science Impressionistique (F.)

هو حصول العلم بالشئ بعد حصول صورته في الذهن ولذلك يسمى علماً حصولياً Acquired S.

علم الإيمان .... Pitology (E.); Doctrine de la foi (F.); Glaubenslehre (G.)

القول بأن الإيمان ليس تصديقاً وإنما هو محصلة تفكير، وليس أداته أو مستقره القلب، وإنما العقل. وفي العصور الوسطى في أوروبا كانت النقلة من الإيمان بالقلب وباعتباره التصديق، إلى الإيمان العرفاني أو الغنوصي، أي المختلط بالفلسفة، والمعبِّر عنه بمصطلحاتها اللاتينية، ومع النهضة وعصر العقل صار الحديث في الميتافيزيقا واللاهوت يستند إلى المنطق، ولا يستشهد بالكُتب المقدسة، وصار الفلسفة مستقلة وليس فلسفة في خدمة الدين .

علم الباطن .... Occultism (E.); Occultisme (F.); Okkultismus (G.)

هو المخصوص بمعرفة الأسرار والخفايا، كعلم الجفر أو علم الحروف، وهو علم يزعم أصحابه أنهم يعرفون به الحوادث إلى انقراض العالم، أو كالقبالا التي يفسِّر بها اليهود التوراة السري بالأرقام والحروف، أو كعلم أحكام النجوم ويُتعرَّف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السلفية، وعلم السحر وهو علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأشياء خفية، وعلم الطلسمات الذي يتعرف منه كيفية مزج القوى العالية الفعّالة

بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب فى عالم الكون والفساد، وعلم السيميا وهو كالسحر، وحاصله إحداث مثالات خيالية لا وجود لها فى الحس.

علم تجريبى ..... Scientia Experimentalis[(E.)]

اصطلاح روجر بيكون (١٢١٤-١٢٩٤). عدّد مزاياه فقال إنه الطريق لليقين، ونتائجه صحيحة، بينما العلم البرهانى نتائجه غير مؤكدة، ثم إن العلم التجريبى يسمح بالبحث فى المسائل التى تقع على الحدود بالنسبة للعلم العادى، ويعطينا أكبر قدر من المعلومات عن الطبيعة فيجعلنا نحذر مخاطرها.

علم التربية .... ;Pedagogy[(E.)]

Pédagogie[(F.)];Pädagogik[(G.)]

يبحث فى الوسائل التى تكفل التربية الصحيحة للطفل، خلقياً ونفسياً وعلمياً، والبلوغ به إلى الكمال الخاص به، وهو من هذه الجهة علم علمى. وكذلك فإنه يبحث فى النظم التربوية، نشأتها وموضوعها وتطورها والغاية منها، بغرض إلقاء الضوء عليها وتقويمها وتوجيه المشتغلين بالتربية. وهو من هذه الجهة علم معيارى.

علم التشكُّل ....;Morpgology[(E.)]

Morphologie[(F.; G.)]

المورفولوجيا، فرع من علم الأحياء يبحث فى شكل الأنواع الحيوانية والنباتية وبنيتها، وعند علماء اللغات هو علم الصرّف ويبحث فى صور الألفاظ. وعَمّ استعمال هذا الاصطلاح حتى امتد إلى علم الأرض وعلم الاجتماع وعلم النفس.

علم تعبير الرؤيا .... ;Oneirology[(E.)]

Oneirologie[(F.; G.)] ; Oneirologia[(I.)]

علم يُعرَف منه الاستدلال من المتخيَّلات الحلمية على ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب. فتخيله القوة المتخيِّلة مثالاً يدل عليه فى عالم الشهادة. وعالم الغيب الشخصى هو مكنونات النفس ورغباتها، ذلك أن المرء إذا أخفى خُلقاً وكبَتَ شهوةً، جاء الحلم فأظهرها وبينها. وعالم الغيب العلوى هو مخبوءات المستقبل، وقد يكون هذا المخبوء مركوزاً فى الجبلة فتُظهره النفس بالاختيار. فيصدق الحال على المقدور. ومن الرؤى ما يحتاج إلى تأويل، ومنها ما يطابق مدلولها دون تأويل، وربما اتصل الخيال بالحسّ كالاحتلام. ويختلف مأخذ التأويل بحسب الأشخاص وأحوالهم. ومن أشهر من تناولوه من العرب ابن سيرين (توفى ٧٢٨م)، ومن الفرنجة فرويد (توفى ١٩٣٩م)، وكتاباهما موسومان باسم **تفسير الأحلام**. ومنفعة هذا العلم الاستباق لمعرفة ما يرد على الإنسان من خير، والإنذار بما يتوقعه من شر، والإحاطة بجوانب نفسه ومكنونات ضميره وجسمه، إلا

أن المرء وحده لا يستطيع غالباً تفسير حلمه دون علم وتدريب. ويقوم التحليل النفسي في ركن ركين منه على تفسير الأحلام، وهو علم له أصوله وطرقه.

علم التفسير .... Hermeneutics [E.]; Herméneutique [F.]; Hermeneutik [G.]; Hermeneutica [L.]

من علم الديانات السماوية، وهو في الإسلام من العلوم المتطورة والتي لها تاريخ تليد، يُعرَف به نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيّها ومدنيّها، ومُحكمها ومتشابهها . وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيّدها، ومجملها ومنفصلها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وأمثال ذلك وغيره، والتأويل الموافق لما قبلها وما بعدها الذي تحتمله معانيها غير مخالف للكتاب والسُّنّة. وأما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير. وعلم التفسير لا يقتصر على ما يخص القرآن عند المسلمين، ولكن النصارى لديهم أيضاً علمٌ لتفسير الأناجيل، وكذلك اليهود، وهو أحد علوم اللاهوت، وكانت مدرستا الإسكندرية وأنطاكيا من أشهر مدارس التفسير في النصرانية، وكانتا على خلاف، فمدرسة الإسكندرية تحبذ التأويل. ومدرسة أنطاكية ظاهرية. ومثل خلافهما خلاف مدارس الكوفة والبصرة والمدينة في التفسير الإسلامي. ومن أشهر المفسرين المسلمين ابن كثير. والقرطبي، والطبري. ومن أشهر المفسرين النصارى فلاسيوس (١٥٦٧)، وجلاسيوس (١٦٢٩)، وبنجل (١٧٤٠)، وإرنستي (١٧٦٥)، وهيرمان. (انظر تفسير شرعي، وتفسير، وتأويل).

علم التكوين .... Genetics [E.]; Genetique [F.]; Genetik [G.]

فلسفة تبحث في حدوث الكائنات الحيّة وتبدُّل أشكالها باعتبارها أنواعاً، أو هي دراسة الوراثة دراسة تجريبية بتهجين بعض الأصناف.

علم الجبر .... Algebra [E.; L.; G.]; Algèbre [F.]

يُعرَف به المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة، حال كون تلك المجهولات على وجه مخصوص، من فرض المجهول شيئاً، وحذف المستثنى من أحد المتعادلين، وزيادته على الآخر، وإسقاط المشترك بين المتعادلين.

علم الجمال .... Aesthetics [E.]; Esthétique [F.]; Äesthetik [G.]

ويسمى الاسطيقا أحياناً، من Aesthetikos اليونانية بمعنى الإدراك الحسي، ثم اقتصر استخدامها على العلم الذي يعرض للمسائل التي يثيرها تأمل الموضوعات الجمالية: وانقسم هذا الأخير إلى علم نظري أو عام يبحث في

الصفات المشتركة للأشياء التي تولّد الشعور بالجمال ويحلل هذا الشعور، فهو إذن علم معيارى كالمنطق والأخلاق؛ وقسمه العملى أو الخاص يبحث فى الصور الفنية ويحللها ويستخلص قوانينها، ويطلق عليه اسم النقد الفني.

علم الجمال المتعالى ....

Transcendental Aesthetics [E.];

Esthétique Transcendentale [F.];

Transcendentale Aesthetik [G.]

هو الاستاطيقا المتعالية عند كنط (١٧٢٤ - ١٨٠٤) وتبحث فى الصور القبلية للمعرفة الحسية، وهى صورتان : الأولى صورة المكان، وهى صورة قبلية للمعرفة بالعالم الخارجي، والثانية صورة الزمان، وهى صورة قبلية للمعرفة بالعالم الداخلى.

علم الجمال الوجودى ....

Existential Aethetics [E.];

Esthétique Existentialiste [F.];

Existentiale Aesthetik [G.]

النزعة المثالية فى الفن لتناول التجارب الفردية اللاعقلانية، وتظهر بجلاء فى المؤلفات المسرحية والروائية لفلاسفة وجوديين من أمثال سارتر، وياسبرز، ومارسيل، وسيمون دى بوفوار، وكامى إلخ، وكان أول من عبّر عن وجهة نظر جمالية وجودية الشاعر ريلكه (١٨٧٥ - ١٩٢٦) . وعند الوجوديين المؤمنين فإن التجربة الجمالية الوجودية يطرحونها فى شكل شيفرة أو رموز تدل على القوى العلوية وتختلط فيها التجربة الجمالية بالتجربة الدينية. وكلما كان الكاتب أو الفنان الوجودى معبرًا عن أصالة الفرد بالرموز، ومصورًا لمواقفه الحدّية، كلما كان أدبه أو فنه أكثر وجودية، وأوفى بغايات الأدب والفن أن يتوغل فى النفس الإنسانية ويكشف عن الجوانب المظلمة فيها، كما فى روايات من أمثال «دروب الحرية» لسارتر، و«دم الآخرين» لسيمون دى بوفوار، و«الغريب» لكامى.

علمٌ حدسىّ .... Scientia Intuitiva [L.]

يقول عنه سبينوزا أنه علم لَدُنّى - أى إلهامى، وعنده العلم ثلاثة ضروب، فى الأول العلم مُجْمَل وتصورّى، أى عبارة عن تصورات، وفى الثانى العلم أفكارى، فبتوالى التجارب فى مختلف الأمور تتوالى الأفكار وتتكون الفكرة العامة، وفى الثالث يتنزّل العلم الحدسى، وذلك عندما يصبح المرء ربّانياً، وبقدر ما تكون للإنسان من تجارب وأفكار يقترب من الله، وعندئذ يأتيه بعض العلم إلهاماً.

علم حضورى .... Presential Science [E.];

Science Présentielle [F.];

Präsentielle Wissenschaft [G.]

هو حصول العلم بالشئ بدون حصول صورته فى الذهن، كعلم زيد لنفسه، بمعنى أن

الإدراك بديهى مباشر.

علم الدراية ....

علم الفقه وأصول الفقه (أنظر علم أصول الفقه).

علم الربوبية ....; Theodicy (E.)

Théodicée (F.); Theodizee (G.)

علوم الفلسفة ثلاثة: فأولها العلم الرياضى فى التعليم، وهو أوسطها فى الطبع، والثانى علم الطبيعيات، وهو أسفلها فى الطبع، والثالث علم الربوبية، وهو أعلاها فى الطبع. (الكندى - رسالة إلى المعتصم).

وكان لايبنتس (١٦٤٦-١٧١٦) أول من استخدم المصطلح فى لفظه الأجنبى، ثم شاع فى فرنسا بتأثير المدرسة التوفيقية syncretism (١٨٤٠ - ١٨٨٠)، كأحد أقسام الفلسفة التى أضيفت على مناهج التعليم الثانوى، وتشمل علم النفس، والمنطق، والأخلاق، وعلم الربوبية.

علم الرياضيات الاجتماعية ..

Social Mathematics (E.);

Mathematiques Sociales (F.);

Sozialmathematik (G.)

عند كوندورسيه (١٧٤٣-١٧٩٤)، هو علم السلوك الإنسانى، وبمقتضاه الإنسان مقامر يزن احتمالات الآراء المتضاربة ونتائجها، ويتخلص بذلك من سيطرة الغرائز والعواطف على قراراته، ويخضعهما لحكم العقل والعلم الرياضى.

علم السحر ....; Magic (E.)

Magie (F.; G.); Magica (L.)

علمٌ يستفاد منه حصول مَلَكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأشياء خفية، ومنفعته أن يُعلم ليُحذَر لا ليُعمَل، ولا نزاع فى تحريم عمله، أما مجرد علمه فظاهر الإباحة قد ذهب بعضهم إلى أنه فرض كفاية.

علم السياسة ....; Political Science (E.)

Science Politique (F.); Scientia Politica (L.);

Staatswissenschaft (G.)

ويسمى كذلك السياسة المدنية، والحكمة المدنية، والحكمة السياسية، وسياسة المُلك، وهو من أقسام الحكمة العملية. (أنظر السياسة).

علم سيميا .... Ars Notoria (L.)

يطلق على غير الحقيقى من السحر، من لفظة "سيم يه" العبرانية، بمعنى يقرأ عليه، أو يعزّم عليه بكلام الله، وحاصله إحداث مثالات لا وجود لها فى الحسّ.

علم الطباع ....; Characterology (E.)

Caractérologie (F.);

Charakterkunde ; Charakterologie (G.)

يبحث فى السجايا والخُلق والطبائع التى تميز الأفراد، من قبيل وصفها وتحليلها وتصنيفها،

بحثاً تركيبياً يحدد العلاقات المشتركة بينها، وقد يهدف إلى تصنيف الفروق العضوية في نماذج، بغاية تحديد الأشكال والصور الإنسانية، من جهة تشابهها الجسماني وعلاقتها بالجوانب النفسية، ويسمى حينئذ بعلم النماذج Typology.

علم طبيعي .... Natural Science [E.];
Science Naturelle [F.]; Scientia Naturalis [L.];
Naturwissenschaft [G.]

أو علم طبيعي. ويسمى بالعلم الأدنى، أو الأسفل، ويقابل العلم الإلهي أو العلم الأعلى؛ وهو علمٌ بأحوال ما يفتقر إلى المادة في الوجود، وموضوعه الجسم الطبيعي من حيث استعداده للحركة والسكون والتغيّر والنبات. (انظر علم أعلى، وعلم أسفل)

علم الطفل .... Paidology [E.];
Pédologie [F.]; Paidologie [G.]

اصطلاح كريسمان (١٨٩٤) وعنوان رسالته للدكتوراه، مناطه الطفل بوصفه كائناً حياً تخضع ردود أفعاله ونموه لقوانين بيولوجية وسيكولوجية واجتماعية خاصة، مغايرة للقوانين التي يخضع لها البالغون، ومن ثم ينبغي دراستها منفصلة.

علم الظواهر .... Phenomenology [E.];
Phénomenologie [F.]; Phänomenologie [G.]

الفلسفة كعلم ليست كالعلوم التجريبية، ولكنها علم وصفي، وهذا هو تميّزه عن المناهج التقليدية التي غايتها معرفة العالم باستنباط حقيقته من المفاهيم المجردة، بدلاً من الانفتاح على العالم ومطالعته لاكتشاف حقيقته. وعلم الظواهر هو العلم الذي يدرس الظواهر أو المعطيات التي تبدو للوعي، دون أن يحاول اصطناع الفروض وتقديم التفسيرات لها، وإنما ينجاوز صفاتها العارضة إلى ماهياتها الثابتة التي بدونها لا تكون الموضوعات موضوعات. ويحرص **علم النفس الظواهري** Psychologie Phénomenologique على التقيّد بوصف المعطيات النفسية كما تبدو بالفعل، بعيداً عن كل تصور مسبق أو غرض فلسفي. وينفرد **علم الظواهر المتعالي** Phénomenologie Transcendentale باستخدام عملية الردّ الظاهري المتعالي، يتجاوز بها الأنا العالم المباشر ويخلص إلى المجرى الخالص للخبرة المعاشة، وإلى الماهية أو الصورة التي للشئ. ويلتزم **علم الظواهر الوجودي** Phénomenologie Existentielle بوصف الشروط الواقعية التي تصنع الموقف وتحدده. ويحلل **علم ظواهر الفكر** Phénomenologie de l'Esprit المراحل التي يمر بها الوعي في انتقاله التاريخي من المعرفة الحسية إلى معرفة الذات حتى يبلغ درجة العلم المطلق.

علم العدد .... Arithmetic [E.];
Arithmetique [F.]; Arithmetica [L.];
Arithmetik [G.]

من أصول الرياضي، وهو نوعان: علم العدد

النظري العام، ويسمى بالأرثماطيقي، ويبحث في ماهية العدد وثبوت الأعراض الذاتية له وسلبها عنه؛ وعلم العدد العملي، أو علم الحساب، وتُعرف به طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية.

علم العروض .... Prosody (E.); Prosodie (F.); Prosodia (L.); Prozodie (G.)

نُعرف به كيفية الأشعار من حيث الميزان والتقطيع، والقيد الأخير احترازٌ عن علم القافية. وموضوع علم العروض هو اللفظ المركب من حيث أن له وزناً.

علم الغيب .... Prescience (E., F.); Prescientia (L.); Vorherwissen (G.)

علمِ اللّه، ولا يكون بالاستدلال كالتوقّع، ولا بالتخمين كالرّجم بالغيب، ولا يذهب من فكرة إلى فكرة كالعلم البشري، ولكنه ينفذ إلى كل الموجودات، ويتم دفعة واحدة بحدس واحد. ويتنزه علمه تعالى عن الزمان، ونسبته إلى جميع الأزمنة على السوية، فتكون جميع الأزمنة من الأزل إلى الأبد بالقياس إليه تعالى كامتداد واحد متصل، بالنسبة إلى من هو خارج عنه، فلا يخفى على اللهَ ما يصحّ أن يُعلم، كلياً كان أو جزئياً، لأن نسبة المقتضَى لعلمه إلى الكل واحدة، فمهما حدثت المخلوقات لم يحدث له تعالى علم آخر بها، بل حصلت مكشوفة له بالعلم الأزلي.

علم الفراسة .... Physiognomy ; Physiognomie (F.); Physonomonia (L.); Physiognomik (G.)

تعرف منه أخلاق الإنسان من هيئته ومزاجه وتوابع ذلك من طرائق الكلام والمشي والتفكير إلخ، وحاصله الاستدلال بالخُلق الظاهر على الخلق الباطن. وفي الحديث: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور اللّه".

علم الفقه .... Jurisprudence (E.; F.); Jurisprudentia (L.); Rechtswissenschaft (G.)

العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية الأربعة: الكتاب، والسُنّة، والإجماع، والقياس. ويسمى هو وعلم أصول الفقه بعلم الدراية، وهو معرفة النفس ما لها وما عليها.

علم القيم ... Axiology (E.); Axiologie (F.; G.)

(انظر قيمة).

علم الكلام .... Scholastic Theology (E.); Théologie Scolastique (F.); Scholastiche Theologie (G.);

ويسمى كذلك بأصول الدين، وسمّاه أبو حنيفة بالفقه الأكبر، ويسمى بعلم النظر والاستدلال، وعلم التوحيد والصفات؛ وكانت تسميته بعلم الكلام لأن عنوان مباحثه كان قولهم الكلام في كذا، ويتحقق بإدارة الكلام بين الجانبين، وموضوعه إثبات العقائد الدينية المتعلقة

باللّه وصفاته وأفعاله، وما يتفرع عن ذلك من مباحث في النبوة والمعاد؛ وهو علم يُقتدر معه على إثبات العقائد الدينية على الغير، بإيراد الحجج ودفع الشُبه. ويمتاز علم الكلام عن علم الجدل أن الأخير لا اختصاص له بإثبات هذه العقائد؛ ويمتاز عن العلم الإلهي باعتبار أن البحث فيه على قانون الإسلام لا على قانون العقل.

وفائدة علم الكلام وغايته الترقّي من حضيض التقليد إلى ذروة الإيقان، وإرشاد المسترشدين بإيضاح الحجة لهم، وإلزام المعاندين بإقامة الحجة عليهم، وأن تُبتنى عليه العلوم الشرعية فإنه أساسها. وكان علم الكلام إسلامياً خالصاً حتى القرن الخامس، وبعد ذلك خالطته عناصر يونانية، وامتزج بالعلوم الفلسفية. وقاوم الفقهاء فلاسفة المتكلمين، واعتبروهم من المبتدعة، ولكن المتكلمين الذين اتجهوا هذه الوجهة الفلسفية والميتافيزيقية اضطرتهم إلى ذلك حاجتهم للردّ على آباء المسيحية الذين هاجموا الإسلام بأقوال وتفسيرات من كتابات المسلمين أنفسهم. والمعتزلة من فلاسفة المتكلمين؛ ومن كبار الفلاسفة المتكلمين: الأشعري، والباقلاني، والجويني، والبغدادي، والجبّائي (انظر مذهب كلامي).

علم لدُنّي .... Scientia Deiloqua [L.]

من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف ٦٥)، والمقصود بذلك وليّ الله الخضر حيث علّمه من الله تعالى، من غير واسطة مَلَك ونبي، وبالمشافهة والمشاهدة. وقيل العلم اللدنيّ هو المعرفة بذات اللّه تعالى وصفاته علمًا يقينيًا بالمشاهدة والذوق.

علم ماهية .... Eidetic Science [E.]; Science Eidétique [F.]; Eidetische Wissenschaft [G.]

يهدف إلى الإحاطة بالماهية أو الصورة، ويقوم على الوصف الظاهري، ووسيلته العيان الماهوي. (هوسرل).

علم مدني .... Civics [E.]; Civique [F.]; Scientia Civilis [L.]; Staatsbürgerkunde [G.]

علم تدبير المدينة، وهو المسمي بوليطيقي، وتعرف به أصناف السياسات والرئاسات والمجتمعات المدنية، وهو من أقسام الفلسفة المدنية.

علمٌ مسبق .... Foreknowledge [E.]; Précognition [F.]; Precognitio [L.]; Vorherwissen [G.]

تقول قد سبق لعلم فلان إذا كان قد عرف مقدماً بما سيكون عليه الحال مستقبلاً؛ أو إذا كان قد استنبط من إحاطته الحالية لموضوع معين نتائج هي توقعاته لهذا الموضوع في المستقبل.

وقد يكون العلم المسبق علماً بالغيب، ولا يكون إلا لله، وهو علم باطن لا يقوم على الاستدلال.

علم مسيحى .... Christian Science[E]

الاسم الذى أطلقته مارى بيكر إدى Mary Baker Eddy (١٨٢٨ ـ ١٩١٠) على فلسفة العلاج بالإيمان، أو العلاج بالدين، وطرحتها فى كتابها «العلم والصحة Science and Health» (١٨٧٥) وادّعت فيه أنها اكتشفت المبادئ التى كانت أساس العلاج الذى اشتهر به المسيح، من أنه كان يبرئ الأكمه والأعمى والأعرج والأبرص، ويحيى الموتى. وفلسفتها مثالية ذاتية تقول فيها إن الإنسان روح وجسد، والحياة فى مجملها روح ومادة، والحاصل الآن أن الجسد والمادة قد طغيا على الروح، فصار الإنسان إلى ما صار إليه من أمراض وأوجاع، وانتهت المجتمعات والعالم كله إلى ما انتهى إليه من مظالم وجور وعسف، وأن علاج ذلك بالعودة إلى الروح وتغليبها، وكان المسيح يفعل ذلك، والله موجود فى الإنسان المؤمن، وإيماننا بالمسيح يجعل المسيح يسكن أجسادنا ويقر فى مجتمعاتنا، ومن ثم يتيسر علاج كل معوج، ولا تعود هناك إمكانية أن يوجد المعوج والمنحرف والضال والمريض أصلاً.

وأقامت « إدى » مجموعة من الكنائس تخارجت عما أطلق عليه اسم «الكنيسة الأم» فى بوسطن، وأطلقت على فلسفتها اسم «الفكر الجديد The New Thought » ، وهو الفكر الذى يناسب هذا «العهد الجديد The New Testament»؛ فكما أن المسيح قد دشّن عهده الجديد بتعاليمه الجديده ، فكذلك هذا العهد الحضارى العلمى له فكره الجديد. (انظر أيضاً فكر جديد).

علم المعانى .... Semantics[E]; Sémantique[F]; Semantik[G]

هو السمانطيقا أيضاً، والمجمع اللغوى يعطيه اسم السيمية، ويعرّفه بأنه البحث فى معانى الكلمات ونشأتها وتطورها، والآثار اللغوية المترتبة على ذلك. وهو أيضاً علم دلالات الألفاظ، أى دلالة الألفاظ على المعانى، ويدرس العلاقة بين الدال والمدلول. والدلالة هى كون الشئ بحالة يلزم من العلم بها العلم بشئ آخر. ومن علوم الدلالة علم المبنَى Syntactics، أو علم الصرف والنحو. والدلالة قد تكون عقلية، كالتى بين المعلول والعلة، كالعلاقة بين الدخان والنار؛ وقد تكون طبيعية، كالعلاقة بين الحُمرة والخجل؛ وقد تكون وضعية، أى اتفاقية، بمعنى أن تسمية الشئ باسمه كانت وفق اتفاق بين الجماعة، إلا أن المعنى الذى ينصرف إليه الاسم يتغير من وقت إلى وقت، فى المكان الواحد، ومن زمن إلى زمن. وعلم المعانى هو علم أحوال الألفاظ بحسب الأزمان، ومطابقتها لمقتضى الحال، ويستلزم ذلك تتبع خواص تراكيب الكلام فى الإفادة، وما يتصل بها من

الاستحسان وغيره : يُحترز بذلك من الخطأ في تطبيق مقتضى الأحوال ، ولم توضع المعاجم الفلسفية إلا لهذه الغاية.

علم معياري .... Normative Science [E.]; Science Normative [F.]; Normative Wissenschaft [G.]

موضوعه الأحكام التقويمية المتعلقة بالقيم العليا الثلاث : الحق ،والجمال، والخير. وتشمل العلوم المعيارية : المنطق، وعلم الجمال، والأخلاق.

علم نظري .... Speculative Science [E.]; Science Speculative [F.]; Spekulative Wissenschaft [G.]

موضوعه الأحكام الواقعية، وأقسامه ثلاثة، هي : الإلهي، والرياضي، والطبيعي، وتقابلها العلوم العملية؛ وغاية النظري هو الحق، وغاية العملي هو الخير. (ابن سينا ـ رسالة الحدود).

علم نفس .... Psychology [E.]; Psychologie [F.; G.]

علم تجريبي كان مناطه قديماً «البحث في جوهر النفس لمعرفة تهذيبها». (إخوان الصفا ـ الرسالة الأولى). ولكنه انفصل عن الفلسفة واتجه للبحث في ظواهر النفس دون جوهرها للكشف عن قوانينها، واختلفت أسماؤه بحسب موضوعات بحثه، فهو السلوكي إذا اقتصر على دراسة السلوك، والتأملي إذا قصد إلى تأمل الأفكار وفحصها إلخ، وتشعبت ميادينه، فتناول الإنسان والحيوان، والأسوياء والشواذ، والكبار والصغار، والأفراد والجماعات، وصار يستفاد من نتائج بحوثه في مجالات تطبيقية، كالتربية، والصناعة، والسياسة، والجيش، والتسويق الخ.

علم نفس جشطلت .. Gestalt Psychology [E.]; Psychologie de la Forme [F.]; Gestaltpsychologie [G.]

نظرية نفسية تذهب إلى أن الظواهر النفسية لها خصائص كلية ليست هي مجموع خصائص الأجزاء، وأن الإدراك كلي ومباشر، ثم يُكتسب الإدراك بالجزئيات بالتجريد والتحليل، وأن خصائص الأجزاء تتوقف على خصائص الكل، حيث أن إدراك الكل يتقدم على إدراك الأجزاء، فالطفل يدرك الحيوان ككل، ثم يتبين خصائص الأجزاء بوصفها مكونات لهذا الكل.

علم نفس جمالي ....

Aesthetic Psychology; Esthopsychologie [F.]; Ästhetische Psychologie [G.]

هو البحث في الأعمال الفنية باعتبارها وثائق نفسية تكشف عن طبيعة صانعيها، أو طبيعة الجمهور المتذوق لها، ويسميه البعض سيكولوجية الفن.

علم نفس فردي ....

Individual Psychology [E.]; Psychologie Individuelle [F.]; Individualpsychologie [G.]

واضعه ألفريد أدلر Adler (المتوفى سنة ١٩٣٧)، وتقوم فلسفته على وجود دافع

للعدوان مهمته التغلب على المعوّقات وضغوط البيئة، ووجود حاجة للحب، وشعور بالنقص، وحاجة للظهور والتفوق، والسعي نحو هدف متخيَّل يوجّه الفرد في حياته، ويتفاعل مع الواقع المضاد الذي عليه المجتمع. وأطلق أدلر على الشعور بالنقص اسم عقدة النقص Inferiority Complex، وقال إن السويّ يتفاعل مع الواقع بالتكيّف مع متطلباته، بينما يتكيف العصابي بالتواضع، والتذلّل، والتخنّث، ويتكيف الذهاني بإعادة تشكيل الواقع في ذهنه ليتحصل له عنه صورة لما ينبغي أن يكون عليه تُرضيه.

علم نفس فيزيائي ....; Psychophysics (E)

Psychophysique (F); Psychophysik (G)

قال به فشنر (١٨٦٠)، يريد به أن ينشئ علماً مضبوطاً للعلاقات الوظيفية بين الظواهر المادية والنفسية، مبيناً أن نفس الظاهرة يمكن أن تتجلى بطريقتين؛ وتسمّى إلى علم النفس الفيزيائي الداخلي ويدرس العلاقة بين الإحساس والتهيّج العصبي، وعلم النفس الفيزيائي الخارجي، ويدرس العلاقة بين الإحساس والمثير المادي.

علم نفسي نزوعي...; Hormic Psychology (E)

Psychologie Hormique (F);

Hormische Psychologie (G);

يعتبر السلوك الإنساني نزوعاً يقوم على نواح انفعالية ومعرفية، فإدراك الخطر يترتب عليه الخوف منه ثم الهروب، وهي ميول فطرية نفسية تتكون منها الغرائز التي يفسِّر بها ماكدوجل السلوك.

علم نفس وظيفي ....

Functional Psychology (E);

Psychologie Fonctionnelle (F);

Funktionelle Psychologie (G)

أساس البراجماتية والذرائعية، قام كردّ فعل لعلم النفس التركيبي الذي يقتصر على تحليل ووصف العمليات الشعورية، ويمثله وليام جيمس، ولاد، وهول، وبيرس، ومين، وديوي، وانجل، ويعتبر عمليات الإدراك والانفعال والتفكير والإرادة وظائف تخدم عملية تكيّف الإنسان مع بيئته، وسيطرته عليها.

علم نقلي ....; Traditional Science (E)

Science Traditionnelle;

Traditionelle Wissenschaft (G)

علمٌ وضعي يستند إلى الخبر عن الواضع الشرعي، ولا مجال فيه للعقل إلا في إلحاق الفروع. وعكسه العلم الطبيعي الذي يهتدي إليه الإنسان بفكره.

علم واجبات ....: Deontology (E)

Deontologie (F); Deontologie (G)

اصطلاح بنتام (١٧٤٨-١٨٣٢)، يعني به العلم الذي يدرس الواجبات في شكلها العملي، وليس من الناحية النظرية كما هي عند كنط،

ذلك لأن الواجب عنده أمر تجريبي متعلق بالمواقف والظروف الاجتماعية، وليس أمراً مطلقاً كما عند كنط. ويطلق علم الواجبات حالياً على مبحث الواجبات المهنية، كما تقول مبحث الواجبات الطبية ونعني به دراسة واجبات الطبيب وآداب مهنة الطب.

علم وجود .... Ontology (E.);
Ontologie (F., G.); Ontologia (E.; L.)

موضوعه الوجود المحض، أو الموجود المشخّص وماهيته، أو الموجود من حيث هو موجود، أو الموجود في ذاته مستقلاً عن أحواله وظواهره.

عِلْم وَسَط .... Scientia Media (L.)

اصطلاح الفيلسوف الأسباني لوي دي مولينا (١٥٣٥ ـ ١٦٠٠)، ينسب إلى الله تعالى علمًا كالتنبؤ المضبوط الدقيق، وبه يكون الإنسان حر الإرادة، يريد ويفعل ما يشاء دون أن يقدر الله عليه ذلك، ولكنه تعالى يعرف عنه أنه سيفعل أو لا يفعل لو وُضع في هذه الظروف أو تلك، لأنه تعالى يعلم عنه، وعن فهمه وميوله وطموحاته ورغباته، ويعلم أنه لو تهيأت له الظروف أو لم تتهيأ فسيفعل أو لا يفعل، وعلمه تعالى إذن ليس بقدر، ولكنه مع ذلك علم يسميه مولينا العلم الوسط، أي يتوسط بين الجبر وحرية الاختيار، فالعبد حر ولكن أفعاله يعلمها الله مسبقًا.

«العلم ومن ثَمّ التنبؤ؛ والتنبؤ ومن ثَمّ الفعل» "Science, d'où prévoyance; .... prévoyance, d'où action"

عبارة كونت (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧) الفيلسوف الوضعي الفرنسي، يؤسس بهذا الشعار لسياسة وضعية جديدة بعد أن أسس لعلم اجتماع وضعي جديد، ويعني به أنه بالعلم يمكن التخطيط للمستقبل، ثم يأتي الفعل بناءً على هذا التخطيط.

علْمانية .... Laicism (E.);
Laïcisme (F.); Laïkismus (G.)

اللايكية أو العلمانية، قيل من العَلْم بمعنى العالَم فهي العَلْمانية (بفتح العين)، والعَلْماني بخلاف الديني أو الكهنوتي. وأصل الكلمة الإفرنجية من Laikos الإغريقية، وهذه التفرقة بين العلمانية والكهنوتية مستمدة من اليهودية وفرعها المسيحية، حيث الكهانة والكهنوت من اصطلاحات التوراة، فكانت ممارسة ذلك من نصيب عائلة هارون، وكان كل ذَكر من ذرية هارون كاهناً، بشرط ألاّ يكون به عيب أو تشوهٌ جسدي، والبِكْر فقط يمكن أن يبلغ درجة الكاهن العظيم، وللكاهن في حياته قيود وقوانين لا تُفرض على غيره من اللاويين أو من عوام الشعب، وهؤلاء اسمهم لايكيون، وبترجمتنا عَلْمانيون. وعندما بدأ التنوير في أوروبا كانت من أولى مطالباته فصل الدين عن الدولة، وأن يكون الناس جميعاً لايكيين أو عَلْمانيين، أي ليسوا

أخرويين، والأخروى هو الذى يعمل فى الدنيا للآخرة وليس للدنيا، بينما العلمانى يعمل للدنيا، وغايته هذا العالم وليس الآخرة. وربما يكون اشتقاق علمانية (بكسر العين) من العِلم، فقد قام التنوير على العلم، أي عِلم الدنيا، وليس على الدين. والعِلمانيون (بفتح العين أو كسرها) فى بلاد الإسلام هم الذين ينادون بتطبيق القوانين الوضعية، باعتبار القانون يصاغ من أجل المصلحة، والمصالح تتغاير، وتتغاير من ثَمّ القوانين، ولا يرون إمكان أن تظل الشريعة الواحدة تحكم الناس لمئات وألوف السنين بلا تبديل؛ فذلك هو الجمود واللامعقول، وكانت الشريعة لازمة فى طفولة الإنسانية؛ ونحن الآن فى عصر العقل والعلم، وقد بلغت الإنسانية الرشد ، وآن لها أن تشرِّع لنفسها بحسب العَصْر والمِصْر. ومن دعاوى العلمانيين أن العلم والفلسفة الوضعية أثبتا أنه لا حقيقة وراء الحس والواقع الحسى، وأن العقل العلمى يتجاوز مرحلة الأديان والميتافيزيقا. وغاية العلمانيين فى بلادنا اللحاق بالفكر الغربى، ومواكبة الثورة العلمية الصناعية التكنولوجية.وما يسمونه العَوْلَمة أو الكوكبية Globalism هى فلسفة الداعين إلى عالَم واحد ليس فيه قومية، ولا وطنية، ولا ديانات، ولا أحزاب، وإنما الانفتاح يحكم الجميع ، والديموقراطية هى مذهب الكل، وحرية التجارة مكفولة، فلا حدود، ولا اضطهادات سياسية أو دينية، والإنسان مهما كان، وأنّى كان، له حقوق. والفلسفة العلمانية مؤداها أن لا معانى ولا قيم لغير المحسوس والمنظور والمسموع والمطعوم والمشروب؛ والانتصار للمصلحة يغلب على وصاية الدين. وفى العلمانية يتميز العلمانى القُحّ عن العلمانى المسلم أو المسيحى أو اليهودى، حيث الأول ينكر الدين تماماً، ويغلِّب العقل والعلم، واهتمامه بهذه الحياة الدنيا. والثانى يؤمن بالآخرة، ويراعى العبادات، ولكنه فى المصلحة والتشريع يتابع القوانين الوضعية. والعلمانى المسلم مثلاً يصلى ويصوم ويزكىّ، ولكنه لا يرى الأخذ بالاقتصاد الإسلامى، ولا بالشريعة الإسلامية، وينكر الحدود، ويتنقص من الشورى. والتنوير والليبرالية والديموقراطية من المصطلحات العلمانية الأساسية. وكان التنوير فى أوروبا ضد الدين، وتقوم الليبرالية على الدعوى للتحرر؛ وأما الديموقراطية فهى مذهب المنادين بأن يكون القانون وضعياً وليس تشريعاً إلهياً.

ويبدو أن للعلمانية كذلك معنى آخر عند البعض، فكان هيربرت الشيربورى (١٥٧٣-١٦٤٨) يدعو إلى ديانة علمانية، وله كتاب «عن الديانة العلمانية De Religione Laici» (١٦٤٥) يقول فيه : إن الديانات الكتابية كانت بالوحى، والوحى انتهى، وليس صحيحاً أن الوحى قد اقتصر على شعوب دون شعوب، ولكنه متاح لكل فرد، وما على الفرد إلا أن

يتوجه إلى الله ويستجيب له، والوحي ليس به أسرار، ولا تقوم الديانات على أسرار، ولا على الكهانة والكهّان، وإنما الأمر طبيعي بين الله ومن يطلبه، ومن ثم فإن الديانات البدائية كانت الأقرب إلى الله من الديانات الكتابية، لأنها كانت تقوم على البساطة الشديدة، ومع ذلك ففيها كل ما في الديانات الكتابية. والمحك لكي نتبين صواب الديانة، سواء كانت كتابية أو غير ذلك، هو عمليتها ما تدعو إليه، وتوافقها مع خبرات الإنسان العادي وأنها ميسَّرة للفهم والتطبيق. ويسميها هيربرت ديانة الأمم Religion um Gentilium، ويتحدث عنها في كتابه تحت هذا الاسم، وبهذا الاعتبار، يعني أنها ديانة عالمية.

عُلُوّ .... Transcendence [E.];

Transcendance [F.]; Transcendenz [G.]

هو الخروج من حال الإمكان إلى حال التحقق، وبذلك يتحقق معنى الحرية، لأن العلو ارتفاع من حال إلى حال أخرى، بما يقدر عليه المرء وما يريد فعله، وهو الرغبة والسعي في تجاوز نطاق الواقع الراهن.

وللعلو رموز أو شفرة طابعها الغموض، بحيث يبدو الشيء غير مفهوم فإنه يتصف بطابع الشفرة، وعلى الإنسان قراءتها وبذلك يحقق لنفسه العلو، وتستلزم قراءتها تجاوز مظهرها الرمزي.

والعلوّ يقابله المحايثة Immanence، حيث العلو أرفع من التجربة، وأبعد من المعلوم والمحسوس. وأما المحايثة فهي الوجود داخل العالم المحسوس أو في نطاق التجربة.

علوم إنسانية .... Human Sciences [E.];

Sciences Humaines [F.];

Geisteswissenschaften [G.]

هي الفلسفة الإنسانية (**فارابي - التوطئة في المنطق**)؛ وهي المبادئ العقلية والأفعال والملكات التي بها يسمو الإنسان فيحصل من ذلك العلم الإنساني (**فارابي : تحصيل السعادة**). وهي العلوم الحقيقية التي لا تتغير بتغير المِلَل والأديان، كعلم المنطق، وعلم الكلام، وبعض علوم الحكمة. والعلوم الإنسانية بالمعنى المعاصر هي التاريخ، وفقه اللغة، والاقتصاد، والاجتماع، والأنثروبولوجيا الاجتماعية، والقانون المقارن، وعلم النفس، وعلم الجريمة، والسيمانطيقا، ونظرية الاتصال، وغير ذلك مما يستجد من علوم يمكن إدراجها ضمنها، وهي ما نعرف أحياناً باسم **العلوم الاجتماعية أو الإنسانيات**. غير أن الاسم صار أصغر من أن يحتوي كل هذه الدراسات. وكان جنا ستيورات مل يطلق عليها اسم **العلوم الأدبية**.

علوم تفسيرية ....

(انظر معيار).

علوم روحية .... Moral Sciences [E.];

Sciences Morales [F.];

Morawlissenschaften [G.]

وكان دلتاي يطلق عليها Geisteswissense - haften، يعني علوم الروح Sciences de l'esprit.

علوم متعارفة Common Notions [E.];

Notions Communes [F.];

Notiones Communes [L.; G.]

المقدمة التي هي مبدأ برهان الأواسط تسمى العلم المتعارف (ابن سينا ـ الشفاء). والعلوم المتعارفة هي الآراء العامية، وتسمى العلوم المشهورة، والأوائل المتعارفة.

علوم معيارية

(انظر معيار).

علّية .... Causality [E.];

Causalité [F.]; Causalitas [L.]; Kausalität [G.]

تقدُّم العلّة على المعلول، بمعنى احتياجه إليها، ويسمى كذلك التقدُّم بالذات. ومبدأ أو **قانون العلّية** . Principe de C أحد مبادئ العقل. ويعبرون عنه بأن لكل حادث علّة، أو على الأقل سبب يفسّر حدوثه ويتقدم عليه.

عمل .... Action [E.; F.];

Actio [L.]; Aktion [G.]

العمل والفعل مترادفان، غير أن العمل أخصّ والفعل أعمّ، ولا يقال العمل إلا فيما كان عن فكر وروية، ولهذا قُرن بالعلم، حتى قال بعض الأدباء قُلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيهاً على أنه من مقتضاه. والفعل ACT يكون من غير بطء، بعكس العمل الذي يحتاج إلى امتداد زمان. والإعمال اضطراب في العمل، والإعمال أبلغ من العمل ومثل ذلك التعمُّل وهو إعمال فيه إعنات، أي تضييق وتشديد والتزام ما لا يلزم.

عَمَلٌ إبداعي .... Creative Work [E.];

Travail Créatif [F.]; Schöpferische Arbeit [G.]

مصطلح ماركسي، حيث كل نشاط إنساني منه جانب مادي وآخر روحي، والعمل الإبداعي هو الذي يخلق به المبدع واقعًا جديدًا يشبع المتطلبات المادية والروحية للقراء أو المشاهدين أو المستمعين. وكلما ارتقى العمل إبداعيًا كلما كان أوفى بحاجات طبقات الناس وأظهر لمعرفة المبدع. وأي عمل يمكن أن يكون إبداعيًا، فليس صحيحًا أن الإبداع في الفن والأدب فقط، ولكنه في كل نشاط ومجال وعلم. والفيلسوف المبدع هو الذي يظهر مقدرة فائقة في طرحه لأفكاره، وتعبيره عنها في نسق منظم معجز. وكانت النظريات في العمل المبدع أنه من وحي الله، أو من وسوسة الشيطان (شيطان الشعر مثلاً)، أو هو القدرة على نقل المحتوى اللاشعوري، أو هو التعبير المبهر بالحدس، أو أنه المظهر لما يعتمل في النفس من غرائز وميول يتسامى بها صاحبها تعبيرًا بالألوان، أو الألحان، أو الكلمات، أو الأفكار.

«عملي في جوهره ودافعُه مناسبة» ....

"Mi obra es por esencia y presencia circunstancia" [Sp.]

وصَنَّفَ «أورتيجا اي جاسيت» الفيلسوف الوجودي الأسباني لنفسه (١٨٨٣ ـ ١٩٥٥).

يقصد أنه رجل مناسبات، له بوادهه الفكرية الطارئة التي تخطر على باله فيصوغها عبارات بليغة فيها جمال البلاغة وحكمة الفلسفة. ومعنى ذلك أن أورنيجا ليس صاحب مذهب متكامل. ولا يكتب بتواصل وإنما كلما استلزم الأمر.

عموم .... Generality [E.];

Généralité [F.]; Generalitas [L.];

Allgemeinheit [G.]

في اللغة الشمول؛ وعند المنطقيين هو كون أحد المفهومين اشتمل أفراداً من المفهوم الآخر، إما مطلقاً بأن يصدق على جميع ما يصدق عليه الآخر من غير عكس كلي. ويسمى **عموماً مطلقاً**، وذلك المفهوم يسمى **عاماً مطلقاً**، وأعمّ مطلقاً، والمفهوم الآخر يسمى **خاصاً مطلقاً**، **وأخصّ مطلقاً**، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان. فإنه أعمّ منه مطلقاً؛ وإما من وجه بأن يصدق على بعض ما يصدق عليه الآخر، ويسمى **عموماً** من وجه، وذلك المفهوم يسمى **عاماً** من وجه، وأعم من وجه، والمفهوم الآخر يسمى **خاصاً** من وجه، **والأخصّ** من وجه، كالحيوان بالنسبة إلى الأبيض.

عمى .... Blindness [E.];

Cécité [F.]; Caecitas [L.]; Blindheit [G.]

في اللغة عدم البصر، وعند الصوفية هو الاستتار، ويقابل الأحدية وهي الظهور الذاتي، في حين أن العمى هو البطون الذاتي.

عناد .... Incompatibility [E.];

Incompatibilité [F.]; Unvertraglichkeit [G.]

التقابل بين أمرين وجوديين بحيث لا يتوقف تعقّل كل منهما على تعقل الآخر، ولا يكون بينهما غاية الخلاف والتباعد، وهذان الأمران يسميان بالمتعاندين، كالحُمرة والصُفرة. والعناد في القضايا استحالة صدق القضيتين المتعاندتين معاً، لكن يمكن افتراض صدق إحداهما.

عنادية ....

(أنظر القضية العنادية).

عنادية .... The Opinionated [E.];

Les Opiniâtres [F]; Die Eigensinnige [G]

فرقة من السوفسطائية، يعاندون ويدّعون أنهم جازمون بأن لا موجود أصلاً، فهم ينكرون ثبوت الحقائق وتميّزها في أنفسها مطلقاً، ولا يقولون كالعندية بأنها تابعة للاعتقادات، فالحقائق عندهم كسراب يحسبه الظمآن ماء، وليس لها ثبوت أصلاً. ويُرَد عليهم أنكم جزمتم بانتفاء الأحكام فناقضتم كلامكم.

عناية إلهية .... Providence [E.; F.];

Providentia [L.]; Providenz [G.]

هي علم الله تعالى بالموجودات على أحسن النظام والترتيب، وعلى ما يجب أن يكون لكل موجود من الآلات، بحيث تترتب الكمالات المطلوبة منه عليها. والفرق بينها وبين القضاء أن

القضاء هو وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الإبداع، في حين أن في مفهوم العناية تفصيلاً، إذ هو تعلّق العلم بالوجه الأصلح والنظام الأكمل الأليق.

والعناية الإلهية هي إحاطة علم الله بالكل، وبالواجب أن يكون عليه الكل، حتى يكون على نظام. وبأن ذلك واجبٌ عنه، وعن إحاطته به، فيكون الموجود وفق المعلوم على أحسن نظام، من غير انبعاث قصد وطلب منه تعالى. فعلْم الله بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منبعٌ لفيضان الخير في الكل. **(ابن سينا ـ التعليقات)**.

والعناية هي كون الله عالماً لذاته بما عليه الوجود من نظام الخير، وعلة لذاته للخير والكمال بحسب الإمكان، وراضياً به على النحو المذكور. فيعقل نظام الخير على الوجه الأبلغ في الإمكان، فيفيض عنه ما يعقله نظاماً وخيراً على الوجه الأبلغ الذي يعقله. فيضاناً على أتمّ تأدية، إلى النظام بحسب الإمكان. **(ابن سينا ـ النجاة)**.

والأبيقوريون لم يؤمنوا بوجود عناية إلهية، وقالوا إنها وَهْم من الأوهام. فأين هذه العناية الإلهية في عالم حظّ الشرّ فيه أكبر آلاف المرات من حظ الخير؟ ومصير الخير أسوأ بكثير من مصير الشر؟ وأين العناية الإلهية في عالم جزء ضئيل جداً منه هو الذي يصلح لسكنى الإنسان؟ وأين العناية الإلهية وقد تركت الطبيعة الإنسان خلواً من كل سلاح، بل كان الإنسان هو الحيوان الأعزل الأكبر؟ وأين العناية الإلهية إذا كان الله لكي يعنى بأحوال الناس فلابد أن يتأثر لما يصيبهم من شرّ أو خير؟ وإذا كان الله سيتأثر فهل يليق أن يتأثر بالآلام والشرور؟ ثم إن هذه الحالات لو تأثر بها ستحدث به تغييرات، فأين ذلك من قولنا إنه تعالى لا يتغير؟ ولهذا أنكر الأبيقوريون القول بالعناية الإلهية للكون. وقالوا لو كان قد خلق العالم ووضع فيه عنايته لتمثلت هذه العناية في الطبيعة. ولكنا نجد أن الطبيعة غير عاقلة، وقوانينها مطردة، فكان لابد أن يخلق الله العالم وينظّمه على مثال الطبيعة العمياء، ولا مجال هنا لأية عناية.

والقرآن يرّد على ذلك بأن الكون لابد فيه من مدبر وإلا لكان قد انتهى منذ بدأ، والله هو مدبر الأمر، ويصرف الرياح، وينزل المطر، وينبت الزرع، ويولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، ويقسّم الأرزاق، ويحيي ويميت، ويحفظ السماء من أن تنطبق على الأرض، والأرض أن تميد، والشمس أن تخسف والقمر أن ينكسف، وكل شئ عنده بميزان ومقدار.

عندية Subjectivists (E);

Subjectivistes (F); Subjektiven (G)

فرقة من السوفسطائية، ينكرون ثبوت الحقائق وتميزها، ويزعمون أنها تابعة للاعتقادات دون العكس، من قولهم هذا الرأي عندي صواب، أو أعتقد أنه الصواب. فلو قطع النظر عن

الاعتقادات لارتفعت الحقائق بالمرة. لعدم بقاء تميُّز بعضها عن بعض، لكنهم يقولون بثبوتها وتقررها بتبعية الاعتقاد وتوسطها.

عنصر .... ;Element [E; G]

Elément [F]; Elementum [L]

العناصر أجسام بسيطة لا يمكن إرجاعها إلى ما هو أبسط منها، وتتركب منها المركبات. وتسمى لذلك **بالأمهات والأسطقسات، والمواد، والأركان،** فهي الأصل الأول في الموضوعات. ويقال عنصر للواحد الذي يتركب منه العدد، والحرف الذي يتركب منه الكلام. وعنصر القضية هو مادة القضية. والعناصر عند القدماء أربعة، هي : النار، والهواء، والماء، والأرض، وهي تقبل الكون والفساد، بمعنى أنها تنقلب كل منها للآخر، غير أن هناك عنصراً خامساً منه مادة الأجرام السماوية ليس له ضد فلا يتغير؛ ومن العناصر **الثقيل**، وأكثر حركاته لجهة الأسفل؛ فإن كان جميعه إلى أسفل فهو **الثقيل المطلق** وهو الأرض، وإلا فبالإضافة وهو الماء؛ ومنها **الخفيف** وأكثر حركاته لجهة الفوق، فإن كان جميعه لجهة الفوق فهو **الخفيف المطلق** وهو النار، وإلا فبالإضافة وهو الهواء.

عنصر خامس .... ; Quintessence [E; F]

Quinta Essentia [L]; Quintessenz [G]

عند **أرسطو**، مادة الأجرام السماوية ، وهو جسم ليس له ضد، وهو لذلك غير متغير، وطبيعته أنه لا يتحرك بغير الحركة المكانية الدائرية.

عنوان .... ;Title [E]

Titre [F]; Titel [G]; Titulus [L]

هو ديباجة الكتاب: **وعنوان الأمر** هو أن يأخذ المتكلم في غرض فيأتي لقصد تكميله وتأكيده بأمثلة في ألفاظ تكون عنوانًا لأخبار متقدمة، ومن ذلك قوله تعالى: **﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾** (الأعراف ١٧٥) فإنه عنوان قصة بلعام.

وعنوان العلوم هو أن يُذكر في الكلام ألفاظ تكون مفاتيح لعلوم، ومداخل لها، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿**انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ**﴾ **الآية** (المرسلات ٣٠) ، ففي ذلك عنوان علم الهندسة ، فإن الشكل المثلث أول الأشكال، وإذا نصب في الشمس على أي ضلع من أضلاعه لا يكون له ظل لتحديد رءوس زواياه، فأمر الله تعالى أهل جهنم بالانطلاق إلى ظل هذا الشكل تهكمًا بهم. وكذلك في قول الله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ (الأنعام ٧٥) عنوان علم الكلام وعلم الجدل، وعلم الهندسة، وهذا من إعجاز القرآن، فهو إن شبّه بالعلوم فإنما يشبّه بالصحيح غير الملتبس حتى ليكون القرآن كتابًا معجزًا في العلوم

وعنوان الموضوع عند المنطقيين هو مفهوم

الموضوع، ويسمى وصف الموضوع. (انظر المفهوم والموضوع).

عَوْدٌ أبدي ....

Palingenesis; Endless Return (E.);
Palingénésie; Retour Éternel (F.);
Palingenesie; Ewige Wiedergeburt (G.)

المبدأ الذي يقول إن الكون له دورة حياة تكررت في الماضي، وستكرر بكل تفاصيلها في المستقبل. وكان هذا هو رأى الفيثاغوريين، والرواقيين، وأفلوطين، وجوستاف لوبون، ودورنج، وهكل، غير أن هذا المبدأ لم يشتهر في الفلسفة الحديثة إلا من خلال كتابات نيتشه، فقد جعله صلب فلسفته في كتابيه "إرادة القوة" و "هكذا تحدث زردشت". وأطلق أرخيتاس الفيثاغوري على الدورة الكونية اسم السنة الكبيرة، أو العدد الكامل، وقدّرها هرقليطس بنحو ١٠٨٠٠ سنة، أو ١٨٠٠٠ سنة في قول آخر.

عَوْلَمَة ....

Globalism (E.);
Globalisme (F.); Globalismus (G.)

العولمة أو الكوكبة هي مذهب القائلين أن الرأسمالية هي ديانة الإنسانية، وأن النسبية الفكرية ستكون لها الغلبة على المطلقات الإيديولوجية، وأن مبدأ النسبية الثقافية هو المعوّل عليه وليس مبدأ مركزية الثقافات، وأن العالم ينتقل حالياً ونهائياً من الشمولية والسلطوية إلى الديموقراطية والتعددية، وتشمله ثورة معلوماتية تنتشر في كل مكان، من شأنها إلغاء الحدود بين الدول بحيث يصبح من السهل انتقال الناس والمعلومات والسلع على نطاق العالم كله؛ ويتم ذلك من خلال التفاعل بالحوار والمنافسة والمحاكاة. والعولمة بهذه المعاني تقابلها المحلية، والأولى تعني توسيع الحدود، والثانية تعني تضييق الحدود. وفي العولمة رَسْمَلَة العالم، وتتم السيطرة عليه في ظل هيمنة دول المركز وسيادة النظام العالمي الواحد، وبذلك تتهافت الدولة القومية، وتضعف فكرة السيادة الوطنية، ويؤول الأمر مع الثقافة إلى صياغة ثقافة عالمية واحدة تضمحل إلى جوارها الخصوصيات الثقافية. ويبدو الآن النمط السائد هو العولمة الأمريكية، بمعنى أمْرَكة العالم وسيادة الإيديولوجية الأمريكية على غيرها من الإيديولوجيات. وكانت بداية ظهور العولمة نشأة اليوروماركت، واليوردولارماركت، وإلغاء القيود المصرفية، وتحرير سعر الفائدة، وإدماج أسواق المال المحلية في الأسواق المالية العالمية، ودخول نمط التصنيع للتصدير، وظهور اقتصاديات المشاريع الكبيرة، وانتقال رأس المال والتكنولوجيا، ويتطلب بذلك استثمارات ضخمة في التعليم وتنمية الموارد البشرية والبيئة التحتية. ولا شك أن للعولمة آثارها السلبية مما يتمثل في إضعاف الشعور بالمواطنة، وظهور ولاءات أوسع من نطاق الدولة، دونما اعتبار للحدود القومية، واختفاء

الدولة القومية، والهويات العرقية، وترسيخ الانقسامات والتشرذم والتباين في الدول المختلفة، وسيادة الفوضى عالمياً فيما يطلق عليه اصطلاحاً اسم **المواطنة العالمية**. ولا تختفي الدولة تماماً في نظام العولمة ولكنها تتحول من دورها القديم إلى دور **الدولة الحارسة** التي تحمي النظام الاقتصادي الجديد ومستتبعاته، وتصبح **دولة منافسة**، إيديولوجيتها هي إيديولوجية السوق. ومثل هذه الدولة في الدول النامية ينحصر عملها في تسليم اقتصاد بلدها إلى الأجانب أصحاب الشركات الدولية العملاقة؛ ونسمي ذلك **خصخصة**. وتسحب الدعم المقدم للفقراء باسم **التثبيت الاقتصادي**. وتفتح السوق المحلية للسلع المستوردة. ومثل هذه الدولة يطلقون عليها اسم «**الدولة الرخوة** Soft State». وترتبط الدول الاقتصادية الفاعلة في تشكيل العولمة بالدول السبع : الولايات المتحدة، واليابان، وألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا، وكندا، ويجتمع رؤساء هذه الدول سنوياً لرسم سياسة العولمة للسنة القادمة، ويشكل هؤلاء فيما بينهم **مجلس إدارة اقتصاد العالم**، وشركاتهم هي الشركات الكوكبية، وتبلغ تسعة وستين بنكاً، وسبعاً وثلاثين شركة تأمين ، وتسع شركات في مجال ثورة المعلومات. ويتراجع في ظل هذا النظام الاحتكاري نصيب **العالم الثالث** من مجموع الناتج المحلي الإجمالي للعالم، وتزيد بذلك الفجوة بين دول الشمال ودول الجنوب، ويزيد عدد الفقراء في العالم، وعدد المعدمين منهم

ومن المفيد أن نعرف أن الدولة في بلادنا قد حسمت المشكلة مع العولمة وصارت من المؤيدين والآخذين بمضمونها ، ولذلك فمن غير المناسب أن نحذر الدولة من العولمة، أو أن نطالبها بإجراءات لن ترى إلا أنها ضد سياستها. فمثلا دولتنا ضد التنمية الذاتية، ونحن نقاوم العولمة بهذا المطلب، ونعرف أن الدولة ستقاوم دعوتنا وتعارضها ، وربما تسجن الداعين إليها. ونحن مع الوطنية والقومية ضد العولمة، وضد **الشرق أوسطية** وهي النمط الإسرائيلي من العولمة، كما أن الأمركة هي النمط الأمريكي منها. ودولتنا ضد الوطنية والقومية، وضد إعادة توزيع الثروة وتقليص الفوارق الاجتماعية، ولم تعد دولة محايدة بين طبقات الأمة، وهي تمالئ الأغنياء والمترفين ضد الفقراء، ونحن نريد القضاء على الجوع والفقر والأمية والمرض في بلادنا. والدولة مع مشروعات الشراكة الأجنبية والإنتاج للتصدير ، وسيطرة رأس المال الأجنبي ، ومشروعات الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات، ونحن مع الرأسمالية الوطنية، والمشروع الوطني القطري والقومي. ووزير الإعلام عندنا يتحدث عن ثقافة عالمية واحدة، ونحن نقول بتعدد الثقافات العالمية، وبرسوخ الهوية الثقافية الفردية والجماعية والوطنية والقومية. ومن الخطأ القول أن العولمة ضد الإيديولوجية، لأنها هي نفسها إيديولوجية

وإرادة هيمنة على العالم. وليس الهدف من تأكيد القول بالسوق العالمية إلا لإخلال التوازن في النظم الداخلية للدول القومية. ونحن نقول **بالعالمية** Universalism ضد العولمة. والأولى انفتاح على العالم، وإقرار بتباين الثقافات والحضارات، والثانية انفتاح على ثقافة واحدة هي الثقافة الأمريكية ورفضٌ لما عاداها من ثقافات. ووسيلة العالمية الحوار بين الحضارات، ووسيلة العولمة **الصدام والصراع** بين الحضارات. والعولمة **غزو ثقافي**، واختراق للثقافات القومية، واعدام للهوية الوطنية والقومية، بينما العالمية إثراءٌ لهذه الثقافات وتلاقحُها حضارياً وعلمياً وتقنياً، وترسيخٌ للهويات. وتقوم العالمية على المساواة والندية بين مختلف الثقافات ، بينما الأساس في العولمة التبعية والهيمنة، والتطبيع، والغزو ، والاختراق، وإفراغ الثقافة من مضمونها وانتزاع هويتها الخاصة، والترابط بين الناس برباط عولمي من اللاوطنية، واللاقومية، واللادينية، واللادولة؛ الأمر الذي لابد أن يؤدي إلى النزاعات الأهلية والفوضى العالمية، وسيكون الخاسر دوماً الدول النامية، بينما الكاسب الوحيد هو الدول السبع الكبرى الغنية وعلى رأسها جميعاً أمريكا.

عيان .... Anschauung[G]

اصطلاح كنط، يستعمله بمعان عدة : عيان عقلي، وعيان تجريبي، وعيان محض، فالعيان العقلي قيل فيه إنه يدرك الحقائق خارج التجارب الممكنة؛ والعيان التجريبي يتعلق بموضوعات يكون إدراكها عن طريق الإحساسات؛ والعيان للمحض Reine A. يتم على نحو قبلي كشكل من الحساسية دون أن يكون هناك موضوع واقعي. والعيان (بالكسر) مصدر عاين الشئ إذا رآه بعينه، وهو صفة الرائي. **والعيان التجريبي** Empirische A. عند **هوسرل** هو الخبرة بالوقائع بمعاينتها بالحس والملاحظة التجريبية. ويقابله **العيان الماهوي**. ويطلق الفارابي وابن سينا على العيان التجريبي اسم **العقل المستفاد**، وهو إدراك مباشر يرهف بالممارسة، كإدراك **الطبيب** بعرف داء المريض من مجرد المشاهدة.

عيان باطني .... Innere Anschauung[G]

هو ما ندرك به بواطننا، وما نمر به من أحوال باطنة. ونقيضه **العيان الخارجي**، وهو نفسه العيان الحسي. (**كنط**).

عيان تجريبي .... Empirical Intuition[E]؛
Intuition Empirique[F]؛
Empirische Anschauung[G]

العيان بالكسر مصدر عاين الشئ إذا رآه بعينه، وهو صفة الرائي. **والعيان الحسي** عند هوسرل هو الخبرة بالوقائع بمعاينتها بالحس والملاحظة التجريبية، ويقابله العيان الماهوي.

عيان تنبؤي .... Divinatory Intuition[E]؛
Intuition Divinatrice[F]

إدراك مباشر فجائي . كإدراك **نيوتن** لقوانين الجاذبية عندما سقطت عليه التفاحة. ويحدث

ذلك خصوصاً للعلماء والمكتشفين فيطرأ الحل العلمي للمشكلة أو المسألة بلا برهان ولا تجربة. وإنما لمجرد انشغال البال بها وانصرافه إلى حل معضلتها، فيأتيه الحلّ كالنبوءة بعد جهد جهيد، وينزل عليه فجأة وتثبت التجربة صحته.

عيان حسّي .... : Sensible Intuition [E]:
Intuition Sensible [F]:
Sinnliche Anschauung [G]

هو إدراكٌ مباشر للمحسوسات، كإدراكي للطعوم إذا ذقتها، وللألوان إذا أبصرتها، وللأشكال والأحجام والأوزان ... إلخ.

عيان عقلي .... : Intellectual Intuition [E]:
Intuition Intellectuelle [F]:
Intellectuelle Anschauung [G]

هو الإدراك المباشر للمعاني العقلية المجرَّدة إدراكاً بلا برهان، كإدراك المؤمن لوجود الله، وإدراك الفيلسوف لمعنى الزمانية.

عيان ماهوي .... : Eidetic Intuition [E]:
Intuition Eidétique [F]:
Eidetische Anchauung [G]

عند هوسرل، هو معاينة الماهية والإحاطة بها، ويقوم على الوصف الظواهري للأشياء، وهو وسيلة علوم الماهية.

عيان ميتافيزيقي ....

Metaphysical Intuition [E]:
Intuition Métaphisique [F]:
Metaphysische Anschauung [G]

هو **الوجدان** أيضاً، وهو الإدراك لبواطن الأمور بالحسّ الداخلي كالغريزة، ويسبق الحوادث ونتوقعها، ويفهم ما ليس للعقل سبيل إليه، وهو وسيلة الكبرى لفهم الحياة في جملتها، واستيعاب حركتها في صيرورتها وبالعيان الميتافيزيقي ندرك التجانس واللاتجانس والمتوالي والمتصل. ومعاني أمور كالحرية والكرامة والشرف، والقيم عموماً وسبيلها العيان الميتافيزيقي أو الوجدان.

عيسى Jesus [E, F]: Jesus [G]:
Jesus [L]: Yeshua; Yoshua [Heb]

الصيغة العربية للاسم العبري يشوع أو يسوع أو هوشع، بمعنى **المُخلِّص**. وهو اسم المسيح. يقال **المسيح عيسى ابن مريم**. وفي القرآن يرد اسمه **عيسى** نحو خمس عشرين مرة، ويأتي وصفه أنه كلمة الله ألقاها إلى مريم وهي بكر. فكان عيسى من أم بلا أب، مثلما حواء من أب بلا أم، ومثلما آدم من لا أب ولا أم، وإنما هي مطلق القدرة عند الله. وأعطاه الله الحكمة وآتاه **الإنجيل** أي البشارة. فلم يزوده بشريعة، ولم يأمره بتبليغ شرع، وكانت دعوته أن يصحح المفاهيم المغلوطة، ويبين الصواب فيها من الخطأ، وينبه إلى روح الديانة والملة. وهو **الإخلاص**، وهو لذلك : **المخلص**؛ لأنه يعلم الإخلاص في العبادة؛ أو أن المخلص من الخلوص، وهو الطهارة من الدنس والذنوب. وكانت العبادة عند اليهود طقوسية وشكلية، وأرادها عيسى روحية، فتكون كل حركات العباد وسكناتهم، وقيامهم وقعودهم وتقلباتهم، وأفعالهم وأقوالهم

لله تعالى، وكانت لعيسى طبيعتان ووجهان، فطبيعة بشرية ووجهها إلى الخلق، وطبيعة ربّانية، وجهها إلى الحقّ. ومن يخلص طبيعته ووجهه للحق، فذلك هو المُخلِص بالكسر، وفعْله الإخلاص، ويدعونه للإخلاص فهو المخلَّص. (انظر المسيح، والمسيحية والمسيحانية).

العَيْش من أجل الآخرين ....

Vivre Pour autrui [(F)]

مقولة كونت (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧) يؤسس بها لمبدأ جديد في الأخلاق، هو مضمون الدين الجديد الذي بشّر به وأطلق عليه اسم عبادة أو ديانة الإنسانية.

عَيْن .... Concrete [(E.)];

Concret [(F.)]; Concretus [(L.)]; Konkret [(G.)]

ما له قيام بذاته، جوهراً كان أو جسماً، وقد يراد به حقيقة الشئ المدرَكة بالعيان، أو ما يقوم مقام العيان، ويقابله المعنى ، وهو ما قام بالغير، كالأعراض ، ومن هنا قيل العالَم إما عين أو عَرَض.

واسم العين هو الاسم الدال على معنى يقوم بنفسه كزيد؛ واسم المعنى هو الاسم الدال على معنى لا يقوم بنفسه، وجودياً كان كالعِلْم (بالكسر)، أو عدمياً كالجهل، وكل منهما إما مشتق، نحو : راكب، وجالس؛ أو غير مشتق : كرجل، وفرس. وقد يراد باسم المعنى ما دلّ على شئ باعتبار معنى الصفة التي له، سواء كان قائماً بنفسه أو بغيره، كالمكتوب والمضمَر، وحاصلُه المشتق وما في معناه، بينما قد يراد باسم العين ما ليس كذلك كالدار.

وقد يقال العين لما يدرَك بإحدى الحواس الظاهرة، كزيد، واللون، ويسمى بالصورة أيضاً، ويقابله المعنى، بمعنى ما لا تدركه إحدى الحواس، كالصداقة والعداوة.

وكذلك يقال العين على مقابل اللحن، ومن ثم كان الوجود العيْنى هو الوجود الخارجى.

ويقال العين على ما يقابل الغير ويعنى الفرد، وما يقابل الصورة العلمية ويعنى الواقع.

ويقال إن الوجود فيما عداه تعالى زائد على حقيقته، وحقيقة كل شئ عبارة عن نسبة تعين الوجود فى علم موجده أزلاً وأبداً، وهى المسماة بالعين الثابتة المعبِّر عنها بالماهية؛ والأعيان الثابتة فى الفلسفة الصوفية هى صور العالم فى مرتبة التعين الثانى، وهى حقائق الممكنات فى عالم الحق تعالى، وصور حقائق الأسماء الإلهية فى الحضرة العلمية، لا تأخّر لها عن الحق إلاّ بالذات لا بالزمان، وهى أزلية وأبدية.

والأعيان المضمونة بأنفسها هى ما يجب مثلها إذا هلكت إن كانت مثلية، وقيمتها إن كانت قيمية؛ والأعيان المضمونة بغيرها على خلاف ذلك.

* * *


الغين

(غ)

غائية .... Finalism [E]; Finalisme [F]; Finalismus [G]

المذهب الغائي كمقابل للمذهب الآلي: والمذهب الغائي هو الذي يأخذ بالتعليل الغائي لظواهر الوجود. فغائية تركيب آلة التصوير هي أن تتطابق أجزاؤها كي تقوم الآلة في مجموعها بما هو منوط بها من وظيفة هي الغاية من اختراعها. والمذهب الغائي هو الذي يتصور لكل الموجودات غايات تتجاوز مجرد وجودها المباشر. وأما إذا كان مقصودنا المذهب الغائي الذي يعلل بالأسباب الغائية كل ظواهر الوجود فهذا هو المذهب الغائي الكلي، أو التيليولوجي Teleology.

والغائية إما صورية أو مادية، أو داخلية، أو خارجية. والغائية الصورية Formal Finalism هي نفسها الغائية القصدية Intentional F.، وهي في الإنسان لفاعليته الواعية التي توجب معرفته بالغاية التي ينشدها من عمله. والغائية المادية Material F. هي نفسها الغائية الطبيعية Natural F. أي الغائية التي يجيء عليها تركيب الأشياء أو الكائنات، وتفعل فعلها فيها من غير أن تعي هذه الأشياء أو الكائنات بالغاية المترسمة التي عليها تحقيقها، والتي هي علة تكوينها ووجودها. والغائية الداخلية أو الباطنة Internal F. هي الغائية من تكوين ووجود الأجزاء الداخلة في الشيء أو الكائن على ما هو عليه؛ وفي ذلك يقول كنط أنه في الكائن الحي: «كل شيء وسيلة وغاية على التبادل». والغائية الخارجية External F. هي الغائية من وجود شيء أو كائن ليكون في خدمة غاية أخرى لشيء أو كائن آخر. وفي ذلك قيل مثلاً إن للبقرة أربعة أثداء مع أنها لا تلد إلا عجلاً واحداً، ونادراً ما تلد عجلين. وذلك أن الثديين الزائدين قُصد منهما إلى غذاء الإنسان من اللبن.

غائية .... Teleology [E]; Téleologie [F]; Teleologia [L]; Teleologie [G]

النظرية التي تزعم أن كل ما في الوجود يتوجه لتحقيق غاية معينة، وبذلك تكون الغائية هي علم أو مبحث الغايات. وكان أرسطو أول من طرح تعريفاً للغائية، فقال إنها المبدأ الأول الذي تتحرك الأشياء بمقتضاه نحو تمام صورها التي هي وجودها بالفعل. واستخدم اللاحقون تعريف أرسطو للغائية للبرهنة على وجود الله فيما عُرف باسم **البرهان الغائي**، فطالما أن الموجودات تفعل لغاية فإنه يلزم أن يكون هناك موجود عاقل يوجهها نحو تلك الغاية. والمذهب الغائي هو الغائية مقصورة على التطبيق في الطبيعة، فالغائية كلية، أي تشمل الوجود كله، بينما يقتصر تطبيقها في المذهب الغائي Finalism على الطبيعة وحدها. (**أنظر التعليل الغائي، ومبدأ التعليل الغائي، ودليل غائي، ومذهب غائي**).

غالية .... Ghaliyia (Ar.)

هم الشيعة الذين غلوا فى حقّ أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخلْقية وحكموا فيهم بأحكام الإلهية، فربما شبّهوا واحداً من الائمة بالإله، وربما شبّهوا الإله بالخلق، ونشأت شُبهاتهم من مذاهب الحلولية والتناسخية، ومذاهب اليهود والنصارى. حيث شبّهت اليهود الخالق بالخلق، وشبهّت النصارى الخلق بالخالق. وبدَع الغلاة محصورة في التشبيه، والبداء، والرجعة، والتناسخ.

غايات ووسائل .... Ends and Means (E.); Buts et Moyens (F.); Zwecken und Mittel (G.)

القاعدة فى السلوك السياسى الأخذ بمبدأ أن الغاية تبرر الوسيلة la fin justifie les moyens وهى نظرة غائية فى مقابل النظرة الأخلاقية أو الملتزِمة deontological، التى تقول بالالتزام بالخيْر فى ذاته، والإقرار بأن بعض الأفعال فيها خيرٌ فى ذاتها بصرف النظر عمّا قد تحدثه من نتائج سيئة ، وقد لا تنتج الوسائل الشريرة إلا نتائج شريرة من جنسها، غير أن الكذب على المريض قد يفتنر وإن لم يكن لازماً، وقد يكون من الواجب التضحية بفرقة من الجيش لإنقاذ الجيش كله، وحيئذ يبدو أن مبدأ الغاية تبرر الوسيلة صحيح، والحُكم على الأشياء بنتائجها عملية حسابية قد تتجاوز نطاق الأوامر الأخلاقية الملزمة إلى نطاق المقارنات والمفاضلات العقلية الرياضية، وقد يبدو أن الغايات الواحدة قد تتعدد وسائل تحقيقها، ولكن ذلك قد لا يكون صحيحاً فى مجال الأخلاق، فالوسائل فيها تؤثر فى النتائج المتحقَّقة، والأفعال فى مجال الأخلاق قد تجوز فقط المفاضلة بينها باعتبار أن هذا الفعل خيرٌ، ولكن الفعل الآخر أكثر خيريّة، والمؤيِّد لمبدأ الغاية تبرر الوسيلة قد يلقى بكل القواعد الأخلاقية. ويجعل منطق النتائج وحده هو المبدأ الهادى له، ويترتب على ذلك أنه قد يعيش فى توتر دائم، وقد يمضى به العمر ويحاسب نفسه فيجد أن تقويمه للأفعال قد تغيّر، وأنه كان مجنوناً عندما اختار ما اختار، وإذن فالإنسان لا يناسبه أن يتحرر من الأخلاق، ومن الالتزام باللاءات الأخلاقية الدينية من أمثال : لا تقتل، ولا تسرق، ولا تكذب، ولا تزنى.

غاية .... End (E.); Fin (F.); Finis (L.); Ende (G.)

هى ما لأجله إقدام الفاعل على فعله، وهى ثابتة لكل فاعل فعل بالقصد والاختيار، فلا توجد الغاية فى الأفعال غير الاختيارية. وقد تسمّى غرضاً من حيث أنه يُطلَب بالفعل ، وقيل هى الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة على الفاعل أم لا، والغرض هو الفائدة المقصودة العائدة إلى الفاعل التى لا يمكن تحصيلها إلا بذلك الفعل. وقيل الغرض هو الذى يُتصوَّر قبل الشروع فى إيجاد المعلول، والغاية هى التى

تكون بعد الشروع. وقال بعضهم الفعل إذا ترتب عليه أمرٌ ترتُّباً ذاتياً يسمى غاية له من حيث أنه طرف الفعل، ونهاية وفائدة من حيث ترتُّبه عليه، فإن كان له مدخل في إقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضاً بالقياس إليه، وعلة غائية Causa Finalis، وحكمة ومصلحة بالقياس إلى الغير.

والغاية بما هي شئ فإنها تتقدم سائر العلل. وهي علة العلل Fin en soi، أو Zweck an Sich، وذلك لأن سائر العلل إنما تصير عللاً بالفعل لأجل الغاية، وليست هي لأجل شئ آخر.

غاية بذاتها .... Zweck an Sich (G.);

Fin en Soi (F.)

غاية موضوعية ضرورية مطلقة، تقابل الغاية الذاتية أو الفردية، والتي تتصف لذلك بالنسبة، وأنها مؤقتة ومتغيرة وليست لها قيمة كلية ثابتة (كنط).

وهي علة العلل، لأن الغاية بما هي شئ تتقدم سائر العلل، وهي علة العلل لأن سائر العلل إنما تصير عللاً بالفعل لأجل الغاية، وعلة العلل ليست لأجل شئ آخر. (ابن سينا - النجاة).

غِبْطة .... Blessedness (E.);

Beatitude (F.); Beatudo (L.); Seligkeit (G.)

هي تمنّي الإنسان أن يكون له مثل الذي لغيره من غير إرادة إذهاب ما لغيره، بعكس الحسد الذي هو إرادة زوال نعمة الغير.

غُراب أسود .... Noir Corbeau (F.)

مصطلح فلاسفة الصوفية المسلمون؛ وعند فلاسفة متصوفة المسيحية هو الليلة الظلماء Nox Obscura، وهو في الأفلاطونية المحدثة حالة الفناء والطمس والمحو، حيث تزول كل المظاهر الخارجية بالنسبة للنفس، ويصبح كل شئ في حالة عَماء.

غَرْب .... West (E.);

Occident (F.); Westen (G.)

أوروبا الغربية، أو حضارتها بمعنى أصح، باعتبارها الحضارة المؤسَّسة على العقل. ودعاة التغرُّب Westernizers هم دعاة الانفتاح على الغرب الأوروبي، وهم الجماعة في كل أمة، الداعون إلى الأخذ بأسباب العلم الأوروبي، وتحديث اقتصاد بلادهم، وهيكلها الاجتماعي، ومؤسساتها السياسية، وثقافتها. والاصطلاح روسي أساساً، باعتبار أوروبا تقع إلى غربيّ روسيا، ثم نُقل إلى اللغات الأخرى بصرف النظر عن موقع كل بلد من أوروبا. وكان دعاة التغرُّب في روسيا: بيلنسكي، وهيرزن، وباكونين، وفي مصر لطفي السيد، وطه حسين. (انظر متغربون).

غرض .... Purpose (E.);

Dessein (F.); Propositus (L.); Vorsatz (G.)

ما لأجله فُعِل الفعل، ويسمى علة غائية أيضاً، وهو الأمر الباعث للفاعل على الفعل،

فهو المحرك الأول للفاعل، وبه يصير الفاعل فاعلاً، وهو الفائدة المقصودة العائدة إلى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها إلا بذلك الفعل. والغرض هو الذي يُتصوَّر قبل الشروع في إيجاد المعلول، والغاية هي التي تكون بعد الشروع، أو أنه يسمى غرضاً من حيث علاقته بالفاعل ، وعلّة غائية من حيث حُكم الآخرين عليه. والمذهب الغرضي هو الذي يفسّر السلوك ويرجعه إلى مجموعة الأغراض التي تدفع إليه.

غرضية .... ;Purposefulness[E.]

Finalité [F.]; Zielstrebigkeit[G.]

الفعل لغرض وهدف، وهو مظهر للرابطة العلمية والتطور المحكوم بالقوانين للعالم العضوي ، والأنظمة الاجتماعية، وللسلوك الإنساني، وللتفكير. وقد برهنت النظرية العلمية على غرضية كل أشكال الحياة الاجتماعية والنشاط الإنساني ، حيث يكون الهدف المقصود متضمنًا في سلسلة السبب والنتيجة. وكل فعل متلائم مع غرض فهو فعل غرضي، ويتفق كل نشاط غرضي مع الظروف والاتجاه العام للتطور.

غريزة .... ;Instinct [E.; F.]

Instinctus [L.]; Instinkt [G.]

مَلَكة تصدر عنها صفات ذاتية، ويقرب منها الخُلق، إلا أن للاعتبار مدخلاً في الخُلق دونها. والعقل غريزة مكنونة.

والغريزة تيسر الأعمال بلا خبرة، وتحفظ بقاء الفرد والنوع، وهي عامة، وتساعد على التكيف، وهي عمياء تحقق نفسها في ظروف غير طبيعية، وتظهر بنظام معين وفي علاقة بالنضج. وكل ما هو موروث أو فطري من الأوضاع الجسمية أو النفسية للإنسان فهو من الغريزة، وتحققها يحدث اللذة، وعدم تحققها يحدث الألم. وعند مكدوجال أن أبعاد الغريزة هي : الإدراك الذي يثيرها، والنشاط الانفعالي الذي يصاحبها ، والسلوك الذي تعبر به عن نفسها. وعند واطسن الغريزة نموذج من السلوك الموروث والاستجابات الأولية.

غريزة التديُّن .... ; Religious Instinct[E.]

Instinct Religieux[F.] ; Religionsinstinkt [G.]

هي القول بأن الإيمان بوجود إله أو قوة عاملة مدبّرة وخالقة للكون هو مسألة غريزية في الإنسان ، وهو فطرة فيه، وفي القرآن: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفًا فطرتَ الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدينُ القيِّمُ ولكنَّ أكثرَ الناس لا يعلَمُون﴾ (الروم ٣٠) ، فالدين فطرة، ولا تبديل لها، وإنْ جهلها أكثر الناس ولم يعلموا بشأنها ، وفي الحديث: «كل مولود يولد على الفطرة» ، والدين الحنيف هو الدين القيِّم ، وهو الإقرار بوجود إله للكون ، وفي الحديث القدسي: «وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فأضلتهم عن دينهم»، يعني أن المولود يولد على الفطرة مؤمناً، ولكنه ينحرف بضلال نفسه أو بضلال الآخرين. ومن المنكرين

لغريزة التدين الفيلسوف هيوم، بدعوى أن ثم أجناساً لا تؤمن بوجود إله ، فلو كان الإيمان فطرياً في الإنسان لكان موجوداً في كل الشعوب، وأخطأ هيوم إذ خلط بين الاعتقاد في الله وغريزة التدين ، فلم يوجد شعب ، ولا جماعة ، ولا فرد إلا ويؤمن بقوة غير طبيعية وفوق الطبيعية .

غش .... Treachery [E.];

Tricherie [F.]; Verrat [G.]

بالمعنى الاصطلاحي هو رفض السقوط في قيم الآخرين، والإصرار على أن يكون للذات منطقها الخاص الذي لا تخضع فيه للواجب والماضي والتقاليد، أو لأية أوامر أجنبية عن الذات، اجتماعية أو عائلية أو مهنية، تنسلخ بها عن وعيها أو شخصيتها، وتستهدف الذات من ذلك أن تعيش الحياة بوجود أصيل يلابس الرغبات والميول والدوافع التي يرى الأسوياء ضرورة كبْتها. وقولنا الغش والغشّاش مثل قولنا في الإسلام الحَنَفَ والأحنف والحنيفية ، فالأحنف هو المائل عن الشيء، وذلك مرذول، إلا أنه في المعنى الذي يقصده الإسلام أنه المائل عن الضلال إلى الحق . وذلك حَنَفٌ مستحسنٌ ومطلوب، ومثل ذلك الغش والغشّاش، وهو أن لا تتابع الآخرين على عواهم وضلالاتهم ، وأنت حينئذ تغشّهم وتدعّي أنك معهم وأنت ضدهم . وتكشف تجربة الغش عن تلقائية الوجود وتدفقه الحر، وكذلك عن لامعقوليته، فبالإصرار على الغش يكتشف الغشّاش أنه لا توجد قواعد أو معايير، وأن كل شئ مائع وغير ثابت، ونتيجة لهذا التلاشي اليومي ينزلق إلى الغثيان. (سارتر).

غضب .... Anger [E.];

Colère [F.]; Ira [L.]; Zorn [G.]

كيفية نفسانية مبدؤها طلب الانتقام، وإرادة الإضرار بالمغضوب عليه، وتغيّر يحصل عند غليان الدم ليحصل عنه التشفّي، وطالب الغلبة هو الغضوب. والقوة الغضبية يكون بها الغيظ والحَنَق، والنجدة والإقدام على المكاره، والتسلّط والترفّع، وضروب المَكرُمات. ولذة الغضب في الظَفَر.

غلط Paralogism [E.];

Paralogisme [F.]; Paralogismus [L.; G.]

خطأ غير مقصود؛ وهو غير الأغلوطة أو المغالطة، وهي الحجة التي قد تبدو صحيحة ولكنها خطأ قَصَد به صاحبه التمويه على الخصم. والأغاليط المتعالية Transendentale paralogismen عند كنط؛ أو الغلط النفساني Psychologische Parologismus ، هي الاستدلالات الجدلية التي يحاول بها البعض إثبات وجود النفس من حيث أنها جوهر بسيط قائم بذاته.

غنوصية .... Gnosticism [E.];

Gnosticisme [F.]; Gnostizismus [G.]

أو العرفانية، هي اسم علم على المذاهب الباطنية، وغايتها معرفة الله بالحدس لا بالعقل،

الباطنية، وغايتها معرفة الله بالحدس لا بالعقل، وبالوجود لا بالاستدلال، وتُشتق من الإغريقية بمعنى المعرفة، فهي المعرفة بالله التي يتناقلها المريدون سراً، وهي الوحي المتجدد الذي لا يتوقف أبداً. وتعددت فرقها ومدارسها لكنها في أغلبها مروق على الدين، وفلسفتها توفيقية تمزج بين الديانات والأساطير والفلسفات الرائجة في منطقة حوض المتوسط والشرق الأوسط، ودعا إليها في السامرة رجل يقال له سمعان، وفي الإسكندرية باسيليوس ، وفي روما فالنتين، وفي آسيا الصغرى مرقيون .

والأول يهودي من السامرة ادّعى الألوهية؛ **والثاني** قال بتسلسل ميلاد الآلهة. فما دام المسيح ابن الله - وهو غنوص واضح، فإن من الممكن أن نقول إن الله أو العقل نوس ولَد اللوغوس. وهذا ولَد فرونيس، وهذا ولَد صوفيا ودوناميس، ثم جاءت الملائكة الأولى والثانية. وهذه خلقت الأرض والسماء. وزعيمهم هو إله اليهود الذي أثار البغضاء بين الناس ، وزرَع الشحناء بينهم ، بمحاباة اليهود ، فبعث الله ابنه المسيح ليخلّص العالم. وعند صَلْب المسيح اتخذ سيمون **القوريناتي** شكله فصلبوه بدلاً من المسيح باعتباره هو ، ولمْ يُصلَب المسيح، ورفعه الله إليه. وأما **الثالث** فقال بالصدور عن الأيون فكان العقل والحقيقة إلخ.

والرابع قال بإلهين أحدهما خير والآخر شر، وأن النفوس تفيض من إله الخير. وكانت **المانوية** أهم هذه الفرق الغنوصية جميعها .

غياب .... ; Absence (E.; F.); Absentia (L.); Abwesenheit (G.)

ونقيضه الحضور والشهود؛ والغيبة والغياب بمعنى؛ وغيبة القلب هي الغياب عن أحوال الخلق بالانشغال بأحوال النفس، أو بما يرد على الفكر من خواطر الحقيقة والحقّ.

غيب .... ; Unknowable (E.); Inconnaissable (F.); Incognoscibilis (L.); Unerkennbare (G.)

هو الخفيّ الذي لا يكون محسوساً، ولا في قوة المحسوسات، ولا يتعلق به علم مخلوق؛ ومنه قسمٌ يمكن استنباطه بالنظر وإقامة الدليل ، وقسمٌ لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما قال تعالى: ﴿ **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ** ﴾ (الأنعام: ٥٩). **وغيب الغيب، وغيب الهوية وغيب المطلق** : هو ذات الحق باعتبار اللاتعين. **والغيب المكنون، والغيب المصون** : هو السرّ الذاتي وكنهه الذي لا يعرفه إلا هو، ولهذا كان مصوناً عن الأغيار ومكنوناً عن العقول. **والغيب المطلق** كوقت قيام الساعة، **والغيب الإضافي** كنزول المطر في مكان لم يكن فيه الشخص. **والمطلق** لا يكون إخبار الناس به إلا عن طريق الله، **والمقيّد** ليس له طريق إلا الإلهام. والرسول يتلقى الغيب من مَلَك وبلا واسطة أيضاً. والولي لا يتلقى بالذات بل بواسطة تصديقه للنبي .

غيرية .... ;Altruism [E.]

Altruisme [F.]; Altruismus [L., G.]

من الغير المقابل للأنا، فهي المذهب الذي يقابل الأنانية، وهي القول بالإيثار مقابل الأثرة، والميل الطبعي نحو الآخرين والتضحية بالمصلحة الشخصية في سبيل الآخرين. **(أنظر الآخر)**.

غيرية .... ;Alterity [E.]

Altérité [F.]; Alteritas [L.]; Andersheit [G.]

هو كوْن كل من الشيئين غير الآخر، ويقابله العينية، وهو بخلاف الإثنينية لأن الإثنينية هو كون الطبيعة ذات وحدتين ويقابله كون الطبيعة ذات وحدة أو وحدات.

* * *


الفاء

فائض القيمة .... Surplus Value(E.); Plus - value (F.); Mehrwerth(G.)

من اصطلاحات الفلسفة الماركسية ، فطبقًا لماركس فإن الرأسمالي بحسب آليات السوق يبيع منتجة بسعر التكلفة ـ أي ما تكلفه في إنتاج هذا المنتج، فمن أين إذن يأتيه الربح؟ وطبقًا لماركس فإن العامل يحتاج مثلاً لأن يعمل طبقًا للأسعار الحقيقية للأجور في السوق إلى أربع ساعات يوميًا، ولكن صاحب العمل لا يعطيه الأجر المناسب لتجديد طاقته على العمل، ليضطره أن يعمل عددًا إضافيًا من الساعات، كأن يكون هذا الوقت الإضافي ساعتين يوميًا، فكأن العامل في الحقيقة يعمل أربع ساعات لنفسه وساعتين للرأسمالي، وفائض القيمة هو غَلّة هاتين الساعتين.

فاشية .... Fascism (E.); Fascisme (F.); Faschismus (G.)

إيديولوجية الحركة التي استولت على السلطة في إيطاليا سنة ١٩٢٢ بزعامة **موسوليني**، واستمرت في الحكم حتى سقوط إيطاليا في يد الحلفاء سنة ١٩٤٥. ومُنظِّرها **جيوفاني جنتيله**، وهو الذى وضع ميثاقها (١٩٣٢). وتطلق الفاشية على كل حركة مشابهة في أي بلد في العالم، ويعرفها جنتيله بأنها حركة بعث قومية تناهض الرأسمالية والشيوعية والاشتراكية، لأنها جميعاً انحيازية لطبقة من الطبقات وتقول بالصراع الطبقى، الأمر الذى يضعف الجبهة الوطنية، ولكن الفاشية تؤلف بين كل المصالح، ونقرّب بين الطبقات ، وتذيب الفوارق، بهدف خلق دولة قوية تتوسل بالحرب للتوسّع.

واسم الفاشية Fascismo أطلقه موسوليني سنة ١٩١٩، مشتق من اللاتينية Fasces أي حزمة العصيّ ومعها فأس، والمعنى أن العصا الواحدة لا تصلح وليست لها قوة ولا مقاومة، وإنما العصيّ مجتمعة لا يكسرها شئ، ويرمز الفأس إلى القائد أو الزعيم الواحد، أو الدولة المتحدة تحت إمرة زعيم واحد، يُحكِم قبضته عليها، ويوحّدها، ويوجه تشريعاتها، ويأخذ بيدها إلى مكان بين الأمم تحت الشمس، وهونفس كلام نتشياهو فى كتابه بنفس العنوان، وكأنما نتنياهو يترسّم خطى موسوليني وله فلسفته.

والفاشية ضد الفردية، وهى مذهب جمعى، والأمة عند الفاشيين فوق الأفراد، وسلطة الأمة أو الشعب مطلقة.

وتعيب الفاشية على الثورة الفرنسية أنها دعت إلى شكل هلامى من الحرية والمساواة، فتّتتْ فى عَضُد الدولة، وفرّقت بين جموع الأمة، وبدلاً من الإيثار والغيرية علّمت الناس الأنانية والأثرة، وجعلت المصلحة الذاتية فوق الواجب العام.

والفاشية فلسفة قوة، ومذهب مثالى يقول بالمستقبلية ويعمل لها، ويتجاوز الواقع المرير إلى

مستقبل أفضل مفروش بالورود، وسطّر بالأماني، ويخطط ليوطوبيا جميلة هي مجتمع الوفرة والكفاية، وشعارها لذلك : «أن تعتقد وأن تطيع، وأن تكافح»، في مقابل شعار الثورة الفرنسية «الحرية، والمساواة، والأخوّة». وهدف الزعيم الفاشي أن يجعل من الأمة دولة، وأن يصبغ الدولة بالعسكرية، وأن يبث في الشباب روح الغزو والفتح.

ويطرح موسوليني فلسفته في مقال له بعنوان «مبادئ الفاشية Doctrina de Fascismo» يقول : برنامجنا بسيط، فنحن نريد أن نحكم إيطاليا، وهم يطلبون منا أن نطلعهم على برنامجنا، والبرامج كثيرة جداً سبقنا إليها آخرون. وليست البرامج هي التي تنقصنا لإنقاذ إيطاليا، وإنما إيطاليا في حاجة إلى الرجال والقوة».

وكان جيوفاني جنتيله يعلن في كل مناسبة بكل قوة : أن الدولة هي مصدر الأخلاق. والدولة هي الناس جميعاً، ولكي يحيا الناس حياة تستحق، ينبغي أن تكون الدولة قوية، فالدولة القوية تضمن لكل فرد حياة رائعة، وقوة الدولة في أبنائها ورجالها، والقوة ينبغي أن تكون هدف الجميع». غير أن موسوليني ـ مزهواً بفلسفة القوة هذه ـ ارتكب أخطاء سياسية أسرعت بإنهاء حكمه وسقوط الفاشية.

فاعل .... Agent [E.; F.];

Agens [L.; G.]; Wirkende [G]

عند النحاة ما أسند إليه الفعل؛ **والفاعل** المختار هو الذي يصح أن يصدر عنه الفعل مع قصد وإرادة؛ **والعقل الفاعل** Intellectus Agens هو القوة التي تجرّد الماهيات عن الماديات . **والعقل الفعّال** Intellectus Activus هو القوة التي تؤثر في العقل بالفعل لترفعه إلى درجة العقل المستفاد. **والفاعل** بمعنى **الفعّال** activus يتصف بالقدرة على الفعل. فالدواء الفعّال ما له صفة الشفاء، والشخص الفعّال هو المتصف بالنزوع القوي. **والفاعل** Agens Efficiens، ويسمى **العلّة الفاعلة** Causa Efficiens، هو ما يكون بسببه الوجود وليس لأجله.

فاعلية .... Activity [E.];

Activité [F.]; Activitas [L.]; Aktivität [G.]

هي النشاط التلقائي المؤثر، وهي النزوع الطبيعي لإتيان الأفعال، تقول فاعلية س أي ما يبديه من نشاط. والفاعلية في علم النفس هي جملة الظواهر النفسية المتصلة بالعواطف والنزوع والإرادة. وفاعلية الكائن الحيّ هي جملة سلوكه أو عملياته العقلية وما يتصل بها من نشاط حركي بيولوجي.

فاعلية .... Activism [E.];

Activisme [F.]; Aktivismus [G.]

مذهب الفاعلية هو القول بأن الحياة أساسها الفعل، وأن السلوك اتجاه إلى تحقيق فعل، والتفكير هو تفكير في فعل أو متعلق به ويقوم عليه بحيث يكون الفعل هو ميزان قيمة السلوك والتفكير .

فالانج .... Phalange[E.; F.]; Phalangen[G.]

يترجمونها كتيبة والجمع كتائب. والفالانج مجتمع صغير خيالي يعيش أفراده على الشيوعية في الإنتاج والتوزيع. (فورييه).

فالنتينية .... Valentinianism[E.]; Valentinianisme[F.]; Valentinianismus[G.]

نسبة إلى فالنتينوس (نحو ١٥٠م) مؤسسها وأول رئيس لمدرسة من أكبر مدارس الغنوص المسيحي، وكان مصرياً ارتد عن المسيحية، وتجئ معظم معلوماتنا عن هذا المذهب من المكتبة القبطية التي اكتشفت بنجع حمادى من صعيد مصر، والفالنتينية خليط من المسيحية والأفلاطونية.

فترة .... Intervale ; Intervalle [F.]; Zwischenreit; Intervall[G.]; Intervallum [L.]

المدة بين زمانين، أو المسافة الزمنية التي يستغرقها الفعل، تقول فترة الحمل، وفترة الرخاء. والفترة هي الفاصل الزمني بين العلة والمعلول. والفترة عند الصوفية هي خمود نار البداية المحرقة بتردد آثار الطبيعة المخدّرة للقوة الطلبية.

«فتّش عن الأقوياء» "Cherchez les forts"[F.]

خلف كل حكومة، هناك أقلّية تسيّرها. وأول قواعد التحليل السياسي هي هذه القاعدة: «فتّش عن الأقوياء»، والأقوياء في أي مجتمع هم هذه الأقلية، العسكرية، أو التجارية، أو مُلاّك العقارات والأراضي، الذين في أيديهم مقاليد الحكم فعلاً. وبمعنى آخر أن الأقلية الحاكمة قد تكون العسكر يرفعون إلى الحُكم مجموعة من القواد، أو تكون جماعة من أغنياء رجال الأعمال يحكمون بواسطة رئيس الجمهورية أو الملك، أو تكون أفراداً من الأُسَر القديمة قويت بامتلاك الأرض، وبلغت مرتبة القيادة والمنزلة، وشكلت ما يسمى بالأرستوقراطية، وحجّة الأرستوقراطي الذي يريد الحكم، أن الأرستوقراطية هي البديل الوحيد عن الحكم بالثروة الغاشمة، أو بالقوة الغاشمة البوليسية أوالعسكرية، لأنها حُكم صفوة المجتمع، ونخبة نبلائه وأعيانه.

فذلكة .... Resultatio ; Epitome [L.]

مجمل الكلام وخلاصته، مأخوذة من قولهم فَذَلِكَ كان كذا، إشارةً إلى حاصل الحساب ونتيجته. ثم أطلق لفظ الفذلكة على كل ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق، حساباً كان أو غيره. وهذا يسمى بالنحت. وهي إما فذلكة تقريرية كقوله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة ١٩٤)، أو فذلكة حسابية كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة ١٩٦). بعد قوله: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ (البقرة ١٩٦).

فراسة .... Physiognomy[E.]; Physiognomie [F.; G.]

في اللغة التثبت والنظر؛ وعلم الفراسة قيل إنه

من علوم النفس. وقيل هو علم بقوانين تُعرف بها الأمور النفسانية الخفية بالنظر في الأمور الجسمانية الظاهرة. والفراسة في اصطلاح أهل الحقيقة هي مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب. **والقياس الفراسي** شبيه بالدليل من وجه، وبالتمثيل من وجه، والحد الأوسط فيه هيئة بدنية توجد للإنسان المتفرَّس فيه، ولحيوان آخر غير ناطق، ويكون من شأن تلك الهيئة أن تتبع مزاجاً يتبعه خلق، فيقال فلان عريض الصدر، والأسد عريض الصدر وشجاع. وإذن ففلان عريض الصدر وشجاع.

فَرَحٌ .... Joy (E.); Joie (F.); Freude (G.)

لذةٌ في القلب لنيل المشتهى.

فَرْد .... Individual (E.); Individu (F.); Individuum (L., G.)

ما يتناول شيئاً واحداً دون غيره، أو هو الذي لا يختلط به غيره، وهو أعم من الوتر وأخص من الواحد. والفرد يتنوع إلى **حقيقي** وهو أقل الجنس، **واعتباري** وهو تمام الجنس لأنه فرد بالنسبة إلى سائر الأجناس. وقيل الفرد هو النوع المقيد بقيد التشخّص، وقيل هو الطبيعة المأخوذة مع القيد، **والفرد المنتشر** هو الماهية مع وحدة بعينها. **والفرد الحقيقي** في الجمع ثلاثة لأنه أقل الجمع، **والاعتباري** جميع أفراده.

فرد أعلى .... Superindividual (E.)

مقولة فلاسفة المثالية المتعالية المنطقية المتخارجة عن الكنطية المحدثة، والفرد الأعلى هو العارف، وذاته هي الذات العارفة، وهي أعلى من الذات الفردية الإنسانية.

فردي .... Individual; Individuel (F); Individualis (L.); Individuell (G.)

ما يخص الفرد من صفاته المقوِّمة، أو ما يُنسب إليه، تقول **الملكية الفردية**، **والحرية الفردية**، وتقصد ما يتعلق منها بالأفراد كأفراد. **وعلم النفس الفردي** هو العلم الذي يبحث في الفروق بين الأفراد.

فردية .... Individuality (E.); Individualité (F.); Individualitas (L.); Individualität (G.)

ما يكون للفرد من تفرُّد، أي من خصائص وصفات يكون بها اختلافه ومباينته للآخرين من أفراد نوعه. ولم يصبح مصطلح الفردية ضمن المصطلحات الفلسفية إلا بعد ترجمة كتب ابن سينا إلى اللاتينية، والفردية عند ابن سينا مرادفة للشخصية، وتطلق على ما يكون للفرد من أصالة تنبو به عن التقليد. (**انظر أيضاً نزعة فردية**).

فرض .... Supposition (E., F., G.); Suppositio (L.); Voraussetzung (G.)

في اللغة التقدير والقطع، ويستعمل الفرض بمعنى التجويز العقلي أي الحكم بجواز الشيء، إذ للعقل أن يفرض المستحيلات والممتنعات، أي يلاحظها ويتصورها. والفرض على نوعين أحدهما ما يسمى **فرضا انتزاعياً**، وهو إخراج ما

هو موجود فى الشئ بالقوة إلى الفعل، ولا يكون الواقع مخالفاً للمفروض، والثانى ما يسمى فرضاً اختراعياً، وهو التعمل واختراع ما ليس بموجود فى الشئ بالقوة أصلاً، ويكون الواقع مخالفاً للمفروض. وأما الفرض عند الفقهاء فهو المرادف للواجب، وهو ما ثبت بدليل قطعي لا شُبهة فيه، ويُكفَّر جاحده ويُعذَّب تاركه.

فرضية .... ;Hypothesis [E.; L.]

Hypothèse [F.]; Hypothese [G.]

هى الفكرة التى يقوم عليها تجريب الباحث ليتبين صدقها، أو القضية التى يأخذ بها نفسه فى بداية برهانه لإحدى المسائل، وهى فى العلوم الرياضية التعريف الذى يشرح الفكرة ويبسطها؛ وفى العلوم التجريبية هى القضية المظنونة، أو الرأى الذى يقع التصديق به، لا على الثبات، بل يخطر إمكان نقيضه بالبال ولكن الذهن يكون إليه أميل (ابن سينا ـ النجاة). والفرضية التشغيلية Working H. هى المفهوم العلمى الذى يمكن تبينه وتجربته (رايت). والفرضية القابلة للتحقيق Protothèse هى الفكرة التى تتيح الوسائل العلمية الحالية تحقيقها.

فَرْق .... ;Difference [E.]

Différence [F.]; Differentia [L.]; Differenz [G.]

الفَرْق هو التمييز، والفُرقان أبلغ منه لأنه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل، والفرق يستعمل فى ذلك وفي غيره. والفرق يكون فى المعانى، والتفريق Differentiation يكون فى الأعيان، فيقال فَرَقتُ بين الحكمين (مخففاً)، وفرّقت بين الشخصين (مشدداً). والفرق يراد به التمييز، والتفريق يراد به عدم الاجتماع، والسبب أن المعانى لطيفة والأجسام كثيفة، فأعطوا الخفيف للطيف، والشديد للكثيف. والفرق عند الأصوليين وأهل الفلسفة هو أن يفرّق المعترض بين الأصل والفرع، بإبداء ما يختص بأحدهما لئلا يصح القياس، ويقابله الجمع. والفارق عندهم هو الوصف الذى يوجد فى الأصل دون الفرع، ويقابله المشترك وهو الوصف الذى يوجد فيهما. والفرق عند الصوفية ما نُسب إليك، ومعناه ما يكون كسباً للعبد من إقامة وظائف العبودية وما يليق بأحوال البشرية، ويقابله الجمع وهو ما سُلب عنك، ومعناه ما يكون من قبل الحق من إبداء معان وابتداء لطف وإحسان. ولابد للعبد منهما فإن مَن لا تفرقة له لا عبودية له، ومن لا جَمْع له لا معرفة له. والفرق الأول هو الاحتجاب بالخَلْق عن الحق، وبقاء رسوم الخليقة بحالها. والفرق الثانى هو شهود قيام الخلق بالحق، ورؤية الوحدة فى الكثرة، والكثرة فى الوحدة، من غير احتجاب بأحدهما عن الآخر.

فرقان .... ;Discrimination [E.; F.]

Distinction [E.; F.]; Distinctio [L.];

Unterscheidung [G.]

العلم التفصيلى الفارق بين الحق والباطل. والفرقان عند الصوفية عبارة عن حقيقة الأسماء والصفات على اختلاف تنوعاتها، فباعتباراتها يتميز كل اسم وصفة عن غيرهما، فحصل الفرق

في نفس الحق من حيث أسمائه وصفاته، وتميزت بعضها عن بعض. والفرقان Forquan اسمٌ آخر للقرآن لأنه يفرق بين الحق والباطل.

فرنسيسكان Franciscans(E); ....
Franciscains(F); Franziskaner(G)

رهبانية الفرنسيكان، أسسها فرانسيس الأسيسي نحو سنة ١٢١٠، وكانوا وعّاظ شوارع يجوبون الأنحاء ويخطبون في الناس، وتأثرت بهم الفلسفة في العصور الوسطى، فقد كانوا واقعيين، وأنكروا على الأسمائيين. ولما توفي فرانسيس خلفه بونافنتورا (١٢٢٦) فانقسمت الرهبانية أقسامًا ثلاثة، فجماعة كانوا متشددين zealots، فتخلوا عن كل عَرَض الدنيا، وأرجعوا الشرّ إلى الملكية، ورغبوا عن التملّك: وجماعوا قالوا عن أنفسهم أنهم لَيِّنون Laxists، أي يأخذون الأمور باللين والرفق؛ وجماعة قالوا إنهم المعتدلون Moderates، توسطوا في كل شئ؛ وأطلق المتشددون من بعد على أنفسهم اسم الروحانيين Spirituals، يعني أن فلسفتهم تنكر الجسد ومطالبه، وتؤكد على أن الإنسان روح وليس جسدًا، وعارضتهم جماعة قالوا عن أنفسهم أنهم الرهبانيون conventuals، وهم الجمهور community أي الغالبية، أو كما نقول في الإسلام إنهم الجماعة والسواد الأعظم. وانقسموا بعد ذلك أحزابًا كثيرة، وكلهم ديدنه حياة الزهد والفقر.

فرويدية Freudism(E); ....
Freudisme(F); Freudismus(G)

فلسفة التحليل النفسي التي قال بها فرويد (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، وتقوم على الذاتية، وتتنكر للموضوعية، وتقول بسيطرة قوة نفسية خاصة مجهولة وغير عاقلة على الشعور. ويطلق فرويد عليها اسم اللاشعور أو الهو، وهي التي وراء كل أفعال الإنسان، بُغية تحصيل أكبر قدر من اللذة وتقليل الألم ما أمكن، وكل أفعال الإنسان يوجهها مبدءان: مبدأ اللذة الذي يتمثل جليًا في سلوك الأطفال. ومبدأ الواقع الذي يتحصل مع النضج ويدفع إلى ضبط النفس والتخطيط للتفكير والسلوك والتكيّف مع الواقع. وينشأ الصراع حينما يتصادم المبدءان، وعندما تتناقض غرضيات السلوك ودوافعه. وتتكون الشخصية من الموروث البيولوجي والنفسي والتجارب الحالية والقيم الأخلاقية والتحريمات والمباحات. وينسب فرويد للنفس مراحل للنمو يسميها المراحل النفسية الجنسية. والمرحلة الأولى في الطفولة. ويتمركز فيها الانتباه على الفم، ويسميها لذلك المرحلة الشفوية، ثم تأتي المرحلة الشرجية، والانتباه فيها على الإخراج. والمرحلة النفسية ويتحول فيها الاهتمام إلى القضيب ويخشى عليه الإخصاء، وتصبح الخشية من الإخصاء البيولوجي خشية من الإخصاء النفسي، بفقدان الرجولة والاستقلالية والهوية، والسلطة التي تتوجه إليها مخاوف الطفل هي السلطة الأبوية، ويتعين الطفل بأبيه من نوع تعيّن

المعتدى عليه بالمعتدَى، بتوهم أن تمثُّله به يمنع عنه أذاه، والتعيّن بالأب هو امتثال أخلاقياته وقيمه وهويته الرجولية، ويتكون بذلك عند الطفل الأنا الأعلى أو الضمير . وآخر مراحل النمو هي المرحلة التناسلية، وفيها تصبح لدى الطفل القدرة على أن ينجب مثله، والشخصية التناسلية هي الشخصية الكاملة، والقليل من الرجال هم الذين يمكن أن تتحقق لهم هذه الشخصية. وقد يحدث أثناء النمو أن تتثبت صفات من مراحل وترحَّل لمراحل أخرى، وقد يتعثر النمو وينتكس. وتضطرب النفس وتصاب بالأعصبة أو الذهانات، نتيجة الصراعات بين الشعوري واللاشعوري، والحلال والحرام، والحق والباطل، والصواب والخطأ، وتكون لذلك أعراضه المرضية النفسية والعضوية، وبها يتوافق الإنسان مع ظروفه ودوافعه واحتياجاته والضغوط عليه، وهي بمثابة دفاعات، وردود فعل، وإسقاطات، وتخيلات. بها يواصل الإنسان الحياة رغم ما يكتنفها من مصاعب تلح عليه وتعوق حركته فيها.

فريد .... Sui generis(L.)

القول المتفردّ الذي لا نظير له من نوعه. والجمع فرائد، وهي جوامع الكَلِم أو الأفكار، لأنها تنزل منزلة الفريدة من العقد، وهي الجوهرة التي لا نظير لها. تدل على عظم فصاحة المعنى والفكرة، وأقوال الرسول ﷺ فرائد، وأمثال لقمان والمسيح، وفلسفة كنط وهيجل، وتصوف ابن عربي، وُصفت بالفرائد لما فيها من فصاحة الكلام، وقوة البيان، وجزالة المنطق، وأصالة الأفكار.

فريسية .... Phariseeism(E.);

Pharisaïsme(F.); Pharisäertum(G.)

من كلمة فريسي Pharisee الأرامية، ومعناها المنعزل. والفريسية مذهب الفريسيين، وكانوا فرقة من فرق اليهود يناهضون الفرقتين الأخريين: الصدوقية والأسينية، وكان الفريسيون قدرية، وقالوا بالبعث، والقيامة، والثواب والعقاب في الآخرة، والتزموا النصوص. وكانوا حَرْفيين وتقليديين، فانتقدهم النبيّ يحيى عليه السلام، ودعاهم على زعم إنجيل متى «أولاد الأفاعي». وعاب عليهم المسيح أنهم جعلوا الإنسان تابعًا للنص وليس العكس، فالأصل أن النصّ يخدم الإنسان، كما أن السبت للإنسان وليس الإنسان للسبت. وكان شاول الملقب عند المسيحيين ببولس الرسول منهم، وكانت لهم يد ظاهرة في المؤامرة على المسيح.

فريضة .... Precept(E.);

Précepte(F.); Preceptum(L.); Vorschrift(G.)

في اللغة التقدير؛ وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسُّنَّة والإجماع. وهو على نوعين: فرض عين Obligation، وفرض كفاية Obligation Solidaire. ففرض العين ما يلزم كل واحد إقامته، ولا يسقط عن البعض بإقامة البعض، كالإيمان ونحوه، وفرض الكفاية ما يلزم جميع المسلمين ويسقط بإقامة البعض عن الباقين، كالجهاد وصلاة الجنازة.

فساد .... Corruption [E; F]; Corruptio [L]; Vergehen [G]

زوال الصورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة. ويقابله **الكون**. فإذا دلّ الكون على الوجود بعد العدم، فإن الفساد يدل على العدم بعد الوجود. **والكون** Generation يحدث دَفْعَةً، والفساد تدريجياً ، حتى يبلغا الدرجة التي تمنع الشئ من تسميته بذات الاسم. والفساد عند الفقهاء هو كون الفعل مشروعاً بأصله لا بوصفه؛ **والبطلان** كونه غير مشروع بواحد منهما. فعلى هذا **الفاسد والباطل** متباينان، وجعل البعض الفاسد شاملاً للمكروه أيضاً، وهو ما يكون مشروعاً بأصله ووصفه، لكنه جاوره شئ آخر منهي عنه، فكان الفاسد شاملاً للكل، لأن الفاسد فائت الوصف، والباطل فائت الأصل والوصف، والمكروه فائت وصف الكمال، فيكون فوات الوصف موجوداً في الكل. **وفساد الشم** عند الفلاسفة هو أن يعرض لحاسة الشم أن تشم الروائح كلها رائحة واحدة؛ **وفساد الشهوة** هو أن يميل الإنسان إلى أكل ما لا يؤكل كالتراب ونحوه؛ **وفساد الهضم** هو أن يتغير الطعام في المعدة إلى بعض الكيفيات الرديّة؛ **وفساد الاعتبار** عند الأصوليين وأهل الفلسفة هو أن لا يصح الاحتجاج بالقياس فيما يدعيه المستدل، لأن النص دلّ على خلافه؛ **وفساد الوضع** عند الأصوليين هو أن لا يكون القياس على الهيئة الصالحة لاعتباره في ترتّب الحكم.

فَصْل .... Disjunction [E]; Disjonction [F]; Disjunctio [L]; Disjunktion [G]

هو ترك عطف بعض الجمل على بعض. **والوَصْل** عكسه. والفصل منه **الضعيف** Weak D.، ويسمى أحياناً **بالفصل الشمولي** Inclusive D.، أو **غير الاستبعادي**؛ ونعبر عنه بالأداة «أو» ، كقولنا «الطالب أديب أو فيلسوف»؛ ومنه **القوى** Strong D. ، أو **الكامل** Complete D. ، ويسمى أحياناً **بالفصل الاستبعادي** Exclusive D. ، ونعبر عنه بالقول « إما.. أو»، مع استحالة الجمع بين البديلين، كقولنا «صاحب هذا الكتاب إما علي أو حسن».

فَصْل .... Difference [L]; Différence [F]; Differentia [L]; Differenz [G]

هو الكلّي الذاتي الذي يقال على نوع تحته جنس في جواب أي شئ هو منه، كالناطق للإنسان ، فيه يجاب حين يُسأل أنه أي حيوان هو؟ والفرق بين الناطق والإنسان أن الإنسان حيوان له نطق، والناطق شئ ما لم يعلم أي شئ هو له نطق. والنطق فصلٌ مفرد، والناطق فصل مركّب وهو الفصل المنطقي. (**ابن سينا - النجاة**).

والفصل يقال عاماً، وخاصاً، وخاص الخاص. لأنه قد يقال في شئ أنه يخالف بفصل عام متى كان يخالف نفسه أو غيره بغيرية كيف كانت المخالفة. ويقال في شئ إنه يخالف غيره بفصل خاص متى خالفه بعرَض غير مفارق. ويقال في شئ إنه يخالف غيره بفصل خاص

الخاص متى كان يخالفه بفصل محدث للنوع (إيساغوجي).

والفصل إذا لوحظ إلى النوع الذي تحت نوعه قيل له الفصل البعيد، كالحساس بالقياس إلى الإنسان؛ وإذا لوحظ إلى نوعه المساوي له قيل له الفصل القريب، كالحساس بالقياس إلى الحيوان، والناطق بالقياس إلى الإنسان. ويسمى الفصل مقوِّماً باعتبار أنه يقوِّم نوعه المساوي له، ويميزه عن الأنواع الأخرى المشتركة معه في الجنس الذي فوقه؛ ويسمى مقسِّماً باعتبار أنه يقسم الجنس إلى قسمين، أحدهما نوع ذلك الفصل، وثانيهما ما عداه، كالحسّاس المقوِّم للحيوان، والمقسِّم للجسم النامي إلى حيوان وغير حيوان، فيقال الجسم النامي حسّاس وغير حساس.

فضيلة .... Virtue[E];
Vertu[F]; Virtus[L]; Eigenschaft; Tugend[G]

من الفَضْل بمعنى الزيادة في الخير، أو الإحسان ابتداءً بلا علّة، أو الغلبة والقوة كما نقول بفضل الله deûm virtute، أي بعونه، وبفضل كذا en vertu de أي بقوة كذا، ففضيلة الشئ هي قوته التي يكون بها امتيازه أو كماله الخاص، كما يقال فضيلة السيف إحكامه القطع. ومصدر الفضيلة فعيلة، والعرب تبني به عمّا دلّ على الطبيعة غالباً، فتأتي بالفضيلة إذا قُصد بها صفات الكمال للإشعار بأنها لازمة دائماً، وبذلك تكون الفضيلة هي عادة فعل الخير الراسخة، ويشترط لها أرسطو العلم والإرادة، وأساس الترغيب فيها إمكان تغيير الخُلق، فلو لم يكن ذلك ممكناً لبطلت الوصايا والمواعظ، والمقصود مجاهدة النفس ورياضتها على الأعمال الصالحة لتهذيب أخلاقها، إذ أن سعادة النفس في كمالها، وتكميلها يكون باكتساب الفضائل كلها، وهي وإن كانت كثيرة إلا أنها تجمعها أربعة تشتمل شُعبها وأنواعها، وتسمى أمهات الفضائل Verti Cardinales، وهي الحكمة والشجاعة والعفّة والعدالة، فالحكمة فضيلة القوة العقلية، والشجاعة فضيلة القوة الغضبية، والعفة فضيلة القوة الشهوانية، والعدالة عبارة عن وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب، وبها تتم جميع الأمور. ومثلما هذه القوى في النفس فإن لها ما يقابلها في المجتمع في طبقاته، فالحكمة فضيلة أهل الفلسفة، فضيلة العمّال. والفضيلة اعتدالٌ بين طرفين كلاهما رذيلة، فالحكمة مثلاً وسط بين السَّفَه والبَلَه، والشجاعة وسط بين التهوّر والجُبن. والفضائل هيئات نفسانية تصدر عنها الأفعال المحمودة. وفرّقوا في العصور الوسطى بين الفضائل الخُلقية Verti Morales وهي الفضائل الأربع السابقة، وبين الفضائل الدينية Verti Theologuies وهي الإيمان والرجاء والمحبة (الأكويني). والفضيلة السياسية Vertue Politique هي التزام القانون وحب الوطن وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

فطرة .... Inneity[E];
Innéité[F]; Angeborenheit[G]

فطرة وفطرية هي الخلقة التي يولد عليها كل

مولود، من فَطَر بمعنى خَلَق، وفي الحديث «كل مولود يولد على الفطرة ثم أبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه»، أي يولد على هيئة ليس فيها إيمان ولا كفر ولا إنكار ولا معرفة، فالفطرة هي الجبلة المتهيئة للدين. وقيل هي البداءة التي أبدأ الله عليها الناس، وهي الإسلام من قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم ٣٠)، أي أنه تعالى فطر الناس وخلقهم على معرفته، فالدين كالغريزة في الإنسان. والقول بالفطرة من الفلسفة الإسلامية، والإسلام دين الفطرة، والفطرة مصطلح إسلامي أصولي. وقيل الفطرة هي ما أخذ الله من الميثاق على ذرية آدم وهم في أصلاب آبائهم، وقيل هي ما يقلّب الله قلوب الخلق إليه بما يريدون، كما نقول مفطور على الخير، أو مفطور على الشر. وقد يتوهم البعض الفطرة أنها التواجد في الدنيا دفعةً وهو بالغ العقل ولم يسمع رأياً، ولم يعتقد مذهباً، ولم يعاشر أمةً، ولم يعرف سياسةً، ولكنه شاهد المحسوسات وأخذ منها الخيالات، ثم إنه يُعرض الشئ على ذهنه فيتشكك فيه، فإن أمكنه الشك فمعنى ذلك أن الفطرة لا تشهد به، وإن لم يمكنه الشك فمعنى ذلك أنه ما توجبه الفطرة؛ غير أن كل ما توجبه الفطرة ليس بصادق، بل كثير منه كاذب، وذلك هو الذي يتحصّل بالحدس، وإنما الصادق فطرة القوة المسماة **بالفطرة العقلية** أو العقل، وهي الفطرة الأولى في الإنسان؛ والفطرة الثانية هي **الفطرة الهيولانية**، أي الخَلْق. **والفطريات** هي المبادئ الأولى، أو هي **الأفكار الفطرية** Innées Idées. ومذهب الفطرة Innéisme هو القول بالفطرة، أو بأن العقل البشرى يحتوى أفكاراً ومبادئ فطرية لم يكتسبها بتجربة ولا بتلقين.

فطرة .... Common Sense[E]; Sens Commun[F]; Gemeinsinn[G]

هي العادات والآراء التي تكون لدى غالبية الناس والتي يقيمون عليها ممارستهم اليومية، ويسميها البعض **ملكة الفَهْم** التي يتم بها إدراك المعاني، أو **ملكة الحقائق الأولية**، وهي المعتقدات التي تحظى بالموافقة الضمنية العامة، ومبادؤها حقائق لا تُستنبط، ولكنها واضحة بذاتها ومستقرة في عقل الإنسان، وتفرض نفسها عليه في لغته، وتحكم سلوكه.

والفطرة أساس كل معرفة، ومنها **الفطرة الناقدة** Critical common sense؛ والمنادون بالفطرة اسمهم **الفطريون** Common - sensits، وأرسطو شيخهم، لأنه القائل بأن الأفكار الفطرية هي الأفكار الأكثر تسلطاً.

وأفكار الفطرة أفكار خام، يتقيها التفلسف، وتتطور بتطور الحياة، ودائمة التعديل لنفسها. **والأفكار الفطرية** أساس الأفكار العلمية، ونقطة الانطلاق التي يبدأ منها العلم.

فطريات .... Innates[E]; Innees[F]; Angeborene[G]; Innatu[L]

قسمٌ من المقدّمات اليقينية الضرورية، وهي قريبة من **الأوليات**، لأن تصور الطرفين كاف في

الجزم فيهما، إلا أن الأوليات بلا واسطة، وفي الفطريات بواسطة؛ نحو الأربعة زوج، فإن من تصوّر الأربعة والزوج تصوّر الانقسام إلى متساويين في الحال، وترتب في ذهنه أن الأربعة منقسمة إلى متساويين، أو زوجين، وهي قضية قياسها معها في الذهن.

فطرية .... Nativism (E.);

Nativisme (F.); Nativismus (G.)

القول بأن الأفكار والمبادئ جبلّية وموجودة في النفس قبل التجربة والتلقين. (انظر التجريبية).

فطنة .... Discernment (E.);

Discernement (F); Einsicht; Merken (G)

جوْدةُ تهيئ النفس لتصور ما يرد إليها من الغير، وقد تكون جبلّية أو مكتسبة، كما أن عدم الفطنة قد يكون جبلّياً أو عارضاً، ويقابل الفطنة الغباوة.

فِعْل .... Act (E.);

Acte (F.); Actio (L.); Akt; That (G.)

عند النحاة ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. وعند المتكلمين هو صرف الممكن من الإمكان إلى الوجود، ويقابله القوة، أي من **الوجود بالقوة** Puissance إلى الوجود بالفعل. **والفعل الكامل** Acte Parfait هو تحقق الانتقال من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل. **والفعل الخالص** Acte Pur هو **الفعل الإلهي** Act of God الذي لا يعرف الانتقال من القوة إلى الفعل. **والفعل الإنساني** A. Humain هو الذي تدخله الإرادة ويهدف إلى غرض، بعكس الفعل الغريزي وهو اللاإرادي أو الانعكاسي. **والفعل المادي** A. Materiel يتعلق بمادة الإرادة، أي بموضوعها؛ **والفعل الصوري** A. Formel يتعلق بصورتها، أي بالقصد أو الغرض الذي يوجه الإرادة. والفعل عند الفلاسفة هيئة عارضة للمؤثر في غيره، أو كون الشئ مؤثراً في غيره. **والتأثير مقولة الفعل، ويقابله التأثّر مقولة الانفعال**، وكلاهما أمران متجددان غير قارين، ولذا اختار البعض لهما اسم «**أن يفعل**» و «**أن ينفعل**» دون الفعل والانفعال، فإن الفعل والانفعال قد يستعملان بمعنى الأثر الحاصل بالتأثير والتأثر، بخلاف «**أن يفعل**» و «**أن ينفعل**» فإنهما لا يستعملان إلا في التأثير والتأثر. **والفعل عن بعد** Action at a Distance، **والفعل بالتلامس** : مفهومان متقابلان يفسّر بهما التفاعل بين الأشياء المادية، وكان الإغريق يعتبرون أن تأثير الأجسام في بعضها البعض يتم بالتلامس، ثم قال **ديكارت** بالتلامس وبالتفاعل عن بعد من خلال الأثير. وفسّر نيوتن التفاعل عن بعد بالجاذبية ولكنه اشترط الوسط المادي. وتطورت نظرية التفاعل بالتلامس إلى نظريات المجال، والجهد، والقصور الذاتي، في القرن الثامن عشر، ونظرية الطاقة في القرن التاسع عشر، والنسبية، والكم في القرن العشرين.

فعْل الإدراك ... . Noème ; Noèse (F.);

Noema; Noesis (G.)

نوْيزيس، مصطلح هوسرل (١٨٥٩-

١٩٣٨) يطلقه على اتجاهات الذات نحو الموضوع، كالشعور، والانفعال، والشك، والإرادة.

فِعْل إرادي .... Volition [E; F]; Volitio [L]; Willensakt [G]

نشاط عقلي يتميز بتصور لغاية معينة، وتفكير يقوم على التروي، ثم عزم يبعث في الجسم نشاطاً يقابله.

فِعْل عن بُعد .... Actio ad Distans [E]

هو الجاذبية؛ و الفعل عن بُعد، والفعل بالتلامس Action by Contact مفهومان متقابلان يُفسَّر بهما التفاعل بين الأشياء المادية، وكان الإغريق يعتبرون كل تأثر مادي على جسم مادي إنما يتم بالتلامس؛ واعتقد الذريون أن الفضاء يحتفل بالذرات ولكنها لا تتفاعل إلا إذا تصادمت؛ وقال ديكارت **بنظرية الفعل المستمر** Continuous action theory، إما بتلامس الأجسام، أو بتفاعلها عن بُعد، من خلال الوسط الأثيري وضغط الأجسام على بعضها عبر هذا الوسط؛ وفسَّر نيوتن هذا التفاعل بالجاذبية المتبادلة بين الأجسام؛ وقال ليونارد يولر **بنظرية الدفْق السيَّال** Fluid flow theory؛ وقال لارانج ولابلاس **بنظرية الجهد** Potential theory؛ وقال بوسكوفتش **بنظرية القصور الذاتي**؛ وقال جاكسويل **بالطاقة**، وقال أندريه أمبير **بالقوى الكهربية المغنطيسية**؛ ثم كانت **نظرية النسبية** عند إينشتاين؛ **ونظرية الكم** Quantum theory، وبذلك انتهت نظرية الفعل عن بُعد، فما يبدو أنه فضاء بين الأجسام غير حقيقي، وإنما بينها اتصال يقل أو يكثر، ويتدنى أو يزيد، ويظهر أو يختفي، ولا شئ إلا ويؤثر على شئ، وذاك يؤثر على شئ وهكذا. وقبل ذلك فالكلام فعل عن بُعد، ومن التفكير ما يكون فعلاً عن بُعد، مثل التخاطر، والاستبصار؛ وقيل والسحر أيضاً يقصد به صاحبه التأثير على التفكير والعواطف.

الفِعْل يتبع الوجود ....

Operari sequentur esse [L]

عبارة اسكولائية تعني أن الوجود يحدد الفعل تحديداً تامًا، وفي فلسفة **كنط** فإن الطبع المعقول يحدد الطبع التجريبي، وليس صحيحًا أن الحرية تُعزَى للفعل ، والضرورة للوجود، فالعكس هو الصحيح، ومن ثم فالمسئولية الأخلاقية تقع على ما نكونه Ce qu'on est لا على ما نفعله Ce qu on fait، والإنسان حرٌّ في وجوده ولكنه ليس حرًا في أفعاله.

فقه .... ;Jurisprudence [E; F]; Jurisprudent [Ge]; Jurisprudentia [L]

العلْم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، **والفقيه** من اتصف بهذا العلم، وهو المجتهد.

فكاهة .... Humour [E; F]; Humeur [F]; Stimmung; Laune [G]; Humor [L; G]

مفارقة غير متوقعة في الكلمات أو المواقف

أو الشخصيات تستثير ضحكنا؛ ويفسّرها كنط بأنها توقعٌ مشحون ينتهي إلى نتيجة عكسية تماماً؛ ويقول عنها شوبنهاور إنها المفارقة التي يسببها التجاور بين العظيم والتافه؛ ويصفها برجسون بأنها العجز الذي نتوقعه من شخصيات كان المفروض أنها أقدر الناس على التكيف مع ظروف الحياة، وإذا بها تبين عن مفارقات صارخة تثير الضحك. ويصف برجسون الشخصية المضحكة بأنها الجامدة التي يفضحها جمودها في المناسبات المختلفة، أو أنها الشخصية التي تتملكها أفكار ثابتة تلاحقها في مواقف لا تستدعيها. وتدخل هذه التفسيرات ضمن **نظرية المفارقة** Incongruity Theory، غير أن موضع الإضحاك من المفارقة قد يكون من إحساسنا - أزاء عجز الآخرين هذا العجز المضحك - أننا والحمد لله في وضع أفضل. وتقول بهذا التفسير **نظرية التفوق** Superiority Theory. ويقول فرويد **بنظرية التفريج** Relief Theory، ويفسر بها جانب الإمتاع في الفكاهة بما فيها من مفارقة تفرغ ما فينا من شحنات انفعالية جنسية أو عدوانية، ويكون عمل الفكاهة كعمل الحلم، يتناول الكلمات بالتحريف فنضحك، تخلصاً مما بنفوسنا من طاقات زائدة. ويقسّم فرويد الفكاهة إلى نوع بريئ لا أذى منه Harmless Wit؛ وآخر ينفّس عمّا لدينا من ميول للدعابة Tendency Wit، واللذة التي نحصّلها من النوع الأول كاللذة التي يحصّلها الأطفال باللعب Infantile Play Pleasure، بينما اللذة المتحصّلة من النوع الثاني كاللذة المتحصّلة من الأحلام.

فكر.. Thought[E]; Pensée[F]; Cogitatio[L]; Denken[G]

يطلق على **ثلاثة** معان : **الأول** حركة النفس في المعقولات، سواء كانت بطلب أو بغير طلب، أو كانت من المطالب إلى المبادئ، أو من المبادئ إلى المطالب، وهذا المعنى الذي يتضمن الحركة يُخرج **الحدس**، لأن الحدس هو انتقال من المبادئ إلى المطالب دفعةً لا تدريجاً. والمراد بالمعقولات ما ليست محسوسة وإن كانت من الموهومات، فخرج **التخيّل** لأنه حركة النفس في المحسوسات بواسطة المتصرّفة، والأولى أن يزاد قيد القصد؛ لأن حركة النفس فيما يتوارد من المعقولات بلا اختيار - كما في المنام - لا تسمى فكراً. ولاشك أن النفس تلاحظ المعقولات ضمن تلك الحركة، فقيل لذلك أن الفكر هو تلك الحركة، والنظر هو الملاحظة التي ضمنها، وقيل لتلازمهما أن الفكر والنظر مترادفان؛ **والثاني** حركة النفس في المعقولات مبتدئة من المطلوب المتصوَّر، مستغرقة فيها، طالبة لمباديه المؤدية إليه، إلى أن تجدها وترتبها فترجع منها إلى المطلوب، أي أنها مجموع الحركتين، وهذا هو الفكر الذي يترتب عليه العلوم الكسبية؛ والثالث هو الحركة الأولى من هاتين الحركتين، أي الحركة من المطلوب إلى المبادئ وحدها من غير أن توجد الحركة الثانية معها وإن كانت هي المقصودة منها، وهذا هو الفكر الذي يقابله

الحدس تقابلاً يشبه تقابل الصاعدة والهابطة. إذ الانتقال من المبادئ إلى المطالب دفعة يقابله عكسه الذي هو الانتقال من المطالب إلى المبادئ وإن كان تدريجاً.

والفكر هو أن ينتقل الإنسان من أمور حاضره في ذهنه، متصورة، أو مصدّق بها تصديقاً علمياً، أو ظنياً، أو وضعاً، أو تسليماً، إلى أمور غير حاضرة فيه. انتقالاً لا يخلو من ترتيب (ابن سينا : الإشارات والتنبيهات).

والفكر ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول.

فكر جديد .... New Thought [E]

كان ظهور جماعات «الفكر الجديد» في أمريكا بدءاً من القرن التاسع عشر، وكثرت هذه الجماعات وتعددت قياداتها بحيث لم يكن في المستطاع حصرها ورصد دعاواها الفلسفية ومطالبها الثقافية، وانتشرت إلى أوروبا وآسيا وإفريقيا. ولمّا ووجهت بالنقد على زعم أنها ضد الدين كانت صُحفها ومجلاتها ومؤلفات أعضائها تؤكد أنها جماعات مسيحية أصلاً. ويُذكر أن أول الداعين لها كان فينياس كويمبي (١٨٠٢ ـ ١٨٦٦) . وتقوم فلسفة الفكر الجديد على أساس أن الفكر والممارسات القديمة تأدّت بالإنسان إلى الأمراض والإصابة بالقلق والاكتئاب، وأن كل أدران الحضارة من ثم في عقل الإنسان أو بالأحرى في قلبه أو وجدانه، وأن علاج ذلك ينبغي أن يتوجه لا إلى إصلاح نظم الحياة والاقتصاد والاجتماع، وإنما إلى العقل والقلب والوجدان . وبناءً عليه دعت هذه الجماعات إلى علم جديد أطلقت عليه العلم المسيحي Christian Science . وتولت هذه الدعوة السيدة ماري بيكر إدي ؛ وقالت إن العلم الجديد هو رد فعل على موجات الشك الديني التي تجتاح العالم. واشتهر من الداعين لهذا العلم الجديد وارين إيفانز ، وهوراشيو دريسر، وجولز دريسر. وطرح إيفانز فلسفته في الكثير من إصداراته، مثل: «العلاج الذهني Mental Cure»، و«المرض الذهني Mental Illness»، و«الروح والجسم Soul and Body». وفلسفة هذه الجماعات أفلاطونية، هيجلية، شرقية، هندوسية، صوفية، وأبرز ما فيها قولها بالمتعالي مثل كنط، واعتقادها في الله، وأن الإنسان هو ممثله في الأرض، وله إمكانيات الله غير المحدودة. وكان انعقاد أول مؤتمر لهذه الجماعات سنة ١٩١٧، وأصدرت ما أسمته «إعلان المبادئ Declaration of Principles»، ردّت فيه كل أوجاع وآلام ومظالم وشكاوى البشرية إلى اضطرابات فكرية، وبيّنت أنها جميعًا نتيجة حتمية لسوء التفكير، وأن تصحيح هذا التفكير يقوم على عودة الإيمان بالله. والاعتقاد أن الله حلّ في المسيح ويمكن أن يحل في أي إنسان يعدّ نفسه لهذا الحلول. وهذه الجماعات في مجمل فكرها مسيحية تبشيرية، تقول بعهد جديد كالعهد الجديد الذي بشّر به المسيح بدعوته، وإذا كانت المسيحية هي الطّرح الفكري للعهد الجديد المسيحي. فالطّرح الفكري

لهذا العهد الجديد الحالي هو العلم المسيحي، بتقنين المسيحية وتفسير مبادئها تفسيراً علمياً يناسب العصر.

فَكْرانى ....

اسم الشهرة لأنيس منصور (ولد ١٩٢٤)، المصري، فيلسوف الأدباء. ومعنى الفكراني مولّد الأفكار، شأن سقراط، ويُعرف أيضاً باسم الحكاواتي، أي الذي لا تخلو جعبته من القصص والحكم والأمثال، وكأنه يبيعهم الدُّرّ.

فكرة .... Idea [E.]; Idée [F.]; Idee [G.]

صورة الشئ الذهنية أو دلالته في الذهن: وحركة النفس في المعاني مستعينة بالتخيّل في أكثر الأمر، يُطلَب بها الحد الأوسط أو ما يجرى مجراه مما يصار به إلى علم بالمجهول (ابن سينا: **الإشارات والتنبيهات**).

والفكرة عند **أفلاطون** هي المثال، وعالمها عالم المثل الذي يتجاوز عالم المحسوسات والتصورات الذهنية، وإلى هذا المعنى نفسه يذهب **كنط**.

والفكرة العامة I. Générale هي الصورة العامة غير المتعينة عن الشئ في الذهن. **والفكر المطابقة** I. Inadéquate هي التي لا نستوعبه ويشوبها الغموض. **والفكرة الثابتة** I. Fixe ظاهرة مرضية يتسلّط فيها أحد التصورات على النفس تسلطاً تعجز عن رده الإرادة. **والفكرة القوة** Idée- Force اصطلاحٌ وضعه **فوييه**، بمعنى أن الفكرة وإن كانت ذهنية إلا أنها تبعث على الحركة ولها قوة فعل، وتشبهها **الفكرة المحركة** Motor I. عند **وليام جيمس**، باعتبار أن كل فكرة لابد أن تكون لها فعالية ونشاط، ومن ثَمّ فهي فكرة محركة، تنصبّ في الفعل إلا إذا أعاقتها أفكار أخرى. والأفكار عموماً موجّهات سلوك طالما تسيطر على تفكيرنا. **والفكرة الصورة** Idée- Image هي صورة الشئ التي تنقلها الحواس ومنها تتكون الفكرة الذهنية عن الشئ. **والفكرة الفطرية** I. Innée هي التي تستمدها النفس من ذاتها قبل اتصالها بالعالم. **والفكرة العارضة** I. Adventice هي الآتية من الحواس. **والفكرة المختلقة** I. Factice التي يصطنعها الذهن ويدخل فيها الخيال. **والفكرة الممثّلة** I. Representative هي الصورة الذهنية عن الشئ التي تذكرنا بأنها خلاف الشئ نفسه.

فَلَسْطَنَة (جلافة أو يَهْوَذَة) ... Philistinism [E.]; Philistinisme [F.]; Philistinismus [G.]

الاسم من الإغريقية Philistia، أي **فلسطين**، وسكانها غير العبرانيين هم **الفلسطينيون** Philistins، والمفرد **فلسطيني** Philistinus؛ وفي التوراة جيئ اسم الفلسطيني باعتبار أنه العدو الذي يُخشَى بأسه ولا يُرجى له صلاح أو فَهْم للدين أو الثقافة العبرانية، واستخدم **ماتيو أرنولد** هذا المصطلح بهذا المعنى يصف به النقاد أصحاب الأذواق الهابطة، والفنانين والكتاب

غيـر المزوَّدين بثقافة رفيعة، ويرادف بين الفلسطينى وبين الجلف، والعربيد الظالم، فكأن الفلسطنة هى الجلافة. وفى كتابه «الثقافة والفوضوية Culture and Anarchy» (١٨٦٩) نسب الفوضوية إلى الأجلاف، وادعّى أن الجلافة أو الفلسطنة موجودة فى كل طبقات المجتمع، وكأنى به يقصد بالجلف خائن الثقافة، أو يهوذا أسخربوطى آخر فى مجال الثقافة، وكأنى به يتنبأ لأجلاف الثقافة بانتحار أدبى كانتحار يهوذا، يهوىَ بهم إلى أسفل الدركات، وكأن الجلافة هى اليَهْوَذَة ! وتفسير فرويد لظاهرة نسبة صفة لجنس بأسره أو شعب بكامله، أن اليهود ـ وهم الذين صاغوا هذه الصفة ـ يعانون من هُذاء اضطهاد، فيجعلهم ذلك ينسبون ما بهم إلى غيرهم، وبدلاً من أن يقولوا مثلاً: هذا الرجل نكرهه، يقولون : هذا الرجل يكرهنا ولذلك فنحن نكرهه، بمعنى أنه بسبب هُذاء اليهود يقلبون الواقع، وينسبون ما فيهم إلى غيرهم. والواقع أن زخم الكراهية الذى تمتلىء به كُتبهم المقدسة، ويحفل به تاريخهم، قد عَرَّسوا على إزاحته إلى الشعب الفلسطينى والعرب والمسلمين بعامة. وحيلة الإزاحة من الحيل الدفاعية النفسية عند العاجز. والفلسطنة شعور بالنقص عند اليهود ومن يحذو حذوهم، وهو شعور يدعو صاحبه إلى السلوك باستكبار واستعلاء . ولقد دأب اليهود لهذا إلى إهانة العرب والمسلمين والفلسطينيين استكباراً. ومصطلح الفلسطنة هذا من مصطلحات الاستكبار عندهم.

فلاسفة جُدُد .... Philosophes Nouveaux [F.]

مصطلح اشتهر فى فرنسا لمجموعة من الفلاسفة الماركسيين الناقدين للدولة الشيوعية قبل سقوط الاتحاد السوفيتى، وكانوا غالباً تروتسكيين أو ماويين، ومنهم جلوكسمان الذى كان شديد النقد للينين، وشبّه الدولة السوفيتية بأنها « آكلة بشر »، وجان پول سارتر الذى أسس التجمع الديمقراطى الثورى نكاية فى الحزب الشيوعى .

فلاسفة معلّمون ....

جيل الفلاسفة المصريين الذين عرفتهم مصر عقب الحرب العالمية الثانية، ومنهم عباس العقاد، وزكى نجيب محمود، ولويس عوض، وطه حسين، وسلامة موسى، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، وأنيس منصور، ومحمود أمين العالم، وغالى شكرى. والاصطلاح قال به لطفى الخولى.

فلسفة .... Philosophy [E.]; Philosophie [F.; G.]; Philosophia [L.]

مشتقة من فيلاسوفيا اليونانية وتفسيرها محبة الحكمة، فلما عُرِّبت قيل فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة منه. ومعنى الفلسفة علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح (خوارزمى : مفاتيح العلوم)، وهى علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان (الكندى :كتابه إلى المعتصم)، وكان فيثاغورس أول من سمّى نفسه فيلسوفاً، وعرّف الفلاسفة بأنهم الباحثون عن الحقيقة بتأمل

الأشياء، ووصف الحكمة بأنها المعرفة القائمة على التأمل؛ غير أن أفلاطون عرّف الفلسفة بأنهاعلم الواقع الكلّي، فجعل حبَّ الحكمة علماً، وسوف تنقسم الفلسفة الأوروبية إلى نمطين رئيسين ، أحدهما عقلي نقدي يقوم على التحليل المنطقي، والآخر يتنكر للتحليل ويسعى لتحصيل النتائج العامة بالحدس المباشر الشخصي؛ ويتشابه هذا النمط الثاني مع الحكمة ويسمي الفلسفة التأملية، ولكن بعض الفلاسفة المحدثين لايعتبر الفلسفة إلا النمط الأول الذى يسمونه الفلسفة العقلية.

والتقسيم القديم للفلسفة إلى جزئين نظري: وعملي، ومن القدماء من جعل المنطق جزءاً ثالثاً غير هذين، ومنهم من جعله جزءاً من أجزاء العلم النظري، ومنهم من جعله آلة الفلسفة، ومنهم من جعله جزءاً منها وآلة لها. وتنقسم الفلسفة النظرية ثلاثة أقسام: وذلك أن منها ما الفحص فيه عن الأشياء التي لها عنصر ومادة ويسمى علم الطبيعة؛ ومنها ما الفحص فيه عمّا هو خارج عن العنصر والمادة ويسمى علم الأمور الإلهية، ومنها ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة لكن عن أشياء موجودة في المادة مثل المقادير والأشكال والحركات وما أشبه ذلك، ويسمى العلم التعليمي أو الرياضي. وكأنه متوسط بين العلم الأعلى وهو الإلهي، وبين العلم الأسفل وهو الطبيعي. وأما الفلسفة العملية فهي ثلاثة أقسام: أحدها تدبير الرجل نفسه ويسمى علم الأخلاق؛ والثاني تدبير الخاصة ويسمى تدبير المنزل (وهو علم الاقتصاد)؛ والثالث تدبير العامة وهو سياسة المدينة والأمة والمُلك (وهو علم السياسة) (خوارزمي : مفاتيح العلوم).

وفائدة الفلسفة أنها التشبُّه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الأبدية، كما أمر الصادق ﷺ في قوله : « تخلّقوا بأخلاق الله »، أي تشبَّهوا به في الإحاطة بالمعلومات والتجرُّد عن الجسمانيات. لكن الحذر منها واجب، ذلك أن شِرْك الفلاسفة أشنع من شِرْك الجاهلية، وكان الكندي فيلسوفاً ولكنه كان مسلماً ومؤمناً، وليس الشرك والفلسفة متلازمين . ومع ذلك فقد رأى بعض أصحاب المذاهب أن الدين والفلسفة متعاديان قالوا لبعض أعيان القضاة : ابن سينا من فلاسفة الإسلام، قال ليس للإسلام فلاسفة (ابن تيمية : الرّد على المنطقيين).

فلسفة اجتماعية .... ;Social Philosophy [E]

Philosophie Sociale [F]; Sozialphilosophie [G]

الفلسفة الاجتماعية لعلم الاجتماع كالفلسفة العلمية للعلوم، إلا أن الفلسفة الاجتماعية تتقدم الفلسفة العلمية، وهي ألزم لعلم الاجتماع من الفلسفة العلمية للعلوم، ومع ذلك فعلماء الاجتماع ليسوا سواء في اعتمادهم على الفلسفة الاجتماعية، وعلى دراستها التحليلية النقدية للمبادئ والنظريات والمناهج التي ينهض عليها علم الاجتماع . وتُولي الفلسفة الاجتماعية أهمية كبيرة لدراسة القيم دراسة تحليلية، لتقويم الظواهر الاجتماعية التي مدارها مبادئ الأخلاق.

فلسفة إدراك فطرى ....

Common Sense Philosophy [E.];

Philosophie du Sens Commun [F.];

Philosophie der Gemeinsinn [G.]

الأفكار هي انطباعتنا عن الخبرة الحسية، وهي مسلّمات وليست اختراعاً فلسفياً، وأساسها مادي حسّي. والإدراك الفطرى هو الإحساس بالأشياء الموجودة والاعتقاد بوجودها، والأحاسيس رموز طبيعية لها وظيفة الكلمات، غير أن الكلمات رموز تقليدية نتعلم معانيها، ونحن لا نتعلم ما تعنيه الأحاسيس وإنما نترجمها تلقائياً، وهذا هو معنى أن الإدراك فطري، وكأنما الأحاسيس كلمات مألوفة تنقلنا مباشرة إلى معناها دون أن تفرض نفسها على انتباهنا، وإذن فالإدراك الفطرى هو إدراك أصلى، ومبادئ الفطرة لا سبيل إلى إثباتها بالبيّنة وإنما يتضمنها سلوكنا، وتشتمل عليها طبيعتنا. فهكذا خُلقنا، وليس لنا إلا أن ننّبه إلى هذه المبادئ ونقرّ بأن الله خلقنا بها، وحتى إدراكنا لوجود الله هو إدراك فطري كإدراكنا لوجود الآخرين. فنحن لا نحتاج إلى أن نسوق الأدلة على وجود الآخرين، فيكفى أنهم موجودون، وأنهم موضوع أحاسيسنا وتفكيرنا. وكذلك الأخلاق فطرية وإن كنا لا نصل إلى أحكامها إلا بالعقل والاستدلال، إلا أنها تقوم على مقدمات أخلاقية واضحة بذاتها. (توماس ريد).(انظر أيضاً إدراك فطرى) .

فلسفة إرادة .... Will Philosophy [E.]

هى مذهب الإرادة ، أو الإرادية Voluntarism.

(انظر مذهب الإرادة).

فلسفة إسلامية ... Islamische Philosophie [G.]

وَصْفُ الفلسفة بأنها إسلامية أو مسيحية لا يعنى سوى أنها فلسفة نشأت داخل الحضارة الإسلامية أو المسيحية إلخ، وأن المفكرين فى هاتين الحضارتين ، أو أية حضارة تُنسب للدين، استخدموا علم النظر والبرهان فى مسائل الدين، وتناولوا بالعقل ما جاء فى النقل . والأصلاء فى الفلسفة الإسلامية كالأصلاء فى الفلسفة اليهودية أو المسيحية، وكما فى اليهودية فيلون ؛ وفى المسيحية أوغسطين والأكوينى، فإن فى الفلسفة الإسلامية: ابن سينا، والفارابى، وابن رشد، وابن طفيل، وابن باجه، والغزالى، وغيرهم . وفلسفات هؤلاء - وإن كانوا من أقطار شتّى، إلا أن الإسلام طبع آراءهم الفلسفية، ونظراتهم الشاملة Weltanschauungen للحياة بحيث صار من الممكن أن ندرجها جميعًا تحت مسمى الفلسفة الإسلامية .

فلسفة إشراقية .... Illuminism [E.];

Illuminisme [F.]; Illuminizmus [G.]

(انظر الإشراقية).

الفلسفة أمة الدين ....

(Philosophia ancilla theologiae) [L.]

وجهة النظر التى سادت أوروبا فى العصور الوسطى: أن الفلسفة إنما لخدمة نشر الدين

وإقناع الناس به، وكان موقف ابن رشد (١١٢٦ ـ ١١٩٨م) أن الفلسفة هى النظر فى الموجودات من جهة دلالتها على الصانع، وبهذا جعل الفلسفة في خدمة الدين، فكلما كانت المعرفة بصنعة الموجودات تامة ، كانت المعرفة بالصانع أتم.

فلسفة أوكسفورد ...... Oxford Philosophy(E.); Philosophie d'Oxford (F.)

فلسفة جماعةأوكسفورد، وأبرزهم جيلبرت رايل، وجون أوستن، وهارت، وستروسن، وهمبشاير، وهير، وتوملين، ونوول سميث، وموضوعها اللغة العادية ، وأطلقوا عليها **فلسفة اللغة العادية** Ordinary Language Philosophy. **(أنظر فلسفة اللغة)**.

فلسفة أولى .... First Philosophy(E.); Philosoulie Prenuiére (F.); Prima Philosophia(L.); Erste Philosophie(G.)

العلم الإلهى عند أرسطو باعتباره يبحث فى المبادئ والعلل الأولى، فى مقابل **العلم الطبيعى** الذى أطلق عليه اسم **فلسفة ثانية**. ويطلق ابن سينا اصطلاح فلسفة أولى على «الحكمة النظرية التى تتعلق بما وجوده مستغن عن مخالطة التغير»، ويجعل «الفلسفة الإلهية» جزءاً منها، ويعرّفها بأنها «معرفة الربوبية». (ابن سينا: تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات). وأما بيكون فيطلق فلسفة أولى على البحث فى المبادئ الصورية العامة لدى كل العلوم أو على الأقل لدى غالبيتها، وذهب إلى نحو ذلك هوبز، فجعل موضوع الفلسفة الأولى البحث فى المكان والزمان والعلّة والمعلول والكم إلخ.

فلسفة التاريخ .... Philosophy of History(E.); Philosophie de L'Histoire(F.); Geschichtsphilosophie(G.)

تبحث فى القوانين العامة التى تحكم تطور المجتمعات الإنسانية، ومعنى هذا التطور وغايته، وبالمعنى العام تبحث في الأسباب التي بها تكون الوقائع التاريخية. ومن فلاسفة التاريخ ابن خلدون، وهيجل، وكونت، وشليجل، وباكل، ولوتسه. (انظر تاريخية، ونزعة تاريخية، وتاريخ).

فلسفة التربية... Philosophy of Education(E.); Philosophie de l'éducation(F.); Erziehungsphilosophie(G.)

دراسة نظريات التربية، وتحليل الأهداف من التربية، وشرح صلة هذه النظريات بقيم العصر ومتطلبات المجتمع، ففى عهد **السوفسطائيين** (القرن الخامس قبل الميلاد) كان الهدف من التربية صرف الناس عن التفكير فى السماء إلى التفكير فى أحوالهم على الأرض، وتعليمهم أن الإنسان هو معيار الخطأ والصواب، والحقّ والباطل، وأن الأمور فى ذلك نسبية ، وأن الصالح العام هو الذى يجب مراعاته. وفى عهد **سقراط** (فى القرن الرابع قبل الميلاد) كان يعلم

الناس أن يشكّوا في الآداب التي آلت إليهم عن السلف، وأن يكون تفكيرهم منطقي، وأن يحترموا عقولهم. وأن يواصلوا البحث حيث الحقيقة بعيدة الغور، وكلما بحثت فيها وتعمقتها كلما اكتشفت أموراً جديدة تستوجب البحث. وكان **أفلاطون** (القرن الرابع قبل الميلاد) أول فيلسوف في التربية وقدّم لنا أول نظرية متكاملة فيها، وأهدافه من التربية أخلاقية. ولما كان **أوغسطين** (القرن الرابع الميلادي) كان من رأيه أن التربية هدفها ممارسة القدرات والملكات واستخدامها باستمرار. وفي عصر النهضة كان البحث في التربية لخدمة التعليم وترقية المجتمع. ولم تبدأ الفلسفة الحديثة في التربية إلا بنظريات **كومينيوس** في القرن السابع عشر، والفضيلة عنده هي المعرفة، ومن يعرف يتنكب الرذيلة. ووضع **جون لوك** أهدافاً موضوعية للتربية، وقال إن الفهم والإرادة سُنّتان مركوزتان في الإنسان، وغاية التعليم خَلْق المواطن الذي يخدم مجتمعه. ودعا **روسو** (القرن الثامن عشر) إلى تعليم المرأة لخلق ربّة البيت الواعية، وتعليم الذكور لخلق المواطن الصالح، وقال إن أي ممارسات تربوية تخالف الطبيعة تقضي على شخصية المتعلم وتفسدها. واعتبر **بستالوتسي** (القرن التاسع عشر) التعليم وسيلة إصلاح اجتماعي، ودعا إلى نشر التعليم أو إنشاء المدارس العامة، وغيّر المناهج فجعل الأساس فيها المواد الحية، وما يحتاجه المجتمع من مهارات، وما يفيده من صناعات. وأكمل **فروبيل** رسالة بستالوتسي بالتنبيه إلى أن يبدأ التعليم منذ الحضانة، وأنشأ لذلك دوراً للحضانة لأول مرة في التاريخ، وكانت فلسفته في التربية ممارسة كل الملكات، والتنسيق بين كافة المهارات. وحصر **كنط** التعليم في إذكاء الملكات الثلاث للإنسان: حب المعرفة ومن واجب التعليم أن يشبعه في المتعلم، والرغبات ومن واجب التعليم أن ينمي الصالح منها ويصرف غير الصالح، والإرادة ويجب تدريبها لتنوى فيطلب المتعلم المعالي، ولا يستنكف أن يبذل الجهد لتحصيل المعارف، وأن يصقل ذاته ليصبح مواطناً نافعاً. وهكذا تتابع الفلاسفة، وكلٌ يدلي بدلوه، ويطرح نظرياته بحسب المجتمعات ورقيّها والتغييرات في أهدافها وتصوراتها للحاضر والمستقبل. وكثرت المدارس التربوية في القرن العشرين، ولكل فلسفتها الخاصة، ومن ذلك المدرسة الترابطية، والمدرسة السلوكية، ومدرسة الجشطلت إلخ، وأثرت هذه المدارس في سياسة التعليم، وفي وَضْع المناهج، وتحديد الأهداف التربوية.

فلسفة التفوق الباطن ....

Immanent Transcendentalism [E.] ;

Transcendentalisme Immanent [F.] ;

Immanenter Tranzendentalismus [G.]

تقوم الثقافة على التلقائية الإبداعية للإنسان، وهذه بدورها تعبّر عن تفوّق باطن لا يمكن إخضاعه للمناهج التعميمية في العلوم، ولذلك

لايمكن تطبيق القوانين السببية فى مجال الثقافة، ولا يمكن القول فيها بالارتقاء والتقدّم، ومن يقول بذلك يخلط بين العملية الثقافية والعملية الحضارية. (ألفريد فير).

فلسفة الجسيمات ....

Corpuscular Philosophy (E.);
Philosophie Corpusculaire (F.);
Korpuskularsphilosophie (G.)

نظرية طبيعية تفسر الظواهر الطبيعية بأن تعزوها إلى فعل تجمّعات الجسيمات أى الذرات.

فلسفة الجمال ..... Aesthetic Philosophay (E.);
Philosophie Esthétique (F.);
Ästhetische Philosophie (G.)

مناطها التجربة الجمالية، والأحكام الجمالية. وتقول فلسفة الجمال بطريقة جمالية فى النظر إلى الأشياء، وتعرّفها بأنها الطريقة التى تتناقض مع الطريقة العملية التى تقوّم الأشياء بمقدار ما تقدمه من منافع. والموضوع الجمالي فى منظور فلسفة الجمال له علاقات داخلية وعلاقات خارجية، وتشكّل العلاقات الداخلية أو الباطنة ما يسمى بالموضوع الظاهرى، بينما تشكّل العلاقات الخارجية ما يسمى بالموضوع الطبيعى. فإذا توجهنا بانتباهنا إلى التكوينات اللونية فى لوحة من اللوحات مثلاً فإننا نراها كموضوع ظاهرى، وعندما نركز على الطريقة التى مُزجت بها الألوان، وكيمياء هذه الألوان، فإننا نراها كموضوع طبيعى، وإذا اعتبرناها من الناحيتين فإننا نراها كموضوع جمالى، ورؤيتنا تشكّل رؤية جمالية، ومنظورها من منظور فلسفة الجمال، وهي فلسفة تختلف باختلاف الثقافات، من فرد إلى آخر، ولكل مدرسة فلسفية مقوماتها الجمالية، ولا تكون للموضوع قيمة فنية إلا إذا كانت له قيمة جمالية، والقيمة الجمالية للموضوع هى التى تنبّه إلى قيمته الفنية.

فلسفة الحرية .... Libertism (E.);
Libertisme (F.); Libertismus (G.)

فلسفة برجسون التى تجعل الحرية خاصة الإنسان دون سائر الموجودات، وتصفها بأنها شعور بداخلنا بصيرورة مستمرة وديمومة حقيقية، وبدافع حيوى هو تيار من الشعور نفذ إلى المادة وكان السبب فى الخلق والإبداع والتطوير، وربما كان الدافع الحيوى هو الله، وهو فعل خالص يحدّه العالم المادى الذى يجاهد أن يتجلّى فيه، وهو دائم الصيرورة، هدفه أن يخلق فى حرية، والحرية هى الطاقة التى تظهر الإنسان على صميم ذاته وتطلعه على صفاته المفردة، وبها يحقق ذاته فى كل فعل من أفعاله فيشعر بحريته مباشرة، ويدرك أنها ميزة كل نظام فريد من الحوادث تفقد فيه مفاهيم العقل كل دلالة من دلالاتها. والحرية هى نسبة النفس المشخّصة إلى الفعل الصادر عنها، ومعنى ذلك أن الفعل الحر لا ينشأ عن عامل نفسى مفرد، ولكن عن النفس كلها. والفرق بين فلسفة الحتمية وفلسفة

الحرية، أن الأولى تقسّم الفعل الحر وتعلّله بقوى طبيعية، بينما ترى الثانية أن الفعل الحر لا ينقسم. وأن السببية النفسية التي هي أساس الحرية تختلف كل الاختلاف عن السببية الطبيعية.

فلسفة الحياة .... Philosophy of Life (E); Philosophie de la Vie (F); Philosophie des Lebens (G)

ليست الحياة هذه الواقعة البيولوجية التي يشارك فيها الإنسان والحيوانات، ولكن الحياة الإنسانية هي التي نخبرها بكل تعقيداتها المعروفة. وهي مركّب من هذا العدد الذي لا حدّ له من الحيوات الفردية التي يتكون منها الواقع الاجتماعي والتاريخي للناس، والتي تدخل فيها آمال الأفراد ومخاوفهم وأفكارهم وأفعالهم، والمؤسسات التي يقيمونها، والقوانين التي يسترشدون بها، والديانات التي يعتنقونها، وكل الآداب والفلسفات والفنون والعلوم. وليست الحياة بهذه الصورة موضوعاً صالحاً للفلسفة للبحث فيه، ولكنها موضوع الفلسفة الوحيد. وفلسفة الحياة للفرد والجماعة هي رؤية أو فلسفة شاملة، بها يمكن تأويل الواقع وربطه بالمبادئ والمعاني والقيم التي تصدر عنها أفعال الفرد والمجتمع. (دلتاي).

فلسفة الروح .... Philosophie de l'esprit (F)

الاسم الذي أطلقه لوى لافيل (١٨٨٣ - ١٩٥١) على فلسفته، وهي وجودية ذات نزعة روحية، مضمونها: أن الإنسان لا يعرف الأشياء في ذاتها، وإنما يدرك فقط امتثالاته لها. أي أن معرفته تنحصر في الشعور، ومن ثم عليه أن يتوجه إلى الباطن، أي الوعي، ليكتشف الحقائق. وأول ما يكتشفه في نفسه هو الموجود المطلق أي الله. وفي كل فعل يأتيه الإنسان فهناك هذا المطلق. بل وفي كل فعل في الوجود هناك هذا المطلق. فهذا هو الينبوع اللانهائي لديناميكية الوجود. والمطلق حر. والإنسان يشاركه في الحرية ضمن حدوده البشرية، غير أن المطلق سرمدي والإنسان زماني. والعالم في صيرورة أبدية، والصيرورة تحتوى الإنسان، وبها يتكون وجوده إلى أن يموت، والموت صيرورة أيضاً ولكنه انتقال من الوجود المحدود إلى الوجود اللامتناهي. ومن أجل ذلك أطلق النقاد على فلسفة لافيل اسم الوجودية الروحية Spiritualistiche Existentialismus.

فلسفة السعادة .... Eudemonism (E); Eudémonisme (F); Eudämonismus (G)

اليوديمونية، من eudaimonia الإغريقية، وتعني لغوياً أن تكون في حفظ الآلهة ورعايتهم، ولا تعني أن يكون المرء سعيداً، وإنما أن يكون محظوظاً. ولما سُئل **أرسطو** عن eudaimonia، أجاب بأنها أن تسلك في إطار الفضيلة فترضى عن نفسك، وتحصل سلاماً داخلياً من شأنه أن يبهج النفس، ويثلج القلب، وقال أيضاً إنها الحالة التي يكون عليها المرء إذا تأمل حظوظ الدنيا فأخذ العظة والعبرة من ذلك ورضي بقسمته ونصيبه. ونخلص من ذلك إلى أن

اليدعونية هي بمعنى ما طريقة لتحصيل السعادة النفسية ، ويسميها أرسطو أتراكسيا ataraxia أي الطمأنينة والسلام. وأما سقراط فقد جعل تحصيل السعادة بتحصيل المعرفة الحقيقية والعمل بمقتضاها. وعند أفلاطون أن الخير هو ما يحقق النفع للإنسان، وأن الغاية من كل عمل أخلاقي تحقيق السعادة. وعند كنط فإن الدافع إلى الأخلاق هو الواجب، والواجب لا صلة له بالسعادة، فقد يتأتى عن تحقيق الواجب سعادة، وقد يتأتى عن تحقيقه شقاء. وعند الأبيقوريين السعادة ليست ذهنية فقط، ولا هي نفسية فقط وإنما هي بدنية أيضًا، والحياة السعيدة هي الحياة الخالية من أي ألم، أي أنها الطمأنينة السلبية أو الأتركسيا. وعند الرواقيين السعادة هي النهج على مقتضى العقل ووفق الطبيعة، وهي حالة من الرضا الذاتي. وعند النفعيين السعادة هي تحصيل أكبر قدر من اللذات وتجنُّب أكبر قدر من الظلم؛ ومبدأ المنفعة لذلك هو مبدأ أكبر سعادة لأكبر عدد من الناس. وعند صولون لا يطلق على الإنسان أنه سعيد، أي محظوظ، إلا إذا كان ذلك هو حاله طوال حياته، فليست السعادة مسألة وقتية، أو مرتبطة بعمل دون عمل، ولكنها أسلوب عام في العيش.

فلسفة بطريكية .... ;Patristic Philosophy[E.]
Philosophie patriastiqe [F.];
Patristische Philosophie[G.]

تنقسم الفلسفة النصرانية ثلاثة أقسام بحسب العهود النصرانية، ففي البداية ، في زمن آباء الكنيسة أو البطاركة - أي في الزمن الأول - في الغرب حتى وفاة جريجوري الكبير سنة ٦٠٤، وفي الشرق حتى وفاة يوحنا الدمشقي سنة ٧٥٥، سادت الفلسفة البطريركية، يعني فلسفة القديسين والأساقفة المعلمين الأوائل، ثم كانت الفلسفة الاسكولائية أو المدرسية، ثم الفلسفة النصرانية الحديثة. وكانت فلسفة أوغسطين المتوفى سنة ٤٣٠ ، وسيريل الاسكندراني المتوفى سنة ٤٤٤، هما أبرز ما في الفلسفة البطريركية، وأوغسطين هو المتحدث الرسمي باسم هذه الفلسفة، وأغلب فلاسفتها موسوعيون ، ابتداءً من كابيلا سنة ٤٣٠ ، وانتهاءً بألكوين سنة ٨٠٤؛ وكانوا شُرّاحًا أكثر منهم مبدعين، ولهذا لم يقيّض لهذه الفلسفة أن تعيش أكثر من ذلك، وأسلمت نفسها للمدرسة الاسكولائية.

فلسفة تأملية .... ;Speculative Philosophy[E.]
Philosophie Spéculative[F.];
Spekulative Philosophie[G.]

تعتمد على العقل دون الرجوع إلى الخبرة، وكانت الاسكولائية تأملية، وكذلك فلسفات أفلاطون، وأفلوطين ومدرسة الإسكندرية. ويعتبر ديكارت أول فيلسوف تأملي خالص، لأنه لم يؤسس قضاياه إلا على مبادئ يستوحيها من العقل، وكتابه «مقال في المنهج» يتحرر فيه من كل الفلسفات السابقة إلا ما هو بيِّن للعقل ، واستخلص مبادئ عقلية قال عنها لايبنتس ساخرًا: «إنها تشبه تعليمات كيميائي محترف» ، وتحدث عن حقائق سرمدية قال عنها إنها جزء من حقيقة الله المعقولة، وأن الله يتأملها بتأمله

لذاته. ومنهج ديكارت هو المنهج التأملي المعتمد. وتقصر التأملية عن استيعاب الواقع. وتُشغَل بتعريفاتها عن صفات الواقع لصالح هذه التعريفات التأملية. وعند فيخته (١٧٦٢ ـ ١٨١٤) يستنبط بمنهجه التأملي ـ من طريق الوضع والمقابلة والتركيب ـ نسقًا من مقولات الوجود والتفكير، ويقول إن الحدس العقلي ـ أي التأمل ـ هو أداة المعرفة العقلانية. وفي فلسفة شيلنج (١٧٧٥ ـ ١٨٥٤) التأملية يمد الحدس العقلي إلى تأمل الوعي والعقل معًا، ويقول إن المعرفة بهما غير ممكنة غالبًا، وقابلة للإيمان فحسب. وعند هيجل (١٧٧٠ ـ ١٨٣١) فإن التحليل التأملي يرادف التحليل الجدلي، ومشكلة هيجل أن فلسفته عن الواقع تخضع لتعريفاته العقلية، والنتيجة أن تفكيره يصبح تأمليًا، أي نظريًا.

فلسفة تحليلية .... Analytical Philosophy(E.); Philosophie Analytique(F.); Analeytische Philosophie(G.)

تدور أبحاثها حول تحليل اللغة العادية مثلما في تجريبية أكسفورد، أو أن اهتمامها الأساسي بتحليل اللغة العلمية كما عند الوضعية المنطقية، أوالوضعية الجديدة، وقد جعل فيتجنشتاين في كتابه «أبحاث فلسفية» الغرض من الفلسفة توضيح الفكر. بدعوى أنه ليس للفلسفة موضوع جدير بها إلا هذا الموضوع، فمهمتها الأولى في أي علم هي أن تتحقق من أن اللغة التي يستخدمها هي اللغة الصحيحة، وأنه قد استعملها استعمالاً لا يجافي طبيعة هذا العلم.

فلسفة تركيبية .... Philosophia Synthetica(L.)

المذهب الذي يقول أن الأفكار مصدرها الحواس والفطرة، وأن إدراك الواقع أساسه الأحساسيس والخبرة. (أندرياس ريديجر). وكانت فلسفة سبنسر (١٨٢٠ - ١٩٠٣) تركيبية، وموضوع التفكير فيها هو التركيب الكوني، ويقوم على التطور، ولا يوجد التركيب إلا في التطور.

فلسفة تصوريّة ....

Transcendental Philosophy(E.); Philosophie Transendentale(F.); Transzendentalphilosophie(G.)

فلسفة كنط المتعالية، وهي الترانسندنتالية أيضاً. وهي ذاتية تصورية، إلا أنها تتميز عن التصورية المطلقة التي تصف المدركات الحسية بأنها ظواهر، والتي تُقصر الحقيقة على ما يوجد في العقل من معان، وتجعل العقل حدسياً، بينما الحقيقة عند كنط في التجربة، ومدركات العقل ظواهر. والعقل نفسه صوري، ووظيفة معانيه توحيد التجربة، والتفكير له قوة الحساسية الصورية، والطبيعة لكي تكون معلومة لابد أن تتطابق مع شروط الفكر، وآلة التفكير هي الاستنباط الصوري أو الترانسندنتالي Transzendentale Deduktion . وفلسفة كنط التصورية تجعل الأشياء تدور حول الفكر بعد أن كان الفكر هو الذي يدور حول الأشياء، والأشياء لا تكون أشياء إلا إذا قبلت التشكل

بمقولاته، والشئ فى ذاته أيضاً لا ندركه بالحس لكن بوسعنا أن نفكر فيه. ومن أجل ذلك يُطلق كنط على مذهبه اسم المثالية التصورية، أو الترانسندنتالية، مقابل المثالية المفارقة التى تزعم معرفة الشئ فى ذاته.

فلسفة ثورة ....

Philosophie de la Révolution[F.]

فلسفة ألبير كامى (١٩١٣ - ١٩٦٠) طرحها فى كتابه «**الإنسان المتمرد** L'Homme Révolté» ونشره سنة ١٩٥١ (كان لى شرف ترجمته إلى العربية - الحفنى) والتمرد بخلاف الثورة، وهو يمهد للثورة، وكامى يريدها ثورة وليس تمردًا، وثورته تختلف عن كل ثورة، وهى ثورة على كل ثورة، وعلى الحياة والوجود نفسه، يعلنها كامى باسم اللامعقول الذى يطبع الحياة والوجود. وثورته ليست سلبية ، وإيجابيتها هى مشاركتها فى كفاح الإنسان أينما كان، وفى أى مجال، ضد الظلم والبؤس والشقاء. ولن يزول الظلم، ولا البؤس، ولا الشقاء من العالم، والثورة لذلك لن تنتهى أبداً حتى يموت آخر بنى الإنسان.

فلسفة خفائية .... Occulta Philosophia[L.]

مذهب عرفانى يتناول الظواهر الخفية بالتفسير، ومن ذلك الفراسة، وقراءة الطوالع، والتأثير بالسحر، والنفث فى العُقَد، والتكهن بالغيب، واستطلاع النجوم، وذلك بدعوى أن للأفلاك والجمادات نفوساً تتصل بالنفس الإنسانى، ويمكن التأثير عليها عن بعد، وأن أرواح الموتى فى الوسع استدعاؤها والإفادة بعلمها بالأمور الخفية. ومن الفلاسفة الذين كانت لهم اهتمامات فلسفية بالعالم الباطن أو المستور أو المحتجب **أجريبا** (١٤٨٦ - ١٥٣٥) ومذهبه أن للحروف والأرقام بواطن، ووضعها إلى جوار بعضها البعض له دلالاته عن مستقبل الأحداث. ومن هؤلاء الفلاسفة أيضاً **جيوردانو برونو** (١٥٤٨ - ١٦٠٠) الذى أتقن الهرمسية المصرية - وهى الأساس للسحر والتنجيم.

فلسفة دائمة .... Perennial Philosophy[E.];

Philosophie Pérenne[F.];

Philosophia Perennis[L.];

Immerwährende Philosophie[G.]

تقوم فكرتها على الدعوى بأنه رغم ما تبدو عليه مختلف المذاهب الفلسفية من تعارض، إلا أنها تؤلف جميعها تراثاً فريداً دائم الاتصال، جوهره واحد، وفى ذلك يقول **لافيل** : إن الفلسفة التى عرضنا هنا مبادئها الأساسية لاتقدم شيئاً جديداً، لأنها ليست سوى تأملات شخصية مادتها قد زودتنا بها الفلسفة الدائمة التى هى عمل البشرية كلها.

فلسفة سياسية .... Political Philosophie[E.];

Philosophie Politique[F.];

Politische Philosophie[G.]

مبادؤها هى الحكم العادل، وتنظيم الجماعة، وتحديد قواعد قيام الدولة، وتأسيسها والمحافظة

عليها ضد الصراعات الداخلية والأعداء الخارجيين. ولا يكاد يوجد فيلسوف إلا وكتب في فلسفة السياسة، بدءًا من أفلاطون، ومن أبرزهم أرسطو، والفارابي، والأكويني، وسبينوزا، وهيجل ، وكنط، ومكيافيللي إلخ، وكلهم من نطاحل الفلاسفة.

ويؤرّخ للفلسفة السياسية الحديثة بكتاب هوبز «الوياثان» (١٦٥٢)، وكتابيّ «في الحكم» ، و «حول الحكم المدني» (١٦٩٠) ، وكتابي جان جاك روسو « العقد الاجتماعي» (١٧٦٢) و«مقال في أصل وأسس عدم المساواة بين الناس» (١٧٥٥).

ومن رأى هيجل أن وظيفة الدولة هي استحداث السلام الاجتماعي، وفصل الاشتباك بين الطبقات، وإشاعة الاستقرار في المجتمع، وتمكين الوحدة الوطنية. والدولة هي عقل الجماعة، وتنازُع الدول يثير الحروب، فتكون الغزوات والفتوحات ، وتنشأ دول أكبر، إلى أن تقوم الدولة العالمية. وأنكر ماركس على هيجل إقراره بالملكية الخاصة باعتبارها أساس الاجتماع، ووصفها بأنها وسيلة سيطرة طبقة خاصة على الحكم والنظام التشريعي، وقال ماركس إن الدولة التي يدافع عنها هيجل هي الدولة البورجوازية . ودعا إلى الأخذ بالعلم والتكنولوجيا بدلاً من الخوض في الحروب، وقال إنه بالتقدم العلمي تزيد سيطرتنا على مقدراتنا. وقامت على هذه الدعوة أنظمة ليبرالية تتأسّى بالنظام الأمريكي، وتنادي بخصخصة المشروعات العامة، وأن تكون زيادة التنمية للقطاع الخاص، وتقول بالعولمة وحرية التجارة، والاحتكام الدولي في المنازعات بدلاً من اللجوء إلى الحروب. واختلفت الفلسفة السياسية للعالم في نهاية القرن العشرين عمّا كانت عليه في القرون السابقة، ويبدو أن هذه الفلسفة تشكلها حالياً التطورات الهائلة في علوم الاتصال والصناعات الإلكترونية ، وأن العالم يتجه إلى أن تدين الدولة بالولاء للفلسفة السياسية لدولة واحدة تنطبع بها كل الأنظمة والدول في القارات كافة وهي الدولة الأمريكية.

فلسفة شعبية أو رائجة ....

Popular Philosophy [E.];

Philosophie Populaire [F.];

Popularphilosophie [G.]

مجموع المنشورات الفلسفية التي ذاعت في ألمانيا في القرن الثامن عشر، وزعم فيها مؤلفوها أنهم يسيرون على منوال فولف ويؤكدون النزعة التحررية التي بدأها، وكانت بسيطة في معلوماتها، وسطحية، لتناسب ثقافة الجماهير الواسعة، وأشهر ممثلي هذه الفلسفة مندلسون، وإنجل، وأبت، وسولزر، وجارف، ويوكلز، وليسنج، وباسدوف، وفيدر. ومن الفلاسفة الشعبيين في مصر عبد الله النديم.

فلسفة الطبيعة ..... **Philosophy of Nature** [E.];

Philosophie de la Nature [F.];

Naturphilosophie [G.]

فلسفة الطبيعيين، وهم معطّلة الفلاسفة الذين

ينكرون الخالق والبعث، ويقولون بالطبيعة التي تحيي وتفني، ويخبر عنهم القرآن في سورة الجاثية بأنهم الطبائعيون، والدهريون أيضاً ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ (الأنعام ٢٩) إشارة إلى الطبائع المحسوسة التي يتركب منها العالم وينحل إليها، وقصراً للحياة والموت على تركّبها وانحلالها، فالجامع هو الطبع، وهم الطبائعيون لذلك، أو هو الطبيعة وهم الطبيعيون لهذا السبب، والمهلك هو الدهر، ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (الجاثية ٢٤)، ولهذا فهم الدهريون أيضاً. وفلسفة الطبيعة أحد أقسام الفلسفة الألمانية في بداية القرن التاسع عشر، وخاصة عند شيلنج وهيجل، وتقصر نفسها عندهما على البحث في الطبيعة وأحوالها.

فلسفة الظاهريات ....

Phänaomenologische Philosophie;

Phänomenologie[G.]

مذهب **إدموند هُسرل** مؤسس **منهج الظاهريات** (١٨٥٩ ـ ١٩٣٨) . ولفلسفة الظاهريات أبلغ الأثر في الفلسفة المعاصرة، وخاصة في الوجودية، لا من حيث هي نسق فلسفي وإنما باعتبار منهجها في استخلاص الماهيات. ولا تعني فلسفة الظاهريات بما عندنا من النظريات والآراء السابقة، وإنما تضع كل ذلك بين قوسين، وتبحث عن المعطيات بغض النظر عن وجودها (وَضْع الوجود بين قوسين)، وتردّ الوقائع الجزئية إلى الماهية الكلية (الردّ أو الاختزال الصوري (eidetische Reduktion)، وتميز بين الواقعي واللاّواقعي، وتردّ المعطيات في الشعور الساذج إلى ظواهر متعالية كالشعور المحض (الردّ أو الاختزال المتعالي (transzendentale Reduktion).

واسم **الظاهرية** Phänomenologie من الكلمتين اليونانيتين Phainomenon، و logos والكلمة الأولى تشتق من الفعل اليوناني pheinein بمعنى يظهر أو يخرج إلى النور، من pha الهندو أوروبية، وترتبط بفكرة النور والوضوح. **والظاهرة** Phänomenon هي ما يتبدى أو يظهر إلى النور. والكلمة logos تعني القول، وهو ظهور للمعنى الخفي بحروف منطوقة. والفينومينولوجية إذن هي علم ما يُظهر ذاته، ومنهجها هو المنهج الذي يجعلنا نرى الظاهرة، والبنَى الداخلية لها والمتعلقة بها والتي كانت خافية علينا ولم يكن لها ظهور سافر من قبل.

فلسفة عامة .... **Philosophie Générale**[F.];

General Philosophy;

Algemeine Philosophie[G.]

اصطلاح **أوجست كونت** الذي أطلقه على البحث في المبادئ العامة لكل العلوم، وذاع في فرنسا حتى عام ١٩٠٧ بوصفه أحد موضوعات إجازة الفلسفة، ويتناول المسائل الفلسفية العامة التي تثيرها دراسة العلوم الاجتماعية، مثل علم النفس والمنطق والأخلاق والجمال، دون أن يختص بأي من هذه العلوم وحده، ومن هذه المسائل طبيعة المعرفة، وما يتعلق بأمور الروح والنفس والعالم والإله، وعلاقة المادة بالحياة، والشعور ،ومسألة التقدم. وكان انتشار المصطلح بسبب تفضيله على مصطلح الميتافيزيقا لغموض الأخير وإغرابه .

فلسفة عامية ..... Plebeian Philosophy (E.); Philosophie Plébéinne (F.); Plebeia Philosophia (L.); Plebejische Philosophie (G.)

مجموعة الآراء التجريبية والمادية التي تبدو كالفلسفة والتي تروج بين عامة الناس، وكان شيشرون يطلق على كل فلسفة تبتعد عن أفلاطون وسقراط اسم فلسفة عامية.

فلسفة عربية ... Arabische Philosophie (G.); Arabic Philosophy (E.); Philosophie Arabe (F.)

قولنا إن الفلسفة عربية يعني أنها تعبير عن الروح العربية، ولا ينبغي أن يُفهَم ذلك بمعنى عنصري، بل بمعنى حضاري، كقولنا الفلسفة اليونانية، أو الفرنسية، أو الألمانية، فكل من كتبوا بالعربية في الفلسفة يندرجون تحت هذا المصطلح «الفلسفة العربية»، وبتعبير حضاري فكل من ينتسب إلى هذه الوحدة الحضارية التي تسمى الحضارة العربية، ويكتب في الفلسفة، فهو فيلسوف أو مفكر عربي، وفلسفته أو فكره هو فلسفة وفكر عربيان. وكان سلامة موسى قبطيًا مصريًا، وكذلك يوسف كرم، ومراد وهبه، ولويس عَوض، وفلسفاتهم عربية؛ وأيضًا فإن فرح أنطون كان لبنانيًا، وزكي الأرسوزي سوريًا، وكلاهما فيلسوف عربي، وصاحب فلسفة عربية أصيلة. وللأرسوزي مثلاً في الفلسفة كتب «العبقرية العربية في لسانها» (١٩٤٣)، و «بعث الأمة العربية ورسالتها إلى العالم»، و «الأمة العربية: ماهيتها، ورسالتها، ومشاكلها»، و«اللسان العربي»، وتقوم فلسفته على أن فكرة العروبة بمختلف أبعادها كامنة بين المفردات كالروح والجسد. والعروبة عنده روح وليست عنصرية أو عرقية، كقولنا الروح اليونانية، والروح الألمانية، وروح geist أية حضارة هي هويتها.

فلسفة العمل .... Philosophy of the Act (E.); Philosophie de l'Acte (F.); Philosophie der Arbeit (G.)

فكرة هيرزن (١٨٤٣) التي يبرهن بها على وحدة الوجود والفكر، والتجربة والتأمل، والممارسة والنظرية، والمجتمع والفرد، وهي منهجه في المعرفة الذي يلائم به بين التلقائية أو الحياة اللاواعية للمجتمع والواقع أو النشاط الواعي للأفراد، والتي على أساسها دعا إلى العمل الاجتماعي كطريق لتنوير الجماهير وإعدادها للثورة.

فلسفة عملية Practical Philosophy (E.); Philosophie Pratique (F.); Praktische Philosophie (G.)

كل فلسفة تعتبر المعرفة أداة لتحقيق نتائج عملية هي فلسفة عملية، ومعيار الصدق في الفلسفة العملية هو صحتها وفائدتها العملية؛ ولا يهم إن كانت هذه الفلسفة تعكس الواقع أم لا، والفلسفة البراجماتية (الذرائعية) مثلاً فلسفة عملية، وتعتمد النتائج العملية لمعرفة صدق الأفكار وما إذا كانت نافعة على أفضل وجه.

والفكرة في الفلسفة العملية أداة نفع. والنقد لهذه الفلسفة أنها لا تفهم المنفعة العملية على أنها ما يؤكد الصدق الموضوعي بمعيار الممارسة، وإنما ما يحقق المصلحة للفرد. ومن الفلسفات العملية كذلك فلسفة الحياة، وتتناول البحث في الحياة من منظور عملي، إلا أنها وقد اعتبرت الحياة هي المبدأ النهائي فشلت كفلسفة تعكس الواقع، ولم تستعن بالعقل والحواس لتفسير الحياة، ولكنها استخدمت الحدس، والمثال على ذلك برجسون (١٨٥٩ ـ ١٩٤١) فقد جعل المفهوم الرئيسي في فلسفته هو الديمومة الخالصة. أي اللامادية، وقال إن المعرفة بها لا يمكن تحصيلها إلا بالحدس، وفسّره بأنه الإدراك الصوفي أو المعرفة الصوفية، فهل المعرفة بالحياة هي هذا الإدراك الغيبي؟ فالعملية عند برجسون هي استخدام مبادئ علم النفس، وعلم الأحياء، وغيرهما من العلوم لاستخلاص هذه النتائج التي توصف بأنها عملية وهي في الواقع مثالية . وكذلك الأمر في الوجودية فهي فلسفة عملية في غاياتها ولكنها مثالية في منهجها عندما تتصور الحياة كإرادة عاطفية داخلية، وتجعل من الفلسفة عرضًا لا عقلانيًا للقوى الروحية، ومن ثم كانت الفلسفة العملية في التفسير النهائي فلسفة لا إرادية تختفي وراءالرجوع إلى التطبيقات العملية ولكنها تفسرها بروح ذاتية شديدة التطرّف في الذاتية.

فلسفة العناصر .... Elementarphilosophie(G.)

فلسفة المبادئ أو العناصر عند كارل رينهولد (١٧٥٨ ـ ١٨٢٣)، باعتبار العالم يقوم على مبادئ أو عناصر ترتبط ببعضها ارتباطًا ضروريًا محكمًا يقينياً، يستمد ارتباطه وإحكامه ويقينه من يقين المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه مذهب العلم، وهو أن وجود الأشياء التي نتمثّلها يتميز عن المتمثل لها.

فلسفة الفعل .... Philosophie de l'action(F.)

فلسفة بلوندل (١٨٦١ ـ ١٩٤٩) يؤكد فيها على الفعل في مقابل العقل، فلا يوجد فن، ولا علم، ولا مبادئ ، ما لم يأخذ ذلك كله نصيبه من الفعل. والفعل هو الإنسان، لأنه لا يتحقق شئ إلا بواسطة الإنسان. وكل فعل يحيل إلى غاية مشعور بها، ويهتدي بمبدأ معاش. وليس الفعل في فلسفة بلوندل هو نفسه الفعل في البراجماتية، فالأخير المقصود به ما يخص الحياة اليومية. وأما فعل بلوندل فهو العمل والممارسة الموصّلان للحقيقة ، وفلسفته في الفعل ترتبط لذلك بالكيفية التي يعاش بها هذا الفعل، والتي يُعقَل بها على حدّ سواء.

فلسفة الفقر .... Philosophie de la Misère(F.); Philosoply of Poverty (E.); Philosophie der Armut(G.)

هذا عنوان كتاب لبرودون الفيلسوف الفوضوي الفرنسي ، نشره سنة ١٨٤٦، فكان له دوي بين المثقفين، وعابه كارل ماركس ، ونشر ردًا عليه كتابه «فقر الفلسفة Misère de la Philosophie» (١٨٤٧)، والاثنان كانا على النقيض، فبرودون كان يدعو إلى الحرية، وإلغاء الوطنية، وإزالة الحدود بين الدول، وأن تكون المواطنة عالمية، وأن

يكون العمل هو القيمة الاجتماعية، وقال بتجمعات بشرية عبارة عن كومونات متصلة ببعضها البعض بدون وجود حكومة مركزية ، ولا سجون، والناس يتاجرون ويشترون دون عائق من الدولة. بينما ماركس كان يدعو إلى ديكتاتورية البروليتاريا، وأن تكون الدولة مركزية، والجيش قوياً، والحكومة شعبية. وكان ماركس مستبداً يستأثر بكل شئ، ويفرض آراءه على الآخرين، وإذا عارضوه فصلهم من الحزب أو الدولية، وفعل ذلك مع برودون عندما حاجاه مليّاً ولجّ في الجدل معه.

فلسفة الفن .... Philosophy of Art[E]; Philosophie de l'art [F]; Kunstphilosophie[G]

هي الفلسفة التي من شأنها توضيح المعاني المقصودة بمصطلحات مثل : الشكل، والتعبير، والمعنى، والرمز، والصورة، والتجريد، والجميل إلخ. وفي ضوء هذه التوضيحات تُناقش عبارات مثل «الفن تعبير»، و «كل عمل فني هو رمز». وما يتوصل إليه فلاسفة الفن من نتائج هو عموميات، لا تنطبق أساساً على عمل فني بالذات، وإنما هي للتطبيق على كل الأعمال الفنية في عمومها . ولا يقضي الفيلسوف في عمل فني بأنه جميل أو قبيح ، فذلك هو عمل الناقد الفني، وإنما عمل الفيلسوف هو شرح متى يكون العمل الفني جميلاً، وما هي شروط الجمال التي ينبغي أن تتوفر فيه. واختصاص النقد الفني هو تحليل وتقييم العمل الفني، وقد يتم ذلك من خلال الإطار التاريخي، أو من خلال تأكيد تبعيته لمدرسة أو حقبة فنية، وبدون النقد الفني لا يتفهم الإنسان العادي العمل الفني ولا يتذوقه، أو قد يتذوقه ولا يدري سبباً لذلك، وعلى عكس ذلك ينصرف اهتمام الفيلسوف، وهو يُعنَى بالكّليات الفنية وليس بالتفاصيل، وتشغل تفكيره العموميات وليس الخصوصيات، وكتاباته هي التي يتعلم عليها الناقد، وينطلق من مفاهيمها. والناقد لا يتساءل: ما هو الفن؟ فهذا سؤال يطرحه الفيلسوف ويجيب عليه. والفن عند أهل الفلسفة هو ما يبدعه الفنان من أعمال، وعلى ذلك، فالمنظر الطبيعي في البيئة لا يعد عملاً فنياً، ومنظر غروب الشمس ليس من الفن في شئ، وإنما لوحةٌ عن الغروب لفنان طبيعي، أو تجريدي، أو تعبيري، إلخ: هي باعتبار الفلسفة عملٌ فني لا شك فيه. والفن إذن هو شئٌ مصنوع، وهو من عمل إنسانٍ ما. ويُعنَى التقييم الفني بالعمل المصنوع بفنية ، والذي يراعي القيم الجمالية فهذا هو المقصود بأنه عمل فني، وهو العمل الذي يستحدث في نفس الرائي أوالسامع استجابة جمالية ، والذي يعد تعبيراً عن قيم جمالية، وكذلك فقد يقال أحياناً : الفن هو إعادة صياغة للطبيعة أو للواقع. وهذا حق، لأن الفن أكبر وأعظم من الطبيعة ومن الواقع. وعند تقييم العمل الفني فإن الفيلسوف يعزله عما قد قرأه عن حياة صاحب هذا العمل ، كما ليس له صلة مباشرة بهذا العمل، ويقيّمة الفيلسوف من خلال سياقه الفني، أي بحسب قيمته الذاتية، وما فيه

من فنون أخرى، وقيمة ما يحويه منها، وقيمة هذا العمل بالنسبة للأعمال الأخرى للفنان، وللأعمال الأخرى من نوعه عند الآخرين، وقد يفيد في التقييم أن يتم من خلال السياق التاريخي، وروح العصر، والأفكار التي يمثلها، والثورية أو الجدة التي يطرحها. ومن اللازم في التقييم الإحاطة بظروف إنتاج هذا العمل، وحياة الفنان في الفترة الزمنية التي تم فيها صُنع هذا العمل، والخلفية الثقافية والجمالية للفنان وما طرأ عليها من تغييرات أو تبدّلات، وحالته المزاجية؛ والسيكولوجية العامة للفنان وللعمل الفني نفسه، وتأثيره على الناس، وعلى مجموع الثقافة الفنية والاعتبارات الجمالية، وكان كروتشه (١٨٦٦ - ١٩٥٢) يقول إن العمل الفني هو نتاج عقلية ومزاجية الفنان. وعند فلاسفة آخرين فالعمل الفني له وجود مادي، وهو إضافة للموجودات المادية الفنية الأخرى، ويعدل في أوضاعها من حيث الترتيب والأهمية. وتتباين الفنون وتتخالف في وسائلها التعبيرية، وكل فنان له طريقته وأسلوبه في صياغة الواقع، أو استحداثه وتمثيله وتصويره، والواقع هو القاسم المشترك بين كل الفنون والآداب. ولكلٍ موضوعه أو محتواه. وكثيراً ما يصنع الموضوع الشكل الفني، وقد تكون متعة المشاهد أو السامع أو القارئ مصدرها الشكل، والمذهب الشكلي أو الصوري Formalism في الفن هو الذي يؤكد على الشكل أو الصورة كغاية أولى للفنان الصوري Formalist، وأصحاب نظرية الصورة يقولون إن الفن الأصيل true art هو الذي غايته لذاته، وشعار هؤلاء: «الفن من أجل الفن Art for art's sake»، بينما شعار المذهب المقابل: «الفن من أجل الحياة Art for life's sake». وهناك مدرسة ثالثة شعارها: «الفن وسيلة لغاية Art is a means to some end»، فلربما تكون غايته دغدغة الحواس وإشباع الاستمتاع، وربما تكون غاية اجتماعية، أو فكرية، وربما يهدف الفنان من عمله مجرد تغيير المفاهيم، أو استحداث ثورة، أو التوعية بقيم ومبادئ معينة. (انظر فن).

فلسفة قبل سقراطية ....

Presocratic Philosophy (E.);

Philosophie Présocratique (F.);

Vorsokratische Philosophie (G.)

اصطلاح يطلق على الفلاسفة قبل سقراط، ابتداءً من طاليس في القرن السادس حتى جورجياس في القرن الرابع قبل الميلادي، ويبلغ عددهم نحو أربعة عشر فيلسوفاً، وهم: طاليس، وأنكسيمندريس، وأنكسيمانس، وهرقليطس، وفيثاغوراس، وإكسانوفان، وبارمنيدس، وزينون، ومليسوس، وأنباذوقليس، وديموقريطس، وانكساجوراس، وبروتاجوراس، وجورجياس.

فلسفة القيمة .... **Wertphilosophie** (G.)

فلسفة لوتسة (١٨١٧ ـ ١٨٨١)، يجمع فيها بين العلم والفن والقيمة، فماذا يكون العلم والفن لو كانا بلا قيمة؟ ومن أجل ذلك تنكر

فلسفة القيمة إمكان أن يحيط العقل بكل الواقع، وأما القيمة فلا يقدّرها إلا الشعور العاطفي، وهو الوحيد القادر على إدراكها، وعلى الحُكم حُكماً فاصلاً في أمور التناسق والتناغم والتآلف والانسجام والجمال، والقيم بوجه عام. والممالك عند لوتسه ثلاث: مملكة الوقائع، ومملكة القوانين الكلية، ومملكة القيم التي هي المعايير التي بها يتحدد معنى العالم. يقول: تصوروا عالمًا بلا قيم؟!

فلسفة كأن. .... As-If Philosophy [E]; Philosophie de Comme-si [F]; Philosiphie des Als-Ob [G]

هي **الاختلاقية** Fiktionalismus التي دعا إليها **هانز فايهنجر**، حيث يختلق المرء عالماً يستكمل به واقعه عندما يقصر هذا الواقع عن الوفاء بطموحه، ويعيش في عالمه المختلق وكأنه حقيقة، رغم أنه يعرف أن اختلاقاته لا أساس لها من الواقع.

فلسفة اللامشروط .... Philosophy of the Unconditioned [E]; Philosophie de L'Inconditionné [F]; Philosophie des Unbedingtes [G]

اللامشروط هو المطلق أو اللامتناهي، وفلسفة اللامشروط هي نظرية **فيكتور كوزان** التي يذهب فيها عكس **هاملتون** إلى أن اللامشروط يمكن معرفته، وأن العقل قادر على تصوره والإحاطة به.

فلسفة اللامعقول .... L'Absurde [F]; Absurd [E; G]

فلسفة ألبير كامي (١٩١٣ - ١٩٦٠)، وشهرته **«فيلسوف الثورة واللامعقول** Philosophe de la révolution et l'absurde» وله الكتابان الرائعان **«أسطورة سيزيف** Le Mythe de Sisyphe» (١٩٤٢)، و**«الإنسان المتمرد** L'Homme Revolté» (وكان لي شرف ترجمتهما إلى العربية وقت صدورهما الحفني). فأما سيزيف فشخصية أسطورية ترمز للإنسان في هذا الوجود، عندما يشعر في لحظة نادرة أن حياته لم يعد لها معنى، وأنها عبثٌ في عبث، وأنه لا شئ في الوجود معقول، وأنه ينبغي على الإنسان من ثَمّ أن يكيّف موقفه من الحياة تبعًا لذلك مثلما فعل سيزيف، فقد رضى أن يعيش وهو يحمل الحجر إلى أعلى الجبل، وعندما يكاد يصل يقع منه متدحرجًا إلى أسفل، فينزل ليحمله وهو يعلم أن ذلك سيتكرر معه، ولكنه يرضى لأنه يعيش أثناء ذلك، وهو يريد أن يعيش، وموقفه ثورة، لأن الآلهة حكمت عليه بالموت، وهو قد رفض الموت وثار على حُكم الآلهة، وسيزيف - عند كامي - هو نفسه الإنسان. وفلسفة كامي مؤداها لذلك: «عِشْ ثائرًا على الحياة، ومُتْ ثائرًا على الموت». وهي فلسفة ضد الإيمان، وضد الانتحار، لأن من يسلّم بأن الحياة عبث لابد أن ينتحر. وكامي لن يستسلم للانتحار، فالانتحار تسليم بأن الحياة بلا معنى، وأن الوجود لا معقول، والتمرد يسلّم بذلك أيضًا، ولكن كامي

يتمرّد على العبث واللامعقول في الحياة والوجود، والمتمرد يرفض الموت، وأما المستسلم فيعجّل بالموت، والتمرد يضفي على الحياة قيمة . وفلسفة كامو لذلك فلسفة تمرّد على اللامعقول، وفلسفة تحدٍ للوجود وللعدم سواء بسواء، وتحدّيه للوجود بالتسليم بأنه غير معقول . وتحدّيه للعدم برفض الانتحار.

فلسفة لايبنتسية فولفية ....

Leibniz - Wolffian Philosophy[E.]

اصطلاح بلفينجر (١٦٩٣ (١٧٥٠) يصف به فلسفته باعتبارها مزيج من فلسفة لايبتنس (١٦٤٦ ـ ١٧١٦) وفلسفة فولف (١٦٧٩ ـ ١٧٥٤) ، وهي فلسفة طبيعية ملحدة.

فلسفة اللغة .... Philosophy of Language[E.]; Philosophie du langage [F.]; Sprachphilosophie[G.]

فلسفة مور، ورسل، وفيتجنشتاين، وهؤلاء دعوا إلى تحليل التراكيب اللغوية، وتعمّق مدلولاتها، لبيان انطباقها أو عدم انطباقها على المدلولات المنطقية لها. ونظرية فيتجنشتاين في المعاني باعتبارها هي نفسها استعمالاتنا للكلمات، طوّرها فلاسفة أوكسفورد: رايل، وأوستن، وهارت، وستروسن، وهمبشاير، وهير، وتوملين، ونوول سميث، وهؤلاء دارت مباحثهم فيما أطلقوا عليه اسم الفلسفة التحليلية، يقصدون إلى تحليل اللغة، واهتمامهم لذلك بالكلمات وتركيب الجملة، ومختلف التعابير بمختلف اللغات، وعندهم أن اللغة العادية حافلة بالتصورات ولها العديد من الوظائف ، وأن معاني الكلمات يتوقف على السياق المستعملة فيه.

فلسفة محايثة ... Immanence philosophy[E]; Philosophie de l'immanence [F.]; Immanente Philosophie[G.]

فلسفة المعطيات المباشرة، أو هي علم الخبرة الخالصة، قال بها مجموعة من الفلاسفة الألمان: شوبه، وريكه، وليكلير، وشوبرت ـ سولدن، وآخرون. يذهبون إلى أن الواقع هو ما يحيط به الوعي، ويفسرون العالم بأنه ما نعيه منه، وليس معنى ذلك أنهم يقولون بالأنانة ـ التي تزعم أن العالم هو ما هو بالنسبة لكل واحد منا، والبعض أطلق على فلسفتهم اسم **واحدية الوعي** Bewuisstseinsmonismus أو Monism of Consciousness. وهذه الفلسفة تشبه مقولاتها إلى حد ما مقولات باركلي وهيوم والكنطيين المحدثين والوضعيين.

فلسفة مدرسية...... Scholastic Philosophy[E.]; Philosophie Scolastique [F.]; Scholastische Philosophie[G.]

فلسفة العصور الوسطى باعتبار الفلسفة خادمة للدين، ومهمتها تبرير وتأويل الدين المسيحي ليتمشى مع العقل، وكان شرلمان قد أسّس المدارس عبر كل فرنسا لينشر العلم بين الناس، وأطلقوا على الفلاسفة المدرسين اسم المدرسيين

الأساتذة doctores scholasti وقصروا اسم scholastici - أي المدرّسين - على مَن كانت صناعته التعليم من خلال المحاضرة فى مختلف المدارس والأديرة، وكانوا جميعهم من رجال الدين، ولذا فلم يكن عجيباً أن تكون تعاليمهم لصالح الدين، وأن يستخدموا اللاتينية كلغة للفلسفة. وكانت فلسفاتهم شروحًا فى أغلبها للكتب الدينية ولمؤلفات أرسطو، وجعلوا للدراسة مناهج أطلقوا عليها «المنهج الثلاثي»، أو «الثالوث» و«المنهج الرباعي» أو «الرابوع». وبدأ إنشاء المدارس فى القرن الثامن، إلا أن الفلسفة المدرسية لم تبرز إلا فى القرن التاسع، ومالت إلى الأفول مع مَقدم النهضة فى القرن الخامس عشر، وفى هذه القرون الخمسة انقسمت الفلسفة المدرسية إلى **ثلاث** مراحل، فى **الأولى** كان التأسيس لها والإحاطة بمسائلها عند سكوتس إريجينا . وأنسيلم، وروسلان، ويرينجر ، ووليام شامبو، ويرنارد شارتر، وأبيلار، وجيلبرت بواتييه، وجون سالسبورى؛ وفى **الثانية** كان طرح هذه الفلسفة فى أنساق عند الإسكندر الهاليسي، وألبرت الكبير، وتوما الأكوينى، ودنس سكوتس ، وهؤلاء كانوا أقطابها؛ وفى **الثالثة** بدأت الشيخوخة تدب فى أوصالها ، وبدأت تتجاوزها أحداث التاريخ، إلى أن دالت دولتها ، وإنْ كنا نرى تأثير الدين الشديد على فلاسفة أوروبا حتى الآن وخاصةً فى فرنسا ، حتى أنه لمن النادر أن تجد فيلسوفًا معاصرًا ليس من رجال الدين، فالدين غالبًا هو لُب تعاليم الكثرة من الفلاسفة الحاليين. (انظر الاسكولائية، والمدرسية).

فلسفة مشرقية .... ;Orientalism [E.]

Orientalisme [F.]; Orientalismus [G.]

الحكمة المشرقية، أى التى تنتمى إلى المشرق، وهى الحكمة اللدنّية التى تقوم على المشاهدة الباطنية.

فلسفة المشروط ....

Philosophy of the Conditioned [E.];

Philosophie du Conditionné [F.];

Philosophie des Bedingtes [G.]

نظرية **وليام هاملتون** التى يذهب فيها إلى أن المعرفة بالأشياء تكون بنسبتها أو بتحديد علاقاتها بأشياء أخرى تكون شرطاً لها، فكل مدرَك مشروط بغيره، وموجود بين طرفين متناقضين لايمكن تصورهما، وهما حدود المشروط أو ما يمكن تصوره منه، ومن ثم يصبح **المشروط** هو الشئ الوحيد القابل للمعرفة، **واللامشروط** هو غير النسبى أو المطلق الذى لاتنتنى معرفته.

فلسفة مغربية .... ;Occidental Philosophy [E.]

Philosophie Occidentale [F.];

Philosophia Occidentalis [L.];

Okzidentale Philosophie [G.]

تنتمى إلى **الغرب**، وتقوم على التفكير الاستدلالى. وفلاسفتها مغربيون أو مشّائيون، وشيخهم الفارابى، ورئيسهم **أرسطو**، وعلمهم صورى.

الفلسفة ملكة العلوم ....

Philosophia est Regina Scientiarum (L.)

من مصطلحات الاسكولائيين، فكانت الفلسفة في بدايتها حكمة، وتطورت وخرجت من عباءتها كل العلوم، والتفكير الفلسفي أو العلمي هو التفكير السائد في المعرفة عموماً. وكل العلوم غايتها خدمة الفلسفة، وسائر المعارف وأنواع العلوم جميعها أدوات لها، والعالَم هو موضوع الفلسفة، والكون هو اختصاصها. وكما تفعل المَلكة عندما تقسم مملكتها إلى ولايات وأقاليم، وتعيّن عليها من تختارهم من الأفذاذ ليصرّفوا أمورها الجزئية، وتقتصر الملكة على تدبير السياسة العليا والنظام، فكذلك الفلسفة تقسّم مملكتها إلى مجالات متعددة، وفيها القصور المنيفة الكثيرة، وهي مختلف المذاهب والمدارس والجماعات.

فلسفة الهوية ..... **Philosophy of Identity** (E.); **Philosophie de l'identité** (F.); **Identitätsphilosophie** (G.)

فلسفة شيلنج (١٧٧٥ - ١٨٥٤) التي توحّد بين الطبيعة والمعرفة، والموضوع والذات، وتذهب إلى أن جوهر الأنا هو الروح، وجوهر الطبيعة هو المادة، وليس الروح إلا مادة تنتظم، وليست المادة إلا روحاً ناعسة، وتردّ الجميع إلى أصل واحد هو الله أو المطلق، والتاريخ هو الهوية التي تصدر عن المطلق بوصفه إرادة.

فلسفة وجودية ... **Existential Philosophy** (E.); **Philosophie Existentielle** (F.); **Existenzphilosophie** (G.)

(أنظر الوجودية).

فلسفة يونانية .... **Greek Philosophy** (E.); **Philosophie Greque** (F.); **Griechische Philosophie** (G.)

تعكس الفلسفة اليونانية خصائص اليونانيين والظروف الحضارية التي مرّوا بها، وخضعت كغيرها من الفلسفات لعوامل التأثير والتأثّر، واصطبغت في أول الأمر بالصبغة الدينية الشرقية، ولكنها اتسمت بمعادلة المتناقضات حتى قيل إن ما يصفها هو أنها فلسفة أبولونية، يعني أن التعادلية تحكمها، ومن شأن ذلك أن تكون نظرتها للأمور سكونية ومكانية، فلم تستسغ مثلاً فكرة اللانهائية وحدّدت الآلهة، وانطبعت الفلسفة بطابع الاعتدال، واستهدفت التنظيم والربط بين الإنسان والطبيعة والتنسيق بينهما، وحتى في الفن ساوقت بين الصورة والموضوع. وفي الفلسفة - وهي المعبّر عن روح الشعب - لم يرج النقد، وتطورت الفلسفة مع ذلك، وتاريخها في اليونان حافل، والتاريخ فكر وحياة، وتتابعت عليها العصور، ومرت الفلسفة اليونانية بمراحل، فكانت أولاً فلسفة طبيعية، ثم فلسفة دينية، ثم فلسفة واقعية، ومثالية، ثم كانت التفرقة بين الأخلاق والسياسة، وكان الاهتمام بالأخلاق الاجتماعية أكثر من الأخلاق الفردية، وتبلور

ذلك إلى القـول بالقـوانين الكـلية، وتـنوعت مـصادر الفلسفة اليـونانية وتعددت روافـدها. واهتـمـوا بالإنسـان ، والبـحث فى الـعلم والمدركـات والتصـورات، وأصـبحت الفلسفـة إنسانية تبحث عن الماهيات. وبعد موقعة كيرونيا سنة ٣٣٨م، فـقد اليونانيون استـقلالهم، وسُلبوا حرياتهم الفـردية، فصرفوا تفكيرهم عـن فلـسفة العمـل، ومالوا إلى الدين، واعـتنقوا المسيحية. وأصـبحت توجـهـاتهم فى الفلـسفة أوروبيـة أو عالمية أكثر منها قومية.

فَن .... Art[E.; F.]; Ars[L.]; Kunst[G.]

بالمعنى العام هو جُملة القـواعد التى يحصل باتبـاعـها تحقـيق غايـة، ومن ثم يكون الفن هو المقابل **للعلم**، حيث العلم نظري وغايته تحصيل الحقيقـة، والفن عملى وغـايته تحـقيق الجـمال. والعــالِم ملكتـه العقل والبـرهان، ولكن الفنان Artist[E.]; Artiste[F.]; Artista[L.]; Künstler[G.] مَلَكتـــه **الحسّ الـفـنـى** Artistic Sense[E.]; Sens Artistique[F.]; Kunstsinn[G.]، **والــــذوق**: Taste[E.]; Goût[F.]; Geschmack[G.]. والفن بالمعـنى الخاص صنعة أو صناعـة. وهو اصطلاحاً ملكة نفـسـانية وقدرة مكتـسبـة يقتدر بـها على استـعمـال أمور لغرض من الأغـراض، صادراً ذلك الاسـتعـمال عن بصيـرة بحسـب الإمكان . وهو صنـاعـة على قسمين : بيانيـة كالخطابـة، والشعر، والبـرهان، والجدل، تخـتص فائدتها لمتعاطى العلوم النظرية والمعـارف الكونيـة؛ **وآلية** كالنجارة والعـمارة غايتـها تحـقيق المنافع. وقـد يقسـمون الفنون إلى إيقـاعـيـة جوهرها الـزمان والحركـة، كالشـعر، والموسيقى، والرقص، **وتشكيلية** جوهرها المكان والسكون كـالعـمارة والنحت. وكان القدمـاء يدرجونها جميـعـاً تحت اسـم **الفنـون السـبعـة**، ويسـمونهـا **الفنـــون الحـرة** Liberal Arts[E.]; Arts Libéraux[F.]; Freien Künste[G.]، وهى مجموعتان، الأولى **ثلاثية** Trivium ، وهى : النحو، والبلاغة، والجدل، والثـانية **رباعيـة** Quadrivium، وهـى : الحسـاب، والـهندسـة، والفلك، والموسـيقى؛ وكانت تسميتها بالحرة لأنها تعدّ طلبتها للأعمال الحـرة. وتنقـسـم الفنـون من ناحـية وسـائلهـا إلى **منظورة** تخـاطـب العين، **ومسموعة** تقـوم على الصوت ولها شكل الموسيقى. غير أن من الفنون مـا هو مخـتلط ويجمـع فى نفسـه أكثـر من فن، كـــ**الأوبرا** التى تشـتمل على مـوسيـقى وشـعـر وتصوير وإن غلبت عليها الموسيقى. **وفلسفة الفن** أضيق فى نطاقها من **فلسفة الجمال**، حيث تقتصر نفـســهـا عـلى المفـاهيـم والمسـائل التـى ترتبط بالأعـمال الفنـية وحدها، وتستـبعد ما عـداها، كالتجربة الجمالية للطبيعة.

فن التفكير .... L'Art de penser[F.]

اصطلاح **أنطوان آرنو**، **وبيير نيكول** (١٦٦٢) أطلقاه على المنطق.

الفن للفن .... :Art for Art's Sake[E.]; L'Art pour l'art[F.]

مـبدأ علـم الجمـال المثـالى، ويقـابله مطلب المضـمـون الفكرى، وكان انـتشـاره فى القـرنين التاسـع عشر والعشـرين باعتبـار الفن له طبيعـه

الذاتية ، ويستهدف ذاته، وليس له من هدف آخر سوى الإمتاع الجمالي، ويستتبع ذلك أن الفنان من هذه المدرسة حر وليست له رسالة اجتماعية ولا أية مسئوليات تجاه مجتمعه.

فَناء .... Annihilation (E.; F.); Annihilatio (L.); Vernichtung (G.)

مصطلح صوفي يعني عدم شعور الشخص بنفسه ولا بشيء من لوازم نفسه، بمعنى تبديل صفاته البشرية بصفات محبوبه وهو الله، دون ذات محبوبه، فكلما ارتفعت صفةٌ فيه قامت صفة إلهية مقامها، فيكون الحقّ سمعه وبصره كما يقول الحديث. والفناء عند البعض بمعنى سقوط الأوصاف المذمومة، والبقاء عكسه، بمعنى ثبوت النعوت المحمودة. وعلامة الفناء - كما يقولون - انقطاعك عن الخلق كما لو كنت منيّاً في الرحم فلا ترى شيئاً إلا الله، ولا تعلم إلا الله، وتكون ناسياً لنفسك ولكل الأشياء سوى الله. وليس المقصود بالفناء هو نهاية الحياة ورجوع الروح إلى بارئها، ولكن الفناء يكون في الدنيا، وهو فناء عن الذات وبقاء بالله.

فنطاسيا .... Fancy (E.); Fantasie (F.); Phantasia (L.); Phantasie (G.)

أي الحسّ المشترك، وهي قوة تقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمس متأدية إليه منها (ابن سينا - النجاة).

فنون جميلة .... Fine Arts (E.); Beaux Arts (F.); Artes Ingenuae (L.); Schönen Künste (G.)

هذا الضرب من الفنون الذي يتميز عن الفن العادي بأنه قد صيغ أساساً لنقرأه ونشاهده ونسمعه جمالياً. وليست قيمة الفن الجميل فيما قُصد به، ولكن قيمته فيما يحققه في تجربتنا به. **(انظر فلسفة الفن).**

فنون منظورة .... Visual Arts (E.); Arts Visuels (F.); Artes Visivae (L.); Bildende Künste (G.)

تتكون ظاهرياً من مدركات بصرية وتخاطب العين، ولو أن ذلك ليس دائماً، إذ توجد حالات تخاطب فيها حاسة اللمس كذلك. ويندرج تحت الفنون المنظورة : التصوير والنحت والمعمار، وكل الفنون النافعة تقريباً.

فَهْم .... Understanding (E.); Entendement (F.); Intendimentia (L.); Verstand (G.)

تصور المعنى من لفظ المخاطب، فهو الإدراك أو حصول الصورة عند النفس الناطقة، وهو قوة كقوة الذهن، أو استعداد لإدراك العلوم والمعارف بالفكر. وجودة الفهم هي صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم.

والفهم عند هايدجر هو Verstehen، أي أن نفهم مواقفنا في الوجود، ونحددها، ونشرحها، ونتأملها، والأهم من ذلك هو أن نجد الطريقة لتحقيق مشروعاتنا في الوجود، فالفهم ينطوي على جانب ذهني وجانب عملي. والعملي هو تحقيق الأشياء بالذهن والسيطرة عليها، فأن يفهم الإنسان العالم معناه أن يعيشه كاملاً وفي حرية وبثراء.

فُواق .... Euphoria[E.L.]; Euphorie[F.G.]

نَوْح السعادة من غير أساس من ظروف الشخص الاجتماعية، تتسم به بعض الاضطرابات العقلية والأنماط الانفعالية الشاذة، وهو عادةً عَرَض لذُهان، ويظهر كعرض لبعض الأمراض الجسمية كالسل الرئوي، والشلل، وإدمان المخدرات كالمسكالين.

فورونية .... Pyrrhomism[E.]; Pyrrhonisme[F.]; Pyrrhonismus[G.]

مذهب الشك المطلق، نسبةً إلى **فورون** (نحو ٣٦٠ ـ ٢٧٠ ق.م). وتلاميذه **توسيفان** أستاذ أبيقور، **وتيمون الفليونتي** ، **وميتقلس**، ينكرون العلم واليقين، ومن ثَمّ فكل قضية تحتمل السلب والإيجاب، ولذلك فمن الحكمة العدول عن الإيجاب والسلب معًا، وأن نعلّق الحكم على الأشياء ونمتنع عن الجدل. (**انظر مدرسة فورون**). وكان **بسكال** (١٦٢٣ ـ ١٦٦٢) يعتبر الفورونية ـ أي الشك ـ هي الموقف الفلسفي الصحيح، والشك هو الذي تأدّى به في كتابه «**الأفكار**» إلى الدفاع عن الدين بالحطّ من شأن العقل، والتقليل من قيمة المعرفة الإنسانية، وإظهار البؤس الذي عليه العقل عندما يتخلى عنه الله. ويلخص **مونتالي** معنى الشك أو النزعة الفورونية فيقول: إن طريقة أصحاب هذه النزعة هي : أن لا أقرر شيئًا، ثم أوَلَيْس الأحرى أن أفعل كذا وليس كذا؟ والرأي هذا يساوي الرأي المناقض له، ولا شئ يبدو صادقًا لا يمكن أن يبدو كاذبًا. وقال **هيوم** (١٧١١ ـ ١٧٧٦) في ذلك نفسه: إن معظم ما نصل إليه من نتائج غير متيقنة وتحفل بالشك.

فوضوية .... Anarchism[E.]; Anarchisme[F.]; Anarchia[L.]; Anarchismus[G.]

مذهب اجتماعي يشتق اسمه من لفظة إغريقية بمعنى «**لا حكومة**»، فهو المذهب الذي يناهض قيام الحكومات ويدعو إلى إنشاء مؤسسات اجتماعية واقتصادية بمحض اختيار الناس وإرادتهم الحرّة. ويعتبر **برودون** (١٨٠٦ ـ ١٨٦٥) أول من نادى بالفوضوية، وطالب بتقويض السلطة السياسية، وإحلال تنظيمات اجتماعية تتبادل المنافع وتقوم على الاتفاقات التعاقدية، ولذلك تسمى فوضويته **فوضوية نفعية** .Mutualist A. بعكس **فوضوية شتيرن** (١٨٠٦ ـ ١٨٥٦) التي ترفض كل أشكال التعاون الاجتماعية وتؤمن بالفرد وحده، فإن كان لزاماً أن يتعايش مع بقية الناس فبشرط أن لا يُفقده ذلك هويته. وكان من جرّاء إفراطها في الدعوة الفردية أن ارتبطت في بعض روافدها بالإرهاب والاغتيالات السياسية. واشتهرت فوضوية **باكونين** المسماة **بالجماعية** .Collectivist A بمعارضتها للماركسية ودعوتها للملكية العمّال لأدوات الإنتاج، ولكنها كانت تعتقد بالعنف كطريق لقلب نظام الحكم واستيلاء العمال على

السلطة. وتقوم فوضوية كروبوتكين الشاعية (١٨٤٢-١٩٢١م) .Communist A على مبدأ: «من كلٌ حسب وسائله إلى كلٌ حسب حاجاته» ويدعوتها لقيام مخازن سلعية يسحب منها كل فرد ما يحتاجه دون حساب. أما فوضوية تولستوى (١٨٢٨-١٩١٠) فأساسها دينى، ولذلك تسمى .Pacifistic A، أى الفوضوية المسالمة، وتقوم على احتساب الحاجة كمعيار للتوزيع والإنتاج، وترفض الطاعة للسلطة والتعامل بالقانون مع الناس أو الدولة، والأخذ بنظام الملكية، ولكنها لا تتوسل لتحقيق ذلك بالعنف، ودعوتها فلسفة خُلقية أكثر منها سياسية.

«فى العبارة» .... On Interpretation [E.]; De L'interprétation [F.]; De Interpretatione [L.]

كتاب أرسطوطاليس بارى أرميناس، ومعناه عن التفسير (الكندى - رسائل)، وأرمينياس هى العبارة .(ابن سينا ـ الشفاء).

فى المسائل الخاصة .... In foro interno [L.]

المقصود بالمسائل الخاصة شئون السريرة أو الضمير، ونقيض ذلك In foro externo أى فى المسائل الخارجية، أى التى ليست من الشئون الذاتية. ومن ذلك أن القانون يتناول المسائل الخارجية، والدين مجاله مسائل الباطن، والفلسفة مجالها شئون الداخل والخارج معاً in foro interno et externo.

«فى غربلة القرآن» .... De cribratione Alchorani [L.]

كتاب وضعه نيقولا الكوسانى (١٤٠١ - ١٤٦٤) فى نقد القرآن، ضمن ما أصدره النصارى واليهود ضد الإسلام والنبى ﷺ، وحجمه صغير، يزعم فيه أن الإسلام صورة مبسطة جداً للنصرانية، وأن محمداً ﷺ لم يكن إلا مبشراً لمسيحية ساذجة جداً، وبدائية، تناسب العقلية البدوية التى يتصف بها العرب. والواقع أن نيقولا كان شديد السذاجة وهو يكتب عن الإسلام، وتعوزه المادة العلمية، ويبدو أنه اعتمد على نسخة مترجمة للقرآن عن اللاتينية ولكنه لم يفهم، وكان متعصباً عنيداً، وينحو إلى التعميم واستخلاص نتائج لا تتمشى مع المقدمات، وعباراته بلغة المنطق كلها مغالطات ، ومناقشتها تظهر تهافتها كقضايا صحيحة، ناهيك عن أنها سليمة عقلياً.

فئة .... Class [E.; L.]; Classe [F.]; Klasse [G.]

هى الجماعة المتظاهرة التى يرجع بعضهم إلى بعض، ويسمى أفرادها عناصر الفئة، وليس الأفراد وحدهم هم الذين يمكن أن يكونوا عناصرالفئة بل الفئات أيضاً، ولذلك فهناك فئات وأنواع منها، ويتم تحديد الفئة بما يكون لأفرادها من خصائص مشتركة، ومن ثم يمكن اعتبار مفهوم الفئة هو نفسه مفهوم دالة القضية. والفئة الشاملة .Universal C تقوم على افتراض أن لكل فئة ما يكملها بالنسبة لعالم مقال معين، ومن ثم

فإن الفئة الشاملة هي عالم المقال. والفئة الفارغة Null C. هي الفئة الصغرى التي يفترض أنها تكمل الفئة الشاملة، ويعبر عنها بأنها فئة جميع الفئات التي لا أعضاء لها، ويرمز لها بالرمز صفر. والفئة المكملة Complementary C. هي الفئة المنقوضة أو المنفية، وهي التي تصنع مع الفئة الأصلية عالم المقال، ويكون حاصل جمعها مع الفئة الأصلية واحداً صحيحاً. والفئة العطفية Conjunctive C. هي التي تنتُج من تقاطع فئتين أو عطفهما أوحاصل ضربهما، مثل فئة الأدباء الفلاسفة، الناتجة عن عطف الفئتين الأدباء والفلاسفة. والفئة الفَصْلية Disjunctive C. هي حاصل الجمع المنطقي، وتسمى كذلك لأن الفئة الناتجة تفصل بين الفئتين المجموعتين فصلاً قوياً بأداة الجمع «إما .. أو»، أو فصلاً ضعيفاً بأداة الجمع «أو». وقضية الفئة الشاملة يعبر عنها هكذا: ١ = أ + أَ. فإذا كانت أ في علاقة هوية مع الفئة الشاملة فإن ذلك يعني أن أ = صفراً. فإذا لم تكن في حالة هوية فإن المنفية لن تكون صفراً، أي أنها تكون ذات أعضاء. والقضية العطفية متطابقة الفئات تفيد تضمُّن فئتين إحداهما في الأخرى، وصورتها كل أ هي ب، وكل ب هي أ.

فيتو لغوي .... Linguistic Veto[E]

اصطلاح مدرستي كيمبردج وأوكسفورد، والفيتو هو الاعتراض، وهاتان المدرستان تعترضان على المصطلحات الدينية أو لغة الأديان والمفردات التي تستخدمها وتنتقدانها، بدعوى أنها مصطلحات فارغة من المعنى، وتتساءلان: أي معنى محدد لكلمات مثل الروح، أو الجنة، أو النار، أو الشيطان، أو حتى الله؟ وتنكر هاتان المدرستان على الدين استخدامه لهذه الألفاظ، وعجزه عن إثبات صحة أي منها، بمعنى أن يكون لها واقع حقيقي كما في الوقائع العلمية يمكن التجريب عليه.

فيثاغورية ....

(انظر مدرسة فيثاغورية).

فيزيوقراطيون ... ... ;Physiocrats[E]

Physiocrates[F]; Physiokraten[G]

مدرسة في الفكر الفرنسي راجت تعاليمها في أواخر القرن الثامن عشر، ومن فلاسفتها كوينساي، وجورناي، وديبودي ميمور، وميرسييه - لاريفيير، وهؤلاء كانوا يقيسون ثروات الأمم بمقدار ما يتوفر بها ما طعام للناس، وقالوا إنه لا صحة للعقل إن لم يصح البدن، وأن الأمم ترقى باهتمامها بالغذاء والكساء والسكن، فذلك غاية ما يطلبه الناس ليسعدوا، وهو هدف مساعيهم في الحياة، ولذلك عارضوا سياسة التجارة الحرة والتصدير، ونادوا بعدم تدخل السلطة في شئون الناس، فكلما قلّت سيطرة الحكومة كثُر الطعام والخير، ولا تتدخل السلطة إلا لتحمي الأغنياء والتّجار دون الفقراء والمعوزين.

فيْض .... Emanation[E;G.];

Émanation[F.]; Emanatio[L.]

فى اللغة كثرة الماء بحيث يسيل عن جوانب محله؛ وفى اصطلاح العلماء يطلق على فعل فاعل يفعل دائماً لا لعوض ولا لغرض، وذلك الفاعل لا يكون إلا دائم الوجود: لأن دوام صدور الفعل تابع لدوام الوجود. **والفيّاض** فى قولهم **المبدأ الفيّاض** بمعنى ذو الفيض الذى تفيض منه جميع الموجودات، أو بمعنى الوهّاب مجازاً. والمقصود بالفيّاض أنه فاعل الكل، بمعنى أنه الموجود الذى يفيض عن كل وجود فيضاً مبايناً لذاته (**ابن سينا ـ النجاة**). وقال الصوفية الفيض عبارة عمّا يفيده التجلّى الإلهى. **والفيض الأقدس** عبارة عن التجلّى الحبّى الذاتى الموجب لوجود الأشياء واستعداداتها فى الحضرة العلمية ثم العينية، كما قال : «كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرَف..» الحديث. **والفيض المقدّس** عبارة عن التجلّيات الأسمائية الموجبة لظهور ما تقتضيه استعدادات تلك الأعيان فى الخارج، فالفيض المقدس مترتّب على الفيض الأقدس. فبالأول تحصُل الأعيان الثابتة واستعدادتها الأصلية فى العلم، وبالتالى تحصل تلك الأعيان فى الخارج مع لوازمها وتوابعها.

والفيض هو **الصدور** أيضاً، **والفارابى** يستخدم الاصطلاحين بمعنى واحد. (انظر **صدور**).

فيكتور إريميتا .... Victor Eremita

الاسم المستعار الذى كتب به الفيلسوف الوجودى الدانمراكى كيركجارد (١٨١٣ ـ ١٨٥٥).

فيلسوف أُذْن .... Erh Tzu

اللقب الصينى للفيلسوف «لى Li»، أطلقوا عليه « لى الأذن Li Erh» ، وهو فى الأثر «الفيلسوف العجوز لاوتو Lau Tzu» (القرن السادس قبل الميلاد)، وتفسير لقبه «الأذن» هو ما تذهب إليه الآية فى القرآن : ﴿ **وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ** ﴾ (التوبة ٦١) . وكان «لى» سمّاعًا، لا يحجر على رأى، ولا يمنع صاحب دعوى أن يطرح دعواه، ويناقش ويحاجى، ومطلبه أن يستقيم الناس على الطريقة، ويتّبعوا الحق، والطريقة هى البساطة والتواضع، والحق هو الفضيلة، والحكمة هى أن نعيش على السجية. وخصومه أرادوا بوصفه أنه «أُذُن» أنه يسمع للباطل، وأنصاره وافقوهم على وصفهم له بأنه أُذُن وفسّروه بأنه أذن خير.

فيلسوف إسكافى ...... Schusterphilosoph[G.]

اسم الشهرة للفيلسوف يعقوب بيمه (١٥٧٥ ـ ١٦٢٤) ، وكان يرتزق من صناعة الأحذية وإصلاحها ، واضطر إلى ترك هذه المهنة لما اتُّهم بالهرطقة، وكانت مؤلفاته حافلة بالاصطلاحات الصنعوية ، فرمز الشهوة الملح، ورمز التغير الزئبق، ورمز الغضب الكبريت إلخ.

فيلسوف تيوتونى ....

Philosophus Teutonicus[L.]

اسم الشهرة للفيلسوف الصوفى الألمانى

يعقوب بيمه (١٥٧٥ ـ ١٦٢٤)، يعنى أنه ألمانى قُح.

فيلسوف حقيقى .... ;Truer Philosoph[G.]

Vrai Philosophe [F.]; True Philosopher[E.]

اصطلاح **هيجل** (١٧٧٠ ـ ١٨٣١) يصف به **سقراط** (نحو ٤٧٠ ـ ٣٩٩ ق. م) باعتباره الفيلسوف الذى عاش فلسفته ولم يُعْنَ بكتابتها، ولم يفصل بين حياته وبين ما يعلّمه للناس، وكان النموذج المحتذَى للفيلسوف الحق، ولم يكن له مذهب وإنما كان له منهج، واعتبره هيجل بطلاً من أبطال الإنسانية فقد أسفر عن عدائه للطغيان ولم يبال بالسجن، ورفض أن يهرب من السجن احتراماً للقانون، لأنه القدوة، فإذا كان القدوة لا يطبّق القانون فماذا يفعل عامة الناس؟

فيلسوف حمّال .... ;Philosophus Saccas[L.]

هو **أمونيوس الحمّال** Ammonius Saccas (نحو ١٣٥ ـ ٢٤٢م) مصرى من مواليد الإسكندرية، وكان هذا لقبه لأنه بدأ حياته حمّالاً فى الأسواق، ثم علّم نفسه بنفسه، وتعلّم عليه أفلوطين ولونجينوس وكلاهما من كبار الفلاسفة فى زمنهما وبعد زمنهما.

فيلسوف راهب .... ;Philosopher - monk[E.]

Moine - philosophe [F.];

Mönch - Philosopht[G.]

هو الأب **جورج شحاته قنواتى** (١٩٠٥ - ١٩٩٤) الراهب المصرى، وفلسفته يجمع فيها بين العلم والدين، وانتماءاته عالمية، وتوجهاته إلى الحوار بين الحضارات، والحوار المسيحى الإسلامى خصوصاً، واشتهر بدراساته فى الفلسفة الإسلامية، ويصف فلسفته بأنها إنسية مؤمنة؛ وكان يعظّم الرازى على ابن سينا فى الطب، ويُكبر ابن سينا على ابن رشد فى الفلسفة، وله بالفرنسية «**مقدمة فى علم الكلام الإسلامى**» بالاشتراك مع لويس جارديه ومن تقديم ماسينون.

فيلسوف صغير ...... ;Minute Philosopher[E.]

Petit Philosophe [F.]; Philosophus[L.]

الاسم الذى أطلقه **شيشرون** (١٠٦ ـ ٤٣ ق.م) سخرية من **أبيقور** (٣٤١ ـ ٢٧١ ق.م)، **وقرنيادس** (٢١٤ ـ ١٢٦ ق.م) يقارنهما بسقراط وأفلاطون . وجعل **باركلى** (١٦٨٥ ـ ١٧٥٣) مجموعة مقالاته لصحيفة الجارديان بعنوان 'Alciphron' ، يعنى «**الفيلسوف الصغير**»، مقلداً شيشرون، ويقصد به مجموعة الفلاسفة الذين كانوا يقولون عن أنفسهم أنهم **مفكرون أحرار** (free thinkers فوصفهم بأنهم **فلاسفة صغار** minute philosophers ، أو بالأحرى **فلاسفة ولكنهم صغار**.

فيلسوف ضاحك ....

Laughing Philosopher[E.];

La Chende Philosoph[F.];

Philosopr Rieuh [G.]

هو الإغريقى **ديموقريطس** (٤٦٠ ـ ٣٧١ ق.م) ـ أبرز فلاسفة المذهب الذرى، وصاحب نظرية الجزء الذى لا يتجزأ، كان من المترفين، ولكنه أنفق ماله على الأسفار، وواجه مشاكله

ومـا أكثرها بالضحك، وكـان يسخـر من جنون الناس، ويضحك لما يقولون ويفعلون، وما حَمَل هماً، ولا عـرف غماً، وكـان يقول إن البـصر هو سبب شقاء الإنسـان، لأنه يرى به ما ينغّص عليه حياته، فـفقأ عينى نفسـه حتى لا يرى البؤس فى وجوه الناس، وكان مع عماه يضحك أيضًا.

فيلسوف عالِم ...... Scientist - philosopher[E.]

هو الفـيلسوف الذى مـجاله التنظيـر للعلوم والتأسيـس لمناهجها وقواعـدها ومبادئها. والكثير من الفلاسفة حاولوا أن يجعلوا من الفلسـفة علمًا كـالعلوم، أمـثال **جوليـــان هكســلى** (١٨٨٧ ـ ١٩٧٥) ومـباحثـه فى البـيولوجيـا الفلسـفيـة، و(١٨٠٩ ـ ١٩٣٨) وفلسـفته عـلميـة ومنهجيـة عـقـلانيـة، وجـعل من الفـينومينولوجيـا علمـاً أسـاسـيًا؛ **وهيكل** (١٨٢٤ ـ ١٩١٩)، وفلسـفـته علمية تطورية؛ ومن أبرز فـلاسفة التطور دارون، ولامـارك، ووالاس، وفى الفـيـزياء إينشـتـاين ووايتهد، ولورنتـــس، وفيتزجيرالد، واشـتهر من فلاسـفة العلم بريثوايت، وشيفر، وستيفن تولمان، إلخ. والعـالِم بالنـسـبة لـهـؤلاء كلٌ مـتكامل له مـبـادئ عليـا لا يُكشَف عنهـا إلا للفـيلســوف العالم، وهو الذى بوسعـه أن يستخلص الأحكام العامة من السمات الجوهرية لموجودات الطبيعة، وعلى منوالها يمكن إعـادة صياغة العالم صـيـاغة صـحيـحـة تحقق الوفـرة، وترسّخ الحق والعـدل والحرية، وتجعل من العقل مرجعًا عامًا لكل أمور الحياة.

فيلسوفٌ عبْدٌ .... Slave Philosopher[E.]; Philosophe Esclave[F.]; Sklavephilosoph[G.]

هو الفيلسـوف **إبقتانوس** الروماني (ولد سنة ٥٠)، يقـول عن نفسـه : كنتُ عبدًا، أعـرَج، فقيـراً مثل إروس، وربما كان اسمه العبد بمعنى التابع، وهو نفسه العبد المشهور الذى بتر تيـرون ساقـه، وبينما كـان الجلاّد يعدّه للبـتر توجّـه إليه إبقـتـانس بـالكلام وقـال : حـذار! فلسـوف تكسرها! - فلما بترها الجلاد، قال له بأسى: ألم أقل ذلك؟ ـ والقصـة رواها أوريجانوس ، فكان أبقتانس من شهداء الفلسـفة.

فيلسوف العرب .... Philosophus Arabicus[L.]

هو أبو يوسف **يعقوب بن إسحق الكندي** (من مواليـد نحو سـنة ٢٦٠ هـ أو ٨٧٣م)، واشـتهر بهذا الاسم فقد كان العرب يرضيـهم أن ينسبوه لهم، ليـؤكـدوا أن العـقلية الـعربيـة قـادرة على التفلسـف، وليـست عقلية وسيطة نقلت الفـلسـفة عن اليـونان إلى أوروبـا. والكندي كـان أول فـيلـسـوف عـربي، وأول فـيلـسـوف مسلم بوجه عام، وكـان أول من مازج بين الفلسفة اليـونانية والفكر الـديني المسلم، وأقـام بذلك لأول مـرة فلسفة عربية إسلامية .

فيلسوف فقيه .... Jurist Philosopher[E.]

هو الفـيلسـوف الذى مـجـالـه نظرية الحق وفكرة العـدالة والعلاقة بين القانون والفلسـفة، أمـثال جين بودان الذى قـال بالقـانون الطبيـعي، وفـرانشـيـسكـو فـيـتوريا (١٤٩٢ ـ ١٥٤٦) ،

وفرانشيسكو سواريز (١٥٤٨ ـ ١٦١٧)، وهوجو جروتيوس (١٥٨٣ ـ ١٦٤٥)، ومدرستهم هي المدرسة الإنسية؛ وبنتام (١٧٤٨ ـ ١٨٣٢)، ودافيد هيوم (١٧١١ ـ ١٧٧٦)، ومدرستهم هي المدرسة النفعية؛ ومن الوضعيين رودولف فون إهيرينج (١٨١٨ ـ ١٨٩٢)؛ ومن الواقعيين يوسف كوهلر (١٨٤٩ ـ ١٩١٩). ومن أبرز فلاسفة الشريعة المصريين الشيخ أبو زهرة، وكذلك الفيلسوف الفقيه الدكتور كمال أبو المجد. والعالم بالنسبة لهؤلاء يستحيل تنظيمه اجتماعياً تنظيمًا كاملاً في ظروف الوجود الأرضي، فلا أقل من رفع التناقض فيه بين المبادئ الشخصية والمبادئ الاجتماعية، ولن يتيسر ذلك في ظروف الحياة التاريخية إلا في ظل الدولة الدستورية. وبعض هؤلاء الفلاسفة القانونيين يبرر قيام أنظمة شمولية أو فوضوية بأنها حسنة نسبيًا، وإنما إذا أردنا أن نتجنب اليأس والإحباط فلابد أن نبني مثلنا العليا للمجتمع الأرضي في ظل دولة القانون.

فيلسوفٌ فلاحٌ .... Philosophe Paysan[F.]

اسم الفيلسوف الاسكتلندي **ديفيد هيوم** (١٧١١ ـ ١٧٧٦)، وكان قد سافر إلى باريس وأقام بها مدة ثلاث سنوات (١٧٦٣ ـ ١٧٦٦)، ونال بها الشهرة والمجد، واستقبلته صالونات سيدات المجتمع الراقي المثقفات: مدام دي ديفاند، ومدام جوفران، ومدموازيل دي ليبناس، برغم هيئته المنفّرة، فقد كان له كرش ضخم، ووجهه سمين مترهّل، وملابسه مهوّشة، ولهجته الاسكتلندية تظهره كالفلاح، فكانت مدام دي ديفاند تخاطبه قائلة: «**يا فلاحي العزيز** mon cher paysan! **ويا فيلسوفي الفلاح** mon philosophe paysan! **ويا مضحكي السمين** mon gros drôle! **ويا وغدي السمين** mon gros coquin!

فيلسوف مدني ....

Philosophus Oppidanus[L.]

اسم الشهرة للفيلسوف اليوناني **ثاميطيوس** (نحو ٣١٧ ـ ٣٨٨ ق. م) وكان أبوه يوجنيوس فيلسوفًا هو الآخر، ولكنه لسكناه في الريف، أو ربما لأخلاقه الريفية. وكان يطلق عليه «**الفيلسوف الريفي** Philosopus Rusticus»، على عكس ابنه الذي كان متحضراً كأهل المدن فكان فيلسوفًا مدنيًا.

فيلسوف ملِك .... Philosopher King[E.]; Roi-philosophe[F.]; Herrscher-Philosoph[G.]

وملك فيلسوف كذلك. مقولة **أفلاطون** أن الفلسفة لا ينبغي أن تُدرَّس إلا في سن متقدمة، نحو الخامسة والثلاثين، وتستمر دراستها إلى نحو الخمسين، فيحق لمن تعلمها وأتقنها أن يكون حاكماً. والمَلِك على ذلك ينبغي أن يكون فيلسوفًا أصلاً. وعند **الفارابي** فإن المدينة الفاضلة إنما تدوم فاضلة ما دام ملوكها يتوالون في الأزمان على شرائط واحدة. والمَلَكية الفاضلة تستحيل إلا بالمَلِك الفيلسوف الذي له القوة على القوانين الكلية، والخبرة على ممارسة الأعمال المدنية والأفعال الأخلاقية. وحنكة الملك

الفيلسوف، أو الفيلسوف الملك، كحنكة الطبيب الذي يستفيد بالعلم النظرى ويمارسه تطبيقًا، ويعاينه مشاهدةً، وكذلك المهنة الملكية تلزمها الفلسفة، والملك بها لا تفسد رياسته. والمدن والجمهوريات لا تدوم فاضلة إلا إذا صار ملوكها فضلاء، والفلسفة صنو الفضيلة، وأما الذين رياستهم جاهلية فلا ينبغى أن يكونوا ملوكًا أصلاً. ونموذج الفيلسوف الملك: الإمام علىٌ بن أبى طالب (٦٠٠ - ٦٦١م)، والإمبراطور الرومانى مرقس أوريليوس (١٢١ - ١٨٠م) وكان أحد أقطاب الفلسفة الرواقية، وخصص بأثينا كرسياً لدراسة كل مذاهب الفلسفة الرواقية، والأفلاطونية، والمشائية، والأبيقورية؛ والأميران سيرجى تروبتسكوى (١٨٦٢ - ١٩٠٥) والجينى تروبتسكوى (١٨٦٣ - ١٩٢٠).

فيلسوف ناقص .... Philosophe Manqué

الاسم الذى أطلقه النقّاد على الفيلسوف الإنجليزى تشارلى دينير برود (١٨٨٧ - ١٩٣٦)، ويعنى أنه خائب، أو نابط الهمة، أو متقاعس، فلم يكلّف نفسه عناء إنشاء مذهب أو فلسفة خاصة به، ولكنه تعامل مع الموجود من الأفكار فى زمنه يشرحه أو يفسّره ولا يقول فيه وجهة نظره.

فيلسوف هاوٍ .... Dilettante Philosopher[E.]

اسم الشهرة للفيلسوف الإنجليزى روبرت بويل (١٦٢٧ - ١٦٩١)، ولم يكن يحب أن ينخرط فى الجدل الفلسفى، ولا أن يشارك فى الحركات الفكرية المعاصرة له، ووصف نفسه بهذه الصفة ليبرر عزلته.

فيلسوفة .... ;Woman Philosopher[E.]
Femme - Philosophe[F.]; Philosophin[G.];
Philosopha[L.]

فى تاريخ الفلسفة كله ثلاث فيلسوفات: أريتة Arete ابنة طيغطرس الفيلسوف القورينائى، والتى تعلم عليها ابنها اتطيغطرس تلميذ أمّه؛ وهيباتيا Hypatia الاسكندرانية، من مواليد ٤١٥ ميلادية، وأبوها الرياضى الكبير ثاون السكندرى، وكانت من شُرّاح أفلاطون وأرسطو، وتتلمذ عليها سونيوس، ولم تتزوج، ولا اعتنقت المسيحية، فألّب ذلك عليها العامة، وكانت عائدة من سفر فى عربتها، فانقضّوا عليها وأوسعوها ضربًا، وحبسوها فى كنيسة القيصرين، ورجموها بالحجارة حتى ماتت؛ والثالثة سيمون ويل Weil (١٩٠٩ - ١٩٤٣)، وكانت يهودية فرنسية، وكرهت اليهودية، ورفضت المسيحية، واعتنقت الفكر اليسارى، ولكنها رفضت اللينينية والاستالينية، وعاشت متصوّفة، وتوفيت بسوء التغذية، مدفوعةً بإحساس مأساوى بالمسئولية عن البشرية. وكانت الفلسفة عمومًا أبعد الميادين عن النساء، ولم توجد امرأة بها هذا الميل للفلسفة إلا كانت أقرب إلى الرجال سمتًا وسلوكًا وتفكيرًا، وتصرفات مدرّسات الفلسفة فى الجامعات كالرجال. وكما قال شوبنهاور فإن الحرب سجال بين المرأة والفلسفة، وكل امرأة متفوقة عقليًا - برأى شوبنهاور - بها بعض الشذوذ، فمثلاً چورچ ساند كانت تدخن سيجارًا

خاصًا بالرجال عندما تفكر، وربما كان لقلة عدد فلاسفة النساء سبب آخر تعليمي واجتماعي وليس بيولوجيا، والشريحة المتعلمة من الرجال كبيرة بينما شريحة النساء المتعلمات قليلة. ومن المنطقي لذلك أن يقل عدد محبات الحكمة، وممتهنات الفلسفة، عن عدد حكماء وفلاسفة الرجال، وربما إذا زاد إقبال النساء على التعليم خرجت من بينهن شهيرات في الفلسفة شهرة سافو في الشعر، وجورج إليوت في الرواية، ومدام دي ستال في الفكر، وإليزابيث وكاثرين دي مديتشي في الحكم. أقول ربما!!

فيلولوچيا .... Philolgy (E); Philologie (F)

هي دراسة الآثار الفكرية، والروحية دراسةً تقوم على النصوص وتحقيق الوثائق، في العلم الذي يبحث في التراث الفكري المكتوب للأمة باعتباره صورة لتطور العقل الإنساني، ولمحاولات الروح الإنسانية للكشف عن الحقيقة، وأن تكون للأُمة نظرتها في الوجود، وفلسفتها التي تعيش عليها وتصوغ على منوالها حياتها.

* * *


القاف

قابل .... Receptive [(E.)];

Réceptif [(F.)]; Receptivus [(L.)]; Rezeptiv [(G.)]

هو المنفعل ويسمى بالمادة والمحل أيضاً. والقابل عند الصوفية هو الإيمان الثابتة من حيث قبولها فيض الوجود من الفاعل الحق وتجليه الدائم الذي هو فعله.

قابلية .... Receptivity [(E.)];

Réceptivité [(F.)]; Receptivitas [(L.)];

Rezeptivität [(G.)]

استعداد لقبول التأثير، وهو عبارة عن إمكان اتصاف شيء بصفة لم تحصل له بعد مع وجود حالة يحصل بها. والقابلية والمقبولية بمعنى واحد.

قابلية الإيحاء .... Suggestibility [(E.)];

Suggestibilité [(F.)]; Suggestibilität [(G.)]

الاستعداد الفطري لتلقي الإيحاء، ويتفاوت من شخص لآخر.

قارئ الكتاب .... "Lector Biblicus" [(L.)]

لقب الفيلسوف **إكهرت** (١٢٦٠ ـ ١٣٢٧)، ودرجة من الدرجات العلمية لمن يقرأ على أحد المشايخ الكبار من معلمي الفلسفة في الجامعات القديمة. ويطلق على التوراة أنها «المقرا» ، وعلى طائفة اليهود الذين يأخذون بالمدونات ولا يعتدون بالمرويات أنهم القرّاءون. والقرآن أي كتاب القراءة ـ هو كتاب المسلمين، **وقارئ القرآن** هو الذي يتلوه فهماً وتجويداً.

قاطيغوريا .... Category [(E.)];

Catégorie [(F.)]; Categoria [(L.)]; Kategorie [(G.)]

لفظة إغريقية استخدمها الإسلاميون كذلك، وتعني المقولة، وتطلق على الجوهر والأعراض التسعة فيقال المقولات عشر وتسمى القاطيغوريات وهي : «**الجوهر**»؛ و«**الكم**»؛ و«**الإضافة**»؛ و«**متى**» (أي نسبة الشئ إلى الزمان)؛ و«**أين**» (أي نسبته إلى المكان)؛ و«**الوضع**» ـ ويسمى «النَصْبة»، مثل القيام والقعود؛ و«**لَهُ**» ـ والبعض يسميها «ذو»، وبعضهم يسميها «الجِدَة»؛ **وينفعل** - أصلها الانفعال أي قبول أثر المؤثر؛ و«**يفعل**» . والكتاب الأول لأرسطو في المنطق اسمه باليونانية «**في قاطيغورياس** peri Katigorias». (انظر **مقولة**).

القاديانية .... Kudyaniyia [(Ar.)]

غنوصية حديثة ، ومذهب القائلين بالتجسد من مسلمي الهند، ويسمون أنفسهم **الأحمدية** أيضاً، لأن فيلسوفهم أو إمامهم هو **أحمد قاديان** المتوفى سنة ١٩٠٨م، وفلسفتهم تقوم على الدعوة للسلم، ونَسْخ الجهاد، والنهي عن التعصب، والحث على تحصيل العلم والثقافة.

قاعدة .... Rule [(E.)];

Régle [(F.)]; Regula [(L.)]; Regel [(G.)]

في اللغة هي الأصل والقانون والمسألة، وعند أهل الاصطلاح هي القضية الكلية المنطبقة على جميع جزئياتها، أو التي يسهل تعرُّف أحوال

الجزئيات منها؛ وهي كلية لاشتمالها على أحكام جزئية هي فروع لها، واستخراجها منها يسمى **تفريعاً**.

قاعدة ذهبية Golden Rule [E.]; .... Regle d'or [F.]; Goldene Regel [G.]

القاعدة السلوكية التي ترتبط في التفكير الغربي بقول المسيح عليه السلام : « **فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، إفعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم**» (إنجيل متى، الإصحاح السابع، ١٢). واعتبرت هذه القاعدة أساس كل اجتماع وتربية وتشريع، وقيل بشأنها إنها دستور يلخص كل القواعد الأخلاقية في صياغة واحدة، وأنها قاعدة إنسانية لا يختص بها التفكير الديني المسيحي وحده، وأن التفكير الإنساني يحفل بصياغات أخرى، **فكونفوشيوس** قبل المسيح بخمسمائه عام يقول : «**وما لا تحب أن يفعله الآخرون بك لا تفعله بالآخرين**» ، والنبي **محمد** ﷺ بعد المسيح بستمائة عام يقول : «**أحبب لأخيك ما تحب لنفسك**»، و «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**»، والفيلسوف **كنط** يقول: «**اعمل بحيث تعامل الإنسانية في شخصك وفي الأشخاص سواك**» .

قانون Canon [E.F.;L.]; Kanon [G.]; .... Law [E.]; Loi [F.] ; Gesetz [G.] ; Lex [L.]

كلمة عربية سريانية إغريقية بمعنى المسطرة، ثم نقلت إلى القضية الكلية من حيث تُستخرَج بها أحكام جزئيات المحكوم عليه فيها، وتسمى تلك القضية أصلاً، وقاعدة؛ وقيل القانون هو أمر كلي منطبق على جميع جزئياته التي يتعرف أحكامها منه؛ وقيل هو قضية كلية حَمْلية موجبة. وكان الأبيقوريون يطلقون اسم القانون على نظرية المعرفة. **والقوانين الوضعية** Lois positives هي التي تضعها الحكومات ، في مقابل القوانين أو **التشريعات الإلهية** Lois divines . ويطلق على القوانين الإلهية أو **قوانين الأخلاق** Lois morales اسم **القوانين الطبيعية** Lois naturelles، وهي طبيعية لأنها قبلية، فالقتل محرّم مثلاً في كل التشريعات سواء كانت إلهية أو وضعية. يعني أنه كان محرّماً قبل أي تشريع إلهي أو وضعي.

قانون الأثر Law of Effect [E.]; .... Loi de L'Effet [F.]

الأفعال التي ترتبط بمواقف معينة وتخلِّف آثاراً حسنة، فإن المرء يميل إلى تكرارها بتكرار مواقفها، ومع تكرار الموقف يتزايد احتمال وقوع الفعل المرتبط به؛ وعلى العكس فإن الأفعال التي تخلّف آثاراً سيئة، يميل المرء إلى فصلها عن مواقفها، والاحتراز من التردّي فيها بتكرار هذه المواقف، ومع تكرار المواقف فإن تكرار وقوع الفعل يقل احتماله (**ثورندايك**).

قانون الإثنينية Law of Duality [E.]; .... Loi de Dualité [F.]; Prinzip der Dualität [G.]

« أ » لايمكن أن يكون «ب» و«لا ب» في وقت واحد، ويسمى أيضاً **قانون التناقض**.

قانون الاستغراق Distributive Law [E.]; .... Loi Distributive [F.]

صورته أ X (ب +ج) = أب + أج، وفيه

حاصل الضرب أشمل من حاصل الجمع، ويصلح القانون للتطبيق في الرياضيات وحساب الفئات؛ أو أن صورته أ + (ب X ج) = (أ + ب) (أ + ج)، وفيه حاصل الجمع أشمل من حاصل الضرب، ويصدق في حساب الفئات ولا يصدق في الرياضيات.

قانون الاستنفاد ...... Law of Absorption (E.);
Loi d'Absorption (F.)

صورته أ + أب = أ، حيث أ (فئة الطلبة)، و أب (فئة الطلبة المجتهدين) مندرجة ضمن أ، ومن ثم تكون أ =أ؛ أو أ (أ + ب) = أ، أي أن (أ X أ) + (أ X ب)=أ، أي أ+ أب = أ.

قانون الأعداد الكبرى ....

(بواسون - أنظر العدد).

قانون الاقتصاد .... Law of Parsimony (E.);
Principe de parcimonie (F.);
Prinzip der Sparsamkeit (G.)

ويسمى كذلك مبدأ الاقتصاد ، قال به لويد كونواي مورجان، يرفض به النظرية التي تردّ سلوك الحيوان لأسباب سيكولوجية، ويفسّر السلوك في ضوئه بأدنى الأسباب مَرتبة وليس بأرفعها كلما استطعنا.

قانون التبادل .... Commutative Law (E.);
Loi Commutative (F.)

لا يؤثر تبادل الحدود أو الفئات أو القضايا في الضرب أو الجمع المنطقيين على معناها، فمثلاً أ X ب = ب X أ، وكذلك أ + ب = ب + أ.

قانون التبسيط .... Law of Simplification (E.);
Principe de Simplification (F.);
Prinzip der Vereinfachung (G.)

أن ما يصدق أو تتصف به حدود أو فئات أو قضايا حاصل الجمع أو الضرب المنطقيين يصدق أو تتصف به الحدود أو الفئات أو القضايا الداخلة فيها.

قانون تحصيل الحاصل .

Law of Tautology (E.); Loi de Tautolgie (F.);
Gesetz der Tautologie (G.)

حاصل الضرب أو الجمع المنطقين للفئات المتطابقة أو القضايا المتكافئة هو نفسها مثل : أ + أ = أ، أو : أ X أ = أ.

قانون الترابط .... Law of Association (E.);
Loi d'Association (F.)

لا يؤثر إعادة ترتيب الحدود أو الفئات أو القضايا في الضرب أو الجمع المنطقيين على معناها، فمثلا أ X ب ج = ب X أج = ج X أب.

قانون التركيب .... Law of Composition (E.);
Principe de Composition (F.);
Prinzip der Komposition (G.)

إذا كانت الفئة أ (الرسامون مثلاً) متضمنة في الفئة ب (الفنانون)، وكانت الفئة

ج(المجددون)، متضمنة فى الفئة د(المجتهدون)، فإن أج (الرسامون الفنانون) تكون متضمنة فى الفئة ب د (الفنانون المجتهدون).

قانون التطبيق .... Law of Application[E.]; Principe d' application[F.]; Prinzip der Applikation[G.]

يعبر عن مبدأ التداخل، ومؤداه أن ما يصدق بصفة عامة بالنسبة لكل س من حيث اتفاقه مع شروط معينة، يصدق أيضاً بالنسبة لفرد ما على الأقل هو س يكون مستوفياً لهذه الشروط نفسها.

قانون التكافؤ المادى ....

Law of Material Equivalence[E.]; Loi d' Équivalence Matérielle[F.]

قضية التكافؤ تكون مكافئة لعبارة عطفية تعطف قضيتين لزوميتين، أو تكون مكافئة لعبارة فصلية تكون من قضيتين مفصولتين، أولاهما قضية عطفية، والأخرى فصلية تنفى القضيتين المفصولتين فيها.

قانون التناقض Law of Contradiction[E.]; Principe de Contradiction[F.]; Grundsatz des Widerspruchs[G.]

القانون الثانى من قوانين الفكر الثلاثة. والأحرى أن يقال عنه مبدأ عدم التناقض le principe de non contradiction، وصورته لا يمكن أن يكون ب ولا ب فى الوقت نفسه، فلا يوجد عضو واحد مشترك بين فئتين، ولا توجد قضية صادقة وكاذبة فى الوقت نفسه.

قانون عكس النقيض ....

Law of Contraposition[E.]; Principe de Contraposition[F.]; Prinzip der Kontraposition[G.]

ويسمى أحياناً مبدأ التناقل، ويعنى أن القضية اللزومية تكون مكافئة للقضية اللزومية التى يكون المقدم فيها نفياً لتالى القضية الأصلية، ويكون التالى فيها نفياً لمقدم القضية الأصلية.

قانون القياس الشرطى المتصل ....

Law of Hypothetical Syllogism[E.]; Loi de Syllogisme Hypothétique[F.];

مبدأ تعدّى اللزوم، وصورته : (ق ⊃ ل). (ل ⊃ م) : ⊃ : (ق ⊃ م).

قانون النفى المزدوج ....

Law of Double Negation[E.]; Principe de Négation Double[F.]

صورته أ = أ، ويعنى فى حساب الفئات أن الفئة تكون فى علاقة هوية أو تطابق ذاتياً مع الفئة المكملة للفئة المكملة لها ، فالفئة المكملة للفئة أ هى أ، والفئة المكملة للفئة الجديدة هى أ. وفى حساب القضايا تتكافأ القضية مع نفى نفيها حيث يكون نفى النفى إثباتاً، وصورته ق = ~ ~ ق.

قانون الهوية .... Law of Identity[E.]; Principe d'identité[F.]; Prinzip der Identität[G.]

القانون الأول من قوانين الفكر، وصورته أ =

أ، أى أن الشئ هو نفسه، والفئة تشتمل على ذاتها، والقضية تكافئ نفسها.

قانون الوسط المرفوع ....

Law of Excluded Middle[E.];

Principe du tiers (milieu ou moyen)Exclu[F.];

Exclusi Tertii Principium[L.];

Grundsatz des ausgeschlossenen Dritte(oder Mitte)[G.]

القانون الثالث من قوانين الفكر، وصورته أن الشئ لابد أن يكون هذا أو لا هذا، ولا ثالث لهذين الاحتمالين، أو أن الفرد من عالم المقال لابد أن يكون أحد أعضاء الفئة أو نقيضها اللتين تكونان عالم المقال، أو أن القضية أو نفيها صادقة ولا وسط بين البديلين.

قانونا اللزوم المادى ....

Law of Material Implication[E.];

Lois d'Implication Matérlele[F.];

Prinzip der Materielle Implikation[G.]

أولاً : إن القول بأن ق تستلزم ل يكافىء القول بكذب ق أو صدق ل.

ثانياً : إن القول بأن ق تستلزم ل يكافىء القول بكذب أن تكون ق صادقة وأن تكون ل كاذبة فى الوقت نفسه.

قانونا دى مورجان .. De Morgan's Laws[E.];

Principes de De Morgan[F.]

(حساب الفئات) : أن الفئة المكملة لحاصل جمع فئتين هى نفسها الفئة الناتجة عن حاصل جمع الفئتين المكملتين للفئتين الأصليتين.

وكذلك فإن الفئة المكملة لحاصل جمع فئتين تكون هى نفسها الفئة الناتجة عن حاصل ضرب الفئتين المكملتين للفئتين الأصليتين.

(حساب القضايا) : أن نفى القضية العطفية يكافىء القضية الفصلية التى تتكون من نفى القضيتين المعطوفتين فى القضية العطفية. وكذلك فإن نفى القضية الفصلية يكافئ القضية العطفية التى تتكون من نفى القضيتين المفصولتين فى القضية الفصلية.

قانونيا .... De Jure[L.]

أو شرعيًا، ويقابله **واقعيًا** de facto ، فالشئ قد يكون فى حيازة أحد الناس فى الواقع ، أو قد يكون ملك إنسان شرعًا أو قانونًا ولكنه فى الواقع فى حيازة آخر . (انظر واقعيًا).

قائمة الصدق .... Truth-Table[E.];

Table de Vérité[F.]

مصفوفة تُذكر فيها إمكانات صدق أو كذب قضية بسيطة أو أكثر، وما يترتب على اتخاذ إجراء أو آخر حيالها لتكوين دالات صدقها بغرض التعرّف على إمكانات صدقها أو كذبها.

قبالة .... Cabala[E.];

Cabale[F.]; Kabbala[G]

مصطلح يهودى Kabbalah يراد به التعليم الباطنى ونزوله وحياً على حكماء إسرائيل، ويسمونها الحكمة المستورة، ويطلق على دارسيها طلاّب النعمة، وكتابها «الزوهر» أو «الإشراق» من وضع شيتاى لاوى، واختلطت فى الأندلس

بالفلسفة الإسلامية، وتسللت إلى فرقة العيسوية نسبةً إلى مؤسسها عيسى إسحق بن يعقوب الأصفهانى، المعروف عند اليهود باسم عوفيد ألوهيم، أى عابد الله.

والقبالى Cabalist[E.]; Cobaliste[F.]; Kabbalist[G.] هو المتخصِّص فى القبالة وتأويلاتها وتطبيقاتها السحرية، والقبالية Cabalism[E.]; Cabalisme[F.]; Kabbalismus[G.] هى تعصُّب القبالى لشيعته وانتصاره لها بالتآمر والدسّ والوقيعة.

والقبالة غنوص يهودى غايته تحقيق الخلاص للقبالى الفرد أو القباليين كجماعة، وللقبالة شكلان: عملى ونظرى، والأول لتعليم السحر والشعوذة، والثانى فلسفة غير واقعية يدور الحديث فيها عن أشياء غيبية لا تملك أن تنفيها أو تثبتها. وسيطر اليهود من خلال القبالة وطقوسها وادعائها معرفة المصير وقراءة المستقبل والتأثير فيه، على مقدرات أفراد مهمين وجماعات بأكملها. والماسونية قبالية، وجماعة شهود يهوه، وكذلك الكثير من التجمعات الكنسية فى أمريكا، ومنها كنيسة الشيطان التى يؤمها مَن يُطلَق عليهم اسم عَبَدَة الشيطان.

قُبْح Ugliness[E.]; ....

Laideur[F.]; Foeditas[L.]; Hässlichkeit[G.]

المنافر للطبع أو المشتمل على الفساد والنقص، ويقابل **الجمال والحُسن**. والقبح قيمة جمالية سالبة مثلما الجمال قيمة جمالية موجبة. **والقبيح** مذموم، والجميل ممدوح؛ والحَسَن واجب ومندوب، والقبيح حرام ومنهى عنه.

وكان **أفلاطون** يعتبر الجميل هو المنتج للأحاسيس اللذيذة، إلا أن التراجيديا مؤلمة لكن ما تشيعه من حكمة وشجاعة يتجاوز ما فيها من آلام. والقبح عند **أوغسطين** استثناء وليس قاعدة، وهو نقص فى الشكل الذى لجنس الشئ القبيح.

والجميل فى الدراما هو الجميل شكلاً، أى الملتزم للوحدات الثلاث (**كورنيى**)؛ وفى الفنون هو الملتزم للنِّسَب (**دورير**)؛ وعند **بوزانكيت** هو المعبِّر، والقبيح هو عكس ذلك جميعاً. غير أن القبيح قد يكون هو نفسه موضوعاً للفن، وعندئذ يكون حسن تصويره وبراعة التعبير عنه هو ما يقال له **جمال القبح**. وفى الآية: ﴿هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ (القصص ٤٢) أن المقبوح هو الذى يكسب **القبح المعنوى أو الأخلاقى** moral ugliness يئول إليه نتيجة طغيانه، واستبداده، واستكباره، واستعلائه. والمقبوح من أمثال **فرعون موسى** الذى استخف قومه فأطاعوه، فتجبر وأكثر فى الأرض فساداً، **والمقبوحون** هم الجماعة التى يقبحها الله والناس لسوء فعالها. والمقبوح نمط نفسى خُلقى من أنماط الشخصية.

قبل Before[E.]; ....

Avant[F.]; Prius[L.]; Vorn[G.]

من قبيل ألفاظ الجهات الست الموضوعة لأمكنة مبهمة، ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما أضيفت إليه للمشابهة بينه وبين معناها الأصلى. ويقال قبل فى الطبع إذا كان لايمكن أن يوجد الآخر إلا وهو موجود،

كالاثنين والواحد. ويقال فى الزمان. ويقال فى المرتبة. وهو فى الإضافة قد يكون بالذات كما فى الأجناس والأنواع المتتالية، وقد يكون بالاتفاق كالذى يقع مقدماً فى الصف الأول. ويقال قبل فى الكمال، كقولنا إن أبا بكر قبل عمر فى الشرف. ويقال قبل بالعلّية فإن للعلّة استحقاق الوجود قبل المعلول.

قبلى .... A Priori [L.]

يعنى من قبل. والمعرفة القبلية هى معرفة بالأسباب والعلل؛ والحكم القبلى هو الذى يصدر عن علم بالعلّة طالما أنها متقدمة على المعلول؛ والمعنى القبلى هو المعنى الفطرى؛ والاستدلال القبلى هو الذى يقوم على قواعد العقل كالدليل الأنطولوجى على وجود الله. والقبلى يقابله البعدى A Posteriori.

قبلية .... Priority[E.];
Priorité[F.]; Prioratus [L.]; Priorität[G.]

القبلية والبعدية من المعقولات الثانية. والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق الشئ فى زمان لا يتحقق فيه الآخر، وذلك أعم من أن لايتحقق ذلك الآخر أصلاً، أو يتحقق ولكن لا فى ذلك الزمان بل فى زمان لاحق. والقبلية المطلقة لا تتوقف على وجود ما بعدها. (انظر المذهب الأوّلى).

قبول .... Consent[E.];
Consentement[F.]; Consensio [L.];
Zustimmung[G.]

هو جواب الإيجاب عند الفقهاء، وعند المنطقيين يطلق على معنيين أحدهما مطلق إمكان الاتصاف بأمر، والثانى الانفعال، ويقال له القوة والاستعداد أيضاً، وهو عبارة عن إمكان اتصاف شئ بصفة لم تحصل له بعد.

قبيلة .... Tribe[E.]; Tribu [F.];
Tribus[L.]; Stamm[G.]

الجماعة من الناس يستهدفون قِبْلة واحدة، أي مقاصد ، ولهم أصول عرقية واحدة، وثقافة متجانسة، ونُظُم معيشية متساوقة ، وشريعة حاكمة غير مكتوبة، وعقائدها متناسبة مع ظروفهم وأحوالهم. والنظام القبلى أصل النظم الحديثة . وما يزال معمولاً به فى مناطق كثيرة من العالم، وخاصة فى المناطق الصحراوية والنائية؛ والمجتمع القبلى نقيض المجتمع الحضرى؛ والحميّة القبلية هى الانتصار للقبيلة وآصرة الدم التى تجمع بين أفرادها ، وفى البيولوجيا فإن النداء الجينى هو المساوى لنداء الدم، فالتجانس الجينى، والدم الواحد يجرى فى عروق أبناء القبيلة الواحدة، هما اللذان يجمعان بينهم، ويدعوانهم للتزاوج الداخلى، والمصاهرة فيما بينهم، وأن يؤثر بعضهم البعض بالفوائد والمصالح والمنافع. وترجع الرابطة القبلية إلى ما يسمى بعبادة الأسلاف أو الجدود، والتاريخ المشترك . والقبائل تتكون من الأفخاذ والعشائر، والفخذ فى اللغة هو حَىّ الرجل، والأصل أن للمرء فخذين، وكذلك القبيلة، والفخذ هو النصف moiety من القبيلة، والأفخاذ تتفرع إلى بطون، والبطن sept المرة الواحدة من النتاج، فالأخوة يستقلون بأنفسهم ، فكلٌّ منهم بطن،

والبطون تتكون من العشائر، والعشيرة clan هي أصغر وحدات القبيلة، والجمع عشائر، كالقبيلة والقبائل، والأصل في ذلك أن لكل إنسان أهل. وأهل الرجل أخصّ الناس به، وجمعه أهلون، وهم آله . وبيته أيضًا، وأهل بيته، وقومه الذين يؤول إليهم، أى يرجع : وعيص الرجل هم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته. والقبيلة هى الركن، ويجئ عنها فى القرآن ﴿ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (هود ٨٠). والشَّعب هو الحى، ينشعب من القبيلة، وقيل هى القبيلة نفسها، وقيل الشعب الأجيال المختلفة من القبائل الواحدة، كالشعب العربى، والشعب الصينى. والشعب أعمّ من القوم. والأصل فى ذلك كله الرابطة والوشيجة القبلية ، ولولاها ما كانت الحادات ولا جمعيات ولا مؤسسات، والنواة هى القبيلة وليست العشيرة، ولا الوطن، ولا القوم. والقبلية أصل النُظم، والانتساب فى القبيلة للأب دون الأم، والأب هو مؤسس القبيلة، ولم يصنع دول أوروبا إلا قبائلها ، وليست الحروب فى إفريقيا حروبًا بين دول وإنما بين قبائل، وليست الحروب بين أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية فى حقيقتها إلا حروبًا بين القبائل السلافية والقبائل الجرمانية، أو بين الآريين والسكسون أو الفرانك، أو بين الرومان واليونان إلخ، فكما أن للقبلية مزايا فلها كذلك مساوئ. والحكمة من انعصاب الناس إلى شعوب وقبائل كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات ١٣)، فجميع الناس فى الشرف بالنسبة إلى آدم وحواء، وإنما يتفاضلون بقدرتهم على التواصل والتعارف والتعاون، والتلاقح حضارياً، وقوله أكرمكم أتقاكم، يعنى الأفضل هو الذى يصنع التواصل والتعارف والتعاون كما ينبغى وعلى أتم وجه، فنتعلم من بعضنا البعض، وكل قبيلة تنقل عن أختها ، وفى الحديث: «تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة فى الأهل، مثراة فى المال، منسأة فى الأثر» ، أى أن التعارف بين الناس سواء كانوا أفراداً ، أو شعوباً ، أو قبائل له الفوائد الثلاث : أن نحب بعضنا البعض إذا تعارفنا، وعلى التعارف تقوم التجارة ، والتجارة مثراة فى المال ، وبالتعارف يكون حفظ الذكْر .

قَتْل رحيم .... Euthanasia(E.); Euthanasie (F.; G.)

من eu الإغريقية ، بمعنى رحيم أو حَسَن، وthanatos بمعنى الموت، وهو القضاء على حياة المريض المصاب بمرض عضال ليس منه شفاء، ويتسبب له فى ألم لا يطيقه، أو المسن العاجز وقد فقد القدرة تماماً على أن يعتمد على نفسه، وانعدم عنده الإحساس، وصار لايتكلم، ولا يطلب الطعام، ويتبول ويتبرز على نفسه، ويحتاج إلى فريق من الممرضين للإشراف عليه، فعندئذ قد يرى البعض أن الأرحم له ولمن حوله أن يقضى نحبه ، بإعطائه دواءً يسرع بموته. وهو قَتْل لاشك فيه ، يبرره الطب أو بعض المفكرين، وتحرّمه الشرائع اليهودية والنصرانية والإسلامية

فى رأى البعض، ومن الفلاسفة من لا يرى أن الشرائع تحرّمه، فهو أولاً ليس قتلاً خطأ كالذى فى الآية : ﴿ومن قتل مؤمنا خطئا﴾ (النساء ٩٢)، وهو ثانياً قتلٌ له ما يبرره كما فى الآية : ﴿ولا يقتلون النفس التى حرّم الله إلا بالحق﴾ (الفرقان ٦٨)، وليس قتل المريض أو المسن الذى يتعذب فى نفسه، ويتعذب به أهله، إلا من باب الرحمة، وتعمُّد قتله ليس للقتل، وإنما هو شفقةٌ به وبهم. وهو على ذلك القتل المشروع المعبّر عنه بالقتل عن حق. ويعيب هذه الفلسفة أن القتل حُكم يصدر عن الآخرين، والأحكام قد تحتمل الخطأ، والإصرار على الخطأ هو المعبِّر عنه فى القرآن : ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ (النساء ٩٣)، والمؤمن هو الإنسان أياً كان، وهو فى المرض مؤمن بالضرورة ، وهو أعجز من أن يدفع عن نفسه، ووليِّه الله والسلطان لو قتله الطبيب ووافقه الأهل، وقد يوافق الأهل استعجالاً لموت المريض أو المُسن ليرثوه، وقتل المريض والمسن كقتل الموءودة التى لاذنب لها فى الآية: ﴿وإذا الموءودة سئلت ﴿٨﴾ بأى ذنب قتلت﴾ (التكوير)، فإنه إذا كان المظلوم سيُسأل ، فما الشأن مع الظالم ؟! ومن الغريب أن سقراط وأفلاطون أجازوا القتل الرحيم أخلاقياً وإن رفضوه قانونياً.

قَدَر .... Fate(E.);
Fatalité(F.); Fatum (L.); Fatalität(G.)

تعلُّق الإرادة الذاتية بالأشياء فى أوقاتها الخاصة، فتعليق كل حال من أحوال الأعيان بزمان معين وسبب معين عبارة عن القدر.

والقدر هو خروج الممكنات من العدم إلى الوجود واحداً بعد واحد مطابقاً للقضاء، والقضاء فى الأزل والقدر فيما لايزال. والفرق بين القدر والقضاء هو أن القضاء وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ مجتمعة، والقدر وجودها متفرقة فى الأعيان بعد حصول شرائطها، ومن ذلك الزواج (الأحزاب ٣٨)، والأرزاق (الشورى ٥٧)، وحادثات الطبيعة (القمر ١٢)، والموت (الواقعة ٦٠)، والطارئات من المصائر (النمل ٥٧) . (**أنظر قضاء**).

قُدرة .... Power(E.);
Pouvoir(F.); Potentia (L.); Vermögen(G.)

صفة تؤثر على قوة الإرادة، وهى الصفة التى تمكّن الحى من الفعل أو من تركه بالإرادة .

والقدرة إمكان إيجاد الفعل.

قدرة ممكنة ....
Potentiality; Enabling Power(E.);
Potentialité (F.); Potentialität (G.);
Potentialitas(L.)

عبارة عن أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنياً كان أو مالياً. وهذا النوع من القدرة شرط فى حكم كل أمر احترازاً عن تكليف ما ليس فى الوسع.

قدرة ميسِّرة .. Potency; Operative Power(E.);
Puissance(F.); Potenz(G.)

ما يوجب اليسر على الأداء، وهى زائدة على القدرة الممكنة بدرجة واحدة فى القوة، إذ بها يثبت الإمكان ثم اليُسر، بخلاف الأولى إذ لا

يثبت بها الإمكان، وشُرطت هذه القدرة في الواجبات المالية دون البدنية، لأن أداءها أشق على النفس من البدنيات، لأن المال شقيق الروح. والفرق بين القدرتين في الحكم، أن الممكنة شرط محض، حيث يتوقف أصل التكليف عليها، فلا يشترط دوامها لبقاء أصل الواجب. وأمّا الميسرة فليست بشرط محض حيث لم يتوقف التكليف عليها.

والقدرة الميسرة تقارن الفعل عند أهل السنّة والأشاعرة، خلافاً للمعتزلة، لأنها عَرَض لا يبقى زمانين، فلو كانت سابقة لوجد الفعل حال عدم القدرة وهو محال. وفيه نظر، لجواز أن يبقى نوع ذلك العرض بتجدد الأمثال. فالقدرة الميسرة دوامها شرط لبقاء الوجوب.

قَدَرية ..... Fatalism(E.); Fatalisme(F.); Fatalismus (G)

(أنظر جبرية)

قُدرية .... Free Will; Libertarianism(E.); Libre Arbitre; Libertarianisme(F.); Liberum Arbitrium (L.); Freier Wille; Libertarianismus(G)

وصحيحها القادرية ، من القُدرة بمعنى الاستطاعة، وأن الإنسان مريد لأفعاله قادرٌ عليها. ولا يرى القدرية أن الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى، ومن ثم فأعمال الإنسان محسوبة عليه. والقُدرية بهذا المعنى تعني مذهب حرية الإرادة. وكان المعتزلة قدرية، وعكسهم الجبرية، وفي حديث الرسول أن « القدرية مجوس هذه الأمة»، والحديث ضعيف، وقد ينصرف إلى قصر القدرة على العباد من دون الله، والحقيقة أن لله تعالى قدرة إبداع، وللعباد قدرة اكتساب وإبداع، وهذه قدرة ولكنها قدرة مختلفة تماماً.

القديس داود .... Saint David (E; F.); Sankt David(G)

الاسم الذي أطلقوه على دافيد هيوم (١٧١١ - ١٧٧٦) في إدنبره، وكانوا قد أطلقوا عليه في باريس « داود الطيب » بسبب شخصيته الاجتماعية المحبوبة، وطيبة قلبه، ونفوره من الخصومات، وحدبه على الناس، وإكرامه لأصدقائه، وكان زير نساء من الطراز الأول، يترضاهن ويحاول أن يحوز إعجابهن، فكان نقّاده يهاجمونه من نقطة ضعفه النسوية، وأصدقاؤه يدافعون عنه مرةً بأن يطلقوا عليه اسم القديس، ومرة بتوصيفه بالطيبة، نفياً لإشاعة أنه زير نساء.

قديم .... Ancient(E.); Ancien(F.); Alte (G.); Antiquus(L.)

يُطلَق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره، وهو القديم بالذات. ويطلق القديم على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم، وهو القديم بالزمان. والقديم بالذات يقابله المحدَث بالذات، وهو الذي يكون وجوده من غيره. كما أن القديم بالزمان، يقابله المحدث بالزمان، وهو الذي سبق عدمه وجوده سبقاً زمنياً. وكل قديم بالذات قديم بالزمان، وليس كل قديم بالزمان

قديماً بالذات، فالقديم بالذات أخصّ من القديم بالزمان، فيكون الحادث بالذات أعم من الحادث بالزمان، لأن مقابل الأخصّ أعم من مقابل الأعم، ونقيض الأعم من شئ مطلق أخص من نقيض الأخص. وقيل القديم ما لا ابتداء لوجوده الحادث، والمحدَث ما لم يكن كذلك، فكان الموجود هو الكائن الثابت والمعدوم ضده. وقيل القديم هو الذى لا أول ولا آخر له.

قرآن .... Koran[E; G]; Coran[F]

كتاب المسلمين ، فيه عن فلسفاتهم فى اللاهوت الإسلامى. وعن براهين وجود الله، وصفاته، ونشأة الكون والحياة، وخلْق الإنسان والحيوان والطير، وتكوين الجبال والوديان والأنهار، والدنيا وكيف تُعاش، والآخرة وما فيها ، وكيف يُعدّ لها، وعن الأمم السابقة، وفلسفة التاريخ، والاجتماع وفلسفة التمدّن، والحضارات وبزوغها واندثارها، وشروط قيامها وعوامل سقوطها، والنبوّات وتاريخها، والدعوة إلى الله وكيف كانت، ومدارج الترقّى فى الإنسان، وأن الإنسان العابد هو أرقى المراتب، وكيف يكون الإنسان عابداً، وفلسفة الاعتقاد، ومعنى الإيمان، وشروط العمل الصالح، وعن حياة الرسول ﷺ والدعوة، وتشريعات المسلمين الجنائية والمدنية والتجارية والدولية، وفى القرآن من كل مثل، ويقص من القصص أكثر الذى فيه يختلفون، وفيه من آيات الوعيد ما يخوِّف ويُرهب، ومن آيات البشارة ما يفرح ويبهج، وأن نزوله بالعربية ، لا عوج فيه، ليسره للذكر، وليفهموه كنذير وبشير، وليكون شفاءً للمؤمنين، وفرّقه ليقرأوه على مُكث، وليثبت به فؤادهم، وهو الكتاب الجامع، فيه حكمة الدنيا وعلم الآخرة، واسمه القرآن من قرأ، واسمه الكتاب لأنه قد خُطّ فى الصحائف، وحُبّر فى الكُتب. وهو كلام الله لا باطل فيه، لأنه لا مصلحة فيه لأحد بالذات. فلم يروِّج لليهود كالتوراة، ولا دعا لعبادة عيسى كالأناجيل، وإنما الدعوة فيه لله . والله مطلق لم يتشخّص، ولم يتلبّس أُمّة من الأمم، ولا تقمّص فرداً من الأفراد، وهو الأحد، الفرد الصمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

والقرآن كتاب فى العلوم، ويحض على العلم والأخذ به، ومنهجه تجريبى، وهو دعوة إلى التمدّن والحضارة، وأزكت كلماته ومصطلحاته الأذهان والأفهام، فكانت علوم الفقه واللغة والتفسير والقراءات، وبزغت الفلسفات وعلوم الكلام، ودار الجدل والحوار، وتعلم الناس الأصول والمبادئ، وأخذوا بالأسباب، وقالوا بالتعليل، فكان القرآن نوراً وهدى، وموعظة، وفتحاً وبركة، ولم تتضارب فيه آية مع آية، أو سورة مع سورة، أو حُكم مع حُكم، أو غَمَض فيه لفظ وبهَم، ولا استغلق منه معنى، وكان تدوينه فى حياة النبىّ ﷺ ، وبمعرفته، وكان يمليه على الكتبة، وفى الأحاديث أن تسعة وعشرين كاتباً توفروا على تدوينه، ومنهم من الأكابر أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، ومعاوية، وكانوا يحفظونه ويرتلونه، ودونوه فى

عـهد أبي بكر، وتوفر على ذلك زيد بن ثابت، والتزم في تدوينه أن يشهد على صحة الآية، وعلى ترتيبها، شاهدا عدل. وعهد أبي بكر بنسخة القرآن إلى عمر الذي استحفظها ابنته حفصة زوجة الرسول ﷺ قبل وفاته، واستحضر عثمان النسخة، وأمر أربعة من أمنائه أن يستنسخوها بعدد المدن الكبرى في بلاد الإسلام، وأرسل بها، فكانت هذه هي النسخة الوحيدة المتداولة منذ ذلك الحين وإلى الأبد بإذن الله . ولقد أكثر المفسرون فيه شرحاً وتفسيراً؛ وبقي التأويل يحتاج إليه الخاصة والعامة ، والمشرّعون والمقننون، والتأويل هو اجتهاد المعاني بحسب العصر والمصر. (**انظر تفسير وتأويل**).

قريب .... Next[E];

Prochain[F]; Proximus[L]; Nächst[G]

القريب ضد البعيد، **والقُرب** هو الدنو، ويستعمل في الزمان، والمكان، والنسبة، والحظوة، والرعاية، والقدرة. **والجنس القريب** ضد الجنس الأعلى؛ **والعلّة القريبة** ضد العلة الأولى. **والقُرب** عند الصوفية عبارة عن قُرب العبد من الحق بالمكاشفة والمشاهدة، والبُعد عبارة عن بُعد العبد من المكاشفة والمشاهدة.

وقيل القرب هو الدنو من المحبوب بالقلوب، وهو على نوعين : قُرب النوافل، وهو زوال الصفات البشرية وظهور الصفات الإلهية عليه؛ وقُرب الفرائض، وهو فناء العبد بالكلية عن الشعور بجميع الموجودات حتى نفسه أيضاً بحيث لم يبق في نظره إلا وجود الحق سبحانه.

قرينة .... Connexion[E; F];

Connexitus[L]; Konnexion[G]

في اللغة هي الأمر الدال على الشيء أو المعنى المراد. وعند المنطقيين هي اقتران الصغرى بالكبرى بحسب الإيجاب والسلب والكلية والجزئية في القياس الحملي، وتسمى ضرباً واقتراناً أيضاً.

قسمة .... Division[E];

Divisio[L]; Einteilung[G]

لغةً من الاقتسام، وهي في الشريعة تمييز الحقوق وإفراز الأنصباء، وعند المحاسبين قسمة عدد على عدد لتحصيل عدد ثالث إذا ضرب في العدد الثاني عاد الأول. ويسمى العدد الأول **مقسوماً** والثاني **مقسوماً عليه**، والثالث **خارج القسمة**.

والقسمة عند المنطقيين تسمى **التقسيم** أيضاً، وهي إما **قسمة الكل** إلى الأجزاء بتجزئته الكل وتحليله إلى أجزائه، وأما **قسمة الكلي** إلى جزئياته بضم قيود متخالفة إلى الكلي ليحصل بانضمام كل قيد إليه مفهوم يسمى **قِسْماً**، وقِسْم الشيء هو ما يندرج تحته. ويسمى كل قسم بالنسبة إلى قسم آخر **قسيماً**؛ وقسيم الشيء هو ما يكون مقابلاً للشيء ومندرجاً معه تحت الكلمة التي هي أعم منهما. كما يسمى الكلي **مقسوماً**، ومورد القسمة بالنسبة إلى الأقسام. وتسمى قسمة الكل إلى الأجزاء **بالقسمة الطبيعية** لأنها تحليل الشيء إلى أجزائه. كالشجرة تنقسم إلى جذر وجذع وفروع؛ بينما تسمى قسمة الكلي إلى جزئيات

بالقسمة الميتافيزيقية لأنها تكون بتقسيم الشئ إلى صفاته، كتقسم الجنس إلى أنواعه.

ومن ناحية أخرى فإن قسمة الكل إلى أجزائه تنقسم - من جهة ما يوجب الانفصال فى الخارج وما لا يوجبه - إلى قسمة خارجية، وتسمى أيضاً بالقسمة الانفكاكية، والفكّية، والفعلية، لأنها تقوم على الفصل والفكّ الخارجي، سواء كان بالقطع بأداة، أو بالكسر من غير أداة؛ وقسمة ذهنية لاتوجب انفصالاً من الخارج، وتسمى أيضاً الفرضية والوهمية، وتكون الفرضية بفرض شئ غير الشئ، أو بفرض العقل؛ والوهمية هى ما يكون بحسب التوهم. أما قسمة الكلى إلى جزئيات فهى نوعان : حقيقية واعتبارية، لان القيود المتخالفة المنضمة إلى الكلى إن كانت متباينة تسمى قسمة حقيقية، كقسمة العدد إلى الزوج والفرد؛ وإن كانت متغايرة تسمى قسمة اعتبارية؛ كتقسيم الإنسان إلى الضاحك والكاتب.

والقسمة مرة أخرى أولية وثانوية، والأولية يكون الاختلاف بين الأقسام بالذات، كانقسام الحيوان إلى الفرس والحمار، والثانوية يكون الاختلاف بالعوارض كالرومى والهندى.

والقسمة ضرورية للتعريف، وهى عكس التصنيف، لأنها ترتب التصورات فى سلم نازل من جنس الأجناس إلى الأنواع العليا حتى نوع الأنواع فالأفراد.

قسمة ثنائية .... Dichotomy [E.]; Dichotomie [F.; G.]; Dichotomia [L.]; Zweiteilung [G.]

تقسيم التصورات إلى أنواع أو أجناس ونقائضها، فنقسّم الجوهر إلى مادى ولامادي، والمادى إلى حىّ ولا حىّ، والحى إلى عاقل ولاعاقل. وفى حالة القسمة الثنائية نكون بإزاء نقيضين لا وسط بينهما، وأنهما يستغرقان فيما بينهما كل عالَم المقال والكون كله، فإذا قسمنا اللون مثلاً إلى أسود وأبيض فإننا لانستنفد كل الألوان، ولاتكون القسمة صحيحة، وعلينا لكى تكون صحيحة أن نقسم اللون إلى أسود ولا أسود.

قسمة ثلاثية .... Trichotomy [E.]; Trichotomie [F.]; Tricotomia [L.]; Dreitheilung [G.]

التمييز الثلاثى بين البدن Soma ، والنفس Psyche ، والروح Spirit .

قصد .... Intention [E.; F.]; Intentio [L.]; Absicht [G.]

الإرادة المتوجهة نحو الفعل، ولغةً هو النية، يقال نوى الشئ أى قصده، غير أن النية استقرار القلب على أمر مطلوب. والقصد لغةً العزم والتوجه إلى الفعل، ويحفل الوجوديون والظواهريون بالقصد ولا تهمهم النية، والقصد عندهم هو اتجاه الذهن نحو موضوع معين

والتفكير فيه، ويسمون المدركات بطريق القصد بالأنواع القصدية Espèces Intentionelles؛ غير أن الإدراك عند الظواهريين لا يكون بالذهن وحده ولكنه بالذهن والانفعال معاً. والانفعالية القصدية Affectivité Intentionnelle هي الانفعالات التي تتوجه إلى الأشياء، كالحب والبُغض فتعين على معرفتها، فهي للنفس كالإدراك، وللعقل كالتذكر.

قَصْدية .... Intentionality(E.); Intentionalité(F.); Intentionalität(G.)

من مصطلحات فلسفة الظاهريات: أن كل فكر هو فكر في شئ، ويقصد إلى شئ. والقصد عند الاسكولائيين intentio intellecta، وعند برنتانو (١٨٣٨ ـ ١٩٦٧) هو العلاقة الواقعية بين الظاهرة العقلية وبين الظاهرة الفيزيائية؛ والقصد في فلسفة الظاهريات عند هوسرل (١٨٥٩ ـ ١٩٣٨) هو الشعور الفعّال الذي يصنع موضوعه في الإدراك.

قَضاء .... Discharge(F.); Dénouement(F.); Dischargia(L.); Verrichtung(G.)

يشبه الأداء، وهو الذي لا يكون إلا بمثل معقول بحُكم الاستقراء، كقضاء الصوم والصلاة، لأن كل واحد منهما مثل الآخر صورةً ومعنى.

قَضاء .... Predestination(E.); Prédestination(F.); Prädestination(G.); Praedestinatio(L.)

في الاصطلاح عبارة عن الحكم الإلهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية من الأزل إلى الأبد. وفي اصطلاح الفقهاء القضاء تسليم مثل الواجب بالسبب. (أنظر قدر).

قَضاء .... Decision(E.); Décision(F.); Discisio(L.); Entscheidung(G.)

لغةً الحكم. والقضاء في الخصومة هو إظهار ما هو ثابت. والقضاء على الغير إلزام أمر لم يكن لازماً قبله.

قُضاة السُلْطة ....

اصطلاح إسلامي لمن يُدخل السياسة في القضاء من المشتغلين بالقضاء، فيحكم على أهل الفلسفة والإنتلجنسيا الفكرية عموماً أحكاماً يُرضي بها الحكّام، ويمالئ بها النظام، أمثال القاضي أحمد بن أبي دؤاد الذي حكم على أحمد بن حنبل؛ والقاضي أبي عامر يحيى بن عيسى بن أبي الحسين بن ربيع، الذي جاهر الفيلسوف ابن رشد المنافرة والمهاجرة؛ والقضاة محمد بن داوود، وأبي عمر محمد بن يوسف، وأبي جعفر بن بهلول، وأبي عمر الحمادي، وهم الذين حاكموا الحلاّج وحكموا عليه بالسجن وبالقتل صلباً. وغير هؤلاء كثيرون قضوا بأحكام جائرة، غابت فيها ضمائرهم كقضاه، ونال الفلاسفة منهم السجن، أو النفي، أو التشريد، أو التحريق، كما حدث لابن تيمية، وابن قيم الجوزية، وابن مسرّة، وأبي حنيفة النعمان، وعباس محمود العقاد ـ وطه نصر أبي زيد، ومئات آخرين .

قضية .... Proposition [E.; F.]; Proposition [F.]; Satz; Proposition [G.]

القضية المنطقية جملة خبرية تفيد خبراً يحتمل الصدق أو الكذب، أو هي حكم بوجود علاقة موجبة أو سالبة بين طرفين أو حدين تربط بينهما على نحو صادق أو كاذب، وتسمي الحالة التي توجد عليها القضية من حيث السلب والإيجاب **كيف القضية**، كما يحدد عدد الماصدقات التي تصدق عليها القضية **كم القضية**. وتسمى الألفاظ أو العلامات التي تضاف إليها لتحديد كيفها وكَمّها بالأسوار.

ونصنف القضايا ثنائياً إلى حملية وشرطية، ورباعياً إلى كلية وجزئية من حيث الكم، وموجبة وسالبة من حيث الكيف.

والقضايا التي قياساتها معها هي ما يحكم العقل فيها بواسطة أمر لايغيب عن الذهن عند تصور الطرفين، كقولنا : «الأربعة زوج»، بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين، فإن الذهن يرتب في الحال أن الأربعة منقسمة بمتساويين، وكلما كان كذلك فالأربعة زوج، وتسمى فطريات أيضاً. وأشباه القضايا Pseudo-Statements قضايا ميتافيزيقية أو ما شابهها مما لا يمكن التحقق من معناها تجريبياً، ولاتقوم على معطيات حسية، وتوصف بأنها قضايا فارغة لامعنى لها (كارناب).

قضية اتفاقية ... Occasional Proposition [E.]; Proposition Occasionnelle [F.]

قضية شرطية متصلة حُكم فيها بوقوع الاتصال بين الطرفين، أو بلا وقوعه، لا لعلاقة تقتضي الاتصال. و**الاتفاقية الخاصة** هي التي حُكم فيها بصدق التالي على تقدير صدق المقدم، لا لعلاقة بينهما موجبة لذلك بل لمجرد صدقهما، كقولنا : «إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق». وقد يقال إنها التي يُحكم فيها بصدق التالي فقط ، ويجوز أن يكون المقدم فيها صادقاً أو كاذبًا، وتسمى بهذا المعنى **اتفاقية عامة**، سميت بذلك لأنها أعم من الأولى.

وتطلق الاتفاقية أيضًا على قسم من الشرطية المنفصلة، وهي التي حكم فيها بالتنافي، لا لذات الجزئين، بل بمجرد أن يتفق في الواقع أن يكون بينهما منافاة وإن لم يقتضِ مفهوم أحدهما أن يكون منافيًا للآخر، كقولنا للأسود اللاكاتب، إما أن يكون هذا أسود أو كاتباً، فإنه لا منافاة بين الأسود واللاكاتب، لكن تحقق السواد وانتفاء الكتابة؛ وعلى هذا فقِس السالبة الاتفاقية فإنها رفع هذا المفهوم.

قضية احتمالية ....

Problematic Proposition [E.]; Proposition Problématique [F.]; Problematischer Satz [G.]

تقرر احتمال صحة الشئ، أو تقول من المحتمل أن يكون أ هو ب.

قضية استبعادية... Exclusive Proposition [E.]; Proposition Exclusive [F.]; Propositio Exclusiva [L.]; Exklusiver Satz [G.]

قضية شرطية منفصلة تقول بأن الشئ ليس

س وليس ص، أو أنه لا شئ من بين من ليس عضواً فى فئة أ هو عضو فى الفئة ب، وصورتها أ هى ب.

قضية استثنائية .. Exceptive Proposition (E.); Proposition Exceptive (F.)

قضية عطفية نستثنى فيها فئة واحدة فقط من التضمن فى فئات أخرى غيرها، وصورتها كل أ هى ب ، ولا أ هى ب.

قضية إضافية ... Relational Proposition (E.); Proposition Relationnelle (F.)

قضية بسيطة يرتبط طرفاها برباط إضافة يتصل بالمقدار، أو المسافة، أو القرابة، أو التساوى، أو غير ذلك من العلاقات إلا علاقة التضمن، مثل الهرَم أعلى من القلعة.

قضية أكثرية ...... Plurative Proposition (E.); Proposition Plurative (F.)

قضية محصورة سورها لفظ مثل كثير أو أكثر، كقولك أكثر المصريين عرب، والفرق بينها وبين القضية الكلية أو الجزئية، أن استغراق الموضوع فى المحمول كلى فى الكلية، وجزئى فى الجزئية، وأكثرى فى الأكثرية.

قضية أولية .... Primitive Proposition (E.); Proposition Primitive (F.); Primitiver Satz (G.)

مسلمة أو بدهية، وهى أولية فى الترتيب فقط، بمعنى أن المسلمة تأتى فى الترتيب قبل المبرهنة التى تلزم عنها.

قضية برهانية ... Apodictic Proposition (E.); Proposition Apodictique (F.); Apodiktischer Satz (G.)

أو واجبة، أو ممتنعة: أو ضرورية، أو حتمية (منطق الجهة)؛ وتعبر عمّا لا يمكن أن يكون بخلاف ما هو كائن: أو تقول إن من الضرورى أن أ هو ب.

قضية بسيطة .... Simple Proposition (E.); Proposition Simple (F.); Einfacher Satez (G.)

هى التى موضوعها اسم محصّل، ومحمولها اسم محصّل، أو أنها لاتحتوى إلا على متغير مفرد لفئة من الفئات، أو التى لها موضوع واحد ومحمول واحد والحكم فيهما مطلق غير مقيد، أى أن حقيقتها ومعناها إما إيجاب فقط، كقولنا: «كل إنسان حيوان بالضرورة»، فإن معناه ليس إلا إيجاب الحيوانية للإنسان، وإما سلب فقط، كقولنا لا شئ من الإنسان بحجر بالضرورة. فإن حقيقته ليست إلا سلب الحجرية عن الإنسان.

قضية تبادلية .... Reciprocal Proposition (E.); Proposition Réciproque (F.)

هى التى يمكن الحصول عليها بوضع كل من طرفى القضية الأولى موضع الآخر، بحيث يصير الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً، مثل قولنا : «كل إنسان حيوان ناطق، وكل حيوان ناطق إنسان». ولا يكون التبادل صادقاً إلا فى القضايا الكلية السالبة. أما القضايا الكلية الموجبة فإن التبادل لا يكون صادقاً إلا إذا كان استغراق الحدود واحداً كما فى الحد التام.

قضية تحليلية .... Analytical Proposition (E.);
Proposition Analytique (F.);
Analytischer Satz (G.)

هى التحصيل اللغوى لموضوع، مثل : «الإنسان حيوان ناطق».

قضية تركيبية .. Synthetical Proposition (E.);
Proposition Syntétique (F.);
Synthetischer Satz (G.)

مصدر الخبر فيها ليس هو المعنى اللغوى للموضوع.

قضية تقريرية أو واقعية أو مطلقة ...

Assertoric Proposition (E.);
Proposition Assertorique (F.);
Assertorischer Satz (G.)

(منطق الجهة) قضية غير مقيدة بجهة، تقرر مجرد وجود المحمول فى الموضوع، أو انتسابه إليه، دون بيان جهة أو النحو الذى عليه هذا الوجود؛ أو أنها القضية التى تقول من الحق أن أ هو ب.

قضية جزئية ..... Particular Proposition (E.);
Proposition Particuliére (F.);
Proposition Particularis (L.);
Partikulärer Satz (G.)

تفيد الحكم على جزء أو بعض ماصدقات أو أفراد الموضوع. أو هى التى تثبت أن فئة ما هى فئة ذات أعضاء طالما أنها تساوى الفئة الفارغة. ويرمز لها بالرمز ج.

والقضية الجزئية الموجبة لا تستغرق الموضوع ولا المحمول ورمزها ج . م؛ والقضية الجزئية السالبة لا تستغرق الموضوع لكنها تستغرق المحمول ورمزها ج. س؛ والقضية الجزئية العطفية صورتها بعض أ هو ب، وبعض أ ليس ب.

قضية جمعية ... Collective Proposition (E.);
Proposition Collective (F.);
Kollektiver Satz (G.)

موضوعها مجموعة أفراد أو فئة غير محددة، مثل «صدّق مجلس الأمة على القانون».

قضية حملية .. Categorical Proposition (E.);
Proposition Catégorique (F.);
Kategorischer Satz (G.)

قضية بسيطة تتكون من موضوع ومحمول ورابطة؛ وتنقسم من حيث الكم إلى كلية رمزها ك، مثل : «كل المصريين عرب»؛ وجزئية رمزها ج؛ مثل : «بعض المصريين عرب»؛ وتنقسم من حيث الكيف إلى موجبة ورمزها م مثل : «كل البشر فانون»؛ وسالبة رمزها س؛ مثل : «الإنسان ليس قرداً». وتنقسم من حيث الكم والكيف معاً إلى كلية موجبة رمزها ك.م، مثل : «كل المصريين عرب»؛ وكلية سالبة رمزها ك.س مثل: «لا إسرائيلى عربى»؛ وجزئية موجبة رمزها ج.م مثل : «بعض العرب مصريون»؛ وجزئية سالبة رمزها ج.س، مثل : «بعض العرب ليسوا مصريين».

قضية دائمة مطلقة

Absolute Permanent Proposition (E.);
Proposition Permanente Absolue (F.)

قضية موجهة بسيطة حُكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع أو بدوام سلبه عنه ما دامت

ذات الموضوع موجودة خارجاً أو ذهناً، كقولنا : «كل أوروبى أبيض دائماً»، سميت دائمة لاشتمالها على الدوام، ومطلقة لعدم تقييد الدوام فيها بوصف أو غيره.

قضية سالبة .... Negative Proposition (E.); Proposition Négative (F.); Negativer Satz (G.)

تفيد انفصال الموضوع عن المحمول، ويرمز لها بالرمز س.

قضية شخصية ... Singular Proposition (E.); Proposition Singulière (F.); Singularischer Satz (G.)

موضوعها حدّ فردي، مثل : «هذا الرجل مصري»، أو اسم علم، مثل : «محمد عربي».

قضية شرطية Hypothetical Proposition (E.); Proposition Hypothétique (F.); Hypothetischer Satz (G.)

قضية مركبة يحكم فيها بالارتباط بين قضيتين على أساس أن إحداهما شرط الثانية، كقولنا : «إذا تساوت زوايا المثلث تساوت الأضلاع»، ويسمى القسم الأول أو الشرط بالمقدّم، والثانى بالتالى أو اللازم. وليست القضيتان فى الشرطية كاملتين، فإن المقدم أو التالى لا يكون وحده قضية أو قولاً كاملاً. فالمقدم ليس قولاً وإنما هو شرط القول، والتالى ليس قولاً كاملاً وإنما قول مشروط بشرط.

وتنقسم القضية الشرطية إلى قسمين لأنهما إن أُوجبت أو سُلبت إحدى القضيتين عند حصول الأخرى فمتصلة، وإن أوجبت أو سلبت إحداهما عن الأخرى فمنفصلة.

قضية شرطية متصلة .... Conjunctive Proposition (E.); Proposition Conjonctive (F.); Konjunktiver Satz (G.)

قضية مركبة أداة الربط فيها إذا الشرطية، مثل: «إذا تكاثرت الغيوم هطل المطر»؛ والشرطية المتصلة الموجبة هى التى حكم فيها باتصال تحقق قضية بتحقق قضية أخرى؛ والشرطية المتصلة السالبة هى التى يحكم فيها بسلب ذلك الاتصال.

والمتصلة ثلاثة أقسام، لأنه إن التقى فيها بطلق الاتصال إيجاباً أو سلباً تسمى متصلة مطلقة Absolute C. P.؛ وإن قيّد الاتصال بكونه لزومياً سميت شرطية متصلة لزومية Cogent C. P. موجبة كانت، كقولنا : «إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود»، أو سالبة، كقولنا : «ليس إن كانت الشمس طالعة فالليل موجود»؛ وإن قيّد الاتصال بكونه اتفاقاً سميت شرطية متصلة اتفاقية Contingent C. P. موجبة كانت، كقولنا: «إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق»، أو سالبة، كقولنا : «ليس إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق». وحُكم القضية الشرطية المتصلة أنه إذا صَدق المقدم صدق التالى، أما صدْق التالى فلا يستلزم صدق المقدم، ورمزها ق ل.

قضية شرطية منفصلة .... Disjunctive Proposition (E.); Proposition Disjunctive (F.); Disjunktiver Satz (G.)

قضية مركبة أداة الربط فيها « إما » البدائلية

أو «أو». والشرطية المنفصلة الموجبة هي التي حكم فيها بالتنافي بين القضيتين، إما في الصدق والكذب معاً، أي في التحقق والانتفاء معاً وتسمى منفصلة شرطية حقيقية Veritable، Disjunctive P. كقولنا : «إما أن يكون هذا العدد زوجاً، وإما أن يكون فرداً»؛ وإما في الصدق فقط، أي من غير أن تتنافيا في الكذب، بل يمكن اجتماعهما على الكذب، وتسمى شرطية منفصلة مانعة الجمع Disjunctive P.Incompatible كقولنا : «إما أن يكون هذا الشيء شجراً، وإما أن يكون حجراً»؛ وإما في الكذب فقط. أي من غير أن تتنافيا في الصدق، وتسمى شرطية منفصلة مانعة الخلو Hypothetical D. P. .Exclusive كقولنا : «إما أن يكون هذا الشيء لا شجراً ،وإما أن يكون لا حجراً».

والشرطية المنفصلة السالبة هي التي يحكم فيها بسلب ذلك التنافي، إما فيهما معاً وتسمى حقيقية، كقولنا : «ليس إما أن يكون هذا الحيوان إنساناً وإما أن يكون كاتباً»، أو في الصدق فقط، وتسمى شرطية منفصلة مانعة الجمع، كقولنا : «ليس إما أن يكون زيد إنساناً أو يكون ناطقاً»؛ أو في الكذب فقط، وتسمى شرطية منفصلة مانعة الخلو، كقولنا : «ليس إما أن يكون هذا إنساناً أو يكون فرساً». ثم الشرطية المنفصلة مطلقاً، حقيقية كانت أو مانعة الجمع أو مانعة الخلو، موجبة كانت أو سالبة، إن حكم فيها بالتنافي أو بسلب التنافي سميت شرطية منفصلة مطلقة؛ وإن قُيِّد التنافي أو سلبه بالعناد سميت شرطية منفصلة عنادية؛ وإن قيد بالاتفاق سميت شرطية منفصلة اتفاقية.

قضية صادقة .... **True Proposition(E.); Proposition Vraie (F.)**

لا يرجع الصدق فيها إلى صورتها أو معناها فقط، بل إلى تحقيقها، ولذلك كان الصدق فيها ممكناً فقط وليس ضرورياً.

قضية صحيحة .... **Valid Proposition (E.); Proposition Valide (F.)**

هي الصادقة بالضرورة التي يكون صدقها لازماً عن صورتها وطريقة تركيبها فقط، بصرف النظر عن مطابقتها للواقع أو عن عضويتها الفعلية.

قضية عددية **Numerical Proposition (E.); Proposition Numérique (F.); Numerischer Satz (G.)**

الموضوع فيها محدود جزئياً بطريقة معينة، مثل : «ثلاثة أرباع الطلبة نجحوا».

قضية عدمية ..... **Privative Proposition (E.); Proposition Privative (F.); Privativer Satz (G.)**

المعدولة المعقولة نحو : «زيد أعمى»، فإنها معدولة من حيث المعنى لا من حيث اللفظ. وقيل : هي التي محمولها أحسن المتقابلين، نحو: «زيد جائر». هذا بحسب المشهور، وأما في التحقيق فهي التي محمولها دال على عدم شيء من شأنه أن يكون للشيء أو لنوعه أو لجنسه (ابن سينا - النجاة).

قضية عرفية .. ; Conventional Proposition[E.]

Proposition Conventionnelle[F.];

Konventioneller Satz[G.]

قضية بسيطة حُكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه مادام ذات الموضوع متصفاً بالعنوان، مثاله إيجاباً : «كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتباً»؛ ومثاله سلباً : «لا شئ من الكاتب ساكن الأصابع ما دام كاتباً». وسميت عرفية لأن العرف يفهم هذا المعنى من السالبة عند ذكر الجهة، حتى لو قيل : «لا شئ من النائم بمستيقظ»، يُفهم منه سلب الاستيقاظ عن النائم ما دام نائماً.

قضية عطفية .. ; Copulative Proposition[E.]

Proposition Copulative[F.];

Kopulativer Satz[G.]

قضية شرطية منفصلة مركبة من قضيتين بينهما حرف العطف واو.

قضية عنادية ... ; Alternative Proposition[E.]

Proposition Alternative[F.];

Alternativer Satz[G.]

هى القضية الشرطية المنفصلة التى يكون الحكم فيها بالتنافى لذات الجزأين مع قطع النظر عن الواقع، كما بين الفرد والزوج، والحجر والشجر، وكون زيد فى البحر وأن لا يغرق.

قضية كلية .... ; Universal Proposition[E.]

Proposition Universelle[F.];

Universaler Satz[G.]

تفيد الحكم على جميع ماصدقات أو أفراد الموضوع، وتثبت عن الفئة بأكملها سواء كانت بسيطة أو مركبة، أنها تساوى صفراً، ويرمز لها بالرمز ك.

والقضية الكلية الموجبة تستغرق الموضوع ولاتستغرق المحمول، وتعنى أنه لا يوجد عضو فى الفئة أ مثلاً لا يكون متصفاً كذلك بأنه عضو فى الفئة ب، ويرمز لها بالرمز ك. م.

والقضية الكلية السالبة تستغرق الموضوع والمحمول، وتفيد أن الفئة المشتركة بين الفئتين أ و ب فئة فارغة، ويرمز لها بالرمز ك. س.

قضية لا محدودة .... ; Infinite Proposition[E.]

Proposition Infintive[F.]

قضية موجبة محمولها سالب، مثل أ هى لا ب.

قضية محصورة .. ; Restrictive Proposition[E.]

Proposition Restrictive[F.]

موضوعها كلي، والحكم عليه مبيَّن أنه فى كله أو فى بعضه. (ابن سينا - النجاة).

والقضية المحصورة هى التى لها سور (خوارزمى - مفاتيح العلوم). والقضية المسورة محصورة وسيناها القضية المحيطة. (سهروردى - حكمة الإشراق).

قضية مخالفة ....

Paradoxical Proposition[E.];

Proposition Paradoxale[F.]

يلزم عند افتراض صدقها أنهاكاذبة، ويلزم عن افتراض كذبها أنها صادقة.

قضية مركبة .....; Compound Proposition[E]

Proposition Composée[F]

تتكون من عدة قضايا بسيطة، والحكم فيها مقيد بشرط؛ أو أنها تحتوى على حاصل ضرب أو جمع عدة فئات؛ أو هى التى حقيقتها تكون ملتئمة من إيجاب وسلب، كقولنا : «كل إنسان ضاحك لا دائماً»، فإن معناها إيجاب الضحك للإنسان وسلبه عنه بالفعل.

قضية مساعدة ....; Lemma[E]

Lemme[F]; Lehnsatz; Hulfsatz[G]

يؤتى بها لإقامة البرهان على قضية أخرى. وفى الهندسة الإقليدية هى النظرية المساعدة يستعان بها لإثبات النظرية الأصلية، وفى منطق أرسطو هى المقدمة، وعند الرواقيين هى المقدمة الكبرى .

قضية مطلقة ....; Absolute Proposition[E]

Proposition Absolue[F]; Absoluter Satz[G]

قد تُخَصّ باسم المطلقة، وقد تُخَصّ باسم الوجودية. (ابن سينا ـ الإشارات والتنبيهات).

قضية معدولة .....; Privative Proposition[E]

Proposition Privative[F]; Privativer Satz[G]

قضية حملية موضوعها أو محمولها عدمى أو كلاهما عدميان، وتسمى غير محصَّلة أيضاً. والمراد بالعدمى ما يكون السلب جزءاً من مفهومه، والأولى أى ما يكون عدمياً معدولة الموضوع، نحو : «اللاحى جماد»، والثانية معدولة الطرفين، نحو : «اللاحى لا عالم». والمعدولة المحمول نحو : «زيد أعمى»، فإنها معدولة من حيث المعنى لا من حيث اللفظ. والمعدولة المحصَّلة هى قضية حملية موضوعها ومحمولها كلاهما وجوديان، نحو : «زيد قائم»؛ وقيل الحملية التى موضوعها ومحمولها وجوديان إن كانت موجبة سميت محصلة، وإن كانت سالبة سميت بسيطة، والعبرة فى إيجاب القضية وسلبها بإيقاع النسبة ورفعها لا بطرفيها.

قضية مقارنة ....

Comparative Proposition[E];

Proposition Comparative[F];

Komparativer Satz[G]

قضية مركبة يتميز موضوعها بحمل إحدى الصفات عليه بدرجة أكبر أو أصغر من حملها على غيره، كقولنا : «الألم أعظم الشرور».

قضية ممكنة ......; Possible Proposition[E]

Proposition Possible[F]

الممكنة العامة هى التى حُكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن الجانب المخالف للحكم، فإن كان الحكم فى القضية بالإيجاب كان مفهوم الإمكان سلب ضرورة السلب، وإن كان الحكم فى القضية بالسلب، كان مفهومه سلب ضرورة الإيجاب. فإنه هو الجانب المخالف للسلب، فإن قلنا : «كل نار حارة بالإمكان العام»، كان معناه أن سلب الحرارة من النار ليس بضرورى؛ وإذا قلنا : «لا شئ من الحار بارد بالإمكان العام»، كان معناه أن سلب الحرارة من النار ليس

بضروري، وإذا قلنا : «لا شئ من الحار ببارد بالإمكان العام»، فمعناه أن إيجاب البرودة للحار ليس بضروري.

والممكنة الخاصة هي التي حُكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن جانبي الإيجاب والسلب. فإذا قلنا : «كل إنسان كاتب بالإمكان الخاص». أو : «لاشئ من الإنسان بكاتب بالإمكان الخاص»، كان معناه أن إيجاب الكتابة للإنسان وسلبها عنه ليسا بضروريين، لكن سلب ضرورة الإيجاب إمكان عام سالب، وسلب ضرورة السلب إمكان عام موجب، فالممكنة الخاصة، سواء كانت موجبة أو سالبة، يكون تركيبها من ممكنتين عامتين، إحداهما موجبة والأخرى سالبة، فلا فرق بين موجبتها وسالبتها في المعنى بل في اللفظ، حتى إذا عُبِّرت بعبارة إيجابية كانت موجبة، وإذا عُبِّرت بعبارة سلبية كانت سالبة.

قضية مهملة .... Indefinite Proposition (E); Proposition Indéfinie (F); Unbergenzter Satz (G)

لا سور لها، مثل : «الإنسان فان»؛ وبعض هذه القضايا قوانين علمية.

قضية منتشرة .... Spread Proposition (E); Proposition Répandue (F)

هي التي حُكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت غير معين من أوقات وجود الموضوع لا دائماً بحسب الذات، فإن كانت موجبة كقولنا : «بالضرورة كل إنسان متنفس في وقت ما لا دائماً»، كان تركيبها من موجبة منتشرة مطلقة، وهو قولنا : «بالضرورة كل إنسان متنفس في وقت ما»؛ وسالبة مطلقة عامة، أي قولنا : «لاشئ من الإنسان بمتنفس بالفعل» الذي هو مفهوم اللادوام»؛ وإن كانت سالبة، كقولنا : «بالضرورة لا شئ من الإنسان بمتنفس في وقت ما لا دائماً»، فتركيبها من سالبة منتشرة هو الجزء الأول، وموجبة مطلقة عامة هو اللادوام.

قضية موجبة .. Affirmative Proposition (E); Proposition Affirmative (F); Affirmativer Satz (G)

تفيد اتصال الموضوع بالمحمول، ويرمز لها بالرمز م أو A.

قضية موجهة .... Modal Proposition (E); Proposition Modale (F)

لفظ الجهة مصرح به فيها، وهو اللفظ الدال على كيفية نسبة المحمول إلى الموضوع، إيجابية كانت أو سلبية، كالضرورة والدوام، واللاضرورة واللادوام، وتسمى تلك الكيفية مادة القضية، كقولنا : «يجب أن يكون الإنسان حيواناً، ويمتنع أن يكون حجراً، ويمكن أن يكون حكيماً». والألفاظ الدالة على الجهة هي واجب ويدل على دوام الوجود، وممتنع ويدل على دوام العدم، وممكن ويدل على دوام وجود ولا عدم. والفرق بين الجهة والمادة أن الجهة لفظة مصرح بها تدل على أحد هذه المعاني، والمادة حالة للقضية في ذاتها غير مصرح بها، وربما تخالفا: كقولك : «زيد يمكن أن يكون حيواناً»،

فالمادة واجبة، والجهة ممكنة. (ابن سينا - النجاة).

والقضية الموجهة عند كنط إما احتمالية وهي المشكوك في صدقها، وجهتها الإمكان واللا إمكان؛ أو خبرية مطلقة، نسبة محمولها إلى موضوعها مطابقة للواقع في الإيجاب أو السلب، وجهتها الوجود وعدم الوجود؛ أو ضرورية ونسبة محمولها إلى موضوعها ضرورية، وجهتها الوجوب والجواز.

قضية وجودية ... Existential Proposition(E); Proposition Existentielle (F); Existentialer Satz (G)

هي التي تثبت الوجود أو تنفيه عن نوع بسيط أو مركب. والقضية الوجودية الموجبة كلية، صورتها كل أ هي ب (ويوجد بعض أ)؛ والسالبة قضية كلية سالبة، وصورتها لا أ هي ب (ويوجد بعض أ وأيضاً بعض ب)؛ والوجودية اللاضرورية هي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة بحسب الذات، وهي إن كانت موجبة كقولنا : «كل إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة»، فتركيبها من موجبة مطلقة عامة هي الجزء الأول، وسالبة ممكنة عامة وهي معنى لا بالضرورة، لأن الإيجاب إذا لم يكن ضرورياً كان هناك سلب ضرورة الإيجاب، وسلب ضرورة الإيجاب ممكن عام سالب. وإن كانت سالبة كقولنا : «لا شئ من الإنسان بضاحك بالفعل لا بالضرورة»، فتركيبها من سالبة مطلقة عامة وهو الجزء الأول، وموجبة ممكنة عامة وهو معنى اللاضرورة، فإن السلب إذا لم يكن ضرورياً كان هناك سلب ضرورة السلب، وهو الممكن العام الموجب. والقضية الوجودية اللادائمة هي المطلقة العامة، مع قيد الدوام بحسب الذات، وهي سواء كانت موجبة أو سالبة يكون تركيبها من مطلقتين عامتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة، لأن الجزء الأول مطلقة عامة، والجزء الثاني هو اللادوام ومفهومه مطلقة عامة، ومثالها إيجاباً وسلباً قولنا: «كل إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً، ولا شئ من الإنسان بضاحك بالفعل لا دائماً».

قضية وقتية ..... Temporary Proposition(E); Proposition Temporaire (F)

قضية موجهة حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه في وقت معين لادائماً، نحو : «كل قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس لا دائماً، ولا شئ منه بمنخسف وقت التربيع لادائماً»، وهي مركبة من وقتية مطلقة موافقة في الكيف، أي الإيجاب والسلب؛ ومطلقة عامة مخالفة في الكيف. والوقتية المطلقة ما حكم فيها بالضرورة في وقت معين، والمطلقة هي التي حكم فيها بالنسبة بالفعل في وقت معين.

قَطْعٌ ذهبيّ .... Golden Section(E); Section d'or (F); Goldener Schnitt(G)

من مقاييس الجمال التي ترتاح العين إلى مطالعتها وتستحدث في النفس انشراحاً بسبب الانسجام والتوافق الذي يصير إليه التكوين لو روعيت فيه ، والقطع الذهبي هو أن تأتي نسبة

الخلاء إلى الملاء في التكوين، أو نسبة الضوء إلى الظل، أو الألحان الخافتة إلى الألحان الزاعقة، أو نسبة استخدام الآلات إلي بعضها البعض، أو نسبة التشكيلات اللحنية المختلفة إلى العمل ككل، وإلى البناء الموسيقي للعمل ككل. كالنسبة بين طول الجزء العلوي من الجسم إلى الطول العام للجسم، أو كالنسبة بين حاصل جمع الطول والعرض في المستطيل إلى المساحة الكلية للسطوح، وهي مختلفة بحسب الشكل العام للشئ، ونوعه.

• **قل لهم أنى عشت حياة رائعة** ....

" Tell them I've had a wonderful life! "

آخر ما نطق به الفيلسوف الكبير **فيتجنشتاين** (١٨٨٩ - ١٩٥١)، وكان قد أصيب بالسرطان، وأتاه الموت، فرنا بعينيه إلى صديقه الملازم له في مرضه، وهمس إليه بعبارته هذه قبل أن تسدل الستار لآخر مرة على حياته المعذّبة المشردة المؤلمة أشد الألم !.

قلب .... ;Heart [E]

Coeur [F]; Herz [G]

للقلب معنيان، أحدهما اللحم الصنوبرى الشكل، المودع في الجانب الأيسر من الصدر، وهذا القلب للبهائم أيضاً؛ وثانيهما لطيفة ربانية روحانية لها تعلّق بالقلب الجسماني كتعلّق الأعراض بالأجسام، والأوصاف بالموصوفات، وهو حقيقة الإنسان، وهذا هو المراد من القلب، وقد يعني النفس، أو الروح، أو العقل، ولذلك قيل القلب حقيقة جامعة بين الحقائق الجسمانية والقوى المزاجية، وبين الحقائق الروحانية والخصائص النفسية.

والقلب يقابله العقل، ويؤسس عليه **باسكال فلسفته فيما يسميه منهج العقل الأريب** Esprit finesse. تقول أَرَبَ بالشئ أي صار ماهراً فيه . والأرابة هي البصيرة النافذة، وهي العيان والوجدان.

وللقلب فلسفةٌ في الإسلام يلخصها الحديث: «**القلوب أربعةٌ : قلبٌ أجرد فيه مثل السراج يُزهر، وقلبٌ مربوطٌ على غلافه، وقلبٌ منكوس؛ وقلبٌ مصفح؛ فأما القلب الأجرد فقلبُ المؤمن سراجه فيه نوره؛ وأما القلب الأغلف فقلبُ الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق - عرَف ثم أنكر؛ وأما القلب المصفح فقلبٌ فيه إيمان ونفاق، ومَثل الإيمان فيه كمَثَل البَقْلة يمدُّها الماء الطيب، ومَثَل النفاق فيه كمثل القَرْحة يمدُّها الدم والقيْح، فأى المدّتين غلبتْ على الأخرى غلبتْ عليه**» أخرجه أحمد.

والقلب في الاصطلاح الإسلامي مشكاة، والإيمان فيها مصباح (النور: ٣٥)، والإنسان الكامل هو الذي يَمتلأ قلبه بنور الله فيصير كالكوكب الدريّ يشع بهداه، ووقوده الشجرة المباركة - أى الهُدَى النبوى - وهو زيتونة، لا شرقية ولا غربية - يعني لا هو هُدَى اليهود أهل الشرق، ولا هدى النصارى أهل الغرب، وزيت الإسلام مضيٌ بطبعه ولو لم تمسه نار - أي حتى ولو حاولوا إطفاءه، وإنما نور الله، ونور نبيّه ﷺ ، ونور الإسلام، ونور المؤمنين - كل

ذلك نورٌ على نور، (النور: ٣٥) والله يهدي لنوره من يشاء، والله يضرب الأمثال (النور : ٣٥)، ونوره تعالى موئله القلب. والقلوب في القرآن تفهم، وتعي، وتدرك، وتحس، وهي الذوات، ولها أحوال، ومنها:القلب الغليظ فظ الطبع (آل عمران: ١٥٩)، والقلب السليم خالص الإيمان (الشعراء: ٨٩)، والقلب المتكبر الجبار (غافر : ٣٥)، والقلب المنيب (ق: ٣٣)، والقلب الذاكر (ق: ٣٧)، والقلب المختوم عليه (الشورى: ٢٤)، والقلب الآثم (البقرة: ٢٨٣)، والقلب المؤمن المطمئن (النحل: ١٠٦)، والقلب الغافل (الكهف : ٢٨)، والقلب المريض (الأحزاب: ٣٢)، والقلب المَهديّ (التغابن : ١١) ، والقلب المربوط عليه (القصص : ١٠)، والقلب الزائغ (آل عمران: ٨)، والقلب المغلول (الحشر : ١٠)، والقلب المحسور (آل عمران : ١٥٦)، والقلب المطهَّر (المائدة : ٤١)، والقلب القاسي (الأنعام : ٤٣)، والقلب المطبوع (الأعراف : ١٠٠)، والقلب المغيظ (التوبة : ١٥)، والقلب المرتاب (التوبة : ٤٥)، والقلب المتألف (التوبة: ٦٠)، والقلب المنكِر (النحل : ٢٢)، والقلب المكنون (الكهف : ٥٧)، والقلب المخبوت (الحج ٥٤)، والقلب الوَجِل (المؤمنون: ٦٠)، والقلب المفزوع (سبأ : ٢٣)، والقلب اللَّين (الزمر : ٢٣)، والقلب الخاشع (الحديد : ١٦) ، والقلب الخيِّر (الأنفال : ٧٠)، والقلب الواجف (النازعات : ٨)، والقلب الساكن (الفتح : ٤)، والقلب المتقلِّب (النور: ٣٧)، والقلب المجرم (الشعراء: ٢٠٠)، والقلب المشمئز (الزمر : ٤٥)، والقلب الكاظم (غافر : ١٨)، والقلب الممحَّص (آل عمران : ١٥٤)، والقلب الأعمى (الحج: ٤٦)، والقلب العاقل (الحج : ٤٦).

قلق .... **Anxiety** (E.);

Anxiété (F.); **Anxietas** (L.); **Angst** (G.)

في اللغة هو الاضطراب والانزعاج؛ وفي الاصطلاح مقولة وجودية، وهو الشعور الأساسي للوجود في العالم، ينبثق من شعور الأنية، أنها ملقاة هناك في العالم، ومرغمة على الاختيار، وأن الخطر يتهددها، ويكشف عنها القلق للموجود لذاته، ويعرض عليه أن يحققها، ويضع الإنسان وجهاً لوجه أمام نفسه باعتباره لم يوجد بعد، وإنما سيوجد بواسطة الاختيار، والاختيار حرية ومخاطرة، والقلق يقترن بالإمكان والحرية.

قوانين الفكر .... **Laws of Thought** (E.);

Lois de l' esprit (F.);**Denkgesetze** (G.)

ثلاثة قوانين أو مبادئ، هي: قانون أو مبدأ الذاتية أو الهوية، وصورته : أ هي أ، مثل الإنسان هو الإنسان؛ وقانون أو مبدأ التناقض، أو بالأحرى عدم التناقض، وصورته : أ لا يمكن أن تكون ب، كالإنسان لا يمكن أن يكون ناطقاً وغير ناطق في نفس الوقت؛ وقانون أو مبدأ الوسط الممتنع أو الثالث المرفوع، وصيغته : أن الشئ لابد أن يكون ب أو لا ب، لأنه لابد أن يكون على حال أو نقيضها، أي أن يتصف بإحدى الصفتين،

فالإنسان ناطق أو غير ناطق ولا ثالث لهذين الاحتمالين. (انظر هذه القوانين في مكانها)

قورينائية .... Cyrenaics (E.); Cyrénaïques (F.); Kyrenaiker (G.)

المدرسة القورينائية، نسبةً إلى بلدة قورينا حيث أسس أرستبوس، تلميذ سقراط، مدرسة تعلّم مذهب اللذة، وخلفته عليها ابنته، ثم ولدها أرستبوس الصغير، وكان رواجها في النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلادي، ومن أبرز فلاسفتها هيجيسياس، وأنيكيريس، وثيودوروس. وكان القورينائيون دعاة أخلاق، ولذلك لم يبحثوا في الطبيعة والرياضيات، وقالوا باللذة، وأن اللذة البدنية أفضل من اللذة العقلية لأنها الأقوى، وأن العبرة في الأفعال بنتائجها، وكانوا النقيض للكلبيين الزهّاد.

قول .... Dictum (E.; F.; L.; G.)

هو اللفظ المركب في القضية الملفوظة، أو المفهوم المركب العقلي في القضية المعقولة. والموصل القريب إلى التصور يسمونه قولاً شارحاً لشرحه ماهية الشيء، ومعرِّفاً (بالكسر) أيضاً. والقول بالموجب Affirmative Dictum عند الأصوليين من أنواع الاعتراضات، وهو التزام السائل ما يلزم المعلِّل بتعليله، مع بقاء النزاع في الحكم المقصود.

قول جازم .... Proposition (E.; F.; G.); Satz (G.); Propositium (L.)

ويسمونه القضية ، والحكم (فارابي ـ التوطئة في المنطق) ويُحكَم فيه بنسبة معنى إلى معنى إما بإيجاب وإما بسلب (ابن سينا ـ شفاء).

قول مُعجمي .... Lexis (F.)

الكلام المركب ذو المعنى في مقابل الملفوظ، يتصدى للمعنى بطريقة المعاجم ، وقد يحتمل الصدق والكذب؛ وقيل هو الحكم بالإمكان jugement virtuel في مقابل الحكم بالفعل jugement actuel.

قول متصل .... Oratio Continua (L.)

هو الخطابة عند الرواقيين، أحد أقسام المنطق، وقسمه الثاني الجدل.

قوميّة .... Nathionalism (E.); Nationalisme (F.); Nationalismus (G.)

اعتقاد يجمع بين أفراد شعب من الشعوب أنهم يؤلفون مجموعة سكانية متميزة، لهم لغتهم، ودياناتهم، ومصالحهم المشتركة، وأمانيهم وآمالهم، وتاريخهم، وأنهم وحدة اجتماعية لها أعرافها وفلسفتها وثقافتها، فإذا اعُتدي عليهم هبّوا جميعاً للزود عن حياضهم وشرفهم وكرامتهم، وأعراضهم وأولادهم وأراضيهم، وقد يطلبون الاستقلال الذاتي لتغايرهم عن جيرانهم رغم أنهم داخل دولة واحدة كالباسك في أسبانيا، وقد ينشدون الاستقلال والانفصال الكامل كالأيرلنديين الشماليين. واليهود تجمعهم قومية واحدة رغم شتاتهم، ولم يكن لهم أرض ولا دولة، وبعد قيام إسرائيل فإن اليهودى الأمريكي يدين بالولاء أولاً لإسرائيل قبل أمريكا. والإسلام أضاف بُعداً جديداً للقومية هو البعد الديني؛ والرسول ﷺ تحدث كثيراً عن

أمة الإسلام رغم تباين أجناسها، والأمة Nation قواها الانتماء؛ وأمة الإسلام تجمعها وحدة الدين والتاريخ المشترك للإسلام كديانة توسعية أساسها التبشير. وأمةُ الإسلام أمة بلاغ، والبلاغ جناحاه البشارة والنذارة، وكل مسلم مطالبٌ بالبلاغ، وأن يجتهد رأيه، والاجتهاد لا يُغلَق أبداً في الإسلام؛ ولو كانت سورتا المزمل، والمدثر مقصوداً بهما النبيّ ﷺ فقط، لما كان ثمة داع لهما بعد وفاته، وإنما الخطاب فيهما ـ تأويلاً ـ يوجه إلى كل مسلم : أن يبلِّغ. وهذه الرابطة المشتركة Religation ـ من الفعل اللاتيني Religare بمعنى يربط، ومنها اشتقت Religion بمعنى دين، والدين عند أمة الإسلام، وعند أمة اليهود، والأمة المسيحية، وكافة الأمم والقوميات، هو الرابطة الجامعة، وهي التي تربط الأمة القومية، وكان الفيلسوف ساطع الحصري يترجم Nationalism وطنية، واختار لمعنى القومية Nationalitarism، ويعتبر أن الأساس في القومية اللغة والتاريخ والدين، واللغة القومية عنده بمثابة الوعاء الذي تتشكل به الأمم، وتحفظ فيه تراثها وثروتها الثقافية، وتنقل بواسطته أفكار الشعب. وفي اللغة تكمن كل ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين. والأمة ينبض قلبها في لغتها. واللغة عند فيخته عامل بناء للقوميات، وهي السبيل لبعث الأمة ونهضتها، والقول بأن سويسرا تجمع بين أبنائها وحدة قومية رغم اختلاف لغاتهم، يتجاهل أن سويسرا دولة وليست أمة.

قوة .... Force [E.; F.];

Vis [L.]; Kraft; Gewalt; Zwang [G.]

الشدّة والطاقة، يقال قوة الجسم، وقوة الفكر La force de la pensée، وقوة الغريزة. والقوة مصدر الحركة والفعل، وتساوي في الميكانيكا حاصل ضرب الكتلة في السرعة (القانون الثاني من قوانين الحركة عند نيوتن). وكان هرقليطس يعتبرها مكوناً أولياً في الأجسام، وعنصراً من عناصر تنظيم الكون. وقال عنها باركلي إنها مفهوم ميتافيزيقي يلجأ إليه العلماء من باب التيسير العلمي ولكنه لا يفسر ماهية الحركة. وقال ماخ إنه اصطلاح رياضي يتصل بقياسات المكان والزمان. ويلعب مفهوم القوة في الفيزياء المعاصرة نفس الدور الذي يلعبه الحد الأوسط في القياس التقليدي، فبه يمكن دراسة السلوك الحركي للأجسام الفيزيائية.

قوة .... Power [E.];

Puissance; Pouvoir [F.]; Potentia [L.];

Vermögen; Fähigkeit; Macht [G.]

مبدأ الفعل، أو الاستعداد الذي في الشيء، والإمكان الذي فيه، لأنه يوجد بالفعل (ابن رشد ـ تلخيص ما بعد الطبيعة). ويقال قوة لما به يجوز من الشيء فعْل (قوة فاعلة Puissance active)، أو انفعال (قوة انفعالية P. Passive)، ولما به يصير الشيء مقوِّماً لآخر، ولما به يصير الشيء غير متغيّر وثابت. (ابن سينا ـ النجاة). ويميز أرسطو بين الوجود بالقوة en puissance، والوجود بالفعل en acte: والأول هو أن يكون وجود الشيء وجوداً

ممكناً، بينما الثانى هو أن يوجد الشئ بالفعل.

قوة باطنة .... Intrinsic Force (E.);
Force Intrinsèque (F.); Inner Kraft (G.)

مصدر الحركة والفعل، وهى قدرة الجسم على أن يبقى شاغلاً لحيز.(انظر قوة خارجية).

قوة باعثة .... Incentive Force (E.);
Puissance Incitatrice (F.); Vis Incitamenta (L.)

قوة تحمل القوة الفاعلة على تحريك الأعضاء عند ارتسام صورة أمر مطلوب أو مهروب عنه فى الخيال. فهى إن حملتها على التحريك طلباً لتحصيل الشئ المستلذ تسمى قوة شهوانية، وإن حملتها على التحريك طلباً لدفع الشئ المنافر، تسمى قوة غضبية. والقوة المحركة الباعثة هى القوة النزوعية والشوقية، ولها شعبتان قوة شهوانية وقوة غضبية. (ابن سينا ـ النجاة).

قوة جوهرية .... Vis Essentialis (L.)

اصطلاح كرستيان فولف (١٦٧٩-١٧٥٤) يستبدل به المصطلح الإغريقى إنتلخيا أى الكمال أو التمام، يقول إن كل كائن به قوة جوهرية تنحو به نحو التمام أو الكمال بصرف النظر عما يحدث فى الواقع.

قوة حافظة .... Retentive Memory (E.);
Mémoire Retentive (F.);
Memoria Retentiva (G.); Gedächtnis (L.)

الذاكرة، وهى قوة تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعانى غير المحسوسة الموجودة فى المحسوسات الجزئية. (ابن سينا ـ نجاة)؛ وإن كان إدراكها متصلاً كانت حافظة، وإن كان منفصلاً كانت ذاكرة. (ابن رشد ـ الحس والمحسوس).

قوة حسية .... Faculty of Sensation (E.);
Faculté Sensitive (F.); Vis Sensativa (L.)

قوة الحواس الخمس.

قوة حية .... Force Vive (F.)

شكل من أشكال الطاقة، وتساوى نصف الكتلة مضروبة فى مربع السرعة.

قوة حيوية .... Vital Force (E.);
Puissance Vital (F.); Lebensdrang (G.)

اصطلاح إمرسون (١٨٠٣ ـ ١٨٨٢)، دعا إليه برجسون (١٨٥٩ ـ ١٩٤١) بعد ذلك بمصطلحه الطفرة أو السَّوْرة الحيوية élan vital. (انظر سورة حيوية).

قوة خارجية .... Extirinsic Force (E.);
Force Extrinséque (F.);

ما اصطلحنا عليه باسم الطاقة énergie.

قوة على الحياة .... Vis viva (L.);
Lebendige Kraft (G.); Force vive (F.)
Living Force (E.)

المقصود بها القدرة الباطنة أو المعنوية على الاستمرار برغم الصعاب والعراقيل والإحباطات، وقصور ذات اليد، ومع ذلك فقد تكون هذه القوة عند بعض الناس وكأنما هى قوة على التحدى، وبعض المعوقين قد يشفون نتيجة هذه القوة الذاتية فيهم.

قوة شهوانية .... Concupiscible Appetite (E.);
Appétit Concupiscible (F.);
Begehrungstrieb (G.);
Appetitio Concupiscibilis (L.)

شعبة من القوة النزوعية والشوقية، تبعث

على تحريك يقرّب به من الأشياء المتخيلة ضرورية أو نافعة طلباً للذة. (ابن سينا ـ النجاة).

قوة طبيعية .... Natural Force [E.];

Force Naturelle [F.] Naturkraft [G.]

سبب الظاهرة هو دائماً ظاهرة أخرى، لكن ما يعطي السبب فاعلية هو القوة الطبيعية.

قوة نمائية .... Vegetative Power [E.];

Puissance Vegétative [F.]; Vis Vegitativis [L.]

من قُوَى النفس أو مَلَكاتها، وتعمل في الحيوان والنبات فينمو، وتحرّكه لطلب الطعام وإلى التناسل.

قوة غاذية .... Nutrative Power [E.];

Puissance Nutritive [F.]; Vis Nutritiva [L.]

تحميل جسم آخر إلى مُشاكلة الجسم الذي هي فيه، فتلصقه به بدل ما يتحلل عنه. (ابن سينا ـ النجاة).

قوة غضبية . . . Irascible Appetite [E.];

Appétit Irascible [F.]; Appetitio Irascitiva [L.]

شعبة من القوة النزوعية والشوقية، تبعث على تحريك يُدفَع به الشئ المتخيل ضاراً أو مفسداً طلباً للغلبة (ابن سينا ـ النجاة).

قوة فاعلة .... Active Power (E.);

Puissance Active [F.]; Potentia Activa [L.]

مصدر الفعل، وهي التي تبعث العضلات للتحريك الانقباضي، وترخيها أخرى للتحريك الانبساطي على حسب ما تقتضيه القوة الباعثة.

قوة متصوّرة. Reproductive Imagination [E.];

Imagination Reproductrice; Mémoire Imaginative [F.]

الحافظة لما ينطبع في الحسّ المشترك، فإن الحفظ غير الانطباع والقبول، والحسّ المشترك يقبل الصور، ولكن القوة المتصوِّرة تحفظها. (الغزالي ـ مقاصد الفلاسفة).

قوة محرِّكة .... Moving Power [E.];

Puissance Motrice [F.]; Vis Motabilis [L.]

للنفس الحيوانية قوتان : محركة ومدركة؛ والمحركة على قسمين : إما محركة بأنها باعثة، وإما محركة بأنها فاعلة؛ والمحركة على أنها باعثة هي القوة النزوعية والشوقية، وأما المحركة على أنها فاعلة فهي قوة تنبعث في الأعصاب والعضلات. (ابن سينا ـ النجاة).

قوة مُدرِكة .... Cognitive Power [E.];

Puissance Cognitive [F.];

Vis Cognitativa [L.]

تنقسم قسمين، فإن منها قوة تُدرِك من خارج هي الحواس الخمس، ومنها قوة تدرك من داخل وهي الحواس الباطنة، ومنها قوة تدرك الصورة، وقوة تدرك المعنى، وقوة فنطاسيا، وقوة خيال، وقوة متخيِّلة وقوة وهمية، وقوة حافظة. (ابن سينا ـ النجاة).

قوة منمِّية .... Augmentative Power [E.];

Puissance Augmentative [F.];

Vis Augmentativa [L.]

قوة تزيد في الجسم الذي هي فيه، في أقطاره طولاً وعرضاً وعمقاً، متناسبةً للقدر الواجب لتبلغ به كماله في النشوء. (ابن سينا ـ النجاة).

قوة مولِّدة .... Generative Power [E.];

Puissance Generative [F.]; Vis Generativa [L.]

تأخذ من الجسم الذي هي فيه جزءاً هو شبيه

له بالقوة، فتفعل فيه باستمداد أجسام أخرى تشبه به من التخليق والتمزيج ما يصير شبيهاً به بالفعل (ابن سينا ـ النجاة).

قوة نزوعية .... Moving Power [E];
Puissance Motrice [F];
Vis Motabilis [L]

القوة التي إذا ارتسم في التخيل صورة مطلوبة أو مهروب منها حملتها على التحريك، ولها شعبتان : قوة شهوانية وقوة غضبية. (ابن سينا ـ النجاة).

قوة وهمية .... Estimative Faculty [E];
Faculté Estimative [F];
Vis Estimativa [L]

تدرك المعاني الغير محسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية، كالقوة الحاكمة بأن الذئب مهروب منه، وأن الولد معطوف عليه. (ابن سينا ـ النجاة).

قياس .... Measurement [E];
Mesure [F]; Mensura [L]; Mussung [G]

في اللغة عبارة عن التقدير، يقال قستُ النعل بالنعل، إذا قدّرتُه وسوّيتُه؛ وهو عبارة عن رد الشئ إلى نظيره. والقياس تقدير الشئ المادي أو المعنوي بواسطة وحدة معينة لمعرفة عدد ما يحتويه من هذه الوحدة، ويستعمل أصلاً في العلوم الطبيعية والرياضية، كما يستخدم في علم النفس.

قياس .... Syllogism [E];
Syllogisme [F]; Syllogismus [L, G]

قولٌ مؤلف من قضايا إذا سلّمت لزم عنها لذاتها قول آخر. والقياس استدلال غير مباشر، وتقتصر عمليته على ثلاث قضايا حملية فقط، وثلاثة حدود فقط، فإذا قلّتْ عن ذلك كانت استدلالاً مباشراً، وإذا زادت كانت قياساً مركباً، أو أي شكل آخر غير قياسي. وقضايا القياس الثلاث مقدمتان ونتيجة، وتسمى المقدمتان اللازم منه، والنتيجة الملزوم، ويسمى ما قبل اللازم عند أخذ الذهن في ترتيب المقدمات مطلوباً. وتتكون المقدمتان من حدّين بينهما حد ثالث أوسط لا يظهر في النتيجة. ومحمول النتيجة يسمى الحد الأكبر، وموضوعها يسمى الحدّ الأصغر. وتسمى المقدمة التي يوجد فيها الحد الأكبر المقدمة الكبرى، والمقدمة التي يوجود فيها الحد الأصغر المقدمة الصغرى. وينقسم القياس إلى استثنائي واقتراني؛ وله قواعد تُردّ إلى بعضها البعض؛ ومبدأه «مقالة الكل واللا شئ»؛ وأشكاله أربعة، ولكل شكل ضروبه، وللضروب أسماء لامعنى لها، وإنْ كانت قد وُضعت بطريقة خاصة لتدل على طريقة استخلاص الضروب ولتنشيط استظهارها.

قياس احتمالي .... Abduction [E, F];
Abductio [L]; Abduktion [G]

ويسمى كذلك أباغوجي: Apagogue [E]; Apagogique [F]; Apagog [G]، كبراه يقينية، وصُغراه احتمالية، ونتيجته من نوع الصغرى أي احتمالية. ويطبّقه بيرس على أي استدلال نتيجته احتمالية.

قياس استثنائي ...... ;Exceptive Syllogism[E.]

Syllogisme Exceptif[F.];

Syllogismus Exceptivus[L.]

ما يكون عين النتيجة أو نقيضها فيه بالفعل، كقولنا : «إن كان هذا جسماً فهو متحيز، لكنه جسم، ينتج أنه متحيز»؛ ويتألف من مقدمتين، إحداهما شرطية متصلة أو منفصلة، والأخرى حملية استثنائية، وسميت استثنائية لأنها تبدأ عادة بأداة الاستثناء لكن.

قياس استثنائي متصل ....

Hypothetical Syllogism[E.];

Syllogisme Hypothétique[F.];

Syllogismus Hypotheticus[L.]

يكون بالشرط، ويسمى لذلك قياساً شرطياً متصلاً، وتسمى المقدمة المشتملة على الشرط شرطية، والشرط مقدماً، والجزاء تالياً، والمقدمة الأخرى **استثنائية**، نحو : «إن كان هذا إنساناً فهو حيوان، لكنه إنسان، فهو حيوان»؛ ومن أنواعه **قياس الخُلْف**؛ وله قسمان يتمايزان، بناءً على ما تقوله القضية الاستثنائية، التي قد تثبت صدق المقدم في القضية الشرطية؛ أو قد تنفي التالي فيها . وهما حالة الوضع أو وضع المقدم ، وحالة الرفع أو رفع التالي.

قياس استثنائي نافٍ ...... Modus Tollens[L.]

حالة رفع التالي، من نوع: إذا كانت س هي أ، فإن س هي ب، لكن س ليست ب، إذن س ليست أ.

قياس استثنائي متصل مثبت ....

Modus Ponens[L.]

حالة وضع المقدم، من نوع: إذا كانت س هي أ، فإن س هي ب، لكن س هي أ، إذن س هي ب.

قياس استثنائي منفصل ....

Disjunctive Syllogism[E.];

Syllogisme Disjonctif[F.];

Syllogismus Disjunctivus[L.]

هو القياس الشرطي المنفصل، ويكون بغير شرط، نحو : «الجسم إما جماد أو حيوان، لكنه جماد فليس بحيوان»، ويتكون من مقدمتين كبراهما قضية شرطية منفصلة، وصغراهما قضية حملية استثنائية تنفي أو تثبت حدود الانفصال في القضية السابقة، ونتيجته حملية تنفي أو تثبت الحدود الأخرى أو الحد الآخر؛ وله قسمان، يتميز أحدهما على الآخر بناءً على ما تثبته وتنفيه القضية الاستثنائية، وهما حالة الوضع بالرفع وحالة الرفع بالوضع.

قياس استثنائي منفصل نافٍ ....

Modus Ponendo Tollens[L.]

حالة الرفع بالوضع، وتثبت فيه القضية الاستثنائية أحد البديلين في القضية الشرطية المنفصلة، فيلزم عن ذلك نفي البديل الآخر في النتيجة، من نوع: إما أن تكون أ هي ب، أو تكون جـ هي د، لكن أ هي ب، إذن جـ ليست د.

قياس استثنائي منفصل مثبت . ...

Modus Tollendo Ponens[L.]

حالة الوضع بالرفع، تنفي أو ترفع فيه القضية

الاستثنائية أحد البديلين في القضية الشرطية المنفصلة، فتأتي النتيجة مثبتة أو واضعة للبديل الآخر، من نوع : إما أن تكون أ هي ب ، أو تكون جـ هي د ، ولكن ليست ب ، إذن جـ هي د.

قياس اقتراني .. Conjunctive Syllogism (E.);

Syllogisme Conjonctif (F.);

Syllogismus Conjunctivus (L.)

كقولنا الجسم مؤلَّف وكل مؤلف مُحدَث فالجسم محدث، وهو القياس الذي لم تذكر فيه النتيجة ولا نقيضها، ويسمى بالاقتراني لاقتران الحدود فيه. وينقسم الاقتراني بحسب القضايا إلى حملي وهو المركّب من الحمليات الساذجة، وشرطي وهو المركب من الشرطيات الساذجة، أو منها ومن الحمليات.

قياس إقناعي ...... Persuasive Syllogism (E.);

Syllogisme Persuasif (F.);

Syllogismus ad Persuadendum (L.)

يسمى ما قوى منه وأوقع تصديقاً شبيهاً باليقين جدلياً، وما ضعف منه وأوقع ظناً غالباً خطابياً. (ابن سينا ـ نجاة).

قياس بدل .... Alternative Syllogism (E.);

Syllogisme Alternative (F.);

Syllogismus Alrernativus (L.)

هو القياس الشرطي المنفصل، أو القياس الاستثنائي المنفصل.

قياس برهاني ....

Demonstrative Syllogism (E.);

Syllogisme Démonstratif (F.);

Philosophema (L.)

من المقدمات الواجب قبولها ـ إن كانت ضرورية ـ سينتج منها الضروري على نحو ضرورتها، وإن كانت ممكنة سينتج منها الممكن. وينقسم القياس البرهاني إلى ما يفيد علّة وجود النتيجة ويسمى برهان لِمَ، وإلى ما يفيد علة التصديق بالوجود ويسمى برهان إنّ. (ابن سينا ـ الإشارات) ولا فرق بين القياس الشمولي أو قياس الشمول والقياس التمثيلي الذي يسمونه البرهان، وهو انتقال الذهن من المعين إلى المعنى العام المشترك الكلي. (ابن تيمية ـ الردّ على المنطقيين).

قياس التمثيل ....

هو التمثيل، أو القياس الشرعي. (أنظر القياس البرهاني، والقياس الشرعي).

قياس تنافر .... Antisyllogism (E.);

Antisyllogisme (F.); Antisyllogismus (L.)

من ابتكار السيدة كرستين لاد فرانكلين، ويتألف من ثلاث قضايا، يعني صدق اثنتين منها كذب الثالثة.

قياس جدلي .... Dialectic Syllogism (E.)

Syllogisme Dialectique (F.);

Syllogismus Dialectices (L.);

Dialektischer Syllogismus (G.)

تتألف القياسات الجدلية من المشهورات

والتربرية، واجبة أو ممكنة أو ممتنعة. (ابن سينا ـ إشارات وتنبيهات).

قياس حملى .... Categorical Syllogism (E.);
Syllogisme Catégorique (F.);
Syllogismus Categoricus (L.);
Kategorischer Syllogismus (G.)

يتكون من ثلاث قضايا حملية وثلاثة حدود. ويشترط فيه أن تكون إحدى المقدمتين على الأقل موجبة، فإذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت النتيجة بالضرورة سالبة أيضاً. كما يشترط فيه أن يستغرق الحد الأوسط فى إحدى المقدمتين على الأقل، ولا يستغرق أى حد فى النتيجة ما لم يستغرق من قبل فى المقدمة التى يرد بها، مثل : "كل معدن يتمدد بالحرارة، وكل حديد معدن، إذن كل حديد يتمدد بالحرارة". والقياس الحملى منه البسيط Pure، ونتيجته متضمنة فى المقدمتين بالفعل، ومنه الاقترانى Conjunctive، ونتيجته متضمنة فى المقدمتين بالقوة وليس بالفعل.

قياس خطابى Rhetoric Syllogism (E.);
Syllogisme Rhétorique (F.);
Syllogismus Rhetoricus (L.);
Rhetorischer Syllogismus (G.)

ما ضَعُف من القياس الإقناعى وأوقع ظناً غالباً. (ابن سينا ـ نجاة).

قياس الخُلْف ....
Syllogism per Impossibile (E.);
Syllogisme Par L'Absurde (F.);
Syllogismus ad Absurdum (L.)

هو الذى نبين فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه، فيكون هو بالحقيقة مركباً من قياس اقترانى ومن قياس استثنائى، ومثاله : "إن لم يكن كل (أ ب) فليس كل (أ ب) وكل (ج ب)"، فهذا قياس اقترانى من شرطية متصلة وحملية، وينتج : "إن لم يكن كل (أ ب) فليس كل (أ ج)"، ثم تجعل النتيجة مقدمة، وتستثنى نقيض تاليها، فنقول : "إن لم يكن كل (أب) فليس كل (أ ج)، لكن كل (أ ج)"، وهو نقيض التالى ينتج نقيض المقدم، وهو أن "كل (أ ب)". وهذا هو صورة قياس الخُلْف وصورة استتباعه بالشرطيات وإن كان أكثر الناس يتحيرون فى تحليله. وقياس الخلف مشابه لعكس القياس، لأنه يؤخذ فيه نقيض مطلوب ما ويُقرَن به مقدمة، فينتج إبطال مسلّم (ابن سينا ـ نجاة).

قياس دَوْر .... Circular Reasoning (E.);
Syllogisme en Cercle (F.);
Circulus in probando (L.)

هو أن تأخذ النتيجة وعكس إحدى المقدمتين فتنتج المقدمة الثانية. (ابن سينا ـ نجاة).

قياس سابق .... Prosyllogism (E.);
Prosyllogisme (F.); Prosyllogismus (L., G.)

قياس مركب نتيجته هى مقدمة القياس التالى.

قياس سوفسطائى ....
Sophistical Syllogism (E.);
Syllogisme Sophistique (F.);
Sophisma (L.; G.)

القياس الفاسد الذى يسمى مغالطياً، وهو

الذى يتـراءى أنه برهانى أو جدلى ولا يكون كذلك. (ابن سينا ـ نجاة).

قياس شرطى متصل مطلق ....

Pure Hypothetical Syllogism (E.);

Syllogisme Hypothétique Pur (F.)

مقدمتاه والنتيجة كلها شرطية مطلقة من نوع : «مهما كانت ك صادقة كانت م صادقة، ومهما كانت م صادقة كانت ق صادقة، إذن فمهما كانت ك صادقة كانت م صادقة».

قياس شرعى ...... ;Deduction by Analogy (E.)

Raisonnement par Analogie (F.);

Deduktion auch Analogie (G.)

ويسميه المنطقيون والمتكلمون تمثيلاً، وإنما سمى شرعياً لأنه من مصطلحات أهل الشرع، وهو المستعمل فى الأحكام الشرعية، وفُسِّر بأنه مساواة الفرع للأصل فى علّة حكمه. وقيل هو المعنى المستنبط من النصّ لتعديّه الحكم من المنصوص عليه إلى غيره، وهو الجمع بين الأصل والفرع فى الحكم. والقياس الشرعى تلحقه القسمة باعتبارين، الأول باعتبار العلة إلى قياس علة، وقياس دلالة، وقياس فى معنى الأصل؛ والثانى باعتبار القوة إلى قياس جلىّ وخفىّ. فقياس العلة ما ذكر فيه العلة، وقياس الدلالة ـ ويسمى قياس التلازم أيضاً ـ هو الذى لا يذكر فيه العلة بل وصف ما يلزم لها؛ والقياس فى معنى الأصل هو أن يُجمَع بين الأصل والفرع بنفى الفارق، أى بمجرد عدم الفارق من غير تعرّض لوصف هو علة، وإذا تعرض للعلة وكان عدم الفارق قطعياً كان قياساً جلياً، كما إذا كان ظنياً كان خفياً؛ والقياس الجلىّ ما علم فيه نفى الفارق بين الأصل والفرع قطعاً، كقياس الأمة على العبد فى أحكام العتق، والقياس الخفىّ بخلافه. وهو ما يكون نفى الفارق فيه مظنوناً كقياس النبيذ على الخمر فى الحُرمة. وقيل القياس الجلى هو الذى يسبق إليه الإفهام ويسمى بالاستحسان، والخفى بخلافه. والجلى له قسمان : ما ضعف أثره، والثانى ما ظهر فساده وخفيت صحته؛ والخفى له قسمان : الأول ما قوى أثره والثانى ما ظهرت صحته وخفى فساده. والمقيس عند الأصوليين هو الفرع، والمقيس عليه هو الأصل.

قياس شرطى نسبى ....

Conditional Syllogism (E.);

Syllogisme Conditionnel (F.);

Syllogismus Condicionalis (L.)

قضاياه الثلاث شرطية نسبية، من نوع : «كلما كان أ هو ج كان د، وكلما كان أ هو ب كان ج، وإذن كلما كان أ هو ب كان د ب».

قياس شِعْرى .... ;Poetic Syllogism (E.)

Syllogisme Poétique (F.);

Syllogismus Poeticus (L.);

Poetischer Syllogismus (G.)

لا يوقع تصديقاً، ولا يحاول الشاعر التصديق به بل التخييل، ولكنه يظهر إرادة التصديق ويستعمل مقدماته على أنها مسلّمة، فإذا قال فلان قمر لأنه حَسَن، فهو يقيس هكذا :

«فلان حَسَن، وكل حسن قمر»، وهو قول إذا سلِم لزم عنه قول آخر، لكن الشاعر لايقصد هذا وإن كان يُظهر أنه بهذا يخّيل، فيرغّب أو ينفّر، ويقزز، أو يبسط أو يقبض.

قياس ضعيف ...... Weakened Syllogism (E.);
Syllogisme Faible (F.)

ويسمى قياساً مقتّراً كذلك، وهو الذي يُكتفى فيه بنتيجة جزئية مع أن بوسعنا أن نخرج بنتيجة كلية.

قياس ظنى .... Epicheirema (E.);
Épichérème (F.); Epicheirem (G.)

يقع على مقدمات محمودة، أى ظنيات، وهو القياس الجدلى أو الخطابى، ويقال له أيضاً القياس اليقينى أو البرهانى، والقياس المغالطى أو السوفسطائى (أرسطو - طوبيقا).

قياس غير كامل .....Imperfect Syllogism(E.);
Syllogisme Imparfait (F.);
Syllogismus Imperfectus (L.);
Imperfekter Syllogismus (G.)

هو الذى يلزم عنه شئ، ولكن لا يكون بيّناً فى الأمر أن ذلك يلزم عنه، بل إذا أريد أن نبيّن ذلك نبين بشئ آخر لكنه غير خارج من جملة ما قيل، بل إما نقيض ما قيل، أو عكسه، أو نعيين شئ منه وافتراضه على ما نوضح. (ابن سينا - نجاة).

قياس قوى .... Strengthened Syllogism(E.);
Syllogisme Fort (F.)

قياس مُفرِط، مقدمتاه كلّيتان، ونتيجته جزئية.

قياس كامل .... Perfect Syllogism (E.);
Syllogisme Parfait (F.);
Syllogismus Perfectus (L.);
Perfalter Syllogismus (G.)

هو القياس الذى يكون لزوم ما يلزم عنه بيّناً عن وضعه، فلا يحتاج إلى أن نبيّن أن ذلك لازم عنه. (ابن سينا - نجاة).

قياس لاحق .... Episyllogism (E.);
Épisyllogisme (F.); Episyllogismus (L.; G.);

قياس مركب إحدى مقدمتيه نتيجة لقياس سابق عليه.

قياس مركب .... Pollysyllogism (E.);
Polysyllogisme (F.); Polysyllogismus (L.; G.)

ويسميه مونتانى «القياس الثعلب Sorite du renard» ويتألف من عدة أقيسة متسلسلة، بحيث تكون نتيجة القياس السابق مقدمة القياس التالى، فيكون هناك قياسات مترتبة محصِّلة للقياس المنتج للمطلوب، فسموا ذلك قياساً مركباً، وعدوه من لواحق القياس البسيط. فإذا كانت نتيجة القياس المركب هى مقدمة القياس التالى سموا القياس سابقاً، وإذا كانت إحدى مقدمتيه نتيجة لقياس سابق عليه سمى قياساً لاحقاً. ويكون القياس المركب متقدماً Progressive حين نتقدم من قياس سابق إلى قياس لاحق، ويسمى أيضاً قياساً تركيبياً، ويكون راجعاً Régressive إذا سرنا من قياس إلى آخر سابق عليه، ويسمى كذلك تحليلياً، وإذا صرح بنتائج تلك الأقيسة سمى القياس مركباً موصول

النتائج، لوصول تلك النتائج بالمقدّمات، وإن لم يصرح بنتائجها سمي قياساً مركباً مفصول النتائج ومطويّها. والقياس المفرد هو المقابل للقياس المركب، ويتألف من قياس واحد.

قياس مركب مفصول النتائج ....

Sorite (F.E.); Sorites ; Kettenschluss (G.)

ويسمى كذلك السوريت، وهوالقياس الذي نحذف منه نتيجة كل قياس سابق. وأهم حجة سوريت عند الميغاريين هي حجة كومة القمح.

قياس مركب مفصول النتائج جوكليني ...

Goclenian Sorites (E.); Sorite Goclenien (F.);

Goclenischer Kettenschluss (G.)

نسبة إلى رودلف جوكلينيوس Goclenius الأستاذ بجامعة ماربورج، وهو قياس مركب مفصول النتائج، لكن كل نتيجة فيه هي المقدمة الكبرى للقياس اللاحق. أي أن تركيب المقدمات فيه تنازلي.

قياس مساواة Syllogism of Equality (E.);

Syllogisme d'Égalité (F.)

سمي كذلك لأن الأصل فيه المثال المعروف : أ تساوي ب و ب تساوي ج، ينتج أن أ تساوي ج».

قياس مضمر .... Enthymeme (E.);

Enthymème (F.); Enthymema (L.);

Enthymem (G.)

يكون بحذف إحدى المقدمتين أو النتيجة بحيث يفهم الجزء المحذوف ضمناً، فإذا كانت المقدمة الكبرى هي المحذوفة سمي إضماراً من الدرجة الأولى، كما إذا قلت : «هذا إنسان لأنه ناطق»، وأصله «هذا إنسان، وكل ناطق إنسان، إذن فهذا إنسان». وإذا كانت المقدمة الصغرى هي المحذوفة سمي إضماراً من الدرجة الثانية، فإذا حُذفت النتيجة فقط سمي الإضمار من الدرجة الثالثة.

قياس مقسَّم .... Epagoge (L.; G.);

Syllogisme Épagogique (F.);

Enumeratio Partium (L.)

هو الاستقراء التام، وسمّاه أرسطو كذلك لأن سقراط كان يستدرج به خصمه للإقرار بالتعميم من خلال التسليم بصحة الأقسام أو الأجزاء. (انظر الاستقراء).

قياس مُمارٍ ....

القياس السوفسطائي أو المغالطي.

قيمة الصدق .... Truth-Value (E.)

لكل دالة صدق قيمتا صدق، هما الصدق أو الكذب، وتعتبر القضية صادقة أو كاذبة إذا انصفت جملتها بواحدة من هاتين القيمتين.

قيمة .... Value (E.);

Valeur (F.); Valor (L.); Wert (G.)

هي ما يقوّم به مقوّم، وترادف الثمن. غير أن الثمن هو ما يلزم بالبيع وإن لم يقم به، وقد يكون مساوياً للقيمة أو زائداً عليها أو ناقصاً عنها، والخاصول أن ما يقدره العاقدان عوضاً للمبيع يسمى ثمناً له، وما قدّره أهل الاختصاص وقرروه فيما بينهم للشئ يسمى قيمة. والقيمة من وجهة نظر ذاتية هي ما يكون به الإقبال على

الشئ وطلبه من جهة معينة، فإذا كانت لما للشئ من منافع فهي قيمته الاستعمالية Valeur d'usage، وإذا كانت لما يمكن أن يُبادَل به من سلع أخرى فهي قيمته التبادلية. والقيمة من وجهة نظر موضوعية هي ما يكون به طلب الشئ واستحقاقه التقدير، فإذا كانت لذات الشئ فهي قيمته المطلقة، وإذا كانت لما فيه من منافع فهي قيمته الإضافية. وقيمة الفعل الأخلاقية هي ما فيه من خير، وبقدر اقترابه من صورة الخير في الذهن بقدر زيادة هذه القيمة. وصورة الخير في الذهن هي قيمته المثالية وهي أساس أحكام القيمة. وأهم تقسيم للقيمة هو الذى يفرّق بين القيم الشخصية Personwerte والقيم الشيئية Sachwerte. والقيمة الاقتصادية هي ما للشئ من قدرة على إشباع الحاجات؛ والقيمة الحقيقية هي ما له من منافع؛ أما القيمة الاعتبارية، فهي مقدار الثقة التى للشئ عند متداوليه، كالقيمة التى للأوراق المالية؛ والقيمة الذاتية للشئ هي مقدار ما بُذل فيه من عمل اجتماعي؛ والقيمة الحسية كالمستساغ وغير المستساغ؛ والقيم الدينية كالمقدس والمدنس؛ والقيم الحيوية كالنبيل والمبتذل؛ والقيم الروحية كالجميل والقبيح؛ واللائق وغير اللائق. وللمعرفة قيمة في حدّ ذاتها. وموضوع فلسفة القيمة Philosophie des Valeurs، هو القيم وأنواعها، فإن فسرناها بصورها في الذهن كانت مثالية، وإن رددناها لأسباب طبيعية أو نفسية أو اجتماعية كانت وجودية. وموضوع نظرية القيمة هو طبيعة القيم ومعاييرها. وعلم القيم هو مبحث طبيعة القيم، وأنواعها، ومعاييرها، وهو من أبواب الفلسفة العامة، وارتباطه بعلم الأخلاق، وبفلسفة الجمال، وبالإلهيات، وتقوم عليه الأحكام في القيمة.

قيوم .... Subsistent [E];
Subsistant [F]; Subsistierend [G]

من القيام وهو البقاء والدوام، ويكون بالغير أو بالذات، فإن كان قائماً بالغير افتقر إليه في وجوده افتقار تقويم، كافتقار الأعراض إلى موضوعاتها؛ وإن كان قائماً بالذات لم يكن محتاجاً إلى ما يقوّمه (أبو البقاء). والقائم بالذات هو الموجود بالذات، وهو القيّوم، ويقال على واجب الوجود فهو الحق بذاته الواجب وجوبه من ذاته (ابن سينا - الإشارات والتنبيهات).

قيومية .... Aseity [E];
Aséité [F]; Aseitas [L]; Aseität [G]

صفة القيّوم، وهو الموجود بالذات، الواجب وجوده من ذاته، وهو الله.

* * *


الكاف

(ك)

كائن ....: Entity [E.]
Entité [F.]; Entitas [L.]; Entität [G.]

موضوع مشخّص، كما نقول «جبلاً» ليست، له وحدة أوهوية مادية؛ أو هو الشيء ندركه بشكل عام كموضوع من موضوعات الفكر غير المحددة الصفات. وفي الفلسفة المدرسية هو ما تتقوّم به ماهية ووحدة الجنس، لكن هذا الاستعمال قد يوهم بأن للمعاني المجردة واقعاً حقيقياً.

كاثوليكية ....: Catholicism [E.]
Catholicisme [F.]; Katholizismus [G.]

المذهب الكاثوليكى يعني المذهب الشامل أو الكامل، أو مذهب الكافة أو الغالبية. ويبدو الأساس العرقي في الاختلاف بين الأرثوذكسية والكاثوليكية، حيث أن الكنائس الشرقية أرثوذكسية، والكنيسة الغربية كاثوليكية؛ ثم إن الكنيسة الأرثوذكسية سلافية ويونانية، والكنيسة الكاثوليكية لاتينية. والكنيسة الأرثوذكسية خرجت على الكنيسة الكاثوليكية، وتسميتها بالأرثوذكسية أنها الكنيسة التى على المذهب الصحيح السديد. والأرثوذكسية تقوم على الاعتقاد بأن روح القدس من الآب وحده، لا من الآب والابن، والكاثوليكية تدعو إلى الاكتفاء بأن روح القدس من الآب والابن معاً. والكنيسة الكاثوليكية هي التى عانى منها الفكر العلمي، وحكمت بإعدام مخالفيها، وقضت بحرمان الكثيرين، وهى التى أقامت محاكم التفتيش، وكانت تصدر صكوك الغفران، وعادت الملوك والممالك كلما تهدد سلطانها على عامة الناس، وزعمت أن للبابا السلطة الدنيوية والأخروية، اعتقاداً بأن البابا هو خليفة المسيح على الأرض ونائبه فيها. واحتجزت الكنيسة الكاثوليكية لنفسها الحق فى فهم الكُتب المقدسة، واستبدّت بتفسيرها، وانفردت بتفسيرات لم تخطر على أحد من المسيحيين من قبل، ولا قالت بها المجامع المسيحية الأولى، وعارضت العقل، وأغمضت أمور الدين، وألزمت المسيحيين بتأويلاتها، بتأثير مدارس الفلسفة، حتى كانت هذه التأويلات شطحات جديدة توجّه لها أشد النقد من الكثيرين، منادين بالإصلاح، وضجّوا بالشكوى من غرابة ما ذهبت إليه، وكان من دعاواها أن خبز وخمر العشاء الربّاني يستحيلان إلى جسد المسيح ودمه، وأن مَن طَعِمَهما فقد أحلّ المسيح فى جسده بلحمه ودمه، وذلك أمر غريب فى العقيدة. وركن الدعوة الكاثوليكية ألوهية المسيح، وأنه من جوهر الله، وأنه قديم بِقِدَمه، ولا يعتريه تغيير ولا تحوّل. والحجة الكاثوليكية على صحة ما تذهب إليه أن كنيسة روما الكاثوليكية بمثابة الحكومة الدينية، وتفسيراتها من صحيح العقيدة ويتوجب الأخذ بها والعمل بما فيها؛ وواضح أن المسيحية الكاثوليكية هى آراء أصحابها، وتمثّلهم أكثر مما تمثّل مسيحية

المسيح، ومن دعاواهم أن مريم العذراء والدة المسيح جسداً، وأن المسيح إلهٌ حقٌ، وإنسان كذلك معروفٌ بشريته، وله طبيعتان، ومشيئتان، ولكنه متوحِّد في الأقنوم. والتعميد من طقوس الكاثوليكية؛ وكتُب العهد القديم أساس الاعتقاد الكاثوليكي، ويؤمن الكاثوليك بالخطيئة الأولى، وأنها موروثة عن الآباء، وأن الجنس البشري يعجز وحده عن تحصيل الهداية، وأن سقوط الإنسان في الخطيئة استوجب أن يهبّ المخلّص لنجدته، وأن المسيح قد وَهَب دمه لخلاص البشرية، ومات على الصليب فداءً للإنسان، وأن الخلاص يتم بالرحمة، ولولا رحمة المسيح بالبشر لاستوجبت الخطيئة الأولى لهم اللعنة الأبدية، والرحمة تعني المحبة، ولقد طرحت محبته لهم محبة مقابلة في الإنسان، فترسّخ فيه الإيمان، وازدهر الأمل، وتعلّم أن يحب، ويصفح، ويغفر، ويعطي؛ والإنسان يلقى جزاءه على عمله في الدنيا والآخرة.

كارما .... **Karma** [(E.)];
Karma; Karman [(F.; G.)]

الكارما في الديانة الهندوسية هي قانون العقل الذي يحدد نوع الحياة المقبلة للروح عند موت الفرد، بمعنى أن سلوك الإنسان في الحياة يحدد نوع حياته المقبلة التي تبدأ بالميلاد الثاني، فإن كان سلوكاً روحياً فإن الروح تصعد في طريق العودة إلى الروح العام، وتتحد به، وتنال النعيم الأبدي؛ وإن كانت ما تزال متشبثة بالماديات والشهوات فإنها تضل طريق العودة، وتتجول، وتحل بأجساد أخرى.

كاف .... **Sufficient** [(E.)];
Suffisant [(F.)]; **Sufficiens** [(L.)]; **Genügend** [(G.)]

ما يحصل به الاكتفاء، **والشرط الكافي** هو العلّة التي بها يكون الشيء، والتي بانتفائها ينتفي الشيء، **ومبدأ السبب الكافي** هو القول بأن من الضروري أن يكون هناك سبب لكل شيء يتوقف وجوده عليه.

كالڤنية .... **Calvinism** [(E.)];
Calvinisme [(F.)]; **Calvinismus** [(G.)]

مذهب **كالڤن** (١٥٠٩ ـ ١٥٦٤) ومن نهج عليه، وهو صورة متزمتة من بروتستانتية مارتن لوثر، وله كتاب واحد هو كتاب **«نظام الديانة المسيحية** «Institutio Religionis Christeanae» كان كتاب حياته، وضعه باللاتينية، وتُرجم إلى الفرنسية العامية "Institution de la religion chrétienne"، فكان أول كتابٍ في اللاهوت بهذه اللغة.

وفلسفة كالڤن تنكر مذهب المؤلّهة تدعو إلى قيومية الله على العالم، وتنكر مذهب وحدة الوجود، لأن كالڤن يقول بشخصانية الله وعلوّه على العالم؛ وتنكر الكالفينية حرية البشر، وتقول إننا بمعرفة الله نعرف أنفسنا، ومعرفة الله ليست بمجرد تأكيد وجوده تعالى، بل هي تقوى الله

وعبادته وطاعته؛ والإنسان لديه شعور باطن بالألوهية، يعني أنه يحدس وجود الله بالفطرة، وبوسعه أن يميّز الخير من الشر، إلا أن معصية آدم أفسدت فطرته.

وتقول الكالڤنية بالقضاء والقدر، ولكنها تنكر أن يكون الشر من فعل الله، وإنما هو بسبب خطيئة آدم، وهذه الخطيئة فساد وراثي في طبيعة البشر، وهي فساد شامل لكل البشر، والإنسان فَقَد بالخطيئة حريته وصار عبداً لشهواته، ولا يتحرر من الخطيئة إلا بالإيمان بالله، والتوكل عليه، والتسليم لقضائه وقدره وأحكامه؛ والله قد خلق الإنسان على صورته ليجعله قادراً على أن يكون على علاقة مع شخص الله، وأن يفكر أفكار الله، وأن يحب الله كما يحبه الله، أي أن الإنسان بالإيمان يصبح في أُنس ومُشاركة مع الله.

وكالڤن عاش مطارداً من الكنيسة والسلطات، وعاش في المنفى يتنقل بين ستراسبورج، وبازل، وزيورخ، وجنيف، وفي هذه المدينة الأخيرة صارت له الأمور فيها، فتحول إلى طاغية مستبد باسم الدين، بعد أن كان معروفاً بأنه إصلاحي، وارتكب أبشع جريمة في هذا المجال، بأن أمر بإحراق الطبيب العظيم والمفكر المتحرر ميشيل سيرڤيت !!!

كامل .... Perfect [E.]; Parfait [F.]; Perfectus [L.]; Volkonumen [G.]

هو التام الذي يحصل له جميع ما ينبغي أن يكون حاصلاً له، وربما شرطوا أن يكون وجود الكامل وكمالات وجوده من نفسه لا من غيره، فإن اعتُبر في التام هذا القيد فلا تام في الوجود إلا واجب الوجود تعالى، وإن لم يُعتبر كانت العقول المفارقة تامة، فإن تمّ غيره منه - بأن يكون مبدأ لكمالات غيره - فهو فوق التام، والذي أعطَى له ما به يتمكن من تحصيل كمالاته يسمى بالمكتفي، والذي لا يكون حاصلاً له مابه يتمكن من تحصيل كمالاته - بل يحتاج في تحصيل كمالاته إلى آخر - يسمى بالناقص.

«كان الله هو الكل في الكل، حين لم يكن ثَمّ غير الله» ....

"Erit nim Deus omnia in omnibus, quando nihil eriti nisi solus Deus" [L.]

كان الله ولم يكن إلا الله، وبعد فناء الدنيا تعود الأشياء إلى أصلها، ولا تفنى، وإنما لا يكون لها وجود ذاتيّ بل تبقى في وجودها الأصلي - أي في الله. (سكوت إريجون).

كبرى .... Major (Premiss) [E.]; Majeure (prémisse) [F.]; Major [L.]; Obersatz Major [G.]

في القياس الحملي عند المنطقيين هي المقدمة، التي فيها الحد الأكبر؛ وفي القياس الشرطي أو الاستثنائي هي التي تتضمن الشرط.

«كبير خدم الفلسفة» .... "Le Premier maître de l'hôtel de la philosophie" [F.]

الاسم الذي أطلقوه على هولباخ (١٧٥٣ -

١٧٨٩) أبرز فلاسفة المادية الملحدة في القرن الثاني عشر، فقد كان بيته صالوناً أدبياً بنفشاه **المتفلسفون** Les Philosophes من أفذاذ حركة التنوير، **والفلاسفة الموسوعيون مؤلفو الموسوعة**، أمثال : ديدرو، ودالمبير، وروسو، وكذلك الكثير من الأجانب، أمثال : هيوم، وجيبون، وآدم سميث، وشيرن، وبنيامين فرانكلين، يناقشون أشد الأفكار راديكالية، ونُقدِّم إليهم مع الفلسفة أشهى الأطعمة.

كتاب .... Bible[E.F.]; Bibel[G.]

الاسم الافرنجي إغريقي، والكتاب بحسب هذا الاسم هو **الكتاب المقدس** عند النصارى، المسمى **الإنجيل**. وفي القرآن أن النصارى واليهود هم **أهل الكتاب**، أي الذين أوتوا كتابًا من الله. والقرآن كذلك **كتاب** المسلمين، ويمكن أن يُطلَقَ عليه وعلى أي كتاب ثمين لفظ bible، (انظر **كُتب مقدسة**).

كُتب مقدسة .... Sacred Books[E.];
Livres Saints[F.]; Heilige Schriften[G.]

هي كُتب اليهود التي يتضمنها العهد القديم وهي **ثمانية عشر** كتابًا ، منها **الأسفار الخمسة** Pentateuch، بالإضافة إلى **سبعة وعشرين** كتابًا ملحقة ، منها: المزامير، وسفر أيوب، والأمثال، والجامعة، ونشيد الأناشيد، والحكمة إلخ. وكُتب النصارى المقدسة التي يشتملها العهد الجديد **أربعة** هي الأناجيل المشهورة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، بالإضافة إلى رسائل بولس وعددها **ثلاث عشرة** رسالة. والرسائل الكاثوليكية ليعقوب ، وبطرس، ويوحنا، ويهوذا، وما يسمى رؤية القديس يوحنا.

وكتاب المصريين القدماء المقدس كان كتاب الموتى؛ وعند الفرس كُتب الزند أفيستا، والجاثا، والياسنا؛ وفي الهند الزند أفيستا، وعند البراهما اليوبا نيشاد؛ وكُتب البوذيين حوارات بوذا، والسوترا، واللاليتا فيستارا، والهادشا كلاريتا، والباجافاد جيتا؛ وفي الصين مأثورات كونفوشيوس؛ وعند المسلمين القرآن.

كَتَبَةٌ .... Scribes[E.F.]; Scribae[L.]

الكاتب الذي يكتب، وهو المفكر والفيلسوف؛ **وكاتب الوحي** الذي به يكون رصد الكلام المقدس؛ **وتمثال الكاتب المصري** بصوره إنسانًا فيه الفهم والذكاء وطمأنينة النفس؛ وفي شكوى الفلاح المصري يشكو الكاتب من الظُلم الواقع على الفقراء؛ وفي سفر حزقيال (٩ / ٢) وصفٌ للكاتب القديم، يلبس الكتان، وعلى حقوه دواة الكاتب. وفي **جلجامش** البابلية ذكرٌ للكاتب القوي، حامل لوحات الكتاب في حزامه، وهو الإله نبو، حامل إزميل الكتابة؛ وفي الديانة المصرية كان الإله **توت هو الكاتب**. وفي التوراة فإن **اللاويين** هم الكتبة، وأشهر كُتّاب الناموس **عزرا الكاهن** الذي يرد ذكره في القرآن **عـزير** (التوبة : ٣٠)، وهو الذي يتوجه إليه

التحذير ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ (البقرة : ٧٩). وذلك ما سبق إليه المسيح فى تحذيره من الكتبة، يقول : «الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون» (متى ٢٣ / ١٤)، فقرنهم بالفريسيين وهم الغلاة المتمسكون بالشكل دون المضمون، ووصفهم لقال «يقولون ولا يفعلون» (متى ٢٣/ ٢)، وقال : «كل أعمالهم يصنعونها رئاءً أمام الناس، ليعرضّون عصائبهم، ويطوّلون أهدابهم، ويحبون أول المتكات فى العشاء، وصدور المجالس فى المجامع، والتحيات فى الأسواق، وأن يدعوهم الناس معلّمين» (متى ٢٣ / ٥ – ٧)، وهؤلاء الكتبة هم الذين رفضوا المسيح، وفى الأناجيل فإن تَبِعة صَلْبه تقع عليهم، وكانوا سبب استشهاد استفانوس (الأعمال ٢٣ / ٩).

والكاتب فى الإسلام هو العادل : ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ (البقرة ٢٨٢) فالكتابة شهادة، والعدل فى الشهادة القسط والحق، وهما المقصودان بقوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ﴾ (البقرة : ٢٨٢)، يعنى لا يمتنع الكاتب أن يكتب للناس، فالكتابة ضرورة وواجب، وكما علّم الله الكاتب ما لم يكن يعلم، فليتصدق على غيره ممن لا يُحسن الكتابة، وفى الحديث : «إن من الصدقة أن تُعين صانعًا أو تصنع لأخرق»، يعنى أن تساعد من يجهل الكتابة، وفى الأثر واجبٌ على الكاتب أن يكتب، ومثلما القراءة ضرورة بقوله تعالى ﴿اقْرَأْ﴾ (العلق ١، ٣) فكذلك الكتابة بقوله تعالى ﴿وَلْيَكْتُبْ﴾. (البقرة ٢٨٢) والقراءة والكتابة بهما العلم والحضارة، والأديان الكتابية لها هذه الميزة: أنها تقوم على كتاب، وأصحابها هم أهل الكتاب، والكتاب يحتاج إلى الشرح والتفسير، وأساسهما المعلم، والتعليم مكانه المدارس، وبهذا يكون التمدّن وتنهض الحضارات.

كثرة .... Plurality (E.); Pluralité (F.); Pluralitas (L.); Pluralität (G.)

من المعانى الواضحة، وتقابل الوحدة، والكثير يقابل الواحد، ولا يُفهَم أحدهما دون نسبته إلى الآخر، فالواحد كالشخص الواحد يتركّب من أجزاء من اللحم والعظم والعروق، وفيه كثرة بالفعل باعتبار هذه الأجزاء، بينما الواحد بالاتصال كالماء الواحد، ليس فيه كثرة وانفصال بالفعل، إلا أنه قابل للكثرة، وكثرته بالقوة وليست بالفعل. (غزالى - مقاصد الفلاسفة).

ويطلق مذهب الكثرة على القول بأن العالم يتألف من موجودات كثيرة هى جواهر مشخّصة، لها استقلالها الذاتى وليست ظواهر لحقيقة واحدة مطلقة. (انظر تعددية)؛ كما يوصف الحُكم الذى ينطبق على عدد من الموضوعات وليس موضوعاً واحداً بأنه حُكم

أكثرى Jugement plural. ويقال للقضية المحصورة التي سورها لفظ مثل كثير وأكثر. مثل: «أكثر المصريين عرب»: أنها **قضية أكثرية** Proposition Plurative.

كَذِب .... Lying(E.); Mensonge Faussete (F.); Mendacium(L.); lüge(G.)

الكذب خلاف الصدق، وهو قبيحٌ لعينه، والصدق حَسَنٌ لعينه، وقيل رداً على ذلك أنه لا شئ من الأقوال والأفعال يقبح أو يحسُن لذاته، وإنما لما يتعلق به من المضار أو المنافع. والكذب يطلق على الخبر الذى لا يطابق الواقع. وفى القياس فإن المقدمات الكاذبة تنتج نتائج كاذبة. وكما يقول الاسكولائيون: لا يقول الكاذب إلاّ كذباً «ex falso sequitur quodlibet». والكاذب يطلق على الفعل إذا استهدف الغش والخديعة؛ ويطلق على الأشخاص إذا غالطوا. والبعض يفعل الكذب لا يتوخى به المنفعة، وهذا هو **معتاد الكذب** Lugenbold(G.); Menteur habituel(F.)؛ Habitual liar (E.)، وهو المريض بالكذب. ويقول البعض إن هناك **كذبة صغيرة** «little lie» **وكذبة بيضاء** «romme Lüge». **ومفارقة الكذّاب** paradoxe du menteur **مغالطة** تُنسب للمدرسة الميغارية، فمثلاً لو أنك كنت مصريًا وقلت إن جميع المصريين كذبة؛ فإنك تكون كاذبًا بالتبعية لأنك مصرى، وبما أنك لن تصادق على أنك كاذب، فأنت مع ذلك كاذب، لأنك قلت إن جميع المصريين كذبة. فإذا صحّ أن المصريين ليسوا كذبة وأنت كذبت وقلت إنهم كذبة، فإن المصريين الذين أنت منهم لابد أنهم كذبة مثلك، ويكون قولك إذن صادقًا. (**انظر صدق**).

كرامة إنسانية .... Human Dignity(E.); Dignité Humaine (F.); Menschenwürde(G.)

الكرامة في اللغة هي العزّة، يقال: لفلان علىّ كرامة، أو أفعلُ ذلك كرامةً لك. أو حبًا وكرامة، وجميعها بمعنى الإعزاز والمعزة. وفي الاصطلاح الكرامة أمرٌ خارق للعادة، وخوارق العادة إما للأنبياء، أو العارفين، أو الأولياء، فالتى للأنبياء **معجزات**، والتى للعارفين **معونات**، وأما **الكرامات** فيُختص بها الأولياء. والكرامة عند أهل الفلسفة من الفوارق بين الإنسان وغير الإنسان، والإنسان وحده دون سائر المخلوقات له كرامة، **والكرامة الإنسانية** هى احترام الشخص لنفسه وفرضه هذا الاحترام على الآخرين. ولا يكون الشخص محترماً إلا بما يصدر عنه من أقوال وأفعال يراعى بها ذاته، وأن لا يظهر أمام الآخرين بما يجعله موضع احتقار أو ازدراء أو استهجان، مما يُخلّ بشرفه، أو يتسبب له في الامتهان. **ومبدأ الكرامة الإنسانية** Principe de la Dignité Humaine قال به كنط، ومؤداه أنه علينا دائماً أن نعمل وفي بالنا أننا نتعامل مع الإنسانية، في شخوصنا، وفي شخوص سوانا، باعتبار أن لنا كرامة، كما أن للغير هذه الكرامة، وأننا نحافظ على هذه

الكرامة التي تُميّزنا كبشر، باعتبارها غاية في ذاتها، وليس لأنها مجرد وسيلة.

والكرامية والمكرمية من الفرق الإسلامية: قد نظن أن لهما صلة بالكرامة، وإنما الكرامية على اسم مؤسسها عبد الله محمد بن كرام (بكسر الكاف)، وكان من المشبِّهة في فلسفته، والمكرمية ينسبون إلى مكرم العجلي الخارجي، وفلسفته تكفيرية، فكان يكفّر تارك الفروض، ويُلزمه الجهل بالله.

كراوْسية Krautism[(E.)]: ....
Krautisme [(F.)]; Krautismus[(G.)]

فلسفة الألماني كارل كروازة Krause (١٧٨١ ـ ١٨٣٢)، ومذهبه فيها ما أطلق عليه اسم الكل في الله "Panentheismus"، يربط بين البشر والكائنات والوجود برباط واحد هو توجّه الكل إلى الله، فالمصير إلى الله، وحركة التاريخ بدءاً من الفرد الذي يولد وينمو ويشيخ ثم يموت، وانتهاءً بكل ما في الوجود، إنما هي حركة تستهدف هذا المصير، ولذلك أكد كراوسه على قيمة الفرد ومصير كل فرد، خلافًا لهيجل وشيلنج، وأنكر أن تكون الدولة هي غاية التاريخ، ونبّه إلى دور الفن في التاريخ، وعرّفه بأنه القوة الحيوية لله وهي قيد الفعل. والكراوسية لم تُرج في ألمانيا ولكنها وجدت أرضاً خصبةً لها في أسبانيا، بفضل جهود جوليان سانز ديل ديو وزير الثقافة، الذي كان قد زار ألمانيا وبلجيكا سنة ١٨٤٤، وتعرّف إليه الكثير من تلاميذ كراوسه، وأبرزهم أهرينز في بلجيكا، وهيرمان فون ليوناردي في ألمانيا، وهذان تلقى عليهما المذهب وعاد إلى أسبانيا يدعو له.

كرمليون Carmelites[(E.)]: ....
Carmélites [(F.)]; Carmeliter[(G.)]

رهبنة، قيل مؤسسها من يدعى برتولت، مقرها جبل الكرمل بفلسطين، وكانت بدايتها في أواخر القرن الثاني عشر، واعترفت بها الكنيسة سنة ١٢٢٤، ولما انتهت الحروب الصليبية انتشرت في أوروبا في القرن الثالث عشر، وانتهى أمرها سنة ١٦٩٨ ولم تُضف جديداً للفلسفة المسيحية، ومن بين من تلقوا عليها وأخذوا بتعاليمها الفيلسوف الفرنسيُّ جان بودان (١٥٣ ـ ١٥٩٦).

كريستولوجيا Christology[(E.)]: ....
Christologie[(F.; G.)]; Christologia[(L.)]

الدراسات حول شخص المسيح، وماهيته، وسيرته، وأقواله، والدعوة التي دعا بها، ومزاعم فلاسفة النصارى فيه، وتفسيراتهم لما جاء عنه في الأناجيل، وللقضايا الفلسفية الميتافيزيقية التي أثارها ذلك وأحدثت جدلاً شديدًا في العالم المسيحي كله وما تزال حتى اليوم، وخاصةً رسائل بولس وما طرحته من أحكام.

والمسيح شخصية جدلية بكل معاني الكلمة،

بما روت عنه الأناجيل، وهي التي لم تؤلَّف إلا في نهاية القرن الأول من الميلاد، وربما في القرن الثاني، ولم يشهد كاتبوها المسيح، ولم يسمعوا له، ولكنهم نقلوا عنه ما قاله الناس دون تثبُّت ولا توثيق، ورووا ذلك في شكل حكايات ، وليس هناك ما يجزم بأن مؤلفيها هم هؤلاء ، وربما كانت جميعها روايات مختلفة لراوٍ واحد.

والعلوم حول المسيح تشتمل على ما قالته فيه مختلف المدارس النصرانية، كالأريوسية Arianism، والإبيونية Ebionism، وكلاهما أنكر أن يكون المسيح قد وُلد بلا أب؛ والغنوصية Gnosticism التي توقفت عن القول في المسيح كبشر؛ والدوكتية Docetism، وهي مدرسةٌ في الغنوص المسيحي ؛ وكذلك كان الباسيليديون Basilidians الذين اعتقدوا تحوّل المسيح إلى الألوهية منذ عمادته؛ والفالنتيون Valentenians، وهؤلاء قالوا إن حَمْل مريم في المسيح لم يكن إلا وسيلة لقبول الناس للربّ بينهم. وأما الألوجيون Alogi، وأتباع أرطمون Artemon، فهؤلاء كانوا موحّدين ؛ وقالوا إن المسيح كالرسُل ، ولكنه كلمة الله، ومن روحه، وليس أكثر من ذلك.وقال الباتريباسيون Patripassians إن المسيح هو الله، ولا فرق بين الأب والابن، وأن الله بنفسه هو الذي صُلب. وقال السابيليون Sabellians بالتثليث: الآب، والابن، وروح القدس، جميعها وجوه لله، وأنكروا أن يكون المسيح شخصًا وإنما هو الله، وتأدى ذلك إلى نظرية بولس ساموساتا التي تميز بين اللوغوس ويسوع الإنسان. وكل هذه المذاهب تأتت بتأثير الفلسفة اليونانية، وخاصةً الأفلاطونية المحدثة ، وكذلك مذاهب الآباء الرسوليين: جستين الشهيد، وكليمنت السكندري، وإرينيوس، وترتوليان، وديونسيوس. وكان أوريجين أبرز هؤلاء. وفي نيقية ، ثم خالقيدونيا طُرحت نظريات جديدة حول طبيعة المسيح، وكان مذهب الأبولينارين Apollinarism أن المسيح شخص له جسد، ولكن بدلاً من العقل البشري فإنه ممتلئ باللوجوس؛ ومذهب النسطوريين Nestorianism الذي يقول بالطبيعتين معًا للمسيح، الإلهية والبشرية بالتساوي؛ ومذهب اليوتيكيين Eutychianism الذي مفاده أن الطبيعة الإلهية استغرقت الطبيعة البشرية. وبعد مؤتمر خلقيدونيا صارت عقيدة الكنيسة هي ما أكدته قراراته، ولكن فحوى هذه القرارات غير معروف، والموضوع غامض تمامًا، والكلمات التي صيغ بها إعلان خلقيدونيا ضبابية وهلامية، وتحتمل ألف تفسير؛ وكذلك قرارات مؤتمر القسطنطينية الذي قال بإرادتين للمسيح، إرادة بشرية وإرادة إلهية، وذلك ضد القائلين بطبيعة واحدة للمسيح Monophysites، وإرادة واحدة له Monothelism. وقامت البروتستنتية كحركة إصلاح كنسية ؛ بتأثير الخلافات بين الملوك والأمراء والكنيسة الكاثوليكية. وفي القرن التاسع عشر كان للفلسفة المحدثة تأثيرها على

الكريستولوجيا في الخلاف بين مدرسة جيسين ومدرسة تينجن؛ وفي القرن الثامن عشر قالوا بوحدة الطبيعتين، بتأثير الحركة العقلانية، وقال كنط بذلك، وفصل هيجل بين الطبيعتين لا في النوع بل في الدرجة ، وتحدث شلايرماخر في نموذجية حياة المسيح كإنسان فاضل ومثالي، وذهب آخرون مثل ريتشارد روثه إلى دراسة سيرة المسيح أخلاقياً، وقال فلاسفة أمثال ديلتش، وكاهنيس، ومارتينسن، ولانجه، وجودبت، وهوارد كروسبي، بإرادة واحدة ، وطبيعة واحدة؛ وذهب دورنر إلى نظرية تقول بتدرج إلهية المسيح مع الخبرات والتجارب والمواقف الجديدة؛ويتوجه الاهتمام الحالي إلى حياة المسيح وليس إلى طبيعته.

كَسْب Acquisition (E.; F.); ....

Acquisitio (L.); Erwerbung(G.)

هو صرف القدرة والإرادة نحو الفعل. ويطلق أيضاً على تحصيل المجهول من المعلوم، فإن شأن النفس إدراك ماهية الكمال، بكسب المجهول من المعلوم والاستكمال بالفعل. (ابن سينا ـ النجاة). والاكتساب والكسب بمعنى عند أهل اللغة، غير أن الاكتساب يستدعي التعمل والمعاناة، والكسب يحصل بأدنى ملابسة، ولذلك خُصّ الشرّ بالاكتساب، والخير بالكسب.

كَشْف Unveiling (E.); ....

Dévoilement (F.); Entdeckung (G.)

في اللغة رفع الحجاب، وفي الاصطلاح هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، أو حصول العلم بالأمور الحقيقية، والأول طريقة الإلهام، وهو العلم الذى يقع في القلب بطريق الفيض من غير استدلال ولا نظر، بل بنور يقذفه الله في الصدر (الغزالي ـ المنقذ من الضلال)؛ أو طريقة الحدس ، حيث يمكن للشخص المؤيَّد النفس بشدة الصفاء وشدة الاتصال بالمبادى العقلية، أن تتحصّل له الحقائق حدساً، أي قبولاً لإلهام العقل الفعّال في كل شيء، إما دفعةً، وإما قريباً من الدفعة (ابن سينا ـ نجاة)؛ أو طريقة الوحي وهو كلام الله المنزّل على نبيّ؛ والثاني طريقة الاستدلال. (انظر استدلال ، وإلهام ، وحدس).

كُفْر Infidelity (E.); ....

Infidélité (F.); Infidelitas (L.); Unglaube(G.)

خلاف الإيمان، فمن قال بأن الإيمان هو المعرفة بالله، قال الكفر هوالجهل به؛ ومن قال إن الإيمان هو الطاعة، قال الكفر هو المعصية. وعند البعض أن الكافر إن أظهر الإيمان فهو للمنافق؛ وإن أظهر كفره بعد الإيمان فهو المرتد؛ وإن قال بالشريك في الألوهية فهو للمُشرك؛ وإن تديّن ببعض الأديان والكُتب المنسوخة فهو الكتابي؛ وإن ذهب إلى قِدَم الدهر واستناد الحوادث إليه فهو للمُعطِّل؛ وإن كان ينطق بعقائد أخرى بالإضافة إلى الإسلام فهو الزنديق (انظر كلاً في

بابه).

كلّ .... All (E.); Tout (F.); Totus (L.); Alles (G.)

يطلق بالاشتراك على ثلاثة مفهومات: **الأول**: الكلى، أى ما يمنع نفس تصوّره من وقوع الشركة؛ **والثانى**: الكل من حيث هو كل، أى **الكل المجموعى**؛ **والثالث** الكلى، بمعنى كل واحد واحد، أى **الكل الإفرادى**.

والكل يقابل الجزء، كما أن الكلىّ يقابل الجزئى، والفرق بين الكل والكلىّ، أن الكل ينقسم إلى أجزائه، والكلى ينقسم إلى جزئياته، والكل يتقوّم بالأجزاء (كتقوّم الماء بالأوكسيجين والهيدروجين)، بخلاف الكلى، كالإنسان فإنه لا يتقوّم بالجزئيات. والكلى يحمل على الجزئى، كقولنا: «زيد إنسان»، بخلاف الكل حيث لا يقال الأوكسيجين ماء. والكل موجود فى الخارج، ولاشئ من الكلى بموجود فى الخارج. وأجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلى غير متناهية.

والكل هو اسم للحق تعالى، باعتبار الحضرة الأحدية الإلهية الجامعة للأسماء، ولذا يقال أحدٌ بالذات، كلٌ بالأسماء. وقيل الكل اسم لجملة مركبة من أجزاء محصورة، وتسمى سوراً، كقولنا: «كل إنسان فان»، ويدل على استغراق أفراد الموضوع.

«كل تحديد سلب» .... Omnis determinatio est negativo" (L.)

مقولة سبينوزا، ويعنى بها أن كل وصف هو تحديد، وتتضمن استعمال صفات وتصورات، ونفى صفات وتصورات أخرى.

«كل شىء حسن» .... "Tout est bien" (F.)

مبدأ التفاؤل عند **لايبنتس**: أن الله قد اختار من بين العوالم الممكنة التى يتصورها هو، أحسن هذه العوالم. فكيف إذن نفسر وجود الشرّ الذى يسود العالم؟ يقول لايبنتس: إن الشرور ثلاثة: شرٌّ ميتافيزيقى، وشرٌّ فيزيائى، وشرٌّ أخلاقى. **فالميتافيزيقى** عبارة عن النقص البادى فى كل المخلوقات والملازم لها، والردّ عليه بأن الله هو الكامل الوحيد ولا يصح أن تأتى المخلوقات كاملة مثله، وإذن لاصحبت آلهة. وخاصية المخلوق أنه يطلب من الله، فلو كان كاملاً لكفّ عن أن يطلب. **والشر الفيزيائى** عبارة عن الألم الموجود فى الحياة بكل أشكاله، فلتحقيق الخير الأكبر يُسمح ببعض المتاعب، ولكى نحصل على الثمر لابد أن نكدح، والتلميذ لكى ينجح عليه أن يذاكر، ولكى تكسب المال عليك أن تكدّ، والولادة الجديدة تصاحبها آلام المخاض. ثم إنه فى الألم عقابٌ للأشرار، وإلاّ لاستوى الخير والشر، ولآثر الناس الشر لأنه أخذ بلا مقابل، وزهدوا فى الخير لأنه عطاء بلا طائل. **والشرّ الأخلاقى** عبارة عن الخطايا والآثام والذنوب فى الحياة، فالذى يختار بين خطيئتين سيضطر أن يختار أهونهما إثمًا، كالطبيب الذى

عليه أن يختار بين أن يكذب على المريض - وهذه خطيئة - فينجو المريض بزيادة الأمل عنده، وبين أن يُصدقه القول، ويخبره بعجزه عن شفائه، فيموت المريض غماً وكمداً. وقد اختار الله أيضًا أهون الشرّين: أن يخلق العالم بما فيه من خطايا، باعتباره أحسن العوالم الممكنة. وعاب فولتير على لايبنتيس هذا الكلام، لأن معناه أن الله هو الذى خلق الخطيئة، وأن الإنسان ليس حراً مختاراً إذا ارتكبها، فكيف يُسأل عنها ويُحاسَب عليها؟ وهناك احتمالات أربعة، هي: إما أن الله يريد أن يمحو الشر من العالم ولكنه عاجز عن ذلك؛ أو أنه يمكنه ذلك ولكنه لا يريد؛ أو أنه لا يريد ذلك ولا يستطيعه أيضًا؛ أو أنه يريده ويستطيع. فلو أنه لا يريد ذلك ولا يستطيعه، فذلك عجزٌ منه، ولا يليق بالله أن يكون عاجزاً. وإذا كان يستطيع ذلك ولا يريده فذلك شرّ، والله ليس بشرير. وإذا لم يكن يريده ولا يستطيعه، فذلك عجزٌ وشرٌ معًا. وإذا أراد ذلك ويستطيعه، فمن أين إذن تَحصّل الشر فى العالم؟

«الكل فاعل يفعل من أجل غاية» ....

"Omne agens agit propter finem"[L.]

العبارة التى تلخَص مبدأ الغائية، وهو مبدأ بديهى يُدرَك بالعيان ولا يحتاج لبرهان، وصاغه أرسطو بقوله «لا شئ يحدث عبثًا».

وفى القرآن يقول الله تعالى : «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا» (المؤمنون ١١٥) ، بمعنى أن الخلق هو دائمًا لغاية، وكل شئ إنما يحدث لغاية يتوخاها حدوثه.

«الكلّ فى اللّه» .... Panentheism[E.]; Panenthéisme[F.]; Panentheismus[G.]

مذهب الفيلسوف الألماني كارل كراوسه (١٧٨١ - ١٨٣٢)، مفاده أنّ «الكل مرجعه إلى الله» All - in Gott - Lehre، وإذن فكل البشر والكائنات والوجود بأسره يشترك فى ذلك، فالله يشملهم جميعًا ولكنهم لا يشملوه، وهذا هو الفرق بين مذهب «الكل فى الله»، ومذهب «الكل هو الله»، أو وحدة الوجود Pantheismus، حيث الله يستغرقه ما أوجد، وهو أفعاله.

ويقول كراوسه: إن البشر والتاريخ والكون كلهم إذن فى وحدة، والناس جميعًا يربطهم رباط تاريخى واحد هو توجههم إلى اللّه، ووحدتهم روحية، وميثاقهم الذى يجمعهم ميثاق إنسان مثالى Menschheitsbund هو الذى تستهدفه حركتهم فى التاريخ. (انظر وحدة الوجود).

«الكلّ العضوى أكبر من المجموع الرياضى لأجزائه» ..... "The Organic whole is greater than the mathematical sum of its parts"[E.]

ينطبق ذلك على كل شئ سواء فى الكائنات الحيّة أو اللوحات الفنية، فأنت لا تدرك جمال اللوحة من مجرد تحليل أجزائها وبيان تركيبات ألوانها. والأمر كذلك مع الواقع أو المطلق، فإنه يتألف من أجزاء تتضافر كلها لتكوين الكل وتحديده.

«كل المعرَف ولا شىء غير المعرّف» ....

"Omni et Solo Definito" (L.)

شرط التعريف، وهو أن يكون ماصدَق القول المعرَّف والشئ المعرَّف واحد، وأن يكون التعريف مميزاً، بمعنى أنه ينطبق على كل المعرَّف ولا شئ غير المعرَّف.

كلاسيكية .... Classicism (E.); Classicisme (F.); Klassizismus (G.)

الكلاسيكي هو القديم؛ والأسلوب الكلاسيكي هو التقليدي القديم والمتوارث؛ **والكاتب الكلاسيكي** Scriptor Classicus هو الذي يكتب بالطريقة القديمة، لايجدد ولايبتدع، وإنما يتّبع. وأسلوبه فيه توازن، يعني يخلو من إثارة، ولايخاطب الوجدان. والانطباعات عنه هادئة، وخياله يستعير الرائي أو المطالع بتأثير الأجيال، وعبق الماضي، وكانوا يقابلون بين الكاتب الكلاسيكي وكاتب العوام Scriptor Proletarius. أي الذي يخاطب سواد الناس، وأسلوبه دارج. وفيه الحكمة، وافتعال المواقف المؤثرة، وليس فيه تخطيط لنواحٍ جمالية شكلية، على عكس الأسلوب الكلاسيكي الذي يتصف بالتناسب الوقور، والجلال المهيب.

كلاسيكية جديدة .... Neoclassicism (E.); Néoclassicisme (F.); Neuklassizismus (G.)

فلسفة العودة للتفكير الكلاسيكي التي ذاعت منذ سنة ١٩٢٠ حتى الآن، واهتمامها بالشكل والأسلوب مثلما كان الحال في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وكان هذا الاتجاه بمثابة ردّ الفعل على ما كان رائجاً وقتها وأطلقوا عليه اسم **الرومانسية، أو ما بعد الرومانسية**. والفلسفة الكلاسيكية الجديدة مضمونها عقلي، وتنحو إلى الموضوعية، وفيها الكثير من المنطقية، والنأي عن العاطفية، والاهتمام بالنظام، وبالشكل، والتصميم، والوضوح في القصد، والميل إلى التجريد والتجريب أيضاً. (انظر رومانسية).

كلام .... Speech (E.); Parole (F.); Sprache (G.)

عند النحاة لفظ تضمّن كلمتين بالإسناد، ويسمى جملة، **ومُركباً تاماً أيضاً**؛ وحصروا الكلام في الخبر والإنشاء. والكلام فعل مخصوص بالحسّ القادر، لأجل أن يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات والإرادات؛ وأما الكلام الذي هو صفة قائمة في النفس فهو صفة حقيقية كالعلم والقدرة والإرادة. والكلام أُخذ من الكَلم، فإن **الكَلِم** يُدرَك تأثيره بحاسة البصر، **والكلام** يدرك بحاسة السمع. **والتكلم** عند أهل الكلام ما يضاد السكوت، سواء كان مركباً أولا، مفيداً فائدة تامة أولا. **وعلم الكلام**، ويسمى **بعلم أصول الدين أيضاً**، هو اسم علم من العلوم الشرعية المدونة، يبحث عن الأغراض الذاتية للموجود من حيث هو على قاعدة الإسلام. وقال الصوفية الكلام تجلّي علم الله سبحانه باعتبار إظهاره إياه، سواء كانت كلماته نفس

الأعيان الموجودة، أو كانت المعاني التي يفهمها عباده، إما بطريق الوحي أو المكالمة.

كلام داخلي .... Inner Speech [E.];

Parole Intérieure [F.]; Innere Rede [G.]

الصور السمعية، أو البصرية، أو البصرية السمعية الحركية، التي تقوم في الذهن وإن لم يعبر عنها بالألفاظ، وتسمى لذلك بالكلام النفسي، والأولى أن تُسمَّى باللغة الداخلية حيث اللغة أعمّ من الكلام.

كلبي .... Cynic [E.];

Cynique [F.]; Der Zyniker [G.]

اسم الشهرة للفيلسوف الإغريقي ذيوچانس السينوبي (٤١٣ ـ ٣٢٧ق. الميلاد)؛ والكلبيّ The Dog في اليونانية Kunikos من الكلب Kuon .

ومعنى السينوبي أنه من بلدة سينوب وهي إحدى بلاد آسيا الصغرى ولكنه عاش في أثينا وبها تعلّم، ولم يشتهر إلا بأسلوب معيشته، وكما قال هيجل إن الكلبية عنده دلالة حياة وليست دلالة فلسفة، وكان ساخراً يثير الناس بكلامه ليدفعهم إلى التفكير، ويسير في الأسواق في وضح النهار يحمل مصباحًا يقول: إنه يبحث به عن إنسان واحد مستقيم الخلق، ولم يكن يضع عليه سوى معطف قديم ممزق، ولا يقتني من الدنيا أكثر من حاجته، ولا يأكل إلا إذا جاع، وإذا أكل لم يشبع، ولم يكن يأكل إلا مرة واحدة، ومن القمامات، وعدّه إبقناتوس من الحكماء.

كلبية .... Cynicism [E.];

Cynisme [F.]; Zynismus [G.]

المدرسة الكلبية، نسبةً إلى ذيوچانس السينوبي، وكُنيته الكلب، ربما لأنه كان كثيراً ما يضرب الأمثلة بالحيوانات وخاصةً الكلب، وربما لأنه كان حاد اللسان ولا يعرف الذوق، فشُبِّهوا بالكلب، أو لأن أقواله كانت كالنباح. ورغم أنه كبير الكلبيين إلا أن الكلبية، فيما يقال، ترجع إلى تعاليم أنتيستانس، تلميذ سقراط، الذي يرجع السعادة إلى الفضيلة الخلقية، التي محورها ضبط النفس، الذي يقتضي الزهد. واشتهرت الكلبية في القرن الثالث قبل الميلاد، وراجت في القرن الثاني قبل الميلاد، وكان لها أكبر الأثر في تطور الرواقية وخاصةً عند زينون.

كلمة .... Word [E.];

Mot; Parole [F.]; Verbum [L.]; Wort [G.]

لفظٌ بالقوة أو بالفعل، مستقلٌ، دال بجملته على معنى بالوضع، ويُكنّى عند أهل الحق عن كل واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية. والكلمات الإلهية ما تعيّن من الحقيقة الجوهرية وصار موجوداً. والكلمة عند المسيحيين هي الأقنوم الثاني من الأقانيم الثلاثة؛ وعند المسلمين هي عيسى النبيّ كلمة الله (آل عمران) لأنه وُجد بأمره، إشارةً إلى قوله تعالى «كن» في الآيات من أمثال : ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (آل عمران : ٤٧)، فهي صورة الإرادة الكلية. وكلمة الله هي الصدق والعدل (الأنعام :

١٤٥)، وهي الحسنى (الأعراف : ١٣٧)، وهو تعالى يحق الحقّ بكلماته (الأنفال : ٧)، ويمحو الباطل بكلماته (الشورى : ٢٤)، وكلمة الله هي العليا (التوبة : ٤٠)؛ والكلم منه الطيب (فاطر : ١٠)، والكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة (إبراهيم : ٢٤) ، يصعّدها الله (فاطر : ١٠)، والخبيثة كالشجرة الخبيثة ، يتوجب اجتثاثها من فوق الأرض (إبراهيم : ٢٦)، ومنها كلمة الكُفْر (التوبة : ٧٤)، كبُرت كلمةٌ تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً (الكهف : ٥)، وهؤلاء هم اليهود والنصارى، يحرّفون الكلم عن مواضعه (المائدة : ١٣)، ولا تبديل لكلمات الله (يونس : ٦٤)، ولو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلماته ولو جاءوا بمثله مدداً (الكهف : ١٠٩)؛ والكلمة الباقية في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ (الزخرف : ٢٨) هي كلمة التوحيد.

«كلما وُجِد الحد وُجِد المحدود» ......
«Membrum Definitum; Membrum Definiens» [1-1]

هو الطرد في التعريفات، ويعني أنه كل ما صدق عليه الحدّ صدق عليه المحدود؛ وما لم يصدق عليه الحد لم يصدق عليه المحدود.

الكلمنتيات .... **Clementina** [1-1]

محاضرات كلمنت الاسكندراني Clément d'Alexandrie (نحو ١٥٠ – نحو ٢١٣)، وكان رومانيًا يُدعَى تيتوس فلافيوس، واعتنق المسيحية. وقيل هو أول خلفاء بطرس على كرسي روما، وقيل هو ثالث الخلفاء، وقيل هو من أسرة فلافيوس إمبراطور روما، وقيل إنه بسبب التزامه المسيحية الحقة نُفي، أو أُلقي به في البحر الأسود ومات شهيدًا. وأهمية هذه المحاضرات أنها تنقل عن بطرس في القرن الأول الميلادى أن المسيح لم يقل أنه ابن الله ، وأنه ليس سوى نبيّ مُرسَل، وأن بطرس أنكر التأويلات المسيحية للأناجيل ، واستنكر ما جاء بالكثير منها، فالله واحد، والمسيح لم يعلن أبدًا أنه الله، والتوحيد هو عقيدة النبيّ الحق، والدين الذى حدده الله هو أن لا نعبد إلا إياه، والنبيّ الحق أو نبيّ الحقيقة إنسانٌ كسائر الناس إلا أنه يُوحَى إليه.

كلوتيلد دى ڤو .... **Clotilde de Vaux**

الفتاة التي أحبها الفيلسوف الفرنسي أوجست كونت (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧)، مؤسس الوضعية وعلم الاجتماع، وكان حبه لها عنيفًا مَلَك عليه قلبه، ففي سنة ١٨٤٥ عرفها، وسرعان ما توفت ولم يكد العام على معرفته بها ينصرم، وكان حبهما عفيفًا ، إلا أن العاطفة المشبوبة التي أججها فيه أثرت في تطوره الفكري، فانصرف بعاطفته المشبوبة إلى محبة أكبر للإنسانية جمعاء، ودخل في تجربة صوفية عميقة، كتبَ بسببها أكثر مؤلفاته التي أثارت الجدل حوله، ولم يدخل اسم كلوتيلد تاريخ الفلسفة إلا بسبب هذه المؤلفات . ويذكرنا ذلك

بفتاة أخرى هي رجينا أولزن ملهمة الفيلسوف **كيركجارد**. (انظر رجينا).

كُلِّيّ .... Universal [E; G]; Universel [F]; Universale [L]

يطلق بالاشتراك على معاني، **الأول : الكلي الحقيقي**، وهو المفهوم الذي لا يمنع نفس تصوره من وقوع شركة كثيرين فيه، كالإنسان؛ **والثاني : الكلي الإضافي** وهو ما اندرج تحته شئ آخر في نفس الأمر، وهو أخصّ من الكلي الحقيقي. والكلي طبيعي، ومنطقي، وعقلي، فالإنسان مثلاً فيه حصة من الحيوانية، فإذا أطلقنا عليه أنه كلي فهمنا ثلاثة اعتبارات، أحدها أن يراد به الحصة التي شارك بها الإنسان غيره، فهذا هو **الكلي الطبيعي**؛ والثاني أن يراد به أنه غير مانع من الشركة، فهذا هو **الكلي المنطقي**؛ والثالث أن يراد به الأمران معاً، أي الحصة التي يشارك بها الإنسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة. وهذا هو **الكلي العقلي**. **والكليات** عند القدماء خمس، ويسميها **فورفوريوس** المقولات الخمس، وتنقسم إلى **كليات ذاتية** بها تتكون الماهية، **وكليات عرضية**، أي ليست جوهرية. وتنقسم الذاتية إلى : **الكلي العام** الذي تندرج تحته كليات أخصّ منه ويسمى **الجنس**؛ والكلي الذي يندرج هو نفسه تحت كلي أعمّ منه ويسمى **النوع**، فالإنسان نوع ولكنه يندرج في جنس الحيوان؛ **والكلي الخاص** بأفراد النوع الواحد ويسمى **الفصل**، مثلما نقول «حيوان ناطق»، حيث النطق هو الصفة التي تميّن الإنسان كنوع تفصله عن بقية أنواع الجنس. وتنقسم الكليات العرضية إلى ما يعم الشئ وغيره من النوع الواحد أو الأنواع الأخرى، ويسمى **العرض العام**، وما يخص بعض أفراد النوع الواحد دون البعض الآخر ويسمى **الخاصة**، وتتعدد الأنواع صعوداً وهبوطاً حتى تنتهي في أعلى السلم إلى **الجوهر**، أو **جنس الأجناس**، الذي لايليه نوع آخر بل أسماء جزئية، وقد تكون الأجناس قريبة لأنواعها أو بعيدة عنها.

كلّى عينى .... Concrete Universal [E]; Concret Universel [F]

هو المثال الكلي المتحقق في شخص بعينه، أو الموجود الحقيقي الذي لا تحيط به العقول لانطوائه على إمكانيات لاتحصى، أو الموجود الحقيقي الذي يحصل للعقل بالتجريد (**هيجل**).

كليات خمس .... The Five Universals [E]; Les Cinq Universeaux; (Les Cinq mots) [F]; Quinque voces [L]

هي **الأمور الكليّة** أيضاً، **والأمور الاعتبارية**، وكان **أرسطو** يعتبرها أربع كليات، هي الجنس (ويدخل فيه الفصل)، والتعريف، والعَرَض العام، والخاصة، ولكن **فورفوريوس** جعلها خمساً، وعرفت من بعد باسم **شجرة فورفوريوس** أو **الكلمات** أو **المحمولات الخمس**، وهي: **الكلي العام** ويسمى **الجنس** genus ؛ والكلي الذي يندرج

هو نفسه تحت كلمة أعم ويسمى **النوع** Species؛ والكلي الخاص بأفراد النوع الواحد ويسمى **الفصل** differentiam؛ والكلي الذي يعم الشئ وغيره، وهو الصفة الحادثة التي تتعلق بالشئ أو لا تتعلق به، وهي **العرض العام** accidens؛ والكلي الذي يخص بعض أفراد النوع الواحد دون البعض الآخر ويسمى **الخاصة** proprium. (انظر أمور اعتقادية).

كليّانية Holism [E.]; .... Holisme [F.]; Holismus [G.]

(انظر نظرة كليّة).

كلية Universality [E.]; .... Universalité [F.]; Universalitas [L.]; Allgemeingültigkeit [G.]

نطلق على كون المفهوم كلياً، حقيقياً كان أو إضافياً؛ كما تطلق على القضية الحملية التي يحكم فيها على جميع أفراد الموضوع؛ وتطلق على قسم من القضية الشرطية، وهي التي يكون التالي فيها لازماً في المتصلة اللزومية، ومعانداً في المنفصلة العنادية.

كُلِيَّةٌ خَفِيَّة Invisible College [E.] ....

اصطلاح الفيلسوف الإنجليزي روبرت بويل (١٦٢٧ - ١٦٩١)، قال به إنه عضو ضمن جماعة أطلق عليهم هذا الاسم، ولم تكن هذه الجماعة وقتذاك معروفة، وإنما انكشف أمرها من بعد، فعرفنا أن الكلية الخفية أو المستورة هي كلية جريشام، وأن هذه الجماعة هي التي أعلنت عن نفسها من بعد باسم **الجمعية الملكية** Royal Society، وكانت اهتماماتها فكرية وفلسفية وتربوية، وانصرفت إلى الدعوة إلى الإصلاح وترقية التعليم ونشر العلوم.

كليّة الفلسفة .... Faculté de philosophie [E.]

الاسم القديم لكلية الآداب باعتبار الفلسفة بمقولة ديكارت الشهيرة : «إن الفلسفة كلها بمثابة شجرة، جذورها الميتافيزيقا، وجذعها الفيزياء، وغصونها المتفرعة عن هذا الجذع هي كل العلوم الأخرى» ؛ فكأن الفلسفة أعلى درجات الحكمة، وبهذا المعنى ارتبط اسم كلية الآداب بالفلسفة ، أو بأنها كلية الفلسفة ، ولا تزال هذه التسمية حتى اليوم في الجامعات الألمانية والإيطالية والأسبانية.

كم Quantity [E.]; .... Quantité [F.]; Quantitas [L.]; Quantität [G.]

هو العَرَض الذي يقتضي الانقسام لذاته، وكَمّ **الموضوع** هو ماصدقه؛ وكم **القضية** هو كون الموضوع كل أو جزء. والكم إمّا **متصل** Continued، أو **منفصل** Discontinued، لأن أجزاءه إما أن تشترك في حدود بكون كل منها نهاية جزء وبداية آخر وهو **المتصل**، أو لا وهو **المنفصل**. والمتصل إما قار الذات، مجتمع الأجزاء في الوجود، وهو المقدار المنقسم إلى الخط والسطح والثخن، وهو الجسم التعليمي، أو غير قار الذات وهو الزمان. والكم المنفصل هو العدد

فقط، كالعشرين والثلاثين.

كمال .... Perfection [E.]; Perfectio [L.]; Perfektion [G.]

فى اللغة هو الحاصل بالفعل اللائق بما حصل فيه؛ وفى الاصطلاح هو ما يتم به الشئ، إما فى ذاته ويسمى **كمالاً أولَ**، ونوعاً إذا به يصير الشئ نوعاً بالفعل، وإما فى صفاته ويسمى **كمالاً ثانٍ**. وهو الكمال الذى يلحق الشئ؛ لا يكمل فى الصفات إلا بها؛ فالكمال الأول يتوقف عليه الذات، والكمال الثانى يتوقف على الذات. أما **الكمال الصناعى** فهو ما يحصل بالصُنع؛ و**الكمال الطبيعى** ما لا دخل للصنع فيه؛ و**الكمال الآلى** ما يحصل بالآلة. وللحق كمالات عند الصوفية: الأول **الكمال الذاتى**، وهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه، بنفسه، لنفسه، بلا اعتبار الغير والغيرية؛ والثانى **الكمال الأسمائى**، وهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه، وشهود ذاته فى التعيّنات الخارجية، أى العالم وما فيه.

كمال أول .... Entelechy [E.]; Entéléchie [F.]; Entelechia; Endelechia [L.]; Entelechie [G.]

يسميه أرسطو انتلخيا، وهو حال الموجود المتحقق بالفعل، وهو الكمال الأقصى (**الفارابى - تحصيل السعادة**)؛ والكمال بهذه الحال يسمى استكمالاً (**ابن باجه - كتاب النفس**)؛ وتمام الشئ وكماله هى التى سماها الفيلسوف الطالاشيا (**الكندى - رسائل**).

كمالية ....

(**انظر مذهب الكمال**).

كمون .... Immanence [E.; F.]; Immanentia [L.]; Immanenz [G.]

استتار الشئ عن الحسّ، كالزُبد فى اللبن قبل ظهوره، وكالدُهن فى السمسم (**الخوارزمى - مفاتيح العلوم**). و**مبدأ الكمون** Principe d'Immanence هو القول بأن الكل داخل الكل.

كُنْ .... Dictum Factum [L.]

مقالة الفلاسفة اللاهوتيين: أن إرادة الله، أو قوله، هو نفسه فعله؛ وفى القرآن عن قضائه تعالى: ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (آل عمران ٤٧)؛ وعن إرادته تعالى: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (النحل ٤٠)؛ وعن أمره تعالى: «إنما أمره : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (يس ٨٢).

كُنْه .... Substance [E.; F.]; Substantia [L.]; Substanz [G.]

بالضم وسكون النون) هو تصور الشئ، أى تمثُّله فى الذهن، على وجه التفصيل، كتصوّر الإنسان بالناطق الضاحك، فإن تصورهما تصور الإنسان بجميع أجزائه على التفصيل.

كَنْطِيَّة Kantism[E]; .... Kantisme[F]; Kantismus[G]

فلسفة إمانويل كنط (١٨٤٠ ـ ١٩٠٦) ومَنْ جرى على نهجه، ويذهب فيها إلى النقدية، وتحليل المعرفة تحليلاً نقديًا. ونقد العقل النظرى فى تمييزه بين الصواب والخطأ وإدراكه للواقع، ونقد العقل التطبيقي في تمييزه بين الخير والشر، ونقد الإدراك في فهمه لغائية الأشياء وجمالها. ومن أتباعه فايهنجر، وشميت، وبيك، ورينهولت، ومايمون، وشولزه.ولأوتوليبمان كتاب «كنط وورثته». ومن أفضل المؤلفات في الكنطية كتاب الدكتور بدوى فى أربعة أجزاء، ويعدّ أعمق وأوسع دراسة فى هذه الفلسفة بأية لغة.

كنطية محدثة Neo-Kantianism[E]; .... Néo - Kantisme[F]; Neukantianismus[G]

اتجاه في العودة إلى نقدية كنط ساد ألمانيا بين سنتي ١٨٧٠ و ١٩٢٠، ويمثله عدد من الفلاسفة ملحقين بالجامعات الألمانية، ولا يجمعهم فيما بينهم إلا إنكارهم على اللاعقلانية والطبيعية التأملية، واعتقادهم أن الفلسفة لابد أن تكون «علمًا» ، ولن تبلغ ذلك إلا إذا اتبعت منهج كنط واهتدت بروح فلسفته. ولم يكن اختلافهم حول كنط إلا لأن لكل منهم زاوية رؤياه الخاصة لفلسفة كنط فيلسوف كونيكسبرج، وكانت الهوة بينهم كبيرة، واتجهوا اتجاهات بعيدة، إلا أنهم ظلوا على وفائهم لقاموس كنط الاصطلاحى؛ واشتهرت في التفسيرات الكنطية المحدثة جماعة فلاسفة ماربورج، وصاروا يُعرفون باسم مدرسة ماربورج في الكنطية المحدثة، ومنهم هيرمان كوهين وبول ناتورب، وإرنست كاسيرر، ورودلف ستاملر، وكارل فورلاندر. وكذلك اشتهرت جماعة جامعة جوتنجن بزعامة ليونارد نيلسون، وعرفوا باسم مدرسة جوتنجن ؛ وجماعة جامعة هايدلبرج، وعرفوا باسم مدرسة بادن ،أو مدرسة الجنوب الغربى فى الكنطية المحدثة، ويتزعمهم ريكرت.

كوجيتو Cogito[E] ....

الكوجيتو الديكارتى، نسبةً إلى ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠)، وهو اختصار للعبارة : «أنا أفكر، وإذن أنا موجود Cogito, ergo sum»، وسمى كذلك لأنه يبدأ بفعل كوجيتو اللاتيني، بمعنى أفكر. فالإنسان يستطيع أن يشك فى كل شئ ما عدا أنه يشك، والشك تفكير، والتفكير وجود، وإذن فأنا موجود طالما أنى أفكر، وهذه حقيقة مؤكدة لا يمكن أن يخدعنى عنها شئ، وهى مبدأ أول للفلسفة ومعيار لكل حقيقة.

كوزموبوليتانية Cosmopolitanism[E]; .... Cosmopolitisme[F]; Kosmopolitismus[G]

نظرية وحدة الجنس البشرى، وهى ما يطلق عليه الآن اسم «العَوْلَمة Globialism» ، باعتبار أن

العالم وحدة واحدة، والكوزموبوليتانية كأيديولوجية تطرح فكرة الحكومة العالمية، والبرلمان العالمي، واللغة العالمية. وكانت الدعوة إليها بعد الحرب العالمية الثانية، وهي دعوة يهودية ، باعتبار أن اليهود يتوزعون في العالم بلا وطن، فكانت شعوب العالم تضطهدهم، فطالبوا بمواطنة عالمية، ،وجواز سفر عالمي، واخترعوا لغة الاسبرانتو العالمية من كل اللغات. وفي الاعتقاد اليهودي أن العالم سيحكمونه عندما يعودون إلى أورشليم، فيعود الربّ إلى بيته في بيت المقدس، فعند ذلك ستكون أورشليم أو بيت المقدس حيث بيت الربّ هي العاصمة العالمية.

كوزمولوچيا Cosmology (E.): ....
Cosmologie (F.); Kosmologie (G.)

علم الكون. ويبحث في قوانين العالم من جهة أصله وتكوينه. **والكوزمولوچيا العقلية**، أو **علم الكون العقلي**، هو البحث في مسائل الكون المتعلقة بأصله وطبيعته، من جهة أنه واقع متعين خارج الذهن، ودراسة هذه المسائل تثير ما يسميه كنط **بالنقائض** Antinomies.

كَوْن Cosmos (E.; F.): ....
Kosmos (G.); Cosmus (L.)

عند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالَم، من حيث هو عالم لا من حيث أنه حق. وإن كان مرادفاً للوجود المطلق العام عند أهل النظر، وهو بمعنى الكون عندهم.

كَوْن Generation (E.); ....
Génération (F.); Generatio (L.); Zeugung (G.)

اسمٌ لما حدث دفعةً، كانقلاب الماء هواءً، فإن الصورة الهوائية كانت ماءً بالقوة، فخرجت منها إلى الفعل بدفعة. فإذا كان على التدريج فهو الحركة. وقيل الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها. والكون تغيُّر من لاشئ إلى شئ (**فارابي - رسالة القياس**).

كوندياكية Condillacism (E.); ....
Condillacisme (F.); Condillacismus (G.)

مذهب **كونديااك** (١٧١٤- ١٧٨٠) ، وكان حسّيا ، يقول : إن الإحساسات هي تغيرات النفس ، وهي المبدأ الذي يتحكم في تحولاتها الداخلية، وتتعاون الحواس مع بعضها البعض لتساعد على اكتشاف العالم، وأهمها اللمس ، وهو الذي يعلّم الحواس الأخرى كيف تحكم على الأشياء، فتكون بها عملية اكتساب المعارف.

كونفوشية Confucianism (E.); ....
Confucianisme (F.); Kohfuzianismus (G.)

المدرسة الأولى في ترتيب المدارس الفكرية الصينية، وتُنسب إلى **كونفوشيوس** (٥٥١ - ٤٧٩ ق.م) وتلميذه **منشيوس**، وتعاليمها محافظة، تدعو إلى الاستكانة والتواضع والطاعة لمن هم أعلى مقاماً، وتعزو الفوارق الاجتماعية إلى إرادة السماء، وتردّ الشر إلى قصور في المعرفة أو في التربية. وكانت هذه السلبية في الكونفوشية

سبب عزوف الجماهير عنها، الأمر الذى جعل بعض فلاسفتها يصطنعون تعاليم الفلسفات المناهضة حتى تجد الكونفوشية طريقها إلى عقول العامة، وهو ما يعرف باسم الكونفوشية التوليفية Syncretic C.، ومع ذلك كانت الكونفوشية أعجز عن تلبية حاجات الشعب، فلما تبنتها أسرة سونج بعثت ما يسمى بالكونفوشية المحدثة Neo- C.، لتقاوم بها البوذية الهندية الدخيلة. وانقسمت الكونفوشية المحدثة إلى حركة عقلانية ترد الكثرة إلى الواحد الذى هو المبدأ الكلى أو القوة المادية، وتتقصّى الطبيعة الإنسانية وخاصةً الخُلُقية، وهى حركة مثالية تصف المبدأ بأنه العقل الكلى الأزلى؛ ثم اضمحلت الكونفوشية فى الصين بعد انتصار الماركسية.

أما الكونفوشية التوليفية فهى كونفوشية أسرة هان (٢٠٦ ق. م)، التى توسلت بها لبعث الشعب الصينى لمقاومة الغير، ولذلك أنكرت القدر، وأن يكون للسماء دخل فى مصائر البشر، وقالت بقانون لكل كائن، وأنه لا شئ بعد الموت لأنه نهاية الحياة، ولتؤكد بذلك أن الإنسان الصينى هو صانع حياته، وأنه لم يكتب عليه هذا البؤس، وأنه لا حياة بعد هذه الحياة، فإن شاء أن يعيشها كريمة فليس أمامه إلا أن يكدح ليصنعها بنفسه. وكان أبرز فلاسفة هذا الاتجاه تونج تشونج شو (١٧٦ ـ ١٠٤ ق. م).

والكونفوشية المحدثة العقلانية هى مدرسة المبدأ، وهو القوة المادية، أو طبيعة الأشياء، أو قانونها، وهو فى الإنسان طبيعته أو قانونه الخلقى. وفلاسفتها المعلمون الخمسة : تشينج يى (١٠٣٣ ـ ١١٠٧)، وأخوه الأكبر تشنج هاو (١٠٣٢ ـ ١٠٨٥)، وعمّهما تشانج تساى (١٠٢٠ ـ ١٠٧٧)، وتشوهسى (١١٣٠ ـ ١٢٠٠)، وكان أبرزهم أثراً تشينج يى واضع أركان النظرية، وتشوهسى الذى أضاف إليها اللمسات الأخيرة.

والكونفوشية المحدثة المثالية هى مدرسة العقل، ومؤسسها لوهسيانج شان، الملقب بلوتشويوان (١١٣٩ ـ ١٩٩٣)، ويقول إن العقل هو المبدأ، وأنه لافرق بين العقل البشرى والعقل الكلى الذى يملأ العالم من الأزل وإلى الأبد، ويصف العقل البشرى بأنه عقل خُلقى يعرف الخير بالفطرة، ولديه القوة الفطرية على فعله.

كيف .... Quality (E);

Qualité (F); Qualitas (L); Qualität(G)

الكيف هيئة قارّة فى الشئ لايقتضى قسمةً ولانسبة لذاته؛ فقوله «هيئة» يشمل الأعراض كلها؛ وقوله «قارة فى الشئ» احتراز عن الهيئة غير القارة كالحركة والزمان والفعل والانفعال؛ وقوله «لايقتضى قسمة» يُخرج الكم؛ وقوله «ولانسبة» يُخرج الأعراض؛ وقوله «لذاته» ليُدخل فيه الكيفيات المقتضية للقسمة والنسبة بواسطة اقتضاء محلها ذلك. وكل حكم من ناحية الكيف إما صيغته النفى أو الإيجاب، والأصل فى الحكم أنه إيجابى، والحكم السلبى

استنكار لحكم إيجابى، أو هو حكم على حكم على شئ. وللكيفية أقسام أربعة : **الأول الكيفيات المحسوسة** سواء كانت انفعالات أو انفعاليات، **والثانى الكيفيات المختصة بالكميات**، أى العارضة للكم، إما وحدها، فللمنفصل كالزوجية والفردية، وللمتصل، كالتثليث والتربيع؛ وإما مع غيرها كالخلقة، فإنها مجموع شكل وهو عارض للكم مع اعتبار اللون؛ **والثالث الكيفيات الاستعدادية** ، وهى إما أن تكون استعداداً للقبول والانفعال، وإما أن تكون استعداداً للدفع واللاقبول؛ **والرابع الكيفيات النفسانية**، وهى إما أن تكون راسخة فتسمى **مَلَكات**، وإما أن تكون غير راسخة فتسمى **حالات**. والكيفيات كذلك إما أولية أوثانوية، **والأولية** هى التى لاتنفصل عن المادة وتسمى لذلك **أصلية**، كالحرارة والبرودة، والصلابة والامتداد، **والثانوية** هى المشتقة من الأولية كالألوان والأصوات.

كيميا .... Alchemy[E]; Alchimie[F.; G.]

الاسم القديم للكيمياء، نقله الأوروبيون عن العرب، وكان **علم الكيميا** عندهم من علوم الفلسفة، والمشتغلون بالكيميا من الفلاسفة، ومنهم عند العرب جابر بن حيان (توفى ٨١٤م)، والكندى فيلسوف العرب (توفى ٩٦٦م)، والرازى (توفى ٩٢٥م)، وابن سينا (توفى ١٠٣٧م)، والبيرونى (توفى ١٠٥٠م)، وحنين بن إسحق (توفى ٨٧٣م) إلخ. والكيميا كلمة مصرية وتعنى الأرض الجامعة للمعادن، وهى بذلك علم الأرض أو معادنها، والإجماع على أن نشأة علم الكيميا كانت نشأة مصرية. واشتغل به الكهنة، وكانوا يعرفون به أسرار المواد، ونبغوا بذلك فى صناعات التعدين والأصباغ ، وأسرار التحنيط عندهم كيماوية. ويزعم اليهود أن الكيميا من لفظة شامان العبرية، ونبغ اليهود فى الكيمياء كصناعة لتزييف الذهب والفضة . وتركيب الدواء، ولم يكن يمارس الكيميا إلا روحانيون وفلاسفة، واشتغل بها عند اليهود القباليون وجعلوها علم أسرار المواد . وكان جُلّ هَمّ الفلاسفة أن يكتشفوا المادة التى تحيل المعادن الخسيسة إلى معادن نفيسة ، وأطلقوا عليها اسم **حجر الفلاسفة**؛ واشتغلوا بصناعة الدواء وانصرفوا إلى تركيب الدواء الجامع المانع الناجع الذى يشفى كل الأمراض، وأطلقوا عليه اسم **الإكسير** ، والأوروبيون تابعوا العرب فى اهتمامهم الكيميائية، ونقلوا عنهم مصطلحى **حجر الفلاسفة والإكسير** ، وترجموا مؤلفاتهم، إلى عهد نظرية الفلوجستون، والكالكس Calx ، ثم اكتشاف الأوكسجين، وعصر لافوازييه، ثم إنشتاين والعصر النووى الذى نعيش فيه .

كيومرث ....

هو آدم فى الأسطورة الفارسية، قال بأصلين للوجود : يزدان وأهرمن، والأول قديم أزلى، والثانى مخلوق محدث نقيض الأول، كالظلام نقيض النور، والشر نقيض الخير.

كينيتيكا ....; Kinematics, Kinetics[E]
Cinématiqe[F.]; Kinetik[G.]

علم الحركات المجرّدة عن أسباب حدوثها، وهو فرع من علم الميكانيكا، والاصطلاح من وضع أمپير (١٧٧٥-١٨٣٦).

* * *


اللام

(ل)

لا أخلاقية .... Immoralism [E]; Immorlisme [F]; Immoralismus [G]

مذهب نيتشه (١٨٤٤ - ١٩٠٠) القائل بوجوب استبدال سُلَّم الأخلاق القديم بسلم جديد للقيم يختلف عن القديم ويعارضه في أغلب الأحوال، وتقوم الأخلاق فيه على إرادة القوة.

لا أخلاقية .... Amoralism [E]; Amoralisme [F]; Amoralismus [G]

اللا أخلاقي هو الذي يتجاوز الأخلاق ولايدخل في نطاقها، كأفعال الحيوان والطبيعة، لأنهما بمعزل عن الأخلاق لخلوها من الوعي والعلم والإرادة، فهي أفعال حيادية لاتوصف بأنها خير أو شر، فمثلاً نقول «العلم لاأخلاقي»، أي لا علاقة له بالأخلاق، لأن أحكامه واقعية وليست أحكام قيمة، واللاأخلاقية على ذلك فلسفة لاتعترف إلا بأحكام الواقع، أي الأحكام العلمية، وتنكر أحكام القيم، والأحكام التقديرية والأخلاقية، ولاتأمر بشئ، ولاتنهى عن شئ في مجال الأخلاق.

اللاأدرية .... The Agnostics [E]; Les Agnostiques [F]; Die Agnostiker [G]

فرقة من السوفسطائية. قالوا بالتوقف في وجود كل شئ وفي علمه،بزعم أنه قد ظهر من كلام القادحين في الحسّيات، والقادحين في البديهيات، تطرُّق التهمة إلى الحكم الحسّي والعقلي، فوجب التوقف في الكل. فإذا قيل لهم لقد قطعتم في هذه القضية، فناقضتم كلامكم بكلامكم، قالوا كلامنا هذا لايفيدنا قطعاً فيتناقض كما توهمتم، بل يفيدنا شكّاً، فأنا شكّاك. وشاكٌّ أيضاً في أني شاك، وهلم جرا، فلا تنتهي الحال إلى قطع شئ أصلاً، فيتم مقصودنا بلا تناقض. (انظر المذهب اللاأدري).

«لا أفترضُ فروضاً» "Hypotheses non fingo" [L]

مقولة نيوتن (١٦٤٣ - ١٧٢٧)، ربما تعني أنه يرفض استخدام الفروض في البحث العلمي، أو أن ما يقوله ليس افتراضات وإنما عن خبرة وتجارب.

«لاأنا» .... Non-ego [E]; Non-moi [F]; Nicht-ich [G]

المقابل للأنا، أي كل ما يغاير الذات، سواء كان العالم الخارجي برمّته، أو الأشخاص، أو الأشياء.

لاحقة .... Subsequent [E]; Subséquent [F]; Folgend [G]

لواحق الأجسام الطبيعية هي الأعراض العارضة من المقولات التسع. (ابن سينا - النجاة).

لازم .... Inherent [E]; Inhérente [F]; Inherens [L]; Inhärent [G]

ما يمتنع انفكاكه عن الشئ. ولازم الماهية هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هي، مع قطع النظر عن العوارض، كالضحك بالقوة عند

الإنسان. ولازم الوجود هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هي هي كالسواد للزنجي. واللازم البيّن Evident Consequent هو الذى يكفي تصوره مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما، كالانقسام بمتساويين للأربعة، فإن مَن تصوّر الأربعة، وتصوّر الانقسام بمتساويين، جزم بمجرد تصورهما بأن الأربعة منقسمة بمتساويين. واللازم غير البيّن Non-evident Consequent هو الذي يفتقر جزم الذهن باللزوم بينهما إلى وسط، كتساوى الزوايا الثلاث للقائمتين للمثلث، فإن مجرد تصور المثلث، وتصور تساوي الزوايا للقائمتين، لايكفي في جزم الذهن بأن المثلث متساوي الزوايا للقائمتين، بل يحتاج إلى وسط وهو البرهان الهندسي.

لاشعور :Unconscious (E)..............................
Inconscient (F); Incuis (L); Unbewusst (G)

مصطلح من مصطلحات علم النفس، ويعني بشكل عام مجموع العمليات النفسية التي تجرى داخل الفرد دون وعي منه، ويكاد يقتصر استخدامه على علم النفس الفرويدى، أو مايسميه البعض بعلم النفس البورجوازي، ويقل استخدامه كثيراً في علم النفس الماركسي، وعلى ذلك يزيد الاهتمام به في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والعالم الرأسمالي عنه في أوروبا الشرقية والصين والعالم الشيوعي. ويرجع فضل الاهتمام المتزايد به إلى الطبيب وعالم النفس النمسوى سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩)، غير أن اصطلاح اللاشعور أقدم في الفلسفة من فرويد، فقد استخدمته الأساطير والديانات بمعناه وليس بلفظه منذ فجر التاريخ، واستخدمه بلفظه ومعناه فلاسفة ومفكرون وشعراء من ألمانيا خصوصاً، وانجلترا، وفرنسا، قبل فرويد بقرنين تقريباً، ومن هؤلاء كدورث، ولايبنتس، وهيردر، وجوته، وفخته، وهيجل، وشيلنج، وريختر، وشوبنهاور، وجوته، غير أن أهم هؤلاء كان فختر الذى يدين له فرويد بفكرة تشبيه العقل بجبل الثلج العائم، جزؤه الطافي هو الشعور، وجزؤه المختفي تحت سطح الماء الذى تتقاذفه التيارات هو اللاشعور؛ ونيتشه الذى قال إن نشاط الشعور لا يمس إلا السطح، وأما نشاط اللاشعور فهو الأكبر والأساسي، وأن كل دوافعنا الشعورية ظاهرات سطحية تتصارع خلفها الغرائز اللاشعورية فيما بينها. ودوّت صرخة نيتشه «أين هم أطباء النفس الجدد؟» . وبعدها بدأ فرويد عمله. ولكنه لم يكن أيضاً أول من صاغ نظرية نسقية للصراعات في اللاشعور، فقد سبقه هيربارت وقال بتأثير الأفكار المكبوتة اللاشعورية في الشعور. ونبّه وليام هاملتون إلى دور اللاشعور في تشكيل الانفعالات وتوجيه السلوك. ويتكون اللاشعور عند فرويد من الطاقات المكبوتة التى يشوّهها الإحباط، والتى تضغط على الشعور وتوجه السلوك اليومي. والتى لايستثنى منها شخص متحضّر، امرأة أو رجلاً، وتظهر في سلوكهم

بدرجة أو بأخرى. ولاتفصح عن نفسها بشكل سافر إلا في الحالات المرضية المسماة بالعُصاب. ويقسّم فرويد العقل إلى جزء سطحي عاقل هو الأنـــا Ego، وجزء عميق غريزي عدواني لا شعوري هو الهو Id، وجزء علوي متخارج من الأنا ويمثل القيم والضمير وهو الأنا الأعلى Superego وتوجه البعض بالنقد لنظرية اللاشعور عند فرويد، ووصفوها بأنها نظرية بيولوچية، وهاجم أدلر تقسيم فرويد الثنائي إلى شعور ولاشعور بوصفه المبدأ الأساسي في العمليات النفسية، وقال بوحدة وتكامل القوى النفسية والعقلية في الإنسان، وبأن هناك عوامل غير مكبوتة في اللاشعور لم نتوصل إلى فهمها بعد، ولكنها تتمثل في محاولة التكيّف اجتماعياً، وتخطّي نواحي الضعف المتوهّمة، أو أوجه النقص الحقيقية في كل إنسان. ورفض يونج فكرة الدوافع المكبوتة وقال باللاشعور الجمعي، وهو ليس عقلاً جماعياً، لكنه المستوى الأعمق في عقل الفرد الذي يتكون من إمكانيات لطرق من التفكير شائعة لدى كل الناس، لتماثل تركيبهم الجيني ولتشابه خبراتهم الأُسَرية والاجتماعية. وأبرز واتسن دور التقاليد الدينية والجمالية في تشكيل اللاشعور. ويبدو أن العلم بعد هؤلاء قد توقّف حالياً عن تقديم الجديد في مجال الفهم النظري للاشعور.

لاكونية Acosmism (E.); Acosmisme (F.); Akosmismus (G.)

اصطلاح هيجلي، يصف مذهب سبينوزا المُثبِت لوجود الله، والمنكِر بأن يكون للكون وجود مستقل في ذاته عن وجود الله، لأن كل موجود إنما هو موجود في الله، في مقابل مذهب الإلحاد المنكر لوجود الله والمثبت لوجود الكون وحده.

لامادية Immaterialism (E.); Immatérialisme (F.); Immaterialismus (G.)

الاسم الذي يطرحه باركلي (المتوفى سنة ١٧٥٣) على فلسفته المثالية، ويعني بذلك أن المادة لاتوجد إلاّ لأن هناك العقل الذي يدركها، وأن المادة عاطلة غير عاقلة توجد سلبية كمدرَكات. وأن العقل أو العقول التي تدركها فاعلة، ويسمي باركلي المدرَكات أشياء أو صفات محسوسة، يحسّها العقل كأفكار، والمحسوسات أو الأفكار لاتوجد إلاّ بوصفها مصنوعات للعقول الفاعلة التي تدرك، والنفوس الفاعلة التي تريد، أو بمعنى آخر أن الوجود هو وجود لكي يُدرَك (بفتح الراء)، أو لكي يُدرِك (بكسر الراء)، أو لكي يريد، أي ليكون فاعلاً، أو يكون مراداً، أي مفعولاً، ومن ثم فتصوّر وجود المادة مستقلة عن العقل هراء. وكذلك لا يمكن أن نتصور أن الأفكار صور مماثلة للعالم الخارجي، طالما أنه لايوجد عالم خارجي يمكن أن تشبهه إلاّ هذا العالم العقلي الذي خرجت منه.

لاماركية Lamarckism (E.); Lamarckisme (F.); Lamarckismus (G.)

نسبة إلى چان لامارك (١٧٤٤ - ١٨٢٩)،

واللاماركية نظريته في فلسفة الوراثة والبيئة وأصل الأنواع، حاول بهما تفسير تحوّل أنواع الكائنات الحيّة بعضها إلى بعض. والتغيّرات التي تطرأ عليها، فتغيُّر ظروف البيئة يؤدي إلى تغير أجهزة الكائن الحيّ العضوية، كما أن الحاجات التي تترتب على هذا التغيير تؤدي إلى خلق أعضاء ملائمة، وتقوّى الأعضاء والتراكيب الجديدة، وتتحسّن مع استعمالها، وإذا لم تُستعمل أو قلّ استعمالها تضعف وتضمر، ثم إن التغيرات مع توالي الأجيال تصبح وراثية.

لامبالاة Indifference[E.]; ....
Indifférence[F.]; Indifferentia[L.];
Gleichgültigkeit[G.]

حالة نفسية حيادية لاتنفعل باللذة ولا بالألم (ريبو)؛ أو أنها الغيبة عند أهل الشهود La Sainte Indifférence، أي غيبة القلب عن علم ما يجرى من أحوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه (ابن عربي)، أو هي لامبالاة استواء الطرفين Indifférence d'Équilibre، وهي الحالة التي يتم فيها الاختيار دون مرجِّح، وتسمى حرية الإمكان Liberté de Contigence (لايبنتس)، وترادف بهذا المعنى حرية الاختيار (ديكارت).

لامبرهنات Undemonstrables[E.]; ....
Indémonstrables[F.]; Unerweislicher[G.]

القضايا الأولية: أو المسلّمات: أو البدهيات، وهي لامبرهنات بمعنى أنها غير مبرهَن عليها في النسق أو النظرية التي توجد فيها، وليس المقصود أنها لايمكن البرهنة عليها على الإطلاق، فالمسلمات في نسق معين قد تكون مبرهنات في نسق آخر.

لاممتميزات Indiscernibles[E.]; ....
Indiscernables[F.]; Indiscernibiles[L.];
Nichtzuunterscheidender[G.]

موضوعات تتشابه ولا تختلف بصفات ذاتية. ومبدأ اللاممتميّزات، أو هوية اللاممتميزات Principe de L'Indentité des Indiscernables، هو القائل بأن الأشياء في الواقع لاتختلف عن بعضها البعض باختلاف أوضاعها في الزمان والمكان فحسب، بل تختلف كذلك بصفاتها الذاتية. فلا يوجد شئ يشابه شيئاً مشابهة تامة في الطبيعة. (لايبتس).

لامتناهٍ Infinite[E.]; ....
Infini[F.]; Infinitus[L.]; Das Unendliche[G.]

كل تناهٍ ولاتناهٍ يقال على ما هو كم، وليس شئ من القوى غير المتناهية موجوداً في الجسم، ولاقوة جسمانية غير متناهية، فإذن القوة التي تحرك الحركة الأولية التي لانهاية لها ليست بقوة جسمانية، بل محرك الحركة الأولية غير جسم ومفارق لكل جسم، ومع ذلك قد يقال إن غير المتناهي في الأجسام إما بالقوة أو بالفعل. والأعداد لاتتناهى، والحركات لاتتناهى، بل لها ضرب من الوجود وهو الوجود بالقوة، لا القوة

التي تخرج إلى العقل، بل القوة بمعنى أن الأعداد يمكن أن تتزايد فلا تقف عند نهاية أخيرة ليس وراءها مزاد . وكل الأشياء تتناهى بالفعل، ومع ذلك فإنها ليست بحسب النهاية الأخيرة متناهية بالفعل دائماً، لا لأنها قد حصل لها كل واحد من أجزاء لانهاية لها، ولكن من جهة أنها دائماً يُسلب عنها التناهي إلى النهاية الأخيرة. (ابن سينا - نجاة).

لامشروط .... The Unconditioned [(E.)]; L'Inconditionné [(F.)]; Das Unbedingte [(G.)]

عكس المشروط، وهو الذي لاتتسنى معرفته لأنه غير نسبي، أما المشروط فهو الذي يمكن معرفته بنسبته إلى أشياء أخرى تكون شرطاً له، فكل مدرَك مشروط، والمشروط عند هاملتون هو الشئ الوحيد القابل للمعرفة، واللامشروط هو ما لايمكن معرفته، ولكن اللامشروط عند كوزان يمكن أن يحيط به العقل ويستوعبه.

لامعرّفات .... Indefinables [(E.)]; Indéfinissables [(F.)]; Undefinierbare [(G.)]

ألفاظ بسيطة مجرّدة لا تقبل التعريف ولكنها تُستعمل في تعريف غيرها، وهي على نوعين، الأولى معطيات التجربة المباشرة التي ليس من الممكن أن نُعرّف بوسيلة أخرى من وسائل التعريف غير تلك التي نُعلم بها في التجربة مباشرة، وهذه المعلومات إما إدراكات حسية أو انفعالات أولية، فلا نستطيع مثلاً أن نعرّف للأعمى منذ الميلاد طبيعة الضوء أو اللون؛ والثانية الأجناس العليا التي ليست أنواعاً لأجناس أعلى منها، وهي المقولات التي حاول الفلاسفة أن يضعوا لها لوحة تُستخدم في تعريف جميع الأشياء، كفكرة المكان.

لامعرِفة .... Nescience [(E.; F.)]; Nichtwissen [(G.)]

اللاّمعرفة ليست جهلاً، فالذي يُسأل عن الروح ويقول لا أعرف ليس بجاهل، فأمور الروح، وما بعد الموت، والحساب، والبعث، والقيامة، والجنة والنار، كلها من الغيبيات، وبعض الناس لا معرفة لهم بها بالكلية، واللفظة من مصطلحات فلسفة هاملتون ومانسل ضمن نظريتهما في المعرفة.

لامعقول .... Irrational [(E.; G.)]; Irrationnel [(F.)]; Irrationalis [(L.)]

المتجاوز لحدود العقل، أو الذي يقصر دونه التفسير المنطقي.

لامعقول .... Absurd [(E.; G.)]; Absurde [(F.)]

(انظر فلسفة اللامعقول، وعبث).

اللامنتمي .... Nonconformist [(E.)]; Non - conformiste [(F.)]; Nonkonformist [(G.)]

هو الذي لا يمتثل، وينشق على الجماعة، ويخرج عليها. والاصطلاح في العربية هو الخارج ، والجمع خوارج ، واللامنتمي بخلاف

المستقل، لأن الأول متمرد، والثاني متفرّد ، ولا يتبع أية جماعة. واللامنتمي عند كولن ويلسون من الشباب الغاضب، وكان اللانتماء صرعة السبعينات، وهو تعبير عن حالة اليأس والقنوط التي أصابت طلبة الجامعات بخاصة عندما تأججت الثورات في أنحاء العالم ضد الاستعمار، واشتد الصراع بين الرأسمالية والشيوعية، وكثر دعاة الإصلاح، وعمّ السخط من جرّاء ذلك حتى شمل الجميع. ولألبرتومورافيا رواية «**اللامنتمي**» موضوعها عصيان الشباب الإيطالي تحت الحكم الفاشي. **واللامنتمون** جماعة المنشقين على المذهب البروتستنتي، أرادوا أن يقولوا إن من الممكن أن يؤمنوا بالله بدون وساطة الكنيسة، واشتهروا كذلك باسم المنشقّين dissenters ، وأطلقوا على أنفسهم اسم **الكنسيين الأحرار** free churchmen، بمعنى أن من الممكن أن تكون للأحياء أو للقرى كنائسها دون أن تتبع كنيسة كبرى، أو أن يكون قساوستها موظفين، بل وبوسع الناس أن يتعبّدوا لله دون كنيسة، فمجرد اجتماع أهل المنطقة وائتلافهم وقراءاتهم للأناجيل يكفي في أي مكان، وليس المهم أن يكون اجتماعهم في كنيسة، وبيت الله هو دائمًا حيثما تعبّد الناس، فالله يحضر أينما يطلبه عباده.

لامنطقي .... Alogical [E];
Alogique [F]; Alogicus [L]; Alogisch [G]

المتجاوز لحدود المنطق ولايدخل في بابه، وليس بمعنى أنه معارض أو مناقض له Antilogique . (انظر ضد منطقية).

لاهوت .... Theology [E];
Théologie [F]; Theologia [L]; Theologie [G]

الإلهيات، أو الفلسفة التي تبحث في الله، ومع ذلك فالبحث في الله يتجاوز الإنسان، ولايمكن أن يخبرنا عن الله إلا الله، وما أخبرنا به سبحانه هو ما نلتزم بأن نعرفه، وقيل إن الفلسفة التي تبحث في الله هي بالأحرى «لا فلسفة»، وليست من الفلسفة بمعنى كلمة فلسفة. وإذا تحدثنا عن الله فهل نصفه بصفاتنا البشرية؟ وهل نمثل وجوده الإلهي بوجودنا البشري؟ وكان علماء الكلام الإسلاميون يتفادون ذلك، فقالوا مثلاً إن الله تعالى سميع ولكن ليس بسمع كسمعنا. وفي القرآن من ذلك ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (الشورى ١١)، وأطلقوا على ذلك اسم السلوب، وأطلق عليه المسيحيون في العصور الوسطى اسم **اللاهوت السلبي**، وهو نفي الصفة البشرية عن الله وإن كانت تثبت له معنىً. والإنسان عندما يتحدث عن الله يتجاوز الواقع، والواقع له العقل، والله وسيلةُ البحث فيه هو القلب، أي الإيمان، وعن طريق القلب نتجاوز الواقع إلى المبدأ الأول وسبب الأسباب، والله يحسّه القلب، والإيمان لايمكن لذلك أن يكون علماً وإنما هو اعتقاد، والمؤمن يقول اعتقد ولايقول أعلم، ومع ذلك فإن العقل يُكمل

معطيات الإيمان، ووضوح الحق يظهر أكثر في فلسفة الدين. والقلب ينبهنا إلى شواهد وجوده تعالى، والعقل يبرهن على وجوده، وأشهر براهين وجود الله : الحجة الوجودية، والحجة الكونية، والحجة الغائية، والحجة الأخلاقية : فالله جوهر، لامتناه، سرمدي، ثابت إلخ، وهذه الصفات لايمكن أن نستفيدها من أنفسنا، ولايمكن أن تكون موجودة في عقولنا فقط، فلابد أنها بالضرورة موجودة في الواقع، والذي يتصف بها هو الله؛ فالله سبحانه هو الذي بيده حركة الكون والفساد، لأن كل متحرك لابد له من محرك، وهكذا إلى ما لانهاية، وعندئذ نقع في الدور، فيلزم إذن أن نقر بأنه لابد من محرك أول لايحركه شئ ويحرك هو كل شئ؛ والله سبحانه واجب الوجود، لأن كل وجود فإما واجب، وإما ممكن . فإن كان واجب الوجود فقد صح أنه الله، وإن كان ممكناً فلابد له من موجد، والموجد لابد له من موجد، وهكذا، إلى أن نبلغ النهاية إلى واجب الوجود، أي الذي يوجد غيره وهو موجود بذاته، وإلاّ نقع في دور، فلابد أن هناك علة أولى هي علة ذاتها ولا معلول لها. وهذه العلة الأولى هي الله ؛ وكل متأمل للموجودات يجد أنها موجودة لغاية، وطبقاً لذلك فإن الكون كله لابد من ورائه عقل مدبّر هو الله، قد رسم لهذا الكون علة غائية؛ ونحن نؤمن بأن الخير لابد أن يُجازَى، وكذلك الشر لابد أن يُعاقَب، ومن الضروري على ذلك أن يكون فوق الطبيعة موجود أعلى عادل يجازي الخير ويعاقب الشر. وأيضاً فإن هذه القيم في الوجود لا بد أن ترجع في النهاية إلى قيمة مطلقة لها شخصية على أسمى درجة هي الله. وليس أكثر دليلاً على وجود الله من هذا الأمر الخُلقي في الإنسان - أي الضمير، ولابد لهذا الضمير من مَثَل أعلى، وهذا المثل الأعلى هو الله. وأيضاً فإنّ من يشعر أنه حُرّ، لن يرى أنه أوجد نفسه بذاته حراً. **(أنظر علم إلهي).**

لاهوت Godhead; Divinity[E]; .... Divinité[F]; Gottheit[G]

قول النصارى أن المسيح به من الألوهية ومن البشرية معًا. فما كان من الألوهية **فهو اللاهوت**، وما كان من البشرية **فهو الناسوت** manhood. واللاهوت هو الخالق، والناسوت هو المخلوق، وربما يطلق الأول على الروح ، والثاني على البدن، وربما يطلق الأول أيضًا على العالم العلوي، والثاني على العالم السفلي، وعلى السبب والمسبب. **وعلم اللاهوت** يختص به النصارى، ويقابله **علم الكلام** عند المسلمين . **(انظر أيضًا علم إلهي).**

لاوجود Non - being[E]; .... Non - être; Néant[F]; Nichtseindes[G]

نقيض الوجود، وهو الخلو، أو الانتفاء، أو العدم. **(انظر ليسية).**

لايبنتس فرنسا .... Leibniz de France

اسم الشهرة **لريمون روييه** Ruyer. **ولايبنتس** هو الفيلسوف الألماني الكبير (١٦٤٦ - ١٧١٦). فقد كان روييه - وهو الفرنسي من مواليد ١٩٠٢ - يخالف التيار الفينومينولوجي. ويقول مثل لايبنتس : إن البنية الحقيقية ترجع دوماً إلى معنى أو غاية تبرر ما هي عليه، فالآلة ليس لها من بنية غير تلك التي تقلدّها إياها بانيها، ويذهب روييه في فلسفته - مثل لايبنتس - في اتجاه مذهب نفسي كلي، ويجعل من وعي الإنسان منطقة تلاقي الفردية البيولوجية وعالم القيم، ويؤكد على دور الوعي في تكوين الشخصية، وينتهي إلى ما يشبه الميتافيزيقا أو اللاهوت ، بتوكيده أن الموجودات الجزئية لاتبرر وجود نفسها وإنما تعبر عن «معنى الكون» مثلما تعبر مفردات الجملة عن معناها.

«لايخصّ فِعْل الخَلْق أحداً غير الله وحده»

«Creare non potest esse propria actio, nisisolius Dei" ....

مقولة فلاسفة المؤمنين، ينسبون صدور الموجودات عن الله تعالى بما يسمى **الخَلْق**، وهو تعالى **الخالق**، يخلق من عدم، بينما الخَلْق يخلقون من مادة قد خلقها الله ؛ فالله هو الخالق أولاً وأخيراً. والفلاسفة الطبيعيون يقولون إن الخَلْق من عدم غير ممكن، لأنه لابد أن نوجد قبل الخلق المادة أو الهيولى الأولى التي يقع عليها الخلق كما قال أفلاطون وأرسطو. وقد يكون الخلق بطريق التحويل الطبيعي من حالة موجودة إلى حالة أخرى، أي أنه يكون تغيّراً. وأما الفلاسفة المؤمنون فيرون أن فعل الخلق عن الله إنما يكون بِـكُنْ فينشأ الشئ من العدم، وهذا الفعل لا يخص أحداً غير الله وحده.

لذّة .... Pleasure (E);
Plaisir (F); Delectatio (L); Vergnügen (G)

اللّذة ليست بشئ إلا إدراك الملائم؛ ولذة كل قوة حصول كمالها. (ابن سينا - النجاة). واللذة إدراك كل قوة لما هو مقتضى طبعها. (غزالي - مقاصد الفلاسفة). واللذة إدراك الملائم. (ابن خلدون - مقدمة). واللذة ليست بشئ سوى إعادة ما أخرجه المؤذي عن حالته تلك التي كان عليها (الرازي - رسائل). واللذة يقابلها **اللاّلذة** Unlust، وهي منافيات اللذة، أو هي **الألم** Schmerz، وهو نقيض اللذة.

لزوم .... Inherence (E);
Inhérence (F); Inherentia (L); Inhärenz (G)

كون الحكم مقتضياً لآخر على معنى أن الحكم بحيث لو وقع يقتضي وقوع حكم آخر اقتضاءً ضرورياً، كالدخان للنار في النهار، والنار للدخان في الليل.

ومبدأ **تعدّي اللزوم** هو قانون القياس الشرطي المتصل.

لزومية Corollary [E.]; ....

Corollaire [F.]; Corollarium[L.]; Korollar[G.]

ما حُكم فيها بصدق قضية على تقدير أخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك.

لسُو السفاحة Lesso the Assassinatress [E.]......

امبراطورة الصين التي حكمت على الفيلسوف الصيني تان سوتونج (١٨٦٥ - ١٨٩٨م) وخمسة من رفاقه بالإعدام، بسبب ما ذهبوا إليه من فلسفة في الإصلاح، ودعوتهم للأفكار الغربية ، وكانت الإمبراطورة محافظة وشديدة التعصّب للفلسفة الصينية القديمة. وفلسفة تان تشبه ما ذهب إليه طه حسين وسلامة موسى من جعل مصر بلداً أوروبياً، ونشر الثقافة الأوروبية فيه، والأخذ بالنهج الأوروبي في التفكير .

لغة Language [E.]; ....

Langage [F.]; Lingua[L.]; Sprache[G.]

نسق من الإرشادات والأصوات المتعارف على معناها، للتعبير عن الفكر، والتواصل بين الناس، بل إن اللغة توجد حيث يوجد العالَم كما يقول **هايدجر**، وحيث أن التاريخ لايكون إلا في عالَم، فإنه حيث توجد اللغة يوجد التاريخ. وحيث تكون اللغة تكون المشاركة في الشعور المشترك بالمواقف بين الناس. والمشاركة في فهم الوجود مع الغير. واللغة منها **العادي أو الطبيعي** كالعربية والانجليزية والفرنسية، ومنها الخاص أو **الوضعي أو الصناعي** Artificial L.، وهي التي يخترعها الفلاسفة والعلماء لأغراض علمية، وتسمى أيضاً **لغة صورية أو مثالية**. ويطلق عليها البعض اسم **لغة العلوم** حيث تكون لكل علم رطانته، وكارناب يسميها **لغة التقارير** Report L.، أو **لغة المحاضر** Protocol L. ، لأنها لغة محددة العبارات والمعاني كاللغة التي تستخدم في المحاضر والوثائق ويمكن أن تصاغ بها الحقائق العلمية التجريبية ، أو يسميها **اللغة الظاهرية** Phenomenalistic L.، من جهة أنها تقتصر على وصف الظواهر، وعلى ذلك فقد كان هناك اتجاهان من اللغة، **الأول** يرى أن اللغة العادية تصلح لأغراض الفلسفة، وأن لجوء الفلاسفة إلى لغة تخرج عن إطاراللغة العادية أوقع الفلاسفة في المحظور، فجاءت أغلب عباراتهم خالية من المعاني. وهاجم الذين يذهبون إلى هذا الرأي اللغة الصناعية، أو العلمية، أو الوضعية، أو الخاصة، وقالوا إنها لايمكن أن تقوم مقام اللغة العادية. ونزع الاتجاه التحليلي إلى تأكيد أن اللغات الطبيعية، التي دأب البعض على اتهامها بالعجز، تحوى من التعبيرات والتصورات ما يجعلها أصلح أدوات الفلاسفة للتعبير عن المستدق من المعاني، واشتهرت **مدرسة أوكسفورد التحليلية** بدراساتها المتقصية للغة العادية، وبنظريتها في استجلاء المعاني من السياق. وذهب البعض إلى دراسة اللغة القائمة دراسة بنيوية، أي باعتبارها نظاماً

عضوياً، أو بنية Structure لها نسقها الخاص الذي تعتمد فيه الأجزاء على بعضها البعض، ولايكون للكلمات فيها من معنى إلا من خلال الكل. أما الاتجاه الثاني فقد رأى أن اللغة العادية معوّقة لتقدّم الفلسفة، وهاجموها لعجزها عن التعبير عن الفكر المنطقي، وحذّروا من الخلط الذي تتردى فيه بين الشكل النحوي للجملة وبين شكلها المنطقي، وقالوا بوجوب قيام لغة مثالية يتطابق فيها الشكلان النحوي والمنطقي، وتتخلص فيها من كل المخالفات المنطقية التي ترتكبها اللغة الطبيعية، فيسهل تعلمها وتصبح أداة للتفاهم الدولي، وتؤدي دورها في تقدم الحضارة، ويسميها لايبتنس اللغة الفلسفية Lingua Philosophica، ويصفها بأنها لغة ذات خصائص عامة، تستخدم الرموز بدلاً من اللغة العادية، ويمكن أن يتفاهم بها العلماء والمفكرون فيما بينهم، وهي لذلك لغة تتجاوز المحلية، أي أنها لغة دولية L. Universelle أو L. Internationale، واختصارها .L.I، وقد أراد ريكارت، ودالجارنو، وليتليه، أن يصطنعوها من عناصر لفظية تطابق العناصر المنطقية للأفكار. وكانت فكرة لايبتنس أساس تأليف لغة الاسبرانتو الدولية التي تقوم على اختيار مقاطع ألفاظ دولية، وإضافة توابع ولواحق ذات معان محددة إليها، لبيان وظيفة الكلمات في الجملة. (انظر فلسفة اللغة).

لغة شارحة .... Metalanguage [E.]; Métalangue [F.]; Metasprache [G.]

أو ما بعد اللغة، وهي اللغة التي نشرح بها اللغة موضوع الدراسة.

لغة فيزيائية .... Physicalism [E.]; Physicalisme [F.]; Physikalismus [G.]

اللغة الظاهرية أو العلمية، ويؤثر كارناب أن يسميها كذلك، لأنه اختار أن تكون لغة علم الفيزياء هي لغة كل العلوم، وهي لغة وصفية كمّية.

لغة موضوع الدراسة .... Object Language [E.]

اللغة موضوع دراسة «علم دراسة البنية» وعلم السيمانطيقا، ويرمز لها بالرمز .Ls، وتتكون من الثوابت المنطقية، وهي الرموز الرابطة، ومن المتغيرات أو حروف الجملة، ومن الصيغ المصاغة جيداً، واختصارها Wffs.

لفظ .... Word [E.]; Mot [F.]; Vox [L.]; Wort [G.]

ما يتلفظ به الإنسان أو في حكمه، مهملاً كان أو مستعملاً، فيقسّم إلى فعل، واسم وحرف. والمنطقيون يسمون الفعل كلمة. وكل واحد من الاسم والفعل يفارق الحرف في أن معناه تام بنفسه في الفهم بخلاف الحرف؛ ثم تفارق الكلمة الاسم في أنها تدل على معنى، وعلى زمان وقوع ذلك المعنى، كقولك ضَرَبَ، فإنه يدل على الضرْب الواقع في الماضي، والاسم كقولك الفرس، فإنه لايدل على الزمان.

والألفاظ من المعاني على خمسة منازل : **المتواطئة، والمترادفة، والمتباينة أو المتزايلة، والمشتركة، والمتفقة.** وكذلك ينقسم اللفظ إلى **مفرد ومركب، وجزئي وكلي؛ واللفظ المفرد** Incomplete term هو الذي لا يراد بأجزائه أجزاء من المعنى، كالإنسان فإنه لا يراد بإن ولا بسان معنى من أجزاء معنى «الإنسان» (إن سان)، بخلاف قولك زيد يمشي. إذ يراد بزيد معنى. وإذا قلت عبد الله، وكان اسم لقب، كان مفرداً، لأنك لا تقصد به إلا ما تقصد بقولك زيد. **واللفظ المركب** complex term هو ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه، كعبد الله إذا أردتَ النعت. **واللفظ الجزئي** particular term هو ما يمنع نفس مفهومه من الشركة فيه، كقولك زيد، وهذا الفرس، وهذه الشجرة. **واللفظ المفرد الجزئي** هو الذي لا يمكن أن يكون معناه الواحد. لا بالوجود ولا بحسب التوهم، لأشياء فوق واحد. بل يمنع نفس مفهومه من ذلك، كقولنا زيد. **واللفظ الكلي** universal term هو ما لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه. كالفرس، والشجرة ،والإنسان. **واللفظ المفرد الكلي** يدل على كثيرين بمعنى واحد متفق، إما كثيرون في الوجود كالإنسان، أو كثيرون في جواز التوهم كالشمس. وبالجملة الكلي هو اللفظ الذي لا يمنع مفهومه أن يشترك في معناه كثيرون، فإن مَنَع من ذلك شئ فهو غير نفس مفهومه.

واللفظ الذي يقع على أشياء كثيرة ، إما أن يقع بمعنى واحد على السواء، وقوع «الحيوان» على الإنسان والفَرَس. ويسمى **متواطئًا** ؛ وإما أن يقع بمعان متباينة وقوع «العين» على الدينار والبصر. ويسمى **مشتركًا** ؛ وإما أن يقع بمعنى واحد لا على السواء، وقوع الموجود على الجوهر والعَرَض ، يسمى **مُشككًا**. وإذا وقعت عدة ألفاظ على الشئ الواحد تسمى **مترادفة** ، مثل أسد. وسبع. وليث. وهزبر.

لفظ متباين ....; Heteronym [E; G]
Hétéronyme [F]

الألفاظ المتباينة أو المتزايلة هي الأسماء المختلفة للمسميات المختلفة، كالفرس والثور والسماء لمسمياتها.

لفظ مترادف ....; Synonym [E]
Synonyme [F]

الأسماء المترادفة هي المتواردة على مسمى واحد، كالليث والأسد، والخمر والعقار.

لفظ متفق ....; Equivoque [E]
Équivoque [F]; Aequivok [G]

هو المتردد بين المشترك والمتواطئ، وقد يسمى المشكك لتردده .

لفظ مشترك ....; Homonym [E; G]
Homonyme [F]

اللفظ الواحد المطلق على مسميات كثيرة،

كلفظ العين للذهب والشمس والميزان وعين الماء.

لِمَ ؟ .... Secundum Quid [L.]

كقولنا : لِمَ كان هذا الشئ؟ (انظر لِمّة).

لماذا ؟ .... ; The Why [E.]

Le Pourquoi [F.]; Das Warum [G.]

يفرّق الفلاسفة بين **الأسئلة السببية** Why- questions ، **والأسئلة الكيفية** How- questions . ويقولون إن العلم والبحث التجريبي يختصان بالإجابة على أسئلة الكيف. أما أسئلة اللّماذا فهي أعمق من أن يكون في مقدور العلم التصدّي لها، وهي أليق بالدين والتفكير الميتافيزيقي. ويقول **جيلسون** Gilson إن العلماء لا يسألون إطلاقاً لماذا كانت الأشياء، لكنهم يسألون عن الكيفية التي بها كانت، فالعلم لا يعرف لماذا تكون الأشياء ولماذا توجد. وليس في وسعه أن يطرح على نفسه سؤالاً كهذا، ولعل **ديفيد هيوم** هو أقدم من سبق إلى هذا الرأي، غير أن هيوم كان لا أدرياً، بمعنى أنه لم يكن يدري بما يجيب على هذا السؤال. وقال من جاء بعده من فلاسفة القرن التاسع عشر، وأخصّهم ماخ، وكيرشوف، وبنسولت، أن غاية العلم هي وصف الظواهر وليس تفسيرها. ولا يمانع البعض، مثل كارل بيرسون، في استخدام التفسير العلمي طالما أن المقصود بكلمة تفسير **الكيف الوصفي** The Descriptive How. ويفرّق الفلاسفة بين الاستخدام اللغوى العادى للّماذا والاستخدام الفلسفي. ونسمي الأسئلة من قبيل لماذا وُلدنا، ولماذا كان هذا العالَم، بالأسئلة الأساسية جداً Super - ultimate questions ، فإذا كان طارح السؤال من أصحاب المعتقدات الدينية، ويقصد بسؤاله الاطلاع على الإجابات التي يقدمها معتقده لهذه الأسئلة، فإن اللّماذا التي يبديها تُنسب إلى النمط اللاهوتي أو الديني The Theological Why ، غير أن البعض قد طرح أسئلته كنوع من الإقرار بما في الكون من إعجاز، وبما يكتنفه هو من إحساس بالعجز والحيرة أمام السرّ الكوني، وفي هذه الحالة تكون **اللّماذا شبه دينية** Quasi- theological Why وليست دينية. ويرى البعض أن الدين لايجيب على سؤالهمُ الأساسي : لماذا كان الله ؟ ويقول **هايدجر** إن الإنجيل يبدأ بعبارة في البدء خلق الله السموات والأرض، ولكنه لا يذكر ولماذا كان الله؟ ومن ثم كان هناك البعض من الفلاسفة الذين يرون أن نمط «الأسئلة الأساسية جداً» ليس له جواب، ومع ذلك فهي أسئلة تستولد حالة ذهنية ونفسية يستطيع معها المرء أن يتفهّم معجزة الوجود. بينما يرى بعضٌ آخر أن هذا النمط من الأسئلة لا جدوى منه، وينبّهون إلى الفرق بين **اللّماذا العلمية** التي تسأل عن أشياء معينة وتستقصيها بالتجربة، **واللّماذا الكونية** The Cosmic Why التي تسأل عن معنى أشياء لا معنى لها أصلاً طالما أننا لا نستطيع أن نجزم بوجودها.

لَمْس .... Touch; Feeling [E]; Toucher [F]; Gefühl; Tastsinn; Tasten [G]

تتلامس الأجسام عندما لايوجد بينها فواصل مكانية، فإذا كان أحدها كائناً حاساً فإنه يتحصّل له إدراك ببعض خواص الجسم المحسّ، كالبرودة والحرارة، والنعومة والخشونة، والطراوة واليبوسة، والحلاوة والمرارة. ويفرّق أرسطو بين التذوّق بوصفه عَمَل جزء من البدن، والمس بوصفه عَمَلَ بقية البدن، ويفرّق بينهما بوصف التذوق للنكهة، واللمس لبقية خواص الأجسام. ويجعل لوك الصلابة أهم خصائص الجسم، ويقول عنها إنها فكرة لا يمكن تصورها أو العثور عليها إلا فى المادة، ولا يستقبلها من حواس الكائن إلا حاسّة اللمس، وتتولد بفعل مقاومة الأجسام الحاسّة للأجسام، التى تحاول زحزحتها عن الأماكن التى تشغلها. ووصف باركلى اللمس بأنه الحاسة التى تطلعنا مباشرة على العالم الخارجى؛ ووصف برايس الإحساس بالصلابة بأنه إحساس عضلى بصلابة الجسم المُحَسّ. وأرجع كوندياك قدرة الكائن على إدراك موضوعات الحسّ إلى الفطرة أو التعلّم، حيث يتعلم الكائن أن يؤوّل الأحاسيس بوصفها إشارات تدل على موضوعاتها (نظرية الإشارات الموضعية Local-sign Theory). ويربط دافيد كاتز بين الإحساس باللمس وبين حركة الجسم الحاسّ وزمانها. ويصف أرمسترونج الإدراك عن طريق اللمس بأنه إدراك بعلاقة بين جسم الحاسّ والجسم المُحسّ.

لِمِيَّة .... Propter Quid [E]

اسمٌ من لِمَ، ومعناها تعرُّف علة الشئ، والبرهان اللمِّى، أو برهان لِمَ، مثاله أن من ادّعى أن فى موضع دخاناً فقيل له : «لِمَ قلت»؟ فقال : «لأنّ ثمّت ناراً، وحيث كانت النار فثمّت دخان»، فقد أفاد برهان لِمَ، وهو علّة التصديق، بأن ثمت دخاناً، بعلة وجود الدخان. (انظر لم).

«لنشربْ أولاً ، ولنتفلسف ثانياً» ....
"Primum est bibere, deinde philosophare" [L]

مثَل لاتينى أبيقورى دارج، يعنى أن السعادة تأتى أولاً، فما فائدة الفلسفة إن لم تكن وسيلةً لسعادة الإنسان ؟ ومن الخطأ أن يكون اشتغال الفكر بالحكمة من أجل الحكمة، وإنما الحكمة من أجل العمل، والعمل يتأدّى إلى السعادة، ومقياس المعرفة الصحيحة هو الإحساس - يعنى اللذة والخلو من الألم، والخمر أمّ اللذات، كما أن الفلسفة أم المعرفة، وبناءً عليه يأتى الشراب أولاً ثم يكون التفلسُف.

لوثرية .... Lutheranism [E]; Luthéranisme [F]; Lutheranismus [G]

مذهب مارتن لوثر (١٤٨٣ - ١٥٤٦)، وهو البروتستنتية Protestantism; Protestantismus; Protestantisme، أو مذهب المحتجّين، وهو المذهب الذى يفصل بين الدين والدولة، وبين الخب

والواجب، والقانون والأناجيل. والفلسفة واللاهوت، والعقل والإيمان، تأسيساً على نظرية أن الحقيقة ذات وجهين؛ وتنكر اللوثرية أن المسيح يحل فى بدن من يأكل العشاء الربانى؛ وتنكر استحالة الخبز إلى عظام المسيح المكسورة، واستحالة الخمر إلى دمه، وحلولهما فى جسم الآكل؛ ولا تستسيغ الرهبنة لرجل الدين، ولا تجعل لبابا روما سلطة عليه فى البلاد التابعة لدول أخرى؛ ولا تقول بالاعتراف، وأن بقدرة رجل الدين أن يحلّ العاصى من ذنوبه، فلا شئ يستر الذنب إلا الندم عليه، والتوبة منه، ورجاء رحمة الديّان.

لوح .... Table [E.; F.];
Tabula [L.]; Tafel [G.]

من ألفاظ فلاسفة التصوّف، وهو الكتاب المبين، والنفس الكلية، فالألواح أربعة : لوح القضاء السابق على المحو والإثبات، وهو لوح العقل الأول؛ ولوح القدر، أى لوح النفس الناطقة الكلية التى يفصل فيها كليات اللوح الأول ويتعلق بأسبابها. وهو المسمى **باللوح المحفوظ**؛ ولوح النفس الجزئية السماوية التى ينتقش فيها كل ما فى هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره، وهو المسمى بالسماء الدنيا، وهو بمثابة خيال العالم، كما أن الأول بمثابة روحه، والثانى بمثابة قلبه؛ ولوح الهيولى القابل للصور فى عالم الشهادة.

لوح أبيض .... Tabula Rasa [L.]

(انظر صفحة ملساء).

لوغسطيقا .... Logistics [E.];
Logistique [F.]; Logisticus [L.]; Logistik [G.]

كلمة قديمة تدل عند **أفلاطون** وفى العصور الوسطى على الحساب العلمى فى مقابل علم العدد النظرى. وفى مؤتمر الفلسفة الثانى (١٩٠٤) اقترح **إيتلسون** و**لالاند** و**كوتورا** إطلاقها على المنطق الرمزى. وقد تدل الكلمة فى بعض استعمالاتها على المذهب القائل بإمكان استنباط القوانين الحسابية من المنطق، ولكن استعمالها بإحدى هذين المعنيين لم ينتشر، وقلّ استعمالها بالتدريج اكتفاءً بمرادفها **المنطق الرمزى**.

لوغوس .. .. Logos [E.; F.; G.; L.];
Verbum [L.]

بالغَين كما اشتهر فى العربية، وباليونانية Logos، من فعل Lego بمعنى أقول: فهو **الكلمة** أو **القول**. ويطلقه **هرقليطس** على مبدأ أو قانون السيلان الدائم الذى تجرى على أساسه أنواع التغير المتضاد فى الوجود؛ ويجعله **أفلاطون** مستودع الصور العليا التى على أساسها تنشأ الأشياء. ووردت فكرة اللوغوس فى افتتاحية الإنجيل الرابع (إنجيل يوحنا) «**فى البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله**». وقامت بحوث عديدة ترجع فكرة اللوغوس فى الإنجيل إلى تأثير **فيلون** اليهودى. وترّد الكلمة إلى الأصل العبرى Dabhar فى العهد القديم بمعنى اللوغوس. غير أن الكلمة فى العهد القديم بمعنى الكون، ومن ذلك فى القرآن : ﴿ **وَيَوْمَ يَقُولُ كُن**

فيكون﴾ (الأنعام ٧٣)، فالكلمة هى «كن» فعل الأمر، يقولها الله تعالى لتكون الموجودات كما قضى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ (النحل ٤٠). واللوغوس فى الفلسفة الرواقية تعنى العقل البذرى Logos Spermatikos، أو المبدأ الخالق للأشياء، والقوة الباطنة فى الموجودات، أو العلة البذرية التى منها تنشأ الموجودات. ويصف فيلون اللوغوس بأنه مبدأ يتوسط الله والمخلوقات، لأنه من ناحية قد ولّده الله، أو هو ابن الله. ومن ثم فله بدء، ولكنه ليس البدء الزمنى وإنما البدء من حيث مرتبة الوجود. والفرق إذن بين اللوغوس الفلسفى، واللوغوس المسيحى، واللوغوس الإسلامى: أن الفلسفى يجعله مبدأ خالقاً، والمسيحى يجعله المسيح، والإسلامى يجعله كلمةً من الله تعبر عن إرادته هى «كن».

لوقين .... Lyceum (E; L); Lycée (F); Lyzeum (G)

مدرسة أرسطو التى أسسها سنة ٣٧٥ ق.م فى غيضة قريبة من معبد أبوللو اللوقيونى، ولقبه بالإغريقية Lykeios، ومنها Lykeion التى عُرِّبت لوقين. ولأن أرسطو كان يلقى محاضراته ماشياً وهو يقطع طرقات الغيضة فإن المدرسة سميت بالمدرسة المشّائية. وبعد وفاة أرسطو سنة ٣٢٢ ق.م اضمحل شأنها لتحوّل طلبة العلم إلى مدرسة الإسكندرية.

لوياثان ... Leviathan (E, G); Léviathan (F)

كتاب لهوبز بهذا الاسم (١٦٥٢)، يشبّه فيه الإنسان والمجتمع المدنى بوحش بحرى هذا هو اسمه العبرى، ويرمز إلى الشر فى العالم كما جاء فى سفر أيوب (الفصل الحادى والأربعين)، فالإنسان شريرٌ بطبعه، وكله نقائص، وهو جبان، وفاسد، وخبيث، ويسلك بأنانية وجشع، ولا يرى إلا مصلحته، ولا يذعن إلا إذا خاف. ولا يضحى بمصالحه إلا مرغماً، ولا يحب السلام للسلام، وإنما عن خشية من الحرب ونتائجها. ويقول هوبز عبارته الشهيرة: الإنسان للإنسان ذئبٌ، والكل فى حرب ضد الكل، والواحد فى حرب ضد المجموع، ولنا أن نتصور مجتمعاً أو مدينة أو جمهورية آحادها هذا الإنسان، فهى شرٌ مستطير، ووحشٌ هائل، ولكى ندجّن هذا الوحش ويصبحَ كما فى المزمور ١٠٣ العبارة ٢٦ - غير ضار، يلاعبه الجميع، فعلى كل فرد أن ينقل حقوقه الطبيعية إلى فرد واحد من المجتمع فيقوى هذا الفرد الواحد على الجميع، ويحقق للجميع الأمن والعدل، ويصبح القانون الحاكم هو العقدُ الاجتماعى الملزِم.

ليبرالية .... Liberalism (E); Libéralisme (F); Liberalismus (G)

من Liberalis اللاتينية بمعنى الحرّ. والليبرالية مذهب الحرية. (انظر مذهب الحرية، والعلمانية).

ليسية .... Non-being (E); Non-Être (F); Nicht-Seindes (G)

من ليس النافية، بمعنى العدم، والليس هو

المعدوم، وهو العدم أيضاً. ويقابله **الأيس** وهوالوجود والموجود أيضاً ومعنى لا أيس أى لا وُجِد.

لِيكُنْ Fiat(E.; F.; G.; L.) ...

صيغة يجاز بها أمرٌ من الأمور. وفي القرآن: ﴿ **إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴾ (النحل ٤٠)، كما قيل :

إذا ما أراد الله أمرًا فإنما

يقول له كُنْ فيكون

وفي الحديث القدسي عن رسول الله ﷺ برواية أبي ذر: «**إذا أردتُ شيئًا فإنما أقول له كن فيكون**» أخرجه الإمام أحمد. و«كن» هي الكلمة التي جاء ذكرها في إنجيل يوحنا: «**في البدء كان الكلمة**». (١/١)، وتشرحها العبارة: «**كلٌ به كُوِّن، وبغيره لم يكوَّن شئ مما كُوِّن**» (يوحنا ١ / ٣) ، وفي القرآن : ﴿ **إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ** ﴾ (النساء ١٧١). والكلمة هي «كُنْ» ، وهي **اللوغوس** logos في الفلسفة اليونانية ، تكون بها الأشياء بقوانينها، فيُخلَق الشئ بحسب أصوله الضرورية. وكلمة الله عند **فيلون** هي القانون الذى يحكم العالم. والله يحكمه بكلمة منه، والنصارى يقولون الكلمة هي الأقنوم الثاني، وهي المسيح نفسه. والمسلمون يقولون الكلمة هي كن. ومثل عيسى عند الله كمثل آدم قال له كن فكان. وعند **ابن عربي** الكلمة هي القوة السارية في جميع الكون، وهي الخَلْق بكلمة كنْ، قالها الله تعالى فيكون الإنبات للنبات، والتخليق للحيوان إلخ، بقوة قانون كلمته تعالى كُنْ.

لَيْلَة ظَلْماء .... Nox Obscura(L.)

اصطلاح **يوحنا الصليبي** لحالتي البسط والقبض الصوفيين ، أخذه عن **أبي الحسن الشاذلي**. يميّز به بين نوعين من الليلة الظلماء: الليلة الحسّية والليلة الروحية؛ **والليلة الحسية** رعيبة للحواس، بينما **الليلة الروحية** أرفع شأنًا، وهي للصفوة المختارة من الكاملين؛ وفي الأولى تحاول النفس أن تتطهر ولكنها تمر عبر طريق مظلم لا ندرى فيه إلى أين المصير، وتحار ولا تجد سبيلاً إلى التأمل ولا إلى الرياضة والمجاهدة، حتى يفيض الله لها نورًا كالبصيص يشع في قلب المريد، وتبدأ نفسه ترتاد الليلة الروحية وتتطهر بالتدريج من الجهالات والنقائص، وتُلهَم التقوى والمحبة. ويصفّيها الله من أدران الحواس لتصبح مهيأة لقبول فيوضات النور من الذات العلية.

والبسط والقبض أصلاً من مصطلحات القرآن: ﴿ **وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ** ﴾ (البقرة ٢٤٢)، وتشبيهات يوحنا الصليبي من القرآن: ﴿ **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** ﴾ (البقرة : ٢٥٧)، فالظلمات قد تغشى المؤمن كيونس: ﴿ **فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ (الأنبياء ٨٧)، وليست الظلمات كالنور (الرعد ١٦)، وقد

تطبق عليه كالأمواج (النور ٤٠)، ولا منجاة منها إلا برحمة من الله، يصلي عليه وملائكته ليخرجه منها إلى النور (الأحزاب ٤٣).

لينينية Leninism(E); .... Léninisme(F); Leninismus(G)

نسبةً إلى فلاديمير أوليانوف (١٨٧٠ - ١٩٢٤). واسمه الحركي لينين، ويعتبر المنظِّر الثالث للفلسفة الماركسية بعد ماركس نفسه وإنجلز، وقائد الثورة البلشفية، وباعث روسيا الحديثة. واللينينية فلسفة عمل لا تفصل بين النظرية وتطبيقها، وترى أن مصداقية النظرية أن تكون ممكنة التطبيق، وتعارض الفلسفات المثالية، وتؤكد على ثورة البروليتاريا، ودور الحزب الاشتراكي الديموقراطي في قيادة الثورة والتحول بالمجتمع من الرأسمالية إلى الاشتراكية، وتقول بالمادية الجدلية، وبالوجود الموضوعي للمادة مستقلة عن الشعور، ولا ترى الزمان والمكان أحوالاً ذاتية ولكنهما شكلان من أشكال المادة، وتقول بإمكانية الحقائق الموضوعية، وتجعل المحاولة معياراً لها.

* * *


الم

مأساة .... Tragedy [E.]; Tragédie [F.]; Tragödie [G.]; Tragoedia [L.]

يصفها أرسطو بأنها محاكاة لفعل ضخم متكامل الأحداث، يستثير شفقة المتفرجين، وينفّث عن انفعال الخوف لديهم، وتترتب أحداثه بشكل معين هو الحبكة، وهى أهم عناصره، ويأتى رسم الشخصيات بعدها فى الأهمية. وقال شوبنهاور بأن المأساة هى الفن الذى يعكس الجوانب المفجعة في الحياة التى تتمثل فى الآلام الإنسانية التى تجل عن الحصر. وفي السقوط الذى يتردّى إليه فى النهاية كل العادلين والأبرياء، وإزاء ذلك لم يعد أمام الإنسان من سبيل لتغير هذا المصير المحتوم إلا بتصويره وتمثيله. فالفن العظيم يكون الخلاص من هذه الحياة المحكوم علينا بها.

مؤسس المدرسة الاسمية ....

Inceptor scholae nominalium [L.]

الاسم الذى اشتهر به وليام الأوكامى (١٢٨٥ - ١٣٤٩)، وكان يقال عنه أيضاً «المؤسس المبجّل «inceptor venerabilis». والمذهب الاسمى أول تعبير عن الفلسفة المادية في العصور الوسطى. وأرّخ كارل ماركس للمادية بالأوكامية.

ماء .... Water [E.]; Eau [F.]; Aqua [L.]; Wasser [G.]

جوهر بسيط، طباعه أن يكون بارداً، رطباً، مشفاً، متحركاً إلى المكان الذى تحت كرة الهواء وفوق الأرض. (ابن سينا - تسع رسائل). والماء عنصر في الفلسفة القديمة عند طاليس، وهو أول من أرجع الأشياء الحيّة إلى الماء، وفسّر ذلك أرسطو بأن طاليس رأى النبات والحيوان يتغذى من الماء، والإنسان يتخلّق منه، والمطر تزهو به الأرض وتخضرّ. والماء أيضاً أصل فى القرآن، إلا أنه ليس جوهراً كما في الفلسفة القديمة ، وإنما هو جوهر بالمعنى العلمى ، له أحوال وصفات بحسب تباين تراكيبه، وما يدخل عليه من عناصر ، أو تُجرَى عليه من تبدُّلات. ومصدر كل المياه السحاب المطر (الأعراف ٥٧) ، ونزوله مدراراً (الأنعام٦)، أو دافق (الطارق٦)، أو غَدَقاً (الجن١٦)، أو طوفان (العنكبوت١٤)، وقد تسيل به الأودية (الرعد١٧) ، وتتفجر الينابيع (الزمر٢١)، وتنحبس العيون (الأعراف١٦٠)، ومنه الطهور (الفرقان ٤٨)، والمطهِّر (الأنفال١١)، والفرات (المرسلات٢٧)، والثجاج (النبأ١٤)، والمسكوب (الواقعة ٣١)، والشراب (النحل ١٠) ، والصديد (الواقعة٣١)، والمُهْل (الكهف ٢٩) ، والمهين (السجدة ٨)؛ وبه تحيا الأرض بعد موتها (البقرة ١٦٤)، ويخرج كل نبات (الأنعام ٩٩)، صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد (الرعد ٤)، ومنه تُخلق الدواب (النور ٤٥)، والبشر (الفرقان ٥٤)، ويونع الثمر مختلف الألوان (فاطر ٢٧).

وهذه الصفات والمزايا ينفرد القرآن بذكرها فلا شئ منها في التوراة ولا الأناجيل، ويأتي فيه دون غيره ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء ٣٠)، وهو المقال المعجز والموجز، وفيه الحكمة البالغة !

«ماأؤمن به هو اللامعقول» ....
Credo Quia Absurdum[L]

وجهة النظر التي تبنى الاعتقاد في الدين على الإيمان وليس على الدليل والبرهان، بدعوى أن مسائل الدين تتجاوز العقل بحيث يكون الاعتقاد بصحتها ضرب من اللامعقول. (ترتوليان).

ما بعد الأخلاق .... ;Metaethics [E]
Métaéthique[F]; Metaethik[G]

فرع علم الأخلاق الذي يدرس التحليل المنطقي للأحكام الأخلاقية. والاسم من اختراع الوضعيين المنطقيين، تشبيهاً بعلم ما بعد الطبيعة. وعلم ما بعد الأخلاق هو إذن علمٌ يعلو على الأخلاق المعيارية ويسبقها، وهو دراسة البناء المنطقي للغة علم الأخلاق ، ولدلالة الأحكام والمصطلحات فيه.

مابعد المقولات .... ;Postpredicaments[E]
Post-prédicaments[F]; Postprädikamente[G];
Postpraedcamenta[L]

المعاني التي تأتي بعد المقولات، وهي : التقابل، والتقدم، والمعية، والحركة، والملك. (أرسطو).

ماتريدية ... . Matridiyia[Ar]

فلسفة أبي منصور الماتريدي (توفي ٣٣٣ هـ) ومن تلقى عليه، ويذهب إلى التأويل في الدين، ويأخذ بالأدلة العقلية المنطقية والبراهين. والماتريدية كالأشاعرة ، إلا أن الماتريدية يغلّبون العقل أكثر، فمثلاً يرى الأشعري أن معرفة الله واجبة شرعاً، والماتريدي يراها واجبةً منطقياً.

مابعد المنطق ....; Metalogic[E]
Métalogique[F]; Metalogik[G]

ما يتجاوز الدراسات المنطقية، أو ما لا يمكن التعبير عنه منطقياً. وهو علم دراسة مفاهيم المنطق وأنساقه، ومشكلات اللغات الصورية، ودلالات المعنى ، والتأويل، والبرهان إلخ. وينقسم إلى السيتاطيقا أو النحو المنطقي، والسيمنطيقا المنطقية. وأبرز فلاسفته فريجه، ومدرسة لفوف البولندية، وهيلبرت، وجوديل، وتارسكي، وكارناب وغيرهم.

ما بعد النفس .... ;Metapsychic [L]
Metapsychisch[G]

ما يتجاوز الدراسات النفسية من الظواهر الغيبية، ويطلق عليها علم ما بعد علم النفس Metapsychologie[G]; Métapsychologie[F]; Metapsychology[E] ومنه التخاطر، والتكهّن، والسحر، والحسد، وقراءة الكف إلخ.

«ما تريده المرأة يريده الله» ....
"Ce que femme veut, Dieu le veut"[F]

مقالة دعاة المساواة بين الجنسين Feminism، والمعنى أن مرادات النساء دائمًا مع الخير والحق.

وأن لا صحة لما يشاع عن النساء من دعاوى الفساد والشرّ، كما فى المثل الآخر الذى يقول : **فَتِّش عن المرأة** «Cherchez la femme» ، بمعنى أن وراء كل مصيبة امرأة. وأمثال هذه المقالات من الفلسفات الشعبية التى يطلق عليها أحيانًا اسم «**الفلسفة العامية**».

مأثورات .... Emblemata[L]

نوع من الكُتب ذاع التأليف له في أوروبا فى القرن السابع عشر، ويحفل بالصور الرمزية، والكتابات الموجزة كالحكَم، والأشعار الشعبية سهلة الحفظ والترديد، عن أمور الحياة، وتتعرض للنساء، وأنماطهن، ورغباتهن، وخياناتهن، ومواصفاتهن فى الزواج، والأصحاب، وعدم وفائهم، والزمان غير المواتى، الغدار، والقلّب وتقلباته إلخ. وتُنسَب هذه المؤلفات من المأثورات للإيطالى **أندريه ألسياتو** ، وكان فيلسوفًا شعبيًا، ويكتب العامية، وكتابه Emblemata نشره سنة ١٥٣١ ؛ والكتاب الثانى الذى اشتهر من ذلك النوع من الكتابات فى الفلسفة العامية هو كتاب المجرى **جوهانس سمبوكس** تحت نفس الاسم (١٥٦٤)، والكتاب الثالث للهولندى **هيدريانوس جونياس** (١٥٦٥)، والرابع للإنجليزى **جيوفرى ويتنى** (١٥٨٥) بعنوان «**مختارات مأثورة**» ؛ ثم كثرت بعد ذلك المأثورات فى الحب والغرام، والعشق والهيام، وانتهت هذه الصرعة فى التأليف الممنوع قبل نهاية القرن التاسع عشر.

ماجد .... Superior Man[E]; Homme Supérieur[F]; Übermann[G]

الاسم الذى أطلقه **كونفوشيوس** على الإنسان العظيم ابن العظماء، والماجد ابن الأماجد. والعظمة أو المجد صفتان للإنسان الفاضل الذى ينشد السعادة لكل الناس، ويسهم فى تأسيس المجتمع الفاضل. وهو المجتمع المنظّم فى طبقات، الذى يعرف كل واحد فيه مكانه ومكانته، ويراعى فيه الحاكم والوزير، والأب وابنه، والأخ وأخوه، والزوج وزوجته، والصديق وصديقه، التزاماتهم الأخلاقية الواحد قبل الآخر.

ماجنا كارتا .... Magna Carta[L]

وثيقة فى فلسفة الحق، صدرت فى انجلترا سنة ١٢١٥، وتحدد العلاقة بين الحاكم والمحكومين، وتشكل الاقتصاد فى الدولة، وجرت عليها تعديلات عدة، واعتُبرت من الوثائق الكبرى بالنظر إلى أهمية الموضوع الذى تناولته، وكان صدورها ملهماً لكثير من الكتابات الفلسفية لاحقاً فى الحقوق عموماً، حتى أن **العريضة فى الإنصاف** Petition of Right، الصادرة سنة ١٦٢٨، ثم قانون «**حظر إبقاء المواطنين رهن الاعتقال بدون عرضهم على القاضى** Habeas Corpus Act» الصادر سنة ١٦٧٩، قد صيغا على منوالها، وكذلك كانت الفلسفة التى أوحت بها هى نفسها التى ألهمت صياغة ميثاق

الأمم المتحدة. ونسبق الماجناكارتا وثيقتان تاريخيتان لا تُذكران في المؤلفات الأوروبية في فلسفة القانون، والاثنتان صاغهما الرسول ﷺ ، الأولى نحو سنة ٦٢٢ ميلادية ويطلق عليها اسم صحيفة الموادعة ، وفيها تتحدد العلاقة بين مختلف الطوائف والعقائد في مجتمع المدينة، ومساهمات كلٍّ في ميزانيات الدفاع والتكافل الاجتماعي، وتؤاخي الصحيفة بين الجميع ، بصرف النظر عن دياناتهم وأصولهم العرقية، وتكفل حق المواطنة للجميع على السواء؛ والثانية نحو سنة ٦٣٢ ميلادية، وهي المسماة خطبة الوداع، أو خطبة البلاغ، وفيها تتأكد المساواة بين الجميع، وحقهم في العيش في أمان، وأن تصان أعراضهم، ودماؤهم، وأموالهم، وأن تكون للنساء حقوقهن غير المنكورة، وأن تقوم العلاقات الاقتصادية على الأصول الثابتة. والوثيقتان لذلك أشمل وأعمق، وتدلان على تطور كبير في الوعي التاريخي والاجتماعي، وللفهم لفلسفة الاجتماع الإنساني، وفلسفة القانون بعامة.

مادة .... Matter[(E.)]; Matière[(F.)]; Materia[(L.)]; Materie[(G.)]

مادة الشئ هي التي يحصل الشئ معها بالقوة؛ وقيل المادة الزيادة المتصلة. والمادة في الفلسفة هي المحل، وتسمى بالهيولى أيضاً؛ وعند المنطقيين هي كيفية النسبة بين المحمول والموضوع، وتنحصر تلك الكيفية في الوجوب والامتناع والإمكان الخاص، لأن المحمول إما أن يستحيل ثبوته، فالنسبة ممتنعة، وتسمى مادة الامتناع، أو لا، فالنسبة ممكنة، وتسمى مادة الإمكان الخاص. وتنحصر باعتبار آخر في الضرورة واللاضرورة، وباعتبار آخر في الدوام واللادوام.

مادية ... . Materialism[(E.)]; Matérialisme[(F.)]; Materialismus[(G.)]

تقابل المثالية Idéalisme، وتقول إن الأصل في الموجودات هو المادة، وكان ديمقريطس، وأبيقور، ولوكرتيوس يذهبون إلى أن كل شئ موجود هو من الذرات، وأنه لا يفنى وإنما يتحلل إلى ذرات تنتشر في الكون، وتنتقل في الخلاء، وتتحد لتصنع الموجودات تحت ظروف معينة. والكون عند لامتري، وهولباخ، وهلفيسيوس، يتألف من أجسام مادية وفقًا لقوانين موضوعية ضرورية، وحتى الزمان والمكان فإنهما أحوال للمادة، وكذلك الفكر الإنساني قوامه البناء الجسماني للأشخاص ، وتباينهم إنما لتباين أجسامهم وظروفهم المادية. وتطورت الفلسفة المادية إلى المادية العلمية ، ثم المادية التاريخية في الماركسية . **(انظر كلاً في بابه)**.

مادية تاريخية... Historical Materialism[(E.)]; Matérialisme Historique[(F.)]; Historischer Materialismus[(G.)]

فلسفة الماركسية في التاريخ، والجانب

التطبيقي للمادية الجدلية في مجال الدراسات الاجتماعية، وترد حركة التاريخ إلى تطور قوى وعلاقات الإنتاج في المجتمع، وتصفها بأنها الأساس التحتي الذي يقوم عليه البناء الفوقي والسياسي: والذي ينطابق معه الوعي الاجتماعي.

مادية جدلية .... ;Dialectical Materialism [E.]; Matérialisme Dialectique [F.]; Dialektischer Materialismus [G.]

النظرية العامة للاشتراكية، وتسمى بالمادية لأن تصورها وتحليلها لحوادث الطبيعة والمجتمع. وهو ما يسمى بفلسفتها، ماديان، وتوصف بالجدلية لأن أسلوبها في النظر إلى الأحداث، أو ما يسمى منهجها في البحث والمعرفة، جدلي.

مادية علمية .... ;Scientific Materialism [E.]; Matérialisme Scientifique [F.]; Wissensshaftliche Materialismus [G.]

يمثلها فوجت، وموليشوت، وكابانيس. وبلغت أوجها عند هكل في مذهبه الواحدي، فوجت مثلاً كان يقول إن المخ يفرز الفكر كما يفرز الكبد الصفراء، وكان يعتبر الإنسان علميًا مجرد حيوان كالحيوانات . وموليشوت (١٨٢٢ - ١٨٩٣) هو مؤسس المادية الفسيولوجية Physiologische Materialismus في القرن التاسع عشر. والمادة عنده هي كل شئ، والمخ هو مصدر الشعور، والعوامل الفيزيائية هي العوامل الكبرى في الحياة الإنسانية، ولذلك قد يطلق على ماديته أيضًا المادية الفيزيائية Physiokalische Materialismus. وكابانيس (١٧٥٧ - ١٨٠٨) هو القائل بالمادية النفسية Psychologische Materialismus، ونبه إلي العلاقات بين المادي والنفسي في الإنسان، وضرورة دراسة الإنسان المادي عند اعتبار أخلاقياته. وقال بأن أصل عمليات الإرادة يرجع إلي عمليات البدن، وأن الإنسان دائمًا يخضع لقوانين مادية تحدد أحواله النفسية من سعادة ورضا وتفاؤل إلخ، وأن عمليات الغريزة تربط العمليات العقلية بالوظائف العضوية. وأما هكل (١٨٣٤-١٩١٩) فقد تصور الكون لانهائيًا، والزمان بلا بداية ولا نهاية، وتملأ ذلك كله مادة تضج بالحركة الدائمة، وهي كلية تعيد دوريًا تطورات تكرر نفسها، وفلسفته مادية فسيولوجية كيميائية Physiologische - chemische Materialismus.

«ماذا أعرف؟» .... «Que Sais- Je ?»

شعار سكستوس إمبريقوس، وكان مونتاني (١٥٣٣- ١٥٩٢) يعلقه في مكتبه على شكل لوحة كبيرة، ويقصد بهذا الشعار أنه يشك في كل شئ ،ويشك في العقل كأداة لتحصيل المعرفة، وفي المعارف التي يحصّلها، وكان مذهب الشك هذا أسلم المذاهب عنده، وأحكم عبارة عنده هي أن تقول : « لا أعرف Je ne sais pas ».

ماركسية Marxism [E]: ....

Marxisme [F]; Marxismus [G]

الفلسفة الماركسية، وهي ما كتبه المفكرون بعد **ماركس** تطبيقاً لنظريته في مختلف المجالات، ولم يكن ما كتبه ماركس فلسفة، وكان يعتبره كتابات علمية تاريخية اجتماعية، تتناقض مع الفلسفة التي رفضها، بوصفها فكر طبقة مقضى عليها بالفناء، ومظهراً لتفسخها وانحطاطها الفكري، ومن ثم فأفول هذه المرحلة من تارخ البشرية باندلاع الثورة البروليتارية يعني أفول الفلسفة البورجوازية، لأنه لن يتبقى ما يتفلسف الفلاسفة بشأنه حين يكون المجتمع الجديد مجتمعاً علمياً. ومع ذلك بُذلت محاولات لقلب الماركسية فلسفة، بحجة أن الماركسية وهي تناقش أفول الفلسفة تقع في التناقض وتتفلسف. ثم بحجة أن بها جزءاً هو عبارة عن تعميمات أو تبوءات، رأى البعض أنها جزء حيّ من التراث الماركسي، وأطلقوا عليه اسم الفلسفة. وفشلت كل محاولات احتواء الماركسية في إحدى الفلسفات السابقة عليها، أو اللاحقة لها، وكان أبرز الموازنات تلك التي جمعت بينها وبين الجدل الهيجلي، والتي قام بها لوكاش، ومانهايم، وماركوزه، وسارتر، وميرلوبونتي.

مارونية Maronism [E]: ....

Maronisme [F]; Maronismus [G]

أتباع يوحنا مارون، قال المسيح له طبيعتان ومشيئة واحدة، وقرر مجمع القسطنطينية تكفيره (٦٨٠م)، ولجأ أتباعه إلى جبل لبنان يعتصمون به من الاضطهاد إلى أن قَبِلتهم الكنيسة الكاثوليكية سنة ١١٨٢م.

مازدية Mazdaism [E]; ....

Mazdaisme [F]; Mazdäismus [G]

نسبة إلى **أهورا مازدا**، أو إله النور أو الخير في الديانة الزردشتية. (**انظر الزردشتية**).

ماسونية Freemasonry [E]; ....

Franc-maçonnerie [F]; Freimaurerei [G]

حركة باطنية، فلسفتها يهودية صهيونية، تشتق اسمها من Mason بمعنى بنّاء، على زعم أن الماسونية كانت في الأصل رابطة للبنّائين في إنجلترا أساساً، أو لبنائين من نوع خاص هم البنّاءون الفنيون المتخصصون في بناء الكاتدرائيات. فلمّا لم تعد الكاتدرائيات تُبنَى قبلتْ الرابطة أعضاء من غير أبناء المهنة، واتخذت لنفسها فلسفة خاصة وُصفت بأنها بنائية، بمعنى أنها للإعمار المادي والمعنوي، وبدأ انتشارها في العالم، وتُسمّى **الفن الملوكي**، والمقصود بالفن البناء، والملوكي لأنها ترسم خُطى **الملك سليمان** الذي بنى هيكل أورشليم، واتخذ له كعلامة نجمة سداسية، يقولون عنها نجمة إسرائيل. ويزعم الماسونيون أن لهم رسالة أخلاقية جمالية؛ وشعارهم شعار الثورة الفرنسية : الحرية، والإخاء، والمساواة؛ ويدعون لليهودية باعتبارها أصل الأديان، ودين الصفوة؛ وغايتهم

الإعداد لعودة الشعب اليهودي إلى اسرائيل، وعودة الربّ إلي بيته في أورشليم. وسياسة الماسونية حشد مفكري العالم وسياسيه خلف هذا المطلب. وقيل كان الشيخ محمد عبده ماسونياً، وكذلك جورجي زيدان، وكمال أتاترك، ويقول أحد حاخام مؤلف بروتوكولات حكماء صهيون، في البروتوكول الرابع : والماسونية تقوم مقام الحجاب لإخفاء أهدافنا والتمويه عليها، ويظل مخططو عمل الماسونية ومركزها الرئيسي غير معلومين للشعب، وعلينا أن نقضي على كل الأديان، وننتزع من عقول الأمم الاعتقاد بالله والروح، ونحلّ محلهما صيغاً حسّية، وحاجات مادية ـ وفي ذلك يقول رشيد رضا المفكر الإسلامي : إعلمْ أن الجمعية الماسونية قد أُسست لأجل هدم الحكومة الدينية أولاً وبالذات، وهذا نفسه رأي جمال الدين الأفغاني نقله عنه رشيد رضا، وأتساءل: كيف إذن يقال أن الشيخ محمد عبده استاذ رشيد كان ماسونياً ؟! وهذا بالضبط ما يقصد إليه الماسونيون : أن يشيعوا أن كبراء البلد أعضاء معهم. وذلك ما جعلهم يشيعون أن محمد عبده كان واحداً منهم.

ماصدق .... Extension (E.; F.); Extensio (L.); Umfang (G.)

عند البورترويالين الأفراد الذين يصدق عليهم التصور ويدخلون تحت جنس؛ ويسميه جون ستيوارت مل Denotation، ويعني به الشيء الذي ينطبق عليه المفهوم في الواقع الخارجي العيني.

ما فوق الأخلاق .... Metaethics (E.); Métaéthique (F.); Metaethica (L.); Metaethik (G.)

البحوث التي تتناول معاني الصواب والخطأ والقيمة وغيرها، مما يتجاوز الأخلاق نفسها التي تبحث في الأفعال عما يمكن أن تندرجه تحت الصواب أو الخطأ، وأن نطبق عليه المعايير التي يمكن بها الحكم على هذه الأفعال بأنها صواب أو خطأ.

مافيا .... Mafia (E.; F.; G.; I.)

فلسفة العدالة الشعبية، فعندما تقوم على الحُكم سلطة ديكتاتورية، ويرأسها الحاكم المستبد، تعاونه طبقة أوليجاركية من الأغنياء أصحاب النفوذ والسلطان، فليس من سبيل للخلاص أمام الشعب إلا أن يتولى بنفسه استخلاص حقوقه من الطغاة، وأن يسلّم وكالة ذلك إلى مجموعة من الأقوياء من أبنائه يشكلون عُصبة، رئيسهم هو الدون don ، وينوب عنه أحد خلصائه Consigliere، ويقوم على تنفيذ أوامرهما مجموعة من القواد Caporegime، يأتمر بأوامرهم جنود، يضطلعون بالمهام الصعبة، ويواجهون كبار الرأسماليين والإقطاعيين ودهاقنة السلطة. واصطلاح "مافيا" إيطالي مختلفٌ في معناه، والألفاظ محتوى ومعنى قبل أن تكون شكلاً ومبنى، ومعنى المافيا هو الانتقام Vendetta، والفرق بين الفينديتا والمافيا أن

الأولى فردية، والثانية جماعية. والمافيا انتماؤها شعبي، وأهدافها استخلاص حقوق الناس بالقوة. وقيام المافيا في جزيرة صقلية دون غيرها من أقاليم إيطاليا لأنها جزيرة معزولة ومحرومة. وعانى أهلها الفقر والجهل والمرض، وكانت الحكومة في إيطاليا تبعث إليهم بحكام يسومونهم سوء العذاب، ويعتدون على حُرماتهم وأعراضهم، ويسجنون شبابهم، ويقتلون الرجال، ويستولون على الأرض والماشية. واستمر ذلك منذ القرن الثالث عشر، فشكّل الأهالي من بينهم جماعة مختارة، كانت بمثابة حكومة سرية، وكان قَسَم الولاء عندهم هو ما أطلقوا عليه اسم omerta، أي السرِّية والكتمان والعمل في صمت، وأطلقت الحكومة بدورها على هذه الجماعات اسم الإرهابين. وقيل إن اسم المافيا هو من اختراع الحكومة، وهو اسم حركي. وقيل إنه من اختراع هذه الجماعات، وحاولت السلطة في عهد البوربون، ثم في عهد موسوليني القضاء على نفوذها، وساعد في ذلك توزيع الأراضي على الفقراء، وبناء المساكن للمحتاجين، وتوزيع الماشية، وإقامة المدارس، وكان العمال قد بدأوا في الشكوى من الظلم الواقع عليهم، وتفشّت العشوائيات في إيطاليا مع الثورة الصناعية، فانتقلت عدوى المافيا إليهم، وخرج من صفوفهم من يطالب بحقوق العمال، ويغتصبها من الرأسماليين ويعيدها إلى أصحابها، ولذلك انضم أعضاء المافيا إلى النقابات، واحتكروا المناصب العليا فيها، وبدأ الصراع من خلال المافيا بين النقابات، والسلطة، وكانت الولايات المتحدة أكثر البيئات صلاحية لنمو المافيا بها، بتأثير النظام الرأسمالي المسرف في الاحتكارية، ولسوء توزيع الثروة، وتدني مستويات العمال الاجتماعية، ووجود مهاجرين من إيطاليا، ومن صقلية بالذات، نقلوا نظام المافيا إلى المناطق الصناعية الكبرى، وجنّدت الحكومة الأمريكية الأموال الكثيرة لحرب المافيا، وضيّقوا عليهم في النقابات، واضطرت المافيا للجوء إلى التجارة غير المشروعة من خلال احتكار تهريب المخدرات والخمور، واستثمار انتشار البغاء. ومن سيُقبل على المخدرات والخمور والبغاء سوى الأغنياء؟ فكأن احتكار المافيا لهذه السلع الثلاث كان لحرب الأغنياء ودحرهم والفَتّ في عَضُد أبنائهم ونسائهم.

ماكس شترنر .... **Max Stirner**

الاسم المستعار للفيلسوف الألماني **يوهان كسبار شميت** (١٨٠٦-١٨٥٦)، من أصحاب النزعة الفردية المتطرفة، وكان يوقع به كتاباته، وعُرِف به ضمن جماعة الهيجليين الأحرار التي كان يتزعمها الأخوان برونو وإدجار باور.

ما لا نهاية له .... Infinite [E]; Infini [F]; Infinitus [L]; Unendliche [G]

هو كمٌّ، أيُّ أجزائه أخذْتَ، وجدتَ منه شيئاً خارجاً عنه غير مكرَّر. (ابن سينا - تسع رسائل).

مانعة الجمع ....

(انظر القضية الشرطية)

مانعة الخلو ....

(انظر القضية الشرطية)

مالتسية .... ;Malthusionism [E.]
Malthusianisme [F.]; Malthusiamismus [G.]

مذهب مالتس (١٧٦٦-١٨٣٤) الاقتصادي البريطاني، وكان قد نشر سنة ١٨٩٨ مقال في مبدأ السكان Essay on the Principle of Populati-on ينسب فيه الفقر والعوز اللذين يعاني منهما العالم إلى ما أطلق عليه اسم المبدأ، وعُرِف فيما بعد باسم قانون مالتس Loi; Malthus' Law [E.] Malthus' sches Gesetz [G.]; de Malthus [F.] مؤداه أن الموارد الطبيعية تزيد وفق متوالية حسابية، على حين أن السكان يزيدون وفق متوالية هندسية، واقترح مالتس كعلاج تحديد النسل، عن طريق تأخير الزواج للقادرين على الزواج، ومَن لا يقدر على الزواج فعليه بالتزام العفة. وقال إن للحروب والأوبئة والمجاعات فوائد لأنها تقلل من عدد السكان، وتعيد التوازن بين الموارد المتاحة وأعداد الناس. وتؤكد المالتسية المحدثة Neo - Malthusianism على تحديد النسل كوسيلة ناجحة وشرط أساسي لرفع مستوى المعيشة، والقضاء على الفقر والعوز. وبعض الفلاسفة يرى في تحديد النسل وسيلة عرقية يحارب بها اليهود والجنس الأبيض غيرهما من الأجناس، وبعضهم يرى في تحديد النسل سلاحاً لضرب ديانة كالإسلام، بتقليل عدد المسلمين، والوسيلة الحضارية للتوفيق بين الموارد وعدد السكان هي التنمية، إلا أن الدول الغربية لا تريد للمسلمين رقياً وتستبقيهم مجتمعات استهلاكية.

مالكية .... Malikiya [Ar.]

مذهب مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩هـ) ويقول بالإجماع والقياس، والاستحسان، والعُرف، وسدّ الذرائع، والمصالح المرسلة، والرأي. ومالك من الظنّيين، ويتمثل الآية: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلاَّ ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ (الجاثية٣٢)، وكتابه «الموطأ» هو أول كتاب مؤلفٌ في الإسلام، ومنهجه فيه التوسط، وكان يحترم الرأي الآخر ويقول: الاختلاف بين أهل العلم رحمة.

مانوية .... ;Manichaeism [E.]
Manichéisme [F.]; Manichäismus [G.]

نسبةً إلى ماني بن فاتك مؤسسها، ولد بجنوبيّ بابل نحو سنة ٢١٦ ميلادية، وادّعى النبوة. والمانوية فرقة غنوصية مسيحية كانت أخطر البدع التي تعرضت لها المسيحية، وأطولها عمراً، لأنها استمرت من القرن الثالث حتى القرن الثالث عشر. وأهم أركانها قولها بالثنائية، أي بإله للنور وإله للظلام، وتُخلط فيها التعاليم المسيحية بالتعاليم اليهودية والبوذية والزردشتية، وتنتظم في كنيسة على رأسها إمام عاصمته بابل، وكان انتشارها في آسيا الصغرى والهند والصين وبلاد البلقان وإيطاليا وفرنسا.

«ما هي الملكية ؟ إنها السرقة!»
"Qu'est-ce-que la propriété? C'est le vol!"

عبارة مشهورة لبرودون فيلسوف الفوضوية، وكذلك عنوان كتاب له أصدره سنة ١٨٤٠. ويعني بهذه العبارة أنه طالما أن سعر السلعة يميل إلى أن يكون هو سعر التكلفة بحسب آليات السوق، فإن الرأسمالي لا يتحقق له الربح إلا من سرقة ساعات إنتاج إضافية يقوم بها العامل بلا أجر، أي أن الرأسمالي يسرق المنتج الحقيقي، ومن حاصل السرقة يتحقق له التملُّك، سواء لأدوات الإنتاج أو للعقار. والملكية عموماً وفي كافة صورها، لا تتأتى للمُلاّك إلا عن طريق سرقة الآخرين.

ماهية Quiddity [En]; ....
Quiddité [Fr]; Quidditas [Lt]; Quiddität [Gr]

من قولهم «ما هو»، كما يقولون الكيفية والأينية من كيف وأين؛ ويقال **ماهية**، ومائية أيضاً وهي أسماء مولدة (**ابن تيمية ـ الردّ على المنطقيين**).

وقيل الماهية منسوبة إلى ما، والأصل المائية. قلبت الهمزة هاءً لئلا يشتبه بالمصدر المأخوذ من لفظ ما، والأظهر أنه نسبة إلى «ما هو»، جُعلت الكلمتان كلمة واحدة.

والماهية عند المنطقيين ما به يُجاب عن السؤال بما هو، وعند الفلاسفة والمتكلمين بمعنى ما به الشئ هو.

وتطلق الماهية غالباً على الأمر المتعقَّل، فتقديرها في الأذهان لا في الأعيان. (**ابن تيمية**). والأمر المتعقل من حيث أنه مقول في جواب ما هو يسمى **ماهية**، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى **حقيقة**، ومن حيث اللوازم له يسمى **ذاتاً**، ومن حيث يُستنبط من اللفظ يسمى **مدلولاً**، ومن حيث أنه محل الحوادث يسمى **جوهراً**.

والماهية نوعية وجنسية واعتبارية، **والنوعية** هي التي تكون في أفرادها على السوية؛ **والجنسية** هي التي لا تكون في أفرادها على السوية؛ **والاعتبارية** هي التي لا وجود لها إلا في عقل المعتَبِر مادام معتَبِراً. وهي ما به يجاب عن السؤال بما هو، كما أن الكمية مابه يجاب عن السؤال بكم.

والماهية ـ في الفلسفة الوجودية ـ هي خاصية الإنسان، وذلك لأنه إذا لم تكن للإنسان طبيعة إنسانية مقررة من قبل، فإن كل إنسان يصنع ماهيته وهو يعيش ويفعل ويحسّ إلخ، وبناءً عليه فإن الوجود العيني المتفرّد المتمثّل في كل واحد منا هاهنا في هذا العالم، وفي هذا الآن، هو وجود سبَق الماهية، فالإنسان يوجد أولاً، ومع استمرار وجوده، وبما يفعل، تتحدد ماهيته.

ما يجب أن يكون Das Sollen [Gr] ....

عبارة **هيجل** تذهب إلى نفس معنى الواجب عند **كنط** : «أنت تستطيع ، لأنه يجب عليك».

«ما يُسلب عن التالي يُسلب عن المقدم»...
"Quod Negatur de Consequenti, Negatur de Antecedenti" [Lt]

الصيغة المدرسية لمبدأ الضروب السالبة : «ما

يسلب عن معنى مستغرق يُسلب عن كل ما يقال عليه هذا المعنى»، ويقوم عليها الشكل الأول من أشكال القياس الحملي، فإذا سلبنا الشجرة عن كل أفراد الحيوان، كانت مسلوبة عن كل أفراد الإنسان لأنهم داخلون تحت الحيوان.

«ما يصدق مرة يصدق أبداً» ....

«Once True, Always True»[E.]

مقولة فرانسيس برادلي (توفي ١٩٢٤)، يعني بها أن الحقيقة كلية تمتد في الزمان والمكان، ولا تتوقف على لحظة من الزمان، ولا على موضع من المكان، فهي صادقة في كل زمان ومكان.

«ما ينطبق على التالي ينطبق على المقدم» .... "Quod Convenit .....

Concequenti, Convenit Antecledent"[L.]

الصيغة المدرسية لمبدأ الضروب الموجبة : «ما ينطبق على معنى مستغرق ينطبق أيضاً على كل ما يقال عليه هذا المعنى»، ويقوم عليها الشكل الأول من أشكال القياس الحملي، ومثاله : «أنه لمّا كان معنى حيوان ينطبق على أفراد الإنسان، فإنه ينطبق على اليهود».

مبادئ الحدود الأقل

Principia Extremalia[L.]

قوانين الحركة التي تقول إنها تنتقل عبر أقصر مسافة (هيرو السكندري)، وفي أقل زمن (بطرس دي فيرمات)، وبأقل جهد ممكن (بطرس دي موبيرتيوس)، وتطورت جميعها إلى مبدأ الفعل (وليام روان هاملتون) الذي كان أساس الديناميكا الكهربائية، وديناميكا الكم، ونظريات الكم، ومجال الكم، والنسبية، وفسّرها موبيرتيوس ويولر بأنها دليل على وجود مخطَّط غائي في الكون، ومصمِّم مبدع لهذا المخطَّط.

مبادئ الأقيسة .... : Syllogistics[E.]

Syllogistique[F.]; Syllogistik[G.]

مواد أو مقدّمات الأقيسة، وهي إما أن تكون في حدّ نفسها مستغنية عن البيان وإقامة الحُجّة، بمعنى أن لا تكون مطلوبة بحجة، وإما أن تكون محتاجة إلى بيان، ثم هذه الأخيرة المحتاجة لا بد أن ينتهي طلبها إلى مقدمات مستغنية بنفسها عن البيان وإلا لزم التسلسل في الطلب إلى غير نهاية، وتسمى المقدمات المستغنية عن البيان مبادئ المطالب، أو مبادئ الأقيسة، وهي ثمانية أصناف : يقينيات، ومظنونات، ومشهورات، ووهميات، ومسلّمات، ومقبولات، ومشبّهات، ومخيّلات.

مباشر .... ;Immediate[E.]

Immédiat[F.]; Immediatus[L.];

Unmittelbar[G.]

هو الفعل الصادر بلا وسط، ويقابله غير المباشر. نقول معرفة مباشرة : وهي الإدراك الداخلي المباشر؛ والاستنباط المباشر : وهو الذي يستخرج صدق أو كذب قضية من صدق أو كذب أخرى بلا واسطة، كما في التقابل

والتناقض؛ والمعطيات المباشرة : وهي المبادئ العقلية التي لا يمكن إنكارها؛ والقضية المباشرة : وهي التي تعبّر عن علاقة مباشرة بين حدّيها، ولا تُستنبط من قضية أسبق عليها.

والمباشر عند المعتزلة هو الفعل بلا وسط، وأما الفعل بوسط فهو التولّد، كحركة اليد والمفتاح، فإن حركة المفتاح تتوسط حركة اليد فيكون توليداً.

مباين .... ;Disparate [E; L]

Disparatus [L]; Disparat [G]

هو اللفظ المخالف للفظ آخر في المعنى، سواء كانا متحدين بالذات كالإنسان والناطق، أو مختلفين بالذات كالشجر والحجر، ويقابله المرادف. والألفاظ المتباينة هي المتقابلة؛ وهي تفاصل ،مثل: إنسان وفرس؛ أو تواصل، مثل: سيف وصارم.

مباينة .... ;Disparity [E]

Disparité [F]; Ungleichheit [G]

في المنطق هي كون المفهومين بحيث لا يصدق أحدهما على كل ما يصدق عليه الآخر، كالإنسان والحجر، ويسمى تباينًا كليًا، ومباينة كلية أيضًا. والمباينة الجزئية، أو التباين الجزئي أيضًا، هو صدق كل واحد من المفهومين بدون الآخر في الجملة.

مبتدع .... ;Innovator [E; L]

Innovateur [F]; Neuerer [G]

لغةً مَنْ ابتدع الأمر إذا أحدثه، وشريعةً مَنْ خالف أهل السنة. والمبتدعون يسمون بأهل البدع، وأهل الأهواء أيضاً. والمبتدع قد يكون مبتدعاً ببدعة تتضمن الكفر، وقد يكون ببدعة لا تتضمنه.

مبحث المعرفة .... ;Gnosiology [E]

Gnoséologie [F]; Gnoseologie [G]

نظرية المعرفة، لا من حيث تناولها لموضوعات العلوم وطرقها وقوانينها ومبادئها، تناولاً انتقادياً تحليلياً مبيناً على الواقع والتجربة؛ ولكن من حيث تناولها لأصل وطبيعة وصحة وحدود المعرفة تناولاً نظرياً خالصاً.

مبدأ .... ;Principle [E]

Principe [F]; Principium [L]; Prinzip [G]

الأصل والبداية والابتداء، وفي المنطق هو القضية التي يُستنتج منها غيرها وتسمى المُقدِّم. والمبدأ ما يدخل في تركيب غيره ويسمى العنصر أو الاسطقس، وهو ما يعتمد عليه آخر فهو شرْطُه، وهو القوة التي تنتج الشئ ويسمى العلّة. والمبدأ الفياض هو الله. والمبدأ الذاتي عند الفلكيين هو أول الحَمَل من منطقة البروج. والمبدأ الطبيعي عندهم هو أول الحمل من معدل النهار. والمبادئ جمع مبدأ. والمبادئ في العلوم هي مسائلها الرئيسية، وهي المقدمات التي تنتهي الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلّمات. والمبادئ بخلاف المسائل، فإن المبادئ لا تحتاج إلى البرهان، في حين تُثبَت المسائل بالبرهان القاطع. والمبادئ العالية هي العقول والنفوس السماوية.

ومبادئ النهايات هي فروض العبادات من حيث أن نهاياتها هي كمال القُرب والمواصلة الحقيقية.

مبدأ الأحسن .... Principe de meilleur (F.)

قال به لايبنتس ، بقول إن الله يعمل بمقتضى هذا المبدأ ويختار الأحسن لكل شئ ولكل أحد، والأحسن هو الأكثر ملائمة.

مبدأ الاطلاع ....

Principle of Acquaintance (E.)

(برتراند رسل) ويقضى بأن تكون كل قضية مطلوب طرحها أو فهمها مؤلفة من عناصر يلم بها صاحبها، ومن ثم فإن أى تعبيز لغوى يكون مفهوماً لو أنه كان يشير إلى أشياء قد خبرناها، أو يمكن أن تفسره تعبيرات لغوية أخرى تشير إلى أشياء خبرناها.

مبدأ أكبر سعادة ....

The Greatest Happiness Principle (E.)

قال به الانجليزى بنتام (١٧٤٨ - ١٨٣٢) ، ويعنى أن الإنسان عليه أن يسعى إلى تحصيل أكبر قدر من المنفعة، ويعرّف المنفعة بأنها كل لذة، أو كل سبب فى إيجاد لذة. والمنفعة هى خاصية الشئ التى تجعله ينتج فائدة، أو لذة، أو خير، أو سعادة، وكلها بمعنى واحد، فهى خاصية الشئ التى تجعله يحمى السعادة من الشقاء، أو الألم، أو الشر، أو البؤس، بالنسبة إلى الشخص الذى تتعلق به المنفعة.

مبدأ إمكان التحقق ....

Principle of Verifiability (E.)

مبدأ كارناب (١٨٩١-١٩٥٤)، وأبرز مبادئ الفلسفة الوضعية المنطقية ومعيارها الرئيسى للتأكد من صدق أية جملة تقال عن العالم. ويعنى أن الجملة لكى تكون ذات معنى ينبغى أن تصف الواقع وتقبل إما التحقق المباشر من صدقها بالتجربة والرجوع إلى شهادة الحواس ، وإما التحقق غير المباشر بإجراء عمليات الرد المنطقى عليها لتحويلها إلى جُمَل تقبل التحقق المباشر. وبالاختصار تكون جملة تجريبية empirical sentence أى تكون جملة تشتمل على محمولات تجريبية فقط.

مبدأ البقاء ....: Permanence Principle (E.)

Principe de permanence (F.)

مبدأ بقاء الجوهر، يعنى دوامه فى الزمان، ومؤداه أن كل الظواهر فيها شئ باق دائماً هو الجوهر. وشئ متغير دائماً هو أحواله التى تتعاقب عليه وتحدد كيفية وجوده. (كنط - نقد العقل الخالص).

مبدأ التبادل ....

Principle of Alternation (E.)

قال به وليام هوكنج (١٨٧٣ - ١٩٦٦) يربط به الأفكار والمشاعر فى وحدة الفكر الشعورية، فمرة يكون الحكم للعقل، ومرة يكون للحدس، والاثنان يتبادلان. والتبادل دائماً بين اثنين، فالوجود ذات وموضوع، والشئ مادة وقيمة،

وشكل ومعنى. والكون يكشف عن ديالكتيك تبادلى وحدوى، فيه أقصى الخير وأقصى الشر، وأقصى الفضيلة وأقصى الرذيلة، وأقصى العدل وأقصى الظلم، ولو لم يكن ألم الفنان وكل المبدعين لما كان الكمال الذى ينشده الإنسان.

مبدأ التحقق ...... Principle of Verifcation (E.)

لا يكون التحقق إلا عن طريق التجربة. ويهدف التأكد مما إذا كانت القضية ذات معنى أو لا، وهو نفس المبدأ الذي دارت عليه مناقشات الوضعية المنطقية في نقدها للميتافيزيقا، بل وللفلسفة فى عمومها : ومبدأ إمكان التحقق من المبادئ التى تقوم عليها الفلسفة الإنجليزية، وقال به **ألفرد جولس آير** Ayer (وُلد سنة ١٩١٠)، ومن أشهر كتبه «اللغة والحقيقة والمنطق Language, Truth and Logic » (١٩٤٦)، ومفاد هذا المبدأ أن أية قضية تكون خالية من المعنى إلا إذا أثبتت التجربة صحتها، ويكفى لإثباتها الاستشهاد ببعض الملاحظات التى تقرر صحتها أو بطلانها، ومن ذلك أن قضايا الميتافيزيقا لامعنى لها، وبالتالى فهى باطلة، ومن ذلك القول بوجود إله، أو ملائكة، أو بعث، أوحساب ، أو جنة ونار، فليس هناك من المشاهدات ما يثبتها، ولا يوجد ما يمكن أن نستند إليه فى الدعوى بأن للعالم جوهراً نهائياً واحداً، أو أنه مؤلف من عدة جواهر نهائية.

مبدأ التعليل الغائى ....

Principe de Finalité (F.)

القول بأن كل موجود إنما يفعل لغاية، وغايته جزئية، وترتبط الغايات الجزئية بغاية كلية، وإذن فلابد أن يكون هناك بالضرورة موجود عاقل يوجّه الموجودات إلى هذه الغايات الجزئية والكلية. وهذا الموجود العاقل هو الله، وعلى مبدأ الغائية قام الدليل الغائى من الأدلة المثبتة لوجود الله. (**انظر الدليل الغائى، والتعليل الغائى**).

مبدأ التقابل ....

Principle of Oppositeness (E.)

المبدأ الذى يحل محل **مبدأ التناقض**، ومؤداه أن العقل الاستدلالى يدرك المعانى منفصلة ولكنها متقابلة، وفى وحدة.

مبدأ السبب الكافى ....

Principle of Sufficient Reason (E.);
Principe de Raison Suffisante (F.);
Principium Rationis Sufficientis (L.)

عند **لايبنتس**، أحد مبدأين كبيرين يحكمان الاستدلال العقلى، الأول **مبدأ التناقض**، والثانى **مبدأ السبب الكافى** : أن لكل شئ سبباً يكفى لكونه كذلك لا على خلافه.

مبدأ العلة الكافية ....

Principium rationis sufficientis (L.)

كل واقعة هى ضرورية شرطيًا أو فيزيائيًا، وهى سبب كاف يصنع منها حقيقة. (**انظر مبدأ السبب الكافى**).

مبدأ الفردية ....

Principium Individuationis (L.)

هو القول بأنه لا وجود للأفراد إلا فى

الدرجات العليا من درجات الوجود ، وهي : العضوية، والحياة، والتفكير. ولا وجود للفردية في الجماد. وتمثل العضوية والحياة والتفكير الشروط العامة للفردية التي لا يمكن أن يقوم خارجها أي وجود فردي ، والفردية الحقيقية لا وجود لها إلا في الإنسان، ويتميز الإنسان الفرد عن باقي أفراد نوعه من حيث الهوية الخارجية والداخلية، وهو نسيج وحده Sui generis. وهناك فرق بين الفرد والشخصية Personalité، والأول حقيقة بيولوجية طبيعية، والشخصية حقيقة روحية- أي هي الروح كما تتحقق في الطبيعة ، وقد يكون الفرد الموهوب بلا شخصية، بمعنى أنه لا يستطيع أن يبذل من الجهد ما يحقق به لنفسه الشخصية، وأي إنسان يمكن أن يفتقر إلى الشخصية، ولكنه لا يمكن أن يفتقر إلى الفردية ، وهو كفرد جزء من المجتمع ومن العالم، وله وعي، وبدون الوعي فهو ليس سوى جسم.

مبدأ المفاضلة بين الحجج ....
Principle of Weighted Certainties [E.]

قال به مور، حيث يطرح الحجج المؤيدة والمعارضة للاستيثاق من قوة صدقها، وإيثار القضية التي تقدم الحجج الأقوى بالتصديق.

مبدأ الملائمة ..... Principe de covenance [F.]

قال به لايبتس، وهو اسم آخر لمبدأ الأحسن (انظر مبدأ الأحسن)، فالله يفعل الأحسن للناس وللوجود، والأحسن هو الأكثر ملائمة للأشياء والأشخاص والأمور.

مبدأ الهوية .... Law of Identity [E.];
Principe de l'identité [F.];
Prinzip der Identität [L.]

أن الموجود هو ذاته، أو هو ما هو، ويعبّر عنه رياضياً بالمعادلة أ = أ، ومنطقياً أ = أ.

مبرهنة .... Theorem [E.];
Théorème [F.]; Lehrsatz [G.]; Theorema [L.]

عبارةٌ هي نتيجة من مقدمات بديهية تسمى مسلّمات، ويقوم صدقها باعتبارها لازمة عن هذه المسلمات. ومبرهنة الاستدلال Deduction Theorem هي قانون الاستدلال، وهو استيفاء المبرهنات بواسطة النماذج البديهية الخاصة بالنسق. ومبرهنة دي مورجان هي قانونا دي مورجان للفئات، وصورتهما: ١- أن سالب حاصل ضرب أي فئتين يساوي حاصل جمع سالب الفئتين ٢- وأن سالب حاصل جمع أي فئتين يساوي حاصل ضرب سالب الفئتين.

متجانس .... Homogeneous [E.];
Homogène [F.]; Gleichartig [G.];
Homogeneus [L.]

ما كانت جميع أجزائه متساوية بالطبع دون اختلاف في الكيف، ويطلق على الشئ كله أو على أجزائه كتجانس المكان، أو تجانس الوحدات التي يتألف منها العدد. والمتجانس

أصناف، منهم الملائكة الأرضيون. والملائكة الروحانيون. والملائكة الروحانية المجردة تسمى عقولاً ونفوساً، وهي الملائكة العملية وعند الملا صدرا فإن الملائكة المقربين هم المسمون عند الأوائل أرباب الأنواع، والمُثل الأفلاطونية، والصور الإلهية. وعند ابن تيمية عن الملائكة، أن من يريد الجمع بين النبوة والفلسفة يقول إن الملائكة هي العقول، وهذا من أبطل الباطل.

مِلْك .... Possession [E.F.]:

Besitz [G.]; Possessio [L.]

المِلْك، بالكسر وسكون، قد يسمونه مقولة؛ وهو هيئة تعرض للشئ بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله. وهو نسبةُ الجسم إلى حاصر له أو لبعضه وينتقل بانتقاله. وفي اصطلاح الفقهاء، الملك اتصالٌ شرعي بين الإنسان وبين شئ يكون مُطلقاً لتصرفه فيه وحاجزاً عن تصرف غيره.

مَلَكة .... Faculty [E.]:

Faculté [F.]; Facultas [L.]; Vermögen [G.]

صفةٌ راسخة في النفس، وتحقيقها أنه تحصُل للنفس هيئة Dispositio بسبب فِعْل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة Status ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادةً وخُلقاً Habitus. وملكات النفس Facultés de l'âme هي قواها المختلفة، والملكة الخُلقية Faculté Morale هي تلك التي قال بها أصحاب علم نفس المَلَكات في القرن الثامن عشر، حيث ذهبوا إلى وجود مَلَكة للتمييز بين الخير والشر، سمّاها بتلر (١٦٩٢ ـ ١٧٥٢) الضمير. وعلم نفس الملكات Faculty Psychology هو تفسير الظواهر العقلية بإرجاعها إلى نشاط قدرات معينة مثل الذاكرة والخيال والإرادة والانتباه وما شابه (فولف ١٦٧٩ ـ ١٧٥٤).

مَلَكة أخلاقية .... Moral Faculty [E.]:

Faculté Morale [F.]; Moralische Fähigkeit [G.]

القُدرة، أو الاستطاعة، أو القوة في الشخص التي بها يحكم على الأشياء أو يقوّمها أخلاقياً، أو التي يميز بها بين الحق والباطل، والصواب والخطأ. والاصطلاح للفيلسوف الإنجليزي بتلر (١٨٣٥ ـ ١٩٠٢).

مِلْكية .... Property [E.]:

Propriété [F.]; Eigentum [G.]

امتلاك الثروة المادية، وهي تعبير عن علاقة الناس ببعضهم البعض في المجتمع من خلال المعاملات الاجتماعية وعملية الإنتاج. ويحدد نمو القوى الإنتاجية تطور أشكال الملكية. كما أن تغيّر أسلوب الإنتاج من شأنه أن يؤدي إلى تغيير شكل الملكية، ولكل مرحلة من مراحل نمو تقسيم العمل شكل الملكية الخاصة بها. وعرفت البشرية نوعين من هذه الأشكال : **الملكية العامة** و**الملكية الخاصة**، وكانت الملكية عامة في المجتمعات المشاعية البدائية، وهي عامةٌ كذلك

تركيب الصور والمعاني وتفصيلها، والتصرُّف فيها، واختراع أشياء لاحقيقة لها. وهي قوة لا تسكن أبداً، لا نوماً ولا يقظة، وليس عملها منتظماً، بل النفس هي التي تستعملها في المحسوسات مطلقاً على أي نظام تريد، إما بواسطة القوة الوهمية، وبهذا الاعتبار تسمى **متخيلة**، لتصرفها في الصور الخيالية، وإما في المعقولات بواسطة القوة العقلية، وبهذا الاعتبار تسمى **مفكرة** لتصرفها في الصور العقلية.

متطهّرون .... Puritans (E.);
Puritans (F.); Puritaner (G.)

جماعة **البيوريتان** في إنجلترا في أواخر القرن السادس عشر والسابع عشر، أرادوا التطهر من كل المقولات الكاثوليكية، وكانوا أصوليين ولكنهم طوّعوا الأصولية والتعاليم المسيحية لتناسب روح الشعب الإنجليزي، وفي نفس الوقت طبعوا الفلسفة والأدب والفن بطابعهم الأصولي.

والمتطهرون في القرآن في سورة الواقعة ٧٩ والبقرة ٢٢٢ ، وهم المتنزهون عن المعاصي والآثام، والأعلى منهم رتبة **المطهَّرون**. (انظر **تطهرية**).

متعارفات .... Nota (L.)

علم الآراء العامية، وتسمى العلوم المشهورة، وهي **الأوائل المتعارفة** عند الفارابي، والعلم **المتعارف** عند ابن سينا؛ وهي البديهيات الواضحة بذاتها التي لا تحتاج إلى برهنة ولكننا نستخدمها في البرهنة على المبرهنات.

متعالٍ .... Transcendental (E.);
Transcendental (F.); Tranzendental (G.);
Transcendentalis (L.)

يطلق المتعالي في الفلسفة المدرسية على بعض المحمولات التي تعتبر أعلى وأعمّ من غيرها، وأشهرها ثلاث، هي : **الواحد، والحق، والخير**، وهي أعم من مقولات أرسطو لأنها تصدق على كل الموجودات لا على بعضها دون البعض. **والمبادئ المتعالية** هي المبادئ التي تحكم كل العلوم الجزئية. **والمعرفة المتعالية** هي التصورات القبلية التي تسبق أية خبرة. **والمتعاليات** Transcendentia هي المبادئ الأولى البدهية.

متغرّبون .... Westernizers (E.);
Occidentaliseurs (F.); Verwestlicher (G.)

لداعون إلى **التغريب** ، أي التوجه لثقافة وفكر وفلسفة وحضارة أوروبا ، والمصطلح روسي أصلاً باعتبار أوروبا **غربي** روسيا، وانتشر المصطلح على هذا الاعتبار. **والتغريب** westernization نوع حميد من الاغتراب، لأنه ليس تحولاً للأنا إلى آخر، ولكنه تأكيد للأنا وإثراء له باستيعاب الآخر. والتغريب لا يصادم الهوية والأصالة، ولا تعني الحداثة العداء للتراث؛ وكان **الأفغاني** أصوليًا ولكنه كان أيضاً

يطالب بالإصلاح الديني على طريقة الغرب؛ وكان **الطهطاوي** تراثيًا يدعو إلى ليبرالية غربية؛ وكان شبلي شميل شعوبيًا يقول بعالمية علمية، وهؤلاء وغيرهم رأوا في النموذج الغربي نمطاً للتحديث، ورآه طه حسين نمطًا للمثاقفة. وكان التغريب منذ بداية الاحتكاك بين الحضارة الإسلامية والحضارة اليونانية، ورغم أن اليونان كدولة انتهى أمرها؛ إلا أن حضارتها كانت الأقوى، وعطاؤها أشمل. وكان من المتغربين الفلاسفة : ابن سينا ، والفارابي، وابن رشد، وابن طفيل، والكندي؛ وكل فلاسفة المسلمين نهلوا من الفلسفة والعلم اليونانيين. وبعد الاستعمار الأوروبي لبلاد المسلمين كان التوجه للغرب قويًا، وكانت له ردة فعل قوية عند البعض . ولم تكن الصحوة الإسلامية لولا الصدمة الاستعمارية. ولم تكن المذاهب كالسلفية والأصولية إلخ لو لم يكن الغرب حاضراً في أذهاننا ووجداننا. وكانت غاية ردود الفعل على التغريب القضاء على المركزية الأوروبية eurocentrism، وتأكيد الهوية العربية والإسلامية، ومع ذلك فإن الهوية العربية أو الإسلامية لم تتعارض مع التغريب. وهناك الوسطيون أو المعتدلون الذين يؤسسون بالعلم الغربي هويتهم وذاتيهم ووعيهم الخاص. ولا يرون أن هجمة الثقافة الأوروبية غزواً ثقافياً. ولكنها تلاقح ثقافي يزيد من وعي الأمة الإسلامية، ويزكّي في الشعوب العربية الروح الوطنية والقومية، ويوسّع من المفهوم الديني، ويحوّل الحضارات الشعوبية إلى حضارات ذات بدلاً من حضارات موضوع. ولا يرى المعتدلون أن المعاصَرة تنقيض الأصالة ولكنها مكملة لها وتطورٌ عليها؛ ولا تعارض بين التجديد والتراث، ويفهمون اللقاء بين الحضارات حواراً وليس صراعًا، وأنه من اللازم أن تنهل الشعوب من العلم الأوروبي لتؤسس لدولها الحديثة، وتنظِّر لمؤسساتها. ولمّا تعلمنا الفلسفة الغربية وانتشرت بيننا تعاليم الغرب، شدّتنا إليها المعاني الكبيرة التي حفلت بها وقامت عليها، فكانت لذلك حركة الترجمة الكثيفة، وكثرت المؤلفات في الماركسية ، والوجودية، والوضعية، والتحليلية، وبرز معلمون كبار يترسمون خطى الغرب، مثل : أحمد لطفي السيد، وزكي نجيب محمود، وغالي شكري، وسلامة موسى، وعبدالرحمن بدوي، وأنيس منصور، وذاعت الكتب عن المدارس الفكرية الكبرى في الأدب والمسرح والفلسفة، وتأسست الجامعات تدرّس هذا كله. والوسطية التي تؤكد الأصالة وتأخذ بالحداثة، هي التيار الغالب، وشعار الوسطيين. أننا نتغرب لنعرف أنفسنا، ونعي ذواتنا، ونؤكد هويتنا، ونعمّق شخصياتنا. والعلم والفكر أصلاً لا وطن لهما، وهما نبتٌ صالح حيثما صلُحت التربة وصلُح العاملون عليها.

متغيّر .... Variable [E; F]; Variabilis [L]; Variabel [G]

المتغيرات رموز ليس لها معان بذاتها

ولكنهاتدل على مجهولات يمكن أن توضع بدلاً منها أسماء لأشياء معينة ثابتة. والمتغيرات فى منطق الفئات أ، ب، ج .... a, b, c (من أول الأبجدية)، وفى منطق القضايا ق، ل، م ....P.Q.R (من وسط الأبجدية)، وللجزئيات الفردية س، ص ...X. Y (من آخر الأبجدية)، ويسمى ما يوضع بدلاً من مجهولات المتغير بقيم هذا المتغير، ولكل متغير قيمة اسمية، والثوابت Constants هى المقابل للمتغيرات والمتغيرات الفردية Individual Variables هى متغيرات المفردات الجزئية. و"المتغير الحر Free Variable" هو المتغير الذى لا يتقيد بسور معين، ويسميه رَسل "متغيراً حقيقياً Real Variable"؛ و"المتغير المقيّد Bound Variable " هو الذى يدخل فى مجال السور الذى يستخدم هذا المتغير، ويسميه رسل "متغيراً ظاهرياً Apparent Variable " ومتغيرات المحمول Predicate Variables هى متغيرات الدالة التى توجد فى دالة القضية.

متفلسف Philosophaster; Philasophus [L.]

هو الذى يذهب مذهب الفلاسفة وإنما لا يُفهَم عنه ، وهو الخَنْلق الذى يتصنّع فى قوله وليس وراء ذلك شئ، ويقال لكلامه فَذْلكة من كثرة ترديده فذلك كذا وكذا.

المتفلسفون Les Philosophes [F.] ....

جماعة من المثقفين عُرفوا بهذا الاسم فى فرنسا، وكانوا صحفيين وكُتاباً ونقّاداً وروّاد صالونات أدبية، من أمثال ڤولتير، وديدرو، وكوندورسيه، وهولباخ، وبيكاريا، ولم يكونوا بشكل عام أصحاب أنساق فلسفيه بقدر ما كانوا مروّجين Populariseurs لأفكار عصرهم، ومن ذلك أنهم أشاعوا مصطلح التنوير Philosophie des lumières [F.] : Aufklärung [G.] حتى ساد أوروبا فى القرن الثامن عشر؛ ومن الظلم أن ندرج بينهم فولتير وديديرو فقد كانا من فلاسفة الصفّ الأول. والمتفلسفون استفادوا جميعاً من الفلاسفة العقليين : ديكارت، وسبينوزا، ولايبنتس، ولوك، الذين طبعوا القرنين السابع عشر والثامن عشر بطابعهم الثقافى حتى أطلق على هذه الفترة اسم عصر العقل age of reason.

المتناهى Das Edliche [G.] ....

هو ما يتحدد بغيره وليس بذاته فقط.

متواتر Traditionalis Informatio [L.]..............

الخبر الثابت على ألسنة قوم لاينصور تواطؤهم على الكذب، ولا اتفاقهم على فهم الحادثة خطأ.

متواترات Traditionalia Permissa [L.]...........

قضايا تسكن إليها النفس سكوناً يزول معه الشك ويحصل الجزم القاطع، وذلك بواسطة إخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب، ويمتنع اتفاق خطئهم فى فهم الحادثة.

متواطىء .... Univoque [E.; F.];
Eindeutig [G.]; Univicatio [L.]

الكلي الذي يكون حصول معناه وصدقه على أفراده الذهنية والخارجية على السوية، كالإنسان والشمس، فإن الإنسان له أفراد في الخارج، وصدقه عليها بالسوية، والشمس لها أفراد في الذهن، وصدقها عليها أيضاً بالسوية.

مُتَوَحِّد .... Solitary [E.];
Solitaire [F.]; Einzeln [G.]

هو المفرَد من أهل المدينة الفاضلة عند ابن باجه Avenpace (أواخر القرن الحادي عشر الميلادي ١١٣٨) في كتابه «تدبير المتوحِّد». والمتوحد هو الحكيم الفاضل الإلهي، الذي يظل يتدبّر أموره إلى أن ينال أفضل وجوداته، وهو لذلك فردٌ خارج عن عادة الناس وطبائعهم.

مَتَى .... The When [E]
Le Quand [F]; Quando; Das Wann [G]

قسم من الأعراض النسبية، وهو حصول الشئ في الزمان المعين أو في طرفه وهو الآن. وينقسم المتى كالأين إلى **حقيقي**، وهو كون الشئ في زمان لا يفضل عليه، كاليوم للصوم، والساعة المعينة للكسوف؛ **وغير حقيقي** كيوم كذا وشهر كذا للكسوف. والفرق بين الحقيقي من المتى والأين، أن الحقيقي من المتى يجوز أن تشترك فيه أشياء كثيرة، بخلاف الأين الحقيقي.

مثال .... Example [E.];
Exemple [F.]; Exemplum [L.]; Beispiel [G.]

يطلق على الجزئي الذي يُذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد، وهو أعم من **الشاهد** وهو الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة ويجب أن يكون نصاً من النصوص. وقد شاع عن أهل العربية أنهم يعتمدون كثيراً على المثال، والاعتماد على المثال ضربٌ من الاعتذار، والمحتاج إلى الاعتذار هو الترك لا الذكْر.

مثال .... Idea [E.; L.];
Idée [F.]; Idee [G.]

الجمع المُثُل، وهي الصور المجرّدة للموجودات في عالم الإلهية، ويسميها **أفلاطون** **بالمُثُل الإلهية**. وهي لا تفسد ولكنها باقية، وإنما الذي يفسد هو هذه الموجودات الكائنة. **والمُثُل الأفلاطونية** هي مبدأ الوجود والمعرفة: فهي مبدأ الوجود لأن الجسم يتعين في نوعه إلا إذا شارك بجزء من مادته في مثال من المُثُل. وهي مبدأ المعرفة لأن النَفْس لا تدرك الأشياء ولا تعرف أسماءها إلا إذا كانت قادرة على تأمل المُثُل. والمثال عند **كنط** صورة عقلية تجاوز المعطيات الحسية.

مثال موضوعي .... Objective Idea [E.];
Idée Objective [F.]; Objective Idee [G.]

المثال الموضوعي هو المقابل **للواقع الموضوعي**. وفي الواقعية المثالية **الموضوعي** هو مضمون أو معنى الواقع الموضوعي. وفي المثالية فإن المثال الموضوعي هو المعنى الذي على منواله يكون الواقع الموضوعي، أو هو المعنى الذي ينطرح في الواقع الموضوعي ويخلق منه واقعاً موضوعياً

للمـــثال، أو واقـــعاً يحـــاكي أو يماثل المثـــال. ويتحدث البعض عن حضور المُثل في الواقع أو الأشيـاء، والمثال هو الماهية، وقـد يرى البعض أن الشئ هو ذاته وماهيـته، والبعض قـد يرى أن الماهية أو الكليات واقعٌ مـثالي خاص لا صلة له بأي حال بالوجود الحسّي الواقعي.

مثالي .... Ideal (E.; G.); Idéal (F.)

هـو النمـوذجي ، ويقال في مـقابل **الواقـعي**: والمثالي نظري ومتخيَّل، والواقعي هـو الحسّي؛ والمثـــالي لا يـرتبط بزمـــان ومكـان، والواقـعي بخلافه.

مثالية .... Idealism (E.);

Idéalisme (F.); Idealismus (G.)

من المثـال. وتـعني الكلمـة في الإغـريقـيـة الصـورة أو الفكرة. والمثـال عند **أفـلاطون** هـــو الأصل الذي خُـلقـت الكـائنات على صـــورته. وظهـرت **الفلسـفة المثالية** في القرن الثـامن عشـر كمقابل للمادية، واسـتخدمها **لايبنتس** (١٧٠٢) بمعنى **اللامادية**، و**ديدرو** بمعنى **الأفكارية**، وقال عن المثـــاليين أنهـم الذين يردّون الـوجـــود إلى أفكارهـم عنه، ولذلك سُمّي المثاليون بالأنانيين أو «الأنا وحـديين». ووصـف **باركـلي** المثاليـة بأنها المذهب الذي يقـول إن الروحي أو اللامـادي هو الأوّلي ، وأن المادي هو الثانوي.

مثالية إشكالية ... Problematic Idealism (E.);

Idéalisme Problematique (F.);

Problematischer Idealismus

وجهـة نظر **ديكـارت** التي تشكك في كـافة أشكال الوجود سوى وجود الذات.

مثالية تصورية ....

Transcendental Idealism (E.);

Idealisme Transcendental (F.);

Transzendentaler Idealismus (G.)

المعرفة حسّية عقليـة، لأنها الحصيلة المشتركة للإدراك الحسـي وللتفكيـر، أما موضـوعـات الميتافيزيقا أو ما لا نستطيع إدراكه حسـيًا فلا يمكن أن ندّعي معـرفته، لكن بالإمـكان التفكير فـيه أو تصوره (**كنط**).

مثالية ذاتية .... Subjective Idealism (E.);

Idéalisme Subjectif (F.);

Subjectiver Idealismus (G.)

نردّ الوجود إلى أفكارنا عـنه، وتـسمى لذلك أحيـاناً باسـم **المثالية النفسية** I. Psychologique، أو **المذهب الذاتي** . والوجود هو ما ندركه منه، أو أن الإدراك هو الوجود كما يقول **باركلي**.

مثالية شخصية .... Personal Idealism (E.);

Idéalisme Personnel (F.);

Personlicher Idealismus (G.)

تؤكـــد على الطابـع الفـــردي والفـــريد للشخـصية، سـواء كانت إنـــانًا أم إلهًا، وتقول باسـتحالة تواجـد المادة بلا ذهن، أو بـلا علاقـة بذهن، أي بشـــخصـيـة ، وهذه الأذهـان فـردية ومستقلة، ولا يمكن أن ينفذ وعي في وعي، أو أن تستوعب شـخصية شخصـية أخرى، بما في ذلك الله. فالله هـو الذهن اللامـتناهي ، والأشخاص أذهان مـتناهيـة، والعـالَـم يتـألـف من الاثنين، ويسـتحيل فـيه أن تذوب شخـصيـة الصوفي في

شخصية الله ، كما تستحيل معرفة الله بالإدراك الحسّي، لأن في ذلك قضاء على الشخصية وحدودها سواء بالنسبة إلى الله أو إلى الصوفي العارف (راشدال).

مثالية فيزيائية .... Physical Idealism (E.);
Idéalisme Physique (F.);
Physikalischer Idealismus (G.)

نظرية تنكر موضوعية المعرفة، بدعوى أن الواقع الفيزيائي هو ما يحيط به الخبرة الحسية المباشرة للذات، وأن المعرفة لذلك نسبية.

مثالية فسيولوجية ....
Physiological Idealism (E.);
Idéalisme Physiologique (F.);
Physiologischer Idealismus (G.)

أن الإحساسات رموز للعالم، أو أن صورة العالم لدينا تحددها السمات البنيوية والوظيفية للحواس (ميللر).

مثالية قطعية .... Dogmatic Idealism (E.);
Idealisme Dogmatique (F.);
Dogmatischer Idealismus (G.)

وجهة نظر باركلي التي تقول باستحالة وجود المكان في ذاته وكل ما يتعلق به، وتنظر إلى الأشياء في المكان باعتبارها مجرد تهيؤات.

مثالية مطلقة .... Absolute Idealism (E.);
Idéalisme Absolu (F.);
Absoluter Idealismus (G.)

أن الفكر لا يدرك الطبيعة ولكنه يدرك تصوراته عنها، وأن ما يحدث في هذا الفكر، أو الأنا المدرك، أو التجريبي، هو شئ يخصه ولا يفسره نظام الأسباب والعلل، وأن المكان والزمان والمقولات ليست مجرد حقائق لابد أن يسلّم بها الأنا المدرك، ولكنها الآثار التي تُدرَك بها فاعلية أنا، أكبر من الأنا المتناهي، هو الأنا اللامتناهي أو المطلق. (فشته). والمطلق هو المبدأ الأول في الفلسفة. ولذلك فكل فلسفة أصيلة هي فلسفة مثالية (هيجل).

مثالية مفارقة .... Transcendant Idealism (E.);
Idéalisme Transcendant (F.);
Transzendenter Idealismus (G.)

تقول بالشئ في ذاته، أو المعقول الذي لا يدركه الحس ، ومن ثم فالمعرفة عقلية لأنها حصيلة التفكير، بعكس المثالية التصورية التي تقول بأن المعرفة بالشئ في ذاته مستحيلة، لكن التفكير فيه أو تصوره ممكن. (كنط).

مثالية منشفية .... Menshevik Idealism (E.);
Idéalisme Menshevik (F.);
Menschevik Idealismus (G.)

الاسم الذي أطلقه ستالين على مثالية ديبورين، ويعني به أن فلسفته منفصلة عن الممارسة والتطبيق. والمنشفية بالروسية تعني القلة. فهي إذن مثالية القلة، وهي النقيض للفلسفة البلشفية، أي فلسفة الأغلبية، وهي الماركسية اللينينية. وقد اعتبر ستالين فلسفة ديبورين فلسفة مناقضة بسبب تأكيده على

هيجل، وعجزه عن أن يهضم التحول في فلسفة الحزب الشيوعي من عهد لينين إلى عهد ستالين، وأن يستثمر الفلسفة في خدمة مصالح الطبقة الكادحة، وأن يستخلص ويبيّن مصالح هذه الطبقة دون غيرها ويدعو إليها، وأن يرى في اللجنة المركزية للحزب أنها المنظر الوحيد للفلسفة الماركسية.

مثالية مؤلِّهة .... Theistic Idealism [E.];
Idéalisme Théistique [F.];
Theistischer Idealismus [G.]

الفلسفة التي تقول بأن الوعي عبارة عن صور أو افكار تتحكم فيها الذات وتختار بينها، وأن الطبيعة تحكمها الغائية وروحٌ مسيطرة هو الله، له فِعْل وإرادة، وهو شخص، خَلَق العالم ويعلو عليه. (جيمس وارد).

مثالية موضوعية .... Objective Idealism [E.];
Idéalisme Objectif [F.];
Objectiver Idealismus [G.]

أن العارف والمعروف مظهران للمطلق أو المثال (شيللنج)؛ أو أن العالم يتكون من كائنات لها صورها الكلية في العقل (بيرس وهوايتهد)؛ أو أن التجارب الحسية الانفعالية الإدراكية التي موضوعها الآخرون والعالم، والتي تقوم في ظل الوعي المباشر بوجودعقل آخر، قوامها العلاقات الثنائية بين الأنا والأنت، وتتجاوز في محصلتها حدودها كتجارب معرفية إلى الحقيقة المطلقة (إرنست هوكنج).

مثالية نقدية .... Critical Idealism [E.];
Idéalisme Critique [F.];
Kritischer Idealismus [G.]

منهج أكثر منه فلسفة، تقول بأن الشئ يُستنبَط من الفكرة، وتقابل القطعية التي تستنبط الفكرة من الشئ (فشته).

مثالية واقعية .... Actual Idealism [E.];
Idéalisme Actuel [F.];
Wirklicher Idealismus [G.];
Idealismo Actuale [It.]

فلسفة جيوفاني جنتيله، وهي مثالية ولكنها محدودة بحدود الخبرة بالواقع وليست شطحات ميتافيزيقية، والتفلسف بطريقته هوعلم المعرفة بالواقع، وكشف البناء المنطقي للخبرة حيث لا تمييز بين الذات والموضوع، وفِعْل الوعي هو نشاط الذات التلقائي على الواقع لتثبت به وجودها وتؤكد به نفسها، وعلى هذا يجمع جنتيله بين الفكر والعمل.

مُثبِتة .... Affirmers [E.];
Affirmeurs [F.]

الصفاتية الذين يثبتون لله تعالى صفات أزلية، من العلم والحياة، والقدرة والإرادة، والسمع والبصر ،والكلام والجلال، والإكرام والخلود، والإنعام، والعزة، والعظمة، ونقيضهم المعطِّلة، وهم المعتزلة، لأنهم يعطلون الصفات أو ينفونها عن الله.

مَثَل أعلى .... Ideal [E; G];
Idéal [F]; Idealis [L]

بالمعنى المطلق هو حدّ نهائي تتجه إليه من غير أن نبلغه. ووجوده ليس كوجود الموضوع الخارجي ولكنه نزوع لا ينتهي يرضي العقل والعاطفة إرضاءً كاملاً. وبالمعنى النسبي هو نموذج نتصوره ونقيس عليه ونسترشد به، وكل المثل العليا الخاصة بالأفراد أو الجامعات أو الموضوعات الجزئية من هذا القبيل.

مَثَل سائر .... Maxim [E];
Maxime [F; G]; Maxima [L]

هو القول السائر، أي الفاشي، وهو من المجاز المركب، ولفشو استعماله على سبيل الاستعارة سُمّي بالمثل، وهو في اللغة أصلاً النظير، ثم نُقل إلى القول السائر. ومن الأمثال أن نقول: «في الصيف ضيّعت اللبن»، وهي حكمة مأثورة، والأمثال لها سيكولوجية خاصة وتأثير عجيب على الآذان والأفهام، وتُحدث معانيها تقريراً غريباً في الأذهان. ولكون المثل فيه غرابة استعير للحال أو الصفة أو القصة إذا كان لها شأن عجيب وحالٌ غريب. والأمثال في القرآن نحو **الثمانين مثلاً**، والصورة التي تثيرها في المخيلة إما واضحة ظاهرة مصرحٌ بها، وإما كامنة، ومن الأولى قوله تعالى ﴿**فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ**﴾ (الأعراف ١٧٦) يُضرب للرجل يُؤتى الفهم والنباهة، وله حكمة ولكنه لا يعمل بها، وقوله تعالى: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ**﴾ (العنكبوت ٤١) يعني أنهم تعاهدوا على رضاء المشركين دون الله، يرجون نصرهم ورزقهم، فهم في ذلك كبيت العنكبوت في ضعفه ووهنه، فإنه لا يجدي المتمسك به والذي يأوي إليه دون الله؛ ومن الثانية كما جاء عن الماوردي عن الحسين بن الفضل - وكان يُخرج أمثال العرب وغير العرب من القرآن خاصةً. فسُئل: هل تجد في كتاب الله هذا المثل: «**خير الأمور أوسطها**»؟ قال: نعم، في أربعة مواضع: قوله ﴿**لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ**﴾ (البقرة ٦٨)، وقوله: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**﴾ (الفرقان ٦٧)، وقوله: ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ**﴾ (الإسراء ٢٩)، وقوله: ﴿**وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا**﴾ (الإسراء ١١٠). وسُئل: وهل تجد فيه هذا المثل: «**من جهل شيئاً عاداه**»؟ قال: نعم، في موضعين: ﴿**بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ**﴾ (يونس ٣٩)، وقوله: ﴿**وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ**﴾ (الأحقاف ١١). وسُئل: وهل تجد فيه هذا المثل: «**لا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين**»؟ قال نعم: ﴿**قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ**﴾ (يوسف ٦٤). وسُئل: فهل تجد فيه قولهم: «**لا تلد الحية إلا الحية**»؟ قال: نعم: ﴿**وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا**﴾ (نوح ٢٧).

وكان المسيح عليه السلام يعلّم بالأمثال، لأن الكلام لعامة الناس لا يكون إلا بالأمثال (مرقس ٤/ ١١)، والأمثال تقرّب المعاني، وكانت أمثاله على مقتضى أفهام العامة ومنها: مثل الزارع يزرع الحَبّ، فما سقط على الطريق تأكله الطيور، وما سقط على أرض حَجِرة لا يجد عمق تراب فييبس حيث لم يكن له أصل، وما سقط بين الأشواك فالشوك يخنقه، وما سقط فى الأرض الجيدة ينمو ويعطى ثمراً، وكذلك من يزرع الكلمة فى مكانها أو غير مكانها؛ ومثل السراج، فهل يؤتى بالسراج، ليوضع تحت السرير، أم ليوضع على المنارة؟ فكذلك ليس خفى إلا سيظهر، ولا حَدَثٌ ليُكتَم بل ليُعلَن؛ ومَثَل السامرىّ الصالح لمّا سألوه عمَن يكون القريب الذى ينبغى أن نعامله بمحبة؟ فقال لهم عن رجل وقع بين لصوص فعرّوه وجرحوه وتركوه بين الحياة والموت، فأتى كاهن فأبصره فأسرع بالهرب، وأتى آخر ورآه وهرب، ثم حضر سامرى، فحنّ عليه وحمله وداواه وأكرمه، فأى هؤلاء هو القريب؟ إنه الذى صنع الرحمة حتى ولو كان سامرياً؛ ومثل الوكيل الظالم يريد الله والمال، والعبد لا يعبد ربّين؛ وهكذا. وقيل إن عدد الأمثال فى الأناجيل ثلاثون مثلاً، أكثرها فى إنجيل متى وإنجيل لوقا.

والأمثال فى التوراة وكتُب اليهود ولكنها سطحية وليست كأمثال المسيح. وتشتهر أمثال سليمان ولكنها قلما تُقرأ، وموضوعها الحكمة، وتتناول السلوك وتقضى نبه بما هو مشهور، فكأنها الفطرة العامة، مثل قوله: «الابن الحكيم يسرّ أباه، والابن الأحمق يُحزن أمه»، أو قوله: «يا بنى، لا تنسى تعليمى وليَع قلبُك وصاياى»، وجميعها تحصيل حاصل وبديهيات.

مجادلة .... Polemics (E.); Polémique (F.); Polemica (L.); Polemik (G.)

المناظرة لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم، فإذا عُلم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه سميت مجادلته مكابرة، وإذا كانت مجادلته عن غير علم سميت معاندة.

مجاز .... Trope (E.; F.; G.); Tropus (L.)

الحقيقة والمجاز يطلقان على اللفظ حقيقةً، وعلى المعنى مجازاً. والحقائق إما عقلية، وإما لغوية، وأيضاً المجاز منه المجاز العقلى والمجاز اللغوى. والمجاز المشهور هو لفظ مشهور فى معناه المجازى فإذا أطلق يتبادر منه هذا المعنى. والمجاز تعلل به المدرسة الشكية استحالة اليقين، بدعوى أن الناس لا يتحدثون إلا مجازاً، ولا ينبغى أن نأخذ ما يقولونه على أنه الحقيقة، فالحقائق نسبية، وتختلف عند الفرد الواحد من وقت إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، وباختلاف الأحوال المزاجية، والمشهور من المعارفْ فيه الكثير من الخطأ، ونتناقله فيما بيننا كتراث، وما نعرفه افتراضى يمكن أن نعارضه أو نناقضه بلا تثريب، والبرهنة على الافتراضات لا تكون إلا

بافتراضات من جنسها، فكأننا في دور، ولذلك فكل تعبيراتنا مجازات. وكانت المدرسة الفورونية أشهر المدارس التي ذهبت إلى القول بأن اللغة مجازية، وأنكرت أن يوجد كما نعبر عنه اللغة شيء على الحقيقة. وفورون (٣٦٥-٢٧٥ ق.م)، وأنسيداموس، وفرنيادس، وأجريبا، وغيرهم، أثبتوا بالحجج أن ما نعرفه عن العالم وعن أنفسنا هو مجازات وليس حقائق. وحُججهم تُعرَف باسم الحُجج العشر أو المواقف الشكيّة، وأحياناً يشار إليها باسم الأقوال الفورونية.

مُجَبِّرَة .... Mujabbera [(Ar.)]

الفلاسفة من المسلمين الذين قالوا بالجبر. وهم الجَبْرِيّة أيضاً، نفوا استطاعة العبد قبل الفعل وبعده، وأن يكون له اختيار في الفعل، وأن يكون له كسب. والمجبرة والقدرية متضادتان. (انظر الجبرية، والجبر).

مجتمع مدني .... Civic Society [(E.)]; Société Civile [(F.)]

هو المجتمع كما تحكمه القوانين المدنية، وتظهر نوعية المجتمعات مما يحكمها من تشريعات تنظّم الملكية، وعلاقات الإنتاج، وتوزيع الثروة في المجتمع، والعائد الاجتماعي، والأسرة كوحدة اجتماعية، والحياة اليومية للناس ونشاطاتهم. ويروج هذا المصطلح في البلاد الرأسمالية بالنظر إلى غموض مفهومه. وفي الماركسية يفضلون عليه مفاهيم محددة مثل البناء الاقتصادي للمجتمع، أو الأساس التشريعي فيه، وأسلوب الإنتاج والتوزيع وهكذا. ويتوجه الاهتمام عند القائلين بمصطلح المجتمع المدني إلى الملكية الفردية والمشروع الخاص، وعلى عكس ذلك ذهب كونت مثلاً عندما قال بنظام الحكم الاجتماعي Sociocracy، أي النظام الذي يتوجه اهتمامه إلى المجتمع، ويؤول الحكم فيه للمجتمع لا للأفراد. والملكية فيه اجتماعية، تُوظّف لخدمة المجتمع وليس لأهداف الأفراد من أصحابها. وفي تعريف ماركس فإن المجتمع المدني هو شكل الأسرة في المجتمع، وتنظيمها، ونظام الملكية فيه، ونظام الطبقات التي يتألف منها المجتمع.

مجددو العماد .... Anabaptists [(E.)]; Anabaptistes [(F.)]; Anabaptisten [(G.)]

العماد أول شعائر النصرانية، وهو غسل الطفل بالماء باسم الآب والابن والروح القدس. واللفظة سريانية الأصل أو مولّدة، من العَمْد أي البلل. وطائفة مجددي العماد من البروتستنت، نشأتهم في ألمانيا بعيد عام ١٥٢١، وفلسفتهم أن الإيمان والعماد لا يجوزان إلا لراشد، والأطفال لا يفهمون التنصير، والنصرانية ديانة عسيرة فيها الكثير من الغموض وتحتاج لفهم واعٍ، ومن ثم فكل من تعمّد طفلاً ينبغي أن يُجدّد عماده راشداً بعد اقتناع بالنصرانية، فذلك هو الإيمان المحسوب، وأما إيمان الأطفال فهو غير محسوب. وكان داعي الحركة الأول توماس

منذر Münzer، ونيقولا ستورش «نبى فينبرج»، وروتمان، ويوهان بوكولت الذى انهم بالعصيان وأدين كضالع فى ثورة الفلاحين بتورينجيا سنة ١٢٢٥، وكانت حركة مجددى العماد ثورية إصلاحية أصلاً، وهى التى حرّضت الفلاحين على الثورة، وكان العصر عصر إصلاح، وفهموا الدين كفلسفة إصلاحية، وشعارهم مقالة المسيح : «لاتظنوا أنى جئتُ لألقى على الأرض سلاماً! لم آت لألقى سلاماً لكن سيفاً. أتيتُ لأفرق الإنسان عن أبيه، والابنة عن أمّها، والكنّة عن حماتها»، وسعت حركة مجددى العماد إلى قلب نظام الحكم، وإقامة حكومة ثيوقراطية، تطبّق المساواة، وتوزّع الثروة بين الناس بالعدل، وتُبطل الظلم، وتُحقّ الحق، وتلغى امتيازات الأغنياء، وتتعامل مع كل طبقات الشعب على سواء.

مجرَّبات Experta [L.] ....

ما يحتاج العقل فيه فى جزم الحكم إلى تكرار المشاهدة مرة بعد أخرى. والمجربات قضايا وأحكام تتبع مشاهدات مما تتكرر فتفيد (ابن سينا - إشارات). والمجرّبات أمور أوقع التصديق بها الحسّ شركة من القياس (ابن سينا - نجاة).

مجرّد Abstract [E.]; ....
Abstait [F.]; Abstractus [L.]; Abstrakt [G.]

كوْن الصورة مجرّدة، إما أن تكون بتجريد العقل إياها، وإما أن تكون لأن تلك الصورة فى نفسها مجرّدة عن المادة (ابن سينا - شفاء). والمجرّد اسم مفعول من التجريد، وهو عند الحكماءوالمتكلمين الممكن الذى لا يكون متحيزاً ولا حالاً فى المتحيز. ويسمى مفارقاً أيضاً؛ أو هو ما لا يكون محلاً لجوهر، ولا حالاً فى جوهر آخر. ولا مركباً منهما. **والمجرّدات** Abstracta هى التصوّرات التى لا تنتسب إلى التجربة إلا بواسطة تصورات أخرى، مثل إضافة وبدء. (شوبنهاور). **والعلوم المجرّدة** Sciences Abstraites هى العلوم التى تستخدم المعانى المجردة المعزولة عن كل لواحق مادية، كالميتافيزيقا، والمنطق، والرياضيات، والفيزياء العامة. **والفن المجرد** هو الذى يقنع فيه الفنان بالتعبير عن فكرته المجردة بالخطوط والأشكال والألوان، وليس بالصور التى تمثل الأشياء الخارجية، ويرادفه الفن الخالص. (انظر تجريد)

مُجسَّم Solid [E.; G.]; ....
Solide [F.]; Solidus [L.]

شكل يحيط به سطح واحد أو أكثر، والمجسّمات المتشابهة المتساوية هى التى تحيط بها سطوح متشابهة متساوية، فإن لم يعتبر تساوى السطوح فهى متشابهة فقط. (إقليدس).

مُجسِّمة Anthropomorphism [E.]; ....
Anthropomorphisme [F.];
Anthropomorphismus [G.]

مذهب من يقولون إن الله جسم حقيقة،

ومنهم من يبالغ ويقول إنه على صورة إنسان، ومنهم **مقاتل بن سليمان** الذي ادّعى أن لله جسماً من لحم ودم، **والكرامية** الذين قالوا إنه جسم، أي موجود، وقالوا **مقالة المجوسية**. فقد نقل **اليهود التجسيم** من الديانات القديمة، وقالوا **القرآن** به تجسيم لكنه أقل مما عند اليهود. وتجسيم القرآن ليس هو التجسيم كما يدعون ولكنه صور مجازية لتقريب المعنى وليس فيها من التجسيم شئ؛ وفارقٌ بين أن يقال في التوراة إن الله هبط إلى الدنيا في الليل، وصارعه يعقوب وصرعه، وبين أن يقال في القرآن يد الله فوق أيديهم، فجعل لله يداً مجازاً، فهذا هو المقصود بالصور المجسّمية المجازية في القرآن.(**انظر مذهب المشبّهة**)

مُجْمَل Summation (E.; G.); ....

Summation (F.); Somma (L.)

في اللغة المجموع، والمحصّلة؛ والجُملة للشئ هي مجموعه؛ **والإجمالي** نقيض التفصيل؛ والمجمل ما ازدحمت فيه المعاني واشتبه المراد إلا ببيان من جهة المجمل. والمُجمَل هو المُلخّص. **والمجملات** هي الملخّصات، كمجملات ابن رشد أو ملخّصاته لمؤلفات أرسطو.

مجموع Sum Total (E.); ....

Somme Totale (F.); Die Gesamtsumme (G.)

الحاصل الكلي من عمل الجمع، أو هو جمع الجمع، ولا يطلق في العربية على أقل من تسعة. كما أن جمع المفرد لا يطلق على أقل من ثلاثة.

والمجموع في التعريف هو بذكر علاقات الشئ بغيره، ويطلق عليه **التعريف بالتركيب**. والمجموع في منطق القضايا هو الكم، ويتحصل بتحديد عدد ماصدقاته التي تصدق عليها القضية.

مَجْلَى الله Theophany (E.); ....

Théophanie (F.); Theophanie (G.)

المَجْلَى هو المظهر، أو الظهور؛ ويتجلّى الله تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله، وهو إشراق نوراني باعتبار ظهوره تعالى في نفسه وإظهاره لغيره من العلم والعين، بحسب قدرة تلقي المتلقّي على احتمال طاقه النور، « **فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا** » (الأعراف١٤٣)، والدّك والصّعق لشدّة التجلّي، فإذا كان التجلي بالقدر الضروري يحدث شروق الشمس، وإنبات النبات، وميلاد الحيوان، وتسري الحرارة في الكون، وتتولد الطاقة، وتكون الحياة. والتجلّي فَهْم ووعي وإدراك وتصديق وإيمان.

مجهول Unknown (E.); ....

Inconnu (F.); Ignotus (L.); Unbekannte (G.)

ما ليس بمعلوم، وينقسم إلى **مجهول تصوري**، أي مجهول إذا أُدرك كان إدراكه تصوراً، وإلى **مجهول تصديقي**، أي مجهول إذا أُدرك كان إدراكه تصديقاً. **والمجهول المطلق**، أي من جميع الوجوه، لا يمكن الحكم عليه وتحقيقه.

مجوسية Magism (E.); ....

Magisme (F.); Magismus (G.)

ديانة عَبَدة النار، وكان زرادشت (نحو ٦٦٠ -

٥٨٣ ق. م) قد اعتنقتها، وانتشرت بيوت النار في كل انحاء فارس، ومن ثم أصبحت المجوسية اسماً لكل الديانات الفارسية ومنها الزردشتية. **والمجوس** Magi مفردها **مجوسي** Magus، وكان هيرودوت قد أطلق عليهم اسم Magoi عن الاسم الأوردي ماجي، ومنها اشتق الاسم magic أي السحر، فقد كانوا يشتغلون بالسحر ويقرأون الطوالع، ويعملون بالعرافة.

وقيل المجوسية فرقة من الكفرة يعبدون الشمس والقمر. وقيل فرقة من الثنوية يعبدون إله النور يزدان، وإله الظلام أهرمن. ويبدو أنه كانت لهم أكثر من ديانة. وقيل مذهب المجوس هو الكيومرثية، وكيومرث هو نفسه آدم في الديانات الكتابية، غير أن أهرمن إله الظلام قتله، وتأويل ذلك أن آدم أضله الشيطان، ونبت من مسقطه رجل يقال له ديباس، ومن ديباس خرج ميشة، والمرأة ميشانة، وهما أبوا البشر. (انظر الزردشتية، والثنوية، وسحر)

محاباة السامية .... Philosemitism [E.]; Philosemitisme [F.]; Philosemitismus [G.]

النقيض للعداء للسامية Anti-semitism.

ومن بين الفلاسفة الذين عرفوا بمحاباة السامية الفيلسوف الألماني دينجلر هوجو (١٨٨١-١٩٥٤)، وفي مجال الطب النفسي إرنست جونز. واليهود يحاولون دائماً مقاومة شيوع هذا المصطلح، وعلى العكس ينشرون بهمّة مصطلح العداء للسامية. (انظر عداء السامية).

محال .... Impossible [E.; F.]; Impossibilis [L.]; Unmöglich [G.]

ما يمتنع وجوده في الخارج، كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد. وكل حادث فإنه قبل حدوثه إما أن يكون في نفسه ممكنا أن يوجد، أو محالاً أن يوجد، والمحال أن يوجد لا يوجد (ابن سينا - نجاة).

محامون عن الدين .... Apologists [E.]; Apologistes [F.]; Apologeten [G.]

جماعة من المعلمين تصدّوا للدفاع عن الدين والاحتجاج ضد الاضطهاد الديني، واشتهرت حركتهم ابتداءً من القرن الثاني حتى الرابع. وكان جوستين (نحو ١٠٠ - ١٦٥) وتلميذه تاتيان (نحو ١٢٠) من أشهر المحامين.

محاورات .... Dialogues [E.; F.]; Dialoge [G.]; Dialogi [L.]

في الفلسفة طريقة التحاور، أو المناقشة مع الآخرين بالتحاور، اشتهر بها أفلاطون وسقراط، وكتب بها افلاطون محاوراته المعروفة باسم: «**محاورات أفلاطون** Platons Dialoge»، تدور حول سقراط؛ وعددها خمس وثلاثون محاورة، رتّبها تراسلوس الذي عاش في بداية القرن الأول الميلادي إلى رباعات أو مجموعات، كل مجموعة منها أربع محاورات. وقيل إن الذي رتّبها هكذا أرسطو. وفانس البيزنطي في القرن الثالث قبل الميلاد، ويبدو أن بعضها منحول على

أفلاطون، والمطعون فيها إحدى عشرة محاورة، وأما الأخريات وعددها أربع وعشرون فلقد جزموا بصحة نسبتها إليه، وهي : هيبياس الأصغر، وبروتاجوراس، والدفاع عن سقراط، وأقريطون، وخرميدس، ولاخس، ولوسيس، ويوثفرون، وجورجياس، ومينون، ويوتيديمس، وأقراطلوس، والمأدبة، وفيدون، والسياسة، وقريطياس، وبرمنيدس، وفيلابوس، وفدرس، والسياسة، والسوفسطائي، وثآيتاتوس، والنواميس، وطيماوس. وأدبيات التحاور dialectics هي آليات الطريقة، ومبدعها سقراط (٤٦٩-٣٩٩ ق.م) ونقلها عنه أفلاطون. وتوصف بأنها طريقة التوليد، بالحوار مع الناس، واستخراج ما في أذهانهم من مفهومات، خصوصاً عن الأمور الأخلاقية، وقال سقراط عنها أنه تلقنها من أمّة «فيناريت» وكانت تعمل قابلة. وفي سبيل توريط الخصم يعلن سقراط أنه لايعرف شيئاً، وأنه يريد أن يتعلم ممن يحاوره، ويبدأ يفحص أقواله، ويكشف زيفها أو قصورها، لايهدف من ذلك إلى إفحام الخصم كالسوفسطائيين، بل الوصول إلى الحقيقة، ويطلق على هذا المنهج اسم الديالكتيك ، أو الجدل، أو الحوار المنهجي. والمحاورات هي محادثات فلسفية، منظمة، وهادفة، تقصد إلى وضع التعريفات، على النقيض من محاورات السوفسطائيين ، القائمة على الجدال وليس الجدل، والتي يملي فيها السوفسطائي رأيه على من يحاوره، ويفرض عليه الإقرار بمسائل يغالطه فيها، وسلاحه أو منهجه فيها هو المغالطات.

محاولة وخطأ .... Trial and Error [E.];
Essayage et Erreur [F.];
Die Regula Falsi [G.]

منهج المحاولة والخطأ، شاع عن **لويد كونواي مورجان** (١٨٩٤)، يفسر به تطور السمات العقلية عند الكائنات القادرة على التعلم من التجربة.

محايثة Immanence [E.F.];
Immanenz [G.]

هي التغيّر والبطون اللذان يتصف بهما الزمان. فمع الزمان، وفي قلب الزمان تتواجد الكثرة وتُخلَق الموجودات بلا انقطاع. فالزمان وجود حيّ متغيّر، خالق، ومتجدّد. والفلسفة المحايثة Immanente Philosophie هي القول بأن الواقع هو كل ما هو باطن في الوعي من أشياء. والعالم هو ما نعيه من الوجود. وأي نشاط يوصف أنه إما باطن أو ذاتي immanent، أو متعدٍّ Transient، أي فاعل في الغير ويؤثر فيهم.

محبّة .... Affection [E.F.];
Neigung [G.]; Affectio [L.]

المحبة الأصلية هي محبة الذات عينها لذاتها، لأنها أصل جميع أنواع المحبّات. والمحبة بين كل اثنين إما لمناسبة في ذاتيهما، أو لاتحاد في وصف، أو مرتبة ، أو حال، أو فعل. وحقيقة المحبة أن تهب كُلَّك لمن أحببت، فلا يبقى لك منك شيء.

وأهل المحبة على ثلاثة أحوال : محبة العامة، ومحبة الخواص أو الصادقين، والمحبة الذاتية والمحبة نفسها أنواع ثلاثة : المحبة Philia أي الصداقة؛ والمحبة Agape أي محبة الجار أو محبة الغير؛ ومحبة الذات. والمحبة تنقسم بحسب المبادئ والغايات إلى عشرة أقسام، خمسة منها للمحبين، أولها: الألفة، ثم الهوى، ثم الخُلّة، ثم الشَّغَف، ثم الوَجْد؛ وخمسة منها للعاشقين، أولها: الغرام، ثم الافتتان، ثم الوَلَه، ثم الدَّهش، ثم الفناء. واسم المحبة يشتمل على الكل. والمحبة إما يستعملها المحب أو تستعمله. فإن استعملها كان له فيها كسب واختيار، وهو فيها لامحب؛ وإن استعملته لا يكون له فيها كسب، ولا اختيار، ولا نظرٌ لنفسه، فهو عاشق.

وسبب المحبة ميل الجميل إلى الجمال بدلالة المشاهدة. والحب الإلهي وراء حب العقلاء، وهو صفة قائمة بذاتها في الله بذاته، وحب العقلاء قائم بهم فيحبونه بحبّه إياهم.

وفي الحديث النبوي : «إن الله جميلٌ يحب الجمال»، فكل شئ ينجذب إلى أصله وجنسه، وينزع إلى أُنسه ووصله. والجميل المطلق هو الله تعالى، ومحبتنا له لذلك كيفية روحانية، وأما محبتنا لغيره فهي لأننا نتصوره جميلاً، فتكون محبتنا له كيفية نفسية، لتوهُّم لذة فيه، أو منفعة، أو مُشاكلة، كمحبة العاشق لمعشوقه، والمُنعَم عليه لمُنعِمه، والوالد لولده، والصديق لصديقه. وقيل في الآية : ﴿ومِنَ النَّاسِ مَن يتَّخذُ مِن دُونِ اللهِ أنداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ﴾ (البقرة ١٦٥) أن المحبة لمّا كانت نوعاً من الإرادة، والإرادة لا تعلُّق لها إلا بالجائزات، فيستحيل تعلُّق المحبة بذات الله تعالى وصفاته، فإذا قلنا نحبّ الله فمعناه نحب طاعته نازلة، والإنسان قد يأتي اللذة لمحبة لها في ذاتها، وكذلك الكمال قد نحبه لذاته، والله تعالى محبوب لذاته وفي ذاته.

وللمحبة مقام، ولها مراتب، وتبدأ من الإلف حتى شدّة المحبة واستيلائها على القلب، فتكون النُفرة عمّا سوى المحبوب أشدّ. ومحبة المحبوب قد لا تجد صدى عند المحبوب، وإذا كان لها الصدى فيستحق أن تتوازن المحبتان وتتعادلا. فأحدهما محبته غالبة بالضرورة، ومن زادت محبته فهو المحب، والمقابل له المحبوب، والأول محبته مُحبيّة، والثاني محبته محبوبية، والصفتان لا تجتمعان إلا في عين المحبة: بأن لا يحب المحب إلا المحبة، فإذا ارتقت محبة المحب إلى مرتبة المحبوبية تحقق له الوصول، وارتفع عنه التضاد، ولم يعد ثمة فرق بين محب ومحبوب، وإنما هي المحبة للكل كما يقول فيرجيل Amor omnibus idem، وهي المحبة الحقيقية amitié propre، فكل محبوب محب، وكل محب محبوب، وعندئذ يتكلم المحب عن نفسه باعتباره المحبوب، والناس في المحبة أنماط، وبعضهم يختص بالمحبة، وبعضهم بالمحبوبية، بظهور أحد الوصفين فيهم وبطون الآخر، فمن ظهرت عليه علاقات المحبية وبطنت المحبوبية قيل إنه المحب،

ومن ظهرت عليه علامات المحبوبية وبطنت علامات المحبية قيل إنه محبوب. وفلاسفة الصوفية على أن المحبوب الأول من الخلق هو محمد ﷺ، ثم من كان أقرب منه بحسن المتابعة، والله تعالى يقول : ﴿إن كُنْتُم تُحِبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ (آل عمران : ٣١). فمن اتبع محمداً ﷺ وَصَلَه، فتسرى منه خاصية المحبوبية فيه، فيتأتى له أن يجذب آخرين إلى نفسه فيعطيه بدوره صفة المحبوبية، كما المغنطيس يجذب الحديد إلى نفسه، لمجانسة روحية بينهما، فيعطيه خاصيته، فيتأتى منه جذبٌ آخر وإعطاؤه إياه الخاصية المغنطيسية. وكذلك فإن الروح المطهّر النبوى بالنسبة إلى الحضرة الإلهية، كالحديدة الأولى بالنسبة إلى المغنطيس، جذبته مغنطيسية الذات الإلهية بخاصية المحبة الأزلية، والروح النبوية بدورها جذبت أرواح المؤمنين فتعلقت به كالحديدات المتعلق بعضها ببعض إلى الحديدة الأولى، وكل حديدة ظهرت فيها خاصية المغنطيس، فكأنها المغنطيس، وإلى هذا أشار النبي ﷺ : «من رآنى فقد رأى الحق»، وبالتبعية قال الحلاّج : «أنا الحق»، فلا ينبغي أن يتجه إليه الإنكار، لأنه لم يقل ما قال إلا بمنطق الحال.

والفرق بين المحبة والود والرحمة : أن للمحبة إرادة إكرام، والودّ إرادة إنعام، والرحمة إرادة كل نعمة، فتكون المحبة أخصّ من الود والرحمة.

وأجمل ما قيل في المحبة : أنها ارتياح القلب لوجود المحبوب؛ وذهاب المحب بالكليّة في ذكر المحبوب؛ وخلوص المحب لمحبوبه بكل وجه؛ وسُكْر لا صَحْو فيه، ودَهَش عند لقاء المحبوب يعطّل التمييز.

والمحبة تقضية توجب المحبة. وقيل في قوله تعالى : ﴿يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونَهُ﴾ (المائدة : ٥٤) أنه لولا أنه تعالى يحبهم لما أحبوه، ولولا أنه أخبر عن المحبة فأنّى كنا نصدق أن الإنسان المخلوق من الطين يمكن أن يُحِب أو يُحَب؟

محتمل ...... ; Probable [E., F.]

Probabilis [L.] ; Probabel [G.]

الجائز والمتوهم، أو الممكن ذهنياً، وهو ما يكون إثباته بقرينة .

مُحَرِّك أوّل ...... Primum Mobile [L.]

برهان أرسطو على الله، يقول : كل متحرك إنما يتحرك بمحرك، وهكذا إلى أن نصل إلى محرك أول لا يحركه متحرك، وإنما حركته من ذاته، وهو تعالى العقل على غاية الحقيقة، وهو أيضاً المعقول على غاية الحقيقة، فهو عقل ومعقول معاً، وتعقُّله إنما هو لذاته.

مُحَرَّم ...... ; Illicit [E.]

Illicite [F.]; Unerlaubt [G.]

من الحرام، وهو الممنوع فعله، ويقال له محرَّم. والبيت الحرام هو الكعبة؛ والمسجد الحرام الذى فيه الكعبة؛ والبلد الحرام مكة؛ والشهر الحرام

واحد الأشهر الأربعة التي كان العرب يحرّمون فيها القتال، وهي : ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرّم، ورجب؛ والحُرمة ما لا يحل انتهاكه من ذمّة، أو حقّ، أو صُحبة، أو نحو ذلك. والحُرمة هو الحُكم بطلب ترك فعل ينهض فعله سبباً للعقاب. والحريم ماحُرِّم فلا يُنتهك. والحريم ثوب المحرِم. والحريم من كل شئ ما تبعه فحُرِّم بحُرمته. وحريم الدار : ما أضيف إليها من حقوقها ومرافقها.

والحرام يقابله الحلال وهو المباح، وقد يكون حراماً لعينه، وقد يكون حراماً لغيره. والحرام نوعان، أحدهما ما يكون منشأ حُرمته عين ذلك المحل، كحُرمة أكل الميتة، وشُرب الخمر، ويسمى حراماً لعينه؛ والثاني ما يكون منشأ الحُرمة غير ذلك المحل، كحرمة أكل مال الغير، فإنها ليست للمال في ذاته ولكن لكونه ملك الغير. وفي الحرام لعينه، المحل أصل ، والفعل تبع، بخلاف الحرام لغيره، فإنه إذا أضيفت الحُرمة فيه إلى المحل يكون على حذف المضاف، أو إطلاق المحل على الحال، فإذا قلنا الميتة حرام، فمعناه أن الميتة منشأ الحرمة أكلها.

والمحُرّمات في الإسلام تجمعها الآيات : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ (البقرة ١٧٣)؛ ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة ٢٧٥)؛ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الأنعام ١٥١)؛ و﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (الأعراف ٣٣)؛ ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ (المائدة ٩٦)؛ و﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ (المائدة ٢)؛ و﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ (النساء ٢٣)؛ و﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ (المائدة ١).

والتحليل والتحريم في الإسلام لله وحده والرسول ﷺ : ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة ٢٩)، وليس لاحد آخر أن يحرّم أويحلل، وحتى النبي ﷺ قال الله تعالى له ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ (التحريم ١)، فالحلال بيّن والحرام بيّن. وعن ابن تيمية : « أن السلف لم يطلقوا الحرام إلاعلى ما عُلم تحريمه قطعاً». وعن أبي يوسف قال : «أدركتُ مشايخنا من أهل العلم يكرهون في الفتيان أن يقولوا هذا حلال وحرام، إلا ما كان في كتاب الله عزّ وجلّ بيّناً بلاتفسير». والله يقول : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾ (الأنعام ١٤٠)، ويقول ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ (النحل ١١٦). (انظر أيضاً التابو).

محسوس .... ; Sensible [E.; F.]
Sensibilis [L.]; Sinnlich [G.]

هو الحسّي، أي المدرك بالحسّ. والمحسوسات الجمع. وهو قد يكون محسوسا بالأصالة

بالذات، وقد يكون محسوساً بالعرض.

والمحسوس بالذات ما يكون محسوساً لا بالتبعية. **والمحسوس بالعرض** ما يكون محسوساً بالتبعية لا بالأصالة. مثلاً البصر يحس الضوء واللون بالذات، ويحس العظم، والعدد، والوضع، والشكل، والحركة، والسكون، والقُرب، والبُعد، بالعرض، أي بتوسط الضوء واللون. ولذا يقال إن **المحسوس بالحقيقة** هو المحسوس بالذات.

ثم **المحسوسات** من الكيفيات هي مايدرك بالحس أيضاً، وأنواعها بحسب الحواس خمسة: **الملموسات**. وتسمى بأوائل المحسوسات، **والمبصَرات**، **والمسموعات**، **والمذوقات**. **والمشمومات**.

محكمة تفتيش .... ; Inquisition (E.; F.; G.) Inquisitio (L.)

محاكم التفتيش يعتبرها الفلاسفة أكبر سُبّة في تاريخ النصرانية، فبالإضافة إلى قرارات الحرمان Excommunication، والمصادرة، والإقامة الجبرية، وحظر النشر، وإحراق المؤلفات، والتعذيب والجلد، والإهانة والإذلال، فإن الكنيسة أقامت هذه المحاكم ليس لمحاكمة الفلاسفة وغيرهم، وبيان حقيقة وضعهم من الإدانة أو البراءة، وإنما كما في معنى كلمة تفتيش - للبحث في سراديب عقولهم، وفي سرائرهم، وضمائرهم، ومكنونات صدورهم، عما بدينهم. فتقضي هذه المحاكم في شأنهم بالإعدام. وكان يشهد على المفكر اثنان ذوا عدل - وكانا في الحقيقة من شهود الزور من الخصوم، فإن تاب الفيلسوف أو المفكر اكتفوا بتحقيره، أو جلده، أو ألبسوه لباس الخزي والعار. وإن أصرّ على رأيه وحاول الدفاع عن نفسه نكّلوا به، وحكموا عليه وأسرته بالصَلْب حتى الموت، ثم التحريق holocaust، أو بالتحريق فقط حيّاً auto-da fé، أو بالسجن في جُبّ مكبلاً في الأغلال، لا يرى النور، وطعامه من غسلين، وشرابه من حميم. وكانت هذه المحاكم قد نُصبت أولاً للمسلمين في أسبانيا بعد سقوط ممالك الأندلس، ولم يروا بأساً أن تشمل اليهود، وكان هؤلاء وأولئك يعلنون عن ارتدادهم عن دينهم واعتناقهم للنصرانية تقية، فما شنع لهم ذلك، ثم انبسط نفوذ هذه المحاكم على كل من يُظهر انشقاقاً على النصرانية من أصحاب الفكر، وخاصة الفلاسفة في إيطاليا، وفرنسا، وأسبانيا، والبرتغال، وألمانيا، وهولنده واستخدمت السلطة هذه المحاكم لتنكل بأعدائها منهم، وتزهق حرية الفكر. وحوكم من الفلاسفة في أسبانيا هذه الفئة الجديدة ممن كان يُطلَق عليهم اسم **التنويريين** Alumbrados، وكان إعلان الأحكام الصادرة ضدهم يتم علناً sermo generalis في الساحات

العامة، وسط صمت الجموع الغفيرة. ويذكر التاريخ أن هذه المحاكم للفكر وللضمير كانت بدايتها في القرن العاشر، واستمرت حتى القرن التاسع عشر عندما ألغاها بالكلية يوسف بونابرت سنة ١٨٣٤، أي أن هذه المحاكم المشبنة ضد الفكر والعقيدة استمرت تسعة قرون، وكانت قرارات إقامتها تصدر من البابا. فيُعيَّن في بلد من البلاد مفتشاً عاماً يشرف عليها، ويُعيِّن هذا بدوره رؤساء وأعضاء للمحاكم الإقليمية. وكان الذين أوعـزوا بفكرة هذه المحاكم رهبان الدومينيكان في أسبانيا، وشكلوا غالبة أعضائها. ومن دعواهم لتبريرها وإضفاء الشرعية عليها، أن الله نفسه عقد محاكمةً لآدم وحواء وأدانهما وأصدر أول حكم بالحرمان والنفي، وأن المسيح حاكم الفريسيين والصدوقيين وقضى فيهم برأيه، ولعنهم في الدنيا إلى يوم الدين. وحرمهم من مغفرة الله. وأن البابا باعتباره خليفة المسيح في الأرض، له هذا الحق من بعده بالتبعية. ويذكر فولتير في معجمه في الفلسفة أن عدد الذين صُلِبوا وأُحرقوا من قِبَل محاكم التفتيش بلغوا نحو مائة ألف، كان منهم المتكرون، والمسلمون، واليهود. وكان على رأس هذه المحاكم أحد النصّابين العتاة واسمه سافيرلا، احتال على الناس وفرض عليهم الإتاوات في إشبيلية وإلاّ قدّمهم إلى المحاكمة. وكان يجمع المشور غصباً. وحدث أنه في يوم واحد أحرق مائتين، وجمع أكثر من مائتي ألف كراون. ومن أشهر المفتشين الراهب الدومينيكاني توماس التوركومادي، وكان سفاحاً متعطشاً للدماء لا يقاس إليه الحجّاج بن يوسف الثقفي، ولا أبو العباس السفاح. فقد بلغ جملة من أحرقهم أحياء ألف رجل. وحوكم وعذّب مرتين القديس إجناتيوس ليولا مؤسس رهبانية الجسزويت، وسُجن الأب الدومينكاني بارتولوموري كارانزا لنحو سبع عشرة سنة. فكان حالهما كما يقال في الأمثال : النصرانية تأكل أبناءها ! وهؤلاء الرهبان الدومينيكان - سدنة هذه المحاكم - هم الذين نقلوها إلى المكسيك، وبيرو، وصقلية، ونشروها في العالم المسيحي. ولعل المشرّع الحديث في بلادنا لا يكون قد نقل عن هؤلاء قوانينهم التي تحجر على الفكر وتجرّم الفلسفة، وقد قيل إن وزارة التربية ألغت مقررات الفلسفة من المدارس الثانوية، وأن تشريعات بعينها تحظر الفكر الإسلامي، وتلاحق المفكرين الإسلاميين في بلاد الإسلام. وأن للرأي عندنا جرائماً يُعاقَب عليها بالسجن والفصل والمصادرة والغرامة! وجاء في الصحف مؤخراً أن الزعيم الأمريكي

المسلم لويس فرقان قد دسّت له المخابرات الأمريكية السمّ، وأنه يعاني سكرات الموت عقاباً له على دعاواه وفلسفته الإسلامية !! وكذلك حوكم جارودى فى فرنسا. وتُعقَد المحاكمات تباعاً فى المانيا وبلجيكا وتركيا وصربيا وهولنده وإسرائيل لمفكرين إسلاميين. ومن الأمثلة الصارخة على إرهاب الدولة إدانة الخومينى لسليمان رشدى وإهداره دمه، وهو ما يتنافى بالكلية مع القرآن والسُّنَّة، من مثل قوله تعالى : ﴿ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل١٢٥)، قيل فى تفسير التى هى أحسن أنه المنطق؛ ومن مثل قوله ﷺ : «لم أُبعَث منعتاً ولا فحّاشاً وإنما بعث معلّماً»، وأن رسالته هى الحنيفية السمحاء، والسماحة فى الإسلام هى مضمون الآية : ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة ٢٥٦)، وسيذكر التاريخ عندنا بالعار والشنار محاكم التفتيش التى عُقدت للحلاج، وللسهروردى، ولأحمد بن حنبل، ولكثيرين غير هؤلاء ؛ ويبدو أن حرية العقيدة وحرية الفكر مطلبان مثاليان يتعذر تحقيقهما طالما حُكم الطاغوت هو الغالب، سواء فى بلاد النصارى، أو اليهود، أو الإسلام.

محل .... Place [E.]; Lieu [F.]; Locus [L.]; Ort [G.]

مكان حصول الجسم، واسمٌ للمفعول فيه.

محمّديّة .... Mohamedanism [E.]; Mohométisme [F.]; Mohamedanismus [G.]

اسمٌ يطلقه الفرنجة على الإسلام، يعنون بالاسم مذهب محمد، باعتبار أن الإسلام فى زعمهم ليس ديناً وإنما هو رؤية محمد (نحو ٥٧٠ ـ ٦٣٠م)، أو أن الإسلام مجموعة أقوال محمد، والقرآن من أقواله كذلك، ومن تأليفه ووضعه. ولم يكن للديانتين السابقتين على الإسلام اسمٌ إلا أن تُنسبا إلى نبيهما موسى وعيسى، فكان يقال الموسوية والمسيحية، أو يقال اليهودية والمسيحية، أو يقال اليهودية والنصرانية، فلأنها مملكة يهودا أو يهوذا، فسكانها هم اليهود، كما يُطلق على أهل مصر أنهم المصريون. وأما المسيحية فنسبةٌ إلى المسيح عيسى، والنصرانية لأن المسيح كان من الناصرة وأتباعه لذلك هم أتباع الناصرى أو النصارى . وكل هذه الأسماء لا صلة لها بالديانة نفسها. وأما الإسلام فهو اسمٌ حقيقىٌ لديانة، وهو أول اسم فى التاريخ لديانة، وأصحاب هذه الديانة هم المسلمون وليسوا المحمديين. والإسلام كان اسم ديانة إبراهيم، وإسماعيل. وقوله تعالى : ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ (الحج ٧٨)، قال ابن أسلم يعني إبراهيم ، سمّاكم مسلمين لأنه دعا ربّه فقال : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ (البقرة ١٢٨) ، فالإسلام إذن كان ملّه إبراهيم: ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ﴾ (آل عمران٦٧) والإسلام يعنى التسليم لله الواحد: ﴿ لا شَرِيكَ لَهُ

﴿ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأنعام ١٦٣)، فأول المسلمين في القديم كان إبراهيم، وأولهم في الحديث محمد ﷺ، وكان ﷺ يقول : «أصبحنا على ملة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد، وملة أبينا إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين»، وكلمة الإخلاص هي لا إله إلا الله. فكما نرى أن الفرنجة يخطئون إذ يسمون المسلمين محمديين، والإسلام المحمدية، وخطؤهم مصدره سوء الفهم، أو سوء الطوية.

محمول .... Predicate ; Attribute [E.] ;
Prédicat ; Attribut [F.] ;
Praedicatum ; Attributum [L.] ;
Prädikat ; Attribut [G.]

عند المنطقيين هو الذي يسميه النحويون خبر المبتدأ، وهو الصفة، ومثال ذلك من قولنا «زيدٌ كاتب»، فزيدٌ هو الموضوع، وكاتب هو المحمول بمعنى الخبر، وهو المحكوم به في القضية الحملية دون الشرطية، وفي الشرطية يسمى مقدماً. والمحمول صفة تطلق إيجاباً أو سلباً على موضوع مشخّص بالذات. وهو الحدّ الذي يضاف إلى الموضوع في القضية أو يسند إليه، أو هو المحكوم به أنه موجود أو ليس بموجود لشئ آخر. ويسمى أرسطو المقولات **محمولات**، لأنها تُحمَل على الجوهر وهو لا يُحمَل على شئ. **والمحمولات الجدلية** Attributs Dialectiques هي **الكليات الخمس**، وهي الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعَرَض العام. ومحمولات الجوهر عند سبينوزا هي أحواله وصفاته الذاتية، ولا تسمى الصفات الإلهية محمولات.

مختص .... Proper [E.] ; ...
Propre [F.] ; Proprius [L.] ; Eigen [G.]

اللفظ الذي ليس له إلا معنى واحد فاختُص به، مثل : حديد، وحيوان.

مخصوصية ....

عند المنطقيين، وتسمى **بالشخصية** أيضاً. (**أنظر القضية الشخصية**).

مخيِّلات .... Imaginativa [L.]

قضايا ليس من شأنها أن توجب تصديقاً، إلا أنها تُوقع في النفس تخييلات تؤدي إلى انفعالات نفسية، من انبساط في النفس أو انقباض، فتنفّر وترغّب، كما إذا قيل : «الخمر ياقوتة سيّالة» انبسطت النفس ورغبت في شُربها. والقياس المؤلف منها يسمى **شِعْراً**.

مدارس الفلسفة اليونانية ....
Schools of Philosophy of Greece [E.] ;
Écoles philosophiques de la Grèce [F.] ;
Philosophenschulen der Griechen [G.]

تنقسم هذه المدارس ثلاثة أقسام: ما قبل سقراط Pre- Socratic ، والسقراطية، وما بعد سقراط Post - Socratic؛ ومن المدارس الإغريقية قبل السقراطية مدرسة **ملطية**، وفلاسفتها **طاليس**، **وأناكسمندر**، **وأناكسيمنس**؛ وزمانها القرن السادس قبل الميلاد. وغالبًا يُضَم لهذه المجموعة هيراقليطس من **المدرسة الأيونية**.

ومن القبل سقراطيين أيضًا **الفيثاغوريون** من قروطونا، ومؤسس مدرستهم **فيثاغورس** (المولود

نحو سنة ٥٨٠ ق.م)، وأبرز فلاسفتهم في القرن التالي فيلولاوس.

ومن القبل سقراطيين كذلك **الإيليون** من إيليا، وأقطابهم **إكسونوفان** (المولود نحو سنة ٥٧٠ ق.م) وإن كانت صلته بهم مشكوك فيها. **وبارمنيدس** (وكان ظهوره نحو سنة ٤٧٠ ق.م)، **وزينون** (نحو ٤٩٠ ـ ٤٣٠ ق.م)، **وميليسوس** وفلسفته مشابهة لفلسفتهم. ومنهم أيضًا **الذّريّون** من أبديرا، ورءوساؤهم لوسيبوس، **وديموقريطس** (نحو ٤٦٠ ـ ٣٦٠ ق.م). وكل هؤلاء بالإضافة إلى **أنكساجوراس** (نحو ٥٠٠ ـ ٤٣٠ق.م) الذي كانت مدرسته في **لمبساكوس** ـ كانوا أيونيين، ونظرياتهم قبل سقراطية.

وفي النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلادي انقلبت هذه المدارس ـ ما عدا مدرسة فيثاغوراس ومدرسة أبديرا ـ إلى تعليم **السفسطة**. ثم كان القسم الثاني بمجئ **سقراط** (٤٦٩ - ٣٩٩ق.م)، ولم تكن له مدرسة يعلّم فيها. ولكن تلاميذه أسّسوا عددًا منها، وكان كل منها يزعم أنه يدرّس تعاليمه. ومن هؤلاء **مدرسة أفلاطون** المسماة **الأكاديمية**. وكانت هناك أيضًا **مدرسة ميجارا** التي أسسها **إقليدس**، ومن فلاسفتها **إيوبليدس**، **وأليكسينوس**، **وديودوروس**، **وستيلبو**، وكانت شهرتهم في الجدل. ولا نعرف إلا القليل عن **مدرسة إيليا** التي أسسها **فيدو**. ومنها الفيلسوف **مينيديموس**. وأيضًا كانت هناك **المدرسة الكلبية** التي أسسها **أنتيثينيس**، وأشهر فلاسفتها **ديوجين**؛ **والمدرسة القورينائية** التي أسسها **أريستيبوس**. ثم كانت المدارس للمرحلة بعد سقراط، وأشهرها **الأكاديمية**، وهذه بدورها انقسم تاريخها إلى الأكاديمية **القديمة لأفلاطون**؛ **والمتوسطة لأرسيسيلاوس** (نحو ٣١٥ - ٢٤١ ق.م)، **وقرنيادس** (٢١٤ ـ ١٢٩ق.م)؛ **والمحدثة لفيلون** (نحو سنة ١٠٠ ق.م) **وأنطيوخس**. وكانت تعاليم أفلاطون تحت اسم **الأفلاطونية المحدثة** يدرّسها في **مدرسة الاسكندرية أمونيوس** (١٧٥ ـ ٢٥٠م)، **وأفلوطين** (٢٠٤ - ٦٩م)، ودُرّست في **المدرسة السورية** لمؤسسها **إيامبليخوس** (توفي نحو ٣٣٠م). ومثّل الأفلاطونية المحدثة في أثينا **بلوطارخ** (توفي نحو ١٢٠م). **وأبرقلس** (٤١١ - ٨٥م)، وكان **دامسقيوس** على رأس الأكاديمية عندما أغلقها **جستيان** سنة ٥٢٩م.

وأما **المدرسة المشائية** التي أقامها **أرسطو** (٣٨٤ - ٣٢٢ق.م) فكان مكانها **اللقيون**، وخلفه عليها تلاميذه: **ثيوفراسطوس**، **وستراتو**.

ومن مدارس القسم أو المرحلة الثالثة أيضًا: **المدرسة الرواقية**، وفلاسفتها **زينون** (٣٤٠ - ٢٦٥ق.م)، **وكليتس**، **وقريسيبوس**، **وبانيتيوس**، **وسنيكا**، **وإبقتيتوس**؛ **والمدرسة الأبيقورية** لمؤسسها **أبيقور** (٣٤١ - ٢٧٠ ق.م)، ومن فلاسفتها **فيلوديموس**، **ولوقريتيوس**.

مدرسة .... School (E.); École (F.); Schola (L.); Schule (G.)

بالمعنى الاصطلاحي هي المذهب، أو

مجموعة الآراء والأفكار التي ينفرد بها مجموعة من الفلاسفة، ولهم فيها أتباع وتلاميذ يقال إنهم من مدرسة واحدة. وكانت لليهود واليونانيين مدارس، وأقدم من عرف المدارس المصريون. ولم يعرف العرب المدرسة إلا في الإسلام، فكان بالمدينة دار للقرّاء ، وكان الخليفة المعتضد بالله العباسي أول من ابتنى مدرسة لتعليم الفلسفة، وكانت المدرسة البيهقية أول مدرسة للحكمة في الإسلام، ثم المدرسة السعيدية، وأشهر هذه المدارس القديمة المدرسة النظامية ببغداد، ومدرسة الحكمة ، أو دار العلم، بمصر.

مدرسة أبديرا .... ; Abdera School [E.]
École d' Abdère [F.] ;
Schule von Abdera [G.]

أسسها ديموقريطس في القرن الخامس قبل الميلادي في أبديرا حيث وُلد، وعُرفت بفلسفتها المادية الذرية. ولذلك نُسب لوقيوس إلى أبديرا لقوله بالذرية مع أنه من مواليد ملَطية. وكان من دعاة مدرسة أبديرا : ميترودوروس ، وأنكسارخوس معلّم فوررون.

مدرسة أثينا .... ;Athenian School [E.]
École d' Athènes [F.] ; Schule von Athen [G.]

الاسم الذي عُرفت به أكاديمية أفلاطون في الفترة التي تلت وفاته، وفلسفتها مزيج من فلسفات أفلاطون نفسه، وفورفوريوس، ويامبليخوس . وكان بلوتارخ الأثيني (المتوفى ٤٣١) أول ممثليها.

مدرسة إسكتلندية .... ;Scottish School [E.]
École Écossaise [F.]; Schottische Schule [G.]

أسسها توماس ريد في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ويشتق اسمها من المنطقة الجغرافية التي ظهرت فيها، ويطلق عليها كذلك اسم مدرسة الإدراك الفطري بحكم ما كانت تدعو إليه، وبتأثير معارضتها لمدرسة الفكر التجريبي التي كان يمثلها باركلي وهيوم. واشتهر من أتباعها دوجالد ستيوارت، وتوماس براون. (انظر أيضاً إدراك فطري، وفلسفة إدراك فطري).

مدرسة الإسكندرية ....
School of Alexandria; Alexandrinism [E.];
Alexandrinisme; École d'Alexandrie [F.];
Alexandrinismus;Schule von Alexandrie [G.]

تميزت بهذا الاسم الدراسات الأفلاطونية التي كانت تروّج لها مجموعة الفلاسفة الذين عاشوا في الإسكندرية في الفترة من منتصف القرن الرابع حتى سقوط المدينة في يد العرب سنة ٦٤٢ م، وهي دراسات لغتها يونانية لاتينية، واتجاهاتها وثنية من ناحية، وعبرانية من ناحية أخرى. وكان أول فلاسفتها هيروكليز (نحو ٤٢٠)، وهيرمياس، وأمونيوس، وفيلوبونوس، وهيباتيا التي أعدمتها الجماهير في شوارع الإسكندرية.

مدرسة أوبسالا .... ;Uppsala School [E.]
École d'Uppsala [F.] ;
Schule von Uppsala [G.]

المدرسة التي وجهت التفكير الفلسفي في

اسكندنافيا، ومؤسسها هاجر مشيرم وتلميذه أدولف فالين . وكان رواجها في الفترة من سنة ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٣٠ في السويد بخاصة ، واتسمت بالواقعية إلى حد الإسراف في البساطة، والشك في أي تأمل ميتافيزيقي أو معرفة ذاتية ، والاهتمام بتحليل ظواهر النشاط الذهني ومحتوياته ، والقول بأن مهمة الفلسفة الرئيسية هي تحليل المفاهيم. والتأكيد على الجانب النفسي للقيمة. وتأثرت مدرسة أوبسالا بمدرسة كيمبردج الإنجليزية في التحليل، وبالتجريبية المنطقية.

مدرسة أوكسفورد اللغوية ....

Oxford Language - school [(E.)]

مدرسة اللغة العادية Ordinary - language ، واهتماماتها بالاستعمال اللغوي العامي والجمعي، باعتبار أن استعمال الألفاظ يشترط تأويل معطيات الحواس، وأن سوء الفهم لمشاكل الفلسفة يتأتى من سوء فهم ، أو سوء تأويل الألفاظ، وهي دراسات أسهمت في التأسيس لدور اللغة في الفلسفة والمنطق.

مدرسة إيلية..... Eleatics; Eleatic School [(E.)];

École d' Élée [(F.)]; Schule der Eleaten [(G.)]

نسبةً إلى إيليا إحدى مدن أيونية بجنوبي إيطاليا، وهي المدرسة التي تزعمها بارمنيدس الإيلي، وزينون الإيلي، وتعلّم بها ميليسوس الساموسي، وتقول بعالَم واحد له طبيعة لا تتغير، وهو إن كان واحداً في العقل فهو كثير في الحس.

مدرسة أيونية..... Ionians; Ionian School [(E.)]:

Ioniens ; Ionienne École [(F.)]:

Ionische Schule [(G.)]

مدرسة ملَطية، حيث ملطية أكبر مدن أيونيا في آسيا الصغرى، وبها وُلد العِلم الإغريقي.

مدرسة بادن .... Baden School [(E.)];

École de Baden [(F.)]; Badische Schule [(G.)]

المدرسة الكنطية المحدثة Neukantianismus بجامعة هايدلبرج ، وتسمى لذلك مدرسة هايدلبرج، وأحياناً مدرسة بادن، وأحياناً مدرسة الجنوب الغربي الألمانية في الكنطية المحدثة. ومؤسسها هاينريش ريكرت (١٨٦٣ - ١٩٣٦) . ومن أقطابها كذلك مونستربرج (١٨٦٣ - ١٩١٦) ، وجوناس كوهن (١٨٦٩ - ١٩٤٧) ، وبرونو باوخ (١٨٧٧ ١٩٤٢)، وكان اهتمامهم أن يجعلوا الفلسفة كما كان ينشدها كنط، مذهباً أو علماً في النظرة الشاملة، والإحاطة الشاملة بالمعرفة.

مدرسة بادوفا .... Scuola di Padova [(It.)]

الاسم الذي أطلقه الفيلسوف الفرنسي رينان (١٨٢٣ - ١٨٩٢) على مجموعة فلاسفة جامعة بادوفا أو بادوا في إيطاليا ، وكانوا إما رشديين ، وإما اسكندريين (نسبة إلى الإسكندر

الأفروديسي)، ويجمعهم معارضتهم للأصولية المسيحية ، وكانوا طليعة التنوير والنزعة الوصفية. وامتدت هذه المدرسة على مدي ثلاثة قرون - الرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر، ومن أشهر فلاسفتها بومبوتسي (١٤٦٢ - ١٥٢٥).

مدرسة الجدال .... ;Eristic School (E.)
École Eristique (F.) ; Eristische Schule (G.)

والجدال خلاف الجدل، حيث الجدال هو المراء واستخدام الحجج المغالطة والاستدلالات المموهة، ومدرسة الجدال هي مدرسة ميغارا أو المدرسة الميغارية التي أسسها إقليدس الميغاري ببلدة ميغار بالقرب من أثينا، وراجت تعاليمها في أواخر القرن الخامس حتى أوائل الثالث قبل الميلادي.

مدرسة الجنوب الغربي الألمانية ....
Südwestdeutsche Schule

هي نفسها مدرسة بادن ، أو مدرسة هايدلبرج في الكنطية المحدثة. (انظر كلاً في مكانه).

مدرسة الحكمة .... Schule der Weisheit (G.)

أنشأها الفيلسوف الألماني كيزرلنج Keyserling (١٨٨٠ - ١٩٤٦) في درمشتات بالقرب من فرنكفورت . وكان في فلسفته وتعليمه ينحو إلى التأكيد على الحكمة، ويتحدث بالمأثورات والأمثال، وينكر الاعتماد على العقل وحده، ويقول إن الإنسان عقل وقلب، وأن الفلسفة هي بالفعل حبّ الحكمة، وهي السير على نهج الحكماء، وليست بالفلسفة أية أقوال لا يراد بها تأكيد حقوق الحياة.

مدرسة سان ڤكتور ....
Saint - Victor School (E.);
École de Saint - Victor (F.);
Schule von Saint - Victor (G.)

مدرسة أوغسطينية أنشئت في سان فكتور بباريس، وأقامها وليام شامبو، واشتهرت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

مدرسة شارتر .... ;Chartres School (E.)
École de Chartres (F.);
Schule von Chartres (G.)

مدرسة كاتدرائية وُجدت في شارتر بفرنسا في أوائل القرن السادس، ولم تشتهر إلا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، وبلغت أوجها على يد الأخوين برنار وتييري، وعُرفت بدراساتها الإنسية، وكانت مركزاً للأفلاطونية اللاتينية. ومن أهم مفكريها جيلبير دي لابوريه، ويعدّ هو وأبيلار أقوى عقليتين في القرن الثاني عشر، وجيوم دي كونش،وجان دي سالسبوري.

مدرسة فورون .... École de Pyrrhon (F.)

مدرسةٌ في الشك : مؤسسها فورون (٣٦٥ - ٢٧٥ ق.م) من مدينة إيليس ، صحب الإسكندر إلى الهند ، وعرف عن المذاهب الهندية وأخذ شكه منها، ولمّا عاد إلى اليونان أقام مدرسةً لم

تستمر طويلاً، ولم يشتهر من معلميها إلا تيمون الفليونتى، ومنهم نوسيفان أستاذ أبيقور، ومينقلس. (أنظر الشك، ومذهب الشك).

مدرسة فيثاغورية

Pythagorean School (G.);
École Pythagoricienne (F.);
Pythagoreische Schule (G.)

مدرسة فلسفة وتصوف، تُعلّم المبادىء العقلية ومبادىء التصوف والزهد، وأن كل الأشياء في جوهرها أعداد، أو تحاكى الأعداد، أو صيغت على نموذج الأعداد، والأعداد متصلة بها، أو أنها في علاقات أو نسب بين الأشياء، أو أن العدد ما عليه الأشياء من نظام وانسجام، وهذا الانسجام هو الذى جعلهم يهتمون بالموسيقى، فالنغمات تختلف باختلاف العدد، وللأعداد سرّ خاص، والانسجام بين الأعداد ينسحب على الكون كله. والأعداد فردية محدودة، وزوجية لا محدودة، والمحدود هو الخير، واللامحدود هو الشر، والوجود به ثنائية، والأصل الوحدة وهى الله، والكون نشأ عن طريق الصدور ـ صدور الكثرة من الواحد. ونسب الفيثاغوريون إلى الأعداد صفات أخلاقية، فالعدد ٥ مثلاً هو مبدأ الزواج، لأنه حاصل الجمع للعدد الذى يدل على المذكر والعدد الذى يدل على المؤنث؛ والعدد ٧ للمعتقدات القديمة، فالسموات سبع، والأرضين سبع، والأسبوع سبعة أيام؛ والعدد ١٠ أكمل الأعداد. والانتظام فى الكون جميعه، والأشكال المنتظمة كالمكعب يقابلها من العناصر التراب، والأشكال الهرمية يقابلها من العناصر النار، والمثمنة يقابلها الهواء إلخ.

مدرسة قورينائية

Cyrenaism: Cyrenaic Scholl (E.);
Cyrénaïsme: Cyrénaïque École (F.);
Cyrenaismus (G.)

نسبةً إلى قورنيا حيث أسس أرستبوس تلميذ سقراط مدرسة تُعلّم مذهب اللذة، وخلفته ابنته ثم ولدها أرستبوس الصغير. وكان زواجها فى النصف الثانى من القرن الرابع الميلادى. وكان القورنيائيون دعاة أخلاق، يقولون إن اللذة وراء سلوك كل الكائنات، وأن العبرة فى الأفعال بنتائجها، والإنسان سيد الملذات وليس العكس.

مدرسة كَلْبية

Cynism; Cynic School (E.);
Cynisme: École Cynique (F.);
Zynismus (G.)

نسبةً إلى ديوجين السينوبي، وكنيته الكلب، لأنه كان يضرب المثل كثيراً بالحيوانات وخاصةً الكلب، وتقوم تعاليمها على فكرة أن السعادة أساسها الفضيلة الخلقية التى محورها ضبط النفس الذى يقتضى الزهد والاكتفاء الذاتى.

مدرسة كوبنهاجن

Copenhagen School (E.);
École de Copenhagen (F.);
Schule von Kopenhagen (G.)

جماعة من علماء كوبنهاجن للفيزياء

النظرية، على رأسهم بور، وهيزنبرج، وآخرون، تطرقت شروحهم في ميكانيكا الكم إلى استطرادات ومسائل فلسفية، فمثلاً أنكروا القول بالسببية، ورفضوا مصطلح حرية الإرادة، وتأثروا بالفلسفة الوضعية.

مدرسة ماربورج .... Marburger Schule [G.]

تعاليم فلاسفة جامعة ماربورج في الكنطية المحدثة بزعامة **هيرمان كوهين** (١٨٤٢ - ١٩١٨) ، وهؤلاء أصدروا صحيفتهم في الفلسفة باسم صحيفة مدرسة ماربورج، وكان كوهين يدعو وزميله ناتورب (١٨٥٤ - ١٩٢٤) إلى المنهج المتعالي لكنط ، وكتب الاثنان في الصحيفة : «مَن كان من الفلاسفة ينهج نهجنا المتعالي على طريقة كنط فلينضم إلينا». وغير هذين إرنست كاسيرر (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، ورودولف ستاملر (١٨٥٦ - ١٩٣٨) ، وكارل فورلاندر (١٨٦٠ - ١٩٢٨) وأرثربوخناو (١٨٧٩ - ١٩٤٦) ، وألبرت كورلاند (١٨٦٩ - ١٩٥٢)، وأرثرت ليبرت (١٨٧٨ - ١٩٤٦).

مدرسة مشّائية .... Peripatetics [E.];

Péripatéticiens [F.]; Peripatetiken [G.]

مدرسة أرسطو في **اللوقين**، حيث كان يعلم تلاميذه ماشياً، أو أنه كان يناقشهم مفضلاً الجلوس في أحد مماشيه. واشتهر من تلاميذه المشّائين : ثيوفراسطوس، وإيوديموس، وستراتو، وديودوروس، وأندرونيقوس.

مدرسة المشترعين .... Fa - Chia [E.; F.];

Fa - Kia [G.]

مدرسة الفاتشيا، أو الفاكيا legalist school ، كانت تياراً قانونياً في الفلسفة الصينية، طالب بأن يكون للمجتمع قوانينه الخاصة (فا)، مثلما للطبيعة قوانينها الخاصة (تاو)، وهذه القوانين هي أساس الدولة ورخائها وتقدمها.

وتعبر مدرسة المشترعين عن وجهة نظر الدولة، وتقوم على تقويض أو تحريف ما كانت تدعو إليه الكونفوشية والموية والتاوية من مدارس الفكر الصيني القديم، وفلسفتها مكيافيللية، تبرر الحروب التوسعية، وتعرّف الفضيلة بأنها الامتثال لأوامر السلطان ، غير أن الأهم - والذي تستقي منه اسمها أنها تعرّف الشر بأنه كل ما يخرق القانون ويعمل على تقويض الحكم، ولذلك كان أصحاب هذه المدرسة يتفننون لكل ما يريدون . وشعارهم «**كل شئ بالقانون**»، ولكل حادث حديث ، والتاريخ لا يعيد نفسه، ولا عبرة بما كان، فالمهم ما هو كائن وما سيكون. وأبرز ممثلي هذه المدرسة **هان فيه تزو** (نحو ٢٨٠ - ٢٣٣ ق.م). ومن المضحك أن الحكومة في بلدنا في القرن الواحد والعشرين تستخدم نفس التعبير «**كل شئ بالقانون**» ، فكلما أرادت أن تعرض شيئاً على الناس سنّت له قانوناً ثم تذرّعت بالقانون لعقاب من يخالف ما نريد !!

مدرسة المعلمين .... Normal School [E.];

Ecole Normale [F.]; Lehrerseminar [G.]

مدرسة فرنسية اختصاصها تخريج المدرسين للمدارس الابتدائية أصلاً، ومناهجها تتناول

ثلاثة أنشطة، الأول: النظرية التربوية كما يتبنى لهـا علم النفس، وعلم الأخلاق، وعلم الاجتماع، والثانى: التخصص العلمي باعتبار العلوم التي تُدّرس في مختلف المراحل من تاريخ وجغرافيا وفيزياء وكيمياء ورياضيات ولغات إلخ، والثالث: مناهج التدريس بحسب العلوم المختلفة. وكان الفيلسوف جان بول سارتر من خريجي مدرسة المعلمين العليا وتأهّل منها للتدريس بالمدارس الثانوية.

مدرسة ملطية .... Milesians [E.];
Milésiens [F.]; Schule von Milet [G.]

مدرسة قبل سقراطية، وبها يبدأ التفلسف اليوناني تاريخياً، وتنسب إلى ملطية (بكسر الميم وفتح اللام وتسكين الطاء) على الساحل الأسيوي. وكان ازدهارها في القرن السادس قبل الميلاد، وفلاسفتها ثلاثة، هم: طاليس، وأنكسيمندريس، وأنكسمانس، وبهم توجّه التفلسف إلى العالم المحسوس.

مدرسة الموصل .... Mosul School[E.]

مدرسة في الفن، فلسفتها واقعية، وتنهض على التصوير من الواقع بدون اللجوء إلى الخيال، ولكنه الواقع المشوب بالرغبة في العلو والترقي والتسامي، وتتمثل واقعيتها في أشكال البشر، وأنواع الحيوانات والطيور والنباتات المرسومة والتفاصيل الكثيرة، والألوان التي تعكس ألوان الطبيعة، وفنانو هذه المدرسة فلاسفة يعتقدون أن الوجود ملاء، وأن الله لم يخلق الخلاء، فالخلاء عدم ونقيض للوجود، والوجود بما أنه كذلك فهو ملاء يقينًا. وأصحاب هذه المدرسة شديدو الإيمان بالله، وعندهم أن الكتابة فن، والكتابة تفسير وتوضيح، ولذا صاحبوا رسوماتهم بالكتابات، وخير الخطوط هو الخط الكوفي، وكل الحروف به تبين فلسفتها الإيمانية بتوجهاتها المستقيمة كأنها تتعبّد لله، وتتناغم مع مخلوقات الطبيعة في الترنيم له.

مدرسة ميغارية . . Megarian School [E.];
École Mégarique [F.]; Megarische Schule [G.]

وتعرف كذلك باسم مدرسة الجدال الميغارى. أسسها إقليدس الميغارى ببلدة ميغار بالقرب من أثينا، وراجت في أواخر القرن الخامس حتى أوائل الثالث قبل الميلاد، وتأثرت بسقراط والإيليين. واشتهرت بأغاليطها؛ ومن فلاسفتها أبوليدس، وبريسون، وستلبون، وديودوروس كرونس، وكلينيماخوس، وبانثويدس.

مدرسة هايدلبرج ....
Heidelberger Schule [G.]

تعاليم فلاسفة الكنطية المحدثة الذين كانوا يدرّسون بجامعة هايدلبرج وذهبوا مذهب كنط، ودعوا دعوته، وعلى رأسهم هاينريش ريكرت (١٨٦٣ - ١٩٣٦)، وتعرف المدرسة كذلك باسم مدرسة بادن في الكنطية المحدثة. ومدرسة الجنوب الغربي الألمانية. (انظر مدرسة بادن،

ومدرسة الجنوب الغربي الألمانية).

مدرسة وارسو .... Warsaw School [E.]; École de Varsovie [F.]; Schule von Warschau [G.]

مدرسة في المنطق والفلسفة أسسها تواردوفسكى، وانتسب إليها تارسكي، ولفوف، وغيرهما، وتميزت برفضها للاعقلانية، وتطبيقها لمنطق الاستدلال العلمي، واهتمامها بالسيمنطيقا المنطقية، ومن علمائها لوكاسيفتش، وفايزبرج، وسلوتسكى، وكانوا رواداً لمنطق القيم، ومنطق الجهة، ومنطق العلاقات، وأسهموا في التأسيس لعلم ما بعد المنطق، وفي نظرية الفئات.

مدرسة الينّ واليانج ... Yin Yang School [E.]; École de Yin Yang [F.]; Schule von Yin und Yang [G.]

مدرسة صينية قديمة تقوم على مبدأين كونيين، الأول سالب سلبي مستكين، والآخر إيجابي فعّال قوي، ومن تفاعلهما تتولد الأشياء، والمظنون أن مؤسسها هو نوين (٣٠٥ ـ ٢٤٠ ق.م).

مدرسى .... Scholastic [E.]; Scolastique [F.]; Scholasticus [L.]; Scholastisch ; Scholastik [G.]

ويسمى كذلك اسكولائي، نسبة إلى المدرسة أو الاسكولا، وهو التعليم الفلسفي الذي نشأ في كل المدارس الكنسية في العصور الوسطى من القرن العاشر إلى نحو القرن السابع عشر، وتميز بارتباطه بعلم اللاهوت، وبمحاولة التوفيق بين الوحي والعقل، وبالاعتماد في البحث على طرق القياس البرهاني، وتفسيرات النصوص القديمة وخاصةً النصوص الأرسطية، وأبرز فلاسفته **توما الأكويني**. ويطلق المدرسي كذلك على سبيل الزراية على كل بحث يتّسم بالصورية الشديدة، كالإفراط في التقسيم والتفصيل، والتفريع والتجريد، والاستدلال اللفظي. كما يطلق على كل باحث به ميل واضح للتقيّد بالقديم والتزام التراث وترجيح النقل على العقل.

مدرسية .... Scholasticism [E.]; Scolasticisme [F.]; Scholastik [G.]

هي الاسكولائية أيضاً، والفلسفة المدرسية. (انظر فلسفة مدرسية).

مدرسية محدثة .... Neo - Scholasticism [E.]; Néo - scolasticisme [F.]; Neuscholastik [G.]

مدرسة الفلاسفة من أهل الدين المسيحي، قالوا إن الفلسفة يجب أن تقوم على العقل كما هو الشأن في الفلسفة التوماوية، لأنها طالما أنها فلسفة فلا أداة لها إلا العقل، والعقل وحده، وعلى هذا يذهب المدرسيون المحدثون إلى إنكار الفلسفة المسيحية، ومن هؤلاء سيرب Sierp.

مدرسيون .... Schoolmen [E.]; Scolastiques [F.]; Scholastiker [G.]

هؤلاء متكلمون على الطريقة الإسلامية،

هَمُّهم استخلاص الفكر المسيحي من الأناجيل وتفسيره وشرحه والتعليق عليه، وتطوير مبادئه، والبناء على أصوله. وبدأت الحركة المدرسية في العصور الوسطى في القرن الحادي عشر واستمرت حتى عصر الإصلاح. واستخدم المدرسيون منطق أرسطو يدّعمون به رؤياهم المسيحية، ويطبعون به تعاليمهم فتبدو كالفلسفة. وكان رائد هذه الحركة أنسيلم، ومن أقطابها روسلينوس، ووليام شامبو، وأبيلار، وبيرنارد كليرفو، وبطرس لومبارد، ويوحنا ساليوري، والإسكندر الهاليسي، وبونافنتورا، وألبرت الكبير، وتوما الأكويني، ودنس سكوت، وروجر بيكون، ووليام أوكام، ورايموند سابندي، ونيقولا قوسا. وانقسمت الحركة المدرسية إلى مرحلتين تفصل بينهما المرحلة التي سيطر عليها الفكر الغربي في أوروبا متأثراً بالفلسفة اليونانية في القرن الثاني عشر. (**انظر الاسكولائية، والفلسفة المدرسية**).

مُدرَك ....; Percept [E; F]

Perceptum [L]; Perzept [G]

بفتح الراء، هو موضوع الإدراك، فإذا كان مجرداً عن المادة، كإمكان زيد، فإدراكه تعقُّل وحافظُه العقل، وإن كان مادياً فإما أن يكون صورة، وهي ما يُدرَك بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، فإن كان مشروطاً بحضور المادة فإدراكه تخيُّل وحافظُه الخيال. وإمّا أن يكون معنى وهو ما لا يدرك بإحدى الحواس الظاهرة، فإدراكه توهُّم وحافظه الذاكرة، كإدراك صداقة زيد وعداوة عمرو. والمدركات منها المركب والبسيط.

مدينة الله .... Civitas Dei [L]

الأسم الذي أطلقه **أوغسطين** (٣٥٤ - ٤٣٠) على مَثَله الأعلى في الدولة، وهي دولة تستمد سلطتها من الله مباشرة، ومن مهامها ما يتصل بالحياة الدينية، وما يتصل بالحياة الدنيا، أي أنها تعمل من أجل تحقيق السعادة على الأرض وفي الآخرة بالنسبة للمواطنين. فالسلطة الدينية تشرف على السلطة الدنيوية لتوجهها إلى الأبدية، والسلطة الدنيوية تساعد السلطة الدينية على تحقيق أغراضها. ونقيض مدينة الله أو المدينة السماوية: «**المدينة الأرضية** Civitas terrena» أو **مدينة الشيطان**، وهي التي يحكمها الضلال والهوى والطغيان.

مدينة فاضلة .... Urbs Virtutis [L]

هو الاسم الذي أعطاه **الفارابي** لمدينته التي تخيّلها أسوة بجمهورية أفلاطون في كتابه «**السياسة**»، وأعطاها الفارابي اسم «**مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة**»، وما يتحدث عنه في هذا الكتاب هو المدينة المثالية أو اليوطوبيا. ويشبّهها بالبدن وأعضائه الطبيعية، ورئيسها بمثابة القلب، وكل عضو له من الهيئة والمَلَكة ما يؤهله لعمله. ويضاد المدينة الفاضلة أنواع من المدن: المدينة الجاهلة، والمدينة الفاسقة، والمدينة المتبدّلة والمدينة الضالة.

ويقصد بالمدينة المتبدّلة أن أهلها كانوا يومًا على الفضيلة ثم تبدلّوا إلى غير ذلك. وأما المدينة الجاهلة فيقصد إلى أربعة أنواع منها : المدينة الضرورية وأهلها جهلة لأنهم اقتصروا على تحصيل الضروري؛ والمدينة البدّالة وهي التي أهلها يسعون لليسار لليسار بدلاً من أن يكون يسارهم لحياة أفضل؛ ومدينة الخسّة والسقوط، وأهلها يطلبون اللذة والمتعة، ويؤثرون الهزل واللعب؛ ومدينة الكرامة، وأهلها الجهلة حصروا همهم في أن يحفظوا لأنفسهم كرامتها، وأن يشتهروا بذلك، ولذتهم أن يراعي الناس كرامتهم؛ ومدينة التغلّب، وأهلها الجهلة يرومون الغلبة على الناس وهذه هي لذّتهم ؛ والمدينة الجماعية ، وهي التي يبغى أهلها الجهلة أن يعيشوا كجماعة حرة يعملون كلّ ما يحلو له.

مدينة كاملة .... Urbs Perfecta (L.)

اصطلاح الفيلسوف العربي ابن باجه (١٠٨٥ - ١١٠٩م) لمدينته الفاضلة أو اليوطوبيا، ويتخيلها على غرار جمهورية أفلاطون في كتابه «السياسة» ، ومدينة الفارابي في كتابه «آراء أهل المدينة الفاضلة» ، وهي كاملة باعتبار أن كل أعمال الناس فيها على صواب، ولذلك لا يحتاجون فيها إلى طبيب أو قاض، وكل إنسان يعمل فيها في العمل الذي أعدّ له، وهم مراتب أو طبقات.

مذاهبي .... Muza'hibi (Ar.)

في الفلسفة الإسلامية هو الآخذ بكافة المذاهب، ولا يجد تثريبًا أن يتمذهب بأي منها، أو بها جميعًا. وكان محمد بن خلف من علماء القرن الخامس الهجري (١١٣٥م) يلقبونه حنفشاً، وهي الأفعى التي تغيّر جلدها . لأنه غيرّ مذهبه ثلاث مرات في وقت قصير. فكان حنبليًا، ثم حنفيًا، ثم شافعيًا. فاختُصر ذلك كله في لقبه بالحروف الأولى من هذه المذاهب؛ فكان حنفشاً (حن - ف - شاً، باعتبار ح رمزًا لحنبلي، وف لحنفي؛ وش لشافعي). ولُقّب أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (١١٩٢م) بلقب المذاهبي، لأنه كان موسوعيًا يعرف شيئًا من كل العلوم، وكانت فتاواه على المذاهب الأربعة، وذيّل اسمه في كتابه «كشف العيون» هكذا : «الحنفي، المالكي، الشافعي ، الحنبلي».

مذهب .... ; Doctrine (E.; F.)
Doctrinatio (L.) ; Doktrin (G.)

المعتقد الذي يُذهَب إليه، والطريقة، والأصل. وهو بخلاف النسق الذي هو تجميع للمعرفة في كلّ عضوي هو أقرب إلى النظرية. أما المذهب فخصائص متصلة بالعمل. والمذهب التعليمي هو الذي يرجع إليه ويسترشد به اتباعه، ويسميه البعض لذلك مذهب التعليم؛ ومن مذاهب التعليم «الكلام»، وهو طريقة أهل الكلام في إيراد الحجّة على صورة معينة خاصة بهم، وينسرونه بأنه مذهب الصحابة أو الجمهور منهم، ويصفونه بأنه صواب يحتمل الخطأ، ومذهب خصومهم خطأ يحتمل الصواب. وفي

مجال الفلسفة نقول الفلسفة الأفلاطونية ولا نقول المذهب الأفلاطوني. فإذا أردنا استخدام اصطلاح مذهب نقول المذهب الأفلاطوني في المعرفة. وكذلك لا نقول المذهب التجريدي وإنما التجريدية أو النزعة التجريدية. ولا نقول المذهب الإسلامي ولكن نقول الإسلام، والمذاهب في الإسلام السنّي أربعة، هي : الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، وعند الشيعة : الإمامي، والجعفري، والزيدي. وفي النصرانية : الأرثوذكسي، والكاثوليكي، والبروتستانتي. وفي اليهودية : السامري، والفريسي، والصدوقي، ومذهب القرائين، والحصيدي، والأصولي أو السلفي، والإصلاحي أو التجديدي. وحرب المذاهب اختلافها إيديولوجياً وما يستتبع ذلك من فتن دامية. والتقريب بين المذاهب دعوة محدثة تفرضها الفلسفة التنويرية وعصر العولمة، لرأب الصدع بينها ، وإقرار الحوار بالحسنى، كوسيلة حضارية للإقرار بالآخر.

مذهب آلي .... ; Mechanism [E.]
Mécanisme [F.]; Mechanismus [G.]

القول بأن كل الظواهر يمكن ردها إلى جُملة محددات ميكانيكية، ويرادف المذهب المادي.

مذهب الاحتمال ....

(انظر الاحتمالية).

مذهب إباضي .... Ibadiyia [Ar.]

الداعي إليه عبدالله بن إباض في الأعوام الأخيرة من حكم مروان الثاني، يقول الاستطاعة قبل الفعل، وأفعال العباد مخلوقة، والعالم كله يفنى بفناء البشرية محل التكليف، وأهل القبْلة دارهم دار توحيد، إلا حيث كان الحكام، فدُورهم دور بغي.

مذهب الاثنيّ عشرية ....

هو مذهب الشيعة الذين يقولون أئمة الإسلام اثنا عشر ، وأن تاريخ البشر لا يتوقف عند نبيّ وإنما يتواصل بالإمامة أو الولاية، وكما أن دور النبوة ينتهي عند خاتم الأنبياء، فإن دور الإمامة أو الولاية ينتهي بخاتم الولاية عند ظهور الإمام الثاني عشر. والأرض في عُرف الاثنَي عشرية لا يمكن أن تخلو من إمام، إلا أنه قد يكون مستوراً ، فلابد دائماً من وجود اتصال بالسماء. والإمام معصوم من الخطأ والخطيئة والنسيان. ومن مقولات هذا المذهب : التُّقية ، والرجعة.

مذهب اجتماعي .... ; Sociologism [E.]
Sociologisme [F.] ; Soziologismus [G.]

هو النزعة السوسيولوجية إلى ردّ كل الظواهر التاريخية والأخلاقية والتطورات الأدبية والفنية واللغوية، والتغيرات في مفاهيم الجمال والسياسة والاقتصاد والتشريع والحُكم إلى أسباب اجتماعية ، واعتبار علم الاجتماع هو العلم الحاكم على سائر العلوم، والذي تُرد إليه.

مذهب أخلاقي . ... ; Moralism [E.]
Moralisme [F.] ; Moralismus [G.]

القول بأن لمبادئ الأخلاق قيمة مطلقة، وأنها

الأصل الذي ترجع إليه كل القيم الإنسانية. ويسمى نيتشه فلسفته خُلقية خالصة .Reiner M، باعتبار أنه يجعل مبدأ الفلسفة الأعلى قانون العمل وليس قانون الوجود، ومن ثم تكون الميتافيزيقا تابعة لعلم الأخلاق وليس العكس. وأن ما يجب على الإنسان لنفسه ولجنسه متقدم على ما عليه لخالقه، وأن بحثه عن خيره الذاتي متقدم على بحثه عن خيره الموضوعي.

مذهب الإرادة .... Voluntarism [E];
Volontarisme [F]; Voluntarismus [G]

أو الإرادية، وجهة النظر التي تغلّب الإرادة، أو ما تسميه الفلسفة القديمة الهوى، أو العاطفة، أو الرغبة، أو النزوع الطبيعي، على العقل.

مذهب الإرادة الأخلاقي ....
Ethical Voluntarism [E];
Volontarisme Éthique [F];
Ethikvoluntarismus [G]

يقول إن إرادة الشئ هي المبرر الأخير لنفسها، وبذلك يكون الشئ خيراً لأنه مَعْقِد رغباتنا، ويكون شراً بمقدار ما ننفر منه.

مذهب الإرادة السيكولوجي ....
Psychological Voluntarism [E];
Volontarisme Psychologique [F];
Psychologisch Voluntarismus [G]

يصوّر الناس بوصفهم كائنات تريد غايات وأهدافاً معينة، وتوظف العقل في خدمة الإرادة لتحقيقها، وأبرز ممثليه هوبز، وهيوم.

مذهب الإرادة اللاهوتي ....
Theological Voluntarism [E];
Volontarisme Théologique [F];
Theologischer Voluntarismus [G]

مذهب بطرس دميان (١٠٠٧ ـ ١٠٧٢)، يقول بعدم جدوى العقل والجدل في مسائل الدين، لسبب بسيط، هو أن قوانين المنطق نفسها ليست صحيحة إلا لأن الله قد أرادها كذلك.

مذهب الإرادة المطلقة ....
Absolute Voluntarism [E];
Volontarisme Absolu [F];
Absoluter Voluntarismus [G]

ويسمى كذلك المذهب العملي المطلق، والبراجماتية المطلقة. ويعني مذهب الإرادة المطلقة أن المطلق كلي وناقص، ويتكامل من خلال الأفراد الذين يصنعون مصائرهم بإرادة حرة، والإنسان باكتشافه النقص في الفكر يعرف الفكر المطلق. ويقول مذهب الإرادة المطلقة أن كل فكرة تبحث عن موضوع، وأن الموضوع الذي تهدف إليه الفكرة هو التعبير عن الإرادة المطلقة. (جوزيا رويس).

مذهب الإرادة الميتافيزيقي ....
Metaphysical Voluntarism [E];
Volontarisme Métaphysique [F];
Metaphysischer Voluntarismus [G]

الإرادة هي العلة الأولى، وعالم الظواهر تعبير عنها، ووصفها شوبنهار بأنها قوة عمياء لا حدود لها، وقال إن الشهوة الجنسية والوازع الديني مظهران لإرادة الحياة وللتواجد للأبد.

مذهب الإرادة الواحدة للمسيح ....
Monothelism (E.);
Monothélitisme (F.) ; Monothelitismus (G.)

القول بإرادة واحدة للمسيح، فلئن كانت له طبيعتان إلا أن طبيعته الإلهية غلبت طبيعته البشرية ، وكذلك انطبعت إرادته البشرية بإرادته الإلهية؛ فلم تعد له إلا إرادة واحدة إلهية.

مذهب الإرادتين للمسيح ....
Dyotheletism (E.);
Dyothéletisme (F.) ;
Dyotheletismus; Zweiwillenlehre (G.)

مقالة القائلين بأن المسيح له طبيعتان : بشرية وإلهية، ومن ثمّ فله إرادتان. ولا تغلب إحداهما الأخرى، وإنما لكل إرادة مجالها، فالإرادة البشرية مجالها أفعال وعالمَ البشر، والإرادة الإلهية مجالها الأفعال والعالم الإلهي . وما كان بالقضاء والقدر فهو من الإرادة الإلهية. ومذهب الإرادتين قال به أصحاب مذهب الطبيعتين للمسيح، الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية. فالمسيح متشخّص في جسد ووُلد من امرأة، ولكنه كلمة الله ومن روح الله، وكل طبيعة لها ممارساتها، والصلْب جرى على الطبيعة البشرية.

مذهب الاستحالة .... Transformism (E.) ;
Transformisme (F.) ; Transformismus (G.)

القول بأن الكائنات الحية لا تثبت على حال واحدة بل تستحيل إلى بعضها البعض. ونقيضه مذهب الثبات Fixisme (F.) ; Fixism (E.) ; Fixismus (G.); . وهو أن الكائنات الحية ثابتة على أشكالها وأحوالها منذ الخليقة، فالإنسان إنسان ، والقرد قرد وهكذا. ومذهب الاستحالة قال به التطوريون. والاستحالي ; Transformiste (F.) ; Transformist (E.G.) هو القائل بمذهب الاستحالة . (انظر استحالة ، ومذهب الثبات) .

مذهب إلحادي .... Atheism (E.);
Athéisme (F.) ; Atheismus (G.)

وجهة النظر التي تنكر وجود الله والبعث والحساب والخلود، وتقول بإمكان وجود أخلاق بدون أساس ديني. والملحد ; Athiest (E.G.) ; Athée (F.) هو الشخص الذي لا يرى في عبارة «الله موجود» أي معنى، وهو غير اللاأدري الذي لا يرى أن إثبات وجود الله أو إنكاره شئ مستحيل. (انظر لاأدرية) .

مذهب أهل الكمون .... Immanentism (E.);
Immanentisme (F.);
Immanentismus; Entheismus (G.)

مقالة القائلين أن كل شئ في كل شئ ، وأن الكمون إنما هو خروج الأشياء بعضها من بعض. (ابن رشد : تفسير ما بعد الطبيعة). (انظر الحلول).

مذهب أوّلي .... Apriorism (E.);
Apriorisme (F.) ; Apriorismus (G.)

يقول إن وجود الحقائق مستقل عن الوعي بها، وسابق على هذا الوعي، وأن وجودهما قبل وجود المعرفة بها والتجريب عليها. ومؤسس هذا

المذهب نيقولا هارتمن (١٨٨٢ - ١٩٥٠)، وضَع به ميتافيزيقا المعرفة على أسس انطولوجية واقعية ؛ بدعوى أن ماهية المعرفة ليست إنتاج Erzeugen بل إدراك Erfassen الموجودات القائمة بذاتها مستقلةً عن المعرفة.

مذهب بنيَوي ....; Structuralism [E.]; Structuralisme [F.]; Strukturalismus [G.]

نسبةً إلى البِنْية، حيث يبحث في البِنَى (جمع بنية) وليس في الوقائع الجزئية، وهو في علم النفس يطلق على علم النفس البِنْيَويّ، ويبحث في البِنَى النفسية، أي الظواهر النفسية، باعتبارها كلاً يتألف من عناصر هي أجزاء الحياة النفسية أو العقلية. (انظر البنياوية، والبنيويّة)

مذهب تاريخي ....; Historicism [E.]; Historicisme [F.]; Historizismus [G.]

القول بأن الحقيقة تاريخية، بمعنى أنها تتصف بالنسبية التاريخية؛ أي أنها تتطور بتطور التاريخ. وكتابة التاريخ تجاوزت رصد سيرة الملوك، وإنه لتفكير سقيم أن يظن دعاة التطبيع مع إسرائيل أن إلغاء التاريخ من مقررات المدارس المصرية هو أفضل طريق إلى السلام. والتاريخ لم يعد بمفهوم **الدكتور عبدالعظيم رمضان**، مجرد أحداث تُرصد ضمن نظرة أحادية دون اعتبار، وأعظم المؤرخين المعاصرين هم الذين يجمعون بين الفلسفة والتاريخ، وكانت عبارة نابليون الأثيرة : «إني لأرجو أن يتعلم ابني التاريخ لأنه الفلسفة الوحيدة»، ولولا الفلسفة لكان التاريخ مجرد سرد للوقائع ، وكذلك فإنه لولا التاريخ لأصبحت الفلسفة أبستمولوجيا أو تصوراً تُبنَى على الرمال . وللتاريخ تفاسير شتى، فمنها مثلاً التفسير الديني عند موسوبه، باعتبار التاريخ دراما الإرادة الإلهية، فكل حادثة فيه هي درس من السماء يتعلمه الإنسان، وكانت مراجع هذا التفسير أسفار العهد القديم؛ وڤولتير، وجيبون، ومونتسكيو. إلخ هم الذين حرروا التاريخ من اللاهوت. **ومونتسكيو** قال **بالتفسير الجغرافي** ، وقبل ذلك نبّه **أبقراط** إلى تأثير البيئة الجغرافية في تكوين السكان نفسيًا وأخلاقيًا، وتكوين الدول؛ وأرجع **أرسطو** نجاح الإغريق وامتيازهم العقلي إلى مناخهم المتوسط؛ وقال **باكل** بتأثير المناخ والطعام والأرض ، وتأثير مظاهر الطبيعة في حياة كل جنس من الأجناس. وأما **ماركس** فقال **بالتفسير الاقتصادي** ، يعني تقسيم الثروة، وطريقة الإنتاج والتوزيع ، وحرب الطبقات، فهذه الأمور هي التي تحدد مظاهر الحياة ، سواء كان هذا المظهر دينيًا، أم أخلاقيًا، أم علميًا، أم صناعيًا، أم زراعيًا، أم أدبيًا، أم فنيًا، أم فكريًا. **والظروف الاقتصادية** هي التي تحدد قيام الإمبرياليات، كالإمبريالية الأمريكية اليوم، وهي التي عَجّلت بسقوط الاتحاد السوفيتي. والمنافسة الآن بين الدول هي منافسة اقتصادية من داخل نظام الجات والعولمة؛ والتفاوت في الثروات والدخول، بين شعوب دول الشمال ودول الجنوب ، وبين

الدول الغنية والدول الفقيرة ، هو الذي يفجّر الحروب الصغيرة، ويعجّل باندلاع حرب عالمية ثالثة.

ومقابل هذا التفسير المادي تقول إسرائيل بتفسير عِرْقي للتاريخ ، باعتبار أهم العوامل المحددة لحركة التاريخ هو العامل العرقي، بمعنى أن الفروق العرقية تُحتّم فروقًا عقلية . وروح العصر Zeitgeist وإن كانت الآن مع التفسير الاقتصادي إلا أنها تسمح بالتفسير العرقي. وحروب البلقان والشيشان والخليج وغيرها هي حروب أسبابها عرقية، وأهدافها التطهير العرقي Cleansing.والنظرية الفلسفية الحاكمة على التقسيم العرقي هي نظرية الصفوة المختارة، والصفوة هم العِرْق الأسمى. ويتصل بالتفسير العرقي ما يسمى بالتفسير النفسي أو السيكولوجي، والتفسير النفسي هو الذي يبرر نظرية الصفوة ،لأنه يقسّم الناس إلى عباقرة وعاديين وحمقى، والعباقرة أو عظماء الرجال هم الذين صنعوا التاريخ في كل مجال، وليس تاريخ الفلسفة إلا تاريخ عظماء الفلاسفة، والقول فيهم يصدق على غيرهم كالعلماء بالنسبة للعلم، والأبطال بالنسبة للحركة العامة للحياة، وهؤلاء الأفذاذ جميعاً هم الذين ولّدوا الأفكار، وصنعوا الاختراعات. وجُماع هذه التفاسير كلها هو ما تقول به فلسفة التاريخ أو التفسير الفلسفي للتاريخ. وهي فلسفةٌ أو تفسيرٌ مركب، والفلاسفة وحدهم هم المؤهلون للنظرة الكلية أو الشاملة.

مذهب التثليث .... Trinitarianism [E.]; Trinitarisme [F.] ; Dreieinigkeitslehre [G.]

القول بالثالوث الأقدس: الآب، والابن، وروح القدس، بمعنى أن الله واحد ولكنه بثلاثة أجزاء أو ثلاثة مظاهر، وهو مذهب **أثاناسيوس** (نحو ٢٩٦ - ٣٧٣) أسقف الإسكندرية ، أراد به الردّ على هرطقة **آريوس** (٢٥٦ - ٣٣٦) ، وكان آريوس يقول بالوحدانية، وأن المسيح هو ابن مريم وليس ابن الله، فالله لا يلد . وردّ عليه أثاناسوس بأن المسيحية تقوم على الاعتقاد في الثالوث الأقدس، والألوهية في المسيحية مثلثة، والله واحد وإنما بثلاثة مظاهر، أو أنه من ثلاثة أجزاء. واعتبرت الكنيسة الكاثوليكية هذا المذهب هرطقة، وشكّل قول أثاناسيوس أساس العقيدة الأرثوذكسية.

مذهب التشاؤم .... Pessimism [E.]; Pessimisme [F.] ; Pessimismus [G.]

يقابله **مذهب التفاؤل** . وفلسفة التشاؤم تقوم على أساس أن كل ما بالحياة شرّ، وأن العالم يعتوره النقص، فكانت الزلازل والبراكين، والجفاف والسيول، والبرد والحر، والأوبئة والأمراض، والتطاحن والحروب، وأن الإنسان نفسه مفطور إما على التشاؤم أو التفاؤل، وأكثر الناس مع التشاؤم ولا يستشعر التفاؤل إلا

الحمقى، والأحمق هو المتفائل الذى لا مبرر لتفاؤله. ومذهب التشاؤم يؤكد على الألم، بدعوى أنه طابع الوجود وقانون الحياة. وفلاسفة التشاؤم ينكرون أن تكون هناك عناية إلهية، وإن كان هناك إله فهو قد خلق العالم وتركه وشأنه، والله فى زعم هؤلاء لا يكترث بالإنسان، ولا بخيره ولا سعادته. وأكبر ممثل لمذهب التشاؤم فى الفلسفة العربية : أبو العلاء المعرى (٩٧٩ - ١٠٥٨م)؛ وفى الفلسفة الغربية : شوبنهاور (١٧٨٨ - ١٨٦٠)، والأول قال:

وزهّدنى فى الخَلق معرفتى بهم

وعلمى بأن العالمين هباء!

والثانى قال: السعادة وَهْم، وهى إمكانية معلّقة على سبيل الإغراء بالبقاء فى هذا الشقاء، والألم يخترم حياتنا، والهمّ والجزع، وإذا حاولنا التخفيف عمّا نعانى من ألم دخلنا فى ألم جديد، ونحن باستمرار ندور فى عجلة الألم!.

والقرآن فيه من التشاؤم والتفاؤل معًا، فالوجود جدلى وفيه الليل والنهار، والأبيض والأسود، واليسر والعسر، فلا الليل يسبق النهار، ولا النهار يسبق الليل، ولا السواد يعم الكون، ولا البياض هو لونه الغالب، والله يقول. ﴿فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح٦)، فقرن العسر باليسر؛ ويقول: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (الطلاق٧)، ويقول: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة ١٨٥)؛ ومع ذلك فإن من التشاؤم قوله تعالى : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد٤)، والكبد هو الشقاء، وقوله : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾(الأحقاف١٥)، والكُرْه هو المعاناة والتعب يكونان فى الحمل، فمنذ البداية والإنسان يولد فى مشقة، ويعيش فى مشقة، وفى الحمل تقاسى الأم الوحم والغثيان والثُقل والكرب، وعند الوضع كأنما النفس تُشَقّ نصفين، والجسم ينقسم إلى اثنين، ويتعذب الطفل - كعذاب الأم - من الطلق والدفع، ويبدأ الحياة أول ما يبدأها بالبكاء. وتلخص الآية : ﴿وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر١/ ٢) حياة الإنسان على الأرض خلال عُمره كله؛ فهو دائمًا إلى خسران. وأما التفاؤل فهو فى مثل هذه الآية : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (العصر٣)، كما فى مذهب أفلاطون، فالروح فى اتصالها بالبدن المادى تتدنى وتنحط بسبب الشهوات والرغبات التى يفرضها عليها البدن، ولذلك فمن الواجب على الإنسان أن يتحرر من البدن قدر استطاعته فيحرر الروح، ومقابل الفيلسوف فإن الإسلام يقول بالمؤمن، وصفات الفيلسوف أن يحرز الحكمة والفضائل ،وصفات المؤمن الإيمان، وأن يعمل الخير، ويدعو إلى الحق، وأن يصبر ويكون قدوة للآخرين فى الصبر .وصفات المؤمن أروع من صفات الفيلسوف ، لأن حكمة الفيلسوف وفضائله لذاته ولا شئ منها للناس، ثم إن أفلاطون يدعو

إلى الزهد حتى الموت، كما يقول سقراط: الموت ملهم للفلاسفة، وهو نقطة البدء، وغاية الفلسفة؛ وفى الإسلام نقطة البدء أن يعيش الإنسان الحياة الصالحة، ويساعد المجتمع من حوله على الصلاح، أى أن الفيلسوف يعيش لنفسه، بينما المؤمن يعيش لنفسه وللناس؛ والفيلسوف معلم، وعلمه الحقيقة، والمؤمن معلم وعلمه الحق والصبر، وشتّان !! وعلى ذلك فالمؤمن متشائم وجوداً وحاضراً، ومتفائل حياةً ومستقبلاً، والفيلسوف متشائم فقط.

مذهب التشكك الأخلاقى ....

Ethical Skepticism [E.];
Scepticisme Éthique [F.];
Ethischer Zkeptizismus [G.]

إن قواعد الأخلاق أوامر أو توصيات أو تعبيرات انفعالية لاتجاهات صاحبها أو معتقداته، ومن ثم فهى نسبية وغير ملزمة للآخرين.

مذهب التشيّؤ Thingness [E.];
Choisisme [F.]; Wirklichkeitssinn [G.]

مذهب الفلاسفة الذين يشيّئون المعانى، ويسمى الشيئية كذلك. (**انظر أيضاً شيئية**).

مذهب التطور................ Evolutionism [E.];
Évolutionisme [F.]; Evolutionismus [G.]

أن كل ما فى الطبيعة يخضع للتطور من البسيط إلى الأكثر تعقيداً، غير أن التطور قد يكون بالانتخاب (**دارون**)، أو خلاّقاً (**برجسون**)، أو عكسياً - أى من التنوّع إلى التجانس (**لالاند**)، أو طافراً (**لويد مورجان**)، أو غائياً (**لامارك**)، أو محافظاً - أى للمحافظة على النوع (**والاس**).

مذهب التطور الفجائى ....

Emergent Evolutionism [E.]

فلسفة لويد مورجان، ويفسّر التطور بالنشوء الفجائى، أو الانبثاقى، لتعديلات تطرأ على الكائنات الحية، من شأنها أن تلائمها لظروفها.

مذهب التفاؤل .... Optimism [E.];
Optimisme [F.]; Optimismus [G.]

يقابله مذهب التشاؤم. **واليهودية** والفلسفة القائمة عليها أساسهم التشاؤم، بينما **المسيحية** قوامها التفاؤل، والإسلام مزيج من المذهبين، وكذلك فلسفة أفلاطون، وكنط. والفلسفة الأفلاطونية المحدثة، والرواقية، والفلسفة التى تقول بها ثورات كالثورة الفرنسية، والثورة البلشفية، والثورة المصرية، جميعها متفائلة، وتفصح عن آمال عريضة للمستقبل. والفلسفة الحديثة متفائلة، وترى أن الوجود يستحق أن يعاش، وأن العالم ليس أفضل العوالم، ولكن بوسع الإنسان أن يصنع منه شيئاً أفضل، والفلسفة التقدمية تذهب إلى ذلك.

مذهب تكاملى .... Integrationism [E.];
Intégrationisme [F.]; Integrationismus [G.]

نظرية **الدكتور يوسف مراد**: أن الوظائف الحيوية فى الكائن تعمل فى تعاون وتعارض فيما بينها وفق صورة كلية واحدة، بمعنى أنها وظائف متكاملة رغم تعارضها.

مذهب التناهي ....: Finitism[E.]

Finitisme[F.]; Finitismus[G.]

أنه ليس ثمة شئ فى الواقع لامتناه، وأن كل ما فيه يخضع لقانون العدد، فإذا قيل إن العقل بوسعه أن يتصور اللامتناهى الرياضى، أجاب أصحاب مذهب التناهى بأن الموجود فى الأذهان بخلاف الموجود فى الأعيان.

مذهب التوحيد ....

(انظر التوحيد).

مذهب الثبات .... Fixism[E.];

Fixisme[F.]; Fixismus[G.]

نقيضه مذهب الاستحالة ، ومذهب التطور. والثبات يعنى ثبات الكائنات على أشكالها دون أن يطرأ عليها تطور جوهرى، فالإنسان هو الإنسان، والقرد هو القرد، ولا يستحيل القرد إنسانًا، ولم يتطور الإنسان من القرد، فكل نوع ثابت على نوعه، والطفرات حالات شاذة مآلها الزوال ولا تُخرج النوع عن نوعه. والثباتى fixiste[F.]; fixist[E.;G.] هو القائل بمذهب الثبات. (انظر مذهب الاستحالة، ومذهب التطور، والاستحالة).

والثبات Fixierung[G.]; Fixation[E.;F.] هو الاستقرار وعدم التغير، تقول ثبتتْ الفكرة فى عقله، أى استقرتْ، والفكرة الثابتة idée fixe; هى المستقرة التى تفرض نفسها باستمرار على الشعور، وفى صورتها المَرَضية تتحكم فى السلوك الواعى للفرد.

والتثبيت فى التعلُّم هو أن يمهر العضو فى إتيان حركة، أو أن يسهل على العقل تذكر موضوع. والتثبيت فى التحليل النفسى هو التعلُّق بمرحلة باكرة من مراحل التطور النفسى الجنسى، أو بموضوع من تلك المرحلة. والثبات فى الاصطلاح هو صمود على الرأى أو المذهب، وهو التصميم والإصرار. والثبات فى الأخلاق Perseverance[E.]; Persévérance[F.]; Beharrlichkeit[G.] فضيلة للنفس تقوى بها على احتمال الآلام ومقاومتها.

مذهب جدلى .... ;Dialecticism[E.]

Dialacticisme[F.]; Dialekikismus[G.]

مذهب الهيجليين الذى لا يرى أن الحقيقة ثابتة وكليّة ، وإنما هى فى صيرورة وتغيُّر؛ وكل وضع these يتضمن نَقْيه antithèse، وكلا الوضع ونفى الوضع يتحدّ فى مركّب synthèse أعلى، وهكذا باستمرار.

مذهب الجمال .... ;Aestheticism[E.]

Esthétisme[F.]; Ästhetikismus[G.]

اتجاه صريح أو ضمنى يعلى من شأن الجميل ويجعل من قيم الجمال أعلى قيم الحياة، ويطلب الجميل لذاته لا لمنفعته أو خيريته. ومذهب الجمال الأخلاقى اتجاه يصنّف السلوك باعتباره جميلاً أو قبيحاً، وينظمه وفقاً لقيم الجمال.

مذهب الجوهرية.......... ; Substantialism [E.]

Substantialisme [F.] ; Substantialismus [G.]

مذهب القائلين بوجود الجواهر من حيث هي موجودات قائمة بنفسها، أو من حيث هي ذوات قابلة لتوارد الصفات المتضادة عليها دون أن تتغير هي نفسها، ويقابله **مذهب الظواهرية** الذي يبطل القائلون به معنى الجوهر، ويعتبرون الموضوع الذي تُحمَّل عليه الصفات قائماً بهذه الصفات وحدها لا بشيء آخر غيرها.

مذهب الحركة

(أنظر التحركية).

مذهب الحرية .... ; Liberalism [E.]

Libéralisme [F.]; Liberalismus [G.]

مذهب في فلسفة السياسة يرى وجوب استقلال السلطتين التشريعية والقضائية عن السلطة التنفيذية، ويقرر للمواطنين ضمانات تحميهم من تعسّف الحكومات. والمنادون الأوائل بمذهب الحرية هم جماعة من الأسبان طالبوا بإدخال النظام البرلماني (نحو ١٨١٠)، من النمط الإنجليزي، إلى أسبانيا. ومذهب الحرية بهذا المعنى نقيض **المذهب الاستبدادي** Autoritarisme. ومذهب الحرية كذلك مذهب سياسي فلسفي يقرر حرية الاعتقاد والرأي، وأنه ليس من الضروري أن يكون الناس على دين واحد كي ينصلح النظام الاجتماعي. ومذهب الحرية أخيراً مذهب فلسفي اقتصادي يقرر وجوب تخلي الدولة عن ممارسة النشاطات الصناعية والتجارية، وعن التدخل في العلاقات الاقتصادية بين الأفراد والطبقات أو الشعوب، ويسمى هذا المذهب **بمذهب الحرية الاقتصادية** L. Économique، وهو نقيض **مذهب رأسمالية الدولة** Étatisme حيث تسيطر الدولة على كل النشاط الاقتصادي؛ وهو أيضاً نقيض النظام الاشتراكي الذي يقوم على السيطرة الاقتصادية للمجتمع.

مذهب حسّي ....

Sensualism; Sensationalism [E.];

Sensualisme; Sensationalisme [F.];

Sensualismus [G.]

يجعل الأحاسيس مصدراً وحيداً للمعرفة، وكانت نشأته في القرن التاسع عشر نتيجة التطورات التي استحدثها التجريبيون في القرنين السابع عشر والثامن عشر؛ وأبطاله هارتلي، وجيمس جمل، وكوندياك.

مذهب الحلول .... ; Immanentism [E.]

Immanentisme [F.] ; Immanentismus [G.]

أقدم المذاهب الفلسفية، وهو مضمون **الأرواحية** animism ، **والطوطمية** Totemism، والديانات الباطنية والغنوصية، والديانات المصرية والهندية، يقول: إن الله حالٌ في الكون أو في الإنسان. **والحلولية** انتشرت عند المسلمين وجاءتهم من الهند، ومن النصرانية، فإذا كانت

روح الله قد حلّت في المسيح، فيمكن كذلك أن تحل في أجساد أخرى لأشخاص آخرين، وكان الحلاّج المقتول سنة ٣٠٩هـ داعية الحلول الأول، وقال بالوحدة، ووحدته وحدة شهود لا وحدة وجود، يعني أن الله تعالى يشهده في نفسه ويحل فيه على المجاز وليس على الحقيقة، وأما وحدة الوجود فهي أن الله يحل في الطبيعة وفي الإنسان. (انظر وحدة الوجود، ومذهب الكل في الله).

مذهب حنبلي .... Hanbaliyia (Ar.)

مذهب أحمد ابن حنبل، قال بالتوقيف في العبادات، والعفو في المعاملات. ومن أصول المذهب الحنبلي: للمصالح المرسلة أي مصالح الناس اليومية فيجب مراعاتها؛ والاستصحاب أي استدامة الثابت ما دام ثابتًا، والمنفي ما دام منفيًا- أي لا تغيير بما هو قائم من غير داع يستلزمه؛ والذرائع أي التي يحق الأخذ بها كوسائل لأمر أو لنهي. وفي المذهب الحنبلي يسوغ الاجتهاد حتى للعامي. والعلم هو معرفة المعلوم على ما هو به. وليس في المذهب الحنبلي تعطيل ولا تشبيه، والإيمان بالله ينبغي أن يكون بلا كيف، فهو سميع يسمع، وبصير يبصر، من غير تشبيه ولا تأويل، لأنه ليس كمثله شئ. وليس القضاء عند الحنابلة بمعنى الجبر والإلزام، وإنما قضاء المعاصي على الناس، بمعنى أن الله خلق لهم حركاتها التي تكون بها الإرادة الفاسدة والمعاصي، لا بمعنى أنه أمرهم بها ويجبرهم عليها. ومن قضائه تعالى أنه أوجب على المكلّفين النظر والاستدلال الموصّلين إلى العلم، واختلاف الناس من القضاء، واختلافهم يدل على وجوب النظر. والإيمان شامل، فهو قولٌ باللسان، وعملٌ بالأركان، واعتقاد بالقلب، ويزيد الإيمان بالطاعة، وينقص بالمعصية، ويقوى بالعلم، ويضعف بالجهل.

مذهب حنفي .... Hanafiyia (Ar.)

مؤسّسه أبو حنيفة النعمان، وفلسفته إسلامية، ومضمونها: أن لله مائية، أي ماهية، بمعنى أن الله يعلم نفسه شهادةً لا بدليل ولا خَبَر، ونحن نعلمه بدليل وخَبَر. والله تعالى لا يشبه شيئاً من خَلْقه ولا يشبهه شئ من خَلْقه. ويعتبر المذهب الحنفي أول مذهب قال في الله أنه ليس كالأشياء. وفي المذهب الحنفي يصير التمييز بين صفات الذات لله تعالى وصفات الفعل. والله قد خلق العالم لا من مادة، وكتب كل شئ بالوصف أو بالحُكم- أي أن الأشياء ستكون على كذا من الصفات، لا بصيغة الحكم، أي فلتكن على كذا من الصفات. وعلم الله في المذهب الحنفي أزلي، وما يحدث من تغيير في الأشياء إنما هو محصور في الأشياء وفي علم الله. ونظرية الذرّ من النظريات الاعتقادية في المذهب الحنفي، بمعنى أن الله خلق البشر في هيئة الذر في صُلب آدم فهم ينحدرون منه نباعًا، وأنه

أخذ عليهم الميثاق فأقروا له بالعبودية، ولكنهم نسوا بعد أن وُلدوا وشبّوا. ومذهب أبي حنيفة كسبي، مؤداه أن الله لا يجبر أحداً على الإيمان، وكل أفعال العباد من كسبهم على الحقيقة، ولا ينافي ذلك مع القول بالقضاء والقدر، فالأعمال مخلوقة من الله ومكسوبة من العباد، والقضاء هو ما حكم الله به مما جاء به الوحي، والقدر ما تجري به قدرته وقدّره على الخلق من الأزل، ومن ذلك أمره تعالى بالتكوين والإيجاد، وأمره بالتكليف والإيجاب. والأول تسير الأعمال في الكون على مقتضاه، والثاني يسير الجزاء في الآخرة على أساسه.

مذهب حيوي .... ; Vitalism[(E.)]
Vitalisme[(F.)]; Vitalismus[(G.)]

اتجاه مثالي في علم الحياة يُرجع العمليات الحيوية في الكائنات الحية إلى عوامل لامادية يسميها **قوى الحياة**، أو **السوْرة الحيوية**، أو **الكهرباء الحيوانية**. ومذهب الجمهور من الفلاسفة الحيويين هو **المذهب الحيوي البسيط**، غير أن التيار العلمي السائد بين علماء الحياة - ويسميه البعض **المذهب الحيوي النقدي**، قد حاول عزل هذه «الحياة» في الكائن والتجريب عليها، واشتهر من هؤلاء وليام هارفي، وشتال، وكان أبرزهم هانز دريش.

مذهب حيوي حديث .... ; Neo- vitalism[(E.)]
Néo - vitalisme[(F.)]; Neuvitalismus[(G.)]

فلسفة القائلين أن الحياة المتخلّقة أكبر من مجموع العمليات التي تستحدثها، وأن هذه العمليات تتم بخُطة مسبقة أو تستهدف غاية قد رُصدت لها قبلاً، ويردّون الحياة إلى ما نسميه الروح Seele، وهي كمال أول أو انتلخيا، بمعنى قوة حيوية تسيطر على العمليات الحيوية وتوجهها وجهة غائية.

مذهب حيوية المادة .... ; Hylozoism[(E.)]
Hylozoisme[(F.)]; Hylozoïsmus[(G.)]

أن الحياة من خصائص المادة، وأنه لا انفصام بين المادة والحياة، وأن كل حياة مستمدة من المادة، على عكس ما كان يقول به أفلاطون وباركلي من أن المادة عاطلة ولا تفعل بنفسها. ويرجع مذهب حيوية المادة إلى الرواقيين الأوائل، غير أن الاسم لم يقل به إلا **رالف كدويرث** (١٦١٧ - ١٦٨٨)، وينسبه إلى **ستراتو** رئيس مدرسة المشائين (٢٨٧ - ٢٦٩ ق.م).

مذهب الخَلْق .... ; Creationism[(E.)]
Créationisme[(F.)]; Kreationismus[(G.)]

مذهب التطوّر، وهو نقيض **مذهب الفيْض**، حيث يفترض الأخير أن الكائنات تفيض من مبدأ أعلى. والكائنات الأقرب إلى المبدأ هي الأكمل، ومنها تفيض كائنات أدنى؛ بينما الثاني يفترض أن الكائنات تتسلسل من الأدنى إلى الأعلى. ومذهب الخلق هو الذي يقول بأن الله خلق الخلق في ستة أيام ثم ترك كل شئ للأصول والمبادئ والأسباب والمسببات تفعل فعلها. و**مذهب الخلق المستمر** أن الله خلق الكون لأول

مرة في ستة أيام ولكنه دائم الخلق والتدبير والرعاية والحفظ لما يخلق ولما قد خلق. والإسلام على هذا المذهب، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ ﴾ (يونس٣)، والعرش هو الوجود، والاستواء عليه يعني السيطرة عليه والتمكن منه، وتدبير الأمر موالاته.

مذهب الخلود .... Immortalism (E.); Immortalisme (F.); Immortalismus (G.)

القول بالخلود، وهو ثلاثة مذاهب ، فمذهب **الخلود بالروح** Immortal soul doctrine يقول إن الإنسان مخلوق مركب من عنصرين :الجسد والروح، والروح تتقمص الجسد، والموت يجري على الجسد ولا يجري على الروح، وحقيقة كل شخص روحه وليس جسده؛ **ومذهب المعاد** reconstitition doctrine يقول بالبعث بالجسد والروح، فالصورة الإنسية جسد وروح معًا، وهذه حقيقة الإنسان؛ **ومذهب الإنسان الطيف**، يقول بطبيعتين للإنسان، واحدة مادية هي الجسد، أو الإنسان كصورة أو كجسد ، والأخرى أثيرية كالطيف وهو مانسميه الروح، والجسد يصيبه الفساد، فيموت الإنسان الجسد، وينسلخ عنه الإنسان الطيف انسلاخ الأفعى من جلدها.

مذهب ديناميى .... Dynamism (E.); Dynamisme (F.); Dynamismus (G.)

وجهة النظر التي تقول بأن الكون كله عبارة عن مجالات لقوى طاردة وجاذبة تتفاعل مع بعضها، في مقابل **المذهب الآلي أو الميكانيكي** الذي يرد المادة إلى ذرات، ولكنه لا يجعلها تأتلف وتفترق إلا بفعل حركة تمر بها ولكنها تمسها، فهي عارضة وليست من خواصها. ويعتبر **رودجر بوسكوفتش** (١٧١١ ـ ١٧٨٧) مؤسس المذهب.

مذهب ذاتي أخلاقي ....

Ethical Subjectifism (E.); Subjestivisme Éthique (F.); Ethischer Subjektivismus (G.)

أن الأحكام الخُلقية هي أفكار أو انفعالات أصحابها تجاه الآخرين، سواء كانت باستحسانهم أو باستهجانهم.

مذهب ذرّي .... Atomism (E.); Atomisme (F.); Atomismus (L.); Atomlehre (G.)

يتألف الواقع المادي من جزيئات بسيطة دقيقة تسمى ذرات؛ والمذهب الذري يرجع ما نلاحظه من تغيرات في الأشياء والعالم إلى ما يطرأ على هذه الأشياء، أو ما يستحدث بها من تغير في الوضع النسبي للذرات الداخلة في تركيبها. والمذهب الذري أقدم نظرية عرفها تاريخ الفكر الفلسفي، وصاغها **ديموقريطس** صياغة محكمة، وطورها سينرت (١٥٧٢ ـ١٦٥٧) عهداً للاتجاه العلمي للنظرية الذرية، ولكن **جون جالتون** (١٧٦٦ ـ ١٨٤٤) كان نقطة التحوّل الحقيقية بين وجهتي النظر القديمة والحديثة، وأدى تطور

النظرية حديثاً إلى قيام علم الطبيعة النووية.

مذهب الربوبية .... Deism[E.]; Déisme[F.]; Deismus[G.]

من deus الإغريقية يعني الرب؛ وهو وجهة النظر التي تقول بوجود إله غير شخصي، ليس كإله الديانات الكتابية، كسبب أول للعالم. وهو عند الغزالي الإيمان بالله مع جحد اليوم الآخر. ويعتقد الربوبي أن الله خلق العالم وتركه يعمل وفق قوانينه دون تدخل منه، ومن ثم ينفي عن الله القدرة المطلقة والعلم المطلق.

مذهب روحي .... Spiritualism[E.]; Spiritualisme[F.]; Spiritualismus[G.]

يجعل الغائية أصل الحياة، ويقول بالفكرة الموجهة الخالقة (الروح)، وأنها علة الأجسام الحية، وحقيقة الإنسان، وجوهر الوجود. ومن نتائج هذا المذهب القول بخلود الروح، وبوجود الله، وتقدم القيم الروحية على القيم المادية.

مذهب سبق المعرفة بالهبوط .... Infralapsarianism[E.]; Infralapsarianisme[F.]; Infralapsarianismus[G.]

القول بأن الله كان يعرف مسبقاً أن آدم سيعصي أمره، وأنه سيهبطه إلى الأرض لتكون الحياة الدنيا. وفي القرآن: ﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ (البقرة ٣٠) دليل على أنه تعالى قد قصّ على الملائكة قصة آدم قبل أن يخلقه، فكان سبحانه يعرف أن آدم سيعصي أمره وسيجعله خليفة في الأرض. ويقابل هذا مذهب **سبق القضاء بالهبوط** supralapsarianism، يقول إن الهبوط قد قضى به الله من قبل أن يقع، ووقوعه لذلك كان أمراً مقضياً يعلمه الله بعد أن قضى به، فالقضاء به يسبق علمه به.

مذهب السعادة .... Eudaemonism[E.]; Eudémonisme[F.]; Eudämonismus[G.]

النظرية التي تجعل التماس السعادة العقلية لا السعادة الحسّية أساساً للسلوك الأخلاقي ومحكاً له، وتقول إن السعادة العقلية هي الخير الأسمى وغاية كل فعل سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي، وهو بهذا المعنى يقابل مذهب اللذة. (انظر مذهب اللذة).

مذهب سلوكي ....

(انظر سلوكية).

مذهب شمول النفس ...... Panpsychism[E.]; Panpsychisme[F.]; Panpsychismus[G.]

مذهب النظر إلى العالم من وجهة نفسية. (انظر شمول النفس).

مذهب شمولي .... Totalitarianism[E.]; Totalitarisme[F.]; Totalitarismus[G.]

(انظر كليّانيّة).

مذهب الشك .... Skepticism[E.];

Scepticisme(F.) ; Skeptizismus(G.)

مـذهب أهل الشك أو المتشككين، وهم فلاسفة الإغريق من فورون إلى سيكستوس، ومَن نحا نحوهم من المحدثين، أمثال هيوم، الذين شكّوا في كفاية الحواس، وكفاءة العقل لبلوغ اليقين حول طبيعة الأشياء، ومن ثم قالوا بوجوب تعليق الحكم، ويسميهم الإسلاميون اللاأدرية، وأشهرهم أرقاسيلاوس، وقرنيادس. وفورون الإيلي. وكان لهم أثرهم على الفكر الإسلامي عند الغزالي. ومذهب الشك التام هو المذهب الفوروني أو الفورونية. (انظر فورونية).

مذهب شكلي .... ; Formalism(E.)

Formalisme(F.) ; Formalismus(L.; G.)

اتجاه يؤكد الشكل على الموضوع في الفن، باعتبار أن الفنون شكلية أو تشكيلية، مثل التجريدية، والتكعيبية ،والسريالية، والدادية، والوحشية. وهو في الأخلاق يزعم أن المبادئ الأساسية التي تحكم تصرفاتنا شكلية خالصة. وفي الرياضيات يؤكد جوانبها الصورية على المضمون أو المعنى، أو ينكر أن يكون للمعادلات الرياضية مضمون. (انظر كلاً من هذه المذاهب في مكانه) .

مذهب الضرورة .... ;Necessitarianism(E.)

Nécessitarisme(F.); Notwendigkeit(G.)

القول بأن أفعال الإنسان ورغباته مرتبطة بالمبادئ والعلل الطبيعية ارتباطاً مطلقاً، بمعنى أنها طباع لازمة عن العلل الخارجية بالضرورة، كما في مذهب الجبرية .

مذهب الطاقة .... ;Energetism(E.)

Énérgetisme(F.) ; Energetismus(G.)

قسمان ، أحدهما مذهب الطاقة المطلقة الذي قال به أوشتفالد، والأولى أن يُسمَّى المذهب المادي الطاقي Matérialisme Énérgetique كما ذهب إلى ذلك باشيلارد، وهو القول بأن كل عناصر الوجود، نفوساً وأجساماً، تتألف من الطاقة؛ والآخر مذهب الطاقة المحددة، وهو القول بأن المادة ليست إلا كميات من الطاقة ، وأما الطاقة عموماً فهي الحقيقة الجوهرية الأولى .

مذهب الطبيعة الواحدة ... ;Monophysism(E.)

Monphysisme(F.) ; Monophysismus(G.)

عند اللاهوتيين المسيحيين، هو القول بأن للمسيح طبيعة واحدة ناسوتية، وهو قول عندهم يرقى إلى التجديف، وهو القول الذي ذهب إليه نسطور (توفي في صعيد مصر سنة ٤٥٠)، يقول: إن مريم أم الإنسان المسيح وليست أم الإله، ومن ثم فالمسيح طبيعته من طبيعة أمه وليس إلهاً وإنما إنسان مملوء من البَركة والنعمة، أو موحى إليه من الله، فلم يرتكب خطيئة ، ولم يأت أمراً إداً. وأنكر مجمع إفسس سنة ٤٣١ هذا الرأي في الطبيعة الواحدة الإنسانية للمسيح. وأعلن : أن مريم العذراء، والدة الله، وأن المسيح إله حق ، وإنسان معروف بطبيعتين، متوحدٌ في الأقنوم.

وأيضاً فإن كنيسة الإسكندرية أعلنت أن

المسيح له طبيعة واحدة اجتمع فيها اللاهوت بالناسوت، ومن أجل ذلك انعقد مجمع إفسس الثاني سنة ٤٥١، وقرر أن المسيح فيه طبيعتان لا طبيعة واحدة، وأن الألوهية طبيعة وحدها، والناسوت طبيعة وحدها، التقتا في المسيح. (انظر نسطوريون).

مذهب طبيعي أخلاقي ....

Ethical Naturalism [E.];

Naturalisme Éthique [F.];

Ethischer Naturalismus [G.]

يقول به النفعيون والبراجمانيون، وتتقوّم فيه الأفعال والمؤسسات بما يمكن أن تنتجه من آثار من شأنها إسعاد أو استمرار حياة من تناولهم.

مذهب الطمأنينة .... Quietism [E.];

Quiétisme [F.]; Quietismus [G.]

(انظر الطمأنينة).

مذهب الظواهر الثانوية

Epiphenomenonism [E.];

Épiphenomenonisme [F.];

Epiphänomenonismus [G.]

هو القول بأن ظواهر الشعور تابعة للظواهر الفسيولوجية، تتولد منها ولا تؤثر فيها، فكما أن ظل الماشي لا يؤثر في سيره، كذلك لا يكون لظواهر الشعور تأثير في حركة الإنسان وفعله.

مذهب عقلي .... Rationalism [E.];

Rationalisme [F.]; Rationalismus [G.]

التعقّلية أو التعبُّد للعقل، بتغليب المبررات العقلية على المبررات الوجدانية والإرادية، وإعطاء الأولوية للتعقّل لا للإرادة والشعور، وردّ الموجودات إلى أفكار أو عناصر عقلية.

مذهب العلم .... Wissenschaftslehre [G.]

هو العلموية أيضاً. قال به فشته (١٧٦٢ - ١٨١٤)، يدعو به إلى أن تكون الفلسفة علماً يقينيًا لا يقبل الجدل ولا المعارضة. والعلم كلى، ولا يمكن أن يكون العلم علماً من غير أن يربط بين مبادئه برباط يؤلف بينها ويصنع منها كُلاً يقينياً، والفلسفة كذلك لابد أن تترابط مبادؤها ترابطاً كليًا يقينيًا، ولو حدث في العلم عدم اتفاق بين يقين أحد المبادئ ويقين مبدأ آخر فإن ارتباط مبادئ العلم لن يكون كليًا؛ وكذلك الأمر في الفلسفة. ولابد إذن من مبدأ عام كلى يربط كل المبادئ، ويكون هو المبدأ الأول أو المبدأ الأساسى Grundsatz، وهو أن كل الموجودات لها وجودها الموضوعى المتميز عن امتثالنا لها، وكل امتثال له شكل يتعلق بالذات الممتثلة، وهذا المبدأ أو هذه البداية هى التى تستمد منها مذاهب العلوم الجزئية يقينها.

ومن أبرز العلمويين برتراند رسل (١٨٧٢ - ١٩٧٠)، والعلموية عنده تعنى الاعتقاد فى المنهج العلمى، وفى التقدم والارتقاء. ولرسل كتاب «المنهج العلمى فى الفلسفة».

مذهب غائي .... Finalism [E.];

Finalisme [F.]; Finalismus [G.]

يقول بأسباب غائية لظواهر الطبيعة، ويقابل المذهب الآلى، فإذا اتسع التعليل الغائى Finality

ليشمل كل ظواهر الوجود فهو المذهب الغائي الكلي Teleology.

مذهب فورون .... Pyrrhonism[E.]; Pyrrhonisme[F.]; Pyrrhonismus[G.]

مذهب في الشك، وينسب إلى فورون من إيليس Pyrrhon d'Elée (٣٦٥ - ٢٧٥ق.م). يعارض المدرستين الرواقية والأبيقورية، ويقوم على أن المعرفة ليست ممكنة، ويجب على الإنسان من ثم أن يشك، وأن ينظم حياته ويقيمها على هذا الشك، وأن يعلق حكمه على الأشياء، وأن يكون قوله الدائب في أية قضايا: «هذا ما يبدو لي، أو يظهر لي من الأمر، والأحرى الصمت والصوم عن الكلام وإبداء الرأي»، وبذلك يطمأن باله، وتتحصل له السكينة، لأن الغاية من أي فكر هي بلوغ الأتراكسيا، أي الطمأنينة، ولا سبيل إليها إلا إذا كان المرء سلبياً، يتعامل مع الحياة وكأن شيئاً لا يهم.

مذهب الفيض

Emanationism ; Emanatism[E.]; Émanationnisme ; Émanatisme[F.]; Emanationslehre ; Emanatismus[G.]

قال به أفلوطين، ويفسّر نشأة الكون بردّه إلى مبدأ أعلى يصدر عنه الخلق - كالإشعاع أو الدفق، بشكل سرمدي، ولا يقلل هذا التدفق الدائم من الأصل. والكائنات الأقرب إلى المبدأ هي الأكمل، ومنها تفيض كائنات أدنى.

مذهب الكلّ في الله .... Panentheism[E.]; Panenthéisme[F.]; Panentheismus[G.]

مقالة الفلاسفة الطبيعيين الذي تصوروا الطبيعة الخارجية على أساس الطبيعة الإنسانية، وأضفوا على ذلك نظرة صوفية، بأن جمعوا بينهما عن طريق الله، فقال طاليس بوجود إله الطبيعة، أو أنه لا وجود للإله إلا حالٌ في الطبيعة، ووحّد بين الآلهة، وجعل زيوس هو الإله الأكبر أو كبير الآلهة، وفعل مثل ذلك أنكسمندريس، فقال إن اللامحدود هو كل الوجود، واللامحدود هو الله. وتجلّت هذه النزعة للتوحيد بين الطبيعة وبين الآلهة في أوضح صورها عند إكسينوفان الذي جعل الآلهة هي الطبيعة، وقال بوحدة الوجود. وقال هرقليطس باللوغوس، أي العقل المسيطر على الكون كله، وهو الله، وكان هذا الاتجاه أظهر ما يكون عند فلاسفة اليونان السابقين على سقراط، وارتبطت هذه النزعة بالنزعة الأورفية، فكان كل الفلاسفة السابقين على سقراط أورفيين في نفس الوقت، وكان طاليس يقول بحياة للطبيعة كحياة الآلهة. وهذه النظرة التأليهية للطبيعة هي ما نترجمها أحياناً بأنها «الكلّ في الله»، وأحياناً أخرى نترجمها «حلول الله في الكل». (انظر وحدة الوجود، ومذهب الحلول).

المذهب الكلامي ....

Dialectico - theological Argument[E.]; Raisonnement Dialectico - théologique[F.]; Theolgischer Beweis[G.]

البرهنة، أو إيراد الحجة للمطلوب على

طريقـة أهل الكلام، وهو أن يكون هناك بعـد التسليم بالمقـدمات مقـدمةٌ مستلزمة للمطلوب. نحو ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء ٢٢)، واللازم وهو فساد السموات والأرض باطل، لأن المراد به خروجهما عن النظام الذى هما عليه، فكذا الملزوم وهو تعدد الآلهة.

مذهب الكمال .... Perfectionism [E.]; Perfectionisme [F.]; Perfektionismus [G.]

هو القول بأنه ليس فى الإمكان أبدع مما كان، وأن الكمال هو الوجود الحاصل بالفعل، إذ أن الخروج من القوة إلى الفعل كمال. وقولنا إن الأكمل لاحق وتابع لما هو أدنى كمالاً، ليس أقل بشاعة من قولنا إن الشئ يحدث من لا شئ. (ديكارت ـ مقالة الطريقة).

مذهب لا أدري .... Agnosticism [E.]; Agnosticisme [F.]; Agnostizismus [G.]

مذهب اللا أدرية أو اللا أدريين، القائلين بالتوقف فى وجود كل شئ، فهم ينكرون العلم بثبوت الشئ ولاثبوته، ويجحدون إمكان التأكد من وجوداللّه، ويعلّقون الحكم على وجوده، فلا ينكرونه ولا يثبتونه. ومن أبرز فلاسفة هذا المذهب من المحدثين توماس هكسلى (١٨٦٩)، وهو الذى سكّ الاسم الافرنجى للمصطلح. (انظر لا أدرية).

مذهب اللذة .... Hedonism [E.]; Hédonisme [F.]; Hedonismus [G.]

تتميز فيه نظريتان، هما : مذهب اللّذة أو السعادة الأخلاقى، ومذهب اللذة النفسى، والأول هو وجهة نظر عدد كبير من الفلاسفة من أرستبوس وأبيقور، إلى لوك وهوبز وهيوم وبنتام ومل . ويقول إن اللذة هى الشئ الوحيد المرغوب لذاته. ويقوم الثانى على فكرة أن اللذة وتحاشى الألم هما الدافع إلى السلوك.

ومن فلاسفة مذهب اللذة الأخلاقى فى العربية الشاعر أبو نواس (٧٦٢/ ٨١٣م) الذى يقول :

فامضِ فى اللذات قُدُماً واخْلَعَنْ فيها العِذارا

ويقول :

لست أرى لذةً ولا فَرَحاً

ولا لجاجاً حتى أرى القدَحا

وكان الأبيقوريون على مذهب اللذة، والإسلاميون أطلقوا على أبيقور اسم آفيقورس، وقالوا عن أتباعه أصحاب اللذة .

مذهب مادى .... Materialism [E.]; Matérialisme [F.]; Materialismus [G.]

يقابل المذهب الروحى، ويزعم أنه لا يوجد إلا المادة، وأنها الجوهر الحقيقى الذى به تفسر كل ظواهر الحياة، عقلية واجتماعية وأخلاقية.

مذهب المتسامحين ...; Latitudinarianism [E.]; Latitudinarisme [F.]; Latitudinarismus [G.]

المتسامحون جماعة من رجال الدين المسيحى تمردوا على الكنيسة الإنجليزية فى القرن السابع

ولو كانوا من المنشقين وأهل الديانات الأخرى، بدلاً من وظيفتها آنذاك التي رأوا أنها تنحصر في محاسبة الناس وتكفيرهم، وتأليب السلطات عليهم، والحجر على حرية الفكر بدعوى أنها سلطة إلهية، فالكنيسة ليست سوى مؤسسة اجتماعية يسري عليها البلى، ويسرع إليها الفساد، إذا لم تجدد نظامها وتطور رسالتها.

مذهب المساواة .... Egalitarianism (E.); Égalitarisme (F.); Egalitarismus (G.)

وجهة النظر التي تجعل من المساواة بين الناس مبدأ حيث تزعم أن الناس ولدوا أحراراً متساوين بالطبيعة، وترد اللاتساوي بينهم إلى الظروف الاجتماعية، ومن ثم فلكي يعود الناس إلى الحالة الطبيعية يتوجب أن تعاد صياغة النظم الاجتماعية بما يكفل أن يعامل الناس بسواسية لضمان حرياتهم، وأن يعيشوا بحيث يتحقق لهم ممارسة ملكاتهم دون ضغوط أو معوقات.

مذهب المشبِّهة ..... Anthropomorphism (E.); Anthropomorphisme (F.); Anthropomorphismus (G.)

مذهب القائلين بأن الله على صورة ذات أعضاء وأبعاد، ويجوز عليه الانتقال، والنزول والصعود، والاستقرار والتمكن، والمصافحة والملامسة والمزاورة، أي أنهم يجعلون لله وجوداً مشخَّصاً. والتشبيه عكس التعطيل. وينسب التشبيه إلى الإسرائيليين، وإلى الحشوية من أهل الشيعة والسُّنة. (انظر تعطيل، وحشوية).

مذهب منطقي .... Logicism (E.); Logicisme (F.); Logizismus (G.)

النزعة العقلية التي تذهب إلى تفسير كل ما يعن للمرء من مسائل بأنها قضايا وأقيسة منطقية تحتاج في معالجتها إلى المنهج المنطقي. والمذهب المنطقي يفصل علم المنطق عن علم النفس وعن الفلسفة، ويجعله الحاكم على كل العلوم الذهنية، ويقدم المنطق كأداة أولى في البحث الفلسفي. والمذهب النفسي هو المقابل للمذهب المنطقي. (أنظر مذهب نفسي).

مذهب المنفعة .... Utilitarianism (E.); Utilitarisme (F.); Utilitarismus (G.)

يتوّم الأفعال بمقدار ما تنتجه من منافع، غير أن أصحابه فِرَقٌ وشيع، فمنهم من يقيم مذهبه على قيمة كل فعل على حدة، وهؤلاء هم فلاسفة مذهب منفعة الفعل، ومنهم من يصنف الأفعال طبقاً لقواعد الأخلاق ولا يحكم على الأفعال بنتائجها، ولكن بمقدار مسايرتها أو مجافاتها لقواعد الأخلاق، وهؤلاء هم فلاسفة مذهب المنفعة الخُلُقي، ومنهم من يعرِّف المنفعة بأنها اللذة، وأصحاب هذا المذهب هم القائلون بالمنفعة القائمة على اللذة، ومنهم من يطلب المنفعة لذاتها حيث توجد بعض الأفعال الخيِّرة بذاتها، وتطلب لأنها كذلك وليس لأنها وسائل، ويسمى مذهبهم بمذهب المنفعة المثالي. ومن المنفعة ما يطلبه الفرد، ويسمى مذهب القائلين به بمذهب

المنفعة الفردي أو الأناني. ومنها ما يفيد الجماعة ويسمى بمذهب المنفعة الجماعي. ومن الفلاسفة من يعتبر المذهب النفعي مذهباً أخلاقياً معيارياً يُسترشَد به لما ينبغي فعله، ومنهم من يعتبره مذهباً أخلاقياً وصفياً عمله تحليل التفكير السلوكي. وكانت نفعية هيوم تفسيرية، بمعنى أنها كانت تتناول الفضائل القائمة وتحاول تفسيرها.

مذهب المنفعة المثالي ....

Ideal Utilitarianism [E.]; Utilitarisme Idéal [F.]; Idealer Utilitarismus [G.]

يقوّم الأفعال الخُلقية بما فيها من أكبر نفع لأكبر عدد من الناس. ولكنه يختلف عن مذهب المنفعة التقليدي في أنه لا يفصل الميل الشخصي لفعل الخير عن العقل نفسه.

مذهب المؤلِّهة .... Theism [E.]; Theisme [F.]; Theismus [G.]

من Theos الإغريقية بمعنى الإله، وهو الاعتقاد بوجود إله، قادر، عليم، حيّ، سميع، بصير، خلق العالم وهو متميز عنه. والمؤلّه Theist [E.;G.]; Théiste [F.] غير الربوبي Deist [E.;G.]; Déiste [F.] الذي يعتقد بوجود إله خلق العالم ولكنه تركه لا يتدخل في شؤونه، فإيمانه بالله كسبب أوّلي وليس إيماناً بإله شخصي كإله الديانات الكتابية.

وكان إيمان هيوم بالله فلسفياً وليس كعقيدة، فكان يشك في وجود إله، ولا يستطيع مع ذلك إلا أن يقول إن وجوده محتمل، ولا يقصد بالاحتمال هنا الاحتمال العلمي، إذ أنه كان ينكر المعجزات كمبرر لبناء ديني ينهض عليها، إلا أنه لا يستبعد أن يكون العالم من تصميم كائن يشبه العقل المبدع شبهاً بعيداً. لكنه استنكر ما يقول به الدين عن خلود أو سقوط أو حساب. ووصفه بأنه خرافة، وأطلق على إيمانه ذلك اسم التأليه الفلسفي philosophical theism، أو المذهب الفلسفي للمؤلهة. (انظر مذهب الربوبية).

مذهب موضوعي .... Objectivism [E.]; Objectivisme [F.]; Objektivismus [G.]

النظرية التي تقرر أن العقل بوسعه أن يصل إلى الحقيقة في ذاتها مباشرة مستقلة عن الذات المدركة. ويطلق المذهب الموضوعي بشكل خاص على مذهب كنط من حيث أنه يقرر أن للتصورات قيمتها الموضوعية.

مذهب موضوعي أخلاقي ....

Ethical Objectivism [E.]; Objectivisme Éhique [F.]; Ethischer Objektivismus [G.]

النظرية التي تقول أن العبارة الأخلاقية تكون موضوعية إذا فصلناها عن قائلها والمناسبة التي قالها فيها، سواء من الناحية الزمنية أو المكانية.

مذهب النسبية .... Relativism [E.]; Relativisme [F.]; Relativismus [G.]

أن كل علاقة هي نسبية بين موضوعين،

فسقراط ليس طويلاً أو قصيراً ولكنه أطول من ثائيتاتوس وأقصر من ألقبيادس، وكل معرفة هي نسبة بين ذات وموضوع تجعل كلاً منهما مشروطاً بالآخر. والنسبية في الأخلاق هي الاعتقاد بأن فكرة الخير والشر تتغير بتغير الزمن والمجتمعات. وأدي القول بالنسبية في الفلسفة القديمة إلى الشك، ولكن مذهب النسبية صار إحدى دعامات العلم الحديث. (انظر نسبية).

مذهب نفسي ... . Psychologism (E.);
Psychologisme (F.) ; Psychologismus (G.)

يبحث في المسائل الفلسفية باعتبارها مسائل نفسية، ويجعل من علم النفس العلم الحاكم على الفلسفة، ويتابل **المذهب المنطقي، والمذهب الاجتماعي**، فإذا أطلق المذهب النفسي كمقابل للمذهب المنطقي فإنه يعني إرجاع مسائل المنطق إلى علم النفس. وتصبح القضايا والقياسات المنطقية عمليات عقلية كغيرها من الظواهر النفسية؛ وإذا اطلق المذهب النفسي كمقابل للمذهب الاجتماعي فإنه يعني إرجاع مسائل الاجتماع إلى علم النفس، أي تفسيرها بقوانين علم النفس. والمذهب النفسي في الأخلاق هو المذهب الذي يبحث في القيم التي للأشياء باعتبار الرغبات فيها وأنها تسد حاجات نفسية. (أنظر نفسانية).

مذهب نقدي .... Criticism (E.);
Criticisme (F.); Kritizismus (G.)

فلسفة كنط التي تقول بأن العقل ينشئ المعرفة وفقاً لصوره ومقولاته، إلا أن هذه الصور والمقولات التي تنطبق على عالم التجربة لا تنطبق على عالم الشئ بذاته.

مذهب وضعي ....

(انظر الوضعية).

مرآة .... Mirror (E.);
Miroir (F.) ; Spiegel (G.) Speculum (L.)

في اللغة البلور أو الماء أو السطوح اللامعة مما تنعكس عليه صُور الأشياء، وعند الفلاسفة يقولون **مرآة الكون**: ويقصدون الوجود الكوني الظاهر باعتباره عاكساً للوجود الإلهي المختفي؛ **ومرآة الوجود** : هي التعينات الباطنة منعكسة على الوجود، والإمكان، والوجود يتعين بها ظاهراً؛ **ومرآة الحضرتين**: هما حضرتا الوجوب والإمكان، أو الحضرة الخالقة والحضرة المخلوقة، والنبي أو الولي أو الفيلسوف الإلهي مظهر للذات الأحدية أو الحضرة الوجودية، والبشر والحيوان والنبات وسائر الموجودات مظهر لجميع أسمائه تعالى .

مراءون ....

(أنظر منافقون).

مرافعات .... Apologetics (E.);
Apologétique (F.); Apologetik (G.);
Aplogetica (L.)

المرافعات أو الاحتجاجات التي دوّنها المحامون عن الدين في شكل كُتب رفعوها إلى الأباطرة الرومانيين، أو في هيئة حوار مع الوثنيين. واستخدموا فيها الفلسفة لنقد

المعتقدات الوثنية والفلسفات الملحدة، ولشرح الدين وإثباته بالعقل.

مراقبة .... Observation[E; F.];
Observatio[L.]; Beobachtung[G.]

عند أهل السلوك محافظة القلب عن الردية، وقيل أن نعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وهي على ضربين، مراقبة العام ومراقبة الخاص، فمراقبة العام من الله تعالى خوف، ومراقبة الخاص من الله رجاء.

مربع التقابل .... Square of Opposition[E.];
Carré d'opposition[F.];
Quadrat von Opposition[G.]

مربع أرسطو الذي يمثل التقابل بين القضايا في الاستدلال المباشر، وهي التناقض، والتضاد، والتداخل، والدخول تحت التضاد.

مرتجل .... Improvised[E.];
Improvisé[F.]; Improvisio[L.]; Improvisiert[G.]

لفظ كالمنقول بلا فرق، إلا أنه لا تلحظ فيه المناسبة بين المعنيين، ومنه أكثر الأعلام الشخصية.

مرتد .... Apostata[L.]

هو اسم الشهرة للإمبراطور الفيلسوف يوليانوس (٣٣١ ـ ٣٦٣)، يكتبون عنه فيقولون يوليانوس المرتد، أو يولياتوس الجاحد، وكان من الأفلاطونيين المحدثين، وانتحل النصرانية منذ شبابه، ولكنه لما أصبح أمبراطوراً ـ وكان قد صقلته مصاحبة الفلاسفة، وحجَّ إلى المقامات العليا الفلسفية ـ انقلب على النصارى، وانتقد أن يكون للإله ـ المسيح ـ أمّاً من البشر، وعاب عليهم إطلاقهم اللحى، وهاجم عقيدة ألوهية المسيح، وكانت حججه لا تبارى، فاستحق بجدارة أن يطلقون عليه اسم المرشد، ويصفوه قائلين « البابا الأعظم للوثنية ».

مرجئة .... Morjea[Ar.]

من مصطلحات الفلسفة الإسلامية، وهم جماعة الفلاسفة المسلمين الذين قالوا بالإرجاء، والإرجاء اشتق من الرجاء، لأن المرجئة يرجون لأصحاب المعاصي الثواب من الله، فيقولون لا يضر مع الإيمان معصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة؛ وإما أن الإرجاء بمعنى التأخير، لأن هؤلاء أخّروا حكم أصحاب الكبائر إلى الآخرة، فهم كما فلاسفة اليونان وأوروبا الذين علّقوا الحكم، وتوقّفوا عن إصداره بهذا الشأن. وهم أصناف: منهم مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، وقيل إن أول من وضع الإرجاء حسّان بن بلال بن الحارث المُزني، وقيل بل أبو سلت السمّان. وقيل إن الحسن بن محمد بن الحنفية كان يكتب كتبه إلى الأمصار يدعو إلى الإرجاء، إلا أنه لم يؤخر العمل عن الإيمان، وقيل عن المرجئة أنهم جماعة من الصحابة، كسعيد بن جبير، وأبي مقاتل، خالفوا كل من طلع بقول فيه سلبية.

مرسوم يوستينيانوس... Justinian's Decree

المرسوم الذي أصدره سنة ٥٢٩م الإمبراطور الروماني يوستينيانوس، بإغلاق مدارس أثينا

الفلسفية، فكان أسوأ مرسوم صدر ضد الفلسفة في تاريخ العالم !

مرشد الصناعيين ....
Catéchisme des Idustriels [F.]

كتاب سان سيمون (١٧٦٠-١٨٢٥) نشره سنة ١٨٢٣، واستعرض فيه تطور الإنسانية خلال أربعة عشر قرناً، وانتهى فيه إلى هذه النتيجة : أن الغاية من المجتمع الحديث ليس الحرب، ولا الغزو، بل الإنتاج والصناعة، وأن الأمة ليست سوى مجتمع صناعي كبير، وأن التعليم غايته التنظيم الأمثل للإدارة والصناعة، وأن السياسة هي علم الإنتاج الصناعي، وأن دور الحكومة لاينبغي أن يتعدى دور رجل الشرطة من حيث ضمان الأمن الشُرطي، والأمن الاجتماعي، والأمن الصناعي والتجاري، وذلك كله بغاية أن تُكفَل للمجتمع الظروف الأنسب لتطوير الإنتاج، وأنه لا ينبغي أن نغفل للحظة ـ نحن المفكرين والمقننين ـ أن مستقبل العالم هو في النظام الصناعي.

مرقيونية .... Marcionism [E.];
Marcionisme [F.]; Markionismus [G.]

مذهب مرقيون (نحو ٨٥ -١٥٩م) وأتباعه. وبلغت المرقيونية ذروتها في منتصف القرن الثاني، ثم اضمحلت وغلبتها المانوية، وانتهت تقريباً في القرن الخامس، والكثير عن فلسفة كنظ في الدين من المرقيونية. وتنبه المرقيونية إلى أنه بحسب ديانة اليهود وديانة النصارى فإن هناك إلهين مختلفين تماماً، أحدهما إله اليهود وهو متشدد وقاس، والثاني إله النصارى وهو رحيم ومتسامح؛ ثم إنه باعتبار أن ما يدعو إليه يسوع وبولس مما يقال فيه أنه العهد الجديد، فإن تعاليم النصرانية تتنافر كليةً مع ما يقول به العهد القديم أو التراث اليهودي الذي أقرته الكنيسة كأساس للعهد الجديد. وكما قال المسيح لا يجوز أن نخلط الماء الجديد بالماء القديم، ولا أن يُرقَع الثوب القديم بقطعة من قماش جديد، فإنه يمكن الجزم بأن اليهودية ليست ديانة، ولا تعدو أن تكون مجموعة من القوانين تصنع من أفرادها دولة. ويلفت الانتباه أن القواعد الأخلاقية في اليهودية خلاف أخلاق اليهود، والناس بأفعالهم وليس بما يدّعون، مما يشعرك أن مبادئ الأخلاق أضيفت إلى اليهودية لاحقاً من الفلسفة اليونانية. ويقول مرقيون إن المسيحية يهودية المنشأ، ولكنها لم تصبح ديانة إلا لمّا تخلصت من اليهودية، والديانة الحقّة واحدة ولا تتكثّر، وإنما الذي يتكثر هو المِلَل، وألغى مرقيون اليهودية كديانة، وظل يطهّر المؤلّفات المسيحية من تأثيرها فيها. وعنده أن اليهودية ملّة مادية، وأنها تصورات شعب سادي النظرة، وأما المؤمنون بالمسيحية فهؤلاء روحانيون. والروحانية هي ديانة المستقبل لأن العالم يتجه إلى الروحانية.

مركّب .... Complex [E.];
Complexe [F.]; Komplex [G.]; Complexus [L.]

مجموع الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها

اسم واحد حُكماً، ويقابله المفرد وهو ما يعبّر عنه باسم واحد حقيقة. ويطلق المركب على قسم من الأعضاء، ويقابله البسيط وهو ما لا يتركب من الأجسام. وقد يسمى اللفظ المركب مؤلّفاً، إلا أن المؤلف هو ما يدل جزءه على جزء معناه. والمركب إما تام، أو غير تام لأنه إما أن يصح السكوت عليه أي يفيد المخاطب، وإما أن لا يصح ذلك، كما إذا قيل : « زيد »، فبقي المخاطب ينتظر لفائدة لأن يقال قائم، أو قاعد مثلاً، بخلاف ما إذا قيل : « زيد قائم » والمركب إن صح السكوت عليه فكلام، وإن احتمل الصدق والكذب فقضية. فإن أفاد الحكم فخبر، وهو من حيث أنه جزء من الدليل فمقدمة، ومن حيث يُطلب من الدليل فمطلوب، ومن حيث يُحصّل من الدليل فنتيجة، ومن حيث يقع في العلم ويُسأل عنه فمسألة، وذاته في كل ذلك واحدة، واختلاف العبارات إنما لاختلاف الاعتبارات. والمركب من أقسام الموجهات. والقضية المركبة هي القضية الموجهة التي لا يكون فيها حكم واحد بل حكمان، أحدهما إيجاب والآخر سلب، وتقابلها القضية البسيطة، وهي ما لا يكون فيها إلا حكم واحد إيجاب أو سلب. والقياس المركب هو الاستدلال من عدة قياسات نتيجة كل منها مقدمة للآخر. والحدّ المركب هو الذي يصحبه ما يفسّره، مثل قولنا : «الإنسان، الذي هو حيوان، ناطق». والعدد المركب هو الذي يعده غير الواحد، كالأربعة تعدها الاثنان، ويقابله العدد الأول، وهو كون العدد بحيث لا يعده غير الواحد، كالثلاثة والخمسة.

مريد .... ; Disciple[(E.; F.)]

Discipulus[(G.)]; Anhänger[(L.)]

مصطلح صوفي، من **الإرادة** بمعنى الذي يريد الله ويعرض بقلبه عن كل ما سوى الله؛ وهو طالب الكمال، المتجرّد عن إرادته، والداخل في جملة المتوصلين إلى الله.

مزاج .... ; Temperament[(E.; G.)]

Tempérament[(F.)]; Temperamentum[(L.)]

الأمزجة طبائع، وهي استعدادات نفسية مكتسبة وموروثة. والمزاج مصدر بمعنى **الامتزاج**، وهو كيفية متشابهة تحصل من تفاعل عناصر منافرة لأجزاء مماسة بحيث تكسر سوْرة كل منها سورة كيفية الآخر. ومنه **مزاج البدن** وهو ما يمازجه من أخلاط، والكيفيات المناسبة لكل واحد منها. والمزاج ينقسم إلى معتدل وغير معتدل. ويفسر **المعتدل** بما يكون بسائطه متساوية، كمّاً وكيفاً، حتى تحصل كيفية عديمة الميل إلى الأطراف المتضادة ويسمى **معتدلاً حقيقياً**، مشتقاً من **المتعادل** بمعنى التكافؤ؛ وهو حالة لا وجود لها. وكان خروج الأمزجة عن الاعتدال الذي هو الأصل لتخرج الأنواع عن الكمال وتكون الأمزجة شتى. غير أن أقرب الأمزجة إلى الاعتدال الممكن **مزاج الإنسان** .

مزدكية .... ; Mazdikism[(E.)]

Mazdikisme[(F.)]; Mazdikismus[(G.)]

نسبةً إلى مزدك المولود في نيسابور سنة

٤٨٧م، والمقتول سنة ٥٢٣م، وكان مانوياً، لكنه انشق على ماني، وقال بثلاثة أصول للعالم بدلاً من أصلين، والأصول الثلاثة هي الماء والنار والتراب، وأمر أتباعه أن تكون ملكية النساء والأموال على المشاع، وبسبب ذلك أقبل الناس عليه، وكان انتشار المزدكية بإيران، ولكن الإسلام قضى عليها. (انظر المانوية).

مسألة .... Question [E.; F.]; Questio [L.]; Frage [G.];

هي السؤال ، وعند المنطقيين هي الدعوى، وتطلق أيضاً على القضية المطلوب بيانها في العلم، وقد تطلق على المحمول. والجمع مسائل، وهي القضايا التي يُبرهَن عليها في العلم، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها، وهي أحد أجزاء العلوم، لأن أجزاء كل علم ثلاثة : الأول: الموضوعات وهي التي يُبحَث في العلم عن عوارضها الذاتية؛ والثاني: المبادئ وهي حدود الموضوعات وأجزاؤها وأعراضها، ومقدماتها بديهية أو نظرية؛ والثالث: المسائل. والمسألة الغامضة عند الصوفية هي بقاء الأعيان الثابتة على عدمها مع تجلّي الحقّ باسم النور، أي الوجود الظاهر في صورها، وظهوره بأحكامها، وبروزه في صور الخلق الجديد على الآنات، بإضافة وجوده إليها، وتعيّنه بها.

مسألة أساسية Fundamental Question [E.]; Question Fondamentale [F.]; Grundfrage [G.]

في الفلسفة هي مسألة العلاقة بين الوعي والوجود، أو بين التفكير والمادة والطبيعة؛ فهل يتطابق الوعي مع الوجود ؟ وهل الوعي قادر على أن يعكس العالم بصدق؟ والماديون يقولون إن وجود المادة أساسي والوعي ثانوي، وأنه يتكون نتيجة تأثير العالم الخارجي فيه؛ والمثاليون يقولون إن الوعي أولي وهو الواقع الحقيقي، وأن الإدراك هو إدراك الوعي لنفسه وليس للعالم الموضوعي، أي أنه إدراك لما في الوعي من تصورات وتخيلات وأحاسيس ومفاهيم عن العالم الخارجي، وهو إدراك للفكرة المطلقة والإرادة الكلية، أو باختصار إدراك لله تعالى. وبعض المذاهب الفلسفية تقوم على الثنائية، أو أنها تتوقف عن الحكم وتقول باللاأدرية.

«مسألة غير واضحة» .... "Non Liquet" [L.]

لا شئ أكثر سخرية من أن يرى المستمع نقاش فلسفي في الميتافيزيقا، الطرفين المتحاورين ينحّيان المناقشة كلها جانبًا بعد لأي، بدعوى أنه لا شئ واضح. وفي القانون الروماني، قد يرفض القاضي الحكم في القضية لأن أيًا من المدعي والمدعَى عليه لم يبين للمحكمة أنه على الحق والآخر على الباطل، ليكون حُكمه هو الحُكم السالف، بأن يقول: إن المسألة أو القضية غير واضحة.

مسألة قومية .... National Question [E.]; Question Nationale [F.]; Nationalfrage [G.]

مسألة التحرر الوطني وما يلزمه من شروط

لتطوير تحقيقه من أهم المسائل التي تدور حولها كل الفلسفات التحررية المعاصرة، حيث تكثر على الساحة ـ حتى الدولية ـ الدول أو المجتمعات الرازحة تحت السيطرة أو الهيمنة من قبل الدول الكبرى، وكانت إلى عهد قريب مجرد مستعمرات، وربما نالت استقلالها حديثًا. ومن شأن الرأسمالية أن تبحث عن الأسواق، والمواد الخام الرخيصة، والأيدي العاملة زهيدة الأجر، واستغلال تخلُّف الكثير من المجتمعات، وإلحاق اقتصادها بالاقتصاد الرأسمالي للدول الكبرى. وبعد **الاستعمار** تولدت مرحلة **الإمبريالية**، والعالم اليوم يعيش مرحلة **العولمة** وسيطرة القطب الواحد على النظام العالمي، ويشمل ذلك السيطرة على الثقافات القومية، وصياغة الهوية صياغة غير وطنية، سعيًا وراء ما يسمى **بالمواطنة العالمية** في المجتمع العالمي الواحد، والحكومة العالمية الواحدة. وترى الدول الكبرى أن الحل الوحيد للمسألة القومية، في ظل نظام العولمة: هو ضرب القوى الوطنية، وعزل الدول القومية، وحصارها اقتصاديًا، وإخضاعها عسكريًا، كما في كوسوفا والعراق .

مسألة يهودية Jewish Question (E.); .... Question Juive (F.); Judenfrage (G.)

موضوعها كما يوصِّفها اليهود هو **معاداة السامية** anti - semitism ، أي كراهية الشعوب لليهود، نتيجة وعي شديد لدى الشعوب بمغايرتها لهم، وهذه المغايرة تستشعرها الشعوب بسبب استعلاء اليهود استعلاءً عرقيًا، بدعوى أنهم الجنس الأرقى، أو الشعب المختار، فقد اصطفاهم الله لنفسه ولدعوته، وأعطاهم عهدًا أن يكونوا المتفوقين والمسيطرين، وتكون لهم الغلبة رغم قلَّتهم ، ولا يذوب اليهود لذلك في الشعوب: كالتي يعيشون بينها، وتفيدهم دائمًا الحركات الانقلابية والفتن ، لأنها تفتّ في عَضُد الشعوب، وتفيدهم المتاجرة، وهي صميم الروح اليهودية، والبنوك اختراع يهودي أصلاً، والتعامل بالربا هو وسيلتهم للسيطرة على المال والاقتصاد. ومن رأي ماركس ـ وهو يهودي ـ أن التجمع اليهودي لا يكون إلا حيث يوجد المال، ومن أجل ذلك سيطروا على الولايات المتحدة، وغلبوا على الوزارات الرياسية ومؤسسة الرئاسة، وسيطروا على مؤسسة الرئاسة الروسية ورئاسة الوزارة، وكانت لهم السيطرة على مخابرات العالم، وعلى الصناعات الحربية والاستراتيجية، ويجمع ديورانت، وماركس ، وسارتر ، وتشمبرلين، وفرويد، وبوبر وآخرون :على أن السيطرة على العالم هي غاية اليهودية، وهي أساس المسألة اليهودية، ومن أجل ذلك يروّج اليهود لصراع الحضارات، وللعولمة ، والخصخصة، ودمج البنوك، وإنشاء البورصات، وللاقتصاد الحر، والليبرالية، والعلمانية، بهدف تسهيل التغلغل وإحكام السيطرة. ويروّج علماء اليهود في الأنثروبولوجيا والاجتماع والاقتصاد

والسياسة للأفكار ضد القومية ، واللغة القومية، والتعليم القومي، وتنشر وسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود ثقافةً يطلقون عليها اسم العالمية، الأمر الذي استوجب أن تنفر الشعوب من اليهود، وأن تبرز الدعوات لاضطهادهم، وليست المسألة اليهودية إذن هي اضطهاد الشعوب لليهود، وإنما هي ميل اليهود للسيطرة على العالم، والصلف الشديد عند اليهود، ودعواهم المكررة أن مملكة اليهود هي العالم ، وأورشليم هي العاصمة. وتعكس الفلسفة اليهودية ذلك بدءاً من الأسفار حتى الميموني، وقريشقش، وفيلون، وابن عزرا، وسبينوزا، وموسى مندلسون، وصامويل هيرش، وسليمان شتانهايم، وهيرمان كوهين، وفرانتس روزنزفايج، وانتهاء بمارتن بوبر .

مسئولية .... Responsibility [E.]; Responsibilité [F.]; Verantwortlichkeit [G.]; Responsibilitus [L.]

هي الإقرار بما نصدر من أفعال أو أقوال، وما يترتب عليها من نتائج، قد تكون معنوية (الاحترام أو التحقير)، أو اقتصادية (التعويض المالي عن الضرر)، أو قانونية (الجزاء)، أو دينية (الثواب والعقاب)، أو أخلاقية (المدح أو الذم). وتقوم المسؤولية على الحرية، ولا يكلّف بها مجنون،وتسقط عن صاحب الإرادة المسلوبة، وإن كان البعض يميّز لذلك بين المسؤولية الكاملة والجزئية والمخففة، ويشترط في المسؤولية الكاملة أن يكون هناك قانون صريح يأمر بالفعل أو بالترك، وأن يكون المسؤول كامل الأهلية. وتكون المسؤولية عن المخالفة أو الضرر، سواء كان المخالف أو المتسبب في الضرر قد صدر عنه الفعل بإرادته، أو تسبب فيه بإهماله أو بتهوره. والشعور بالمسؤولية هو إدراك من قِبَل الفاعل بأبعاد ونتائج وقيمة ما يفعل. وتنهض المسؤولية الخُلُقية على مبدأ الالتزام الخلقي. وتوجب المسؤولية المدنية تعويض الغير عن الضرر، وتكون المسؤولية الجنائية عن المخالفات والجنح والجرائم.

مسافر عابر .... Homo Viator [L.]

اصطلاح جابرييل مارسيل(١٨٩٨-١٩٧٣) الوجودي الفرنسي، وعنده أن التفكير الوجودي هو تفكير الذات المتجسّدة التي تحيا دائمًا في مواقف؛ أو هو تفكير الموجود الذي لا يركن أبدًا إلى السكون والجمود ولكنه على الطريق دومًا ، مسافراً عابراً ينتقل من موقف عيني إلى موقف عيني آخر.

مساواة .... Equality [E.]; Égalité [F.]; Aequalitas [L.]; Gleichelt [G.]

عند المنطقيين هي أن يصدق كل من المفهومين على جميع ما يصدق عليه الآخر، ويسمى ذلك بالتساوي أيضاً، فالناطق والكاتب متساويان. والقضيتان المتساويتان يكون بينهما تضمُّن متبادل. والفئتان المتساويتان تشتمل كل منهما على الأخرى. والمساواة في اللغة هي

الوحدة في الكم عدداً كان أو مقداراً. ويقال للشكلين أنهما متساويان هندسياً إذا انطبق أحدهما على الآخر، ويسمى ذلك **بالتطابق**، فإذا اتفقا في قياس واحد فهو **التكافؤ**، فإذا كان اتفاقهما في الهيئة دون القياس فهو **التشابه**.

والمساواة في **الأخلاق** مبدأ يقرر للناس نفس الحقوق والواجبات بصرف النظر عن الجنس أو العنصر أو اللون أو المركز الاجتماعي، ونفس الفرص أمام القانون مما يندرج تحت اسم **المساواة المدنية**، وهي ضروب : فمن المساواة ما يقال لها **صورية**، وتقابلها **المساواة الواقعية أو المادية**، كأن يساوى شخصان في المؤهل العلمي أو غير ذلك من الشروط المادية التي تصنع الناس.

مسارقة ....; Concomitance (E.; F.)
Concomitantia (L.); Konkomitanz (G.)

عبارة عن التلازم بين الشيئين بحيث لا يتخلّف أحدهما عن الآخر في مرتبة، ونستعمل فيما يعمّ الاتحاد من المفهوم والمساواة في الصدق فتشمل الألفاظ المرادفة والمساوية.

مستقبل ....; Future (E.)
Futur; Avenir (F.); Futurum (L.; G.)

هو الزمان الآتي، ويقابله الماضي. والأبد هو المستقبل المطلق، وعند أفلاطون المستقبل هو ما سيكون. والزمان أقسام، ماض قد انقضى، وحاضر نعاينه الآن، ومستقبل في الغيب نتوقعه. وينتج الحاضر عن الماضي، ويحمل بذور المستقبل. ولا يعني الماضي أنه لم يعد موجودًا، فالماضي دائمًا يزين بكلكله على الحاضر والمستقبل، والماضي هو كل ما قد حدث أو كان يمكن أن يحدث، والمستقبل هو كل ما سيحدث، والزمانية تشمل الجميع. والوجود في حركة مستمرة نحو المستقبل، والإنسان يعلو دائمًا على ذاته، ويتوجه العلو نحو المستقبل الذي سيكونه، وإمكانيات هذا المستقبل لامتناهية، ووجود الإنسان اتجاه نحو مشروع تتحقق له فيه إمكانياته، ومن أجل ذلك كان وجود الإنسان وجود متوتر نحو المستقبل، وهو يعمل دائمًا من أجل المستقبل، ولتحقيق ما لم يتحقق بعد. والحاضر حبل مشدود بين الماضي والمستقبل. والإنسان يتقدم عبر الزمانية ويرتقي على أساس ديالكتيكي قوامه نفي النفي، وكان الحاضر ثمرة الماضي، وسيكون المستقبل ثمرة الحركة الديالكتيكية الصاعدة حلزونيًا نحو التقدم التاريخي والاجتماعي. ويحفزنا الأمل في المستقبل إلى مزيد من السيطرة على الطبيعة، ومن الممارسة في حرية، ومن الشعور بالذات. ولضمان مستقبل الذات يتوجب أن يقرّ بها الآخر، ونقرّ بالآخر، ومستقبل الذات من مستقبل المجتمع والبشرية جمعاء، ولكي نستطلع المستقبل لابد أن نُحسن قراءة الماضي ، وتأويل الحاضر واستثمار إمكانياته، ونسير الزمانية بمنطق التاريخ، وبموضوعية علمية، وبذلك لا

يكون استطلاع المستقبل رجماً بالغيب. وبعض الفلاسفة - كبوبر مثلاً - يقولون باستحالة استطلاع المستقبل، فالتاريخ على عكس الفيزياء هو علم الأحداث التى لا تتكرر ؛ ويحفل بالمفاجآت، ولا يمكن التنبؤ فيه بالمستقبل. والفلاسفة إزاء المستقبل إما على التشاؤم وإما على التفاؤل، وشوبنهاور، وشبنجلر، وهارتمان، وهايدجر، وسارتر كانوا متشائمين، وعند الوجوديين فإن الموت نهاية مأساوية للتاريخ، والموت مستقبل كل الإمكانيات وكل المشروعات، وهو حدّ المستقبل، والإنسان دائمًا ينتظر المستقبل الذى به تنصلح أحواله، ولكن هذا المستقبل هو جودو الذى لا يجئ كما يقول بيكيت . وفى القرآن أن البُشرَى للمؤمنين ، حاضراً ومستقبلاً، فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، والإيمان بالمستقبل نجاةٌ وخلاصٌ للمؤمنين ،وفى المستقبل يُستخلفون فى الأرض، ويكون لهم التمكين، ويُحصّلون ما وُعدوا من أجرٍ كريم وعظيم .

مستقبلية .... ;Futurism [E.]

Futurisme [F.]; Futurismus [G.]

مذهب الذين يميلون إلى المستقبل، ويهفون إلى التجديد، وينشدون التغيير، ويطلبون التغيير، ويستهويهم المجهول. والمستقبلية فى علم الجمال هى التعبير عن الأمل فى المستقبل ، باستحداث الأنساق والأشكال والمناسيب الجديدة التى ترتاح لها النفس ويطمئن لها البال ؛ وفى الموسيقى والتصوير والشعر والمسرح والسينما هى اتجاه فنى أدبى بدأ فى الظهور سنة ١٩٠٩ عندما نشرت جريدة الفيجارو الفرنسية، بيانًا أو منشورًا للشاعر الإيطالى فيليبو توماسو مارينتّى ذكر فيه لأول مرة مصطلح المستقبلية، ويعدد فيه ما ينتظره للأدب والفن من تغييرات مبشرة فى المستقبل، بناءً على الأفكار الجديدة التى بدأ من أسماهم «المستقبليون» يروّجون لها ، ويعملون على تطبيقها. وهال القرّاء للمنشور أن ينفى الماضى، وأن يطالب بتدمير المتاحف والمكتبات التى تزخر بالقديم البالى، وبإسقاط الدعوات الإصلاحية التى ليست مع القديم ولا مع الجديد، وتتخذ مواقف وسطية مائعة، وبتقويض الأخلاقيات والفلسفات والمذاهب التى دالت دُوَلُها، وانتهى أمرها، وأسنت أحوالها وزنخت. وكره الناس من مارينتى أن يكون مع الفاشية، لا لسبب سوى أنها مذهب جديد يطالب بالتغيير، ويرسم صورة زاهية للمستقبل، ويمجّد الحرب لأنها الوسيلة الوحيدة للقضاء على القديم وتطهير الفكر وتنقيته وتأسيسه فكرًا للمستقبل. وأعلن مارينتى أنه مع الفوضوية، وعَسكرة الحُكم، وكل أفكار تدعو إلى التدمير والعقل. ثم إن مارينتى آزر حركة الرسّامين أومبرتو بوسيونى، و كارلوكارا، ولويجى رسولو، وجياكون بالا، وسينو شفيرينى؛ ووقّع مارينتى معهم بيانهم الذى أصدروه سنة ١٩١٠، وهؤلاء بدأوا الأسلوب المستقبلى، وتبنوا

التكعيبية وتجاوزوها، لأنهم كانوا وجدانيين أكثر من التكعيبيين. وثوارًا يميلون إلى العنف، وتمثّل ذلك في لوحاتهم وموضوعاتهم. وبينما كان التكعيبيون يرسمون الأشياءساكنة وثابتة، كان المستقبليون يرسمونها تضجّ بالحياة، وتتحرك، وتفعل، وكانوا يصورونها من جميع جوانبها، بينما التكعيبيون اكتفوا بتصويرها من عدة جوانب لا غير. وتتابعت بيانات المستقبليين في مختلف فروع الفن والأدب. فبوسيوني كان له بيان في النحت ،والأسلوب المستقبلي فيه (١٩١٢)؛ وأنطونيو سانت إيليا أصدر بيانه في المعمار (١٩١٤).وأنهت الحرب العالمية الحركة المستقبلية، ولكن الكثيرين كانوا قد تطبّعوا بها، وأرست لهم قواعد جديدة في أسلوب العمارة. وفي التشكيل عمومًا في كل الفنون المعاصرة. وقد نعجب حاليًا ونشكو مما يقال له هبوط الذوق العام، متمثلاً في الأغاني والموسيقى والرواية والمسرح والسينما الجديدة، ولكن ذلك كله من تأثير الحركة المستقبلية، لأن المستقبليين شعبيون في الأساس. والفلسفة المستقبلية وجّهت السياسة والنظريات الاجتماعية. فمثلاً كان من المستقبليين الروس من يسمى فيليمر خليتكوف. وكان شاعرًا، وقال بلغة جديدة للشعر ادّعى أنها لغة المستقبل، الكلمات فيها تتجاوز الواقع إلى عالم أرحب، ودنيا أوسع، فيها الأماني والآمال. وفيليمر هذا صار شاعر الثورة، يعني أن المستقبليين شاركوا في تأجيج الثورة واندلاعها وانتشارها. وأصدر المستقبليون سنة ١٩١٢ منشورهم التكتيكي يقولون فيه بأسلوب صادم يصفع الذوق العام على قفاه، ويطالبون بإلقاء روايات بوشكين، ودستويفسكي، وتولستوي تحت الأقدام. وهؤلاء أنفسهم هم الذين بشّروا بأدب وفن البروليتاريا، وآثروا التعبير بلغة العمال، وكانوا خلال الحرب الأهلية الروسية يخرجون إلى الشوارع، ويخطبون في الناس، ويقرأون عليهم أشعارهم، ويناقشونهم في المقاهي، فقد كانت الصحف والكُتب ممنوعة وغير متاحة خلال الصراع، وكانت هذه هي طريقتهم الوحيدة. وسبقوا سارتر والوجوديين الذين كانوا يحشدون الناس ويحاورونهم في مقاهي باريس خلال الحرب وبعدها. والمستقبليون هم الذين أسسوا اليسار الأدبي والفني في روسيا.وكان اليساريون في مصر وأوروبا كلها، وإيطاليا وفرنسا بالخصوص، روادًا. وحركة الطليعة avant- garde هي حركتهم. والحركة التجريبية في مصر هم واضعوها. ومسرحهم في مصر وغيرها هو مسرح الطليعة. وكان من وراء الحركة الطليعية في مصر المفكر المصري لطفي الخولي الذي رأس تحرير مجلة الطليعة - وهذا هو اسمها.

مستنير .... Enlightened (E); Illuminé (F); Erleuchteten (G)

اسم الشهرة لجوتاما بوذا (عاش نحو ٤٨٠

ق.م) ، فبعد أن بلغ العشرين، تزهّد لمدة ست سنوات، وكان يجلس تحت شجرة البو أو البوذي عندما تحصّلت له الاستنارة، وتحقق له العرفان: بأن الحياة معاناة ومكابدة وألم، والسبب هو أن الإنسان يرغب ويتمنى ويريد، فلو أننا توقفنا عن أن نطلب الأشياء، إذن لرأينا الأمور بالمنظار الصحيح، ولتوجهنا إليها بالوسائل الصحيحة، ولقلنا فيها الكلام الصحيح، وسلكنا السلوك الصحيح، ولعشنا حياتنا المعيشة الصحيحة، ولبذلنا من أجلها الجهد الصحيح، ولفهمناها فهمًا صحيحًا، وتأملناها التأمل الصحيح، ولتنزّلت علينا حينئذ السكينة والطمأنينة، أو النرفانا، أي الفناء الذى فيه الخلاص والراحة الأبدية. (انظر بوذية، ونرفانا).

مستنيرون .... Illumanti [I.]; Illuminated [E.]; Illuminés [F.]; Erleuchteten [G.]

نقيض الظلاميين Obscurantists . والاستنارة Illumiation نقيض الظلامية Obscurantism. والمستنيرون هم الطبقة المثقفة الآخذة بالأسباب، والتى تجرى فى حياتها بحسب مقتضيات العلم، وتُحكّم العقل، وشعارهم قول الشاعر:

أطلق الفكر فى العوالم حراً

مستطيراً يزيغ هتك الحجاب

يقرع النجم سائلاً ثم يرتد

إلى الأرض باحثًا عن صواب

مسكونية .... Ecumenism [E.]; Ecumenisme [F.]; Ökumenismus [G.]

من oikoumeninkos الإغريقية، وهى العالم المسكون، تقول المسيحية تنتشر فى العالم المسكون بأسره ونقصد أنها صارت الديانة الغالبة، باعتبارها ديانة واحدة، بصرف النظر عن مذاهبها، وأنه قد آمن بها القاصى والدانى؛ أو قد نقصد أنها ديانة العالمين، كما فى قولنا - نحن المسلمين - ربّ العالمين، أى ربّ الناس جميعًا.

مُسلّمة .... Presupposition [E.]; Présupposition [F.]; Puesuppositio [L.]; Voraussetzung [G.]

عبارة يحصل التسالُم بينك وبين غيرك على صدقها، سواء كانت صادقة فى نفس الأمر أو كاذبة أو مشكوكة. والطرف الآخر إن كان خصماً فإنّ استعمال المسلمات فى القياس معه يراد به إفحامه، وإن كان مسترشداً فإنه يراد به إرشاده وإقناعه، ليحصل له الاعتقاد بالحق بأقرب طريق عندما لا يكون مستعدا لتلقى البرهان وفهمه. والمسلمات إما عامة، سواء كان التسليم بها من الجمهور عندما نكون من المشهورات، أو كان التسليم بها من طائفة خاصة كأهل دين أو ملّة أو علم خاص. وخصوص هذه المسلمات فى علمٍ خاص سمى **الأصول الموضوعة لذلك العلم**، عندما يكون التسليم بها عن مسامحة على سبيل حُسن الظن من المتعلم بالمعلّم. وإما خاصة إذا كان التسليم بها من شخص معين وهو طرفك الآخر فى مقام الجدل، كالشخصية التى تؤخذ من اعترافات الخصم ليبنى عليها الاستدلال فى إبطال مذهبه أو دفعه.

مسيح .... Christ (E., F.); Christus (G.)

هو المسيح عيسى بن مريم ، لم يُعرَف له تاريخ ميلاد ، ولم نعرف متى رُفع ، وفى القرآن أن مريم لما جاءها المخاض وولدت المسيح، قال لها الملاك : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (مريم٢٥)، والرطب يكون فى الصيف، يعنى أن ميلاده عليه السلام كان صيفًا ولم يكن فى ٢٥ ديسمبر، وكان قبل التاريخ الميلادي بنحو أربع سنوات، أي أن التقويم الميلادى ملفقّ . وكانت بداية بعثه وهو فى نحو الثلاثين، واستمر أربع سنوات ، ورفضه قومه، وكان يعلّم في كفر ناحوم وما حولها، واختار لنفسه حواريين وأنصاراً، وأنكر على الفريسيين والصدوقيين والكتبة، وعلّم ما كان يناقض الشريعة، فجهروا له بالعداء، وسلّمه يهوذا . وتعليمه بالأمثال. وبعد رفعه حرّف اليهود أقواله، وأدخل مؤلفو الأناجيل والرسائل - وكانوا غالباً يهوداً - الغنوص فى الديانة، وأولوها تأويلات عرفانية، وانقسم النصارى شيعًا ومذاهب. والإسلام صحّح النصرانية، وأكد الدعوى بأن المسيح ليس سوى بشر رسول، وأن الله يتعالى أن يكون له ولد أو صاحبة . وفلسفة المسيح كما تطرحها الأناجيل لم تكن مهادنة ولا مسالمة، وبها الكثير من العنصرية والاستكبار العنصرى، وتنتصر لليهود كجنس على الجنس الكنعانى. ورسالة المسيحية لليهود خاصة، والكثير من فلسفته في الاستضعاف سبقتها إليه الفلسفة الهندية مثلاً، ولذا لم يجد غاندى أن أقوال المسيح تختلف كثيرًا عن اعتقاد الهنود، ودعوته إلى المحبة قالت بها الفيثاغورية، والمؤرخون يجمعون على أن ما نُسب إلى المسيح من أمثال شعبية ألهمتها إياه الفلسفة الشعبية الرائجة كحكمة يومية، وهو فيلسوف شعبى أكثر منه داعية إلى ديانة، وأوحت فلسفته بكل الفلسفة المسيحية فى العصور الوسطى والكثير من الفلسفة المحدثة، وما عند مندلسون وليسنج وباسدوف والجل وأبت إنما كان تقليدًا لطريقة المسيح، كفيلسوف شعبى، وأمثاله كأمثال لقمان الحكيم. والكثير منها يناقض بعضه البعض ، كقوله إنه ما جاء لينقض بل ليكمل. ثم قوله إنه لن يدع حجراً إلا وسينقضه، وأنه قد جاء فى العهد القديم الرجم وأنا أقول من كان منكم بلا خطيئة فليلقها بحجر، ولم يترك شيئًا من الشريعة اليهودية إلا وألغاه، ولم يقدم مع ذلك بديلاً له. وشريعته كما فى الأناجيل هى اللاشريعة. وذلك ما جعل كيركجارد يقلّده ويقول باللافلسفة ، ولم يتمذهب كيركجارد تشبّهًا بالمسيح.

مسيح دجّال .... Antichrist (E., G.); Antéchrist (F.)

نظرية قديمة قدم الفلسفة، فأقدم المذاهب تجعل للكون إلهين: إله للنور ، وإله للظلام، أو إلهٌ للخير وإلهٌ للشر، أو إلهٌ للحياة وإلهٌ للموت.

والمسيح الدّجال في الزردشتية هو أهرمان الشيطان؛ وفي اليهودية يذكره دانيال لأول مرة نحو سنة ١٦٨ ق.م في صورة الملك الطاغية أنتيوخس أبيفانس،، واعتبره فيما يقول ويفعل كأنه المسيح ظاهرًا، وباطنًا هو دجّال. ومن بعد دانيال اعتبر اليهود كل عدو لهم عدوًا لله، وشبهّوا الطغاة بالمسيح الدجّال الموعود. وفي رسالة يوحنا الأولى عند المسيحيين أن المسيح الدّجال من علامات الساعة، وأنه قد كَثُر المُسحاء الدجّالون، ووصفتهم الرسالة بأنهم كذّابون (الفصل الثاني ١٨ , ٢٢ ، والفصل الرابع ٣)، ومُضلّون (الرسالة الثانية العبارة ٧). وعند المسلمين يأتي عن الدّجال في أحاديث الرسول ﷺ فقط، ولا ذكر له في القرآن. وتذكُر هذه الأحاديث المراجع الكبرى ، وبعض النقاد يرى أنها من الإسرائيليات لكثرتها والتأكيد عليها باستمرار. وفي مجملها أن الدجّال من أمة الإسلام من علامات الساعة، ومكتوب بين عينيه كافر، ولا يولد له، ولا يدخل مكة ولا المدينة، وهو أعور العين اليسرى، ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة، أو عينه طافئة ، جُفال الشعر أو قطط ، وكأنما معه الماء والنار، أو الجنة والجحيم، أو نهران يجريان، أحدهما ماء أبيض، والآخر نار تأجج ، ولا حقيقة لأيهما، فما نحسبه نارًا هو باردٌ لا يحرق، وما نحسبه ماءً هو حارٌ يحرق، ولكن قومًا يؤمنون به، ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتُنبت، ومن ينكره ويجحده يُمحله مما بيديه من أموال؛ وينزل المسيح فيقتل هذا الدجّال. ودولة المسيح تستمر أربعين عامًا. ومضمون الأحاديث أن الساعة تكون عندما يعم الفساد ويطمّ ، ويستفحل الشرّ ويستشري .والدجّال رمزُ مذاهب الفلسفة الباطلة في الحُكم والأخلاق والميتافيزيقا وغيرها، والتحذير من دعوته تحذيرٌ من التطبيقات المضلِّلة.

مسيح مُنتَظر ....; Messiah [E.]; Messie [F.]; Messias [G.D]; Messia [I.]

بالعبري Mashiah ، من المَسْح وهو الدهن بالزيت على الشيء. والمسح من الطقوس اليهودية، والكهنة يمسحون،ومُسِح داود ثلاث مرات. والمسح من الله هو تكريس الله نفس المؤمن لخدمته.وفي المزامير : ﴿مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج﴾ (مزمور ٤٥ / ٧)، وفي سفر إشعياء : ﴿الربّ مسحني لأبشر المساكين﴾ (٦١/ ١). واسم المسيح لأنه مُفرز مكرّس للخدمة، وهو المنتظر بعد الطرد من الجنة (تكوين ٣ / ١٥).وانتظر اليهود مجيئه من جيل إلى جيل (تكوين ١٢ / ٣ - ٢٢ / ٨)، ووُعد به إبراهيم، ويعقوب، وبلعام، وموسى، وناثان. واعتقاد اليهود أن المسيح المنتظر إنما يأتي ليخلّصهم من ظالميهم، ويحررهم من النفي، ويعيدهم من الشتات. والشتات هو البيئة المناسبة لميلاد هذه الفكرة. ونظرية المسيح المنتظر منذ بدايتها احتجاجٌ على النفي، واستنكارٌ لمناهضة الأمم لحقّ اليهود

الإلهى فى العودة إلى أرضهم. وظهور هذه العقيدة بما تنطوى عليه من آمال وآمان كان بمثابة الزفرة يصعّدها اليهود فى غمرات السياسة التى لم تنقطع ثوراتهم عليها. واعتقادهم أن المسيح المنتظر من نسل داود، أو هو داود نفسه، أو سليمان، أو إيليا، يأتى راكبًا السحاب، أو ممتطيًا حمارًا على دأب الأنبياء فى تواضعهم. وظهر بين اليهود مسحاء دجّالون استغلوا العقيدة، وقيل كانوا أربعة وعشرين دجّالاً. وكتاب «زربابل» من المؤلفات اليهودية المشهورة فى موضوع المسيح المنتظر. وفلاسفة اليهود على القناعة بقيام دولة المسيح، وأنه يحكم ألف سنة، أو أن دولته تستمر لهذه المدة، وأن نهاية التاريخ لن تنصلح إلا بما انصلحت به بدايته. وبداية التاريخ كانت الخروج من أرض العبودية فى مصر والدخول فى أرض الميعاد، ونهاية التاريخ ستكون الخروج من أرض العبودية فى كل مصر، والدخول أيضًا فى أرض الميعاد، أى أن النهاية لابد أن تتسق مع البداية.

وفكرة المسيح المنتظر عند الفلاسفة من الأفكار التى تراود اليهود منهم خاصة، وهو عند برجسون الوثبة الحيوية، وعند برنشفيك هو الوعى المطلق، وعند ماركس هو طبقة البروليتاريا. والصهيونية تقوم على فكرة المسيح المنتظر، وهو الدولة المسيحانية، أو يوطوبيا أو جنّة اليهود فى الأرض، أى دولة إسرائيل. والمسيح المنتظر فى الصهيونية أو عند الفلاسفة اليهود هو فكرة الإنسان وقد أزيل عنه الاغتراب والاستلاب، وعاد إنسانيًا. والصهيونية هى النسخة اللادينية أو الإنسانية من فكرة المسيح المنتظر والمسيحانية. وهى محاولة لاسترجاع العصر الذهبى لليهودية عن طريق العنف السياسى دون انتظار لمبعوث إلهى.

مسيحانية .... **Messianism** (E.); Messianisme (F.); Messianismus (G.)

فلسفة القائلين بضرورة المخلّص فى آخر الزمان، واسمه عندهم **المسيح المنتظر**، أو **المهدى المنتظر**، أو **الأمل** أو **الرجاء المسيحانى** Messias Hoffnung auf den (G.); Esperance Messianique (F.); Messianic Hope (E.)، وهو المخلّص، يعنى المحرّر لليهود من العبودية. **والشتات** هو البيئة الملائمة التى تنمو بها بذرة الأمانى المسيحانية. ونظرية المسيحانية، أو القول بالمهدى المنتظر، هى من البداية احتجاج على النفى. وفى اليهودية والمسيحية فإن المسيح لابد أن يكون من اليهود، كما أن المهدى المنتظر عند الشيعة هو من نسل علىّ بن أبى طالب، **والرجعة** عند أصحاب هذا المذهب مقولة من مقولاتهم، ومن رأى جولد تسيهر أن نظرية المسيح المنتظر أكمل عند الشيعة بقولهم فى المهدى المنتظر، وانتهج **المتصوفة** نهج الشيعة وقالوا بالتأويل. وكثرت الأقاويل بشأن المهدى المنتظر أو المسيح المنتظر فى كل الديانات، وسمّوا هؤلاء باسم **الوقّاتين** الذين يحددون وقت نزول المسيح المخلّص. وفى الأحاديث يكثر التحذير من الدجّال. وقيل إن دولة المسيح، أو المهدى، أو المخلّص، ستستمر

ألف سنة، وهؤلاء سُمُّوا **الألفيين** لهذا السبب ، وتعتقد الكثير من الطوائف في **الألفية** ، ويقوم إيمان اليهود بدولة آخر الزمان على دعوى أن نهاية التاريخ لن تنصلح إلا بما انصلحت به بدايته، وأن بداية التاريخ كانت الخروج من أرض العبودية في مصر، والدخول في أرض الميعاد، ولذا ستكون نهاية التاريخ هي الخروج من أرض العبودية في كل الأمصار، والدخول في أرض الميعاد بفلسطين كرةً أخرى، أي أن النهاية لابد أن تتسق مع البداية. وفلاسفة اليهود متفقون على القول إما بالعودة الشخصية للمخلّص، وإما بقيام دولته أو فردوسه دون المخلّص نفسه. ويسمّي موسى هيس هذا العصر الذهبي سَبْت التاريخ. والماركسية فلسفة مسيحانية ، لكنها مادية وليست روحية، فكما ينتظر اليهود المسيح المخلص، وينتظر النصارى أن يأتي المسيح الفادي كرةً أخرى كما قال في نبوءته، كذلك يؤمّل الشيوعيون الماركسيون في مجتمع قائم على العمل والحب هو جنّة الشيوعية الموعودة كما قال موريس توريز أمين الحزب الشيوعي الفرنسي، وكذلك تقول الماركسية بمخلّص هو **البروليتاريا** أو طبقة الأجراء، وفي ذلك يقول ألبير **كامي** : إن البروليتاريا - بفضل آلامها وتضالها، هي المسيح الإنساني الذي يكفّر عن الخطيئة الجماعية. ولم يعد المخلّص نبيًا كما في اليهودية، ولا إلهاً كما في المسيحية ، ولكنه الإنسان العامل - الثوري، بل طبقة العمال أو الأجَراء جميعهم ، فلسوف تبرز هذه الطبقة، ولسوف تظهر على كل الطبقات. وتتولى مقاليد السلطة ، وتنقذ بالثورة الإنسانية المسلوبة من إنسانيتها ، وتنتشلها من وهدتها ومن حالتها البائسة الراهنة، وتسمو بها إلى مرتبة أفضل وأرقى تنحلّ منها كل التناقضات ، وتزول كل الطبقات.

مسيحية .... Christianism (E); Christianisme (F); Christianismus (G)

مذهب القائلين بتجسّد الكلمة ثم توحّدها في المسيح، بدعوى أن الله تعالى أشرق على الجسد إشراق النور على الجسم المُشِفّ، وقال بعضهم بل انطبع فيه انطباع النقش في الشمع، وقال آخرون ظهر به ظهور الروحاني بالجسماني، ومنهم من قال تدرّع اللاهوت بالناسوت، وقال نفرٌ منهم مازجت الكلمة جسد المسيح ممازجة اللبن للماء، والماء للبن. وهؤلاء أثبتوا لله تعالى **أقانيم ثلاثة**، فقالوا إنه جوهر واحد، يعنون به القائم بالنفس وليس التحيّز والحجمية، فهو واحد بالجوهرية ، وثلاثة بالأقنومية، ويعنون بالأقانيم الصفات، كالوجود والحياة والعلم، وسمّوها الأب، والابن، وروح القدس، وقالوا في **الصعود** إنه قُتِل وصُلِب، قتله اليهود حسدًا وبغيًا وإنكاراً لدرجته ، ولكن القتل لم يرد على الجزء اللاهوتي وإنما ورد على الجزء الناسوتي. وقالوا كمال الشخص الإنساني في ثلاثة وجوه: نبوة، وإمامة، ومَلَكة، وغيره من

الأنبياء كانوا موصوفين بهذه الصفات الثلاث أو بعضها ، والمسيح درجته فوق ذلك ، لأنه الابن الوحيد، فلا نظير له، ولا قياس إلى غيره. ولهم في نزوله اختلاف، فبعضهم يقول لا نزول له إلا يوم الحساب، فبعد أن قُتل وصُلب نزل ورآه شمعون، وكلمه، وأوصى إليه، ثم فارق الدنيا وصعد إلى السماء، وشمعون هو أفضل الحواريين علمًا وزهدًا وأدبًا. غير أن شاول الملقَّب بولس الرسول غيّر أوضاع كلام المسيح، وخلطه بكلام الفلاسفة، ثم اجتمع أربعة من الحواريين، وجمع كل واحد منهم جمعًا من حكاية المسيح سمّاه الإنجيل . وهم متّى، ولوقا، ومرقس، ويوحنا، وجاء في ختام إنجيل متى أنه قال : «إني أرسلكم إلى الأمم كما أرسلني أبي إليكم، فاذهبوا وادعُوا الأمم باسم الأب والابن وروح القدس»، فذهبوا ودعوا، وافترقوا إلى فِرَق ، أشهرها: **الأرثوذكسية، والكاثوليكية، والبروتستنتية. (انظر كل فرقة في مكانها).**

ومن أركان المسيحية القول بصلب المسيح فداءً عن الخليقة، وقيامه من القبر ورفعه، وأنه يدين الأحياء والأموات.

ويرمز للصلب في المسيحية بالصليب، امتثالاً لقول المسيح : «**إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه، ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني**». وبحمل الصليب كل يوم يتجدد الأمل في الخلاص، وهو رمز لموت النفس عن الأنانية وحبّ الذات، ويعني أن المؤمن على آثار المسيح، وتقرّبه الصلاة إلى الله عن طريق المسيح، وتؤدَّى باسم المسيح. والتعميد فريضةٌ يشار فيها بالغُسل بالماء باسم الأب والابن والروح القدس، ويرمز إلى تطهير النفس، وهو في المسيحية كالختان في اليهودية، بغرض ختم النعمة. والمعمودية اعتراف علني بالإيمان. وتناول الخبز والخمر إشارة إلى جسد المسيح المصلوب ودمه المسفوك. والخبز والخمر ليسا طعامًا جسديًا، وإنما طعامٌ روحي لحياة روحية. ويرمز العشاء الربّاني لمجئ المسيح الثاني ، ولموته، تذكارًا للماضي والمستقبل . والمسيحية ألغت الكثير من الشريعة اليهودية كالختان، وأباحت الخمر ولحم الخنزير. وبعد .. فهل هذه المسيحية هي بشارة المسيح؟ هذا كلام في الفلسفة وليس من الكلام الديني بأي حال من الأحوال، وهو كلام كله أغاليط وسوفسطائي لا شك فيه، وينهافت عند النقاش.

مشائية . . .. ; Peripatetism [E.]
Péripatétisme [F.];
Peripatetismus; Peripatetische Schule [G.]

الفلسفة المشائية هي فلسفة المشّائين peripatetics : أرسطو وحوارييه وأنصاره وتلاميذه، فقد كان أرسطو يعلم في مدرسته الشهيرة في منطقة الملعب الرياضي Lyceum، وكان بالملعب ممشى ظليل peripatos يؤثره أرسطو ويغشاه وتلاميذه،ومن أبرزهم ثيوفراسطوس، وبودبموس، وستراتو ، وديودروس ، وأندرونيقوس، وكان يحاضرهم ويناقشهم وهو

يقطع الممشى جيئةً وذهابًا، وكان يحب المشي، ولم يكن يريد أن يُحرم نفسه من هذه الرياضة لقاء أن يحاضر، فجمع بين المحاضرة والرياضة، وعلّم الأذهان وأفاد الأبدان، والفلسفة المشائية إذن هي الأرسطية Aristotelism; Aristotélisme; Aristotelismus، أي فلسفة أرسطو ومن أخذوا عنه، ونلتوا عليه واستخدموا مفاهيمه ومناهجه، وأشهر هؤلاء من المسلمين: الكندي، وابن سينا، وابن ماجه، وابن رشد؛ ومن المسيحيين: الأكويني، ووليام الأوكامي. (انظر الأرسطية).

مشاعية بدائية ....

Primitive Communalism (E.); Communalisme Primitive (F.); Primitiver Kommunalismus (G.)

أول نظام اجتماعي في العالم، وكان ظاهرة عامة بين كل الأجناس والأعراف والشعوب، وكانت الملكية مشاعية لكل أفراد المجتمع، ولا اختصاص لأحد بأرض دون غيرها، والزراعة تتم جماعيًا، وأدوات الإنتاج والأسلحة والأواني كلها يشارك فيها الجميع ويستخدمونها بلا تمييز لأحد على أحد، والناتج الاقتصادي يوزع بينهم بالتساوي، ويُستهلك جماعيًا. والنظام المشاعي البدائي كان ضرورةً ليستطيع بها الناس أن يحموا أنفسهم من الحيوانات والغزوات من غيرهم، وليقووا به على العمل المنتج ليواصلوا الحياة. ولم يتطور هذا النظام إلا مع الفصل بين الزراعة وتربية الماشية؛ ومع تبادل المنتجات نشأت التجارة، وبدأ التفاوت الاجتماعي بين الناس، وظهرت الملكية الخاصة، وبظهورها نشأ نظام الاستعباد وتملّك الرقيق والاتّجار فيهم، وتعلّم الناس الحِرَف، وبدأت مرحلة جديدة من تقسيم العمل، وسهّل ذلك انهيار النظام المشاعي البدائي، وظهور الفقراء والأغنياء، ومجتمع الطبقات، ونشأة الدولة والإقطاع.

مشار إليه .... Relatum (L.)

المضاف إليه أو الطرف النهاية في القضية الإضافية، ويُرمز له بالرمز ص. والمشير Referrent هو المضاف أو الطرف البداية، ويرمز له بالرمز س.

مُشاكَلة .... Homology (E.); Homologie (F., G.)

هي اتفاق الشيئين في الخاصة، كما أن المشابهة اتفاقهما في الكيفية، والمساواة اتفاقهما في الكمية، والمماثلة اتفاقهما في النوعية. وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمّى بمراعاة النظير. وقيل المشاكلة اتحادٌ في الشكل، ويرادفها التشاكل، مثل قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ (المائدة ١١٦)، وكذلك ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ (آل عمران ٥٤)، حيث يشاكل الجزء الأول من كل آية الجزء الثاني من الآية.

مشاهَدات .... Sensibilia (L.)

هي للمحسوسات، وهي ما يُحكم فيها بالحس،

سواء كان من الحواس الظاهرة أو الباطنة، وقد تجعل أعمّ أو أخصّ منها، وهي قضايا قياساتها معها، كقولنا «الشمس مشرقة»، أو «النار محرقة»، أو «إن لنا غضباً وخوفاً»، وجميع ذلك من المحسوسات.

مشاهدة ...... Contemplation[(E.; F.)];
Contemplatio[(L.)]; Kontemplation[(G.)]

عند فلاسفة الصوفية رؤية الحقّ ببصر القلب من غير شُبهة، كأنه يراه بالعين. وهي أيضاً التأمل، والاستبطان.

مشبّهات ...... Verisimiles[(L.)].

قضايا كاذبة يُعتقد بها لأنها تشبه اليقينيات أو المشهورات في الظاهر، فيغالط فيها المستدِل غيره، لقصور تميز ذلك الغير، أو لقصور نفس المستدِل.

مشبِّهة ......

(انظر مذهب المشبهة).

مُشتَبِه ...... Ambiguous[(E.)];
Ambigu[(F.)]; Ambiguus[(L.)]; Zweideutig[(G.)]

(بكسر الباء) هو الملتبس، وما ليس بواضح الحلال والحرام، والصواب والخطأ، مما تعارضه الأدلة، وتنازعته النصوص، وتجاذبته المعاني والأوصاف.

مشترك ...... Homonym[(E.; G.)];
Homonyme[(F.)]

ما وُضع لمعنى كثير بوضع كثير، كالعين، لاشتراكه بين المعاني. والاشتراك بين الشيئين إن كان بالنوع يسمى مماثلة، كاشتراك زيد وعمرو في الإنسانية؛ وإن كان بالجنس يسمى مجانسة، كاشتراك إنسان وفرس في الحيوانية؛ وإن كان بالعرض: إن كان في الكم يسمى مادة. كاشتراك ذراع من خشب وذراع من ثوب في الطول؛ وإن كان في الكيف يسمى مشابهة، كاشتراك الإنسان والحجر في السواد؛ وإن كان بالمضاف يسمى مناسبة، كاشتراك زيد وعمرو في بنوة بكر؛ وإن كان بالشكل يسمى مشاكلة، كاشتراك الأرض والهواء في الكرّية؛ وإن كان بالوضع المخصوص يسمى موازنة، وهو أن لا يختلف البعد بينهما، كسطح كل فلك؛ وإن كان بالأطراف يسمى مطابقة.

مشروط Conditioned[(E.)];
Le Conditionné[(F.)]; Das Bedingte[(G.)]

قال به هاملتون نقلاً عن كنط، ويعرِّف المشروط بأنه الذي يتوقف في وجوده وتصوره على شئ آخر، فهو مشروط بهذا الشئ، وقانونه أن التفكير في الأشياء يستلزم معرفة شروطها، وأن كل ما يمكن تصوره موجود بين طرفين لا يمكن تصورهما، أي أن ما يمكن تصوره يحدّه ما لا يمكن تصوره. ويجعل هاملتون قانون المشروط أحد المبادئ الأساسية للعقل. ويسمى الفلسفة التي تطبّق هذا القانون بفلسفة المشروط، وتقابلها فلسفة اللامشروط، وهو اللامتناهي أو المطلق.

ونقرر أن العقل والفلسفة قادران على الإحاطة به.

مشروط .... Nisi [L.]

نافذ المفعول في وقت معين، إلاّ إذا عُدّل أو اجتُنب مسبقًا باتخاذ إجراءات لاحقة، أو بتنفيذ شرط معين.

مشروع .... :Project [E.]

Projet [F.]; Projectum [L.]; Projekt [G.]

هو اختيار ما هو لذاته كطريقة في الوجود والفعل على ضوء الغاية (سارتر). والمشروع عند **هايدجر** هو إمكان وجود ينكشف من خلال فهمي لوجودي الآني، والآنية أي الذات تستشرع نفسها، أي تدرك مشروعات نفسها.

مشكّك .... ;Equivocal [E.]

Équivoque [F.]; Equivocus [L.]; Aequivok [G.]

هوالكلّي الذي لم يتساو صدقه على أفراده، بل كان حصوله لي بعضها أولى، أو أقدم، أو أشد من البعض الآخر، كالوجود فإنه في الواجب أولى وأقدم وأشدّ مما في الممكن.

مُشكِل .... ;Problematic [E.]

Problématique [F.]; Problematisch [G.]

هو الذي أشكَل على السامع طريق الوصول إلى المعنى لدقته في نفسه لا بعارض. والمشكل من **الإشكال** وهو الداخل في أشكاله ـ أي أمثاله ـ فهو اللفظ يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يُعرف المراد منه إلا بالتأمل بعد الطلب.

مُشكِلة .... ;Problem [E.; G.]

Problème [F.]; Problema [L.]

المشكلة بخلاف **المسألة**، والمشكلة هي المعضلة التي لا يتوصل فيها إلى حلّ، أو هي **المسألة** التي يُطلب حلها بطريق العقل أو العلم.

مشكلة زائفة .... Scheinproblem [G.]

اصطلاح **رودلف كارناب** بأن ما لا يستند إلى الواقع وله أساس من الإدراك الحسّي فهو ليس بمشكلة حقيقية ،ولكنه قولٌ مرسلٌ ومشكلة مشوهة. ومن ذلك المشاكل الفلسفية فهي مشاكل متوهمة ، وأوهام تخطر بالعقول نتيجة التباسات في اللغة، والمهمة التي ينبغي أن تناط بالفلسفة هي تخليص اللغة من الالتباسات، وتنقية الفلسفة من المشاكل المتوهمة.

مشهورات .... Celebrata [L.]

وتسمى **الذائعات** أيضاً. وهي قضايا اشتهرت بين الناس وذاع التصديق بها عند كافة العقلاء أو أكثرهم، وأقسامها : **المطلقة** وهي المشهورة عند الجميع، و**المحدودة** وهي المشهورة عند طائفة . وتنقسم أيضا حسب أسباب الشهرة إلى : **الواجبات القبول** وهي ما كان السبب في شهرتها كونها حقاً جلياً، فيتطابق من أجل ذلك على الاعتراف بها جميع العقلاء ـ **كالأوليات** و**الفطريات**. وتسمى لذلك بالمشهورات بالمعنى الأعم؛ و**التأديبات الصلاحية** ـ وتسمى **المحمودات**،

أو الآراء المحمودة ، وهي ما تطابق عليها الآراء من أجل قضاء الصالح العام، للحكم بها ، باعتبار أن بها انحفاظ النظام وبقاء النوع، كقضية حُسن العدل وقبح الظلم؛ والخُلقيات وتسمى الآراء المحمودة كذلك، وهي ما تطابق عليها آراء العقلاء من أجل قضاء الخُلق الإنساني بذلك، كالحُكم بحُسن الشجاعة وقُبح الجُبن. والانفعاليات - وهي التي يقبلها الجمهور بسبب انفعال نفساني عام، كالرقة والرحمة؛ والعاديات - وهي التي يقبلها الجمهور بسبب جريان العادة عندهم، كاعتيادهم احترام القادم بالقيام، والاستقرائيات - وهي التي يقبلها الجمهور بسبب استقرائهم التام أو الناقص، كحُكمهم بأن تكرار الفعل الواحد ممل . والمشهورات يقابلها الشنيع وهو الذي ينكره الكافة أو الأكثر.

مشيئة .... Will [E.]; ....

Volonté [F.]; Voluntas [L.]; Wille [G.]

هي الإرادة؛ وقيل هي العناية الأزلية المسماة بالقضاء؛ وقيل الإرادة والمشيئة لا فرق بينهما بالنسبة إلى الهوية الغيبية الذاتية، فعينهما سواء، لكن الفرق بينهما في متعلق كل منهما، فالإرادة تتعلق بترجيح أحد طرفي الممكن، أي الوجود أو العدم، بينما المشيئة تتعلق بحقيقة الشئ أو ماهيته من غير ترجيح لأحد جانبيها، وعلى ذلك إذا توجهت مشيئة الله بتعليق إرادته بأحد طرفي الممكن، لا يبعد أن يسمى ذلك **مشيئة الإرادة**. والفرق بين مشيئة الله ومشيئة الخَلق، أن **مشيئة الخلق** هي اختيار بتردد بين أمرين كل منهما ممكن الوقوع، فيترجّح أحدهما لمزيد مصلحة وفائدة؛ ولكن **مشيئة الله** هي اختياره الثابت، إذ لا يصح لديه تردّد ولا إمكان حُكمين. (انظر الحتمية).

مَشْيخانية .... Presbyterianism [E.]; ....

Presbytérianisme [F.];

Presbyterianismus [G.]

مذهب في البروتستانتية يقسم أتباعها إلى جماعات، يرأس كل جماعة شيخ منهم ، وهؤلاء يرفضون البابوية، أو الدعوى بأن البابا خليفة المسيح، وشيخ الجماعة presbyter تهتدي بهديه، وتتلقى عنه، وفلسفتهم في ذلك أن الناس خُلقوا أحزاباً، وأنه لابد لكل حزب من كبير لهم، فهكذا كانت البشرية منذ الأزل .

مصادرة .... Postulate [E.];

Postulat [F.; G.]; Postulatum [L.]

نطلق على قسم من الخطأ في البرهان، لخطأ في مادته من جهة المعنى، بجعل النتيجة مقدمةً من مقدمات البرهان بتغيير ما، وإنما اعتبر التغيير بوجه ما ليقع الالتباس، كقولنا : «هذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة»، فالصغرى ههنا عين النتيجة، فإن قيل هذا خطأ في الصورة لأن النتيجة حينئذ لا تكون قولاً آخر فلا يكون قياساً. قلنا هو قول آخر نظراً إلى ظاهر اللفظ.

مصادرة على المطلوب

Petition of Principle [E.]; **Pétition de Principe** [F.]; **Petitio Principii** [L.]; **Beanspruchung des Beweisgrundes** [G.]

بافتراض صحة ما يُراد البرهنة عليه كي يبرهَن عليه، كما يقال مثلاً: «كل إنسان بشر، وكل بشر ضحّاك، ينتج أن كل إنسان ضحّاك». فإن النتيجة عين الكبرى، وسبب الاشتباه أن بشراً وإنساناً قد يُظن أنهما متغايران معنىً لتغاير لفظيهما. والمصادرة قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية، فالظاهرة في القياس البسيط السابق، والخفية في الأقيسة المركبة التي تكون فيها النتيجة بعيدة عن المقدمة، وتروج على المغفلين، فكلما كانت أبعد في الذكر كلما كانت المصادرة أخفى وأقرب إلى القبول.

مُصحَف .... **Koran** [E.; G.]; **Coran** [F.]

اسم **القرآن**؛ والمصحف الذى اتخذه عثمان بن عفان ليقرأ فيه يسمى **مصحف الإمام**. وليس هو بخط عثمان كما توهمه بعضهم، بل هو بخط زيد بن ثابت؛ وقيل الأظهر أن المراد بمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذه عثمان لنفسه فى المدينة، ولما أرسله إلى الأمصار. ويشبّه كل ما لا تُنكر صحته بأنه مصحف. والمصحف كتاب يشتمل على قضايا مشهورات، اشتهرت بين الناس وذاع التصديق بها.

مصفوفات الصدق .... **Truth Matrices** [E.]

قوائم الصدق، ولكل قضيتين بسيطتين أربعة مركبات محتملة من قيمة الصدق. (كواين).

مصفوفة العبارة .... **Statement Matrix** [E.]

دالة القضية. (كواين).

مصلحة .... **Interest** [E.]; **Intérêt** [F.]; **Interesse** [G.; L.]

المنفعة التى يرتبها صاحبها على الفعل؛ **والمصالح المرسلة** هى التى لم يشهد لها الشرع بالاعتبار ولا بالإبطال؛ ولكنها مع ذلك ترجع إلى حفظ مقاصد الشرع المعلومة، ولا يفهم من ذلك أنها قياس، لأن القياس له أصل معين. **والمصلحة العامة** utilitas publica هى ما يقتضيه الصالح العام، وهى الغاية من أحكام الشريعة. والاجتهاد واجب إذا ما ثبت أن مصلحة الجماعة تتطلب توسعة فى تطبيق حُكم شرعى، ويقابل ذلك فى القانون الرومانى corrigere jus propter utilitatem publicam. ومن أقوال الفقيه **الزرقانى** (المتوفى سنة ١٧١٠م): «ولا غرو فى تبعية الأحكام للأحوال». **والمصلحة الحاجية** هى التى فى محل الحاجة؛ **والمصلحة التحسينية** هى التى لا تكون فى محل الضرورة ولا الحاجة، بل هى تقرير الناس على مكارم الأخلاق ومحاسن الخصال.

مصلحة وطنية .... **National Interest** [E.]; **Intérêt National** [F.]; **Nationalinteresse** [G.]

من مفاهيم الفلسفة السياسية، لتحليل سياسات بعض الدول، ولتبريرها أحيانًا، وإضفاء الشرعية على ما تتخذه أحيانًا من

إجـراءات تمس أمـن وسـلامـة دول أخـرى.
واسـتخـدم الإيطاليـون لأول مـرة في القـرن السـادس عـشر، ثم الإنجليـز في القـرن السـابع عشر، صيـغًا مقاربة من صيغـة المصلحة الوطنيـة. كأن يـقال **الإرادة السامية للمـلك** ، أو **المصلحة العليّة**، أو **مصلحة الدولة** raison d'état ، أو **الشرف الـوطني**، أو **المصلحـة العامة**، أو **الإرادة العـامـة**. وكـانـت الولايات المتحدة هي الدولـة الوحيـدة التي لجأت إلى هذا المصطلح كـثيراً واستخـدمته على نطاق واسع وكـلما تـهددت مـصالحـهـا ، وعرّف الـفلاسـفـة الـسياسـيون المصلحـة الوطنية بأنهـا المعيـار الواقـعي الذي يجب أن يراعيـه أي تخطيط سـياسي. أو أي إجراء اقتـصادي، أو أي تحرُّك عـسكري؛ ومجموع المصـالح الوطنـية هي التي تصنـع قـوة أية أمـة، وهي مـصـالح تتـغـيـر بحسب الزمـان، وبتـغـيّـر حـاجـات كل أمـة. ويوصـف الآخذين بمفـهوم المصلحـة الوطنية في مـجال التـحليل السياسي بأنـهم موضـوعـيـون Objectivists، بينـمـا يوصف السيـاسـيـون الذين يلجـأون لهذا المصطلح كـإطار لتبرير التـخطيط السياسي للدولة بأنهم ذاتيون subjectivists. ومن عـيـوب هذا المصطلح غـموضـه وإبهـام مـعناه، فـالمصلحـة العليـا للدولة من الأمـور التي قـد يُختـلَف حولـها داخل الدولة نفـسـها، وصـانع القرار السـياسي قد يخدم بقـراره مصالح لجماعة أو طبقة دون سائر مواطني هذه الدولة، ويمثل في هذه الحـالة تلك الجـمـاعـة أو الطبقـة ويتحـدث باسـمـهـا خـاصـة، وثبـت تاريخـيًـا أن جمـيـع القرارات التي تُتخَذ للمصالح الوطني تسببت في مشـاكل أضرتْ بهذا الصـالح أكثـر مما أفادته أو راعتـه. ثم إن هذه القرارات لم تنفذ بحذافيـرها، فإنـها تتـعرض لمداخـلات وتغـييرات مـسـتمرة ومـراجـعـات ، وهـو ما يزيـد مفـهـوم المصـالح الوطنيـة غـمـوضًـا. ومـن الصـعب تحديد هذه المصالح في المجتمعـات المغلقة والدول الشمولية أو الدول التي تطبق ديموقـراطية مزيفة. ويُجابَه تفـسـيـر أي إجـراء عـسكري أو سـيـاسـي يُتخَـذ بدعـوى الصالح الوطني بدهشـة واسـتـغـراب واستهـجان دولي من قِبَل المثقفين؛ وعبّرت عن ذلك كثـيرًا الاستثناءات والاستقصاءات التي جرت في أمـريكا وأوروبا عقب حـرب الخليج، وضـرب العـراق، وضـرب مـصـنع الأدوية في السودان ، والقـذف الجوي لأفغانسـتـان، والحملة العـسكرية الروسـيـة على الشيشـان، والحـرب العرْقيـة في البوسـنة ثم في كوسـوفا. ونشأ هذا المصطلح كأداة تحليل أو تبرير فلسفي أو سياسي. وزاد من دوافع الـتـخلي عـنه مـيـل الدول إلى التصرف كمجموعات بدلاً من التصرف منفردة، كما هو حادث الآن في أوروبا، وإفريقيا، وآسيا، والشـرق الأوسط، والعـالم العـربي. وكل التكتلات الدولية الحالية تعمل من خلال الصالح الدولي العـام، وصالح المنطقـة التي تنتمي إليـهـا خصوصًا، ويعبَّر عن ذلك حاليًا باسم العَوْلَمة، كما يفقد الصالح الوطني مضمونه الواقعي، ويصرف الفلاسفة والسياسيون عن استخدامه كأداة تبرير

أو تحليل.

مصوِّرة .... Mneme (E.; G.)

Mnéme (F.)

قوة مدركة باطنة، تحفظ ما قَبِله الحسّ المشترك من الحواس الجزئية الخمس، وتبقى فيه بعد غيبة المحسوسات. (ابن سينا ـ نجاة).

مصير .... Schicksal (G.)

مصطلح وجودي، والمصير هو للكل Geschick، ومصير كل إنسان هو مستقبله، ومصير الإنسانية هو الوجود الإنساني مكبّراً، وهو تاريخها، ونسيج التاريخ ثلاثي: ماضٍ انقضى، وحاضرٌ مُعاش، ومستقبل نتطلع إليه. والمصير يتحدد «بالوجود - في العالم»، ويرتبط «بالوجود - مع - الآخرين»، وأن يكون لنا مصير يعني أن ندخل التاريخ جماعةً، ومصير كل فرد يرتبط بمصير مجتمعه من جيله، والتاريخ هو مصائر الأجيال، وتاريخ العالم من تاريخ الإنسان، وحتى الطبيعة اندمجت في التاريخ أو المصير الإنساني، لأنها أصبحت مسرحًا لأفعال الإنسان، والهمّ الوجودي بالمصير هو رغبة عند الوجوديين في الانتصار على الموت. وبعض الفلاسفة الوجوديين مثل **كيركجارد** تصور الإنسان مُركّبًا من الزماني والأزلي، والمصير عنده هو الخلود؛ والبعض مثل **بيرديائيف** ذهب في بحثه عن المصير إلى القول بضرب من الحياة الأزلية وسط الزمانية؛ والبعض مثل **أونامونو** بشّر بمصير آمل، وقال إن حياة الإنسان ليست بيولوجية أو كميّة فحسب، وإنما تتخللها تحوّلات كيفية، تواكبها رغبة في التحرر مما هو زائل، وإدامة اللحظة الثرية الممتلئة، والحياة بهذه الكيفية لا يمكن أن تفنَى. ويقول **أونامونو**: دعونا نستحق الخلود على الأقل. فإذا لم يكن لنا نصيب في شئ سوى العدم فإن ذلك يعني إدانة للكون نفسه، وإذا كان العدم هو وحده الذي ينتظرنا فلنعمل بحيث يكون ذلك قدرًا ظالمًا». وهذا التشاؤم الوجودي عن المصير قد يناقضه الأمل عند الوجوديين المسلمين بخاصة، وفينومينولوجيا الأمل تؤكد أن من ماهية الوجود البشري الواعي أن يأمل في حياة بعد الموت، والوعي الوجودي للموت باعتباره حدًا هو أيضًا قدرة على تصوّر شئ يجاوز هذا الحد، ويعني أن انفتاح الإنسان هو أن يتجاوز ذاته وأي وَضْع أو حالة من حالاته الراهنة. وقد يكون ما بالحياة من امتلاءات، وهذا الأمل الذي يومض دونًا ويلمع بالأماني والمُنَى، أقول: قد يكونا مجرد أوهام نتخيلها ونرجوها عن المصير الإنساني النهائي. ومشكلة المصير الفردي للإنسان لا تنفصم عن مشكلة الحقيقة النهائية. ولو كان هذا الوجود عبثًا لا طائل منه، وبغير إله، لما كان هناك مصير نهائي - لا للفرد ولا للجماعة؛ ولما كانت هناك حقيقة نهائية، ولكانت حياتنا ومماتنا جميعًا أوهامًا في أوهام. وإنما هذا الكون يسير بنظام معين، وبنهج معين، ولمعنى معين، ولغاية معينة، ولا يمكن إلا أن يكون له ربّ يقوم بكل ذلك إزاءه. وفينومينولوجيا

الإيمان ترسّخ فينا الأمل في الله. وفي حياة أعلى، وأرقى، وأخلد. وهو ما يمنحه الدين .

مضمون .... Content [E.]:
Contenu [F.]; Contentum [L.]; Inhalt [G.]

هو المحتوى ؛ ومضمون الكتاب مادته؛ ومضمون الكلام فحواه؛ ومضمون الجملة ما يُفهم منها ولم تكن الجملة موضوعة له. كالاعتراف المفهوم من قول القائل : إن له عليه ألف دينار؛ ومضمون التصوّر مفهومه؛ ولكل شئ صورة أو شكل ومضمون. أى مادة؛ ومضمون الحكم هو كونه كلياً أو جزئياً، موجباً أو سالباً، ومضمونه هو الحدود التي تصنعه.

مطابقة .... Congruity [E.];
Congruité [F.]; Congruitas [L.];
Kongruenz [G.]

عند المنطقين تستعمل بمعنى الصدق. فإنهم يقولون الكلى مطابق للجزئى، بمعنى أنه صادق عليه، فالصادق عندهم هو المطابق (بالكسر)؛ وعند أهل البيان مطابقة الكلام للمقتضى صدقه عليه.

مطلب .... Question [E.; F.];
Quaestionum [L.]; Frage; Befragung [G.]

أبواب البحث عن كل شئ موجود أربعة. وتسمى المطالب العلمية، ونعنى بها المسائل التى تقع فى العلوم، وهى : مطلب هل، ومطلب ما، ومطلب أى، ومطلب لِمَ.

مطلب أى .... Quod Sit [L.]

مطلب الأى هو سؤال عن فصل الشئ الذى يفصله عن شئ يشاركه فى جنسه. ومطلب الأى للتصور.

مطلب لِمَ .... Quare Sit [L.]

هو طلب العلّة، وهو على وجهين، أحدهما سؤال عن علة الوجود، كقولك : لِمَ احترق الثوب؟ فتقول : لأنه وقع فى النار؛ والآخر سؤال عن علة الدعوى، وهو أن تقول : لِمَ قلت إن الثوب قد وقع فى النار؟ فتقول لأنى وجدته محترقاً. ومطلب لِمَ للتصديق.

مطلب ما .... Quid Sit [L.]

هو سؤال عن ماهية الشئ، وهو على وجهين، أحدهما لا يُعرف مراد المتكلم بلفظ ما لم يفسره، كما إذا قال «عُقار»، فيقال ما الذى يراد به؟ فيقول : الخمر؛ والثانى أن يطلب حقيقة الشئ فى نفسه، كما يقال : «ما العقار؟»، فيقول: «هو الشراب المسكر المعتصر من العنب». ومطلب ما للتصور.

مطلب هل .... Is it ? [E.]:
Est - ce Que ? [F.]; Es Ist ? [G.]

هو سؤال عن وجود الشئ، وهو على وجهين : أحدهما عن أصل الوجود. كقولك : هل الله موجود؟. والثانى عن حال الشئ : كقولك هل الله مريد ؟ ومطلب هل، ومطلب لِمَ للتصديق.

مطلق .... Ultimate (E.); Ultime; Final (F.); Allerlezt (G.)

نقول مطلق المعنى U. signification أي آخر ما يمكن تصوره من المعاني، ومطلق الحقيقة U. truth أن هذه هي الحقيقة المجردة التي أمكن التوصل إليها ضمن سلسلة من الحقائق أو الوقائع، ولا ينفي ذلك وجود معان أو حقائق أو وقائع تالية ulterior، فالتالي هو الذي يلحق المطلق أو الأخير أو النهائي. ومطلق الرأي U. opinion في أمر من الأمور هو الذي لا يحده حدّ، أي أنه رأي مفتوح وقابل لمزيد من الأفكار.

مطلق .... Absolute (E.); Absolu (F.); Absolutus (L.); Absolut (G.)

من مصطلحات الفلسفة المثالية، ويعني الحقيقة النهائية باعتبارها واحدة ومصدراً للتنوع، وكاملة لا متناهية، قد صدر عنها العالم المتناهي غير الكامل. والمطلق Das Absolute هو الله، وهو ما هو بذاته، موجودٌ في كل مكان: في العالم، وفي الإنسان بوصفه كائناً عاقلاً مفكراً يحمله في داخل نفسه، ويستعين به وإن لم يشعر بذلك. والمطلق يتجلى في التاريخ الإنساني، وفي الفكر، لأنهما وعي الإنسان بالمطلق، والعبقري في إبداعه الفكري والفني والأدبي إنما يكشف عن المطلق فيه هو نفسه، وليس أدل على وجود الله من هذا الدليل: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ (الذاريات: ٢١). وفي الفلسفة الحديثة يُعبّر عن الله تعالى أحياناً بالقيمة المطلقة، ويعرّفها لوسن (١٨٨٢-١٩٥٤) بأنها القيمة الباقية فوق كل قيمة، وهي المثل الأعلى. والمطلق هو ما يتناول الأفراد على سبيل البدل، كرجلٍ مثلاً، والعام ما يتناول جميع الأفراد. والمطلق هو الدال على الماهية، وما يتعرض للذات دون الصفات، وهو المعرَّى عن الصفة والشرط والاستثناء. والأنا المطلق عند فخته (١٧٩٤) هو الخالق؛ والفلسفة عند شيلنج (١٨٠٣) هي علم المطلق، ويسمى شيلنج فلسفته، المثالية المطلقة. والمطلق عند هيجل (١٨٠٧) هو الذات المفردة، والمبدأ الكلي، والروح المطلق، وفسّره الكثيرون بأنه الله، ووصفه كوليردج بأنه العقل اللانهائي الصمد. والمطلق في الدين هو الله الذي لا إله إلا هو. والمُطْلقة عند المنطقيين هي القضية التي لم تذكر فيها الجهة، وأما المقيّدة فهي الموجّهة التي تذكر فيها الجهة. وربما يقال للمطلقة الوجودية اللاضرورية، والوجودية اللادائمة، وتسمى المطلقة السكندرية نسبةً إلى الإسكندر الأفروديسي، وربما يقال المطلقة للعُرفية العامة.

مطلق العلم .... Omniscience (E.F.); Allwissenheit (G.); Omniscientia (L.)

العلم عموماً هو الإرادة تصوراً أو تصديقاً، عن يقين أو عن ظن: ضرورياً أو ممكناً، متحصلاً أو بديهياً، نظرياً أو عملياً، كلياً أو تفصيلياً، ويوجب للمشتغل به اسم العالِم، فكل عالم له

معلوم يكون به عالمًا. وليس كذلك علم الله تعالى، فعلمه مطلق العلم، وعلمهُ تعالى يسبق كل حَـدَث، وشامل لكل الضروريات والمحدثات. غير أن العالِم يمكن أن نطلق على الإنسان الذى صناعته العلم، ولكن العليم لا نطلق إلا على العالم الراسخ فى العلم، وفى القرآن: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (يوسف ٧٦). فكل عالم له عليم أرفع منه درجة. وهكذا إلى أن نصل إلى نهاية السلسلة فلا يكون ثمة عليم Omniscient [E, F]; Allwissend [G] إلا الله تعالى، وفيه تجتمع كل صفات العلم، فهو العالم، والعليم، والعلاّم، والمعلّم.

مطلق القُدْرة Omnipotence [E, F]; Allmacht [G]; Omnipotentia [L]

من صفاته تعالى أنه القادر، يعنى يقدر أن يُوجِد المعدوم، ويعدم الموجود. وقدرته تعالى مطلقة، ولا قدرة إلا له، وهو المقتدر Omnipotent [E, F]; Allmächtig [G]، أى المتمكن الذى له غاية القدرة، فهو يفعل بلا معالجة، ولا واسطة، ولا يلحقه عجز. ولا يعارضه معارض، ولا يخرج عن قبضته مخالف، وإنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون.

مطلق الوجود Omnipresence; Ubiquity [E]; Omniprésence; Ubiquité [F]; Allgegenwart [G]

كُلّية الوجود، من ubi اللاتينية بمعنى كل مكان، أو أى مكان، و omni أى الكل. نقول: الله فى كل مكان. ووجوده تعالى كُلّى، أى مطلق لا يحده حدّ. وفى القرآن: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرة ١١٥)، يعنى أنه موجود فى كل مكان Omnipresent [E]; Omniprésent [F]; Allgegenwärtig [G]، وكل مكان لله، وله المشارق والمغارب، ولا يخلو منه مكان كما قال: ﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ (المجادلة ٧)، وكما قال: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (البقرة ٢٥٥)، وفى معنى ذلك قال ابن عباس «لو أن السموات والأرض جميعًا بسطن ثم وُصلّن بعضهن إلى بعض، ما كنّ فى سعة الكرسى إلا بمنزلة الحلقة فى المفازة. أى أن وجوده تعالى يملأ المكان، وهو أكبر من المكان. ودلائل وبراهين وجوده تعالى المطلق أو الكلى كثيرة أجملها فى كتابه القرآن، ونبه إليها آياته فى الكون، وبسط ابن رشد من هذه الأدلة دليل الاختراع، فكل مُختَرَع لابد له من مخترِع، والكون لابد له من مُكوِّن. وكذلك من أدلة وجوده دليل العناية، لأن الذى يخترع شيئًا لابد أن يرعاه وإلا دال وزال وانتهى أمره مع الزمن أو بالاستعمال. ولكن الكون مستمر ولا يتناقص بل يتزيد. فنعلم أن الله أوجده، وأنه يتعهده ويرعاه ويُعنَى به. وقد جعله تعالى على نظام فريد، وانسجام عتيد، فعلمنا أن هناك علّة

غائية هي التي تتولى هذا التدبير . والفلاسفة نبّهوا إلى هذا الدليل الغائي. وثمة دليل وجودي على وجوده تعالى. فالعقل كلما تصور شيئًا عظيمًا يتصور ما هو أعظم منه . فعلمنا أن هناك كمالاً مطلقًا، لا مزيد عليه، ولا نقص فيه، نتصوره ونتمثله. وهكذا كل الأدلة والبراهين، ووجوده تعالى لذلك مطلق الوجود. (انظر دلائل، وبراهين، وحجج وجود الله).

مطلقية .. .. Absolutism [E]; Absolutisme [F]; Absolutismus [G]

مذهب من يقول بالمطلق؛ وفي نظرية المعرفة مذهب من يقرر أن بوسع العقل الإنساني أن يحيط بالحقيقة؛ وفي مبحث القيم مذهب من يرى أن معايير القيم أخلاقية، أو جمالية موضوعية ، ومطلقة ثابتة وليست ذاتية متغيرة؛ وفي السياسة مذهب من يجعل للحاكم السلطة المطلقة غير المقيدة ولا المشروطة.

مطلوب .... Elenchus [E., F., L., G.]

ما يُطلب بالدليل، ويقابله الضروري. والمطلوب أعمّ من الدعوى، وهو إما تصوري كماهية الإنسان. أو تصديقي مثل العالمَ حادث. ويسمى من حيث أنه موضع الطلب مطلباً أيضاً. وتجاهل المطلوب مغالطة تنشأ من إثبات شئ غير المطلوب. (انظر تجاهل المطلوب).

مظنونات .... Presumptiones [L.]

آراء يقع التصديق بها لا على الثبات، بل يخطر إمكان نقيضها بالبال ولكن الذهن إليها أميل (ابن سينا ـ نجاة). والمظنونات القضايا التي يُحكم فيها حكماً راجحاً مع تجويز نقيضه. والقياس المركب من المقبولات والمظنونات يسمى خطابة.

معاد ... . Resuscitation [E.]; Résuscitation [F.]; Resuscitatio [L.]; Wiederbelebung [G.]

تعني البعث . ومذهب المعاد يقول بالبعث بالجسد، وأن الصورة الإنسية لا تتم إلا بالجسد، وأن الإنسان ـ وهذه حقيقته ـ سيكون بعثه ومثامه في الآخرة بالروح والجسد معاً كما كان في الدنيا. (انظر البعث).

معاداة السامية .... Anti-semitism [E.]; Antisémitisme [F.]; Antisemitismus [G.]

مرجع معاداة السامية إلى استعلاء اليهود عرقيًا بدعواهم أنهم الشعب المختار، واستكبارهم فكريًا، على زعم أن فلسفاتهم الدينية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية كانت دائمًا الفلسفات الأم التي اشتقت منها كل الفلسفات الأخرى. ولقد دأب اليهود نتيجة لهذه الاعتقادات على التركيز على الهيمنة على

اقتصاديات الأمم ووسائل إعلامها ، والتغلغل في ثقافاتها ، وإنفاذ كثير من مفاهيمهم ونظرياتهم في ثقافات الأمم ، تحت مسميات جديدة تساير الوقت وتجاري مطالب المثقفين بخاصة.و أفلح اليهود في استمالة الكثير من المفكرين إليهم حتى ظهر مصطلح **محاباة السامية** Philosemitism (E); Philosémitisme (F); Philosemitismus (G)، وصارت المسألة اليهودية من المسائل الكبرى التي كتب فيها الكثيرون، واقترحوا لمعاداة السامية الاقتراحات، ومن هؤلاء برونو بارو الذي اقترح أن يندمج اليهود في الشعوب التي يعايشونها، وصار ذلك مطلب الاستنارة اليهودية : وذهب ماركس إلى أن سر اليهودي في الربا والاقتصاد الرأسمالي الحر، فلو أممت الثروات القومية لزالت سيطرة اليهود وصاروا بلا حول ولا قوة، فمعبود اليهود منذ البداية كان الذهب والمال، وعبادة العجل في زمن موسى تنبئ عن سيكلوجيتهم وتكوينهم الفكري، واليهود ماديون، ولهم ميولهم القوية للسيطرة والهيمنة، ذلك ما استولد معاداتهم. وكان أول من استخدم مصطلح معاداة السامية الصحفي الألماني ويليام مار سنة ١٨٧٩، وكان ذلك بعد الحرب البروسية الفرنسية، وظهور تآمر اليهود على الاقتصاد الألماني. ويفصّل القرآن سيئات اليهود عبر كل العصور فيقول : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا * وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا * وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ (النساء ١٥٥ - ١٥٧). وليس القرآن وحده الذي يلعنهم وإنما أسفار الخروج والأحبار والملوك وتثنية الاشتراع، وجميع أسفار الأنبياء، وهي الأسفار المعروفة بأنها كُتُبهم الدينية، فهل كانت هي الأخرى معادية للسامية؟ (أنظر محاباة السامية).

معارضة Antilogy (E); . ...
Antilogie (F; G); Antilogia (L)

إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه الخصم، والمراد بالخلاف المنافاة، فالمعترض يسلم دليل المستدل وينفي مدلوله، بإقامة دليل آخر يدل على خلاف مدلوله، فالمعترض يقول للمستدل ما ذكرتَ من الدليل وإن دلّ على الحُكم لكن عندي من الدليل ما يدل على خلافه، وليس للمعترض أن يتعرض لدليل المستدل بالإبطال. ولهذا قيل إن المعارضة مانعة في الحكم مع بقاء دليل المستدل.

معاش الشعب ....
The People's Livelihood

اصطلاح صن يات سن (١٨٦٦ - ١٩٢٥)

كبديل عن اصطلاح الاشتراكية، باعتبار الاشتراكية اصطلاح مستورد.

معترض عن مبدأ ....

Conscientious Objector [E.]; **Objecteur de conscience** [F.]; **Kriegsdienstverweigerer** [G.]

رافض الخدمة العسكرية بدعوى أن ضميره لا يسمح له بذلك، أو لأنه من جماعة دينية، أو يعتنق مذهب أخلاقي لا يرى العنف ؛ ولا يلجأ للقوة، ومن ثم فلا يجوز له أن ينخرط في السلك العسكري أو ضمن الشرطة . وشاع ذلك بعد إعلان أتباع ميتو سيموتز المعروفين باسم المينويين أن يُجنَّدوا إجباريًا، واضطرت الحكومات المختلفة إلى إعفائهم وطائفتي «مجلدي العماد» وأتباع «شهود يهود». وبعض الحكومات أعطت المعترضين حق الاختيار بين أن يقبلوا التجنيد العسكري أو التجنيد المدني، وجعلت عدد سنوات الخدمة المدنية ضعف عدد سنوات الخدمة العسكرية، والبعض يفرض على المعترضين أداء البدل، وهو نصاب مالي يختلف من حكومة إلى حكومة وبحسب الظروف الاجتماعية.

معتزلة ..... **Mu'tazila** [Ar.]; **Rationalists** [E.]; **Rationalistes** [F.]; **Rationalisten** [G.]

ويُسمون أهل العقل، لأنهم يقيمون منهجهم على تأويل تعاليم الدين تأويلاً يتفق مع العقل. ويرجع سبب التسمية إلى **واصل بن عطاء** (٦٩٩ - ٧٤٩م)، وكان قد خالف أستاذه **الحسن البصري**، فقال في المُسلم مُرتكب الكبيرة : إنه في منزلة بين منزلتين، فلا هو بالكافر، ولا هو بالمؤمن»، وقام إثر إعلانه لرأيه فانتحى بنفسه، فقال الحسن : «**اعتزل عنا واصل**» . وأصول مذهب المعتزلة خمسة وهي: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان يطلق عليهم اسم **القَدَرية**، **والعدلية** .وذهب المعتزلة إلى أن الإنسان حرّ، وهو مسؤول عن أفعاله، لأنه ليس من العدل أن يجُازَى على عمل لم يأته بإرادته ، ولذلك وُصِفوا بأنهم **أهل عدل**، كما وُصِفوا بأنهم **أهل توحيد**، لأنهم قالوا بأن الله عين ذاته، وأن إضافة صفات إليه يجعل الصفات أزلية، وهذا تعدّد. ومن ذلك أيضاً قولهم إن القرآن كلامه تعالى مخلوقٌ محدَث، وهو ما عُرف في التاريخ باسم **محنة القرآن**، حيث أغرى مذهب المعتزلة بعض المثقفين من الخلفاء فاضطهدوا المعارضين، ثم دارت الدائرة على المعتزلة فيما عُرف باسم **محنة المعتزلة** منذ خلافة المتوكل. وقيل إنهم بعد اتفاقهم على هذه الأمور انفرقوا عشرين فرقة يكفّر بعضهم بعضاً. وقيل إنهم طبقات عددها **اثنا عشرة** طبقة، وبين الطبقة والطبقة صلة تلمذة؛ وقيل هم فئتان: معتزلة

البصرة، ومعتزلة بغداد. وكانت البداية الحقيقية لمذهب الاعتزال الفلسفي بالطبقة الرابعة. وهي المدرسة التي ضمّت واصل بن عطاء، وغيلان الدمشقي، وصالح الدمشقي (صاحب غيلان)، وعمرو بن عبيد، ومكحول بن عبد الله، وقتادة بن دعامة، وبشر الرحّال؛ وفي الطبقة الخامسة كان عثمان بن خالد الطويل أستاذ أبي الهذيل العلاّف؛ وفي السادسة أبو الهذيل، والنظّام، وبشر بن المعتمر، ومعمر بن عبّاد السلمي، وابن كيسان الأصم، والأسواري؛ والفوطي وهؤلاء من عتاولة فلاسفتهم؛ وفي السابعة ابن أبي داود، وابن الأشرس، والجاحظ، والمردار راهب المعتزلة، والرازي، والدينوري، والطالقاني، والمروزي، والسمّان. (انظر أيضاً أهل توحيد، وأهل عدل).

معجزة .... Miracle [E.; F.];
Miraculum [L.]; Mirakel; Wunder [G.]

الإعجاز في الكلام هو أن تؤدي المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه. والإعجاز أمرٌ خارقٌ للعادة، والمعجزات إما أنها فوق الطبيعة، أو ضد الطبيعة، أو خارج الطبيعة؛ **والأولى** لا تفعلها الطبيعة، مثل بعث ميت؛ **والثانية** تتعارض مع نظام الطبيعة، كما حدث مع مريم في حملها للمسيح دون رجل، أو إدخال إبراهيم في النار ولا يحترق؛ **والثالثة** أحداث تجري في الطبيعة في الأحوال العادية، ولكنها كمعجزات لا تستطيع الطبيعة أن تجاريها، كأن يتحول الماء إلى نبيذ. وتنقسم المعجزات عند الفلاسفة إلى تركٍ وقولٍ وفعلٍ. **فالترك** كالإمساك عن القوت برهة من الزمان بخلاف العادة؛ **والقول** كالإخبار بالغيب؛ **والفعل** كالقيام بعمل لا يفي به قوة غيره، كشقّ بحْر. ومن الناس من ينكر إمكان المعجزات في نفسها، ومنهم من ينكر دلالتها على الصدق، ومنهم من ينكر العلم بها. وعند أهل الشرع ظهور المعجزة دلالة على الصدق قطعاً، فلابد لها من وجه دلالة، وإن لم يُعلَم الوجه بعينه.

معدول .... Privative [E.];
Privatif [F.]; Privativus [L.]; Privativ [G.]

الإيجاب المعدول هو عدم شئ عمّا من شأنه أن يكون له ذلك الشئ وقت الحكم، أو في الجملة، أوعمّا من شأنه، أو شأن نوعه، أو جنسه القريب أو البعيد، كعدم اللحية عن الشجر.

معدولة ....

(انظر قضية معدولة).

معرفة .... Cognition [E.];
Connaissance [F.];Erkenntnis [G.]; Cognitio [L.]

تقال للإدراك مطلقاً، تصوراً كان أوتصديقات، ولهذا قيل كل معرفة وعلم إما تصور أو تصديق. غير أنهم فرّقوا بين المعرفة والعلم، **فالمعرفة** تقال لإدراك البسيط، سواء كان تصوراً للماهية أوتصديقاً بأحوالها، وبهذا

الاعتبار يقال عرفت الله دون علمته، من حيث أن متعلق المعرفة هو البسيط الواحد، ومتعلق العلم هو المركّب المتعدد. وتقال المعرفة لإدراك الجزئي، سواء كان مفهوماً جزئياً أو حكماً جزئياً؛ أما إدراك الكلي مفهوماً كان أو حكماً، فيخص العلم، وبهذا المعنى يقال أيضا عرفت الله دون علمته. ويكون استعمال المعرفة في التصورات والعلم في التصديقات. وتقال المعرفة فيما يُدرك آثاره وإن لم تُدرك ذاته، أوتقال لإدراك الجزئي عن دليل، وتسمى معرفة استدلالية، وتقال فيما لا يعرف إلا كونه موجوداً فقط، والعلم أصله أن يقال فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته وعلّته. ومعرفة الصوفية استدلالية، من حيث هي العلم بأمر باطن يستدل عليه بأثر ظاهر ، وشهودية من حيث هي علم بمشهود سبق به. ثم المعرفة تقال للإدراك المسبوق بالعدم. وهو الإدراك الذي بعد جهل، ولثاني الإدراكين إذا تخللهما عدم، وهو الإدراك القابل للذهول، ولهذا يقال الله عالمٌ ولا يقال عارف، إذ ليس إدراكه تعالى استدلالياً، ولا مسبوقاً بالعدم، ولا قابلاً للذهول.

والفلاسفة إزاء امكانية المعرفة إما أنهم يقرون هذه المعرفة أو أنهم ينكرونها، والمنكرون شكاكون أصلاً، وكان فورون (٣٦٥ - ٢٧٥ق.م) أول الشكاكين، بدعوى أن الكائنات تختلف إدراكاتها لنفس الموضوعات بحسب تفاوت تركيبها، والموضوع الواحد له انطباعات مختلفة على الحواس، والانطباعات تختلف حسب الظروف، وكذلك يختلف الإدراك بحسب الموضوع والحالة التي عليها حيث ندركه، وبالمسافة التي ندركه منها، وبعلاقاتنا به، وكل شئ نسبي إلى من يلاحظه، والآراء تختلف باختلاف العادات والأعراف .

معرفة باطنة .... Notitia Innata [L.]

حسٌ باطن يُظهرنا على وجودنا مباشرة بشكل لا يحتمل الشك perceptio per solam essentiam، وهي من صميم جوهر النفس، وتقابلها المعرفة المكتسبة. والمعرفة الباطنة اسمى منها كثيراً، وأكثر يقيناً، لأن النفس لا يأتيها الخطأ من باب ما يخص طبيعتها. (كمبانيللا).

معرفة حدسية .... Scientia Intuitiva [L.]

أسمى مدارج المعرفة، وهي الحالة التي عليها عقل الله. (سبينوزا).

معرفة حضورية .. Presential Knowledge [E.]; Connaissance Présentielle [F.]; Präsentiale Erkenntnis [G.]

المعرفة الكشفية، أو المشرقية، أو اللَّدُنيَّة، التي تقوم على المشاهدة الباطنية، وهي معرفة الصوفية، أو المشرقيين، أو الإشراقيين، وعكسها المعرفة الصورية Representative K.، أو الاستدلالية ، أو المغربية ، أو المثّائية Perceptio ex audito . (سهروردي).

معرفة علمية ..... Scientific Knowledye [E.]; Connaissance Scentifique [F.]; Wissenschaftliche Erkenntnis [G.]

أعلى درجات المعرفة لأنها المعرفة المنطبقة

على الواقع، وهى تصورات للوقائع ونظريات تربط الفكر بالواقع بواسطة العقل. وبواسطة هذه النظريات نحاول تنظيم وفهم عالم الانطباعات الحسية وتصوير الواقع منطقياً، وتهتم الفلسفة العلمية بجلاء العقل فى تكوين القوانين والنظريات العلمية عن الواقع، واختبار مطابقة معرفة العالِم للعالم الخارجى، وينبغى لذلك أن تقوم الفروض العلميةعلى التجريب، والفروض تدفع العلم للأمام، والعقل هو الذى يرتب الفروض والوقائع، ودور العقل فى المعرفة العلمية أساسى، ولا تكفى الوقائع المجردة فى المعرفة العلمية، ولابد من ترتيبها وتنظيمها وهو دور العقل. والعقل هو الذى يعمم الظواهر أو الوقائع المشاهدة، وكل تعميم هو فرض، والمعرفة العلمية هى معرفة بالفروض والوقائع، وهى معرفة بالظواهر والإضافات والتراكيب، ومبادئ العلم اصطلاحات عن قوانين تجريبية، والعلم يخلق الوقائع العلمية، والوقائع العلمية **وقائع مجردة** des faits nus يصوغها العالِم من **وقائع خام أو فجّة** des faits bruts ، ومعنى أنه يصوغها أنه يعبر عنها بالكلمات والرموز.

وتقول الفلسفة العلمية **بالاحتمال** probabilité، وبدون الاحتمال يُقضى على العلم، والأخذ بالاحتمال أخذٌ بالأحوط واحتسابٌ للصدفة، والصدفة لها دورها الكبير، وتخضع الظواهر لقوانين الصدفة، والقوانين العلمية رمزية وتقريبية. (**أنظر جبرية**).

معرفة عيانية .... Scientia Intuitiva (L)

نوع من المعرفة، قال به سبينوزا، يصدر عن فكرة مكافئة للماهية الصورية لبعض صفات الله، وينتقل إلى المعرفة المكافئة لماهية الأشياء، ولا يعنى ذلك أنها تنبثق عن وجدان صوفى أو طفرة عقلية، وكونها تصدر عن فكرة مكافئة أنها علمية وإنما بشكل عامى، أى أنها معرفة بسيطة ولكن لها كل خصائص الأفكار العلمية الصحيحة. (**انظر معرفة حدسية**).

معرفة فطرية .... Notitia Innata

وهى حدسية باطنة تظهرنا على وجودنا مباشرة بصورة يقينية لا تحتمل الشك. ويقابلها المعرفة المكتسبة Notitia Illata . (**كمبانيللا، وانظر معرفة باطنة**).

معرفة كشْفية .... Gnosis (E; L; G); Gnose (F)

علم الباطن، أو المعرفة المباشرة التى يصل إليها الصوفى بغير وسائط من مقدمات أو قضايا أو براهين، وهى معرفة فوق عقلية لا يحوزها إلا من سلك سبيل التصوف وأُلهم المعرفة المباشرة، ولهذا يرى الصوفية أنها **علم الصدّيقين**، وأن من كان له منه نصيب فهو من المقرّبين وينال درجة أصحاب اليمين، ويسمى صاحبها **عارفاً** Gnostique .

معرفة مكتسبة .... Notitia Illata (L)

معرفة النفس بالعالم الخارجى، ونأتينا من

مصـــدرين : الحدس والتجريد؛ ويظهـرنا الحدس مباشرة على الواقع المادي فلا يفوت العقل النقّاذ منه شيئاً، بينما لا يعطينا التجريد منه إلا صورة مضطربة مشوهة. (كمبانيللا).

معركة القرصان .... Corsareugefecht (G.)

العاصفة التي ثارت ضد كيركجار (هكذا ينطق الاسم في الدانيمرك)، وشنّتها عليه صحيفة «القرصان Corsaren» وهذا هو اسمها، وكانت صحيفة نقدية تصدر في كوبنهاجن، تتناول المشاهير بالسخرية، وتشنّع عليهم، وطالت سهامها كيركجار سنة ١٨٤٦، فهزأت به، وعيّرته بشكله القبيح، وجسمه الضئيل، وانحناءة ظهره، وطول سراويله، وأعجب ذلك بعض طلاّب الفلسفة، فاستخدموا تعبيرات الصحيفة في الاستهزاء به كلما لقوه في الشوارع، وصار الصبية يرمونه بالحجارة، والعامة يسبّونه، ولاقى الأمرّين من زملائه أساتذة الجامعة بما جُبلوا عليه من حقد وحسد لكل نابغة، وأشفى غليلهم أن يقرأوا استهزاء الصحيفة به، وحتى القساوسة ما كانوا راضين عن كيركجار وسلقوه بألسنتهم الحداد، وكاد كيركجار يُجن لولا تعزيته لنفسه بأن المسيح قد عانى أكثر منه، وأُهين وصُلب، والمسيحي عليه أن يعيش - كسيده - في خوف وتشمريرة!

مُعضلة .... Aporia (E.; L.)؛
Aporie (F.; G.)

مِنْ أعضله بمعنى أعياه، فهي المشكلة التي تستعصى على الحل، والتي تقوم بنفس صاحبها أفكارٌ بإزائها تتضارب وتتعادل في القوة بحيث لا يغلب إحداها، فهي مشكلة غير قابلة للحل. ومبحث **المُعضلات** Aporetics يصف المشاكل المنطقية غير القابلة للحل، وصفاً لا يتوخى به بلوغ حلول بشأنها، ولكنه يهدف إلى تحليلها، ويسمى هذا المنهج **بالمنهج الإشكالي** Aporetitic Method . ويسمى **نيقولا هارتمان** (١٨٨٢ - ١٩٥٠) فلسفته بأنها **فلسفة معضلات أو إشكالات**.

معطلة .... Negationists (E.)؛
Negationistes (F.)؛ Negationisten (G.)

هم المعتزلة، لأنهم نفوا الصفات القديمة عن الله، وعلى رأسهم **واصل بن عطاء** (المتوفى ١٣١هـ). و**معطلة الفلاسفة** هم المنكرون للخالق والبعث، أو المنكرون للبعث والإعادة مع إقرارهم بالخالق، أو المنكرون للرسل **﴿ وَقَالُوا مَا لِهَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾** (الفرقان ٧) ، فهذه أصنافهم الثلاثة.

مُعطيات .... Data (E.; L.; G.)؛
Données (F.)

كل ما يمْثُل مباشرة للذهن، أو كل المتاح مما يمكن أن نعيه بشكل مباشر وتلقائي من عناصر الخبرة أو مبادئ العلم المسلّمة. و**المعطيات الحسية** Sense Data هي ما نصطلح على تسمية **المكوّنات الموضوعية للموقف** . فمثلاً عندما أرى في حبّة الطماطم شكلها المستدير ولونها الأحمر

فأقول إن ما أراه شكلاً مستديراً أحمر، فهذا هو للمُعطَى الحسيّ Sense Datum. فإذا وصفتُ ما أراه فوصفي يخصني وحدي، وهو يقيني وحدي. لكني لو قلت إن ما أراه حبة طماطم، فقد أكون مخطئاً وتوهمت شيئاً له شكل ولون الطماطم، وقلت إنه حبة طماطم. فإذا اقتصرت على وصف ما يُمثّل لحسّي مباشرة، فإن وصفي سيكون للمُعطَى الحسي دون سواه. ومعنى «مباشر» أن الوعي يكون به حدسياً وليس استدلالياً أو غيره. والمعطى الحسي اصطلاح فلسفي يُؤثر عليه العلماء في مجال العلوم وعلم النفس استخدام مصطلح **الأحاسيس** Sensations، أو **الانطباعات الحسّية** Sense Impressions. وعموماً فإن كل هذه المصطلحات تندرج تحت مصطلح واحد هو **الأفكار الحسية** Sensa.

معقول .... Intelligible (E.; F.); Noetic (E.); Intelligibel; Noëtisch (G.): Intelligibilis (L.)

المعقول من كل شئ هو مجرد ماهيته المنسوبة إليه مع سائر لوازمه. ومعقولات الأشياء هي حقائق الأشياء، والصور المنتزعة عن موردها، الصائرة صوراً في هذه الذات، هي **المعقولات** Noetica. والمعقولات أولى وثانية. **والأولى** Primary Is. هي المقدمات التي يقع بها التصديق، لا بالاكتساب، ولا بأن يشعر المصدق بها؛ وهي ما يكون بإزائه موجودٌ في الخارج، كطبيعة الإنسان فإنها تُحمَل على الموجود الخارجي، كقولنا «زيد إنسان»؛ **والثانية** Secondary Is. هي مالا يكون بإزائه ما يطابقه في الخارج، وهي العوارض المخصوصة بالوجود الذهني، كالنوع والجنس والفصل فإنها لا تحمل على شئ من الموجودات الخارجية. والمعقولات الثانية هي العلم المنطقي الذي موضوعه المعاني المعقولة الثانية التي تستند إلى المعاني المعقولة الأولى. **والمعقول الكلي** هو الذي يطابق صورة في الخارج كالإنسان والحيوان والضاحك. (**انظر النومن**).

المعلم الأول .... The First Master (E.); Le Premier Maitre (F.); Der Erstmeister (G.)

هو **أرسطوطاليس** (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) أعظم فيلسوف موسوعي، جمع في نفسه كل فروع المعرفة الإنسانية.

المعلم الثاني .... The Second Master (E.); Le Deuxième Maître (F.); Der Zweitmeister (G.)

هو **منشيوس** Mencius (نحو ٣٧٢-٢٩٨ ق.م) فيلسوف الصين الثاني، وكونفوشيوس هو فيلسوفها أو معلمها الأول. ومنشيوس هي الصيغة اللاتينية من الاسم الصيني **منج تزو**، أي المعلم منج. وكتابه «**مصنَّف منشيوس**» شاملٌ في الحكمة، ويتألف من سبعة كتب، وفلسفته إنسانية أخلاقية، وتذهب إلى أن الإنسان نزّاع بطبعه إلى الخير، طلاّع إلى المعرفة.

ولقّب اللاتين **الفارابي** (نحو ٢٥٠-٣٣٨ هـ) بالمعلم الثاني في مقابل المعلم الأول أرسطو.

وبفضله توطدت الفلسفة الإسلامية وانطبعت بطابع المزج بين الأفلاطونية والأفلوطينية، وبين الأرسطية والمشّائية، واستمر ذلك إلى مجيء ابن رشد.

المعلّم الثالث .... The Third Master (E);
Le Troisième Maître (F);
Der Dritter Meister (G)

في الفلسفة الصينية هو هسون تزو Hsun Tzu (نحو ٢٩٨-٢١٢ ق.م)، والأول هو كونفوشيوس، والثاني هو منشيوس، ويذهب مثلهما إلى القول بنظرية الماجد، أو العظيم، أو النبيل، ودوره في ترقية الحياة، وكان يخالفهما بشأن طبيعة الإنسان. وعنده أن الإنسان شرير بطبعه، ومادي يسعى للكسب، وما دعا الحكماء إلى الخير والفضيلة إلا لأنهم وجدوا الإنسان نزّاعاً بطبعه للشر، ولذلك كانت غاية التربية كبح جماح الفطرة الإنسانية.

معلم الجيل .... Mo'allem Aljeel (Ar)

الاسم الذى اشتهر به أحمد لطفى السيد باشا. فكانوا يطلقون عليه أستاذ أو معلم الجيل، لكتاباته في التربية، ومناداته أن تكون بغاية خلق الإنسان المثقف، وكان شعاره نفس شعار كنط : «مَن ليس مثقفاً فهو بهيمة، ومن ليس مؤدَّباً فهو متوحش».

معلم فائق الدقة ....

Opus Summus Exactus Magister

اسم الشهرة للفيلسوف يوحنا الريباوى Jean de Ripa المعروف بيوحنا الماركي، وكان يدرّس الفلسفة بكلية الفنون نحو سنة ١٣٥٨، وارتبط اسمه بالاسكوتية والرشدية.

معلمون .... Sophists (E);
Sophistes (F); Sophisten (G)

(أنظر سوفسطائية).

معلمون عُراة .... Gymnosophists (E);
Gymnosophistes (F); Gymnosophisten (G)

سوفسطائية الهنود، وكانوا معلمين كالسوفسطائية في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد وأوائل الرابع، وتميزوا بعُريهم، فقد كانوا يضعون قطعة من قماش حول الوسط يدارون بها عوراتهم ويلفون بطرفها على صدورهم وأحد الكتفين فتتدلى على الظهر، وهؤلاء تأثرت بهم الكلبية اليونانية عند أونيسكرتيوس المعلّم الكلب، وكان قد عرفهم لما اشترك ضمن حملة الإسكندر الأكبر على الهند، وألّف تاريخاً للإسكندر في الهند ملأه بالقصص الفاضح، ولما عاد قدّم لأهل بلده بعضاً من تعاليم سوفسطائية الهنود العراة في الزهد، ولم يتخذ هو نفسه زوجة، ولا سكناً، ولم يطبخ لنفسه طعاماً.

معمدانية .... Baptism (E);
Baptisme (F); Baptismus (G)

مذهب في البروتستانتية يقول بأن العماد أو التنصير يجب أن لا يتم إلا بعد التضرج والتفهم الكامل لمعاني المسيحية. والتعميد يكون بتغطيس

المُعَمَّد فى الماء وليس رشّه به. ويبدو أن أول من مارس التعميد كان النبىّ يحيى. وينقسم المعمدانيون قسمين، ففريق يقول **بخصوصية التعميد**، وأنه فقط للنخبة، وأن المسيح قد صُلب من أجل أن يُغفَر للنخبة أو الصفوة؛ وفريق يقول **بعمومية التعميد**، وأنه للجميع، وأن المسيح صُلب من أجل أن يُغفَر للجميع، والأولون يتّبعون كالفين، والآخرون يتّبعون **يعقوب أرمينيوس**. والقبول بالعماد معناه التطهُّر من الرجس والذنوب والآثام، ويرمز للتوبة النصوح. ولذلك فإنه لا يصلح للأطفال حيث لا يفهمون الإيمان، ولم يعرفوا بالمسيح، ولم يؤمنوا به بعد. والمعمدانية مذهب فى العقلانية الدينية، وتدعو إلى حرية التفكير، ولذلك كان ارتباط المعمدانيين بالأحزاب الليبرالية، وبالثورة الأمريكية، وباليوريتانية، ثم باليسار الفلسفى.

وكانت الحركة المعمدانية مع تحرير العبيد، ورحّبت بإعلان التحرير Emancipation Proclamation سنة ١٨٠٣، وتقوم الفلسفة المعمدانية على نشر التعليم، فمن لايعرف فإنه لا يمكن أن يؤمن، وأنشأت الحركة المعمدانية لذلك **جامعة شيكاغو** - كجامعة الأزهر - لتخريج دعاة بفلسفة معمدانية أو تنصيرية تمكّنهم من نشر المسيحيّة برؤيا تحريرية فى آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. وعندما اندلعت الثورة البلشفية فى روسيا سنة ١٩١٧ أيّدها المعمدانيون. ومنهج المعمدانية هو التركيز على التعريف بالأناجيل وشرحها وتفسيرها، وليس على طقوس الصلاة والصيام إلخ، وتُولى الغناء الدينى عناية كبيرة؛ ويصف المعمدانيون **الفلسفة المعمدانية** بأنها ديانة **قلب** heart religion، وكانت **الفلسفة المصرانية** Modernism من روافدها، وهى محاولة للموائمة بين الإيمان بالتراث الدينى ومسايرة تطورات العصر، والانفتاح على العالم والفكر الجديد. ومن فلاسفتهم المرموقين: جون مايلز، وروجر وليامز، وجيرهارد أوبكن، وشالر ماثيوز، وهارى إميرسون فوسديك. وانفرعت عن العصرانية حركة جديدة تقول بالأصولية ولكنها تفسرّها تفسيرات ليبرالية، وأطلقت هذه الحركة الجديدة على نفسها اسم **الأصولية** Fundamentalism، واحتدم الصراع الفكرى بين الأصوليين السلفيين، وبين العصرانيين المجددين، وخرج المعمدانيون من هذا الصراع بتيار فكرى ثالث أطلقوا عليه **معمدانية المؤمن** Believer's Baptism ، يقوم على الاعتقاد فى المسيح، وأسلوبه فى العيش، والدعوات التى دعا إليها، والأخذ بفلسفته، دون أية طقوس فرضتها الكنيسة، أو المتابعة لأية قساوسة، فقراءة الأناجيل وحدها كافية، والتعلُّم عنها واف، ولذلك فالتعميد بعد النضوج الفكرى، وبعد أن يكون المُعمَّد قد آمن بالمسيح، بحريته الكاملة، وباختياره المطلق، وهو بمثابة أخذ العهد عليه بأن يلزم ذلك ويكون من المتّقين. **والكنيسة المعمدانية** كنيسة حرة، وأعضاؤها أحرار متساوون، وكلهم قساوسة، فمن يستطيع منهم أن يبشّر ويعظ

والمعمدانيون يدعون إلى حرية الاعتقاد، وأن لايجري التمييز بين المواطنين في أية دولة على أساس من معتقداتهم، وأن يكون الحوار مفتوحاً بين الديانات.

معلول Effect (E.); ..

Effet (F.); Effectus (L.); Effekt; Wirkung (G.)

هو كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره، ووجود ذلك الغير وهو العلّة ليس من وجوده، فمعنى العلة ملازم لمعنى المعلول، لكن العلة قد توجد دون وجود المعلول، بينما يستحيل وجود المعلول بلا علّة. والمعلول الأخير هو ما لا يكون علة لشئ أصلاً.

معنى .... ; Sense ; Meaning ; Signification

Import ; Purport (E.);

Sens ; Signification ; Notion (F.);

Sensus ; Notio (L.); Sinn ; Bedeutung (G.)

هو الصورة الذهنية من حيث وُضع بإزائها اللفظ، من حيث أنها تُقصَد من اللفظ، فإن عبّر عنها بلفظ مفرد يسمى **معنى مفرداً**، وإن عبر عنها بلفظ مركب يسمى **معنى مركباً**. والفرق بين المعنى والمفهوم، أن **المفهوم** هو الصورة الذهنية سواء وضع بإزائها اللفظ أو لا، على حين أن **المعنى** هو الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها اللفظ. والكلام البليغ هو الذي يدل بلفظه على معناه اللغوى أو المعرفى، ثم نجد لذلك المعنى دلالة ثانية على المعنى المقصود الذي يريد المتكلم إثباته أو نفيه. فهناك ألفاظ، ومعان أول ومعان ثوان. **فالمعاني الأول** هي مدلولات التراكيب والألفاظ التي تسمى في علم النحو **أصل المعنى**، **والمعاني الثواني** الأغراض التي يساق لها الكلام، وقد تسمى المعاني الأول بالكيفيات الزائدة على أصل المعنى، وبالصور والخواص مجازاً. وكذلك يطلق المعنى على ما قام بغيره ويقابله **العين**، وعلى ما لا يُدرك بإحدى الحواس الظاهرة ويقابله العين أيضاً. **والمعاني** جمع معنى، وتطلق على مبادئ علم من العلوم. **والمعنى المعرفي** Cognitive Meaning هو **المعنى العلمي أو الواقعي** Factual M. . **والمعنى الانفعالي** Emotive M. من مفاهيم الوضعية المنطقية، حيث يميز فلاسفتها بين المعنى العلمي أو الواقعي لعبارة مثل : ينبخر الماء في درجة حرارة ١٠٠ ، والمعنى الانفعالي لعبارة مثل : الحياة مسرح كبير، حيث يعبر المعنى الأول عن واقعة، والثاني عن انفعال؛ **والمعنى المعبِّر** Expressive M. هو المعنى الانفعالي بعكس المعنى المعرفي.

معونة .... ; Assistance (E.; F.)

Hilfe (G.)

هو الخرق الذي يظهر من قِبَل العوام، غير مقرون بكمال عرفان، تخليصاً لهم عن المحن والبلايا. وسُمّى كذلك لأنه من الله إعانة منه تعالى على أحوالهم.

(انظر أيضاً خارق، ومعجزة)

معيار .... ; Norm (E.; G.)

Norme (F.); Norma (L.)

المعيار عند الأصوليين هو الطرف المساوى

للمظروف، كالوقت للصلاة؛ وعند المنطقيين هو القاعدة أو المقياس المجرّد ويرادفه العيار، والميزان. **ومعيار الصدق** ميزانه، وهو وسيلة الحكم على صدق القضية أو العبارة أو كذبها. وكان لأهمية مفهوم المعيار أن **المعيارية** Critériologie صارت علماً يقرب في معناه من نظرية المعرفة. **والعلوم المعيارية** Normative Sciences هي العلوم التي تنحو إلى وضع القواعد والنماذج الضرورية لتحديد القيم، كالمنطق والأخلاق والاستطيقا. وتقابل **العلوم التفسيرية** Explicative Sciences التي تتجه إلى ملاحظة الأشياء وتفسيرها، كالفيزياء، فهي علوم تخبر عن الأشياء، بعكس العلوم المعيارية التي يمكن وصفها بأنها إنشائية.

معيّة .... ; Simultaneity [E]

Simultanéité [F]; Zeitigkeit [G];

Simultaneitas [L]

هي المصاحبة، وتطلق على وجوه، **فالمعية الزمانية** هي كون المتصاحبين في زمان واحد لا يتقدم أحدهما الآخر ولا يتأخر عنه؛ **والمعية النسبية** هي الحدوث في الزمان المحلي الواحد بالنسبة للاحظ، مع أنه من الممكن أن لا يكون كذلك بالنسبة للاحظ من مكان آخر، كأن يكون كوكباً غير الأرض؛ **والمعية المنطقية** هي انتظام التصديقات في الفعل الذهني الواحد كما في الضرب المنطقي؛ **والمعية الشرفية** كشخصين متساويين في الفضيلة؛ **والمعية بالعلّية** كعلّتين لمعلولين شخصيين من نوع واحد.

مغالطة .... ; Fallacy [E]

Fallacia [F, L]; Trugschluss [G]

قياس فاسد، والآتي بها غالطٌ في نفسه، ومغالطٌ لغيره، وصناعته كاذبة، ولكن العلم بها نافع للاحتراز عن الخطأ، وفي ذلك يقول الشاعر:

عرفتُ الشرّ لا للشرّ ... لكن لتوقّيه

ومن لا يعرف الشر ... من الناس يقع فيه

وربما يُمتحن بالمغالطات من يراد امتحانه في العلم، ليُعلم به كمالُه، بعدم ذهاب الغلط عليه، وبذهابه عليه يكون قصوره، وبهذا الاعتبار تسمى **قياساً امتحانياً**. وقد تستعمل في تبكيت من يوهم العوام أنه عالم، لإظهار عجزه عن التمييز بين الصواب والخطأ، فيُصدّون عن الاقتداء به. وبهذا الاعتبار تسمى **قياساً عنادياً**.

ومواد **المغالطة** المشبّهات، لفظاً أو معنى؛ وأجزاء **صناعة المغالطة** ذاتية وخارجية. والذاتية هي القضايا التي بذاتها تقتضي المغالطة، وهي نفس التبكيت، وتسمى **أجزاء الصناعة الذاتية**؛ والخارجية هي ما تقتضي المغالطة بالعرض، وهي الأمور الخارجة عن التبكيت، كالتشنيع على المخاطب، وتشويش أفكاره بإخجاله والاستهزاء به ونحو ذلك، وتسمى **أجزاء الصناعة العرضية**. والغلط الواقع في نفس التبكيت، وهو **القياس المغالطي**، إما أن يقع من جهة مادته وهي نفس المقدمات، أو من جهة صورته، وهي التأليف بينها، أو من الجهتين معاً. ثم إن هناك غلطاً يقع

في القضايا وإن لم تؤلف قياساً. والغلط الواقع في مادة القياس إما من جهة كذبها في نفسها وقد التبست بالصادقة؛ أو أن شناعتها في نفسها وقد التبست بالمشهورة؛ وإما من جهة أنها ليست غير النتيجة واقعاً، مع توهم أنه غيرها ، فتكون **مصادرة على المطلوب**؛ وإما من جهة أنها ليست أعرف من النتيجة مع من ظن أنها أعرف.

وأما الغلط من جهة صورة القياس فينقسم إلى مغالطات لفظية ومعنوية، أو مغالطات في **القول** In Dictione . ومغالطات خارج القول Extra Dictionem؛ واللفظية إما تقع في جوهر اللفظ المفرد أو المركب، ومن المفرد ما يكون في جوهر اللفظ من جهة اشتراكه بين أكثر من معنى. وتسمى **الاشتراك أواشتراك الاسم** ، وما يكون في حال اللفظ وهيئته في نفسه، وذلك للاشتباه بسبب اتحاد شكله (**مغالطة الاشتباه**)؛ وما يكون في حال اللفظ وهيئته بسبب الإعراب والإعجام (**مغالطة النبرة**). ومن المركب ما يكون نفس التركيب يقتضي المغالطة، ويسمى المماراة، وما يكون توهم وجود التركيب يقتضيها، بأن يكون التركيب معدوماً فيتوهم أنه موجود ، ويسمى **تركيب المفصّل**؛ وما يكون توهم عدمه يقتضيها، بأن يكون التركيب موجوداً فيتوهم أنه معدوم، ويسمى **تفصيل المركّب**. **والمغالطات المعنوية** تنقسم إلى ما يقع في التأليف بين القضايا: **والأول** إما أن يقع الخلل في الجزءين معاً (**إيهام الانعكاس**)؛ بأن يُعكس موضعهما فيُجعل الموضوع محمولاً وبالعكس ، أو يُجعل المقدم تالياً وبالعكس ؛ وإما أن يقع الخلل بجزء واحد، بأن يُحذف الجزء ويُذكر مكانه ما هو بدله، إما عارضة أو معروضة، وإما لازمة أو ملزومة (**أخذ بالعرض مكان ما بالذات**)؛ وإما أن يقع الخلل بجزء واحد بأن يوضع معه ما ليس منه ولا من قيوده، أو يحذف ما هو منه ومن قيوده وشروطه (**سوء اعتبار الحَمْل**). **والثاني** هو ما يقع في التأليف بين القضايا التي ليس تأليفها قياساً، بأن يتوهم أن تلك القضايا قضية واحدة (**جمع المسائل في مسألة**)؛ وإما أن يقع الخلل في نفس تأليف المقدمات بخروجه على أصول وقواعد القياس والبرهان والجدل (**سوء التأليف**)؛ وإما أن يقع الخلل في المقدمات بملاحظة النتيجة باعتبار أنها عين إحدى المقدمات (**المصادرة على المطلوب**)؛ وإما أن يقع الخلل في المقدمات بملاحظة النتيجة باعتبار أنها ليست مطلوبة منها (**وضع ما ليس بعلة علة**). (**أنظر أغلوطة**).

مغالطة إثبات التالي

Affirmation of the Consequent [(E)]

باستخلاص صدق المقدم من صدق قضية شرطية متصلة وتال صادق.

مغالطة أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات..

Fallacia Accidentis; Sophisma Accidentis [(L)]

بأن يوضع بدل جزء القضية الحقيقي غيره مما يشتبه به، كعارضة ومعروضة، أو لازمة وملزومة؛ كأن تكون لموضوع واحد عدة عوارض ذاتية له فيُحمل أحد هذه العوارض على العارض الآخر

يتوهم أنه من عوارضه، بينما هو في الحقيقة من عوارض موضوعه ومعروضه؛ أو كأن يكون لموضوع عارضٌ ولهذا العارض عارضٌ آخر، فيُحمَل العارض على الموضوع بتوهم أنه من عوارضه، بينما هو في الحقيقة من عوارض عوارضه.

مغالطة استخلاص نتيجة ليست هي النتيجة الضرورية من المقدمات ....
Non Sequitur [L.]

مغالطة مفضوحة لا علاقة فيها بين المقدمات والنتيجة المستخلصة، وتشبه مغالطة التالي الأرسطية التي تتضمن مغالطتي نفي المقدم وإثبات التالي.

مغالطة استدرار العطف ....
Argumentum ad Misericordiam [L.]

كأن نستدر العطف على المتهم وظروفه بدلاً من أن نسوق الأدلة على براءته.

مغالطة إسقاط الشرط ....
A Dicto Secundum Quid ad Dictum Simpliciter; Secundum Quid [L.]

باستخدام عبارة مشروطة بعد إسقاط شروطها، مثل العبارة القرآنية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى﴾ (النساء ٤٣)، فيقول قائل: «لا تقربوا الصلاة» ويُسقط وأنتم سكارى.

مغالطة الاشتباه ....

(أنظر الاشتباه).

مغالطة اشتراك الاسم ....; Equivocation [E.]; Équivoque [F.]; Aequivok; Zweideutigkeit [G.]

بأن يكون اللفظ صالحاً للدلالة على أكثر من معنى واحد بأي نحو من أنحاء الدلالة، سواء كانت بسبب الاشتراك اللفظي، أو النقل، أو المجاز، أو الاستعارة، أو التشبيه، أو التشابه، أو الإطلاق والتقييد، أو نحو ذلك. وأكثر اشتباه الناس وغلطهم ومغالطاتهم وخلافاتهم من أقدم العصور ترجع إلى هذه الناحية اللفظية.

مغالطة الاحتجاج بالعُرف ....
Argumentum ad Judicium [L.]

بالتذرّع بما جرى عليه العمل في المجتمع وبين الناس.

مغالطة الاحتجاج بالقول الشائع ....
Argumentum ad Populum [L.]

التذرّع بما هو شائع، واستثارة عواطف الناس، كأن نتملق وطنيتهم، أو نتملّق بما فيه صالحهم، دون أن نتطرّق إلى الوقائع والأسباب ونناقشها بموضوعية.

مغالطة الاحتجاج باسترضاء الجمهور ....
Argumentum ad Auditores [L.]

كأن يسأل الغالط لِمَ فعلتَ ذلك، فيتذرع بأنه كان عليه أن يسترضي الحضور، أو المستمعين، أو الجمهور

مغالطة الاحتجاج بالمصلحة الشخصية .....

Argumentum ad Personam (L.)

التذرّع بالمصلحة كبرهان على الصدق.

مغالطة الاستشهاد بأقوال في غير محلها ...

Argumentum ad Verecundiam (L.)

بالتهرّب من مناقشة الأصل والتملّل بأقوال لا تمت للأصل بصلة.

مغالطة بعقبه إذن بسببه ....

Post Hoc, Ergo Propter Hoc (L.)

أو مغالطة وضع ما ليس بعلة علة، ونفترض أن حدثاً يكون معلولاً لآخر، لا لسبب إلا لأنه يتلوه.

مغالطة التجاوز في الحدّ الأصغر ....

Illicit Process of the Minor (E.)

استغراق الحدّ الأصغر موضوع النتيجة في النتيجة، وعدم استغراقه في إحدى المقدمتين.

مغالطة التجاوز في الحد الأكبر .

Illicit Process of the Major (E.)

استغراق الحدّ الأكبر محمول النتيجة في النتيجة، وعدم استغراقه في إحدى المقدمتين.

مغالطة التركيب. Fallacia Compositionis (L.)

وتسمى أحياناً مغالطة تركيب المنفصّل. أو المغالطة باشتراك القسْمة، وتدّعي أن الكل يتصف بإحدى الصفات لا لسبب سوى أن الأجزاء تتصف بها، وعكسها مغالطة التقسيم.

مغالطة التقسيم .... Fallacia Divisionis (L.)

وتسمى أحياناً مغالطة تفصيل المركّب، أو المغالطة باشتراك التأليف، وتدّعي أن ما يصدق على الكل ككل يصدق على الأجزاء التي يتكون منها الكل. وعكسها مغالطة التركيب.

مغالطة جميع المسائل في مسألة ....

Fallacy of Many Questions (E.) ;

Sophisme de la Question Mal Posée (F.);

Sophisma Plurium Quaestionum (L.)

يطلب إجابة بسيطة عن سؤال معقّد، حيث ينحل السؤال إلى عدة أسئلة تحيّر المجيب وتوقعه في الغلط بالجواب.

مغالطة الحد الرابع ....

Quaternio Terminorum (L.)

حيث يجب أن يكون القياس الحملي من ثلاثة حدود فقط، ويخلق وجود حد رابع أو أكثر هذه المغالطة. وحجة السهم من حجج زينون الإيلي من هذا النوع، لأنه يستعمل في حجته اللفظ الواحد بمعنيين مختلفين.

مغالطة رفض القضية بسبب كذب قضية أخرى .... Non Causa Pro Causa (L.)

حيث تبدو القضية الأخرى كما لو كانت نتيجة عن الأولى ولكنها ليست كذلك.

مغالطة النبرة .... Accentus (L.)

أو المغالطة في الإعراب والإعجام، بأن يصحّف اللفظ نطقاً أو خطاً، بإعجام أو حركات في صيغته أو إعرابه.

مغالطة نفى المقدم ....

Denial of the Antecedent [E]

باستنتاج كذب التالى من صدق قضية شرطية متصلة وكذب مقدمها.

مغالطة الوسط غير المستغرق ....

Undistributed Middle [E]

قياس فاسد فيه الحدّ الأوسط غير مستغرق فى إحدى المقدمتين على الأقل.

مفارِق .... ; Transcendent [E; F]

Transcendens [L]; Transzendent [G]

بكسر الراء، هو العرَض غير اللازم، والممكن الذى لا يكون متحيزاً ولا حالاً فى متحيّز. ويسمى **بالمجرّد** أيضاً، ويراد به الأعمّ الشامل للواجب والممكن. والجواهر المفارقة الغائبة عن الحس هى المؤثرة فى الأجسام . وهى العقول السماوية عند الفلاسفة، أو الملأ الأعلى عند المتكلمين، أو هى المدبّرة للأجسام العلوية أى الفلكية؛ وهى النفوس الفلكية عند الفلاسفة. والملائكة السماوية عند المتكلمين. والمفارق عند كنط هو الجوهر المجرّد عن المادة القائم بنفسه.

مفارَقة .... ;Paradox [E]

Paradoxe [F; G]; Paradoxa [L]

قول يتركب من أصل وفرع، ويفرّق المعترض بينهما بإبداء ما يختص بالأصل دون الفرع؛ أو هى الرأى الذى ينفرق بالتمايز أو الاختلاف عمّا يعتقده الناس. وإن لم يصرح بالفرق؛ والفارق هو الوصف الذى يوجد فى الأصل دون الفرع. **والمفارقات الرواقية** هى أقوالهم الأخلاقية المطلقة.

مفهوم .... ; Intension [E; F; G]

Intentio [L]

هو الصورة الذهنية سواء وُضع بإزائها اللفظ أو لا. كما أن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وُضع بإزائها اللفظ. **والمفهوم الذاتى** Subjective Intension تصوُّر يكون لدى شخص دون غيره من الناس عن الشئ فى زمن معين. وهو الصفات التى ترتبط فى ذهنه عن الشئ والتى يتميز بها عنده، فإذا كانت معرفته تلك هى كل ما يُعرَف فى عصره عن الشئ فإنها تكون أعلى صورة علمية للمفهوم من الناحية الذاتية. **والمفهوم الموضوعى** Objective Intension هو التصور الذى يكون لدينا عن الشئ، والذى يحيط بكل صفته الذاتية والعَرَضية، بحيث يتعادل مفهومنا للشئ مع حقيقة هذا الشئ فى الخارج. **والمفهوم الشرعى**، عند **الأصوليين** بخلاف المنطوق، وهو ما دلّ عليه اللفظ. وينقسم إلى **مفهوم موافقة**، **ومفهوم مخالفة**. والأول هو أن يكون المسكوت عنه ـ وهو المسمى بغير محل النطق ـ موافقاً فى حكم المذكور المسمى بمحل النطق. ويسمى **فحوى الخطاب**، **ولحن الخطاب** عند الشافعية . **ودلالة النص** عند الحنفية، ومثاله قوله تعالى: ﴿**فلا تقل لهما أفّ**﴾ (الإسراء ٢٣) فعُلِم من حال التأفف وهو محل النطق حال الضرب وهو غير محل النطق. والثانى مفهوم

المخالفة وهو أن يكون المسكوت عنه مخالفاً للمذكور فى الحكم إثباتاً ونفياً، ويسمى **دليل الخطاب**، وسماه الحنفية **تخصيص الشئ بالذكر**. وهو أقسام. **الأول مفهوم الصفة**، مثل : "فى الغنم السائمة زكاة" يُفهم منه أنه ليس فى المعلوفة زكاة؛ **والثانى مفهوم العدد الخاص**، مثل : ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ (النور ٤)، فيفهم أن الزائد غير واجب؛ **والثالث مفهوم الشرط**، مثل : ﴿وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن﴾ (الطلاق ٦) يفهم أنهن إن لم تكن أولات حمل فأجلهن بخلافه؛ والرابع **مفهوم الاسم** وهو نفى الحكم عما لم يتناوله الاسم. وسماه الحنفية بتخصيص الشئ باسمه.

مفهوم استيعابى .... :Comprehension [En]

Compréhension [F.];

Komprehension; Inhalt [Ge.];

Comprehensio [L.]

التصوّر الذى يزعم الإحاطة بكل صفات الشئ، وهو أمر غير ممكن التحقيق لأن العلم فى تقدم مستمر. فإذا كان هذا المفهوم مستوعباً لكل **الصفات المشتركة** بين أفراد النوع الواحد فهو المفهوم الإجمالى Total C. ؛ وإذا كان مستوعباً لكل الصفات الذاتية التى بها يتقوم الشئ فهو المفهوم الحاسم Decisive C. ؛ وإذا كان مستوعباً لكل الصفات التى تدخل فى الحد، وكذلك الصفات التى تلزم عنها **منطقياً - ضمناً لا** تصريحاً - **فهو المفهوم الضمنى** Implicit C. ؛ وإذا استوعب **الصفات التى تخص مجموعة من أفراد** النوع دون بقية النوع. كأن يكون المثلث حادا أو منفرجاً أو قائم الزاوية، فهو **المفهوم المتخصص** Eminent C.

مفهوم اصطلاحى ..... : Connotation [E.; F.]

Connotatio [L.]; Mitbezeichnung [Ge.]

المفهوم الشائع الذى اصطلح عليه الناس للفظ. أو الصفات التى يدل عليها باعتبارها الصفات المصطلح عليها من أجل تحديد مدلول التصور، من حيث أن هذه الصفات جوهرية للأفراد الذين يدل عليهم التصور، وداخلة فى تعريفهم، حتى أن غياب هذه الصفات يؤذن بأن الاسم لا ينطبق ، ولا يعدّ الفرد حينئذ منتسباً إلى تلك الطائفة من الأفراد.

مقاربة ....

جماعة اليهود الذين قالوا إنه لا يجوز وصف الله بوصف. وأن ما جاء فى التوارة من وصفه إنما كان تشبيهاً، وما يجوز أن يكلم الله موسى والذى كلّمه هو مَلَك، وكان يوصيه نيابةً عن الله. وجاءت تسميتهم بالمقاربة - وهو اسم عربى - لأنهم يقرّبون مفاهيم وأحداث وأشخاص التوراة للناس حتى لا يعتقد الناس أن ذلك كان على الحقيقة. فكل ما جاء فى التوراة من قصص هو على المجاز ولتقريب المعانى.

مقال .. .. : Discourse [E.]

Discours [F.]; Discursus [L.]; Gespräch [Ge.]

القول المنطقى غير الحدسى المتسم بالاستطراد.

مقالة الكل واللاشئ

Dictum de Omni et Nullo [L.]

مبدأ الاستدلال القياسي من الشكل الأول الذي يلخص كل قواعده وشروطه، ونُستمد منه أشكال القياس الثلاثة الباقية، ويتلخص حكمه في أن ما يصدق أو يكذب بالنسبة للكل من أي نوع يصدق أو يكذب بالنسبة لأي من أجزائه. وكان الاسكولائيون قد صاغوا هذا المبدأ كتعبير موجز لقول أرسطو : «نحن نقول عن شئ محموله عليه صفة أنه مستغرق، حينما يكون من المستحيل أن نجد جزءاً من الموضوع لا نُحمَل عليه الصفة».. وكذلك حين يقال : «ليس محمولاً على شئ»، فإن معناه أن صفة الصفة صفة للشئ نفسه، ورفعُ الصفة هو رفعٌ عن الشئ نفسه. والمحمول على الكل محمول هو نفسه على البعض أيضاً. واللا محمول على الكل لا محمول على البعض.

مقبول .... Synkatathesis [Gr.]

مصطلح رواقي، والمعروف عن الرواقيين ولعهم بصياغة المصطلحات الجديدة في المنطق. والمقبول عندهم هو القضية أو العبارة المستحسنة، أو المفهوم المُصادَق عليه.

مقبولات .... Accepta [L.]

قسمٌ من المقدمات غير اليقينية، وقضايا تؤخذ ممن يُعتقد فيهم، إمّا لأمر سماوي كالأنبياء والأولياء، وإما لاختصاصه بمزيد عقل ودين كأهل العلم والزهد.

مقدَّم .... Antecedent [E.];

Antécédent [F.]; Antecedens [G., L.]

الجزءالأول من الاستدلال الذي يُقرَن به حرف الشرط وينتظر جوابه يسمى **مقدماً**، والثاني يسمى تالياً، وكل واحد منهما في نفسه **قضية**. والمقدم عند المحاسبين هو العدد المنسوب إلى الآخر، والمنسوب إليه يسمى تالياً. والمقدم والمتقدّم بمعنى واحد، وهو الذي يتقدم غيره في الزمان، ومنه قولهم المقدم المباشر، والمقدم الثابت، ويرادف الشرط والعلّة.

مقدمة .... Prolegomenum [E.; L.; G.];

Prolégomène [F.]

المقدمات Prolegomena تطلق على ما يتوقف عليه البحث. وهي في اللغة صارت اسماً لطائفة متقدمة من الجيش، وهي في الأصل صفة من التقديم بمعنى التقدم، ثم نُقلت إلى ما يتوقف عليه الشئ أو الفعل، سواء كان التوقف عقلياً أو عادياً أو جعلياً. **ومقدمة الكتاب** هي ما يذكر فيه قبل الشروع في المقصودلارتباطهما. **ومقدمة العلم** ما يتوقف عليه البحث فيه، ومقدمة الكتاب أعم من مقدمة العلم، وبينهما عموم وخصوص مطلق. والفرق بين المقدمة والمبادئ أن المقدمة أعمّ من المبادئ . وهي التي تتوقف عليها المسائل بلا واسطة، بينما المقدمة ما تتوقف عليها المسائل بواسطة أو لا واسطة.

مقدمة .... Premise [E.];

Prémisse [F.]; Prämisse [G.]; Praemissa [L.]

قول يوجب شيئاً عن شئ جعلت جزء

قياس. وهي على قسمين : قطعية تستعمل في الأدلة القطعية، وظنية تستعمل في الأمارة. والمقدمات القطعية سبع، هي : الأوليات، والفطريات، والمشاهدات، والمجربات، والمتواترات، والحدسيات، والوهميات في المحسوسات. والمقدمات الظنية أربع، هي : المسلمات، والمشهورات، والمقبولات، والمقرونة بالقرائن كنزول المطر بوجود السحاب الرطب. والمقدمة الغريبة هي التي لا تكون مذكورة في القياس، لا بالفعل ولا بالقوة، كما إذا قلت : أ مساو لب، وب مساو لج ، ينتج أن أ مساو لج بواسطة مقدمة غريبة، وهي : كل مساو لمساو لشئ، مساو لذلك الشئ.

مقدمة صغرى .... ;Minor Premise [E.]

Prémisse Mineure[F.]; Untersatz [G.]

هي المقدمة التي فيها الطرف الأصغر،مثل : كل جسم مركب.

مقدمة كبرى .... ;Major Premise [E.]

Prémisse Majeure [F.]; Obersatz [G.]

هي المقدمة التي فيها الطرف الأكبر، مثل : كل مركب حادث فه .

مقول .... ;Predicament [E.]

Prédicament [F.]; Praedicamentum [L.];

Prädikament [G.]

هو المحفوظ أو المحمول أو المقولة. والفرق بين المقول والمقولة أن التاء في الأخيرة للمبالغة، أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية. والمقولة الأنوية Egocentric P. هي دعوى المثاليين، وتعني أن العقل لا يعرف ولا يكتشف الأشياء بمعزل عن وعينا بها، أو أن الأشياء لا توجد طالما أننا لا نعرف بها.

مقولة .... ;Category [E.]

Catégorie [F.]; Categoria [L.]; Kategorie [G.]

قاطيغوريا بالإغريقية، وهي قول يقال بغير تأليف قد يدل على جوهر (إنسان ، فرس)، أو كم (ذو ذراعين، ذو ثلاثة أذرع)، أو كيف (أبيض، كاتب)، أو إضافة (ضعف ، نصف)، أو أين (في السوق، في المدرسة)، أو متى (أمس، عام كذا)، أو موضوع (متكئ، جالس)، أو «أن يكون له» (منتعل ، مسلح)، أو «يفعل» (يقطع، يحرق)، أو «ينفعل» (ينقطع، يحترق). والمقولات عند أرسطو عشر. وتطلق على الجوهر والأعراض التسعة، وسميت كذلك لأنها محمولات، حيث المقولة بمعنى المحمول، أو بمعنى الملفوظ، أي المقول، والتاء للمبالغة ، أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية. والمقولات عند كنط اثنتا عشرة، فمن حيث الكم هناك مقولات الوحدة والكثرة والجملة، ومن حيث الكيف هناك مقولات الموجود والسلب والحد، ومن حيث الإضافة هناك مقولات الجوهر والعلّية والتفاعل، ومن حيث الجهة هناك مقولات الإمكان والوجود والضرورة. وكنط يُسمَّى «أول عبقرية مقولية Catégoriste في العصر الحديث».

مقولة فردية (أنوية) ....

Egocentric Predicament [E]

مؤداها أن العقل لا يعرف ولا يكتشف الأشياء بمعزل عن وعينا بها، أو أن الأشياء لا توجد طالما أننا لا نعرف بها، لأن اكتشافنا لها يعني وعينا بها، ومن ثم نتعرف بها، أو أن طبيعة الأشياء تتقوم بعلاقاتها بالأشياء الأخرى، وأنه لا يمكن أن توجد الموضوعات المادية على ما هي عليه بمعزل عن علاقاتها بالعقل الذي يعرفها. وهذا المبدأ هاجمه الواقعيون ووصفوه بالتناقض الذاتي والمغالطة عندما يزعم أنه لا وجود لشئ خارج الوعي، لأن عجز إنسان عن اكتشاف س من الأشياء لا يعني أن س لا وجود له أو أنه غير معقول، ووصفوا المقولة الأنوية بأنها فلسفة أنا وحدية Solipsism غير مقبولة.

مُقوِّم ....; Constituent [E]

Constituant [F]; Constituens [L]; Wahler [G]

هو الشئ الذي يدخل في ماهيته، فتلتئم ماهيته منه ومن غيره (ابن سينا - منطق). والصورة نوعان متقوِّمة ومتمِّمة (فارابي - رسالة في الشعر). وكل معنى يُنسَب إلى شئ فإما أن يكون ذاتياً له، مقوِّماً لذاته، أي أن قوام ذاته به، وإما أن يكون غير ذاتي مقوِّم ولكنه لازم غير مفارق، وإما أن يكون لا ذاتياً ولا لازماً ولكن عرضياً. (غزالي - معيار العلم).

مكان ....; Place [E]

Lieu [F]; Locus [L]; Ort [G]

ما تتمكن فيه الأجسام؛ وقال فيه الحكماء أن كل جسم له مكان طبيعي؛ ويُنسَب إلى **أفلاطون** أن المكان هو الفضاء والبُعد المجرد. واختلف أهل العلم والتحقيق حول المكان. فذهب **أرسطاطاليس** إلى أن المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي. وذهب بعض الفلاسفة إلى أن المكان هو السطح مطلقاً. وذهب **الإشراقيون** إلى أن المكان هو البُعد المجرَّد الموجود، ينفذ فيه الجسم، وينطبق البُعد الحالّ فيه على ذلك البُعد في أعماقه وأفكاره ويسمَّى ذلك البعد بُعداً منطوراً، لأنه فطر عليه البداهة. والقائلون بأن المكان هو البُعد المجرد الموجود فرقتان، فرقة تقول بجواز خلوه من الجسم، وفرقة تمنعه وذهب المتكلمون إلى أن المكان بعدٌ موهوم مفروض يشغله الجسم ويملأه على سبيل التوهم وهو **الخلاء** وذهب بعض الحكماء إلى أن المكان هو الهيولى، إذ المكان يقبل تعاقب الأجسام المتمكنة فيه، والهيولى أيضاً تقبل تعاقب الأجسام، أي الصور الجسمية، فالمكان هو **الهيولى**. وقال بعضهم إنه الصورة الجسمية، لأن المكان هو المحدِّد للشئ الحاوي له بالذات، والصورة كذلك. ويقال مكان لشئ يكون فيه الجسم فيكون محيطاً به، وهو الذي يتكلم عنه الطبيعيون، وهو حاوٍ للمتمكن. ويقال مكان لشئ يعتمد عليه الجسم فيستقر عليه.

المكان مُشاهَد وظاهر ....
Fore invientum et manifestum [(L.)]

تعريف أرسطو للمكان. فالفلاسفة اختلفوا في تعريفه، وعجزوا عن تحديده، وأرسطو عرّفه بهذه العبارة البسيطة فكان خير تعريف.

مكيافيلليّة .... ;[(E.)] Machiavellianism
Machiavélisme [(F.)]; Machiavellismus [(G.)];
Machiavellismo [(I.)]

فلسفة نيقولا مكيافيللي (١٤٦٩-١٥٢٧م)
صاحب الكتاب المشهور «الأمير Il principi ». وفيه يرسّخ لأخلاقيه الغاية تبرر الوسيلة، ويقول إن الحاكم لايحتاج للفضائل وإنما يحتاج إلى القوة المعنوية، وقوته المعنوية هو نفسه وقوة شعبه المعنوية، وكذلك السياسي. والمكيافيللية مذهبٌ في القومية، وفي الوطنية وحب الوطن، ومذهبٌ في الاستعمار، والفلسفة التي تستقي منها أنه لا أخلاق في السياسة والحُكم، وأن سياسة الحكم ليست ما تمليه الأخلاق، ولكنها ما يستفاد من دراسة تجارب التاريخ، وأن الوطنية هي أعلى وأسمى فروض الواجب، ويدين الإنسان لوطنه بوجوده أولاً، وللتربية والخبرة ثانياً. والمكيافيللية تقول بالطبقات، وتوزع الحقوق والواجبات بحسب الانتماء الطبقي. وأهل الدين هم أعلى الناس مكانة، ثم يليهم الحكام والسياسيون، ثم قواد الجيش. ثم العلماء والفلاسفة والفنانون والأدباء. وأما آحاد الناس من العامة فهؤلاء لهم من الاحترام والإعزاز بقدر محبتهم لوطنهم، ولخيره، وبقدر تمكنهم من فنونهم وصنائعهم.

مَلأ .... ;[(E.)] Body
Corps [(F.)]; Corpus [(L.)]; Korper [(G.)]

بفتح الميم واللام، في الفلسفة هو الجسم سمي به لأنه مَليءٌ للمكان، وأما الملأ للتشابه فهو الجسم غير المتناهي ولا يوجد فيه أمور متخالفة الحقائق.

ملأ أعلى .... ;[(E.)] Sublime Company
Compagnie Sublime [(F.)];
Hohe Kompaganie [(G.)]

العقول المجردة والنفوس الكلية.

ملاء .... Plenum [(E., L., G.)]; Plein [(F.)]

الملاء، جسمٌ من جهة ما يمانع أبعاده دخول جسم آخر فيه. (ابن سينا ـ رسالة الحدود). والملاء هو الوجود، عكس الخلاء الذي هو لا وجود. والكون كله ملاء، أي يحتوي على ذرات، من تلاقيها وافتراقها يحدث الكون والفساد.

ملائمات .... Officia [(L.)]

اصطلاح الرواقيون، يقولون إن الأخلاق نوعان : أخلاق نظرية أو فلسفة أخلاقية هي ما يفكر فيه الفيلسوف ويعتقه، وأخلاق عملية هي ما يمكن تنفيذه من الأخلاق النظرية بحسب الملائم منها لمقتضى الأحوال، وما يمكن تحقيقه. ويتساءل أرسطو في معرض كلامه عن اللذة باعتبارها الخير الأسمى : هل الذي يعذّب

ويُصلَب هو الإنسان الكامل، أم هو الإنسان الذي يتمتع بكل لذات الحياة من مال وشهرة وشهوات؟ ويقول : إن مثل هذا الإنسان المعذّب لا يمكن أن يكون المثل الأعلى للحياة الخُلقية، ولكن اللذة ـ وهذا هو الأهم ـ لا تعني دائماً «الملائم»، وإنما معناها أن يحقق الإنسان فعلاً ـ أو كما نقول حديثاً يحقق الإنسان ذاته، وعلى هذا فقد يحيا الإنسان حياة مليئة بالآلام، ولكن هذه الآلام نفسها تنتهي بسعادة هي عينها السعادة بتحقيق الأفعال. فإذا كان فعل الإنسان يؤدي به إلى معاناة الآلام، فيجب ألاّ نعتبر هذه الآلام مضادة للذة، أو مضادة للملائم، بل ما دامت تحقيقًا لفعل، فهي جديرة أن تسمى لذة؛ وبدورنا نقول لعل المسيح والحلاّج على الصليب كانا يستشعران تلك اللذة الملائمة.

ملاحدة .... Atheists [E.];

Athéistes [F.]; Atheisten [G.]

المنكرون لوجود الله، ويطلق عليهم الإسلاميون اسم الدهرية، لأنهم ذهبوا إلى قدم الدهر واستناد الحوادث إليه، والدهر مجبول من حيث الفطرة على ما هو الواقع فيه، فما ثَمّ إلا أرحامٌ تدفع، وأرضٌ تبلع، وسماء تقلع، وسحاب تقشع، وهواء تقمع. ومن مشاهير الفلاسفة الملاحدة : ماركس، وفرويد، وشليك، وداكوستا، ولابرييير، وفشته، وإيكهارت، وآريوس، وابن الراوندي، والدكتور عبدالرحمن بدوي، وجماعة الوضعيين المنطقيين، ومنهم في مصر دكتور زكي نجيب محمود، وجماعة العلمانيين والتنويريين وهؤلاء كُثُر في مصر.

ملاحظة .... Observation [E.; F.; G.];

Observatio [L.]

توجّه الانتباه نحو موضوع خارجي أو داخلي بقصد المشاهدة والمراقبة. **والملحوظات** هي المشاهدات.

ملازمة .... Inherence [E.];

Inhérence [F.]; Inherentia [L.]; Inharenz [G.]

لغةً امتناع انفكاك الشيء عن الشيء؛ **واللزوم والتلازم** بمعناه.

ملازمة خارجية ....

Extrinsic Concomitance [E.];

Concomitance Extrinsèque [F.];

Äussere Konkomitanz [G.]

هي كون الشيء مقتضياً للآخر في الخارج، فكلما ثبت تصور **الملزوم** في الخارج ثبت تصور **اللازم** فيه، كالزوجية للاثنين، فإنه كلما ثبتت ماهية الاثنين في الخارج ثبتت زوجيته فيه.

ملازمة ذهنية .... Consequence [E.];

Conséquence [F.]; Konsequenz [G.];

Consequentia [L.]

هي كون الشيء مقتضياً للآخر في الذهن، أي متى ثبت تصور **الملزوم** في الذهن ثبت تصور **اللازم** فيه، كلزوم البصر للعمى، فإنه كلما ثبت

اللازم فيه، كلزوم البصر للعمى، فإنه كلما ثبت تصور العمى في الذهن ثبت تصور البصر له.

ملازمة عادية .... Concomitance [E, F]:

Concomitantia [L]; Koncomitanz [G]

ما لا يمكن تعقل تصوّره خلاف اللازم، كفساد العالم على تقدير تعدد الآلهة بإمكان الاتفاق.

ملازمة عقلية Mental Concomitance [E]:

Concomitance Mentale [F]

ما لا يمكن تصوره خلاف اللازم، كالبياض للأبيض ما دام أبيض.

ملازمة مطلقة .... Implication [E, F]:

Implikation [G]; Implicatio [L]

كون الشئ مقتضياً للآخر، والشئ الأول هو المسمى **بالملزوم** Implicans، والثاني هو المسمى **بـاللازم** Implicate، كوجود النهار لطلوع الشمس، فإن طلوع الشمس مقتض لوجود النهار، وطلوع الشمس ملزوم ووجود النهار لازم.

ملامتية ....

جماعة من الإسلاميين، وكبيرهم **حمدون القصّار** (٣٧١ هـ). قالوا برفع التكاليف، وأخفوا تعبدهم وطاعاتهم كما يكتم العاصي المعاصي، بدافع الخوف من مدح الناس أو الرياء، فآثروا أن يظهروا فيهم بما يجلب عليهم الملامة والذم.

ملامتية كلبية .....

مذهب **ديوجانس السينوبي**، وكان زاهداً متخلياً، طوّر **المذهب الكلبي** اليوناني، أراد أن يجابه الأحكام المسبقة الشائعة بين الناس، والتقاليد السائدة، وأن يبدي لهم احتقاره للحضارة، ولم يكن يرى اتباع القوانين لمعارضتها للطبيعة، وناصر الطبيعة، وأن يعيش الناس طبيعيين، وقال باشتراكية النساء والأولاد، وإلغاء الزواج، وإقامة علاقات جنسية حرة، وأعلن المواطنة العالمية، وعدم الاعتراف بحدود المدن ولا دساتيرها الخاصة.

الملحد .. .. The Atheist [E]: L'Athée [F]:

Der Atheist; Der Gottesleugner [G]

لقب **ثيودوروس القوريني** (نهاية القرن الرابع الميلادي)، وكانوا ينادونه **ثيودوروس الملحد**، وفلسفته مادية ومدارها ملذات الحياة حتى قيل انه ألهم **أبيقور** صاحب مذهب اللذة.

ملك .... Angel [E]:

Ange [F]; Angelus [L]; Engel [G]

(بفتح الميم واللام)، جسمٌ لطيف نوارني يتشكل بأشكال مختلفة، قالت به الأديان، والشأن معه كالشأن مع الغيب، وهو كما أخبرت به كتب اليهود والنصارى والمسلمين، جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير مائت؛ وعند ابن سينا، هو واسطة بين الباري والأجسام الأرضية. فمنه عقلي، ومنه نفسي، ومنه جسماني. والملائكة

أصناف ، منهم الملائكة الأرضيون. والملائكة الروحانيون . والملائكة الروحانية المجرّدة تسمى عقولاً ونفوساً، وهي الملائكة العملية وعند الملا صدرا فإن الملائكة المقرّبون هم المسمون عند الأوائل أرباب الأنواع، والمُثل الأفلاطونية، والصور الإلهية.. وعند ابن تيمية عن الملائكة، أن من يريد الجمع بين النبوة والفلسفة يقول إن الملائكة هي العقول، وهذا من أبطل الباطل.

مِلْك Possession (E.; F.); ....
Besitz (G.); Possessio (L.)

المِلك ، بالكَسْر وسكون، قد يسمونه مقولة؛ وهو هيئة تعرض للشئ بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله.وهو نسبةُ الجسم إلى حاصر له أو لبعضه وينتقل بانتقاله. وفى اصطلاح الفقهاء المِلك اتصالٌ شرعي بين الإنسان وبين شئ يكون مُطلقاً لتصرفه فيه وحاجزاً عن تصرف غيره.

مَلَكة Faculty (E.); ....
Faculté (F.); Facultas (L.); Vermögen (G.)

صفةٌ راسخة فى النفس، وتحقيقها أنه تحصُل للنفس هيئة Dispositio بسبب فِعْلٍ من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمي حالة Status ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادةً وخُلُقاً Habitus. وملكات النفس Facultés de l'âme هي قواها المختلفة، والملكة الخلقيّة Faculté Morale هي تلك التى قال بها أصحاب علم نفس المَلَكات فى القرن الثامن عشر. حيث ذهبوا إلى وجود مَلَكة للتمييز بين الخير والشر، سمّاها بتلر (١٦٩٢ ـ ١٧٥٢) الضمير. وعلم نفس الملكات Faculty Psychology هو تفسير الظواهر العقلية بإرجاعها إلى نشاط قدرات معينة مثل الذاكرة والخيال والإرادة والانتباه وما شابه (فولف ١٦٧٩ ـ ١٧٥٤).

مَلَكة أخلاقية Moral Faculty (E.); ....
Faculté Morale (F.); Moralische Fähigkeit (G.)

القُدرة، أو الاستطاعة، أو القوة فى الشخص التى بها يحكم على الأشياء أو يقوّمها أخلاقياً، أو التى يميز بها بين الحق والباطل، والصواب والخطأ، والاصطلاح للفيلسوف الإنجليزى بتلر (١٨٣٥ ١٩٠٢).

مِلكية Property (E.); ....
Propriété (F.); Eigentum (G.)

امتلاك الثروة المادية، وهي تعبير عن علاقة الناس ببعضهم البعض فى المجتمع من خلال المعاملات الاجتماعية وعملية الإنتاج. ويحدد نمو القوى الإنتاجية تطور أشكال الملكية، كما أن تغيّر أسلوب الإنتاج من شأنه أن يؤدى إلى تغيير شكل الملكية، ولكل مرحلة من مراحل نمو تقسيم العمل شكل الملكية الخاصة بها، وعرفت البشرية نوعين من هذه الأشكال : **الملكية العامة والملكية الخاصة**، وكانت الملكية عامة فى المجتمعات المشاعية البدائية، وهي عامةٌ كذلك

فى المجتمعات الاشتراكية، وأما المجتمعات الرأسمالية فالملكية فيها خاصة. وتسود الملكية الخاصة كذلك فى المجتمعات التى يسود فيها الإقطاع والعبودية. ومع وجود الملكية الخاصة ينقسم المجتمع إلى طبقات متناحرة، وتستأثر بالحكم والتشريع الطبقة التى تملك، ويُحرم منهما الطبقات غير المالكة. ويؤدى إلغاء الملكية إلى إلغاء سيطرة طبقة المُلاَّك على الحُكم، وزوال الصراعات بين الطبقات، ومحو الفروق الطبقية. وهناك فرْق بين الملكية الخاصة لأدوات الاستعمال الشخصى، والملكية الخاصة لأدوات الإنتاج، ولا شك أن التملُّك الشخصى فطرى فى الإنسان، ونجده فى الطيور والحيوانات التى تذود عن حياضها وأعشاشها ونسلها، ولا يشكِّل هذا التملُّك خطراً معيناً ومن شأنه أن يحفز الناس إلى العمل، وإنما الحذر ينبغى من جهة الملكية الخاصة الاستغلالية.

ملكية مشاعية .... Soborny Property [E.]

مصطلح الفيلسوف الروسى جورج جيرفيتش يطلقه على نوع من الملكية الجماعية يخص الجماعة ككل، بحيث يكون كل عضو من الجماعة صاحب ملْك ومشارك للجماعة فيما يملك وفيما يملكون، فإذا أحب أن يتخارج عن الجماعة فله أن يطلب أن يبيعهم ما يخصه من أسهم الملكية، ويحق للجماعة أن تبيع ما يخصه إلى عضو جديد فيها، ولا يجوز أن تئول الملكية الجماعية لعضوواحد، ولا يتقاضى العضو المتخارج ثمنًا لما يملك أكثر مما يعادل نصيبه فى الملكية المشاعية.

ملهاة .... Comedy [E.]; Comédie [F.]; Komödie [G.]

الكوميديا أو الملهاة كنوع من الفنون، كانت نشأتها يونانية؛ والاسم ملهاة من يلهو، واللهو نقيض الجدّ، والملهاة نقيض المأساة، والأولى تتناول المجتمع ككل، وتسخر من تقاليده أو مفاهيمه بقصد الإصلاح الاجتماعى، بزيادة وعى الناس بعيوبهم، والثانية تتناول الأفراد وتكشف عن الصراعات التى يعانونها، بقصد ترقية المشاعر، وأن يزداد الناس حكمةً عن الحياة. والملهاة الناجحة هى التى تزيد بها المفارقات، ويضحك الناس من مواقفها المتخلِّفة عن التطور، أو غير المسايرة للعقل، وتعكس التنافر بين الجديد والقديم، أو بين الشكل والمضمون، أو بين الغاية والوسيلة، أو بين الفعل والإمكانات والظروف. وقد تتطرق الملهاة إلى الإضحاك من الفعل القبيح الذى يراد أن يظهر جميلاً. والملهاة عموماً ساخرة، والباعث على الضحك هو تناقض ما يُعرَض من مواقف مع المُثل العليا الاجتماعية للمتفرج، والضحك من أدوات الثورة على القديم، وطريقة ناجحة للتوعية، وأداة قوية لاستحداث التغيير . والإنسان هو الكائن الوحيد الذى يضحك ويبكى، لأنه الكائن الوحيد الذى يعى التناقض ويمكنه أن يسخر من ذلك. وفى القرن العشرين نشأت ملاهى مأساوية تجمع بين الكوميديا والتراجيديا، وامتدت الكوميديا إلى فنون المسرح والسينما والتلفزيون، والرسم

والتصوير ،والكاريكاتير، وفنون الأدب الروائى والقصص والشعر. وظهرت أنواع من الكوميديا، منها كوميديا الأخطاء فتتضارب المواقف نتيجة لذلك، وكوميديا الأمزجة وتسخر من تقلُّب المواقف، وتبدُّل الأمزجة، وما يترتب على ذلك؛ وكوميديا المكائد والأحابيل والمقالب، وكوميديا السلوك والتصرفات الغريبة، والكوميديا الارتجالية المشهورة باسم Commedia dell'Arte. وبعض الملاهي ليست سوى فارسات Farces يعنى مواقف هزلية فيها إسفاف، (E.;F) ; Schwänke (G) وبعضها هو فن راق بلا منازع. (انظر مأساة).

مماثل .... Analogous (E.);
Analogue (F.); Analogus (L.); Analog (G.)

ويسمى المِثْل أيضاً (بكسر الميم وسكون الثاء)، وهو المشارك للشئ فى تمام الماهية، فإذا قيل هما متماثلان، أو مِثْلان، أو مماثلان، كان المعنى أنهما متفقان فى تمام الماهية، فإن لم يتفقا فهما المتخالفان . وقيل المثلان هما الموجودان اللذان يشارك كل منهما الآخر فيما يجب له ويمكن ويمتنع، فيلزم منه اشتراك المثلين فى جميع الصفات.

مماراة

(انظر الالتباس).

ممتنع .... Impossible (E.; F.);
Unmöglish (G.); Impossibilis (L.)

هو المستحيل، وهو ما يجب عدمياً وما لا يمكن وجوده. كامتناع حجرية الإنسان. والفرق بين الممتنع والمحال، أن المحال يمتنع وجوده فى الخارج. كاجتماع الحركة والسكون. ولكن الممتنع ما يمتنع وجوده إطلاقاً.

ممكن .... Possible (E.;F.);
Möglich (G.)

الممكن ما يجوز أن يوجد ويجوز أن لا يوجد. (الغزالى ـ الاقتصاد فى الاعتقاد).

ممكن باعتبار ما سيكون ....
Contingent (E.; F.); Kontingent (G.);
Contingens (L.)

ما لم يحدث بعد ولكن من الممكن أن يحدث يوماً ما .

ممكن باعتبار ما كان .... Possible (E.; F.);
Möglich (G.); Possibilis (L.)

الشئ الذى حدث فى الماضى وكان يمكن أن لا يحدث، أى لم تكن ثمة ضرورة وجودية تقتضى أن يكون قد وُجد، وتقتضى أن لا يمكن أن لا يكون قد وُجد.

ممكن عملياً .... Possibile ex usu (L.)

ما نستطيع القدرة، أو الوُسْع فعله.

ممكن منطقياً .... Possibile Logicum (L.)

هو الذى لا تنطوى صفاته أو حدوده على تناقض فيما بينها .

ممكن واقعياً .... Possibile Verum [L.]

كل شئ موجود هو ممكن الوجود ما عدا الله فهو واجب الوجود. والممكن الوجود هو المتحقق فى التجربة وليس ضرورى الوجود.

ممكن الوجود .... Contingent Being [E.]; Être Contingent [F.]

الموجودات على ضربين : **ممكن الوجود** إذا لم يعتبر ذاته لم يجب وجوده، **وواجب الوجود** إذا اعتبر ذاته وجب وجوده.

وممكن الوجود إذا فرضناه غير موجود لم يلزم عنه محال، فلا غنى بوجوده عن علة، وإذا وُجد صار واجب الوجود بغيره.

وإمكان الوجود إما أن يكون فيما لم يزل، وإما أن يكون فى وقت دون وقت. وما هو ممكن يجوز أن يمر بلا نهاية فى كونه علة ومعلولاً، ولا يجوز كونه على سبيل الدور، بل لابد من انتهائه إلى شئ واجب هو الموجود الأول، أى الله، وهو تعالى واجب الوجود، وأما الكون فهو ممكن الوجود .

والممكن الوجود هو الذى متى فُرض غير موجود أو موجوداً لم يعرض منه محال. والممكن الوجود هو الذى لاضرورة فيه بوجه، أى لا فى وجوده ولا فى عدمه. وقد تعنى بممكن الوجود ما هو بالقوة .

«من العدم لم يكن شيئاً» ....

"Ex nihilo nihilfit" [L.]

عبارة مشهورة وتعنى : من العدم لا يتولّد إلاّ العدم، أو العدم يبقى دائماً هو العدم. وهى عبارة تستحق أن نسمى مذهب الهوية، لأنها ليست إلا كقولنا : ما العدم إلا العدم؛ وما الوجود إلا الوجود.

«من كل بحسب قدراته، ولكل بحسب حاجاته» .... "From everyone according to his Abilities, to everyone according to his needs"

شعار الشيوعية، رفعه لينين ليؤسّس به للدولة الشيوعية : أن كل إنسان من حقه وواجبه العمل بحسب قدراته، وله أن يستوفى من الأجر على عمله ما يُشبع به حاجاته ويكفيها.

«من كل بحسب قدراته، ولكل بحسب عمله» .... "From everyone according to his abilities to everyone according to his work" [E.]

شعار الاشتراكية، رفعه لينين ليميز بين التوزيع فى ظل النظام الاشتراكى، والتوزيع فى ظل النظام الشيوعى. فالاشتراكية تأخذ بمبدأ العلم، وكل مواطن عليه أن يعمل بحسب قدراته، ومن حقه أن يتقاضى أجراً عن عمله يتناسب مع هذا العمل، لا أكثر ولا أقل.

«من يجهل الحقيقة معذورٌ إنْ خالفها» .....

"Ignoratio facti excusat" [L.]

كأن يتقدم رجلٌ للزواج من امرأة متزوجة لم

يكن يعرف أنها متزوجة .

«مَن يدرى ؟» .... Quién sabe [L.]

عبارة اصطلاحية كان الفلاسفة الاسكولائيون يرددونها كلما اجتهدوا الرأى فى مسائل غيبية، تقليداً لعلماء المسلمين الذين كانوا كلما أدلوا برأى تحرّجوا أن يكون قد جانبهم فيه الصواب، فيقولون :«والله أعلم» .

«من يعرف ربّه يعرف نفسه» ..

"Noverim me, noverim te" [L.]

مقولة القديس **أوغسطين** (٣٥٤ ـ ٤٣٠م) ولها أكبر الأثر فى الفكر الفلسفى والصوفى فى العصور الوسطى، وتشبه فى معناها ومبناها حديثاً لرسول الله ﷺ (نحو ٥٧١ ـ ٦٣٢م) يقول : « **من عرف نفسه فقد عرف ربّه وأعرفكم بنفسه أعرفكم بربه** »، ويقول أهل الفلسفة إن التشابه دليل على أن الظواهر الروحية المتشابهة تنتج أقوالاً وأحكاماً متشابهة.

مناظرة .... Debate [E.];

Débat [F.]; Debatte [G.]; Debata [L.]

توجهُ المتخاصمين اللذين مطلب أحدهما غير مطلب الآخر فى النسبة بين الأشياء إظهاراً للصواب. وعِلمُها يُعرَف به كيفية آداب إثبات المطلوب ونفيه، أو نفى دليله مع الخصم. والآداب تعنى الطُرق، وموضوع هذا العلم هو البحث.

منافقون .... Hypocrites [E., F.] Heuchler [G.]

فلاسفة يظهرون خلاف ما يبطنون، وفى الإنجيل هم **الكتبة والفريسيون** (متى ٢٣/ ١٥)، كانوا يهتمون بالصغائر ويتركون الكبائر، وفى القرآن صورة كاملة بعنوان «**المنافقون**» نزلت فى رأس فلسفة النفاق العربى عبد الله بن أبى سلوب. والنفاق فى اللغة من **نافقاء اليربوع** يستتر فيه عن عدوه ويخدعه. والمنافقون فى الذين الذين يسترون كفرهم بقلوبهم ويظهرون إيمانهم بألسنتهم. والمنافقون فى الفلسفة هم **السوفسطائية**، كانوا يعلّمون الناس فن الكذب أو فن المغالطة، ولمّا عرضوا على سقراط أن ينافق ويظهر خلاف ما يبطن لينجو بنفسه، رفض. فكيف تكون الحكمة مبتغاه وينافق؟ وفى سورة النساء وَصَفَ الله تعالى منافقى المدينة فقال إنهم مردوا على النفاق، أى تمرّسوا به ومهروا فيه، فترك عليهم صفاته بتوسمها فيهم المتوسمون. والنفاق له رَيْن على القلب، وهو مرض يتغشّاه. وأشد المنافقين فى الإسلام كان **الأعراب**. وهم سكان الأطراف لم يعرفوا التحضُّر، وبهم بداوة وجلافة، ومكر وخداع. والمنافق قد يحسب أنه يخادع الناس وما يخادع إلا نفسه، والنفاق ضد الشرك. والجهاد يتوجه إلى الاثنين. والإيمان نقيض النفاق. **والمنافق** كذّاب. **والرياء والنفاق** سواء. والمرائى يظهر خلاف ما يبطن، وعلامة المرائى فى نفسه أن يحب الحمد على طاعة الله ويكره الذم، فيدع طاعة الله مخافة الذم، وإذا عمل عملاً لم يعلم به الناس لم تقنع نفسه حتى

بطلب أن يعلموا به،فينال الحمد منهم، فيسعده ذلك، ولاتسخو نفس المرائى بإتيان الخير لا يعلم به أحد.

والمرائى يرائى حتى ببدنه وبزيه. وللرياء منازل ،وخطرات، وأوقات. ويورّث الرياء كالمباهاة بالعلم أو بالعمل ، وكالتفاخر بالدين أو الدنيا، والحكيم يُلزم نفسه بالعمل لا يريد أن يعلم به إلا نفسه. وفى القرآن ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ (الماعون٦)، هم الذين يعملون العمل ليّطلع عليه الناس فيعجبهم ذلك.

مناقضة .... Refutation [E.];

Réfutation [F.]; Widerlegung [G.]; Refutatio [L.]

هى طلب الدليل على مقدمة معينة؛ وقيل هى إبطال دليل الخصم وتسمى ممانعة؛ فإذا ذكر المبطل لمنعه سنداً سميت مناقضة.

مناهج الأخلاق .... Methods of Ethics [E.];

Méthodes de Morale [F.];

Methoden der Ethik [G.]

اصطلاح سيدجويك (١٨٣٨ ـ ١٨٨٣)؛ يزعم أن الخلق السوىّ من الممكن تمييزه بوسائل علمية، وطُرق فى البحث مؤداها تحرّى نتائجه، وتبيان حقيقته، والكشف عن وسائله، ومن شأن ذلك أن يعلّمنا أن نعرف الصواب من الخطأ، والحق من الباطل، عندما نشرع فى العمل، بما توحيه إلينا مختلف الظروف، دون اللجوء إلى معايير سابقة، ونواه وأوامر محفوظة تُملى علينا ما ينبغى أن نفعل أو لا نفعل.

منتشرة ....

(أنظر قضية منتشرة).

مندائية .... Mandaeism [E.];

Mandaeisme [F.]; Manduismus [G.]

فرقة غنوصية كان انتشارها جنوبىّ العراق والكوفة، ولغتها الأرامية ، وكانت تعتقد بعالمين، والهين، واحد للنور وآخرللظلام، وقضى عليها الإسلام.

منزلة بين منزلتين ....

أصل من أصول مذهب المعتزلة، فجعلوا الفسق بين الكفر والإيمان، وكان الخوارج يقولون إن المسلم مرتكب الكبيرة الذى يموت دون توبه كافرٌ مخلّد فى النار، وقال المرجئة إن الإيمان لا تضر معه المعصية، وأرجأوا الحكم فى مرتكب الكبيرة المسلم إلى اللّه، وقال أهل السنة مرتكب الكبيرة المسلم مؤمن فاسق، وكبيرته لا تخرجه من الإيمان، ولا تدخله فى الكفر، فلا يكون مخلّداً فى النار، بل يُجازىَ على قدر كبيرته. وأما المعتزلة فقد جعلوا الفسق بين الكفر والإيمان، ومرتكب الكبيرة لذلك فى منزلة بين منزلتين. فلا هو الكافر المطلق، ولا هو المؤمن المطلق، وكبيرته تخرج من الإيمان ولا تدخله فى الكفر، ويعاقب بقدر كبيرته ولا يخلّد فى النار.

(انظر معتزلة ، وأصول خمسة) .

منشّطات الذاكرة .... Mnemonics [E.];

Mnémotechnie [F.];

Mnemonik; Gedächinisskunst [G.]

عند المنطقيين هى الأسماء اللاتينية لضروب

القياس وقواعد ردّها، وهي ألفاظ لا معنى لها ولكنها تساعد على الحفظ والتذكر، ووضعت بطريقة خاصة بحيث تمثل الحروف المتحركة الثلاثة الأولى في كل كلمة من سطورها الأربعة ضرباً من الضروب المنتجة ، وتمثل الحروف الساكنة - أوائل الكلمات في السطر الأول - ضروب القياس الأربعة من الشكل الأول، فإذا ورد حرف منها في أول كلمة من كلمات الأسطر التالية فإن ذلك يعني أن الضرب الذى تمثله الكلمة يُردُّ إلى الضرب الذى تمثله الكلمة من كلمات السطر الأول التي تبدأ بنفس الحرف. وإذا ورد حرف S في الكلمة فإنه يعني اللجوء إلى عملية عكس بسيطة؛ وإذا ورد في آخرها فإنه يعني أننا سنلجأ إلى عكس النتيجة التى نصل إليها في القياس الجديد، عكساً بضع الحدّين في وضعهما الأصلي. ويعني الحرف P في وسط الكلمة أن المقدمة التي وصلنا إليها بالردّ تُعكَس بتغيير كمّها. ويعني الحرف K أننا سنلجأ إلى نقض المحمول، والحرف C أن الطريقة التي يجب أن تُتبع في الردّ هي الطريقة غير المباشرة . أما الحروف N, L, T, R فحروف زائدة، ولا يكون للحرفين D, B أى معنى ما لم يأتيا في أول الكلمة. (**انظر ضروب القياس، والأسماء المنشطة للذاكرة**).

منطق .... Logic [E];

Logique [F]; Logik [G]; Logice [L]

يسمى باليونانية «لوغيا»، وبالسريانية «مليلوثا»، وبالعربية «المنطق»؛ وعلم المنطق يسمى أيضاً **علم الميزان**، إذ به توزن الحجج والبراهين، وكان ابن سينا يسميه **خادم العلوم** لأنه غير مقصود بنفسه بل هو وسيلة إلى العلوم فهو كخادم لها؛ كما كان **الفارابي** يسميه **رئيس العلوم** لنفاذ حكمه فيها، فيكون رئيساً حاكماً عليها. وجاءت تسميته **بالمنطق** من **النُّطق** يطلق على اللفظ، وعلى إدراك الكليات، وعلى النفس الناطقة، وحيث أن هذا الفن يقوّى الأول، ويسلك بالثاني مسلك السداد، ويحصل بسببه كمالات الثالث، اشتق له اسم منه وهو **المنطق** : وهو علم بقوانين تفيد معرفة طرق الانتقال من المعلومات إلى المجهولات وشرائطها، بحيث لا يعرض الغلط في الفكر، فهو من العلوم الآلية، لأن المقصود منه تحصيل المجهول من المعلوم؛ **وموضوعه** : التصورات والتصديقات من حيث أنها توصّل إلى مجهول ، وذهب أهل التحقيق إلى أن موضوعه المعقولات الثانية من حيث أنها توصل إلى مجهول، والمعقولات الثالثة وما بعدها من حيث أنها عوارض ذاتية للمعقولات الثانية. وقيل موضوعه الألفاظ من حيث أنها تدل على المعاني. **والغرض من المنطق** : التمييز بين الصدق والكذب في الأقوال، والخير والشر في الأفعال، والحق والباطل في الاعتقادات. **ومنفعته** : القدرة على تحصيل العلوم النظرية والعملية؛ **وشرفه** : أن بعضه فرضٌ وهو البرهان، لأنه لتكميل الذات، وبعضه نقلٌ وهو ما سوى البرهان من أقسام القياس، لأنه للخطاب مع الغير. **ومرتبته في القراءة** : أنْ يقرأ بعد تهذيب الأخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضية.

والمنطق هو نظام التعيّنات الخالصة للفكر، وهو علم الوجود ، والبحث في المنطق بحثٌ في الوجود.

ومؤلّف المنطق ومدوّنه أرسطو. والمنطقي Logician(E.); Logicien(F.); Logiker(G.) إما ناظر في الموصّل إلى التصور ويسمى قولاً شارحاً ومعرِّفاً، وإما ناظر في الموصّل إلى التصديق ويسمى حُجة. والنَّظَر في المعرِّف هو باب التعريفات، وفي الحجة هو باب القضايا وأحكامها، فإن كان في القضايا باعتبار الصورة فهو باب القياس، وباعتبار المادة فهو باب من أبواب الصناعات الخمس، لأنه إن أوقع ظنا فهو الخطابة، أو يقيناً فهو البرهان، وإلا فإن اعتُبر فيه عموم الاعتراف والتسليم فهو الجدل، وإلا فهو المغالطة . وأما الشعر فلا يوقع تصديقاً ولكن لإفادته التخييل الجاري مجرى التصديق، من حيث أنه يؤثر في النفس قبضاً أو بسطاً، عُدّ في الموصِّل إلى التصديق.

منطق الإلزام الخلقي Deontic Logic(E.); Logique Deontique(F.); Pflichtlogik(G.)

يختص بالناحية الصورية للإلزام الخلقي، أي ناحية الجهة التي تؤثر في العبارة فتجعلها عبارة تعنى إلزاماً خلقياً، ولذلك يرتبط بمنطق الجهة، ويقوم على مبادئ أن ما ينبغي فعله أستطيعه، أي أن الملزِم ممكن، وأن ما لا يمكن فعله دون أن يترتب عليه خطأ، من الخطأ فعله، والعكس صحيح، ومناطه الأفعال التي إلزامها حقيقي، بعكس الأفعال المطلوبة التي إلزامها ظاهري والتي يختص بها منطق المتطلبات. أما منطق المتطلبات Logic of Requirements فيختص بالأفعال المطلوبة والتي إلزامها ظاهري، بعكس منطق الإلزام الخلقي الذي مناطه الأفعال الملزِمة التي إلزامها حقيقي.

منطق أولي .... Elementary Logic(E.); Logique Élémentaire(F.); Elementare Logik(G.)

المنطق الحملي من الدرجة الأولى، First order Predicate Logic ، ويعالج الحجج التي تقع خارج نطاق منطق الجمل، أي الجُمَل التي ليست بسيطة، ولا مركبة، وهو أهم أجزاء المنطق الحملي، ويسمى من الطراز الأول لأنه يُقصر استخدام الأسوار على الأفراد دون الفئات. ويبدأ المنطق الحملي بأبسط نوع من الجمل، وهي الجُمَل المفردة التي تقرر أن صفة معينة يمتلكها موضوع فرد، أو أن علاقة معينة تقع بين موضوعين فردين ، ويعبَّر عنها بثوابت حملية تصف وتربط الحدود. وتسمى تعبيراتها صيغ فرْية، ولا تكون لها قيم صدق إلا بعد تأويلها. ويرمز للغة النسق الصورى للمنطق الحملي من الدرجة الأولى بالرمز LP ، وهي لغة خاصة تتجاوز نسق منطق الجمل. وكذلك فإن حسابه يتجاوز حساب الجمل. وعموماً يعتبر هذا المنطق طريقة قياسية لصياغة النظريات الرياضية وغيرها صياغة صورية.

منطق توافق الأضداد .... Coincidentia Oppositorum(L.)

منطق إيماني يوفق بين الأضداد ويسير

بالإنسان فى اتجاه الله. (تسيجلر).

منطق الجمل المفيدة ....

(انظر المنطق الحديث).

منطق الجهة .... ;Modal Logic[(E.)]

Logique Modale[(F.)]; Modale Logik[(G.)]

يتناول العبارة المنطقية من حيث الموجهات. وتنقسم بحسب أرسطو إلى عبارات أو قضايا ضرورية أو واجبة أو حتمية، ومحتملة ؛ وممتنعة أو مستحيلة، وممكنة. والضرورية هى التى تعبر عمّا لا يمكن أن يكون بخلاف ما هو كائن. أو الذى نفيه مستحيل ؛ والمحتملة هي التى تعبر عما هو ليس بضرورى. وتنقسم بحسب كنط إلى ضرورية وواقعية، أو تقريرية واحتمالية.

منطق حديث .... ;Modern Logic[(E.)]

Logique Moderne[(F.)]; Moderne Logik[(G.)]

منطق صورى وإن كان أوسعَ منه وثورةً علية. ويرجع ظهوره إلى لايبتس أولاً، ثم جورج بول، وشرويدر، وطوّره فريجه، وبيانو، وهوايتهد، ورسل. وهيلبرت، وفيتجنشتاين، وكارناب، وغيرهم. ويسمى أحياناً بالمنطق الرمزى، أو الرياضى، أو الاستدلالى، أو النظرى، أو جبر المنطق Algèbre de la Logique ، أو المنطق اللوغاريتمى، أو اللوغسطيقا، ويتوقف الاسم على الهدف من التسمية. ومنطق الجُمَل Sentential Logic هو أهم فروع المنطق الحديث، حيث نسمى قضاياه جُملاً، بمعنى أنها جُمَل مفيدة تامة لها قيمتا صدق، ويدرس روابطها التى تجعل منها جملاً مركبة، والتى تجعلها دالات صدق للجمل البسيطة التى تتألف منها ، ولذلك يسمى باسم نظرية دالات الصدق. أما المنطق ذو القيمتين Two - valued Logic فيدرس الجمل المفيدة من النوع السابق التى توصف بإحدى قيمتى الصدق والكذب.

منطق حملى من الدرجة الأولى ....

(انظر المنطق الأولى).

المنطق ذو القيمتين ....

(انظر المنطق الحديث).

منطق رمزى .... ;Symbolic Logic[(E.)]

Logique Symbolique[(F.)];

Symbolische Logik[(G.)]

فرع من المنطق الصورى يتميز عليه بدقة صياغته، ويختص مثله بالاستدلال. إلا أنه يستخدم المنهج الرمزى الذى يتبع فى صياغة الأنساق والحسابات التحليلية الصياغة الصورية. ومع أن لايبنتس (١٧١٦)، ولمبرت (١٧٧٧)، وغيرهما - قدموا له، إلا أن حنا لن (١٨٨٠) كان أول من استخدم الاصطلاح. ثم بدأ المنطق الرمزى كنوع مستقل من المنطق فى منتصف القرن التاسع عشر بفضل جورج بول (١٨٤٤) مؤسس جبر المنطق، وتطور بفضل فريجه، وبيانو، ورسل ، وهوايتهد ، وهيلبرت ، وفيتجنشتاين.

منطق رياضي .... Mathematical Logic [E.]; Logique Mathématique [F.]; Mathematische Logik [G.]

مجموعة المبادئ الخاصة بالبنية العقلية المتعلقة بالنظريات الرياضية، ويدرس خصائص الإجراءات والعلاقات الخاصة بالمنطق، ويطبق مناهج الرياضيات الصورية . ويعرف أحياناً باسم **المنطق الرمزي**، أو **الحديث**، أو **الاستدلال الرمزي**، أو **اللوجسطيقا**.

منطق صوري .... Formal Logic [E.]; Logique Formelle [F.]; Formale Logik [G.]

العلم الذي يهتم بصورة التفكير أكثر من اهتمامه بموضوعه ، ويقابله **المنطق المادي**. والمنطق الأرسطي صوري، يهتم بالتصديقات والتصورات دون مضمونها الواقعي.

منطق عربي .... Arabic Logic [E.]; Logique Arabe [F.]; Arabische Logk [G.]

منطق يوناني مطور، عرفه العرب بعد الفتوحات الإسلامية، وتعريب الكتب اليونانية، وكان أبرز المعرّبين أبا بشرمتى بن يونس (نحو ٨٧٠ ـ ٩٤٠م) ، ويحيى بن عديّ (٨٩٣ ـ ٩٧٤م)، وأبرز الشُرّاح الكندي (نحو ٨٠٥ ـ ٨٧٣)، والفارابي (نحو ٨٧٠ ـ ٩٥٠)، وابن سينا (٩٨٠ ـ ١٠٣٧)، وابن رشد (١١٢٦ ـ ١١٩٨). وأهم كتب المنطق التي عُرّبت وكان لها أكبر الأثر في تطور المنطق العربي: كتاب إيساغوجي لفورفوريوس، وقاطيغورياس أو المقولات، وباري أرمانياس أو العبارة، وأنالوطيقا أو تحليل القياس، وأنالوطيقا الثاني أو البرهان، وطوبيقا أو الجدل، وسوفسطيقا أو المغالطون، وريطوريقا أو الخطابة، وبويطيقا أو الشعر، فهذه تسعة كُتب جملها العرب لتسعة فنون من المنطق دليلاً عليها.

منطق العلاقات .... Logic of Relations [E.]; Logique des Relations [F.]; Relationen Logik [G.]

ويسمى كذلك **منطق الإضافة** ، ويعالج القضايا من حيث العلاقة أو الإضافة. والجمل الإضافية هي التي لها روابط تختلف عن روابط الجمل الحملية، وتتصل بالمقدار، أو بالمسافة، أو بالقرابة، أو بغير ذلك من العلاقات غير علاقة الاستلزام ، مثل «الهرم أكبر من القلعة».

منطق لوغاريتمي ... Algorithmic Logic [E.]; Logique Algorithmique [F.]; Algorithmische Logik [G.]

(انظر منطق حديث).

منطق المتطلبات ....

(انظر منطق الإلزام الخلقي).

منطق متعالٍ .... Transcendental Logic [E.]; Logique Transcendentale [F.]; Tranzendentale Logik [G.]

الاستنباط الصوري الذي بمقتضاه تُستنبط شروط الطبيعة من شروط الفكر، وهذا يعني أن

الأشياء لا تكون أشياء إلا إذا قبلت التشكّل بالمقولات، أو أن الطبيعة كي تكون معلومة لابد أن تتطابق مع شروط الفكر. (كنط).

منطق مثالي .... Ideal Logic [E.];

Logique Idéale [F.]; Ideale Logik [G.]

منطق هيجل (١٧٧٠ ـ ١٨٣١)، والفارق بينه وبين المنطق بعامة أنه عند هيجل هو علم الوجود أو الأونطولوجيا، ويبحث في الوجود والماهية، بينما المنطق بعامة يبحث في التصور، والتحكم، والاستنتاج.

منطق نظري ....

(انظر المنطق الحديث).

منطقية .... Logicism [E.];

Logicisme [F.]; Logizismus [G.]

اتجاه يجعل للمنطق مكاناً خاصاً في الفلسفة، يفصله عن سائر العلوم النسبية والعقلية، ويقدمه عليها في الشرف والرتبة، ويردّ كل الظواهر إلى أسباب منطقية، ويفسّرها بأسلوب منطقي.

منطقية خُلقية .... Ethical Logicism [E.];

Logicisme Éthique [F.];

Ethischer Logizismus [G.]

وجهة النظر التي تزعم أن الأحكام الأخلاقية صادقة لأن إنكارها يعني التردّي في التناقض الذاتي، فالخطيئة بما أنها كذلك خطأ، والقول بعكس ذلك يعني التناقض مع وصفها بالخطيئة.

منطقية مطلقة .... Panlogism [E.];

Panlogisme [F.]; Panlogismus [G.]

هي القول بأن الوجود الواقعي معقول بكامله ويمكن إنشاؤه بالعقل وقوانينه (إردمان)؛ أو القول بأن الوجود في هوية مع التفكير، وأن أي تطور في المجتمع أو حدث في الطبيعة فإنما يجري تحققاً للنشاط المنطقي للفكرة.

منطوق .... Enunciation [E.];

Énoncé ; Énonciation [F.];

Enunciato ; Dictum [I.]; Aussage [G.]

اللفظ إذا اعتُبِر بحسب دلالته فقد تكون دلالته بالمنطوق وقد تكون بالمفهوم، والمنطوق هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق، والمفهوم ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق؛ ثم المنطوق على قسمين: صريح، وهو ما وصل اللفظ له فيدل عليه بالمطابقة أو التضمّن، وغير صريح، وهو ما لم يوضع اللفظ له، بل يلزم ما وضع له فيدل عليه بالالتزام؛ وغير الصريح إما دلالة اقتضاء، أو دلالة إيماء، أو دلالة إشارة.

منظورية .... Perspectivism [E.];

Perspctivisme [F.]; Perspektivismus [G.]

نظرية في المعرفة تقول بأن وجهات النظر في الشيء الواحد تتعدد بقدر ما يوجد من أفراد يتخذون هذا الشيء موضوعاً لمعرفتهم، وكل وجهة نظر ضرورية وصادقة. ووجهة النظر الخاطئة هي التي تزعم بأنها وحدها التي على صواب.

منقول .... Transferee [E.]

اللفظ الذي تعدّد معناه وقد وُضع للجميع، كالمشترَك، ولكن يفترق عنه بأن الوضع لأحدهما مسبوق بالوضع للآخر، مع ملاحظة المناسبة بين المعنيين في الوضع اللاحق، مثل لفظ «الصلاة» الموضوع أولاً للدعاء، ثم نقل في الشرع للأفعال المخصصة من قيام وركوع وسجود، ومنها لفظ السيارة والطائرة والهاتف من مصطلحات العصر. والمنقول يُنسب لناقله، فالمنقول العرفي كلفظ سيارة؛ والمنقول الشرعي، أو المنطقي، أو النحوي، عند أهل الشرع أو المنطق أو النحو إلخ.

منهج .... Method [E.];

Méthode [F.]; Methodus [L.]; Methode [G.]

هو الطريق الموصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب، وبالمعنى العلمي هو مجموعة الإجراءات التي ينبغي اتخاذها بترتيب معين لبلوغ هدف معين. والمنهج العلمي هو الطريقة العلمية المخططة التي تقوم على أسس علمية خالصة. ومنهج العمل يرادف برنامج العمل. والمنهج الدراسي هو مواد الدراسة وخطة دراستها. ومناهج البحث Méthodologie فرع من المنطق يبحث في مناهج العلوم.

منهج الاتفاق .... Method of Agreement [E.]

أحد مناهج جون ستيوارت مِلْ لضبط الاستقراء، فعند دراسة إحدى الظواهر ننظر في مجموع الأحوال التي تتم في إطارها الظاهرة، ونعزل العامل الذي يظل موجوداً باستمرار في مختلف التجارب على الظاهرة برغم تغيّر بقية العوامل.

منهج استنباطي .... Deductive Method [E.];

Méthode Déductive [F.];

Deductive Methode [G.]

منهج للاستدلال العلمي قائم على الاستنباط. (**أنظر استنباط**).

منهج الافتراق .. Method of Difference [E.]

عكس **منهج الاتفاق**، فإذا اتفقت مجموعتان من الوقائع من جميع الوجوه إلا وجهاً واحداً، فتغيرت النتيجة من مجرد اختلال هذا الوجه، فإن ثمة صلة لابد أن تكون موجودة بين هذا الوجه والظاهرة موضوع البحث.

منهج بديهي .... Axiomatic Methode [E.];

Méthode Axiomatique [F.];

Axiomatische Methode [G.]

طريقة في بناء النظريات بالاستنباط من القضايا البديهية، والصياغة من البديهيات من مناهج تنظيم المعرفة العلمية، واتبعت كثيراً منذ أرسطو وإقليدس، وكثر اتباعها حديثاً في الرياضيات والفيزياء وعلم الأحياء وعلم اللغة. والمنهج البديهي له صورة المنهج الافتراضي الاستنباطي.

منهج بنائي .... Constructive Method [E.];

Méthode Constructive [F.];

Konstruktive Methode [G.]

الغرض من استخدام هذا المنهج هو التقليل

ما أمكن من القضايا والحدود غير المعرّفة، أي البديهيات، والبناء عليها بناءاً متسلسلاً لتكوين نظريات أو أنساق أو نُظم جديدة، من طريق استدلال خاص تميز النظريات البنائية ويقوم على الاستقراء الرياضي، والهندسة التكوينية؛ والمنطق التكويني .

منهج تجريبي ..... Experimental Method [E.];
Méthode Expérimentale [F.];
Experimentelle Methode [G.]

قال به جاليليو سنة ١٦٠٢، فملاحظة الظاهرة يولدّ لدى العالم نكرة، والفكرة تدعو إلى التجريب، والفكرة طرأت على جاليليو وهو يدرس سقوط الأجسام بمساعدة المستوى المائل، والفكرة تدعو صاحبها إلى التجريب، والتجريب تثبت به البراهين، والبرهان أو العقل لايفيد إلا في استنباط النتائج من الفكرة وإخضاعها لمزيد من التجريب والتمحيص، ولمزيد من الفروض والأفكار التجريبية، ولا تكون الفكرة أو الفرض تجريبيين إلا إذا كانا محتملين وقابلين للتجريب عليهما، والفكرة أو الفرض الجديدان يبدوان كعلاقة جديدة غير متوقعة يدركها العقل بين الأشياء، وللعقل كامل الحرية أن يشك في هذه العلاقة شكاً فلسفياً، ولا يعني ذلك أن العالم التجريبي عليه أن يكون شكاكاً، لأنه بدون الإيمان العلمي فلن يكون هناك تجريب، والإيمان العلمي تقريبي ومتفاوت، وما يستخلصه العقل من نظريات لا يمكن أن يكون مطلقاً، والحقائق المستنبطة جزئية وموقوتة ولا تمثل غير الحالة الراهنة لمعارفنا، ومع تطور العلم لابد أن يطرأ عليها تعديل، والعلم التجريبي يقوم إجمالاً على الفكر والمنهج، والخطأ في العلم وارد، وكذلك الخلط، ويتنفع العلماء بالخطأ ويضُرهم الخلط، والخطأ نتصر في التجريب، والخلط شطح في الخيال، والمنهج التجريبي يحدّ من الانحرافات النظرية التي مصدرها الخطأ، ومن الاستغراق في التصورات غير العلمية التي يدفع إليها الخيال.

والغرض من التجريب تحقيق الفروض واستخلاص القوانين وذلك هو الاستقراء، أي الانتقال من الجزء إلى الكل وهو القانون العام الحاكم، وأساسه التحليل والتجريد .

منهج التغيرات المتضايفة ....
Method of Concomitant Variations [E.]

في الظواهر ترتبط النتائج بالمقدمات، فإذا غيرّنا المقدمات تغيرّت النتائج.

منهج تكويني .... Genetic Method [E.];
Méthode Génétique [F.];
Genetische Methode [G.]

منهج في البحث على أساس تحليل تطور الظواهر، والغرض منه إثبات الصلة بين الظاهرة في الزمن والتحولات من الأشكال الأدنى إلى الأشكال الأعلى، ويتفوق هذا المنهج على المنهج التحليلي التجريبي، لأن البحث فيه يساير التطور الفعلي .

منهج جمالى ....: Aesthetic Attitude [E]

Attitude Esthétique [F]: Ästhetische Lage

الطريقة الجمالية فى النظر إلى الأشياء، ويقابله المنهج العلمى الذى يقدّر الأشياء بمقدار ما تقدمه من منافع، أما المنهج الجمالى فهو طريقة مطالعة الجمال لغاية المطالعة ذاتها وليس لأى غرض آخر أبعد من ذلك. ويتميز المنهج الجمالى عن المنهج المعرفى حيث يكون غرض الأخير تجميع المعلومات وتحديد الطراز من مجرد مطالعة الأسلوب الجمالى للشئ.

منهج جهادى ....

منهج الشيخ محمد عبده (١٨٤٩ ـ ١٩٠٥) فى الإصلاح، ينكر به أن يلجأ إلى الجماعات السرية، أو أن يتوسل بالعنف والاغتيال السياسى. ويقول أنه إذا يئس من الإصلاح فإنه ينتقى عشرة من طلبة العلم يربيّهم عنده تربية صوفية، مع إكمال تعليمهم، ليكونوا خلفاً له فى خدمة الإسلام. ويقول إنه لن ييأس من الاصلاح، ولن يواصل عمله فى الحكومة، بل عليه حينئذ أن يترك العمل بها، ثم يؤلف كتاباً فى بيان الحال ينشره باللغة العربية ولغة إفرنجية، حتى يطلّع الجميع على حقيقة الأوضاع .

منهج ديالكتيكى ......: Dialectic Method [E]

Méthode Dalectique [F];

Dialektische Methode [G]

أن نمو أو تطور الفكر يجرى من الوضع إلى السلب والتأليف بينهما، على أساس مراحل الفكر من الموضوع إلى نقيضه، ثم إلى المؤلّف من كليهما. أى مركّب الموضوع والنقيض. والمنهج الديالكتيكى هو إدراك التعارض فى الوحدة، أو إدراك الموجب فى السالب. والديالكتيك هو المبدأ المحرّك للتصوّر، من حيث أنه لا يحلّ فقط جزئيات الكل، بل إنهه ليحدثُها أيضاً. ولفظ ديالكتيك لا يعنى أن موضوعاً أو قضية أو أى شئ مُعطًى للشعور أو العاطفة أو الوعى، ينحلّ لتنشقّ منه مضاداته، فهذا هو الديالكتيك السلبى عند أفلاطون. وأدركه الشُكّاك القدماء على أنه تناقض، وأدركه الماركسيون على نحو فاسد، باعتباره وسيلة اقتراب من الحقيقة، فأمّا الديالكتيك الإيجابى فهو الديالكتيك العالى ومضمونه إدراك الموضوع جدلياً، لا بمعنى أنه حدّ ومضاد، وإنما أيضاً على أنه يُخرج من الموضوع محتواه، وكذلك يعطى فكرة عنه تنمو بفضل نشاط العقل، وكلاهما المحتوى والفكرة إيجابيان. والفكرة عنه نمو وتقدُّم باطن للمحتوى. وسلسلة الأفكار التى نحصل عليها بهذه الطريقة هى فى نفس الوقت سلسلة من الأشياء الواقعية أو الحقيقية أو العينية عن الموضوع. وجميع التصورات للموضوع تحكمها جميعاً روح المحتوى. وعلى ذلك فالديالكتيك نستطيع به أن ننمى تصوراتنا عن الموضوع، فيغتنى وينمو فى المحتوى، ومنهج الديالكتيك هو السير بحسب المراحل الثلاث للديالكتيك ، من الوضع (القضية)، إلى الرفع (نقيض القضية) ، إلى التأليف الجامع بين الوضع والرفع (مركب القضية والنقيض). (هيجل) .

منهج علمي .... Scientific Method (E.);

Méthode Scientifique (F.);

Wissenschaftliche Methode (G.)

يقوم على الملاحظة وتعريف المقولات الكلية التي تصف السمات المطّردة للشيء الملاحظ، ثم تعميم القوانين الكلية البسيطة المعبّرة عن هذه السمات المطردة تعميماً استقرائياً، والتصدّي لتفسيرها بالفروض، ومقارنة نتائج الفروض إذا تعارضت مع التعميمات، ثم تنظيم الفروض التي تُعتمد للاختبار في بدهيات، والتدليل على بقية النظرية كنتيجة لما سبق.

منهج مقارن .... Comparative Method (E.);

Méthode Comparative (F.);

Vergleichende Methode (G.)

الغرض منه التحليل وإظهار المتشابهات والعناصر المشتركة، وطوره همبولت، وكونت، وفي مجال اللغة أسهم جريم، وبوت، وشلايخر، ودي سوسير في تطويره، وأفاد استخدام هذا المنهج في تطوير علم اللغات والأنثروبولوچيا والدراسات في الآداب الشعبية.

منهج منطقي طبولوچي ....

The Logical Topological Method (E.)

منهج ألفريد نورث هوايتهد (١٨٦١ - ١٩٤٧)، قال به كمفهوم رياضي عن العالم المادي، ورفض به آراء نيوتن في تفسير العالم كمجزئيات أو ذرات تشغل حيزاً في المكان والزمان، وقال بأن للعالم خطوطاً من القوة لها اتجاهات ومسارات من الأحداث يعترض بعضها بعضاً، وقد تأثر هوايتهد في ذلك بالكشوف العلمية في الفيزياء الموجهة vector physics، وفي الديناميات الإلكترونية، ومفهوم المجال، وأطلق على منهج خطوط القوة المتداخلة في مجالات اسم **المنهج المنطقي الطبولوچي**، ووصفه بأنه منهج التجريد الشامل، يصف به التشابك بين الأجسام بأشكالها المختلفة كما لو كان متشابكاً من الخطوط، ويجعل من الهندسة تجريداً لوقائع الحياة. وقد بسط هوايتهد نظريته هذه في كتابه « **أصول المعرفة الطبيعية** The Principles of Natural Knowledge » (١٩٢٠)، و « **مبدأ النسبية** The Principle of Relativity » (١٩٢٢).

منهج هندسي .... Geometrical Method (E.);

Méthode Géometrique (F.);

Geometrische Methode (G.)

في الفلسفة هو نفسه **المنهج البديهي**. واستخدمه سبينوزا (١٦٣٢ - ١٦٧٧) في تأليف كتابه « **الأخلاق** » على أساس هندسة **إقليدس**، فكان يضع أولاً التعريفات والمسلمات الضرورية، ثم يبرهن على ما ينتج عنها من نظريات. وكذلك استخدم **ديكارت** (١٥٩٦ - ١٦٥٠) هذا المنهج في تأليف كتابه « **مقال في المنهج** » يؤكد فيه على أن معيار صحة الفروض والنظريات هو وضوحها وتميُّزها، وهما الصفتان الأساسيتان للبديهيات الهندسية، وكذلك أوصى مالبرانش (١٦٣٨ - ١٧١٥) في كتابه « **في البحث عن الحقيقة** » بانتهاج المنهج الهندسي حتى يمكن تلافي أخطاء أي منهج آخر بخلافه.

منهجية .... Methodism[(E.)];

Méthodisme [(F.)];

Methodismus[(G.)]

الميثودية أو المنهجية هي فلسفة حركة الإحياء الديني التي تزعمها الأخوان چون وتشارلز ويزلي في القرن الثامن عشر، وكانا قد أخذا نفسيهما بدراسة الدين دراسة منهجية، وإقامة الدعوة إليه على أسس منهجية. ونشأت الحركة داخل جامعة أكسفورد، وأطلقوا على أعضائها أنهم المنهجيون Methodists، واسموا جماعتهم النادي المقدس Holy Club، أو النادي الديني، وانفض النادي سنة ١٧٣٥، ولكن الجماعة المنهجية أو الميثودية لم تنفض. اعتقاداً من چون ويزلي أن المؤمن لا ينبغي أن يعمل وحده وإنما من خلال جماعة، وأن الخير والحق والعدل ما يطلبه الناس من الدين، والتقوى هي مراعاة ذلك، وأخذت الجماعة نفسها بما نسميه في الإسلام «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وقاموا بعمل المحتسب في الإسلام، وقالوا بالقدوة، فإن أردنا أن نجعل الناس متدينين فلنكن لهم قدوة، ولنجمعهم حول كلمة الحق، وعمل الخير، وميزان العدل. وكانوا كالحنابلة في الإسلام وتعصبوا حتى أن الكنيسة البريطانية رفضتهم، واتخذوا لأنفسهم اسماً شوفينياً هو « جنود المسيح Soldiers of Christ ».

مهدي منتظر .... Messiah [(E.)]; Messie [(F.)];

Der Messias [(G.)]; Messias[(L.)]

هذا هو المعنى العربي الذي اشتهر للاسم الآرامي المشيح، وفي الإغريقية هو مسايا، وفي العربية المسيح، ومعنى المسيح أنه الممسوح بالزيت، وتطور المعنى عند اليهود بعد السبي ليعني المُهدي المنتظر، والمهدية أو المسيحانية هي فلسفته ومعنى المهدي هي أنه الذي يخلّص ويحرر اليهود من العبودية. فكما حررَهم موسى من العبودية في مصر، سيحررهم المهدى أو المسيح المنتظر من العبودية في المنفى والشتات، ويعيدهم إلى فلسطين الأرض الموعودة، ليحكمهم بالشريعة. فيعم العدل، ويسود السلم، وتخصُب الأرض. والمهدى المنتظر، أو المسيح المنتظر، أو المُخلّص، من نسل داود، أو هو داود نفسه يبعثه الله ليعمل سيفه البتار في أعداء شعب الله المختار. وليقيم دولتهم، ويتقدمُ راكباً السحاب، أو ممتطياً حماراً كدأب الأنبياء في تواضعهم. وقيل المهدى أو المسيح المنتظر هو سليمان الذي سيُبعث من جديد، وقيل إن داود أو سليمان وُلد في بيت لحم، أو في أورشليم يوم خراب المعبد، ولايزال على قيد الحياه في مكان خفي، حياً لا يراه الناس، وسيظهر في آخر الزمان.

وفكرة المهدي المنتظر في الإسلام شيعية وليست من عقائد أهل السنّة، وقيام الفكرة وانتشارها والاعتقاد بها إنما كان لتبرير التمرد السياسي. وفلسفة المهدى المنتظر كانت لها أصداء بعيدة على المعتقد الديني، وعلى الأمن العام في الدولة الإسلامية، وكانت سبباً في شيوع الاضطراب بها. والمهدي هو الإمام

الحاكم، وهو منتظر لأنه مُغيَّب، وسيعود ليحكم، شأنه شأن عيسى، ليشيع العدل ويقيم الميزان، ويحق الحق، ولا يموت إلا بعد العودة، وبعد أن يلى أمور الناس. وأصل نظرية المهدى المنتظر **كعب الأحبار** اليهودى اليمنى المشهور بتسريبه **الإسرائيليات** فى الإسلام (مات فى عهد عمر سنة ٣٢ هـ)، ونقلها من التوراة، وأخذها الشيعة وجعلوها أصلاً من الأصول الاعتقادية، وذهب بعض الصوفية نفس المذهب، واستثمرها العباسيون ولقّبوا أول خليفة باسم المهدى، وكان اسمه من قبل عبد الله السفّاح، ثم روّجوا **لأبى جعفر المنصور** أنه المهدى . وفى الإسلام فإن الأحاديث عن المهدى المنتظر وفلسفته كلها أحاديث خرافة .

مهدى الموحّدين ....

اسم الشهرة للفيلسوف المغربى **محمد بن تومرت** (المولود فى القرن الحادى عشر الميلادى)، وكانت فلسفته مدارها التوحيد، وأُطلق على أتباعه اسم الموحّدين .

مهملة .... Indefinite [E.]; Indéfinie [F.]; Indefinitus [L.]; Unbergrenzt [G.]

عند المنطقيين تطلق على قسم من القضية الحملية والشرطية لا سور لها، مثل «الإنسان فإن». وبعض هذه القضايا قوانين علمية.

مؤرّخون بعديون .... Metahistorians [E.]; Métahistoriens [F.]; Metagescichtschreiber [G.]

فلاسفة المؤرخين الذين يشطون أو يغالون فى تأملاتهم سعياً وراء أنماط أو قوانين التاريخ.

مؤلَّف .... Composite [E.]; Composé [F.]; Compositio [L.]; Zusammengesetzt [G.]

المكوَّن من أشياء كثيرة بحيث لا يطلق عليه اسم واحد منها. وكل مؤلَّف مُحدَث. (**فارابى - عيون المسائل**).

مؤمنون قُدامى .... Bezpopovosty [R.]; Old Believers [E.]; Vieux Croyants [F.]

قد يعجب القارئ إذ يعلم أن روسيا لم تعتنق المسيحية رسمياً إلا سنة ٩٨٨، واعتمد الناس فيها على ترجمات محرّفة ومشوّهة للتوراة والأناجيل، فلما كان عام ١٦٥٢ أدرك بطريرك الكنيسة الأرثوذوكية الروسية أن هذه الكتب بها أخطاء جسيمة، وشكّل لجاناً من المترجمين ليتوفروا على تصحيح الترجمة عن اليونانية، وظلت هذه اللجان ست سنوات تعمل بلا كلل، وخرجوا بترجمات مشوّهة ومحرّفة أيضاً، وثار الناس، ورفضوا الصلاة خلف القساوسة بالترجمات الجديدة، وكوّنوا جماعات قُدامى المؤمنين، فقد عجبوا أن تكون الترجمة اليونانية حرفية، وأن يكون التقليد اليونانى فى كل شئ حتى فى لباس القساوسة، وفى الطقوس اليونانية، واتخذت حركة العصيان شكل رفض كل ما ينقلونه عن الغرب المسيحى ضمن حركة التغريب التى بدأها بطرس الأول، واضطر القيصر إلى تصحيح الأوضاع، وتنحية

المجددين، أو المستغربين، وانقسمت الكنيسة الروسية قسمين : الكنسيون Popovosty وهؤلاء هم القساوسة وأتباعهم الذين اعتقدوا الحق مع التقليد، والتقليد هو لُب الأرثوذكسية، والكنيسة الروسية كنيسة أرثوذكسية، أي كنيسة مقلدة أو على سُنّة الأوائل؛ واللاكنسيون Bezpopovosty وهم قدامى المؤمنين ،وهؤلاء رفضوا أن يصلّوا خلف القساوسة، ورفضوا كل الطقوس إلا العماد، واتّبعوا فقط الأناجيل .

مواقف حاجزة .... ;Situations - limits[E]

Situations- Limites[F]; Grenzsituationen[G]

مواقف حدّية نهائية أو أساسية تصطدم بها الذات في انفتاحها على العالم، فهي بمثابة السور الذي لا سبيل إلى اجتيازه، والذي يحدّ من فاعلية الذات، فمثلاً الفناء حدّ نهائي أو حاجز، والإنسان يخبر الفناء كحدّ لوجوده، وهو عاجز قبَله (بكسر القاف)، وكذلك العذاب، **والكفاح**، **والمجاهدة**، **والخطيئة**. كلها حدود لا يمكن تفسيرها أو استنباطها من أشياء أخرى، وهي شئ واحد مع الآنية نفسها ، ومن وجودها المستمر يتولد ما في الآنية من عدم رضا يعبر عن معنى الوجود الممكن. (**ياسبرز**).

موْت .... ;Death[E]

Mort[F]; Mors[L]; Tod[G]

هو عدم الحياة عمّا من شأنه يكون حياً، وقيل عمّا اتصف بها؛ أو هو تعطُّل القوى عن أفعالها، وتَرْك النفس استعمال الجسد. والموت كيفية وجودية لا يُتصوَّر إلا فيما له وجود، وهو أنواع: طبيعي، واخترامي؛ **والطبيعي** يقال له **الأجل المُسمّى**، وهو انقضاء الحياة بالأسباب اللازمة الضرورية، ويختلف في الأشخاص باختلاف الأمزجة، فقيل إن صاحب المزاج الدموي أطول عمراً من الصفراوي، والبلغمي من السوداوي. **والموت الاخترامي** هو انطفاء الحياة لا للأسباب الضرورية، بل بعارض ، كقتل أو غيره. والموت من **المواقف النهائية** Grenzsituationen التي يصطدم بها الإنسان، وهو يخبر الفناء كحدّ لوجوده، والموت واحد من أفجع حدوده، وهو أكبر مصدر لقلقه وهلعه، ولكنه يسمو بروحه، لأنه يلح عليه أن يعيش الحياة في أصالة. والشعور بأن الموت معلقٌ على الرقاب، وأنه حاضر، يثير في الإنسان شجاعته، ويهزه ككل، ويسمو به عن الصَغار، ويجعله لا يلتفت إلاّ إلى الأهمّ.

وقيل الموت موتان : طبيعي وإراديٌ؛ والحياة حياتان : طبيعية وإرادية. **والموت الإرادي** يعنون به إحياء النفس بإماتة الشهوات، **والحياة الطبيعية** بقاء النفس في الغبطة الأبدية بما تستفيده من العلوم الحقيقية وتبرأ به من الجهل، ولذلك أوصى **أفلاطون** طالب الحكمة فقال : متْ بالإرادة تحيَ بالطبيعة ». وقال **سقراط** : إن حياة الإنسان ممارسة للموت»، وحياة **الفيلسوف** موجهة نحو الموت، لأنه يعي دائماً أن عُمره

ينتقص منه باستمرار. وأنه يعيش للموت».
وكان الموت دائماً ملهم الفلاسفة. ونقطة البدء في أي فلسفة، وغاية كل تفلسف، والفكرة التي يدأب عليها كل أديب أسبان، ولذلك وصفها **شوبنهاور** بأنها عروس الفلاسفة، وغازلها **الوجوديون** من كيركجارد حتى سارتر، ولُقّبوا لذلك **بفلاسفة الموت**، وعقد لها علماء النفس ندوة « سنة ١٩٥٦ ، دعت إليها الجمعية السيكولوجية الأمريكية. ويبدو أن الموت مسألة إنسانية محضة. فالإنسان هو الوحيد الذي يعى أنه مائت. ولاشك أن الموت لغز الحياة، وشُغل به الأقدمون، ولكن الدين هو الوحيد الذي قدّم فيه وجهة نظر متكاملة. والموت عند **الصوفية** هو الحجاب عن أنوار المكاشفات والتجلى، وهو قمع هوى النفس، فمن مات عن هواه فقد حيًا بهداه، ولعل هذه الحياة هي الموت. إذ قال الرسول ﷺ : « **الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا**»، فلعل الحياة الدنيا نومٌ مقارنةً بالآخرة ، فإذا مات الإنسان ظهرت له الأشياء بخلاف ما شاهده الآن، فيقال له عند ذلك. ﴿ **فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ** ﴾ (ق ٢٢) . وعند الفلاسفة الأصوليين فإن المقتول يموت بأجله بلا تقديم ولا تأخير: ﴿ **فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ** ﴾ (الأعراف ٣٤). وعند فلاسفة الكلام أن المقتول يتولد موته من فعل القاتل وليس من فعل الله. ولو لم يُقتل لعاش إلى أمد قدّره الله له، فالقاتل عندهم غيّر الأجل بالتقديم. ومبنى الاختلاف في الحالتين: أن الموت قتلاً عند الكلاميين وجودى وليس عدمياً، بمعنى أن القاتل هو الذي أوجده وفعله فيُنسب إليه ـ وهو مسئولٌ عنه؛ والموت عند الأصوليين ـ سواء كان وجوديا أو عدمياً. يستند إلى الله ابتداءً، وهو في التعريف بُطلان الحياة. ومن ثم يكون موت المقتول بأجله قطعاً بسبب من القاتل، وهو على ذلك مسئول . وبعض المتكلمين يقولون كل حيوان له أجلان: القتل والموت، فإن لم يُقتَل فإنه يعيش لأجله الذي هو الموت. ويقول الفلاسفة إن لكل حي أجلاً طبيعياً هو **الأجل المُسمّى**، وهو أيضاً **الموت الافتراضي**، وهو موته بانتهاء عَمَل بدنه ، وتوقُّف أجهزته، ولهذه عمرٌ افتراضي؛ وقد يموت نتيجة توقف أجهزته بفعل مرض. وعمل المرض هنا كعمل القاتل، وهذا هو الموت الاخترامى السابق التنويه عنه، سُمّى كذلك لاخترام المرض للجسم، كاخترام آلة القاتل للجسم سواء بسواء ، يعنى نفاذها فيه وإفسادها له فلا يصلح للحياة .

موت حرارى .... ;Thermal Death (E)

Mort Thermique (F);

Thermaltod (G)

النظرية التى تقول بأن الكون يندفع نحو حالة نهائية نتيجة انتشار الحرارة وارتفاعها في المكان بسبب التحول المستمر لجميع أشكال الحركة إلى الشكل الحرارى، واختلال التوازن مع زيادة الإنتروبيا ، وهى الزيادة التى يشملها القانون الثانى للديناميكا الحرارية. غير أن هناك

قـوانين أخرى في الكون تمنع ذلك وتُدخل مـادة الكون والطاقة في مجالات أخرى من التطور .

مَوْتٌ رحيم .... Euthanasia [E.]

Euthanosie [F.; G.]

مـن eu الأغريقيـة بمعنى رحيم، و thanatos بمعنى مـوت ، فهـو الموت الرحـيم، بمعنى رحمـةً ورأفـةً وشـفـقـةً بمن وقع عـليـه هذا الموت. والاصطلاح وضـعه روجر بيكون . يصـف به الخاتمة الطبيـعيـة لحيـاة خيِّرة، أو هو نمط الموت الذى يعـجّل بوفـاة صـاحبـه، أو الذى يمكن اسـتحداثه بوسـائل غيـر مؤلفـة، أو الموت الذى يضع حداً لحيـاة ملؤها الشقاء والألم، أو النظرية التى تبيح التعـجـيل بموت المصابين بعـاهات أو أمراض لا يرجى برؤها.

موجب .... Affirmative [E.];

Affirmatif [F.]; Affirmativus [L.];

Affirmativ [G.]

عند النحـاة مـا لا يكون نفـيـاً ولا نهـيـاً ولا استفـهاماً. وغيـر الموجب بخلافـه، والموجب فى الفلسفة هو الضرورى.

موجود .... Being [E.];

Être [F.]; Ens [L.]; Seindes [G.]

البديهى التصور الذى لا يُشرح بغيـر اسمه، لأنه مبدأ أول لكل شـرح له، بل صورته تقوم فى النفس بلا توسط. ولا يجـوز أن يُعرّف الموجـود إلا تعـريفاً لفـظياً، ومن ذلك قـولهم إنه الثـابت العين، ويقابله المعدوم، وهو المنفى العين، وفائدة لفظ العين التنبيـه على أن المعروف هو الموجـود فى نفـسـه، والمعدوم فى نفـسه لا الموجود لغـيـره، والمعدوم عن غيره. والموجـود الخارجى، ويسمى كذلك **الموجود العينى، والموجود الأصلى**، هو ما يكون اتصافه بـالوجود خارج الذهن؛ **والموجـود الذهـنى** مـا يكون اتصافـه بالوجـود فى الذهن ويتـصـف بوجـود ظلّى، أى أنـه ظل وحكاية عن شئ مـوجـود فى الخارج. وللـموجـود بحـسـب العقل مـراتـب، أعلاها **الموجود بالـذات بوجود هو عـين ذاتـه**، فالانفكاك ونصـوره كلاهما مـحال، وأوسطها **الموجود بالذات بوجود غيره**، فالانفكاك محال دون تصوره، وأدناها **الموجود بالغير** فيمكن الانفكاك والتصور أيضاً.

موجود أعلى .... L'Être [F.]

مـصـطلح **ديكـارت** عن الله تعالى ، يصـفه تعالى بأنه خالق مـاهيات المخلوقات ووجودها ، وأنه الذى وضـعها فى الوجـود حرّاً مختاراً. وهو تعالى الأعلـى، والتحدث عنه يخـضعه لـلبيّنات المنطقية كما لو كنا نـتحدث عن كوكـب المشـترى أو كـوكـب زحل مثـلاً. وعند **ديكـارت** ينقـسم الموجـود إلى مـيـدانين : **مـيـدان المعلوم، ومـيـدان المفهوم**، أو ميدان الموضوع وميدان **الموجود الأعلى** الذى هو الأساس فى ما هو **معلوم ومفهوم**.

موجود أكبر .... Grand Être [F.]

مـصـطلح كـونت (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧)، أن الإنسـانية هى الأكبـر : أكبـر من الأفراد، وأنهـا

الأجدر بأن تكون لها الرعاية والقداسة كالآلهة، فإن كان المسلمون يقولون عن إلههم «الله أكبر»، فالإنسانية في الفلسفة الوضعية هي الموجود الأكبر، والله غير منظور، ولكن الإنسانية ملموسة ومحسوسة ونعايشنا. وحجة كونت متهافتة، لأنه ولا كثر من الله منظوراً وملموساً ومحسوساً في الكون، والإنسانية أمرٌ كليّ لا وجود حقيقي له إلا بوجود الإنسان، وكل إنسان إلى زوال، وقد علمنا عن النشأة الأولى من ميلاد البشر والحيوان وإنبات النبات، وعلمنا عن النهاية من موت كل ذلك، وكما كانت البداية تكون النهاية، ولا يبقى سوى الله، فهو في الأول والآخر، وهو في كل شيء وكل أحد. وليس أكبر من الله معنى ومبنى في كل الوجود.

موجود بذاته .... Being - by - Itself[E.]; Être - par - soi[F.]

الموجود الذى ليس له سبب متقدّم عليه، لا فاعل، ولا صورة، ولا مادة، ولا غاية، وهو المحرك الأول، وهو الله.

موجود خالص .... Pure Being[L.]; Être Pur[F.]

جُماع الماهيات أو الموجود بما هو موجود، ويرادفه الموجود المطلق وهو الله. وهو الموجود المستقل عن اللواحق التي له بالذات أو بالعرض. (سانتايانا).

موجود فى ذاته .... Being - in - itself[E.]; Être - en - soi[F.]

يقال له موجود بذاته أيضاً، وهو الجوهر الذى ليس فى موضوع، أو الذى لا يحتاج فى الوجود إلى ذات أخرى يقارنها حتى يقوم بالفعل، بخلاف العرض الذى يقال لكل موجود في موضوع، أو لكل من يحمل على الشئ لأجل وجوده فى آخر يقارنه.

موجود فى كل مكان .... Ubiquitous[E.]; Ubiquiste[F.]; Allgegenwärtig[G.]

هو الله، ووجوده في مطلق المكان وليس فى المكان المعين. وليس مطلق المكان هو المكان المبهم، ولكنه الكون أو الوجود المطلق.

موجود لذاته .... Being - for - itself[E.]; Être - pour - soi[F.]

الموجود الذى يشعر بنفسه من جهة ما هو فاعل ومريد، وكل من حُرم هذا الشعور بالذات فهو موجود فى ذاته وليس موجوداً لذاته. (سارتر).

موجود منطقى .... Ens Rationis[L.]

معنى قائم في الذهن ليس له ما يطابقه فى الخارج، نخترعه لحاجة التواصل، وبهذا المعنى تكون كل الأفكار المجردة والعامة موجودات منطقية.

مُوَحِّدون .... Monotheists[E.]; Monothéistes[F.]; Monotheisten[G.]

القائلون بوحدانية الله، والتوحيد الخالص لا يوجد إلا فى الإسلام، فاليهود قالوا بإله واحد

ولكنهم نسبوا إليه أنهم شعبه المختار، وقالوا عليه بالبداء، وأنه قد أخذ على نفسه عهداً بأن يجعلهم الأعلين فى الأرض والخلفاء، وافتروا عليه كذباً حتى لعنتهم أنبياؤهم، وما من نبى إلا ذمّهم وهجاهم وأقذع فى وصفهم. والمسيحيون عادوا إلى الشرك بأن نسبوا إلى الله أنه اتخذ ولداً، وقالوا إن عيسى هو الله أو ابن الله، ووصفوه بأنه لم يلد ولم يولد وليس كمثله شئ.

والموحدون هو الاسم الذى اتخذه الدروز فى أوقات المحن ليبرِّئوا أنفسهم من الشرك، وهو اسم اتباع ابن تومرت فى المغرب، قالوا بالتوحيد. ومذهبهم عقلى، وكانوا جبرية ينكرون حرية الإرادة.

مُوحِى .... Suggestive [E.];

Suggestif [F.]; Andeutend [G.]

كل ما يوحى بالمعانى، فهو المؤثر على الحقيقة أو المجاز، وقد يكون شخصاً أو فكرة أو انفعالاً أو فعلاً، تقول كتاباً موحياً وتعنى أنه يثير فيك التفكير ويبعثك على التأمل.

مورفولوجيا .... Morphology [E.];

Morphologie [F.; G.]

علم التشكّل، أو نظرية الأشكال، ويبحث فى صور الأشياء أو أشكالها، وهو فى علم الحياة يدرس الصور المميزة التى للأنواع المختلفة من الحيوان والنبات. وشاع استخدام هذا اللفظ فى العلوم الحديثة، كالجيولوجيا وعلم الاجتماع، وفى اللغة هو علم الصرف. **والمورفولوجيا الاجتماعية** هى دراسة أشكال المجتمعات؛ **والمورفولوجيا النفسية** هى دراسة العلاقة بين البِنَى المورفولوجية فى الأفراد وأحوالهم النفسية.

موسوعيون .... Encyclopaedists [E.];

Encyclopédistes [F.]; Enzyklopädisten [G.]

جماعة الموسوعيين الفرنسيين الذين تزعموا حركة التنوير الفرنسية، رئيسهم ديدرو، وأشهرهم دلمبير، وروسو، وفولتير، ومونتسكيو، وجريم، وهولباخ، وكوندورسيه، وهلفسيوس، وكوندياك، ودوبنتون، وكويسناى، وهاللر، ودى جوركو، وديكلو، وبولون، وهؤلاء بدأوا فى التعاون معاً على إخراج مشروعهم الثقافى الكبير «الموسوعة L'Encyclopédie» منذ سنة ١٧٦٠، واتجهوا فى تصنيفاتهم لموادها وجهة عقلانية محضة، وكانوا عقلانيين، ونقديين، وثوريين من الطراز الأول، وأنكر عليهم الكنسيون والمحافظون، وعادتهم السلطة، واضطهدتهم بشدة، وحاولت تعويق إصدار الموسوعة ومتابعتها.

موسى الإغريق ...... Atticizing Moses [E.].

الاسم الذى أطلقه نومينيوس (القرن الثانى الميلادى على أفلاطون، تمثلاً بموسى اليهود، فهو عنده وعند الإغريق بمنزلة موسى عند اليهود. ونومينيوس نفسه كما ذهب الأكثرون يهودى،

ويعرف عن اليهودية، ونوله ذلك عن أفلاطون إنما ليروّج له عند اليهود وليس عند الإغريق .

موضع .... Locality [E.]; Localité [F.]; Ort [G.]

مرادف للمكان. (انظر المكان).

موضوع .... Subject [E.];

Sujet [F.]; Subjectum [L.]; Subjekt [G.]

هو الذي يسميه النحويون المبتدأ،وهو الذي يقتضى خبراً، وهو الموصوف. وحدّ الموضوع هو ذات متشخصة يُحكَم عليه بأن شيئاً آخر موجود له أو ليس بموجود له.

موضوع .... Object [E.];

Objet [F.]; Objectum [L.]; Objekt [G.]

الشئ الذى عيّن للدلالة على المعنى؛ والشئ المشار إليه إشارة حسية؛ وقيل هو الأمر الموجود فى الذهن. **وموضوع كل علم** ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية، كبدن الإنسان لعلم الطب، وكالكلمات لعلم النحو. والموضوع يقابله الذات. **والموضوع الطبيعى** هو مجموع العلاقات الخارجية للشئ؛ **والموضوع الظاهرى** هو علاقاته الداخلية أو الباطنية.

موضوعية .... Objectivity [E.];

Objectivité [F.]; Objektivität [G.]

صفة أو حالة كون الشئ أو الموجود موضوعاً بالنسبة إلى ذات.

والموضوعية صفة الموضوعى، واتجاه عقلى لرؤية الأشياء كما هى عليه فى الواقع، فلا يشوّهها بالنظر الضيق أو المنحاز.

المُوَقَّر .... Le Vénérable [F.]

الاسم الذى أعطوه للفيلسوف Béde (٦٧٤ - ٧٣٥). يقولون: Béde The Venerable Bede [E.] le vénérable [F.]; Bede Venerabilis [L.] ؛ لأنه كان على هَدْى أوغسطين ، وحاول أن يصنع قواعد للدين كما فعل آباء الكنيسة، وأن يوفق بين الدين والفلسفة، وكان لذلك على هيئة من الوقار سمتاً واعتقاداً .

موقف .... Situation [E.; F.; G.]; Situatus [L.]

هو **الوضع**، من مقولات أرسطو العشر، وهو المقول فى جواب ما هيئته فى المكان، أهو جالس، أو نائم، أو قائم؟ وعند الاجتماعيين والنفسانيين هو علاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية أو الاجتماعية ، **فالموقف الاجتماعى** علاقة اجتماعية، **والفكرى** علاقة فكرية إلخ، **والموقف الكلى** هو المحصلة النهائية لكل ذلك وغيره. وعند الوجوديين هو انخراط ما هو لذاته فى العالم؛ **وأخلاق المواقف** هى طريقة ما هو لذاته فى قبول وقائعياته والتأثير فيها؛ **وأدب المواقف** هو النمط الأدبى الذى يعالج العلاقات الإنسانية بوصفها مواقف؛ **والمواقف الحدّية** أنماط أساسية للوجود الإنسانى لا يملك صاحبها تغيرها.

موقف .... Befindlichkeit [G.]

مصطلح **هايدجر** (١٨٨٩ - ١٩٧٦)، والموقف هو الذى يكشف عن الحال الأساسية فى الإنسان، وهو شعوره بأنه موجود فى العالم تجاه الغير، وهو كشفٌ وشعور عاطفى Gefühl

معاً : أن الآنية موجودة تشاهد وتحس أنها كائنة، ويتضح لها موقعها من العالم في وسط موجودات من الأحياء والأشياء، ولها فرديتها من خلال الموقف الذي تقفه والذي تنفتح به على العالم انفتاحاً وجودياً. والموقف هو الذي يؤسس لمشاعرنا، وتتفجر بنا عواطف خاصة حتى ليبدو الوجود بالنسبة لنا أننا موجودون لنتأثر على نحو ما.

مولينية .... Molinism [E.];

Molinisme [F.]; Molinismus [G.]

نظرية الفيلسوف الأسباني لوي دي مولينا (١٥٣٥-١٦٠٠) في التوفيق بين العلم الإلهي المسبق وبين حرية الإرادة عند الإنسان، فالمشكلة في الفلسفة الدينية هي : أننا لو قلنا إن الله يعلم مسبقاً ما يكون من البشر، لكان معنى ذلك أن البشر مقدور عليهم عِلم الله، فكيف يحاسبهم وهم واقعون تحت قدره تعالى؟ وتنقسم الفلسفة النصرانية إزاء هذه المشكلة قسمين : مذهب توما الدومينيكاني، ومذهب مولينا اليسوعي. وتوما يقول إن كل فعل إنما يحدث بمشيئة الله، وحرية الإنسان هي مشيئته تعالى؛ ومولينا يقول إن الإنسان حرّ فيما يتصل بنوع من الأفعال المشروطة تقع في المستقبل لو توفرت لها الشروط، والله يعلم عنها بعلم وَسَط Scientia media، أي أنه تعالى ينظر إلى ما سيقع من هذا الإنسان أو ذاك لو وُضِع في هذه الظروف أو تلك، ولأنه يعلم عن هذا الإنسان وتركيبه ومبوله تماماً، فتوقعات الله تعالى هي التي تحدث بحذافيرها، وتوقعاته هي التي يسميها مولينا العلم الوسط، والموليناوية هي القول بالعلم الوسط لله تعالى.

موناد .... Monad [E.];

Monade [F.; G.]

من الإغريقية monas، وهو وحدة بناء الأشياء عند **الفيثاغوريين** ، وهو الذرّة الداخلة في تركيب الأشياء عند **الذرّيين**، وهو الجوهر الفرد والصورة المصغّرة للعالم الذي يجمع بين المادة والروح ومنه تتكون الأشياء عند **جيوردانو برونو**، وعنه أخذ **لايبنتس** فكرة المونادات، وقال إنها جواهر مفردة مكتفية بنفسها، تطور نفسها من الداخل، وتتميز بالإدراك والنزوع والتلقائية.

مونادولوجيا .... Monadology [E.];

Monadologie [F.]; Monadenlehre [G.]

نظرية **المونادات** التي تردّ أصل العالم إلى وحدة الموناد، وتصفه بأنه مشيئة الله وقانونه في خلقه، وتعرّفه بأنه جوهر فرد ولكنه لا يعمل بمعزل عن الجواهر الأخرى ، وأنه وإن بدا مستقلاً وله إرادته فإنه يعمل بالمشيئة.

مونادية .... Monadism [E.];

Monadisme [F.]; Monadismus [G.]

مذهب القائلين بأن العالم يتألف من مونادات، هي جواهر مفردة تخضع من داخلها لمبدأ روحي، هو قانونها الخاص الذي يعكس

قانون العالم أو مبدأ الخلق فيه، ويمكن وصفه بأنه مذهب ذرّي روحي. أو أنه مذهب فردي روحي في أصل العالم والمخلوقات.

مونارجية ... .; Monergism(E.)

Monergisme(F.) ; Monergismus(G.)

من الإغريقية حيث ergism من erg وهو العمل، ومonoş بمعنى الواحد، فيكون إجمالي المعنى مذهب العمل الواحد، وهو مقالة الأوغسطينيين من أهل الفلسفة الذين قالوا إننا في البُعد لا خيار لنا، ونحن نبعث بمشيئة الله وحده .

موناركية ....; Monarchy(E.)

Monarchie(F.;G.)

الحكومة المطلقة، واللفظة إغريقية أصلاً، والحاكم المطلق؛ Monarch(E.;G.); Monarque(F.) Monarcha(L.) هو رأس الدولة، ويترجمونه في العربية بلفظة عاهل. ويقولون عاهل السعودية . وعاهل الأردن، وكل السلطات تتركز بيده، وهو المرجع السلطوي الأعلى، وكلمته هي القانون والدستور، وقد يخوّل آخرين بعض سلطانه، وملوك الهند والصين وغيرهما كانوا بالوراثة حكاماً مطلقين، وفي اليونان وروما كان تعيين الحاكم المطلق بالانتخاب يتولاه الأعيان، ثم صار وراثياً مرة أخرى، وصارت للحاكم المطلق سلطات أوسع، وبعض الحكام وإن كان يقال عنهم إنهم رءوساء جمهوريات، إلا أنهم إما تولوا الحكم بالقوة، أو تولّوه بالانتخاب من قِبَل حزب واحد حاكم بأمره، وحكومة الحزب الواحد هي حكومة مطلقة، ورئيس الجمهورية، مثل سوهارتو وغيره، ممن يظلون في الحكم لأكثر من فترتين رئاسيتين هم حكام مطلقو السلطة. وفلسفة الحكم المطلق :Monarchimus(G.) Monarchisme(F.); Monarchism(E.) تقوم على دعوى قديمة بأن الملك هو خليفة الله في الأرض، وفي الإسلام ادّعى الحكام أنهم خلفاء الرسول، وكانوا يحكمون حُكماً مطلقاً وإن احتجوا أنهم يحكمون بالقرآن والسُنّة، إلا أنهم لم يكن ثمة رقيبٌ عليهم في تأويلهم لأحكامهما، ولم يكن عليهم تثريب إنْ قضوا ظلماً، وليس العيب في النصوص وإنما العيب في فهمها وتفسيرها، الفهم والتفسير اللذين يخرجانها عن مقصودها. والبعض حالياً يزعم أن رئيس الجمهورية مطلق السلطة إنما يحكم بمقتضى الدستور أو بالقانون، غير أن حزبه وجماعته يصنعان القانون ويصنعان الدستور، وتوظَّف مؤسسات الدولة التشريعية لتقنين كلمة الرئيس. ولكل مخالفة قوانينها الرادعة التي تحمي مؤسسة الرئاسة، وتضمن للحاكم إطلاق يده وأن يستمر في الحكم، وحَسْبُنا الله.

مونتانية ....;Montanism(E.)

Montanisme(F.) ; Montanismus(G.)

مذهب مونتانوس اليوناني ارتد عن المسيحية لمّا ظهر له فساد رعاتها، وادّعى هو نفسه النبوة، وبشّر بنزول المسيح، وبألفية تبدأ من أورشليم

الجديدة بتركيا تكون مركز إشعاع للمسيحية الصادقة، ودعا إلى الزهد، والتعفف عن النساء، والإصرار على البتولة والصيام، وطلب الاستشهاد في سبيل الحق، ووصف دعوته بأنها تصوف مسيحي، أو مسيحية أرثوذوكسية، أي مسيحية صحيحة.

موَوية .... ;Moism[E.]

Moisme[F.]; Moismus[G.]

أو مدرسة موتزو، من مدارس الفلسفة الصينية، وفلسفتها إيجابية، ومؤسسها المعلم تزو. أو مسوتزو، حيث مو تعني المعلم، وتعادى الكونفوشية لسلبيتها ؛ والارستقراطية لأنها تقوم على الاسترقاق، وتدعو إلى الحب كسلاح ضد الحروب.

ميتافيزيقا .... ;Metaphysics[E.]

Métaphysique[F.]; Metaphysik[G.];

Metaphysica[L.]

من الإغريقية meta ta physika، أي ما بعد الطبيعة، أو علم ما بعد الطبيعة، وهو الفلسفة الأولى في مراتب الفلسفات، وهو علم الربوبية، والعلم بالموجود بما هو موجود، والعلم الإلهي الذي مجاله البحث في الموجود المطلق، والحقيقة المطلقة لا الحقيقة النسبية، والبحث في المبادئ الكلية والعلل الأولى، وأحوال الموجودات التي لا تفتقر في وجودها إلى المادة، والوجود الواجب، وآلته الحدس المباشر وليس الاستدلال والتحصيل والنظر العقلي. وهو أعم وأعلى من سائر العلوم، لأنه العلم بالمبادئ التي تستخدمها سائر العلوم.

وغرض علم الميتافيزيقا الاطلاع على الحقيقة المطلقة لا الحقيقة النسبية، واستخلاص المعارف القبلية والمجردة الخارجة عن نطاق التجربة، والنفاذ إلى الوجود الحقيقي خلف كل تجربة، والبحث عن حقائق الأشياء وأصولها. وقد تنقسم الميتافيزيقا لذلك إلى **ميتافيزيقا عامة** أوعلم الوجود بما هو موجود، **وميتافيزيقا خاصة** هي علم الموجودات، ونظرية الكون، وحقيقة المادة.

ميتافيزيقا مثالية .;Idealistc Metaphysics[E.]

Métaphysique Idéalistique[F.]

Idealistische Metaphsik[G.]

هي الميتافيزيقا في إطار النظريات العلمية. (فوييه).

ميتافيزيقا وصفية

Descriptive Metaphysics[E.];

Métaphysique Descriptive[F.];

Beschreibende Metaphysik[G.]

مجالها وصف التركيب القائم لفكرنا عن العالم وليس اقتراح تركيب أفضل له، وهو ما تتصدى له **الميتافيزيقا التنقيحية** .Revisionary M (ستروسن).

ميزان .... ;Criterion[E.]

Critérium ; Critère[F.]; Kriterium[G.]

من الإغريقية Kriterion، وهو ما يعرف به

قدر الشئ أو مقداره. وميزان الشئ هو معياره. وهو الشئ نفسه تحت ظروف معينة، أو آنه ما يكون به الشئ، وبغيابه لا يكون نفسه. والميزان في الشرع هو ما تعرف به مقادير الأعمال. والميزان الصحيح هو العقل: فأحكامه يقينية لا كذب فيها، إلا ما تعلق منها بالصفات الإلهية وأمور التوحيد وحقيقة النبوة، فإن مَثَل العقل فيها كمثل الميزان الذى يوزن به الذهب فيطمع رجلٌ أن يزن به الجبال (ابن خلدون - المقدمة). والميزان عند المنطقيين يطلق على علم المنطق، وهو الآلة القانونية التى تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر. والميزان عند الصوفية هو العدالة. وميزان الصدق هو معياره، وهو وسيلة الحكم على العبارة أو القضية بأنها صادقة أو كاذبة.

ميكانيكا .... ; Mechanics[E.]

Mécanique[F.]; Mechanik[G.]

من الإغريقية mechane يعنى آلة. والميكانيكا كانوا يسمونها قديماً **علم الحيل**، وهى فرع من الفيزياء يبحث فى الطاقة والقوى وآثرها فى الأجسام، ويقسمها **أمبير** إلى **الاستاتيكا**، أو علم السكون، ويدرس الأجسام الساكنة والقوى المتوازنة؛ **والكينتيكا**، أو علم الحركة، وهو علم الحركات المجردة عن أسباب حدوثها؛ **والديناميكا**، ويبحث فى أثر القوة فى الأجسام المتحركة والساكنة ولا سيما فى القوة الحية.

ميكروسوسيولوجيا ....; Microsociology[E.]

Microsociologie; Mikrosoziologie[G.]

نظرية وصفية انتشرت فى الثلاثينات من القرن العشرين فى أمريكا من خلال المسفة مورينو (١٩٣٠)، وله معهد خاص للميكروسوسيولوجيا هو **معهد مورينو**، وصحيفة خاصة يطلق عليها السوسيومترى. وأساس التحليل الميكروسوسيولوجى مفاهيم البنيات الصغيرة من رغبات وعواطف ومشاعر، وتنافر وتجاذب بين الناس. وأيضاً من أساسيات هذا التحليل مفاهيم البنيات الكبيرة، فحيثما كان هناك تَجمُّع فله أصوله والتزاماته ونظُمه، كما فى المدارس، وملاعب الكرة، وفى التجمُّعات السكنية إلخ. واستقرار الحياة الاجتماعية لا يتحقق إلا بتوافق كل من النظامين مع الآخر. وإذا لم يكن التوافق ظهر التوتر الاجتماعى. ومن مصطلحات الميكروسوسيولوجيا ما يسمونه «**الثورة السوسيومترية** The Sociometric Revolution»، نطبقاً للمعايير الميكروسوسيولوجية يمكن تحقيق التوافق الاجتماعى من خلال الأقيسة السوسيومترية، بإعادة تجميع المجتمع.

مَيْل ....; Inclination[E.; F.]

Inclinatio[L.]; Neigung[G.]

بالفتح فالسكون، ما كان فعلاً. فيقال مال عن الحق ميلاً. والمَيَل - بفتحتين - ما كان خِلْقة، فيقال فى الشجرة ميل. والميل طبعى وقسرى ونفسانى. **والقسرى** يكون بسبب خارج عن محل الميل فى الوضع والإشارة، كميل الحجر المرمى إلى فوق؛ **والنفسانى** لا يكون بسبب خارج، ولكنه مقرون بالشعور، وصادر عن

الإرادة، ويسمى نزعة؛ والميل الطبعي - ويسمى الحقيقي - هو الذى لا يكون بسبب خارج ولكنه لا يصدر كذلك عن الإرادة، كميل الحجر بطبعه إلى التسفّل. والميل إما ذاتى أو عرضى، لأنه إن قام حقيقة بما وصف فهو ذاتى، وإن لم يقم به حقيقة فهو عرضى، على قياس الحركة الذاتية والحركة العرضية. وأيضاً الميل إما مستقيم وهو الذى يكون إلى جانب المركز، وإما مستدير وهو ما يكون سبباً لحركة جسم حول نقطة كما فى الأفلاك. ومبدأ الميل قوة فى الجسم يقتضى ذلك الميل. والميل عند المتكلمين أنواع بحسب أنواع الحركة، فقد يكون إلى السُفْل والعُلْو وإلى سائر الجهات، وكل نوعين منها بينهما غاية التنافى متضادان، كميل الصاعدة والهابطة، والميل بالنسبة إلى السُفْل يسمى ثِقْلاً، وإلى العُلْو خفة. والميل عند الصوفية هو الرجوع إلى الأصل مع الشعور بأنه أصله ومقصده، لا الرجوع الطبيعى كما فى الجمادات. والميل عند الفلكيين قوس من دائرة الميل بين معدل النهار ودائرة البروج.

مينونيون .... Mennonites(E.)

فرقة أمريكية، وهم أتباع مينو سيمونز، وهم طائفة كاثوليكية رادبكالية مسالمة، تدعو إلى إنشاء السلام، والإيمان بالمسيح بأنه المخلّص والفادى، ولا تقول بالمناولة، فعندهم أن الكنيسة هى جسد المسيح، وأن تعاليمه هى دمه، فمن أراد التناول فلينضم إلى الكنيسة وليصبح معها جسداً واحداً، وليفهم تعاليم المسيح ويُبشّر بها، ولا ينبغى أن يُعلّن المسيحى مسيحياً إلا إذا بلغ مبلغ الرجال، وصار مسئولاً عن نفسه، وصارت له الحرية أن يختار، ولذلك فلا يجوز تعميد الأطفال لأنهم لايفهمون، والتعميد لا يكون إلا للكبار. والمينويون يقولون بإعادة العماد، وكان مينو من جماعة إعادة العماد Anabaptists، وفلسفته أخلاقية، والمسيحية التى يدعو إليها أخلاقية، واعتبرته السلطات ثورياً وهرطيقاً (١٥٣٧). ويرفض المينويون التجنيد العسكرى، وأن ينخرطوا فى الشرطة، ويؤمنون بالعمل الاجتماعى.

* * *


النون

ناجية .... Naji'yia [Ar]

اصطلاح من الفلسفة الإسلامية، يفيد أن أهل الجماعة أو أهل السُّنَّة هم المعنيون بأنهم الفرقة التى لها النجاة من الفرَق الكثيرة التى ينقسم إليها أهل الفلسفة فى الإسلام. وفى الحديث: «**افترقت اليهود إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى اثنين وسبعين فرقة، وتفترق أمتى ثلاثاً وسبعين، كلهم فى النار، إلاّ واحدة**»، فقيل : يا رسول الله: مَن الناجية؟ قال: «**ما أنا عليه وأصحابى**»، وفى رواية أخرى قال : «**الجماعة**». ومذهب الناجية هو مذهب المتّبعين والمحافظين والسلفية، لا يقولون مقالة القُدرية، ولم يعتزلوا ما عليه الأمّة، ولم يكونوا من الروافض، ولا يذهبون إلى ما يذهب إليه الغلاة، والباطنية، والشيعة، وسائر أهل الأهواء والضلالة من جماعات الفلاسفة ممن يقولون بما لم يقل به الأوائل. والجماعة الناجية هم أهل الوسط، أو هم الوسطية، وحالهم لا مع الإفراط ولا مع التفريط، وهم المقصودون بالآية: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ**﴾ (البقرة ١٤٣)، والآية: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾ (آل عمران ١١٠).

النادى الميتافيزيقى ....

The Metaphysical Club [E]

النادي الفكرى الذى أسسه تشارلز بيرس (١٨٣٩-١٩١٤م) ووليام جيمس (١٨٤٢-١٩١٠) وآخرون، ببلدة كيمبردج بولاية ماساشوسيتس، وكانت البراجماتية حصيلة النشاط الفلسفى للنادى، وكان بيرس هو المتحدث الرسمى باسم النادى. وهو المؤسس الفعلى له. وكان يقول «تدبُّر الآثار هى كل فكرتنا عن الموضوع»، ويزيد الأمر وضوحاً فيقول : إن فكرتنا عن هذه الآثار المباشرة وغير المباشرة هى الفكرة التى تتحصل لنا نتيجة ما تستشعره حواسنا عن الموضوع، أى هى فكرتنا عن آثاره المحسوسة، ولا تعنى هذه الفكرة شيئاً طالما أنها لا تؤثر على سلوكنا العلمى الذى يمكن أن تنظمه وتؤدى إليه، بمعنى أن الفكرة هى التى تعطى لسلوكنا معناه». ولكن جيمس قلب هذه القاعدة فى المعنى إلى قاعدة فى الصدق، فقال : طالما أن الفكرة هى ما نفعله بها - أى مضمون سلوكنا - فإنها تصدق بما يكون لها من نتائج طيبة، أو بمقدار ما تساعدنا فى الوصول إلى علاقات مُرْضية مع أجزاء الخبرة الماضية والمستقبلة». وضايق بيرس تحريف جيمس لنظريته ، وآثر أن يطلق عليها فى نهاية الأمر اسم البراجماتيكية Pragmaticism، يأساً مما فعله بها جيمس وأتباعه من أعضاء النادى، وتنفيراً خاطفى الأسماء من خطف الاسم الجديد القبيح للبراجمانية! وأفادت الفلسفة من هذا النادى، ومن الخلاف الذى قسم أعضاءه واتضحت به

أكثر أفكار هذه الفلسفة العملية التى اشتهرت بها أمريكا.

نار .... Fire [E.]; ...

Feu [F.]; Ignis [L.]; Feuer [G.]

جسم بسيط طباعه أن يكون حاراً يابساً، متحركاً بالطبع عن الوسط (غزالى - معيار العلم). والنار فى الفلسفة القديمة عنصر أو أصل. وفى القرآن أن الإنسان خُلق من طين، وإبليس خلق من نار، إشارةً إلى نظرية العناصر الأربعة: الماء والنار والطين والهواء. والنار نقيضها الماء، وبحسب نظرية الأمزجة فإن أصحاب المزاج النارى يتوافقون مع أصحاب المزاج المائى، ويستثيرهم أصحاب المزاج الهوائى. والنار عنصر له الخلود، لأنها كانت فى الدنيا، ثم هى فى الآخرة طالما جهنم موجودة ، وطالما إبليس وجماعته مخلدون فى النار .

نازية .... Nazism [E.]; Nazisme [F.];

Nazismus [G.]; Nazismo [I.]

النازية هي إيديولوجية أو فلسفة الحزب النازي، وكلمة Nazi تتألف من الحروف الأولى من اسم حزب **العمال القومي الاشتراكي الألماني** Nationalsozialistesche Deutsche Arbeiterportei، وكان هذا الحزب قد ألفه أصلاً يهودى يدعى **أنطون ديكسلر** سنة ١٩١٩، إلا أن هتلر انضم للحزب واستطاع أن يفوز برياسته بالقوة سنة ١٩٢١، ومنذ ١٩٢١ حتى سنة ١٩٣٣ حقق الحزب نجاحات هائلة، وعُهد إلى هتلر أن يتولى الحكم بعد انتخابات ١٩٣٣، فأعلن الحكم النازى، وألغى الأحزاب إلا الحزب النازى، ونشر المبادئ والفلسفة النازية : أن ألمانيا فوق الجميع، وأن السيادة للجنس الآرى الجيرمانى، وأن الاشتراكية نظام سياسى واجتماعى يفوق غيره من الأنظمة، إلا أنه لايوافق على عالميتها، فالاشتراكية الألمانية يجب أن تخص ألمانيا وحدها . وأطلق عليها لذلك اسم **الاشتراكية القومية** أو **اشتراكية الدولة**، وهى الاشتراكية التى كان لاسال اليهودى قد كتب عنها من قبل ونوّه بها، وأوجز هتلر برنامجه فى ٥٢ نقطة ضمّنها كتابه الأشهر «**كفاحى** Main Kamph»، واعتبر إنشاء ودعم الرايخ الألمانى مسألة حياة أو موت بالنسبة لألمانيا، بأن تتوسع ألمانيا وتبسط يدها على الأراضى الأوروبية الواسعة فى بولنده وتشيكوسلوفاكيا، وحيثما كان الشّعب السلافى الذى كان يصفه بأنه شعب منحط كاليهود، وافترض لذلك قوانين تُحرّم الاختلاط بالشعوب المنحطة، ووصف اليهود حيثما كانوا بأنهم لصوص الحضارات والمدنيات، ومستغلو الشعوب، ومثيرو الفتن، ومدبرو المؤامرات، وأبدى ازدراءه للمسيحية ولليهودية، وللماركسية والرأسمالية. وقامت النازية على علم النفس وبحوثه، واستغل هتلر والنظام الألمانى المعرفةَ بسيكولوجية الشعوب، وبالأصول النفسية للدعاية، وللحرب النفسية، وراعى أن يكون الخطاب الألمانى مفهوماً لأقل العقول فهماً، وأن يكون خطاباً مثيراً، ولا يهم أن يكون على حق

أو على باطل وفي المؤتمر التاسع للحزب في نورنبرج سنة ١٩٣٧ أعلن أن المانيا تمر بأكبرثورة ثقافية وطنية، وصحية عرقية. وكان اعتقاده كاليقين بنتائج هذه الثورة، حتى أنه أدخل الألمان في حرب ضروس ضد الديموقراطية والشيوعية معاً. (انظر شمولية، ومذهب شمولي، وكليانية، وفاشية).

«الناس على دين ملوكهم» ....

"Cuius regis ejus religio"

شعار القهر الذي كانت الحكومات تأخذ به وتطبّقه في صرامة بلا تسامح مع أي من الأديان غير ديانة الحاكم. فالأولى بالمحكومين أن يكونوا على دين حكّامهم.

ناسوت ....;Manhood [E]

Nature humaine [F]; Menschliche Natur [G]

المخلوق في مقابل اللاهوت وهو الخالق. والناسوت هو الجزء الإنسي في طبيعة المسيح. وربما يطلق الناسوت لذلك على البدن في مقابل **اللاهوت** وهو الروح، وربما يطلق الأول على العالم السفلي أو عالم الشهادة، أي الدنيا، والثاني على العالم العلوي أو الآخرة.

ناطق . . . . ;Reasonable [E]

Raisonnable [F]; Rationalis [L];

Vernünftig [G]

هو الإنسان بمعنى العاقل أو المفكر، والمراد بقولهم الإنسان حيوان ناطق أن الحيوان جنسه، والناطق فصله الذي يميزه عن سائر الحيوانات، والنفس الناطقة هي الإدراك، والناطق عند الفرقة السبعية من فِرَق الشيعة هو الرسول.

نامية................................ ;Power [E]

Puissance Augmentative [F];

Vermehrendes Vermögen [G]

هي القوة التي فعلُها النمو، والقياس المنمّية، إلا أنه روعي المزاوجة فأسند الفعل إلى السبب.

نبيّ .... ;Prophet [E; G]

Porphéte [F]; Propheta [L]

في اللغة هو المنبئ، سمي به النبيّ لإنبائه عن الله تعالى؛ وقيل من الطريق، سُمي به لأنه طريق إلى الله. وقال فلاسفة الشريعة هو مَن اجتمع فيه خصال ثلاث : **الأول** أن يكون له اطلاع على بعض المغيّبات التي لم تجرِ العادة بها من غير سابقة تعلم وتعليم، **والثاني** ظهور الأفعال الخارقة للعادة، لكون هيولى عالم العناصر مطيعة له بناءً على تأثير النفوس في الأجسام وأحوالها، **والثالث** أن يرى الملائكة مصوَّرة بصورة محسوسة، ويسمع كلامهم وحياً من الله إليه.

ويخطئ فلاسفة الاجتماع عندما يخلطون بين النبي والمتنبئ، والنبوءة قد تصيب وقد تخيب، والمتنبئ يعتمد على قدرته على قراءة الأحداث الحالية أو الماضية، واستخلاص نتائج مستقبلة منها يجعلها موضوع نبوءاته، فأما النبوة فظاهرة

ميتافيزيقية؛ والنبى من المصطفين والمخلصين والمتقين، وليس كذلك المتنبئ. والنبي من البشر، وقد يخطئ، ولم يُعصَم إلا فيما يبلغ عن ربّه، وله معجزات. ونظرية النبوة في الإسلام تقوم على القدوة، فالمسلمون قدوتهم النبي محمد ﷺ، وأخلاق النبي هي القرآن، وليس كذلك المتنبئ. ثم إن النبي يدعو لعبادة الله وليس لنفسه، ولا يتقاضى أجراً أو يتبوأ مركزاً له مكاسبه المادية، والنبيّ محمد عاش في فقر شديد، وكان زاهداً غاية الزهد، وليس كذلك المتنبئ. واليهود كقومية كان يقال لهم العبرانيون، وكان إحساسهم القومي شديداً قبل أن يأتيهم موسى عليه السلام، وأما المسلمون فكانوا قبائل وشيعاً وأجناساً قبل محمد ﷺ، فوحّدهم في الله، وجمعهم تحت راية الإسلام، وصنع منهم أمة لها هويتها وعقيدتها وشريعتها، ودعاها إلى اجتهاد الرأى وأن لا تغلق بابه، ولغتها إلى اللغة، واللغة وعاء الحضارة، ونبض الأمة، وقلبُها الشاعر، وذهنُها المتوقد، وهي التي توحّد الأمة، وليس عجيباً أن يكون باعث أمة محمد هو كتاب القرآن. والنبي أعم من الرسول وأقل مرتبة، لأن الرسول يختص برسالة وكتاب، والنبي ليس كذلك. والرُسل ذكور، بينما النبي قد يكون ذكراً أو أنثى. وتذكر التوراة من النبيّات: مريم أخت موسى وهارون، ودبورة، وحنّة أم صموئيل، وخلدة امرأة شالوم، وحنّة بنت فنوئيل، وبنات فيلبس الأربع. وكانت هناك نبيّات كاذبات، مثل: نوعدية، وإيزابل. وكانت بعض زوجات الأنبياء يدعون نبيّات أحياناً من باب أن امرأة الخوري خورية مثله. ومثل هؤلاء لم تكن لهن صفة كهنونية. ومن أنبياء اليهود عاموس، وهوشع، وأشعياء، وميخا، وإرميا، وحبقوق، ودانيال، وحزقيال، وحجى، وزكريا إلخ، وعددهم في الجملة ستة عشر. وكان هناك أنبياء كذبة مثل صدقيا، وباريشوع. والمسيخ الدجّال حذرونا منه في اليهودية والمسيحية والإسلام، ومعنى أنه المسيخ أي الرسول الزائف. ومن الأنبياء الكذبة في الإسلام عبهلة بن كعب المشهور بالأسود وكان في الأصل كاهناً شعباذاً، وطليحة. ومن النبيّات سجاح بنت الحارث. (انظر رسول).

«نتفلسف لنعيش» ....

"Primum vivere, deinde philosophari"[(L.)]

مقولة أونامونو (١٨٦٤ - ١٩٣٦) الفيلسوف الوجودي الأسباني، فالشر والمرض والعوز ليست إلا تحدّيات تستثير الإنسان لتجاوزها، والفلسفة هي مَعِينه وملاذه، يتوسل بها لفهم غايات الحياة، أو أنه يتوسل بها لإيجاد غايات لنفسه في الحياة، أو أنه يتفلسف ليصرف في الفلسفة أحزانه، وربما كان الإنسان يتلهى ويسمر بالفلسفة، وعلى أي وضع فهو يتفلسف ليعيش.

نتيجة .... Conclusion[(E.; F.)]; Conclusio[(L.)]; Konklusion[(G.)]

هو القول اللازم من القياس، ويسمى رِدْفاً أيضاً.

نجباء .... Elites[E.]; Élites[F.]; Eliten[G.]

جمع نجيب، عند الصوفية هم الرجال الأربعون القائمون بإصلاح أحوال الناس وحمل أثقالهم، المتصرفون في حقوق الخلق. وربما كان العدد أربعين بمناسبة الأربعين يوماً وليلة التي مكثها موسى على الجبل فأحاط فيها بالحكمة، فربما هؤلاء أيضاً أربعون لأنهم جمعوا فيهم الحكمة.

نحو .... Grammar[E.]; Grammaire[F.]; Grammatia[L.]; Grammatik[G.]

في اللغة هو الجانب والطريق والقصد، وهو علمٌ بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب اللغوية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علمٌ بأصول تُعرَف بها صحة الكلام وفساده. ونسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ.

وموضوع النحو اللفظ مفرداً كان أو مركباً، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والاقتدار على فهمه والإفهام به.

والنحو المنطقي G. Raisonnée مستخلص من العقل ويعتمد على المنطق في وضع قواعده، في مقابل النحو العام الذي يقوم على الاستعمال اليومي للغة الحية، والأول قال به الكندي والسرخسي والفارابي وابن يعيش، ممن أطلق عليهم حمزة الاصفهاني الفلاسفة النحويين. وفي أوروبا بدأ على يد جماعة بورترويال، وتزعمه أرنو ولانسلو (١٦٦٠)؛ وقوي عند الموسوعيين في القرن الثامن عشر، وحاول هوسرل وضع نحو مجرد على أساس مبادئ الفلسفة المثالية في القرن العشرين، وظهر كتيار مستقل عند أتباع المنطق الرمزي، وعلى رأسهم كوتيرا. والنحو المجرَّد G. Pure قال به أصحاب الظاهريات وأخصّهم هوسرل، وحاولوا على أساس نظريتهم في المعنى أو الدلالة أن يجردوا النحو من كل الرموز الخاصة، فكل تعبير له قيمته الموضوعية، أي له معنى قابل للتحقيق في الخارج في رموز هي أصوات اللغة، مما يجعله قابلاً لتكوين منطق مجرد، فالنحو لا يستخدم إلا في التفكير الصوري معبَّراً عنه في اللغة، فهو من ناحية يهب الألفاظ قيمتها التصورية، ومن ناحية أخرى يحتوي على قوانين التفكير المنطقي على هيئة صور إجمالية لفظية.

نَحْوِيّ .... Grammaticos[Gr.]

لقب يحيى النحوي السكندري بالإغريقية، أطلقه على نفسه مثل لقب أستاذه رومانوس النحوي، وكان مسيحياً عاش في نهاية القرن الرابع وبداية الخامس، وتتلمذ على أمونيوس الأفلاطوني. وكان أول فيلسوف مسيحي يتبع مذهب أرسطو ويضع شروحاً لها، وأطلق عليه تلاميذه اسم فيلوبونوس Philoponos أي العاشق

لعمله، وأما خصومه فأطلقوا عليه «مَن يُتعب نفسه دون جدوى Operarius vanus».

نِـدّ .... Peer [E.];
Pareil [F.]; Par [L.]; Pair [G.]

هو المِثْل في الذات والمخالف في الصفات. قالوا الله تعالى منزه عن الند. وقيل الند المثل المنازع؛ وعند فلاسفة التصوف كل شئ يمنع العبد عن خدمة سيده أي الله، ومن جملة ذلك النفس، والهوى والخَلق والدنيا، والشيطان.

نذرية .. Nazarites[E.]; Nazaréens[F.];
Nazariten[G.]

من النَّذْر وهو ما يقدمه المرء لربّه، أو يوجبه على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما، وهو بالعبرية nazar. والنذرية جماعة يأتي عنهم في التوراة أنهم النُسّاك المنذورون لله، يعتزلون الخمر والمسكر والخل وكل نقع العنب، والعنب الرطب واليابس، ولا يحلقون لحاهم ولايقصّون شعرهم ويطلقونه خُصلاً. وقد يكون النذر لمدة أو لمدى الحياة . ويضيف القرآن إلى معنى النذر ما ذكرته امرأة عمران أم مريم من أنها نذرت ما في بطنها لله محرراً (آل عمران : ٣٥)، أي خالصاً مفرغاً للعبادة، وأن مريم نذرت الصوم عن الكلام (مريم : ٢٦)، وذلك من الجديد الذي لم يذكره التوراه عن النذر.

نزعة إجرائية .... Operationism [E.];
Opérationisme [F.]; Operationismus [G.]

اتجاه مركب من الوضعية المنطقية والذرائعية، أنشأه بريدجمان (١٩٢٧) بدعوى القول أنه لايمكن تحديد معنى أي مفهوم إلا من خلال وصف الإجراءات عند استخدام واختبار هذا المفهوم. ويتوقف التحليل الإجرائي للمفهوم على ما نلجأ إليه من مجموعة الإجراءات المناسبة، وأما المفاهيم التي تُطرح من غير إجراءات فتعتبر مفاهيم خالية من المعنى. والإجراءات التي تُتخذ إما إجراءات ذرائعية (براجماتية)، أو إجراءات تفكير. ومن مفاهيم الألفاظ تتكون العبارات إجرائياً، ومن العبارات يُؤسَّس للنظريات، وإذن تكون النزعة الإجرائية اتجاهاً مثالياً، ويستحيل إدراك الأشياء نفسها مستقلة عن مفاهيمنا عنها، وكما يقول بريدجمان : «الأشياء بناءٌ من صُنعنا».

نزعة إرادية إنسانية ....
Humanistic Voluntarism [E.]

مذهب شيلر Schiller (١٨٦٤-١٩٣٧)، يغلّب جانب الإرادة على جانب العقل النظري، ويجعل الإنسان مقياس كل شئ، والإرادة المقصودة Will ليست بالمعنى الميتافيزيقي وإنما هي الجانب الفعّال في الإنسان، وكذلك فإن العقل المقصود هو ما يظهر في الخبرات اليومية الواقعية من فعالية فكرية حرّة، ولا وجود لشئ اسمه الحقيقة المطلقة، وإنما الأشياء هي في الواقع ما نراه فيها، وما نأخذها به، وهي مزيج من الحق والباطل، والصواب والخطأ، والإيجاب والسلب. وعلينا أن لا نوافق على صحة رأي إلا

إذا اختبرناه، ومعيار صحته هو نتائجه العملية. والحق هو النافع، وكل وسيلة لغاية ينبغي أن يراعى في الغاية أنها مفيدة، وكذلك يراعى في الوسيلة أنها مفيدة لتلك الغاية.

نزعة اقتصادية .... ;Economism (E.)

Économisme (F.); Oekonomismus (G.)

التفسير الاقتصادي للتاريخ، وقصر مهام حركة الطبقة العاملة على النضال الاقتصادى، لتحسين ظروف العمل، ورفع الأجور إلخ. وينكر فلاسفة هذه النزعة دور الأحزاب العمالية في النضال السياسى وفي النظريات الثورية، ويقصرون هذا الدور على البورجوازية الليبرالية باعتبارها الطبقة الواعية والراغبة في الإصلاح.

نزعة إلى المحافظة .... ;Conservatism (E.)

Conservatisme (F.); Konservatismus (G.)

ارتباط الناس بالعادات والمؤسسات التي طالما عاشوا في ظلها، وتفضيلهم لما جرى عليه العمل من قواعد. وهى نزعة لم تظهر في أوروبا إلا بعد حركة الإصلاح، وتطورت كرد فعل لنمو الاتجاه العقلانى، ويؤرخ لها بظهور كتاب إدموند بيرك «تأملات في الثورة في فرنسا» (١٧٨٠)، وتعادي التغيير الراديكالى الاجتماعي. ويعتبر المحافظون أن الحكم مهارة خاصة لا يتمتع بها كل إنسان، ومن ثم كانت كراهيتهم للديموقراطية والتغييرات الثورية.

نزعة انعزالية ... . ;Isolationism (E.)

Isolationisme (F.); Isolationismus (G.)

نزعة في فلسفة الفن ترى أنه لكي نتذوق العمل الفني فإننا لا نحتاج لأكثر من التطلع إليه، والاستماع له أو قراءته المرة بعد المرة أحياناً وبتركيز شديد. ولن نكون بنا حاجة إلى الخروج من إطاره لنقارن بينه وبين حقائق التاريخ والسيرة أو ما شابه، ولو فعلنا ذلك فلن يكون العمل الفنى مستكفياً بذاته، ومن ثم يكون معيباً من الناحية الفنية. والسياقية نقيض الانعزالية.

نزعة آنية .... Instantanéisme (F.)

النزعة إلى تفسير حركة التاريخ بالآن، بمعنى أن كل آن لها مواضعاتها وجدلها، وعكس ذلك القول بالكلية الزمانية، بمعنى شمول الزمانية وليس آنيتها.

نزعة تاريخية .... ;Historicism (E.)

Historisme (F.); Historismus (G.)

منهج ونظرية شاملة في الحياة، فسّرها ترولتش، ومانهايم، ودلتاى، وفندلبانت، وريكرت، وكروتشه، بأنها وجهة النظر التي تنظر إلى العالم بوصفه مجال فعل الإنسان باعتباره الكائن الوحيد الواعى، ومن ثم لا يكون هناك مجال للحديث عن أي معرفة أو خبرة إلا بالنسبة إلى الإنسان، فالإنسان هو الكائن التاريخي الوحيد.

نزعة تلفيقية ....; Syncretism [E.]

Syncrétisme [F.]; Synkretismus [G.]

خلط غير منظم لوجهات نظر مختلفة، وتأليف متعسف بين معان وأفكار من مذاهب شتى يبدو تطابقها لغير المتعمق. تأليفاً طابعه التسرع، وقد يكون بهدف المغالطة، وتترتب عليه أخطاء في التقدير، لأنه يحول دون البحث في الرابطة الأساسية من سلسلة الأحداث، ويحجب الرؤية الصحيحة للأمور.

نزعة توفيقية ....; Eclecticism [E.]

Éclectisme [F.]; Eklektizimus [G.]

الجمع بين الآراء المتشابهة في المذاهب المختلفة في كل موحد يقدم جديداً يعلو عليها منفردة، ومثال ذلك نزعة الإسلاميين الذين حاولوا التوفيق بين الفلسفة اليونانية والشريعة الإسلامية. وتختلف **نزعة التوفيق** عن **نزعة التلفيق** بتعمقها الأمور وتدقيقها ونظامها المتماسك.

نزعة ثنائية ....; Dualism [E.]

Dualisme [F.]; Dualismus [G.]

وجهة النظر التي تجعل للعالم مبدأين متساويين هما الجوهر والمادة، على عكس النزعة الواحدية Monism التي تدمج المادي والروحي معاً. وتقوم الثنائية على الجدل الثنائي، فالزمن منه ليل ونهار، والحياة نقيضها الموت، إلخ. وتفضي الثنائية إلى المثالية. وفلسفة ديكارت وفلسفة كنط من الفلسفات ذات النزعة الثنائية. والنزعة الثنائية هي الأساس الفلسفي لنظرية التوازن النفسي الجسمي. **(انظر ثنائية)**.

نزعة جاليكانية . ...; Gallicanisme [F.]

الدعوة إلى إعطاء الحكّام في فرنسا سلطة تعيين الأساقفة، وتصدر عن اعتقاد راسخ بالقومية، وفلسفتها لذلك ذات نزعة سياسية.

نزعة جمالية ....; Aestheticism [E.]

Esthétisme [F.]; Schöngeistelei [G.]

الاتجاه الذى يقوّم الجمال بالقيمة الجمالية، ويعرِّف أصحاب هذه النزعة **القيمة الجمالية** بأنها الصفة التي تجعل من الشئ موضوعاً جمالياً، أو الصفة التي بها يحكم الأغلبية، أو النقاد في كل العصور بمعنى أصح، على الشئ بأنه جميل؛ أو أن القيمة الجمالية هي العلاقة التي تربط الشئ الجميل بمطالعيه؛ أو أنها بالأصح الصفة التي تجعل الشئ جميلاً. والجمال يُدرَك بالحدس أكثر منه بالعقل. والجمال لا يُعرَّف.

نزعة حدسية ....

(انظر الحدسية).

نزعة سلافية ....; Slavophilism [E.]

Slavophilisme [F.]; Slavophilismus [G.]

نزعة استعلائية عرقية كالنزعة الآرية، والنزعة الصهيونية، شديدة الكراهية للإسلام والمسلمين، فلا تحسبن أن العداء الذى يكنّه الصرب للمسلمين في البوسنة والهرسك، وفي

كوسوفا، وليد مجريات السياسة اليوم، ولكنه قديم قدم هذه النزعة، والصرب من الجنس السلافي، وكذلك الروس. ومن أشهر فلاسفة هذه النزعة خومياكوف (١٨٠٤-١٨٦٠)، وكان حلمه الأكبر تحرير الشعوب السلافية من حكم الأتراك، واشتغل ضابطاً، وكتب في الفلسفة وهو يلبس ملابس الفلاحين الروس ويتكلم مثلهم، وعنده أن الثقافة الأوروبية عقلية مادية، والثقافة السلافية عقلية مثالية، وكان هيجل يؤمن بالعقل، وخومياكوف يؤمن بالذات خلف العقل: ذات الشعب أو الذات العرقية؛ ويقول خومياكوف بما يسمى السوبورنوست Spornost. أي القول بأن المسيحيين إخوة أحرار، وأما غير المسيحيين والمسلمين خاصة فأولئك لهم الهلاك. وأن المسيحيين هم السادة والأحرار، بينما العبودية للمسلمين واليهود وهم ملعونون. وذلك الاعتقاد هو اعتقاد موروث، وميراث مسيحي سلافي. وبعد وفاة خومياكوف أطلقت عليه صحيفة «أخبار موسكو» أنه من أكبر معلمي السفسطة، وهو قول حق، لا منطق فيه ولا إعمال عقل، وليس الاستعلاء العرقي السلافي إلا سفسطة! والسلافيون Slavophiles هم دعاة هذه النزعة السلافية، ومن أبرزهم كيريفسكي، وإكساكوف، وسامارين، وبلغت الدعوة ذروتها قديماً سنة ١٨٣٩، وحديثاً سنة ١٩٩٩، بهذا النزاع بين السلاف أهل الصرب، وبين غيرهم من الأقليات غير الأرثوذكسية. فالسلافية وإن كانت دعوة عرقية إلا أن جانبها

الديني هو الأرثوذكسية، وهي الديانة التي تعكس الروح السلافية، أو أنهم جعلوها كذلك، وليست الشوفينية في هذه الروح إلا بسبب رؤياهم الإنطولوجية الإرادية للعرق السلافي، بدعوى أن هذا العرق يجمع بين الروح والمادة، وبين الإرادة والتوكّل. والسلافيون الجدد Neo-Slavophiles منهم دانيلفسكي، وليونتيف، وستراخوف، وميلوسوفتش السفّاح، وهم من الغلاة المتعصبين أشد التعصب، ورجعيون أكثر ما تكون الرجعية، وينكرون التطور المحكوم بالتاريخ، ويضعون السلاف في مقابل كل الأجناس والأعراق والديانات الأخرى، ويقولون برسالة لهم حاكمة على العباد! ولم يكن عجباً ولا غريباً أن تضع النازية الصهيونية والسلافية في سلّة واحدة، وأن يعتبر النازيون اليهود والسلاف من أحطّ الأجناس!

نزعة شرطية .. ..; Conditionalism [E.]; Conditionnalisme [F.]; Konditionismus; Konditionalismus [G.]

اتجاه لإحلال اجتماع الشروط وتضافرها محل السببية.

نزعة عقلية ....

(انظر مذهب عقلي).

نزعة فردية ....; Individualism [E.]; Individualisme [F.]; Individualismus [G.]

اتجاه سائد لدى أحد الناس يعمل من خلال آرائه وسلوكه على تأكيد ذاته، إما عن أنانية، أو

عن طموح، أو عن كبرياء، وهو دأب الأفراد الذين يحسّون بذواتهم إحساساً قوياً. والنزعة الفردية مذهب فلسفي اجتماعي وسياسي يرى في الفرد أنه أساس كل حقيقة، والمقصود بالقيم جميعها، وهي منهج الذين يردّون الظواهر الاجتماعية والتاريخية إلى تأثير الأفراد، ومن ثم تكون النزعة الفردية هي المقابل من جهة للنزعة السلفية من حيث أنها ضد الامتثال والتقليد والاتّباعية، ومن جهة أخرى تكون المقابل لمذهب الدولة من حيث هي دعوة لتضييق سلطان الدولة والحدّ من نشاطه إن لم يكن كفّه، وفي ذلك يقول كروبتكين إن سيطرة الدولة على كل المناشط أدّى إلى اشتداد النزعة الفردية، لأن تزايد ما يجب للدولة قبل الأفراد أشعرهم بأنهم معفون مما يجب لبعضهم إزاء البعض.

نزعة منطقية

(أنظر منطقية).

نزعة منطقية خلقية ......

(أنظر منطقية خلقية).

نزعة نفسانية ....; Psychism [E]

Psychisme [F]; Psychismus [G]

النزعة السيكولوجية التي تفسّر مسائل الفلسفة والاجتماع والتاريخ والاقتصاد والطب بتفسيرات نفسية. وتردّ كل العمليات من مختلف فروع العلوم إلى عمليات وأنشطة نفسية، وهي علم النفس وقد أخذ شكل الاتجاه التفسيري لجميع الظواهر الأخلاقية والعقلية والجمالية. ويعتقد فلاسفة هذا الاتجاه أنه يكفي الأخذ بعلم النفس لحل المشاكل الاجتماعية والفردية، وإخضاع الفلسفة للبناء النفسي أو لنظرية نفسية يجعلها من أصلح الأدوات لحل كل المشاكل العقلية. وتتبدى النزعة النفسانية عند فلاسفة مثل هيوم، وجون ستيوارت مل، ووليام جيمس، وهوسرل، وبرنتانو. (انظر مذهب نفسي).

نسْبة ....; Relation [E]

Rapport [F]; Relatio [L]; Verhältnis [G]

تطلق على معان منها قياس شئ إلى شئ. وبهذا المعنى يقال النسبة بين القضايا والمفردات منحصرة في أربع: **المباينة، والكلية، والمساواة، والعموم مطلقاً.** ونعتبر النسبة تارة بحسب الصدق، وتارة بحسب الوجود كما في القضايا، وتارة بحسب المفهوم . والنسبة بين الأعداد منحصرة في أربع. **التماثل، والتداخل، والتوافق، والتباين**، ومنها قياس كمية أحد العددين إلى كمية الآخر، والأول يسمى **منسوباً ومقدّماً**، والثاني يسمى **منسوباً إليه وتالياً عليه**. والنسبة قد تكون **بسيطة** وقد تكون **مؤلفة**، وقد تكون مساواة **منتظمة أو مضطربة**. وتسمى **النسبة المتوالية . متصلة**؛ كما تسمى النسبة **غير المتوالية منفصلة**. وعند أهل المعقول النسبة وقوع أو لا وقوع، أي ثبوت شئ لشئ. وتسمى **نسبة ثبوتية**، وانتفاء شئ عن شئ وتسمى **نسبة سلبية، وغير ثبوتية**. وبعبارة أخرى هي الإيجاب والسلب، والشئ الأول

يسمى منسوباً ومحكوماً به، والشئ الثانى يسمى منسوباً إليه ومحكوماً عليه، وإدراك تلك النسبة يسمى حكماً. ثم النسبة باعتبار كونها حالة بين الشيئين، ورابطة لأحدهما إلى الآخر، مع قطع النظر عن تعقل الشيئين، تسمى نسبة خارجية، وهى جزء مدلول القضية الخارجية؛ وباعتبار تعقُّلها بأنها حالة بين الشيئين تسمى نسبة ذهنية ومعقولة، وهى جزء مدلول القضية المعقولة، ومنها مورد الوقوع واللاوقوع، ومورد الإيجاب والسلب ويسمى نسبة حُكمية، ونسبة تقييدية. والمناسبة هى الاتحاد فى النسبة وتسمى تناسباً أيضاً.

نسبية .... Relativity [E.]; Relativité [F.]; Relativität [G.]

صفة للعلاقات، فسقراط ليس طويلاً أو قصيراً، ولكنه أطول من تيتانوس وأقصر من ألقبيادس.

نسبية أخلاقية .... Ethical Relativism [E.]; Relativisme Éthique [F.]; Ethischer Relativismus [G.]

وجهة النظر عند آير، وكارناب، وفى المذهب الشكى، تقول بأن صواب الفعل أو الحكم إنما يكون بالنسبة للظروف التى جرى فيها الفعل أو صدر فى إطارها الحكم، وأن الأخلاق مجرد قواعد غير ملزمة لغير المعتقدين فيها، وأن من المستحيل تبرير أى فعل أخلاقى، وأنه ليس فى الأخلاق مُطلقات، ولا يمكن أن يكون لها أساس علمى، ولا يمكن الحكم على فعل أخلاقى بالصحة أو بالخطأ، ويؤدى ذلك منطقياً إلى تبرير اللا أخلاقية.

نسبية ثقافية .... ; Cultural Relativism [E.]; Relativisme Cultural [F.]; Kulturrelativismus [G.]

شكل من النسبة الوصفية، تُرجع الاختلافات فى القيم والمبادئ بين الأفراد إلى اختلافات فى الأطر والتقاليد الحضارية التى يستمد منها هؤلاء الأفراد قيمهم وتقاليدهم الأخلاقية.

نسبية فوق أخلاقية ....

Metaethical Relativism [E.]; Relativisme Metaéthique [F.]; Metaethischer Relativismus [G.]

وجهة النظر التى ترى أن للاختلافات فى الأحكام الأخلاقية بين الأفراد دلالة تتجاوز الصواب والخطأ إلى دراسة النظريات التى يمكن ردّ هذه الأحكام إليها ودراسة البناء المنطقى لهذه الأحكام.

نسبية المعرفة.. Relativity of Knowledge [E.]; Relativité de la Connaissance [F.]; Relativität der Erkenntniss [G.]

أن كل معرفة هى نسبة ذات وموضوع تجعل كلاً منهما مشروطاً بالآخر ويحدده. ولكل عقل قوالبه التى يصب فيها المعطيات، ومن ثم تختلف

صور المعرفة باختلاف العقول. ويكون إدراك الفكرة بالنسبة لغيرها من الأفكار المخالفة أو المشابهة لها التي سبقتها، ولذلك فإن الإدراك نسبي ومشروط، ويستحيل بناءً على ذلك إدراك المطلق لأنه لا يوجد شئ خارجه يمكن معارضته به.

نسبية معيارية..... Normative Relativism (E.); Relativisme Normatif (F.); Normativer Relativismus (G.)

أن الشئ يكون خاطئاً أو صائبًا إذا كان هذا الشئ خاطئًا أو صائبًا بالنسبة لمعايير أخرى خلافه، كأن نكون معايير المجتمع أو الدين أو الحزب إلخ.

نسبية وصفية .... Descriptive Relativism (E.); Relativisme Descriptif (F.); Beschreibender Relativismus (G.)

وجهة النظر التي تُرجع الاختلافات في القيم والمبادئ بين الأفراد إلى أسباب طبيعية فيهم لا يمكن رفعها، ومن ثم تَقنع بوصف الظواهر الخلقية دون بحث في أسباب هذه الاختلافات.

نسر مو .... L'Aigle de Meaux

اسم الشهرة لجاك بوسويه (١٦٢٧-١٧٠٤)، ومو Meaux كاندرائية بالقرب من باريس، انتقل إليها بوسويه وظل بها أسقفاً يدافع عن الكنيسة الفرنسية، وعن الإيمان المسيحي، وكان كالنسر يحلق عالياً وينقض على أعدائه نافذاً، فلا غرابة أن يطلق عليه هذا الاسم، وأن يصفه الفلاسفة من جيله قائلين : **إن بوسويه هو الكنيسة، تماماً كما أن لويس هو الدولة** Bossuet est l'église, autant que Louis est l'état.

نسطورية .... Nestorianism (E.); Nestorianisme (F.); Nestorianismus (G.)

أصحاب **نسطور** أسقف القسطنطينية المتوفى سنة ٤٥١م، يعني قبل الإسلام، قالوا : إن مَثَل المسيح كمثل آدم، وأن الله واحد ولكنه ذو أقانيم ثلاثة : الوجود، والعلم، والحياة، وهي ليست زائدة على الذات، وهي هو، وأن الكلمة اتحدت بجسد المسيح، لا عن طريق الامتزاج، ولا عن طريق الظهور به، ولكن كإشراق الشمس من كوة على بللورة، وكظهور النقش في الشمع إذا طُبع بالخاتم. وكان ينبغي على نسطور أن يقول إن المسيح هو الله، أو أنه ابن الله وُلد من مريم، فكيف لإله أن يتناسل؟ وكيف له أن ينجب؟ وكيف له أن يتعذّب؟ وينبغي الإقرار بأن المسيح بشر، وأنه ابن الإنسان، يعني ابن بشر، غير أنه أرقى وأسمى من كل البشر، وهذا هو الجانب الإلهي فيه، ويختص بقدراته وعلمه. وما يهمنا في المسيح هو دعوته الأخلاقية، وحياته كبشر ونموذج، وهما جانبان إنسانيان فيه، وهو ما نستطيع فقط أن نتناوله بالحديث عنهما ولا أكثر من ذلك. وأدين نسطور من مجمع أفسس سنة ٤٣١، وطرد من الكنيسة، وأحرقت كتبه، ونفي إلى صعيد مصر، وفيه توفي، وآمن به كثيرون

وخاصة في مصر، فلما جاء الإسلام بعد ذلك بقرنين آمن به كثير من المصريين الذين كانوا على مذهب نسطور.

نَسَق .... System (E.; G.); Systeme (F.); Systema (L.)

ما جاء في الكلام على نظام واحد؛ وهو في المنطق والرياضيات مجموعة من القضايا المرتبة في نظام معين هو **النظام الاستنباطي**. وبعض هذه القضايا مقدمات غير مبرهن عليها تسمى **مسلمات** نقرر صدقها على سبيل التسليم. وبعضها نتائج مستنبطة من هذه المقدمات تسمى **مبرهنات** نقرر صدقها باعتبارها لازمة عن المسلمات.

نسيان .... Oblivion (E.); Oubli (F.); Oblivio (L.); Vergessenheit (G.)

هو عدم مؤقت للصورة الحاصلة عند العقل بحيث يتعذر ملاحظتها أي وقت شاء، ويسمى **ذهولاً أو سهواً**؛ أو يكون بحيث لا يتمكن من ملاحظتها إلا بعد تجشم كسب جديد وهذا هو النسيان. والنسيان المؤقت أو السهو جهلٌ بسيط سببه عدم استثبات التصور أي العلم تصورياً كان أو تصديقاً، فإنه إذا لم يتقرر كان في معرض الزوال فيثبت مرة ويزول أخرى، ويثبت بدله تصور آخر، فيشتبه أحدهما بالآخر اشتباهاً غير مستقر، حتى إذا نُبِّه الساهي أدنى تنبيه تنبه وعاد إلى التصور الأول. وكذا الغفلة يقرب منه، ويفهم منه عدم التصور مع وجود ما يقتضيه. وكذا **الذهول**، قيل سببه عدم استثبات التصور حيرةً ودهشة،وهو قسم من السهو والجهل البسيط بعد العلم. وقد فُرِّق بين **السهو والنسيان**، بأن الأول زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الحافظة، والثاني زوالهما عنهما معًا فيحتاج حينئذ إلى سبب جديد. والنسيان قد يكون **طبيعياً** وقد يكون **مرضيًا** كما في أمراض الذاكرة.

نَصّ .... Text (E.; G.); Texte (F.); Textus (L.)

بالفتح والتشديد، قيل هو الكلام الذي يغلب على الظن فَهْم معنى منه من غير قطع، وذلك لأن النص في اللغة هو **الظهور**؛ والعرب تقول نصّت الظبية إذا رفعت رأسها وأظهرته ، وقيل، وهو الأوجه والأشهر، أنه المعنى الذي يفهم من الكلام ولا يتطرق إليه احتمال، كالخمسة فإنه لفظ نصٌّ في معناه لا يحتمل شيئًا آخر، وعلى ذلك يقال نص عليه إذا عنيه، والنص من ثم في عرف الأصوليين يطلق على الكلام المفهوم المعنى من الكتاب والسنّة، سواء كان ظاهراً، أو نصًا، أو مفسرًا، أو حقيقةً، أو مجازًا، عامًا أو خاصًا، اعتباراً منهم للغالب، لأن عامة ما ورد من صاحب الشرع **نصوص**.

نَصارَى .... Nazarenes (E.); Nazaréens (F.); Nazariten (G.)

نسبةً إلى **الناصرة** Nazareth وهي مدينة في الجليل، وفيها نشأ المسيح ولُقِّب من أجل ذلك

يسوع الناصرى، ولُقّب تلاميذه بالناصريين، والنصارى أيضاً. والناصرة بالعبرى تعنى المنصورة.

والنصارى هم جماعة المتكلمين الذين أقروا رسولية بولس، وقبلوا إلهية المسيح بدعوى أنه مولود مريم العذراء. والربّانيون يسمونهم هراطقة اليهود، وكانوا يقرأون النسخة العبرية لإنجيل متى، ولكنهم لم يتبعوا المسيحية، وحافظوا على ناموس موسى وشريعته، ولم يلزموا بهما المسيحيين من غير اليهود. والمنداثيون من اليهود كانوا يقولون إنهم كذلك من النصارى، ولا ينكرون المسيح، ولايؤلهونه، وهو عندهم من النبيين أو الأولياء، وأنكروا على المسيحيين تجديفهم على الله بقولهم إن المسيح ابن الله. ويأتى فى القرآن مصطلح النصارى والنصرانى خمس عشرة مرة، بمعنى أتباع الناصرى، وهو المسيح ابن مريم. وسبب تسمية الدعوة باسم النصرانية أن المسيح بدأها بالناصرة. والنصرانية فى القرآن مذهبٌ فى الشرك ذهب فيه النصارى إلى القول بألوهية المسيح، وجعلوه ابناً لله (التوبة ٣٠)، واتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله (التوبة ٣١)، مثل: بولس، وبطرس، ومتّى، ولوقا، ويوحنا، وأوغسطين، وأنسلم، وإجناتيوس لويولا إلخ. ولا يأتى اسم المسيحية بمعنى أتباع المسيح فى القرآن، وإنما هم النصارى. والنصرانية فى الأناجيل تقول بربوبية المسيح (متى ٣/ ٣)، وأنه ابن الله (متى ٣/ ١٧ - ٨/ ٢٩، ولوقا ١/ ٣٥، ويوحنا ٥/ ٢٠)، وابن العلىّ (لوقا ١/ ٢٣)، والمُخلِّص (لو ٢/ ١١)، (ليست المُخلَص أى الخالص الإيمان، وإنما المخلِّص، والمخلِّص هو الله، وأما النبىّ فهو ليس إلا منذراً ومبشراً ومعلماً). (انظر نظرية)

نَصْل أوكام .... Occam's Razor (E); Rasoir d'Occam (F); Rassermesser der Ockam (G)

النصل حدّ الرمح أو السهم أو السكين، ونصل أوكام، أى مبدأ أوكام، وهو نفسه قانون الاقتصاد الذى يقول بأن الطبيعة تتوسل لأبعد الغايات بأقرب الوسائل وأقل الجهد، وفى ذلك يقول ابن خلدون : إن الطبيعة لا تترك أقرب الطرق فى أفعالها وترتكب الأعوص والأبعد. (انظر قانون الاقتصاد).

نطق .... Pronunciation ; Reason (E); Prononciation ; Raison (F); Pronuntiato; Ratio (L); Aussprache; Vernunft (G)

بالضم وسكون الطاء، يطلق على النطق الخارجى وهو اللفظ، وعلى النطق الداخلى وهو إدراك الكليات، وعلى مصدر ذلك الفعل وهو اللسان، وعلى مظهر هذا الانفعال - أى الإدراك، وهو النفس الناطقة. والمراد بالنطق فى قولهم : «الإنسان حيوان ناطق» هو القوة الموجودة فى جنان الإنسان التى ينتقش فيها المعانى.

نظام .... Order [E.];

Ordre [F.]; Ordo [L.]; Ordnung [G.]

الترتيب، وهو وسيلة العقل للفهم؛ ويعنى فى المنطق ترتيب الحدود فى اتساق؛ وفى الطبيعة اطراد وقوع الأحداث وفق قوانين معينة؛ وفى الاجتماع التقّيد بالقوانين؛ وفى الأخلاق العمل وفق القيم؛ ولذلك كان حب النظام عند البعض فضيلة الفضائل كلها.

نظام أبوى ....

(انظر بطريركية).

نظام أمومى ....

Matriarchate; Matriarchy [E.];

Matriarchat [F.]; Mutterrecht [G.]

غلبة سيطرة الإناث فى المجتمع نتيجة الدور الأمومى الذى ينقلدنه، وأهميته البالغة فى الإنجاب والتربية . وفى المجتمعات التى يسود فيها هذا النظام تكون السيطرة الاقتصادية للإناث. وحينما يصبح للأم عدد من الأولاد الذكور والإناث فإنهم يكونون لها عزوة، وبقدر ما لها منهم بقدر مكانتها، وكلما كثر أولادها زادت ملكيتها الاقتصادية وهيمنتها الاجتماعية. والنظام الأمومى ظهر فى مرحلة تاريخية عندما كان الزواج مشاعاً وتنسب الأولاد فيه إلى الأمهات. وكان الذكور يتفرغون للصيد بينما كانت الإناث يتفرغن للزراعة، والزراعة أكثر حرفية من الصيد، وأكثر إدراراً للخير، وأهم اقتصادياً. وفى مرحلة الرعى هبط دور المرأة وصار الذكور هم القوة المنتجة فى المجتمعات، واقتنوا العبيد ، واحتكروا النساء وصرن ملك أيمانهم، وانتقلت المجتمعات من النظام الأمومى إلى النظام الأبوى. (أنظر البطريركية).

نَظَر .... Speculation [E.];

Speculation [F.]; Speculatio [L.];

Spekulation [G.]

هو التفكير والتأمل والبحث ، وهو ترتيب أمور معلومة للتأدى إلى مجهول . وهو الفكر الذى يطلب به علم أو غلبة ظن، والمراد بالفكر انتقال النفس فى المعانى بالقصد، فإن ما لا يكون انتقالاً بالقصد لا يكون نظراً بل هو كالحدس، وليس كل حديث النفس فكراً، بل الفكر هو ما يكون بطلب علم أو ظن، ويسمى نظراً. فالفكر جنس للنظر، وما بعده فصلٌ له. والنظر منه الصحيح ومنه الفاسد. والصحيح هو ما يؤدى إلى المطلوب. ومنه الذى يختص بالمعقولات والذى يجرى فى غيرها.

نظرة كلية .... Holism [E.];

Holisme [F.]; Holismus [G.]

مذهب يقوم على مقولة الكليّة بوصفها المقولة الأساسية فى الكون، أو المبدأ الخالق المسؤول عن مجرى التطور ابتداءً من الكليات البدائية من النوع المادى الخالص، وانتهاءً بالشخصية الإنسانية التى تتجسّد فيها القيم الروحية والمادية معاً. والله تعالى كُلٌ، والخَلْق جاء كلّياً. (سمطس ١٩٢٦).

نظرى .... Speculative [E.];

Speculatif [F.]; Speculativus [L.]; Spekulativ [G.]

يطلق على مقابل الضرورى ويسمى كسبياً، ومطلوباً أيضاً. وهو الذى يتوقف حصوله على نظر وكسب، كتصور النفس والعقل، وكالتصديق بأن العالم حادث.

نظرى .... Theoretic [E.];

Théorétique [F.]; Theoriticus [L.];

Theoretisch [G.]

ما لا يتعلق بكيفية عمل ويقابله العملى. وتنقسم إليهما العلوم والحكمة والصناعات. فالعلوم النظرية هى الغير متعلقة بكيفية عمل كالرياضيات والطبيعيات، والعلوم العملية هى المتعلقة بها كالمنطق والطب العملى. والحكمة النظرية هى علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا، والحكمة العملية هى علم بما يكون وجوده واختياره بقدرتنا واختيارنا. والصناعات العملية هى التى يتوقف حصولها على ممارسة العمل، بينما الصناعات النظرية هى التى لا يتوقف حصولها عليها، وعلى ذلك يكون علم المنطق والطب العملى من جهة أنهما من الصناعات خارجين عن العملى، إذ لا حاجة فى حصولهما إلى مزاولة الأعمال، بخلاف علوم كالخياطة والحياكة لتوقفها على الممارسة والمزاولة.

نظريات التبدّى .. Theories of Appearing [E.]

وجهات النظر الواقعية التى تقول بأن الشئ هو ما يبدو لنا، وأن خصائصه التى يتبدّى عليها هى الخصائص المكانية والزمانية والإضافية التى له بوصفه منظوراً.

نظرية .... Theory [E.];

Théorie [F.]; Theoria [L.]; Theorie [G.]

تصوّر أو فرض أشبه بالمبدأ، له قيمة التعريف على نحو ما، يتسم بالعمومية، وينتظم علماً أو عدة علوم، ويقدم منهجاً للبحث والتفسير، ويربط النتائج بالمبادئ.

نظرية الاتساق فى الصدق ....

Coherence Theory of Truth [E.]

إحدى نظريتين فى الصدق، والثانية هى نظرية التطابق، والأولى قال بها لايبنتس وسبينوزا وهيجل، وبرادلى. وبها تكون العبارة صادقة إذا انسقت مع غيرها من العبارات التى تدخل فى نطاق علم معين.

نظرية الاستغراق ....

Theory of Distribution [E.];

Théorie de l Distribution [F.];

Theorie der Verteilung [G.]

تقوم على أساس أن المحمول والموضوع معاً ينظر إليهما من ناحية الكم، وتنقسم القضايا الحملية تبعاً لذلك إلى كلية موجبة أو سالبة، وجزئية موجبة أو سالبة.

نظرية الإشارات الموضعية ....

Local - sign Theory [E.]

تُرجع قــدرة الكائن على إدراك مــواضع الأحاسيس إلى الفطرة، أو التعلّم، حيث يتعلم الكائن أن يُؤوّل الأحاسيس بوصفها إشارات تدل على مواضعها. (كوندياك).

نظرية الأعداد ....

(انظر العدد).

نظرية اتفاقية .... Occasionalism [E.];

Occasionalisme [F.]; Okkasionalismus [G.]

وجهة النظر التى تقول بأن الموجودات وأفعالها هي مناسبات عارضة أو اتفاقية ليخلق الله موجودات وأفعالاً أخرى تقتضيها الموجودات والأفعال الأولى.

نظرية الإنسان مركز الكون ....

Anthropocentrism [E.];

Anthropocentrisme [F.];

Anthropozentrismus [G.]

وجهة نظر مثالية تقول بأن كل شئ فى الكون قد خلق من أجل الإنسان، وأنه خليفة الله فيه، وأنه ـ سواء فى الحياة الدنيا أو الآخرة ـ هو محور الخلق والنشوء. وفى القرآن: ﴿ **وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا** ﴾ (الجاثية ١٣)، و﴿ **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾ (البقرة ٣٠)، و﴿ **وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ** ﴾ (النمل ٦٢).

نظرية انفعالية فى الأخلاق ....

Emotive Theory in Ethics [E.]

وجهة نظر الوضعيين المناطقة، وفى رأيهم أن العبارات الأخلاقية تعبيرات انفعالية عن أوامر تطلب أو تنصح بشئ، أو تقارير تعبر عن ميول المتحدث واتجاهاته وحالته الذهنية.

نظرية الأنماط .... Theory of Types [E.];

Théorie des Types [F.]

القول بأن فئة الأشياء ليست أعضاء ضمن هذه الفئة، فلفظ إنسان مثلاً اسم لفئة مجموع البشر، لكن فئة مجموع البشر ليست واحداً من البشر. وبالمثل فئة الأعداد صحيحًا أو باطلاً عن أشياء نمط. لا يجوز أن يكون صحيحًا أو باطلاً عن أشياء من نمط آخر إذا كان لكل منهما معنى، وخاصة إذا كانت إحدى الفئات هي ماصدق لمحمول معين، فإن من غير المعقول أن نطبق ذلك المحمول على تلك الفئة، ومن ثم فإننا عندما نقول عن فئة الإنسان أنها إنسان. لا يكون ما نقوله باطلاً فقط بل وبغير معنى. (برتراند رسل).

نظرية الأوصاف .... Descriptions Theory [E.];

Théorie des Déscriptions [F.]

نُميّز بين التسمية باسم علَم، مثل: «سكوت»، والتسمية بعبارة وصفية مثل «مؤلف ويفرلى»، والفارق بين التسميتين أن اسم العلم يشير إلى مسمى هو معناه، أما العبارة الوصفية فليس لها معنى إلا فى جملة ولا تعنى شيئًا

وحدها. فإذا سلّمنا بأنه لأمثال هذه العبارات الوصفية مسميات فى عالم الواقع، لكان علينا أن نسلّم بوجود كائنات واقعية لكل ما يخترعه خيالنا من عبارات وصفية. (برتراند رسل).

نظرية تأليه الأبطال .... Euhemerism (E.);
Euhémérisme (F.); Euhemerismus (G.)

وتسمى كذلك **اليوهيمرية**، نسبة إلى **يوهيميروس القوريتالى** (نحو ٣٠٠ ق .م)، الذى ذهب إلى أن آلهة الأساطير ليست سوى أبطال من الآدميين عاشوا فى الواقع، وضخّم الناس سيرتهم بالتدريج بعد موتهم حتى صارت أساطير.

نظرية تحقيق الذات ....
Theory of Self-realisation (E.)

القول بأن الإنسان مطالب أخلاقياً بأن يحقق ذاته الفردية من خلال أفعاله، وهو ما تذهب إليه الفلسفة الشخصانية عند جوزيا رويس، وهوكنج، وغيرهما.

نظرية التداؤب .... Synergy Theory (E.)

القول بأن تماسك العقل ووحدة العمليات العقلية إنما يرجعان إلى وحدة العمليات الحركية. (جيمس). والتداؤب Synergy هو التضافر أو التعاون، **والتضافرية** Synergism (E.); Synergisme (F.); Synergismus (G.)، هى القول بوحدة الحركات الجزئية مهما كانت ضآلتها، وأية مجموعة من الحركات إنما تعمل ضمن مجموعة أكبر منها، متضافرة معها ومتدائبة.

نظرية ردود الأفعال .... Reactology (E.);
Réactologie (F.); Reaktologie (G.)

القول بأن النفس هى محصّلة ردود الأفعال الداخلية ضد التأثيرات الخارجية، وهو مفهوم آلى محض.

نظرية التطور .... Theory of Evolution (E.);
Théorie d' Évolution (F.);
Entwicklungeslehre (G.)

نظرية أو مذهب دارون فى النشوء والارتقاء، وتسمى أحياناً **نظرية الارتقاء الأحيائى** Theory of Organic Evolution، وتقوم على ثلاثة مبادئ، هى : الانتخاب الطبيعى، والانتخاب الجنسى، وتوريث الصفات المكتسبة (انظر التطور).

نظرية التوازى .... Parallelism (E.);
Parallélisme (F.); Parallelismus (G.)

تقول بأن العمليات العقلية والبدنية تتلازمان، وأن إحداها يتغير بتغيّر أخرى، ولكن من غير أن يكون بين سلسلتى التغيّر أية علاقة سببية.

نظرية الجزء الذى لا يتجزأ.. Atomism (E.);
Atomisme (F.); Atomismus (G.)

المذهب الذرّى كما عرفه الإسلاميون. (**انظر المذهب الذرى، والنظرية الذرية**).

نظرية الجسيمات الدقيقة الطبيعية ....

Doctrina Minimorum Naturalium [L.]

الاسم الذى أطلقه مفسرو أرسطو فى العصور الوسطى من الرشديين اللاتين على ما ذكره بشأن ذرات ديموقريطس، فقد ظن الأفروديسى (القرن الثانى)، وثيمسطيوس (القرن الرابع)، وفيلوبونوس (القرن السادس)، أن لأرسطو وجهة نظر جسمية، لأنه وصف الذرات بأنها مركبة، فأطلقوا عليها اسم الجسيمات الدقيقة.

نظرية الجشطلت .... Gestaltism [E.];

Gestaltisme [F.]; Gestalttheorie [G.]

الجشطلت بالألمانية تعنى الكل المنظم الذى يتكامل بأجزائه فى مقابل الأجزاء منظوراً إليها كلٌ على حدة. وبدأت حركة الجشطلت نحو سنة ١٩١٢، وتوفر عليها ثلاثة من علماء النفس هم فيرتايمر، وكيهلر، وكوفكا. وكما يقول فيرتايمر فإن ما يحدث للأجزاء تحدده قوانين باطنة تحكم الكل ، وكان بداية ظهور النظرية فى مجال سيكولوجية الإدراك، ثم توسع أصحابها فى تطبيقها على كافة الظواهر البيولوجية والطبيعية. من حيث أنها مركبة من عناصر وأجزاء تابعة لبنية الكل وقوانينه، وأن لكل الظواهر صوراً تتدرج فى الترتيب من الحَسَن إلى الأحسن إذا توافرت لها بعض الشروط الخارجية، حتى تتحقق لها الصورة، أو الصيغة، أو الشكل الجيد، الذى يوافق الإدراك.

نظرية الخطأ .... Theory of Error [E.]

تفسر الخطأ بأنه الاعتقاد بأن المظهر هو الحقيقة، وأنه إدراك المعطيات مشروطة بشئ آخر خلافها. (ستاوت).

نظرية دالات الصدق ....

Theory of Truth - functions [E.]

منطق القضايا الذى يدرس القضايا التى لها قيمتا صدق، ويدرس روابطها التى تجعل منها قضايا مركبة وتجعلها دالات صدق للقضايا البسيطة التى تتألف منها.

نظرية ذات وجهين ....

Double - Aspect Theory [E.]

تُميِّز بين العقل والجسم. (جورج هنرى لويس).

نظرية الذَّر ....

انفرد بها القرآن واشتملتها الآية : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (١٧٣) وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٧٤)﴾ (الأعراف)، والآية تخبر أن الله تعالى اطّلع على ذرية آدم فى أصلاب آبائهم، أى وهم فى عالم الإمكان، وأشهدهم على وحدانيته فأقرّوا بذلك. فكان إقرارهم ميثاقاً يلزمهم، ولكن الأبناء أبطلوه، وتحللوا من التزاماته،

وأورثوا الأبناء الشرك. وفي رواية ابن عباس ما معناه أن اطلاعه تعالى على ذرية آدم، أي البشر جميعاً، كان وهُم بعد مجرد ذَرّ - أي إمكان، فنثرهم الله تعالى بين يديه. وفي رواية أخرى أنه تعالى مَسَح على ظهر آدم فاستخرج منه كل نَسَمة هو خلقها إلى يوم القيامة، وأخذ منهم الميثاق بأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وفي رواية أبي هريرة أن آدم لمّا نسي الميثاق نسيت ذريته لنسيانه، ولمّا جَحَد جحدت ذريته كذلك، ولمّا خطئ خطئت ذريته مثله. والمراد بالإشهاد هو أنه تعالى فَطَرهم على توحيده. وقول الفلاسفة من بعد، مثل ماكس موللر، بالتوحيد الفطرى hylozoism هو من تأثير نظرية الذرّ في القرآن، وأصحاب نظرية التوحيد الفطرى يقولون إنه باليهودية كان التوحيد الكتابي، وقبل اليهودية كان التوحيد الفطرى. وإبراهيم هُدى إلى التوحيد بالفطرة، وأخناتون قال بالتوحيد بالفطرة. وشهادة الذر هي أنهم قالوا لا إله إلا الله. وموللر يقول إن الناس لمّا فقدوا الفطرة ضلّوا عن التوحيد. والمسيحية شرك وخروج على التوحيد. وفي الآية أن المشرك يتعلل بأن آباءه كانوا على هذا الشرك، والشرك انتهاك للميثاق. وما قاله موللر هو نفسه ما يقوله القرآن: ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ (يونس ١٩)، ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ ﴾ (البقرة ٢١٣)، أي بعثهم لما أشركوا، ليجدّد مع الناس الميثاق أو العَهْد: ﴿ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (النحل ٣٦)، والرسول هو الشهيد: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ﴾ (النحل ٨٤). وأشهر المواثيق ميثاق بني إسرائيل أن لا يعبدوا إلا الله (البقرة ٨٣). وميثاقهم هو الميثاق الغليظ (النساء ٢١)، وقد نقضوا عهد الله (البقرة ٢٧)، فلعنهم وجعل قلوبهم قاسية (البقرة ٧٤). وكذلك فعل النصارى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ (المائدة ١٤)، فكأننا بأقوال موللر من القرآن القُذّة بالقذة. وفي القرآن أيضاً: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ ﴾ (النور ٣٥): قيل هو نور الله، فلما أشرق بنوره على البشر وهم بعد ذرّ في صلب آدم أو في أصلاب آبائهم، أي في عالم الإمكان، قبسوا من نوره، فهذا تفسير «مثل نوره»، أي نور المؤمن الذي قبسه من الله، ومن الناس من قَبَس قبسةً كبيرة لذلك إيمانه أكبر، ومنهم من كانت قبسته صغيرة فذلك إيمانه أقل، والناس يتفاوتون في الإيمان، وقد يؤمنون وقد يجحدون. والله يهدى لنوره من يشاء، والله يجعل نوره هدى للناس يهتدون به (الحديد ٢٨)، ويوم القيامة هو لهم نور يسعى بين أيديهم (الحديد ١٢)، وتعاليمه تعالى هي النور (الأنعام ٩١). واقتباس النور ليس صُدفة، وليس افتئاتاً، لأن الإنسان حتى في عالم الإمكان يسعى إلى النور ويقبس منه. وفي الحديث عن هشام بن حكيم ورواه ابن جرير: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أنبدأ بالأعمال أم قد قُضى القضاء؟ قال: «إن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفّيه، ثم قال هؤلاء في الجنّة، وهؤلاء في النار، وأهل النار ميسّرون

لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسّرون لعمل أهل النار». فكما نرى أنه بعد الإشهاد كان الفرز، فمن كان تأثره شديداً بالإشهاد، وكان ظاهر الإخلاص له، فهؤلاء وجّههم إخلاصهم وإيمانهم إلى عمل أهل الجنة، وذلك هو تيسيرهم؛ ومن كان إشهاده مراءةً، ولم يظهر التأثر، ولم يبن الإخلاص، فذلك الميسر لعمل أهل النار. ومن ثم كان إفرازهم سهلاً. وتصنيفهم بسيطاً، وليس في الأمر قضاء ولكنه العمل، والعمل فقط: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ (فصلت ٤٦)، ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (مريم ٦٠)، ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ (البقرة ٢٥).

نظرية ذرية .... Atomic Theory:

Théorie Atomique: Atomenlehre

النظرية الفيزيائية الكيميائية لبناء المادة، والتي ترجع الأشياء في العالم إلى ذرات وجسيمات دقيقة تصفها بأنها أصغر جزيئات العنصر الكيميائي، وكانت صياغتها لأول مرة في الفلسفات الهندية القديمة، ثم في فلسفات لوقيبوس، وديموقريطس، وأبيقور، ولوكريتيوس، بشكل أكمل. واعتبروا الذرة أصغر جزيئات المادة التي لا تنقسم، وأطلقوا عليها لذلك اسم الجوهر الفرد. غير أن النظرية الحديثة تنكر وجود مادة نهائية لا تتغير، وتقول باللانهائية الكمية للمادة، على أساس استمرار قوى التفاعل المباشر بين هذه الجسيمات الدقيقة في المجالات الكهرومغنطيسية والنووية التي ترتبط بها.

نظرية ربما May - be Theory:

وجهة نظر بهادراباهو الهندي الجايني من القرن السادس الميلادي. ويقول بالنسبية، وأن الآراء لذلك على التباين، وكذلك الشعوب، والأزمان. ويطلق على ذلك اسم «نظرية ربما». وصيغتها: «ربما كان ذلك موجوداً، أو ربما كان موجوداً وغير موجود». ويتبينا أن فلسفة بهادراباهو هي نتيجة التعاليم الجاينية المتناقضة والتي تتعدد بها الأحكام من مختلف الوجوه.

نظرية الزخم Theory of Impetus

قال بها ألبرت السكسوني (١٣١٦ - ١٣٩٠) وعرّف الزخم بأنه خاصية الحركة القطرية. وقال إن الكتلة الأكبر تولّد زخماً أكبر وعجلة متزايدة. ولهذا ينطلق الحجر أسرع من الريشة.

نظرية شمول النفس Pansychism:

Pansychisme : Panpsychisme:

Pansychismus

تختلف عن مذهب حيوية المادة، حيث أن الأخير يقول بأن المادة حية. ولكن نظرية شمول النفس تقول بأنها حية ولها نفس، وأن كل كائن عضوي وغير عضوي له نشاطه النفسي أو الواعي. وأنها جميعاً ينتظمها سلم، الكائنات اللاعضوية في أسفله، والعضوية في أعلاه.

والإنسان على قمته. ونظرية شمول النفس هي الصيغة الفلسفية لمذهب حيوية المادة. ومن الفلاسفة الذين قالوا بها: طاليس، وأفلوطين، وكامبانيللا، ولايبنتس، وشوبنهاور، وهوايتهد.

نظرية الصورة .... Gestaltpsychology [E.];

Théorie de la Forme; Psychologie de la Forme[F.]; Lehre von der Gestalt; Gestalttheorie [G.]

سيكولوجية أو نظرية الجشطلت التي تعتبر أن لكل الظواهر صوراً تتدرج في الترتيب من الحَسَن إلى الأحسن، إذا توافرت لها بعض الشروط الخارجية، حتى تتحقق لها الصورة أو الصيغة أو الشكل الجيد الذي يوافق الإدراك. وتطلق الصورة فيها على البنية، والتركيب، والتنظيم.

نظرية الطاقة .... Theory of Energy [E.];

Theorie Énergetique [F.];

Theorie der Energie [G.]

هي تفسير جميع ظواهر الكون بالطاقة وليس بالمادة.

نظرية عامة للعلاقات ....

General Theory of Relations[E.]

تعالج العلاقات في القضايا الإضافية، وللعلاقة اتجاه سير، من اليمين إلى اليسار، أو بالعكس، ويسمى المضاف الطرف البداية أو س، ويسمى المضاف إليه الطرف النهاية أو ص.

النظرية العضوية في الحقيقة والواقع ....

The Organic Theory in Truth and Reality[E.]

تقول أنه لا وجود للأعضاء في الكائنات العضوية إلا من حيث صلتها بالكل، والحال كذلك في كل الموجودات من غير الكائنات العضوية الحية، فكل حقيقة أو واقعة تعتمد على كل حقيقة أو واقعة أخرى.

نظرية العظيم التاريخية ....

Great - man Theory of History[E.]

تزعم أن التاريخ من صُنع العظماء، أو أنهم العناصر المؤثرة في حركة التاريخ، أو أنهم يجسّدون، أو يمثّلون، أو يلخّصون الأحداث التاريخية، وأننا بتاريخ هؤلاء الناس يمكن أن نفهم التاريخ بالمعنى الذي يعبر عنه هيجل حينما يقول إن البطل «يجسّد عصره»، ويعتبر عباس محمود العقاد من أبرز الممثلين لهذا الاتجاه في العربية بما كتب من عبقريات.

نظرية العلاقات الداخلية ....

Theory of Internal Relations[E.]

تقرر طبيعة الأشياء بعلاقاتها بالأشياء الأخرى، ولا يمكن أن يكون شيئان متضايفان كما هما عليه ما لم توجد العلاقة القائمة بينهما؛ ومن ثم لا يمكن أن توجد الموضوعات المادية على ما هي عليه بمعزل عن علاقاتها بالعقل الذي يعرفها.

نظرية العواطف الخُلقية ....

Theory of Moral Sentiments[E.]

أن قواعد الأخلاق أحكام خُلقية لإنسان مثالي يمكن أن يوجد، وعلينا أن نقترب منه في تصرفاتنا. (آدم سميث).

نظرية الفكرة المحركة ....

Ideomotor Theory [E.]

لا تتمثل الفكرة أو يكون لها شكل من غير الحركة الجسمية التي تقصد إلى ابتعاثها ، ومن ثم فإن الفكرة ذكرى للحركة المتنواة نسبتها. (كاميل).

نظرية الفكرة الواحدة .... Monoideism [E.];

Monoïdéisme [F.]; Monoideismus [G.]

القول بأن الذهن لا ينشغل في المرة الواحدة إلا بفكرة واحدة هي التي يتوجه إليها الانتباه، ويتركز عليها، ويواليها، وينصرف إليها العقل. إلى أن تثيره فكرة أخرى، وهكذا.

نظرية القانون المفسِّر ....

Covering - law Theory[E.]

تذهب إلى بيان أن ما يحدث في التاريخ إنما هو شئ متوقع بفعل الظروف التي دفعت إليه، ومن ثم يمكن التنبؤ بأحداث المستقبل طالما هناك قوانين مفسرة تصدقها التجربة.

نظرية القوة .... Theory of Force [E.];

Théorie de la Force [F.]; Krafttheorie [G.]

يتسبب استخدام القوة في تمايز الناس اجتماعياً ونشوء الطبقات بما يتحصل لها من الامتيازات. واستخدام القوة إما داخلياً، يعني من فئات من المجتمع ضد فئات أخرى، واستغلال الفئة المنتصرة للفئة المغلوبة على أمرها، وإما خارجياً، يعني من مجتمعات أو قبائل أخرى، ويرجع نشوء الدولة إلى فرض سيطرة الجماعة الحاكمة على الأغلبية داخلياً، وعندما تقوى الدولة فإنها تسعى لفرض سيطرتها على دول أخرى واستعمارها. ومبدأ القوة هو ركيزة الحكم الاستبدادي. وسياسة مراكز القوة هي ركيزة الاستعمار والإمبريالية والحرب الباردة.

نظرية القيم .... Axiology [E.];

Axiologie [F.; G.]

مبحث طبيعة القيم وأنواعها ومعاييرها ، والنظر الانتقادي في معنى القيمة بشكل عام. ويرتبط البحث في القيمة بالبحث في القيم الخلقية والمنطقية والجمالية والدينية.

نظرية كم المحمول .... Theory of the

Quantificaton of the Predicate [E.];

Theorie de la Quantification du Predicat [F.]

النظرية العامة للأسوار، وما يتعلق بها من مفاهيم .

نظرية كوبرنيقية .... Copernican Theory [E.];

Théorie de Copernic [F.];

Copernicanische Theorie[G.]

هي النظرية التي تفسّر ما نراه من دوران

يومي ظاهر للأجرام السماوية بأنه يرجع لدوران الأرض نفسها، ولهذه الأجرام حركاتها الدائرية كذلك حول الشمس، ومنها الأرض نفسها، وذلك ما يسمى **بنظرية مركزية الشمس للكون** heliocentric theory. وكان كثير من الفلاسفة القدماء قد ذهبوا إلى شئ من ذلك، وقالوا بدوران الأرض. وجاء ذكر ذلك في كتاب **بطليموس المجسطي** Almagest؛ وقد أنكر بطليموس عليهم ذلك وأخذ برأيه علماء الفلك قبل **كوبرنيق** (١٤٩٣-١٥٤٣). وربما كان **فيثاغورس** (نحو ٦٠٠ ق.م) قد علّم لتلاميذه أن الشمس هي مركز الكون وليس الأرض، وأن كل ما عداها يدور حول نفسه وحولها. وظل تلميذة **إكفانتوس** يؤكد على تلاميذه بأن الأرض تدور حول نفسها، وقيل عن **أريستارخوس الساموسي** أنه كوبرنيق العالم القديم، وأنه كان يقول بأن الشمس هي مركز الكون.

نظرية اللغتين ......

Two - language Theroy[E]

للحديث عن النشاط الإنساني لغتان. إحداهما أعبِّر بها عن نفسي، والأخرى يعبر بها آخر عني. (ماكاي).

نظرية م س .... S - R Theory[E]

نظرية «المثير - الاستجابة» التي تقوم عليها **المدرسة السلوكية الأمريكية** في علم النفس، حيث تقول بإمكان تحليل كل أنماط السلوك الإنساني والحيواني إلى مثير واستجابة، وتربط بين الاستجابات وظروف الكائن البيئية الماضية والحاضرة أو محددات سلوكه الخارجية، ورغباته ودوافعه أو محددات سلوكه الداخلية.

نظرية المعرفة .. ;Theory of Knowledge[E]

Théorie de la Connaissance[F];

Erkenntnistheorie[G]

البحث في طبيعة المعرفة وحدودها وقيمتها وأصلها ووسائلها ، وفي المشكلات الفلسفية التي تنشأ عن العلاقة بين الذات المدركة أو العارفة والموضوع المدرك أو المعروف.

نظرية المعلق المثالي ....

Theory of the Ideal Observer[E]

أن قواعد الأخلاق ليست عواطف أو معتقدات فلان أو علاّن من الناس ممن يمكن أن يأتيهم الخطأ، ولكنها أحكام شخص مفترَض مثالي. صالحة لكل زمان ومكان، ويمكن التشبه به.

نظرية النسبية .... ;Relativity Theory[E]

Théorie de la Relativité[F];

Relativitätstheorie[G]

نظرية **إينشتاين**، ولم يكن اكتشافها مرةً واحدة ،ولكنه تكاملَ على دفعتين ، صاغ في الأولى **النظرية النسبية الخاصة** (١٩٠٥)، وفي الثانية **النظرية النسبية العامة** (١٩١٦) وبهما أكد إينشتاين أن الزمان ليس مطلقاً، وأن قياسه يتأثر بالزمان الخاص لكل مُشاهد، وجمع بين المكان

والزمان في وحدة أطلق عليها اسم المكان الزماني، تتكون من مكان وزمان نسبيين.

نظرية نشوء الإنسان ....

Anthropogenesis [E.]; Anthropogènse [F.]; Anthropogenese [G.]

النظرية التي تحدد أصل الإنسان، وكان دارون وهكسلي وهيكل قد بيّنوا أن الإنسان تطور عن إنسان أول نبهت إليه الحفريات. وكانت القوة الدافعة إلى تطوره هي العمل الاجتماعي ليسد به الإنسان حاجاته التبادلية مع الناس. ويقسم علماء الأنثروبولوجيا ظهور وتطور الإنسان إلى عدد من المراحل، فمثلاً أثبت إنسان جنوب إفريقيا البدائي استخدامه للأدوات الطبيعية، وبرهن إنسان بكين، والإنسان النياندرتالي أنه قام بصناعة منظمة لأدواته التي يحتاجها. ومع التطور الاجتماعي تطور الوعي والكلام لديه، واكتسب بدنه شكلاً يناسبه ما يقوم به من أعمال، واستغرق ذلك منه مئات الآلاف من السنين.

نظرية التناظر ....

Doctrina Correspondentiae [L.]

هي القول بأن الكوْن مركّب من عوالم متماثلة، تتناظر عناصرها وتتبادل التأثير، بحيث يكون من شأن كل عنصر أن يكشف عن خواص نظيره في العوالم الأخرى.

نظرية الواجبات ....

(أنظر علم الواجبات).

نظرية الهيولى والصورة ....

Hylemorphism [E.]; Hylémorphisme [F.]; Hylemorphismus [G.]

نظرية أرسطو والمدرسيين التي تفسّر تكوّن الأشياء بمبدأين أساسيين، هما : الهيولى أو المادة، والصورة.

نظرية وظيفية ....

(أنظر وظيفية).

نظرية وممارسة ....

Theory and Practice [E.]; Théorie et Pratique [F.]; Theorie und Praxis [G.]

تطلق النظرية على ما يقابل الممارسة العملية في مجال الواقع، والممارسة هي المداومة على تطبيق المبادئ النظرية، وهي نشاط عملي يقابل العلم النظري. والنظرية هي خبرة الناس يعممونها في وعيهم، والمجمل الكلي لمعرفتهم بالعالم الموضوعي. والتجربة العلمية من أشكال الممارسة. ولا توجد النظرية بدون ممارسة، وليس هناك من ممارسة إلا وتسبقها معرفة نظرية تحصلها بالممارسة، والاثنتان "النظرية والممارسة" وحدة واحدة، وكلتاهما تؤثر في الأخرى، وتعدّلان من بعضهما البعض، وتُظهر الممارسة مصداقية النظرية. والممارسة نشاط اجتماعي عملي يُعمَّم، وفي كل مرحلة يحدّد هذا النشاط التمثّل الواعي والنظري للواقع. ويسلك الناس دوماً في حياتهم اليومية بطريقة واعية يحاولون

بها اكتشاف مضمون الواقع، وبوجه نشاطهم مجمل ما لديهم من المعرفة. والنظرية هى المجمل الكلى لمعرفة الناس بالعالم الموضوعى، والممارسة هى نشاطهم لدعم الوجود وتطور المجتمع.

نظير .... Analogue (E.;F.); Analogum (L.); Analog (G.)

ما يكون مشابهاً للشئ فى أمر من الأمور الطبيعية التى تُدرَك بالحواس. «والنظائر أو الاسطوخيا هى الأمور التى لها نسبةٌ إلى شئ» (ابن سينا - الشفاء)، وهى الألفاظ المتواطئة. ومراعاة النظير هى التناسب.

نعم ولا .... So und Nicht; Ja und nein (G.); Sic et Non (L.)

منهج التعليم فى العصور الوسطى، لايقولون أن الأشياء لها وجود فى الخارج أو ليس لها وجود، وإنما هى أسماء فحسب. وأن الدين لا يناقض الفلسفة، ولا تناقض الفلسفة الدين، وإنما الفلسفة والدين شئ واحد، وليس من تعارض بين الميدانين.

نَفْس .... Soul (E.); Ame (F.); Anima (L.); Seele (G.)

بتعريف أرسطو «كمال أول لجسم طبيعى قابل للحياة» Entelechea swmati organikou duna-mi، وتقال على أوجه، منها : ذات الشئ وحقيقته، وبهذا المعنى تطلق على الله تعالى؛ وعين الشئ أيضاً، فيقال : جاءنى بنفسه ؛ ويعنون بها الروح، فيقال : خرجت نفسُه.

والنفس عند الفلاسفة جوهر مفارق عن المادة فى ذاته دون فعْله، ولها اعتبارات ثلاثة وأسماء بحسبها، فإنها من حيث هى مبدأ الأفعال قوة، وبالقياس إلى المادة التى تحملها صورة، وبالقياس إلى طبيعة الجنس التى بها تحصّل وتتكمّل كمال. وتعريف النفس بالكمال أولى من الصورة ومن القوة، إذ الصورة هى الحالة فى المادة ، والنفس الناطقة ليست كذلك، والقوة اسم لها من حيث هى مبدأ الأفعال وهو بعض جهات المعرِّف . والنفس على أقسام، هى : الفلكية، والنباتية، والحيوانية، والإنسانية؛ والثلاث الأخيرات كمال أول الجسم الطبيعى الآلى؛ لكن النفوس الفلكية خارجة عن هذا ، لأنها لا تفعل بواسطة الآلات، ولذلك يسمون النباتية والحيوانية والإنسانية نفوساً أرضية، بينما الفلكية نفوساً سماوية، والنفس الإنسانية هى النفس الناطقة، وما ذكر فى تعريف النفس ليس تعريفاً لها من حيث ماهيتها وجوهرها، بل من حيث إضافتها إلى الجسم الذى هى نفسٌ له، إذ لفظ النفس إنما يطلق عليها من جهة تلك الإضافة، فوجب أن يؤخذ الجسم فى تعريفها.

والنفس فى اصطلاح فلاسفة الصوفية على خمسة أضرب : حيوانية، وأمّارة، وملهَمة، ولوّامة، ومطمئنة، وكلها أسماء الروح؛ وهى حيوانية باعتبار تدبيرها للبدن؛ وأمّارة باعتبار ما

يأتيها من المقتضيات الطبيعية بمثابة الأمر للانهماك في اللذات الحيوانية؛ والملهمة لاعتبار ما يلهمها الله من الخير؛ واللوامة لاعتبار أخذها في الرجوع والإقلاع، فكأنها تلوم نفسها؛ والمطمئنة لاعتبار سكونها إلى الحق؛ فإذا ظهرت على جسدها الآثار الروحية كعلم الغيب فاسمها الروح.

نفس إنسانية .... Human Soul [E];
Ame Humaine [F]; Anima Humana [L];
Humanistische Seele

تسمى **النفس الناطقة**، **والروح** أيضاً، وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الأمور الكلية والجزئية المجردة ويفعل الأفعال الفكرية والحدسية. **والكمال الأول** هو ما يتم به النوع في ذاته، بأن يكون سبباً قريباً لتحققه؛ والمراد بالآلي أن الجسم ذو قوى مختلفة. وللنفس الإنسانية قواها المختصة بها، وهي العقلية، فباعتبار إدراكها للكليات تسمى **قوة نظرية، وعقلاً نظرياً**، وباعتبار استنباطها لها تسمى **قوة عملية، وعقلا عملياً**. والنفوس الإنسانية مجردة، أي ليست قوة جسمانية حالّة في المادة، ولا جسماً، بل هي لا مكانية، لا تقبل الإشارة الحسية، وإنما تعلقها بالبدن تعلق التدبير والتصرّف من غير أن تكون داخلة فيه بالجزئيات أو الحلول.

نفس حاسّة .... Sensitive Soul [E];
Ame Sensitive [F]; Anima Sensitiva [L];
Sensitive Seele

قوة الحيوان على إدراك الأحاسيس التي يتلقاها بحواسه الخمس، وهي بمثابة النفس الناطقة في الإنسان.

نفس حسّاسة .... Sensitive Soul [E];
Ame Sensible [F]; Sinnliche Seele [G]
Anima Sensibilis; Spiritus Vitalis [L]

الحواس الخمس، وهي قوة الإدراك من خارج، من قوى النفس الحيوانية.

نفس حيوانية .... Animal Soul [E];
Ame Animale [F]; Anima Animalis [L];
Animalische Seele [G]

كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات الجسمانية ويتحرك بالإرادة، ويختص بها الحيوان، ويملكها الإنسان بالإضافة إلى نفسه أو روحه الشريفة التي هي: العقل الواعي، والضمير، والبصيرة، والمدارك العليا. وللنفس الحيوانية قوتان محركة ومحسّة، والمحركة باعثة وفاعلة، والباعثة هي النزوعية والشوقية، وهي إما شهوانية أو غضبية. والفاعلة قوة تنبعث من العضلات والأعصاب .

نَفْس العالَم .... Soul of the World [E];
Ame ou Esprit du Monde [F];
Weltseele; Weltgeist [G];
Anima Mundi [L]

هي نفس الكل، وهي المبدأ الذي يوحّد العالم وحركته، ويجمع الطبيعة كلها في جسم كلي واحد (شيلنج). (**انظر وحدة الوجود**).

نَفْس فلكية .... Celestial Soul (E.);
Ame Céleste (F.); Himmlische Seele (G.);
Anima Celesticalis (L.)

كمال أول لجسم طبيعي ذي إدراك وحركة دائمين يتبعان تعقلاً كلياً حاصلاً بالفعل. وقيل إن لكل كوكب نفساً، وأن النفوس للأفلاك الكلية، وأن الكواكب وغيرها هي الأعضاء والآلات للنفس المدبرة. وقيل لجميع الأفلاك نفس واحدة تتعلق بالمحيط، وبالباقية بالواسطة. (ابن سينا).

نفس الكل .... Soul of All (E.);
Ame du Tout (F.); Seele des Alles (G.);
Anima Totae (L.)

على قياس عقل الكل، وهي مبدأ قريب لوجود الأجسام الطبيعية، وكمال أول مدبِّر للأجرام أو للجِرْم الأقصى. يحرِّك به كحركة الكل على سبيل الاختيار العقلي.

نفس كليّة .... Universal Soul (E.);
Ame Universelle (F.); Universale Seele (G.);
Anima Universalis (L.)

هي المعنى المقول على كثيرين مختلفين في جواب ما هو، والتي كل واحد منها نفس خاصة لشخص. (ابن سينا ـ رسالة الحدود).

نفس ناطقة .... Pensive Soul (E.);
Ame Pensante (F.); Nachdenkliche Seele (G.);
Animus Intellegentis (L.)

هي النفس الإنسانية، وتنقسم قواها إلى قوة عاملة وقوة عالمة، وكل واحدة تسمى عقلاً، فالقوة العاملة هي العقل العملي، والقوة العالمة هي القوة النظرية أو العقل النظري. (ابن سينا ـ نجاة).

نَفْس نباتية .... Vegetative Soul (E.);
Ame Végétative (F.); Vegetive Seele (G.);
Anima Vegetativa (L.)

كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويزيد ويغتذي، ويختص بها النبات، ويملكها الحيوان بالإضافة إلى نفسه الحيوانية. وللنفس النباتية قوى. منها مخدومة، ومنها خادمة وتسمى بالقوى الطبيعية. (ابن سينا).

نفساني .... Psychological (E.);
Psychologique (F.); Psychologisch (G.)

منسوب إلى علم النفس: Psychology (E.)؛ Psychologie (F.;G.) أو متعلق به، وهو خلاف النفسي Psychic (E.); Psychique (F.); Psychisch (G.) المنسوب إلى النفس Psyche (E.;G.); Psyché (F.).

نفسي .... Psychic (E.);
Psychique (F.); Psychisch (G.)

منسوب إلى النفس أو متعلق بها، وهو بخلاف النفساني المنسوب إلى علم النفس. (انظر نفساني).

نفعية .... Utilitarians (E.);
Utilitaires (F.); Utilitarier (G.)

(أنظر ملعب المنفعة).

نفوس .... Pneumata [L.]

النَّفَس Pneuma هو ما تتنفسه، ومن ذلك النَّفَس كما يقول الرواقيون، وجَمْعها نفوس. والنفَس كالنَّفَس، تبعث الحياة في الأجسام وتحركها،وتُعمل فيها التغيرات. وهناك حركة جزر ومد في النفوس التي تحيا بها الأشياء، يكون بها نبضها واستمرارها ودوامها في شكل توتر يسمونه تونوس tonus، يحدث فيها امتدادات من المركز إلى المحيط، ثم تقلصات من المحيط إلى المركز.

نَفْي .. .. Negation [E.];

Négation [F.]; Verneinung [G.]; Negatio [L.]

من أقسام الخبر مقابل الإثبات والإيجاب ، قيل بل هو شطر الكلام كله، والفرق بينه وبين الجَحْد أن النافي إنْ كان صادقاً سمي كلامه نفياً ومنفياً أيضاً، ولا يسمى جَحْداً؛ وإن كان كاذباً سمي جحداً ونفياً أيضاً، فكل جحد نفي، وليس كل نفي جحداً؛ ومثال النفي! ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾(الأحزاب-٤٠). ومثال الجحد : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾(النمل١٣). والنفي في المنطق هو السلب، ويكون بأدوات النفي، مثل : «ما، ولم، ولن، ولا، وليس»، فإنها إذا دخلت على القول جعلت معناه سلبياً. والنفي إذا دخل على الذات يتوجه إلى نفس الصفات مطلقاً، لأن الذات لا تُنفَى أصلاً، بخلاف ما إذا دخل على الفعل فإنه يتوجه إلى نسبة الفعل إلى الفاعل فقط. ونفي العام يدل على نفي الخاص، وثبوته لا يدل على ثبوته؛ وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام، ونفيه لا يدل على نفيه؛ ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة، ونفي الجنس قد يكون صيغةً، نحو: «لا رجل»، وقد يكون دلالةً، نحو: «ما من رجل»، وقد يكون استعمالاً، نحو : «ما في الدار ديّار». ونفي الأدنى يلزم منه نفي الأعلى.

وفلسفة النفي حديثة نسبياً، وقامت عليها فلسفة هيجل والفلسفة الماركسية. وفي الفلسفة القديمة يوجد النفي في العلاقة بين الوجود واللاوجود، وكلاهما نفي للآخر، فاللاموجود ينتفي وجوده، والموجود ينتفي لاوجوده. وفي فلسفة هيجل أصبح النفي يعني أكثر من مجرد النقض، لأن القضية إذ يتخارج منها نفيها، فإن المركب منهما يصبح الواقع الجديد. وفي الفلسفة الماركسية فإن النفي يعني الصراع بين الواقع القديم والواقع المتولّد، والصراع هو أساس الأرتقاء، وحركة التاريخ عبارة عن نفي النفي، أي أن كل نفي للقديم يحمل في ذاته نقيضه الذي ينفيه بدوره، فيصبح قديماً ما كان جديداً. ولكل نفي مضمون محدد، وكل شأن من الشئون له شكل نفيه الخاص به. وقانون نفي النفي négation de la négation يعمل عمله في كل شئ : في المملكة الحيوانية، وفي عالم النبات، وفي الجيولوجيا إلخ، كما أنه في الاقتصاد. وعند بعض الفلاسفة مثل ماركوزه فإن النفي عدمٌ، وكان الميلاد نفياً للاوجود، والميلاد وجود، والموت لاوجود أو نفي للموجود. وقانون الحياة

ليس - كما يذكر ماركس - نفى إيجابى يتولد عنه الارتقاء، وإنما هو نفى سلبى يستحدثه الموت.

نقابية .... Syndicalism [E];.....

Syndicalisme [F]; Syndikalismus [G]

حركة عمّالية هدفها إسقاط النظام الرأسمالى، ونظام الدولة، وإحلال نظام جديد يحكم فيه العمال المنتجون من خلال وحداتهم الإنتاجية. وكان ازدهار الحركة النقابية فى فرنسا فى الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩١٤، وكان للنجاحات التى حققتها فى فرنسا آثاراً مدويةً فى الأوساط العمالية فى أسبانيا، وإيطاليا، وإنجلترا، ودول أمريكا اللاتينية وغيرها. وبدأت الفلسفة النقابية تجد المعارضة الفكرية لها بدءاً من نهاية الحرب العالمية، باعتبارها فلسفة نابعة عن الفلسفة **الفوضوية** التى كان يقول بها **بير برودون**، والاشتراكى **أوجست بلانكى**، ولذلك كانت النقابية تُعرف فى فرنسا باسم **النقابية الثورية** Syndicalisme révolutionnaire . ومثّلها بشكل قوى المنظمتان العماليتان الكبريان فى فرنسا بدءاً من سنة ١٨٩٠ : **الاتحاد العام للعمل** Confédération Général du Travail (CGT)، **واتحاد بورصات العمل** Fédération des Bourses du Travail . وأسهمت كتابات **فرناند بيلوتييه** فى نشر الفكْر النقابى، وعندما انضمت المنظمتان إلى بعضهما سنة ١٩٠٢ اكتسبت الحركة النقابية زخماً، وصارت لها قوة ملموسة. وتدور فلسفة **بيلوتيه** على محورين، الأول تدنّى أجور الطبقة العاملة مما يجعلها طبقة محرومة يتفشى بين أفرادها الجهل والمرض والفقر، حيث يعيشون فى مساكن غير آدمية، ولا يوليهم أحد أية أهمية، والثانى لا أخلاقية المجتمع الرأسمالى، وتفسُّخ هذا المجتمع، وافتقاده المطلق للثقافة الوطنية، وللقيم القائمة على التكافل والتعاون والتعاضد والتساند، الأمر الذى لابد أن ينتهى إلى حرب طبقية حتمية لابد أن ينتصر فيها العمال. **والعامل النقابى يختلف إيديولوجياً عن العامل الاشتراكى**، لأن الأخير يريد أن يلغى الرأسمالية ويُسقط دولتها ويقيم **الدولة الاشتراكية**، ولكن النقابى ضد الدولة بدعوى أنها أداة واختراع رأسمالى، يجمع السلطة لتكريس رأسمالية أكبر وأكثر طغياناً لصالح البيروقراطية ولإقامة الدولة الرأسمالية، وعلى عكس ذلك فإن **النقابية** عمادها نقابات العمال، وتستند هذه إلى ما يسمى **بورصات العمل** bourses du travail ، وهى التى ترصد حركة العمل والعمال، وتقوم بتوظيفهم وإلحاقهم بوحدات الإنتاج الراغبة فى تخصصات بعينها بحسب حاجة سوق العمل. وكان **جورج سوريل** من أبرز فلاسفة النقابية وتستند الحركة النقابية سياسياً على **حق الإضراب**، وتعتبره من المقومات الأساسية لها فى حربها ضد الرأسمالية، غير أنه مع تولى الشيوعية للسلطة، وللمكاسب التى فاز بها العمال فى الدول الشيوعية والاشتراكية، ضعفت الحركة النقابية. وقد حاولت النازية والفاشية أن تستند على النقابيين فى تأسس الدولة الوطنية.

واختلفت النقابة في الولايات المتحدة عنها في أوروبا بسبب التكوينات الإنتاجية الضخمة في النظام الصناعي الأمريكي، وميل النقابيين إلى إنشاء اتحادات كبرى لا وحدات إنتاجية صغيرة.

نقابية فوضوية ... ; Anarchosyndicalism (E.);
Anarcho - syndicalisme (F.);
Anarchosyndikalismus (G.)

تطبيق خاص لنوع من الفلسفة الفوضوية المشاعية، يكون فيها كفاح العمال لتحقيق المجتمع المشاعي الحر من خلال نقابات العمال، ويكون الإضراب الجماعي هو الوسيلة الأولى لتقويض الدولة البورجوازية ، والتعبير الأمثل لجماعية العمل المباشر، ومن ثم تتحول النقابات إلى مؤسسات اجتماعية إنتاجية يدير من خلالها العمال مصانعهم.

نقباء .... ; Vicars (E.);
Vicaires (F.); Vikaren (G.)

عند فلاسفة الصوفية أنهم طبقة الذين استخرجوا خبايا النفوس، وفي زعم ابن عربي أن عددهم ثلثمائة، لماذا؟ لا أدري! (ابن عربي).

نقد .... ; Criticism (E.);
Critique (F.); Kritik (G.)

يقال نقدتُ الدراهم وانتقدتها بمعنى أخرجت منها الزيف؛ والانتقاد عند المحدثين هو التعليل، أي إظهار ما في الحديث من علّة، وعلة الحديث هي التحريف؛ والناقد هو المعلّل. ونقد الكلام كشف عيوبه؛ والنقد تقويم، وهو قسم من المنطق يتعلق بالحكم، وبهذا المعنى يقال نقد المعرفة، ونقد العقل، والنقد الأدبي أو الفني: وهو الفحص والتدقيق بهدف بيان ما في الأثر من عيوب أو محاسن؛ والروح النقدية هي التي تدقق وتتفحص من غير تحيّز؛ والفكر النقدي والانتقادي هو الذي لا يقبل القول على علاّته فيتجه بتساؤله إلى المضمون، ويسمى نقداً من داخلٍ أو داخلياً، أو يتجه إلى الشكل ويسمى نقداً من خارج أو خارجياً، أو ينبه إلى العيوب ويسمى نقداً سلبياً، أو يبين المحاسن ويسمى نقداً إيجابياً.

نقد فني .... ; Artistic Criticism (E.);
Criticisme Artistique (F.);
Artistische Kritik (G.)

مناطه التحليل النقدي وتقويم الأعمال الفنية، وهو غير فلسفة الفن، فالناقد الفني يمكن أن يصف عملاً فنياً معيناً بأنه معبِّر أو جميل، بينما يتساءل الفيلسوف في مجال الفن عمّا يمكن أن يعنيه عندما يقول إن عملاً معيناً يتسم بالجمال أو أنه معبِّر.

نقدية .... ; Criticism (E.);
Criticisme (F.); Kritizismus (G.)

المذهب النقدي ، وهو مذهب كنط وكل فلسفة مثالية تقول بأن العقل ينشئ المعرفة وفقاً لصوره ومقولاته، إلا أن هذه الصور والمقولات التي تنطبق على عالم التجربة لا تنطبق على عالم الشئ بذاته.

نقدية تجريبية .... ;Empiriocriticism[E.]
Empiriocriticisme[F.];Empiriokritizismus[G.]

الفكرة الأساسية في الفلسفة النقدية التجريبية : أن كل معرفتنا ينبغي أن تتحصّل بالتجربة، ولا قيمة لأي معرفة إلا بالتجربة، والتجربة تخلّف أحاسيس وانطباعات هي التي نحتكم إليها في الخطأ والصواب، ومصدر أي معرفة ليس العقل ولا الفطرة، وإنما الحواس والتأمل reflexion الذي يستند إلى الحواس، وكل أفكار أولية عندنا مصدرها الحواس. والعلم هو جُماع هذه الانطباعات المتحصِّلة عن الحواس.

نقدية محدثة .... ;Neo-Criticism[E.]
Néo-criticisme[F.]; Neokritizismus[G.]

مذهب الكنطية المحدثة. وإنما الكنطية المحدثة تختص بألمانيا، بينما النقدية المحدثة تختص بفرنسا عند رينوفييه (١٨١٥-١٩٠٣)، وله «محاولات في النقد العام»، وأسس مجلتين: «النقد الفلسفي»، و«النقد الديني»، فغلبت عليه النزعة النقدية ووُصفت بأنها محدثة، وتعارض النزعة المغالية في توكيد العلم Scientisme، لأن العلم الدقيق محدود، ولا ينتظم وجود الوقائع الأولى. وتُخضع النقدية المحدثة كل المجهولات للظواهر، كما تخضع العقل النظري للعقل العملي.

نقص .... ;Defect[E.]
Défaut[F.]; Defekt[G.]; Defectus[L.]

يطلق على ما لا يكون حاصلاً له ما به يتمكن من تحصيل كمالاته بل يحتاج في تحصيلها إلى آخر.

نقطة .... ;Point[E.; F.]
Punctum[L.]; Punkt[G.]

شئ ذو وضع يمكن أن يشار إليه بالإشارة الحسية، غير منقسم أصلاً، لا طولاً، ولا عرضاً، ولا عمقاً، لا بالفعل ولا بالتوهم . **والنقطة الرياضية** إحدى لامعرّفات الهندسة؛ والنقطة موضع تلاقي الخطين المتقاطعين، ونهاية الخط. **والنقطة الميتافيزيقية** هي الذرّة، أو المونادة عند لايبنتس. (انظر موناد، وذرة) .

نَقْض .... ;Refutation[E.]
Réfutation[F.]; Widerlegung[G.]; Refutatio[L.]

بيان تخلُّف الحكم المدعَى ثبوته أو نفيه عن الدليل المعلَّل الدال عليه في بعض من الصور، فإن وقع بمنع شئ من مقدمات الدليل على الإجمال سمى **نقضاً إجمالياً**، لأن حاصله يرجع إلى منع شئ من مقدمات الدليل على الإجمال، وإن وقع بالمنع المجرد أو مع السند سمى **نقضاً تفصيلياً**، لأنه مع مقدمة معينة.

نقض تام .... ;Full Inversion[E.]
Inversion Parfaite[F.]; Perfekte Inversion[G.]

نوع من الاستدلال المباشر بتحويل القضية إلى أخرى، موضوعها نقيض موضوع الأصلية، ومحمولها نقيض محمول الأصلية.

نقض المحمول .... Obversion[E; F; G]; Obversio[L]

نوع من الاستدلال المباشر، بتحويل القضية إلى أخرى تساويها في الصدق، موضوعها على موضوع الأصل، ومحمولها نقيض محمول الأصل.

نقل .... Transference[E]; Transfert[F]; Übertragung[G]

هو الحركة في المكان. **والنقلة** تغيير من مكان إلى مكان. **والمنقول** ما كان مشتركاً بين المعاني وتُرِك استعماله في المعنى الأول، ويسمى به لنقله من المعنى الأول. والناقل إما الشرع فيكون **منقولاً شرعياً**، كالصلاة فإنها في اللغة للدعاء ثم نقلها الشرع إلى الأركان المخصوصة؛ وإما غير الشرع، وهو إما العرف العام فهو **المنقول العرْفي**، ويسمى **حقيقة عرفية**، كالدابة فإنها في أصل اللغة لكل ما يدب على الأرض، ثم نقله العرف العام إلى ذات القوائم الأربع؛ أو العرف الخاص ويسمى **منقولاً اصطلاحياً**، كاصطلاح النحاة والمناطقة، أما اصطلاح النحاة فهو كالفعل فإنه كان موضوعاً لما صدر عن الفاعل، كالأكل، ثم نقله النحويون إلى كلمة دلت على معنى من نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة. وأما اصطلاح المناطقة فهو كالدوران، فإنه في الأصل للحركة في السكك، ثم نقله المناطقة إلى ترتب الأثر على ما له صلوح العلية، كالدخان، فإنه أثر يترتب على النار، وهي تصلح أن تكون علة للدخان وإن لم يترك معناه الأول بل يستعمل منه أيضاً، ويسمى **حقيقة** إن استعمل في الأول وهو المنقول عنه، أو **مجازاً** إن استعمل في الثاني وهو المنقول إليه ، كالأسد فإنه وضع أولاً للحيوان، ثم نقل إلى الرجل الشجاع لعلاقة بينهما وهي الشجاعة. **ونقل العواطف** هو تحويلها من الموضوع الذي أثارها إلى موضوع آخر غيره بينهما صلة. **ونقل القيم** هو إضفاء قيمة الغاية على الواسطة والأصل على الجزءأو الرمز. **ونقل المشاعر** هو أن يحس شخص بأحاسيس آخر بالعدوى.

نقمة .... Nemesis[E; G]; Némesis[F]

ضد النعمة والجمع نِقَم. والاسم الافرنجي يرادف القدر، غير أن النقمة تنزل بالبشر مما يفعلون، وتتبع عمل الشرّ، وليست **انتقاماً** من الله ولكنها حاصل السوء، ومن يزرع الشر لا يحصد إلا شراً، وقانون الوجود أن الجزاء من جنس العمل، والمرجع في ذلك لآيات مثل : ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا** ﴾ (فصلت ٤٦)، و﴿ **إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا** ﴾ (الإسراء ٧)، و﴿ **عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ** ﴾(الروم ١٠).

نقيض .... Antinomy[E]; Antinomie[F; G]; Antinomia[L]

النقيضان الأمران المتمانعان بالذات كالإيجاب والسلب. والنقيضان استنتاجان متناقضان من قضية واحدة وكلاهما سليم ويستند إلى أساس سليم. ونظهر النقائض كلما

حاولنا تجاوز حدود الخبرة الحسية، فيكون من الممكن البرهنة على الشئ ونقيضه على السواء. ويطلق النقيض والنقيضة أيضاً على المركب من مفهوم ونفي منضم إليه من غير اعتبار الصدق فيه كالإنسان واللاإنسان . **ونقيض الشئ** رفعه. أى أن نقيض صدق الشئ رفع صدقه عنه. ونقيض القضية المشتملة على ذلك الصدق قضية مشتملة على هذا الرفع، والأول فى التصورات ، والثانى فى التصديقات. **والنقائض المنطقية** عند **كنط** قضايا متنازعة متساوية فى القوة من حيث استناد كل منها إلى أساس عقلى سليم، مثل العالم متناه والعالم غير متناه، والحرية موجودة فى العالم ولا حرية فى العالم ، إذ لا وجود إلا للسببية. واستخدم كنط النقائض ليثبت أن العقل لا يستطيع أن يتجاوز حدود الخبرة الحسية ولا يستطيع أن يدرك الشئ فى ذاته. وكثيراً ما استخدم فلاسفة اليونان الإحراج بمعنى **النقيض**، وكثير من نقائضهم نعتبر الآن **نقائض لغوية**. ومن **النقائض العقلية** أن نقول العالم متناه والعالم غير متناه. ومن **النقائض اللغوية** Semantic antinomies نقيضة الكذّاب le menteur عند إيوبوليدس، فإذا كنتَ يهودياً وقلتَ إن جميع اليهود كذبة كنتَ كاذباً مثلهم، وكان قولك إنهم كذبة قولاً كاذباً، واليهود ليسوا إذن كذبة. وإذا صحّ قولك : ليس اليهود كذبة وكنت أنت يهودياً، وجب أن يكون قولك إن اليهود كذبة قولاً صادقاً، فاليهود إذن كذبة، وهكذا دواليك ومثال آخر على النقائض اللغوية ما يسمى **بنقيضة جريلنج** وأساسها القول: "والمحمول المنطقى بحكم سواه"، والمحمول هو كلمة تعبر عن خاصية معينة، فإذا تواجدت الكلمة ولم توجد هذه الخاصية نقول إن المحمول هنا منطقى بحكم سواه، يعنى اسماً فقط وليس فعلاً.

نقيض الموضوع .... Partial Inversion [E.]; Inversion Partiale [F.]; Partielle Inversion [G.]

نوع من الاستدلال المباشر بتحويل القضية إلى أخرى. موضوعها نقيض موضوع الأصلية، ومحمولها محمول الأصلية.

نقيضة .... Antithesis [E.; L.; G.]; Antithèse [F.]

هى الدعوى أو القضية التى تتناقض مع دعوى أو قضية أخرى من غير أن ترجح إحداهما على الأخرى. والنقيضة عند **كنط** هى الطرف السالب من قضايا العقل المتناقضة التى يسميها نقائض العقل، مثل العالم لامتناه فى مقابل العالم متناه؛ وعند **هيجل** هى المرحلة الثانية من مراحل الجدل التى تتعارض مع المرحلة الأولى التى يطلق عليها اسم **الدعوى** أو **الأطروحة**.

نمط .... Type [E.; F.]; Typus [L.; G.]

هو الطريقة والصنف والنموذج، تقول "على نمط واحد"، أى "على طريقة واحدة"، و"من نمط واحد"، أى "من نوع واحد". **والأنماط الأفلاطونية**

هى النماذج التى جاءت الموجودات على مثالها. والنمط فى علم النفس التحليلى عند يونج هو صنف من الناس أو طريقتهم فى توجيه طاقاتهم النفسية، ويميز يونج بين نمطين هما النمط المنطوى، والنمط المنبسط.

والتيبولوجيا Typologie (F.G); Typology (E.) هى علم الأنماط الذى يدرس التنوع فى الطبيعة على شكل أنماط. ومذهب الأنماط الحيوية Typological Doctrine تنقسم به الكائنات إلى فئات تميزها خواص حيوية عضوية. ومنهج التنميط Typological Method يرتب الظواهر والوقائع والموجودات مجموعات، وفى تسلسل، على أساس ما بها من أوجه التشابه؛ ويصنّفها بالمعايير الشكلية. والأنماط الثقافية Cultural Patterns هى العادات والتقاليد الخاصة بكل جماعة؛ كأنماط الأكل، والتفكير، والمعيشة، والفرح، والحزن، ولكل نمط سماته، أى علاماته وصفاته التى يتصف بها.

نمو .... Development (E.); Developpement (F.); Devolutus (L.); Entwicklung (G.)

هو والذبول من أنواع الحركة الكمية، وفُسّر بازدياد حجم الأجزاء الأصلية للجسم بما ينضم إليه ويداخله فى جميع الأقطار على نسبة طبيعية. والأقطار هى الجوانب أى الطول والعرض والعمق. وقد يشتبه النمو والذبول بالسمن والهُزال، والفرق أن الواقف فى النمو قد يسمن كما أن المتزايد فى النمو قد يهزل، وتحققه أن الزيادة إذا أحدثت المنافذ فى الأجزاء الأصلية ودخلت فيها وتشبهت بطبيعتها، واندفعت الأجزاء الأصلية إلى جميع الأقطار على نسبة واحدة مناسبة بطبيعة النوع، فذلك هو النمو.

نهائية ذات غاية .... Téléfinalisme (F.)

فلسفة لوكونت الفرنسى (١٨٨٣-١٩٤٧) يرى أن الكون له غائية أو نهاية لها هدف معين.

نهاية .... End (E.); Fin (F.); Finis (L.); Ende (G.)

هو الحد أو الطرف الذى به يصير الشئ ذو الكمية بحيث لا يكون وراءه مزاد شئ فيه. والنهاية عند فلاسفة الصوفية هى الرجوع إلى المبدأ الذى هو الله تعالى، أو إلى الصفاء الذى كان فى عالم الأرواح قبل التعلّق بالجسد، أو إلى حال الطفولة حيث لا حافظ إلا الله.

نهضة .... Renaissance (E.; F.; G.); Rinascimento (I.)

الحركة الثقافية التى بدأت فى إيطاليا فى منتصف القرن الرابع عشر واستمرت حتى القرن السابع عشر وامتدت إلى بقية أوروبا. ويؤثر البعض أن يسميها الإحياء Restoration (E.); Restauration (F.); Restaurierung (G.)، لأن الحركة كانت فى الواقع إحياءً للتراث اليونانى، وانفتاحاً على كل ما اتصف به، حتى لو كان ضد الإيمان والكنيسة. وتمثّل الانفتاح فى الاقتصاد فى نمو حركة التجارة والرحلات البحرية، وفى العلوم فى الكشوف الفلكية وخاصة نظرية مركزية

الشمس، وفي الفلسفة في العودة إلى الفلسفة الأبيقورية. وأشرف على النهضة الفكرية مثقفون أطلقوا على أنفسهم اسم الإنسيين
.Humanists[(E.)];Humanistes[(F.)];Humanisten[(G.)]

نؤيما .... Noema[(G.)]

المُعطىَ أو المُدرَك (هوسرل)، أو الموضوع الذي يحيل إليه الشعور كما هو في ذاته بكل معالمه المكوِّنة لظاهرته (سارتر).

نور .... Light[(E.)];
Lumière[(F.)]; Licht[(G.)]; Lumen[(L.)]

الكيفية العارضة من الشمس والقمر والنار على ظواهر الأجسام الكثيفة كالأرض، ومن خاصيته أن تصير المرئيات بسببه منجلية منكشفة، ولهذا قيل في تعريفه هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره، ويرادف الضوء، إلا أن النور يختص بالمنير بالواسطة كالقمر، والضوء بالمضئ بالذات. وقسّمه الإشراقيون إلى نور عارض، أو عرضي، أو هيئة، لا يقوم بذاته بل يفتقر إلى محل يقوم به كالشمس ، وإلى ما ليس هيئة كغيره، بل هو قائم بذاته ويسمى بالنور المجرد، والنور المحض، وهو إما فقير محتاج كالعقول والنفوس، وإما غنى مطلق لا افتقار فيه بوجه من الوجوه إذ ليس وراءه نور، وهو الحق سبحانه ، ويسمى نور الأنوار، لأن جميع الأنوار منه، والنور المحيط لإحاطته بها جميعها، والنور القيّوم لقيام الجميع به، والنور المقدس أي المنزه عن جميع صفات النقص، والنور الأعظم الأعلى إذ لا أعظم ولا أعلى منه، ونور النهار لأنه يستر جميع الأنوار كالشمس يستر جميع الكواكب. والنور عند فلاسفة الصوفية هو ظهور الموجودات من العدم إلى الوجود، ولأنها كالخارج من الظلمة إلى النور فيكون الوجود كله نوراً. ثم النور يطلق مجازاً على الواضح عند العقل، باعتبار أن الواضح ظاهر عنده فيكون نوراً.

والربّ في اليهودية هو ربّ النار (التكوين ٣/ ٢)، وفي المسيحية هو ربّ النور (يوحنا ١٢ / ٤٦) ، ومن أجل ذلك فروح اليهودية الشدة والغضب والعنف، والربّ ربّ الجنود، ورب الحروب، بينما روح المسيحية المحبة والسلام والطمأنينة، ويقول المسيح : ﴿ فآمنوا بالنور لتكونوا أبناء النور﴾ (يوحنا ١٢ / ٣٦) ، والله تعالى في القرآن ﴿نور السماوات والأرض﴾ (النور ٣٥)، يعني فبنوره أضاءت السماوات والأرض ، وفي الحديث : «أعوذ بنور وجهك الذى أشرقتْ له الظلمات»، «اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن»، والجزء الثاني من الحديث يشرح الجزء الأول منه، فهو نور السماوات والأرض يعنى أنه قيومهما.

وفي القرآن فلسفة كاملة للنور الربّاني، وفي الحديث : «إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار. نور العرش من نور وجهه»، وفي الآية : ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور ٣٥) يعني مثّل هداه في قلب المؤمن، أو مَثَل نور المؤمن كأنما قلبه مشكاة فيها مصباح، أي أن المفطور عليه قلب

المؤمن كأنما هو المصباح له إشراقات وتجليات، فكذلك نور الله تعالى يشع الهدى نوراً، وقلب المؤمن يشع الإيمان بالله نوراً. ومقتضى الحال كما في الآية ﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ (النور ٣٥)، أي نوره تعالى ونور المؤمنين به. وعن أبيّ بن كعب قال: «المؤمن يتقلب في خمسة من النور: فكلامه نور؛ وعمله نور، ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره نور» وقوله تعالى: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ (النور ٣٥) يفسّره الحديث: «إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ فمن أصاب من نوره يومئذ اهتدى، ومن أخطأ ضل، فلذلك أقول: جفّ القلم على علم الله عز وجل»، فالظلمة هي خَلْقُه تعالى للإنسان من تراب، والنور هو الهُدى، تجلىّ الله تعالى به على بني آدم وهم ذَرٌّ - أي إمكان - في ظهر آدم، فمنهم من قبس من نوره أكثر، ومنهم من قَبَس أقل، فمن أخذ من نور الله اهتدى. ونور الله في الإنسان مكانه القلب، ويظهر وضاءةً على الوجه النضير بنعمة الإيمان. وفي الحديث: «القلوب أربعة: قلبٌ أجرد، مثل السراج يُزهر، وقلبٌ أغلفُ مربوطٌ على غلافه، وقلبٌ منكوس، وقلبٌ مصفح. فأما القلب الأجرد فقلبُ المؤمن، سراجه فيه نوره؛ وأما القلب الأغلف فقلبُ الكافر؛ وأما القلب المنكوس فقلب المنافق، عَرَف ثم أنكر؛ وأما القلب المصفح فقلبٌ فيه إيمان ونفاق، ومثل الإيمان فيه كمثل البَقْلة يمدّها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القَرْحة يمدّها الدم والقيح، فأي المدّتين غلبتْ على الأخرى غلبت عليه». أخرجه أحمد.

نور داخلي — Lumière Intérieure [F]

اصطلاح مين دي بيران (١٧٦٦ - ١٨٢٤) يقصد به الحسّ الباطن sens intime وكان قد سبقه إليه روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨). إلا أن مين هو الذي أشهر الاصطلاح وليس روسو. لأنه جعله من أجزاء نسقه الفلسفي. فهو النزعة القوية الخيانة في النفس أن تعلو على وصعيانها والظروف التي تحيط بالأنا. وأن تتجاوزها. وهو حسّ لأنه جهد نفسي مشعور به وإرادي. وهو باطن لأنه ليس جهدا عصليا.

نور الطبيعة — Lumen Naturae [L]

اصطلاح توما الأكويني (١٢٢٥ ـ ١٢٧٤) أخذه عن أرسطو. وهو نور داخلي غريزي، يستشعر به الأمور بالفطرة والبديهة، أو تلقائيا ودون إعمال فكر. وأطلق عليه جاليليو lume naturale، وأعطاه بسكال اسم lumière naturelle، وفي الألمانية natürliches Licht؛ ويقال يرى بنور الطبيعة، يعني بالوجدان.

نورٌ محمدي

نظرية الضالة من فلاسفة الصوفية. تأثروا فيها بالحلولية المسيحية وجدّفوا تجديفهم. فزعموا أن الرسول قد اجتمع فيه روحان: روح إلهية قديمة لا يجري عليها أحكام الفناء والتغير، وروح بشرية حادثة تجري عليها أحكام الكون والفساد؛ وأنه ﷺ قد خلقه الله تعالى من نوره، فمن أحبه داخله من نوره ﷺ!!

نـوس .... Nous[Gr.]; Nus[G.]

لفظ إغـريقي يعني العـقل، فهو العـقل مدبر الكون، وعلة الحـركة والنظام، وهو علة فاعليـة وغائية، ويتصف بالبساطة والقدرة والعلم. فهو بسيط لا يتـركب من شئ. ووجـوده لـهـذا فى الموجـودات بمقـادير تكثـر أو تقل لايـؤثر فى الكيف، ويتصف بالقدرة لكى ينفذ فى كل شئ. وتقتضى القدرة العلم الكلى.

نـوع .... Species[E.; L.]; Espèce[F.]; Spezies[G.]

بالفـتح وسكون الواو، اسم دال على أشـيـاء كثيـرة مختلفة بالأشخـاص ، وعند المنطقيين هو حقيقى وإضـافى. والحـقيـقى كلى مـقـول على كثيـرين مختلفين بالعدد فـقط فى جواب ما هو. كـالإنسـان فإنه مـقـول على زيد وعـمـرو وبكر وغيرها فى جـواب ما هو. وهذه ليست مختلفة بالحقائق بل بالعـدد. والإضـافى هو الـكلـى الأخص من الكليين المقـولين فى جواب مـا هو، كالإنسان بالنسبة إلى الضاحك والماشى. وسمى بالإضافي لأن نوعيته بالإضـافة إلى ما فوقه وهو الحيـوان والجسم النامى والجسم والجوهر. وكل من الحـقـيـقى والإضـافى له مـراتب أو مـرتبـة. فالإضافى بالنسبة إلى مثله مراتبه أربعة، لأنه إما أن يكون أعمّ الأنواع وهو النوع العالى كالجسم، أو يكـون أخصّ الأنـواع وهـو النـوع الســافل كـالإنســان، أو أعـمّ من بعض وأخـصّ من بعض وهو النوع المتوسط كالجسم النامى والحيوان، أو مباينا للكل وهو النوع المفـرد كالعقل إن قلنا إنه ليس بجنس. والجوهـر جنس له. وليـسـت للنـوع الحقيـقى بالنسبة إلى مثـله إلا مرتبة الأفراد. وله مرتبتان بالنسبة للإضـافى، فهو إما مفرد أو سـافل لامـتناع أن يكون تحتـه نوع، فإن كـان نوع فوقـه فهو سافل وإلا فمفرد.

نوع الأنواع .... Species of Species[E.]; Espèce des Espèces[F.]; Spezies der Arten[G.]; Infima Spezies[L.]

النوع الذى لا نوع تحته بل يليه أسماء جزئية فى شـجـرة فـورفـوريوس. (انظـر شـجـرة فورفوريوس) .

نوعٌ سافل .... Lower Species[E.]; Espèce Inférieure[F.]; Unterere Spezies[G.]

ليس تحته نوع البتة فليس بجنس البتة.

نوعٌ عالٍ .... Higher Species[E.]; Espèce Supérieure[F.]; Höhere Spezies[G.]

تحت جنس الأجناس الذى ليس بنوع البتة.

نوعٌ متوسط .... Middle Species[E.]; Espèce Moyenne[F.]; Mittlere Spezies[G.]

هو نوع وجنس، وجنسه نوع.

نومن .... Noumenon[E.; G.]; Noumène[F.]

من الإغريقية وهو الشئ فى ذاته، ويـعنى ما يمكن تصوّره والتفكير فيه. وكان أفلاطون أول

من استخدم اللفظ في محاورة تيماوس بمعنى الشئ كما هو في الواقع، وكموضوع للمعرفة التأملية. واستخدمه كنط بمعنى الشئ في حقيقته وهي موضوع للحدس العقلي وليست مدركاً حسّياً، لكن العقل النظري ـ لما له من قوانين وطبيعة لا يتجاوزهما ـ لا يستطيع الإحاطة بهذه الحقيقة ويقصُر عن بلوغها، ومع ذلك فإن العقل العملي يفترضها ويسلّم بها، ومن ثم يصبح للنومن أو الشئ في ذاته معنيان، أحدهما سلبي وهو دلالته على ما لا يمكن معرفته، والآخر إيجابي وهو كونه إحدى مسلمات العقل العملي.

نيرڤانا .... Nirvana^(E; F; G.)

لفظ سنسكريتي يعني حرفياً الإطفاء بالنفخ. ويطلق عند البوذيين على طريقتهم في بلوغ الخلاص من زيف الدنيا وإرادة الحياة، بإطفاء جذوة الحياة في الجسد، بإفناء الذات وملاشاة الفردية والشخصية، والتوحد بالكل كوسيلة للعودة إلى المبدأ الأول الذي هو المبدأ الكلي والخير الأسمى، ويسمون من يبلغ هذه الحالة بالمستنير illuminated، والنرفانا هي الاستنارة illumination بمعناها الاصطلاحي، النيرفاني أوالفاني مستنير لأن غشاوه الدنيا قد رُفعت عن بصره وبصيرته فرأى الحقيقة رأى العين، وفنى عن نفسه فيها. وهي حالة لم يبلغها على الكمال إلا بوذا، وهو لهذا الوحيد الملقّب بالمستنير. واستعار شوبنهاور لفظ النرفانا وأطلقه على السعادة العقلية والنفسية التي يمكن أن يبلغها من ينكر إرادة الحياة في نفسه، ويمحو فيها الميل إلى بقاء الذات والنوع.

نيتشه الروسى .... Ruski Nietzsche

اسم الشهرة للفيلسوف الروسي ليونتييف (١٨٣١ - ١٨٩١) وكان مع الأرستوقراطية، وحُكم الصفوة، ويقول بالفردية، ويبدي الكراهية لكل ما هو شعبي، ولما يُسمّى أمة، ويظهر النفور من أية عواطف إنسانية، أو فلسفات مدارها الأخلاق الدينية.

نيتشرية .... Naturism^(E.); Naturisme^(F.); Naturismus^(G.)

اصطلاح جمال الدين الأفغاني لمذهب أحمد خان في الهند، نقله عن فقهاء المسلمين هناك، وألّف فيه كتاب «الردّ على الدهرية» بالفارسية، وترجمه الإمام محمد عبده إلى العربية، وأورد فيه اسم النيتشرية، والدهرية والنيتشرية واحد، وهما المذهب الطبيعي. ودعوة أحمد خان كانت إلى تحرّي أسباب الطبيعة. (انظر دهرية، ومذهب طبيعي).

نيّة .... Intention^(E.; F.); Intentio^(L.); Absich^(G.)

لغةً هي العزم والقصد، وهي الإرادة الباعثة للقدرة، القائمة على المعرفة، المتوجهة نحو الفعل؛ وقيل هي انبعاث القلب نحو ما يراه موافقاً لغرض: من جلب نفع ودفع ضرر، حالاً أو مآلاً.

وسـوء النيـة mauvaise foi [F] فى الفلسفـة الوجـودية هو الكـذب على الذات، وبـواسطة سـوء النيـة يحاول البـعض أن يتهـرّب من الحرية والمسئولية.

وحُسْن النية bona fides [L] هى باطن الحركات والسكنات والنطق والسكون. والفعل بحُسـن النية أى بسلامة القصد، ليس فيه الرياء أو الطمع فى عطاء، أو التـوقـّع لثناء، ومن يـفـعل ذلك فهو المزوِّر Fraud [E]; Fraude [F]; Betrug [G].

نيو لانارك .... New Lanark [E]

المدينة الفاضلة التى أقامها روبرت أوين (١٧٧١ - ١٨٥٨)، بقرية **نيولانارك**، وهى أول محاولة يوتوبية لتحقيق حُلم البشرية لعلاج الفقر والعوز والحاجة، ولتعميم التعليم، وإنشاء مستوطنات تحكم نفسها بنفسها ويقوم عليها الفلاسفة وأهل الاختصاص. ويوتوبيا أوين تتألف من عدد من المزارعين أصلاً لا يزيدون عن ثلاثة آلاف، ويدربون على الزراعة الميكانيكية. وتكون لهم صناعـاتهم المحلية. وتبنى لهم المساكن المستقلة، ولكنهم يعيشون جماعات، ويتناولون طعامـهم فى مطعم القـرية، ولهم أنديتهم ومدارسهم. ويستمر أطفالهم معهم حتى سن الثالثة، ثم يُعْهد بهم إلى المدارس العامة. ولأول مرة أنشأ أوين مدرسة أطفال فى بريطانيا سنة ١٨١٦؛ والملكية فى القرية على الشيوع، وناتج العمل يوزع على العاملين، والقرية نفسها شركة مساهمة. ولأى جماعة أن تنشئ مثلها؛ وتقيمها على أسس اشتراكية، ووصفها **إنجلز** من بعد بأنها **اشتراكية خيالية أو يوتوبية** utopian socialism. وانتشرت مجتمعات أوين شبيهة نيولانارك فى قرى أخرى مثل كوينوود همبشاير (أنشئت سنة ١٨٣٩ واستمرت التجربة حتى ١٨٤٥)، وأوربستون بالقرب من جلاسجو (أنشئت سنة ١٨٢٦ ولم تستمر إلا سنة واحدة حتى ١٨٢٧)، ورالاهين بكورك (أنشئت سنة ١٨٣١ واستمرت حتى ١٨٣٣). ولم يُقدَّر لنيولانارك ـ القرية الفاضلة ـ أن تستمر بعد سنة ١٨٢٨، بسبب الخلاف حول دور الدين فى القرية، وشكل النظام الحاكم.

* * *


الهاء

(هـ)

هاثايوجا .... **Hatha Yoga**

المرحلة الرياضية من اليوجا، وغايتها التحكم في التنفس. ويشكّل وضع الجسم ركناً مهماً فيها، وخاصة الوضع المعروف باسم وضع اللوتس، وتُنسب إليها تحقيق معجزات فسيولوجية ونفسية وذهنية، حيث يسيطر اليوجي على وظائف جسمه اللا إرادية وحالته المزاجية.

ها هنا .... Il y a (F.)

العالم والموضوعات من حيث هي توجد بوصفها عالماً وموضوعات، وليس بوصفها وجوداً في ذاته لا معنى له . وينشأ «الهاهنا» من خروج ما هو لذاته إلى الوجود. (سارتر).

هذا .... This (E.);

Ce (F.); Dies (G.); Hic (L.)

هذا لما قَرُب ، وذا لما بَعُد. وهذا إما موضوع لمفهوم كل شرط استعماله في جزئياته، أو لكل جزئي جزئي منه، ولا إبهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته، بل الإبهام إنما ينشأ من تعدّد الموضوع له أو المستعمل فيه، ويرفعه التوصيف.

هَذية .... Thisness; Haecceity;

Ecceity (E.); Eccelté; Haeccéité (F.);

Haecceitas; Ecceitas (L.); Diesheit (G.)

المصدر من هذا، وهو الوجود الجزئي المشار إليه للشئ، أو وجوده هناك، ويقصدون به ما يكون الشئ هو هذا الشئ لا غيره، وهو وجوده المتعين . والهذيّة، والإنّية، والهويّة، كلٌّ واحد، يقال هوية الشئ وهذيته (انظر هو هوية).

هرطقة .... Heresy; Heterodoxy (E.);

Hérésie (F.); Haresie; Ketzerei (G.)

مصطلح يوناني الأصل من Hairesis، واستخدم في المسيحية ويعني البِدْعة، فالهراطقة Heretics (E.); Hérétiques (F.); Ketzer (G.) هم أصحاب البدع. وممن اتهموا في المسيحية بالهرطقة أوسابيوس، وبامفيلوس، ويكودبلا ميراندولا، وبيلاجيوس وغيرهم بالمئات. (انظر إرهاب فلسفي).

هرمسية .... Hermetism (E.);

Hermétisme (F.); Hermetismus (G.)

ديانة قديمة أسسها من يدعى هرمس المصري، أو هرمس مثلث العظمة Hermes Trismegistus، وتنسب إلى كتب قديمة تسمى كتب طاط المثلث العظمة، مدونة باليونانية ولا يعرف أحد أصلها. وهرمس هو الاسم الذى أطلقه اليونان على الإله تحوت Thoth، وسمّاه الأفلاطونيون المحدثون

هرمس المثلث العظمة، أي له التعظيم ثلاث مرات، واعتبر جيوردانو برونو الهرمسية أصل الديانات جميعها، وفضّلها على المسيحية، ونبّه إلى أن ما تذهب إليه في أصل الكون يشبه سفر التكوين، بل إنه مأخوذ منها، وكذلك أقوال كثيرة للمسيح وفي الأناجيل، وأنها تنبأ بنزول ابن الله لهداية البشر، وتشبه في بعض نواحيها إنجيل يوحنا. وترجم فشنو في العصور الوسطى الكتابات الهرمسية إلى اللاتينية واعتبرها أصل الأفلاطونية.

هل .... An Sit ? [L.]

حرف استفهام يُطلب به التصديق، وهو قسمان: بسيط ومركب، من حيث أن التصديق ينقسم إلى التصديق بوجود الشئ، وإلى التصديق بثبوته لغيره، والأول مثل : هل الله موجود؟ ويسمى «مطلب هل مطلقاً»، والثانى مثل : هل العالم حادث ؟ من حيث يُطلب به وجود صفة أو حال لشئ، ويسمى «مطلب هل مقيداً».

هَمّ .... Solicitude; Care [E.];
Souci [F.]; Solicitas [L.]; Sorge [G.]

فى اللغة هو الحُزن، وفى الاصطلاح كيفية نفسانية فيها القلق والخوف والرجاء. والهَمّ مقولة وجودية من حيث أن الموجود مسئول عن وجوده، ومشغول به أو مهموم soucieux، وإذا كان يريد، أو يشتهى، أو ينفر إلخ، فإن ذلك نتيجة لأنه مهموم من حيث أنه موجود. والهَمّ من دواعى الفعل، لأن المهموم هو مَن اجتمعت نفسه على أمر، فإذا أزمع عليه فهو الهُمام. والمهموم تتنازعه نفسه، ولهذا قيل الهَمّ جهاد فكرى.

هُمْ .... They [E.];Ils [F.]; Sie [G.]

من مصطلحات الفلسفة الوجودية إشارة إلى الآخرين، والوجود مع الآخرين يشغل الفرد عن نفسه، وقد يسلبه الآخرون ذاته فيكون سقوطه إلى قيمهم وأخلاقياتهم ومعاييرهم، ولذلك كان الصراع معهم مقدور عليه، فالآخرون هم الجحيم ، والإنسان غير الأصيل هو الذى يتبعهم وكأنه واحد من قطيع، أو يشكّل معهم ما يسمى الجمهور، وأخلاقيات القطيع أو الجمهور هى أدنى أخلاقيات يمكن أن تكون لأقل أفراده وعيًا. والوجود مع الآخرين يعنى الوجود فى العالم، والتاريخ هو حركة الأحداث والعلاقات فى العالم بين الأنا والهُمْ أو الآخرين. ويتوقف مصير أى إنسان على وجوده مع الآخرين. ودخوله التاريخ هو دخول جمعى، والمصير يربط الجميع بنفس العلاقة التى يربطهم بها القدر Fate ، ومصير كل فرد من مصير جيله، ولكل جيل مصير، وكل فرد فى هذا الجيل يشارك الهُمْ أو الآخرين فى هذا المصير. (انظر الوجود فى العالم).

هندوسية .... Hinduism [E.];
Hinduisme [F.]; Hinduismus [G.]

ديانة الغالبية من الهنود، ويطلق عليها

البرهمية Brahmanisme[F.]; Brahmanismus[G.]; Brahmanism[E.] نسبةً إلى الإلة براهما، ويسمى كهنتها البراهمة، ولا يوجد لها مؤسس وإن كان أساسها عقائد الآريين والطورانيين بعد اندماجها واتصالها بغيرها من الأفكار والعقائد لسكان المنطقة. وكتابها الفيدا Veda، ويشتمل على أربعة كتب في الطقوس والشعائر والأناشيد والأدعيات، تمتها الأوبانيشاد Upanishads التي يقال إنها وضعت في الفترة من ٨٠٠ إلى ٦٠٠ ق. م، ولجميع كل الآلهة في إله واحد له ثلاثة أسماء، هي : البراهما Brahman أو المُوجِد، والفشنو Visnu أو الحافظ، والسيفا Siva أو المُهلك. وبراهمان هو الله باللغة السنسكريتية، ويقابله الأهما Aeman أي الشيطان، أو عنصر الشر في الوجود، أو الروح الفردية، وهي قبس من الروح العام وتحلّ في الإنسان ؛ ولذلك فروح الإنسان مثلثة كذلك، فهي براهما عندما تخلق، وفشنو عندما تسعى للمحافظ على الحضارة، وسيفا عندما تُهلك وتدمر.

هو .... Id[E.; F.; L.]; Es[G.]

الغيب الذي لا يصح شهوده للغير، كغيب الهوية المعبَّر عنه باللاتعين. والهو في التحليل النفسي جزء الشخصية غير المعروف إلا ما نستخلصه عنه من الأحلام والأعراض العصابية، ويقابله الأنا. فالهو لاشعوري، وبدائي، وغير منظم، وانفعالي، ويتجاهل ويتناسى المتناقضات، والأنا عكس ذلك تماماً . والهو يطبق مبدأ اللذة والأنا يطبّق مبدأ الواقع.

هوسرليات .... Husserliana[L.]

مجموع مؤلفات الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل Husserl (١٨٥٩ - ١٩٣٩) مؤسس منهج الظاهريات، وقد خلف بعد وفاته مجموعة هائلة من الكتابات لم ينشرها، قيل بلغت أكثر من خمس وأربعين ألف صفحة، وهي محفوظة في أرشيف خاص Husserl - Archiv بجامعة لوفان وكولونيا ، بصدد نشرها تباعًا.

«هو» مسمى «رابطة» ...... Is[E.]; Est[F.; L.]; Ist[G.]

ومعناه بالحقيقة الوجود، سمي رابطة لأنه يربط بين المعنيين، كما في قولنا : «زيد هو كاتب»، فإن معناه في الحقيقة : «زيد موجود كاتب». ويعبرٍ عن الوجود بفعل الكينونة to, to be[E.]; être[F.]; sein[G.]; esse[L.] وإن لم يصرح به في اللغة العربية وفي كثير من اللغات، فحينما نقول : «زيد كاتب» نقصد «زيد هو كاتب»، أو «زيد يكون كاتباً»، وأن زيداً إذن لابد أن يكون موجوداً وإلا لما أمكن ابتداءً أن نضيف إليه شيئاً، ومن ثم فنعلُ الكينونة، أو الضمير «هو»، يدل على الوجود، إما بالنسبة إلى الموضوع، وإما بالنسبة إلى المحمول، ونفترضه دائماً في كل حالة نحكم فيها بشئٍ، ولكن ليس من الضروري دائماً أن يعبرٍ عنه.

هو المطلق .... Soi Absolu[F.]

الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره ، ويُكنّي به البعض عن الحقيقة المشهودة لهم،

المتجلّية لسرائرهم من وراء أستار الجبروت، من حيث هي هي، من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها . ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الأسماء حتى اسم الله.

هوسية .... Hussism[E.]; Hussisme[F.]; Hussismus[G.]

أفكار حنا هسوس (١٣٧٠ ـ ١٤١٥) الإصلاحية، وفلسفته تحتل مكانة تتوسط فلسفتي ويكليف ولوثر في سلسلة الفلسفات الإصلاحية الأوروبية البرونستانتية . ودفع حياته ثمناً لتمرده، وخاض أتباعه من بعده عدداً من الحروب الأهلية (١٤١٩ ـ ١٤٣٢) كانت تعبيراً عن تزايد الروح القومية والرغبة في الإصلاح الديني.

هو هو .... Himself; Herself ; Itself[E.]; Soi - même; Lui - même[F.]; Sich Selbst[G.]; Ipse[L.]

الهوهو، والهي هي، كلاهما لفظ مركب جُعل اسماً فعرِّف باللام، تقول هو بعينه وتقصد أن الشئ الواحد له اعتباران، فكما يقال «هناك» يقال «ها هنا»، وكذلك كما يقال «هو» يقال «هوهو»، للتأكيد، والعكس «لاهو non-soi». ومعنى «هوهو» وجود وحدة بوجه من الوجوه بين اثنين ، فما كان في الكيف يقال له شبيه ، وما كان في الكم فهو مساو، وما كان من الإضافة فهو مناسب، وما كان هوهو في الجنس قيل له مجانس، وما كان من النوع قيل له مماثل؛ وأيضاً ما كان هو هو في الخواص يقال له مُشاكِل.

ومقابل الهوهو على الإطلاق الغير. ويطلق الهوهو على ما يدل عليه الواحد من جهة العدد، وذلك فيما إذا كان له اسمان، كقولنا : «إن محمداً هو ابن عبد الله»؛ أو من جهة النوع، كقولنا : «إنك أنت أنا في الإنسانية»؛ ومنه هوهو بالجنس ، كقولنا : «إن هذا الفرس هو هذا الحمار في الحيوانية»؛ ومنه ما هو بالمناسبة، وبالموضوع، وبالعرض.

هوهوية .... Ipseity[E.]; Ipséité[F.]; Selbstheit[G.]; Ipseitas[L.]

المصدر من الهوهو، وهي الاتحاد في الذات والوجود.(انظر **هليّة**).

هوى .... Passion[E.; F.]; Leiden[G.]; Passio[L.]

لغةً هو ميل النفس إلى ما تحب وتشتهي محموداً كان أو مذموماً، ثم غلب على غير المحمود، يقال فلان اتبع الهوى إذا أريد ذمّه. وعند أهل الشرع الهوى هو الميل إلى الشهوات والمستلذات من غير داعية الشرع، يقال فلان من أهل الأهواء لمن زاغ عن طريقة أهل السنة والجماعة ، والمرادبصاحب الهوى المبتدع المائل إلى هواه في أمر الدين، ويسمى أهل الأهواء بأهل البدع أيضاً. وفي الاصطلاح الهوى هو مطلق الميل والمحبة، وهو شهوات النفوس أو ميلها إلى ما يلائمها، وإعراضها عمّا ينافرها، وهو عند فلاسفة الصوفية محبة الحق خاصةً بخلاف المعنى الشائع من أنه الميل إلى خلاف الحق .

هوية .... Identity[E.]; Identité[F.]; Identität[G.]; Identitus[L.]

اسم مشتق من حرف الرباط الذي يدل على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره، وهو حرف «هو» في قولهم «زيد هو حيوان أو إنسان». وهوية الشئ، وعينيته، ووحدته، وتشخّصه، وخصوصيته، ووجوده المنفرد، كلٌ واحدٌ. وقيل إن الأمر المتعقّل من حيث أنه مقول في جواب ما هو يسمى **ماهية**، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى **حقيقة**، ومن حيث امتيازه عن الأغيار يسمى **هوية**. وهوية الحق تعالى عينه الذى لا يمكن ظهوره، ولكن باعتبار جملة الأسماء والصفات فكأنها إشارة إلى باطن الواحدية.

هيئة .... Dispostiton[E.; F.; G.]; Dispositio[L.]

لغةً صورة الشئ وشكله وحالته وكيفيته. والهيئة والعَرَض متقاربا المفهوم، إلا أن العرض يقال باعتبار عروضه، والهيئة باعتبار حصوله. ويكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج، والوصف في الأمور الذهنية. وعلم الهيئة اسمٌ قديم لعلم الفلك.

هيبيز .... Hippies[E.; F.; G.]

جماعات الهيبز، صَرْعةٌ كانت في السبعينات، وهؤلاء من الشباب الغاضب اللامنتمي، آثروا الحياة خارج تجمعات المدن والقرى، وحياتهم شركة على طريقة الشركة المسيحية، غير أنهم لا يؤمنون بالله، ولا يعتقدون بالأديان، والإيمان بالكلية لم يدخل قلوبهم، وعقولهم خواء، فلما سفهوا ضلّت نفوسهم، وعبدوا هواهم، وعادوا الحضارة، وخاصموا المدنية، ولكنهم ليسوا ثواراً وإنما متمردون، وفارقٌ بين التمرد والثورة، والأول مجدب وخواء وعدم، والثانية مخصبة ومثمرة وتهدف إلى التغيير للأحسن والأفضل. ويساير التمرد تعاطي المخدرات، والانكباب على الجنس الذاتي والغيري، ومع نفس الجنس ومع غير الجنس، يفعلونه كتعاطيهم للمخدرات، ولا ينشئون به عائلات، وصلاتهم مقطوعة بالمجتمع، وليست لهم وظائف، ويعيشون على التسوّل، وعلى حساب أولاد الأغنياء من زملائهم، ويخرجون على التقاليد في اللباس والمظهر، ويطلقون لحاهم وشعورهم، ويضعون القلائد والتمائم من رءوس الكباش والجماجم والصُلبان المعقوفة، إعرابًا عن معارضتهم للأديان، يتمثلون الشيطان في عصيانه وتمرّده، والتبس مظهرهم على الناس مع انتشار الفلسفة الوجودية، فاعتقد الناس أنهم وجوديون، والوجودية منهم براء، وربما اسمهم «الهيبيز» تحريفٌ من happy أي السعيد، فهم السعدا Les Gais[F.]; The Gay[E.] أو بالأحرى المبسوطون، فلم يكن الحزن بداخلهم، وهم المتسكعون Die Müssiggunger[G.]; Loafers[E.]; Les Flâneurs[F.] دائمو التعاطي للحشيش، ومن شأنه مع المتعاطي إحداث حالة من النشوة والانبساط حتى ليعزف عن الدنيا ويعتزل الناس. وربما اسمهم الهيبيز على طريقة أرستوفان الإغريقي كاتب المسرح

الساخر، وله مسرحية الفرسان Hippeis، وهم جماعة كانوا يتحلّقون حول الغوغاء، ولهم فلسفتهم الغوغائية، فربما اسم الهيبيز hippies، تحريفٌ لاسم Hippeis الإغريقية، فهم فرسان من ورق، وخيولهم هباء، وسعيهم ضد أفلس وأبلس.

هيجلية .... Hegelianism [E.]; Hégélianisme [F.]; Hegelianismus [G.]

ظهر أثر هيجل (١٧٧٠-١٨٣١) في التفكير الميتافيزيقي وعلم الجمال والنظرية السياسية والاجتماعية وفلسفة الدين والتاريخ، وتراوح تأثيره فيها، واختلفت النتائج التي توصلت إليها الحركات الهيجلية . ولم يكن اختلافها لاختلاف الظروف بقدر ما كان بسبب التناقضات في الفلسفة الهيجلية نفسها، تلك التناقضات التي اعتبرها هيجل لحظات جدلية في حياة العقل الكلي، تأتلف في وحدة فلسفية لكنها تخفي صراعاً هائلاً، سرعان ما تفجّر في خلافات حادة بين مريديه الذين تجمعوا في بيته في شكل جمعية للنقد العلمي، انقسمت من بعد إلى يمين ويسار. وكان خير ما قدمه اليمين (جابلر، وهيننج، وشالر، وميشليت، ودوب، وجانز. وروتشر، وهوتو) نشرهم لأعمال هيجل الكاملة. واتجه اليسار إلى الإلحاد وإنكار الدين (فيورباخ وشتراوس)، ثم توجّه إلى السياسة يطلب التغيير حاملاً شعار هيجل «المعقول هو الذي يجب أن يكون»، ولكنه طالب كذلك (روح) بإنزال العقل من السماء الهيجلية إلى أرض الواقع. بنبذ تهاويم الميتافيزيقا، والاستمساك بالحرية. ولكنها الحرية الحقيقية وليست شيئاً ضبابياً ميتافيزيقياً (ماركس). وانتقل تأثير هيجل من ألمانيا إلى أوروبا وأمريكا في الحركة الناهضة له على يد كيركجارد، ولكن الخط الهيجلي ظل مرفوعاً في بريطانيا. وتمثلَ في الهيجليين المحدثين أصحاب المنشور الهيجلي (١٨٨٣)، وكان له تأثيره غير المنكور في الماركسية اللينينية، والبراجماتية. والوجودية في القرن العشرين، وبالقطع فيما بعد ذلك من فلسفات.

هيجلية محدثة .. ..; Neo - Hegelianism [E.]; Néo - hégélianisme [F.]; Neuhegelianismus [G.]

تيار معاد للماركسية، كان ظهوره في انجلترا وأمريكا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. كردّ فعل للمادية والوضعية، وللدفاع عن الدين والفلسفة التأملية، وتزعمه جرين، وبرادلي، ورويس، وماكتسجارت، وغيرهم، وانتشر هذا التيار في إيطاليا في فلسفة كروتشه وجنتيله، وفي هولندا في فلسفة بولاند، وفي ألمانيا عقب الحرب العالمية الأولى، وفي فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، وخالطته الوجودية عند جان فال . وإيبوليت . وكوجيف. وترفض الهيجلية الجديدة الجدل، وتفسّر هيجل بروح فلسفة الحياة. وفي سنة ١٩٣٠ أقيم مركز

للدراسات الهيجلية تحت اسم الاتحاد الدولى للهيجلية، وكانوا يعتبرون هيجل «أرسطو العصر الحديث» ، ويقولون عنه إنه الخير الذى عاد على الدراسات الأوروبية، كالخير الذى عاد على الدراسات اليونانية بأرسطو.

هيجليون شبان ....: Young Hegelians [E.]

Jeunes Hégéliens [F.]; Junghegelianer [G.]

الهيجليون اليساريون Left -wing Hegelians

في الثلاثينات والأربعينات من القرن التاسع عشر، ويمثلون الجناح المتطرف من مدرسة هيجل، ويذهبون في تخليد الوعي الاجتماعى إلى التيه إلى حالة الاغتراب أو الاستلاب التى يحياها الإنسان فى ظل الفكر الدينى، والفكر المسيحى خاصة، ومن أقطاب الهيجليين الشبان شتراوس صاحب كتاب «حياة المسيح» (١٨٣٥) ، وبرونو باور، وفيورباخ، وموسى هيس، ولاسال، وروج، وانضم ماركس وإنجلز فى بداياتهما إلى هؤلاء الشبان ثم وجها النقد لكتاباتهم باعتبارها تعبيرات عن نزعات بورجوازية متطرفة ، لم يكن لها من صدى إلا أنها عبارات ثورية.

هيجليون شيوخ ....: Old Hegelians [E.]

Vieux Hégéliens [F.]; Alten Hegelianer [G.]

الجناح المحافظ من مدرسة هيجل فى ألمانيا فى الثلاثينات والأربعينات من القرن التاسع عشر، وقد حاولوا تفسير فلسفة هيجل بروح مسيحية أورثوذكسية، ومن هؤلاء هوش، وجابلر، وطوّر المتأخرون منهم المذهب كقوة مضادة للهيجليين الشبان، وهدفوا جميعًا إلى تصحيح الفهم لهيجل.

هيجليون يمينيون...

Right - wring Hegelians [E.];

Droits Hégéliens [F.]; Reethegelianer [G.]

هم أتباع الهيجلية الحقّة Hégélianisme Arthodoxe ، ومنهم روزينكرانس ، وإردمان، وفيشر، وحاييم، وتسبللر، وميشليت، وكونوفيشر، وكانوا أكاديميين ويعملون أساتذة للفلسفة ولم تضطهدهم السلطة، على عكس الهيجليين اليساريين فقد كانوا ثوارًا ، ولذلك كانوا يعملون من خارج الجامعة التى هى هيئة رسمية.

هيلانة .... Héléne [F.]

خادمة رينيه ديكارت رائد الفلسفة الحديثة (١٥٩٥ - ١٦٥٠) . دخلت تاريخ الفلسفة لما أنجب منها ابنته فرانسين Fraisine (١٦٣٥)، ولم يقدر لهذه الابنة غير الشرعية أن تعيش، فقد توفيت فى عامها الخامس، وكان شديد المحبة لها، وملأت عليه حياته فى شيخوخته، ولم يعرف الأبوة إلا من خلالها، وكان حزنه عليها بليغًا ، واعتز بأمها كثيرًا، وكان يصحبها معه أينما ذهب. وبسبب وفاة هذه الابنة تهافتت صحة ديكارت وضُعْف جهازه المناعي ، وأصيب

بمنزلة برد تحولت إلى التهاب رئوي، ومات في السويد برعاية هيلانة، وبسببها دفنوه في مقبرة الأطفال الذين ماتوا بدون تعميد. وسعت هيلانة حتى نقلوا رفاته إلى فرنسا بعد سبع عشرة سنة، ودفنوه في كنيسة سانت جنيف، وطالب بعض رجال الثورة سنة (١٧٩١)، بنقل رفاته إلى مقابر العظماء - البانثيون، ورُفض الطلب، واستقرت الرفاة في كنيسة سان جرمان دي بريه، وكل ذلك بسبب هيلانة!!

هيلواز ..... Héloïse [F] ....

هيلواز أو هلويزة، فتاة الفيلسوف الفرنسي **أبيلار** (١٠٧٩ - ١١٤٢)، وكان له معها شأن وأي شأن، فقد تأثرت بها حياته وأنتجت الفيلسوف الذي نعرفه؛ ففي سنة ١١١٨ - وكان عمره تسعًا وثلاثين سنة - وقع في غرامها، وكان عمرها سبع عشرة سنة، وكان يلاقيها سرًا فضبطه عمها، فقرر أبيلار أن يهرب بها إلى بلده، وهناك ولدت له ولدًا سماه للعجب اسطرلاب Astrolabe، ثم عاد إلى باريس وتزوجها سرًا، وتآمر عليه عمها، واستأجر بعض البلطجية الذين ترصدوا له وهو نائم معها، فنزوا عليه وخصوه، وانتشرت الفضيحة، فقرر أبيلار أن يعتزل في الدير، ثم ابتنى لنفسه ديرًا يعلّم فيه الفلسفة، وكتب لنا فيه خمسة كُتب فيها، ووضع منهجًا عقليًا في البحث. فكان بما كتَبَ ووضَعَ رائدًا لحرية الفكر في أوروبا كلها، وبذلك كانت الفلسفة هي الفائزة من حكايته مع هيلواز.

هيلينية .... Hellenism [E];
Hellénisme [F]; Hellenismus [G]

روح وفكر العصر الهيليني، وهو العصر الذي يقع بين خروج الإسكندر الأكبر من اليونان لغزو العالم (٣٢٣ ق. م) حتى سقوط الممالك اليونانية على يد الدولة الرومانية (٣٠ ق. م)، وتختلط فيه الفلسفات اليونانية بالمعتقدات والأفكار غير اليونانية لشعوب آسيا الوسطى والبحر الأبيض. وتوفر على هذا العصر فلاسفة لم يكونوا يونانيين ولكنهم سكنوا أثينا وكتبوا باليونانية، مثل: زينون، وأبيقور، وفيلون، وكليتوماخوس، وأنتيوخس، وبانتياس، وبوسيدونيوس، وأرقلاوس، وقرنيادس. وكان على رأس هذا الفكر مدرستان من أكبر مدارس الفكر قاطبة، وهما الأبيقورية والرواقية.

هيولانية .. .. Hylemorphism [E];
Hylémorphisme [F]; Hylemorphismus [G]

الهيولى هي المادة، والهيولانية أو التشكّل الهيولاني هي نظرية قابلية الهيولى للصور الجسمية وتشكّلها بها، وبها يفسر أرسطو والمدرسيون تكوّن الأجسام من مادة وصورة.

هيولى .... Hyle [E; L; G]; Hylé [F]

شئ قابل للصور مطلقاً من غير تخصيص بصورة معينة. ويسمى **بالمادة**، وهي على أربعة أقسام: **الهيولى الأولى**، وهي جوهر، غير جسم محل للصورة الجسمية، **والهيولى الثانية** هي جسم

قام به صورة كالأجسام بالنسبة إلى صورها النوعية؛ والهيولى الثالثة هي الأجسام مع الصورة النوعية التى صارت محلاً لصور أخرى كالخشب لصورة السرير؛ والهيولى الرابعة هى أن يكون الجسم مع الصورتين محلاً للصورة كالأعضاء لصورة البدن؛ فالهيولى الأولى جزء الجسم، والثانية نفس الجسم، والثالثة والرابعة الجسمُ جزءٌ لهما. والخلاصة أن الهيولى عل الإطلاق هى الهيولى الأولى، فإطلاقها على باقى الأقسام بالتقييد بالثانية والثالثة والرابعة. وللهيولى أسماء باعتبارات، فهى قابل من جهة استعدادها للصور، ومادة وطينة إذ يتوارد عليها الصور المختلفة، وعنصر إذ فيها تبدأ التراكيب، واسطقس إذ إليها ينتهى التحليل. والهيولانى Hylétique هو المنسوب للهيولى، تقول العقل الهيولانى Raison Hylétique وهو قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الأشياء مجردة عن المادة.

* * *



الواو

(و)

واجب .... Duty [E]; Devoir; Obligation [F]; Divorium [G]; Pflicht; Verpflichtung [L]

هو الاستحسان . يقال يجب أي يُستَحسن، وسمَوه الوجوب العرفي الاستحساني ، وقابلوا بينه وبين الوجوب العقلي والشرعي. والأول ما يلزم صدوره عن الفاعل بحيث لا يتمكن من الترك بناءً على استلزامه محالاً. والثاني هو ما يكون تاركه مستحقاً للذم والعقاب. والوجوب شُغل الذمّة، ووجوب الأداء طلب تفريغ الذمة. والواجب في العمل اسم لما يلزم علينا. ويتميز الواجب عن الضرورة والقسر حيث الضرورة معنى ميتافيزيقي أو فيزيقي، والقسر هو كل ما يمنع الفعل عن التحقق، ولكن الواجب معنى أخلاقي يقوم على الإرادة الحرّة التي تُلزم صاحبها بقيم وأفعال معينة، ويميزون بينه وبين **الالتزام** ، حيث الالتزام شعور باطن، بينما الواجب أمرٌ عيني. وللواجب تقسيمات باعتبارات : **الأول** باعتبار فاعله ينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية، **ففرض العين** ما وجب على كل واحد من آحاد المكلّفين، **وفرض الكفاية** ما وجب على بعضٍ معين، أو على الكل بحيث لو فعل البعض لسقط عن الكل؛ **والثاني** باعتبار نفسه ينقسم إلى معيّن ومخيّر ، **والمعين** ما ثبت بالأمر بواحد معين، **والمخير** ما ثبت بالأمر بواحد مبهم؛ **والثالث** باعتبار وقته ينقسم إلى مضيّق وموسّع، فإن كان زمان الواجب مساوياً له سُمي **واجباً مضيّقاً**، ووقته يسمي معياراً، وإن كان زائداً عليه يسمى **واجباً موسّعاً**؛ **والرابع** باعتبار مقدمة وجوده ينقسم إلى مطلق ومقيد، **فالمطلق** ما لا يتوقف وجوبه على مقدمة وجوده من حيث هو كذلك، **والمقيد** بخلافه، وقيل المطلق ما يجب في كل وقت وعلى كل حال.

والواجبات إيجابية وسلبية، **والإيجابية** مثل يجب عليك أن تسدد ديونك، **والسلبية** مثل لا تسرق؛ ومنها **الواجبات القانونية** التي يترتب العقاب على منتهكها؛ **والواجبات الأخلاقية العامة** التي لا يترتب قانوناً شئ على عدم أدائها؛ ومنها ما هو نحو الله، وما هو نحو الغير، وما هو نحو الذات ؛ ومنها **واجبات العدالة**، **وواجبات الإنصاف**، والأولى قانونية محافظة، والثانية خاصة بما ينبغي وثورية. وقد تتنازع الواجبات فيما بينها، وكان تزاعها موضوعاً متجدداً للدراما، وعموماً فإن الإنسان يحل الصراع دائماً في ضوء الظروف التي تمليها كلّ حالة، فيؤدي بعض الواجبات على حساب البعض الآخر، ولكن الأولوية في حساب الواجبات تكون دائماً مع تساوي الظروف للواجب الذي تدفع إليه الاعتبارات الأسمي. وبشكل عام تفضّل النواهي على الأوامر، والواجبات الكلية على الجزئية، والعدل على الإنصاف. وكان **كنط** يُرجع الواجب إلى العقل العملي السابق على كل

تجربة؛ والفرويديون يردّونه إلى الأنا الأعلى المتشدّد، وهو مركب من التربية والعوامل الوراثية؛ واللاهوتيون يربطونه بالإيمان، فكلما زادت تقوى المرء، كلما كان إتيانه للواجب تلقائياً وعن طواعية. والأخلاقيون يرون فيه تأكيداً وتحقيقاً للشخصية. (انظر أيضاً علم الواجبات).

واجب .... Necessary [E];
Nécessaire [F]; Necessarius [L]; Notwendig [G]

هو ما يمتنع عدمه أو لا يمكن عدمه: والواجب الوجود هو الذي يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج إلى شئ أصلاً؛ والواجب الوجود لذاته هو ما يكون وجوده لذاته وليس من غيره: والواجب الوجود بغيره هو الذي يحتاج إلى علة توجب وجوده؛ والواجب الوجود بذاته بوجود هو عينه هو الله.

واجب أخلاقي .... Oughtness [E];
Devoir [F]; Das Sollen [G]

واجب كنط، يقول: الواجب الأخلاقي هو ما يُقرّر وفقاً لقاعدة، والقاعدة هي المبدأ الذاتي: «كل ما في الطبيعة يعمل وفقاً لقوانين، والكائن العامل - أي الإنسان - هو وحده الذي لديه القدرة على الفعل وفقاً لفكرته عن القوانين - أي وفقاً لمبادئ»: والواجب إذن هو ضرورة إنجاز الفعل احتراماً للقانون عموماً. والقانون يتميز بأنه كلي، أي صادق في كل الأحوال. والقانون الأخلاقي خصوصاً هو القانون الذي يقول إن الفاعل الأخلاقي يتصرف أخلاقياً إذا احتكم إلى العقل دائماً، وسيطر العقل على كل ميوله. والواجب أمر مطلق يربط الإرادة بالقانون، وبالقاعدة الصالحة لأن تكون مبدأ للعقل. والواجب الأخلاقي يحتم أن تفعل بحسب القاعدة التي تقول: «افعل كما لو كان ما تفعله هو قانون كلي عليك وعلى الجميع؛ وافعل بحيث تعامل الإنسانية في شخصك وشخص غيرك؛ وافعل كما لو كنت تشرّع لنفسك، يعني مقسور على فعل ما تفعل، وإنما أنت تفعل بإرادتك الحرة».

واجب الإعالة .... Nährphlicht [G]

اصطلاح يوسف لينكيوس پوپر (المتوفى سنة ١٩٢١م) وهو المقابل لمصطلح Wehrphlict، أي واجب الجندية، وكأنه كما أن الجندية واجب وإلزام على الفرد تجاه المجتمع والدولة، فالإعالة الكريمة كذلك واجب وإنما من قِبَل المجتمع والدولة للأفراد. وتشبه فلسفة لينكيوس في ذلك فلسفة الخدمة المدنية المطبّقة في مصر، مع فارق أنه في مصر فالمقابل للخدمة الإجبارية في الجيش زهيد جداً، والمقابل للخدمة المدنية في غاية التفاهة. ولا يوجد عندنا بالمرة شبيه لواجب الإعالة هذا.

واحد .... One [E];
Un [F]; Das Eine [G]; Unus [L]

هو غير المنقسم من الجهة التي قيل له أنه واحد، فمن غير المنقسم ما لا ينقسم في النوع، كالإنسان. فيقال واحد نوعي، وأفراده واحدة

بالنوع؛ وما لا ينقسم بالجنس؛ كالحيوان وأفراده ـ كالإنسان والأسد والنمر ـ واحدة بالجنس؛ وما لا ينقسم في الفصل، كما يقال الناطق واحد في الحيوان ، وما لا ينقسم بالعرض كما يقال : الكاتب والضاحك واحد في الإنسان. فإن الإنسان عارضٌ لهما؛ وما لا ينقسم في الموضوع. كالكاتب والضاحك. فإن الإنسان موضوع لهما لكونه موصوفاً بهما؛ وما لا ينقسم في المحمول كما يقال : القطن والثلج واحد في البياض. فإن الأبيض محمول عليهما؛ وما لا ينقسم في النسبة كما يقال : إن نسبة العقل إلى النفس واحد؛ وما لا ينقسم بالحد: أي حدّه ليس لغيره ، وليس له في كمال حقيقة ذاته نظير، فهو واحد بالكلية. ولهذا يقال إن الشمس واحدة؛ وما لا ينقسم في العدد كالخط الواحد، والجسم الواحد، وهو إما أن يكون فيه كثرة بالفعل فيكون واحداً بالتركيب والاجتماع. كالشجرة. فإنها مركبة من أجزاء مقدارية متخالفة؛ وإن لم تكن به كثرة بالفعل فهي بالقوة فهو متصل وواحد بالاتصال؛ وإن لم تكن فيه كثرة بالفعل ولا بالقوة فهو واحد بالعدد على الإطلاق؛ وما لا ينقسم بالعدد قد يكون غير منقسم بالصورة وقد يكون منقسم بالكمية، كالإنسان الواحد. والفرس الواحد؛ وقد يكون غير منقسم بالكمية والصورة وهو على ضربين. فإن كان له وضع فهو نقطة. وإن لم يكن له وضع فهو الواحد الكلي الذي هو مبدأ العدد. ويقال له كذلك ركن العدد ولا يعتبرونه عدداً؛ ويطلق الواحد بالشخص لما يكون تصوره مانعاً من وقوع الشركة فيه كزيد. وواحد لا بالشخص من حيث مفهومه واحد ولكنه كثير من جهة الانطباق على الأفراد كإنسان؛ والواحد التام ما يحصل له جميع ما يكن له من الأجزاء كالدائرة والكرة؛ وإن لم يحصل له جميع ما يمكن له فهو الواحد غير التام ،كالخط المستقيم فإن الزيادة عليه ممكنة دائماً؛ والتام إما طبيعي أي خلقي كزيد. وإما وضعي أي متعلق بالوضع. أي الذي اصطلحوا عليه، كالدرهم والدينار؛ وإما صناعي ـ أي متعلق بالصناعة ـ كالبيت الواحد. ويقال لكل موجود واحد من جهة ما هو موجود بالوجود الذي يخصه.

والواحد بحق ليس عنصراً، ولا جنساً، ولا نوعاً، ولا فرداً، ولا فصلاً نوعياً، ولا خاصة، ولا عَرَضاً عاماً، ولا حركة، ولا نفساً. ولا عقلاً، ولا كُلاً، ولا جزءاً ، بل هو الواحد على الإطلاق، فلا كثرة، ولا تركيب.

والواحد الحقّ ليس مادة، ولاصورة، ولاكماً، ولا يُنعت، ولايتصف بمقولة؛ وهو واحد محض، لايتكثر، ولا ينقسم؛ وليس زماناً، ولامكاناً. ولاموضوعاً، ولامحمولاً، ولا كلاً، ولا جزءاً، ولا جوهراً، ولا عرضاً.

والواحد الحق لا يستمد وحدته من غيره، بل هو الذي يهب الوحدة لغيره، وليس لسلسلة واهبي الوحدة من ابتداء إلى غير نهاية، بل لابد من التوقف عند واهب أعلى هو الواحد الحق،

وهو الواحد الأول. وكل ما يقابل الوحدة إنما يستمدها منه، وعنه تصدر كل وحدة، وكل ماهية، وهو الخالق، والمبدأ لكل حركة، وهو وحده الجدير بوصف الواحد، وما عداه يقال عليه الواحد مجازاً.

والواحد الحق، هو المحض، المبسوط، المحيط بجميع الأشياء البسيطة والمركبة. وهو علة آنية الشئ وكثرته؛ وهو فاعل العدد، فالواحد قبل الاثنين، والاثنان بعد الواحد، والاثنان من الواحد، والاثنان محدودان والواحد غير محدود، لأنه من الوحدة، وليس كذلك الاثنان. والواحد علة كل شئ، ومنه انبجست كل الأشياء، وهو فوق التمام والكمال، وهو الله سبحانه.

واحد وكثرة .... Hen - Pola [(Gr.)]

استغرق التفكير في مصدر الأشياء تاريخ الفلسفة اليونانية كله، ونرجع بداية هذا التفكير لعهد ما قبل سقراط، حيث شُغل الفلاسفة الأوائل بمناقشة ما إذا كان العالم أصله مبدأ واحد، كأن يكون الهواء وحده، أو الماء وحده، أو أن أصله عدة مبادئ، كأن تكون الهواء والماء والتراب والنار، وهي مشكلة قامت في كل الفلسفات المعروفة، وتمثلت في الأديان في تعدد الآلهة ، وفي الديانات الموحدة في رفضها للكثرة.

واحدية .... Unitarianism [(E.)];

Unitarianisme [(F.)]; Unitarianismus [(G.)]

فلسفة وليام هاملتون (١٧٨٨-١٨٥٦) التي تنكر الثنائيات وتقول بوحدة الشعور أو الوعي، وموضوع هذا الشعور أو الوعي، فالوعي علاقة بين العارف أو الواعي وبين موضوع المعرفة. والواحدية في الإدراك بأن تكون المعرفة مباشرة لابواسطة، وليس الإدراك استنتاجاً بأننا نعي أولاً ثم نستنتج بعد ذلك الوجود الحاضر لموضوع فيزيائي، فالإدراك لاينفصل عن المُدرِك ولا المُدرَك.

واحدية .... Monism [(E.)];

Monisme [(F.)]; Monismus [(G.)]

هي عدم قسمة الواجب لذاته إلى الجزئيات، ويفرّقون بينها وبين الأحدية التي هي عدم قسمته إلى الأجزاء. والواحدية تعني أن الله واحد، بمعنى أنه لا شريك له؛ والأحدية بمعنى أنه تعالى أحديّ الذات لا تركيب فيه. والواحدية المذهب الذي يردّ الكثرة في الكون إلى الواحد أو المبدأ الواحد الذي هو المادة أوالروح (فولف)، أو الطاقة (أوستفالد)، أو المثال (هيجل). والواحدية هي اتفاق الأشياء في العالم في الباطن رغم اختلافها في الظاهر (برادلي)، أو الوحدة في العالم التي تجمع بين الله والعالم، والروح والمادة (هكل)، ومن معانيها تلك النزعة الفلسفية التي أسسها هيجلر (١٩٠٠) وتقوم على وحدة الحقيقة وإن تعددت مظاهرها، وإمكان التوفيق بين المعرفة العلمية والإيمان الديني.

واحدية تجريبية .... Empiriomonism [E.]

فلسفة الروسي بوجدانوف (١٨٧٣-١٩٢٨) عارض بها الماركسية، وسالأ هيجل في جدله الذي يقوم على إدراك التعارض في الوحدة، أو إدراك الموجب في السالب، ولكنه لم يقل مع ماركس بأنه من الوضع Thèse والنفي Antethèse يتولد صراع، وإنما قال إن ما يجري في المرحلة الثالثة هو التوحيد والتأليف Synthèse. وقد أنكر عليه لينين فلسفته في كتابه «المادية والنقدية التجريبية».

واحدية روحية .... Spiritual Monism [E.]; Monisme Spirituel [F.]; Geistlicher Monismus [G.]

مذهب جيمس وورد (١٨٤٣-١٩٢٥) في شمول النفس، يرجع الكثرة في الكون إلى وحدة تشملها، يصفها بأنها مطلقة وإلهية، والكثرة التي يعنيها ذرات روحية تتألف منها الكائنات، والله نفسه روح تتميز بالفعل والإرادة، وهو شخص حر ومسئول لأنه خالق.

واحدية الطاقة Energetic Monism [E.]; Monisme Énergétique [F.]; Energetischer Monismus [G.]

نظرية أوستفالد (نحو ١٨٥٣-١٩٣٢) في الطاقة، باعتبار أن الطاقة وحدها هي علّة كل التغييرات في الطبيعة، وأن كل ما نشاهده من ظواهر إنما هي تحولات من أشكال الطاقة إلى شكل آخر، وأن إدراك المادة لا يكون إلا كطاقة أو اختلافات في الطاقة.

واحدية متعالية ....
Transcendental Monism [E.]; Monisme Transcendantal [F.]; Transzendentale Monismus [G.]

فلسفة كودريافسف أفلاطونوف الروسي (١٨٢٨-١٨٩٢)، وكان يرى أن الوجود الروحي والمادي يختلفان ويرتبطان، ووجودهما متقابلان بالقول إما بالمادية أو بالمثالية، وأما التوحيد بينهما فلابد من اكتشاف مبدأ ثالث يوحّد بينهما هو الكائن الكامل كمالاً مطلقاً - وهو الله - الذي خلق العالم وجعل المادة أساساً Substrata لظهور الروح، وأطلق أفلاطونوف على نظريته اسم الواحدية المتعالية.

واحدية محايدة .... Neutral Monism [E.]; Monisme Neutraliste [F.]; Neutraler Monismus [G.]

نظرية وليام جيمس التي تقول بالهيولى، وهو ليس المادة وليس العقل، ولكنه شئ محايد خاص بالخبرة، العارف والمعروف جزءان من أجزائه، فهو أسبق وأعمّ من المادة والعقل معاً. واقتفى برتراند رسل خطى جيمس، وقال مثله بالواحدية المحايدة، وذهب إلى أن العقل والمادة بمثابة تركيبات منطقية استمدت من معطيات لا هي بالعقلية ولا هي بالمادية، ولكنها محايدة، وهي مادة التجربة تتجمع في تركيب معين، وتترابط تبعاً لقوانين السيكولوجيا، وتساعد على تكوين العقول، ولكنها عندما تترابط تبعاً لقوانين الفيزياء تكون الأشياء.

واسطة .... Means [E]:

Moyen [F]; Mittel [G]

ما يتوصل به إلى الشئ، وترادفها **الوسيلة**، وهي ما تتحقق به الغاية، نقول واسطة أو وسيلة لغاية means to an end؛ وعند ميكيافيللي «**الغاية تبرر الوسيلة** The End Justifies The Means»، وهي المبدأ في السياسة، ويفصلها عن الأخلاق، ويبيح المحرمات والمحظورات من أجل تحقيق الأهداف. والوسائل عند الأصوليين قسمان، الأول **الواسطة في الثبوت**. وهي أن يكون الشئ واسطة، أي علة لثبوت وصف لشئ آخر في نفس الأمر؛ والثاني **الواسطة في الإثبات**، ويسمى واسطة في التصديق أيضاً، وهي ما يُقرن بقولنا «لأنه» حيث يقال «لأنه كذا»، فذلك الشئ الذي يقرن بقولنا «لأنه» هو الواسطة في الإثبات، كما إذا قلنا العالم حادث لأنه متغير، فحين قلنا «لأنه» اقترن به المتغير، فالمتغير هو الواسطة.

واقـــع Reality [E]:

Realité [F]; Realität [G]; Realitas [L]

هو الخارج عن العقل، ومطابقة الكلام للواقع الخارجي هو الصدق؛ والمطابق للواقع هو **الإيجاب والسلب**؛ ومطابقتهما للواقع أي للأمر الخارجي هو **التوافق في الكيف**؛ وصدق الخبر هو مطابقته للواقع لاعتقاد المخبر ولو خطأ؛ **والواقع في طريق ما هو**، المقول في جواب ما هو، كما إذا سئل عن الإنسان بما هو فأجيب بالحيوان الناطق فإنه يدل على الواقع بالمطابقة. والواقع عند المتكلمين هو اللوح المحفوظ، وعند الحكماء هو العقل الفعّال.

واقع موضوعى .. Objective Reality [E]:

Realite Objective [F]; Objektive Realität [G]

هو الواقع المادي في شموله، وبكل أشكاله ومظاهره، وهو نسبي لأنه ما يدرك ويفهمه العقل الفردي من الواقع بشكل عام، والفرد نفسه وإدراكاته جزء من الواقع الموضوعي. وتجريد النظرة الفردية يجعل الواقع الموضوعي متفقاً مع الواقع العام.

واقعة Fact [E]:

Fait [F]; Tatsache [G]; Factum [L]

ما حدث ووُجد وصار حقيقة وواقعاً، أي حاصلاً. ويقابله الممكن، أو المتوهَّم، أو المتخيَّل والواقعة **والظاهرة** شئ واحد، غير أن الواقعة أعم من الظاهرة، لأن الظاهرة تطلق على ما تمكن رؤيته ويوجد في المكان، لكن الواقعة تطلق على ما يُرى وما لا يرى، وله نسبية في الزمان، **كالواقعة النفسية**. والواقعة **والشئ** حقيقتان وجوديتان، لكن الشئ حقيقة ثابتة، والواقعة حقيقة متحركة، ومع ذلك فبالإمكان تصور الواقعة شيئاً بتثبيتها في الزمان، وتصور الشئ واقعة بتصوره متبدلاً متغيراً.

والواقعية عموماً إما سلبية، أو فرضية، أو خُلقية، أو اجتماعية. **والواقعية الاجتماعية** ظاهرة لا تُفسَّر إلا على مستوى النسيج الاجتماعي. ولدوركايم هذه العبارة المشهورة «يجب معالجة

الواقعة الاجتماعية باعتبارها شيئاً Traitez le fait social comme une chose، ولا يحط من شأن الواقعة الاجتماعية أن تكون كالأشياء: والمقصود بعبارة دوركايم أن الواقعة الاجتماعية لها حقيقة تساوى على الأقل مع ما للأشياء من حقائق، ولكن الواقعة الاجتماعية ليست شيئاً مادياً، وإنما هي شئ مثل الأشياء المادية غير أنها على نحو مختلف.

واقعياً .... De Facto [L.]

كما هو في الواقع. (انظر قانونياً).

واقعية .... Realism [E.];
Réalisme [F.]; Realismus [G.]

هي المذهب الذي يقرر للواقع الخارج عن العقل وجوداً مستقلاً، ويقيس صدق الكلام بمطابقته للواقع، وهي بهذا المعنى تقابل المثالية. وكانت الواقعية في العصور الوسطى تقرر للكليات وجوداً مستقلاً عن الأشياء التي تمثلها. وتقابل بهذا المعنى الاسمية والتصورية. **والواقعية الأفلاطونية** هي المذهب الذي يجعل للمُثل وجوداً أحق بالوجود من الأشياء المحسوسة. **والواقعية الرياضية** هي القول بأن الصور الرياضية وقائع خارجة تفرض نفسها على الذهن، فيضطر إلى التسليم بوجودها وكأنها أعيان خارجية، يكتشفها كما يكتشف الوقائع الفيزيائية أو الكيميائية أو الحيوانية إلخ. والواقعية في الفن مذهب من يطلب من الفن أن يعكس ويعبر عن الواقع وليس عن مثاليات متخيلة.

واقعية اشتراكية .... Socialist Realism [E.];
Réalisme Socialiste [F.];
Sozialistischer Realismus [G.]

مذهب أدبي يعتمد على الوقائع والوثائق، ويُعنَى بتصوير أحوال الطبقة الكادحة من المجتمع.

واقعية انتقائية .... Selective Realism [E.];
Réalisme Sélectif [F.];
Selektiver Realismus [G.]

الشئ في حقيقته هو ما يبدو للناس، ولكن العقل في عملية الإدراك ينتقي من الخصائص الكثيرة التي يعرفها الناس للشئ الواحد خاصية واحدة.

واقعية بسيطة... Naive or Crude Realism [E.];
Réalisme Naïve [F.]; Naiver Realismus [G.]

أبسط أشكال الواقعية المباشرة ، ويفسر بها بعض الفلاسفة وجهة نظر الإنسان البسيط الذي يعتقد أن ما يحسه من خصائص الأشياء هو حقيقتها، ويدحض هذا الرأي أن الناظر إلى الطاولة من علٍ يتوهمها مسطحة مستديرة، بينما الناظر إليها عن بعد يتوهمها بيضاوية.

واقعية تمثيلية ....
Representational Realism [E.];
Réalisme Representationnel [F.];
Repräsentationsrealismus [G.]

تقوم على زعم أن الشئ يصدر عنه

إشعاعات تصافح العين أو غيرها من أعضاء الحس، وتحدث بالشبكية تغيرات كيميائية، وترسل نبضات إلى العصب البصري، فيتقبلها المخ، وبذلك يدرك العقل الأفكار الحسية التي تمثل شكل ولون وكل الخصائص المرئية أو المسموعة إلخ للشئ.

واقعية ثنائية .... Dualist Realism [E]; Realisme Dualiste [F]; Dualister Realismus [G]

الواقعية غير المباشرة، وسميت ثنائية لأنها تقول بوجود للأشياء في الواقع، ولصورها في الذهن.

واقعية جديدة .... Neorealism [E]; Néo-réalisme [F]; Neurealismus [G]

الفلسفة الواقعية التي تقول إن الشئ في حقيقته هو جُماع ما يبدو به للناس، غير أن العقل في عملية الإدراك ينتقي من الخصائص الكثيرة التي للشئ الواحد خاصية واحدة أو أكثر، ولذلك توصف النظرة الواقعية الجديدة بأنها **نظرية انتقائية** Selective theory.

وفي إيطاليا تميزت الواقعية الجديدة Neorealismo، وغلبت في العشرينات من القرن العشرين، واضطهدتها الفاشية ولاحقت مفكريها، وبعد الحرب العالمية الثانية وسقوط موسوليني عادت إلى الظهور، وتشبه في عمومها الفلسفة الإيطالية الواقعية التي كانوا يطلقون عليها Verismo، ومن هذه الفلسفة صدرت الواقعية الجديدة، ولكنها اختلفت عن الأخرى بتأثير مجاهداتها مع الفاشية، وانضمام مفكريها لحركة المقاومة وللحرب، فاكتسبت زخماً عاطفياً لم يكن للواقعية، وكان مفكروها وطنيين متحمسين يحبون بلادهم، وكانوا في الغالب يساريين يشتغلون بالإصلاح الاجتماعي، ووصفوا أنفسهم بأنهم مناضلون، ومنهم سالفاتوري كواسيمودو، وألبرتو مورافيا، وإجنازيو سيلوني، وكارلو ليفي، وفاسكو وبارتوليني، وكارلو برناري، وسيزاري بافازي، وإليو فيتوريني، وكارلو كاسالو، وإيطالو كالفينو، وكورزيو مالاباراتي، وكارلو إميليوجادا. ولعل أفضل الكتابات تمثيلاً لها «زمن اللامبالاة Gli indifferenti» (١٩٢٩) لمورافيا، و«فونتامارا Fontamara» (١٩٣٠) لسيلوني، و«محادثة في صقلية Conversazione in Sicilia» (١٩٤١) لفيتوريني، وكثير من هؤلاء سُجن زمن الحرب، أو آثر المنفى، أو سكن الأديرة. والبعض مخافة السجن والاضطهاد - اشتغل بالترجمة، ويذكرنا ذلك بالكثير من المفكرين المصريين في عهد الخصخصة وتزييف الديموقراطية، والتبعية لأمريكا. وبعد الحرب تصدّى هؤلاء لأحوال الناس في بلادهم، وما كانوا يقاسونه، وكتبوا عن المعذّبين في القرى، والمعوزين من الموظفين في المكاتب، والبائسين في الحواري. ومن أعظم مؤلفاتهم في ذلك كتاب «الشوارع العارية» (١٩٤٤) لبراتوليني، ولعل أوجع أعمالهم للقلب رواية مالاباراتي «قصة مُحبَّين

فقيرين Cronache de poveri amanti (١٩٤٧)، وكتب فينوريني بصراحة وبلا موارية قصته مع المقاومة في «رجال ولا رجال Uomini è no» (١٩٤٥). وكانت رواية «المسيح توقف في إيبولي Christo si é Fermato a Eboli» يصوّر فيها عذابات جهنم التي كان يحترق فيها الفلاحون في الجنوب حيث عاش منفياً.

وفي مدرسة الواقعية الإيطالية الجديدة تخرّج الكثير من المفكرين المصريين ومنهم كاتب هذه السطور.

واقعية طبيعية .... Natural Realism (E.);
Réalisme Naturel (F.);
Naturlicher Realismus (G.)

أنه في فعل الإدراك أشعر بنفسي كذات مدركة، وأشعر بالأشياء خارجي كموضوعات متمايزة عن ذاتي. (هاملتون).

واقعية غير مباشرة .. Indirect Realism (E.);
Réalisme Indirect (F.);
Indirekter Realismus (G.)

تعتبر الإدراك في المحل الأول هو إدراك للصور التي تتكون في العقل وتمثل موضوعات العالم الخارجي.

واقعية مباشرة .... Direct Realism (E.);
Réalisme Direct (F.); Direkter Realismus (G.)

تقوم على فكرة أن عملية الإدراك هي وعي مباشر بالأشياء.

واقعية متعالية ....
Transcendental Realism (E.);
Réalisme Transcendental (F.);
Transzendentaler Realismus (G.)

تدّعي أن الزمان والمكان والظواهر أشياء بالذات (كنط).

واقعية متكثرة .... Polyrealism (E.);
Polyréalisme (F.); Polyrealismus (G.)

أنه لا توجد حقيقة واحدة بل حقائق متعددة وليس بينها قياس مشترك، فهناك مثلاً الحقيقة أو الواقع أو الوجود الحسي، والمنطقي، والرياضي، والأخلاقي وهكذا.

واقعية محدثة .... Neo - realism (E.);
Néo - realisme (F.); Neurealismus (G.)

تعارض المذاهب المثالية التي تقول بأن الموضوع أو المعروف يعتمد في وجوده على فعل المعرفة، وقدم برنتانو ومينونج للدعوى الرئيسية للواقعية المحدثة بأن ما يعرفه أو يدركه العقل يوجد مستقلاً عن فعلي المعرفة والإدراك.

واقعية المنظورات ....
Perspective Realism (E.);
Réalisme Perspectif (F.);
Perspektivischer Realismus (G.)

يبدو الشئ على صفة معينة من زاوية رؤية معينة، وعلى صفة أخرى من زاوية رؤية مختلفة، ومن ثم تعتبر الأشياء منظورات.

واقعية موضوعية ...... Objective Realism[E]; Réalisme Objectif[F]; Objektiver Realismus[G]

تعتبر الأشياء موضوعات للإدراك.

واقعية نقدية .... Critical Realism[E]; Réalisme Critique[F]; Kritischer Realismus[G]

مدرسة مثالية حديثة ظهرت بنشر كتاب **سيللرز «الواقعية النقدية»** (١٩١٦)، وتقيم فعل المعرفة على ثلاثة عناصر هي: الذات، والموضوع، والمُعطَى؛ والمعطى هو الشئ الجديد في الواقعية النقدية، وهو مضمون الوعي وليس صورة أو نسخة من الواقع الفيزياتي.

واقف الريح Wind Stunter[E]

هو أمبادوقليس (نحو ٤٠٠ق.م) الفيلسوف والشاعر اليوناني، وكان طبيباً وزعيماً للحزب الديموقراطي. وتُروىَ عنه الروايات كرواية ذي القرنين في القرآن الذي بنى السد من زبَر الحديد، فلما هبت الريح هبوباً شديداً لدرجة أنها انتزعت الثمار من الأشجار، جاء أمبادوقليس بحمير ذبحها وسلخ جلودها ونشرها على الروابي وقمم الجبال لوقف هبوب الريح، بأن تصدّها الجلود. وقيل فتوقفت الريح، فسُمّي لذلك «واقف الريح»، أي الذي صدّها وأوقفها.

وأمبادوقليس هو نفس الفيلسوف الذي انتحر بأن ألقى بنفسه في فوهة بركان أطنا، ليظن الناس أنه رُفع إلى السماء فيعبدوه بوصفه إلهًا، ولكنه لسوء حظه ترك أحد نعليه على حافة الفوهة، وكان معتاداً أن يلبس نعالاً خاصة من البرونز شيزه، فعُرف أنه انتحر ولم يُرفع !.

والدونيون ..... Waldonists[E]; Waldonistes[F]; Wadonisten[G]

جماعة **بطرس والدو** (نحو ١١٧٠م)، وفلسفته تقوم على التقشر والفضيلة، ورفض سلطة البابا، والتبرّي من دعاة رجال الدين. (هكذا قال !!).

وثنية .... Paganism[E]; Paganisme[F]; Paganismus[G,L]

فرقة تعدّد المستحق للعبادة ولكنها لا تقول بتعدد الواجب لذاته، وتعبد الأوثان ولكنها لا تصفها بصفات إلهية وإنْ أطلقت عليها أسماء إلهية، بل تتخذها على أنها تماثيل لأنبياء وزُهّاد وملائكة، أو لكواكب. وتشتغل بها على وجه العبادة توصلاً بها إلى ما هو إله حقيقةً.

وكانت الوثنية في كل العالم، وراجت عبادة الأوثان في مرحلة من مراحل التاريخ، وعند العرب كانت الأوثان: يغوث، ويعوق، ونَسر، ورِيام، ومناة، والفَلْس، واللات، والعُزّى، والغبغب، وهُبل، وإساف، ونائلة، ومناف، وذو الخَلَصة، وذو الكفين، والأُقَيصر، ونُهم، وسُعَير، وعميانس، واليعبوب، وباجَر، وجُملتها واحد

وعشرون وثناً، وأصلها جميعاً الكعبة، فقد كان العرب لايظعن منهم ظاعن من مكة إلا حمل معه حجراً من حجارة الحرم، تعظيماً له، وصبابة بمكة، فحيثما حلّوا وضعوه، وطافوا به كطوافهم بالكعبة، تيمّناً منهم، وحبّاً له، وهم بعد يعظّمون الكعبة ومكة، ويحجّون ويعتمرون على إرث إبراهيم وإسماعيل. ثم نسوا لما طال بهم العهد، فعبدوا ما استحبوا، واستبدلوا بدين إبراهيم وإسماعيل غيره، فعبدوا الأوثان.

وأما الإغريق فكانت أوثانهم بحسب وظائفه، وشخّصوها، فديميتر ربّة الغلال، والرومان أطلقوا عليها سيريس، وأفروديت ربّة التناسل والحب، وديونيسيوس صنم السُكر والعربدة، وأبيونا حامية الأطفال، ودومديوكا تحرسهم في أوبتهم، وانترديوكا تُعنَى بهم فيما بين ذلك، وكبّه تحرسهم وهم نيام، وإيدوكا تعلّمهم الأكل، وفابولينوس تعلّمهم الكلام، وستاتانوس تعلّمهم الوقوف. ونشأ عن إيمان الإغريق كثير من صور الفن، كالنحت والبناء من الدفن، والدراما من المواكب الدينية، والموسيقى والشعر من الترانيم، وهذّب الفن بدوره الدين، وخلّد ذِكْر الآلهة القديمة. وأصبحت الدرما أدباً، والأدب فلسفة، وأذابت الفلسفة جميع العقائد والأفكار القديمة وصهرتها، فانتقل توحيد سوفوكليس إلى شك يوروبيدس، ثم إلى عبارة صديقه بروتوجوراس المشهورة : « أما عن الآلهة - هل هي موجودة أم غير موجودة، فهذا شئ لاسبيل إلى معرفته ».

فكأن الدراما ولّدت في الفلسفة فكرة حطّمت في النهاية الآلهة القديمة، هي فكرة «القضاء»، القادر على كل شئ، و « القدر » الذي يحكم الآلهة والبشر على السواء، ثم نقلت الفلسفة فكرة الألوهية نهائياً ، إلى التفسيرات الطبيعية، واستبدل الفلاسفة السابقون على سقراط الماء والتراب والهواء والنار، بآلهة السماء، وعلّم السوفسطائيون الناس التفكير الفلسفي، وأن يشكّوا، حتى إذا كان زمن أفلاطون انهارت الوثنية الإغريقية تماماً. وفي محاورة النواميس يقول أفلاطون : إن الناس لم يعودوا يؤمنون بالأوثان، ولا يحلفون بالآلهة، ومع ذلك ظل الشرك الخفي قائماً، فإله سقراط كان روحاً سلبياً، وإله أرسطو كان كمالاً تستغرقه ذاته، ولا يتحرك البتة وآلهة أبيقور كانوا ملوكاً لا عمل لهم .

وثوقية .... Dogmatism[E]; Dogmatisme[F]; Dogmatismus[G]

مذهب اليقين ، أو هي القطعية، أو الجزمية، أو الدوجماطيقية، أو هي الاعتقادية، لاشتقاقها من العقيدة أو الدوجما dogme[F]; dogma[E; G]، وهي مطلب الإيمان الذي يقابل الشك، ولذلك يطلقون على الشكية أو المذهب الشكي اسم الوثوقية السلبية . وتزعم الوثوقية أن الإنسان قادر على بلوغ الحقيقة واليقين إذا اعتمد على قواه العقلية اعتماداً علمياً، ومن ثم كان الفلاسفة الوثوقيون هم المثبتون للحقائق الكلية وأحكامهم

لذلك مطلقة، وتسمى وثوقيتهم لهذا السبب وثوقية إيجابية. والوثوقي dogmatist هو الآخذ بالوثوقية، أو هو الواثق من نظرياته وقدراته العقلية ولا يعتقد بإمكان تردبه في الخطأ. (انظر عقيدة، واعتقادات).

وَجْد .... Ecstasy [E.]؛
Extase [F.]; Ecstasia [L.]; Ekstase [G.]

في اللغة الحزن. وعند فلاسفة الصوفية هو الحزن بلف النفس بغيبها عن صفاتها بمشاهدة الحق، فهو وَجْد بسبب الفَقْد، وقيل إنه كان قد فقد الوجود إلا أنه قد وجد الموجود، أي الله. ويعبِّر عن ذلك بأنه فقد الوجود بالموجود.

وجدان .... Intuition [E.; F.]؛
Anschauung [G.]

في اللغة نقول وَجَد بمعنى حَزن، والوجدان (بكسر الواو) قوة باطنة ندرك بها الدخائل، كعلمنا بوجود ذواتنا، وبأننا نخاف ونحزن ونفرح. والوجدانيات هي ما نشعره من لذة وألم، وما يلم بنا من عواطف، وما يتفجر فينا من ذكريات وصور. والوجدان إذن عيان كيفي. وكذلك يعرِّف برجسون الوجدان بأنه **المشاركة الوجدانية**، ومن رأي برجسون أن العقل أداة العلم، وأما الوجدان فهو أداة **الفيلسوف**، والمعرفة التي نحصلها بالعقل هي المعرفة العملية الجزئية، بينما المعرفة التي وسيلتها الوجدان هي معرفةٌ شاملة وكيفية، والوجدان يدرك ما لا يمكن التنبؤ به، والممكن، والمعاني من أمثال الحرية، والحياة، والروح. (**انظر أيضاً حدس، وعيان ميتافيزيقي**).

وجداني .... Intuitive [E.]؛
Intuitif [F.]; Intuitiv [G.]; Intuitivus [L.]

هو ما يجده كل أحد من نفسه عقلياً صرفاً كأحوال نفسه. أو مدركاً بواسطة قوة باطنية. والوجدانيات هي التي نجدها إما بنفوسنا كعلمنا بوجود ذواتنا وبأفعالها، أو بآلاتها الباطنة كعلمنا بخوفنا وشهواتنا وغضبنا ولذتنا، وهي وإن كانت من أقسام العلوم الضرورية لكنها قليلة النفع في العلوم لأنها لا تقوم حجة على الغير، فإن ذلك الغير ربما لم يجد من باطنه ما وجدناه، أما إذا ثبت الاشتراك في أسبابها فهي حجة على الغير، كعلمنا بوجود ذواتنا، ولذا قد يُستدل بالوجدان في بعض المطالب لكنه قليل.

وجدانيات .... Intuitive Judgements [E.]؛
Jugements intuitifs [F.]; Intuitiva [L.];
Intuitive Urteile [G.]

وتسمى **بالقضايا الاعتبارية** أيضاً، وهي قضايا مبدأ الحكم بها الوجدان، أو حدس قوي من النفس يزول معه الشك ويذعن الذهن بمضمونها. والفرق بين الوجدانيات بمعنى الحدسيات وبين المشاهدات بمعنى المحسوسات، أن المحسوسات بالحواس الظاهرة مشاهدات فقط، وما نجده بنفوسنا وجدانيات فقط، ويجتمعان فيما نعلمه مما يتفق مع الواقع.

وجدتُها .... Eureka!

« يوركا »، من heureka اليونانية، صيحة النصر زعق بها **أرخميدس** (٢٨٧ ـ ٢١٢ ق.م) عند ما اكتشف قانون الجاذبية. والمصطلح صار

على لسان الفلاسفة من ذلك الحين كلما تكشّفت لهم حقائق عن الوجود .

وجوب .... Necessity [E]; Nécessité [F]; Necessitas [L]; Notwendigkeit [G]

هو الثبوت، يقابل الإمكان والامتناع، وهما معان منتزعة حاصلة في الذهن. وتصوراتها بالكُنْة ضرورية فإن كل عاقل يتصور حقيقتها، كوجوب حيوانية الإنسان، وإمكان كاتبيته، وامتناع حجريته . ووجوب الوجود هو استغناء الموجود بالذات بوجود هو عينه، أو استغناؤه تعالى في الموجودية في الخارج عن غيره. والوجوب بالغير هو الذي للذات باعتبار غيره.

وجود .... Being [E]; Être [F]; Sein [G]; Esse [L]

مصدر وَجَد الشيء، يُطلَق على الذات وعلى الكون في الأعيان؛ وقيل إنه لايحتاج إلى تعريف لأنه بديهي التصور، فلا يجوز أن يُعرَّف إلا تعريفاً لفظياً، من حيث بيان أنه مدلول للفظ دون آخر، بما يفيد فهمه من ذلك اللفظ لا تصوره في نفسه، وإلا كان دوراً وتعريفاً للشئ بنفسه، كتعريفهم الوجود بأنه الكون، والثبوت، والتحقق، والشيئية، والحصول، وكذلك بالنسبة إلى من يعرف الوجود من حيث أنه مدلول هذه الألفاظ دون لفظ الوجود. والوجود وإن كان صفة، لكن إذا نفى عن الشئ يقال نفى الشئ. ولا يقال نفى صفة الشئ، إذ نفى الشئ ليس إلا نفي وجوده، فنفي الصفة صار بمعنى نفي غير الوجود. والوجود الخارجي عبارة عن كون الشئ في الأذهان، ويسمى الأول الوجود الأصيل من حيث هو مصدر الآثار ومظهر الأحكام، والثاني الوجود الظل لأنه حكاية عن شئ. والوجودالحقيقي هو الوجود القائم بنفسه الواجب لذاته؛ والوجود الانتزاعي هو ما يرتسم في الذهن عند انتزاع كنهه عن الماهية. والوجود الخاص هو حقيقة الشئ التي يكون بها ما به، فللمثلث مثلاً حقيقة أنه مثلث. والوجود الرابطي هو وجود للغير، بأن يكون رابطاً بين موضوع ومحمول، كما يقال : زيد يوجد كاتباً. والوجود المطلق هو الكون. وهو مفرد ليس له جنس ولا فصل، ويشمل جميع الموجودات، وللوجود مراتب بحسب العقل، أعلاها الموجود بالذات، بوجود هو عين ذاته، فالانفكاك وتصوره كلاهما محال؛ وأوسطها الموجود بالذات بوجود غيره، فالانفعال محال دون تصوره؛ وأدناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك والتصور أيضاً. وللوجود أحوال. فهو في الجوهر أقوى منه في العرض، وفي الله أقوى منه في الإنسان ، ولذلك يقال عن وجود الله أنه وجود في ذاته، بينما وجود الإنسان وجود بغيره. ويفرّق الوجوديون بين الوجود الآني أو المتعين. والوجود الماهوي أو وجود الماهيات قبل تحققها.

وجود الآنية .... Dasein [G]

الآنية حرة، والحرية تحديد تقوم به الآنية

لتعين ذاتها، فأنا الذى أقرّ طريقة وجودى بنفسى، باختيارى لأحد أوجه الممكن المتاحة لى، وهكذا اختار نفسى فى وجودى، ووجودى الآنى.

«وجود بذاته» .... Perseity (E.); Perséité (F.); Perseität (G.); Perseity (L.)

عند توما الأكوينى الموجود على ضربين، موجود هو فعل محض، وهو لا متناه، وواحد. ووجوده هو وجود بذاته per se. وموجود هو مزيج من العقل والقوة، وهو متناه، ومتعدد: ويتوقف فى وجوده على موجود بالفعل، أى معلول لغيره.

«وجود بالفعل» .... Wirklichkeit (G.)

عند هيجل هو مبحث الماهية، سمى الوجود بالفعل لأنه فعّال، ولذا يمكن تسميته أيضاً وجوداً فعّالاً، وتتحقق به الماهية وتوجد.

«وجود فحسب» .... Das Sein Schlechthin (G.)

الوجود ليس موجوداً ولكنه وجود الموجودات التى تستمد منه وجودها، وعند البحث فى الوجود فإننا نبدأ بالموجود Das Sciende، وتتخلص منه إلى الوجود Sein. والوجود إذن مبدأ فى أعماق الموجودات ولا يمكن وصفه إلا بأنه وجود فحسب.

«وجود فى ذاته» .... Être - en - soi (F.)

الوجود غير الواعى، وهو وجود الأشياء، ووجود العالم، ووجود الظواهر. ويتصف بأنه ملاء. (سارتر).

«وجود - فى - العالم» ...... In-der-Welt-sein

اصطلاح هايدجر. ويعنى أن الموجود البشرى قد قُذف به فى العالم ضد إرادته، وأنه يوجد بالعالم دائماً. ووجوده ليس مجرد وجود مكانى ولكنه وجود قوامه الاهتمام بهذا الوجود والقلق عليه، لأنه وجوده هو ولا يمكن أن يكون عالَمه بدونه. كما لا يمكن أن يوجد هو بدون هذا العالَم. فهو عالمه الخاص، وعالمى الخاص بكل ما يشتمل عليه من موضوعات ليس مجموعة من الأشياء، ولكنها أدوات الاستخدام تغرينا على استخدامها، وتتكشف لنا حقيقتها من خلال تناولنا لها، وتحيلنا إلى أدوات أخرى. ومع أن الإنسان قد قُذف به إلى عالم ليس من صُنعه، إلا أنه قد أُخلى بينه وبين استيعابه وتعديله عن طريق الخروج المستمر من ذاته للتلاحم مع عالم الأدوات والمواد، واهتبال الفُرَص، وسبّر أغوار قدراته، والارتداد إلى نفسه، والقذف بنفسه للأمام لتحقيق إمكانياته، وليجعل هذا العالم الذى ليس من صُنعه عالمه.

«وجود فى كل مكان» .... Ubiquity (E.); Ubiquité (F.); Ubiquitas (L.); Ubiquität; Allgegenwart (G.)

هو الوجود أو الحضور الكلّى، وهو وجود اللّه فى مطلق المكان وليس فى المكان المعين. والمطلق لا يعنى المبهم، ولكنه الكون أو الوجود المطلق.

«وجود فى متناول اليدين» Zhandensein [G.]

هو وجود الأدوات، وهو وجود لا ينكشف إلا بالعمل والاستعمال، فالمطرقة لا يُعرف لها وجود إلا إذا استعملتها اليد.

«وجود فى موقف» ....; Situationality [E.]

Situationalité [F.]; Situationalität [G.]

المواقف خبرات مباشرة وتجارب من نوع الحب، والقلق، والأمل، واليأس. والوجود دائماً وجود فى مواقف، وفيها يواجه الإنسان الحدود التى على نشاطه الحر. وبعض المواقف يُفرض عليه، وبعضها يختاره اختياراً حراً. وفى المواقف يطوّر الإنسان إمكاناته، ويصبح ذاته، وينكشف له وجوده الذاتى أو الحقيقى، ويجرّب حريته كاملة. وفى المواقف يتعايش الإنسان مع المتناقضات - مع الحرية والعبودية، والتواصل مع الاعتزال، والخير مع الشر، والصدق مع الزيف، والسعادة مع الحزن، والحياة مع الموت، والازدهار مع الدمار. وفى المواقف ينفتح على العالم، ويمارس فاعليته، ويستشعر تناهى الوجود والعبث الذى يخترمه فى حضور الموت، ويخبر أنه ليس وحده، وقد يستغرقه الموقف ويسيطر عليه، ويدع نفسه للسقوط، ويفقد ذاته، ويزيّف وجوده، أو أنه يفاضل بين المواقف ويختار منها أثراها له، بل أنه ليصنعها، ويسيطر عليها، ويصنع وجوده ويعيشه أصيلاً.

وجود مسبق ....; Pre-existence [E.]

Préexistence [F.]; Präexistenz [G.]

مقالة النصارى فى المسيح أنه قبل أن يتجسد بشراً كان فى الأزل روحاً من روح الله، ولما توفاه الله عاد روحاً من غير جسد.

«وجود لذاته» .... Être - pour - soi.

الشعور أو الوعى منظوراً إليه فى ذاته، وكأنه فى حالة وحدة وانعزال، وهو الإنسان بما هو إنسان، من حيث أنه يتجاوز وجود الأشياء والوجود المادى بوجه عام، وهو الذات، أو الذاتية، ومتضمَّن فى كل معرفة. (سارتر). والكائن الذى يتعين من حيث أنه يعارض كائناً آخر، هو كائن للذاته Fur sich sein.

«وجود للفناء» .... "Sein-Zum-Ende" [G.]

هو الوجود للموت، بمعنى أننا مقدور علينا الموت، وأن نفنى حتماً، وكأنما خُلقنا لنفنى ولا شئ سوى ذلك.

«وجود للغير» ......; Être - pour - autrui [F.]

Seinfür - anderes [G.]

هو الشعور منظوراً إليه من وجهة النظر الاجتماعية والوجود مع الآخرين. وكل وجود للغير يتضمن صراعاً ونزاعاً مستمراً مع الوجود للذات، ذلك أن كل وجود للذات - يحاول استرداد وجوده الخاص - يجعل الغير موضوعاً بالنسبة إلى الذات. (سارتر).

«وجود للموت» .... Sein-Zum-Tode [G.]

هو الوعى بأن نهاية الحياة هى الموت، وكأنما الحياة هى حياة للموت، وأن الوجود هو وجود للموت، وأن الموت هو أعلى إمكانيات الوجود،

وأن مواجهتي له هي بوصفه موتي أنا، وتجربتي أنا، فلا أحد يموت عني، ولا أحد يشاركني موتي، وعندما أموت فأنا وحدي الذي يعاني الموت، فالموت يحيط بي من كل جانب، ويلاحقني أنّى ذهبتُ أو تمت، ويخترمني في الزمان والمكان . (هايدجر).

وجود ماهوي .... ;..... Existence [E.; F.]
Existenz [G.]; Existentia [L.]

الوجود من حيث هو إمكان يبدو على هيئة موضوع، ولا يبدو إلا لنفسه، وبينه وبين العالم توتر مستمر، لأنهما لا يمكن أن يتحدا ولا أن ينفصلا، ونحن في العالم نحقق إمكانياتنا، وهذه الإمكانيات إنما تصدر عن وجود ماهوي، كلما أحاول الإحاطة به يفلت من بين يديّ، ودائماً في حال من الترجّح بين الذاتية والموضوعية، وطالما هو إمكان فإنه يتميز بالحرية. ويقابله الوجود الآني أو الآنية. وهو وجود متحقق، ووجود زماني، أما الوجود الماهوي فهو في الزمان أكثر من الزمان، ولا يوجد بالنسبة إليه موت، بل يوجد فقط علو أو سقوط. ولأنه وجود ماهوي فهو لا يتحقق، فإذا تحقق يصبح فردياً وتاريخياً، وإنما طالما هو وجود ماهوي لا يحيط به فكر، وبمجرد التفكير فيه لا يصبح ماهوياً، ولهذا فإن الآنية في قلق دائماً، لأنها تريد أن تنفذ إلى الوجود الماهوي، ومع ذلك فوجودها في العالم يصيبها بالهَمّ، وتريد أن تتحرر منه ، ولا يحررها منه سوى أن تفكر في الوجود الماهوي ، وهذا هو معنى التوتر الدائم بين الوجود الماهوي والآنية .

،وجود مُستبَق، ...... "Das-sich-vorweg sein"

اصطلاح هايدجر يعرّف به الآنية من حيث هي هَمّ: أنها الوجود المستَبَق، المُلقَى به، والمتروك في عالم ضاع فيه. وهو الوجود الذي سبق على نفسه، وكل وجود هو في سبْق مع نفسه. لأن فيه إمكانيات لم تتحقق بعد.

،وجود الموجود، .... Das Sein des Seindes [G.]

وجود الموجودات هو أنها موجودة، ووجود الشئ خلاف الشئ، والموجود كما يشار إليه هو das Seinde.

،وجود ـ هنا، .... Da-sein [G.]

الآنية، وهي الأحوال التي ينكشف الوجود لنفسه، فأنا موجود في الزمان والمكان، والوجود يحيط بي ويؤلف كياني، وأنا ظاهرة من ظواهره، وموجود هنا والآن، والآنية هي الإمكانية العينية الكاملة لوجودي .

وجود وماهية .... Existentia et Essentia [L.]

يقابل الاسكولائيون بين الوجود والماهية، ويصف الأكويني الماهية بأنها الوجود بالقوة، والوجود بأنه الوجود بالفعل؛ بينما يصف الوجوديون الماهية بأنها مجموع الخصائص الثابتة للموضوع ، والوجود بأنه الحضور الفعلي في العالم. وكانت الفكرة في الفلسفة القديمة أن الماهية تسبق الوجود. غير أن الوجوديين قالوا إن

الإنسان هو الوحيد الذي يسبق وجوده ماهيته، ثم هو يحدد ماهيته تدريجياً من خلال اختياراته وأفعاله، وتظل ماهيته مفتوحة حتى يموت.

«الوجود بمعنى الإدراك» ....

"Esse est Percipere" (L.)

في قول آخر أكمل: **«الوجود هو أن تُدرِك، أو أن تُدرَك، أو أن تريد»** "Esse est Percipi, aut percipere, aut velle" وهو مبدأ باركلي (١٦٨٥ - ١٧٥٣)، يقول: إن الموضوعات المادية لا توجد مستقلة عن إدراكنا لها؛ أو أن الوجود هو ما نريده به ونسقطه عليه.

«وجود يزداد اتضاحاً بواسطة العدم» ....

"Ens per nihil notius explicatur" (L.)

عبارة دونس سكوت، كقولنا «بضدها تتميز الأشياء»؛ فبمعنى العدم - وهو المقابل للوجود - يبين معنى الوجود، وإلا فالوجود وحده لا يمكن تعريفه.

«الوجود يساوي العدم» ....

Sein gleich Nichts (G.)

باعتبار أنه ليس ثمة شيء في الوجود قابل للتفكير فيه، فهو خالٍ من كل اختلاف، باطنه كخارجه، بلا مضمون ولا تحديد، ولا يميزه شيء، وليس فيه ما يُنظر إليه، وأي تفكير فيه هو تفكير في خواء، وهو إذن عدمٌ لا أكثر ولا أقل. (هيجل).

وجودي .... Existential (E.; G.); Existentiel (F.)

ويقابله العدمي، ويطلق على معان، منها ما لا يكون السلب جزءاً لمفهومه؛ ومنها ما من شأنه الوجود الخارجي، والوجودي بهذين المعنيين يرادف الثبوتي؛ ومنها ما لا يستقل بنفسه بل يقوم بغيره ويكون قيامه به لوجوده له في الخارج، كالسواد القائم بالجسم، فإن ثبوته له إنما هو بوجوده له في الخارج؛ ومنها ما يستقل بنفسه سواء عرض عند قيامه بموجود أو لم يعرض، فالسواد مثلاً وجودي سواء وُجد الموجود أو لم يوجد.

وجودية .... Existentialism (E.); Existentialisme (F.); Existentialismus (G.)

جملة المذاهب التي ترى أن الإنسان هو الوحيد الموجود، وأن كلمة وجود لا تنطبق إلا عليه، أما غيره فهو كائن، وأن تحليل الوضع الإنساني يكشف عن معنى كونه موجوداً، وأن وجوده سابق على ماهيته، أو بمعنى أصح أن الموجود إذ يوجد يكون ماهيته، بحيث أن الماهية ليست في ذاتها سوى الوجود نفسه في واقعه العيني؛ أو أن الموجود هو في وقت واحد وجود وماهية، ومن ثم لا تكون للوجود ماهية متميزة عنه، وهذا بمثابة القول بأنه في جوهره حرية، أي إمكان مطلق، ويلزم من ذلك أن الوجود لا يمكن إدراكه إلا على هيئة تاريخ، أو باعتباره زمانية، وأن الفرد يستطيع أن يصنع نفسه، ويتخذ مواقفه في حرية، وبالشكل الذي يحقق له وجوده الكامل.

وجودية ....

(أنظر قضية وجودية).

وجودية حرّة، ووجودية مقيّدة ....

Free and Restricted Existentialism [E.]

الفلسفة الوجودية الحرة من كل المعتقدات الموروثة؛ كوجودية هايدجر. وأبنيانو، وسارتر. ويقابلها الوجودية المقيّدة وترتبط بعقيدة، كوجودية كارل يسبرز، وجبريل مارسيل. ويطلق عليها أحيانا اسم الوجودية المؤمنة. ونقيضها الوجودية الملحدة وهي الوجودية الحرة.

«الوجودية مذهب إنساني» ....

L'existentialisme est un humanisme [F.]

محاضرة سارتر المشهورة (١٩٤٦). ومضمونها أن المذهب الوجودي يهتم بالقيم الإنسانية والشخصية اهتماماً أولياً. كما يهتم بتحقيق الوجود الإنساني الأصيل.

وتصنف سارتر للوجودية بأنها مذهب إنساني؛ فيه أن المذهب الإنساني منه المذهب الإنساني المفتوح على العالم ويبحث في تحقيق القيم الإنسانية فيه، ومنه المذهب الإنساني المغلق الذي يتضمن أن الإنسان هو الخالق الوحيد لقيمه، وأنه لا وجود خارج هذا الزمان لأي خالق أو قيم بخلاف الإنسان وقيمه. وهذا هو ما تنصرف إليه مقولة سارتر : أن الوجودية ليست مذهباً يهتم بالسماء، ولا تبحث في الغيبيات، ولا تهتم بالتديّن. ولا اعتبار لها بأي ميتافيزيقا غير إنسانية. والإنسان في الوجودية متروكٌ لذاته. ليخلق ويحقق بنفسه في عالمه، ويستسيغ ما يستطيع من القيم. وعلى عكس ذلك وجودية هايدجر. وتميزت محاضرة سارتر أنها نبهّت إلى هذا المذهب الإنساني المفتوح. وتجعل للإنسانية مجالاً وجودياً أوسع، حيث الإنسان يستمد وجوده الخاص من هذا الوجود العام، وهو مسئول عنه وأمام نفسه.

وجودية مؤمنة .. Existentialisme Théiste [F.]

وجودية جابريل مارسيل وآخرين. وتقوم على الإيمان بالله، والإقرار بالوجود بالاقبال على الحياة، وليس الإقبال على الحياة الا ضرباً من الاختيار الحر، وفعلاً من أفعال الإيمان، وليس الإيمان والحرية سوى شاهديْن على حاجة الإنسان إلى المتعالي. ولا تتحقق خبرة المتعالي إلا من خلال المشاركة في فعل الوجود؛ وفي حياة الموجود المتعالي ـ الله ـ وذلك هو الإيمان حقيقة. (انظر سقراطية محدثة).

وجودية وضعية ....

Existenzialismo Positivo [It.]

وجودية نيقولا أبنيانو (١٩٤٨) وقد ترجمها باسم الوجودية الإيجابية؛ وتقول بإمكانية الممكن، أو بتعبير كنط « الإمكانية المتعالية ». على عكس الوجوديات الانهزامية أو السلبية منذ كيركجارد. ويقسمها إلى وجوديات يسارية عند هايدجر، وياسبرز. وسارتر، ووجوديات يمينية عند مارسيل. ولافيل. ولوسين؛ واليسارية تحيل الإمكانيات الإنسانية إلى لا إمكانيات، وتبرز فناء الإنسان وقدره المحتوم المؤدي به إلى الفشل؛ واليمينية تنفي الوجود وتحوّل الإمكانيات إلى

كمونيات قد تتحقق أو لا تتحقق. وأما وجودية أبنيانو الإيجابية فإن الممكن متاح نختار منه ما تشاء؛ وكل ما يمكن أن تختاره فهو ممكن، أى أن فلسفة الوجودية الإيجابية هي فلسفة إمكان مفتوح.

وحدانية .... Oneness[E.];

Unicité[F.]; Einzigkeit[G.]; Unicitas[L.]

وحدانية الله هي أن يمتنع أن يشاركه شئ في ماهيته وصفات كماله، وأنه منفرد بالإيجاب والتدبير العام، بلا واسطة، ولا معالجة، ولا مؤثر سواه.

وحدة .... Unity[E.];

Unité[F.]; Einheit[G.]; Unitas[L.]

هي ضد الكثرة، وهما من المعاني الواضحة، وعرّفوا الوحدة بكون الشئ بحيث لا ينقسم إلى أمور مشاركة في الماهية، سواء لم ينقسم أصلاً كالواجب والنقطة وتسمى وحدة حقيقية، أو انقسم إلى أمور مخالفة في الحقيقة، كزيد المنقسم إلى أعضائه، وتسمى وحدة إضافية. وقالوا في الوحدة إنها نفس الوجود، فتكون الوحدة الشخصية هي نفس الوجود الشخصي الثابت لكل موجود معين.

وحدة الشهود ....

طريق الجذب والفناء في الله عند الحلاج، يشهد فيه الله في نفسه، ويحلّ فيه على المجاز لا على الحقيقة. (انظر مذهب الحلول).

وحشية .... Fauvism[E.];

Fauvisme[F.]; Fauvismus[G.]

مذهب الوحوش Les Fauves كما أطلق عليهم الناقد لوى فوسيل سنة ١٩٠٥، وهؤلاء كانوا تجريبيين يهدفون إلى التجديد، ويتمردون على القديم، وأفرغ ذلك في التصوير أسلوباً جريئاً خرج على التأثيرية وما بعدها، واتخذ موضوعاته من الطبيعة مباشرة يصورها بالألوان الفاقعة تضجّ بالحركة، وتصنع من اللوحة ما يشبه الصدمة العنيفة للناظر، ونستشعر جرأة الفنان في استخدام الفرشاة، وتوظيف الألوان والأبعاد، واستغلال المساحات المتاحة. وزعيم هذه المدرسة هنري ماتيس، يتميّز بالحسّ الوجداني العالي للشكل. وانضم إليه آخرون: أندريه ديران، وموريس فلامينك، وهؤلاء الثلاثة صنعوا صَرْعة الوحشية. وكان هنالك كثيرون أعجبتهم شخصية ماتيس، أو وجدوا راحة نفسية في أن يتنفسوا عن أنفسهم من خلال الألوان الوحشية. ومنهم جورج براك الذى قدّم للتكعيبية وسبق إليها. وكانت الوحشية بمثابة مرحلة لأغلب الوحشيين تعلموا فيها، وما كادت تمضي ثلاث سنوات (١٩٠٨) إلا وكانوا قد ملّوا الانفعالية التي عليها الوحشية وآثروا التكعيبية لمعقوليتها ومسايرتها للمنطق. وظل ماتيس وحده مخلصاً لأسلوبه، إلا أنه حاول أن يناغم بين ما يرسم من موضوعات العالم الخارجي وما يستشعر إزاءها من عواطف ومشاعر. والمدرسة تجربة فنية جديدة تخرج بالفن

عن أطر وفلسفة الانطباعية إلى رحاب أوسع وأشمل، ولا ينبغي وصف فلسفتها بأنها عدمية ودليل إفلاس الفلسفة الجديدة، أو دليل أن عصرنا لم يعد عصر فلسفة، أو أن فلسفته عدمية، فكما ذكرنا فإن الوحشية ليست إلا تجربة من التجارب الكثيرة التي اتسم بها هذا العصر الثوري، أو عصر الثورات في كل شئ، والخروج عن التقاليد للتجريب، والتجريب دائماً وبشكل مستمر مثلما أوصى جاليليو. وليست الوحشية خروجاً عن المألوف في الموضوعات، وإنما هي خروج عن المألوف في الأسلوب.

(انظر تكعيبية)

وحدة الوجود .... Pantheism[E.];

Panthéisme[F.]; Pantheismus[G.]

مذهب القائلين بأن الله لا يوجد مستقلاً عن الأشياء، أو أنه نفس العالم، والأشياء مظاهر لحقيقته الكلية، أو مظاهر لذاته، تصدر عنه بالتجلي، أو تفيض عنه فيض النور عن الشمس، ويصف ذلك ابن عربي فيقول: «ما **وصفناه بوصف إلا كنا نحن ذلك الوصف، فوجودنا وجوده، ونحن مفتقرون إليه من حيث وجودنا، وهو مفتقر إلينا من حيث ظهوره لنفسه**». غير أن وحدة الوجود عند الحلاج والإسلاميين تختلف عنها عند سبينوزا مثلاً وهو فيلسوف غربي يهودي، الله عنده والطبيعة أو الكون شئ واحد أو وجهان لشئ واحد، فالله هو الطبيعة الطابعة أو الفاعلة، والكون هو الطبيعة المطبوعة، والله نظام ممتد مكاني من الموضوعات الفيزيائية، بقدر ما هو نظام لامادي ولا ممتد من الفكر، وبعبارة موجزة فإنه مادة وعقل معًا. وواضح أن الحلاّج يتفوق على سبينوزا، وأن وحدة الوجود عند الإسلاميين أرقى منها عند سبينوزا والذين ذهبوا مذهبه.

وحي .... Revelation[E.];

Révélation[F.]; Offenbarung[G.]; Revelatio[L.]

هو الكلام الخفيّ يُدرَك بسرعة، وهو خفيّ لأنه لا يتركب من حروف وأصوات كالكلام، ويدرك بسرعة لأن تلقّيه بالروح وليس بالحواس. غير أن الكلام يتمثل للبدن ويتنزل للحس المشترك فينتقش به من غير اختصاص بعضو وجهة. والكلام هو إعلامٌ من الله للأنبياء والأولياء Propositional R. وهو العلوم الحاصلة المُوحَى بها، وهي في الحقيقة علمٌ واحد لا تعدُّد فيه ولا تكثُّر، بل التعدد في حديث النفس والخيال والحسّ وتأويلاتها. والنبيّ يرى الأشياء بقواه الباطنة، ونحن نراها بقوانا الحسية، وهو يعلم بالوحي ثم يرى على الواقع، ونحن نرى ثم نعلم. والوحي على ثلاثة: **بلا واسطة**، بل يخلق الله في قلب المُوحَى إليه علماً ضرورياً بإدراك ما شاء الله إدراكه؛ **أو بواسطة** خلق أصوات في بعض الأجسام، كما الحال مع موسى عليه السلام، أو **بإرسال مَلَك**. وإلى الأول الإشارة بقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا**﴾ (الشورى ٥١)، وإلى الثاني ﴿**أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ**﴾ (الشورى ٥١)، وإلى الثالث ﴿ أو

﴿يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ (الشورى ٥١). وقد يكون الوحى رؤيا كرؤيا إبراهيم، أو إلهاماً كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل ٨٦). وقيل الوحى ظاهر وباطن، والظاهر على ثلاثة : الأول ما ثبت بلسان مَلَك، والقرآن من هذا القبيل؛ والثانى ما وضُح له بإشارة ويسمى خاطر للملك؛ والثالث الإلهام. وأما الباطن فما يُنال بالرأى والاجتهاد.

وحْى كشْفىّ .... Heilsgeschichte [G.]

تجلّى الله من خلال التاريخ بما يشهد بقدرته ووحدانيته.

وُدّ .... Amity [E.];

Amitié [F.]; Freundschaft [G.]

الحبّ الكثير من غير شهوة ولا اعتقاد نفع، وهو عند السالكين الحب الذى يهيج حتى يُفنى المحب عن نفسه.

وسَط .... Mean [E.];

Moyenne [F.]; Durchschnitt [G.]; Medius [L.]

اسم للمكان الذى يستوى إليه المساحة من الجوانب فى المدّور، ومن الطرفين فى المطوّل. والوسط العددى أو الحسابى لجملة من المقادير هو حاصل قسمة مجموعها على عددها، والوسط الهندسى هو حاصل ضرب الكميات فى بعضها.

وسَط .... Median [E.];

Médian [F.]; Mitte [G.]

فى النسبة هو الذى تكون نسبة أحد الطرفين إليه كنسبته إلى الطرف الآخر.

وسَط .... Mean [E.];

Milieu [F.]; Mittel [G.]

الخصلة المحمودة لوقوعها بين طرفى إفراط وتفريط، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾(البقرة ١٤٣)، أى متباعدين عن الإفراط فى كل الأمور والتفريط. والأوسط هو الخيار.

وسط .... Middle Term [E.];

Terme Moyen [F.]; Mittelbegriff [G.];

Terminus Medius [L.]

عند المنطقيين هو الحد الأوسط المسمى بالواسطة فى التصديق أيضا.

وسَط .... Milieu [E.; F.; G.];

Umwelt [G.]

هو البيئة كعامل مؤثر شأنها شأن الوراثة، ونظرية الوسط M. Théorie عند كونت (١٧٩٨ - ١٨٥٧) تقول بتضافر الكائن العضوى والوسط ـ بمعنى الظروف الخارجية، على توجيه وخلق الظواهر الحيوية. ويختلف مبدأ الظروف المحيطة عن مبدأ العلل الغائية، والأخير يكتفى بالتفسير، وأما الأول فعمله ربط قوانين التوالى بقوانين الاقتران. واصطلاح الوسط على ذلك فلسفى بيولوجى، وهو من المصطلحات الأساسية فى فلسفة لامارك (١٧٢٤ـ١٨٢٩)، ولكن كونت وسّع مفهوم المصطلح بقوله بما أسماه

الوسط الفكرى Milieu Intellectuel - يقصد به البيئة الثقافية. واصطلاح الوسط الفكرى استخدمه كذلك Taine بنفس المعنى.

وسط عادل .... Juste Milieu[F.]; Rechte Mitte[G.]

فلسفة فيكتور كوزان (١٧٩٢-١٨٦٧)
يقول إن تاريخ الفلسفة يتألف من مذاهب يعارض بعضها البعض، وأنه الوسط بينها جميعاً الذى يُسقط عناصرها الباطلة غير المتلائمة من حسابه، ولا يستبقى منها إلا العناصر المتلائمة، ويطلق على فلسفته أنها التخيُّريّة أو **الانتقائية** éclectisme.

وسطية إسلامية .... Wasatiyia Islamiyia[Ar.]

تيار فلسفى إسلامى تجتمع فيه السلفية والتجديد، والثوابت والمتغيرات، ويعمل ضمن تيار **الصحوة الإسلامية** ولكنه يرى وجوب ترشيدها وليس وجوب احتوائها. ومن هذا التيار **يوسف القرضاوى ومحمد الغزالى، وفهمى هويدى، ومحمد عمارة**. وفى القرآن : ﴿**وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**﴾ (البقرة ١٤٣)، تتوسط مغالاة اليهودية وتعصبها، وتفريط النصرانية إلى حدّ الغفلة، والوسط دائماً هو الأجود، وكانت الفضيلة عند **أرسطو** وسطاً بين طرفين، أحدهما إفراط، والآخر تفريط، فمثلاً فضيلة الشجاعة هى وسط بين إفراط هو التهوّر، وتفريط هو الجُبن، وفضيلة الكرم أو السخاء هى وسط بين إفراط هو تبذير، وتفريط هو التقتير، وفى القرآن عن ذلك : ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ**﴾ (الإسراء ٢٩). ولا تعاب الوسطية فى الإسلام بأنها نقص بالنسبة إلى الطرف المُفْرِط، وإفراط بالنسبة إلى الطرف المُفرِّط، لأنها أخلاقياً ومنطقياً ليست الدرجة التى فيها نقص بالنسبة إلى كمال، وإفراط بالنسبة إلى نقص، بل هى القمة العليا، والدرجة الأولى، ولهذا كان المثل الدارج : «**خير الأمور الوسط**».

وصال .... Union[E.; L.]; Vereinigung[G.]; Unitio[L.]

عند السالكين مرادف للوصل والاتصال. قالوا **الاتصال** هو الانقطاع عمّا سوى الله؛ وفى الحديث الاتصال بالحق على قدر **الانفصال** عن الخلق؛ وقيل من لم ينفصل لم يتصل، أى من لم ينفصل عن الكونين لم يتصل بمكوّن الكونين، وأدنى الوصال مشاهدة العبد ربّه تعالى بعين القلب.

الوصايا العشر ....
The Ten Commandments[E.]; Les Dix Commandements[F.]; Diezehn Gebote[G.]

وصايا الربّ لموسى، يأتى عنها فى سفر الخروج (٣٤/ ٢٨)، وفى سفر التثنية ٤/ ١٣ و١٠/ ٤) أنها **الكلمات العشر** decalogue، من اليونانية deka logoi، قبل نزلت على موسى مكتوبة على لوحى حجر (خروج ٣١/ ١٨)؛ ومع ذلك ففى سفر الخروج (٢٠/ ٢-١٧)، ثم

في سفر تثنية الاشتراع (٥/ ٧-٢١) يأتي عددها خمس عشرة وصية مع اختلاف كبير في الصياغة، وجميعها وصايا من نوع لا تفعل، إلاّ وصيتين من نوع افعل. واحتالت الكنيسة وخاصةً الفيلسوف أوغسطين، ليجعل منها عشر وصايا بدلاً من خمس عشرة، وجعل الوصايا الثلاث الأولى تختص بواجبات الإنسان نحو الله؛ والسبع الأخيرة بواجبات الإنسان حيال الإنسان، وعلى ذلك تكون هذه الوصايا كالآتي : ١- لا تعبد سوى الله، ٢- لا تصنع تمثالاً أو صورة لشئ مما في الأرض ولا في السماء وتسجد له أو تعبده؛ ٣- لا تحلف بالله بالباطل؛ ٤- اعمل في ستة أيام، ولا تعمل يوم السبت فإنه للربّ؛ ٥- اكرم أباك وأمك؛ ٦- لا تقتل؛ ٧- لا تزْنِ؛ ٨- لا تسرق؛ ٩- لا تشهد شهادة زور؛ ١٠- لا تشته زوجة صاحبك، ولابيته، ولا حقله، ولا ثوره، ولا حماره، ولا شيئاً مما له.

وفي رواية متّى للإنجيل سُئل المسيح عن أعظم الوصايا في التوراة فقال : «أحببْ الربَّ إلهك بكل قلبك، ونفسك، وذهنك. هذه هي الوصية العظمى والأولى، والثانية التي تشبهها : أحببْ قريبك كنفسك. وقال : «بهاتين الوصيتين يتلخص الناموس كله والأنبياء». ومجمل الدعوة إذن هي المحبة. وفي القرآن الوصايا عشر في سورة الأنعام الآية ١٥١، وهي: (١) ألاّ تشركو به شيأً؛ (٢) وبالوالدين إحساناً؛ (٣) ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، الله يرزقكم وإياهم (٤) ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن؛ (٥) ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق؛ (٦) ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده؛ (٧) وأوفوا الكيل والميزان بالقسط؛ (٨) وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي؛ (٩) وأوفوا بعهد الله؛ (١٠) ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيل الله.

ويأتي في القرآن أيضاً عن إبراهيم وبنيه أن الله أوصاهم بالإسلام (البقرة ١٣٢)، ووصّى نوحاً ومحمداً أن يقيم الناس الدين ولا يتفرّقوا فيه (الشورى ١٣). وفي سورة العنكبوت، الآية ٨، تأتي الوصية بالوالدين حُسْنًا. وفي سورة مريم الآية ٣١ يرد على لسان عيسى وصية الله له بالصلاة والزكاة وأن يبرّ والدته، وأن لا يكون جبّاراً شقياً. وفي سورة النساء الآية ١٣١ وصية الله لأهل الكتاب أن يتقوا الله ولا يكفروا به. وفي نفس السورة الآية ١٣٥ يوصي المؤمنين : ١- أن يكونوا قوّامين بالقسط؛ ٢- وشهداء لله ولو على أنفسهم أو الوالدين أو الأقربين؛ ٣- وأن لا يتّبعوا الهوى أن يعدلوا؛ ٤- وأن يؤمنوا بالله، وملائكته، وكتبه، ورسُله، واليوم الآخر. وفي سورة البلد الآية ١٧ الوصية بالصبر وبالمرحمة، وكما في الحديث : «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». وفي سورة العصر الآية ٣ الوصية بالحق وبالصبر. وفي القرآن الوصايا كثيرة ومنها ما يتناول الأموال، ومنها ما اختصاصه الآداب، على أن أعظمها جميعاً وأولاها بلا منازع

الوصية : أن يعبد الناس الله إلهاً واحداً، لا إله إلا هو (التوبة ٣١) ، مخلصين له الدين حنفاء (الزمر ١١)، وهي مضمون ورسالة الإسلام. والتوحيد أبلغ وصايا الإسلام، وهو معرفة الله تعالى بالربوبية، ونفي الأنداد عنه جملةً، وإفراد فعله عن فعل غيره، وإقرار صفاته عن صفات غيره، وإثبات الذات له مطلقاً ونفيها عن غيره. والإسلام هو الأعظم. والأكثر تحضراً في وصاياه ولا شك في ذلك.

وَصْف .... Description[E; F.]; Beschreibung[G.]; Descriptio[L.]

يقال بمعنى النعت، وبمعنى الأمر القائم بالغير، وبمعنى ما يقابل الاسم. وقيل هو ما لوجوده تأثير في تنويم غيره، ولعدمه تأثير في نقصان غيره، وقيل هو الأمر الذي إذا قام بالمحل يوجب في ذلك المحل حُسناً أو قُبحاً. **والوصف والصفة** مترادفان، غير أن الوصف يقوم بالواصف، والصفة تقوم بالموصوف ، فقول القائل «زيدٌ عالم» وصفٌ لزيد باعتبار أنه كلام الواصف وليس صفة لزيد، وعلم زيد القائم به صفة لزيد وليس وصفاً له. **والوصف الموضوع** هو مفهوم الموضوع وحقيقته، ويسمى **عنوان الموضوع** أيضاً، **ووصف المحمول** هو مفهوم المحمول وحقيقته.

«وصية كاترين قيصرة روسيا» .... Nakaz[Russ.]

تأثرت كاترين الثانية بفلسفة مونتسكيو الاجتماعية، والثورة التي استحدثها سيزار بيكاريا في فلسفة العقاب ونظريات علم النفس الإجرامي. وأرادت أن تستحدث بدورها ثورة تشريعية في روسيا أساسها هاتين الفلسفتين السابقتين، لتجعل من بلادها دولة ديموقراطية، وتعطي الناس حقوقهم، وتطامن من الديكتاتورية؛ وتلغي الامتيازات التي كان يتمتع بها النبلاء والأغنياء، وقد ذكرت كل ذلك في الوصية التي أصدرتها في العاشر من أغسطس سنة ١٧٦٧ ووجّهتها إلى لجنة صياغة الدستور، لتجعل اللجنة من الوصية نبراساً لها وكتاباً مرشداً، وذكرت كاترين فيما بعثت به إلى اللجنة أن الحق يعلو فوق القوة، وأن الشعب مصدر كل تشريع، وأن الجميع سواء أمام القانون، وأنه لاينبغي مصادرة فكر، ولا أن يُسْجَن صاحب رأي، وأن يقول كل مواطن روسي ويفعل ما يشاء ما دام في حدود القانون، وطالما أنه لا يؤذي بما يقول أو يفعل أحداً. ولقد هلل أهل الفلسفة لذلك كثيراً، واستبشرت الانتليجنسيا الروسية خيراً، إلا أن اللجنة لم تجتمع ، وتأجّل انعقادها، ولم تُناقَش أية قوانين، ولا استُحدث أي إصلاح، وظلت كاترين تحكم الروسيا حُكماً أوليجاركياً، أي مطلقًا.

وَضْع .... Position[E.; F.; G.]; Positio[L.]; Situation[E.; F.; G.]; Situatus[L.]

مقولة من مقولات أرسطو، وهيئته عارضة للشئ بسبب نسبتين: نسبة أجزائه بعضها إلى

بعض ، ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجة عنه، كالقيام والقعود فإن كلا منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض وإلى الأمور الخارجة عنه . والوضع الحسّي هو كوْن الشئ مشاراً إليه بالإشارة الحسية؛ والوضع اللغوى هو تعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينة؛ والوضع الشرعى كوضع الصوم والصلاة من جهة الواضع وهو الله؛ والوضع العرفى الخاص من قوم مخصوص كوضع أهل الصناعات من العلماء وغيرهم، وإلا فهو وضع عرفى عام إن كان من أهل العُرف العام.

«وضع بين أقواس» ..... Einklammerung[G.]

من مصطلحات فلسفة الظاهريات عند هوسرل، بمعنى أن أعلّق الحكم على الموضوع، وأتعامل معه كشاهد محايد، فأنحىّ كل ما هو ذائع عنه، والآراء السابقة فيه، وأمتنع عن كل الأحكام الوجودية حتى وإن كان مدارها أناى نفسه ، «هل هو موجود أو غير موجود»؟ وأتوجه إلى ماهية الموضوع فلا يعنينى الوجود الواقعى للموضوع وإنما ماهيته.

وضعى .... Positive[E.];

Positif[F.]; Positiv[G.]; Positivus[L.]

ما كان من وضع واضع فهو موضوع أيضاً. يقال قوانين وضعية لأنها من وضع الإنسان . فى مقابل القوانين الطبيعية، ونسمى لذلك حقائق وضعية من جهة أنها من وضع الله؛ ودين وضعى فى مقابل الدين الطبيعى؛ والعلم الوضعى أى الذى يبحث فيما ينبغى أن يكون عليه هذا الواقع من جهة بعض الغايات المتصوَّرة. والوضعى هو الحسى أو التجريبى فى مقابل التأملى أو الخيالى أوالوهمى ، وهو الإيجابى فى مقابل السلبى، والصادق فى مقابل الكاذب.

وَضْعية .... Positivism[E.];

Positivisme[F.]; Positivismus[G.]

يطلق عليها كونت اسم العقيدة الوضعية Catéchisme Positiviste ، وهى مذهب من يرى أن الفكر مناطه الواقع، وأنه وقد عجز عن الكشف عن المبادئ والعلل الأولى والغايات النهائية، انصرف عن الميتافيزيقا والدين، واكتفى بالواقع يبحث فى ظواهره، ويكشف عن العلاقات بينها، ويتحرى قوانينها ، وأنه لذلك قد مرّ بمراحل ثلاث، كان فى الأولى لاهوتيًا، وفى الثانية ميتافيزيقياً ، وهو الآن فى المرحلة الوضعية.

وضعية تجريبية ....

Experimental Positivism[L.]

مذهب ونظرية فى الحياة من القرن التاسع عشر، وتشمل كل نواحى الفكر والعمل، ويصفها البعض بأنها فلسفة سلبية، لأن الدافع إلى إنشائها هو أن تكون ردّ فعل ضد الميتافيزيقا التقليدية ومبالغات النزعة التلفيقية، ولذلك استبدلت بالفلسفة المنهج العلمى كأساس لفلسفة علمية تقوم على دراسة الظواهر

لإدراكهما. والمنشئ الحقيقي لهذه الفلسفة **أوجست كونت** (١٧٩٨-١٨٥٧)، وروادها في الفلسفة القديمة المكيافيللي الإنجليزي **فرانسيس بيكون** (١٥٦١-١٦٢٦)، وطالب الفلسفة الأبدي **جون لوك** (١٦٣٢-١٧٠٤)، **وكوندياك** (١٧١٥-١٧٨٠)، **وسان سيمون** (١٧٦٠-١٨٢٥) وهو أول من استخدم كلمة وضعي Positif بمعنى المذهب الوضعي. وكونت أراد **بالوضعية** أن يتجاوز الفلسفة المتعالية للثورة الفرنسية. ووضعي عنده يعني الواقعي، والنسبي، والمُعطى المباشر من التجربة. ولم يكن **كونت** مادياً، وقال عن الماديين إنهم عقول لا علمية، لأنهم يتصورون المادة حاملة للظواهر، ويفسرون الأعلى بالأدنى. وقال عن التجريبية المطلقة أنها عقيم ومستحيلة. ويقيم كونت **الوضعية** على أساس الملاحظة والتجربة، ويفصل بين الظواهر الحيوية والظواهر الفيزيائية الكيميائية.

وضعية جديدة .... ;Neo-Positivism (E.)
Néo-positivisme (F.); Neupositivismus (G.)

الشكل المعاصر للوضعية، وتُسمى أحياناً باسم **«التجريبية العلمية»**، ومركزها الرئيسي الولايات المتحدة، والفلسفة اللغوية ضربٌ من الوضعية الجديدة في بريطانيا، وممثلاها هناك الفريد آير وكارل بوبر. ومعرفة الواقع في ضوء الوضعية الجديدة وسيلته التفكير العملي العيني، بينما الفلسفة تستحيل إلا كتحليل لغوي يقتصر على اللغة المعطاة، أي المباشرة.

وضعية منطقية ... ;Logical Positivism (E.)
Positivisme Logique (F.);
Logischer Positivismus (G.)

الاسم الذي أطلقه بلومبرج وفايجل (١٩٣١) على مجموعة الأفكار الفلسفية التي اشتهرت بها **جماعة فيينا**، وتسمى أحياناً باسم **التجريبية المنطقية**، أو **التجريبية المتسقة**، أو **الوضعية المحدثة المنطقية**، وكلها تناهض الفلسفات الميتافيزيقية، بدعوى أنها تبحث في موضوعات لا معنى لها طالما أنها تتجاوز الخبرة ولا يمكن التحقق من صدقها عملياً. ومن فلاسفتها شليك، وهان، وكارناب، ومنجر، وجودل، وتارسكي، وآير، ورايل. وفي مصر كان زكي نجيب محمود.

وطنية .... ;Patriotism (E.)
Patriotisme (F.); Patriotismus (G.)

من وَطَن بالمكان أي أقام به واتخذه سكناً ومحلاً، ويقال موطنه كذا أي حيث كانت نشأته، **ووطنه** أي مستقره سواء وُلِد به أو لم يولد. والكلمة الإفرنجية من الإغريقية Patriotes أي أرض الآباء، **والوطني** Patrios الغيور على بلده، يضحّي في سبيله، ويحميه ويبذل من أجله دمه، لأنه عنده يعني العرض والشرف والعزة. والناس دأبت بالفطرة على أن يحموا مواطنهم، وحتى الطيور والحيوانات لها مواطن تدفع عنها وتزود وتقاتل حتى الموت. ولحكمة فإن الكثير من الحيوان والطير لا يتناسل إذا انتزع من موطنه، وقيل في ذلك إن الكائن يتأقلم فسيولوجياً مع

بيئة الوطن، فإذا تغيرت البيئة اضطرب جسمه للتغيير فسيولوجياً، واختلت إفرازاته الغدّية، فلا يرغب ولا يشتهي، ولا يتناسل. ويذهب الكثيرون من أهل الفلسفة والعلم إلى بيان الأثر النفسي للعيش في الوطن أو الاضطرار إلى تركه، وفي الوطن يرقد الموتى من الجدود، وكل كائن مفطور على الانتساب religare، وبدون الوطن فلا أصل ولانسب، فالوطن هو الجذور. ومن religare كانت religion، كأنما الانتساب دينٌ يُصلّى به. والوطنية، شِقّ القومية nationalism، ومبحث القومية يُعنىَ بالانتساب العرقي. ومبحث الوطنية يبحث في تبعات المواطنة من مشاعر وواجبات وحقوق. والقومية عاطفة لشعب هذا الوطن، بينما الوطنية عاطفة للوطن نفسه. وبعض الناس ربما يكون ولاؤهم للأرض دون الناس، والبعض ربما يعلو ولاؤه للناس على أي ولاء آخر، والبعض لا يتصور أن يُطرَد من أرضه، أو أن يضطر للهجرة منها، والبعض قد يذوي ويهرم إذا انتُزِع من قومه واعتزلُه أهل قريته أو بلده. ولكل وطن تاريخ يعتز به المواطن، ولأهل الوطن لغة تجمعهم إليها، ووحدة اللغة ووحدة التاريخ هي ما يميز الوطن. والشعور الوطني وليد الروابط الاجتماعية والاشتراك في اللغة وفي التاريخ.

وإنه لأمرٌ عجيب أن تنهج حكومتنا نهجًا يخطّطه لها الأمريكيون، أساسه إلغاء لغتنا العربية في التعليم والإعلام، وإنكار ديننا بربطه بالتطرف والإرهاب، وإسقاط هويتنا المصرية والعربية بتأكيد تبعيتنا لأمريكا وكل ما هو أمريكي، حتى لقد انقسم شعبنا قسمان: قسم الطبقات الكادحة وهؤلاء يرسَخون فيهم اللغة العامية كلغة أولى، وقسم الطبقة الغنية ومن هؤلاء الأقباط، واللغة الأولى عند أبنائها هي الإنجليزية بالرطانة الأمريكية. وأما الدين فلم يعد يُدرَّس لا للفقراء ولا للأغنياء إلاّ لمامًا.

وظيفية ... ...; Functionalism[E]

Fonctionnalisme[F]; Funktionalismus[G]

نظرية في علم الجمال تردّ جمال الأثر الفني إلى قيمته النفعية. والنظرية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا مؤسسها **برونيسلاف مالينوفسكي**، وطورّها **رادكليف براون**، وينهض بها في أمريكا : ميرتون، وناجل، وبارسون، وسوروكين؛ ويعرِّفها مالينوفسكي بأنها وجهة النظر التي تنسب لكل عادة، وموضوع مادي، ومعتقد، وفكرة، وظيفة حيوية في النَّسق الحضاري، أي المجتمع الذي نكون هي أحد مكوناته، ولها هدفها الذي تنجزه، والذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من الكل الاجتماعي المتداخل والمتفاعل فيه.

والوظيفة في الفلسفة هي القول بأن الأجزاء تخدم وظائف وتساعد جميعها لتأمين الكلية، وأن لكل ظاهرة وظيفتها، أو أسبابها الغائية، أوعلّة وجودها، وأن أية انساق تتكون من أبنية لها فاعليتها وأدوارها وعناصرها التي تخدم السياق الوظيفي العام أو الوظيفية الكلية للنسق.

وفي علم النفس فإن المدرسة الوظيفية نشأت كرد فعل للمدرسة البنائية؛ وعلم النفس الوظيفي هو الطرح الفكري النفساني للمدرسة الوظيفية. وهو العلم الذي يهتم بدراسة العقل من حيث وظائفه. ويفرّق الفلاسفة بين حُسن الوظيفة eufunction، وسوء الوظيفة dysfunction، والأولى هي التي يكون بها تحقيق التكامل الوظيفي لمختلف وحدات النسق ـ كما في اللغات مثلاً، والثانية هي العكس؛ وكذلك يميزون بين الوظيفة الكامنة والوظيفة الظاهرة، وبين الوظيفة المقصودة ولكنها مدركة، والوظيفة المقصودة ولكنها غير مُدركة. ويجمع أهل الفلسفة بين الناحيتين الوظيفية والبنوية. ومن مصطلحات النظرة الوظيفية ما يقال له الوظيفة النفسية، والاضطرابات النفسية المنشأ يقال لها اضطرابات وظيفية.

وَعْد ووعيد ....: Promise and Threat [(E.)];

Promesse et Menace [(F.)];

Versprechen und Drohung [(G.)]

من الأصول الخمسة في فلسفة المعتزلة، تقول وعده الأمر أي منّاه به؛ ووعده الشر أو بالشر، أي هدده به، والوعيد التهديد. وفي القرآن في الوعد: أن الله تعالى صادق الوعد (مريم ٥٤)، ووعده مفعول (الإسراء ١٠٨) وهو تعالى يعد وعد الحق (إبراهيم٢٢)، ووعده الحق (الأنبياء ٩٧)، وهو وعد الآخرة (الإسراء ٧)، ووعده للمؤمنين هو الوعد الحسن (طه ٨٦)، وهو الوعد المسئول (الفرقان ١٦)، وهو تعالى لا يُخلف وعده (إبراهيم ٤٧)، وهو الوعدُ المأتيّ (مريم ٦١).

وكذلك في القرآن من الوعيد: أن يوم القيامة هو يوم الوعيد (ق ٢٠)، ووعيده تعالى هو الوعيد المخوف (ق ٤٥) وهو الوعيد الحق (ق ١٤).

وفي الوعد والوعيد يرى المعتزلة أن الله تعالى لا يغفر الكبائر إلا بعد التوبة، فإذا مات العبد على الطاعة والتوبة استحق الثواب، وإلا فهو يعذّب عذاب الكفّار، وذلك هو عدل الله، ومن ثم أنكروا الشفاعة، وتمسكوا بالآيات التي تنفي الشفاعة، لأن الشفاعة تتعارض مع الوعد والوعيد، وتنفي العدل عن الله، لأنه إذا كان العبد ينجو بالشفاعة وليس بعمله فلا معنى لوعد أو وعيد، ولن يكون ثمة مضمون للعدل.

وَعْي ....: Consciousness [(E.)];

Conscience [(F.)]; Conscientia [(L.)];

Bewusstsein [(G.)]

هو أن تحفظ الشيء في نفسك، والإيعاء هو أن تحفظه في غيرك، والوعاية أبلغ من الحفظ لأنها تختص بالباطن، والحفظ يُستعمل في حفظ الظاهر.

والوعي في علم النفس جُماع العمليات العقلية التي تشترك في فهم الإنسان للعالم ولنفسه، ويرتبط بنشاط الإنسان وبتطور اللغة،

وكان لوك يعتبره حساً داخلياً . وقد جعل تعريف لوك بعض الفلاسفة فى القرن التاسع عشر يقرنون بين الوعى والاستبطان الذى عرّفه متاوت بأنه تنبُّه الشخص لأحواله النفسية، وشَرَطَهُ ريد بما يجرى فى ذهنه من عمليات حاضرة ، فإذا كان لتجارب وعاها الذهن فى الماضى فهو استرجاع. وقد رفض كونت فكرة الاستبطان، لأنه من غير المعقول أن ينقسم المستبطن على نفسه، فيدرك جزءٌ من عقله أنه يدرك ، ويرقب الجزء الآخر الجزء الأول الذى يقوم بالإدراك. ورفضه السلوكيون كمصدر للمعرفة بالذات، لأنه قد يعطى الشخص فكرة عن نفسه غير حقيقتها.

وعرّف وليام جيمس الوعى بأنه علاقة بين الذات والعالَم؛ وعرّفه رسل بأنه خاصية المخ؛ وقال عنه الماديون انه انعكاس العالَم الموضوعى والوجود الشخصى، وأنه يستوعب التاريخ والمعرفة، فيدرك الواقع بطريقة مُثلى، ويضع لنفسه أهدافاً. ويوجه نشاط الإنسان إليها، ومن ثم فهو لا يعكس الواقع الموضوعى فقط، لكنه يخلقه أيضاً.

وعى جماعى ....

Collective Consciousness (E.);

Conscience Collective (F.);

Kollektivbewusstsein (G.)

التفكير والإحساس والإرادة العامة التى لمجموع أفراد الجماعة أو المجتمع، والتى تختلف عمّا يمكن أن يفكر فيه الفرد منها، أو يحسّ به ، أو يريده لنفسه، لأن الاجتماع يولّد فى نفوس الأفراد كيفيات جديدة، وكأن هناك وجداناً جماعياً، أو شخصيةً جماعيةً تفرض نفسها على الأفراد من الخارج، وتملأ نفوسهم من الداخل. (دوركايم).

وعى دينى ...... Religious Consciousness (E.);

Conscience Religieuse (F.);

Religiöses Bewusstsein (G.)

الشعور الدينى الفطرى فى الإنسان. وهو وجدان دينى، وإدراك بقوة باطنة يسوق ذوى العقول إلى الإيمان بقوة عليا مدبِّرة وخالقة للكون ، ويدفعهم إلى السعى نحو الخير. وبالوعى الدينى تتحصل إدراكات النفس التى بها تكون المحبة لله، ولعبادته وطاعة أوامره، والأخذ بالقيم المطلقة، والعمل بمقتضاها.

وقتية ....

(أنظر قضية وقتية).

ولاية .... Saintliness (E.);

Sainteté (F.); Heiligkeit (G.)

الولاية - فى الاصطلاح - صُغرى وكُبرى: فالصغرى أن يتولى العبد نفسه بالصلاح، ويتوجه فيه بالخير إلى ربّه، ويسأله الهداية وأن يتولاّه؛ والكبرى هى التى يتولى الله فيها عبده فلايكله إلى نفسه ولا إلى الناس .

والولاية خاصة وكلية. فالخاصة تخصّ الأنبياء، والكلية تخصّ العارفين بالله، كالعبد الصالح الذى هو الخَضِر فى سورة الكهف. وعلم الأنبياء بالوحى والإلهام. وعلم الولى أخلاقية moral، والولاية تتجاوز الأخلاق amoral، فالعبد الصالح قتل الغلام، والقتل مُجَرّم شرعاً ولم يكن كذلك عند العبد الصالح. وموسى لم ير إلا أنه جُرم كما يعلم من شريعته، وهذا هو الفرق بين الولاية والنبوة. فالولاية تفسّر للنبوة، والنبوة لا تفسّر للولاية. والولاية لا تعلُّق لها بمصلحة الوقت. والنبوة تتعلق تشريعاتها بالوقت.

«ومع ذلك فهى تدور!» Eppüresi muóve [It.]

مقالة جاليليو عندما حاكموه واضطروه أن يوقع على اعترافه بأنه قد أخطأ عندما ذهب إلى اعتقادات علمية معارضة للكتاب المقدس سنة ١٨٣٣، وما كاد يفرغ من تلاوة الاعتراف جاثياً على ركبتيه حتى نهض وضرب الأرض بقدعيه صارخاً «ومع ذلك فهى تدور!»، يقصد جازماً أن الأرض تدور حول الشمس. وهذه العبارة من أشهر العبارات التى قيلت فى تاريخ الفلسفة وأصبحت من تراثها.

وهابيّة .... Wahabi'yia [AG]

مذهب محمد بن عبد الوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ)، المؤسس لحركة البعث الإسلامى الحديث، وفلسفته سلفيه إصلاحية، ينهج فيها إلى التوحيد الخالص، وكان قد بدأ بدراسة الفلسفة الإشراقية، ثم انتهى إلى الأصولية، أى الأخذ بالأصول، والاجتهاد بالتأويل دون التعطيل.

وَهْم .... Estimative Faculty [E.]; Faculté Estimative [F.]; Vis Estimativa [L.].

يطلق على القوة الوهمية من الخواس الباطنة، وتدرك المعانى الجزئية الموجودة فى المحسوسات ـ كالقوة الحاكمة فى الشاة بأن الذئب مهروب منه، والولد معطوف عليه.

وَهْم .... Fiction [E.; F.]; Fiktion [G.]; Ficticia [L.]

يطلق على الاعتقاد المرجوح ، والمراد بالاعتقاد التصديق والحكم. والوهم عند أفلر فكرة يعتقد بصحتها صاحبها وفيها التفسير النهائى لسلوكه، أو هى مَثَل أعلى يصعب تحقيقه ولكنه مع ذلك حافز على السلوك. والأوهام القانونية هى التعبيرات القانونية التى تجافى الواقع ولكننا نسلم بصحتها قانونياً، كقولنا الجهل بالقانون لا يعفى منه.

وَهْم ... . Illusion [E.; F.; G.]; Illusio [L.]

الظن الفاسد، وقيل هو الخداع الحسى، أو التمثُّل الحسى الكاذب الناشئ عن الانخداع بالظواهر، وهو فى حالة الإدراك البصرى تحريف ذاتى للمحتوى الموضوعى أو للمعطيات الواقعية، وفى حالة الذاكرة هو التزييف الذاتى بإضافة أوحذف أو إحلال شئ محل شئ عند

تذكر التجارب الماضية. والموهوم هو النادر الوقوع، بخلاف المتوقع فإنه كثير الوقوع.

وهمي .... Fictive[E]: ....

Fictif[F]; Fiktiv[G]; Fictivus[L]

يطلق على المعنى الجزئي المدرك بالوهم، وقد يطلق على ما اخترعته القوة المتخيلة اختراعاً صرفاً من عند نفسها على النحو المحسوس. والوهميات تطلق على المعاني الجزئية المدركة بالوهم، وعلى الأمور المخترعة بالقوة المتخيلة. والأهداف الوهمية عند أدلر هي الأفكار التي لا مقابل لها في الواقع، وقد تكون مثلاً عليا، ولكنها مع ذلك حافز حقيقي للسلوك.

وهميات Estimative Judgements[E]:

Jugements Estimatifs[F]; Estimativa[L]

القضايا التي يحكم بها الوهم. فإن حكمت على المحسوسات بأحكامها كان حكمها صحيحاً، بشرط شهادة العقل لا مطلقاً، كأنها قد تحكم بعداوة من لا عداوة له. فمثل هذه الوهميات تعد من المقدمات اليقينية الضرورية. وإن حكمت على الأمور غير المحسوسة بأحكام المحسوسات، كان حكمها كاذباً، كالحكم بأن وراء العالم فضاء لا يتناهى. ومثل هذه الوهميات تعد من المقدمات الظنية، والقياس المركب منها سفسطة

* * *


الياء

يأس ... Despair: ... . Désespoir: Verzweiflung: Desperatio

اليأس يقابله **الأمل** : Hope: Espoir: Hoffnung. واليأس مقولة وجودية تعني القنوط وانقطاع الرجاء، فالوجود معناه أن نعاني اليأس والقلق حتمًا، واختفاء اليأس يساوي العدم تمامًا ، وبحكم أن الفرد محكوم عليه بالاختيار. والاختيار مخاطرة، فالقلق هو الصورة التي يتخذها هذا الوعي ، واليأس هو الحد الذي يفضي إليه، وهو ينتزع الإنسان من نفسه باعتباره متناهياً، ويعيده إلى ذاته من حيث هو أبدي في تلك الذات. فإذا انغلق على ذاته، واعتصم داخل سر يؤسه، واختار أن يكون يائساً، يصبح يأسه **يأسًا شيطانيًا** . غير أن هناك **يأساً منجياً** يفتح على المطلق ويؤدي إلى الأبدي، وهو علامة على إنسانية تدرك نفسها على أنها متناهية ولامتناهية في آن واحد. وهو ككل شئ في الإنسان ذو جانبين، وديالكتيكي. ويفتح على سبل متقاطعة، بحيث يتوقف كل شئ على الطريقة التي ييأس بها كلٌ منا، وإذا أخفق اليأس وأفضى إلى التصلب فإن الإنسان يهلك ، وهذا هو الموت الذي لا ينتهي أبدًا، ولكنه إذا أرغم النفس على حشد آخر ما عندها من قوى، وعلى أن ييأس **يأسًا حقيقيًا**، فإنه يوقظ النفس لإدراك قيمتها الأبدية، وإذن فاليأس صفة الموجود الذي بلغ ذروة الانفعال الوجودي. (**كيركجارد**). (انظر أيضاً **أمل**)

يسوع . . Jesus: Jesus

الاسم العبري **يشوع** أو **هوشع**، والعربي عيسى، والمعنى المخلص Salvator، والاسم يختص به المسيح ولكنه شائع. والمسيح هو لقبه. وعند النصارى هو عيسى أو يسوع مقترنًا بالمسيح. يقولون الرب يسوع المسيح، أو يسوع فقط، أي المسيح. وفي القرآن عيسى وحده، وأيضاً عيسى ابن مريم. وكذلك المسيح عيسى ابن مريم. ويؤكد القرآن على ابن مريم ليقطع ببشريته دون ألوهيته. بينما عند النصارى قد يسبق اسمه الرب، تأكيدًا على ألوهيته. ولم يرد على لسان المسيح أنه الرب أو ابن الله، وما ورد من ذلك رواية لبعض مؤلفي الأناجيل دون البعض. (**انظر المسيح، وعيسى**).

يسوعية . Jesuitism: Jésuitisme: Jesuitismus

الجزويتية أو اليسوعية، هم جماعة يسوع، أو أصحابه، أو أنصاره. أسسها **أجناتيوس ليولا** سنة ١٥٤٠. وكان جنديا وأصيب إصابة بالغة كاد يموت بسببها، وهذه هي التجربة أو المحنة الروحية التي غيرته وحولته بالكلية إلى إنسان

متمدين حكيم، يؤمن بالمسيح، وآنذر نفسه للدعوة، وآمن به في البداية ستة نفر، تحلقوا حوله ونشروا فلسفته، وقوامها الزهد، والعفة، والموعظة بالحسنى، والمرونة، والمسامحة، والانفتاح على الناس، والتغلغل في الأوساط الشعبية، والانتشار في العالم، وأقرت الكنيسة الكاثوليكية هذه الفلسفة وباركتها، ووجدت فيها الردّ الكاثوليكي على الدعوة إلى النهضة والإصلاح والتنوير. وعندما توفي لويولا كان له ألف داعية يعملون في التبشير في بلاد الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا، تجاوزوا عملهم الداعي إلى المسيح إلى تأليب الأحزاب على بعضها البعض، وبث الفُرقة بين الوطنيين، وأنشأوا المدارس ليضمنوا تعليم المسيحية للناس منذ طفولتهم، وليلغوا اللغات الوطنية وينشروا الثقافة الأوروبية، وسيادة الجنس الأبيض، وكانت مدارسهم تعلّم في البداية باللاتينية، ثم تحولت إلى الفرنسية والبرتغالية والأسبانية والإيطالية، وزادت الشكوى من خداع المبشّرين واتباعهم أخسّ الوسائل لتحقيق أهدافهم، وفهم الناس من اصطلاح اليسوعية أو الجزويتية أنه المكر والدهاء. وفلسفة اليسوعيين محافظة ورجعية، وتنكر حقوق المرأة، وتستبعدها بالكلّية من النشاط الاجتماعي العام، وتجعل للرجل السلطة الكاملة والسيادة الشاملة، وتحرّم على النساء دخول التجمّعات اليسوعية، وتقصرنها على الرجال، فلاعجب أن انتشرت بين الرهبان اليسوعيين اللواطة، وتسلّط كبار السن منهم على الشبان. وكان من بين نشاطات الشباب في مدارس اليسوعيين التمثيل، وكانت هناك مسرحية سنوياً في كل مدرسة، فقيل إن المسرح اليسوعي كان يقدم نحو السنمائة مسرحية سنوياً. ويقوم بالدور النسائي فيها الشباب. ثم سمحوا للنساء بالتمثيل فعمّ الفساد وطمّ، حتى اضطرت الحكومات إلى إلغاء هذا النشاط اليسوعي كاملاً بدءاً من سنة ١٧٧٣ .

يقين .... Certitude (E.; F.); Gewissheit (G.); Certitudo (L.)

في اللغة هو العلم الذي لاشك فيه، أو العلم الحاصل بعد الشك، وفي الاصطلاح هو أن نصدّق بمضمون الخبر ولانحتمل كذبه، أو نصدّق بعدمه ولا نحتمل صدقه. أي أنك نصدق به على نحو الجزم، وهو **اليقين المنطقي**، وهو أعلى قسميّ التصديق : اليقين والظن؛ وهو اليقين بالمعنى الأعم أو **مطلق اليقين**. غير أن لليقين معنى خاصاً هو الاعتقاد المطابق للواقع الذي لا يحتمل النقيض لا عن تقليد ، وهو **اليقين الموضوعي** .

واليقين من صفة العلم وفوق المعرفة والدراية، فيقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين. **والعلم اليقيني أو اليقين العلمي** أبلغ علم وأوكده. ولا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال .

واليقين عند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الإيمان لا بالحجة والبرهان، وهم يجعلون له لذلك مراتب ثلاثاً : الأولى **علم اليقين**، وأصحابها إما علماء راسخون، عرفانهم

بالاستدلال والبرهان، وإما صالحون عرفانهم بإمارات وقناعات تطمئن إليها نفوسهم ، ويقينهم لذلك ذاتي . والثانية عين اليقين ، وأصحابها الحكماء ، وهي أن تصير بحيث تشاهد المعقولات في المعارف المفيضة إياها كما هي. والثالثة حق اليقين، وأصحابها الأنبياء والأولياء على حسب تفاوتهم في المراتب، وهي أن تصير بحيث تتصل بالمعقولات اتصالاً عقلياً وتلاقي ذاتها تلاقياً روحياً.

واليقين الحدسي مجاله الحقائق البديهية. واليقين الاستدلالي مناطه الحقائق النظرية، واليقين الأخلاقي هو أن لا يعتور المرء شك إزاء حقية أمر من الأمور أو قرار يتخذه.

يقينيات Certain Propositions [E.]; .... Propositions Certaines [F.]; Gewisse Sätze [G.]; Certae Propositiones [L.];

القضايا التي يحصل منها التصديق اليقيني ، وهي إما ضرورية بمعنى بديهية نضطر إليها، أو نظرية كسبية تنتهي لا محالة إلى البديهيات . فالبديهيات أو الضروريات إذن هي أصول اليقينيات ، والبرهان قياس مؤلف من يقينيات لإنتاج يقيني. والضروريات أو البديهيات ست على المشهور، هي : الأوليات، والفطريات، والمشاهدات، والحدسيات، والمجربات، والمتواترات؛ وقيل سبع، وسابعها الوهميات. (انظر كلاً).

يهودي Judaeus [L.] ....

اسم الشهرة لفيلون (نحو ٢٠ ق.م - نحو ٥٠م)، يقال فيلون اليهودي Philo Judaeus، وكان أول فيلسوف يهودي يجمع بين الفلسفة واللاهوت، وبرغم فلسفته فهو يهودي حتى النخاع، لأن الأصل عنده ليس الفلسفة ولكن الدين. إلا أنه كان ليبراليا في تدينه ولم يكن متعصباً، وكان أول من فجرّ الخلاف بين الفلسفة والدين، أو العقل والنقل في اليهودية؛ ذلك أن تأثره بالثقافة اليونانية كان أكثر من تأثره بالدين اليهودي، ولم يأخذ الدين اليهودي أصلاً إلا من خلال قراءاته اليهودية باللغة اليونانية.

يهودية Judaism [E.]; .... Judaïsme [F.]; Judenthum [G.]; Iudaismus [L.]

نسبةً إلى يهوذا من الأسباط الاثني عشر، وأُطلق اسمه على إحدى المملكتين اللتين انقسم إليهما مُلك سليمان، ومن ثم فاليهودية جنسية سكان مملكة يهوذا، ثم صارت علماً على كل اليهود. واليهودية كديانة، في غير القرآن: نظام سلوكي أكثر منها عقيدة، فهي ثقافة اليهود، أي فلسفتهم، وعاداتهم، وأعرافهم، كما وردت في التوراة كتابهم الأول، وفي التلمود الذي يشرحه ويكمّله ، وتتسم بإيمانها بالمطلق الذاتي، أي الله المتصور على اليهود ؛ فقد اختارهم الله لعبادته فاختصوه بالوحدانية، ونتيجة لأنهم شعب الله واختصهم بأرض الميعاد، فإن مفاهيم الله والشعب والأرض تختلط عندهم وتكون أساس الوعي الصهيوني، وهو وعي ضد الواقع من

أجل نهاية سعيدة موعوده هي خلاص إسرائيل. والله يتدخل دائماً لخلاص اليهود، فقد خلّصهم في مصر، وسيخلصهم في آخر الزمان من النفي في كل عصر. وبين البداية والنهاية «يدٌ قوية وذراع ممدودة» تدفع بالتاريخ من خارجه، وتحرّك البشر كالدُّمى. وفلسفة التاريخ في اليهودية معادية للتاريخ أو لاتاريخية، ولذا فقد ذوى إحساس اليهود بالزمن، وخلا تراثهم من المؤرخين، وحفل بالنزعات الطوباوية، وانعزلوا حضارياً ونفسياً، وليس لديهم لذلك سوى العنف يتوسلون به لتجاوز الهوة بين المثال اللاتاريخي وبين الواقع المتعيّن، حيث العنف هو الوسيلة اللامعقولة لفرض تصورات لا تاريخية على واقع تاريخي. وإله اليهود ـ كما تطرح فكرته التوراة ـ تعبير عن العقلية اليهودية غير القادرة على الرؤية المركبة، حيث النظرة الواحدية تكاد تطبع تفكيرهم، فالإله عندهم واحد، وكذلك الشعب، والديانة، والتنزيل. والتاريخ. ومع ذلك فالتفكير اليهودي تجسيمي وتشبيهي، وإلههم الواحد لذلك يعبرون عنه بالجمع ألوهيم. وفلسفتهم في اللاهوت هي وحدة الوجود والفلسفة الحلولية. وليس الله إلا فعله، بمعنى أنه الطبيعة، والطبيعة خلاّقة، أو هي طبيعة فاعلة، وجوهرها لذلك جوهر إلهي.

يهودية .... Judaism[E]; Judaïsme[F]; Judaismus[G]

نسبةً إلى يهوذا الاسخريوطي بن سمعان الاسخريوطي (يوحنا٦/ ٧١) الذي خان سيده المسيح، وباعه لخصومه اليهود بثلاثين من الفضة. ويُضربُ مثلاً لشك المثقفين، وإفلاس الثقافة التي تقوم على العقل دون القلب، وعلى التفكير دون الإيمان. واسمه الاسخريوطي من ايش كربوت العبريتين يعني الرجل الذي من قرية قريوت، ولم يكن بذلك جليلياً كبقية تلاميذ المسيح، ولكنه كان مفكراً. وطمع أن ينال الحظوة عند المسيح، فلم يعُد أن يكون أمين صندوق جماعته، ولم يكن ما يتقاضاه يكفيه فكان يختلس من الصندوق أو هكذا شنّع عليه النصارى. **والاسخريوطية** هي مذهب تفسير الروحاني بالمادي، فقد ظن يهوذا أن المسيح وله كل هذه القدرات بوسعه لو تصارع مع الامبراطورية الرومانية أن يصرعها، فاستعجل مخاصمتها ليرغم المسيح على الإطاحة بها، وقبّل المسيح القُبلة الشهيرة التي بها ميّزه اليهود عن أصحابه. فلما قبضوا على المسيح وعذّبوه انتحر الاسخريوطي، وانتحاره الأخلاقي كان أوقع، وانتحاره الفلسفي كان أشد وأنكى!

يوبانيشاد .... Upanishads[E, F]; Upanischaden[G]

تعليقات فلسفية دينية على كتب الفيدا الهندية الأربعة، أُلفت على عدة قرون، غير أن أقدمها يرجع إلى القرن الخامس قبل الميلادى، وتقوم على الجدل الفلسفي، وتبحث في طبيعة الله والروح، وترسم طريق الخلاص للإنسان

بالتوحّد الفكري بالبراهما أو المبدأ الخلاّق وهو الله.

يوجا .... Yoga[(E; F; G)]

فلسفة بوذية هندوسية قديمة جمع أصولها ودوّنها لأول مرة باتانجالى فى القرن الثانى قبل الميلاد فى كتابه «تعاليم اليوجا»، ثم فياسا فى كتابه «شرح اليوجا» فى القرن الرابع قبل الميلادى . ثم فيجنانا بهيكسو فى القرن السادس عشر فى كتابه «تفسير اليوجا»، وغايتها التحكّم فى البدن وتخليص الروح من زمانيته بحيث تعود إلى النرفانا أو السكون الأبدى.

يوجاكارا .... Yogacara

مدرسة بوذية تأخذ بنظرية اليوجا وتطبيقها الأخلاقى أو الكارا.

يوطوبيا .... Utopia[(E; L)]; Utopie[(F; G)]

من autopos اليونانية، حيث au بمعنى لا، وtopos بمعنى مكان، ومن ثم فاليوطوبيا تعني «ما ليس بمكان»، أي المكان المتخيَّل الذي لا وجود له في الواقع . ويرجع استخدام اللفظ بمعنى الجنّة الأرضيـة، أو المدينة الفاضلة، أو المثالية إلى توماس مور (١٤٧٨ ـ ١٥٣٥) فى كتابه «أفضل نظام اجتماعى» صوّر فيه مجتمعاً شيوعياً أبيقورياً يقوم على المساواة والعدالة والحرية ، ويسعى إلى تحصيل السعادة؛ ثم أُطلق لفظ اليوطوبيا على كل كتاب من بعد يصوّر مدينة فاضلة متخيَّلة لمجتمع إنساني مثالي، ومن هذه الكتب : «مدينة الشمس» لكامبانللا (١٦٢٣)، و«أطلانطا الجديدة» لبيكون (١٦٢٧)، و«تليماك» لفنلون (١٦٩٩)، و «الرحلة إلى إيكاريا» لكابت و«المدينة الفاضلة» للفارابى و« مدينة الله» لأوغسطين.

واليوطوبيا هى الجنّة التي يبشِّر بها الفلاسفة، فى مقابل الجنّة فى الكتُب السماوية. وجنّة عَدْن، أو جنّة الفردوس، أو الفردوس فقط كما ورد ذكرها في الأساطير القديمة التى كانت شائعة عند شعوب آسيا الصغرى. ثم إن كهنة «بيت الرب» كتبوها فى التوراة في القرن السابع قبل الميلاد. وكانت قبل اليهود موجودة عند الفرس، والفينيقيين، والكلدان، والبابليين، وغيرهم. وكَتَبَ هزيود سنة ٨٠٠ قبل الميلاد يحكى عن الجنة أو اليوطوبيا فى مخيّلة الإغريق فقال : جُزُر السعداء، حيث تنمو شجرة تحمل تفاحاً ذهبياً يهب الناس الخلود». وهذه الجنة الموعودة ذات الشجرة الأعجوبة موجودة أيضاً عند الهنود فى كُتب الفيدا، فقد أنزل شيفا شجرة تين من السماء، وأغرى المرأة أن تغوى بها الرجل بدعوى أنهما لو طعما منها فسيُكتب لهما الخلود، وأكلا، فأنزل شيفا عليهما اللعنة، وقضى عليهما بالبؤس والشقاء. وفى كتاب تشى كنج عند قدماء الصينيين أن المرأة هي التي طمعت في المعرفة، فأكلت من شجرتها، فأشعلت النار فى بنيها ـ بني البشر، فما زالوا يتحرّقون للمعرفة، والمعرفة تُخرجهم من الجنة، لأن فى كثرة المعرفة كثرة الغمّ، والذى يزيد علماً يزيد حزناً. غير أن

الفلاسفة يقولون عكس ذلك : أن الرغبة في المعرفة أخرجت الإنسان من الجنة، والخروج منها إنما ليحصّل المعرفة، لأنه بالانخراط في العالم ستكون له المعرفة، وبالمعرفة سيعود إلى الجنة مرة أخرى، ولكنها هذه المرة هي اليوطوبيا ، جنة من صُنع الإنسان العارف، أي الفيلسوف.

يوتوكيانية Eutychianism (E) :

Eutychianisme (F) ; Eutychianismus (G)

نسبة إلى **يوتيكيز** Eutyches قال إن المسيح تغلب عليه الطبيعة الإلهية على الطبيعة البشرية، وأن الطبيعة الإلهية تستغرق الطبيعة البشرية، وقال إن المسيح مولود، وامتُحن، وعانى وعذب وصُلب.

* *

« تم الكتاب بحمد الله ومنّه، وحقوق التأليف والطبع مكفولة للمؤلف»

محتويات الكتاب

الهاء

الواو

تم الفهرس بحمد الله و منّته

من مؤلفات الدكتور الحفنى

فى الإسلام:

- براهين وجود الله تعالى والردّ على المنكرين والملاحدة والدهريين.
- كتاب «قوت القلوب» لأبى طالب المكى. تحقيق.
- كتاب «فرق الشيعة» للنوبختى والقمى. تحقيق.
- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية. رصد مذهبى لكل الطوائف الإسلامية حتى الجهاد والإخوان.
- الموسوعة الصوفية: أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية.
- المعجم الصوفي: مصطلحات ولغة التصوف وما تعنيه وأصولها ومصادرها فى الإسلام.
- الدعاء المستجاب: جماع دعاء النبيّ ﷺ، ودعاء الأنبياء وأولياء الله الصالحين من أمة الإسلام.
- تجلّيات فى أسماء الله الحسنى.
- رابعة العدوية إمامة المحزونين والعاشقين العابدة الخاشعة.
- الإمام الفيلسوف حجّة الحق الشاعر عمر الخيام.
- موسوعة أم المؤمنين زوجة رسول الله ﷺ عائشة بنت الصديق: الراوية، والمفسّرة، والمحدّثة، والمؤرخة، والمجاهدة، والداعية إلى الإسلام. أول كتاب جامع شامل منذ الإسلام وحتى الآن لأحاديث عائشة رضى الله عنها ورواياتها وسيرتها وإسهاماتها لترسيخ السُّنة، ودراسة لأسلوبها ولغتها وأدبها، ومقارنة عِلمِها بعِلم أُخريات فى الديانات الأخرى وفى مجال الدعوة.

في علم النفس:

- موسوعة علم النفس والتحليل النفسى (إنجليزى عربى).
- موسوعة علم النفس فى خدمة حياتنا اليومية (إنجليزى عربى).
- المعجم الموسوعى للتحليل النفسى (إنجليزى فرنسى ألمانى).
- التحليل النفسى للأحلام: النظرية الجامعة فى تحليل الأحلام نفسياً.
- موسوعة أعلام علم النفس.
- موسوعة مدارس علم النفس.
- تفسير الأحلام لفرويد (عن الألمانية).
- موسوعة الطب النفسى (مجلدان).

في الفلسفة:

- موسوعة الفلسفة: الموسوعة الشاملة للفلاسفة وللفلسفة الإسلامية.
- المعجم الفلسفي: المعجم لمصطلحات الفلسفة الإسلامية والعالمية بلغاتها (إنجليزى، فرنسى، ألمانى، لاتينى، إيطالى، إسبانى، يونانى، عبرى، عربى).
- التعريفات: معجم الجرجانى فى الفلسفة والفِرَق، تحقيق.
- موسوعة فلاسفة ومتصوفة اليهودية.
- الفلسفة الوجودية.
- المثالية والمادية.
- هذه هى الوجودية لسارتر.
- الوجودية مذهب إنسانى لسارتر.
- الوجودية والماركسية.
- الإنسان المتمرد لكامى.
- الوجود والعدم لسارتر.

- **أسطورة سيسيف** لكامى.
- **سارتر**: حياته وأدبه وفلسفته.
- **كامى**: حياته وأدبه وفلسفته.
- **ثلاث مسرحيات لسارتر**: سجناء ألطونا، الشيطان والرحمٰن، الممثل كين.
- **اشتباك**: سيناريو لسارتر.
- **ثلاث مسرحيات لكامى**: العادلون. سوء تفاهم. الحصار.
- **الأفواه اللامجدية** لسيمون دى بوفوار.



